

1637  
S/A

کتابخانه آصفیہ کار عالی حیدر آباد دکن  
(\*)

۵۲۷۹

نمبر ۱۰۱

تاریخ و اخذ

معارف التخصیص - محمد رسول بدوح

نمبر کتاب

مذہب

نمبر کتاب و فن مذکور

۱۴۷



فهرست جزء الاول من كتاب معاهد التمهيد على شواهد التلخيص

صفحة	صفحة	صفحة
١٧٩ أول الحسن بن طباطبا	رضي الله عنه	٢ حبة شهاب
١٨٢ كثير عزة	محمد بن وهب	٤ (شواهد لمحة)
١٩٢ أوديب الهذلي	شواهد أحوال متعلقات	٥ ترجمة امرئ القيس بن حجر
١٩٦ (شواهد الفن الثالث وهو	الفعل	٦ كدي
علم البديع)	المجتري	٧ رؤيته بجمع
١٩٧ الطباق	الحزبي	٨ بديع
٢٠٢ ايها امضاد	(شواهد القصير)	٩ كدي
٢٠٢ دعبيل الحمراني	(شواهد الانشاء)	١٠ كدي
٢٠٨ المقابلة	الاحطل	١١ التبريت
٢١٠ أود لامة	مسور هندی قيس	٢٠ القيس بن حجر
٢١٦ مراعاة الفخر	عبد الله بن همام السلولي	٢٢ كدي
٢٢٠ الارصاد	شار بن برد	٢٣ (شواهد بن داود وعوا)
٢٢١ عمرو بن معديكرب اليزدي	شواهد الایجاز والاطال	(عبد)
٢٢٥ المشاكلة	والله وة	٢٤ كدي
٢٢٦ أول رفعتي	الحارث بن حارث الشكري	٢٧ كدي
٢٢٦ المراجعة	عدي بن زيد العبادي	٢٨ كدي
٢٢٧ الرجوع	زهير بن أبي سفيان	٢٩ (شواهد لمحة)
٢٢٨ الاستعداد	الزائفة اللذي	٣٠ كدي
٢٢٨ حرير	احمد بن اخذ صهر	٣٨ كدي
٢٢٢ اللقب والشر	ملوك بن العبد	٤٢ كدي
٢٢٤ ابن حيوس	عوف بن محمد الخزاعي	٤٣ كدي
٢٢٦ الجمع	المعدن بن سلال	٤٤ كدي
٢٢٧ أول المناهية	اسم آل بن عادي اليهودي	٥٠ كدي
٢٤٢ التعريق	(شواهد الفن الثاني وهو	٥١ كدي
٢٤٤ رشيد الدين الوطواط	عم اليان)	٦٢ كدي
الشاعر	القاضي التتوحي	٦٣ كدي
٢٤٥ التقسيم	أول القيس بن الاسلم	٦٤ كدي
٢٤٧ المتكسر	ابن لمير	٦٥ كدي
٢٤٩ الجمع مع التعريق	أول الصق الصافي	٦٦ كدي
٢٤٩ الجمع مع التقسيم	المركب الأكبر	٦٧ كدي
٢٥٢ التصريف	ذكر طرف من القشيرات	٦٨ كدي
٢٥٢ المبالغة	على اسلاف أنواعها	٦٩ كدي
٢٥٨ الاغراق	(شواهد الاسعارة)	٧١ كدي
٢٥٩ القاف	عليه	٧٢ كدي

كتاب شرح شواهد التلخيص المسمى  
 معاهد النصيب للعالم العلامة المبرر  
 الصراف الهامة عبد الرحيم بن  
 عبد الرحمن بن أحمد  
 الهادي رحمه  
 الله تعالى  
 آمين

وسم الله كتاب يدعى الدائمه للاديب انه اصل للودي  
 الكامل العلامة عبد بن طاهر الاربد وجهه ان







كتب الادب • والتقى والاستقصا في الطب • ومزجت فيه الجفازل • والحزن بالسهل • وسجته  
بما هدد التنصيص • على شواهد التخصيص • فجاء بحمد الله غريب الابتداء • عجيب الاختراع • يبيع  
الترتيب • رائح التركيب • مفرد في فن الادب • كنه لآلئ تأمله بالحب • وهو وان كان من جنس  
الفضول الذي ربما يسئل • أو هو يقول المسود داخل في قسم الهيكل • فهو أمانة كان الظاهر  
يقترها • وحاجة في نفس يعقوب قضاها • على أنه لا يخاف من قائله فريده • ونكتة عن مواطن شريده •  
ودرة مستخرجة من قاع الجور • وشذرة ترزنها قلائد الغرور • ويغائب عمل الحباية • وغرائب يقول  
لها العقل السليم • محاربا حبا • ولئن خالط هذا القول هوى النفس • أو ظن الغلاة به صادق الحدس  
قاله منتون بتأليفه • وقسه في مدحه غاويه  
والفضل من نظره أن يرى • ما قد حوى بالقلة الراضية  
وان يجد عيايكن سائرا • عواره بالنسبة الواثبة  
ومن تأمله بين الانصاف والرضى • شهد صدق هذا الوصف بعينه قضى • وحين سهل الله الوصول  
ثابا إلى الملك الرومي • لازالت من المكاره محبة • استوطن منها قسطنطينية العظمى • لازالت من  
التي في وفاة وحى • أذهى محل الكرم • وموطن النعم • وموطن الرمال • ومنتهى الآمال • ومشرق  
السعادة • وأفق السيادة • وموسم الادب • وحلبة الخطبة • ودار الاسلام • ومقر العلماء • لام  
وتحت الملك العظيم الشأن • ومحل الدولة والسلطان • لازالت دار الاسلام والايام • ومستقر الامر  
والأمان • ما تعاقب الملوك • بدوام حياة سلطان العالم • وخير ملوك بني آدم • سليمان الزمان • وثاقان  
المصر والوان • ومغفر آل عثمان • لا يرتد دولته مخلدة • خلودا لبرار • في دار القرار • وسعادته  
مؤيدة مسلسل الادوار • ما دار الملك المار • يتعاقب الليل والنهار • ولكن من أعظم خبايا السعد •  
وعطايا الجحوى • ثمنه العناية • وحفته الرأية • بتطرف الدهر • وواحد العصر • وبكر طارده • ونادرة  
الظلم • وتاريخ الجدد • وغزة الزمان • وينوع الخير والاحسان • العالم الامله • والخير البصر الفهام •  
جامع أشات الغاير • والمتفرغ غايات المآثر • سيدنا ومولانا سمى قاضى القضاة • بخت الملك  
قسطنطينية العظمى • فهو مولى تخضع هم الاقوال عن بلوغ أدنى قضائه • وهاله • ويقصر جهده  
الوصف عن أيسر فوائده ومساعده • حضرة مطلع الجود • ومقصده الوفود • وقبله الآمال • ومحيط  
الرحال • ويجمع الادب • وحلبة الشعراء • ذوهم مقصود • على محمد بشيده • واهام بيجده • وفاضل  
بصطنعه • وخامل وضعه الدهر • فرفقه • فاق الاقران • وساد الاعيان • فلا يذنيه • سدان • ولو كان من  
بني عبد المदान • وليس يجارى • في مضمار الجود جواد • ولا يسار به في ارتداد السادة • مرئاد  
ما كل من طلب المعالي ناظرا • ذهابا ولا هكلا الرجال خولا  
لا زالت أي محمده بألسن الاقلام منقولة • وأبكر الافكار يمدح معاليه مجلولة • وحين أنشأ مطايا قصده •  
بأنفاسه • صادف مولى حيا • وظلا ضيفا • ومر تار حيا • ومر بعاصميا • وبشاشة وجه تبار •  
القلوب • وطلاقة محبة تترج الكروب • وتفرق لدهر ما حشا من الذنوب • مع ما ضاق لذلك من منظر  
وسيم • وتجبر كرم • وشلا تقوى رواق • وطرا تلبت وقاوت • وفشايت صفت مبدعها •  
وشمال صفت مشاعرها • وسودت تنقي به عقود الناصر • وتنقى عليه طيب الناصر • فحمد من صباح  
قصده السرى • وعلم أن كل الصدى في جوف القرا  
أن الكرم أدق قصيد • تلقاه طلق الوجه رحل للزل  
وهاه في ظل عزه رضى البال • متميزا لجال • آمن من صفات الدهر • وحدثا القهر • يرتفع في رياض  
فضله • ويخرج من ظل حوده • وله • وترى عن الشكر لسانه • وكل عن رقم الحمد سانه • لم يرقه من  
مغنى رأته ظلالا • ولم يقل لصيد ح آمانه انقي • لا لا • به حقق قول القائل • من الاوائل

عصره • وأثبت يسره •  
ولا تبال نور سره • وجهه  
وصلى عليه صلاة تزيده  
وراعى نوره • وعمدى لوجه  
الروح والسرور • واسحبا  
نظما • لأن نبوءه • وعلى آله  
وأصحابه نجوم الهدى •  
ورجوم الردى • وسلم تسليما  
فوبعد • فقد كنت في  
سدر عرى • وبه امرى •  
نشطت لجمع أخيل الشعراء  
في البديته والارتجال •  
ومحاسن أشعارهم في  
مضائق الاسرار والاعمال •  
ومسحت منها حكاياتهم  
برقها في الطرس بان • ولم  
يطمأ قلبى انس ولا جان •  
فأوقفت عليها صدق ذلك  
الزمان • وسيد فضل ذلك  
الاولان • السيد الاجل  
الفاضل أباعى عبد الرحيم  
بن الحسن الميساير رحمه الله  
فصلى الخفى على الزيادة  
منها • والتطلب لها الواجب  
عنها • فاجتمع من ذلك جزء  
أحكمت ترتيبه • وهذبت  
تبويبه • وموسمته بدائع  
البديته • ورتبت الاخبار •  
في كتاب منه على ترتيب  
الاعصار • وأعلت كل حكاية  
أنا نالهم دررها • ونافى  
جوهرها • ومؤلف كلامها  
ومثقف قوامها • كانت  
سندة مسله • أو مملكة  
مرسله • بأن قلت بما هذا  
مضاء وكل حكاية فيها  
عمل شعرا • واشترك مع بعض  
الشعراء اقتصد • في

اعلامها على ذكر اسمي  
قطران كانت مبعوعة  
فصبها عماوش خاطري  
وشامه وبيدي بدته  
فلما رأي ما حقه منته  
سرتيه وانخطه واكرم زله  
فانبطه وشرفني على صغري  
سني ونضارة غصني بان  
نصفه نزارته وجباه  
بعتته وصدايته ولم يزل  
ذلك الجزع في نفسي الذي ذكر  
وعسى خامل القدر  
حق ثلث الجباب العالي  
الكي لاشرف اعز القاسط  
في سنة ثلاث وسثمائة  
ونكس في ان افسس جيبه  
واوى في ظله فخري  
محسبه ذكر هذا الجزع  
لحسن من خاطره موضعه  
وجلى منده موضعه  
فرسم لقله وقد كنت في  
زمن فترت جمت اخبارا  
كثيرة قارب جمع الجزع الاول  
بجموعها وفاق على كثير  
منه مجموعها فجمعت  
تعمل الطارف بالتبدي  
والقديم بالجديد وانفذت  
به اليه واوفده عليه ثم  
اني بعد ذلك التفت فرائد  
لم تقصر عنها الا سبط  
ووشاع لم تفرس بشمها  
الاساطيل ويداع لم يبق  
بدها الاغفال وغرائب  
لم يميز جمعها الا همال  
فدعتي النفس الطموح  
الى ان اشر ذلك النقام  
واهمر ذلك التواء واصم  
ثم هذه القرية الجنية

ولما انتحلت الاثدين نظله  
وردنا عليه مقترين فرأينا  
وجله يقول في الجزع وشكره  
والثناء على جوده وبره  
اما وجدني الصنع منه وانما  
البسة بر مثله لا يكفر  
لواستعت حوائط البرية الينا  
وكتبت بها اتني عليه واشكر  
ولست اوفي حق ذلك وانما  
قيما ياتي الشكر جدي اتمر  
وكن من جلة ذوي السعد  
وبرايت الجدة ان تعمل هذا التاليف  
نظرة الشريف حين وصل الى  
حضرة سجدته الشريف فاعطاه  
في الجوارح من مقامه ونصب فوقه  
من الجزع خوافي اعلامه وجريا  
على دته النفيسة في جيرا قلوب  
وستر العيوب وخفي طرق السمع  
خبر اسفاسه لملك الجبع احب  
لفقرته يخدم حضرة العلية  
وسنة السنية بنسفة منه لمكون  
مذكرة بحال الفقير بادام في قيد  
الجدة وسببا على الترحم عليه  
بعد المات وعساه يكون وسيلة  
للاستظام في ملكه وفريضة الى  
الاخير زلي ملكه والا فاعطاه  
واقل من ان يشاع ذكره واشاد  
فصره وكيف يمدى الوشل الى  
البر و نعل اى القصر غير ان  
هو احسن الفكر وخم اطرا لامل  
مفسدة في قوله باذلال عسى  
ولعل و لادى قوى في السن  
شبه الزاكية تقبيل البشير  
وطه ما نقله الراضيه وهو  
رجو ان يهب عليه نسيم قبول  
القلوب ويؤتمل ان يسيل ستر  
الغوا فيه من العيوب وها هو  
يرفع اكف التضرع والابتهال  
الى ذى العظمة والجلال  
ان يبلغه من ذلك اقصى غاية  
الامال بمنه وعنه

شواهد المقدعة

غداؤه مستنزران الى العلا

قاله امرؤ القيس وقامه  
تظلل القفاص في معنى ومرسل  
وهو من البحر الطويل من القصيدة  
المشورة التي هي احدى الطعاف السبع  
اولها  
فتأبى من ذكرى حبيب ومعتزل  
يسقط اللوى بين الدخول فغومل  
فتوضع فلقرة لم ينف رسما  
لما ستهتم من جنوب وشمال  
وقوقها محصى على مطبهم  
يقولون لانك لاسى وتجمل  
وبينة تحدر لابرام عباؤها  
تنتع من لهوها غير مهمل  
تجاوزت احراس البها ومشرها  
على حراس الويسر ومنقتلى  
اذا ما التريا في السماء تعسرت  
تعرض اثناء الشواح الفصيل  
لحفت وقد نضت لنسوم ثيابها  
لدى الستر الالبسة المتفضل  
فقال حين الله مالك حيلة  
وما ان ارى عنك القوية تحبلى  
خرجت بها امشى تجر وراها  
على اثرنا اذ نال مرط مرحل  
فلا ابرنا لاحدة الحى وانضى  
بنايلن خبث ذى حفاف عققل  
همرت بغوى راسها فتمالت  
على هضم الكعبر بالخفيل  
مهنهفة يضاغفر مغاضة  
تراثها مصقولة كالضفيل  
تصد ويدي عن اسيل وتتقى  
بناظرة من وحش وبرة مطفل  
وجسد يجمد الرم لس يفاش  
اذا هي نصته ولا يعطل  
وفرع زرب المن اسود فاحم  
أبنت كفتوا الخلة المتعكل  
وبعد البيت والقصيدة مطو به  
وبما في طرف منها في شواهد الانشاء  
ان شاء الله تعالى والقداثر جمع  
غديرة الذنوب والاستنزال الرف والارتفاع  
جمعوا الفعل منه لازم ان كسرت زايه  
ومتعدان ففتح والعلا

التطاف • المثومة الثغاف  
 • التي تلك الفرائد للنتلة  
 المدقود • الخمة البرود  
 فجعلت أفكر في ضعف النفس  
 البشرية • والجسالات  
 الإنسانية • ورغبنا أبدا  
 في الزيادة • وحرصها على  
 بلوغ الغاية • واقتباطها  
 بالشيء حتى إذا حصلته  
 وفطرت به وانشبت فخالها  
 فيعالم إلى الملل • وحلقت  
 لسانه المل • وطلبت  
 ما يرتفع عنه • وسقطت  
 ما كانت وضئ منه •  
 ونفس تهون خبط التنقل  
 • وصعب التيقل • والتقول •  
 وترغب في تقيم الناقص  
 وجعل المنقوص وضع المنشر  
 للتبدد وتقول لا بد لكل  
 ثانية من تلك • وتعد بانها  
 لا تعود في عقد هذه الغزوة  
 ناقته • وتشدد قول القائل  
 ولما تار الجان تعد له ليعود  
 أحسن في النظام وأجلا  
 وتقيم العزبان تلك النصفة  
 وقعت بين جمع الأرض  
 ونصرها • حيث لم وقت  
 على أن هؤلاء يصع بغيرها •  
 وضاعت بين الباب والطان  
 ولم تغفر قبول ولا تخاف •  
 ولو كانت حصلت في الخزان  
 المولوة • السلطانية •  
 الملكة الكاملة الناصرية  
 • شرفها الله وتسوحت  
 صدره بحاله بقودها •  
 وترتبت ما طفت مذاكرته  
 برودها • ولدارت كوسها •  
 وجابت روسها • ولا شرفت

جميع عليه ثابت الأعلى وأراد الجاهل الملا • والقاص جمع عقيمة وهي الخصلة من الشعر تأخذها  
 المرأة فتلوها ثم تعدها حتى يبق فيها التواء ثم تسلمها للفتى من الشعر وغيره ما تني والمرسل منه • ومعنى  
 البيت • أن حديثه أكثر شعرها بضعه مرفوع وبضعه منقوع وبضعه مرسل وبضعه معقوص ماوى بين  
 الفتى والمرسل • والشاهد في البيت التلق • وهو لفظة مستشرزات لثقلها على اللسان وعسر النطق بها  
 • وأمر القيس • اسمه حنيدج بن جبر بن عمرو القصومى بذلك لأنه قصير على ملك أبيه حنيدج  
 والحنيدج في اللغة مرطبة تنبت ألوانا • وأمه فاطمة وقيل غل بنف • ويعن بن الحرف أخت صليب  
 ومهلل وكنية امرئ القيس أبو وهب وأولحرف وبلغت القروح لقلوبه  
 وبذلك فرحدا ما بعد حمة • لعل منابنا تحولن أنوسا  
 وبلغت الذائد أيضا لقلوبه • أزدل التوافق عن زيادة • وقاله الملك الضليل ومعنى امرئ القيس رجل  
 الشدة والقيس في اللغة الشدة وقيل القيس اسم صم • ولهذا كان الأصمى يكره أن يروى قوله بأمر القيس  
 قاتل ويروى بأمر الله قاتل • وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فيه أشعر الشعراء  
 وقادهم إلى النار • وقيل في تأويله أن المراد شعراء البهاة والمثركين وهو أول من ألطف المعاني ومن  
 استوفى على الطول وشبه نفسه بالظلمة وألوان البيض وشبه الخليل بالمعان والعصى • وقرق بن النسيب  
 وماسوا من القصيدة وأباد الاستعارة والتشبيه • وكان من حديثه • أن أباه طرد ما قال الشعر ولما  
 طرده من أجل زوجته هزوه أم الحوثر التي كان امرؤ القيس يشببها في شعره وكان يستقل في  
 أحياه العرب ويستبجع صالحيهم وذو بانهم والعرب تطلق على الصوص للذوبان تشبيها بالذئب وكان  
 يغيرهم وكان أبوه ملك بني أسد فقتلهم عصفه شيئا فقالوا وأعلى قتله فطالته قتل أبيه وكان شرب  
 انحر قال ضيعني صنعا • وحلى ثقل الثركبيرا اليوم غرودا أمر فأرسلها منلا • وقيل بل قال اليوم  
 قفا وقد انتافى • والحقاف من القف وهو شدة الشرب • والحقاف من نيف المدام إذ قطعها ثم اتج  
 جع من بني بكر بن وائل وغيرهم من صالحي العرب يخرج يديني أسد فغيرهم كانهم يغير وجه اليهم  
 فأرسلوا عليهم امرؤ القيس فأوقع بني كنانة وكان بنو أسد قد لجأوا إليهم ثم ارتحلوا عنهم فقتلهم قتلا  
 ذرعا وأقبل أصحابه يقولون بالنارات الهام فقال قلت هجوزتهم واللات أم الملك ما نحن بشرك • ولما نارك  
 بنو أسد قد ارتحلوا فرفع القتل عنهم وقال  
 ألا يلف نفسي أرقوم • هم كانوا الشفاء فليصاوا  
 وقاهم حقه • بني علي • وبلا شقين ما كان المقاب  
 وأظن غلبا • أيضا • ولو أدركه صغر الوطاب  
 وقيل إن أصحابه اختاروا عليه حين أوقع بني كنانة وقالوا له أوقفت بقوم برأؤظظهم فخرج إلى اليمن إلى  
 بعض مقاول جبر وأحبه قمرل فاستجابته فنبطه قمرل فذلك حيث يقول  
 وكنا ناس قبل غزوة قمرل • ورتنا الفتى والجدا كبيرا  
 ثم خرج إلى قيس رده أن أودع أدراعه وكرعه الهول من عايد فذلك حيث يقول  
 بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه • وأيقن أنا لاحقان بغيره  
 فقلته لا تبسك عينك كائنا • نحاول ملكا وغوت فتعدنا  
 وصاحبه هرون قبضة الشاعر • وهو من بني قيس بن ثعلبة وكان قد طوى عنه الخبر حتى جاوز الدرب فلما  
 وصل إلى قيسر استناب به فوعده أن يردّه بجيش • وكان امرؤ القيس جميل الوجه • وكان لقيصر ابنة  
 جبلة فاشرفت وبما من قصرها فافترأها امرؤ القيس في دخوله إلى أبيها فالتحق بها وأرسلها فأجابته إلى  
 ما سأله فذلك حيث يقول لما وصل إليها  
 فقلت عين الله أبرح قاعدا • ولو قطعوا رأسي ليدك وأوصالي

روى هـ وبعثت از هر هـ  
واسارت شور زها و وطنارت  
و ایدها کفلا و الفضر  
عبدسه و مطب خرما هـ  
و شق با و اسب عامه هـ  
و افتر باضه و افتر حسانه  
و هو دلم لله بامه و لی  
الهمد و ورث الملك هـ  
و واسطه السلك هـ و هو  
الى سارت قاصدك الله  
و حنكك امان فمده هـ  
اقلى باه تغرجت هـ و منه  
تدرجت هـ و لم تلبث  
بئلا عرجت هـ و فرجت  
الى الخشب الذى لمسلع  
جلالك حتى صار برا هـ  
و اخرى جدوك حتى عاد  
هر هـ و ريت منه ماكا  
الانه شره و اعد لانه  
خر هـ و يعرفه بانه بسطو  
من سمنه هـ و رقت  
منه جرد هـ و تمخر  
منه و ريت لسلطه منى  
يعمره زده هـ و ان تلورت  
حرره هـ و حق و اوصحه هـ  
و ان رصحه هـ و ان رصحه هـ  
ضم الملوک جمع ماصحه  
من بدشع السد اوله  
و رطه هـ و اخر و وسطه  
و نب جمع على الشرط  
الاول من ترتيب الحكايات  
و اختار هـ على ترتيب  
الاصار هـ اما قضى  
منه فطشابه و مشا كله  
و نزلده مقاربه و محاله هـ  
و هو من لم يجمع على احد هـ  
و لا سطره قبل يى هـ  
و من لم يجمع على منه الفضر

وقيل إن أباه تزوجه لاهلوه. كان سبقي القيصر وجعل من بني أسد يقاله الطماح فوشى به إلى قيصر فوجه محمد شاتم أنصر جلامه حله معهم فقال له أنقرأ عليه السلام وقل له إن الملك قد بعث اليك بجملته فلبسها الزكركم ثم أوادخه الحمام فإذا خرج فألبسه أباهما قبل تنفط بدنه وكان يحمل في محفة فلما خرجت يقول لقد طمخ الطماح من بعد أوضه **هـ** ليسني من دانه ماتلنسا وكان الصياح قبل ذلك قد بعث بامرأته من قومه فبقي به ففرب فأراد كاسي به أن يسي به ثم إن امرأته التمس المانع أنقرة طمن في ابطة وأرفس عنه أحماءه وكان تزوله إلى جانب جيسل وإلى جابه قبر لائفة بعض الملوك فدل عنه فأخبر فقال

أجارتنا ان غلوط تنسوب • واتى مقسم ما ألام عسب  
أجارتنا ان غلوط تنسوب • وكل غريب للغريب ليسب  
فإن صلي تسدي يودق • وإن تقطعني للغريب غريب  
ثم ماتت هذه من بأخرة وكل آخر مات كما به  
رب طنة نخضره • ونظية مستخره • وخضة مدخره • وقصدة مخبره • تبق غدا أنقره

﴿وَقَالُوا مَرْءٌ مِّنْهُمْ﴾

قَتَلَهُ رُوَيْبِنُ نَهْجَاجٌ وَهُوَ مِنْ بَحْرٍ أَرِزَمٍ مِنْ أَرْجُوزَةِ طَوِيلَةٍ أَوَّلَهَا

من طلبة كلاً من  
منهاج أخصائيا وشعبا  
أمنى لماني الامسات مدرجا  
من آل ليلي قد عفون  
ولخطه قطاع راجع من دجا  
أعترضا وطرفا أربعا  
ويعدد الست ويعدد

ويعده التّوابع

الحكم الأسود وأرادت راجعاً الخذف الموصوف وأقام المصنف مقامه والمرس بفتح السين وكسر هاء  
الاف الذي يشبه رن ثم استعير لاف الاسنان ومترجماً يختلف في فخر به فقبل من مترجحه تسريحا  
بجبه وحسنه وقيل من قولهم يسوق مريجة معنوية الى الفين يقال له مريج شبهه الان في اللقطة  
ولا تشو له وقيل من السراج وهو قريب من قولهم سرج وجهه كسراج راء اي حسن والجمع قد  
الحج بنو النخعي ان لهذه المرأة الموصوفة مقلة سوداء واجامها مقاقق سوداء وانفا كالسيف  
السريجي في دقته واستواه أو كالسراج في ريقه وضائه (والشاهد فيه) الغريبة في مترجالاته  
في فخر به (ورؤية) في هذا البيت هو أبو محمد بن الحاج واسمه عبدالله البصري التميمي السعدي تسمى  
اسم قطعة من خشب يشعبها الانا وهو يرضى الراوي سكن الحزمة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء  
كسرة وهو واو راجل من شجره وان كل من ماله دران راجل فيه شعر سوى الاراجيز وجمعا  
بجدران وكان ربة عذ ابصر باللقطة فقبض عليه او غرر به (الحكي) ونسب بن حبيب الضوي قال كنت عند  
عمرو بن العلاء فاشبهت ربة عزة الضبي فقام اليه او عمرو واتني ليدب بقلته فجلس عليه ثم اقبل  
عليه بعدة فقال شيل يا با عمرو سألتك وبكتم من اشتقاق اسمك فاعرضني ربة قال ونسب فاما لك  
نفسى عندك كره قتلت لعلك تنس ان معدن عدنان افضع منه ومن ابيها اعترف انت ما لوزية والوزية  
الوزية والوزية والوزية وان اغلام ربة فقبل بحرجوا بواقام منضبا فاقبل على او عمرو وقال هذا رجل  
من قبضه على السناوي قضى حقوقه فاداسات في افضلت ما لوجيته به فقلت املاك نفسى عندك  
وقه فقال ابو عمرو وأوسطت على تقويم الناس ثم فسر ونسب ما قاله فقال الوزية خربة اللين والوزية  
طعم من الليل والوزية الحاجة يقال لان سابقوم ربة أهله أي عا أسندوا اليه من حواشيه والوزية

في قبة الى القدي سلطانه

والغريب في حسنه الى

الغريب في احسانه ووجهة

ما في هذا الكتاب لا تندو

ما في خمسة ابواب

(الباب الاول) في بدائع

بدائه الاجوبة

(الباب الثاني) في بدائع

بدائه الاجازة

(الباب الثالث) في بدائع

بدائه القليط

(الباب الرابع) في بدائع

بدائه الاجتماع على العمل

في مقصود واحد

(الباب الخامس) في بقية

بدائع البدايه

ولا بد من مقدمة فصلين

قبل ساقية الابواب أحدهما

في اشتقاق البسملة

والاخر في

في الفرق بينهما

(الفصل الاول في الارتجال)

الارتجال مأخوذة من

الانصبا والسهولة ومنه

قيل شعر رجل اذا كل

سهطا غير جمد ومسترسلا

غير منقبض وقيل من

ارتجال البروهو ان يزلما

الرجل برجليه من شربل

فكانهم شهوا اقتدار

الشاعر على القول من غير

فكر ولا ابهة ياتخذونزال

البرعى التزلول من غير

حبل ولا آتاه والبدية

مشقة من يده يده معنى

يدأيدأ يطلو الفضة هاه

لقر جهنم اكلوا الفضة

يعنى لانك وكأ بدلو الحلة

جسام ما الفصل والرؤية المميز القطعة التي يشعربها الاناموالجمع يضم الراءوسكون الواو الازوية  
فانه المميز وقيل لونس من اشعر الناس فقال الجاهج روية بقيل له لمن قال اجاز قال هما اشعر اهل  
القيس واما الشعر كلام وأجوده اشعره قال الجاهج \* فذكر الذين الاله غير \* ففي نحو  
من ما يني يند هو قوة القوى والواطقة قوافيها كلها كانت منصوبة وكذلك عامة ارجوزها وعن  
ان قبة قال كان روية باكل الغار فوجب في ذلك فقال هي والله انظف من دواجكم ودجاجكم اللان تاكل  
المفردة وهي باكل الغار الانقي البر وباب الطعام وحدث ابو زيد الانصاري التصوي قال دخل روية  
ابن الجاهج السوق وعليه برنكا في الخضر فجلس الصبيان يمشون به ويزرون شوك الفضل في برنكته  
ويصيون به يامر دوم يامر دوم بخفا الى الوالى فقال ارسله الى الوزعة فان الصبيان قد سالوا يني وبين  
السوق فارسل معه أعاونافشدة على الصبيان وهو يقول

انص على أمك بالردوم \* أعور جعد من بني عجم \* شرابا البان خذ لايا كوم

قال جعدوا يدون بين يديه حتى دخلوا دار في السيارة فقال له الشرطي أين هم قال دخلوا دار التالين  
فصيح الى الآن دار التالين لقول روية وهي في حيلة سوق البصرة

(وعن اللدائي) قال قدم البصرة راجز من رجاز المدينة فجلس الى حلقة فيها الشعر فقال أنا رجز العرب

أما الذي أقول مروان يعلى وسعيد يعلى \* مروان نيع وسعيد نروع

وددت اني راغبت من أحب في الرجز يا يدي والله لا أنا رجز من الجاهج فليت البصرة جعت بني وينه

قالوا الجاهج حاضر وابن عرو معاه فاقبل روية على آية فقال قد أنصتك الرجل فاقبل عليه الجاهج فقال

ها أنا ذا الجاهج فهم وزحف اليه فقال ويا الجاهج أنت قال ما خطك تعني غيبي أنا وأبعد الله الطويل

وكان يكنى بذلك فقال له المدي ما عشتك ولا أدركك كيف قد هنتك يا سي قال أومأ في الدنيا عجاج

سواك قال ما علمت قال ولكني أعلم وأباه عنت قال فهذا اني روية قال اللهم غفر ما بيني وبينك ما علم وانما

مرادى غير كما قال فصلك أهل الحلقة وكناغته (وعن) عبد الرحمن بن محمد بن علقمة قال أخرج شاهين ابن

عبد الله الشعر روية معاه الى أرضه فقعدوا يلعبون بالنرد فلما أتوا بالخوان قال روية فيه

يا شوقي جاء النوان فارغوا \* خنقة كعالماتم \* لم أدري لانا بالواو الرابع

قال ففصحا ورقتنا هالوقم الطعام وكان روية مقبلا البصرة فلما ظهر بها اراهم بن عبد الله بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على التصور وجرت الواقعة المشهورة خاف روية على نفسه وخرج

الى البادية ليجتنب الفتنة فلما وصل الى الناحية التي قصدها أدركه أهلها فاق في سنة خمس وأربعين

ومائة وهذا يختلف مارواه يعقوب بن داود قال لقت الخليل بن جدو ما بالبصرة فقال يا أبا عبد الله قدنا

الشعر والفتنة الفصاحة اليوم فقلت له كيف ذلك قال حين انصرف من جنازة روية بن الجاهج وكان قد

أسرجه الله وقد سمع أبا ياءه مع أبي هريرة رضي الله عنه (وقال النسائي) وليس هو والقوى وقدرى

روية بن الجاهج عن أبي الشعثاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر

واحد يحدو طاف انبلا لانا فها ما سقما \* خيال لبني وخيال نكما

قامت تريك خشية أن تصرما \* ساقنا حدة وكنا أدرما

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا ينكر وحدث أبو عبيدة الحداد قال حدثنا روية بن الجاهج قال سمعت أبا

هريرة رضي الله عنه يقول السواك يذهب بوضر الطعام وهذا الخبر يدل على انه سمع من أبي هريرة رضي

الله عنه والله أعلم ومن شعره أبا الشامات المعير بالشعب اظن بالشباب افتخرا

فدلبست الشباب غضا طريا \* فوجدت الشباب غزا باعرا

(الحمد لله المسمى بالاجل)

قائه أبو النجم وهو من بحر الرجز من أرجوزة طيلة وبعد

أيضا لما تقدم منها فقالوا  
مدح ومدح واستسقاء  
الارتجال والبديهة وان  
كل متقاربان إلا أن أهل  
هذه الصناعة يزودون  
وخدمتهما عن الآخر  
في نسخة كره في الفصل  
الثاني

**الفصل الثاني**  
الارتجال هو أن نظم  
تسعر ما ينظم في أحوال  
ممن خفض البارق  
واختط في الدوق وأسرع  
من التفاح العائق ونحو  
لهوم لشارق حتى يحل  
ما يعمل محتوظا أو مرش  
مطوبا من غير حاجة إلى  
كتابة ولا عمل بتقنيه  
وتعده عند ذلك قضية  
الحل باختراع الوزن  
وتقليد وهم أشهود  
العدول ثم يجب الرجوع  
اليهم ولا يجوز عنهم العدول  
بتشه دد على استطاعته  
ولذلك المتشهور أن  
ساعته والبدية أن  
يترك عن هذه العتبة قبلا  
و شكر مفسر لا محالة  
فإن أطول نول البديهة  
الغفيرة انعكست القضية  
وخرجت من حدة البديهة  
إلى حدالة به وعند ذلك  
تتصرف عصة الاقتدار عن  
يلوغ ذلك الغمار إن المرئيل  
والده يقنع من جبال الردى  
السير ولا يقع من اللوى  
الاباحية الكثير وكذا  
في ذكرها قول ابن المعتز

الواهب الفضل وهو الجزل • أعلى فلا يفضل ولم يفضل  
والشاهد فيه) تحل لمة القاصي الخوى في قوله الأجل إذا القاصي الأجل الأدق وأبو النجم اسمه الفضل  
ابن قدامة بن عبد الله الطلي وهو من رجال الاسلام والفضول المتقدمين في الطبقة الأولى منهم وقد على  
هشام بن عبد الملك وقد عظم في السق فقال يا أبا النجم حتى قال أعي وأعن فري قال بل عنك قال في لما  
صكرت عرضي البول فوضعت عند رجلي شيئا أوله فقتت من اللسل أول فخر من صوت  
تسقت ثم عدت فخرج من صوت آخر فواوبت إلى فري وقت أم لغيره هل سمعت شيئا قالت لا والله  
ولا واحدة منهم ما تفعلك هشام (وعن أبي عبيدة) قال ما زالت الشعر له تقصير بالارحى قال أبو النجم  
لجده الذي الأجل وقال الهاج • قد سجد الدين الألفير • وقال روبة وقائم الاحاق حاوى المخترق  
فاتسفو وانهم وعن أبي عمر والشباني قال قال فتان بن يعلى لابي النجم هشام روبة بالمردي بليس فيسمع  
شروه ونشد الناس ويجمع اليه فتان بن يعلى قال أوغبون ذلك قالوا نعم قال فاثقوني بشئ من نيد فاقوه به  
فتنبره ثم يسهل يضل إذا اصطفت أربعة عرتي • ثم تجمست الذي جتمتي  
فلما روبة أغضه وقام من مكانه وقال هذا ربالا لرب سألوه أن ينشد لهم فأنشدهم  
لجده الذي الأجل • وكان من أحسن الناس لشد الفاني غنما قال له روبة هذه أتم الرزم قال  
يا أبا النجم فترت مرماها أن جعلت بين رجل وابنه وهم عليه حيث دل  
تقبلت من أول التقل • من أفاض ما كمنه نزل  
أبو ريده شبل بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة فقال له أبو النجم هيأت الكبر تشابه أي أغا أو يد لك  
ابن ضبعة بن قيس ونزل قبيلة من دبيعة وعن أبي رزة المردي قال خرج الهاج حمنة لعله جنة من  
خرو حمنة من خز على ناقة فقاد رجلا حتى وقفا لمر يدون الناس يجمعون عليه وأنشدهم  
فجسر الدين الألفير • وذكر فيها ربيعة فهاجم فخرج رجل من بني بكر من وائل إلى أبي النجم  
وهو في يته فقتل أن جالس وهذا الهاج جبروت إلى المردي فاجتمع عليه الناس فقال صفي حاله  
وز به الذي هو فيه فوصفه فقال ابغى جلاطيا فذا كتر عليه من لفته فجا بجل فأخذ سراويله  
فجعل إحدى رجله في السراويل وأترى بالآخرى وركب الجبل ودفع خطامه إلى من يقوده فانطلق حتى  
أتى المردي فلما دنا من الهاج قال أخلع خطام فخلعه وأنشد • تذكر القلب وجهه لا مذكر • فعمل  
جل يدون من المناقو ينجمها و يتابعه الهاج لثا لفسد ثيابه ورجله بالقطران حتى بلغ قوله  
شيطنة أنى وشطاني ذكر • فلق الناس هذا البيت وهرب الهاج منه وورد أبو النجم على هشام  
ابن عبد الملك في الشعر فقال لهم هشام صفوا البلا فخطو هالوا ودوها وأصدروها حتى كانت أنظر لها  
فأنشده وأنشده أبو النجم • لجدته التي الأجل • حتى بلغ إلى ذكر الشمس فقال هي على الأفق  
كعين فأراد أن يقول الأحوال ثم ذكر حول هشام فقام البيت وأرى عليه فقال هشام أبغز فقال كعين  
الأحوال وأمر القصيدة فامر هشام وجع وعنفوا راجحه من الرصافة وقال لصاحب شرطته يارب  
أيك وأن أرى هذا فكلمه جوده الناس صاحب شرطته أن يقره ففعل فكان يصيب من فضول الأطعمة  
الناس وبأوى المساعدة قال أبو النجم ولم يكن بالرصافة أحد يصفى الامين بن كسان الكابي وهو من  
بسطام التلعي فكنت آتي سليمان فأنشئ عنده وآتي عمر فأنشئ عنده وآتي المصدي فأنشئ قال فاعلم  
هشام ليله وأمسى لقن للنفس وأراد حدة فأنشئ فقال لخادم ابغى حجة ناعرا يا أبا هوج شاعر أروى  
الشعر فخرج الخادم إلى المصدي فذا هو بأبي النجم فصر به برحله وقال قم أجب أمير المؤمنين فقال اتنى  
رجل أعرأى غريب فقال بالذات أبي هل ترى الشر قال نعم وأقوله فأقبل به حتى أدخله القصر وأغلق  
الباب فلما فاش أبو النجم بالشر ثم مضى به فأدخله على هشام في بيت صغير به وبين فسائه ستر قيق  
والشعر بين يديه زهر فلما دخل قال له هشام أبو النجم قال نعم يا أمير المؤمنين طريدك قال اجلس فساله

وقال له ابن كنف تاوی بر این منزل حاضرده قالو کیف اجمعانك قال كنت افسدى عنده ذواتى عند  
الآخر قال و این كمت تبت قال فى المسجد حيث جوسه و جوسه قال وما لك من الولد والمال قال  
أما المال فلا مالى وأما الولد فبى ثلاث بنات وبنى فقال له شيطان فقال هل أخرجك من بناتك أحدا قال  
نعم زوجت القنتين وبقيت واحدة تقيم فى أبايتنا كأنهم انعامه قال وما أوصيت به الأولى وكانت تسمى برة  
بالرافة قال  
أوصيت من برة قلبا حرا • بالكلب خيرا والجملة حرا •  
لاتأسى ضربا بالواجر • حتى ترى حلو الحية مزا •  
وان كسستك ذهابا ودر • والحق بهم بشر طرا •  
فصحك هشام وقال فاقنا لا نرى قال قلت

سبحي الحماة وابنتي عليها • وان دنت فاردتني اليها • واجوبني بالتهزركيتها  
ومرقتيها واضرب جنتيها • وظاهري البدي لماعليها • لا تخبري الدهر بما بينيها  
قال فضلك هشام حتى يفتن واجده وسقط علي قتاه وقال ويحك ماهذه وصية يعقوب عليه السلام ولده  
قال ولأنا كيعقوب يا أمير المؤمنين قال ما قلت فثلاثة قال قلت  
أوصيك بأبنتي فاقبها • أوصيك بأن تحملك الأقراب • والجار والضيف الكريم السائب  
وبرج المسكين وخائب • ولا تني أخفارك السلاهب • لمن في وجسه الحماة كاتب  
• والزوج ابن الزوج شس الصلاهب •

قال في كيف قلت هذا ولم تزوج وأنت في قلب في تانوز وبعيها قال قلت  
كانت لامة أخت شيمان • بيتية ولداها حيان  
الراسل سفل سكله وميمان • وليس في السابقين الاخيضان  
• تلك التي يفرح منها الشيطان •

قال فغصه هشام حتى فحك النساء فغصه وقال انصبي كم بقي من فقتك قال ثلثمائة دينار لحوال اعله  
اباها ليلسها في رجس غلامه مكان الغرطين **و** هو دخل في أبو الصبر وواعى هشام وقد مضت سبعون  
سنة فقال له هشام ما رأيتك في النساء قال اني لا نظل اليهن شربا ونيظرن الي حذوا ووهبه جارية وقاله  
اغدعي فاعبري ما كان منك فلما اصبح قد اعلمه فقال له ما صنعت شيئا ولا اذنت علي شيء **و** قلت في ذلك  
استأنا نظرت فاعجب الذي درءها **و** من حسنه ونظرت في سرها

ضجفایض بکل عسردناه • کاصدغ اوصدمیری مشافیا  
فرأت لها کفالنوء بمضرها • وعشر وادفه و احجم نایما  
ورایت منتشر العان مقلصا • رخواما فصله و جلد لایا  
ادفله الزک الخلیق کاتما • ادنی الیه عقربا و اذغیا  
ان التدامة والسداة فاعلم • لوقه مسخیر تک لوائی حالیا  
ما بال رأسک من وادی طالما • اظننت أن حوافضا ویرثیا  
فاذهب فانک میت لا ترقی • ابد الایسده ولو عمرت لایا  
انت الفر و اذا خیرت وریما • کلن الفر و لکن رجاء شافیا  
لصکر اری لا یرى فیه • حتی اعود اذ غفقه نائیا

فجعلك هماماً وأمره بمجاورة أخرى في حديثه، أو الأزهري بنى بيت أبي النخيم عن أبي أمية أنه كان عند عبد الملك بن مروان و يقال عند سليمان بن عبد الملك وهو ما عنده جماعة من الشعراء وكان أبو النخيم بينهم والفرزدق وجارية واحدة على رأس سليمان أوعيد الملك تنب عنه فقال من يصني قصيدة يعترضها وسدقي غيرة وهبت هذه الجارية قال فقصوا عني ذلك ثم ألوان أبو النخيم ضليلة قطعاه ميتون إلى الز

والفكر قبل القول يؤمن  
زيه

ستان پینرویه و بدیه  
(وقول ابن جریر)

نار الروية نار تلف منضبة  
والمدحة نار ذات قلوب

وقد يفضلها قوم لعاجلها

لكم اعاجيل يعضي مع الرج

وحسين بن علي بن ابي طالب  
الشهداء وقائدهم من

بديعة لها طينك بالاروتجال

وإذا كان عبد الله بن وهب

يوم النهر - وان يقول وهو

البديوي الفصيح والعربي

والكلام القضب بقول

هذا في مطلق الكلام

وهو غير مقيد بوزن ولا  
قائمة فكيف التفت بالقد

جمالی عمری انعام میں

ففيه الشيعاء ويكذب فيه  
أهل الكفر والافتراء

وإذا حضر في طلب الجميع  
في الباب الأول في مدافع

بدائیه الاجویہ

فمن ذلك ما أخبرني به الشيخ  
الشيخ والشيخ

المصنف: أبو جعفر محمد بن عبد الله  
الشافعي بن صالح بن زيدان

المسكى وكتبى بخطه قال

أملى على الشيخ العلامة أبو  
عبدن برى رحمه الله قال لو

بيد بن الأبرص امرأ القيس

قال له عبيد كيف معرفتك  
لاوايد فقال ألق ما أحبيت

الحق في كل وقت

دله ما اذ قمت سنا و اضر اسما

(فقال امرؤ القيس)



فقال ألا أتول الأصبدا فقال من ليته قصيدته التي غر في ما هو علق الغواد جائل السعته  
أصبح ودخل عليه ومعه الشعر أفاشده حتى بلغ القولة

ما الذي دبر الجيوش لمبله • عشرون وهو يمدق الأحياء  
قله عبد الملك وأوليان فقال كنت صدقت في هذا البيت فلا تزد ما وراءه فقال القززدق أنا أعرف  
منهم عشر ومن ولد له أربعة كلهم قدورع فقال عبد الملك وأوليان ولد له هم ولده ادفع اليه  
الجلية يا غلام قل قتلهم وشذ • فحدثهم الأصمى قال قال أبو النجيم لعمري إن الفرج أرباب قولك  
قل تلحن شيان أي فاني • لا يبيض بجلى عريض الفارق  
أكنت شاك في نبيك حتى قلت مثل هذا فقال المديبل أحمسك كنت في نفسك أوفى شمرك حين قلت  
أنا أبو النجيم وشري شعري • فقدرى ما بين صدى  
فلمسك أبو النجيم واستحي وكانت وفاته أودعته بى أمية

### (كرم الجرنى شرف النسب)

فهذه أبو الطيب التميمي من قصيدته من بحر المتقارب وكان سيف الدولة بن جردان صاحب حلب قد أنفذ إليه  
كتبا يستلها إلى الكوفة فبأن سأل السير إليه فأجابهم هذه القصيدة

فهو الكتاب أبر الكتب • فصلا لأمر أمير العرب • وطوعا له وابتهاما به  
ونقصه لقتل مملوج • ومطاعتي غير خوف الوشاة • فان الوشاة طريق الكذب  
وتصغير قوم وتقليلهم • وتقريرهم بيننا والحب • وقد كان نصرهم محصه  
وينصرى قلبه والحب • وما قلت لعمري أنت العين • ولا قلت لنفس أنت الذنب  
فخلق منه البعيد الأناة • ورفضه البطل العقب • والماضي بعدكم بسدة  
ولا اعتنت من ربه عاير • ومن ركب الثورة بعد الجوا • دانكر أخلافه والغب  
وماقت كل ملوك البلاد • فدع ذكر بعض من في حلب • ولو كنت محبهم بأمره  
لكان الحفيد وكانوا الخشب • أنى الراى يشبهه أمى الصفا • ما أمى الشجاعة أمى الأدب  
مبارك الاسم أضر للقب • كرم الجرنى شرف النسب • أخو الحرب يتقدم عاصي  
قناه • ويطلع بها سلب • إذا ما زلما لا قصدهما • فلي لا يدرى إلا الجب

وهي طويلة والجرنى بكسر الجيم والراء مقصور النفس وأشار بقوله مبارك الاسم إلى أن اسم الممدوح  
على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على بن أبي طالب رضي الله عنه ولا يمتنع من العلوق الملو مبارك  
ومعنى أغز القرب مشهوره لا صيف الله ولو الأغز من أنيس الذي في وجهه غزوه وهي الباض استمر  
لكل واضح معروف (والشاهد فيه) كراهة السمع للثقة تكون في البيت كالجرنى هذا هو أبو الطيب  
اسمه أحد بن الحسين بن الحسن بن عبد الحميد الجفني الكندي الكوفي التميمي الشافعي المشهور ولما قيل  
له التميمي لأنه الذي التميمية في بداية السلوة وتبني خلق كثير من بني كلب وغيرهم غر في البه لؤلؤ أمير  
جس نائب الأخشيده بفارس وتفرق أصحابه وجبه طور بلا تم استماتوا أطعمه وكان قد قرأ على البوادي  
كلاما ذكره القرآن أنزل عليه (قنه) والنجيم السيار والفلك الدوار والليل والنهار أن الكافري في أخطار  
أرض على سنتك واقترن كان قبلك من لدرسلين فان الله طمع بلترغ من الحديق الذين وصل عن  
السبل (وكان) إذا جلس في مجلس سيف الدولة وأخبروه عن هذا الكلام فبشكره ويحمده ولما أطلق  
من السجن اتفق بالأمير سيف الدولة بن جردان ثم فاز فدخل مصر فمست وأربعين وثلاثمائة وصدح  
كانور الأخشيدي وأوجور بن الأخشيدي كان يقف بين يدي كانور وفي رجله خنفر وفي وسطه سيف  
ومنطقه قور كبحاص من عماله وهم بالسيف والخنفر والخنفر في أرضه حجاب وفارقه لبسة عبد  
الحرثة حسين وثلاثمائة فوجه كانور خطفه عدة راحل فلم يلق وقصد بلاد فارس وصدح عند الدولة

تلك النجيرة نسق في حناطها  
فأخرجت بمد طول الكتف  
أكدا

(فقال عبيد)

م "سود البيض والاصم  
واحدة

لا يستطيع لون الناس  
غسما

(فقال امرؤ القيس)

تلك لصاحب إذا الرحمن  
أرسلها

روى من يحول الأرض  
أياسا

(فقال عبيد)

ما رعبا على هول مرأها  
يقطن طول المدى سيرا

وامرأاسا

(فقال امرؤ القيس)

تلك النجوم إذا حالت مطاها  
شبهت في سواد الليل أقباب

(فقال عبيد)

ما لظاهلت لأرض لا أنيس  
أي

أي سراجا ورجل الكاب  
(فقال امرؤ القيس)

تلك أرباب إذا هبت عواصفه  
كفي بأذياله القرب كناسا

(فقال عبيد)

ما الفاجات جهار في علانية  
أشتم فيلق ملوحة باسا

(فقال امرؤ القيس)

تلك النملها يقين من أحد  
يكدهن حتى وما يقين أكياسا

(فقال عبيد)

ما السابقات سرع الطير في  
مهل

لا تشكبن لولا أجنها فاسا  
(فقال امرؤ القيس)

ابن يوهان الذي فاجل صلبه ولم يرجع من عنده عرض له فلان بن أبي جهل الاسدي في عتده من أصحابه  
فقتله فقتل النبي وابنه محمد وغلامه مطيع القريني التميمي في موضع يقال له الصافية من الجانب  
الغربي من سواد بنداوي يقال له قاله شأ في عتده ولقد قدس عليه من قتله لانه لما قدس عليه وصله بثلاثة  
آلاف دينار وثلاثة أفراس مسرجة محلاة وثياب مقطرة ثم دس عليه من ماله أن هذا الطعاه من عطاه  
سيف الذبابة فقال هذا الجول الاله طعاه مستكف وسيف الذبابة كان يعطى طعاه فغضب عتده الذبابة فلما  
انصرف جهز عليه قوما من بني ضبة فقتلوه بعد أن قاتل مالا شديدا ثم انهم زعم قتاله فغلامه ابن قورق  
انليل والليل والبيداء تعرفني • والطعن والضرب والقرطاس والقلم  
فقال قتلني قتلك الله ثم قاتل فقتل • ويقال ان الطغراء جازوه وطلبوا منه تحسين درهما لبيروا وامنعه  
الشعر والكبر فقتلوه فوقع له ما وقع وكان قتله يوم الاربعاء استيقن بقتل ثلاث بقات وقيل ليلتين  
يقبضان شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ومولده كان في سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة في محلة  
تسمى كسفة وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي • وقيل ان اياه كان سقيا بالكوفة وكان يلقب  
بعبدان ثم انتقل الى الشام ومولده والى هذا أشار بعض الشعراء في هجوه فقال  
أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا  
ما من جنيابيع في الكوفة للاله • موحيا يسيع ماء الحيا  
ولقد أوى بعض شعراء عصره بمجوه حسده على فعله وعكسه من اللؤلؤ ومراعاة لقبه وتكبره وعن  
الحسن في خلقنا بن حجاج فقال جاري على عادته في المصنوع القبون  
بادية المصنع صبي • على قفا النبي • وباضاء تقصم • حتى تصير بجيني  
وأنت يا ربعي بطني • على سباليه هي ويقول لها • ان كنت أنت نيا • فأقصد لا تظكري  
وقال فيه ابضان قميدة • قل لي وطير طرودك هذا الذي • في غابة الحسن شوايره  
ماضره • أذا جاء فصل الشتاء • لو ان شعرا سقى مجوه  
ولقد كان النبي من المكبر من نسل القصة والمطعمين على غربها وحوشها ولا سال من شيء الا  
ويشهد فيه بكلام العربي من التلحم والثرع في قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له وما كم لنا من  
الجوع على وزن بطني فقال النبي في الحال جلي ونظري • قال الشيخ أبو علي • تطالمت كتب اللغة ثلاث ليل  
على أن أجده في الجمعين ثالثا أجده وحسب من يقول أبو علي • في حقه هذه القصة • قال أبو الفتح بن  
جني فرأت ديوان النبي عليه السلام قلت ان قوله في كفاؤ الاخشدي  
ألا ليت شعري هل أقول قصيدة • فلا أشك فيهما ولا أنشب  
وي ما بدو الشعر عنى أقل • ولكن بقي يا بنه القوم قلب  
قلت به عزمي • كون هذا الشعر في غير سيف الذبابة فقتل حذرنا ما نأثرناه لما نفعنا أنت القتال فيه  
أنا الجود أعط الناس ما أنت مالك • ولا تمنع الناس ما أنا قاتله  
فهو الذي أعطاني بسوء تدبيره وقلة تمييزه والناس في شعره على طبقت ففهم من يرحم على أي شاموم من  
بعده ومنهم من يرحم انعامه عليه ويزن في شعره السعد فواعنى العلماء يدونه فشرحه حتى قيل انه  
وجدته ما يزيد على أربعين شرحا ومن شعره عباس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي بسند  
صحيح متصل بسنن وهما أمين مقترن اليك نظرتني • فأهنتني وقفتني من حلق  
لست باللوم أنا اللوم لاني • أنزلت آمالي بنبر الخلق  
ولما قتل رثاه أو القسم للتظفر على الطبسي بقوله  
لاري الله سرب هذا الزمان • لندها ناني مثل ذلك اللسان • مارأى الناس ناني لنتني  
أي • ناني يرى لسرك الزمان • كان من نفسه الكبيرة في جيبش وفي كبرياف ذي سلطان

تلك الجياد عليها القوم مج  
سجوا  
تألفون غداة الزرع أحلاما  
(فقال عبيد)  
ما انقاطعت لأرض الجوفى  
طلق  
فقبل الصباح وما يسرين  
فرطاسا  
(فقال امرؤ القيس)  
تلك الاماني تترك النقي  
ملكنا  
دون السهام ولم ترم براسا  
(فقال عبيد)  
مالها كون بلا سمع ولا بصر  
ولا لسان فصيح يعب الناسا  
(فقال امرؤ القيس)  
تلك الموازين والرحن أنزلها  
رب العربة بن الناس عقيلها  
ومثل هذا وأن تفاوت ما بين  
الاعصار ولم يكن من باب  
الانفاذ ما ذكر أن الشريف  
أبا جعفر مسعود بن الحسن  
العباسي وهو من ولد العباس  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن  
العباس ويصرف بالعباسي  
كان يتنصق فبنه يقداد  
اسمه يدور وتعرف بجارية  
بنت الخثول عليها يقول  
شكاك التلب قلته في المشي  
الى فأنكبت فيه بدوها  
وكانت تنزل بينه ادنى  
الطبيعة فاجتمع رماهوا ورو  
تراب هبة الله بن السريجي  
وكان شاعرا فقال بدمها  
مقاطب الشريف  
أما لو حب بدوام تقبله  
وسهرت ليك أم يحوزنك  
ترقد

(فقال النمر بن عبد مناة)

لا بل هم أثقوا القطيعة

مثل ما

ألفوز ولهم بالقبضوا

(فقال أبو تراب)

فلام تصبرون لنؤدبتم

ولنؤدبتم في أنفسكم

يتوقد

(فقال النمر بن)

مداوم لجلد فليست بجازع

اذ كان صبري في العواقب

يصد

(فقال أبو تراب)

أحسنت سمعتك الهوى

معتق

لوكأن ماء العين من عاصمه

(فقال النمر بن)

ان كان جفسي في فمعي

يدعوه

أطهرت لجلساء أني أرمده

(فقال أبو تراب)

فهب الدعوى اذ لبت

مؤمها

فيقال لم أنفاه تصعد

(فقال النمر بن)

أمنى وأسرع كما يظنوا

أنها

من ذلك المني السرب

قوله (فقال أبو تراب)

هذا يجوز ومثله مستعمل

لكن وجهك بالحجة يشهد

(فقال النمر بن)

ان كان وجهي شاهدا

جوي لها

يدري لمن انضبه أقصد

(فقال أبو تراب)

قد درجتم الناس القذون

وأجعو

هو في شعره نبي ولا يكن • ظهرت مهبزاته في المعاني

له ويسكن في أن المعدين عباد الغنى صاحب قرطبة ولا يئيلة أنشد يوما في مجلسه بيت المتنبي الذي هو من  
جلة قصيدته المشهورة وهو

اذ نظرت منك العيون بظلمة • أنابهم اسمي المعنى ورازمه

وجعل برده استمس • له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي فانتشدار بجبال

لئن جاد شعران الحسين فقتلا • تعبد العطايا والالهات فتح الهما

تنبأ عجايب القصر رض ولودري • بأنك تروى شعره لتألهما

وهذه مثل قديمه • أو سيد القصار في جعفر بن يحيى

لا بن يحيى ما قر • لفت في إلى السها جاد شعري بعبوده • والالهات فتح الهما

وكلمها لضم العطايا بالفتح جمع لهاء الحق ورواه أيضا محمد بن عبد الله الصكبان التصبي بقصيدة

يسقيس فيها عضد الدولة على مدحني قدمه ومربني دمه فنها

قرت عيون الأندلس يوم مصرعه • ولطالما حشنت فيه من الحسد

أبا شجاع في الهيبات وقلوبها • هو يشتري الشكر بالانفاق والصغد

هذه بنو أسد جاءت عويده • عهدها نائمة هفت ذري أحد

سلط على المتنبي من قوا ربها • سبعون جاءته في موج من الزرد

حتى أمت وهو في أمن وفي دعة • يسير في ستة أن قصص لم تزد

كزت عليه سرا عا غير واجبة • ففادته قسرين الرطب والنأد

من بعد ما حلت فهم أسسته • طمأنيت قزق بين الروح والجسد

فاطلب بنار في ما زلت تمصده • لله درك من كنه من عضد

أراك العيون عليهم أن يسلكوا • وضيق الأرض والقطار بالارصد

شردهم بجيوش لا قوام لها • تأتي على سبيل الأقوام واللبس

ورواه أيضا ثابت بن هارون الزرقاني قصيدة يستشرف فيها عضد الدولة على فائق وبني أسد يقول في

الدهر أنسكي والليل أنكد • من أن تمشي لاهلها بأجد

قصدي كما أن رأيتك نفسك • بجلا بكتك والتفاس تقصد

ذقت الكرمية بقتة وفقدتها • وكرو به فقد لك في الوري لا تقصد

فلا في أن أسطعت الجواب ذنبي • صب الفؤاد إلى خطا بك تمكيد

أترك بعدك شاعر أو فقلا • لم يبق بعدك في الزمان مقصد

أما العساوم فاتها ياربها • تنبكي عليك بأدمع لا تعبد

يا أبا الملك المسو يدعوة • عن حشاه بالاسم يتوقد

هذه بنو أسد بضيقك أوقت • وحوحت عطاءك لخواه الفرقد

وله عليك بقصده يا العسا • حقيق التزمم والذمام الأوكد

قارع الذمام وكن اضيقك طالبا • ان للذمام على الكرم مؤبد

واخذل المتنبي وما جرى له كثيرة وسأني طرف منها ومن شعره في أثناء هذا الكتاب

(وقبر حرب كان قفر • وأس قفر قفر قفر)

والبيت من رجز ولا يعرف له ولا له شعر الجنب غاؤه في حرب من أمية بن عبد شمس لما قتله

بذريعة منهم قتلها القتل الذي كان فيه ودفن بادية بعيدة كان حرب المذكور مصافيا لمرادس السلي أو

العباس الصعالي فقتلهما الجنب جميعا وهذا شيء قد ذكرته الزواقي أخبارا أو العرب في أشعاره (ذكر أبو

مبيدة وأوحى والشياقي أن سرب بن أمية لم ينصرف من سب عكاظ هو وأخوته من القرية وهي إذ  
ذلك غيبة شجر ملتصق بأرام فقال له مرداس بن أبي عامر أماري هذا الموضع قال بلى قال نعم  
الزديع هو بلى لك أن تكون سركي فيه ونحرق هذه الغيبة ثم ترعه بعد ذلك قل نعم فأصر ما التار  
في الغيبة فلما استطارت وصل إلهم سمع من الغيبة أن بن وضيج كثير ثم ظهرت عنها حيات بيض تطير  
حتى قطعها وتخرجت منها فقال مرداس في ذلك

أني اقتبعت لها سرباً وأخوته • أني يصل وثيق العهد من

أني أقوم قبل الأمر حجة • كيما يقال ولي الأمر مرداس

قال لعمروها فتأقول لما حترقت الغيبة

ويل لحرب فارس • مطاعنا محالسا • ويل لحرب فارس • اذلبسوا القوتنا

لنقتل قتله • محلتنا عنايسا

ولم يلبس حرب بن أمية ومرداس أن ماتا فأما مرداس فدفن بالقرية ثم اتهاها بعد ذلك كليب بن عمرو  
السلي ثم الظفري فقال في ذلك عباس بن مرداس

أكلب مالك كل يوم ظلالا • والظلم أنكود وجهه ملعون

هجم القومك يصبرونك سيدا • وأخا لك سيد متهون

فأذرجت إلى نساءك فآذهن • أن المسالم رأسه مدهون

والقل بقومك مأرادي وائل • يوم القدر يحكم المطعون

وأخا لك سوف تاتي مملها • في جانيك ستلتها المسنون

أن القرية قد تبين أمرها • أن كل ينفع ضدك التبين

حين انطلقت تقطع بال ظلالا • وأوبز يدجو هلمدقون

وقد روى البيت بلفظ وما يقرب قبره بقبره • ويقال أنه لا نبيا لأحد أن يشده ثلاث مرات متواليات  
فلا يشتم وقرب وقع خبر ليس وكان من حقه أن يقول قريب قبره فأني التناهر موضع الضمير يدل على  
زوم الترويح (والشاهد في التنافر) لما في هذه الألفاظ من نقل النطق بها ولذلك هرب أرباب  
الفصاحة من القائلين المتقاربين إلى الألفاظ لا تنقل اللسان فيه اليها لثمة لتواحدة وشبه والنطق  
بالتقاربين عيش القيد

(كريم في أمجدته وأمنه والورى)

فأنه أوقام الطاق وقامه • معي وإذا ملته وحدي • وهو من قبيدة من الطويل يندح بها  
أبا القيث موسى بن إبراهيم ويعتذ إليه وأولها

شهدت لقد أقوت ممالك يمدى • وعنت كاحمت وشامت من برد

وأضيد قوم بعد اتهام داركم • فإدع أنقص في على ساكني نيد

لسمري لقد أخلقتو جدة البكا • بكابو جندتم على بلى الوجده

إني أن قال في مدحها

أناني مع الركب أن طقتنته • نكمت له رأسي حيل من الجهد

لقد نكب القدر الوفاء بساخي • إذ لو سرحت الدم في مسرح الجهد

وهنكت القول للفساد العلاء • وأسكت حشر العرفي مملك المبد

نسبت إذا كم من يدك شاككت • يد القرب أعدت مستهاما على البعد

ومن زمن ألبستته مكانه • أذا نكسرت أيامه زمن الوريد

وانك أحكمت الذي بين فكري • وبين القوافي من زمام ومن عهد

أن التي ذكرت إليها القعدة

(فقال الشريف)

لو يسمعون كان عنت لاروا

لاني سواها ما تطلعت

وأشدوا

(فقال أوتراب)

قد كان حيل غيرهم مضقفا

والأمر يصعد والهورى

يشهد

(فقال الشريف)

حققت حي غيرها وجعلها

مخلونة ذاك كله لي جيد

(فقال أوتراب)

لوم تفل ألفوا القطيعة جازان

تتني به بعد التمام وتعيد

(فقال الشريف)

ما قلت جلد نغيت به

الهورى

مضى ولكن قلت في تحييد

(فقال أوتراب)

فأني متى هذو لوطر قد فيها

مضض وطيف خيلها مژدة

(فقال الشريف)

أناد أبا بلى الوصال فان

أبت

منه على عادتها فأسجد

(فقال أوتراب)

لنضم وذليل نصب طيس في

حكم الهوى أنف دبال ويغده

(فقال الشريف)

ذال يكون مع الحب والفا

مع ساقط مقبل بجمعد

(أنباء) الشيطان الاحل

العلامة تابع الدين أو الأيمن

زيد بن الحسن الكندي

والشيخ جمال الدين أبو

القاسم عبد العبد بن محمد

وأصاب شمرى فغلت رنوق النضى • ولولا لم يظهر زمان من النجد  
وكيف وما خلفت بعدك بالجا • وأنت فلم تغفل بكرة بسدى  
أسر بل هجر لقول من لو هيجوت • إذا لم يأتى عنه معروفه عنى

وبعد البيت وبعد

ولم يرضى عنك غيرك وزع • لاعتقني بالحسن ان العلا تدعى  
(ومعنى لميت) هو كرم إذا مدحته وانقضى الناس على مدحه • فيدعو له لاسداء احبته اليهم كسداثة ان  
ولا أمدحه بنى الاسدقنى الناس فيه وأن الناس وافقوا على وجود ما وجب الممدوح للانس من  
صفات الكمال فيه • واذا لم يأتى أحد على لومه لعدم وجود المقتضى له فيه وفي معناه قول الآخر  
واذا شكوتك لم أجدنى مسدا • ورعبت فيما خلفت بالبيتان

وقد ناقض هذا المعنى ابن أبى طاهر بقوله

شكرنى العالم فى حقه • لكننى أمدحه وحدى

وطاهر المتأخرى المعروف بالعقد ليمدأ بقوله

مدحتى جو وحدى فلما هجوتهم • هيجوتهم والناس كله مومى

(والشاهد فيه التنقيص) لما فى قوله أمدحه من التقليل لرب يخرج الحياء من مخرج الماد لان المخلج  
كل قربت كانت الالفاظ مكهودة قطعة غير مستقرة فى أماكنها وانما كانت بمكس الاول ولما لم  
يوجد فى كلام العرب العن مع كفى ولا مع المداوم لا مع المداوم لا مع التامعنا مع امرؤا يضافيه  
تقل من جهة التكرار فى أمدحه ولته • ومن دفع التكرار قول الشاعر  
وزور من كان له زائرا • وما فى عالى العرف فرقة

هو أبو تمام • اسمه حبيب بن أوس بن الحرث بن فوس بن الأشج بن يحيى بن مروان بن قيس بن طابخى قال  
أبو القاسم الحسين بن بشر الأموى والذي عنده أكثر الناس فى نسب أبي تمام أباؤه • كان نصرانيا من أهل  
باص فرقة من قري الجيد ومن أعمال دمشق يقال له ندى الطار الجسوء أو سوا • ولذا أبو تمام  
بالقرية المذكورة سنة ثمانين وقيل سنة ثمان وعشرين وقيل سنة اثنين وسبعين وشاعر • وقيل له  
كان يسقى الماء بالجزرة فى جمع مصر وقيل كان يخدم حائكاً ويسمل عنده ثم اشتغل وتنقل إلى أن صار  
واحده مصر فى دابة لفظه وفصله شعره وحسن أسلوبه وكان له من المخطوطات ما لا يلحقه فيه غيره  
حتى قيل أنه كان يخط أربعة عشر ألفاً رجوة للعرى غير الخليلع والقصائد • وله كتاب الحياصة الذى  
دل على غزارة فطنه واتقان معرفته وحسن اختياره • وله مجموع آخر سماه غول الشعر اجمع فيه طائفة  
كثيرة من شعر الملاحية والمختصر من الإسلاميين • وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء ومدهج  
المختلطة أو شذوئاتهم • وكان فى سلمه حبيبة • وفى ذلك يقول ابن المعتز أو أبو المعتز

يا بنى القنق الشمر ويلقى ابن مريم • أنت من أشعر خلق الله ما من تكلم

وهذا نوع من البديع يسمى الهجاء فى معرض المدح • ومن ملج ما جافه قول ابن سنان الملك فى قتاده

ل صاحب أقدى من صاحب • حاولت أنى حسن الاحتمال

لوشه من رقة الفاطمة • ألف ما بين الهدى والضلال

يكتبك منسبه أترعما • قد ألى المصور طيف الخيال

ومنه قول ابن أبى الأصبح • هو وقها إذا به

ابن فسلان أكرم الناس لا • يجمع فى الحاجة من نفسه • وهو قبه ذواته وقد

نص على التقليد فى دوسه • يستحسن البحث على وجهه • ووجب الفعل على نفسه

وولدا • وغمام إلى البصر فوجها عبد الصمد بن المعتز الشاعر فلما سمع وصوله وكان فى جماعة من أتباعه

بن القنق الأنصارى  
لشمر وقابن الحرسانى  
قاضي دمشق لأن أمدحا  
لله فى رقة لا أخبرنا

الشيخ لنفسه الامام  
الماءط أبو القاسم على بن  
الحسين بن هبة الله بن عساكر  
الدمشق قرنة عليه ونص  
نص على أخبرنا أبو السعدان

أحمد بن أحمد بن عبد الواحد

الموكل أخبرنا أبو بكر

المطرب أخبرنا أبو عبد الله

ابن أبى الفتح الغلبى حدثنا

محمد بن عبد الجبار أخبرنا

الصولي حدثنى أبو الفضل بن

خضر بن امان حدثنا اسحق

الموصلى قد حدثنا لاصحى

قد أقره تكلم به طائفة

بني الذين من الشعر انه

حضر مع همه عند رجل

وكان معه حبيب ابن بشار

به ناس ويصف أن يكون

هيافوص رجل كلسانى

به وذل

قطيب نفوسنا ولا هذا

وتشتمل الجلس على اذاها

(فضال المانية)

هـ • هـ أن صاحب الجليل

يأسي نفسه بك اشتراه

(ومن ذلك) ملووى أن

حررا دخل على الوليد بن

عبد الملك وعنده عدى بن

الرقع العللى ولم يكن جوار

رأه قبل قتال الوليد أنصرف

هدايا رقتا لأبى أمير

المؤمن فقال هو ابن الرقاد

فذل جرو بشر الشباب الرقاد

فمن هو ذل هو رجل من

عاصلة فقال جرير هو من  
الذين قال الله فيهم طاعة  
ناصبة تعصى لنا عاصلة  
قالوا بئس ما يكون فأنشأ  
جرير يقول

بصر باع العاصي عن  
الندى

ولكن ابر العاصي طوبى  
(فانتهى عنى فقال)

أأنت هذا أخبرتكم بطوبى  
أم أنت أمرتموني بذلك

تقول

فقال جرير ومن أدركك  
أقول فوبى عنى فأكتب

على رجل الوليد بقلوبها

ويقول ابن منبأ الأسير  
المؤمنين فالتفت الوليد

الجرير وقال وتربة عبد  
للكائن هبوت لا لجنك

ولاسيرين عليك ولا طيفك  
بدمشق فخرج جرير فضع

فسيده التي أتىها  
حتى المديدة من ذات

الأوعيس

فلحنوا وصح ففرا غدير  
ماؤس

افترس فيها بنزار وعدد  
أياهم وبها ففطان وعرض

بغدي ولم يسمع قتال  
أعصر فانزلنا فأنخرهم

فرب ثيم وأصل غير مفروض  
وابن لبون إذا ما لقي قرن

لم يستطع صولة البذل  
القتاعيس

(ومن ذلك) ما رواه عوانة  
ابن الحكم ويحيى بن عينة

القسري قال لا أجمع جرير  
والفرزدق عند بشر بن

وغلته خاف من قدومه أن يعيل الناس اليه ويرضوا عنه فكتب اليهم قبل دخوله البلد  
أنت بين اثنين تبرز لنا • سوتقناهم ووجهه مذل • لست تتفكر أربابا وصال  
من حبيب أو راعيا في نوال • أي ما يبقى لوجهك هذا • بين ذل الهوى وذل السؤال  
فلما وقع على الآيات أعرض عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لتلقيه وقد تبعه  
الامير مجبر الدين بن عقيم بقوله

أنت بين اثنين يتصل بعقو • ببولقناهما مقرا لسيادة • لست تتفكر أربابا يريد  
مستائرا أو مالا خلف فاده • أي ما لم يرضو بهك يبقى • بين ذل البشاة وذل القياده  
ولما أنشد أبو تمام أبادلف الجلي قصيدته البائية التي أتىها

على مثلها من أربع ملاعب • أذيت مصونات لدموع السواك  
استحسنها وأعطاه خسين ألف درهم وقال والله انهم لا دون شعرك ثم قال والله مثل هذا القول في الحسن  
الاملائيته محمد بن جند الطوسي فقال أبو تمام وأي ذلك أراد الامير قال قصيدتك الرائية التي أتىها

لذا قيل ليل الخطب وليفتح الامر • وليس لمن لم يرض ماؤها عذر  
وددت والله اني في أقدى الامير بنسبي وأهلي وأكون المذموم قبله فقال انه لم يمت من رفق هذا  
الشعر • وحدثني الرازي قال كان خالد الكاتب مغرما بالغان المديني في عليهم كل ما يشاء فهو غلاما

يقال له عبد الله وكان أبو تمام الطائي يهواه أيضا فقال له منذ

قضيت بأن جناه ورد • يصحله وجبة وخد • لم أن طرفي اليه الا • مات عزوا من يوجد  
ملك طوع النفر من حتى • علمه الزهو حين يبدو • فاجتمع الصديقه حتى • ليس خلق سواه صفة  
وبلغ أتمام ذلك قال فيه أيا ما تنقوه

شعرك هذا كلمه مفرط • في برده ياتك بالبردة  
فعلتها الصبيان ولم ير الواصيصون به باخا دليلا رحتي وسوس وقد هبما أتمام في هذه القصة فقال فيه

بالمشر المسرد أني ناصحك • والمزني القول بين الصدق والكذب  
لا ينكحني حبيبا منك أحد • فدا موجهاته أعلى من الجسرب  
لا تأمنوا أن تحروا لي صدة ثالثة • فتركوا همدا ليست من الخشب

ولما قصده أبو تمام عبد الله بن طاهر يخرسانا وامتدحه بالقصيدة التي أتىها

• أمه عوادى وصف وصواجه • أنكر عليه أو الممثل وقال له لم لا تقول ما يفهم فقال له لم لا تفهم  
ما يقال فاستحسن منه هذا الجواب على البهية • وذكر المصطفى أنه امتدح أبا جند بن المصم أو ابن للامون  
بقصيدة سبينة فلما انتهى الى قوله فيها

أفدام عمرو في محاسنهم • في حلم أخفني ذكالياس  
قال له الكندي الفيلسوف وكان حاضر الامير فوقع ما وصف فأطرق قليلا ثم رفع رأسه وأنتد  
لا تنكر وأضرقي من دونه • مثلا نرو في الندى والباس  
فألقه ضرب الأفل لنوره • مثلا من المشكاة والنوراس

فجسوا من سرعة فظنته وما ذكر من أنه أنشد القصيدة للخلعة وأن الورز قال أي شيء طلبه فخطه فاته  
لا يعيش أكرم من أربعين وما لا فظنهم في عينه الدم من شدة الفسوة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا  
القدر فقال له الخليفة ما تشتهي فقال أريد الموصل فأعطاه أياها فوجه اليها بوق هذه المدة ومات مفتي

الاحمعة أهلا والصحيح ما ذكرناه من الحسن بن وهب اعترضه وولاه بريد الموصل فأقامهم أقل من  
ستين وثم في مائة إحدى وثلاثين ومات بنو قيس بن عشرين وقيل اثنتين وثلاثين وثم بنو علي بن أبي نوح  
ابن جند الطوسي فبه على حجاب الميدان على حافة الخندق قورناه الورز ومحمد بن عبد الملك الزيات وزير المصم

مروان بن الحارث لما تكفد  
تأخر عنه في داره وقطعت  
اليد وقطعت اليد  
وم حية دما لحياته فلا  
حقت فيه ولكن جذا  
يزيدى غرور دما ماضى  
فقال الفرزدق  
نحن السنام والناسم غريانا  
ومن ذا يسوى بالناسم  
المناسم

(فقال جرير)

على محقة الاسماء انما تزعم  
ولك سنام تالمه لاصم  
(فقال الفرزدق)

عوي مجر عن اسير تزعم  
الان فوق انصع الجاج  
(فقال جرير)

وانما نون نكحهم فمك  
ولا هم الا ما يبيع لكرلم  
(فقال الفرزدق)

فمن لزمه قد تمتمت  
من لباسه مذلة المناسم  
(فقال جرير)

فمن يوزيد قطعتان مامه  
فتنه كسلوط شئ اناس  
عزم

فقال شريك بن ربيعة  
قطعت لزمه وذهلك  
بالدقة ثم احسن بثرتها

وفضل جرير (ومن ذلك)  
ماد كره بن سلام في طبقات  
الشعر ان قال لبيد جرير

ولفرزدق ولا تخط في  
شئ من عيبك فاحضر  
يزيد كسافه جهمامة

دمر وقل لم يلق كل  
يكو نافي مدح نفسه  
كسافه ليله لكس فيدر

بقوله وهو يومئذ يروى قبل ان ياتي الزبارة بن عبد الله بن الزبارة الكاتب مولى بني امية  
فباقي من اعظم الالباب • لما اتم مقتل الاحشاه  
فلا حبيب قدوى فاجبتهم • ناشدتك ان تصبوا الطاق  
وحكى ابن عدلان الموصلى النضوى المترجم فل سالت ابن عتيق عن معنى قوله  
منى الله دوح القوطتين ولا توت • من الموصلى الحدياء الاقبوها  
ولهم مهلوا نحن القبول لاجل ابي غلام ومن يحكم شعره قوله من قصيدة  
انصرت لهما يمتنى حتى اذا • ما غبت عن بصري طالت تشفق  
عبروا رأى اسد العرب فله • حتى اذا ولي نولي نهيق  
هيهات غلك ان تنال ما ترى • استجاسعة واعضيق  
قل ما يد لك يا ابن برما فاصدى • به سنب الثقان لا يطق  
انصت حتى يحتم قللى منى • فرزنت سمر ما ارى بايدق  
لك يمسى القائلون بقولهم • ان الشئ بكل جبل ينطق  
فلتعلن حريم من واهابى • وقديم من وحيد من يفرق  
وقوله من قصيدة اخرى

اعوام وصل كدنى طيبا • ذكر النوى فكأنها ايام  
ثم نسيرت ايام هجر اردفت • نحوى اى فكأنها اعوام  
ثم تقصت تلك السنون واهلها • فكأنها لو كانت ايام

وقد انصرفت معنى هذه الايات المتبى في قوله  
فصرت مدة الليالى المواشى • فاطالت بها الليالى البواشى  
ولان النواشى رجاء الله هذا المعنى يستعمل مع الاختصار المجز وهو

اعوام قباله كالنوى في قصر • وبوم اعراضه في الطول كالنجى  
ويون تقطعه مشهور وقد تكرر من لا تثنى في أثناء هذا المؤلف ما فيه غنى ان شاء الله تعالى

(وما مثله في الناس الاعلى • او اتمه حتى او بقرابه)

لبيت الفرزدق من قصيدة من الطويل مدح بها ابراهيم بن هشام بن اسمعيل الخزرجى خال هشام بن عبد  
المطلب بن مروان (والشاهد فيه التقيد) وهو ان لا يكون الكلام ظاهرا للدلالة على المراد ما تطلق في نظم  
الكلام فلا يوصل منه الى معناه أولا تنقل اللفظ من المعنى الاول الى المعنى الثانى الذى هو لازمه  
ولما به ظاهرا والا لولا هو الشاهد في البيت (والمنى فيه) وما مثله بمعنى المدح في الناس حتى يقاربه  
اى احديهم في الفضائل الاعلى كى هشام او اتمه اى اوام هشام او اتمه اى اوام المدح فالتعريف  
اتمه الملك وفى اوه المدح ففضل بين اوامه وهو مبتدأ اوامه وخبره ما بجنى وهو حتى وكذا الفصل بين  
حتى ويقاربه وهو اتمه ما بجنى وهو اوامه وقدم المستثنى على المستثنى منه فهو كراه في غاية التقيد وكان  
من حتى الناطم ان يقول وما مثله في الناس احديهم كى الاعلى او اتمه اوامه ومن التقيد قول الفرزدق

الى • لك ما اتمه من محارب • اوامه ولا كنت كليب تصاهره  
الى الى ملك اوامه ما اتمه من محارب • ما اتمه منهم ومثله قول الشاعر

فلمن حتى كامن الناس واحدا • به ينقى منهم عدل يناديه  
اى فل من حتى من الناس كذا بنى واحدا منهم عدل يناديه • وقول الآخر  
وما كنت اخشى الدهر لاجلاس مسلم • من الناس دينابه وهو مسلم  
اى وما كنت اخشى الدهر لاجلاس مسلم لاجلاس الناس دينابه وهو اى با اتمه ما ومثله قول ابي تمام

## الفرزدق فقال

أنا القطران والشعر امرئ  
وفي القطران الجبري شفاء

فقال الاخطل

فان تك زردا لمه فاني

أنا الطاعون ليس له دواء

فقال جرير

أنا الموت الذي أتى عليكم

فليس له دواء من شفاء

فقال خذ الكيس فعمري

ان الموت يأتي على كل شيء

(ومن ذلك) ما روى أن

جرير اجتمع مع الفرزدق في

مجلس عبد الملك فقال

الفرزدق النوار بنت جاشع

طالق ثلثان لم أقبل بيتا

لا يستطيع ابن المرفعة أن

ينقذه أبدأ ولا يجيد الزيادة

عليه مذهباً فقال عبد الملك

ما هو قال

فاني أنا الموت الذي هو واقع

بنفسك فاطر كيف أنت

مزاوله

وما أحداً يابن الانان وائل

من الموت ان الموت لأشك

نائله

فاطرق جرير قليلاً ثم قال

أمر حزة طالق منه ثلاثان

لم أكن نقضته وزدت عليه

فقال عبد الملك هات فقد

والله طلق أحدهما كالحالة

فأنشد

أنا البدر ينشئ فومعديك

فأنشئ

بكفيلك يا ابن القين هل أنت

نائله

أنا الدهر ينشئ الموت والدهر

خلد

كانت في كبد السماء ولم يكن • كانتين ثابن اذ هما في النار

(والفرزدق) رجه الله اسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي أو فراس صاحب جرير وكان أبوه غالب من جلة قومه ومن سرائهم وكتبته أبو الاخطل لولا ذلك له اسمه الاخطل وهو شاعر أيضاً وهم يسمونه فيه فقلته الاخطل التميمي التصريف وجعله أبا الفرزدق وهذا من أعجب الجبابرة إذ الفرزدق مسلم وأبوه وجدة صعصعة صحابي رضي الله تعالى عنه فكيف ينصرون أن يكون الاخطل التصريفي أو أخطو صعصعة رضي الله عنه له حصة لكنهم لم يهاجروا وهو الذي أحيا الوئيدة به أنقض الفرزدق في قوله

وجئني الذي مني الوائيدات • فأحيي الوئيد ولم يود

قبل أن يرضى الله عنه أحيا الصمود ووجد على ألف فرس وأم الفرزدق ليلى بنت جابس أخت الأقرع بن جابس رضي الله عنه روى الفرزدق رجه الله عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة والحسين وابن جرير وأبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهم أجمعين وقد على الوليد وسليمان بن عبد الملك ومدهما قال ابن الجبار ولم أله وفادة على عبد الملك بن مروان وقال الكلبي رضي الله عنه وقد على معاوية ولم يصح روى معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال دخلت على الفرزدق ففتركت فاذاني جليلة فبدلت ما هذا بأبا فراس قال خلعت لا أن أخرج من رجلي حتى أحفظ القرآن وكان كثير التعظيم لقبه بابه لها جاء أحد واستأجره الأقام معه وساعده على بلوغ غرضه وقد اختلف أهل المعرفة بالشعر فيه وفي جرير في المفاضلة بينهما والاكثر على أن جرير أشعر منه وقد أنصف الأصمعي فقال أمان كان يعيل إلى جودة الشعر ونظامه وشدة أسرهم فيقدم الفرزدق وأمان كان يعيل إلى أشعار الملبوعين وإلى الكلام السمع الغزل فيقدم جريرا وكان جرير قد هجا الفرزدق بقصيدة منها

وكنت إذ أنزلت بدار قوم • رحلت بصيرة وتركت حارا

فاتفق أن الفرزدق بعد ذلك تزل بداره من أهل المدينة وروى به معاهدة يطول شرحها ولمنص الامر أنه راودها عن نفسها بعد أن كانت أضافته وأحسن اليه فامتعت عليه وبلغ الخبر عن جرير فجد الفرزدق رجه الله وهو يمثلي المدينة المتوردة فأمر بآخاها منها فاركب على ناقه لئلا يقال قتال القاتل القاتل للرافعة يعني جريرا كأنه شاهد هذا الحال حين قال وذكر البيت السابق ومن شعره لما كن في المدينة المتوردة

هـم أدلتني من غمانين قامة • كما اقتضى باز أقم الریش كل سره

فلما استوت رجلا في الأرض قالتا • أحى برحى أم فتيل نخاذره

فقلت أرفعوا الأسباب لا يشعروا بنا • وأقبلت في أجهل زيل أبادره

أحاذر بؤايس قد وكلنا • وأسود من ساج قصر مساره

فقال جرير لما بلغه ذلك لقد ولدت أم الفرزدق قاربوا • فجاءت وزوا قصير القوادم

بوصل جليلة أذاعن ليله • لبري إلى جاراتها السلام

تدلت تزني من غمانين قامة • وقصرت عن باع الهال والمكارم

هو الجس بأهل المدينة فاحذروا • مداخل رجس بالحيثيات عالم

لقد كان أخرج الفرزدق عنكم • ظهور والمابين للصبي وواقم

فأجاب الفرزدق عنها بقصيدة طويلة منها

وان حراماً أن أسب مقاعسا • بأني الشم السكرام الخضارم

ولكن نعضا لوسبت وسبني • بنوعه خمس من منافع وهاتم

أولئك أباني غشني بمنهم • وأعدت أن أهجو كل ساءدارم

ولما سمع أهل المدينة آيات الفرزدق الأول جاز إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة من قبل معاوية فقالوا ما يصح هذا الشعرين أو راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجب على نفسه الحد فقال مروان





سدا لم يست كسرى النكس  
 ثم يرى بقية خمسة أسهم  
 وهو يرتجز ويقول  
 هي لعمري خمسة حسان  
 بالظري هم البنان  
 كما تخافوا مهمات زن  
 فأشر وبان الحسب بأسيان  
 أن لم يعنى الشؤم والفرمان  
 أو برمتى بكيدة الشيطان  
 ثم أخذ قوسه وأسهمه ونزع  
 إلى مكان كان مورد الجرف  
 الرادى فوارى نفسه حتى  
 إذا ورد شرى عرا منها بسهم  
 فخرق منه بعد أن أنفذه  
 وضرب صفرة فقدم منها نار  
 فطن أنه قد أخطأ فقال  
 أو خافه العزير زارح  
 من نكد الجدمع والحرمان  
 ما لي رأيت السهم فوق  
 الصنوان  
 يرى شرارا مثل لون العيان  
 خالف اليوم رجاء المصيان  
 ثم وردت جمر أخرى فرى  
 عيرا فصنع سهمه كالاول  
 فطنه أخطأ فقال  
 أعوذ بالرحمن من شر القدر  
 أخطأ السهم لأرهاف  
 الوتر  
 أهذا من سوء احتيال  
 وتطر  
 وأنى عهدى رام وظفر  
 مطم بالعمى في طول الدهر  
 ثم وردت جمر أخرى فرى  
 عرا منها بسهم فقتل سهمه  
 كالاول وظنه أخطأ فقال  
 يا حسرتي الشؤم والجد التكد  
 قد ضنى القوت لأهلى والولد  
 ولله ما خلقت في ذلك العمد

قالت وكيف جيل مثلك لهما \* وعليك من سعة الحليم وقار  
 والشيب ينض في الشباب كأنه \* ليس يصح بجانبيه نهار  
 وقيل العين للقرى أقص بين جرو الفرزدق فقال  
 ساقضى بين كلب بنى كلب \* وبين العين قين بنى عقيل  
 وإن العين يسهل في سفال \* شاقص على تر كنانى \* ولكن خفيها صرد النبال  
 وقال أبو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يعود نفسه فزارأت أحسن ثقة منه باقية تعالى وفي  
 سنة عشر ومائة وقيل سنة اثنتي عشرة وقيل سنة أربع عشرة ورناء جرربايات منها قوله  
 فلا ولدت بعد الفرزدق حامل \* ولا ذات بعل من نفاس تعلت  
 هو الولد المجهون والرائق الناي \* إذا التعل وملا المشرة زلات  
 ورناء أيضا يشير ذلك وقال أنه لبطه رأيت أبى في المنام فقلت ما فعل الله بك قال نعمتني الكلمة التي نازعت  
 فيه الحسن عند القبر وذلك أن الحسن البصري لما وقع على قبر النوارز وجدة الفرزدق والفرزدق  
 واقف معه والناس ينظرون فقال الحسن ملائكة فقال الفرزدق ينظرون خير الناس وشر الناس فقال  
 انى لست بغيرهم ولست بشرهم ولكن ما أعددت لهذا الضجيع فقال شهادة أن لا اله الا الله من سبعين  
 سنة وروى في النور فقبل له ما فعل الله بك قال خفى ما خلاصى يوم الحسن وقال لو لا شيتك لعذبك بالانار  
 وقصته في تزوجه بالنور ابنة عمه شهيرة ورزق منها أولاد لهم بطة وبطة وكلمة وليس لواحد منهم  
 عقب

(مأطبل بعد الدار عنكم لتقروا \* وتسكب عيناى الدموع لقبدا)

البيت لعمري بن الاحنف من أبيات من الطويل (والشاهد فيه السبب الثاني) الحاصل به التقيد وهو  
 الانتقال فان معنى البيت اطلب وأريد بعد عنكم أم الا حجة لتقروا اذ من مادة الزمان الاتيان بصفة  
 المراد فإذا أريد البعد فى الزمان بالقرين وأريدوا طلب الحزن الذى هو لازم البكاء ليحصل السرور بما  
 هو من مادة الزمان فأراد أن يكتفى بما يجبه دعواه التلاقي من السرور بالجو فظنه أن الجود هو خلق  
 العين من البكاء مطاط من غير اعتبارنى آخر وأخطأ في مراده اذا الجود هو خلق العين من البكاء حالة  
 ارادة البكاء منها كقول أبى عطية يرفى ابن هبيرة

الآن عنانم تقيدوم واسط \* عليك يصلى دمعها الجود

وقول كثير مرة ولم أدرك العين قبل فراقها \* غداة الشبان لاجع الوحيد تقيد  
 فلا يكون الجود كتابة عن السرور بل عن البطل فكون الانتقال من جود العين الى بطلها بالدموع لا  
 الى ما قصده من السرور ولو كان في الجود صلاحية لان راد به عدم البكاء حال السرة لجاز أن يقال في  
 الدعا لا زالت عينك جامدة كما يقال لا أبكى الله منك وهذا غير مشكوك في بطلانه وعليه قول أهل اللغة  
 سنة جادى لا مطر فيلوانة جادى لا بين فيها وقد فسر المبرد في الكامل هذا البيت بغير هذا فقال هذا  
 رجل فقير بعد عن أهله ويسافر ليحصل ما وجبه لهم القرب وتسكب عيناه الدموع في بعده عنهم لقبدا  
 عند وصوله اليهم وأنشد تقول صلي لوقت بأرضنا \* ولم تدرك العين قبل فراقها  
 ومنه قول الربيع بن خثيم قد صلي طول ليلة حتى أصبح وقال له رجل أنتميت نفسك فقال راحنا اطلب  
 (ومثله) قول درويع بن حاتم بن قبيصة بن الهلب وتطر إلى رجل واقفا باب المنصور في الشمس فقال له الرجل  
 قد طال وقوفك في الشمس فقال روح ليطول لعمري في الظل (وقال الزجاج في أماليه) أخبرنا وأحسن  
 الانخفش قال كنت يوما بصرة فطلب فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس فقال لي الى أين ما أوالا تصبر  
 عن مجلس الخلدى بنى المبرد فقلت لي في حاجة فقال لي انى أراء تقدم البصري على أبى تمام فاذا أتيت  
 فقل له ما معنى قول أبى تمام آلهة تعجبكم افتراق \* اطل فكان داعية اجتماع



وقد روى في طلاق الفرزدق  
النوار غير هذا (وإس  
هذا موضع ذكره (وروى)  
الحاشي في كتاب حليمة  
الحاضرة وغيره قال خرج  
جور والفرزدق من العراق  
طالبي الرصافة لهشام بن  
عبد الملك وقد مدحاه فلما  
كانا ببعض الطريق نزل  
جور ريبول فقتلت ناقة  
الفرزدق فضر بها بالسوط  
وقال  
علام تفتن نواتي تحي  
وخير الناس كلهم أمي  
معي تربي الرصافة أمتري  
من الانساع والدير الدواي  
تم ظلم واثمهما الساعه  
يحيي ابن الرافعة فأنشده  
البيتين فيقتضيهما بأن يقول  
تلفت أنا تحت ابن قن  
إلى السككيين والفاص  
الكهام  
معي ترد الرصافة تنزفها  
تكزبك في المواسم كل عام  
فرجع جور فوجد القوم  
يضحكون فقال ما أغبر فقال  
أحد الرواة بالبارزة أن  
أنكأ أبا فراس وقع له بيت  
وكبت وأنشده البيتين  
الأقربان فارتجبل البيتين  
الأخرين فذهب القوم من  
ذلك الاتفاق وقالوا والله  
بالبارزة لهكذا زعم أنك  
تقول فقال أو ما علمتم أن  
شيطتنا واحد (وروى)  
أن ممن بن أوس للزق كان  
قد قدم البصرة وجلس

الاحنف قالت فم كوفي قال ما فعلت بعد شيئا فقالت ولقد لا أجلس حتى يكافأ فأمر به بالسكر  
وأمرت هي به بدون ذلك وأمر به يحيى بدون ما أمرت به وجعل على رذون ثم قال له الوزر من تعلم النعمة  
عندك أن لا تخرج من الدار حتى تؤذي للشيء هذا المال ضيعة فأشترى له ضياء جميلة من ذلك المال ودفع  
إليه بقيته وحدثه أبو بكر الصولي عن أبي بكر بن أبي الصرى قال حدثني رجل من قرين قال خرجت  
حاجبا مع رقتة في فترخان الطريق لنصلي فجاء ناغلام فقال لنا هل فيكم أحدهم من أهل البصرة فقلنا كلنا  
من أهل البصرة فقال أن مولاي من أهلها ويدعوك إليه فقمنا إليه فاذا هو نازل على غن من مابلنا  
حواله فأحسن يتأفزع طرفه وهو لا يكاد يرقعه ضيفا وأنشأ يقول  
يا صيد الدار عن وطنه • مفرد أيسر على شعبه • كلما جذا الرحيل به • زادت الاحكام في بدنه  
ثم أغنى عليه طويلا وضمن جلوس حوله إذا قبل طائر فوقع على أعالي شجرة كان تحتها لوجمل ينزق فقع  
عينه وجعل يسمع ترميد الطائر ثم أنشأ يقول  
ولقد زاد الفؤاد حبا • طائر يسكن على فنته • شفه ما شغني فبكي • كلنا يسكن على سكنه  
ثم تنفس نفسا فاضمت فيه نفسه فلم يرح من عنده حتى غسلناه وكفناه ونولينا الصلاة عليه فلما فرغنا  
من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل سنة  
اثنين وما ذكر من اتمات هو والكسائي وأبراهيم الموصلي وهشيمة الجباري في يوم واحد وأن الرشيد  
أمر المأمون أن يصلي عليهم وأنه قدم العباس بن الاحنف رحمه الله فقلوه  
وسمي يافوق وقالوا أنها • هي التي تشقى بها وتكاد  
فجهدتهم ليكون غيرك ظنهم • إني ليهني الحب الماحد  
ففيه نظر لان الكسائي مات سنة أربع وثلاثين ومائة على خلاف فيه وما كان للمأمون من يقدم العباس  
على مثل الكسائي وأيضاً فقد روى الصولي أنه رأى العباس بن الاحنف بعد موت الرشيد يجتريه بيباب  
الشام والله أعلم بذلك كان ومن شعره  
وحدة تنقني باسمهم مفردتي • جنونا فزدي من حديثك يا سعد  
هو أها هو لم يعرف القلب غيره • فليس له قبيل وليس له بعد  
وإمته أيضا إذا كنت لم تطفك الاشاعة • فلا خبر في ودي يكون بشائع  
وأقسم ما تركت عتابك عن قبي • ولكن لعل أن تغبر نافع  
وإني إن لم أزم الصبر طائعا • فلا بد منه مكرها غبر طائع  
ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة  
يا أبا الرجل المحدث نفسه • أنصرتان شغاك الاتصار  
نرف البكاء دموع عينك فاشعر • عينا بينك دمعا المداير  
من ذابيرك عينه تبكيها • أرايت عينا لاجب سكا تملو  
وشعره كله جيد وجميعه في النزل لا يكاد يوجد فيه مدح موجه لثقتي  
(سبح لهما ما على ما شاهده)  
فأله أبو الطيب المتنبي من قصيدة من الطويل مدح بها سيف الدولة بن جدان أولها  
مواذل ذات النفاق في حواصد • وإن مضى لثمود مني لمجد  
يرد يداعن فوجها هو قادر • ويصيح الهوى في طيفها هو راقد  
معي يشقى من لاهج الشوق في الحشا • محبها في قربة متابعه  
إذا كنت تشقى العاري على خالوة • فلم تنسبك الحسنان لخراند  
ألمح على السقم حتى أفتنه • ولم طيبي جاني والعساوند

ما ريد تشد لباس فوق  
عليه الثريد فقول يا من  
من بني قول  
امره في مصر منه رعد  
من  
تسبب هناك ولا  
من هن هوندي قول  
هولك مشيه اهل فلج  
أرى نكول ولا كرم  
وقد نمرود حبس فاه  
حزنتك من قد حيرت  
وتألم قد صيرف منه  
غور قد اوى في منزل  
هناك خف بن خلة  
تذكر قد سرق لقطع  
يده من كبر صاع من  
جسود وحق أن مر  
ما ريد في من لا يدر  
رد امثا فقال يا  
أر من لدن  
هو تير وابي خيل لا ين  
منه  
العلم المسحوق ليدل  
لادهم  
فان في لغز قد هوالدي  
يقول  
هو كس وبن كس لال  
له  
تعب جدر وأطرد هم  
فصيرف غزير (ور وينا  
بن عرب بن عبد العزيز  
للمنه انزل) كت في  
نصبي عبد الله ولا غل  
يشده ليدخل طائف بن  
مسيح السلي قطيع  
لا حبل شاده وانفت  
ليه وتدل  
لأشال طائف هل هوانه

أهم بشي والبال ككأها • تطارد في عن كونه وأطارد  
وحيد من الخللان في كل لذة • لأظلم المطلوب قل الساعد  
وتسعد في غمرة بعد غمرة • يسوح لها مناعها لشواهد  
ومها قول في المدح خليلي أني لا أرى غير شاعر • فكمنهم الدعوى ومنى القصاد  
فلا تهابان السيوف كثيرة • ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
وهي طويلة • والسبح الفرس الحسن الجري يقال فرس ساج وسبح وسخيل سواج لسبحها يد بها في  
سبحها وسبح اسم فرس لريضة بن جهم وهو مرفوع على أنه فاعل تسعد (والمنى) وتعتني على توارد  
الفرس في الحر وبفرس وسبح به بكرهما خصال هي لها من أدلة عليها (والشاهدية) كثرة  
التكرار وتتابع الإضافات وهي قوله لها مناعها عليها والله تعالى أعلم

### (جماعة جراحومة الجندل اصبحي)

قوله بن يانك الشاعر المشهور من قصيدته من الطويل وقوله  
• فانت جري من سعد وسبع •

وجراحومه هي الرملة الطيبة المنبت لادع وثقةها أو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل أو الدحص لا ينبت  
أو الكتب جانب منه حجارة وأما بدل وحومة القتال منظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره والجندل  
الجندل أو النصب هدير الجاه وضوء (والمنى) يا جماعة جراحوما هذا الموضع اصبحي وترني طربا فانت جري من  
لحيقة وسبع جديرك أن تطرب لاذنا من لك منه (والشاهدية) تتابع الإضافات فانه أضاف جماعة  
لجراحوما إلى الجندل وهو من عيوب الكلام قال القزويني وفيه نظر لان ذلك أن ألفني باللفظ إلى  
تغل على لسان فقد حصل الاحتراز عنه بما تقدم أي بقوله من تتأخر الكلمات مع فصاحتها والافلا  
يخل النصاحة كيف وقد جاني التزبل مثل دأب قوم نوح وقد قال صلى الله عليه وسلم الكريم ابن  
الكريم ابن الكريم يوسف بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم قيل لاسم وجود تتابع الإضافات  
في الحديث الشريف لثقلته الأربعة فقبله لولس ما قبله مضافا إليها وعن صاحب بن عباد ما يك  
والإضافات تتداعى فانه لا تحسن وذكر الشيخ عبد القاهر انه اتسعمل في العبارة قول القائل  
على بن حنيفة بن عمار • أنت والله لطف في خياره

قال ولا تخلفي تخطي ذلك لكه لاذنا من لاسنكراه ملح وظرف وعما حسن فيه قول ابن المعتز  
وظلت تدبر الراح أي ما ذكر • عنق دنانير الوجوه ملاح  
وقول الخليلي • ويصرف الشعر مثل معرقي • وهو على أن يزيد مجتهد  
وصيرفي القريض وزان ديعنا لالمانى الدقاقت متعبد

وهذان البيتان لسعيد بن هشام الخليلي الشاعر المشهور من قصيدة يصف فيها غلاما له وهي بديعة  
فأجبت ذكرها وهي ما هو عبد لكه نولد • خولتيه الموهين العميد  
وشد أرى بحسن خدمته • فهو يدي والذراع والعضد  
صغير سن كبير منفعة • تملأ ج الضيق فيه والجلد  
في من يد الدجى وصورة • فتشده يصطفى ويستعد  
مشرق الطرف ككله كحل • معطل الجيد عليه الجيد  
وورد خديه والشقائق والفتاح والخطار متعبد  
رياض حسن زواهر أباد • فيمن ماء النسيم ملبرد  
وغصن بان لاذبا واذ • شد القصرى لثغرد  
مبلوك الوجوه من خطيتج • بالرخي وعيشتي رخذ

بقتل أصيب من سليم وعامر  
قال قنقش الخافيد في

وجهه وقال

نم سوف تنكهم بكل  
مهند

وتنكي هيرالامح الشواجر  
وكان ذلك عقب مقتل عير

ابن الحبيب ثم قال لقد  
ظننت يا ابن النصرانية أنك

لا تبصر على بهذا القول  
ولو وجدتني أسرى بك

لأبصر الانخل حتى حم  
فقال له عبد الملك أنا جارك

منه فقال هلك أبرئ منه  
فظنفتن بغيري منه مناما

فصلى عبد الملك قال علي  
ابن ظافر وروى هذا القول

يوم البصر على قنقش  
(ومن ذلك) مأزواه أبو

عبدة وابن عائشة من  
سؤال عبد الملك من مروان

عمر بن أبي ربيعة الخزوي  
عن مناقضته للفضل بن

عباس باللهي وغلبة الفضل  
عليه فقال عمر هذا أنا جالس

في المسجد الحرام في جماعة  
من قريش إذ دخل علينا

الفضل بن عباس بن عتبة بن  
أبي لهب فوافقونا وأنا أقتل

هذا البيت  
وأجمع بطن مكة مقشرا

كان الأرض ليس به هشام  
فأقبل علي وقال يا أخا بني

مخزوم إن بلدة نقيع ما عبد  
الطلب وبعت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم  
واستقر عايت الله عز وجل

الحقيقة بأن لا تقسم

أنسى وفروى كل ما ربي • بجميع قبيل ومنفرد  
مسامري أن دجى الظلام في • منه حديث كانه الشهد

ظريف مزح ملج نادرة • جوهر حسن شراره بقدر  
خازن مائي داري ما قلته • فليس شيء لدى مقتصد

ومنقوش مشفق إذا أنا أسرفت • وبذرت فهو مقتصد  
يصون كفي فكلها حسن • يطوي ثيابي فكلها جدد

وأكثر الناس بالطبع فكالمسك • القلايا والعنبر التردد  
وهو يدبر للدام أن جليت • عروس بكر تقابلها الزيد

ينح كعاسي دأ أنا لها • تنصل من لينها وتتعمد  
نقشه ككسبه فلا عرج • في بعض أخلاقه ولا أورد

وبعد البيتان وبعدهما أيضا  
وكتب فوجد البلاغة في • أأعظمه والصواب والشد

وواحد في من الحسنة والشرافة • أضما في ما به أحد  
إذا تبعت فهو مستقيم • وإن تهردت فهو مرتمد

ذاهب أوصافه وقد بقيت • له صفات لم يحوها أحد  
وقد عارضها الشهاب محمود • بقصيدة تيمم فيها غلاما وهي

ما هو عبدك كلا ولولد • الأسماء انضى به الكبد

وفرط سقم أعي الاساة فلا • جلد عليه بقي ولا جلد

أفجع ما فيه كله ولقد • تساوت الروح منه والجسد

أشبهتني بالقرء فهو له • أن كان للقرء في الوري ولد

ذو مقلة شوجبتها همس • تسيل دما وما به امرد

ووجهة مثل سيرة الورد • لكن ذلك صافي ولو نها كد

كأننا الخلق في خلقته • قدأ كنت فوق حننه غدد

يقطر سما فضكه أبدا • شر به كاه وبشره ورد

يجمع كفه من مهاتمه • كانه في الهجير من تمرد

بطرق لا من حيال لأجل • كانه للتراب منتقد

ألكن الأفى الشتم ينح كالسحاب • ولو أن خصمه لا أحد

يشتمني الناس حين يشتمهم • إذ ليس رضى يشتمه أحد

كسلان الأفى الأكل فهو إذا • ما حضر إلا كل جرة نقد

كلنا يوم الراح في الحطب الشابس • نأق على الذي نجد

برق في حلة منبئة • من قله رقم طرزه طرد

أجل أوصافه التهمة • والكذب ونقل الحديث والحسد

كل عيوب الوري به اجتمعت • وهو بأضعاف ذلك منفرد

إن قلت لبيد ما أقول وان • قال كلانا في الفهم متحد

كأن مائي إذا تسلمه • ما قرأه وكفنه مرمد

جلته في دوقه حسنت • كنت عليها في الطوف أعقد

كثل زهر الياض ما وجدت • عيني لها مشها ولا تجد



في خيمة من شياش الحسن دانية • صدق التسلام على أورتها لمنا  
 يمدى اليها جميع انحرها كتبها • وكلاب فيها انفس رن لها  
 حتى اذا انطارت في ذواتها • ماد الرمز من حبسك لها  
 مرقت منها وثمر الصبح منبهم • الى آخرى المشهور ماؤها  
 احبته اسود العينين والشعره • في عينه صده لوصول منتظره  
 لدن القتل مخطوف الحشاشلا • ونحس الظلام انهم انقبوا القصره  
 القلبي لقتله والغصن قتله • والروض ما به والرمح ما ستره  
 تكاد عني لاذناعت عماسه • اليه تشر من رقة البشره  
 حتى اذا قلت قدما لها شرت • شوقا اليه وفي عين الحب شره  
 زمر الغروب ووصوات التواخير • والتراب في ظل الكواخ للناخير  
 وصرعة بين ابرق وباطية • وتقسره بين مزار وخبور  
 اشهى الى من اليلاء اصغها • ومن طلوع الثناي الشوب والطور  
 يلرب يوم على القاطول ياذني • صبح الزجاجة فيه فضله النور  
 صعدت قرنه والنفس قاصده • في يلق من شباب العجن مرود  
 كان ما نهل من اهداب مرنته • دمع تساقط من اجفان مجبور  
 لمن رشاش على الرمان مقسم • ومن رذاذ على المنثور منثور  
 ومن شره ايضا وغدير ماء اقمعت اطرافه • كلام مع لما ضاق عنه مجال  
 قرر لاياس اذا التصون تمذلت • واذا الغصون تمذلت فهلل  
 ومنه وهو غرب التشبه  
 واقى الشناخيل النور جهته • فعل المشيب بشعر الله الرجل  
 ورد تنفع ثم ارتد مجتمعا • كاتبت سمعت الافواه للقبيل  
 وقد اخذه الامير مجبر الدين بن نجم مع زيادة التضمين فقال  
 سيقب اليك من الحدائق وردة • وانتك قبيل وانها تماغيلا  
 طمعت بلك انوارك فجمعت • فما اليك كطال تقيلا  
 وهذا التضمين من بيت التني في وصف النافقه وهو  
 وفيه في جذب الزمان لقلها • فما اليك كطال تقيلا  
 فنقله ابن قيم الى وصف خمر الورد فاحسن غاية الاحسان وهو من قول مسلم بن الوليد  
 والعنس ماطقة الروس كاتما • يطلبن سر سمحت في المجلس  
 وفي مثل قول ابن قيم قول النياز البلدي دويت  
 ووردة تمسكي بسبقي الورد • طليعة نمر عمت من جند  
 قد ضمه في الضمن قرص البرد • ضم ثم قبله من بعد  
 وذكرت هذا ما قاله صاعد القنوي صاحب كتاب القصوص يصفها كورة ورد جلب الى أبي عامر محمد بن  
 أبي عامر الملقب بالنصور • أنتك ابا عامر وردة • يحاك لك الصلأ انفسها  
 كمعرا اهرها بمصر • فطبتا كماهما راسها  
 فاستحسن النصور ما جابه لحسه الحسين بن العرف فقال هي لباس من الاحفنا كره صاعد فقام  
 ان العرف الى منزله ووضع ابياتا وابنها في صفح دفتر وقد نقش بعض أسطاره • وأقبحا قبل الفراق  
 المجلس وهي عشوت الى قصر عباسه • وقد جدد النور راسها  
 لكم

أنا غزوم انصم طلمنت •  
 للناس قبلوا بنورها القلما •  
 فجو دالتيل قبل تساه •  
 جود اهنأ وقشر البها •  
 فأقبل على أسرى من البرق •  
 وقال أشعر من صاحبك •  
 وأصدق الذي يقول •  
 هاشم نفس بالسعد مطلعها •  
 اذا بدت اخفت النجوم معا •  
 لستار من لربى التي •  
 قارعا بعدا جدقرا •  
 فاسودت الدنيا في عيني •  
 وأدبر في فاطمة طمعت فلم امر •  
 جوابا قتلها أخا بني هاشم •  
 ان كنت تغفر علينا رسول •  
 الله صلى الله عليه وسلم لنا •  
 نسحنا من غيرك فقال كيف •  
 لا أهلك واقول كل منك •  
 فخرت به علي فقلت صدقت •  
 واستغفر الله واقفاته لموضع •  
 الفخار صلى الله عليه وسلم •  
 ودانني السرور لقطعه •  
 الكلام وثلاثي هجر •  
 من اجابته فاقضعت ثم له •  
 ابتدأ المناقضة فافكر هنية •  
 ثم قال قد قلت ظلم اجدنا •  
 من الاستماع فقلت هات •  
 فقال •  
 نحن الذين اذا انصغر لهم •  
 ذو الفخر أقصده الزمان •  
 التقدد •  
 فأنكر نالان كنت وما فخر •  
 تلقى الانى نغصروا بخبرك •  
 أفردوا •  
 قل يا ابن غمز وكل مفاخر •  
 من الدارك ذوالرسانة أجد •  
 ماذا يقول ذور الغداهنا •  
 لكم



هيك ذلك هل ينال  
الفرقة

لخصرت وتبلدت وقلت  
يكن ندى جوباد يارني  
ها كن مني شئت  
أفون

لا حرا لاقده لاهجد  
قد اخرجت به في شوب  
قد اخرجت وقت كل  
مفان

وليك في شرف الربيع  
الحمد

ولاء شرفه هقول  
في كبريت جوي نايها  
الوك

مير زده حاشي لشبي  
وله

بالفرط هه خليج المريد  
مع ذورح لاه اخو ديشه  
عنا طقت به غف هه

مع فنية تيدي بطون  
الكرم

جود ذغ الحسرون  
الاسكه

لون سلافة نية  
لنت اش رسا وطاب بقعد

فولقما مير لونه من لقد  
أحاطين بجواب كان أشبه

على من لشمر قلا يا  
بني مخزوم أريك كسي

وتربي القسمر قل أبو  
هسد لله ليزبي يريد

أذلك على الأمر القاص  
وانتم بلغ أن ترى الامر

توسع وهو مثل تم دل  
تصير من المشاورة الى

شرب نخل المحرمه قتلت  
له ادمت اصلك لله

فألفته اوهي في خدرها • وقد صدع السكر انبلسا • فقاتل أسار على هجمة • فقلت بلى فرمت كلسا •

ومعنت الى ورده كفسا • يحسك المسك انفسا • كمدراء اصرها • صر • ففطما كامها واسها •

وقلت خف لله لا تنقص في اية حيك عباسا • قوليت عنها على غفلة • ولاخت ناسي ولا ناسها •

بن فليل صاء وحلف في قبيل منه ولتقرق المجلس على انه سرقها وانعكت في صاعده لانه كان رصفت  
بغير لفة فب يخله ومن شعر ابن بلك يه فزاد النافه وهو معنى جيد

ولقد انبت اليك تحمل ربي • حرف يسكن طيشه الاذنان  
بنو الزفر خطماها فكا • غار يحول قبسه تعبان

وقد رافقيه على التني وقد كرا ليل  
تجاذب ذهاب الصباح اعنة • كان على الاعناق منها فاعبا

وهو من قول ذي الرمة ربيعة أمقام كان زمامها • شعاع على يسرى الذوايين • طرق  
على أن الزمة لم تر على التشبيه شيئا أو المتني أتى به في عرض يشبه وزاد مقصدا آخر وهو أن النخيل

لا تترك الائمة تنقر في أيدي فرسانها فقام من صورة اللوح وحسن البقية بعد طول السرى فكأنها  
الاعنة أو هي تدخ عن قبا دلبا شربها فبجاذب الفرس ان الاعنة وهي تجاذبهم أياها وهذا لم يقصده ذو الرمة

ولا يوفق من يشه ومن شعر ابن بلك بيت من قصيدة في غاية الزفة وهو  
وتربي النسم فرق حتى • كأن قد شكوت اليه ما

ويقل بعضهم أن ابن بلك لو قد على صاحب بن عباد أو شدة مدائمه فيه طعن عليه بعض الحاضرين  
بذكراته متعلو له بنشد قصا يده قالها ابن نامة السعدى فلواد صاحب بن عباد أن يحسنه فاقترح

عنه أن يقول قصيدة يصف فيها الفيل على وزن قول عمرو بن معدى كرب  
أعبدت الحمد نسا • بقة وعذاه علهدا (قال) • قسا لفتن شلما • بجاكب العليسين بردا

وتنقش عنيصة • تنسفن الزهر لثدي • وجريحة البليث تنسفن من سقيط الدم عقدا  
انزعتها حلب الشو • نوقا استمرت وجدا • وساجل في قدشقة سدا في في لحدا

لا تر بي فانا القى • صيرت حر الشعر عبدا • بشولود نفس القيا • ديزن عند القرب عبدا  
ومعك البردين في • شبه النفاية وقفا • وكأنا نجبت عليه • عدا الغمام الجلون جلدا

واللوت صفاته • أعطاك نس الروم نقدا • فمكأن معصم فادة • في ما ضفه اذا تصدى  
وكان عودا طلا • في صفته اذا تبلى • يصدو قوائم أربعا • يتركب التلمات وهدا

جانب اطوق قد تنسرد بالكره واسنبا • فلذا تجبل هضبة • فكان ظل الليل مقدا  
والهوى فكان تركبنا من همن قد تزدى • واذا استقل رأيت في • أعطاه هزلا وجدا

مقترطا اذا تسمى • زجر السوف اذا تصدى • نوقاه لا يبيد السرا • راذا تلجها سمردا  
أوطاه صرى بسى • في واجتفت وصال سمدي • ملك رأى الاحسان من • عدد التواب فاستعدا

لكني لكنا اذا انشئت • مثل القنا لطلور مدا • تكسو منظر العرف كفس • جفون الطل اندي

لزلت بأمل العنا • فلفظ الام لا قوردا • فالح القيا لا بيا • عيشارود القتل رعدا

فاستحسن صاحب ولأم الطاس عليه على كذب وادعائه انه انتقل شعر غيره فدل بالاولاها ذوالله معه  
ستون قبلة كل اعلى هذا الوزن لان بناءه فضلك منه وكان صاحب قد برز امره لان بلك وغيره من

الشعر الذين يحسنونه أن يصفوا الفيل على هذا الوزن فن قصيدة لابي الحسن الجوهري  
أزهو بمنظوم كمثل الصوبلن يرتدا • محمد كلافوا • نغده الرضا صدا  
أوكم راقصة تشبهه الى التمدان وجدا • وسكانه بوق يصتركه لينغ فيه جدا  
بسطو جازع في لحشى • يحطمان الصخر هدا • أذناه مروحتان أسندتا الى الفودن غمدا

عن الله تعالى يقول في الشعر  
 وأنهم يقولون ما لا يفعلون  
 فقال قد صدقت وقد استغنى  
 الله عز وجل فوما منهم  
 فقال الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات وذكروا الله  
 كثيرا فإن كتب منهم نقد  
 دخلت في الامم كنهه  
 واستحققت العقوبة  
 بدعائك الهوا لو لم تكن  
 منهم فالتريكة بالله عز وجل  
 عيسى عليه السلام من الخير  
 فقلت أصلحك الله لا أرى  
 للمسجدي شيئا أعظم من  
 السكوت فضحك وقال  
 استقر الله ثم قام مدي  
 فضحك عبد الملك حتى كاد  
 يموت ثم قال يا ابن أديرة  
 أما علمت أن لبيبي صيد  
 منافي السنة لا تعلق ثم  
 ضحك حواشي مروصفه  
 قال علي بن خلف وأحسب  
 الحكاية مصنوعة لأن  
 أشعارها ضعيفة (وروي)  
 ورواه الدامري أن الخلاج  
 قال لبيبي الاخيلة لما  
 وفدت عليه ان شباك قد  
 هزم فولي واضعل امرئ  
 وأمر نوبة بن الجير فاقدم  
 عليك ألا ما صدقت هل  
 تكن يتسكع بارية قد أو  
 خاطبك في ذلك فقد قتلت  
 لا والله أم الامير الاله  
 قال مرة كلمة باهض  
 الناضح فقتله  
 وفي حاجة قتاله لا تبعها  
 فليس اليها ما حيت سبيل  
 لها صاحب لا ينبغي أن تخونه

عيناها فأتى ثمان ضيقا لجمع الشوق حمدا  
 وكأنا غار طوموسه • راوق خرم هذا  
 واذا التوى فكأنه الشبان من جبل ردى  
 وكانت وفاته في سنة عشر وأربعمائة فيد ادرجه الله تعالى  
 ومن قصيدة لابي محمد الخزاز  
 أو منى كم مسبل • أرغمت لا تدوم سدى  
 وكأنا انقلب عصا • موسى غداة ما اعتدى

### شواهد الفن الاول وهو علم البيان

(جاشق عارض ربحه • ان بنى علك فيهم رباح)

اليت جل بن فضله من السريح وبه

هل أحدث الدهر ذلة • أم هل رمت أم شقيق صلاح  
 شقيق هذا السرجل (والحق) جاهد الرجل واضمار محمدا معتبرا انصر في الماح مدلا بشياعته  
 دال ذلك على اعجاب شديده منه واعتقاده لا يقوم اليه أحد من بني أمهاته كأنهم كلهم عز وجل ليس مع  
 أحدهم ربح فليل به تنكبوا وحل لهم طريقهم لا تنزع اسم عليك ما محمدا وتراكم عليك استهان  
 بنى علك فيهم رباح كثيرة في الشاهد فيه تنزل غير النكر التي منزلة النكره اذا ظهر عليه شيء من  
 أمارات الانكار وقد تقدم معناه وما أحسن قول ابن جابر الاندلسي مشيرا الى خطر البيت الاول

ساعج الوصول على بخله • وقال في أنت ووصل على حقيق  
 فقلت مارا في ترهه • ما بين كلسا وروض أنيس  
 فقال يسي خذته واليا • هذا هو الروض وهذا الرحيق  
 فبت من دمي ومن خذته • ما بين نعمان وبين العقيق  
 واذا نلت على حبسه • فقل ما تشي أما تستغني  
 فتني وختي خفي ما ياتي • هذا هو الريح وهذا شقيق  
 وقد ضمنه أبو جعفر الاندلسي أيضا فقال

أبت لنا الصدغ على خذها • فأطعم الليل لنا صبه  
 فخذها مع قدتها فائل • هذا شقيق عارض ربحه  
 وقد ضمنه ابن الوردي أيضا فقال

لم أرى الزهر الشقيق انتقى • منزها لم يستطع له  
 وقال من جاء فقلنا • جاشق عارض ربحه  
 وأما جمل بن نعله فهو أحد بني مرو بن عبد قيس بن معمر بن أصر

### (أشباب الصبر وأخي الكبير كز الله أمة من العشي)

البيت الصلطان المبدى الجاسي من قصيدة من المتعارف ونسب الجاحظ في كتاب الحيوان هذه  
 الأبيات الصلطان السعدي وقال هو غير الصلطان المبدى وبعد البيت  
 اذا ليله أهرمت برمها • أتى بعد ذلك يوم فتي زروح ونفدو لحاياتنا • حاجقه من عاش لا تنقص  
 فموت مع المسره حاجته • وتبقى حاجة باقي لافات ومان قد ترقى • أروى السرى أروك التقى  
 بنى يدا خبثوى الزبال • فكان عند سرك خب النسي  
 فسر لك ما كان عند امرئ • وسر الثلاث غير النسي فكان كز ليل على أسود • اذا ما سواد بليل خنى  
 فكل سواد وان هبته • من الليل ينسى كاعتنى أردحك الشعران فته • فان الكلام كثير الراوى  
 كما الصمت أد في بعض اللسان • وبعض التكلم أد في

وانت لا تخرى صاحب  
 وحليل  
 فلا والله سمعت بعدها  
 منه قصة ففها ربي حتى  
 فرق لوت، نناقلها لها  
 الجابج لها كان منه بعد  
 ذلك فقل وجه صاحبها  
 له الى حاضر فقال اذا انت  
 الحاضر من في صادة ن  
 عجل فاعل شرفا ثم اهتف  
 هذا البيت  
 صف الله ما هي ايت الله  
 من الهسر لا يسي الى  
 حياها  
 فليقل لرجل ذلك عرفت  
 الخي فقلته  
 وعنده غاري وواحد  
 حظه  
 عز رغبنا ناجة لا نلها  
 (ومن ذلك) ما روي ابو  
 صالح عن زكريا قال قيل  
 شعور مولد لآمان من  
 الصبر يفرق دامت رقبته  
 ابن مسادة الريح بن اورد  
 فقال له ما هذا الذي عطف  
 قل بقرته لا هي يقال  
 له زب رباح فقل ابن  
 مسادة  
 كذا لم تقبل لا هلك مرة  
 ذا انت لم تقبل زب رباح  
 (فقال شقرن)  
 فان كان هذا زب فاطلق به  
 الى نسوة سود الوجوه فاج  
 فغضب ابن عبد قاضي  
 عليه بالسوط يضربه  
 ثم انصرف مضيا وكان  
 الغيرة بن حنبله بن جزياد  
 لا يجزم لعبيته وكان بالغيرة

(ومعنى البيت) ان كروا الايام ومرور الليالي بصل الصبر كبرا والطفل شائبا والشج فانبا (والشاه  
 فيه) حل اسناد الاقواء الى كروا الايام ومرور الليالي على الحقيقة ليكون اسنادها اليها هو له عند الحكام  
 في الظاهر والصلتان المدي هو قدم بن حصة بن عبد القيس وهو شاعر مشهور قبله اخضر بين جر  
 والفرزدق فقال انما الصلتان انما قد علمتموها • متى ما يصك فهو بالحق صادق  
 اتقي نجم حين هابت قضائها • وان لب القيسل الذين طلع  
 كما اخذ الاغنى قضيقها • وما تقسم في قضائهم واج  
 ساقض قضائهم غير جاز • فهل انت الحكم البين سامع  
 قضائهم في لائق الشتم منهم • وليس فيك في الملح منهم منافع  
 فان كتموا حكمك فاني فانست • ولا تميز عا لوسيرض بالحق قانع  
 فان يك صبر المختلين واحدا • شاستوى حشنة والصفادع  
 وما يستوى صدر الفتاة وزوجها وما يستوى ثم الفري والافرع  
 وليس لذياني كالندى وريشه وما يستوى في الكف حنك الاصابع  
 الا انك تفتني كليب بشعرها • وبالجملة فتفتني دارم والافرع  
 ارى الخط في هذا الفرزدق شاول • ولكن خبرا من كليب مجاشع  
 فيا تلصوا لاشعر اليوم مثله • جرر ولكن في كليب واضح  
 ويرفع من شعر الفرزدق • له باخذ حنك الخبيث سرفاع  
 وقد صيد السيف الردي عنده • وتظاهر بالجملة وهو طبع  
 يتشدد في الشعر الفرزدق بجمعا • ائلمت عليه من جرر صواقع  
 فقلته اني وضرك سكا لذي • ثبت ايضا كتمته الجسوداع  
 وفي ذلك يقول جرير رحمه الله تعالى

اقول ولم املك سوا بق عيرة • متى كان حكم القضي كريب الفضل

(ميزته فتزاعن وتزع • جذب الليالي ابطى أو أسرى • انقاد قبل الله الشمس لطلعي)  
 هذه الايات لابي النعم الجلي من قصيدته من لربز اولها

قد اصبت ام الخيل ندي • على ذبا كله لم اصنع • من ان رأت راسي كراس الاصلع

وبعد الايات وبداها حتى لاذلوا راك افق خارجي • والفترة الخصلة من الشعر ترك على راس  
 الصبي أو هي ما لرتع من الشعر وطال أو الشعر حوال الراس وجهه فتازع وقفات وجذب الليالي  
 هو مشهوا اختلافا قال جذب الشعر لانما مضى حاقته واطلى أو أسرى صفة الليالي أي المقول فيها  
 ابطى أو أسرى وقيل حال منبأ الليالي مقول فيها ابطى أو أسرى • والاصلع اختصار شعر مقدم الراس  
 لتقصن مادة الشعر في تلك البقعة قصور راعنه واستبلاء الجفاف على طولها من اللسان عيا يسه  
 من التحف الاصبه سقيه اباده وهو ملاقيه واللوازة الشعر هو معنى الايات • ان هذه الطبيعة يعني  
 ام الخيل رزوجه أصبحت ندي على ذوبا لم تركب شيئا من راسي كراس الاصلع تكبري  
 وشيخوختي ميز وفصل من الايام ومعنى الليالي الشعر الراقي حوال الراس وجوابه ثم قال افناء  
 قبل تلوا امره الشمس بالطلع والفرير (والشاهد فيها) هو ان حل اسناد الشعر الى جذب الليالي  
 مجاز بقرته قوله افناء الى آخره (أو النعم) تقدم الشعر في شواهد القدمة

(زيدك وجهه حسنا • انما لم تفتقرا)

البيت لابي نوس من قصيدة من الزاوية بسوقها الاعراب والاعاريات ودم عيشهم وآولها

وضع فقال فيه زياد يصنف

يأمنه

عجت لا يرضي الخصبين

عده

كان عجمه الشعرى الجود

فتقبل له بالمامنة لقد شرفته

ورفت من قدره ان تقول كان

عجانه الشعرى فقال وهكذا

ظنكم لا زينة شرفا

ورفعة ثم صنع فيه من قطعة

فقال

لا تبصر الدهر منهم خاربا

أبدا

الأوجدت على باب استه

قرا

واتفق لهنما اجتماعا يوما

مجلس المهاب فخرى بينهما

مهاجرة فقال للثيرة زياد

أقول وأترك بعض ما به

ألم تعرف وقاب في عيم

(فقال زياد)

بلى لمرقة من مقصرات

جياه ملة وسيل لوم

فانقطع الثيرة (ومن ذلك)

ما ذكره للدائي قال كان

أرطاة بن صبيحة السري

جهاجي الريح بن قنبر

فاجتمعوا بالهجرة والمناظرة

فقال أرطاة للريح

لقد ابتكركم عروبا مؤثرا

لما حيرت ألقى أنت أم

ذكر

(فقال الريح)

لكن سمعت ندى أذنبتكم

على عروبا لم تحلت الأزد

فانقطع ابن صبيحة (وروي)

ان صبح وجود مجنون بني

صاهر أهله تزوجت لبلى

دع الرسم الذي دنوا • يقاسي الريح المطرا • وكن رجلا أضاع المر • ض في القنات وانظر  
ألم ترماني كسرى • وسابور بن عبدا • منازل بين جبلة والفرات أحضها مجبرا  
بأرض بأحد الرجبين منها الطلع والمشراب • ولم يصل مصايها • يرايعا ولا وجبرا  
ولكن حور وخران • ترى بالمساجرا • وان شئت اخذت الطيب • ومن حافظها زمرها  
إلى أن قال • أما والله لا اثرا • حلفت به ولا بطرا

لوان مرفقا حتى • تعلق قلبه ذكرا • سكان نساء أطمعن من أزواره خرا  
ومر به بدوان الضراج مضطجرا • وجهه ساري لو • تصوب بمؤه فطررا  
وقد خلعت حواشيه • له من غير طورا • من خالط التقيس في أجفلها حورا  
يزيدك وجهه حسنا • إذا ما زدت فطررا • لأن يقن أن حب المر • د يلقى مسهله وعرا  
ولاحبا وبعضهم • إذا حنته انتسرا

(فوالمتن في البيت) أن وجهه لما فيه من نهاية الحسن وقافة الكمال كلما كرت التظريف زاده الله  
عندك حسنا لو لم يمع أن تكرار النظر إلى الشيء فلياصل وفي معناه قول الآخر  
كلما زدت البسم فطررا • زاد حسنا عند تكرار النظر  
وقول ابن الروي • لاني الأوفى أحسنه • فالعين منه إليه تتقل  
فوائد العين فيه طارقة • سكانا غرابها أول

وقول المتن وهو المضاف حسنه أن كروا • وقول جردوس النري  
يا غز الأوه لالا • خلقنا خلقا عجيبا • وقضى بنا كتيب • جمعا قسما تقريبا  
قد مضى منا ذاك الأمل لا خوف أن تغيبا • كل ذلك لحظنا • زدنا حسنا لو طيبا  
وقول ابن الجهمي • ما يغني نظري عنهم الدرب • في الحسن الأول لا حلو حلو حارب  
وقول نوام الدين المعروف بابن الطراح

وعلى لا ينقصه أمد ولا ليل المبال عند • علقى بالخلق فندا • ان فدا سر مداه والابد  
فصلص من واضع مقبله • عذب بروكاه البرد • أحوم من حوله ويحياه • الجحى ريقه ولا ورد  
وكلما زدت وجهه طورا • بدت عليه محاسن جدد

وقرب منه قول ابن الطرز  
يا حبيبا كله حسن • لعب كله نظر • وجهه من كل ناحية • حيثما تقف  
ومن نظر في ما يدكره أن يقول بين الدقاق معلى أي نصر صاحب الاصحى قال كتاب جمعة قبة  
الشعراء في روضة مصيد المصور وتتخذ • وصكت أعلاه صوتا انصاحي صاخر من وديا يمتد  
فتناظرت كاني لم أعجب شأ • فقالوا بك يا أي يا أي لم لا تسلك فقلت من هذا فقالوا بودائق لا وسوس  
فالتفت إليه فقال ويك هل تعرف أحسن من هذا البيت أو أشعر من قائده وهو  
ما تنتظر العين منه ناجة • ألا تأملت منه على حسن  
فقلت كالحلوة لا تقال لا أمك هلا قلت ثم قوله

يزيدك وجهه حسنا • إذا ما زدت فطررا  
ثم وثب وثبة الحسن إلى حاني وأقبل على • وقال يا أي صفى صوتك الساعة والأخو جتك من يرتك  
ثم أقبل على • من كان ساغرا فقل غلما غلما هو سر بل بر وجهه لمن أحسن من أن يصفه فقصه وكان  
على الحقيقة أجمع الناس وجهها وكان يعلق شعر رأسه وشعر طبعه وشعر حاجبيه ويدهن على فطر تكلم  
أحد فقال كتبوا صفته في رأسه وأشد  
أشبه رأسه لولا جوارح بينه ونضمة اللسان • بأضرب قرعة علمت وقت • فليس له في التغييران



صغير بلغ شيا فقال  
لقد كن في عيش ورخي لواته  
حوى حاجه في نفسه قضى  
فقال أحوها الصغير  
تسمع الفى لا ذره  
رسالة صلب السلام نضاه  
(فقال الكبير)  
لحي الله من يلحق الحب  
على الهوى •

ومن يمنع النفس البجوح  
هواها

ثم دعا بل جل فزوجه اياها  
(وحدث المداثي) قال كان  
بين يحيى بن زياد الخرقى  
وجداد الزاوية وموسى بن  
هبيبة ما يكون مثله بين  
الشعراء والرواة من المناقشة

وكان على يحيى أن يطرح  
جادا في لسان بعض  
الشعراء قال جادا فقال  
لى وما يحضره يحيى بن زياد  
أنتقول لاي عطاء السندى

قل نرج وجودة ومصعد  
بني شيطان قال علي بن ظافر  
وكن أبو عطاء يرتفع لكفة  
سندية يميل فيها الجمر زيا  
والشئ سينا والظلم والغداد

والا والدين همزة والهاء  
هنا قال جادا قلت ما قيل  
لى على ذلك قال بقلنى  
بسر جهل وبلها ما قلت  
وعدها على يحيى بن زياد

فعل وأخذت عليه بالوفاء  
موتوا جاء أبو عطاء فجلس  
النوا قال مرها بها كم الله  
فرحنا به ومرضا عليه  
الشاه فالى وقال هر من  
نيسه فأحضرناه فتمرب

الغث بن الجعفر) سألت أبا محضرة الوفاة من شعر الناس فقال أع للتقدمين تسأل أم عن المحدثين  
فقلت عن المحدثين فقال باني لو قدم احسان أى فواس على جيم الناس لوسدهم • وان لا تشيع السلبى  
لاحسانا • وما عثر الشعراء أكل الخبز بالشعر الا بوقام • فقلت له أنت أشعر أم أوقام فقال سألت عما  
لا يزال يسأل عنه • جيد أى عام خير من جيدى • وردى في خير من رديته • (وقال ابن الاعراب) بعث الى  
الأمون فمتر السبه وهو موعى بن اكهم بطوقان في حديقة • فله تنراى ولياى ظهره وهما فاجلت  
فلا أقبلاقت • فقال الأمون لعبد بن زياد من أشعر الشعراء في بيت الشعر جعلت أنشدته لاذعنى

وقلت هو الذى يقول • ترك القذى من دونها لوى فوقه • اذا اقام من ذاهبا يخطق  
ثم أنشدته لاذعنى فلم يحصل بشئ مما أنشدته • ثم قال يا بن زياد أشعر الناس فى بيتنا الذى يقول  
فتمتت في مفاصلهم • كتمنى البرق فى السقم • قطعت فى اللباز من جنت • مثل فعل التلوى فى الظلم  
فأهذى سارى الظلال بهما • كاهتدها السفر بالعلم

(وعن عمرو بن أبى عمرو والشيباني) قال جاء أبو العتاهية ومسلم وأبو نواس وما الى أبا فأنشدته أبو العتاهية  
وعظمتك أحداث صحت • ونعتك أزمنة خفت • وأرتك فرك فى القبر • ورائت حتى تمغت  
وتكلمت عن أعين • تبلى وعن صور شفت • وعكلك الساعات سا • عات اثبات بفت  
وأشده شعر آخر يقول فيه على سرعة الشمس فى مرتها • ديب الخلوقة فى الجدة  
قال فأنصر لوالها كان بسدا أيام عاد اليه مسلم وأبو نواس فأنشده مسلم  
أجرت جبل خليج فى الصبا نزل حتى بلغ قوله

بنال الفرق ما يبي الرحال • كلوت مستجلا باقى على مهول  
قال أبو عمرو أحسن الانك أخذت قول أبا العتاهية  
وعكلك الساعات سا • عات اثبات بفت  
قال ثم أنشدته أبو نواس قوله يا شقيق النفس من حكم الى أن بلغ الى قوله  
فتمتت في مفاصلهم • كتمنى البرق فى السقم  
قال له أحسن الانك أخذته أيضا من قول أبا العتاهية

على سرعة الشمس فى مرتها • ديب الخلوقة فى الجدة اه  
وقد ذكر بعض أهل العلم أن بيت أبا نواس هذا مأخوذ من قول بعض المذنبين يصف قانصا ظفر بصيد  
بسرعة منى • فتمنى لا يحصى به • كتمنى التلوى فى الضرم  
ويقال ان أبان نواس أنشدته هذا بعض الشعراء فقال له أما كنتك أن سرفت حتى احلت فقتل ومن أن  
سرفت فأنشده بيت المذنب فقال كيف احلت قال بولك كتمنى البرق فى السقم • وهما جاعر مضان  
والعرض لا يندل على العرض فاقطع أبو نواس ثم غير بيته بعد ذلك بأن قال كتمنى التلوى فى الضرم • وهذا  
بيت المذنب بيته ومعناه وعن الاصحى أن أبان نواس سرق بيته من قول مسلم بن الوليد  
تجربى محبتها فى قلب وامتها • جرى السلامة فى أعضائها تنكس

وهو أخذ من قول عمرو بن ربيعة حيث يقول  
لقد دب الهوى لك فى فؤادى • ديب دم الحياة الى المروق

وهو أخذ من قول بعض العدوين حيث يقول  
وأشرب قلبي جهل ومثوى • كشى جبال الكاس فى عقل شارب

ودب هواها فى عظامي وحما • كادب فى اللسوسم العقول

وهو أخذ من اسقف نجران حيث يقول  
منع البقاء تغلب النفس • وطلوعها من حيث لا تحصى • وطلوعها حراما صافية

وخرجوا صفوا كالورس • ثم جرى على سكبد السملكا • يمرى جام الموت في النفس  
 وذكرته هذه الايات ما قال الاشعري وهو اعنى فيس في سكران  
 فراح مسلما كان للذاب • يدب على كل عضو ديبا  
 وقد اخذوا النصب قول عمرو بن زريعة فقال  
 لقد جرى الحسنى • مجرى دى في عروق  
 واخذوه ابو الطيب فقال جرى بها مجرى دى في مفاسلي • فاصبح لي عن كل شغل ما شغل  
 وقال ابو القحط بن عبدو • فقتل في غلي للموم • كفتى للارياقي في السموم  
 واتى عبد الله بن الجراح بهذا المعنى من غير تشبيه فقال  
 فبت اسقاها سلافا مدامة • لها في عظام الشاربين ديب  
 وما احسن قول بعضهم  
 وفي القلعة مضموم الحشا فنع • يضطو باحطاف كل انلطاطل  
 على منى الورد من الحلى وجنته • منى الواظ من عينه في اجلى  
 وقل ابو حاتم لو ان العامة ابتذلت هذين البيتين هما لا يواسي لكتبت بها بالذهب وهما قوله  
 ولو انى استردتلك فوقى ما • من البلى لا ينجرك الزيد  
 ولو عرضت على الموقف حيا • ببش مثل عيشي لم يردوا  
 وكان الاموي يقول لو وصفت الدنيا قسمها لوصفت بقل قول ابى نواس  
 الا كل حق هالك وان هالك • وذو نسب في الهالكين عريق  
 اذا مضى الدنيا ليل تنكشف • فعنه عذوقى ثياب صديق  
 والبيت الاول ينظر الى قول امرئ القيس  
 فيض اللوم ما لى فاقى • سيكتفى الضارب واتسلى  
 الف عرق الترى وتنعب عروق • وهذا الموت يسلى شيبى  
 وقد لخصيان بن عينة لرجل من اهل البصرة اشهدنى لاني لو لمك فاشده  
 ما هو الا له سيب • يتدى عنه وينسب  
 فقال لخصيان آمنت بالله الذي خلقه واجتمع ابو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام العباس في  
 حاجة فجلس ابو نواس عن رايه وفي شعره فقال لخوارق من الوهم وانضم من الفهم وامضى من  
 السهم ثم دنا العباس وقام ابو نواس كذلك فجلس العباس عنمو عن رايه فيه وفي شعره فقال انه لا فرق  
 العباس من وصل بعد هجره وقل بعد قدره واتجاز بعد صدياس فلما صار الى التبيذ اعلم كل واحد  
 قول الآخر فبعث فقال ابو نواس  
 اذا انشدتني الكاس • فلا تزدل بياس • فقم المرء ان ارضيت وبادرة الكاس  
 فقال العباس  
 اذا تازعت فوالكاس وما • انا فقه فقل ابى نواس  
 فني يستجذل الود منه • اذا ما خلة رنت لناس  
 انا الفضل اشر من كاسك • فاني شارب كسي  
 نعم يا واحد الناس • على العيين والراس  
 فقم فمنا الجلاس بالسرير والاس • واخرون هم البسل  
 واخرون هم البسل • سرادة الناس  
 ونحو ذلك للمسموم • ع مثل الضيف الكاس  
 وقد ابلسها الرحمن من احسن الباس

حق اجرت عينه فقلت  
 يا باعطه طرح عينه لرحل  
 آية توفيه المخر واستفهم  
 على اياه فترجى فقال  
 هتفت  
 برى ان سبت البصطة  
 يفنى كيف علم بالصف  
 فقل مصرعا  
 خير من فاساني زدى •  
 ب دبا وآيت لثاني  
 (فقلت)  
 ما سمع حفيد في ارحم  
 دور السككب ليست  
 بلسن  
 (فقلت)  
 «لو زلت لى ان ياديف»  
 لتقبل لم يردت ولان  
 (فقلت)  
 لما صرنا لى اعراب  
 كان وجهي لى اصلا  
 (فقلت)  
 اردت زراة وادنا ما  
 بانتم قد سوي لاسا  
 (فقلت)  
 ا مرقى مسجد البني قمر  
 عريق ليل دون في بيان  
 (فقلت)  
 جوس طان دون بني بن  
 كعرب ليك من ابد الما  
 قل جادو وابيت عينيه  
 قد اجرت وعرف النصب  
 في وجهه فقتلته فقلت  
 يا باعطه هذه امة العاصير  
 ليك فوالك النصب عما تحب  
 قل ما صدق فاعبره الخبر  
 لى لى لى لى لى  
 شجيرة واقسم سمو  
 «لى راحة فافش

ووروى العسكري هذه  
الحكاية على غير هذا السياق  
فذكر أن جاد الروي وجاد  
بمرد وجاد بن الزبيران وبكر  
ابن مصعب الرهري اجتمعوا  
فقالوا لربنا ما نعطاه  
السندي ولم يذكر السبب  
الذي من أجله اقترح جاد  
على أبي عطاه ما اقترح وذكر  
البيت الثاني  
تردق والقران بها عليا  
بصير بالقاطم والمباقي  
وذكر البيت الثالث  
لخاسم حديد في الرمح ترسا  
دون الصدر ليست بالسنان  
وذكر البيت الثامن  
ونظمت مسردا أنساه قدما  
شوسيلان مازوف المكان  
(مدح) بشار بن برد يعقوب  
ابن داود وزير المهدي فلم يبق  
به سره وفوق عليه وطال  
مقامه بيا وهو لا يأذن  
فاحس به في بعض الأيام  
فرغم بشار صوته فأنشد  
طال الوقوف على رسوم  
المنزل  
فأجابه يعقوب صرعا وقال  
فلما أنشأه أمامه إذا فرحل  
فرحل بشار فعباه بقوله  
فيه وفي المهدي  
بنى أمية هبوا طال نومكم  
أس الخليفة يعقوب بن داود  
ضلعت خلافتكم يا قوم  
فالتسوا  
خليفة الله بين النأي والعود  
وهيأ أخاه صالح بن داود وكان  
قدولى ولاية فسقط به المعب  
فقال فيه من فطنة

وقد نبت بالكليل \* وابتعد على الزاس  
فقال العباس \* فلا تعبس أخي كلسي \* فاني غير حاس  
فكان ماضي من مملكتي في ذلك المجلس \* استعرتي احفظ الآله انصرف العباس وبقى أبو نواس  
فمثل عن العباس والعباس فقال العباس يتكلم بالعباس يتدفق طبعه كلام هذا سهل عذب وكلام ذلك  
متدفق كثر وفي شعر هذا جور فحول وفي شعر ذلك جساءة وظفانة وكان لأبي نواس مع أهل  
عصره مناقشات ومعارضات يطول شرحها فتوردها ما لم ينفذ كره حضر أبو نواس مع جلالة سلطان  
عاليه يطلون للال القمر وكان سليمان بن أبي سهل في عينة سوء فقام أبو نواس بإزائه ثم قال يا أبا أيوب  
كيف ترى الهلال من بعد وأنت لا تراه من قرب فقال له سليمان قدر أن تلتفتي القهقري حتى تدخل  
في رحم جبان يعني أمه فأحفظ ذلك أبو نواس فقال في سليمان  
قل سليمان وما شيتي \* ان أهدى النصح له مخلصا  
ما أنت بالمر فاعلى ولا \* بالعبد أستعجب بالعبا  
فرحمة الله على آدم \* رحمة من رحم ومن خصا  
لو كان يدري أنه خارج \* مثلك من الحليسة لا تخشى  
فأجابه سليمان فقال ان ابن هاني سلقه خالص \* ما وحسد الله ولا أخلصا  
أغل بدكري شعره فاغشى \* بالعرض في أشباهه مرخصا  
وكان في شعري وقهره \* للصوص من قوسه قد خلصا  
كالكلب هو التلب حتى اذا \* أهدى إليه غلبا بصحا  
وكان لأبي النعمان في شعره على الشعراء لجاهه وما إلى أبي نواس فقال هات شعرك فدنسك التزل  
وأخرج اليربوعة فيها \* أخذت باربيل حين أدلى \* قوبق الباع كالجذم الملعوق  
فأرزلت أمره بكفى \* الى أن صار كالسهم الملعوق  
فلما أن طسمي وغاوا ندى \* جلدت به حرأبي النعمان  
فوقعت هذه الأبيات في أفواه الصبيان وأجابه أبو النعمان في أبيات فلتسره وحدث الجبلان قال اجتمعت  
أنا وأبو نواس والرقاشي في بعض منزهات البصرة فتغشوا لنا قنصلناهم قليلا كل واحد منا يتأني السقيا  
لنبت به إلى عبد الملك بن إبراهيم فأنشد أبو نواس فقال  
يا ابن إبراهيم يا عبد الملك \* وأتانا قبلت بالله وبك \* أنت السال اذا أصلته \* فلذا أنفقه فمال الملك  
وقال الرقاشي \* استقي الخمر ودع من لأمي \* في هوى نفسي فقيري من نك  
قال الجبلان وقلت أنا وكن عبد الملك يعرف ما لا ينة  
ونك اللرد خام لفة \* نلتها لم تنكهم موتك  
فوقع البيت الرابع وواقته وبعت النجا كفانا واجتمع أبو نواس يوما مع الرقاشي في مجلس فتذاكرا  
الشعر فقال له أبو نواس لقد سبقتني إلى أبيات ووددت أن هالي بجميع شعري قال وما هي قال فقلت  
نبت تدماني للسوق بدمعته \* من بعد أتاب طاسات وأفداح  
فقال غدا سقي واشرب وغن لنا \* يادارم ثوى بالقنطين بالساحي  
لحسنا ثانيا أوبعض ثالثة \* حتى استدار ورد إلح بالراح  
فقال له الرقاشي لكنت أنت سبقتني بيتين ووددت أن هالي بكل شعري فقال أبو نواس وما هما قال فقلت  
ومستطيل على المهابة بأكرها \* في قنطينا سطباح إلح حذاق  
فكل شيء رأه ظننه قدما \* وكل شخص رأه قال خاسقي  
واجتمع أبو نواس مع عنان فأقبل عليه وقال



هم جلاؤنك النار صالحا  
أناك فطعت من أهلك  
النار

فلما نشرهم دهم  
يعقوب على لودي قتل  
بمير المؤمنين أن هذا  
التمرد هجاء بلا أستطيع  
أن أذكره فبرز لهدى  
به حتى كتب له قوله  
خليفة بني حمات

اسبأدوقو المولى  
أبدل الله به غيره

ودع موسى في حوائج زان  
بجزءك القتل بشارين برد  
(ذكر) وبغرة الأصحاب  
في كرب القرب والمغنين

ذلك كالبكة وفجارية  
صفينة في الحامد جارية  
السكوفو وكان مولاهم من  
الطرفة وقيان طبقه

مروءة وحسن عشق  
ومساعدة فحسرت سعادتي  
مجلس فيه مطيع بن ليس

وجاد جرد فقال مطيع  
قديني عاد بالله قبله

ولأبني بلفظك فله  
فوق السجاء فقلت صل  
لوجهي جعلت وجهك قبله

فقلت الجارية لحاد أكتفيه  
فقال

ان خلأها سواك وثيا  
لا غمور لهم ولا فله

لا يباع التقيد ببعول لا ير  
تم ولا يصحل التماشق له

فقال له مطيع هذا هجاء  
ودأرت الجارية هذا كله

ولعدا شيعت مني على لسان  
عيرك فقلت الجارية وكانت

ان ابرأ خمشا • عادم الزاس فلوئا • لورأى في الجوف رجلا • لئزى حتى يموتا  
أورأى في السقف دراه • لتقول ضكبوتا • أورأى جوف بحر • صار لا نعط حوتا

فقلت عنان  
زوجة هذا باق • وألح الألف فونا  
اننى أخشى عليه • دمسوه أن يموتا • قبل أن ينقلب لنا • فليأبى ويرق

فقال أبو نوس  
ألم ترقى لصب • يكفيه منك قطيره  
فقلت عنان  
أبى تسمى هذا • عليك فاجدهميره

فقال أبو نوس  
أحافى رمت هذا • على يدى • منك غيره  
فقلت عنان  
عليك أملك نكها • فأنما • ككندغيره

ودخل أبو نوس يوما على الناطق وعنان جالسة تبكي وخذها على رزقها فقال  
بكت عنان بحرى دمعها • كلاؤل الرض من خبطه

فقلت عنان والعبرة فتنها  
قلت من يضرها طاملا • فبكت بناء على سوطه  
وكان الرشيد قد هم بئسره عنان جارية الناطق فقيل له أن أبانوس قد هاجها بقوله

ان عنان النطاف جارية • قد صار حواء الأبرميدانا  
لا يشترها إلا ابن زانية • أو قاطبان يكون من كانا

فقال له أنه لا حاجة لنافيها فاجابته عنان عن هذين البيتين فقلت  
عجبا من خلق • يذمى أصل الوط • فإذا صار إلى اليسر • وخسفن توامى

فأذى يعطدى • من يلى وجه البساط  
فقال أبو نوس فقص حواء عنان • ثم نادى من ينيلك • ثم أبنت عن عشق • مثل حمراء العتيك

فقلت عنان  
فهذا راج وط • ودجاجات ودلك  
ان ابن هاني بدائه • كلف • بيت عن نفسه يخادها

أمرى روس الجلان يعرف في الشذا • ومضماره كوارعها  
ووجهت عنان مرة إلى أبي نوس بوصيفة لها مرقعة فيها

زرناتنا كل معنا • ولأنتين عما • فقد عز مناعلى الشر • ب بصيرة واجفنا  
فلوردت الوصيفة على أبي نوس فقرأتها ثم تأملها فاستحلاها فغدها وقضى وطره منها ثم كتب في

جواب الرقة شكر رسول عنان • والى فيم أفلتاه • فكان خيرا لم • قبل الشواء • كلنا  
جذبتهما فقبلفت • كلتن من لانتى • فقلت ليس على ذالك • فمال كذا افترقا

فقلت فكفى • طولت نكا وكذا  
فأقرأت عنان الرقة قالت ان كاد فافقد زنى ومهرته ولقد ظرف ابن الأبار بتابعته أبانوس في هذا

المنى حيث دل  
زارني خبة الرقيب مرصا • ينشكي القضب منه الكشما  
وشأراشنى سهام المشاي • من جفون يصمى بين القلوبا

قالى ما ترى الرقيب مطلا • قلت ذره ألقى الجباب الرحيا  
عاطه أكو من الدماء دراكا • وأدنها عليه كوا فلكوبا  
واسقنها ببحر عريك مرصا • واجمل الكاس منك فتراشنيا

ثم لثام الرقيب سريرا • ونلقى الكرى سمعنا بحيا  
قال لابة أن تدب اليه • قلت أبى رشا وأخذنيها  
قال فابدأ بلونن عليه • طلت كذا لقد دفت قريبا

ظرفه بارعة صدق ما أننا  
أن ننبه قتال حاد  
أنا والله لنهشي مثلها  
كسبيل وللبدلي ذاك حله  
فاجبي وانمي وخفي البذ  
لوا على لمانق منك غله  
قال فرضي مطيع ونخلت  
الجربة وقالت أنا ما نذ  
بكامن شر كما كفا نيه  
ونخذ اليها جملها (حدث)  
المداني قال كل عثمان بن  
شبة مصللا وكان جاد بغير  
يهوه فحارس جل كان يقول  
الشعر إلى جاد فقال له  
أعني من غناك بيت شعر  
على فري لعنان بن شبة  
فقال جاد صرعا  
فأنت ان رديت به خديلا  
ملا تديك من فقر وخيه  
فقال له الرجل جزاك الله  
خيرا فقد مررتي من أخلاقه  
ما طغى منه وصنت ما  
وجهي عن يده (ودوي)  
أعجل بن بصي البريدي  
عن أبيه قال كنت جالسا  
أكتب كتابا فظروني سلم  
انفسا فقال  
أبريبي أخط من كف بصي  
أن بصي ياره غلطوط  
قال قلت سرعا  
أسلم أدري بذلك منه  
انها قتله ابره لشروا  
ولما قتله اذا ما علاها  
أزعل من وداعها لميط  
أبت شعري مبال سلم عمرو  
كسب البال حين يد كروط  
لا يصلي عليه حين نصل  
بله عند كره تنيط

فوقنا على الفزال ركوبا • ودينا إلى الرقيب ديبا  
فهل ابصرت أو سمعت بسب • نالا محبوسه وثاك الرقيب  
قال ابن بسام ولقد ظفروا بالابر واستمرشاه وأظنه ولقد رعى ابليس الذي تولى به تلم هذا السلك  
أدب اليه ونوب أضاء عليه ثم قال وأبو نواس سهل الناس هذا السيل حيث يقول ذو كرايات انتهى  
ومن أنشيد النعماني في هذا المعنى إلى أراحي الله منه • صرلهمي يعرضاطو بلا  
نام اخذاني الحبيب عنادا • ولعمري به نيك الرسول  
حسبت زورة لشقوة جنى • فافترقا وما شغبنا خيلا  
رجع إلى أخبار أبي نواس وهو أشرف يوما أبو نواس من دار على مثل عبد الوهاب الثقفي وقد مات بعض  
أهله وعندهم ماتم وحنان جارية عبد الوهاب واقفة مع النساء تلطم وفي يدها خضاب وكانت حسنة  
أديبة عاقلة طريفة وكان أبو نواس يهاهوا فقال  
يا عسرا أبرزه ماتم • يندب خجوابين أتراب • يكي فينري للدمع من نرجس • ويلطم الوردي غيباب  
لأنك ميتا حل في حفرة • وابك قتيلا لا لب • أبرزه للآثم في كلوا • برغم دايك وجباب  
لأزال دابموت أعضابه • وداب أن أبصره دابي  
وذكرت البيت الأول والثاني معاكس بعضهما في هبله أمور وهو  
يا عسرا أبرزه ماتم • يندب خجوابين أتراب • يكي فينري للدمع من كوة • ويلطم الشوك يلاوط  
وحدث أبو نواس قال رأيت النافذة الدني في مناهي فقال لي بماذا حبسك الرشد فقلت به يقول  
الحج تزار لو أن رجلا لها • وهيك السر من مثالبها  
فقال لي أهل ذلك أنت يا ابن الزانية فقد استوجب من كل زاري عقوبه مثلها بما لم تكبت منها فقلت  
وأنت بماذا حبسك النعمان قال بيت قلته ستره النعمان عن الناس قلت يقول  
سقط النصف ولم تر ذاسقاطه • فتناولته وأتقنا باليد  
فقال أوهذا مستور قلت فيقولك • وإذا مست لست أضمم ثام • متحبرا بمكة ممل البد  
قال اللهم غفر أقت فبما ذاك يقول فقلت عليها أو أسفلها • وأخضعت فمروا قلت لها أمتدي  
لحدنك هذا الحديث البريدي فألقى البيت بقصيدة النافذة وحكي الأصمى قال رأيت أبا نواس بعد  
موته في المنام فقلت له هل نسي من خير يذكرك قال أجودها قلت فاذكره فقال  
أذكر ما جاسا في الشر بجزيلها ففلاح في البيت كالصباح مصباح  
سعدنا على علمنا السك نسا • أراخنا نارنا أم نارنا الراح  
وحكي عن عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبا نواس في المنام فقلت له لقد أحسنت في قولك  
جاءت باريتهم بيت تاجرها • روحا من لغري جسم من النار  
فقال لابل أحسنت في قولك  
يا قابض الروح من جسم أسي زعنا • وغافر للذنب ذخرني عن النار  
وقد أحسن أبو نواس طنه به حيث يقول  
تكرما استطعت من انطما • فأنت بالغ رباغشورا • ستصبرن وودت عليه عفوا  
وتلقى سيدا ملكا كبيرا • تعض غداة كتيك عا • تركت خافة الفز السروا  
ومن شعره  
سجدت ذلي للذكور بأهلية • مخضت صبيحتها يوم للوقت  
لأن عينا وهما نفسها • مافي الماد محملا لم تطرف  
ومنه نخل جنينك راى • واضع عنه بسلام • متبدا الصمت خير • لك من داء الكلام  
انما الماقل من السجم • فاه بليام • شبت يا هذا وما تنسرك أخلاق الغلام

تقال

من بني نيسابور قتيبة وقد كانت أذن من عناء الفرزدق يقول وقد كرت الآيات السابعة قال قتلتم  
 جملته في ذلك وأجبت ما سمعت منها فذكرت وقالت إن ابن الخطمي قتل حور أقدم عليكم بشككم هذا  
 لمي قد غفرتم به حيث يقول أنشأ الذي رفع السماء بجاشما • وبني نيسابور الحضيض الأسفل  
 بيت قصم قتيبة بفسائله • دنسا مقاعده حيث المدخل  
 قد فوجئت فلما رأيت ذلك في وجهي قلت لأبى علي قال الناس يقال فيهم يقولون ثم قالت أن تؤتم  
 قلت إليامة تنفس الصداه ثم قالت ها هي تلك أمانك ثم أنشأت تقول  
 تذكرني بلا خيرا أهلي • ما أهل المروءة والكرامة • الألفسقي إلا جش صوب  
 يسع بدو بدو الجلمة • وحي بالسلام بالخييد • فأهل الخيبة والسلامة  
 قال فأنست بها ثم قلت أذات ندرا أم ذلت بعل فأنشأت تقول  
 لذرقه النيام فأن حمرا • تفرقه المومم إلى الصباح • قطع قلبه لذكرى وتلي  
 فلا هو الخلي ولا صاحي • سقى الله إليامة دلوقوم • بها مروءة إلى الراوح  
 قد قتلها من عمرو هذا أنشأت تقول  
 سألت ولولا عنت كفت عنه • ومن الشا جلوب سوى الخير • فإن تك ذا قبول أن حمرا  
 لك القبر المني المستير • وملى بالتبعل مستراح • ولورذ التبعل إلى أسيري  
 قد لم سكت سكتة كأنهم إلى كلامه ثم نهفت وأنشأت تقول  
 ينيل لي يا عمرو بن كعب • باليك دخلت على سرير • يسيرك المومنا القوم  
 رماك الحب الخلق اليسير • ذاك هكذا همرواني • مكره تملك إلى القبور  
 ثم نهفت تهفة فخرت منية قتلتم من هذه فقالوا هذه عقيلة بنت الخصالك بن حمر بن محرق بن  
 النعمان بن النضر بن ماء السماء قتلتم فخر عمرو وهذا قالوا ابن جهم عمرو بن كعب بن محرق قال قتلتم  
 من عندهم فلما دخلت إليامة سألت عن عمرو وهذا إذا هو قد قتل في ذلك الوقت الذي قالت فيه  
 سألت والفرزدق قد تقدم ذكره في شواهد القلمة

### هذا أبو الصقر داني محاسنه

قاله ابن ازرق ويؤيده • من نسل شيان بن الضال والسلم • وهذه البيت من قصيدة من البسيط  
 وشيان بن ذهل وشيان بن ذلمة قبيلتان والفضل والسلم شعيرتان من شعير البادية وفردا منصوب على  
 المدح أو الحال (والحق) هذا المشرق صاحب الاسم المشهور إذا ذكر رجلا فرداني محاسنه وقضائه  
 من نسل شيان وأولاد هذه القبيلة المقوم بالبصرة والأقاصم بها تذهب العرب لأن فقد العز في الحضر  
 (والشاه فيه) تعريف المسند إليه بأزاده اسم أشاره على صلح المقام وأصل بغرض وصلاحته بار  
 يصح احضاره في ذكر السامع واسطة الإشارة إليه حسا ثم الغرض للوجبة أو المرجع تفصيل يأتي  
 ضمن الشواهد إن شاء الله تعالى وتتم فيها إشارة هنا التحيزه أو كتحيز ذلك في قوله هذا أبو الصقر  
 اصحة احضاره في ذكر السامع واسطة الإشارة دسا ومنه قول المتنبي  
 أولئك قوم لبنوا أحسنوا البنا • وإن عاهدوا فأنوا وإن عقدوا لنشوا  
 وقول مازح طامى وإذا تأمل شخص ضيق محبل • متبر على سربا للبل أغبير  
 أو ما إلى الكوما هذا طريق • تحزني الإعداء إن لم تحزري

(وابن ازرق) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريح وقيل هو أبو جويس الشاعر المشهور وصاحب  
 النظم الجليل والتوليد الغريب يفصح على المعاني النادرة فيستخرجها من مكانها ويرزها في أحسن  
 قالب يكون إذا أخذها لغيره لا زال يستقصي فيه حتى لا يدع فيه فظلة ولا بقية معانته فيرسله بحسنة  
 ابن درستويه وغيره أن الأعلامه فقال له لم لا تشبه كشيشيات ابن المعتز وأنت أشعر منه فقال له أنشدني  
 فيها مملار (وردى)

بلا واستثقت قسمة شقة  
 تسكن لها حاجات من حركات  
 ذلي عني بن طرفة لم  
 يركب به شروغ كن  
 يهيم برونوس ولحماني  
 منسب لهذا حبار كثيرة  
 وهذه لفظة عياضها  
 وعلى ذكرها تلحصر  
 ومن ذلي كبير الوسخ  
 فتوليدته ورويلانكا  
 نذره قسمة فيه أكراس  
 من المصنف في قلب  
 أريب لفة فتوكل يصنع  
 من منسبها فها غريب  
 ويحب يزعم أنه ضاهي  
 به أمضت طهرى وكان  
 يقول أم أوله في كل شيء  
 حتى في اسمه ولقبه هو أبو  
 القاسم محمد وأبو القاسم  
 محمد وهو بن علي وأما ابن  
 علي وهو الحصري وأما  
 الحصري وهو لبصري وأما  
 المصري ويعمل هذا من  
 أوضاع إبراهيم وأقوى  
 أدلة على صدوق كل  
 قصيدة ومع شذوذه لنفسه  
 في زيادة على هذه قافية  
 وحسن كونه على سبيل  
 لأطراف فقد كان عجيب  
 الشأن قوله  
 يلبعاني بركك  
 وما يداني شيكك  
 لا تفرقن كعتي  
 فكذلك كك كك كك  
 والككة مرصع من  
 م. اكب مع مصر ليس  
 فيها مملار (وردى)

أن أبانواس خرج يوما وهو  
مخجور إلى الكساسة فاستقبله  
أعرابي ومعه غنم فقال له  
أبو نواس

أي صاحب الذود اللواق  
تسوقها  
بك ذلك الكباش الذي قد  
تقدما (فقال الأعرابي)  
أي بكمه أن كنت تبني شرا  
ولم تترك حرا ما بشرين درهما  
(فقال أبو نواس)  
أخذت هذا الأعرابي  
جوابا

فأحسن البنان أردت تكريما  
(فقال الأعرابي)

أحط من العشرين خصالا في  
أراك ظريفا فخرجتها مسلما  
فقبل للأعرابي أندى من  
يكامل منذ اليوم فقال لا  
قبل أبو نواس فرجع فخلعه  
خلف بصدقة فغضب أن لم يقبله  
(وروى) أنه صر به أعرابي  
سعة فغضب وكبش وجعل صغير

فقال أبو نواس لمن مسه  
مرا أيكم في قضيله فقالوا له  
أفضل فقال

بكم النجاسة التي  
خلفها الكباش والجبل  
(فقال الأعرابي)

بشلاين درهم

جدا أياها الجبل  
(وروى) أنه دخل على عات  
فكتب رقعة وأولها ياها  
فأذانيها

ماذا تقولين فيمن

يريد منك قطيرة

فكبت تحتها عجلة

أي أي نفسي هذا

شيامن قوله الذي استعجزتني عن مثله فأشده قوله في الحلال  
أفكاره كزورق من فنة • قد أقتله حوله من صبر  
فقال له زدي فأشده قوله في الآخرين وهو زهر أصفر في وسطه جمل أسود ليس بطيب الرائحة  
والقرص تظمه بالنظر إليه وقرشه في المنزل

كأن أذربنها • والشس فيه كاليه • مداعن من ذهب • فيه بقلها ناله  
فصاح واغوثاه تالله لا يكاف الله نفسا إلا وسعها إذا لك لتبايصف ما عاون به لاه ابن خليفة وأما أي حتى  
أصف ولكن انظر وإذا أنا بوصفت ما أعرف أن يقع قول من الناس هل لاحد قط قول مثل قول في  
قوس القمام وأشد • وساق صبيح الصبح دعونه • فقام وفي أجهات سنة الفمض  
بطوف بكسك السقار كنجيم • حسن بين منفض • علينا ومنفض  
وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا • على الجود كملوا الحواشي على الأرض  
بطنزها قوس الصليب بأخضر • على أحر في أصغر أزميض  
كأذيال خود أقبلت في غلائل • مصبغة والبض أضر من بض

وبعضهم ينسبها للسيف الدولة من جدن منهم صاحب البتجة • وقول في صانع الرقاق  
لأنس لأنس خيل زامر ريت • يدحو الرقة مثل السبع البصر  
ما بين رؤيتهما في كسرة كربة • ويزرويتهما قورا كالقمر  
الأبعد لمرمانداح دائرة • في لغة الماء يلقى فيه باطر

وقول في تالي الزلاية • ومستقر على كرسية تعب • روي الله الله من منصب نصب  
وأنته مصر يلقى زلاية • في رقة القشر والصوف كالقصب  
كأتمزبه الملقى حين بدا • كالكمية التي قالوا ولم نصب  
يلقى العين لجنان من أنامله • فيسبيل شباب كامن الذهب  
ومن معانيه البديعة قوله • وإذا صرود صر امرء التواله • وأطل الخيسه ففسد أراد هجمه  
لوم يقدر فيه بعد المستنى • عند الورود لما طلد رشاءه

وقد كرر ابن الروي هذا المعنى في نظمته فقال  
إذا زرف استرغد • أطال المدح له الملاح • وقد ما إذا استبعد للسقي • أطال الزمانه للناخ  
وقد أخذ المراح الورق فقال

صالح فضلك عبدا • مقصر في التنا • رأي قلبيا قريبا • غر بطول في الرشاء  
وعلى ذكر آياته المروية في صانع الرقاد ذكرت ما حكى عن الأديب أبي عمرو الفخيري أن هذه الأبيات  
أنشدت في حلقته فقال بعض تلامذته ما أظن أن يقدر على الزيادة فيها فقال  
فكذت أضر ما أعجبالا زيتها • ومن رأي عثلا ما أبصرت منه غري  
فخصك من حصر وقال البيت لائق بالقطعة ولولا ما فيه من ذكر الرجوع فقال  
ان كان بيتي هذا ليس ببعيدكم • فجهلوا نحوه أو فالفوه طرى

ومن معاني ابن الروي البديعة قوله مجصو  
نظا لشاعرنا زوجه • لها حتر بلغ منلها • قوامه بالليل لكانها • تستغفر الله برجلها  
وقوله فيها هذا المعنى أيضا • مرفوعة تحت الجار جلها • كأنما يستغفران الله  
وقد أخذ هذا المعنى أبو محمد البصري فقال من آيات  
ولا تتزوجن لهم بنات • فلهو سودا عندهم مراح • بارجلهم يستغفرون دأبا • فأرجلهم للأعوات راح  
رجع إلى شعر ابن الروي فيه قوله



والله لقد مدحت به بشرا لو مدح بالدهر ما خشي صرفه على أحد ولو كنتي كذبت في العمل فكذبت في  
الامل والطيف قول ابن جيكنا البغدادي

تقتضوا لو أعذروني في محاطتي • أنا الحق وحق الله من عتبا  
ولا تلاموه في وعدي برده • في وقت مدحي له عليه الكذبا  
ولا ابن جيكنا المذكور يمتدحني بمثل المدحين بغرض عرض له

قد بان لي عذرا الكرام قصدهم • عن أكثر الشمراء ليس بعار  
لنساء موافق للثوال وانما • جد الذي لبرودة الأشعر  
وقال بعضهم في عهد عذرا الهجائين • تمانت طرق الياس • فطالت طرق النج  
وأجدى مكسب الفش • هاكدي مكسب النصح • وكان الانم في العجو • فصار الانم في المدح  
ومن هذا المعنى قول ابن خلفه

تساوى الناس في فعل المساوى • فلا يستحسنون سوى القبيح • وصار الجود عندهم جنونا  
لما يستخفون سوى النصح • وكأوا بهرون من الاهداجي • فصاروا بهرون من اللدج  
ومنه قول الاسحق كان الصكرام وأبناء الكرام اذا • تسامعوا بكرم مسه عدم  
تسابقوا في واسية أحوكرم • منهم ويرجع باقهم وقد تدهوا  
واليوم لا شئ قد صار الذي سقمها • ويشكرون على المعلى اذا علوا

ومدح أبو الحسين بن الفضل أحد الوزراء بما كس و كان أقرب غرضه فقال  
أعدت مدح في الوزير لاني • دعابه الجند في نسج • فاحمل الشمر اليه كن • يمدح • مشطالي أتبع  
وما أحذق قول أبي ريش في الوزير المهلي وقد مدحه وتآخرت سلمته وطال ترده له

وقائلة قد مدحت الوزير • وهو لاؤقل والسقاج • لحذا أخذك ذلك المدح  
وهذا القدو وهذا الواح • فقلت لماليس يدري امرؤ • بأي الأمور يكون الصلاح  
على القلب والاضطراب • بجهدي وليس على النجاح

وهو قريب من معنى أبيات بن مجير السابقة قريبا • ولان الروي في ذم الخصاب هو من معانيه المحترمة  
اذ لم تر المرء الشبيب وأخلفت • شبيبته خلق السواد خضبا  
وكيف يظن الشبيب أن خصله • يظن سوادا أو يصل شلبا

وقد ذكرت هذين البيتين عند زيار عبدان المعروف بالحوزي عن الخصاب وهو أحسن شيء رأيته في معناه  
في حشبي ثمانية مداني • ورونا من منس لحياقي • ويعيب الخصاب قوم وقبه  
لأنس إلى حضور وفاق • لا ومن يعلم السرائري • ما برمت خلة الغايات

فلمعت أن أغيب عني • ما ترينه كل يوم مراني  
هو ناع إلى قضى ومن ذا • سره أبى وجوه التعة  
وعلى ذكر عبدان هذا فقد كان مع فضله وجزالة شعره خفي الحال حثكاف المبيشة قاعدته قول أبي

الانيس ليس القل عن الزمان براض • وهو القائل  
ظف لدهر من فصول قولاه • وحداني بده طبيب الأمان • أنراي بكتلة لنا احبي  
ذات يوم وطاقير الحسلان • قال هي هات أنت والنس تريا • نوقد كنت غار ضبي لبان

لا تقول ركوبتي • سوى • العيش ولا خلعة سوى الاكلان  
يكافني التسبر والنسلي • وهل يسطاع الالستطاع  
وقالوا عسة تزل بجل • فقلنا ليه جور مشاع  
وكان أبو العلاء الاسدي • مرمزة لاهاجيه في مله فيه قوله

بيت ودخل أبو العاتية  
تقار في غلام عندهم فيه  
تأنت فقلته جارية فقال  
لأن أذن من متى استغرقت  
هذه فقال قريبا يا أبا اسحق  
نقل فيها شيا هذا والله تاهية  
يده إلى الغلام وتدل

مددت كفي نحوكم سائلا •  
ماذا تروني على السائل  
فصاح أبو الخضم من  
داخل البيت قائلا

برقي ككذبا ذائشة •  
تشنى جوى في استك من  
داخل

فقام أبو العاتية مضطربا •  
وهو يطلب الباب ويقول  
تحمقوا وأفقدوا ضحك القوم  
حتى كادوا لم يكون (وذكر

الطالدين) في سكتاب  
أخبار مسلم بن الوليد هذه  
للحكاية وذكرها غيرها  
بأسط مما ذكرها

فكتبتها بلسان الأكثر  
أقول دعبل بن علي الخزازي  
ينفا أنا بباب الكرخ اذا أنا  
بقناة تسمى قرة معروفة

نظروا رجال وشعر وأدب  
وغضاه وقد اجتازت  
فتترعت لها رقت  
دموع عيني لها بأسط

ونوم عيني به انتباه  
فقلت  
وذا قيل لي دهنه  
بصرها العين المراض

فقلت  
فهو لم يلاي عطف قاب  
ألا تفي الحشى انقراض

فقالته سرعة من غدير

ثالث

ان كنت تبغى الوصال منا  
فالوصل في دنة قراض  
قل ديسل فلا أعلم الى  
خاطبت جذية تفسخ  
لا من يبعوه ان ظه  
وحسن لا رويح بلاءة  
منطقه وندهل الالباب  
برجيرة مع ناعه  
جيرة نورة فقة وتال عقل  
وبرقة سكل واعتدال  
خلق قلبها خاثر والله البصر  
وهذه البواب والحب  
وتنكس لسان وتفتحت  
الرجلان وتظلم بالخفاء  
د من الذين ثم تاب  
الى عتلى ورجى حلى  
وفصصرت قرن شار  
لا يري من عباد  
قول غله ون حرا  
عمر اسبه في ميرة  
وتعجب من بعد ما جها  
هذه ان حول مادون  
البيع فيه الياس منه  
فكف يين وعددون لسته  
وبذلة بن نسة فتعاقبا  
من نك تقابلة وقت  
اترى زمان يسر ما تلاق  
ويضم مشد في مشد في  
فدس سرقة

ما لزم من تقول به ونقا  
ات زمانا مشد تلاق  
قل ديسل دس تبغى واثاق  
فد من ملاقى فتات ليس  
لي لايت مسلم بن الوليد  
صريح لثواني لعمرت  
الاه ستم فتنه نواد به  
خرج قنت من لبيك

أبالسلامك ولا توفنا • نشين هذا التسب البارده • وتبغى من أسد نسبه  
لا تشب الدعوى بلا شاهد • أتم لنا والده أتلا • وأنت في حل من الولد  
وقوله أيضا • قابله دنت أبالسلام نصيتي • بقبولها وبواجب الشكر  
لا تخجوت أسن منك فرعا • تمجوا بك وأنت لا تدري  
أعني اللوم أبالسلام نسبي • وأنا بوه يصقني ويعلمني  
والتقون اليه من أولاده • الله يعلم انهم أولادي  
ولرجع الى شمران الروي • قال في بدد دوق غاب عناني بعض أسفاره وهو مني جيد  
بالصحب به الشبيبة والصبا • وابست ثوب الله وهو جعيد  
فاد انتمل في الصبر رأيت • وعليه أغصان الشبابة جيد

ومحسنة كثره وقد وان شمره به الصوفى على الحروف وكان كثير التطير جد فاوله فيه أخبار غريبة وكان  
أصحابه يمشون به فيرون اليه من تطير من اسمه فلا يخرج من بيته أسدا ولا يتبع من التصرف سائر  
بومه وأرسل اليه بعض أصحابه يوما بدلا من الصورة اسمه حسن فطرق الباب عليه فقال من قال  
حسن فقف له يهون في ذاتي بأبد لره فاحث خياط قد صلب عليها دقتين كهيئة الأدم الفسوراي  
فتعاه أوى فخر تطير وقال هذا شمران لا تختر ورجع ولم يذهب معه • وكان الاخفش على بن سليمان قد  
نوله به فكان يقرع عليه الباب اذا سمع فاذ قال من الفارغ قال مرتة من حنظلة وتعود ذلك من الاسماء التي  
تطير به كره ان يفسس نفسه في بيته ولا يخرج بومه أجمع فكذب اليه بنهاه وتوعده بالهيبه فقال  
قولوا الصوفى ألى حسن • ان حساي حتى ضربت مضى • وان نيل اذا همست به  
لرى عده نصله بجمر عضا • لا تحسب من الهيبه يصد الشرف ولا تخش خافض خافض

ومنها • عندي له السوط ان تلاءم في الشسير وعندي الطعام ان تركضا  
وكان الوزير القاسم بن عبد الله بن سلمان وهو وزير المعتضد يخاف حموره وفاتت لسانه فدس عليه ابن  
فراش فاطمسه خشكا فبسة مسجومة فلما اكملها أحس بالسم فقام فقال له الوزير راى ابن ذهاب فقال  
لى الوضع الذى يشتكى اليه فقال له سلم على والدى قال ليس طريق على النار وخرج من مجلسه وأتى  
مقره وأدم بياضات وكل الطيب يتردد اليه ويعلم به بالادوية النافعة لسم فترجم انه غلط عليه في بعض  
المقاير قل فطويه الضوى رأيت ابن الروي وهو يجود بنفسه فقلت ما حاله فأنشد  
غلط الطبيب على غلطة مورد • عجزت موارد عن الاسداد  
والناس يلطون الطبيب وانقا • غلط الطبيب اسباب الاقدار  
وقل أبو ثعلبي التاجم الشاعر دخل على ابن الروي أعوده فرجده ن يجود بنفسه فلما لقت من عنده قال  
أيا تخمان أنت جسد قومك • وجودك للعبرة دون لقومك  
تؤد من أخيك فلا أراه • براك ولا تراه بسد قومك

وكننت ولادته ينفده اده بعد طلوع فجر يوم الاربعاء الباتين خلتان من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين  
روى يوم الاربعاء الباتين من جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وقيل أربع وعشرين وقيل وسبعين  
ومشيو في محبرة باب لسان رجه الله

«أولئك آباي يفتنى بثلهم • اذا جئت لاجر بالجماع»

البن لثة زرق من قصيدة من الطويل يفخر فيها على جرير وأولها  
منا لى اختر الزمان سمعة • وخير الازهار الرياح الزمازع • ومنا الذى أعطى الرسول عطية  
لأرى تمجوا لميون دولم • ومنا الذى يملأ الثرى بدمى الشفوى ويعبوفضه من بدافع  
ومنا خطيب لا يعبا وحامل • اعزنا لثقت عليه الجماع • ومنا الذى أحيى الويد وغالب





و منه عليه قتاله  
 لمؤمن أنا أعرف الناس  
 به لا يزال يحبر على كفن  
 مني و ذر زرقه فوق  
 التوت بلب قدده نك  
 و لكن قد حرمه نفعه منك  
 بأمره آلاف درهم قد  
 بن يزدد بالاحول فخره  
 عس و عس عن السداد  
 و امره بال غرقه  
 نزع دلا ما جنة د نر  
 و شترى سيقا و متع  
 و صرف فيه معه حتى لم  
 يقه مني غدا رأى  
 انه لا فلك خذل ما كان  
 في به و هرب في هربا  
 بأس و س جنة الى  
 هرور خيرة محمد بن زود  
 فاعبره فاعذته و هرون  
 انصب طومار فكتب في  
 آخره  
 فتر السلاء فتر قلب  
 الاحول  
 و ما الشيع و انت خير  
 مؤمن  
 ثم حقه و قد منى لي  
 محمد بن زود الغنى و اوصه  
 له طمراة محمد قلبه  
 في كذا كذا لا لا يرى  
 ال و قد من حقه فحصل  
 ك باه شترى ما به ثم فقه  
 فلو يشيا الحق شتره وهو  
 مذهبك حتى انتهى الى آخر  
 فوقف على بيت فكتب  
 حنه  
 لو لا ميب تحول به لانه  
 د نغلام يطبق في المنزل  
 ثم خت و نحوه اليه ممر

لا اله الا الله الذي لا اله الا الله  
 مرافق غير ان او منصوب حصة لاسمها  
 اودى فانتفع الاتساع من  
 رزقه هدفه كون جله قوله الذي يظن بك  
 له و بيت اوس هذا اول معناه لشعره قال او تمام  
 ولذلك قيل من القنوت جيلة  
 ماضي الجنان بريح الحزم قل غدا  
 دكي تظن به طليعة عينه  
 و يعرف الامر قبل موقفه  
 مستبطن علمه ما في غدا  
 و هذا المعنى يترجمه قول ابي نواس  
 ما تنطوى عنه القلوب بضرورة  
 كل مني لخطك عن كل ما  
 اما تفسر ابي عيسى عنوان الذي عندي  
 و قد سبق اليه المتقدم قال النقي  
 و قد يزيد من الحكم لتفني  
 و ما احسن قوله بعده  
 و قد لكتني في معناه  
 و قد فبره  
 و لو فقه من ابيات  
 و في معناه  
 و ما احسن قول ابي نصر بن نباتة  
 و بديع قول حمارة بن عقيل  
 و قول الامير  
 و قول المعتز بن ساد صاحب الاندلس  
 و قول محمد بن ابي مرصاح كتاب الدر الثريد  
 و قول محمد بن ابي مرصاح كتاب الدر الثريد  
 و قول محمد بن ابي مرصاح كتاب الدر الثريد

أن يردّه الخلق شته فقال  
 الله فيّ جعلي الله قد لا  
 ارجحني من الحالة التي قد  
 صرت اليها فرفقه ووعده  
 أن يكلم المأمون فكلمه  
 وشركه للحال ووصفه  
 ضيق عقل الاحول ووهي  
 عقده فامر المأمون  
 باحضاره فلما مثل بين يديه  
 قال له يا عبد الله تأخذ مالي  
 وتشتري به غلاما حتى يفتق  
 منك دارا فانك لذلك تأكل  
 لسانه فقال جعلي الله  
 فدلك ما لم تقبل فقال ضع  
 يدك على رأسي واحلف  
 أنك لم تفعل فارتع وجعل  
 ابن رزاذخا يد له ذلك  
 والمأمون يضحك ويبتسّر  
 اليه أن يضعها ثم أجازها  
 وزق واسع له كل شهر ووصله  
 مرة بعد مرة حتى أغناه  
 الله لانه كان بهيمة خطه  
 أبانا القصبه الحافظه التي  
 أبو محمد عبد الخالق المسكي  
 اشارة أبانا الحافظه السلفي  
 اشارة أبانا أبو محمد حفص  
 ابن أحمد السراج اللغوي  
 وابن بعلان الكبير قال أبانا  
 أبو نصر عبيد الله بن سعيد  
 النجاشي الحافظ قال  
 أشعبرنا القصبه أو يعقوب  
 حذتنا للمهاجر قال  
 حضرت المأمون الوفاة  
 جلست عند رأسه جارية  
 كان بها مشقوقه وأخذته  
 غشيه فجعلت تبكيه  
 وأنشأت تقول  
 يا ملأ كالت بناميه

وقول محمد بن شبيل من قصيدة قاله بن تقرأ من الحان جليسا • ما خطبته في ضمير الناظر  
 ولكم قطوب عن وداد خالص • وتبسم عن غل صدورنا  
 وما أحسن قوله فيها ما أن أريد بصدق قوله شاهد • حسي بترك علما سرائري  
 وإداتنا لوقت القلوب تألفت • وصدت منها نافر عن نافر  
 فتسوق من أباه قاسكاته • سمين بالطنه بأمر ظاهر  
 وقول البني • كأنك مطلق القلوب • إذا ما نتاجت بأسرارها  
 فمكرات طرفك مرتقة • السك بغامض أحبارها  
 ومثله قول المتنبي • كأنك ما طرفي كل قارب • فإني بغي عليك محل غاش  
 وقد قال مضر بن زديج في عكس ذلك  
 كأن لي ذي الطوق عينا بصيرة • بمنطقه أو منظر هو ناظره  
 يحاذر حتى يحسب الناس كاهم • من الخوف لا تخفى عليهم سرائره  
 وبتدعي قول المتنبي في معنى ما سبق  
 وولك الخاف بالأسرار فكشفت • له ضمائر أعل السهل والجبل  
 وهذا المعنى هو الأول وأما الفرق بينهما أن ذلك في المواقب وهذا في الأسرار والضمائر والمراد منها محبة  
 الحسد وجودة الخاف وبتدعي قول الآخر في معناه  
 كأنما أرى كل مشكاة • عني كل ما يخفى ويستتر  
 (وأوس بن حجر هذا) هو أن مالك بن حزن بن عقيل بن خثعم بن قيس بن أسد بن قيس بن كلاب  
 فيه وسكان من شعراء الجاهلية وهو لها • وعن أبي هريرة قال كان أوس بن حجر تاعمر مضر حتى أسقطه  
 التائب فوز به وهو شاعر في غم في الجاهلية غير مدافع وقال الأصمعي أوس أشعر من زهير ولكن التائبة  
 طاعته قال أوس ترى الأرض من الجاهلية مريضة • معضلة منها يجمع مرمم  
 وقال التائبة • جيش يظلمه الفصاة معضلا • يدع الأكام كأنه صحرى  
 فجاءه معناه وزاد قالت الشمره في نفاذ النافقة وقرعها فأكثرت ولم تصد كرم المزلقرون • وأوس آوى وقال  
 أوس • كان هزاجيبا عنده عرضتها • والتنديل بمرجله لو ختر  
 قال أرواح ثلاثة الفناء أهوية في بيت واحد فقال  
 وفارقوهي لم تحزن وباع لها • من الفصاخص بالتي فسفير  
 الفصاخص الربوبى بالفارسية البسيت والني الفلوس بالرومية والفسير السمار • وعن أبي عبيدة  
 قال • كان أوس بن حجر غزلا مغرما بالفصا مخرج في سفر حتى إذا كان بأرض بني أسد بين شرح وناطرة  
 فبينما هو يسير ظلاما جاءت بجانبه قصر مته • فاندقت فخذة فبنت مكلمته حتى إذا أصبح غدت جوارى  
 الحى يمتدنين الكا • فغيرها من بنات الأرض والناس في ربيع فينها من ذلك إذا صرنا فغدت تجول  
 وقد علق زمامها بشجرة وأصرته على فترع منه وهو بن فدعا بجارية منتهى فقال لها من أنت قالت أنا  
 حليمه بنت فصالة بن كدوة كانت أصغرهن فاعطاهم لجر لوقال لها اذهبي إلى أبيك فتقولي إن ابن هذا  
 يقرئك السلام فأتته فأخبرته فقال يا بنته لقد أتيت أباك بعد طويل أو هيا طويل ثم احتفل هو وأهل  
 حتى بنى عليه بيتا حيث صرع وقال لا أنحول أبدا حتى تبراو كانت حليمه تقوم عليه حتى تستقل فقال  
 أوس في ذلك خذلت على ليلته ساهو • بصرا شرح إلى ناظره • تزدالي من طولها  
 فلبست بطاقا ولا ساكره • أنو بمرجل جلوهيها • وأعتبها الخنثا العاتره  
 وقال في حليمه • له موك ماملت فلو شويها • حليمه لألفق فراسي ومغدي  
 ولكن تلتق بالدين ضماني • ومل بشرح ما لقلبى عودي



فقال أبو الجهم أحدين

سقت وكان حاضرًا

أنتيت هو الله جلة

وخية المربع والمربع

فقال الحسن بتر من بابي

الجهم

إذا ما حامت العقبان يوما

تسترت الجوارح بالقباض

فقال أبو الجهم بحبيبه

ألم يفتق فتؤلك يا ابن وهب

أذكرى دون ميسك في

عراضي

وهل ثبتت عقابي في مكان

إذا نسر قفصا في انقضاء

فأقسم عليهما بمحمد بن

محمد كوا قبيل برذ ديت

الحسن الذي أوله ألتسانى

فقال الحسن

نعم وإن أجيبت بإسدي

فشرت ما أجلته فاسمع

فقال محمد

إن كنت تبوء نغذه فقد

جبت لك الاتية فأطع

فقال الحسن

إن كنت عموى الصدق

فأذن له

يضحج إذا ما غر وحى مى

قال الخرج معصيه يا غلام

فأنت له (وروى) على بن

الجهم قال كنت يوما عند

فصل الشاعرة فلفظتها خلفنا

وابتها فقلت

يا ربوا من حسن قترضه

يرعى ولا أشعر أني خرصه

قلت

أى قى لحفلك ليس يخرصه

وأى عهد محكم لا ينقضه

ففضكت وقالت خذنى

ابن سليمان المعزى التنوخي من أهل معرة النعمان العالم المشهور وصاحب التصانيف المشهورة وإذا  
يوم الجمعة عند مغيب الشمس ثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة المعرة  
وجدد في السنة الثالثة من عمره فسمى منه وكان يقول لأعرف من الألوان إلا الجرافى ألبست فى  
الجدرى فو يا مصوغا بالعصر لا أعتل غير ذلك وعن ابن غريب الأديب أنه دخل مع عمه على أبي العلاء  
زوره فوجد قاعدا على معادة لبسه وهو شيخ فان قال فدعا على وسمع على رأى قال وكان أنظر إليه  
الساعة وإلى عينيه أحدهما نادرة والأخرى غائرة جدوا هو يجرد الوجه ضعف الجسم وعن المصمعي  
الشاعر قال لقيت بمجرة النعمان بياض الجعدي أيت أعي شاعر أنظر فبالعب بالشرط والغرود يدخل  
فى كل فتر من الخزل والجدة بكى أبا العلاء وسمعت يقول أنا أجد القمى العمى كما يحمده غبرى على البصر  
وهو من بيت علم وفصل ورأته لجاعف من آثار بقضاة وعلماء شعراء قال الشعر وهو ابن إحدى  
عشرة سنة أو اثنتى عشرة سنة ورحل إلى بغداد ثم رجع إلى المعرة وكان رجلا بهيما لسانه ثمان وتسعين  
وثلاثمائة وأقام به سنة وسبعة أشهر ودخل على المرضى فى القامس فمتر رجل فقال من هذا الكلب فقال  
أبو العلاء الكلب من لا يعرف الكلب سبعين اسمًا ومعه المرتضى وأذناه واخته فوجدته عالمًا عظيمًا  
بالطبفة والذكا فاقبل عليه أقبالا كثيرا معه من كفة تاتى فى النلمج أن شاء الله تعالى ولما رجع المعزى  
إلى بلده لم يبق منه وحى نفسه من الحسنين يعنى حسن نفسه فى متره وحسن بصره بالعمى وكان عجميا  
فى الذكا الكالطفا والحفاظة ذكر تليده أوزكر بالثبر يرى أنه كان قاعدا فى معصده بمجرة النعمان بين  
يدى أبي العلاء بقى أشيا من تصانيفه قال وكتب قد أفتر عنه سنين ولم أر أحدا من أهل بلدى قد حصل  
لعمى بعض حيران الصلاة فقرأ فى نعتهم وتقررت من الفرح فقال لى أبا العلاء أى شى أصابك فكسبت  
له أنى رأيت جارى بعد أن لم ألق أحدا من أهل بلدى سنين فقال لى قد فكلمه فقلت حتى أغم النسق فقال  
لى قم وأنا أنت طرقت ففتت وكلته لسان الأذر بجانبة شيا كذا رالى أن ألسنتى على ما أردت فملجحت  
وقعدت بين يديه قال لى أى لسان هذا قلت هذا لسان أذن بجان فقال لى ما عرفت اللسان ولا فهمته غير  
أنى حقلت ما فلتما أغم أعا على اللفظ بعينه من غير أن ينقص منه أو يزيد عليه بل جميع ما قلت وما قال  
جارى ففتت غاية العجب من كونه حفظ ما لم يفهمه ولأناس حكيات يضعون فى عجائب كاهوهى  
مشهورة وغالبها مستحيل وكان قد رحل أولا إلى طرابلس وكان بها تراث كتب موقوفة فأخذ منها  
ما أخذ من العلم واجتاز بالاذنية وتزل ديرا كان به راهبا علم بأقوال الفلاسفة فهم كلامه فحصل له  
شكوك وكان المطلعة على اللغة وشواهدا أمر باها والناس مختلفون فى أمره والأكثرون على الحاداه  
واكفاره وأورد له الرازى فى الأربعين قوله قلنا ناسا مع قديم • قلنا صدق كذا نقول  
ثم زعمت بلام كان • ولا زمان لا تقولوا هذا كلام له عيب • معناه است لنا نقول  
ثم قال الرازى وقد هذى هذا فى شعره وقال يا بوقوت كان متهم فى دته يرى رأى البراهمة لا يرى افساد  
الصورة ولا يابل لحاول يؤمن بالرسول والالباب ولا التشوراء ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم  
شديا ولا ما يؤكل من الحيوان رحله وهو خوام من إزهاق النفوس والى ذلك أشار على بن همام حين رآه  
فقال من قصيدة طويلة إن كنت لم ترق الدله زهاده • فلقد أرتق اليوم من عيني دما  
سرت ذكر لك فى البلاد كانه • مسك فاسمعه يضحج وأنها  
وأرى الخبيج إذا أراد البسلة • ذكر لك أوجب فنيه من أحما  
ولغيره رجل فقال له لم تأكل اللحم فقال أرحم الحيوان فقال لى السباع التى لا طعام لها اللحم  
الحيوان فان كان لذلك خالق فما أنت بأرف منه وان كانت الطباع المهدنة لذلك فما أنت بأحد قتها  
ولا أيقن فسكت وقال القاضى أبو يوسف عبد السلام القزوينى قال لى المعزى لم أجد أقط قلبه  
صدقت إلا الأنبياء عليهم السلام فتغير لونه وأقال وجهه ودخل عليه القاضى القزوينى فذكر له ما سمعه

غير هذا الحديث وكان أبو  
 الفضل بن المنصور أحد أمره  
 بنى الأقباط بمصر فأنشده  
 يوم بوشراجيل شريح بن  
 عبد الله بن من نخلص  
 بمصر  
 لمعركم المصائب ذاتي  
 تناب المرء الأكابر  
 فقل لي يعقوب بيبه بديها  
 ولا تهن رويدك عن قريب  
 كأنك شبيب وبنت ضارب  
 (وذكر لصلوة) في كتاب  
 التوراة حديثي محمد بن  
 العلا لم يدري قد دخل  
 وبناصرة في مسجد الله بن  
 سابع فقل  
 في من في جنة لثلاثين  
 في مرقم أبو ناصره  
 فقل في زور  
 يعبرتم على رجمه  
 وتفق حليته وأفره  
 فقل عيسى نقيب الفرنج  
 كاتب عند قنصر  
 وبصع من غير ما حقه  
 وأقوى حليته الفاعره  
 (وذكر) يومى التنوخي في  
 كتاب نشوان الحاضرة  
 فقل حديثي محمد بن الحسن  
 البصري فقل لحسن قتي  
 الحمد في العاصم قال  
 قصبت ابن الشلتاني في  
 ما دريا فأنشده مقصده  
 قدم حشمه جسا وتأنق  
 فيه لوجودها فلم يفلحها  
 فقصبت أناده كل يوم  
 وأحضر مجلسه إلى أن  
 يتقوض الناس فلا يرى  
 ثوب طريش لحضرته

عن الناس من الطعن عليه ثم قال ما لي ولناس وقد تركت ذنبا فقال له القاضي وأمرهم فقال يا قاضي  
 وأمرهم وجعل يكرها وعن أبي بكر بن الرزقي قال قال للمعري ما الذي تعمدت فقلت في نفسي اليوم  
 بسبب من اعتقاده فقلت له ما بالاشك فقال لي وهكذا شئتكم وحتى عن الشيخ كمال الدين الزمكاكي أنه  
 أخلف في حقه هو جوهرة جاءت إلى الوجود ذهبت وعن الشيخ فتح الدين بن سببه الناس أن الشيخ تقي  
 الدين بن دقيق العيد كان يقول في حقه هو في حيرة قال الصلاح المصطفى وهذا أحسن ما يقال في أمره  
 خلق الناس بالحق فقلت • أتقيد بسببهم للغدا  
 فقلنا قول من دلرأها • إلى دار شقوة أو رشاد  
 فقلنا قولك الضحك من سفاقة • وحق لمساكن البسطة أن يسكوا  
 تحط منا الأيام حتى كأننا • زجاج ولكن لا يبعد لنا سلك  
 وهذه الأشياء كثيرة في كلامه وهو تناقض منه وإلى الله ترجع الأمور قال السلفي وعامل على حصة  
 عقيدته ما سمعت للحافظ الخطيب حامدين يستميل المعري يحدث بالمسمانية مقدمة شذرا لم يور قال سمعت  
 القاضي أبا البزيب بسببه لثمن من أجد السروجي يقول سمعت أبا القاضي أبا الفتح يقول دخلت على أبي  
 العلاء التنوخي الميمنة ذات يوم في وقت صلاة فغير علم منه وكنت أرتد إليه وأقرأ عليه فسمعتة ينشمن  
 كم وردت غادة كموب • وعمرت أتمها البهوز • أروها للوالدان خوفا  
 والقبر حزر الدهر حزر • يجوز أن تعلق الناي • ولتلف في الدهر لا يجوز  
 ثم أتوه مرات وتلان في ذلك لا تملن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود  
 وما نؤخره إلا أجل معدود يوم يأتي لتكلم نفس الأبا عنه فتم شق وسعيد ثم صاح ويكي بكاء شديدا  
 وطرح وجهه على الأرض زمانا ثم رفع رأسه ومسح وجهه وقال سبحان من تكلم مع هذا القدم سبحان  
 من هذا كلامه فصبرت ساعة ثم سلمت عليه فرد لي وقال قلمي أثبت فقلت الساعة ثم قلت يا سيدي أرى في  
 وجهك أثر غيظ فقال لا يا أبا الفتح بل أنشدت شيئا من كلام الخوف وتلون شيئا من كلام الخلق فلفظني  
 ما ترى فتعققت حمة دنته وقوة بعينه وقال السلفي أيضا سمعت أبا المكارم بأمره وكان من أفراد الزمان  
 ثقة ما لى المذهب قال لما توفي أبو العلاء اجتمع في قبره غافلون شاعر أو شاعر غنم غنم فقهري في أسبوع واحد  
 ما شأخمة وعن أبي السمر المعري أن أبا العلاء كان يرى من أهل الحسنة بالتعطيل ويحصل تلاذمه  
 وغيرهم على لسانه الأشعار فمضوا بالقول بل الحدة قصه الهلاك وما يشار إلى أنلاف نفسه وفي ذلك يقول  
 حول أهوا في قوم لها • واجهتهم الأبا هواني • يصبر شوني بسما لثمنهم  
 فقير وائسة أخواني • لو استطاعوا الرشوا لي إلى العاصم خرجوا والشهيد كروان  
 قال الصلاح المصطفى أما الموضوع على لسانه فقله لا ينبغي على ذيل • وأما الأبيات التي دوتها قالها  
 في لزوم ما لا يلزم وفي استغفر واستغفرى ما فيه حيلة وهو كثير من القول بالتعطيل واستغفاره بالنبوتات  
 ويحتمل أن يرعى وتاب بعد ذلك كله وكان آكله الفسوس وحلوانه اللبن ولبله القطن وفراشه الباد  
 وحبره برديه وصانيفه كثيرة جدا وشعره كثير إلى الثابتة وأحسنه سطر الزند ومن نظم في الغزل  
 بالمعية علقني في نصيدها • أشرا كما هو لي متعلق بأمرى • رعبت قلبي وما رعبت حرمته  
 فلهم رعبت وما رعبت من عاك • آخره في فؤاد أقصد حلفت • بنار حبك هدا هو ما واك  
 أكتسته حيث لم يسكن به سكن • وليس يحسن أن تصفى بسكاك • ما بال داهي غراي حين بأمرى  
 إبان أكادبو الوحيد نهك • وكعدا القلب ذبابس وذامع • برحوك أن ترجع وهو يغشاك  
 ومن شعره قوله إلى الله أشكروا نتي كل ليلة • أنزلت لم أعمد خواطر وأوام  
 فان كن شرافهم ولا شك واقع • وإن كان خيرافهم أفضلت أحلام  
 اضرب وليدك ناديا على رشد • ولا تقل هو طفل غير محتمل  
 ومنه قوله

يوما وقد احتشد مجلسه  
فقام شاعر فانشد نونية الى  
أن بلغ فيها الى بيت وهو  
فلت الأرض كانت مادرايا  
وليت الناس آل السلفاني  
فمن لي في الوقت هذا  
البيت ففتمت وقلت مصرعا  
إذا كانت بطون الأرض  
كتفا

وكل الناس أولاد إرواني  
فضحك وأمرني بالجلوس  
وقال عن أحوجناك الى  
هذا وأمرني بجائزة سنة  
فأخذتها وانصرفت (وكان)  
أبو عمر أحمد بن صدره  
صديقا لابي محمد يصي  
القطايع الشاعر ثم فسد  
ما ينسبوا تليجا وكان  
سبب الفساد بينهما أن ابن  
عبد به مر به يوما وكان في  
مشقة اضطراب فقل بالبا  
عمر ما علت أنك أدرألا  
اليوم لما رأيت مشيتك  
فقال له ابن عبد به كذبتك  
عرسك يا محمد فعز على  
القطايع كلامه وقال له  
أنت عرض الحرم والله لا ربتك  
كيف الهما فمضت فيه  
قصيدة أولها

يا عرس أحداني من مع سفر  
فوق عيني سر من أبي عمرا  
ثم تعجبا بعد ذلك وكان  
القطايع يلقبه بطلاس لانه  
سكان أطلس لالحية  
وسمي كتاب القند جبل  
الثوم فاتفق اجتماعهما  
يوما عند بعض الوزراء  
فقال الوزير للقطايع كيف

فرب شق برأس بر منسفة • وقس على شق برأس السهم والقلم  
ومن شعره وقد أهدى كتابا من تصانيفه  
قبول الهدى لبسة مصبغة • إذا هي لم تنسك طريق تصابي  
وما أنا الا قطرة من مصبغة • ولوانتي صفت ألف كتاب  
ومن شعره المؤاخذة قوله إذا دما كزنا آدم أوفاه • وتروجه بتيه لانيه في الغنا  
علمنا بان الخلق من نسل فاجر • وأن جميع الخلق من عنصر الزنا  
فأجاب به القاضي أبو محمد الحسن العيني بقوله

لعمري أما فيك فالقول صادق • وتكذب في الباقي من شط أو دنا  
سكتك أقرار الفتى لازم • وفي غيره لسو كذا جاء سر عنا  
ومنه قوله  
يدتخص من مصبوديت • ما باله أقطع في ربع دينار  
تصكم مالنا الا السكوت • وأن نمود بولانا من النسل  
فأجاب به علم الدين السعدي بقوله

عز الامة أغلاها وأرخصها • قل انسية فافهم حكمة الباري  
ومنه قوله  
هفت المنيفة والنصاري ما اهدت • ومحجوس حارت اليهود مصلة  
اثنان أهل الأرض فوقع بلا • دين وأنودين لا عقل له  
فقال ذو الفضائل الاخسيكي ردا عليه

لأدين آخذته وتاركه • لم يحقر رشده ما وفيهما  
اثنان أهل الأرض قلت قل • يا شيخ سوء أنت أيهما  
ومنه أيضا قوله  
دين وكفروا بنا • قال دوفر • فان ينس وتورا وتفتيل  
في كل جيل يا باطل يدانها • فهل تغزير بما بالهدى جيل  
فأجاب به شيخ الاسلام الحافظ الذهبي بقوله

نعم أو القاسم الهادي وأتمته • فزادك الله ذلا بلا جصيل  
ومنه أيضا قوله وهو الطائفة الكبرى

قران المشتري زحلابرجي • لا يظاقت النواظر من كراها • تقضي الناس جيلا به جيل  
وخافت النجوم كاتراها • تتقدم صاحب التوراة موسى • وأوقع في النسل من افتراها  
فقال رجلاه وحى آناه • وقال الا تخرون بل افتراها • وما عسى الى أجهل ريت  
كؤس انخرت شرب في ذراها • انذرجع للمكيم الى حله • تهاون بالشرائع وأزداها  
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم افي استغفرك من تطير هذه الاطبل التي تشتم منها القلوب  
وتنفر منها النواظر وأسألك التوفيق في وسائر الصلح ومن جند شعره قوله

رددت الى ملك الخلق أمرى • فلم أسأل متى يقع الكسوف  
وكم للمجهول من التلوي • وعوجل الجاهم الفيلسوف  
وهو آخذ من قول أبي الطيب التيمي

يموت تراهي الضأن في جهله • ميتة جالينوس في طبه  
وربما زاد على عمره • وزاد في الأمن على سريره  
وقد نال لب الشمر ايمانه • وعن هجاء أبو جعفر الجاني الزور في بقصيده أولها  
كلب عوى بجزء التمسح • لما خلا عن ربة الايمان  
أمرة التمسح ما أتييت اذ • أنجرت منك معزة العيمان



ذلك وانصل المجلس بالقاضي  
فكتب الى المستصير رقة  
فيها

جزى الله الخليل الخبيرنا  
يافضل ما يزي فهو البخاري  
وما خطا الخليل سوى الغيبي  
ومضر وطين في دار الطرائي  
فصار القوم ذرية كل زار  
ومضرة وهزاة كل هار  
فما دخلنا على المستصير قال  
لنا أماً القاضي فقد هجاكم  
وناولنا في حصة القاضي  
وكانت تحت شيء بين يديه  
فقرأ باهاوقنا باصلاً ونحن  
نقبل مجلسك الكريم عن  
انقص أحد فيه لا مماثل  
القاضي في سنه ومنصبه  
فان أحب مولانا أن ينف  
على حقيقة ما استدر كناه  
فليصبره ولا يصبر الاستاذ  
أيا على ثم تتكلم على كل كلمة  
استدر كناه عليه فقال قد  
ابتدأكم والبادئ أعظم وليس  
علي من انتصر لوم قال أبي  
فحدثت بي إلى الدواة وكتب  
بين يديه  
هم فقد دعوت إلى البراء  
وقد نابزت قرنًا أنفاً  
ولاعش الضراء فقد أثرت له  
أسود القلب قسطوا باحقاً  
يا أحمق لقاك من صريماً  
عاضى الحق مصقول جواز  
رويت عن الخليل الوهم جهرا  
لجهاك بالحققة والجواز  
دعوت هيجيت ثم أخت  
بد لك على مغائره العزاز  
ثم تمه او تبجل ماء لاها  
أسافله استعجز بك الجوازي

ففي أصل العمل عن كل فرد ومن ثم أتى بكل مر فوعة عاد لا عن نصها الغير المحتاج إلى تقدير ضمير لا  
لا يفيديني عوم ما أذعته أم الخليل عليه والله أعلم

﴿كم عاقل عاقل أعيت مذهب • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا﴾  
﴿هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصير العالم الضريف زنديقا﴾

البيتان لابن الراندي من البسط وقيلهما

سبحان من وضع الأشياء موضعا • وقزق العز والاذلال تفرقا

وعاقل الثاني حصة لما قل الأول يعني كمل العقل متناه فيه كما يقال مررت برجل وجل أي كمل في  
الرجولية ومعنى أعيت مذهبها أعجزت بصيرت عليه طرق معانسه والخبر بكسر التون الحاذق  
الماهر الماقل المحزب المتقن القطن البصير بكل شيء لأنه يصير العلم شعرا والزنديق بكسر الزاي من التنوية أو  
القاتل للثور والظلمة أو من لا يؤمن بالآخرة وبالروية أو من يطن الكفر ويظهر الإيمان وهو معزب  
زن دين أي دين المرأة (والشاهد فيه) وضع الظاهر الذي هو اسم الاشارة موضع للظفر لكمال الغاية بغير  
المستداليه لا اختصاصه بمسك يدع بهيب الشبان وهو هنا لجيل الأوهام حائرة فالعالم المتقن زنديقا وما  
أحسن قول الغزالي في معنى البيت

كم عالم يطيق الفزع عابني • وجاهل قبل قرع الباب قدوبجا  
وما أحسن قول الحكمي أبي بكر الشافعي السرخسي وهو كالذي قل ابن الراندي  
نجست من ربي وربي حكيم • أن يصرم العاقل فضل النعيم  
مانسك الباري ولكن • أراد أن يظهر عجز الحكميم

وقول أبي الطيب غايته في هذا الباب وهو

والجميع بين الناس الترفيد • باصمب من أن أجمع الجذو الفهما  
وهو ينظر إلى قول أبي تمام  
ولم يجمع ترق وغرب المقاصد • ولا الجهدى كف امرئ والدرهم  
وما أحسن قول أبي تمام أيضا

بسال التقى من دهره وهو جاهل • ويكدي التقى من دهره وهو عالم  
ولو كانت الارزاق تأتي على الحيا • اذن هلكت من جهلهم البهائم  
ومثله قول أبي الخير الروزي الضريف تنافى العقل والمال • لما ينسما شكل  
عيا كالورد والترجمس لا يجمع ما فصل فحل حيث لا مال • وما حيث لا عقل  
أي اسحق الصافي اذا جعت بين امرئ من صناعة • فأحبت أن تدي الذي هو أذق  
فلا تنفد منهما غير ما جرت • بلهما الارزاق حين تشرق  
لحيث يكون الجليل فالرزق واسع • وحيث يكون العلم فالرزق ضيق  
ومثله قول عبد الجليل بن وهب الراسي

ومنه قول

يمنزني العلية أني حاصل • وإن أبصر مني خودشها  
وحيث ترى زند التجابة واربيا • ثم ترى ذند السعادة كلبى  
ولطيف قول بعضهم أيضا حكيم من غي غنى • ومن قبيح فقير

وبديع قول أبي بكر بن محمد المازني

تنتان من سبيل زمان تميعت • لهما قول ذوي التفلسف والشي  
متمن الاموال مجنون الحيا • وموفر الادب منقوص الفنى



جزى الله الامام العبد جانا  
جزاه الخير فهو له جزا  
بهوديت زناد العلم قدما  
وشرف قط ليه باعتزاز  
وولي من كتاب له نديته  
وظلا ما ينوذي ميثاق  
باسم ذامات في علي  
واخذ ان بناحية العار  
مع سكب وصير  
من التصديق ظل احتراز  
قال لبيدي واسقطن من  
مياها تابلوز الحلقها  
قلتم تشدتم المستصر  
بالله صحت وقول قد اتصرت  
وزدت وامرهم لقمتم ثم  
وجه في القاضى فلم تجمع  
له بعد كلف (نبايا) لثنيه ابو  
محمد عبد غلاني السكي قال  
زيت من قوافه مصر لوداع  
الشيخ لاجل في الحسين بن  
جسبرقة لى كنت على  
الحى لبيت فقلت وهمه  
سيدنا هي تى انت في ساني  
عن القرافة قلت هي موضع  
يصلح لخير والشر من حلب  
شارجده فقال اخذه هذه  
الحكمة قال في بعض مشايخه  
عن ابن الفرضي كفتي  
مرضه بتفرج فيه وبسته  
ثم اقبلت اكرامه ففكرني  
بعض من قرأ على فقال  
من ان اقبلت لمن لا تقبله  
ومن هو الشمس والذئب هذيل  
فاجبته مرما  
من موضع نجب لتسالك  
خاونه  
وفيه ستر على الفتاك ان  
فذكوا

وما أحسن قول ابن النكاح قد اقل ما قبل أغله • وجاهل بالدين بدتوف  
وقول الآخر زمان تحيرت في امره • كثير التمدى على حظه  
فلو غدا شئت من فقهه • والشر ما شئت من ضره  
وأعجب ما في تصاريفه • صيال البعوض على مقفه  
وقول الآخر وغدله نسمة مؤنثة • وسعيد لا يزال يقترض  
ومد لرد ذلك جبهه على الخطا وعمده • وما أحسن قول ابن الخطيب اللامع في قوله أيضا  
ومازل شوم الخطا من كل طالب • كغسل يبعث المطالب التصداني  
وقد يصير المجد للمريض مراره • ويهبط منه العاجز المتواني  
وقول الآخر قد برز في المولا من حسن جلته • وبصرف المال عن ذي الحيلة للذاهي  
وقول الآخر أيضا ان القادر اذا ساعدت • ألحت العاجز القادر  
وما أحسن قول عبد الله بن عبد الله بن طاهر بائحة الدهر كفى • ان لم تنكفى لغنى  
ما ان ترجىنا • من طول هذا التشنى • فلا تلوى تعبى • ولا تصنع كفى  
فربيل الشرا • وعالم محسنى • ذهبت اطلب بختى • فقبل قد توفى  
ومن التلويح في هذا الباب قول الامام الشافعى رحمه الله تعالى  
لو ان الحبل التنى لوجدتني • بصوم افلاك السماء تعلق  
لكن من رزقنا طعم الفنى • خذ ان مفرقا نى تفرق  
فاذا سمعت بان محروما لى • ماله لشره ففاس فصدق  
أو ان مخلوطا غدا فى كفه • عود فأورق في يده فحسنى  
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس ليس بطيب عيش الاق  
لو وردت البصار اطلب به • جف عند الورود ماء البصار  
أورى باسمي النجوم للدرى • لا ترى ضوءها من الابصار  
أولست العود الضير كفى • لذوى به نعمة وان خضرار  
ولو انى بعت القناديل يوما • ادغم الليل في ساض النهار  
ومثله قول بعضهم ولما لست الرزق فاصبح به • ولم يصغنى من يحرم العذب مشرب  
خطبت الى الاعداء احدي بناته • غر وجهها الفقرا فذبحت اعطيت  
فأول بها الحزن الشرقى • على الارض غيرى والدحين بنسب  
فلو تممنى اليبدا والليل مسيل • على جناحه الملاح كوكب  
ولو خفت شرا فاستترت بظلمة • لاجل ضوء الشمس من حيث تعرب  
ولو يلد انسان على بدرهم • رحت الى رحلى وفى الكف عقرب  
ولو يطر الناس الدنيا لم يكن • بنى سوى الحصار أى يحصب  
وان يقترب ذنبا يبرقه مذنب • فان برأى ذلك الذنب يصيب  
وان أرحم رافى النام قنازح • وان أشر القهوى مفسر  
أما من الحرمان جيش مرهم • ومنه وراى يحفل حين أركب  
وقول الآخر لو ركب البحر صارت فجاء • لا ترى في متونها أمواجا  
ولو انى وضعت ما قوت تحسرا فى راحتي صارت زجا • عاذا لك فيه ملها أجابا  
وما أحسن قول ابى الاسود الدثلى

(قال يديع الزمان الهمذاني)  
كنت عند صاحب كافي  
الكفاة أي القاسم اسمعيل  
ابن عباد وما وقد دخل عليه  
شاعر من شعراء الهمد فأنشده  
قصيدة يفضل فيها قوميه  
على العرب وهي  
غنيما بالعبول عن الطول  
وعن عنس مذافر فزول  
وأذهني عتار عن عتار  
ففي است أتم القضاء مع  
المدول

غلبت بشارك أو ان كسرى  
لتوضع أو لحول فالقول  
وضب بالقلع اسما وذهب  
بها يعمر وليست وسط غيل  
يساون السوف را من ضب  
حواش بالرداق أو بالصيل  
أذبحوا الخنك يوم عيد  
وان ضرر والفي عمر من جليل  
أما لو لم يكن للفرس إلا  
نصار صاحب القرم التيل  
لكن لهم بذلك خير نافر  
وجيلهم بذلك خير جيل  
فلما وصل إلى هذا الموضع  
من انشاده قال له صاحب  
فذلك ثم شربا بنظراني  
الزنايو أهل الجلس وكنت  
جالسا في زاوية من الهو  
فأمرني فقال ابن أبي الفضل  
فتمت وقيلت الأرض وقت  
أمرك قال أجيب عن ثلاثك  
قلت وما هي قال أدبك  
وسبك ومذهبك فأجابني  
على الشاعر فقلت لأفسيمة  
القول ولا راحة للطبع إلا  
المرد كما سمع ثم أنشدت  
أقول

يحمد المرصيه من جده • حتى زين بالذي لم يعمل  
وترى الشقي إذا تكامل جده • يرى ويقذف الذي لم يفعل

ويديع قول أبي العلاء المزي

سبطني رزقي الذي لو طيته • لما زاد الدنيا حظا واثقال  
أذا صدق الحدائق الملقى • مكارم لا تتركى وإن كذب الخال  
لجنتها الحظ والم الجامة وتكرى من كرى إذا ذاق نقص وأتري كذب الخال الخيلة (وتلوه فنهنا)  
قول ابن شرف القيرواني إذا صاحب الشقي سعد وجد • تعاضته للكاره والخطوب  
ووافاه الحبيب بشير وعد • طفيبا وقاد له الرقيب  
وعدة الناس ضررته غناه • وقالوا ان فساق فاح طيب  
وقد أخذ ابن النقيب فقال لو لم يوسر في مجلس • لفسل عنه أنه يصرب  
ولو فسا يوما لقالوا له • من أين هذا النفس الطيب  
وقول أبي العلاء المزي غابة هنالحو

لا تظلمن يا لك رتبة • فم البليغ في حفظ مغزل  
سكن السماكن السماء كلالها • هذا له ربح وهذا أعزل

وقد أخذ أبو اسحق الفري هذا المعنى فقال

والحسن والفتح قد قصوهم ماصفة • شان البياض وزان الشيب والشبا  
ظبا الخارف أقدام مكسرة • رؤسوت وأقدام السجدة ظبا  
وله أيضا لا تفتن الزمان ان ذهب • نبوليت العرب من نوبه  
فالقول لولا الجدود ما صرت • أيدي جاده عن علا رجبه

وقد أخذ هذا المعنى الصلاح الصفدي فقال

لئن رحمت مع فضل من الخطايا • وغيرى على نقص بقدره على  
فاني كنهر الصوم أصبح عطلا • وطوق للال العبد في جيت شال  
بل ربما أخذ من قول ابن قلاص فانه أصرح منه حيث قال

ان تأثرت فالخزم عطل • من حل العبدوه في شوال

وقال ابن قلاص أيضا لولا الجدود لما كنت لمسافر • كف الغنى وتملت بقميم  
والخطى في الحروف مؤثر • يمتد بالتفريق والتفخيم

وقال مهيار الديلمي لا تحسب الهمة العليم موجهة • رزاق على قسمة الارزاق لم يجب  
لو كان أفضل ما في الناس أسعدهم • ما انضطت الشمس عن حال من الشهب  
أو كان أسمر ما في الأفق أحله • دام المسلال فلم يحسق ولم يغيب

وقال الطاهراني

وأعظم ما في أبي بفضائي • رحمت وما في غيري من ذرائع  
أذا لم يزدني ضروري غير علة • فلا صدرت بالورد من مشايخ  
وقال القاضي الفاضل ما ضرت جهل الجاهلين • ولا انتفعت أنا بحذق

وزياد في الحذق فهمي زيادة • في نقص رزقي  
قد قتلنا العقل أي وثاق • وصبرنا والصبر من اللذات

وقال ابن دانيال

كل من كان فاضلا كان مثلي • فاضلا عند قسمة الارزاق  
كان في الزمان اسم صحيح • جرى فصحت فيه العوامل

من يديع بنبيه كواو عمرو • ومعنى الحظ فيه كراما وصل



(فقال أوسعده)

جزاك الله من مولاه خيرا  
ونصف نخل هذا الشكر على

(فقال القاضي)

وأولى الشيخ عن استفادة  
وحتى فيه ما هو أولى ونظني

(فقال أوسعده)

وكذلك لثمنه من غير ذكر  
وكذلك منته من غير من

(وكان) حسان بن جهم  
الكلبي المعروف بجعل

أعور وكان مجلس على حافرت  
خياط يدعق يدعى باني

الحسن الأعرج وكان له  
طبع في قول الشعر فقال له

عرفه يوما دأبه

ألا أقل فربح أبي الحسين  
أرا في الله عينك مثل عيني

فقال الأعرج بمجاوله  
ألا أقل لأزك لابن جهم

أرا في الله وجهك مثل رجلي  
نقل عرقلة من قوله

وانصرف

(الباب الثاني في بيان  
بداهة الإجازة)

الإجازة أن ينظم الشاعر على  
شعر غيره في معناه ما يكون به

تمامه وما له وقد يكون بين  
متعاصرين وغير متعاصرين

وهي مشتقة من الإجازة  
في السبي يقال إجازة لسان

فلانا أذناه أوسق له  
فكانهم شهودا على الشاعر

المخبر به بل الشاعر المخاض  
بسبب التنصيص للشخص

(قال) يعقوب بن السكيت  
يقال لأنني برأه مستغفر

وأشدد

فبان الشروق وقال في كتاب الدامغ إن الخالق حصه وتعالى ليس عنده من الدواء الا القتل قبل الصدق  
الحق القصور لما حاجته الى كتاب ورسول قال يزعم أنه يعلم القيد يقول وما تسقط من ورقة الا  
يعلمها ثم يقول وما جعلنا القيلة التي كتبت عليها الا لنعلم وقال في وصف الجنة فيها أهل من لبن لم يتغير  
لعمه وهو الحليب ولا يكا. يستويه البانح وذكر السلس ولا طيب صرنا أو الخيل وليس من لذية  
الاسيرة والسندس يقترب ولا يلبس وكذلك الاسدي وهو النليط من الدجاج ومن تحابل أنه في الجنة  
لبس هذا النليط وشرب الحليب والخيل صار كروس الا كرو النبط ولعمري لقد أحى الله بصره  
يرصير عن قوله تعالى وفيها ما تشتهى الاش وتلا الا عين وعن قوله عز وجل ولهم طير مما يشتهون  
ومع ذلك فيها البين والسلسول اس هو كلب النما ولا عسلها أو غليظ الحرير يربدها الصفيق الملقم التسع  
وهو أغرم ما يلبس ولو ذهبت أورد ما ذكره هذا الملبوس ونحوه من الكفر والزندقة والحاد لطلال الامر  
والاشتغال بغيره أولى والله تعالى منزج صلاته يقول الكافرون والمحدون علوا كبيرا وكذلك كتاب  
ورسوله صلى الله عليه وسلم ولقد سرنا ابن الجوزي من زلفته أكثر من ثلاث وورقات وأما أعوذ بالله من  
هذا القول واستغفره عما جرى فلي عمل الأبرياء لا يليق بجنابه وجواب رسوله عليه الصلاة والسلام  
وكتابه الحكيم واجتمع ابن الروندي هو وأبو علي الجبائي وما على جسر بغداد فقال له يا باعلي ألا تسمع شيئا  
من معارضتي للفرار وتنفذي له فقال له أنا لا أعجز عن عاومك وعلمك هل دهر لك ولكن أحاطت لك  
فلسفك فكل تجد في هارمته له عذوبه وشاشه وتساكرو ولا تملو طمعا كنظمه وحلاوة وكلاوه قال  
لا والله قال قد كتبتني فاسرى حيث شئت ومن شعره

ممن الزمان كثيرة لا تنفذي \* وسروره باتيك كالا عباد

ملك الا كرم فاسترد رماهم \* وتراه رقيا في الاوقاد

ومنه وقيل أشد له غيره أليس عجيبا بان امرءا \* لطيف الخصام فيق الكلم

يوت وما حصلت نفسه \* سوى علمه انه ما عسلم

(وذكر أبو علي الجبائي) أن السلطان طلب ابن الروندي وأبغى الورق فأما أبو يعقوب الجببي حتى مات  
وأما ابن الروندي فهرب إلى ابن لاوي اليهودي ووضعه كتاب الدامغ في الطعن على النبي صلى الله عليه  
وسلم وعلى القرآن الكريم ثم لم يلبث الا أياما يسيرة حتى مرض ومات وذكر أبو الوفاء عن عقيل أن بعض  
السلطين طلبه وله هلك وله ست وثلاثون سنة فمع ما انتهى اليه من المخاض وذكر ابن خطيب أن هلك  
في سنة خمس وأربعين ومائة بريحه ملك بن طوق قبل بغداد سنة ثمان مائة وخمسة وأربعين سنة ويقال أنه  
مات أكثر من ثمانين سنة وقيل أنه هلك سنة خمس ومائة بن وقال ابن الخطيب بلقي أنه هلك سنة ثمان  
ونسين ومائتين لعنه الله وأخذه ان كل مات على اعتقاده هذا

(قال) كفى أحمي وما بك علة \* تريد قتل من ظفرت بملك

البيت لابن الدمينه من قصيدة من الطويل أولها

فني بأسم القلب نقض لامة \* وشكوى الهوى ثم اضل ما بدالك

سبي الدانة القنله بالاجر الذي \* به الماهل حيث اطلال دارك

وهل فت في الما لحن عتسية \* بمقام أخى الباسا وما اخترت ذكك

وهل كنفكت عني الدار عتده \* فرأى كنفك للؤلؤا ما تسلك

أوروى أن أولها فني قد وشك الدار بانه مالك \* ولا تحرم مناظره من جالك

بعده البيت وبعمه وقولك للمؤاد كيت ترونه \* فقالوا قتلنا قتل أسره لك

لئن سادني أن تلنسي عيامة \* أقدر في نى حطرت بملك

ليهلك امساك بك في على الحشا وورق راقى دمي رعبة من مطالك



ابن أبي ديمة سب زينب  
بنت موسى أخت قدامة  
بن موسى الجهمي وكان سب  
تسبيبه ما أن أبي عتيق  
ذكر حاله فأطبق في وصفها  
بالحسن والجمال فصنع فيها  
قصيده التي أولها  
يا حليلي من ملام دعاني  
وإلى القداء بالاطعان  
فما لك أن ابني عتيق فلامه  
في ذكره فاقطله

لا تبنى في ذكره هان عتيق  
ان عندي عتيق فاقطله كفا  
لا تبنى فانت زينت هان  
فبدره ابن عتيق فقتل  
أنت مثل الشيطان للزنان  
فقتل عسرو هكذا ورب  
الكعبة فقتله فقتل ابن  
عتيق ان شيطانك ورب  
العزة رباً ألم في فبيد  
عندي من عصيانك خلاف  
ما عيذك لمن طاعته  
فصبت منك وأصعب منه  
(ومن ذلك) ما روى أبو  
عبدة أن راكباً أقبل من  
الجماعة فخر بالفرزدق وهو  
جالس فقال له من أين أقبلت  
قال من الجماعة فقال هل  
أحدث ابن المارغة بهدي  
من شيء قل نعم قال مات  
فأنشد

هاج العوي فؤادك الملاح  
(فقال الفرزدق)  
يا ظنن بنو ضحى كرا للاحاج  
(فأنشد الرجل)  
هذا هوى شنف الفؤاد  
مربح  
(فقال الفرزدق)

وأبرزتني للناس ثم تركتني \* لهم غرضاً أرى وأنت حلبي  
فأول قوليكام الجسم قد بها \* بجسسى من قول الوشاة كلوم  
ابن اللهينة فقال وأنت التي كلفتني دليج السرى \* وجون القطاب الجله بين جنوم  
وأنت التي قطعت قلبي حرارة \* ومنعت جرح القلب في وكلم  
وأنت التي أحفظت قومي فكلام \* بعيد الرضى داني الصدود كلوم  
قال ثم تزوج بعد ذلك وقتل وهي عذبة كما سباني (وحش) أبو الحسن البجلي قال بيننا أنا وصدق لي من  
فريش غنى بالبلاد لا لا فاذنبل نسوة في القمرة لثقتنا فاذنبل نسوة سمعت واحدة منهن تقول  
أهو أهو فقلت لا أنرى نعم والله أنه لم هو فدفنت مني ثم قالت يا كهل هل لهذا الذي معك  
ليست لي البك في خانج مائدة \* كما عرفت ولا أيام ذي سلم  
فقلت له أجب فقد سمعت فقال قد والله قطع في وأرج على فأجبتني فالتفت إليهم قالت  
فقلت لها ما عز لك مصيبة \* اذا طوتت برمالها النفس ذلت  
فقلت المرأة آواه ثم مضت ومضت حتى اذا كانت بطريق فطر بقدر من مضى التي الى منزله ومضت الى منزلي  
فذا عيارة تحبذ طرف ردائي فالتفت اليها فقلت المرأة اني كنت تدعوك فاضيت معها حتى دخلت  
داراً ثم صرت الى بيت فدمه حصرو وتبنت لي وسادة فخلست ثم جاءت جارية وسادة منية فطرحتها ثم  
جاءت المرأة فخلست عليها وقالت لي أنت المحب قلت نعم قالت ما كان أظنك جوابك وأغاظته قالت والله  
ما حضري فغيره فبكيت ثم قالت لي والله ما خلقت الله خلقاً أحب الي من انسان كان معك قلت وأما الضامن  
عنه لك ما تحب اني أفعل قلت نعم فوعدها أن أتبعها في الليلة القابلة وانصرف فاذ التي بياني  
فقلت ما جابك قال علمت أنهم سترسل اليك وسألت عنك فلم أجده ففعلت ذلك عندها فجلست أنتظرك  
فقلت قد كان كل ما ظننت ووعدها أن أتبعها في الليلة القابلة ففعلت ثم أصبحت ففتها بأور حنا فاذ  
الجارية تنظر فاضت ما ماحني دخلنا الدار فإذا راحة الطيب وجاءت فجلست علياً ثم أقبلت عليه  
فما تبته طويلاً ثم ذكرت الابن التي أتتني امرأته ان اللهينة ثم سكنت فسكت التي هنيهة ثم قال  
غدرت ولم أغدر وحنف ولم أحن \* وفي دون هذا الحبيب عزاء  
بزينتك ضعت افرق ثم صرمتي \* عسكت في قلبي البك اذا  
فالتفت الي وقالت ألا تنعم ما يقول قد أخبرتك قال فقمرته فكفت ثم قالت  
تجاءلت وصلي حين لجت عياني \* فها صرمت الحبل اذا نام بصير  
ولي من قوى الحبل الذي قد قطعت \* نصيب ولذا ربي جميع موقر  
ولعسكنما أذنت الصبر برفعة \* هولست على مثل الذي حنت أقدر  
فقال التي جبالها لقد جعلت نفسي وأنت اجترمتني \* وكنت أحب الناس عنك قطيب  
فبكيت ثم قالت أوقد طاب نفسك لا والله ما قبلت خبر مد هاهنا بل لك اللام ثم التفت الي وقالت قد علمت  
أنك لا تبنى بضما لك منه وانصرفنا (وكان الساب) في قتل ابن الدمينة أن رجلاً من سلول يقال له مزاحم  
ابن مروكان يرى باصرة ابن الدمينة وكان اسمه مزاحم فبذل سادة فكان بأشواو تحبث الهام حتى  
اشهر ذلك شهرة ابن الدمينة من أبنائها واشتهر له ما قتله عز احميد كز ذلك  
بالن الدمينة والأخبار بعضها \* وخدا الله الأب والمحجور يحضها  
بالن الدمينة ان تقصص ما قصت \* فطال خزيك وتقصص موالها  
أوتيفض وفي فكر من طامنة فخذت يدته ونخلال للاح الجوف غادها  
جاهدت فيها لك اني لك أبدا \* أبني مهابكم هذا فاتها  
فذاك هندی لك حتى تقيني \* غيراء مظللة لارواحها

ووى ثقاف غيرة استخدا

(فانته الرجاء)

ان القريب كرهت لولم

(مثال الخندق)

بنوى لاجبة ثم استراح

قتال لرجل حكم وقله

انصحتهم نرى قل لا

ولكن هكذا بنى ان قتال

او ما علمت ان شيطانه لو احد

ثم قال امح بها حجاج قل

ثم قل لانا ارا دامن ذلك

ما خيرة الله فيه او محمد

و دلتهم المني استمرنا

او طاهر السلفي جازة انا

او صاقي مرقد بنى بن

له ثم بنى في كتاب

ان تغنى او الحسين

علي بن محمد بن نصر لاري

ان انا له ثم بنى محمد بن

سيف الدين لم في الرواية

فيه خبرا او حليقة من

ابن مله قل في مورن

عبد العزيز رضى نعمته

لان عبد الاعلى ثم هذا

ليبت واثبت امر العرب

روح ونفسه وكل ودم ليله

(فقال جميعا)

و حليل لروح ولا تقدر

(ومن ذلك) ما روى سلمة

المعري قل حضرت مجلس

هنا من عبد الله بن

بديع بن رومان بن سريق

ولا اخذ فلان سريدين

بديع بن رومان بن سريق

تفديع بن رومان بن سريق

انكم منه كاذبين له

فدبر رقتك

كأنه يفتق قعدو بعصره

اغنى نسله بنى تيم اذا هبت

كم كاعب من بنى تيم فعدت لها

كقده اعاصر الملقوق منقبا

عن لامة مسجعة ما بن عاتها

وشهقة عند حسن الماء شهقة

وقعد الار بن لغت فبسته

بين المصنوعة في مستهدف ومده

ما ذرى اعبد الله في امرأة

أليم أنت طسريد لا تغلها

توى هوز بنى تيم مفسعة

لذيقيل لافس الورع اعزتها

حتى ظلل هذان القوم صمها

ولما بلغ ابن الدمينه شعر مزاحم

ما رأى من ذلك قط قال ان به

كذلك ثم اسلك حمة وصبر حتى ظن

ذلك ما عوصفه النساء فقال

وواعده ليل او فعد ابن الدمينه

ياجا هذا الحفا ليله قال يقول

لوعضها على ابن الدمينه فونب عليه

واخرجه فطر حمة متا لجاء اهل

الدمينة في تحقيق ذلك قالوا

فولها جاك ساولي قتلت لهم

وجلهم شر من معنى ونسومهم

ممكن الصخر لست اهل القرب

وقل يا صايد كردد حول مزاحم

لش انظر ان واعيت جاء فالتوا

فانك لاندى ايضا فطلة

فللمرى عن ساعلى ولحقى

ثم ان ابن الدمينه امره بقطع

ان قصيدت على عرين جارية

فبكنته مها نصر به الارض

انحو المقتول الى جدين

تقول وهو من بنى ختم

اهلى والمابل بعل عشرين

تصهر فيه لست ودحاح

الم تعلموا ان اللواتر متنا

ولما طال حسن ابن الدمينه

ولما طال حسن ابن الدمينه

فقال لم تصنع شيئا فقال  
الفرزدق  
كانها كسيرة بالذوق  
قال يولأنت فقال الانطيل  
ترخي المشافرو الحسين ارحاه  
فقتل اركها لا حلت الله  
(ومن ذلك) ماروي ابن بعض  
الشمر اقال لابي العتاهية  
أجر

برد الماء وطايا  
(فقال أو العتاهية)  
حبة الماء شربا

(ومن ذلك) ماروي عن  
عبد بن علي الخزازي أنه  
كان كنت أنا ومحمد بن وهب  
ننصر عند سعد بن عيسى  
ابن ادريس العبدي أخى أبي  
دلف فطعت للثريا البسطة  
فقال سعد بن عيسى وأما ترون  
الثرى اذ يمدح محمد بن وهب  
فقال كانها سعد بن ابراهيم  
(ذلك) ماروي جاذب اسحق  
عن أبيه قل قلت

وصف الصلحان أهوى قصدي  
لم اجدت فكنت عذبة ليل  
لا أقدر على عمله فدنيت  
على عبد الله بن عمر فرأى  
مفكر أقال ما صنعت  
فأخبره فقال في الحال  
وبدا يضحك بانحسار وجهه  
قال اصمت حتى تهابسه  
فقلت

ما به يدل عني وجهه  
رغولاً له يندى شدة  
(وذلك) ماروي عن محمد  
ابن داود بن بشر أنه قال كان  
أبو تمام حبيب بن أوس  
الحظي عند الحسن بن وهب

رجلا مكان المقتول وقتلت خنثى بعد ذلك نفر من سلول ولهم قصص وأخبار كثيرة ثم ان ابن الدمينه  
أقبل حاجبا عذبة فقتل بنبالة فهداه عليه معصبا حول المقتول لما رآه وكانت أمه حريسته وقالت له أقتل  
ابن الدمينه فانه قتل أخاك وهما قومك ودمك أنتك وقد كنت أعزك قبل هذا الآنك كنت مغبرا والآن  
فذكرت فلما ذكرت عليه نوح من عندها وبصر ابن الدمينه وأقبا بنشدا ناس فقد الى حزارا فآخذ  
شفرته وعدا على ابن الدمينه فخرجه بها حرا حين فقتل أنه مات لوفته وقيل سلم من تلك الدفعة وحر به  
مصعب به - ذلك وهو في سوق العبيلاء بنشدا أيضا فله بسعة حتى قتله وعداوتيه الناس حتى اقتسم  
دارا وأطلقها عليه فله رجل من قومه فصاح به بالمصعب ابن لم يدم معك في يد السلطان فقتلك العامة  
فأخرج فلما عرفه قال له أنا في ذمتك حتى نحملني الى السلطان فقتله السلطان في صحن نبالة قال ومكث  
ابن الدمينه جريحا ليلته ثم مات في غدا وقال في تلك الليلة يحترق قومه ويربهم

هفت باكلب ودعوت قيسا • فلا خلا دعوت ولا قتلا • ثارت من اجل وسررت قيسا  
وكتت لها همت بغول • فلا تلتل يدك ولا تزال • تصيدان الفانم والجربلا  
فلو كن ابن عبد القيس • لصعب في منازل السلولا  
وبلغ مصعبا ان المقتول ان قوم ابن الدمينه يريدون ان يقتصموا عليه صحن نبالة فقتله فقال يحترق قومه  
لقبت أبا السري وقد كلالا • له حق المداوة في فؤادي • فكاد القيتا بفرط اليه  
بطم دونه طمن الشداد • اذا نبت كلاب السنين حولي • طمت حشاشة وهما فؤادي  
طماحا أن يدق السنين قومي • وخوفا أن تنبت الاعدادى • غناطني بقوى شرطن  
ولأن يسلموني في البسلاد • وقد جلت قاطم فامسى • معجدم الوتين على الوساد  
جاعت بنو عجيل اليه ليل فأكسروا السنين وأخرجوه منه فهرب الى صنعاء ومن شعر ابن الدمينه  
الايام المشهورة أنقى نهارى بالحديث وبالنوى • ويجمعي والدم باليل جامع  
نهارى نهار الناس حتى اذابا • لي الليل شافني اليك المصالح  
لقد نبتت في القلب منك حبة • كائنت في الراحتين الأصلح  
وهي من قصيدة طويلة يخطها الناس كثيرا بقصيدة جنون ليلى لانها تهاوى الوزن والقافية

(الحمد العاصي أنا كا)

هو من الوافر ولا أعلم قائله ونماحه  
فان تصغر فانت لذلك أهل • وان تطردن برحم سوا كا  
والطرد الابعاد (والشاهد فيه) وضع الظهور وهو بعيد موضع الضم وهو الاستطاف وهو طلب  
الطيف والرحمة اذ ليس فيه ما في الظهور من استحقاق الرحمة وترقب الرأفة وان كان من غير باب السند  
اليه أيضا

(تخلو ليك بالاحمد)

قائله امرؤ القيس السكندى العصابى رضى الله تعالى عنه وهو أول مصيد من المتقارب وقائله  
وانام انطلى ولم تزد • وبسده  
وبات وبات له ليلة • كليلته في المائر الارمد • وذلك من جاجاني • وأبشه عن أبي الاسود  
ولوعن نساغره جاني • ورح الله ان يخرج اليد فلتبت في القول مالا برا • لي بوتر عني يد الحسن  
أبى علاقتا غيسو • نأمن دم عمرو على مرند • فان تدفوا الزلا لا تنصب • وان تدفوا الزلا لا تنصب  
وان تقتلوا نقتلكم • وان تصدوا الدم تنقص • متى عهدنا بامان الكا • قوا نجه والحد والحد  
وبني القباب ومل الجفا • ونالتوا والطب الموقد  
والاحمد بفتح الحزة وضع اللير وروى بكسرهما اسم موضع والناثر بالوجه هو القاذى يقع في العين وقيل





اذهب بلا غلام فانت اشعر  
 الاولين والاخرين ثم حضرت  
 المائدة وحضر عليها كتاب  
 رشدي فقال ابن أبي فتن  
 كبري رشدي اذ انما رأته  
 ثم قال اخرجت وان كنت  
 سبعانا فرمت الى اكل  
 ثم قال ابن أبي فتن ما سمعت  
 أحسن من هدا هذا  
 الصدور عجزوا في بمن هذا  
 وهذه الحكيمة صغرها  
 من باب الاجابة تراخا  
 من هذا الباب (وذكر)  
 الرئيس هلال بن الحسن  
 ابن الصافي في كتاب الوزراء  
 والكتاب قال حدث أبو  
 الفرج الاصمعي قال سكر  
 الوزير باللهي ليلة ولم يبق  
 بمصر من يد ماله غيري  
 فقال يا أبا الفرج انا أعلم  
 أنك تمسح برأس فاهي  
 الساعة جبراً قتلت الله الله  
 في أبا الوزير ان كنت قد  
 نزلت عليك فري فلا أعود  
 أجيئك أبدا وان كنت تريد  
 قتلي فبالسيف اهو نقتل  
 دع هذا فلا بد والله ان  
 تمسحوني وكنت قد سكرت  
 قتلت  
 ابر بن موكب  
 فبدر قتال في حرم باللهي  
 هات مصراعا آخر قتلت  
 الطلاق لازم ان نزلت  
 على هذا كفة (وروي) عبد  
 الجبار بن جندب الصقلي  
 قال صنع عبد الجليل بن  
 وهبون الرمي انشاء رثنا  
 زهرة وادي اشيلية فاقنا

الانفقت من الخطاب في لحابك الى التكلم في بكفني وقاعه صغير القلب وليس مقعوه الشافي وروي  
 بالكاء القوافية على انه مستند الى ليلي والمفعول محذوف أي تكلفني شدائد فراقها أو على انه خطيب القلب  
 فيه التفتل آخر من التفتة الى الخطاب وفي طه اياك التفتل آخر من السكاكي لا عند الجمهور وأما  
 علقمة بن ربيعة الذي قبله الاخير هو الذي ان المال يسترثب الشيب ويحسن فيه كما قال بعضهم  
 وخود دعني الى يومها وعصر الشيبه مني ذهب \* قتلت مشي ما بطني \* قتلت بلي بطني بالذهب  
 وذكرته من هذا البيت في رواية طرفة وهي انهما اقيتا في مجلس كان فيه بعض ظراف الادباء فقال  
 أعرف القافية في هذين البيتين الا يعرف الارتفاع له المشدكف فقل وعصر الشيبه مني سرى فقال  
 وكيف تصنع في البيت الثاني فقال قتلت بلي بطني بانظرا فاستحي المنشد وانصرف من المجلس بخلا  
 (وعلقمة بن ربيعة بن عبدالمتم النعماني ينتمي نسبه الى زرار وكان يقال له الفحل لانه حلف على امرأة  
 امرئ القيس لما حكيت عليه بأنه اشعر منوكان من خبر ذلك ما حكاها أبو عبيدة قال كان تحت امرئ  
 القيس امرأة من بني تميم جارية باوية فمقتلهم علقمة الفحل التميمي فقال لكل واحد منهما  
 لصاحبه انا اشعر منك فقاما اليها فأنشدها امرؤ القيس قوله

خليلى مزاى على ام جندب \* انضى لبات الفؤاد المذب

حتى مرقوه منها فلو طوبى لوطى لاساق درة \* والجزير منه وقع اوج مصعب  
 وأنشدها علقمة قوله ذهبت من العيصان في غير مذهب حتى انتهى الى قوله

فأدركون ثانيا من عنائه \* عثر كفت رايح عقاب

فقال له علقمة اشعر منك قال وكيف قالت لا تخرجن فرسلو حركته بساقك وضربته بسوطك لانه  
 جاء هذا الصبي ثانيا من عنده فغضب امرؤ القيس وقال ليس كافت ولكذلك هو يتفطها فتزوجها  
 علقمة بعد ذلك فسمى علقمة الفحل وزالت العرب سمع بذلك قال الفرزدق  
 والفحل علقمة الذي كانت له \* جل الملك كلامه تنقل

وعن حاد الراوية قال كانت العرب تعرض أشعرها على قريش فاقبلوا منه كان مقبولا ومارة وامانه  
 كان مردودا فقدم عليهم علقمة بن ربيعة فأنشدهم قصيدته التي أولها

هل علمت وما استودعت مكثوم \* أم جيله اذ أتاك اليوم مصروم

فقالوا هذا سمع الدهر ثم عاد اليهم في العام القابل فأنشدهم قوله

طحا بك قاتل في الحسان طروب \* بعد النشاب عصرا حسان مشدب

فقالوا هذا سمع الدهر وعن جاد بن ابي جهم قال سمعت أبي يقول سرق ذوارقة قوله

بطفوا ذاماتلته الجرائم من قول الجراح اذا انتقلت العتاقيل طفا وسره الجراح اياض من علقمة بن

عبدة حيث يقول \* بطفوا ذاماتلته العرائن (وحدث) الله مري عن لقطه قال تمام علقمة بن عبدة  
 التميمي والزيتران بن بدر السدي والجمعة وعمر بن الاثم الدريعي بن جذان الاسدي فقال أما أنت  
 باز يرقان فمركك لعمركم لا نضع غيرك ولا ترك فغنمته وأما أنت ما هم وفشركم كبر حرة تلالا  
 فنه المصرف كما أمدت نقص وأما أنت يا جميل فانك قصرت عن الجاهلية ولم تذكر الاسلام وأما أنت  
 يا علقمة فارشركم كرامة أحكم خزها فليس يقطر منها شيء

(ومعه مغبرة أرجاءه \* كأن لون أرضه معداة)

البيت لرؤية لهاجج من الرجز وولمه الفائز البعده والبلاد المقفر الجمع مهامه والمغبرة المتلونة في البصرة  
 والأرجاء الأطراف والنواحي جمع رامة مصورا (والشاهد فيه) القلب هو أن يجعل أحد أجزاء الكلام  
 مكان الآخر والآخر كانه هو وفي المصراع الثاني ومداه كان لون سمائه انتم لون أرضه وفيه  
 زهرة وادي اشيلية فاقنا

فيه من الملائكة الشمس  
 للفرير به اسير ضعيف  
 غصن وحده المقتات  
 للمصان  
 من ربح من اورد  
 ما جرد به اسير قد  
 اوجع قلبه من ربح الحظ  
 كيف يفتد به فقه فافت  
 انفسه من  
 اورد علفقت من وجد  
 لحظا ففتحت وبني ما  
 عد (تدلى على بن الفاني وقد  
 انباني لثنته ان يوجد للسك  
 اياه من كتب من الحافظ  
 لسفي شفي هو افضل  
 اسمه بن جبه لكرام بن  
 مة بن ثوري اسماحي  
 بالاداء مة بن ثوري  
 شفي بن جديس تل كد  
 مع ثوري بن جبه  
 لانس شفي سفة  
 ربح من ربح  
 وجه من ربح قد  
 ان ربح على اسير قد  
 وطاب من ربح شفي  
 فلم يجد احد من ربح  
 أي ربح لقل ربح  
 فاحسن ففتحت  
 وقت ان اسير ربح  
 ثوري وشره بجره  
 قال اي بن الفاني  
 الا في مصوفة في ربح  
 ربح من ربح شفي  
 اسمه وهو مروجون  
 بن ربح وبن ربح  
 ربح من ربح  
 من ربح

من الاستدلال باليس في تركه لاشعره بان لون السماء قد بلغ من الغيرة الى حيث يشبه به لون الارض  
 فيها ومن القلب قول الشاعر كنت فريضة ما تقول كما • كان الزافر فريضة الرجم  
 بانه قول أبي تمام يصنف لمدوح  
 لاد في القاد لا تعلمه • وارى الجوى اشتار به ابدع واسل  
 يقول بحر فديت بنده نسي وبلى وقول الآخر يمني فيفسح أو يكب فيعثر  
 وروية بن الجراح فقتله كره في شواهد المقتلة

**(كاطيبت بالفن السباع)**

تدله القطاى من فديت من الوافر مدح به زفرين الحرب الكلاى حسيناً طالت بحبس نواحى  
 لجزر به وادوا قتلها لجزر زفرينه وبينهم وجاه ومنعه وكساه وأعطاه ما ثقتا فو على سيده قتال بدمه  
 وأول القصيدة تنفى قبل التفرق باضعا • ولا يلمن موقف منك الوداع  
 فنى فافدى أسيرك ان قوى • وقومك لا لى لم يجمعنا  
 الى ان تلعدح زفرين الحرب  
 ومن يمكن لالام القوى • فقد أحسنت يا زفرين القاعا • أفترا بعد ردا الموت عنى  
 وبعد عداوت المائه الزاعا • فلما أن جرى من عليها • كاطيبت بالفن السباع  
 أمرت بها الرجال لياخذوها • ونحن تلقن أن لن نستطاعا • فلا يابد لى أدركها  
 على ما كن أنطرحوا الزاعا • فلو يدى سواك غدا فزلت • فى القدمان لم أرح الملاما  
 ذن لملكك لو كانت صفرا • من الاذلاف يتبع ما يندعا • فلو أن منسجين أقل منا  
 وأكرم عندنا مطعموا صطاء • من البيض الوجوه فى نيل • أت ألاحدهم الانسا  
 وبهى طوبى ولقدن عموكة انتصر للشيد والسياع يفتح السن الموهلة الطين بالتمن دطين به (والشاهد  
 به قلب ادم او معنا كاطيبت الفتن السباع وهذا من قبل القلب المردولان العبدول عن مقتضى  
 لنا من غير كنه قد صمى نروج عن طابق الكلام لمقتضى الحال (والقطاى) يفتح القاف وضعا  
 من غير شيم والقطاى لقب تحب عليه وكان نصرا وادوا سلم قال ابن عسا كرى تاريخ دمشق وهو  
 من اسلاى معقل هل محمد وعن الشعي ربه الله قال عبد الملك وانا حاضر للا دخل بالامالك  
 تحب أن لك شعر لك شعر شاعر من العرب قال اللهم لا اشاعر امانا مقتضى القناع حاصل الذ كرحديث  
 لسن أن يكن فى أحد خبر فيكون فيه ولوددت أن يسبقته الى دونه  
 يفتلنى يفتد يس بده • من ينقلين ولا مكنو نمادى  
 من يندب من قول بصينه • مواقع الما من ذى القلة الصادى  
 وحديث محمد بن صالح بن الدهاق قال القطاى أول من لقب صريح التوا فى بقوله  
 صريح نون رافقه ورقته • لندن شب حتى شاب سود النواشب  
 زلله هذا فى منى أسره ابره اسر آمن محارب قيس نفسه بافتال ثامن قوم يشبه تون القفس  
 لجوع ل ومن دولاهو يفتد انت محارب لم تقره قبل عندها بأسواله فقال فيها قصيدة أولها  
 لى يفتد لى يفتد لم تقارب • وما حبا بلى من فؤادى يذاهب  
 ما جبرك الانبياء من أم منزل • تضفتها بين العذيب فراشب  
 لتفت فى طيل ورشح تنسى • وفى طرمسه غير ذلك نواكب  
 ان حبرون قوة التار بعدنا • تضفت الظلمة من كل جانب  
 قصى لم ابرد المساء ولم تنكس • فقال وميض النار يبدو لك

## للموصوف قتال

تبارعوا على التبريد  
 أي تدبر لصور لوجد  
 قتالاً في المعنى بقوله البرد  
 وقوله لوجد لئلا يبرد  
 الاما جده البرد اللهم لأن  
 يريد بقوله لوجد لودام  
 جوده فصيح ويصدق  
 التحقيق ومثل هذا قول  
 المحدثين عباد يصف قوله  
 ولر عاسلت لئلا يبرد  
 سيفا وكان من التواضع  
 مقبدا  
 طبعته لحيات من غنمة  
 منه ولوجدت لكان مهندا  
 (قال علي بن طاهر) وقد  
 أخذت أنا هذا المعنى فقلت  
 أصغر روضا  
 فلودام ذلك التبت كان  
 زبرجدا  
 ولوجدت أمهارة كن بلورا  
 وهذا المعنى مأخوذ من قول  
 علي بن التونسي الأباذي  
 من قصيدته الطائفة  
 المشهورة  
 أنزلوه هذا الحزام تنقط  
 ما كان أحسنه لو كان ينقط  
 وهذا المعنى كثير لقدماء  
 (قال علي بن الرومي) من قطعة  
 في الغنم الزاقي  
 لو أنه ينق على الدهور  
 قرط أذان الحسان المحور  
 (أنياب) الشيطان أجل  
 العلامة أبو البين تاج الدين  
 الكندي والشمع النقية  
 جبال الدين الجرساني  
 أجاز عن الأمام المفاظ أبي  
 القاسم علي بن الحسن بن

تبارعوا الأبنام مطبسة • تريح مجسور من الصوت لأغب  
 تقول وقد قربت كورى ونأقي • السك فلا تضر على ركابي  
 فلما تنازعنا الحديث سألها • من الحى قالت معشر من محارب  
 من المشنوق القصد عمارهم • جياها ويرف الناس ليس يعارب  
 فلما يداس منها الضيف لم يكن • على منائح السوء ضربة لأزب  
 ألا انما تيران قيس إذا اشتروا • لطارق لب مثل نار للجباب  
 وإلى هذه العيون أشار عبد الصمد بن المعتز في هجاء أخيه أهدا يقول

لست في ذلك بأخي • جارة من محارب • نارها كل شتوة • مثل نار للجباب  
 وسباني ذكر عبد الصمد بن المعتز وأخيه عند ترجمة أبيهما المعتز في شواهد الأخطاب إن شاء الله تعالى  
 قال أبو عمرو وجده الله أول ما حرك من القطاى • فرفع ذكره أنه قدم في خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق  
 ليدسه قتيلا أنه يجبل لا يعطي الشعراء • وقيل بل قلمها في خلافة عمر بن عبد العزيز قتيلا أن الشعر  
 لا ينفع عنده هذا ولا يعطي عليه شيئا وهذا عبد الواحد بن سليمان فأمده فدهم بقصيده لقي أولها  
 أنا محبوك فسلم أيها الطلل • وإن يلبث وإن طالت بك العليل  
 فقال له كم أملت من أمراء المؤمنين قال أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة قال قد أمرت بك ثلاثين ناقة موقورة  
 بز أو قرأني أباكم أمر بدمك ذلك الله • وقال أبو عمرو والشياطين لو قال القطاى بيته  
 عشرين زهوا فلا لاجهاز خالدة • ولا الصدور على الأجرز تسكن  
 في صفة النساء كان أشعر الناس • ولوقال كثير عزة

قلت لها ما عز كل مصيبة • إذا وطئت وبالحا النفس قلت  
 في مرية أو صفة من كان أشعر الناس (وقال) رجل كان يديم الأسفار سافرت مرة إلى الشام على طريق  
 البر فجعلت أتمثل بقول القطاى

فتدرك التاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعمل الزلل  
 ومعى أعرابي قد استأجرت منه مركبي فقال ما زاد قاتل هذا الشعر على أن تبسط الناس عن الحرم فوالا قال  
 بمدقوله هذا • وربما ضرب بعض الناس خزمهم • وكان خسير لهم لو أنهم جحدوا  
 والقطاى أخذ معنى بيته هذا من قول عدى بن زيد المبادي

فتدرك المبتلى من خلفه • ولغيره قد سبق جهدا للحرمص  
 وعدى نظرائه قول جلة المعنى

ومستجبل الملك أدنى رشده • ولم يدرك استجباله ما يمدد  
 وما أحسن قول ابن خنجر جلة

تأن قالوا إن تاني • أدرك لاشك ما تني  
 ولم يستوف قز محول • خط سوى أنه تني  
 ومن أحسن ما قيل في عيب الأناة قول ابن الرومي

عيب الأناة وإن سرت عواقبها • أن لا خلود وأن ليس للفني حبرا  
 وللقطاى عدة قصائد في مدح زفر بن الحرث الكلافي سياق منها في أناته الكتاب إن شاء الله تعالى

## شواهد المصنف

## (تأني وقيل جازع التبريد)

قائله ضابن الحرث البرجي وهو من قصيدة من الطويل قال هو محبوب من في المدينة المنورة في

هبة الله بن عمار كرمها  
قال أنا أنا أبو القري عثت  
ان علي المصوري حدثني  
أبي قل سمعت بكرا بن علي  
الريضي يلمش بقوله لما  
وصل عبد المحسن المصوري  
الى هنا جاني الجدي السامر  
فمرني به وقال هل لك في  
أن نضي اليه ونسلم عليه  
فأجبت وقت معه حتى  
أتمنا الحصة وكان يتزل  
دنيا اذا قدم في سوق القمح  
ولكن بين يديه دكان قطان  
وفيها رجل يهي لوقت  
به جوار كبيرة فكلما  
يشي هو منصفه فقال  
الجدي في الحال  
منصة تجمع ما يقول  
فقل عبد المحسن في الحال  
كانت له المائدة الغول  
فقال له الجدي أحسن  
والله يا أبا محمد أنت  
تصبيه في نصفين  
أضلك بالله (قل) علي بن  
ظاهر وأخبرني من أتى به  
وهو الشيخ أبو عبد الله محمد  
ابن علي العيصي القرموصي  
الزجال بجمعه قال دك  
لعمري أو القاسم من  
عباد الله يظهر لثبته في  
جماعة من ندما هو خواص  
شعره فلما أبدأ أخذني  
المسابقة لثبتي لخدمته  
بين البساتين سابقا فرأى  
شجرة فبدأ أنعت وزعت  
ورزقت خبيرة فقلت  
وانتهت فاستد بالهاعما  
كانت يده فاصابها ونبتت

زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وهي

ومن بك أسمى بلد منه رحله • فاق وقبار رحل القسرب  
وبأمولا وتصبرك ضيرة • ولقلب من عثاخن وجيب  
وما عجلات الطير في من الفتى • نجا ولا عن رينهن يجيب  
ولا خير فمن لا يؤمن نفسه • على ثابت للدهر حين تنوب  
وفي تلك تفرط وفي الحزم مقتره • ويضيق في الحسد الفتى ويصيب  
ولست بعين صدق ولا أنا • اقام نعمة الله وهو مرعب

ومعنى البيت التصبر على الفرية والرحل السكن وما يستحب من الاثاث وقيل رجل ضابط وفارسه  
(والشاهد فيه) زلا المستودع وغريب والمعنى اني لغيري وقيل ايضا القصد الاختصار والاحترار من  
السبت في الظاهر مع ضيق القام بسبب التصبر ومحافظة الوزن ولا يجوز أن يحكون غير خبر اعني  
باعتزاده لا متمتع الطلق على محل اسم ان قبل معنى الخبر وقيل مفعول اما طلق على محل اسم ان أو  
بالابتداء والمخوف خبره والمرق في تقديم فصار على خبر ان قصد النسب بينهما في التصبر على الاغتراب  
كأنه أتى غير ذوى العقول أيضا ذلوا أخريلان يتوهم منه أنه في الثأر عن الفرية لأن ثبوت الحكم  
أولا أقوى (ومعني) بالصاد المجهية وبعد الاقابلة موحدة ثم عزة ان الحوت البرحي ينتهي نسبه الى تيم  
ذكر لمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى جني خبائه في زمن عثمان رضي الله عنه فبسطه فجاء ابنه  
همير وأراد القتل بعثمان رضي الله عنه ثم جني عنه وفي ذلك يقول

جنت ولم اقبل وكنت وليتي • تركت على عثمان نيكى حلاله  
ويقول فيها أيضا وقائلة لا يسعد الله ضائبا • ولا تيسدن أخلافه وثمانه  
الى أن يقول فيها أيضا

ولا تقرن أمر الصرعة بأمرى • اذار أم امرأ عوقته عواذه  
فلا التفتك ما أقرت فيه ولا ألقى • تصدثن من لا قبك ائتقاسله  
وما التفتك الا لأمرى ذي حقاقة • اذ هم لم تردع له مفاصله

ثم لما قتل عثمان رضي الله عنه ونسب عليه همير لذكور فكسر منه بن من أضلعه ثم ان الطليح قتله كاسيا في  
مشروحاتي شواهد الايجاز عند قوله أنا بن جلا ان شاء الله تعالى وكان السب في حبس عثمان لضائق أنه  
كان استأمن من بعض بني حنظلة كلبا يصيده فطلبوه فاستمتع من اعطائه فأخذوه منه فمهره فغضب  
وروى أنهم بالكلب وهماء بقوله

تقيم ضوى وفقرمان سر بها • تطل به الوجشاء وهي حسيبر  
فأردتهم كلبا فرأوا كائنا • جباهم تباح للمرمن أن أسيبر  
وقد تهم ما لزميت مثالا • به وهو منسبر الكاكا ديبير  
فصار كما أعا عرشت فلبث • أمامسة عني والامور تدور  
فأمر كلبا لتسكوا هياكلكم • فان حقوق الولدين كبسير  
فأنك كلب قد ضربت بما توى • سميع بما فوق الفراش بصير  
اذ اصقت من آخر الليل دخنة • بيتك فوق الفراش هربير

فاستدوا طيه أمير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه نفسه وقال والله لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان حال التزلز فيك يا أمة وما رأيت أهداري يوما بكلمة فيك (وحدث) أبو بكر بن عباس قال كان عثمان  
رضي الله عنه يجلس في الهجاء فبجاض في قوما فغضب عثمان رضي الله عنه ثم استعرضه فأخف فكينا  
فجعلها في أسفل نعله فأعلم عثمان بذلك فغضب وورده الى الحبس



لحم سبط الخثران موزول  
فقد

يقول الحسن بن موزول  
(وأخبرني) الشيخ 'اجل  
القبه' أن عبد الوعد الله  
محمد القرطبي أجدد فقال  
قال أبو محمد عبد المؤمن  
ابن علي صاحب قرطبة  
والفريب في مجلسه  
وقد عوفي من مرض  
الحمى وقد رب العالمين على  
ثم طلب اجازته من أهل  
المجلس فاجابهم فقال  
أبو الحسن بن حوس  
به لا مانع لي في الآمين  
علا

قال الحنفية ذواتين  
أبو النخعي عن ابن دحية  
صنع شحنة في الجماعة  
أبو العباس بن عمه اجازته  
به الامام الذي في الناس  
قد عدل

ثم هل فيها آيات (وأخبرني)  
الاجل شهاب الدين  
يعقوب ابن أحمد التوزر  
المك لعز زوجه ما الله  
تعالى قال أخبرني الهادي  
الحسن بن علي بن محمد الخراساني  
المروفي بن الساعقي قال  
سأرت الشيخ مرقى  
الدين نصر الشيرازي رحمه  
الله تعالى فخبرني عن الحديث  
ما أوجب أن قل

ان هذين لغوس ثوب تسوي  
فستمر في قلت  
فأقول ما لم يرد  
(وأخبرني) التفتي للوق  
به الذين أبو علي بن أبي

صلى الله عليه وسلم قصيدة قيس بن الخطيم وهي  
أتمرد رحما كاطر الدناهب • لعمرو وحشا غير موقدا ك  
فأنشد بعضهم إياها لما وصل إلى قوله منها

أجلدهم يوم الحديفة حامرا • كأنني بالسيف مخراق لأعب  
فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل كان كاذر فتشهد ثابت بن قيس بن شماس وقال ولذي  
بنتك الحق يارسول الله لقد خرج البنا يوم سادهم عرسه عليه غلالة ومخلفة موزة فجاءنا كاذر كرهذا في  
هذه الرواية وهذه القصيدة من غير التماسين بيتها وهو قوله

تفت لنا كاشمش تحت غمامة • بدا أجاب منها وصدت بجباب  
وعن النضلي أن حرب الأوس والخزرج لما هدت تذكرت الخنزرج قيس بن الخطيم ونكايته فقاموا  
وواعدوا على قتله فخرج عسقة من مغرلين ملائتين يريدان بالمشوط قلت وهو ما ط عند جبل أحد  
فما من باطم بن حارثي من الأطم بثلاثة أسهم فوقع أحداهما في صدره فصاح صيحة سمعها رطه فجاءه  
فجسوا له منزلة فزروا له كفوا الأيا مصصة يزيد بن عوف بن مبدول الصبلي • فأنس اليه رجل حتى  
اغتنافه منزلة فقتله بأن ضرب عنقه واحتل رأسه وأتى به قيسا وهو باخرم فأنقاها بين يديه وقال  
يا قيس قد أدركت بنارك فقال غضض بارأيك إن كان غيري في مصصة قال هو أوسع مصصة وأراه الزأس  
فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات وكان موته على كفرة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة

ومن شعره من قصيدة • وما يعض الاظفة في ديار • يهان بها الفسنى الاعناء  
وبعضه • لا تروا • كداه الموت ليس له دواء  
يريد المرء أن يعطي مناه • ويأبى الله إلا ما يشاء  
وكل شديدة زلت بقوم • سيباقى بهد شتتها راء  
ولا يعطي المرء من غنى يحرص • وقد يعطي على الجود الثراء  
غناه النفس ما عرت غناه • وفقر النفس ما عرت شقاء  
وليس ينافع ذا الجذل مال • ولا يرضى صاحبه الحناء  
وبعض القول ليس له عياج • كفض الماء ليس له آتاه  
وبعض الداء مخلص شفاء • وداه التسلوك ليس له دواء

(أن محمدا بن مرقيا)

قاله الاعشى الأكبر من قصيدة من التفسير حمد الله عليه وآله وسلم في ربه صلى الله عليه وسلم وكان  
يظهر لئناس في العام مرة معرقا (حدث) حمارك بن حرب قال قال الاعشى أنبت سلامة ذافيش فاطلت  
للقاميه حتى وصلت اليه بعد مدة طويلا فأنشده

ان محمدا بن مرقيا • وان في شعر من معنى مثلا  
استأثر الله بالوطنو بالك عدل وأولى اللامه الرجال  
والارض حانة الماحل الله • وهان برذ ما عسلا  
يربأ تراها كشبه أريدت لك حبيب • يوما أديعها لفسلا  
الشعر قدته سلامة ذا • فافيش والتى حبيب محمدا

فقال صدقت الشيء حبيب جميل وأمرل عاتمة من الأبل وكساف حلالوا أعطاني كرشا مدوغة ملوغة عنبرها  
وقال لي أياك أن تتدع هاتيهما قال فأبيت الحيرة فبعتها بثلاثة ناقة حراء • والحل يفتح الحاء المهملة للتلز  
والمرص يفتح أيضا للكان المرتحل عنه (والشاهد فيه) حذف السند الذي هو هنا ظرف والمعنى إن لاني

الكتاب قال أشد في القاضي

السيد أو القاسم بن سنده

الملك ربه الله تعالى

أقامت مصبورا فلا عاش

عاشق

وقد أعاني النجاشة على هذا

الخط من الجناس قتل

ولا طولا لأجباب عسدي

طارق

فقال النصارى أن يكون

الجناس متصلا مثل الأول

قتل

وبعدى لأجباب لا طار

طارق

(قال) عسلى من ظافر

سارت في بعض أسفلى

سنة ثلاث وسمائة أبا

الحسن البوني وأنا عايد من

مافارقن إلى مارد بنو كن

أنشأه كليا والرد قويا

والوحد شديد القيداني

تلك الصواب شأ فقال

عقاب في ثناءها عقاب

واستقر في ثقل الوقت

ذاعى بالعذاب بل العذاب

(قال عسلى بن ظافر) وبنتنا

أعصابنا الزهرة وقد فارت

الشعري وهما شمران في

حندي الخلاء فافطر في

استسماهما فقال أبو

الفصل الوجيه جعفر بن

جعفر الجوى

تقارن الزهره والمشتري

قتل

كازج والهمد في السهمري

فأفطر الجماعة في استسماه

ثم قرأ أن أشبهها بالهمد

الذي ساولا ولنا عنها إلى الاسرة ارتحالا وقد اختلف في حصف خبر ابن فاجزة ميسره باذاعلم سواء كان  
الاسم معرفة أو نكرة وهو الصحيح وأجازة الكوفيون أن كان الاسم نكرة وقال الفرأ لا يجوز معرفة كان  
أو نكرة إلا إذا كان التكرير كهذا البيت (والاعشى) اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شرار حبل بنهى  
نسيه لنتار وكان يقال لا يهتدى قبل الجوع عسى بذلك لا تدخل غار البستل فيمن الحزق فوقف حصرة  
من الجبل فقتل فلم تزل في جوعا وفيه يقول جهنم واسمه هرو وكان يتهاجى هو والاعشى  
أولاً قتل الجوع قيس بن جندل • وثالث عسدي من جعفر ارض  
وكان الاعشى يكنى أبا بصير وهو أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وغرلا وشلل ونس القصوى من أشعر  
الناس فقال لأومي إلى رجل بعينه ولكنى أقول امرؤ القيس أذا ركب والنايبة أذا ركب وزهر إذا  
رغب والاعشى إذا طرب وقال أبو عبيدة من قدم الاعشى احتج بكثرة طوله الجباد ونسقه في المديح  
والهجو سائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره ويقول هو أول من سأل بشعره واتبع به أفعلى البلاد وكان  
يقضى بشعره فكانت العرب تسميه مناجاة العرب (وحدث) يحيى بن سالم الكاتب قال بعثني أبو جعفر  
المنصور بالكوفة إلى جاد الأوبة أسأله عن أشعر الناس قال فأنت جادا فاستأذنت وقتل يا غلام فأجاني  
السان من أفعلى بيت في الدار فقال من أنت فقلت يحيى بن سالم رسول أمير المؤمنين فقال أدخل رجلك  
الله فدخلت أنصت الصوت حتى وقفت على باب البيت فإذا جادع بان وعلى سوتيه شاه شمر قتل وهو  
الرحمان فقلت له أن أمير المؤمنين يسألك عن أشعر الناس قال نعم ذلك الاعشى صاحبها (وحدث) رجل  
من أهل البصرة أنه حج فقال لي ألا سيري لي أخصيصة إذا نظرت إلى رجل شاب أكعب على ظلمي قد زعمه  
وخطمه وهو يذهب عليه ويحيى قال وهو مع ذلك برحز وبقول

هل يلبسنيهم إلى الصباح • هقل كان راسه جاح

فعلت أنه ليس بالنعى • فاستوحشت منه فترددتني • ذاهبا ورجاعا حتى أنست به قتل من أشعر الناس

قال الذي يقول وما ذرفت عيناك إلا لشعري • بهيمك في أعشار قلب حقل

قتلت ومن هو قال امرؤ القيس قلت ومن الثاني قال الذي يقول

نظرت القتر تحترسانين • وصيكك القيطان جاحتر

قلت ومن يرقوه قال الاعشى ثم ذهب (وقال الشعبي رحمه الله) الاعشى أغزل الناس في بيت واحد

وأغزلت الناس في بيت واحد • واتبع للناس في بيت واحد فأما أغزل بيت فقوله

غزاهم فراعصقول عوارضا • غنمى الموينا كايتمى إلى الرجي الوجل

وأما أغزل بيت فقوله

قالته هرة لما جئت زارها • وبلى عليك وبلى منك ليرجل

وأما اتبع بيت فقوله

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا • أو تزلون فقام مشرزل

وهذه الأبيات من قصيدة الأعشى طئنة مطامها

وقد هرة أن الركب مرتحل • وهل طلق وداعا أم إلى الرجل

وفقد كرت ما أنشد السراج الأوراق قدما بعض الخصم يحيى التميم وكان اشترى مارية اسمها زيد من

سيد لها جيل الوجه يسمى غزال بن عثمان فقبلت سيدها التميم على أن أزارها بيت سيدها الأول

ذابت زيدة من شوق لسيدها • عقلت والتميم النيران مشتعل • وما تلام ونسب الفخر يهجم

وبالزبرة لم يبرح لها شغل • فقل لها رقت قد أناهها • وبلى عليك وبلى منك ليرجل

لو كنت باطل ذا ذنن تصيح إلى • عذل عذلك إلى عذلى كالمثل • تقود ظلي - آرام إلى أسد

لوالتي أضأت أنيابه المصل • ومن يرى ذلك الوجه الجبل ولا • يذم من قبل المشهور يتفضل



من ذهب وخرج من لفنة  
لاصغر الزهرة وشدة  
بيض الشرى فقلت  
أما ترى الشرى وقد قنن ال  
زهرة بيني وبينه  
كعمدة زهرها ولمعها  
ذالك الجين وذا من الذهب  
(قل علي بن ظافر) اجتمعت  
أنا والقاضي الأعز أبو  
الحسن علي بن المؤيد  
النسائي رحمه الله يوما  
بالرصد فربما نسمع الأصل  
فوق يبيض للـ فقلت له  
أجر

أذكر الشمس على الماء  
فقال

وكست فضته من ذهب  
وقطعه يوما أجز  
طائرهم الأرض من وكر  
أزهر فقل  
وجاصبول للباحح لطر  
(ذكر) ويعلني حسن بن  
رشيق في كتاب الأفرنج  
حكاية مطبوعة دل  
جاست في ذلك أن لقمان  
الصغار وكان يهيم في شمره  
مع جماعة من السمر أو  
لقمان ولقد كانوا يلبسون  
بالطريخ ويحس فضك  
لما يجري بينهم من غريب  
المهارة فقال الدكتور أبو  
بأ اللقمان

حينئذ سلك في خضير بلوان  
فقال أبو لقمان  
ولهم وجهك في كانوا  
أحسان  
فقاله أحد بن إبراهيم  
لكموني أحسن بأ اللقمان

هذه شدة والجنون قائدها • إلى جيبك أباد الخياجل • وهبته عاف أمانتي محاسنها  
في قلبه بالكع الوقت خجل • أتى لعلك يا سبور أنت ذو • رأس خفيف ذاك الطودو ليليل  
والويل ويلك أنت قت عسلته • وبانت بجمان الزبد المسمل • لا تشدك أن ودعها سقها  
ودع هريرة أن الركب من رجل هو أن يكن ذاك أعشى كنت أنت إذا • أعي فلا أنصت ومالك السبل  
(رجع إلى أخبار الأعشى) فندم الأخطل الكوفة فأناه الشبي يسم من شعره قال فوجدته يتفدى فدعاني  
إلى القنداء فابت فقال ما حبا جئت فأت أحب أن أسمع من شرك فأنشدني • صرمت أمانة حبيلها وروعوم  
فقال انتهى إلى قوله • وإذ تلهوت لا كفت ختامها • فخطت قتال دياحه الزكروم  
قال لحاشي ناك الأخطل أتمت السمرام هذا البيت فقلت الأعشى في هذا أشعر من لي بأمالك قال  
وكنحت لانه قال من خروعة قد أنى نكسامة • حول نسل نكسامة الزكروم  
فقال وضرب بالكاس الأرض هو المسج أشعر من ناك والله الأعشى أتمت السمرام إلا أنا (وحدث)  
هشام بن القسم الغزوي وكان علامة بأمر الأعشى لثوبه في النبي صلى الله عليه وسلم وقدمه به بقصيدته  
ألقى أولها • ألم تكحل عينك ليلة أرمدا • وذاك ما عاد السليم المسهدا  
وما ذاك من عشق النساء ولفها • تناسبت قبل اليوم خلة مهديا

(وفيها أيضا بقول لنافته)

فأبنت لأروى لحسان كلاله • ولأمن حنني حتى تزور محمدا • نبي يرى ما لا ترون وذكره  
أغار لمصر في البلاد وأخيدا • متى ماتناخي صنداب ابن هاشم • تراخي وتلاني من فواضله ندا  
فبلغ خبره في شافر صده على طريقه • وقالوا هذا صناعة العرب ما يدح • أحدا فط الأرفع من قدوه فلما ورد  
عليهم قالوا أن أردت بأباصير قال أردت صاحبك هذا لا سلم على يد به قالوا له ينسلك من خلال ويصيرها  
عليك وكلها بل لك الفاني ولت موافق قال وما هن • قال أبو سفيان بن حرب الزنقال لقد تركي الزنوا متركه  
قال ثم ماذا قل القصار قال لعلى إن لفته أصبت منه عوضا من القمار • قال ثم ماذا قال الزبا قال ما دنت  
وما دنت فقط • قال ثم ماذا قال الزبا قال آره أرجع إلى سبابة بقيت في في الهرام فاشهرم فقال له أبو سفيان  
فهل لك في شيء خبرك عما صحت به قال وما هو قال نحن وهو الآن في هذنة فتأخذ ما ته من الأبل وترجع  
إلى بلدك ستلك هذه حتى تنظر ما يصير إليه أمرنا فان ظهر ناعله كنت قد أخذت خلفا وإن ظهر علينا  
أنته فلما ذكره ذلك قال أبو سفيان يا معشر قريش هذا الأعشى فواقه لئن أتى محمدا وأنبهه ليضرم  
عليك نيران العرب بشمه • فاجموا له ما تم من الأبل فضاوا فاختد هاوا انطلق إلى بلده فلما سكن بقاع  
منفرد فمراه صبره فقتله (وحدث) محمد بن ادريس بن سليمان بن أبي خصصة قال قبرا الأعشى ينفوخة  
وأنا رأيت أنه قد أرا القتيان أن يشروا ونرجوا إلى قبره فشرى بواعده وصوبوا عليه فضلات الأقداح انتهى

(ليلى يزيد ضارع لنصومة)

فأله ضرار بن نمشيل يرى أخاه يزيد من قصيدة من الطويل أولها

لمصرى أشأسى يزيد بنهشل • حسانك تدسني عليه الروائح  
لقد كان بمن يسط الكعب بالندى • إذا ضرت بانظر الاكف النشائم  
فعلك أبهى خوالص خيفة ضفته • وشدلى الطرف العين الكواضع  
ذكرت الذي ملك الندى ضد مونه • بما فية الأضالع القوم صالح  
إذا رقي أفنى من الليل ماضى • غطى به ثني من البيل راج  
ليلى يزيد ضارع لنصومة • ويختبئ عما طبع الطسواح  
عزى بعد ما جف الترى عن قلبه • بعصمه لندى كفتنى المناع



وجوا نمارأيهم أن يشقوا سلبوك درعك والاعتراك بها • وينواسيد أسلوك ونضج

(لا تألف الدرهم لضرب صرنا • لكن يتر عليها وهو منطلق)

البيت للضرب بن جوف بن التخر من أيل من البسط وقوله

قالت طرفة ما بقي دراهمه • وما بنا سرف فيها ولا تخرق

إننا إذا اجتمع وما دراهمنا • ظلت إلى طرق المعروف تستبق

وبعد البيت وبعد حتى يصير إلى ثقل بخله • بكلام من صرنا أباه يفرق

ونسبه صاحب التبريط الأفريقية يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الأزدي (والشاهد فيه) يحيى السند

أعماله لثبوت الوام لا التقييد التبعدي معنى أن الإطلاق ثابت لهم غير اعتبار تبعده في معنى البيت

قول المتن وكما لقي الخيل صاحبسه • في ملكه انترقا من قبل مصطفا

ملى كان غرب العين بريقه • فكلما قبل هذا ليجتد نعبا

(وما أحسن قول ابن التقييد في معناه)

وما بن كني والدرهم حامر • ولست لحامدون الأورى بخليل

وما استوطنته أوطا وما ولتها • تمر عليها هاربا ر سيبيل

(وما ألفت قول السراج الوراق)

إن للدرهم مسها • أوشق على الكرام الضرب أقل أمرها • والجبس في أيدي الشام

مذا على شوم لندرا • هم من عفا لاندانام • وظلوه من داوذا • لك تغرم أيدي الكرام

ولطيف قول بعضهم رأيت للدرهم أبغضني • كاني قلت أبا الدرهم

(لهم لا تمنى لكبارها)

قد روي عن ابن ثابت الأنصاري رضي الله عنه عده النبي صلى الله عليه وسلم من قصيده من الطويل

وقامه • وهمة الصغرى أجل من الدرهم • وذكر بعضهم أنه ليكن النطاح في أي ذاب الجهلي ولعل

له من له على هذا ما حكى أن ينادى لفسق أكراد انظروا الطريق في عمله وقد أورد في فوس منهم رفقة الله

خلته فطعمه أجمعاً فذاهما انضمت الناس أنه انضبط طنة واحدة فارسين فلما قدم من وجهه دخل عليه

ابن النطاح فأشده فو لهما

فأروا ينظم فارسين بطمنة • يوم اللقاء ولا يراد جيللا

لا تهبوا فلولاً طول قتانه • ميل أن تظم الفوارس ميلا

فأمره أودلف عشرة آلاف درهم فقتل بكرهه أيضا

له راحة لو أن معشار جودها • على البر كن البر أيدي من البصر

ولو أن خلق الله في جسم فارس • وبرزه كان الحلي من الصمر

أنا لذي ويرسكت في كل دامة • كما ويركت في شهر هالية القدر

فلما كانت هذه الأبيات منقصة ذلك البيت في الوزن والقافية نصب ليكن النطاح المذكور والذي

يخبر أنه ليس ليكن النطاح أنه لم يوجد في أخله إلا الأبيات الثلاثة المذكورة وهذا البيت جليل

بالنسبة إليه قالوا كان من المثل من عليه يالذكر ونقل بعضهم أن أعرابا دخل على أمير دولة يدعوه

ففي تهرب الأموال من حود كفه • كما يهرب الشيطان من ليلة القدر

لهم لا تمنى لكبارها • وهمة الصغرى أجل من الدرهم

له راحة لو أن معشار جودها • على البر كن البر أيدي من البصر

فقال له الأمير احسبك أو عوض إلى الحكم فقال الاعرابي بل احسبك كل بيت ألف درهم فقال المدوح

إن أي طاهر وأبالمالك بن

مسئلة وعلى • همدى

وجملة من أهل الأدب

عنده فأذن له صبر إليه

فصارت عنه أبا الحسن

بخطه فلأردنا القيام إلى

صنة في داره لكل رأس

الجماعة له مدوق خطه

بني يعمل معه يقول قوم

من لم يعمل فقتل في بيت

أعصفت نعل الخسكت

أبنة وغضب المشتق

فقت

ونيس ذاقول جلة

أبكنه قول هزل

مبكت وجب تنو من

يذهب (على يه) مر

من التوكل على الله هزين

أنا الحسن صاحب بطايوس

من أراد لانداس نسج

وهو شعر حنة بنت

ولقي عليه ذمتي

عمر عبد المجيد بن جودون

أحدوزاه دولة وخو

حضرته في حصاره المنة

لكل طاب عرف تشين

بينة صيب • وما في شرف

ظرف (وأنداسي) شين

الأجل الحاققة انهامة

ذو النسيب أبو الجندب

هزين الحسن رحي

البحر من زعن الأمة

البحر في محمد بن خنير

بشره عليه عن النقيب

الحققة في القاسم خات

بن يوسف الشنقري عرف

أب لا رش من في الحسن

بهر في كبا •



الحسين بن محمد بن الحسن  
 العسكري أخيراً وأول الحسين  
 أحمد بن محمد بن الصلت المحبر  
 حدثنا أبو الفرج علي بن  
 الحسين الأصماني أخيراً  
 جعفر بن قدامة حدثني  
 أحمد بن أبي طاهر قال  
 دخلت يوماً على بنت جارية  
 محترقة وكانت حسنة  
 الوجه ولها فناء فقلت لها قد  
 قلت مصراعاً فاجيزي  
 فقالت لي قل لغات  
 يا بنت حسنك ينشئ جملة  
 القصر فقالت  
 قد كد حسنك أن يبتني  
 بصري  
 ثم رفعت أفكر فاستبقي  
 فقالت  
 وطيباً يشرك مثل المسك  
 قد نمت  
 رمالاً ياض عليه في دجى  
 البصر  
 فرد فكرى فيادرتي فقالت  
 فهل لما منك حظ في مواسلة  
 أو لا فاني راض منك بالنظر  
 فقلت لها لا ثم عرضت  
 بهذا على العمد فاستراها  
 بمشورة علي بن يحيى  
 بثلاثين ألفاً وذكرنا أحمد بن  
 الطيبين بعض الكتاب  
 أنها عرضت بهذا على  
 العمد فاستراها في القاء  
 والكتابة فرضى بها طهر  
 منها وكان أول ما غنته  
 لحنا غريباً والشرقي للعقد  
 فقالت  
 سنة وشهر قبال أسعد  
 فطرب لعمدة وتبرك بفتها  
 ثمرة لاجه بن حدون

بهذه فقالوا القصة بن شعبة مع ما قلت فقالوا سوء ما وقيلها (وحدث) الأصمعي قال جاء الحارث بن عوف  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجرني من شر حسان فلو خرج البحر يشمره لزوجته وكان السبب في ذلك  
 أن الحارث بن عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلله أبى معي من يدعو إلى دينك فاني له جار  
 فأرسل صلى الله عليه وسلم معه رجلاً من الأنصار فحدثت بالحارث وشيئة فقتلوا الأنصارى فقدم الحارث  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم لا يؤنب أحداً في وجهه فقال ادعوا إلى حسان فملا رأى  
 الحارث أنشد  
 يا حرامين يفسدون دنة جاره • منكم فان محمداً يفسد  
 ان تغدوا فالتغدونكم شعبة • والتغدون في أصول الصعير  
 فقال الحارث اكفه عنى يا محمد وأؤذى اليك دنة الخنارة فأذى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعين عشراً  
 وكذلك كانت دنة الخنارة وقال يا محمد انى عائد لك من شره فلو خرج البحر يشمره لزوجته (وحدث) يوسف  
 ابن ماهد بن أمه قالت كتبت أطوف مع عائشة رضي الله عنها فذكرت حسان فبسته فقالت بس ما قلت  
 نسبته وهو الذي يقول خان أي ود الذي عرضي • لعرض محمد منك وقه  
 فقالت أليس عنى لسه لثقي الدنيا والآخرة بما قال فيك قالت لم يقل شيئاً ولكنه الذي قال  
 حسان رزق من مازن بريسة • وتصعب غري من لحوم الغفائل  
 فلان كان ما زجاء عنى قلته • فلا رفعت سوطي إلى أنا ملي  
 وكان حسان رضي الله عنه جباناً حدثت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ما قال كانت حفية بنت عبد المطلب في  
 فارح من حسان بن ثابت يوم لشدق قالت وكان حسان معناليه مع النساء والعصيان فز بنار رجل من  
 اليهود فجعل يطوف بالحسن وقدمارت بنوق رقعة وقطعت ما دنها وبن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأيس يمشوا بينهم أحد يوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلون في غزو رعد وهم لا يستطيعون  
 أن يمشوا في الدنيا ما أنا أن قالت فقلت يا حسان ان هذا اليهودي فآثرى يطوف بالحسن واني والله  
 ما آمنه أن يدل على عو واتمان ورايمان من يهود وقد شغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثرى إليه فآثره  
 فقال بغض الله ما أبنه عبد المطلب لقد عرفت ما أنا بأصاحب هذا قالت فلما قل ذلك ولم أوعده شيئاً  
 اعتبرت ثم أخذت عوداً وزلت إليه من الحسن فضر به العود حتى قتله فلما فرغت منه رجعت إلى  
 الحسن فقلت يا حسان انزل إليه فاسلبه فانه لم يعنى من سلبه إلا أن ترجل قال ما لي إلى سلبه حاجتاً يا بنه  
 عبد المطلب وروى أن حسان أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لقد غدوت أمام القوم متطفا • بصارم مثل لون الخنار  
 تنصرت في مجاد السيف سابق • فمضاة مثل لون النهر بالقاع  
 فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن حسان انه ضحك من صفته نفسه مع جبهه وكانت وفاته بالمدينة  
 النبوية سنة أربع وخمسين من الهجرة رضي الله عنه  
 (ثلاثة اشترق الدنيا بهجتها • شمس الضحى وبواسق والقمر)  
 البيت لمحمد بن وهيب بن البسيط مدح المعتمد وبواسق كنبه واسمه محمد (حدث) أبو عجل قال اجتمع  
 الشعراء على باب المعتمد فبث إليهم محمد بن عبد الملك الزيات فقال لهم ان أمير المؤمنين يقول لكم من كان  
 منكم حسن أن يقول مثل قول الفيرى في الرشيد  
 خليقة الله ان الجود أودية • أحل الله منها حيث تجتمع  
 من يكن بنى العباس معتمدا • طيس بالسلون الجس يتفع  
 ان أخلف القطر لم تحف غدا • أوصاق امرؤ ذكرناه فينسح  
 فليدخل والقلب ينصرف فقام محمد بن وهيب فقال لينا من يقول مثله قال وى سى قلت فقال

## قارضا لقتال

وهبت نفسي لهوى

قتلت بغرام أن ملك

قتال نصرت جدها ناضحا

قتلت بسلك في حبس ملك

ناصر المقدم بانياتها

فاشترت بثلاثين ألفا

(والبلاستيك المتقدم عن ابن

بسام) قال دوى أو عاصم

ابن شهيد قال لما قدم زهير

الصقل حضره قربة من

البريق وجهه أو حعفر بن

عباس وزيره الملقب من

أصحابنا منهم ابن ردي أبو بكر

المرواني وابن الخياط والطبي

لحضر وأنا لم أكن في

وجهه إليه فوافاني رسوله

مع دابة سرج محلي فدرت

إليه ونزلت المجلس وأبو

جعفر غائب ففزعك المجلس

لأنه لم يوافقهم إلى

حتى طلع أبو جعفر فطينا

ساحبا ذبلا ثم أرا أحدا

معه قبلة وهو يرتج

فسلت عليه سلاما من

بمرف قدوال جال لرذذ

لطيف فقلت أن في أنفسه

فزة لا تفرح إلا بسوط

الكلام ولا تراض إلا

بمقصود النظام ورأيت

أصحابي يصرون إلى ترفعه

فقل لي أن الخياط وكن

كثير الضياء على جالساني

المخاض ما بسوء الأولياء إلى

الوزير حضره قيس وهو

بساننا اجازته فقلت أني

لرأد فاستشده فأنشد

مرض الجفون ولتمة في

للتلطي

ثلاثة تشرق الدنيا بجمها • الشمس الضحى وأواسع والقمر  
فالشمس تتكلم في الأشرار طالعها • إذ انقطع عن أدراكها التلويح  
والبدري يتكلم في الثلثاء منبجها • إذ استقرت ليلته بالضرر  
يصكي أفاعيله في كل نائبة • القيت وليلته والضميمة الذكر  
فالشمس يصكي ندى كفي منبرها • إذا استهل بصوب اللعة المطر  
وربما صال أحيانا على حق • شبيه صولته الضرغامه للمصر  
والهندواني يصكي من عزائه • صرعة الرأى منه التلويح والرور  
وكلهما شبيه شبا على حدة • وقد قتلت فيها الفل والصور  
وأنت جامع مانع من حسن • فقد تكامل فيك النفع والضرر  
فالشمس في جسمه رأس يذره • وأنت جارحاه السمع والبصر  
فأمر بادخاله وأحسن جازته • وما يشبه ذلك قول القاسم بن هاني بدح جعفر صاحب السيلة  
للدخان من البرية كلها • جمعي وطرف يابلي أحوو  
والشمس قلت النيرات ثلاثة • الشمس والقمر والنيرو جعفر

ومثله في الحسن قول محمد بن شمس الثلاثة

شيان حقت بالقسوة منها • قلب القسي هو له قلبى والطير

وثلاثة باليود حدثت عنهم • الجبر والمالك العظيم والمطر

ويقرب منه قول ابن مطروح في الناصر داود

ثلاثة ليس لهم رابع • عليهم معقد المجد

وقول أبي محمد الباقى • ثلاثة ما اجتمعن في رجل • الأول أسكنه إلى الأجل

ذل الخرب وفافة وهوى • وكلها سائق على يعمل

بأعذل العاشقين أنك لو • عذبتهم كنت تبت من عذل

في وجهه أناسه كفتبها • أربعة ما اجتمعن في أحد

الوجه بدر الصدغ غالية • والريق نحر والثر من برد

وما أصدق في السراج الوراق

ثلاثة إن صحبت ثلاثة • أعيت علاج يدوهو والحضر

عداوة مع حسد وفافة • مع كسل وعلة مع كبر

وبديع قول ابن نباتة المصري

تلايت فيمن تشبته • ثلاثة تهب كل البشر

من مقلة سهم ومن حاجب • قوم يوم نفس صوت وتر

وما يناسب هذا المقام ما حكاه المديني قال يينا سكتة بنت السبي عيسى الله عن أبيه ذات ليلة إذ سمعت

حادي صعد ويقول • لولا ثلاث من عيش الدهر • فقالت لقائد قطرها الحق فها هذا الرجل حتى نسمع منه

ما هذه الثلاثة فقال لمالك حتى أنهم افتالت لخلام فها أنت حتى تسمع منه فرجع إليه افتال سمته

يقول الماس والنوم وأم عمرو • فقالت فبه الله أنصبي منذ الليلة • وما يحيرى من ذلك مجرى الملح ما أنشد

الخليل في كتاب العين وهو

إن في دارنا ثلاث حبال • فوددنا وقد ضمن جينا

جاري ثم هرق ثم خاق • فاذا ملولان ككتريما

جاري لمرضاح والمسترقا • روضاني إذا اشتبهنا بجينا

فقلت ان حضرة لا يجهدوا  
نفوسكم فليست المراتم  
أخذت لادواة كآبث

سبدان جز اعشق من لم يشق  
من لم ياتع ولا يزال حديثه  
يد كى على الا كباد جرة تحرق

ينجي فينبوق الكلام لسانه  
فكانه من خبر عيسى  
لا يخش الاقلنا من عثراتها

ولونها كنت له في مهرق  
تمقت عنهم فلم البت ان  
وردوا على وأخبروني ان أبا

جعفر لم يرض بآبثه  
من البسمة وسأوني ان  
أجل مكايى العجا على

حناره وزعموا ان ادريس  
بن يمانى هم فالحش فشت  
أوجع كآب شاعر

عليه سنى انط حوان الخطابه  
تلاصحو لولوا  
يلقى قوه لكتاب

له عرق ليس ماء الجياه  
ولكنه رشح ماء الجياه  
جوى الماء في سفله جري لمن

فأحدثني الماونه صلابه  
قل على بن ظفر كآب حسب  
أب الذي هجابه ادريس

وأخش فيه قوله وقد كل  
ولطعه بالبرقه وامتنحه  
بقصيده ففرض بها فخذ

اليه عند شرحه منها يقول  
أب الجعفر المرحى  
مأبال لطيرى خلاف حطيرك

أهديت رقرقة الماءى  
لأهدأش الماء النيرك  
فلم تغرها ولم تغرقى

ولم تغرها بفضل مبرك  
فصار شعري لك بلك بركا  
قد لبست من فلاح ابرك

ومن هذا الباب قول جرير

عليه السكن من شومه • في بصره لك ماله ساحل  
ثلاثة تدخل في دغصة • طلعت والحنش والغسل

ثلاثة طابها المجلس • الورد والفتح والفرجس  
ثلاثة طابها الصمر • وجهك والبستان والخر

ثلاثة غيرها كانيه • هي المناوالا من والنايه  
ثلاثة فقد هاك كبير • الخبز والحشم والشهير

والبيت من كلها خلاء • فغسلها أيها الأمير  
ثلاثة ليس بها شتراك • للشط وللراة والسواك

ثلاثة موصوفة تبوا البصر • المله والوجه الجليل وانلضر  
ثلاثة تذهب عن قلي الحزن • الماوه والنضرة والوجه الحسن

ثلاثة نيران فلر مدامة • ونار صبايات ونار وقود  
وفي معناه قول المتنورى

نار راح ونار خصة • نار • لحشا الصب ينبت استل  
مأبالى ماكن ذا الصيف حدى • كيف كان الشتاء والمطار

ونظر بقول بعضهم • ثلاثة ينسنة تدور • الطست والكاس والبزور  
وقول طاهر الملقى • ثلاثة يجل مقدارها • الأمان والصحة والقوت

فلا تنق بالمال من غيرها • لو أنه در • وباقصوت  
ونظر بقول عبد الرحمن بن محمد الواسطى

مال العيش الأخمه لاسداس • لهم وان قصرت بها الامهار  
زمن الريع وشرح أيام الصبا • والكاس والعشوق والدينار

وأشد تعجب النورى  
ثلاث خلل الصديق جعلتها • مضارعة المصوم والمساوات  
مولاتو الصغى عن كل ذة • وترك ابذال السرقي الخواوات

(والشاهد في البيت) تقديم السند وهو ثلاثة للشوق الى ذكر السند اليه وهو خمس الضمى وماعطف  
عليه ومثله قول أبى العلا المعزى

وكأذا الرحاة فى رواد • وأوغرها وأولها دنان  
تقديم كلان ومن رماذ كلان هائل للشوق (ومحمد بن وهيب) حيرى "شاعر من أهل بغداد من شعراء الدولة  
العباسية وأصله من البصرة وكان يستمع الناس بشعره ويتكسب بالدمج ثم فوصل الى الحسن بن سهل

(وذكر) العبد أبو الحسن  
علي بن الحسن بن أبي  
الطيب الباقري في كتابه  
حكمة القصر وعصرة النصر  
قال حدثني الأديب يعقوب  
ابن أحمد قال أشدت بحضرة  
آبي كلسم بن جندب  
الطائي

سهل الكعب فقلت  
مالك تصل  
فتبره بض الحاضر بن قتال  
نصب الغراب فقلت مالك  
تتمب

(فقال أو كمل يدج)  
أبلى أبلغ أم لعل تهرب  
أمت تخبر بأفرو قسيرة  
قد أن في شأن أن يتصوروا  
عزموا على ترك النصوص

وراجع  
ما يسئل على لفظي تطلب  
(وأناني) الشيخ الفقيه  
التيه أبو الحسن علي بن  
الفضل القدسي قال أناني  
التيه أبو القاسم مخلوف  
ابن علي القيرواني من أبي  
صبيد الله محمد بن سعيد  
السرطلي عن الحافظ  
أبي عبد الله محمد بن عمر  
الاشعري قال قد أناني  
الشاعر غفر الدولة بأهرو  
عباد بن محمد بن جاد  
وصل إليه ودخل عليه  
قال أبو  
إذا مررت بركب العيس  
حيها

فقال ابن جاني الحال  
يأتني قسي أحيانا فها  
(نمزاد فقال)

أخبره الحاجب بكاني فأذن لي فأشدته الشعر فاستحسن منه قولي  
أجارتان أنتصف بالياس • وصبراعلي استدر ناي بالياس • حو بان أن لا قد غلبه  
كرعا وأن لا يحوجاه إلى الناس • أجارتان التقديح كواذب • وأكتر أسباب النجاص مع الياس  
فأمر حاجبه ما ضاعى فالتقت بحضرة كل دخلت إليه لم أنصرف إلا بعد أن خلعت وخلصت وبارت حتى أنصرف  
الصيف فقال لي يا محمد إن الشاة عندنا على فاعذ بوالوداع فقلت خدمة الأمير أحب إليّ قتلها كذا الشاة  
أن يشتد قالي هذا يوم الوداع فأشدني الثلاثة ألا يمت فقلت فليت للشركة فلما أشدته  
أجارتان التقديح كواذب • وأكتر أسباب النجاص مع الياس  
قال صدقت ثم قال عدوا آيات القصيدة وأعطوه بكل بيت أشد حرم فعدت فكانت اثنين وسبعين بيتا  
فأمر لي اثنين وسبعين ألف درهم وكان فيما أشدته في مقام واستحسنه قولي  
دماء المحبين ما تعقل • أما في الهوى حكر عدل • تعبد في حور القنات • ودان للشباب لا اخضل  
ونظرة عين تملتها • غررا كأنظر الأحوال • مقببة بين وجه الحبيب • وطرف الرقيب حتى يغفل  
(وحديث) قال أبي هذيل قال كنت عند أبي دلف فدخل عليه محمد بن وهيب الشاعر فأغضبه جدا فلما  
انصرف قال معقل أخوه يا أخي فقلت لم فامام بسنا له ما هو في بيت من الشعر فولا في كمال من الأدب  
ولا موضع من السامان فقال لي يا أخي أنه لحقني بذلك أولا يستصقه وهو القائل  
يدل على أنه عاشق • من اللمع مسته ناطق • ولي مالك أناعسه • مقرباني له واطق  
إذا ما سموت إلى وصله • تمرضني دونه عائق • وحارني فيه ريب الزمان • كان الزمان في عاشق  
(وحديث) الحسن بن زيد قال كان محمد بن وهيب الجعفي لما قدم للمأمون من خراسان معاضا مطرا  
فما بعدني للسماعة وأوساط الكلب والفتور بالدم وبستر فدهم ويخطي بالسير فلما هدأت الأمور  
واستقرت واستقرت جلس أبو محمد الحسن بن سهل يوما مغردا بأهله وخاصة وذوي مودة ومن يقرب  
من نفسه فتوسل إليه محمد بن وهيب بأبي حتى أوصله إليه مع الشعراء فلما انتهى إليه القول استأذنه في  
الاستاد فأذن له فأشد قصيدته التي أولها

ودائع أسرار طرم السراير • وياحت بكم وما تهن التواظير • تمكّن في طي الضمير وخصته  
شائعة غضب الثراري بنار • فأهجم عنها الملق وهو معرب • وأعربت الجهم الجفون التواظير  
إني أن ظل لها • فتنفسه الأوهام قبل عيانه • ويصدر عنه الطرف والطرف ماسر  
به تصدق النعماء يستدرك المني • وتستكمل الحسن وتزى الأواصر  
أصلت بندا داي وثلك مؤذنا • بجمودك إلا أنه لا يحاور  
فصمت صروف الدهر بأمانا فلا • فلك موت ورو وسخطك واتر  
إني أن قال في آخرها • ولوم تكن الابتسك خائرا • لما التبت الألبسك للفلان  
قال فلربما أبو محمد حتى تزل من سريره إلى الأرض وقال أحسن والله وأجلت ولو لم تغسل ط ولا غلت في  
بقي دهر لا غير هذا البيت إلى القول وأمره بجمعة آلاف دينار فأحسرت ولقطعه إلى نفسه فم  
يزل في كفه بأهله ولا يتوب ويعد ذلك أن مات ما تصدق لغيره (وحديث) سمون بن هرون قال كان محمد بن  
وهيب الشاعر قد مدح علي بن هشام ورثه إلى ما بعد فقلت خبني ولقيته يوما في طريق فسلم عليه فلم يرجع  
إليه طريقه وكار فيه تيه شديد فكتب اليه مرة يعاتبه فيها فلما وصلت إليه مرهقا وقال يا سيدي بردها  
الثقل السي الأدب فقبل له ذلك فأصفر فعضضا وقال والله ما أردت ماله وأغاردت التوسل بجلاله  
وسيفي أفقعه والله ليدثر مضيقه وقال يجوز

أزرب عليه بلود خيفة الدم • فصمت من زاعن شاوذي المدم  
لو كن من فارس في بيت حكمة • أو كن من ولد الأملاك والجم



بالقوى على الاحلال  
عن جها  
منهم قري باروق كيتا بكها  
أم كيف أرفض طيب  
البحر بعدهم  
أم كيف أسكب دمافي  
مقاتها  
أني لا كنتم أشواقا واسترها  
جهدي ولكن دموي العين  
تبدى  
(وذكر) الوزير أبو ليلة  
لأداني في كتاب سقط  
الدرر ولقط الزهر قال صنع  
المجد على الله بن عبادرجه  
للقه على قسما في القبة  
للمروفة بعد السعدوق  
الحسن المعروف بالهوي وهو  
سعد السعد بنيت فوق  
أراهي  
ثم استبحر الحاضرين فجزوا  
فصنع ولده هيبه الفل رشيد  
وكلاهما في حسنة منته  
ومن اغتدى سكا مثل محمد  
قد جل في الطابعين الاشياء  
لا زل يتلذذ بها ماشاه  
ودعت عداها من الخطوب  
دولهي  
وكذلك ماري ان القاضى  
الفتية بأل الحسن على بن  
القاسم بن محمد بن عشرة أحد  
رؤس القريب الأوسط تزوه  
مع جماعة من أصحابه منهم  
محمد بن يحيى بن سوار  
الاشبوزي ورجل يسمى بابي  
موسى خفيف الروح قليل  
الجسم يجلس يبعث  
بالحاضرين بآيات من  
الشعر يصنع لهم فصيح  
الغافى أبو الحسن معاشاه

أو كن أنه أهل البطاح أو أركب للبين أهلا لا اله الا الحرم  
ألم تقض ذل أصنام ألهة • فلأرى ما كفا الاعلى من  
لخصيص على فعل للولك ليم • طابع لم ترعها خيفة العدم  
لم تند كعلا من بذل التوال كما • لم تند سبيك منقذ تبدم  
كنت امره ارفقه فتعذلا • أيامها غادر بالهوسد ولذم  
حتى إذا انكشفت عناعها منها • وزب الناس بالاحساب والقدم  
مان الصنف وارادتك مرصعا • طبعه نفاة الاخلاق والشيم  
كذلك من كان لأراس ولا ذنب • كذا الدين حديث العهد بالنم  
هيات ليس يحال للديت ولا • معلى الجيزل ولا للهوي بنى التيم  
فما لقت الايات على بن هشام ندب على ما كن منه وجزع لها وقال لمن الله الجياح فانه شر خلق خلقه  
الناس ثم أقبل على أخيه الخليل بن هشام وقال اتقيهم اى لا تدخل على الخليفة وعلى السيف وأناسيتي  
منه أذكر قول محمد بن وهيب في  
لم تند كعلا من بذل التوال كما • لم تند سبيك منقذ تبدم  
وسمع ابن الاعراب وهو يقول ألهي بيت قاله الختوق قول محمد بن وهيب وأشد البيت (وحدث الحسن  
ابن رباحي أياه قال لقد قدم المأمون ولقيه أبو محمد الحسن دخلا جميعا فصاروا من وهيب فقال  
اليوم جذوت النعمة وألقت • فالحمد لله حل العقد الزمن  
اليوم أظهرت الدنيا محاسنها • فلتاسعنا التي للمأمون والحسن  
قال فلما جلس إليه المأمون عنه فقال «ذرا لعل من جبر شاعر مطبوع اتصل بي متوصلا الى أمير المؤمنين  
وطالب الوصول مع نظرائه فأمر المأمون بإبصارهم الشراء للوقت بين يديه وأذن له في الانشاد أنشد  
قوله • طال طال عليها الأمد • ذرا فلا علم ولا نقد • لبسا اللدا فكما تمارجدا  
بعد الاحبة مثل ما أجد • حية قاطنين بالحما • بعد الاحبة غير ما عهدوا  
أن ما طولك سوغانية • فهو لك لامل ولا نقد • إن كنت صادق المهورى فردى  
في الحب منه الذي أرى • أدى أرفق وأنت آمن • أن ليس على عقل ولا قود  
إن كنت فتى فأتى نسب • فلربما لم يحظ بمجده حتى انتهى الى مدح المأمون فقال  
يا سيدي من تنسب لكرمة • في الحديث تصح الممد • في كل لغة لأحسه • نوه يسمع وعارض حشد  
ولذا التقارعت أسنتها • هلقا وصم كموهافند • فكان ضومجينة مقر • وكأني في صولة أسد  
وسكانه روح درنا • حركته وكأني تنجيد  
خاصتها للمأمون وقال لابي محمد أنك لم تقابل أمير المؤمنين أولى بالحكم ولكن إن أذن لي في المسئلة  
سألت فأما الحكم فلا فقال لم فقال تلحقه جيوأتر مروان بن أبي حشمة فقال ذلك والله أردت وأمر أن تعد  
الا • إن حكمت خمسين فأعطاه خمسين ألف درهم وعى أحد بن أبي كامل قال كان محمد بن وهيب تباها  
شديدا زاه بنفسه فلما قدم الاثني وقد قتل بلك مدحه بقصيدة ثلثي أولها  
طاول وهفاتها • تلجيهما وتكبحها (يقول فيها) بعثت الخليل والخير • عقيد بنواصها  
وهي من جديته وهفاتها ثم قال ما لم يصحوى أمي الا أخت لها قال وأمر المعصم للشعراء الذين  
مدحوا الاثني بن ثلثمائة ألف درهم جون تفرقوا على يد أبي دودا فاعطى منها محمد بن وهيب ثلاثين  
ألفا وأعطى باقيهم عشرة آلاف قال ابن أبي كامل قلت لابي بن يحيى بن النجيم ألا تعجب من هذا الخط  
دعلى أو تخام عشرة آلاف درهم وابن وهيب ثلاثين ألفا بينهما ثمانين ألفا والارض فقال لثلاث علة  
لأتمرها كل ابن وهيب مؤتب الفخ من خاقان فلذلك وصل الى هذا الحال (وحدث) أحد بن أبي كامل

وشاعر اتقل من جمعه  
ثم احتج ابن سوار فقال  
تأني مانيه على حكمه  
بجسود ولا جسي فهل عندكم  
ظلاله تدمي على ظله  
لسلتي في هجو حية  
منية الحية في حيه  
أنا أبو موسى فني كفته  
عصاينه والصبر في قطمه  
يصب صبر البر في رديه  
كأنما العالم في علمه  
(وأخبرني) القاضي الامز  
ابن المؤيد القسطنطيني كره  
رحمة الله قال أخبرني الشيخ  
أبو الحسن علي بن عمر  
المستقر الاندلسي قال كتب  
أبو بكر الباقسي الى الاديب  
أبي بصير صفوان بن ادريس  
هذين البيتين يستخيره  
القسم الاخيرة منها وما  
خليلي أبا بصير وما قرعني الى  
باعدب من نولي خليلي أبا بصير  
أجزعها ما مودة فيها لقمته  
تأمل علي بصريا الى الزهر  
فأجازه بقوله  
كعهدك بالخضر لم الانيم  
الزهر  
وقد ضحكك الياسمين ميا سم  
سرور ايا داب الود برأي بكر  
وأصحت من الامم الصغير  
مصامع  
لتسمع ما تلوم من سور الشعر  
(قال) وهذا الرجل من  
الفضلاء في عصرنا هذا  
(ومنها اجازة بيت بيت)  
في ذلك ما روي ويوسف بن  
حبيب قال لما يني يوسف  
ابن زياد له بالساحة صنع  
طعاما ودعا أصحابه فدخلوا

أيضا قال كثافي مجلس ومعنا أبو يوسف الكندي وأحد بن أبي فتن فسنأ كرا شعر محمد بن وهيب فطن  
عليه ابن أبي فتن وقال هو متكاتب حسود اذا أنشد شعر النفسه قزظه ووصفه في نصف يوم وشكاه  
مفلوم مضمون الحظ وأنه لا يقصر بعن مرائب القدماء حال ولذا أنشد شعر غيره حمدا وإن تكن على نبذ  
عريده عليه وإن تكن صاحباً أدهو واعتقد فيه كل مكره وقتلته كل كالي حديق وما أمتنع من وصفك  
جميعاً التقطوه حسن الشعر وأخبرني عمالناك عنه اخبار منصف أيمدتم كلنا من يقول  
أبي الغضائيفون على القتي • يسيق أن لا عمر الا مقترح  
الآر بما ضاق القضاء بأهله • فيظهر ما بين الامة مخرج  
أو يمدتم كلنا من يقول  
رأت وضاعف مفرق الرأى مداعها • شريحين مبيضين وهميم  
فأمدك ابن أبي فتن وانفع الكندي فقال كان ابن وهيب تنوفاً قتلته من أين علمت ذلك؟ فلكل على  
مذهب التنوية قط قال لا ولكني استدللت من شعره على مذهبه فقلت ما ذاك حيث يقول  
طللان طال عليها الامد • وحيث يقول • تقترعن مطمين من ذهب الى غير ذلك مما يستعمل في شعره  
من ذكر الاثنتين فشماني والله الفهك عن جوابه وقلته يا أبا يوسف مثلك لا ينبغي أن يتكلم فيما لم ينفذ  
فيه علمه ودخل محمد بن وهيب على أحد بن هشام يوم ما قد مدحه فرأى بين يديه غلاماً رقيقاً وهو اخو دوما  
يضاق في غاية الحسن والجمال والتخافة فدهش لما رأى وبقي متصيراً متبليلاً لا ينطق حرفاً فصاحت  
أخواته وقالت له مالك ويحك تتكلم بما تريد فقال  
قد كانت الاصنام وهي قديمة • كسرت وجدة عتي ابراهيم • ولديك اصنام ملن من الاذي  
وصفت طعن نضارة ونعيم • وبنا في صنم نالوذ بركنه • فقرؤا نث اذا هزرت كريم  
فقاله اخبرني شئت فاختاروا أحد منهم فأعطاه لياه وقال عدسه  
فقلت مكره على الاقوام • وعلا خمر مكارم الايام • وعلمه أهبة الجبال كانه  
قربد الك من خلل حمام • ان الامير على البرية كلها • بعد الخليفة أحد بن هشام  
(وحدث) محمد بن وهيب قال جلس بالبصرة الى عطلة فاذا عرابي سوداء قد جاءت فاستمرت من المطار  
خالقاً فقلت له تعجها اشتريه لا يغتا وما يفتها الا خفصاء فالتفت الي متضاحكة وقالت لا والله الامهات  
جيداه قامت فقتاة وان قصدت فقتاة وان مشيت فقتاة أسفلها حكتيب وأعلاه قنصيب  
لا كفيتكم اللواقح ممنوعين بالقنوت ثم انصرفت وهي تقول  
ان القنوت فقتاة مضطربة • يكره ابي البطن حتى تطله  
فلا أعلم اني ذكرتم الا الضحك في ذكرها • وبلغ محمد بن وهيب أن دعبل الخزاعي قال أنا بن قولي  
لانهي ياسلم من دجل • ضحك الشيب برأيه فبكي  
وأن ابقام قال أنا بن قولي  
تقل فزادك حيث شئت من الموى • ما الحب الا الصيب الاول  
كم مثزل في الارض يأنف القتي • وحسينه أبدا لا قول مستزل  
فقال محمد بن وهيب وأنا بن قولي  
ما لي نمت محاسنه • أن يمدني طرف من رمدنا  
لك أن تبيدي لنا حسنا • ولنا أن نعمل الحدقا  
(وحدث) أبو ذر كوان قال حدثني من دخل الى محمد بن وهيب بعوده وهو عليل قال لها أنت من خبره  
فتشكي ما بهم قال نفوس المتألمة نفوس تتعجب • وكل من مذهب اللوت مذهب  
زاحل كرا اللوت ساعد كره • وتسترض الدنيا قتلهم وتلب

الحمام المعروف بجهاد قبل ثم  
 نحو الفتحوا عنده وركبوا  
 تلك الهلج والمقاريب  
 والبقال والجند وباصولة  
 ابن بدر لغدي وأبى الاسود  
 وهما بالسان فقال أبو الاسود  
 لعمري أياك ما جاحم كسري  
 على التثمين جاحم قبل  
 (فقال حارثة)  
 ولا يبعنا خلف المولى  
 يستتاعلى عهد ان رسول  
 (وروى) حبيب بن نصر  
 الهلبي قال جريد بن معاوية  
 بالاحط فاشفق جريد  
 أهله فقال  
 بكى كل ذي شعور الشام  
 شافه  
 شافه فاني ببقى الشهبان  
 وقال أجزأنا خطل فقال  
 يقول الذي بالشام أبو جند  
 الذي  
 بفورته ماتت طليقان  
 (وروى) عمر بن عبد الله  
 المتكس عن الرقة شى من  
 أبي عبيدة قال كان حارثة  
 ابن بدر يدركوا بانتزه فقال  
 أم ترأ حارثة بن بدر  
 أقام يدركوا بلق من كورا  
 ثم قال لعبد الله بن كافر معه  
 من أجاز هذا البيت فله  
 حكمه فقال رجل منهم  
 على أن يجعل في الأمان من  
 فضلك وتبطل رسوك الى  
 البصرة وتطلبك النعل  
 من الأمير قال فقال ثم  
 رده عليه البيت فقال  
 معني شرب الصبغ صفا  
 اذا طافت صرعه استدارا  
 فقال له ما تركك شرطك

وأما الشافى في حكاية يوم وليلة • البنا صلبى عزرائل انتقرب  
 آآقن أن الشيب نقي حياته • وهو لاخلق الخطيئة يذهب  
 يقين كان لثقت أغلب أمره • عليه وعرفان الى الجبل ينسب  
 وقنقت الدنيا الى شئبها • وناطلي انعامها وهو صرب  
 ولكنى منها خلقت لغيرها • وما كنت منه فهو عندي عيب  
 وسأل محمد بن وهيب محمد بن عبد الملك الزيات حاجة فاباطها فقرف عليه ثم قاله  
 طبع الكريم على وفاته • وعلى التفضل في أمانه  
 قننى ضائبة الصديق عن التعرض لاقتضائه  
 حسب الكريم حياته • فكل الكريم الى حياته  
 فقال لمحبك قد بلغت الى ما أحببت والحاجة تسبقك الى التملك ومن شره لم يجد قوله  
 أى خير رجوا نواله في الدهر في الدهر ومزال قاتلا ليليسه  
 من يصر بغير بقعة الاحبا • ومن مات فليسبته قيسه  
 ومثله قول الآخر • من يلقى الصبر فليستوع • صبرا على فقد احبائه  
 ومن يصبر لى في نفسه • ما يفتناه لا عداوته

في شواهد أحوال متعلقة بالفضل

(نحو حساده وغبط عدا • أن يرى بصبر ويسمع وای)  
 البيت الجعري من قصيدة من الخفيف يدحجهم المترباهن التمر على القو يعرض بالمستعين بالله أحد  
 ابن التميم أولها • لك عهد لى غير مضاع • بات شوق طمواله وراى  
 وهوى كمالى منى دمع • أبس المائلون من اقلاى  
 لو تزلت عنه خيف رجوى • أو تبقو زنته خيف ارتجاي  
 الى أن يقول في مديحها  
 بيت الولد في أسرة وجهه • ساطع الضوء مستبهر السماع  
 من جهرا الخطاب بضعف فضلا • عند دحى تأمل واستماع  
 وبعده البيت وهى طولة (والشاهد فيه) جعل الفعل مطلقا كتابة عنه متملقا بفعل مخصوص وهو  
 هتارى ويسمع فانه قال الغفران رجه الله تعالى زلهما منزلة اللازم أى تصدر منه الرؤية والسماع من  
 غيرهما ففعل مخصوص ثم جعلها كتابتين من الرؤية والسماع اللتين بفعل مخصوص هو محاسنه  
 وأخباره مع الملائمة بين مطلق الرؤية وفور رؤيته ناره ومحاسنه وكذلك بين مطلق السماع وسماع  
 أخباره للدلالة على أن ناره وأخباره بلغت من الصكثرة والاشتغال الى حيث تنبع خفاؤه غائب صرها  
 كل ذاء وسمعها كل رواج لا بصير الى لا ناره ولا سمع الوالى الأخباره فذكر المزموم وأراد اللازم  
 على ما هو طريق الكتابة ولا يفتى فوات هذا المعنى عند ذكر الفعل وتقدمه لما في التغافل عن ذكره  
 والاعراض عنه من الأيدان بأن فضائله يكفى فيها أن يكون ذو بصيرة ومع حتى يعلم انه المنقرد بالفضل  
 ومثله قول عمرو بن معدى كرب الى زيدى

فلوان قوى أنطقنى رماحهم • نطقت ولكن الرماح أجرت  
 يريد أن يشك أنه كل من الرماح اجروا وجس اللالسن عن النطق يدحجهم والاقتضاهم حتى يلزم منه  
 بطريق الكتابة مطاوع وهى انه الجزية أى شقت لسانه ومثله قول طفيل العنزي  
 جزى الله خير لجة حين أزلقت • بنائى لى الوالطين فزلت • أو أن يعلونا ولوان أمتنا

ولو كنت قلت لثاقولا قسرا  
لروناك (وروي) أبو  
روح الراسي قال لما لوى  
خالد بن عبد الله القسري  
مالك بن النضر شرطة  
البصرة قال الفرزدق  
يبيض فبنا شرطة مصراني  
أت عليها مالكا أثر الكلي  
قال فقال مالك على به  
فبنا فقال

أقول لنسئ الذنص بربقها  
الايث شري ما لما من مالكا  
ففسح مالك على طراز وقال  
لما عنده أربع اشهر شعرها  
الدها وتيوس عظيم المالك  
قال الفرزدق هذا اشعر  
الناس أول يوم من جنونا  
يصبح الصبان فكان كما  
قال (وروي) أن عبد العزيز  
ابن عمر بن عبد العزيز  
رجع القسريه خرج وهو  
أمير المدينة ومعه عبد الله  
ابن الحسن فنزلوا تحت  
سرحه وتلقوا أخذ عبد الله  
هجرا وكسبه على ساق  
السرحه يقول  
خبرنا عن حصن القسريه  
حصدق قال صدق فيه شدة  
فأخذ عبد العزيز الحجر  
وكتب تحته

هل يحزن الحب من المالم  
سويش من الحب اللام  
ثم كبر ادوام ومضوا غير  
بعد فاذا السحاب قد أبلت  
عليهم فجعوا مسرعين  
الى السرحه فاصابوا تحت  
ما كتبوا

ان جعلوا سرك السرح مما  
ليس روبا على خفا

تلاقى الذي يقون منالته • هم خلطوا بالانفس والجأوا • الى حمران أدفات وأظلت  
أراملتنا وأدفاتنا وأظلمت الألام حنن الفصول من هذه الواضع ليدل على مطاوع بطريق الكتابة  
(والجصري) هو الوليد بن عبيد بن يحيى بنتمى اليه الى طي ويكي أبا عبد وهو شاعر فصيح فاضل حسن  
الشعر وله مذهب في الكلام مطبوع وله قصير في خبر ربه الشمر سوي الصبا فان مضاعفته فيه  
نزهة وجيده منه قليل وكان ابنه أو القوت زعم أن السبي في هذه الفتي لثامه المضره الموت  
دعابه وقال له اجمع كل شيء قلته في الحياة فقل فامر ما سرقه • وكان الجصري يشبهه بالي قمام في شعره  
ويحذو حذو مذهبهم ويخوضون في البدائع التي كان أبو تمام يستعملها وراه صاحبها أو ما يلو بقصمه  
على نفسه ويقول في الفرق بينه وبينه قول نصف ان جسد أبي قمام خير من جسده ووسطه ورد شعره  
من وسط أبي قمام ورد شعره وكذا هو حكم نفسه وسئل أبو العلاء القري أي الثلاثة أشعر أبو تمام أم  
الجصري أم التميمي فقال هما حكيمان والشاعر الجصري وقدر شرح القري وادون الثلاثة فسمى شرح  
دوران أبي تمام كرحيب وشرح دوران الجصري عتب الوليد وشرح دوران التميمي مفهرا (حدث)  
محمد بن يحيى قال سمعت عبد الله بن الحسن يقول للجصري وقفا جمعا في دار عبد الله فاطنا لدون عبد البرد  
وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين وقد أنشد شعره فقال أبو تمام قال في حمله أنت والله أشعر من  
أبي قمام في هذا الشعر قال كلا والله ان أبا تمام الرئيس والاستاذ واقفا • كل هذا لا يباله فقال له البرد  
ذلك يا أبا الحسن وكان يكتفي به أيضا فانك تأبى لأشعر من جميع جوانبك (حدث) الجصري قال كان أول  
أمر في الشعر وبناهي أن صرت إلى أبي قمام وهو يصعب فمرضت عليه شعري وكان الشعر لا يعرضون  
عليه أشعارهم فأقبل على ترك ما ستر من شعر فلما انتفروا قال أنت أشعر من أنشد في فكيف حالك  
فشكون المخلعة فكسب إلى أهل معزة التعمان وشهدوا بالصدق في الشعر وضعف في المهو وقال المتصهم  
فسرت البسم فأكرموني بكبا وبوظفوا إلى أروسة ألاف حرمهم فكانت أول مال أمته (حدث)  
الجصري قال أول ما رأيت بأتمام أبي دخلت على أبي محمد محمد بن وسنوفه مدحه بقمصيد في التي  
مطلعا

أنا فاصب من هوى فافيقا • أرونا عهدا أو أظاع غفقا  
فسرهم أو سعيد وقال أحسن وأفغانتي وكان في مجلسه رجل يبيع ربيع المجلس منه فوق كل من حضر  
في مجلسه تكاد تنسركه ركبته فأقبل على وقال ياقي أمانسني مني هذا شعري يوتفصله وتنشده  
بمحضر في فقال له أو سعيد أحقا ما تقول قال نعم ولما طلقه مني فسقي به اليك وزاد فيه ثم اندفع فأنشد أكثر  
القصيدة حتى شككت في نفسي وقيست مضرا فأقبل على أو سعيد فقال لي باقي لقد كان في قرأتك  
منلو ذلك لناما فتملكن هذا الجمل أحضرت بكل محترمة من الامم أن الشعر في ما يسقي اليه أحد  
ولا محبته ولا انتله فلم ينفع ذلك شيئا وأطرق أو سعيد وقطع في حتى تحببت إلى مصف في الارض فقلت  
منكر الببال أجزرتني فخرعت لها هو الان ما لبث باب الدار حتى خرج الخيل فردوني فأقبل على  
الرجل فقال الشعر لي ياني • ولقد مضاهته قط ولا مضاهته إلا هنك ولكني ظننت أنك لو توت بموضعي  
فأقدت على الانشاء بمضري من غير معرفة كانت يشارا يد بقلك مضاهاتي ومكارت حتى عجزتني الأمير  
نسلك وموضعت ولودت أن لا تلد طائفة الاممك وسجل أو سعيد بخصه فدعاني أو تمام فغضني اليه  
وعانقني وأقبل نظرتني وزمته بعد ذلك وأخذت عنه وأقصدته ثم ان الجصري اختص بأبي سعيد وكان  
مذاحه طول أيامه وأبنته من بعده ورثاها بعدة قتلها أو أجادوا ما فيه فيها أو حرم من مذاحه وروي  
أنه قيل له في ذلك فقال من تمام الوفاة أن تغض للرائي الدائع كما قال الشاعر وقسلس عن ضعف مراتبه  
فقال كتمان عمل الرجا موضع الان نسلم للوقاه ومنهم ما بعد • وكان الجصري من أوسع خلق في التقوا وآلة  
وأجلهم على كل شيء وكان له أخو غلام معه في داره فكان يقتلهما جوعا فاذا بلغ منها الجوع أنياه فكان  
قبري اليهما من أوانهما مضية قاما فتروا يقول كلا يا مع الله كبادا وأمرى أجلا دكا وأطال اجتهدا

ليس لما تقي الحبيب من المش  
 قسوى لذة الوصال دواء  
 (حدث) المذاني قال وهب  
 نصر بن سيار لا يخطه  
 السندى جارية فبانت معها  
 فلما أصبح دعا على نصر فقال  
 له كيف كانت ليلاك معها  
 قال كن بيني وبينها ما شئت  
 منافي وقضى مرأى قال  
 فهل علمت في ذلك شر قد  
 نمر وأشد  
 إن التكاك وإن هزلت لصالح  
 خلعت العين من أنف المردة  
 (فقال نصر)  
 ذلك الشفاء فلا تمدن غيره  
 ليس المحرب مدل من لم يشهد  
 (وروي) زجر بن حسن قال  
 خرجنا من مكة مع المنصور  
 في زمان صاف فلما كان  
 في بالتركب نجيبا والشمس  
 تلعب بين عينيه وعليه حبة  
 ونرى فالتفت اليه وقال اني  
 قائل تالين أجازة فله جيتي  
 هذه فتأقروا أم سير  
 المؤمن فأنشد  
 وهاب وتصب لها جيني  
 قطع حزها طهر الفضا  
 (فقدو بشار فقال)  
 وقتت لها القلوص ففاض  
 دمعي  
 على خدي وأسدوا عظامه  
 نقر جرحه الحبة ثم لقيته  
 فذكرت ما بها من خمسة مائة  
 دندرة وقد ذكرها المولى  
 في كتاب الأوراق على غير  
 هذا السياق (وروي) أن  
 رسول عليه بنت الهادي  
 أو عائشة بنت الرشيد خرج  
 يوما إلى الشعر فقال تقررتم

(وحدث) محمد بن بحر الأصم أني الكاتب قال دخلت على البصري وما فاحتسني عنده ودعا بطعام له ودعاني  
 إليه فامتنعت من أكله وعنده شيخ شافى لا أعرفه فدعاه إلى الطعام فتقدم فأكل معه أكلنا عينا فغناطه  
 فقلت ثم أتته التفت إلى فقال لي أنعرف هذا الشيخ قلت لا لال هذا شيخ بن المهدي الذين يقول فهم الشاعر  
 وينو المهدي فيسلة معلومة • جرحي متسلسل الألوان  
 لو يجمعون بأكل أو شربة • بعيان أخفى جمعهم يعمد  
 قال ففعل الشيخ بشقه وضع ففعلك ومن شره جرحا أناني لسته حبة  
 أنت كما قد علمت مضطرب الشهية والقتل ظاهرا الخلف  
 ورفعة تحت غشة فعدت • من هالك الزلدمر الألف  
 كان في فيه لقمة عقلت • لسانه فالتوى على حنف  
 محزك رأسه فوجسه • ففعل من عطسة على شرف  
 وهو بلغ التشنج في عنقه وأشد البصري شيئا من شره أن سهل بن فوحت فجعل يحرر رأسه فقبيل له  
 ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ اللب ليس له طعم ولا معنى وقد تاملت هذا الغرض عرضي فقلت  
 رب خذك شر من زمر • أسهموا منه ما أضي مثل طعم الما ليس له • في فهم طعم ولا معنى  
 ورأيت بهذا كيتا آخر في المعنى وهو  
 حديث مثل لعق الماء بصتا • وليس لعق يحث الماء طعم  
 والجبب بالثناة فوق العرف وكثرت بآيات البصري في الحسة ما تظنه قد عاها هو  
 إن قال شعرنا حنة • علكا قويا صاك وإن شد أقصوه • صوت دجاج يمسك  
 واجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ما وهي أحسن من القمر فقال ما سمعت قالت برهان قال ولبن هذا  
 لما قال لست في قصة قال صبه في حلق فشر به عن آخره ثم قال للبصري قتل في هذا شيئا فقال  
 ما هو ومن رحيق كما هذهب • جاءت بها الحور من جنات رضوان  
 يوما بأطب من ماء بلا عطش • شرب تبعه ثمان مسكف برهان  
 (وحدث) أبو القوثان البصري قال كتب إلى أبي يوما أطلب منه نبيذا فبثت إلى بنصف قنينة دردي  
 وكتب إلى دونك هلماني فانها تكشف القمط وتقوت الرط (وحدث) بحظلة قال سمعت البصري يقول  
 كنت أتعشق غلاما من أهل منيع فقال له شقران فأتقني في سفر فخرجت فيه وأطالت الغيبة ثم عدت وقد  
 انشيت فقلت فيه وكان أول شعر فله  
 نيت لحمة شقرا • تشقق النفس بعدى حلفت كيف أتته • قبل أن ينجز وعدى  
 (وحدث) بحظلة قال كان نسيم غلام البصري الذي يقول فيه  
 دعاء برقي تجري على الجور والقصد • أظن نسيمًا فارق الهيم من بعدى  
 خلانا نظري من طيفه بعد خصه • لو أبعجا لأدھر فقدأ على فقد  
 غلاما ورمي ليس بحسن الوجه وكان قد جعله بابا من أبواب الحيل على الناس فكان يديمه ويعقد أن يصير  
 إلى ملك بعض أهل الروات ومن ينفق عنده الألب فأخذ حصل في ملكه شبب وتوشوقه ومدح مولاه  
 حتى يبه له فمزل ذلك دأب حتى مات نسيم فكفى الناس أمره • وقد قال ابن نباتة المصري مشيرا إلى ذلك  
 وغائبسة توافقني إذا ما • صوت لها بلدا العقل السليم  
 وأعدن ان بكيت على رياض • بكاء البصري على نسيم  
 (وحدث) الاخفش قال كتب البصري إلى محمد بن القاسم البقمي يستعده نبيذا فبثت إليه نبيذا مع غلام  
 له أمر دفعه البصري فقبض الغلام غضبا شديدًا فلن البصري أنه سيحب مولاه عابري فكذب إليه  
 أبا جعفر كان تخميننا • غلامك إحدى المنفات الذيه

سيد في السلام وتقول من  
أجاز هذا الميت منك فله  
مائة دينار فقالوا وما هو  
فأنشد  
أنبي فوالأوجودي لنا •  
فقد بلغت نفسي الترقوه  
فيدوم مسلم بن الوليد  
الصريم فقال  
وإني لك لوفى حبيكم  
هويت إذا انقطعت عرقوه  
فخرجت له المائة دينار  
(وروى) محمد بن حسن  
الحقاني عن أبي النعمان  
النسي قال دخل يحيى بن خالد  
بستان داره ومعه جار يته  
دائره فرأى حبة الورد على  
شجرة فقال أجزبي  
الورد أحسن منظرًا  
فقتوا بالخط منه  
(فقال مسرعة)  
فإذا انقضت أيامه  
وردنا لندنو بنو بعنه  
فاستحسن ذلك منها وأمر  
لهما بجال جليل بعد أن قيل  
شدّها (وروى) الحسن  
بن الفضال قال كنت  
أمشي مع أبي النعمانية  
فمررنا بحفرة فإذا امرأة  
تسكي ولدا لها فقال أبو  
النعمانية  
فما تنفك يا كية بعين  
غزير جمعها كده حشاها  
أجزيا حسن فقلت  
تنادي حفرة أعيت جوايا  
فقد ولست وصم بها صداها  
(وروى) أن أبا نواس دخل  
على عثمان جارية الناطاني  
في بعض أيام الربيع فقال  
أجزبي

بعثت النسا بشعس السدام • قضى لنا مع شعس البريه  
قلت المسددة كان الرسول • وليت الرسول النسا الهديه  
فبعث محمد بن القاسم بالسلام إليه هدية فاقطع البصري بعد ذلك عنه مدة فخلا عماري فكتب إليه محمد  
بن القاسم هب من كان البر أعقب حكمة • ولم أربز قبل ذاك أعقب الجبرا  
فقال فيه قصيدة يعجزه

إني هجرتك اذهبرت لك حشمة • لا العود ذهبا ولا الابداه  
أخلفتني بنديديك فسودت • ما بيننا تلك اليد البيضاء  
وقطعتني بالبر حشمتي انني • متوهم أن لا يصحكون لقاءه  
صلة غدت في الناس وهي قطعة • عجب وبر زاح وهو جناه  
ليواصلنك ركب شعس سار • يرويك له لحسنه الاعدا  
حتى يتركك التنا مظلما • أبدا كحمتك النعماء  
فقطر تحسبك الملوأ الصدي • وأطل تحسبك بك الشمراء  
(وحدث) البصري قال أنشدت أنا بشيا من شعري فقتل بيت أو من هجر

إذا مقدم منا ذوى حذابه • تحط من ألب آخر مقدم

ثم قال لي نعمت والله أني قتلت أعيذك بالله من هذا القول فقال ان عماري بن بطول وقعدنا في طائ  
منك أما عانت أن خالد بن صفوان رأى شبيب بن شيبه وهو يذره طه يتكلم فقال يا بني لقد دني إلى  
نفس احسانك في كلامك لا أنا لبيت ماننا أفينا خطيبه ط الامان الذي من قبله قلت بل يبعبك الله  
ويجعلن فداك قال وما أن أوقام رجه الله بعد منة (وحدث) أبو عيسى العمري قال كنت عند المتوكل  
والبصري بن شدة قوله من أي تفرقتهم • وبأي طرف تحسك  
قل للخطبة جعفر المتوكل بن المتصم  
والجندى ابن الجندى • والتسم بن التسم  
أسلم لدين محمد • فإذا سلمت فقد سلم

قال وكان البصري من أفض الناس انشادا يتشادقوا يتزاوون في منته من قبا يومرة القهقري ويهر  
رأسه مرة ومنكبه أخرى وشربكمه بغض عند كل بيت يقول أحسنت والله ثم يقبل على السمعين  
فيقول مالك لا تقولون لي أحسنت هذا لوفاء عما لا يحسن أحدان يقول مثله فغضب المتوكل من ذلك  
وأقبل على فقال أما سمع ما يقول يا بصري فقلت بل يا بصري فربما أحسنت فقال بعماني أهجم على  
هذا الروي الذي أنشدني فقلت تأمر ابن جندون أن يكتب ما أقول فدا عابدوا وفرطاس وحضري على

البديهة أدخلت دارك في الحرم • وعلمت أنك تهسزم  
يا بصري حذار ويحسك من فضاقتهم • فقد أسلمت بالديك من العباسيل الحرم  
قباني عرض تسم • وهنتك جف القلم والله حقيقة صادق • وغبر أجسول الحرم  
وبحق جعفر الاما • م ابن الامام المتصم لا صيرتك شهرة • بين اللعين الى العلم  
في أبيات آخر من هذا الخط قال خرج مضطجبا يملو وجلت أصبعه

أدخلت دارك في الحرم • وعلمت أنك تهسزم  
والمتوكل يضطج ويدبه حتى غاب عنه وأمرني بالصلاة التي أعنت البصري وقال أحد بن يزيد  
حدثني أي قال جاني البصري فقال لي يا أبا خالد أنت عشرين واثني وصدقي وقد أت ماجري على  
أقترى أني أخرج إلى منيع بئر لنن فقد ضاع العلم وهلك الأدب فقلت له لا تغفل من هذا لثيا فان لي على أبا ن  
الموكل فخر بأكرم من هذا ومضيت معه الى الفتح زخا فان نسكا إليه فلك فقال له نعم وأمن قولي ووصله

على يوم من العصور جلدت  
تفصلت الأرض من بكاء  
الجماد

(قالت مسرعة)

فهو كالوشى من ثل عروس  
جلبتا التبار من عناء  
(قل على بن ظافر) البيت  
الأول أظنه لابن مطير من  
قصيدة الأمانة مندوبى  
الموضع الذى نقلت منه إلى  
أبي نواس فأوردته كما وجدت  
(وروى) أنه دخل عليها  
يرماها بنسبى وقد كان  
مولاه ضارما فقل  
بكت عينا فخرى دمعها  
كلوا لو نسل من خيطه  
(نقلت)

قلت من ضرها طالما

تقبضناه على سوطه

(وقد روى) أو النرج

الأصاها في هذه الحكاية

عن مروان بن أبي حفصة

وأنه لما استنابها البيت

الأول (وروى) محمد بن

الاشعث قال قال دجيل بن

علي الشراعى مررت أنا

ورز بن العروى يقوم من

بني حمزم فلم يقرونا فقلت

فيهم

عصابة من بني حمزم

٣٣

بعيت لا تطمع للمصافى

الطاب

ثم قلت لربن أجز قال

في مضغ أعراسهم من

خبر عروس

بنو النفاق وأبنا الملاعن

قل ابن الأشعث وكان هذا

أقوى الأسباب في مهاجته

وخلع عليه وسكن منه فسكن إلى ذلك وقد كرت بصال البصري في الشهاده فلا ذكره صاحب بن جبار  
في وصف أبي الحسن التميمي الشاعر فأجبت أبنائه وهو لما نقل التوكل قال أبو العباس الصيرى برنيه

يلوحته الدنيا على جعفر • على الممام للثلاث الأهر

على قيسيل من بني هاشم • بين سرير للثلاث والنبر

والقرب البيت والشعر • والقلع أن قيسيل البصري

لشار بالشام له نافر • في ألف قبل من بني عضر

يقدمهم كل أخت ذلة • على جلد ردا عور

فشاعت الأبيات حتى بلغت البصري فضحك ثم قال هذا الاصح الا عور يرى في أبيه عن مثل هذا ولو  
عاش امرؤ القيس فقال مثل هذا القول لم أبيه • وقال أبو العباس بن طوما ركت أنادم التوكل ومعنا  
البصري وبينه به غلام اسمه راح حسن الوجه فقال التوكل يا فغان البصري يسبق راحا فنظر إليه القنخ  
وأدمن النظر فلم يره ينظر إليه فقال القنخ يا مبرأ المؤمنين أرى البصري في شغل عنه فقال ذلك دليل عليه  
بارح خذ قدما بورا وأملأه شرابا وأملأه قنبا وأملأه بهت البصري ينظر إليه فقال التوكل كيف ترى ثم  
قال للبصري قل في راح شعرا ولا تصرح باسمه فقال

جار بالود قفى أمسى وهيتا بك مدنف اسم من أهواه في شه عسرى مقلوب مصنف  
وقال الصولي سمعت عبد الله بن المعتز يقول لو لم يكن للبصري الأصبهيه المنيه في وصف ابوان كسرى  
فليس العرب بسنيه عتله وقصيده في وصف البركة لكان أشعر الناس في زمانه والقصيدة السنيه أولها

صنت نفسي هبابيس نفسي • وزعت عن جدا كل جنس

الى أن قال فيها • وكان الأيون من أعجب الصنعة جوب في جنب أرض جلس

يتصنى من الكفاية أن يسجد ولعيسى مصعب أو عسى

عز بها بالفراق عن نفس الق • عزأمر هتابل على عرس

صكت خطبه لليلالي وبات الشمشى في غبه وهو كوكب نفس

فهو يسجد يتجدد عليه • كل كل من كل كل الدهر مرسى

لم يبه ان زمن بسط القديس باج واستل من تنورا لدمقس

مشحورا تمسكوا مشرقا • رفعت في رؤس وضوى وقدر

ليس ندرى أصنع انس بلق • صكنوه أم صنع جن لانس

غير أنى أراه يشهد أن لم • يك بايقف المسكوك بنكس

(وحث) الاخض قال سألني القاسم بن عبيد الله عن خبر البصري وقد كان اسكت ومات تلك المسلة  
فأخبرته وفاته وأنه مات بالسكة فقال ويصغر في أحسنه • وقد جع الصولى دونه ورتبه على الحروف

وجهه ابن جزو ورتبه على الأوزاع وقد جع البصري كتاب الحامسة كأمهل أو عمام • وله كتاب معاني الشعر  
وعاش ثمانين سنة وانتقل في آخر عمره إلى الشام وتوفي بمبج سنة ثلاث وقيل سنة أربع وقيل خمس

وثمانين ومائة تدرجه القنع على

(ولو شئت أن أبكى بما ليكنه • عليه ولكن ساحة الصبر أوسع)

البيت الحزبي من قصيدة من الطويل رثي بها الميخاض وأولها

قضى وطرا لمنك الحبيب للودع • وحل الذى لا يستطاع في دفع

الى أن قال فيها • وأعبدته ذنرا لكل ملة • وسهم الرزايا بالخنار مولع

وافان أظهرت مني جلادة • وصانعت أعدائى عليه لوجج

لاي سجد الخزوي (ووي)

لأن الباسين بالاحسب  
دخيل على الذلعة جارية  
بن طرنا فقال لها اجيري  
أهدى له أصحابه أترجة  
فبكي وأضيق من عيا فقيل  
(فقال لربها)

خاف التلون في الوداد لاني  
فوان باطنه اخلاق الظاهر  
فجن استقصا لو حلف لها  
وكانت تعززان ادعته  
ما دخل دلوها فتركت له  
فاستلقه (وذكر) ابن  
القسي في كتاب التباينة  
قال دخيل أبو السمراني  
نضاس فسمع بكائن داخل

البيت وقائلة

وكتا كزوج من طافي  
مفارة

لدي خضض عيش موقف  
محبوب

أصنم بلرب الزمان فأفردا  
ولم نرشأ قط أو حش من لرد

فقال لفتاس أترجها فقال  
ان صاحبها مات وهي شحنة

مقبرة قال فخرجت فقتل  
لها قولي في معنى هذا قالت

أي معنى قال في معنى هذين  
البيتين اللذين غنتهما

فقلت  
وكتا كقصي بالسطر وشنة

نتم جني الخبثات في عبشة  
رغد

فأفردها الفصن من ذالك  
طامع

فما فردها نانت عن الورد  
فكتب الي عبد الله بن طاهر

بضربها فكتبت ان اجازت  
هذا البيت فقتلها وهو

ملكك دموع العين حتى رددتها • الى نالري اذا عين القلب يدمع  
وبعد البيت والساحة القضاء بين الدود (والشاهد فيه) ذكر الشعر وهو دمع لم يكون تعلق فعل المشقة  
بغيرنا وقد تفتن الشعر افي بكاء الدم وتشتت مسالكهم في ابرامه في ذلك قول ابي القاسم بن كيكس  
يملكك دما حتى بقيت بالدم • بكاء حتى فسد على سحكن فرد  
أأبكي الذي أهواه بالدم وحده • لتقبل قدر الدمع فيه لئلا يعضي  
(وقول الشريف الرضي)

ويوم فقتل السرداع فصكنا • يعلط طبع الشوق من كان أوزما  
فصرت بقلب لا يصف في الموى • وعين حتى استقطرت ما مطرت دما

(ومثله قول مهيار الديلمي)  
بكيت على الوادي فزمت مائه • وكف يعمل لئلا أسكنه دمع

(وقول ابي الحسين البائري)  
جهت من دمي وعيني • من قبل بين ويمدين  
قد كفن عيني بنير دمع • فصار دمي بنير عين

ومثله قول مؤلفه في مطلع قصيدته  
أواه من دمع بلا عين • يجري على الخدين من عيني

وما أجسن قول بعضهم

ولما اتقينا للوداع عشيبة • وقد راعها صبري لاني موقف العين  
أنت بصاح الجوهر يدموعها • لها رمت من دمي يمتصر العين

ولابي الفتح البكري قالوا بكيت دما فقلعت سمعت من عني خلوقا  
أصبرت لؤلؤ ثنبره • فترت من جنسي عبقا

لولا التمسك بالموى • لجلت من دمي غميرا  
غشيت حجرها دموعي حبرا • وهي من لوعة الموى تحسرا

فأزوت بالشهيق خوفا وظنت • حب رمان صدرها قد تنثر  
فلت عند اختيارها يديها • ثم أصرها من جيب مهزدر

لم يكن ما ظننت خافوا لم يكن • صبغة الوجد صبغ دمي أحر  
وهو ينظر الى قول لقناني وصف واديا

وقا ناخمة الزمان لود • مقام مضاعف التيف العجم  
زنا دوحه لحناعينا • حنوا لرضعات على الفطم

وأرشفنا نلما زلالا • أرق من الدامة للتديم  
بصدة الشمس أفي واجهتها • فصبها وبأذن التسميم

بروح حواء حالية المذارى • فتلس جانب القعد التنظيم  
أردت البيت الاخير وقد قلب الشيخ يفر الدين بن صاحب غالب هذه الابيات هجوا في حرام فقال

وحام قليل الماء داج • وفيه الفسطين ورجيم • ولا غير الزمان من رقيق  
ولا غير الدافع من جسيم • طلبنا مائه فحنا علينا • حنوا لرضعات على الفطم

ونقطنا برح صدر دمع • كص من أباريق التديم • بصدة لمرعشاني شتاء  
فصببه وبأذن التسميم • بروحهم ومن حل قيسه • فصبب انه هول الجحيم

رجع الى وصف الدمع ولا يكره ان يلقى فيه



بني الى عذاة الين حين رأى • دمى يقين وحالي لم يهوت  
فدمى قوب ياقوت على ذهب • وبمعه قوب يرت فوق ياقوت  
ولواو المشرق في معناه

كل دمى فبلكف يجرى • غير دمى المحب والمصور  
وردا البين دمى عيسى فاجبى • كعقيق اذيب في ساور  
وله ايضا في مثل ذلك

فاخرج عاك ناركك واسق • فقد خرجت مدامى بدمائى  
ولابن نباته المصري • ياقر الارز وغصنا تنقي • وهلا لاسما وصبا انارا  
كان دمى على هوال الجينا • فاحالته نارك في نصارا  
وما ابدع قولهم مع حسن التضمن

حليسة لأعبرها المحب • شغل الحلي أهله أن يعلما  
ولابن قلاص • مضى مهمم قلبي فقه دره • لقنمترني انمزمع من بصره  
وأطول من هجر الحبيب وصوتى • وبوم التوى لي وهى وشعره  
وليس دما ماء الجفون ولما • فؤادى جاء الدمع قد ذاب جره  
وما أحسن قول أسعد بن سعدة في بليطة

نلت به والدموع جارية • أقبل الخلق منه واليتا  
تقطر دموعى اذ وردت • روض خذ به عدن ياقوتا  
ليس ليوم البين على سوى • مدامى فيعجله سكب  
سكنا فليس باجفائها • رمانة فانتسرح الحب  
ولطوى ايضا لما استلق بهم عبر التوى أصلا • وشتهتم صروف البين تشيتا  
جئت اظلم في وصف التوى دراه • والعين تسهر من دمى برافيتا  
وما أحسن قول المسعودي

قال تعهدت لك تبكى • دما حذر التناثى لما عينك جادت • بعد الدماء بياه  
قلت لماذا لمسى • لسافو وعزراء لكن دموى ثابت • من طول همى بكائي  
وهو شبه قول القائل ايضا

قالوا ودمى قد صف القفر لهم • اناعهدنا منك دما أجرا  
فاجبتهم ان الصلبة همست • فيكم وشاب الدمع لما همرا  
وأحسن منه قول الآخر

وقائلة مال دمعك ايضا • قلت لها ماى هذا الذى بقى  
أقول لى أن التوى طال عمره • فشاب دموى مثل ماشاب مغرقى  
ومثله ايضا قول ابن القنبر

كنت دموى حمر اقبل بينهم • لذننا وانصرت لوعة الحمرى  
فطفت الحظ ووردا من خمد ودهم • فاستطير البعداء التور من حدق  
ومثله قول محمد بن هبة الله الشهير بأبي دلف الكاتب بوى لميد الكافي اليهودى الحماروف  
يا من يترقب عسلى منه موعده • لولا عوائق من خلف تباعده  
لا تصير دموى البين غردى • وانما نفسى الحماى يصعبه  
وقول أبى القاسم بن الطاهر بديع وهو

بمدومى بديع صدى  
بجملته فى الحوى ملاذا  
(فقال بسرعة)

ضابوه فزاد شوقا  
لحان شغاف كان ماذا  
فاشترها أبو البراء لمانت

من القند (وروى) ابراهيم  
محمد بن زيدى قال كنت  
عز المأمون يوما وبحضرة

غريب فقال لي على سبيل  
الويع والحبيل سلاوس  
وكانت تروى المأمون

بكتهم فيجئنا لقلت  
قرا لغيرك لا تكسوف  
مشمسه

وكوف كسريف وكوف  
كونه  
قال غيلوف المأمون فارجع

فان كنت منك الا فاول  
فركن  
هنا لك ان ذامنك

وسوسه  
فقلت كذا والله ما امير  
المؤمنين اردت أن أقول

وجئت من ذهن المأمون  
وجود طبعه (وأبنا الفقيه)  
أبو محمد عبد الله بن الحسن

عن السلفي قال أبنا أبو محمد  
جعفر بن جدين السراج  
للقوى بن بلان الكبير

قال أبنا أن نصر عبدالله  
ابن سعيد الحمصاني الحافظ  
قال أعجبنا أبو يعقوب

النصرى حدثنا ابن سبغ  
قال حدثنا محمد بن العباس  
اليزيدى قال حدثني عمى

أجد بن محمد اليزيدى قال  
والعطف من رواية أخرى

قريب من لفظ هذا الامان

قال هذا المصمم اخاه للمؤمن  
 قلت يوم الى داره فانته  
 فاجلسه في بيت على سقفه  
 جامات فوقه ضوء الشمس  
 من وراء تلك الجوامات على  
 وجهه صبا الترك غلام  
 للمصمم وكان احسن ترك  
 على وجهه الارض وكان  
 للمصمم اوجد خلق الله  
 فصلاح المأمون لا جدين محمد  
 الزبدي فقال انظر وبك  
 الى ضوء الشمس على وجهه  
 سيما ارايت احسن من  
 هنا قط وقد فات  
 قد طلعت شمس على شمس  
 فزال الوضوء اناس  
 فابرق فقال اجد  
 قد كنت اشق الشمس من  
 قبل ذا  
 فصرت اروح الى الشمس  
 فغفن للمصمم ففنى شفته  
 لاحد فقال اجد للمؤمن  
 والله يا امير المؤمنين ان لم  
 يعلم الامير حقيقة الامر منك  
 لا فمن معه فقل كره فغناه  
 للمؤمن فاعبره انظر فضحك  
 المصمم فقال له للمؤمن  
 كثر الله يا اخي في غلظتك  
 مشه لقا انتم صفت شيئا  
 فخرى ما سمعت لا غير  
 وقد نقت انما هذه الحكاية  
 باسناد احص من هذا من  
 ان ينف هو مذكور في  
 اجازة قسم قسم (وحكي)  
 صاحب كتاب التقيس  
 ان الامير عبد الرحمن بن  
 الحكم بن هشام صاحب  
 الامان نوح في بعض

ما دعى تسلسل - ما نالنا • هي مهتبي سالت من الاماني  
 وهذا الباب واسع جدا وفيما اوردناه منقطع (وابو الميخائيل المرتضى) هو عامر بن حمزة وهو والد  
 المحدث موسى بن عامر صاحب الوليد بن مسلم وروى كتبه وكان امير عرب الشام وزعيم قبس وفارسها  
 المشهور وهو قائد العرب المصرية في الفتنة الخليفة الكتاتبة يمشق بين التقيسة والجمانية في دولة  
 الرشيد وهي التي من اجلها قال الرشيد بلعبر بن يحيى البرمكي ليس لهذا الامر الا انا وانت فاما ان تترجعه  
 او اترجعه انا فمضى جعفر الى الشام واما اجد القتر وكان يخرج على الرشيد لكونه قتل اخاه فظفر به وحمل  
 اليه مفيدا للجامل بل بين يديه انشده ابيات يستعطف بها منها  
 فاحسن امير المؤمنين فاته • ابي الله الان يكون لك الفضل  
 لمن عليه وعفاه ومن شعره في اخيه  
 ما بكك البيض الرقاق والبقنا • فلان بهما يطلب الماحد الوزا  
 ولست كمن يبي اخاه بسيرة • يصبر في جفن مقلته عصرا  
 وانا اناس ما نفيش دمونا • على هالك منا وان قسم الظهرا  
 وقيل انه توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة (والخزرجي) هو اسحق بن حسان ويكنى بابي يعقوب وهو من البهم  
 وكان مولى ابن خزيمة الذي يقال لايه خزيمة الناصب وهو خزيمة بن عمرو بن مرة بن عوف بن سبيد بن ذبيان  
 وكان لخزيمة ابن يقال له حمزة ولحمزة ابن يقال له اسحقان وابو الميخائيل في حمان هذا يقول للخزرجي  
 جزى الله عثمان الخزرجي - خيرا • جزى صاحبنا جزل المواهب مفضلا  
 كفى بخوة الاخوان طول حياته • واورث مما كان اعطى واخولا  
 وكان عظيم القدر واحد القوادى الخزرجي بعد اسام بن وكان يقول في ذلك شنه قوله  
 فان تلك جنى خبا واورها • فكملها نور عني خبا • فسلم لم تلى وليسكنما  
 ارى نور عني اليه سري • فابرج فيه الى نوره • سر يا من العلم شفى لى  
 واخذ هذا من قول حبر الائمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وكان في فقال  
 ان ياخذ الله من عيني نورها • ففى لساني وقلبي منها نور  
 قلبي ذكرا وعقلي غير ذى دخل • وفي فنى صلم ككسب ما نور  
 وكان ابو يعقوب الخزرجي متصلا بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة وله في هذا عجايب كثيرة تاه بعد  
 موته فقبل له يا يعقوب مراتك لا لنصور بن زياد احسن من مدائحك واجود فقال كتابا ومشددا  
 نعمل على الرضا ونض الان نعمل على الوفا ونبها من يعيد وهو القائل في حى عينه  
 اصنى الى قائد ليضرب • اذا التقيت من يصينى • اريد ان اعدل الاسلام  
 افضل بين الشريف والذون • اجمع مالا اوى فاكره ان • اخطى والجمع غير مأمون  
 قد عني التي بلغت بها • لو ان دهرها او اثني • لو كنت خيرت ما اخذت بها  
 تصبر فوح في ملك قارون • حق اخلاى ان يعودونى • وان يمزوا عيني ويكونى  
 وهو القائل ايضا اذا امامات بعضك فابك بعضا • فان البعض من بعض قريب  
 يفتنى الطيب شفاء عيني • وهل غير الله لها طيب  
 ومن جيد شعره قوله  
 الناس احوالهم حتى وان جبالوا • على تشبه ارواح واجساد • للخبير والشر اهل وكلوا بها  
 كل لمن دواى نفسه هادى • منهم خليل صفاء وديعناطة • ارسى الوفاة او اخيه باؤاد  
 ومشر القدر محمى - اصابه • على سريرة عمر غلها بادي • مشا كس خدع جم غوائله  
 يدى الصلوة يفتنى ضرب الهادى • يا نيك الباني في اهل الصفا ولا • ينك يسي باصلاح الانساد

أسفله فطرته خيل يارته  
 طروب أم ولد عبد الله  
 وكانت أعظم خطاه عنده  
 وأرغم من لديه لا يزال كفا  
 بهاها فاجبها فاتبه وهو  
 يقول  
 شاكل من قرطبة الساري  
 في الليل لم يديه الدلوي  
 ثم اتبعه عبد الله بن التمر ندعه  
 فاستخاره كمال البيت فقال  
 زارني في ظلام الليل  
 أحسب من زائر ساري  
 (ودكر) الصوفي في كتاب  
 الأرواق رب وابه تنهني الى  
 جعفر بن محمد بن عبد الواحد  
 الهاشمي قال دخلت على  
 المتولي على القلعة فوفيت  
 أمه معز ياقطع ليجفراني  
 وبما قلت البيت الواحد  
 فلما جاوزت فوفيت وقد قلت  
 نذكر لنا فرق لاهر  
 بيتنا  
 فمزيت نفسي بالشيء محمد  
 قال فاجاز بعض من حضر  
 المجلس فقال  
 وقدنا ان التبايعة لنا  
 فلما لميت في يومه مات في غد  
 قال الصوفي فقلنا ان جعفر  
 ابن محمد بن عبد الواحد قال  
 البيت (قال) مروان بن  
 محبوب دخلت على المتولي  
 فرقي الى برقة فيها ميت  
 شعرو هو  
 أدركت القوي حتى اذا صار  
 كالزحى  
 جعلت محل القلب في موضع  
 القلب  
 وتحت البيت آخر مروان  
 فكنت منه

ومن جديشعده ايضا قوله

أحساح ضيفي قبل أنزل رحله • ويصيب عندي والمحل جديب  
 وما الخصب إلا ضيائي أن بكر القري • ولكنما وجه الكريم نصيب  
 وإن أشد الناس في الحشر حسرة • لموت مال غيره وهو كسبه  
 كفى عهبا بالكل أن يبيع الصبا • وإن يأت الأمر الذي هو عاتبه  
 وهو القاتل أيضا ما أحسن التفسير في جنبنا • وأفع الغيرة في كل حين  
 من لمزل متجاهر عرسه • معصا بهما لرب الطنون  
 أوشك أن يفرج ليلتي • يخلف أن يبرزها لعمون  
 حبيك من تحسبها لوضعها • منك الى عرض صميم ودن  
 لا تطلع منك على ريسة • فيبيع المقرون جبل القرن

(ولم يحن الشوق غير تفكري • فلوشت أن أبكي بكيت تفكرا)

البيت لابي الحسن علي بن أحمد الجوهري من قصيدة من الطويل والشوق نزاع النفس وسرعة الهوى  
 (والشاهد فيه) أن عدم حنقا للمفعول نفسه لانتفاء القرينة لا القرينة المفعول لأن المراد باليكاء الأول في  
 البيت اليكاء الحقيقي لا الفكري فكأنه يقول أقناني الشوق فليبق من غير التفكر فلوشت اليكاء  
 وعصرت عيني ليسبل دمها لرضي عنها دمع وتروح بذه التفكر فاليكاء الذي أراد إيقاع الشبهة عليه بكاء  
 مطلق منهم غير ممدى الى الفكر البتة واليكاء الثاني مقيد بمدى الى التفكر فلا يصح تفسير الأول ويأينا  
 كذا قلته التفتت زانية لامن دلائل الإعجاز (والجوهري) هو  
 ٣  
 يياض بالاصل

(وكذفت عن من تعامل حادث • وسورة أيام حوزن الى المظلم)

البيت الجعري من قصيدة من الطويل يمدح بها بالصفور وأولها  
 أعين سفيه يوم الأبرق أم حرم • وقوف برقع أو بكاء على رسم  
 وما يندم الموصوف بالثوب أن يرى • معاير لباس للنصبي ولاوسم  
 تفكير أباي الحسنة ثاني • تركت السرور وعند أباي القدم  
 وأولمت بالكمائن حتى كائن • طوبيت على خن من الدين أو غم  
 فان تنقسي نضو الظلام فلها • بورية قلبي منذ كنت على جسمي  
 وهي طوبية فلها في المديح

كأنك من جذم الناس مفرد • وسائر من يأتي الدنيا من جذم  
 كأنك عدوا ملتبس ما تقربت • بنا الدار إلا زاد غمك في غنى  
 وبعدة البيت وصده أحارب قوم لا أسر بيوهم • ولكنني أرى من الناس من ترى  
 والفرد الطرد للدم والحامل تكليف الأمر المشي يقال تعامل على فلان إذا كلته ما لا يطاق وسورة  
 الأبايشتم أوصولها واعتداؤها ولحز القطع (والشاهد فيه) حذف المفعول لدفع ترهم إرادة غير المراد  
 من الكلام ابتداء وهو هنا الصم لافوز كر توهم قبل ذكر النظم أن الحزم لم يفته اليه فترك دفعها لهذا وهم  
 وتقدم ذكر الجعري قريبا

(فقلنا لم نجد لك في السوء • دوا الجود المكارم مثلا)

البيت الجعري من قصيدة من الخفيف يمدح بها المتقرب لله وأولها  
 أنسب الخلق حين استعلا • كان عرو للدمع لم يستعلا  
 فأنزى خطه من العبر ما ينس • فكذلك شجبي ما الحب ويبي

فلما حطت القلب تحت  
رحمى الهوى

تدعت وصار القلب في

موضع صعب

(وذكر) يزيد بن محمد الهاقي

قال كان ابن المعتز يشرب

وما في بستان عابوا بالحمام

وشقائق النعمان فدخل

عليه ويوس بن بقا وعليه فباه

أخضر فقال ابن المعتز لما

ارتجلا

شبهت جرة حذفت في فوه

بشقائق النعمان في الغمام

ثم قال أحيروا فبادروا بن

الغنى ولكن بعابيت البيت

بعد البيت فقال

وانتدبته وقد جاني قرط

بالنص في ابن وحسن قوام

فطربا بن العترة قال له غن

فيه الآن فضع فيه لحنا

(وذكر) عبد الله بن أحمد

ابن أبي طاهر في تاريخه

قال حدثني أبو أحمد يحيى بن

علي بن النعمان قال صرت إلى

أبي زيد عمر بن شبة فقال لي

فقلت من أنت عذري قال لي

فأجاب أن عبيد بن شبة وما

هو فقال

كبرت وفالتنى خطوب

تلتعت

ومن يصعب الألام لا بد لهم

(فقلت)

ومن يصعب الألام تنقص

خطوبها

فواه ويحول بعض ما كان يمل

فأعجب به وحديث الناس

عاشنا فكتبوه عنه (وأباني)

الفيقية النبية أبو الحسن

فأخلاق غسولة اللوماني • زائد في القصرام

وهي طوبى لخفا في المدح لم يزل حكا القصرامو • باطل السطر حتى استملا

وبعد البيت بعده أنت أنتى كانوا أشرف أخلا • قوا وكولا وأكرم فلا

بمريض بلم المستعين والسود بالهمز السادة والمجديل الشرف والكرم ألا يكون إلا بالأمه الكرام

قبل الكرم والمثل الشبه (والشاهد في) حذف الفعل لارادة ذكره ثانعا على وجه تضمن إيقاع الفعل

على صريح لفظ الفعل لظهوره لكالم الشابة وقوع الفعل عليه ترغاضا بإيقاعه على خبره وإن كان

كتابة عنه لأنه لو قال قد طبلنا لك حذ لا نلتبس أن يقول فلم نجد فيه تقوى بتعرض إيقاع في الوجدان

على صريح لفظ المثل لكالم الشابة بعدم وجدانه • لهذا المعنى يستعكس ذو الرمة في قوله

ولم أمدح لأرضه بشعري • لئلا أن يكون أصلي مالا

فإنه أهمل الفعل الأول لئلا هو أمدح في صريح لفظ التثنية لا الثاني الذي هو أرضي إذ كان غرضه إيقاع

في المدح على التثنية صريحا دون الألف وهو يجوز أن يكون سبب حذف الفعل ترك مواجهة الممدوح

بطلب مثل به مبالغة في التأكيد إذ التصريح بطلب المثل يجوز وجوده لأن طلب العقل مبنى عليه

﴿شواهد القصر﴾

﴿أنا لثابت الحاي القصار ولما • يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي﴾

البيت القصر زرق من قصيدته من الطويل وسبب أن نسا بن مجاشع بلغني غش جرير بن فاذن

القصر زرق هو مقصد وقد تقدم في ترجمته أنه قد نفسه لحفظ القرآن فقتل في الله فبك وقد هلك جرير

عروا نسا مالك فقلت شاعر قوم فاحتلته فك القيد وقال

ألا استمزان مني سوية لفرات • أمير إبانى خطوه خلق الجبل

ولو علمت أن الوثاق أشد • لك النرا قالت لي مة لثني عقل

لعمري لئن قيدت نفسي لحاما • صعبت وأوضعت اللطيفة في الجهل

ثلاثين عاما ما أرى من حماية • إذا رقت إلا أشقت لرحلى

أنتنى أحيات البيت ودونه • وزودت شملت الحق من الرمل

فقلت ألق ابن النسيئة أنتى • فقلت عن الراى الكثرة النبل

فإن بك قسدى كل تغرأ نذرت • فحالى عن أحساب قوى من شغل

وبعد • ولو ضاع ما قالوا أربع منا وجدتهم • شبا ما على التالى من الحساب الجزل

وهي طوبى والذم لكسر البهجة ما يترك حقله وجاشته والأحساب جمع حسب وهو ما يعتم

مغائرو الألباء وهو المال أو الدين والكرم أو الشرف في الفعل أو الشرف الثابت في الأباء وقد يكون

الحساب والكرم لمن لا آباء له شرفه بخلاف الجهد كأن تقدم ومثل قول القصر زرق قول عمرو بن معدى كرب

قد علمت سلى ومارتها • ما قطر الفارس إلا أنا

(والشاهد في) حصة انفصال الضمير مع لق الألباء لما كان غرضه أن يحسن المدافع لا المدافع عنه ففصل

الضمير وهو أنا وأخوه الأول قال وإنما أدافع عن أحسابهم لصارت المدافعة مقصورة على أحسابهم دون

غيره وأليس هذا معناه بل معناه أن المدافع عن أحسابهم هو لا غيره

﴿شواهد الألباء﴾

﴿الألباء البيل الطويل الألفي﴾

قائه امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدته الشهورة السابقة في شواهد القصة وقوله

ابن القاسم عن أبي القاسم  
عنه قول بن علي القبري عن  
أبي عبد الله محمد بن أبي حمزة  
الفرس قطي عن الحافظ  
أبي عبد الله محمد بن أبي نصر  
ابن عبد الله الجدي قال  
حدثني أبو محمد علي بن أحمد  
قال حدثني أبو عبد الله محمد بن  
عبد الله بن هاشم القاضي  
للمروفيان القليظ أن  
صهيب بن مئذع قال على  
ابن ظافر وكان قاضي بامض  
بلاذ الاندلس ومات بها في  
أيام الناصر عبد الرحمن سنة  
ثمان وعشرين وثلاثمائة كان  
فقش عاقه  
يا علما كل غيب  
كن بدوة بصهب  
وله مكان بشرب النبيذ  
لعله كلب ذهب مذهب  
أهل العراق فشرب  
مرقة الحاجب موسى  
ابن جدر وكان من عظماء  
القبلة الأموية فسكن ونام  
فأمر موسى باحتلاص عاقه  
وأحضر تقاشا فقتل تحت  
البيت المذكور  
ولسرة الصب عليه  
أن فقه على عيب  
ورد الخاتم عليه وحسنه  
زمانا حتى فطن له (وأما في)  
الشجاعة لاجل العلامة  
تابع الدين أبو اليمن الكندي  
والفقيه جلال الدين بن  
لنصره في عن الشيخ الحافظ  
أبي القاسم علي بن الحسن  
ابن عساكر سمعا آخر بنا  
أو النجم بعد الدين عبد الله  
السنجي أن خبرنا أبو بكر

وليل كوج البحر أرشى سده • على أنواع المسحوم ليلتي  
قتلت له لما قطي بلبسه • وأردف أعجازا وناء بكل كل  
الأيام الليل الطويل الأضلي • بصبح وما الصباح منك بامثل  
فلاك من ليل كان ضومعه • بكل مزار القتل شئت يبيذل  
والاصباح الصبح هو الغمر أو أول النهار والاحتواء الانكشاف ومنتهى الله في ذوال غلام الليل بضياء  
الصبح ثم قال وليس الصبح بامثل منك عندي لاستوهم ما في مقاصد الموم أولان تنهاره بظلم في حينه  
لتوارد الموم فليس الغرض طلب الانجلاء من الليل لأنه لا يقدر عليه لكنه يفناه بخصاصها بمرض له  
فيه ولا سطلانه تلك الليلة كأنه لا يرتقب انجلاها ولا يتوقعه فهذا يصل على الغنى دون التفرج  
(والشاهد فيه) استعمل صيغة الامر الغنى وقد أخذ الطرح هذا البيت وغيره فانيته فقال  
الأيام الليل الطويل الأصبح • بيوم وما الصباح منك بأروح  
وما أحسن قول أبي العلام المزي في طول الليل  
وليلى مال الكواكب جوزه • وآخر من على الكواكب طلل • كان دجاء الهيمر والقمير موعده  
وصل وضوء الصبح حب مائل • قطعت بهجس رايح ببابه • وليس له إلا التبليج ساحل  
وللواو الدمشقي فيه أيضا  
أطال ليل الصدود حتى • أيس من غرة الصباح • قد حطن الأرض بلنجاح  
وما أحسن قول النبطي  
شابت ذوائب صبري بامعذني • في ليلي وعذار الليل لم يشب  
ودون صبي ستر من زمردة • صمير عسا مبر من الذهب  
ولبعضهم فيه من قصيدة وأحسن مثله  
نراه كلك الزم من فرط كفره • اذا رام مشيا في تحفته أبدا  
مطالعي الأضلي والبدن تاجه • وقد علق الجوز زاقا فأنه قمرطا  
ولشرف الدين بن متقديه أيضا  
ولرب ليل ناه فيه ضجه • فقلعت سهرا فطال وعسسا  
ومألمه عن مصبه فأجابني • لو كان في قيد الحياة تنفسا  
مات الصباح ليل • أحيته حين عسس  
لو كان الليل صبح • يمشي كأن تنفس  
لم رأيت التهم ساء طرفه • وألقاب فدائق عليه سباتا  
ومناش في الحداد سوافراه • أقنت أن صباحهم قد ماتا  
وليل مثل يوم البين طولا • اذا ظن كواكبهم تعود  
بدائع نومها فيه انتباه • فأعينها مفتحة رفود  
وليل مثل يوم الحشر طولا • كأن ظلامه لون الصدود  
يبيض هلاله فيه سواد • كأن الظلم في بقا الخدود  
وما أحسن اعتذار الأراجاني عن طول الليل  
لا أدعي جورا زمان ولا أرى • ليلي زيد على البالي طولا  
لكن مرآة الصباح تخفى • لهم أصدأ وجهها المصقولا  
وقد أخذ من قول علي بن هشام  
لا أظلم الليل ولا أدعي • أن نجوم الليل ليست تغور

انغيب أنا على من  
 أي على العدل حذني  
 أي حذني عبد العزيز  
 أي بكر الحرف السلاف  
 الشعر وكان أحد نساء  
 البيت قد قال كنت ليلتي في  
 دار المعتضد وقد أطلنا  
 الجلوس بصفته ثم خرجنا  
 إلى مجلسنا في حجرة كانت  
 مرسومة النجمة فلما  
 أخذنا مضامينا وهذات  
 الصيرون أحسننا بفتح  
 الأبواب وتفتح الأضلال  
 بسرعة فلما نعت الجماعة  
 لذلك وجلسنا في فرشنا  
 فدخل الينا خادم من خدم  
 المعتضد فقال ليان أمير  
 المؤمنين يقول لكم أرقن  
 الليلة بعد أنصرفكم  
 فقبلت هذا البيت  
 ولما اتفقت النيات التي سرى  
 إذا الدار فخرى والمزار بيد  
 وقد أجمع على تمامه فأجيزوه  
 ومن أجزاء ما وافق غرضي  
 أجزلت عليه وفي الجماعة  
 كل شاعر يجسد مذكوره  
 وأديب فاضل مشهور  
 فأختمت الجماعة وأطالوا  
 الذكر فقلت مبتدرا  
 فقلت لعيني هاؤدى الزوم  
 والهجي  
 لعل خيال طالع يسعود  
 فرجع الخادم إليه بهذا  
 الجواب ثم عاد فقال أمير  
 المؤمنين يقول لك أحسن  
 وما قصرت وقد وقع بينك  
 السوق الذي أريد وقد  
 أمرت بك بمائة وهاهي  
 فأخذت ما فازد اغيظ الجماعة

ليلى كاشحات فان لم تجد • طال وإن جادت قليلى قصير

وهو من قول علي بن النخيل

لا أظلم الليل ولا أضيء • أنجوم الليل ليست تروى

ليلى كاشحات قصيرا إذا • جادت فان صنت قليلى بطول

وأورد ابن الصولي لابن النخيل أيضا قوله

يقولون طال الليل والليل لم يطل • ولكن من هو من الشوق يسهر

أنا ما إذا الليل مهده مضطرب • وأفتقد نوى حنين أجنى وأهجر

فكم ليل طالت على لصدتها • وأخرى الأقياء وصل قفصهم

وفي معناه قول الأديب الحزاني

جاءت تسائل عن ليلى فقلت لها • وسورة الهم تخم سيرة الليل

ليلى تكفيك فأنقني عن سؤالك • إن بفت طال وإن واصلت لم يطل

وقول بعض التناثرين

ليلى وليتي في نوى شلالهما • حتى لقد صيراني في الهوى مثلا

يجود بالطول ليلى كلما بكت • بالطول ليلى وإن جادت به بكت

وقول ابن أبي حنينة ياليل ما طلت عما كنت أعرفه • ولتطال بي فيك الذي أجد

وما أحسن قول بعضهم فيه

سهرت ليلا نوصلي فرحة بهم • وليلة الهجر كم فشتها سهرا

إذا تفتى زمانى كله سهرا • لها بالي أطال الليل أم قصرا

وهو من قول الأتتري

في الهجر والوصل ما ندق كرى • عني فما تنقضي تسهدها

فليسه الهجر لا رقادها • وليسه الوصل كيف أرقدها

وقول أبي الحسن البصري

ولما تضررت في زارها • وما كنت تندی له موعده سهرت اختنا ما الليل الوصال

لعلني به أنه بنفسه • فقال وقد رقت قلبه • وأيقن أنني به مسمكة

إذا كنت تسهر ليل الوصال • وليل النوى شقي ترقده

وقد أكثر الشعر في هذا المعنى وفيما أوردته مفتح

### في شواهد الوصل والفصل

(والذي هو عالم أن النوى • مزاوان بالحسين كريم)

البيت لا يتمام الطاق من قصيدة من الكامل مدحهم أبا الحسين محمد بن الحسين وأولها

أسقى طلولهم أجش حريم • وغدت عليهم نضرة وتيم

جادت معاهدهم عهدا صلبة • ما عهد لها عند الديار تيم

سفه الفراق عليك يوم تمحلوا • رجاء أراه وهو عنك حليم

ظلمت ظلمة البرى بظلم • والظلم من ذى قدرة مذموم

زعمت هو الكفا الغداة كاعفا • منها طلول بالو لورسوم

لا والذي هو عالم البيت • وبسده

ما حلت عن سنن الوفا ولا غدت • تنسى على الفسوا التحوم

والنوى الفراق (والشاعفة) أن شرط عطف جلة على جلة أن يكون بينهما جهة خاصة ولا كذلك في هذا البيت لأن مناصبة بين كرم أبي الحسن ومراة النوى سواء كان نواة أو نوى غيره فهذا العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر أو عطف جلة على جلة باعتبار وقوعه موضع مفعول العلم لأن وجود الجملع شرط فهو لهذا عيب على أبي تمام كآسيا في حسن النقص إن شاء الله

### ﴿وقال اندهم أرسوا نزلوا﴾

تمام

هو من البسيط وقائله الاخطل كذا ذكره سيدي و ليس هو في ديوانه وتمامه

وكل حنقا امرئ يجري بقدرك • وبمسده

المقوت كراما أو تفوز بها • فواحد الدهر من كذا ما سفل

والأندلس في طلب الكلال وأرسوا بفتح الهزة من دست السفينة ترسو وسورسوا إذا لوقفت على الآخر ممر بنكر وهو مرعاة السفينة وهي خشبات يغرقها إلصا من المذاب تصير كمصرة إذا رست دست السفينة أو هو من دست أقدمهم في الحرب أي شنت وتزاول من المزاولة وهي المحاولة والمعالجة في تحصيل الشيء والخبر والسفينة وقيل الخبر بوقيل لغمر وهو لا يناسب ظاهر البيت الذي بعده (والشاهد في قوله نزلوا) فله فاعله عن قوله أرسوا لأن الأندلس أمر والناهي غير فاعل مفعول العطف فيها لاختلافها خبر أولها لطلب القتل ومضى ومن هذا الخبر يقول الزندي أواراهم اللداني

ملكته حيلي ولكنه • القاهم زهد على غارب وقال أبي الهوى كاذب • انتقم الله من الكاذب وجهه الشيخ عبد القاهر على الاستئناف بتقدير قلت قال الشرائع وهو أنسب بلفظ (والاخطل) هو غياث بن غوث بن الصلت بن الطارقة بنتي نسبة تغلب ويكنى أبا مالك والاطل لقبه عن أبي عبيدة أن السبب فيه أنه هجر رجلا من قومه فقال له بلفظ أنك لا خطل والاطل السببه وكان نصرا نيا من أهل الجزيرة وعمله في التسمرا كبر من أن يحتاج إلى وصف وهو جرير والفرزدق طمعة واحدة جعلها ابن سلام أول طمعات الاسلام ولم يقع اجماع على أحد منهم أنه أفضلهم لكل واحد منهم عصبية تغلب على الجماعة وقال أبو عمرو لو أدرك الاخطل وما واحد من الجماعة لما تقبض عليه أحدا وقال الأصمعي أنما أدرك جرير الاخطل وهو شقيق قد طعم وكان الاخطل أس من جرير وكان أبو عبيدة يشبه الاخطل الثانية أصغر شعرة وكان جاد يغضل الاخطل على جرير والفرزدق في قتاله الفرزدق افتات فضله لأنه فاسق منك فقال لو فضلت ما فقتل لفضلتك وقال الاخطل لسيد الملك بن مروان يا أمير المؤمنين زعم ابن المرافقة يعني جرير أنه يبلغ مدحتك في ثلاثة أيام وقد أقبضت في مدحتك (نصف القطن فراحو أمك أو بكر) سنة لما شئت ما أردت فقال عبد الملك أجمعنا هذا الاخطل فلما أنشد هذا قال عبد الملك يا خطل أتريد أن أكتب إلى ألقائك أنك أشعر العرب قال كفى يقول أمير المؤمنين بأمهه بجنفة كانت بين يديه فاشتبهوا بهم وأقبلت عليه خلع وخرج به مولى لسيد الملك على الناس وهو يقول هذا أشعر أمير المؤمنين هذا أشعر العرب وأنشد لسيد الملك قول كثيره

لما تركوها عن مودة • ولكن صلتا في استقامتها

فأجابه فقال له الاخطل ما قلت والله أمير المؤمنين أحسن منه قال وما قلت قال قلت

أهلوا من الشهر الحرام فأصبروا • مولى الملك لأطرف ولا غضب

جملته لك احتوا جعله لك غضبا قال صدقت وأصبح عبد الملك يوماني غدا ياردة فقبل يقول الاخطل

إذا صليح الفتى منها تلاتا • بغير له حاول أن يطلولا

مضى فرغبة لا شك فيها • وأرخ من مكره فطلولا

ثم قال كافي أنظر إليه الساعت محمل الأزار مستقبلا لنفس في حانوت من حوانيت دمشق ثم بحث دجلا يطلبه فوجده كذلك وقدم الاخطل مرة على عبد الملك بن مروان فقتل على ابن سرجون كاتبه فقال له على

مضى (وقال) يزيد بن أبي السر  
الرياضي في كتبه لأمثال  
فعل وجون القنسي على  
أي وهو مريض فقال له  
كيف أصبحت فقال  
يكاد جسمي من تحول الفنا  
تصله أنفاس عوادى  
فقال وجون هل ترى أن  
أزيد عليه أبا السر فقال  
ثم فقال وجون

لم يبق إلا روح في مهجة

روح أو يندو بها القنسي

(أناني) القاضي القنسي

الامام نبيه الدين أبو الحسن

ابن علي بن الفضل القنسي

رحم الله قل أخيرا في الشيخ

القنسي أو القنسي على بن

مهدي بن قلنا الاسكندر

قال أخيرا أبو الحسن على

ابن عبد الجبار بن سلامة

الحديث قال أخيرا أبو القاسم

علي بن جعفر بن علي الصقلي

قال أخيرا أبو بكر محمد بن علي

ابن الحسن النجفي قال

أخيرا أبو محمد اسمعيل بن

محمد التيسابوري قال أخيرا

أبو منصور التتالي في

كتاب التينة أن صاحب

ابن عبد الله بن بعض الردي

مجلسه بمرقة بعض كتبه

فقال

سرفت على كتي

ألحقت كتي بكتي

وأمر أبا محمد الحسن بن أحمد

البرجودي بإجابه فقال

فلو فعلت جدلا

ودعت علي وكتي

وكل ما أسند إلى التينة

فهذا الاستناد (وذكر)

من تركت فاحسبه فقال له فانك الله ما أخبرك بصلاح المنزل لما تريد أن تنزلك قال في درهمك من درهمك  
هذا ولم يخرج من بيتهم فدخل عبد الملك وقال وعلى أي شيء أتيتنا الأعلى هذا ثم قاله لا نسلم  
فقرضك الفدين في عطاءك وتوصل بعترة آلاف درهم قال فكيف ما نخر قال وما نضعهم لو أن أولنا  
ترونا آخره السرك قال ما إن قلت ذلك فان بينهم ملتزمة ما ملكت فيها إلا كل مقص من الفرائد لا سبع  
فدخل عبد الملك قال لا تزورنا الجاه فانه بعترة ترك قال طابع أم كره قال بل طابع قال ما كنت  
لا خنار ولا على والى ولا قري على فربك في ذلك قال كمال الشاعر  
كبتاج لمركبه جملنا • بغيره من الفرس الكريم  
فأمره بعترة آلاف درهم وأمره أن يمدح الجاه فمدحه بقوله  
صيرت جبالا زنبور عوم • وبدا للجهم منسبا للكرم  
وجهه بالقصد ومع ابنه إليه ودخل الاخطل على بشر بن مهران وعنده الزاوي الشاعر فقال له بشر أنت  
أشهر أم هذا قال أنا أشهر منهم وأكرم فقال الزاوي ما تقول فقال أما كرم مني وأما أكرم مني فان  
كان في أمتهم من وليت مثل الأمير فم قال في الاخطل قال رجل أتقول لي حال الامراء أكرم منك  
فقال ويحك أن بالسوط من موضوع في رأسي أكون سائلا لوالله لا أعقل معها (وحدث) فصار الزاوي قال  
دخل الاخطل على عبد الملك فاستشده فقال قد يس حلق فر من يسقي فقال اسقوه ما اقبل هو شراب  
الجار وهو عندنا كثير قال فاسقوه لبنا قال عن البقر فطمت قال فاسقوه صلا قال شراب المر من قال  
قريبه اذا قال خير لا أمير المؤمنين قال أو عهدتني أسنى الجمل لا لو لا حرمك بالسلط وطلعت فخرج  
فلقي قرا عبد الملك فقال ويحك أن أمير المؤمنين استند في وفد جعل صوقي فاسقي شر بغير فسقام طرلا  
فقال الله يا بحر فسقام طرلا آخر فقال تركتهما بئر كلني بطي فاسقي ثالثا فسقام ثالثا فقال تركني  
أشقى على ولجة اعمل على رابع فسقام رابعا فدخل على عبد الملك فأنشده  
خف الظن في أحوالنا وأكره • فقال لا بل منك وطير من قوله قال ومزني التصيدة حتى بلغ الى قوله  
نعمس العداوة حتى يستقلهم • وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا  
فقال عبد الملك خذ يدك بيدك يا غلام فخرجته ثم أتى عليهم انطلق ما ينمروا حسن جائزته ثم قال لن لكل قوم  
شاعر أو شاعر من أمية الاخطل وقال أبو عبد الملك كانت بكر بن وائل اذا تشابروا في شيء من بيت  
بالاخطل وكان يدخل المسجد فيقومون اليه ويأتون بغير ردة وقد شكا الى القس وقد أخذ بطيته وضربه  
بعصاه وهو يصيح كما يصيح الفرس فقلت له أن هذا ما كنت فيه الكوفة فقال يا ابن أخي اذا جاء الذين  
ذلنا (وحدث) اسبق بن عبد الله المظلي قال فدمت الشاموا أنا شامع أي في كنت أطوف في كتابها  
ومساجد هان فدخلت كنيسة دمشق فاذا الاخطل فيها محبوس فسال عن فأخبر بنسي فقال يا بني  
رجل شريف وأنا أراك حاجة فقلت له حاجتك مقضيه فقال ان القس قد حبسني فهاك كتابه ليضي  
عني فأبنت القس فاستبنته فخرجني وعظم فقلت ان في البك حاجة قال وما حاجتك فقلت الاخطل  
نحلي عنه فقال أعينك بالقمع هذا فان منك لا يتكلم فيه فانه فاسق يشم أعراض الناس ويحبسهم فلم  
أزل اطلب اليه حتى مضى منكأطي عصاه وقطعه ورده عصاه وقال يا عذو الله أتمود تشتم الناس  
ويحبسهم وتقتل المصنفات وهو يقول استعاض ولا أفضل ويستغفر له فقلت يا أبا مالك الناس  
يهاونوا الخليفة بكرمك وقد ترك في الناس عيوب وأنت تخضع لهذا هذا الخوض وتحقره قال فجلس  
يقول يا أبا مالك (وحدث) الهشم قال كانت امرأة الاخطل حاملًا وكان متسكبا به بنقره الاستغفر وما  
فقال لها الحق تسمعي به فقد نزل به فلم تلحق الا ذنب جاره فتصعبت به ورجعت فأخبرته فقال لها هو  
وفتب جاره سواء ومع هشام الاخطل وهو يقول  
ولذا افتقرت الى الذمار لم تجده • ذنبا يكون كصالح الاعمال

الرئيس هلال بن الصاي أن  
الصاحب بن عبد قال أرسل  
الى الأستاذ الرئيس أبو  
الفضل بن العبد بن عيسى  
في وقت لم يقبسر عاده  
بسته عادي في مثله فتهبات  
للصبي فخان فسدولي فان  
فرسكبت فلقيني ثالث  
بشعني فانيت وارعت  
فلدخلت عليه قال اتني  
قلت يشا ثم أصيت عن  
انعامه وهو  
وبالاولي كمثل النزال  
ينالك على الرمي في مثله  
(فقلت في الحان)  
فدخلت بعضي في بعضه  
فكانت كل في كله  
بجل بكتر التبعي حتى تم  
انصرفت (وأبانا) العماد  
أو واحد الاصفهاني قال  
ذكر العماد في تاريخه  
قال سمعت أبا الفطر منصور  
ابن محمد بن سعد بن مسعود  
السعدي المروزي في  
مذاكرتي اياه يقول دخلت  
على العزيز والشاب وشيل  
الدولة فغصده حاضر فقال  
العزيز رقت اليوم يتلوا أشده  
صفود المعري في عصر الصبا  
وزمان الشيب ودي تحيل  
وقال للشيل الدولة أجز قال  
مباديا  
والذي يطلب صفوا به  
لما يطلب شيا مقبيل  
(أخبرني) الشيخ أبو عبد الله  
ابن علي الصبي القرموني  
قال سمعت أبا بكر البكي  
الشاعر وهو يجمع علوة  
القريتين بناس يصكي لابي



ولجله معه قال خرجت من  
 قاص تصدنا تسكن قد خلعت  
 في بعض الخانات وكانت  
 ليلة مطيرة جليدا فارتبني  
 صاحب الخان في بيت  
 مفرد وأوقدني قد بلا قتيما  
 أنا جالس وإذا برجل قد فتح  
 الباب ودخل علي وعلى وجهه  
 سلامة قد سترته مجلس  
 وقد عرفني ولم أعرفه فسأله  
 عن صناعته فقال أنا شاعر  
 فقلت له كالتسهر بـه أجر  
 وضربت بعيني التي  
 أصعب فلم أجد غير القنديل  
 فقلت  
 وقد بدل كائن الضوؤه  
 مجامع أحبا إذا تجلى  
 (فقال في الحال)  
 أشار إلي بالدرج يسكن أفي  
 فسلم ذيله هو يولوي  
 لمختلف احتسنا أنا سائق  
 فكشف السلهمة عن  
 وجهه فإذا هو أرواح العاص  
 التي للشاعر فقال كيف  
 ترى هذا الكهن وما جألك  
 منه وتنبأ طبيب ليلة فلما  
 قام الركب لسفر سار هو  
 إلى قاص وسرت أنا إلى تسكن  
 (وأخبرني) القاضي  
 السعيد أوالقاسم هبة الله  
 ابن سنا اللخزجة الله قال  
 أخبرني الشريف الحليل  
 الواد من العراق في الدولة  
 النصرية قال اجتمعت في  
 بعض الأيام بأهمل الدولة  
 أبي الحسن هبة الله بن  
 ضاعد قال علي بن طاغور هو  
 المعروف بالثعلبي وأما  
 أقدم من نبات الثعلبي يعرف

فقال له هبة الله يا أبا مالك هذا الإسلام فقال له بأمر المؤمنين ما زلت مسلما في ديني (وحديث) أبو محمد  
 الزيدى قال خرج الفرزدق يوما مع بعض ماله بنى أمة ففرق في طريقه بيت أحمص آدم قد نامنه  
 وسأل فقص له الاخطل فاستغرى فقبل له أنزل فقام إليه الاخطل وهو لا يعرف إلا أنه ضيف فجلسا  
 يتحدثان فقال له الاخطل من الرجل قال من يتم قال فأتى لذن من رها أخى الفرزدق فهل تحفظ من  
 شعره ضيفت نعم كثيرا فإنا لا نبتلذانو بنجب الاخطل من حفظه شعر الفرزدق إلى أن حمل فيه  
 الشعر أي وقد كان الاخطل قال فقبل ذلك أتت منظر الحنيقية لرون أن تشر ومن شراب فقال الفرزدق  
 نخض عليك قليلا • وهاتين من شرابك  
 فلما حملت الإحرفه قال والله أنا الذي أقول في جرر وأنت قد فقام الاخطل وقبل رأسه وقال لاجراك الله عني  
 خير لم تقتني نفسك منذ اليوم وأخذ في شرلهما وتناشعا إلى أن قال له الاخطل والله أنك وإبى لا شعر  
 من جرر ولكنه أوقى من سير الشعر ما لم نؤبه قلت أنا بيتا ما أعلم أحدا قال أهيى منه قلت وما هو قال  
 الاخطل قلت قوم إذا استبح الاضياف كلهم • قالوا الامههم يولى على النار  
 فإبروه الاحكام أهل الشعر وقال هو  
 والتخلى • أنا تصغى لقسرى • حكاسته وتقتل الامثالا  
 فلبقى غفلة ولا أمثاله الأرووه قال فقصوا له أنه أسير شعر لعنهما وعن محمد بن سلام قال قيل إنه لما حضرت  
 الاخطل الوفاة قبل له يا أبا مالك ألا ترمى قال بلى ثم قال  
 أوصى الفرزدق عند الموت • بآتم جرر وأعطوها  
 وزلزل قبسور أبو مالك • برغم العداوة وأوتلها  
 (أقول له لرحل لا تتعجب عندنا • والافكن في السر والجمهور مسلما)  
 البيت من الطويل ولا أعرف قائله وكذلك ذكره العيني في شواهد (ومعناه) إن لم تر رحل فكيف يمكن على  
 ما يكون عليه السلم من استواء الجالين في السر والجمهور (والشاهد فيه) كون الجاليتين بينهما كمال الاتصال  
 لكون الثانية أوفى بتأدية المرامن الأولى فتزاد منزلة بدل الاستقبال فتصطف عليها وهما هما قوله  
 ارحل وقوله لا تتعجب عندنا لأن في قوله ارحل كمال انطمار الكراهة لأقامة الخطأ بقوله لا تتعجب عندنا  
 أوفى بتأدية المرامن لأنه على انطمار الكراهة لأقامة بلطابقة مع التأكيد الجاصل من القلقين  
 (أقسم بالله أبو حفص عمر)  
 هو من الرجز وقائله أعراق وبه  
 ما نهم من ثقب ولادير • اغفره اللهم أن كل من فجر  
 يرى أن هذا الاعراق جاء إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال أن أهلي سادة بعده واني  
 على ناقه دبر أبعثتني به واستعمله فقلته كذا فإرسله فأنطلق الاعراق فجعل ياتقه ثم استقبل البطاء  
 وجعل يقول الأيات وعمر رضي الله عنه معتبل من أعلي الوادي فجعل إذا قال اغفره اللهم أن كل من فجر  
 قال اللهم صدق حتى التفتا أخبده وقال لمضمر عن راحل موضوع فاذا هي كما وصف فحمله على بعير  
 وزوده وكساه والتعبه في الاختاف ولا يفرقه الدابة (والشاهد فيه) جعل عمر ياتوا لوصيا أبي حفص  
 (وتلقن سلى أتى أتى بها • بلأراها في الضلال لهم)  
 البيت من الكامل ولا أعرف قائله وكذلك ذكره العيني أيضا والضلال ضلال الهدى (والشاهد فيه) عدم  
 عطف الجلة الثانية لكونهم همل على غير هالان بين الجاليتين أخبرني بن وهب ما تلقن سلى وأراها مناسية  
 ظاهرة لاتحاد همل السندلان معنى أراها غلبوا المستند إليه في الأولى محبوب وفي الثانية محب فلو  
 عطف أراها على تلقن لغرم المعطوف على أبي وهو أقرب إليه فيكون من مقلونان سلى وليس كذلك

بذلك قال فأخذنا في ذم  
الدهر ولنا منه على أهل  
الفضل وإذا كلاب الصيد  
التي يرمي الخليفة قد أوزن  
في جلال الوشي والديباج  
فخر ذلك ما كنا نقادب  
أهله في ذم الدهر فقلت  
من كان يكسو الكلب وشه  
سائم ينقنع لي بجدي  
(وأستخبرته فقال)

الكلب خير عنده  
مني وخير منه عندي  
(وأخبرني) الأجل به للذين  
إن الساعاتي لنقدم ذكره  
قال حضرني مجلس سماح  
عند بعض الرؤساء ففني مرقع  
قبيح التضمين الضرب  
فقال بعض الحاضرين  
من منصفين إذا

ماتاح ضمت لقيمته  
(وأستخبرني فقلت)  
هو خارج وقت الفنا

هو داخل في ذم أمه  
(وأخبرني) النقة أو نابت  
ابن حسن الكروفي

بالاستكدرية قال حضرني  
أهل الأديب عبد النعم بن

صالح الحصري صاحبنا  
بعض الأماكن ورجل

يقرا المقامات التي صنفها  
الحريزي على رجل آخر

وهو بصفتان فيها قتال  
عبد النعم

بأهل التنوير القيم الذي  
يقرا المقامات على النود  
(ثم استخبرني فقلت)  
دع المقامات لا رأيناها  
وعداي النافذ والودود  
(قال) علي بن نفاخر حضرني

**(قال كيف أنت قلت عليل • سهر دائم وزن طويل)**

البيت من الخفيف وتقدم في شواهد السند اليه والشاهد فيه هنا وقوع الجلة الثانية مستأنفة جوا  
عن الجلة الأولى المستغنية للسؤال عن سبب مطلق أي ما بال علتك فقال سهر وذلك لأن العادة جرت بأنه  
إذا قيل فلان عليل أن يسأل عن سبب علة لأن قيل هل سبب علة كذا أو كذا لا سيما السهر والحزن  
فانه قدما قال هل سبب مرضه السهر والحزن لأنه أبدا أسبابه فسلم أن السؤال عن السبب المطلق دون  
السبب الخاص وعدم التوكيد سهره ومنه قول أبي العلاء المعري

وقد غرضت من الدنيا فقل ذي • معط حياقي لقر بعد ما غرضنا  
حزبت دهرى وأهليه فارتكت • لي التجارب في وقامر غرضنا  
أي لم تقول هذا وما أهلكك إليه فقال حزرت الخ

**(زعم الموائد أني في غمرة • صدقوا ولكن غمرني لا تنصلي)**

البيت من الكامل ولا أرفق خالته والموائد جميع عائلة بمعنى جماعة عائلة لا امرأ عائلة دليل قوله صدقوا  
وغمرة التي شدة ومزدهج (والشاهد فيه) وقوع الجلة المستأنفة جوابا للسؤال عن غير سبب مطلق  
أو خاص كما قيل أصدقوا في هذا الزعم أم كذبوا لقال صدقوا وفصله مما قبله لكونه استئنافا ومنه قول  
جندب بن عمار زعم الموائد أن ناقة جندب • بمجنوب خبت غمرت وأجبت  
كذب الموائد لو رأت منّا خنا • بالقادسية قلن لمج وذلت  
ومنه قول لبيد عرفت التزل لخللي • غما من بعد أحوال  
عناه سكل هذان • صوف الوليل هطال

وقول أبي الطيب المتنبي وما غتر لأياهم بحلا • عناه من حدابهم وساقا

**(زعم أن اخوتكم قرش • لهم ألف وليس لكم آلاف)**

البيت لساوور بن هذيل بن قيس بن زهير من الرافض بمجنوبي أسد ومعه  
أولئك أومنوا جوعا وأخوفا • وقد جاءت بنو أسد وخالوا  
والزعم أقامه الم • ومنه قوله صلى الله عليه وسلم زعموا لمطية الكذب وعن شرح مخرج الله لكل شيء كسنة  
وكسنة الكذب زعموا لكن سبيو مخرج الله بكفر في كتابه من قول زعم للتليل لا يريد بذلك إبطال قوله  
وقال أبو طالب لابي علي الله عليه وسلم

ودعوتني وزعمت أنك صادق • ولقد صدقت وكنت ثم أمتنا

وقرش هي القبيلة المشهورة بموايلك تصممهم في الحرم وألهم كانوا يفتشون لما ماتت ففتشوا  
وأولاً الضمير في كذبة الاتصاف في ثوبه قليل تقرش أو لامةاء إلى قومه فقالوا كأنه جعل قرش أي شديد  
أو موصافه قرش القرش وهو دابة بحرية تغتافها دواب البحر كلها والالف والاياف العهد وشبهه الإجازة  
بالغفارة وأول من أخذها هاشم من ملك الشام فكان هاشم يوفى إلى الشام بعد خمس إلى الماشية  
والمطلب إلى اليمن وفول إلى فارس وكان يقارب قرش يستغفون إلى هذه الأمصار بمجال هذه الأخوة  
فلا يقرش لهم أحد وكان كل أخ منهم قد أخذ جيلان من ملك ناحية سقره أماناته (والشاهد فيه) حذف  
الاستثنائي ويؤام شيء مقامه فكانهم قالوا أسد فاني هذا الزعم أم كذبنا قليل فكذبتم تخفف هذا  
الاستثنائي وأقيم قوله لهم ألف وليس لكم آلاف مقابلة لآلته عليه (ومساوور) بن هذيل بن قيس بن زهير  
العبيسي شاعر وكان جده قيس مشهورا في الماهية ولا سيما في حرب داحس والغبراء وذكره الأصمعي  
ما يدل على أنه أدا كلفني صلى الله عليه وسلم قال وكان ثوب أبي عمرو بن العلاء رجعهما الله في السمق وقال  
حدثني من رأى مساوور بن هذيل أنه ولد في حرب داحس والغبراء قبل الأسلاخ ضمنين عاما ونسكبه  
المرزبان في مجهم الشراء وذكره قصة مع عبد الملك بن مروان وفي حكاية الأصمعي أنهما عمر صفرت

لينة صدى وأثار أحسن العين  
في خضعة ثلاث الاشراف  
أدام الله ألبه الأدب  
الوقوف على بن محمد البندادي  
السالكين بها والفتية به  
الدين بن كساء الشاعران  
وعندنا رجل يعرف بالفضياء  
ابن الزر وادعصرى معروف  
وكافوا يمينون معه فعمل  
ان كسامة يدوقال  
رايت الفضياء في ديرة

فقد كثر دليلا الشيد  
ثم استقبل الموقف فقال في  
الحال  
كانت جبهة في ديرة  
تقول لا تبه هل من مزيد  
(ثم منع الوقوف فيه بدنيا)  
فكان الضياء بهاء الاله  
معدولكن به يرتزق  
فطورا بأعلامه الى التيق  
وطورا بأبانه ما طعن الحلق  
بناويه أعظم الحالتين  
لخنة بالظهور من الشيق  
فلوججته تلهو

﴿ثلاثة شرقي الدنيا بجمتها﴾

هرو من البسط وقامه شمس الضحى وأواسق القمر  
وقد تقدم الكلام طبع في عواهد السند (والشاهد في هنا) بان الجامع بين الثلاثة المذكورة فيه  
وهي وهو ما بينهما من شبه التماثل جل الوهم على أن يتماثل في اجتماعها في المفكرة وازداد في معرض  
الامثال متوهمها لمن نوع واحد وانما اختلفت بالمولد والتخصصات بخلاف العقل فانه اذا دخل  
ونفسه حكما بان كلامها من نوع آخر ولما اشتركت في عارض هو اشتراك الدنيا بجمتها على أن ذلك في  
أي اسحق بجرح وتغيره قول الآخر

اقالكم في الرد في الخلق مطمح • فلو التاج والسقا والذرة واحد

﴿فلا تخبث أنظرهم • نجون وأرهم مالكا﴾

البيت لعل الله بن همام السلولي من المتقارب وبعده  
عمره عقيلا دار الحوان • أهون على به هالكا  
وهذان البيتان من جملة آيات منها  
فقلت أجري الخلد هو الالجبدي امرأ هالكا

يريد أي خالدها بن زيد بن ملحوق الذي خشيته عبيد الله بن زياد وكان قد توعد به فهرب الى الشام واستقار  
بزيدي فأتته وكتب الى عبيد الله بامر به بالفتح عنه ومالك المذكور هو عمره والاطافير جمع ظفر  
وأظفوره وجميع أيضا على أظفار والحق للخبث حلته وأنشأب أظفاره نجوت وتخلبت بينه وبين مالك  
(والشاهد فيه) دخولوا والالحاق على الضارع للثب المتنع دخوله عليه في الجملة القطعة الواقعة حالا من  
غير صاحبها الغير الناقية منه اذ قد قيل انه على حذف الابتدائي أو أثار هزم تكون اسمية فيصع دخولها  
وعليه قوله تعالى لم تؤذوني وقد تعلمون أو قد رسول الله اليكم أي أو أنتم قد تعلمون وقيل ضرورة وقال عبد  
القاهر هي نه المطفو والاصل ورهنتهم عدل الى المضارع لحكم كماله ماضية ومنهاته يفرض ما كان  
في الزمن الماضي والحق في هذا الزمان طهره بفظ المضارع كما في قول الشاعر ولقد أمرت على الشيب بسني  
أي مررت وروى وأرهمهم والاداء الاعمى واستحسنه فطرب (وعبد الله) هو أبو عبد الرحمن  
السلولي الكوفي من بني مرتز بن حصصة من قيس عيلان وبني مزينة يعرفون ببني سلول وهي أنهم سوهي  
بنه دخل بن شيان بن ثعلبة وهو هذا أي مريم السلولي وكانت له حبيبة فوجد الله هو القاتل في الفلاس

أثني على اللوم بالنبه مالكا • وذو مناسا في الفلاس

وسام من السلطان ليس ينصحه • وعثر من مثله وهو حارس

وهو القاتل ليزيد بن معاوية لما مات أبو موسى القحنه

لينة صدى وأثار أحسن العين  
في خضعة ثلاث الاشراف  
أدام الله ألبه الأدب  
الوقوف على بن محمد البندادي  
السالكين بها والفتية به  
الدين بن كساء الشاعران  
وعندنا رجل يعرف بالفضياء  
ابن الزر وادعصرى معروف  
وكافوا يمينون معه فعمل  
ان كسامة يدوقال  
رايت الفضياء في ديرة  
فقد كثر دليلا الشيد  
ثم استقبل الموقف فقال في  
الحال  
كانت جبهة في ديرة  
تقول لا تبه هل من مزيد  
(ثم منع الوقوف فيه بدنيا)  
فكان الضياء بهاء الاله  
معدولكن به يرتزق  
فطورا بأعلامه الى التيق  
وطورا بأبانه ما طعن الحلق  
بناويه أعظم الحالتين  
لخنة بالظهور من الشيق  
فلوججته تلهو  
لقد قيل واقف من طبق  
وهذا المعنى الذي ذكر فيه  
الحلق واليق معنى مطبوع  
الانه لم يحسن تعبده وقد  
انظمه على سبيل التخرير  
لشاعر طرقت  
فقد عديت ترك في ذا الربع  
وعاطوه بالعبأ كواسه  
بذلك يقطع أعفاهه  
وصغر رضى أضمر له  
لكم حلاوا حقه ديرة  
وكم حلاوا حقه لاله  
(وقلت انشائي الفنى)  
اسمع عبد القدر من هو كال  
مات في عين من رأى خلقه

وفوه بالتيك تار و ع

والصغير آخرى من لهم حقه  
ان فخرنا الطمن بالايوروان  
فرا جادت نالهم رشفه  
فلمس اميزوا سة قبني

والقياسي خناره حلقه  
(وكن) تصبني واناني خدمة

الاشرف باقاه الله وحبل  
كاتب حسن الخط من اهل

العلم والهدى هاجر الى دمشق  
يقال له جلال الدين علي بن ابي

طالب فلما رأيت ما عليه  
الاحوال من الاختلال

وقويت في نفسي شهوة  
الانفصال كتب لي لي ونمري

مكا على اللها تسهيل ذلك  
وتجمله وتيسير ما أرجوه

منه واتمت على هذامدة  
طسولة بحيث كان الامر

مشهورا عند كل احد من  
الحاشية فأخبرني انهم

مشغول القلب بما يسهمه  
من في ذلك فرأى كانه في

جامع دمشق فحبب للسر  
والى جانبه شيخ وكانهم

ينتظرون الصلاة وإذا  
يرجل شاب قد أقبل من

الكتاب الغري فقال له الشيخ  
يا أبا العباس أجز

أن ابن خافر سوف يظـ  
غري الذي يرجوه عاجل

(فقال)  
ظفرت عدا بضمه

وذلك ففشاء نائل  
فسررت بذلك فلم يكن شيء

أمرح من عسودو لللك  
الاشرف باقاه الله من دمشق

وانفصلني من خدمته على  
الوجه الجليل وكان ذلك والله

اصبر بردي فقد فرقت ذامقة • واشكر جاهد الذي يملك دكا  
لارزه اعظم الاقوام اذ علوا • عارزنت ولا عني كمقاكا  
أصبرت ابي اهل الدين كلهم • فانت ترعاهم وانهم يرعاكا  
وفي معاوية الباقى لنا خلف • اذ انعت ولا نسجع عيناكا

(خرجت مع البازي على سواد)

قائه بشار بن برد من أبيات من الطويل قال الملقى خالد بن برمك وكان قد وقده عليه وهو بشار من فأنشده قوله

أخالد لم أخط عليك بقة • سوى أنني عاق وأنت جواد

أخالد إن الأجر والحمد حاجتي • فإيم سببا يأتي فانت حماد

فان تمنعني أفرغ عليك مداسي • وإن تأبى لم تضرب على سداد

ركاب على حرف وقلبي مشيع • ومالي بأرض الباخلين بلاد

إذا أنكرتني بلدة أو نكرتها • خرجت مع البازي على سواد

فدعا خالده أربعة آلاف في أربعة • كياس موضع واحد امناع منعه وآخر من شماله وآخر بينه

وآخر من وراءه وقال يا أبا معاذ هل استقل المعاد ليس الا كياس بيده ثم قال استقل والله أيا المعبر ومعنى

البيت اذا لم يعرف قدرى اهل بلدة ولم أعرفهم ترجعت عنهم وفارقتهم متكررا صاحب الجازي الذي هو

أنكر الطيور مشتملا على شيء من ظلة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقولته على سواد أي بقيت من الليل

(والشاهدية) كونه لا ترك فيه الواو ومثله قول أبي الصلت عدح ابن ذي برن

أشرب حنينا عليك التاج مر تقعا • في رأس محمدان دار امك محلا

والشاهد في قوله عليك التاج هو فدان اسم قصر باليمن مبنى على أربعة أوجه أحر وأبيض وأصفر وأخضر

وفي داخله قصر مبنى بسبعة مستقر في كل سقفين أربعون ذراعا ويرى ظله اذا طلعت عليه الشمس من

ثلاثة أميال والحلل يعني المنزل مستقيمة بالثقة ومثله قول الأثرم بجو خطيبا

لقد صبرت لذل أعوام منبر • تقوم عليها في يدك قنبر

(وبشار بن برد بن رجوع ينتهي نسبه للهرسلف وكنى رجوع من طبرستان من سبي المهلب بن أبي

صفرة ويكنى بشار أبا معاذ ومثله في الشعر وتقدمه طبقات المحدثين فيه بإجماع الرواة وراسته عليهم من

غير اختلافي في ذلك يعني عن وصفه والاطلاق ذكره وهو من شعراء مختصري القولين الاموية والعباسية

وقد اشتهر فيهم ما مودح وهجا وأخذني الجواز مع الشعراء وعن يحيى بن الجون رواية المبدعي رواية

بشار بن برد قال لما دخلت على المهدي قال لي فبين تشديدا بشار فقلت أمانعني اللسان ولا رأي فغري • وأمانعني

الاصل فبهي • كما ظنت في شعري يا أمير المؤمنين

ونشت قوم ما هم جنه • يقولون من فلو كنت العلم

ألا أبا السائي يا هلا • ليصرفني أنا فأف الكرم

غنتي الكرام بني مامر • فروحي وأصلي قريش الهم

واني لأغني مقام النسي • وأصبي الفتاة لما تنصم

قالو كان أولد لامة حاضر افتال كلالو جهك أفع من ذلك وجهي مع وجهك فقلت كلا والله ما رأيت

رجلا أصدق على نفسه وأكذب على جاحيه منك والله في لطويل القائمة عظيم الحاشية نام الا لواح اصبح

انخذ بن مسترني المنود بن لعين عنده مراد منك قد جلس من الفتاة عجز ووطئت منها حبت أريد

فأنت مقني يا صرقت قال سكنتني ثم قال لي المهدي فني أي الهم أصابك قلت من أكثره في الفرسان

وأخذ ما على الاقران أهل طبرستان فقال به عن القوم أولئك السند فقلت لا السند تجار في برن برذذلك

الهدى وكان يقبض بالمرث قوله

قال ريم مرعش • ساحر الطرف والنظر • لست والله نائلي  
قلت وأيضاً القند • أنت ان رمت وسماً • فأخجل يدرك القمر

وقبل لقب به لانه كان لقبه جيلان عبيد عبيد وجبب عن ثماله فاذا اراد ليه فمه عليه من غير ان يدخل رأسه فيه واذا اراد ان يزعج حل ازرار مخرج منه فقهت تلك الجيوب بالارث لاسترما لحواليها  
وقال ابو عبيدة لقب بالمرث لانه كانت في اذنه وهو صغير رثا واحدا هارعة وهي القرط وبعثة الذئب  
الحق في التمدني تحت حنكه وقال الاصمعي كان يشار فضاء عظيم الخلق والوجه مجذ وطويلا جاحظ  
الحق في قد تشابهوا لم أحرف كان أفجع الناس عي وأقله هم منظرنا وكان اذا اراد ان يشد صق يديه  
وتقص ويصق عن عيتموه حله ثم يشد في أني الذهب وقال ولدت لراعي في غاتطرا في الدنيا قط ولكن يشبه  
الاصمعي في شعره بعضا بهض فاني عالا قدر البصر ان ياتوا بعثله وقال ابو عبيدة قال بشار الشعر ولم  
يلغ عشر سنين ثم بلغ الحلق وهو عيشي معزة اللسان قال وكان يشار يقول هجوت جبرافا عرض عني  
واسمعي ولو اباني لكنت أشعر الناس وكان يشار وهو صغير اذا هجا قوما جازوا إلى أبيه فشكوه اليه  
فبشر به ضرابا ثم حاف كانت أمه تقول كم تضرب هذا الصبي "الصغير الضربا ما ترجمه فيقول بل والله اني  
لأرحمه ولكنه يضرب الناس فيشكونه الى محبته بشار فطمع فيه فقال يا باني ان هذا الذي يشكونه  
اليك متى هو قولي الشعر وان اني أعمت عليه أغنتك وسائر أهل فذا شكوا في فقل لهم اليس الله عز وجل  
يقول ليس على الامي حرج فلما أعادوا شكواه قال لهم ذلك فاضروا وهم يقولون نعمه رد اغتبط لنا من  
شعر بشار وحكي الاصمعي أن بشارا كان من أشد الناس تبرا ما بالنا من وكان يقول الحمد لله الذي يحب بصري  
فقبل به ولما أتاه ما نزل الا لأرى من أنش وكان بالمرث رجل به لاله جدان انظر اظ فاضد حاملا انسان  
وكان يشار عنده فساء بشار ان يخذله جافا فيه صورة طير بطر فاضده وجاه به اليه قال له ما في هذا الجلام  
قال صورة طير بطر فقل له قد كان ينبغي أن تضفوق هذا الطير بطر من الجوارح كان به يري صيده فانه  
كان أحسن قتل ما عرف قال بل قد علمت ولكنك فعلت اني اعي لا يصبر شيئا وتعددها الجاه فقل له جدان  
لا تخلف فانك تدم قال او تعددي ايضا قال نعم قالوا شي تعني ان هجوتك قال امسورك على باب داري  
في صورتك هذه واجعل من خلفك فردا يشكحك حتى يتحرك الصاد والوارد فقال بشار اللهم امزجه  
امزجه وهو راى الى الجذبة (وحدث) محمد بن الجراح السوادى قال كنت عابدا بشار وعنده رجل يزاره في  
الجماعة والمغيرة اذا ذن المؤمن فقال له بشار ويدا انتهم قوله فلما قال المؤمن أشهد ان محمدا رسول الله  
قل له بشار اهذا الذي تودي باجمعه مع اسم الله عز وجل من مضروا من صداء وعل وجرو فبككت  
الرجل (وحدث) جاد عن أبيه قال كان بشارا الساقى دار الهدى والناس يتقرون الاذن فقال بعض  
مواالي الهدى بان حضرا عندكم في قول الله عز وجل واوحى ربك الى النمل أن اتخذوا من الجبال بيوتا  
فقل له بشار النمل التي يعرفها الناس قال هي بيتا بالامام العزل بنو هاشم وقوله تعالى يخرج من بطونها  
شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني السلم فقال له بشار اراى الله شرابك وطعامك عما يصح من  
بطون بني هاشم فقد استغنائة فغضبوا ثم بشار الفيل لهدى الخبير فدا عليهم ماوسا لهما عن القصة  
لخذه بشار بها فصحك حتى امسك على بطنه ثم قال للرجل أجل فجعل الله طعامك وشرابك مما يخرج  
من بطون بني هاشم فالب بارغت ونخل يزيد بن منصور الخبير على الهدى بشار يدي به يشده  
قصيدة امتحههم اخلاني غمنا أقبل عليه يزيد بن منصور وكانت فيه غفلة فقال له شاع ما صنعتك  
قل له اني اقبضك المهدى ثم قال بشار اغتر ببولك انتما بدعي خالي قال وما صنعت به يري شيئا  
أعي فاعيا يشد الخليفة شعرا يسأله عن صناعته ووقت بعض الجان على بشار وهو يشد شعر فقال له  
لست شرك هذا كاستعزوك فقصق بشار يديه وغضب وقال لهم انك وبك قال أنا اعزك الله عز وجل

أعظم فخر وأرق تد  
ولو يكن فيه الأراجيح  
الى الباب الذي منه درجت  
وفي خدمته تخرت جرت  
والوطن الذي هو اقل ارض  
من ترها لجلي وعلقت  
فيه تحمى فلقته الى يعق  
الرجاء يكمل الامل عنه  
ومسوله (ولنت) أنا وابن  
المؤيد وما عاين الى مصر  
فثار قسام شديد تربو به  
الارض واقتدى عين الشمس  
فقال  
وقام اذ اراد مصر  
هاده عاذ به مثل الضرب  
(ثم استقبلني فقلت)  
وقوى مصنلا بهما كما  
ن شيدا الفناء لما كانوا  
(وحدثت) يوما لا لجل  
شهاب الدين ابن اخي  
الوزير بن عبد العزيز  
ربه الله فاشدني لنفسه في  
غلامه راى في الجاه مؤزرا  
بازرا اضمر  
ومررت في داره باخضر  
كأما بما قد رزى بطالب  
(واستقبلني فقلت)  
يخيل لي مرة نعم ان أطلعك  
قديما على حق ليس برب  
محب  
(قال عن بن خافر) وهذه  
حكاية قد رآها في بعض  
الجامع ولا أعرف من  
حكاها لملك آخرها ولم  
أوردها في ترتيب الاعصار  
خيفة من انتقاد مبتد  
وهي (قال) ابو علي اجتماعنا  
في بعض الايام جماعة من  
أهل الادب وثر جبال منته

من باهله وأحوالى من سألوا وأصهارى من عكل واسمى كلب ومولى بأحاح ومترى بنهر دلال فضحك  
 بشار وقال انذهب وبك فانت عتيق فلو لم تكن الله انك استترت منى حصون من حديد (وحدث) رجل  
 من أهل البصرة عن كنان يزوج التهليلة قال تزوجت امرأة منى فاجتمعت معها في عابيت وبشار تحتنا  
 أو كذا في أسفل بيت وبشار في علوه مع امرأة قتيق جاري الطريق فاجابه جاري بيت الجيران أن وجار  
 في الدار فاجتبت للاحية بنهقها وضرب الجار الذي في الدار برجله الأرض وجعل يدقها جادا فاستدبرها  
 فجمعت بشارا يقول للراة انم في الله في المورو فانت القيامة أما تهمين كيف يدق على أهل القبور حتى  
 يضربوا منها ولم تلبث أن فرغت شاء كانت في السطح فطعت حبلاها وحدثت فالتق طبقات من نضام فيه  
 غضارة إلى الدار فأنكرت قطار حرام وجراح كان في الدار لصوت الغضارة والطبق ويمنى من ذلك صبي في  
 الدار فقال بشار مع دم الله الحبر ونشر أهل القبور من قبورهم أنزفت يشهد الله ألا رفقة وزلت الأرض  
 زلا لما فاجبت من كلامه وغاطني فسانت من السكك فقبل لي بشار فقلت قد علمت ألا يتكلم بمثل هذا  
 الكلام غيره ومترى بشار برجل قد رمت به بقلته وهو يقول الحمد لله شكر اقلنا به بشار استرد يزدك ومترى  
 قوم يصحون جنازة وهم يسرعون الذي بما اقلنا الملم مسرعين أترأهم قد سرقوا هاهنا يخافون أن  
 يطغوا فيؤخذ منهم ووقع غلامه اليه في حساب نفقته جلا من أة عشرة دراهم فصاح به بشار وقال والله  
 ما في الدنيا أعجب من جلا من أة أهي بعشرة دراهم والله لو صدقت عن الشمس حتى يفي العالم في غلة  
 ما بلغت أبوة من يصلوها عشرة دراهم وعن خيلاد قال قلت لبشار انك لتبني ما لتبني المجرى المتفاوت قال  
 وما ذاك قلت له تقول شعر اتت به النقع وتقطع به القلوب مثل قولك  
 اذا ما غننا غنصه مضربة • هتك حجاب الشمس أو طررت دما  
 اذا ما أهدنا سيدا من قبيلة • ذرى منبر صلي علينا وسلا  
 إلى أن تقول ربابة ربة البيت • تصبائل في الزيت لها عشر جاجات • وذلك حسن الصوت  
 فقال لكل شيء وجه وموضع فالقول الأقل جد وهذا فنت في جاري ربابنا ألا كل البيض من السوق  
 فربابة هذه لها عشر جاجات وذلك هي تبجع البيض وتحتفظه فها عندها أحسن من قول تاتيل من  
 ذكرى حبيب ومترى عندك • وقال للال لبشار وكان صديقه ياله عزه أن افقه وجعل يذهب بصرا أحد  
 الأعوض منه شاة الذي عوضك قال الطويل العريض قال وما هو قال لا أراك ولا أمثالك من الثغلاء  
 ثم قال لها للال أطيعيني في نصيحة أحصل بها قال نعم قال انك حكت نسرق الجبر زمانا ثم تبت وصرت  
 رافضيا فعد إلى سرقة الجبر وهي والفتعير لك من الرافض • وعن أبي دهمان العلاني قال مررت ببشار يوما  
 وهو جالس على باب داره وحده وليس معه أحد ويده محصورة بلعيبها وقد أمه طبق فيه فتاح وأترج فلما  
 رأى يعوليس عنده أحد تاتت نفسي إلى أن أسرق عباين يديه فحشمت خلفه قليلا قليلا وهو كان يديه  
 حتى مددت يدي لا تناول منه ففرغ القضب وضرب يدي ضربة كاد يكسر هاتفت له فطع الله بك يابن  
 الفاعلة أنت الآن أهي فقال لا أحيق فإن الخس وقعداني بشار رجل فاستقبله فصرط عليه بشار ضربة  
 فظن الرجل أنها أفلتت منه ثم صرط أخرى فقال أفلتت ثم صرط ثالثة فقال يا أبا معاذ ما هذا فقال له  
 أربأ أم سمعت قال لا بل سمعت صوتا فاصفا فقال له لا تصدق حتى ترى (وحدث) محمد بن الحجاج قال جانا  
 بشار يوما وهو مغمى فقلناه مالك معتما فقال مات جاري فرائسه في التوم فقلت له لم تمت ألم كن أحسن  
 إليك فقال سيدي خذني أنا ما عندنا الإصهاني تيمنى بينك • وبل قد شعيراتي  
 تيمنى يوم رحنا • بئنا لها الحسن وبضغ ودلال • سل جسمي ورائي  
 ولما خذ أسيل • مثل خذ الشفرا في فلذا مت ولوعشت إذا طال هواي  
 فقلت لها الشفرا في قال ما يدري هذا من غرب الجار فذا لقيته فأسأله عنه (وقال الماخذ) كان بشار  
 يدين بالرجع فيكثر جيع الأهم ويصير أي أليس عليه لائحة في تقديم عنصر النمل على الطين وذكر ذلك

فوقتنا في ظل قصر لنستريح  
 فوقت عينا من رقة فيها  
 أجزوا هذا البيت  
 ولي مقلة عهد هالكا  
 بعيدو الدمع عهد قريب  
 (فكبت تيمنى)  
 تحملوا ذما في الكرا  
 كما في الحى صنف غريب  
 ثم صرقتا الرقة مع دواب  
 القصر فأخرج النيسفورة  
 فيها طعام كثير وأشبهه  
 فيها عنون لتسلى زهنا  
 (قال علي بن خلف) وأحسب  
 أن أباع هذا الحاني فان  
 صم الحديث فنبسى أن  
 تكون بعد مكاتبى صاحب  
 ابن صدار حجه الله تعالى  
 (ومن اجازة بيت بيت)  
 ما يكون الشاعر قد عمل بيتا  
 واحضاره أو لا أو عمل بيتين  
 وأراد بدل أحدهما أو  
 الاختيار فيه مثل ما أتانا به  
 العماد أبو إسحق الإصبهاني  
 قال أخبرني الأمير الأجل  
 نجم الدين بن مصالى أن شيا  
 يعرف بأجدال من أهل  
 الأسكندرية سافر إلى الشيخ  
 الأجل أبي بكر أحمد بن محمد  
 الصدي التميمي الكاتب  
 فاضل الفين ورئيسه واتفق  
 من جانبته وأن أحمد ذكر  
 عنه أنه عمل أيا تاجني فيها  
 الداهي بطهور أولاده من  
 جلتها قوله  
 كذبا للمصاحب يقضى قطعها  
 عند المجد ولها بقوت ناره  
 قال فقال الأدب العنفي  
 يصح أن يكون لهذا البيت  
 نوط من قبله فقال

ففي هذه

تأثيره يقتضي آثاره

(قال العماد) وتقتل من

مجموع أبي المعالي الكشي

لا في القاسم المصنف

تعمير ونحوه ليس بهار

ولولا الخجل الأبيض لم تحسن

الدهم

حتى الشب ظهري واستمرت

عزيتي

ولولا اخذ القوس لم نفذ

السهم

(قال منتظم المعنى) وقتل

شيد له قبل القطة الترابي

ليدرك في التقي خط النبي

فلم تصب السهام على اعتدال

بهاؤلا عوجا في القسي

قال وأنت شمتهم اللاميرق

الدولة أسلمت من متقد فضع

في الحمال بدل الاول من

البيتين وهو

أرى حلم الحليم في اقتدار

الرجل الفقي القزالي

(قل على بن طاهر) وبالأشهاد

للتقدم في الحسن على

ابن بسام الشنبري عما

أورده في كتاب الخيرة

ما هذا معناه والفظ في أن

المتمم على الله أبا القاسم

محمد بن عباد صاحب شليلة

وغرب الاندلس جلس يوما

لشرب وذلك في وقت مطر

أجرى كل ودهنهما وحلى

جيد كل غصن من الزهر

جوهرها وبين يديه ساقية

تخيل الزهر يطيب العرق

والزا وتقال يدور بها

بشباب الكاس في راحة

في شجرة فقال

الارض مظلمة والنور مشرقه • والنور مصودة مذ كانت النار

وكان الشمر قد نبت بين بشار وجاد غير دلا مود بطول ذكره فان كانا يتعارضان الله ما جاع علمه البصرة

أه ليس في هبما جاد غير دليش رشي جيد الأريمن شامعة مودة وبشار وفيه من الهبما كثر من التقيت

جيد وكل واحد منهما هو الذي هنك صاحبه بالزندقه وأظهر هاعليه وكانا يجتمعان عليها فسقط جاد غير

ونتهك بفضل بلاغة بشار وجوده معانيه وبق بشار على حاله لم يسقط وعرف حذبه في الزندقه فقتل به

وكان رجل من أهل البصرة يدخل بين جاد وبشار على اتفاق بينهما ورؤي بأن ينقل الى كل واحد منهما

ما يقول الآخر من الشمر قد نبت وبما على بشار فقال له بشار به بالفلان ما قال ابن الزانية في من الشمر

فأشده

ان تاه بشار عليك فقد • أمكنت بشارا من التيه

بأشده ويحك فقال

وذلك لأخيه من بشاره • ولم يكن حتى سمعه

فقال سمعت عينه فبأشده كنت أعرف أنه فقال

فصار أنا ابدا كرى له • ما ينقني من بعد كرى به

فقال ما صنع شيأ ايه ويحك فقال

لم أهب بشارا ولعسكني • هموت نفسي بهما تيه

فقال على هذا المعنى دار وحوله علم به أضافوا في قال فأشده

أنت ابن برد صلب • دق التذلة والردالة • من كان من أيلكيا • أمي أبوه فلا أباه

(وحدث) ماله الأرقه قال أشد بشارا رايته قول جاد غير

دعيت الى برد وانت لغيره • فهبك لبرد نكت أمك من برد

فقال بشارا رايته ههنا أحد قال لقتل أحسن والقصا شاه ابن الزانية • وقال بشار بومار لويه جاد

وهما في اليوم جاد فأشده • الأمن مبلغ عن الشذى والده برد

فلم يصدق ابن الفاضلة لما قال بعده فأشده

لذا ما نسب الناس • فلا قبل ولا بعد

فقال كذب ابن الفاضلة وأن هذه العرضات من عقل لخال فأشده

وأعي قلبان ما • على فافقه حد

فقال كذب ابن الفاضلة بل تخافون جلد عليه هيه فقال

وأعي يشبه القرد • اذا ما القرد

فقال والله ما خطأ ابن الزانية حين شبهني بقرد حسبك حسبك ثم صفق بيده وقال ما حيتي يرائي فيشبهني

ولأراه فأشده رفي جاد غير يقول بشار

ما كنت جادا على فسقه • يا لومه الجاهل والملائق • وما هما من ابره واته

ملكه اياهما الملائق • ما لك الأفوقه فاسق • بينك أوتعته فاسق

قال ان أبي سيدوا بلغ ما هم به جاد غير بشار قوله

نهره أنحت من لبلة • ورومه أنحت من أمسه • وليس بالقطع عن غيه • حتى يورى في ربي مره

قال وقد أنخط على بشار من ذلك كلوا وأوجهه فهو ليه

لوطيت جلدته عنبرا • لا فسدت جلدته العنبرا وأوطيت مسكاذكا اذا • تحوّل المسك عليه نرا

قال وكان جاد غير قد اتصل بالبيع بؤة بؤوده فكتب اليه بشار رقة فأوصلت الى البيع فاذا فيه ما كتب

يا أبا الفضل لا تهم • وقع الذئب في التهم ان جاد غير • ان رأى غظه ههم

بين غنمه مره • في غلاف من الادم ان خلا البست ساعة • يجمع اليم بالقلم

فلما قرأه الريع قال عير في جاد ريشة الشعر اخرجوا عير جاد فانخرج • وقد قبل مثل هذا بعينه جاد

بجرد قطرب حين انخدع مؤذبا بعض ولد للمهدي وكان هو وطبع في ذلك غلام لم يشهر ثم في الناس ما قاله فيه بشار فلكن قطرب في موضعه صار جادا كلتي على الرصد جعل يقوم ويقعد قطرب في الناس ثم اخذ رصفا فكتب فيها قول الامام جازا لله صالحة • لاصبح الدهرين السجل والذنب السجل غروهم لا تشفر صرته • ولا تشب بعماني السجل من طيب فلما راى للمهدي هذين البيتين قال انظر والا يكون هذا المؤذيب لو لم اتم قال انقوه عن الدار فاقبح عن حاجي به يؤذ غيرة وكل ولده تسعون خادما تبوا به يحتفلون فخرج قطرب هاربا عاشره به الى الكرخ فاقام هناك الى ان مات وكان بشار يثنه ان جادا على المائة ثم نبى اليه قبل موته فقال بشار

لو لم اجد لاهل ونايه • لكنك صار الى النار

فبلغ هذا البيت جادا قبل موته وهو في السابق فقال رذعه

نبت بشار انما في ذلك موت راى الخالق الباري باليتي مت ولم اهي • نعم ولو صرت الى النار واى نخرى هو انخرى من أن • يقال الى سبب بشار

وكان جادا قد نزل بالاهواز على سلم زمان فاقام عنده مدة مستترا من محمد بن حليمان ثم خرج من عنده يريد البصرة فتر بشار اذا في طريقه فرض بها فاضطر الى المقام بها بسبب علته واشتد مرضه فمات هناك ودفن على تلة • ثم ان للمهدي على بشار بالبصرة الطبعة انتفى ان جعل الى منزله متافدا في مع جاد على تلك التلة فتر بها • وهشام الباهلي الشاعر البصري الذي كان يبايع بشار فوقع على قبرها وقال قد تبع الامي قفا بجر • فاصحبا جارني في دار • قالت فقام الارض لاهرجبا بقترب جادا وبشار • تصور ابعده تائها • ما لئش الجار الى الجار صارا جعاني بدي مالك • في النار والكافر في النار

وكان السبب في قتل للمهدي بشار ان كان نهادهن التسبيح فحده قصيدة فلم يحط منه بشي فجهاد فقال من قصيدة

خليفة تزي بهاته • بلعب بالاروق والصولجان

أبدنا الله غيرة • ودم موسى في حرائر الزمان

وانشد هاني حلقه ونس القصوى فسمى به الى يعقوب بن داود الوزير وكان بشار قد جهاد قوله

بنى امية هو اطلال ومك • ان انطليقة يعقوب بن داود

صاعت خلافتك باقوم فالتصوا • خليفة القهين الرق والعود

فدخل يعقوب على للمهدي فقال يا امير المؤمنين ان هذا الامي المجدد ارتدني قد جهاد قال باى تشي قال يا لا ينطق به لساني ولا توهمه فكرى فقال بياحي انشدني اياه فقال واقتلوا خير بني بين تشادى اياه وضرب حتى لا خرت ضرب حتى خلف عليه للمهدي بالاعيان الى الفصحة فها فقال ما لئش فلا ولكنى اكتب ذلك لك شيه ودفعه اليه فكاد ينشق غشاظا على الاضداد الى البصرة ليتنظر في امر هارما في فكره غير بشار فاحذر فلما بلغ الى البلطجة سمع اذنان في وقت اخاه الهار فقال انظر واما هذا الاذان فاذا بشار سكران فقال هان قدني فاعاض بشار ان سمع عجب ان يكون هذا من غيرك انهلوا بالاذان في غير وقت صلاته وان سكران ثم دما بين هيك فامر بضر به بالسوط فضر به بين يديه على صدر الحرق سبعين سوطا اثنه في المكان اذا صاحبه السوط قول حسن وهي كلمة تقولها العرب لثي اذا رجع فقال بعضهم انظروا زندقته يا امير المؤمنين يقول حسن ولا يقول بسم الله فقالوا بلك الامام هو فامسى عليه فقال له آخر افلا قلت الحمد لله فقال وانعمه هي فاجدها عليها فلما استوفى السبعين ان الموت فيه فاني في حبيته حتى مات ثم روى في البلطجة فجاد بعض اهل خوار الى البصرة فذفقوه الى جانب جادا بجر دكا ذمناه وقال ابو هشام الباهلي فيه

يا دوس منيتك احم • اجل ولم يقتده مضقد

لا أم اولاده بكتته ولم • يدك عليه لفرقة أحد

الترى فاقبح ان لعب البرق بحسامه واجال سوطه للذهب لسوقه ركب زكاه فانما تعلقته ونفرت من خيفته فقال بيهما روى الهاروق في كفها برق من القوقع فامع هبت منلوهي شمس الضحى كيف من الاوار ترناح وحسن صنعهما اطرية معناها ما وزه وحركه استصنامها واستقره فاستدى عبد الجليل بن وهبون الرسي وانشد البيت الاقل فقال عبد الجليل ولن ترى اعجب من أنس من مثل مليك يرتاع فاستحسنه وامر به بجزاة وبيته احسن من بيت الخند عندي (واخبرنا القاضي السيد والقاسم هبة الله ابن سناء ملك رحه اقدما هذا معناه قلنا نذا كرنا في بعض الايام يدرون الانشاء فافضى بنا الحديث الى ذكر النائي الاصغر وقوله في وردة في بنان معطر حيا بها في خفي اسرار كاتنا واجنة الحبيب بوذ نقلمها عاشق يدنو فقلت تشبيه الصغرة بالذئب فيه بعض تعبير وعليه قد نقي لا يدرك الا لالهة البصر وهو كرون الصغرة في رأى الذين اسقر من الذئب نارولو قال كمثل وجة غود لكن اخضر واحسن



ما قبل قولك أو ما بعدهم  
لو وقتنا ساعة في سكرنا  
وإذا تشدقنا قريب مناهي  
باب الجوابه قال بربنا أبي  
لا يزال يا يحيى في كتابه في  
الأمثال سمعت سيوفه يقول  
دخل جده الله بن طاهر الرزى  
صرا سمع قرية توح فقال  
قدور الخلال حيث يقول  
الأيام الالك انك حاضر  
وغصنك مبادفتم تروح  
وكان معه عوف بن محم  
الشاعر فقال له أجزهنا  
البيت فقال  
وأنتى بالليل صوت حامة  
فبعت وتوالتشوق لتقديم  
بيوح  
على أمانحت ولم تنددعة  
ونحت وأسراب الذموع  
سفرح  
وناحت وفرناها بصيت  
زاهيا  
ومن دون أفرنى مهله فمع  
أنيانا الشيشان لا جيل  
العلامة تاج الدين الكندي  
وإن الجرساني أجازة عن  
الحافظ أبي القاسم بن عساكر  
مما طمأنه أخيرا أبو بكر  
الرزى أنيانا أو منصور  
العسكري أنيانا أو الحسن  
أحمد بن محمد الصلت الخبر  
حدثنا أبو الفرج علي بن  
الحسين الأصماني حدثني  
علي بن صالح عن أحمد بن أبي  
طاهر حدثته أنه أتني على  
فضل الشاعر  
علم الجليل وكفى  
في الحسب شهر من علم  
(فتالت)

(ولمرت) بن حنيفة هومن بن يشكر من بكر بن وائل وكان أربص وهو القائل  
أندسنا بيننا أسماء • ربنا وائل منه التواء

وقال أنه ارتبطه ليندى عمر بن هند لوقته في شيء كان بين بكر وتقلب في الصلح وكان ينشد من وراءه  
الصفير للبرص الذي كان به فأمر برقع الصفير بشموه فيه أخفها لها وكان الحمرثي نحو كاعلى عزة  
فأثرت في جسده وهو لا يشعر وكان ابن يقال له مذعور ولد ذور ابنه إليه شهاب بن مذعور وكان  
ناسبا وفيه يقول مسكين الأدي

هم إلى ابن مذعور وشهاب • بنى بالسفال وبلله إلى

قال الأصمعي قد أقوى الحمرث بن حنيفة في قصيدته التي ارتبطها

فلمكانك الناس لئما • ملك المتذران ماء السماء

قال أبو محمد ولن يضر ذلك في هذه القصيدة لأنه ارتبطها فكانت كالخطبة

(وأتى قولها كذا ومينا)

هومن الوافر وسدره وقدت لادم لاهته وقاله عدي بن زيد العبادي من قصيدة طويلة أولها

أبذل التنازل أعطينا • بقادم عهدن قد قبلنا

يقول فيها يخاطب النعمان بن المتذران ماء السماء

ألا يا أبا القري للرحى • ألم تسمع عظم الأوتينا

ومنهلويذ كرفدوا زيل بصيغة الأرض

دع الابقه الأحرار وما • جنعة عصير نعوهم بيننا • نطاول أمرهم وعصى قصيرا

وكان يقول لو تبع القينا • ودمت في حيفتي إليه • لملك بضعا ولان تبدينا

فقلنا أهوا وقد جعت فوجا • على أو ابصن مصقنا • فأرد تورع النفس ردى

ويسدى لفتى الحين لينا • وحدت العدا لينا منه • ولم أرتدل فارسا هجينا

فوبعد البيت المستشهد بهز وبعدة

ومن حذر الملاوم والقرى • وهن للتدليات لب منينا • أطف لاشفه الموى قصير

ليصدعه وصكان بهضينا • فأهواه لما رنه فاضى • طلاب الوتر يجدو عا مشينا

وصادتنا أمره ألم تخش منه • غوائله وما أمنا أمينا • لما أرتد منها أرتد صليا

ييز للبال والصد للضينا • أتنا العيس قعيل مادهاها • وقع في المسوح الدارينا

وومن على الاتفاق عرا • بشكته وما خشت كينا • لحظها قديم الأترعينا

بصلي الخو لجوب وليينا • فاضخت من خزائنا كان لم • تنكر زياه حاملة جينا

وأبرزها الخواذ وللنا • وأى معمرا لينا • إذا أمهلنا جاذع عظيم

عظفنه ولو ترطن حينا • ولم أجده التي يلو بيتي • ولو أترى ولو ولد الفينا

وكان من خير جنعة وإزراء أن جنعة كل من العرب الأولى من بني أباد كاذكره ابن الكلبي وكثيره

أبو مالك وكان في أيام ملوك الطوائف وقال أبو عبيدة كل جنعة تبديس صلوات الله وسلامه عليه

ولا ينسنة وكان قد علم شاطئ القرات إلى ما وإلى ذلك إلى السواد ستين سنة وكان به برص فهايت العرب

أن تصفه بذلك فقالوا الأبرش والواضح وقيل سمى بذلك لأنه أصابه حرق ناري فبقى أثره فقطلسوا دوحرا وكان

الملك قبله أباوه هو أول من ملك الحيرة وكان جنعة هذا نصر على ملوك الطوائف حتى ظلمهم على كثير عافى

أيديهم وهو أول من أوقف الشعم ونصب الحنائق للحرب وأول من أجمع الملك بأرض العراق وكان قد قتل

أبا الزبابة غلب على غالب ملوكه وألجأ الزبابة إلى الأطراف فملكها وكانت عاقبة أديسه فيه بنت إليه تخطبه

لنفسها ليصل ملكه بملكها فندعه نفسه إلى ذلك وقيل أنه هو الذي بنت إليها عيشها فكتبت إليه في فاعلة

## واعتق يسدي

سقيار على البقم  
وزكشي غرضافند

تلك الحواذل والهم

(وذكر أبو العباس المروزي)

قال صنع للتوكلي تياو طالب

فضل الشاعرة أن تميز وهو

لا ذنبها يشكي إليها

فلم يجد عندها ملاذا

(فصنت بدية)

ولم يرزل ضارها إليها

تم طل أحناء إذا

فما تروى فردا شفا

فلمت عشقا فكان ماذا

فطرب المتوكل وقال أحسن

وحياي يا فضل وأمر لها

بما تشي دينلو وأمر غريب

فقتتبه (قال طلي بن ظفار)

وقد كونا البيت الأخير

من بيتي فضل في حكاية أي

المرافق اجازة بيت بيت

الآن هذه الحكاية أثبت

رواية من تلك وهي من

رواية أبي الفرج في الأختي

(وبالاسناد المتقدم) ذكر

البحائي في كتاب التيمية قال

جلس سيف الدولة أبو الحسن

على بن عبد الله بن جدران يوما

مع جماعة من خواص كتابه

وأصحابه فقال أكره بغير قولي

فك جسي قله • فدى لم تعلمه

وليس لها الأسدي يعني

ابن حنن أبا فراس بن أبي العلاء

ابن حنن فاروقيل أبو فراس

الشمس قلبي المكا • فظلم لعله

ولئن كسنا الكا

فك الأمر كله

فاسمهم ما ووبه صفة

منيع قتل ألقى دينلو في كل

ومثلك يرغبه فاذا اشت فأنضى الى فتش لوز ورو لعل فكل أشاوعه أن يصل الا قصير من مدقته قال  
له أيا الملك لا تفضل فان هذه خديعة ومكر قصصاه وأجلبها الى ما سألت فقال قصير عند ذلك لا يطاع قصير  
راي وقيل أمر فارس لهما مثلا ولكن قصير لولكن كان اسمها ثم أنه قال له أيا الملك أما انصبتني فاذا رأيت  
جند هاقدا فاقبل اليك فان ترجوا وحيوك ثم كروا وتقدموا فقد كذب علي وإن رأيتهم إذا حيوك طاقوا  
بك فاني معترض لك الصاوي فمن لم يجنعه لا يدرك فاركها واغ فلا أنه بل جيشها حيوه ثم طاقوا به فقتل  
قصير اليه الصفا فاشغل عنها فركب قصير ففما فطر جديعة الى قصير على العما وقد سال دونه السراب فقتل  
حاذل من جوت به العما فارس لهما مثلا وأدخل جديعة على الزامو كانت قد ربت شعرا تها حوا فلا دخل  
تكتشف هو قالت أمتاع عرو من ترى واجنعة فقال بل متاع أمة نظره فقال له ليس من عدم الواسي ولا  
من قلة الواسي ولكنها شجعة ما أقاسي وأمرت فأجلس على نطح ثم أمرت برؤسها فقطعت وكان قد قيل  
لها احتطلي بدمه فانه أن أصاب الارض قطرة من دمه طلب بشاره فقطرت قطرة من دمه في الارض  
فقتلت لا قصير ادم الملك فقال جديعة دعوا دما ضعه أهله فليزل الدم يسيل الى أن مات ثم ان قصير اتي  
عرا بن أخت جديعة وأخبره الخبر ورحضه على أخذ الثلث وأحال الملك بأن قطع أخته وأذنبه وخلق بالزباء  
وزعم أن عمر فضل بذلك وأنه لتهمة عماله أنه لم يزل يخذلها حتى أطمأنت له وصارت نرسه  
الى العراق عيال فأتى الى هرو فأخذ منه ضغفه وبشترى بهما تطليه وأتى اليها إلى أن تمكن منها  
وسلمته فماتت بغير أنفان وقالت له حننا أحييت فأحسب ما أحب من ما لها وأتى عروا فأنصبت من عسكه  
فرسانا وألهمهم السلاح واتخذ فرسو وجعل أسرا جهام من داخل ثم جعل على كل بريد جليل معها  
سلاحهما وجعل يسير البارسى إذا كان الليل اعتزل عن الطريق فلم يزل كذلك حتى شرف المدينة فأمرهم  
فليسوا بالحدود ونحو الفرائز ليل وعرف أنه مصعبها فلما أصبح عندها دخل عليها وسلم وقال هذه العبر  
تأثرك الساعة يعلم بأنك قتلته فصدت فوق قصرها وجعلت تنظر العبر وهي تدخل المدينة فأنكرت  
مشيها وجعلت تقول ما لي بالمال مشيها ويذا • أجنلا يصعل أم حديا

أم صر قانا باردا شديدا • أم الرجال جفا فمودا

فلما رأفت العبر لدمه فحوا أسرا جهام ونحو جوف الحديد وأتى قصير بعمره فأقامه على سرب كن لها إذا  
خسبت خرجت منه فأقبلت لتخرج من السرب فأناها همر وفطمت غصن خلفها وفيه سم وتقول يسدي  
لا يبد هرو وفارقت الدنيا والرا هاشان عرقان في باطن الذراعين (والشاهد فيه) التطويل وهو أن يكون  
اللفظ زائدا على أصل المراد لا لقائده واللفظ الزائد غير متعين إذ جعل بين الكذب واللين في البيت لا فائدة فيه  
لانها بمعنى واحد (وعدي) هرو ابن زيد بن جادين أبو يثني نسيه لتزارو وكان أبو هذالما يزعم ابن  
الانباري أول من سمى من العرب أبو يثني شاعر انصبا من شعر الدنيا هليو وكان نصرانيا وكان  
كان أبوه وأهله وليس عن به شقي القبول أذهو قروي وقد أخذ منه أشياء عجيبها وكان أبو عبيدة  
والاصمعي يقولان عدى بن زيد في الشعر اجتزلة تسهيل في التصوم به لرضاه لا يجرى معها البحر اها وكذلك  
عندهم أمسية بن أبي الصلت الثقفي ومثلهما عندهم من الاسماعيل الكسيت والطرماتج وقال ابن قتيبة  
كان يسكن الحيرة ويدخل الاريا في قتل لسانه واحتمل عنه شئ كثير جدا وعلمنا أن لا يرون شمره حجة  
وله أربع قصائد غرور أحدها بن أولها

أرواح مودع أم بككور • لك فاهم لاي حال نصير

أيا الشامت المسير بالله سر أنت المرأ السوفور

أهل بك العهد الوثيق من الأيام أم أنت جاهل مغرور

من رأيت اللون جازنه أم من • دخله من أن يضام خفير

أين كسرى كسرى الملوك أنوشهر • وإن أم أين قبله ساور

وفيه يقول

سنة (ذكر القاضي أبو علي  
التونجي في كتاب النشون)  
قال أنشدني أبو القاسم عبد  
للقين محمد الضرري لنفسه  
بالأهواز غول  
أنا أحد الناس لزمان دعته  
ومن كان فوق الدهر لا يبعد  
الدهر  
وزعم أنه حاول أن يضيف  
إليه شافقة فزعل عليه مدة  
طويلة فغضب منه وتركه  
مفردا وكان عنده أبو القاسم  
المصيصي المؤدب فسمع القول  
فعمل في الحال أبازة له  
وأشبهه بالنفس  
ولما أوسعتني اللآلئ مكاره  
ثبت ولم أبرح وأوسعتني  
الآلئ خطبة طرق  
مذهبي  
لجأ إلى عزى فأطعن في غير  
(وإلا لسانه انتقم) ذكر  
ابن سناء في كتاب النخبة  
أن الخميني عباد جلس يوم  
في بعض دور الحرم فتر عليه  
بعض خطباياه في غلاة لا يكاد  
تسرق بينا وبين جسدنا  
وقوابل تبدي آيات الشمس  
في مدحها فكتب عليها  
أناهم ورد كان بين يديه  
فاحتجج الكل لينالوا ستره  
وطبوا وجالا وأدركت الحمد  
أرجية لطرب وماذت  
بخطبة روح الأدب فقال  
وهو يت سائلة لغوس  
عزيرة  
فقال بين أسنوني وآثر  
وتعذر عليه التسلية في  
أعني ألقم القائن على  
رأيه سرى لؤد التلوي

ويعو الأصغر الكرام ملوك السرور لم يبق منهم مذكور  
وأخو الحضرة ابنه وأندجسه تجبي إليه وانجاور  
شاده مرمرها وجلله كلسا فطير في فراء وكور  
وتبدي بانقودق إذا شرف برماو لعدى فكبر  
سره حاه وصكته ما يسلو البحر معرضا والسدير  
قاروى قلبه وقال وما غسطة حتى إلى المان يصير  
فيمد للفلاح والملك والائمة ولزهم هناك القور  
ثم أخصوا كأنهم ورق جفأ لوت به الصبا والديور  
أنصرف دم الدار من أم مبد • نعم فرماك الشوق قبل الغيل  
أعذل ما يدرك أن منق • إلى ساعة في اليوم أوفى ضحي غد  
ذريني فاني أن مالي ماضي • أماني من مالي إذا خف عودي  
وحسب لمقتل إلى منق • وغودرت فودست أولم أوسد  
والوارث الذي مني للآل فآرك • عتاني فاني مصغ غير مفسد  
لم أر مني القئين في غنا لا يام بنسون ما عوقها  
طال لي أراقب للتورا • أنف الليل بالصباح بصيرا  
انتهى ما قاله ابن قتيبة وكان جده أوب منزله بالجماعة فأصاب دما في قومه فهرب فلقن بأوس بن قلام أحد  
بني الحرث بن كعب بالحيرة وكان بينهما نسب من قبل النساء فأقام بالحيرة واتصل بالملوك الذين كانوا بها  
وعرفوا قسسه وحفي بنيه ولما ولد عدى وأفع طرحة أو في الكلب حتى إذا حنق أرسله مرزبان الحيرة  
مع ابنه شاهان مراد إلى كتاب الفرسية فكان يستمع ابنه ويتمم الكتاب والكلام بالفارسية حتى خرج  
من أفهم الناس جميعا وأفهمهم بالعربية وقال الشعر وتعلم في الشباب فخرج من الأساورة الرماة وتعلم  
لعب العجم على الخيل بالسوق وغيرها ثم إن المرزبان وقد عي كسرى ومعه ابنه شاهان مراد فبينما هما  
واقفان بين يديه أنشد قطرا من على السور قطعاً مما كان يتطاعم لذلك والآخر يجعل كل واحد منهما متفكره  
في متفكر الآخر فتعجب كسرى من ذلك ولحقته غير شديدة فقال المرزبان وابنه ليرم كل واحد منهما متفكره  
واحد من هذين الطائر فإن قلنا قلنا ما أدخلت كايبت اللؤلؤ ملات أفواهك بالجوهر ومن أنطأ منك  
عاقته فاقته كل واحد منهما لما تراه من ما يقتلها جميعا فبعت جميعا إلى بيت المال فاشت أفواههما  
جوهر وأثبت شاهان مراد المرزبان في محبته فقال عند ذلك لذلك أن عندى غلاما من العرب  
مات أووه وخلفه في حجرى فربته وهو الفصح الناس وأكهم بالعربية والفارسية والملك محتاج إلى مثله فان  
رأى الملك أن يشبهه في ولدى فعل فقال ادعه فأرسل إلى عدى بن يزيد وكان جليل الوجه فائق الحسن وكانت  
الفرس تنبذ بالليل الوجه فلما كلمه وجد أن طرف الناس وأحضرهم جوابا فترغب فيه وأثبت مع ولد  
المرزبان فكان عدى أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى فغضب أهل الحيرة إلى عدى ورهبوه فلم يزل  
بالدائن في ديوان كسرى يؤذن عليه في الخاصة وهو محبوب فحربته هو وأوزيد بن جادحى الآن  
ذكر عدى قد ارتفع وخيل ذكر أبيه فكان عدى إذا دخل على المنذر قام له وهو وجع من عنده حتى يقعد  
عدى فعلا بهنك صفت عظيم وكان إذا أراد المقام بالحيرة في منزله مع أبيه وأهله استأذن كسرى فأقام  
فيهم الشعر والشعرين وأكثر وأقل ثم إن كسرى أرسله إلى ملك الروم بهدية من طرف ما عنده فلما أتاه  
عدى بها أكرمه وولاه إلى أعماله على البردي بربسة أرضه وعظم ملكه وكذلك كانوا يصنعون فن ثم وقع  
عدى بدمشق وقالها الشعر حماة الشام وهو أول شمره فيما ذكر  
رب دار بأسقل الجذع من دو • مة انتهى إلى من جسيرون

وخذه باجازه هذا البيت ولا  
تغافره حتى يشرق غافض  
اليه لاول وقوم الرقعة بين  
يده  
راقت محاسنها ورق ادعها  
فتكاد تبصر باطنها من ظاهرها  
وقابلت كالفنن بله الندي  
تقتال في ورق للشباب الناضر  
تبلى عياء الورود صبيل  
شمرها  
كالطلل يسقط من جناح  
الطائر  
ترى رزوقها وحسن جمالها  
زهو الموقد اننا له المطر  
ملك تضللت الملوك لغدده  
وعنا له صرف الزمان الجائر  
واذلت حبيشه وبينه  
ابصرت بدرا فوق بصر زانو  
فلما رآها العبد احضره  
وقال له احضرت اوكنت  
معنا فاجابه القلي بكلام  
معناه باقاتل اهل اوماتاوت  
واوصي ربك الى الفصل  
(ومن ذلك) بالاسناد المتقدم  
ايضا كتاب الخيرة ماروي  
ابن يسام ان العبد ايضا امر  
بصافه غزال وهلال من  
ذهب فصفا في اوزنها  
سبعائة مثقال فاذهى  
الغزال للسيدة ابنة مجاهد  
والهلال لابنة الرشيد فوقع  
له ان قال  
بعثنا الغزال الى الغزال  
والشخص النضره بالهلال  
واصطبح وحضر الرشيد  
قد دخل عليه وجاء التدمان  
والجلساء وفيهم ابو القاسم  
ابن مرزوق فلما فهم للعقد  
البيت وامر باجازه فبعرو

ونداهى لا يفسر حون عانا • لولا لا يتقون صرف التسون

قد سميت الثعول في دلبر بشر • قصوة مرة عياء محسبين

ثم ان عبد القدر المداين على كسري سبه بقصر قصاص في اياه والمرزبان الذي رياه قد هلك كما جدها فاستأذن  
كسري في المقام بالحيرة فتوجه اليه لوبلخ المنذر خبره فخرج فقتله ورجع معه وعدى ان يبل اهل الحيرة  
في انفسهم ولوا راد ان يذكروه للمكوه ولكنه كان يفر الصبد والاهو واللعب على الملك فكثرت بينه ودوني  
فصل السنة فيقيم في البرصينا ويشرب بالحيرة وبأى المداين في خلال ذلك فيخدم ككسري فكثرت بذلك  
سنين ثم ان المنذر هلك وقام ابنه النعمان مقامه معا وعدي في خبر طويل ثم لمزل الحسدة يوقعون بينه  
وبين عدي الى ان حبه فقتل في ذلك اشعرا كثيرة منها

طال ذا الليل علنا واعتكر • وكان باد الصبح محسرا

من شبي المم عتدى ناويا • فوق ما أعلن منه وأسر

وكان الليل فيه منله • ولقد ابطن بالليل القصر

لم اغضم طوله حتى انتفى • ائتني لو ارى الصبح جسر

غير ما عشق ولكن طارق • خاس النوم واجداني السهر

وقال يتألمب النعمان بن المنذر ايضا

أبلغ النعمان معنى مالك • انه قد طال حتى واستل

لو بغير المله خلق شرق • كنت كالفنن بالماء اعصر

ليست شعري من دخیل بترى • حيث ما أدرك ليسل ونهر

قاعا يصكر بترقى بها • وجام كان مصنى واحتصر

في قصائد كثيرة كان يقولها يكتبها اليه فلا يجدي عنده شيئا ولقد تدلول الشعراء معنى بيت عدي

لو بغير المله خلق شرق الخ بعد عدي فقال ابو نواس

غمصت منك عالا يدغ المله • ومع حبك حتى ما به داه

وقال الاسمر من غص داوي بشر يا غصته • فكيف يصنع من قد غص بالمه

وقال النضر رزى بالماء ادفع شيئا من غصته • لها احتياي وغصى منك بالماء

ثم لما طال من عدي كتب الى اخيه ابي وهو مع كسري بهله بجاهه فلاقوا كتابه فقام الى كسري فكلمه

في امره وعزفه بغيره فكتب الى النعمان يا امره باطلاقه وبش معي جلا وكتب خطبة النعمان اليه انه

قد كتب اليك في امره فاني النعمان اعداء عدي وقالوا القبله الساعة فابي عليه سم وجاه الرسول وقد كان

اخواني تقدم اليه ورشاه وامره ان يبدأ بدي قد دخل عليه وهو محبوب من الفتيين فقتله ادخل عليه

واظرو ماذا امر به فقامت له فدخل الرسول على عدي فقتله افي قد جئت يا رسلك فاعتذر قال عندى

الذي يجب ووعده عدة سنينة وقال لا تخبر من عندي و اعطى الكتاب حتى ارسله اليه فانك واقتلن

خرجت من عندي لاتلق فقال لا تستطيع الان في الملك بالكتاب فواصله اليه فاطلق بعض من كان

هناك من اعداء عدي فاخبر النعمان ان رسول كسري دخل على عدي وهو ذاهب بهوان فقل واقلم

يستبق منا احدا انت ولا غيرك فبث اليه النعمان اعداء قتموه حتى مات ثم دفنوه ودخل الرسول الى

النعمان فواصل الكتاب اليه فقتل جلا وكرامة وامره بأربعة آلاف مثقال ذهب جارية حسناء وقال

له اذا أصبحت قد دخلت أنت بنفسك الجبس فاعرجه فلما أصبح ركب قد دخل الصين فاخبره الخبر ما قد

مات منذ ايام ولم يمتري على اختيار الملك بذلك خوفا منه وقد عرفنا كراهيته لموته فرجع الى النعمان فقتل

افي قد كنت أمس دخلت على عدي وهو حي وبحث اليوم لمجد في الصين وبحثي وذكر لي انه قد مات

منذ ايام فقال له النعمان ايسببك الملك الى قد دخل اليه قبلي فكذبت ولكنك اردت الرشوة وانجبت

فلذلك استكنه فؤادي  
وذا فطلي ألقته العلى  
شلت ذراؤا خلدي ونضى  
ولكني بذلك رخي إلى  
زفت الديد زمام ملكي  
محلي العوارج والموالي  
فقال قنبر يعني في مناه  
وسلك مسلكي في كل حال  
فدعا العلاء ودمنا  
فناجسنا من الغزال  
(وذكر أبو الفتح بن خاقان  
في كتاب القلائد قال  
خربت من أشيلة لوداع  
كبير من الرماطين فوجدت  
معه الفوز برأى بعد بن مالك  
فلما انصرفنا بعد انصار بن  
غزو بن أيرج حسن الثبات  
فبيع الثور لبادر عسلاوك  
من عسلاوك وسمى الوجه  
الذي زهره بديعة فقتلها  
وأناه به النجيب من حسنها  
فقتل على أن أصفه قتل  
وبعد بدل الطرف مطلع  
حسنة  
وفي كفه من واثق النور  
كوكب  
(فقال حمزة)  
بروح لتعذيب النفوس  
وينتدى  
ويطلع في أفق الجبال وينرب  
ويصعد منه النعم أي  
مهفوف  
يجي على مثل الكتيب  
ويذهب  
(قال علي بن غانم) ومن  
هنا القسم ما تكون الاجازة  
ليست بأبيك تجعل قلبه أو  
يسده وقبله كما سألني العماد

وتمتده ثم زاد جازتموا كرمه ووثق منه أن لا يغير كسرى إلا أنه فعل ما قبل أن يقدم عليه فخرج الرسول  
إلى كسرى وظل في قدود جددت عبد الله ما قبل أن أدخل عليه وندم النعمان على قتله وعلم أنه قد احتيل  
عليه في قتله واجترأ أعداؤه عليه وهم هبة شديدة وكان لمدى ولدا معه زيدا غيره النعمان إلى كسرى  
ووصفه بأوصاف جبلة فوقع من كسرى الموقع خال زال يعمل الحيلة إلى أن غير كسرى على النعمان  
وأرسل إليه أن أقبل علينا فعمل سلاحه وما قوى عليه ثم لحق بجبل طوى ثم دنا إلى كسرى بجبل وحل  
وجواهر وطرف فقبلها كسرى وأظهر له الرضا وأمره بالقدوم فنادى الرسول وأخبر بذلك وأتم له عند  
كسرى سوء الحضي البصبي إذا وصل إلى سايط لقيه زيد بن عدى عند قنطرة سايط فقال له أخرج نسيم إن  
استطعت الصلاة قتاله فقلت يا زيد أما والله لن غشيتك لا قتلتك قتلة لم يقتلها عري قط ولا لحقتك  
بأبيك قتاله زيد اضرب شأناك نعيم فقد والله أحببتك أخس لا يقطعها المهر إلا أن فلما بلغ كسرى أنه  
بالباب حيث اله فقدمه وبث به إلى سجن به بختا بن فزل فيه حتى وقع الطاعون هناك فأتته وقال ابن  
الكلبي القاء تحت أرجل القليلة فوطئته حتى مات وأتت كسرى هذا من زعم أسات صانعين وقالوا لم يزل  
محبوسا مدة طويلة وثقأ ما مات بسد فطلبه بن قيس الأسدي فغضب له العرب حيث شذو كان قتله بسبب وقفة  
ذي قنبر وكان عدو جهوى هند بن النعمان بن النضر ولما يقول

على الاحشام من هند على • مستسر فيه نسب وأرق  
من قلب دنيا ومعتد • قد صي كل نصيح ومقد  
يا خيلي يسرا التصيرا • نهد وناجس را تصيرا  
عزماي على ديار الهند • ليس أن عجمنا الملى كيرا

وقد تزوجها عدو في خبر طويل فمكت معهما حتى قتله النعمان فترهبت وجبت نفسها في الدار المعروف  
بدير هند في ظاهرها ليرة وكان هلاكها بعد الاسلام زمن طويل في ولاية المنيرة بن شعبة الكوفي وخطبها  
المنيرة فزده وقالت والصلب لو علمت أن في حصه من جلال أشيا بن غيثك لا لا حبك وإيكنك أردت  
أن تقول في المواسم ملكك ملك النعمان بن المنذر وتزوجت ابنته فصحب محبوبك أهذا أردت قال أي  
والله قالت فلا يسيل له

**(ولا فضل في المشبعة والندى • وصبر الفخ لولا لقاه شعوب)**

البيت لابي الطيب المتقي من قصيدة من الطويل مدحها سيف الدولة بن جدان ويعز به بلامه عيال  
الترك وأولها قوله انهم وهو حنف الحرف الاقل من الوند المجموع  
لا يحزن الله الأمير فاني • لا تحزن من حاله بنصيب  
ومن سر أهل الأرض تمهيكي أسي • بكي بيسون سر هاوقوب  
وأنون كل الذين حبيبه • حب إلى قلب حبيب حبيبي  
وقد فرق الناس لأحبه بقبا • وأعي دول الموت كل حبيب  
سقت إلى الدنيا فلو عاش أهلها • منقلبها من حيث وذووب  
تلكها إلا في تلك سالب • وفارقها المضي فراق حبيب  
وبعد البيت وسعد وأرق حياة الغابر بل صاحب حياة امرئ خاتمه بعد مشد  
لا يقي حياك في حشا صلبة • إلى كل تركي الفيل حبيب  
وما كل وجهه أبيض عيلوك • ولا كل جنس ضيق نصيب  
لئن ظهروا فينا عليه كآبة • لقد ظهروا في حد كل قضيب  
وفي كل قوس كل يوم تناضل • وفي كل طرف كل يوم كروب

أول حكمة قال قال حمزة البجلي

الشاعر في كتاب في شعراء  
العين ان الفقيه أبا العباس  
أحمد بن محمد الأصبغ حدثه  
قال أذكر ليلة وأنا أمتشي  
مع الأديب أبي بكر اللعدي

على ساحل عدن وقد شاخت  
عن الحديث معه فقال لي في  
أشي أنت تفكر فقلت في

دنت همتي وهو  
وأظن البدر مر تارة رويته  
لعل طرف الذي أهواه ينظره  
فقال لي هذا البيت فقلت

لي فأنت مريض  
يا أرق الليل بالأسكندر يلقى  
من يسهر الليل ويجدا حين  
أسهره

الأساطير الغم تد كل الطلعة  
وان جرى دمع أبيض في نذكره  
(قيل عن ظفر)  
أن خرج من خلفه القاضي

الفاضل فرأيت في الموكب  
رجلا أسود اللون وعليه  
جبة حمراء فأذكرت قول  
أعبره ولقيت القاضي

الأسعد بالكلام أسعد  
لنظير فقلت لمن هذا  
الأسود الذي كاشه في  
دم حمراء فقال لي كأنه ناظر

طرف أرم فقلت له صلح  
أن يكون قبلة  
واسود في فؤادك ورد  
وبعد

أو مثل حال فوق نحة أحمرد  
ثم لقيت بهذا القاضي  
السعيد بن سنان الملك رجه  
الله تعالى فأشده ليها  
وكنته الأول ولت فصنعت  
لها أولاً فاضع أنت أيضا

منزعليه أن يحل بملادة • وتدعو لمر وهو غير محبوب  
وكنت إذا أجمرت لك قلما • نظرت إلى خي لمبتدئ أريب  
فإن يكن العلق النفس فقتله • فن كمن حلال أعز وهو  
لأن الردي حاد على كل ماجد • إذا لم يتوذ بحمده بيسوب  
ولو لا أبادي للدهر في الجمع يستاه • فخلت في نمره بذنوب

وهي طويعة وشعبا سام للنفس منصرف للخلق والتأنيث وصرفه للضرورة سميت المنيعة بذلك لأنها  
تسبب أي تفرق (والشاهد فيه) الحشا إذا انفسد وهو هنا القطة التي لأن العيني أن الدنيا لأفضل فيها  
للتصايف والعلو والصبر على الشدائد على تقدير عدم الموت وهذا الخالص في الشجاعة والصبر دون العطاء  
فإن الشجاع إذا اتقى الخلود كان عليه الاقتصار في الحروب لعدم خوفه من الهلاك فلم يكن في ذلك فضل  
وكذلك الصابر إذا اتقى زوال الشدائد والحوادث شوقه للمعمر كان عليه صبره على الكثرة ولو فقه الحلال  
منه بل مجرد طول المعمر من على النفوس الصبر على الكثرة ولهذا يقال هب إلى صبرا أو يرفى إلى  
عمر نوح بخلاف البلال فإنه إذا اتقى الخلود شق عليه بذل اللال لاحتياجه إليه فيكون فيه حينئذ  
أفضل وأما إذا اتقى الموت فقد هان عليه بذله ولهذا قال طرفة

فان كنت لا أستطيع دفع مني • فسفر في أبادي لم يملك يدي  
ومثله قول مهيار الديلمي

فكل إن أكلت وأطعم أخاك • فلا ازديني ولا ألكل

وقيل المراد بالندى بذل النفس للبال كآكل مسلم من الوليد

يبدو بالنفس أن تضر ليوادها • والجلود بالنفس آتسى فابة الجود  
ورد بأن لفظ الندى لا يكاد يستعمل في بذل النفس وان استعمل فعلى وجه الاضافة الأقرب ما ذكره ابن  
جني وهو أن في الخسوف وتقتل الأحوال فيهم عن عسارى يدمر ومن شدة اليأس ما يسكن النفوس  
ويسهل اليأس فلا يظهر لبذل المال كثير فضل

(وأعلم اليوم والامس قبله)

هو من البصر الطويل وقامه • ولكنني عن علم ما في غدي • وقاله زهير بن أبي سلمى وهو من آخر  
قصيدة قالها في الصلح الواقع بين عيسى وذيان وأولها

أمن آتم أوفى بمنسك لم تكلم • بمومة الدراج فالتشم • ودلر ليل رقتين كأنها  
مرابيع وشم في نواشرهم • بها العين والأكرا عيشين تحفة وأطلاها نهن من كل بجنم  
(ومنى البيت) أن على قد يصيب بما مضى وبما هو حاضر ولكنني هي القلب عن الاطعابا هو منظر  
متوقع يريد لا أدري ماذا يكون غدا (والشاهد فيه) الحشا التبر منسك للني وهو لفظ قبله ومثله قول  
عدى المتقدم فمن الرؤوس وما الرؤوس ذات • في الجسد لا قول كالأذنب  
فعله للأقوام حشوه فيه نظرا لاستعمال الرأس في التقدم والانس مجاز ذكر الأقوام كالقترنة وقول  
الاستمر

ذكرت أني لحودي • صداع الرأس والوص  
فقطعة الرأس حشوه من الصداع لاستعمال الرأس ومن الحشا للفساد قول ديك البجلي

فتنصت في البيت أذعرت • بالله والاسكتلتنا الذهب  
سكتت في الرمان خالطه • من ورد وجور ناصر الشعب  
فذكره التزيين في ولد أفضل لا يحتاج إليه وقد قصر عن قول أبي نواس  
سلاواتم الطين عن رومي • حي الحياض شارف الحنف  
فتنصت في البيت أذعرت • سكتت في الرمان في الألف

ومكته بالكل خطر القافية  
اليه الخلال

وأورد في مجلس مورد

فجيت من نور الخاطر

في كانت لقافية متحدة

تسهر مستعدة ولا تجلدة

الا أن قوله في مجلس

أحسن من قوفي قوبه

(قد على بن ظفر) وخرجت

أنوشه بياض بن يعقوب بن

أخت ابن الخور ووض

بلاستدوية أيام جدول

الملك العزيز رحمه الله بها

التي جز ربها بالبركة في ليلة

قبر صاحبه القاضي الأعز

أبي الحسين علي بن المؤيد

الزرد ذكره في هذا الكتاب

وقد كان في أعظمه كان

بالباب وأبدع ما كان من

شؤون أوقاف

عنه شبابه وطيب والزم

على منفره نطير بطيب

فأمر له إقامته وأسلم

سبل الدماء ذكره أشدني

شهاب الدين يمينه هما

في الطريق وهما

أما قبره لا عرفت غنا

بجوديه أودع عليه

فلا وإنه الصافي وداد

وددت الموت من شوق إليه

فقال ابن الأثر والاهالي

فرجة تربيتا لشداه

فجيت أن سعدني قتل

وحلف نيك مروج زهر

تعد طيب أوقاف يديه

(ومنه اجازيت وقسم

تسليم) تاروي بعض

أبدا صرح زهير بن

(زهير بن أبي سلي) هو أبو كعب ويحبر واسم أبي سلي ربيعة بن رباح بن مرة بن قيس بن لؤي وهو أحد  
الثلاثة المختصين على سائر الشعراء وأما الخلاف في تقديم أحد الثلاثة على صاحبه فأما الثلاثة فغلا  
اختلاف فيهم وهم امرؤ القيس وزهير والثابتة الذبياني وعن زهير بن عبد الله الليثي قال قال زهير بن  
الطاهر رضي الله عنه ليلته في مسيره إلى الجابية ابن عباس قال فأنشده فشكل في تنظف على بن أبي  
طالب رضي الله عنه فقلت ألو بعد ذلك قال لي قلت هو ما اعتذره ثم قال أن أول من ريشك عن هذا  
الامر أبو بكر رضي الله عنه أن قومك كرهوا أن يصحوا الكمين الخ لافاة والنوبة ثم ذكر رضي الله عنه  
قصته طويلا فلم يقل في هل تروي لشاعر الشعراء قلت من هو قال الذي يقول

ولو أن جد اعتدل الناس خلدوا • ولكن جد الناس ليس يعتدل  
قلت ذلك زهير بن أبي سلي قال هو شاعر الشعراء قلت من كان شاعر الشعراء قال لا كان لا يمانط في  
الكلام ولكن يحنن وحتى الشعر وكان لا يدع أحدا إلا يحرفه وفي رواية أنه قال له أنشدني له  
فأنشده حتى برق الشعر فقال حبك لأن أقرأ القرآن قلت وما أقرأ قال الواقعة فقرأها وأوزل فاذن وصلى  
• وسال معاوية الأحف في عن أشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف ذلك قال كصحن للمادحين فضول  
الكلام قال بعد ذلك قوله

فما من خير أمة قطعا • توارثه آباء أجيالهم قبل  
ويروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى زهير بن أبي سلي وله مائة سنة فقال اللهم أعذني من شيطانه  
فما لا يتاحي مات وعن الأصمعي قال قال عمر رضي الله عنه لبعض ولد زهير بن سنان أنشدني مدح زهير  
أياك فأنشده فقال هراكن ليس القول فيكم فقلوا وعن والله أن كائن من الله العطاء فقال ذهب  
ما أعطاهم وبق ما أعطاكم قالوا بلني أن عمر بن سنان كان قد حلف أن لا يمدحه زهير إلا أعطاه  
ولا يسأله إلا أعطاه ولا يسلم عليه إلا أعطاه مرة عبدا أولاده أو فرسا فافحى زهير ما كان يقبل منه  
فكان ذلك في ما قال أنعموا أصحابا غيرهم وخيركم لمن شئت وعن عمر بن شبة قال قال عمر رضي الله  
عنه لابن زهير ما فعلت بالحلل التي كساههم أياك قال أبلها الدهر قال ليسكن الحلل التي كساهها أبوك  
هرما يبلها الدهر وقال أبو زيد الطائي أنشد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قول زهير

ومهما يكن عند امرئ من خليفة • وإن خالها تخفى على الناس نعل  
فقال أحسن زهير ومصدق ولوان الرجل دخل بيتا في جوف بيت لشعبيه الناس قال وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تمهل عملا تكره أن يفوت الناس به عنك ومنه قول مروان الأهم

إذا لم يصبك الاكترها • بدالك من أخلاقه ما يغالب

وقول أبي الطيب المتنبي

ولنفس أخلاق تدل على التقى • أكلن صفاء ما أتى أمساخيا

وعن الداني أن عمرو بن الزبير رضي الله عنهما خلق به الملك بن مروان بعد مقتل أخيه عبد الله رضي الله

عنه فكان إذا دخل عليه منفردا كرمه وإذا دخل عليه وعنده أهل الشام استخف به فقال له يوما أمير

المؤمنين بنس المزور أنت تكرم ضيفك في الخلاوت بينه في الملا • ثم قال لله تد زهير حيث يقول

لحلي من ديارك إن قوما • متى يدعو ديارهم يهونا

ثم استأذنه في الرجوع إلى البلد نسبة المتورة فتضى حوائجه وأذن له وقال ابن الأعرابي كان زهير في الشعر

مما لم يكن له كان أبو شاعر وهو شاعر وناله شاعر وأباه كعب ويحبر شاعر وأخته سلمى شاعرة وأخته

الحسان شاعرة وهي القاتلة تربيته

وما يغني قولي المرشدا • ولا عقد النجم ولا النصار • إذا لا في عيشته فأعسى

يساق به وقد حق الحداد • ولا قام من الأيام يوم • كما من قبل لم يخلد قدار

وكان

أى سلى بنا وتعلموها  
ترك الأرض أمانتها خفا

وتحسان حببها ثقبلا  
نزلت بمستنق الزمها

(ثم أكدى) فخره النافذة  
الذبابى وقاله أجزأبا

أمامة وأنشد لها كدى  
النافذة وأقبل كعب بن زهير

وأنه لفلان قتلها أبو أجز  
ياض فقال وما أجيز

فأنشده فقال  
وتنعم جانيها أن يزولا

فضعه زهير إليه وقاله  
أنت ابني حقا (ومن ذلك)

ما رواه اسحق الموصلى  
قال وللفضل بن يحيى بن

خالد المولود قد دخل عليه  
أبو النصر مرين عبد الملك

ولم يكن علم أنبى لماسل  
بين يديه ورأى الناس يهنوه

نراهم وتعلموا وقف وأنشد  
ارتجالا

وضرب المولود من آل برمك  
نفاة التدى والسيف والرمح

والنصل  
وتنسط الأمل فيه لفضله

ثم أرجع عليه فإيدى مائة رول  
فقال الفضل يلقه

ولاسما أن كان من ولد الفضل  
فاستحسن الناس بجمته

وأمر لابي المنصور بعبلة  
(أباني) الشيخ العقبة

النيمة أو الحسن على بن  
الفضل القمى قال أباني

القمى أو القام مخلوف  
ابن على القبرواى عن أبى

محمد الله محمد بن أبى سعيد  
السرقي عن أبى عبد

الله محمد بن أبى نصر الجدي

وكان زهير يضربه المثل في التفتيح فيقال حوليات زهير لانه كان يعمل القصيدة في ليلة ثم يبيت حوليات  
بنفسها ويمجد من محاسنه قوله

وأبيض فاض نداءه حمامة • على مقفنه ماتق • فوالله

تراه اذا ماجتته منهللا • كأنك قطعه الذى أنت سائله

كهم زهر غلام الليل منسل • مسهم راق أعجابا بانجسه

وأبى الصبح مغرور بكومه • وسائى الشفق المحمر من دمه

ومحاسنه ومحاسن أولاده كثيرة وعزيم القصيدة كمبوهى بانسعاد فقبلي اليوم منبول الشرفين  
قيل فيه صلى الله عليه وسلم

(فأنك كليل الذى هو مدرى • وإن خلت أن المتأى عنك وسلم)

البيت للنافذة الذبابى من قصيدة من الطويل يمدح بها أبا قابوس وهو التعمان بن التندمك الحيرة وأولها

عفا ذو حسان قرتى فالقوارع • جنس أربك فالسراع الر واقع

لمجتميع الأشراج خير رعمها • مصابغ قد مررت بنا ومرابع

توجرت أنات لحافه سرقتها • لستة أعوام وذا الماسابع

وقد حل هم دون ذلك شاغل • مكان الثقل تقية الأصابع

وعبد أبى قابوس في غير مكانه • أثنى ودونى كس فالضواجع

فبت كائن ساورتى مشيلة • من الرقش في أنياب السم تافع

يسهمن ليسل الشام سليها • على النسف في يديه فتافع

تبادر هاراقون من سوءهما • مطلقة طورا وطورا تراجع

أنا فى أبت لئن أنك لستنى • وتلك التى تستنمها المسامع

مقللة أن قفلت سوف أناه • وذلك من ثقله منك رائع

فإن كنت لاقول الضن عنى مكذب • ولا حلسنى على البراء نافع

ولا أنا مامون بنى أقوله • وأنت بأمر لالحالة واقف

خطاطيف جن في جبال متينة • تمجها أيدى اليك نوزع

متبلغ عنرا أو بضا حامن امرئى • البربر البربره راكع

أو بعد عسده الم يملك أمانه • وترك عسده ظالم وهو ظالم

وأنت ربيع ينش الناس به • وسف أعسره لثنية قاطع

أبى الله الأعسده ووفاه • فلا التكرم معروف ولا العرف خائع

وتسقى اذا شئت غير مصرد • بزور له حافها المسك كافع

وبعد البيت

وبعد

والمتأى اسم موضع من أنشأ عنه أى بعد شوبه الليل لانه وصفه في حال عظموهوه (والذى) انه  
لا يغوث المدوح وأن أبعد في الحرب وصال إلى أقصى الأرض لسمه ملكه وطول يده ولأنه في جميع  
الآفاق مطما لأمره وذل الحرب اليه وقد اعترض الأصمى على النافذة فقال أمانتيه الادراك بالليل  
فقد تساوى الليل والنهار فعايدراكه وانما كان سيده أن باقى على الأقسام حتى باقى حتى منفرد فلو قال  
فأنت ان قول النجدي في ذلك أحسن منه لو جدمسنا إلى ذلك حيث يقول

فلو كنت كالنقاء أو كمعها • خللتك الآن تصدق ترانى

(والشاهد فيه) مساواة اللقطة للخي المراد وفي معنى بيت النافذة قول على بن جبلة

وما لمرئى حاولته منك مهرب • ولورفضته في السماء للطالع

بلى هارب لا يهتدى لمكانه • ظلام ولا ضوء من الصبح طالع



قال آخره في أبو بكر ياسي  
ابن علي الأنصاري فماذا قال  
وقد كتبته قال آخره  
عمر بن الصبري المرقري قال  
أخبرنا محمد بن عبد الله عن  
أبيه أنه سمع أبا هريرة الكاكي  
قال كنت جالسا عند أبي هريرة  
أحمد بن محمد بن عبد الله  
فأنا به من بعض أخواته  
طريقه أناب من قصب  
السرو وكتاب معه فقول ابن  
عدي بن الكتاب وجاهبه  
ينهم وكسب في الجواب  
بعثت عاصدي حوالا أناب  
عذب للذاقة مختصر الجلابيب  
كأنما العسل للذي شربه  
(قال الكاكي) ثم وقف فقال  
يا كاكى أجز هذا البيت فاني  
لأجده كما قلت  
لا يلز به على الماضي في  
الطب  
فقال أحسنت يا كاكى ثم  
أعد القلم وأراد أن يكتبه  
على ما كتب ثم كره الاستعارة  
فأطرق قلاما ثم قال  
أوردني بحبوبة جادت لحيوب  
(قال الكاكي) فقمنا وقبلنا  
رأسه سرورنا بقوله  
(وأخبرني) القاضي السعيد  
ابن سنة الملك قال سمعت  
قد كان لي منديل كم ساذج  
ما جاز مسح يدي به في مذهبي  
فاغتضت عنه بعد من أحبته  
وأرتج على قدامي أكل  
البيت فاستقرت القاضي  
تألم الذين لم الجراح فقال  
فصحت في منديل كم مذهب  
(ومنه ما جازتين بيت)  
من ذلك ما روي لنا أن

وأكثر الأديام جمع على بيت النافذة وفي هذا المعنى أيضا قول سلم الخاسر  
فأنت كذا هم ميتون لاجباله • ولله لولا ما جلبا منه ولا هرب  
ولو ملكك عنان الريح أصرفه في كل ناحية ما فاكناك الطلب  
وتلوه البصري أيضا فقال  
وفانهم ركبو الكواكب لم يكن • ينهم من خوف بأسك مهرب  
وبأيدع قول أبي القاسم بن هاني فيه  
ابن المفتر ولا مفر لمارب • ولك البسيطان التري والماء  
وقول الآخر فلو كنت فوق الريح ثم طلبتي • لكنت كن ضاقت عليه المذاهب  
وبدع قول أبي العرب الصقلي  
كانت بلاد الله كذلك أن يسر • جهار به يتبع عليه الأنامل  
وأن يسر المرصنك بجرمه • إذا كان تطوى في يدك المراحل  
(والنافذة) اسم زباد من معالوية بن ضباب انتهى نسبة الذين أنتم لهم وكنى أبا أمامة وإنما سمي النافذة  
لقوله وقد نبتت لحسم مشاشون وهو أحد الأشراف الذين غش منهم الشعر وهو من الطبقة الأولى  
المقدمين على سائر الشر • عندي بن غرائس قال قال لنا هريرة رضي الله عنه يا معشر غفنان من الذي  
يقول أنتنك عرا يا غفنانبي • على خوف تطون في الظنون  
قلت النافذة قال ذلك أشعر شعرائكم • عن جرير بن زيد بن جرير بن عبد الله الصلي قال كنا عند الجنيدين  
عبد الرحمن بنصر إسمان وعنده سؤمرة وجلسوا وقتنا كرو الشعر النافذة حتى أتشدوا قوله  
فأنك كالليل الذي هو منك البيت فقال شيخ من بني مرة وما الذي رأى في النعمان حتى يقول مثل هذا  
وهل كان النعمان الأعلى منظره من مناظر الحسرة وقالت ذلك القيسية أيضا فذكرت فتنظر إلى الجنيدين  
فقال يا باخل لا بهولك قول هؤلاء العاريب وأسمم بأفقه لغواتنا من النعمان ما عان صاحبهم لقالوا  
أكثر ما قال ولكنهم قالوا جميع وهم آمنون وقال عمر بن المنذر الرازي • وقد نال عبد الملك بن مروان  
فخضاعه فقام رجل فاعتذر إليه من أمر وحلف عليه فقال لعبد الملك ما كنت حريا أن تفعل ولا تعتذر  
ثم أقبل على أهل الشام فقال أياكم روى من اعتذر النافذة إلى النعمان  
حلفت فلم أترك لتشكل دينة • وليس وراء الله لره مذهب  
ثم يمدحهم من رويهم فاقبل على فقال أرويه قلب ثم فأنشدته القصيدة كلها فقال هذا شعر العرب  
هرعني أبي عبيدة وغيره أن النافذة كان صاحب النعمان وكان من نعمائه وأهل أنسه فأرى يزوجه المتبردة  
ربما وقد غشها حتى شبيهها بالعبدة فسقط نصفها فاستمرت يديدها ورائها فصككت ذنبا راعها واستر وجهها  
لمباتها وغفلت لها فقال قصيدة التي أولها

من آل مبرأح أممتني • هلالا ذازاد وغير مروت  
زعم البوارح أن رحلتنا • وبذلك تتعاب الغرب الأسود  
لامر حبانفسد ولا أهلا به • إن كان تنريق الأجنة في غد  
أزف الترحل غير أن ركابنا • لمازل برحانا وكان قد  
في أترخا نيسر متلبسهما • فأصاب قلبك غير أن لم تصد  
بالدري والقوتن زين شعرها • ومفضل من لؤلؤ وورج  
سقط النصف ولم تر داسا فله • قتالوتسه وانتقلا ليد  
مخضب رخص كان بناته • عن علي أصمعه لم يصدق  
وباحم رجل أثبت نته • كالكرم مال على الدعاء المسند

أبد لامة دعا السيد الجبري  
 إلى حنظل فبكت بأبنة له  
 فحملها على عاتقه فبالت  
 عليه فوضهها فضا وقال  
 بليت على لا حبيب فوي  
 فقال عليك شيطان جبر  
 قالوا ذلك حريم أم عيسى  
 ولا يزال لقمان الحكيم  
 ثم استباز السيد الجبري فقال  
 ولكن قد تشتم أم سوء  
 إلى لباتها وأب لثم  
 فضحك أولد لامة وذل  
 عليك لعنة الله ما دعاك إلى  
 هذا كله ثم حنظل أنازه  
 فباعتها فقال له السيد  
 يكون العرب من جهنم  
 لأنهم جهنم وقد روي أبو  
 الفرج هذه الحكاية بأسناد  
 ينتهي إلى علي بن إسماعيل  
 قال كنت أسكن أباد لامة  
 والسيد وليد كرسوي  
 البيت الثاني من بيت أبي  
 دلامة ورواه أبو الفرج  
 أيضا بأسناد ينتهي إلى  
 الحسين بن عدي ولها كانت  
 بين أبي دلامة وأبي عطاء  
 السدي وأن أبا عطاء أجاز  
 بيته بأن قال  
 صدقت أباد لامة لم تلدها  
 مطهرة ولا خل كرم  
 ولكن قد سمعتم أم سوء  
 إلى لباتها وأب لثم  
 وعلى هذه الرواية قد دخل في  
 باب الخواصة (وذكر ابن  
 رشيقي في كتاب الغونج)  
 قال اجتمعت بأبي حنيفة  
 الشاعر يوما وأنا سكران  
 فسألني عن حل المكان  
 الذي كنت فيه فوصفته

تظن أنك بحاجة لم تقفها • تظن السقيم إلى وجوه العود  
 وهي طويلة • فأنشد النافذة مرة بن سعد التريقي • فأنشد هلمرة النعمان فامة لا غضبا وأعد النافذة  
 وتهدده به ريفاق فومه ثم مضى إلى ملوك غسان بالشام فامتدحهم وقد اعترض الأصمعي على البيت  
 إلا بخبر من هذه الآيات فقال أما تشبهه مرضى الطرف فحسن إلا أنه هجته يذكر كرام العلة وتشبيهه  
 المرأ بأمليل وأحسن منه قول عدي بن زراع المامي  
 وكانهم بين النساء أعارها • عيناها أحور من جاذج حاسم  
 وسنان أقصده النعاس فونقت • في عينه سنة وليس ينشام  
 وأما قوله سقط النصف البيت فروي أن عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه أتعلمون أن النافذة كان  
 مختبئا قالوا كيف ذلك أمير المؤمنين قال أو ما سمعت قوله يعني هذا البيت والله ما عرف هذه الإشارة  
 إلا تخمنا وقد أخذ البيت أوجه الجبري فقال  
 فالتفت فناداه الشمس واتت • بأحسن موصولين كفوا مصعما  
 ثم أخذه الشاعر فقال  
 إذا مرن من تحتي انتقمه بكفها • وسب ينفع الزعفران مضرج  
 وأطرف ما يعرف من هذا المعنى ما أنشد الفاضل التوحي لنفسه  
 لم أنس شمس الضحى ظالميني • ونحن في روضه على فرق  
 وجن عيني بجائه شرق • وقد بدت في معصر شرق  
 مكانه معصتي ووجنتها • حين رمتا الميون بالحدق  
 ثم نظمت بكها هذا • كالكس غابت في حرة الشفق  
 (رجع إلى أخبار النافذة) عن المعضل أن مرة الذي وثي بالنافذة كل سيف طامع يقال له ذوال بقعة من  
 كثرة فريده وجوده فذكره النافذة النعمان فاضطعن من ذلك مرة حتى وثي به إلى النعمان وحرته عليه  
 وقيل أن الذي من أجله هرب النافذة من النعمان أنه كان هو والمفضل بن عبيد بن عامر الشكري جالسين  
 عنده وكان النعمان دميما أرض فبيع المنزلة وكان الفضل من أجل العرب وكان يري بالمختار فزوجة  
 النعمان وتحدث العرب أن ابني النعمان منها كان من الفضل فقال النعمان للنافذة يا أبا امامة صف  
 المختارة في شعرك فقال قصيدته هذه ووصف فيها بطنها ورواها فوجها لخلق الفضل من ذلك غيرة  
 فقال للنعمان ما يستطيع أن يقول هذا الشعر إلا من جرب فوق ذلك في نفس النعمان وبلغ النافذة فخاها  
 فهرب فصار إلى غسان فقتل بعمر بن الحرث الأصغر ومعه مودح أخاه النعمان ولم يزل متهما مع عمرو  
 حتى مات وملك أخوه النعمان فصار معه إلى أن استقطعه النعمان فعاد إليه وعن أبي بكر الهذلي قال قال  
 حسين بن ثابت رضي الله عنه قدمت على النعمان في اللندرة وقد أمدحتني فأنبت حاجبه عصا من شبر  
 فجلست إليه فقال لي أرى عريدا أفن أجزأ أنت قلت نعم قال فكى قسطا ساقط فاني قسطا قال قال فكان  
 بنزبا ساقط فاني فربي قال فكسكن تزوجيات فاني تزوجي قال فكان حسبان بن ثابت قال فانا هو قال  
 أجبته بدمعة الملك فاني نعم قال فاني سأشرك أد • فقلت له فانه سبالك عن جبل بن الإهم ويوسبه  
 هاتك أن تساعد على ذلك ولكن أمره كرهه أرا لا توافق فيه ولا تخالفه فقل ما شئت مني أيها الملك  
 بنك وبين حله وهو من وثقت منه قال فدعاك إلى الطعامة لا تأكله فان أقسم عليك فأصبه به البشير  
 أصابه مبر فقه متصرفوا كلته لا كل جانيح سنب ولا تبيد أبا حنبل عن تي حتى يكون هو السائل لك  
 ولا تفضل الإقامة في مجلسه فقلت أحسن الفكرة ذلك قد أوصيت وأبيل دخلني ثم خرج إلى فقال انخسل  
 فدخلت وحيت بضميمة اللججاري في أمر جبل ما قاله لي عصام كانه كان حاضر فأجبت بما أمرني ثم  
 استأذنته في الانشاد فأن في فأنشدته ثم دعا لامة فم فمات من ذلك فأمر لي بجائزتي فني فوخرج فقال

وأفضت في حشته المذكور  
غلام كان سابقاً فقلت في  
عرض الكلام ولم أورد  
الوزن

فشر بهما من راحتيه  
كأنهما من وجنتيه  
وكأنهما في فعلها  
تتحكى التي في نظيره  
(وقالته أجز فقل)

ونعمت وردة خذ  
تقلروا تجرس مقبته  
فقلت له أحسنت في فعلك  
بالنظر كاسع أبو الطيب  
بالبحر حيث يقول  
كانت على سبهي من

أصرا  
وأجمع أبو عبد الله بن شرف  
المذائي يوماً بابي علي بن  
وشيق بوصفه مثلاً  
ضيقاً كان فيه ثم صنع في  
صفته فقال

ومثل فجع من مثل  
النحو والخطوة والضيق  
كانني في وسطه فمشة  
الوطء والمرق الرقيق

(وكان) ابن شرف أعور  
أصلح فقال ابن شريق  
بما صبه على طريق الإجازة  
وأنت أيضاً أعور أصلح

لوافق التشبيه تحقيق  
ولو قال ابن شرف كانني في  
وسطه فمشة في فحمة لكان  
أوضح في تشبيه المثل  
(قال علي بن طافسر)

وأعبرني القاضي الأعز بن  
الوئيد رحمه الله بما هذا  
معناه أنه كان عند أبي العباس  
ابن الشمس كاتب القاضي  
الاسم دين عفا في ليلة

في عصام بقيت عليك واحدة لم وصلكم بالفي أن التابفة للذياني فقام عليه وإذا قدم عليه فليس لاحد  
منه حذو سواه فلبس تأنف حيث تأنف منصرف مكر ما خبر من أن تنصرف في جوف الكال فالتفت ببابه شهر ثم قدم  
عليه خارجة بن سنان ومظفر بن زيد الفزاريان وكان بينهما وبين النعمان دخل أي خاصة وكان معهما  
الناطقة قد استقبلوا هموا له لمسألة النعمان أن يرضى عنه فغضب عليه ما قصة ولم ير أن الناطقة  
معهما قدس الناطقة فبنته بشعره وبادارية قال ليلساء السند فلبس سمع الشعر قال أقسم بالله لا لشعر  
الناطقة وسأل عنه فاعبر أن مع الفزاريين وكلها فيه فأعنته ثم خرج في غيب سمعته فادرسه الفزاريان  
والناطقة بينهما فغضب بمناوأة في غضبه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت أخرى أن تغضب فقال  
الفزاريان آيت القرآن لا تشر بقد أجزناه والغوا أجل قال فأقنه واستشده أشمارة ففقد ذلك قال حسان  
ابن ثابت لحسنه على ثلاث لا أدري على أي تيق كنت أشد له حسدا على أدناه النعمان له بعد المبادعة  
ومساربه وأصفاه إليه أم على جود شعره أم على مائة بعير من عصفيره أم له بها قال وكان الناطقة يأكل  
وشر بفي آية الأدب القضية من عطايا النعمان وأبوه وجدته لا يستعمل غير ذلك وقيل إن السبب في  
رجوع الناطقة إليه بعد هجره منه أنه لبثه أن عليل لا يرجي فالتفت ذلك ولم يك الصبر على البعد عنه مع علته  
وما خلفه عليه وأشفق من حدونه به فسار إليه فأقام محمولا على سرير ينقل ما بين الممران وقصور الحيرة  
فقال لعصام حاجبه ألم أقسم عليك تنصري • أم محمول على الشمس الهام  
خافي لا ألام على دخول • ولكن ما وراءك يا عصام  
فإن جئت أوقاوس جئت • ربيع الناس والشمس الحرام  
وغسلك بماء عيش • أجب الظاهر ليس لسنام

ومات الناطقة للذياني على جاهليته ولم يدرك الاسلام

### أنا بن جلال

هو أول بيت لمصم بن وئيل الراسي ولقبه  
أنا بن جلال طلاع التنجيا • متى أضع الامامة تعرفوني  
وهذا البيت من قصيدة من الوافر أولها

أنا طم قبل بينك متعني • ومنك ملأنت كأن تينني  
قال علائي وجراء حولي • لذوق على الضرع الطنون  
أنا بن التزمن سلفي رباح • كصل السيف وضاح الجبين  
ولن مكاننا من حيرى • مكان البيت من وسط العمرين  
وان فنانا تلمس شط سفاها • شدة مدها منق القرن  
وان لا يعود الى قسرى • غداة الغب الا في قسرين  
بنى ببد يصفار كبعنه • ولا توقي فريسته لحين  
عذرت للزل اذهى صلوته • غياي وبال ابني لبسون  
ولما ابتقى الشمرأ منى • وقد جاوزت حدة الاربعين  
أخوال الحسين بمجمع أشدى • ويضفى حدورة الشؤون  
ساجني ما جنبته وان ظهري • للوسند الى ضد أمين

وكان السبب في قوله هذه الايات أن رجلا في الابرار الراسي وابن عمه الاحوص وجسم من ردف الملوك  
من بني رباح يطلب منهم أقطار الابله فقال له ان أنت أبلت مصم بن وئيل الراسي هذا الشعر أعطيناك  
قطرا انما قل فولا فقال اذهب فقل له

اصلي فيها لما لم من كؤوس  
 تلحز واستلحز بها القصور الزهر  
 من بجنتي نجوم الزهر قال  
 فافقت في ذتها وذكر  
 عظيم لهما ثم ندمت على  
 ما فرطوا وضفرت اعتذار  
 من قسط قلت  
 شربت قهوة وشربت ماء  
 فأنفاني العين من التناثر  
 ومن باتت أحبته وساروا  
 تمل بالانشغال بالليل  
 (ثم استقرت فقال)  
 وكنت قد سرتك بالتمننا  
 ولكي نلت من الخمار  
 (قال علي بن ظافر) بتنا  
 لبسة على القياس عند  
 مبالغة النيل في نفسه  
 واختراقه واختراقه عالم  
 بزل مستورا من أرضه  
 وانفراقه والراكب قد  
 انتظمت في ليله وركلت  
 بالارساء فوق جلتسه  
 وأحاطت به احاطة المحيط  
 بنقطته وسفها الرياح  
 نبت بها حتى كانت تذهب  
 وظورها وأجسادها قد  
 لبست لفسق الماء حداد  
 قارها وهي في أوكارها  
 من الراسي من موهبه  
 وأحسبه قاعوه المارض  
 الليل مضومه فقلت بها  
 وأما في القياس قد حث به  
 سود المراكب فوق ظهر  
 اللبسة  
 يسوق وقد حث به كلاله  
 سجيبة في لبنة فضية  
 واستجرت القضي الاقر  
 ابن المزدج لله فقال

فان بدا همتي وجاء حولي \* لنوشق على الحطم الحرون  
 فلما أتاه وأنشد الشعر أحنصه وانحدر في الوادي يقبل فيه ويدروهم بالشعر ثم قال اذهب فقل  
 لهم ما أنشد الايات قال فانيته فاعتذر فقال ان أحد بالاربي تصنع شيئا حتى يقبس شعره بشعرنا  
 وحسبه بحسبنا ويستطيع بنا استطاعة المهر الارز بقالا فهو الى التزع من سبيل فقال ان لم نبلغ أناسنا  
 وذكر ابن مقبة في كتاب الشعر والشعراء مطلع هذه القصيدة في آيات أخر ونسبها للقب العبدى وقال  
 لو كان الشعر كله على هذه القصيدة لوجب على الناس أن يتخلوه وصورة ما وردت ابن مقبة  
 أفاطم قبل ذلك متيني \* وسنمك لمالك كالتيني  
 ولا تبدي مواعيد كذبات \* تجزم لرباع الصيف دوى  
 فاني وتعالى شاملي \* بنصر لم صاحبا عيني  
 اذا لقطتهما ولقت يني \* كذلك أجنوى من بجوتني  
 فلما ان تصكون أخى بحق \* فأعرف منك غنى من عيني  
 والا فطر حنى وانركي \* عسلوا أقبيل وتقبني  
 وما أدري اذا عمت أرضا \* أريد غير أم سمايليني  
 أنغسير لذي أنا ابتني \* أم الشعر الذي هو يتقبني  
 والايات المارة تقوى أم الصميم للذكر فعمل انما فهماني الملع من باب تواردا لخواطر واقه اعلم  
 وجلالها غير متون لانه أراد التعل حكاه مقترا فيه الضمير الذي هو فاعل والفعل اذا سمي به غير مترجع عنه  
 الفاعل لم يكن الاحكامه كقول تايض شرا  
 كذبت ويث الله لا تأخذوها \* بني شابرناها ناصر وتغلب  
 ولتقاميذ بنام صاحبه \* ولا تخاطب النام بانه  
 وانما أراد ان الذي يقال جلا \* وبني يقال لها شابرناها والله ما زيد الذي يقال فيه نام صاحبه  
 وابن جلا يقال للرجل المشهور رأى ابن رجل قد انكشف امره أو جلا الامور رأى كنهها والنام باع ثنية  
 وهي العتبة يقال فلان طالع النما أى كلب صاحب الامور (والشاهد فيه) اصحاب الحنف والمحنوف  
 موصوف وهو هذا رجل من قوله أنا ابن جلا \* وهذا البيت فثل به الطراح على منبر الكوفة حين دخلها  
 أمير (حدث) عبد الملك بن عمر اللبني قال يفاضل بالمصدق الجامع بالكوفة وأهل الكوفة ومثذوو حالة  
 حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه اذا أنا آت فقال هذا الطراح قد قدم امرأ على  
 العراق واذ به قد دخل المسجد مع جماعة قد غلب بها كبر وجهه متقلدا لسيماته كاتوسا وقد نذر  
 لخال الناس نحوه حتى سعد للبر فكث ساعدا لتكلم فقال بعض الناس لبعض فيع الله بن أمية كيف  
 تستعمل مثل هذا في العراق حتى قال عمر بن ضافي البرجي ألا حصبه لكم فقالوا أهمل حتى نتلو فلما  
 رأى الطراح أعين الناس تدور اليه حمر للنام عن وجهه ونفض فقال أنا ابن جلا وأنشد البيت وقال يا أهل  
 الكوفة اني لا ربي ورسا قد أنعت وان فطافوا لواني لمصاحبها ولا في أنظر الى الدماء بين الصماح والهي  
 هذا وان الشعر فاشتهى زيم \* قلدتها الليل بحرقا حطم  
 ليس راي ابل ولا غنم \* ولا يجسر زرع على ظهر روض  
 قلدتها الليل بمسلي \* أروع ختر من الذي  
 مهاجر ليس بأعراي \* معاود لظعن بالظلي  
 قد شمرت عن ساقها فتدوا \* وجبت الحرب بكم فيقتوا  
 والقوس فيها وتر عردة \* مثل ذراع البكر أو أشد  
 اني والله يا أهل العراق لا يقع بالثنية ولا ينمض جاني كتمل التين ولقد فررت عن ذكاه وقشت عن

ثم قال

ثم قال أيضا

ولا تمنع من عليه صكر  
 الفرج لبث نوده الصلوة  
 ومنه اجازة بيني باكثر  
 من بيت) كان وفي العباس  
 ابن الفضل بن الربيع قال  
 غضب الرشيد على جارية  
 له فحشا لا يدخل اليها  
 ثم قدم فقال  
 صديقي اذرا في حقن  
 واطال الصلابة اظن  
 كان ملوكي فاضحي بالسكر  
 ان هذا من اعاجيب الزمان  
 ثم قال ليجزى من يصي اطلب  
 لي من يرفق هذين البنتين  
 فقال ليس لهما الا ابو  
 العتاهية وكان محبوسا  
 فبعثوا اليه فكتب الى  
 الرشيد  
 يا ابن عم النبي صموا طاعة  
 قد فعلنا لكساء والدرع  
 ورجعنا الى الصناعة لما  
 كان مضطرا امام ترك  
 الصنعة  
 فامر بالاطاعة وصلة فقال  
 الان طلب القول ثم قال  
 يميزها  
 عزو الملب ان ذقتي  
 في هواه وله وجه حسن  
 فلها صامت ملوكا  
 ولقد اشاع ما يوعى  
 فقال الرشيد احسن والله  
 واصبت ما في نفسي واضفت  
 صلته وذكرها المولى في  
 كتاب الاوراق بنسب  
 من هذا وان كتب اليه لما  
 امر بالاجازة يقول  
 ضحك المسكين من تلك المحن  
 لاله لا روعه والبدن

تقرية وان امير المؤمنين نزل كتابته بين يديه ففهم مدته اعدوا دعا وقرأ في امره هودا واصله امكسرا  
 واسد همرى فرما كفي لارك طلعا وضعت في السنة واضلعت في مرقة الضلال والله لا حزنك حزم  
 السلوة لا حزنك ضرب بغريب الابل فانك لكاهل قرية كانت آمنة مطعنة بالهز زهرا غدا من  
 كل مكان فكفرت بآمن الله فاذا ان الله لباس الموح والموافق بما كانوا يصنعون وان والله ما أقول الا وفت  
 ولا هم الا مضيت ولا اخلق الا فريت وان امير المؤمنين امرني باعطاهم اعطاهم وان اجهرتكم الى  
 صدقكم مع المذهب وان في صفره وان اقم بالله لا اجدر جلا تخلف بعد اخذ خطاه ثلاثة ايام الا ضربت  
 عنقه باعلام اقر اعطاهم كتاب امير المؤمنين فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبدا ملك امير المؤمنين  
 الحسن بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فليقل احد منهم شيئا فقال الخياط اكتب باعلام ثم اقبل على الناس  
 فقال ايسلم عليكم امير المؤمنين فلم تردوا عليه شيئا هذا ادب ابن سمية اما والله لا ذنبك غير هذا الادب  
 اول تستقيم اقر باعلام كتاب امير المؤمنين فلياطع اليه فسلم عليكم لم يبق في المسجد احد الا قال وعلى  
 امير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس اعطاهم فخطوا باخوتهم حتى اناه شيخ برنس كبر اذ قال ام  
 الاميراني من الضعف على ما روى ابن هو اقوى على الاضمار في اقتبله مني بدلا فقال له الخياط فاعل ايها  
 الشيخ فليولى قاله قائل اندي من هذا امير قال الا قال هذا جبر بن ضافي العربي الذي يفرل ابوه  
 همت ولم افسل وكنت وليتي تركت على عثمان بن بكى حاله  
 ودخل هذا الشيخ على عثمان رضي الله عنه يوم الدار وهو مقتول فوطئ بطنه وكسر رسله من اضلعه  
 وهو يقول ان تركت خبايا النعل فقال ردوه فليردوه قاله الخياط ام الشيخ هلا بعثت الى امير المؤمنين  
 عثمان بدلا يوم الدار اني في تلك الصلابة لا يرسى اضرب عنقه فسمع الخياط ضوضاء فقال ما هذا  
 قالوا هذه البرامجة كانت تصير حيرا فخذت فقتل اعضوه برأسه فرموا برأسه فقولوا له روجع  
 الرجل بضيق عليه امره فبرع على ويا مولاه ان بلغه براهه واذا هم الناس على الجسر للعبور الى المذهب  
 ابن ابي صفره وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الاحدي  
 اقول لا ابراهيم لما رايتسه • ارى الامر اسمى داهيا متعبا  
 تخسيرة لما ان تزور ابن ضافي • همسرا وما ان تزور الملهدا  
 هما نطقتنصف نجاؤك منها • ركوبك حولي امن البليج اثمها  
 فاضحي ولو كانت خراسان دونه • راها مكان السوق اوهي اقربا  
 (وان حضراتنا المداقية • مكانه علم في راسه ناز)  
 البيت الخفاس من مرتبة في اخيه اصغر وهي قصيدة من البسيط اولها  
 قذى بمنسك اهلها من احوار • امد رفعت اذ خلعت من اهلها الدار  
 كان عني لكره اذا خطرت • فيض يسيل على الخلد من مدرل  
 تبكي خناس على حضور حق لها • اذ راها الدهر ان الدهر من راضر  
 تبكي لخصري العبري وقد كالت • ودونه من جديد الترتب استنار  
 لا بد من ميتة في صرغها شخير • والدهر في صرغها حول واطوار  
 يا حضرة وارده ما قد تبادره • اهل المواردة ما في ورده عار  
 مني السبتي الى هيبه معضلة • لهسه لان آيات وانذار  
 فما يحسول على برقطه • لها بينان احسن لروا كبد  
 ترى اذا نسجتني اذا ذكرت • فاقا هي اقبال ونبار  
 لا تمن الدهر في ارض وان رقت • فاقا هي تخشان وتضجر  
 وما بان وجد مني حسن ورتقي • حضرة والله هرا حلا ولا واهرا

واخذ كل نفس شيئا عجا

زاد في الذكبة واستوفى المحن  
 قبل ترخاؤا يابى فرح  
 أن يوافنى في بيت الحزن  
 ولهبذ كرا العينة وأثابريد  
 ابن محمد الهلبي فأنشروى  
 اليشين اللذين جماعلى  
 قافية العبد للموصلين بالهله  
 لاسحق الموصلى وذلك أنه  
 كتبهم إلى المأمون  
 وكان قد ذكر الفناء والمناذمة  
 فصنعه (ذكر) ابن محمد بن  
 جبر الطبري في تاريخه  
 الكبيرة قال نرج كوتر غدام  
 الامين لينظر الحرب أيام  
 محاصرة طاهر بن الحسين  
 وهرب ثقتان عين في بغداد  
 فاصله بهم غرب فجرحه  
 فحصل على الامين وهو  
 يبي لا لم الحراقة فقل تلك  
 الامين ان جعل مع عنه  
 لدم يقول  
 ضربوا لثقتي  
 ومن أجل ضربوه  
 أخذ الله قلتي  
 من أناس وأجروه  
 ثم أخرج طبعه فاستدعى  
 الفضل بن الربيع وأمره  
 بأحضار شاعر يميز الدينين  
 فاستدعى لذلك عبد الله  
 ابن محمد بن أيوب التميمي  
 وأشددها له فقال  
 ملان أهوى شيه  
 فيه الدنيا تانيه  
 وصله حلوا ولكن  
 هجر مزم كرميه  
 من رأى الناس له الفض  
 سل عليهم حدوده

وان مضرا الى السلو سدينا • وان مضرا اذا نشو لخصار  
 وبعده البيت وبعده • ولم تره جارة يمشى باحتها • لربة حين يمشى بيته الجوار  
 ولا تراهم اى البيت بالكه • لكنه بارز بالخصن مهيار  
 مثل الردي • لم تنفذ شيت • كانه تصطلى البرأسور  
 في جوف در مس دم قد قصته • في رسمه مقبضات وأخيل  
 طلق البدن شغل النير وغفر • فغضم اللبسة بالخير ان آثار  
 والعلم الجبل الطويل وقيل هو عام في كل جبل (والشاهد فيه) زيادة اللبسة في الاغفال وهو قولها في رأسه  
 نار فان قولها • لم ابق بالقصود هو تشبيهها بمعلوم معروف بالحدايق لكم أنت بالثقة ايضا لا زيادة  
 للبالغة • وقد ضمن عز الدين الموصلى • بجز البيت في سامري • اسمه تميم قتال  
 وسامري أعار البدر فضل سنا • سمويهيا وذلك النجم غزل  
 تهرت فامنه من قصت عنه • ككاهل في رأسه نار  
 (والمنفاد) اسمها خضر بنت عمرو بن الحارث بن النضر بن تميمي • نسبه النضر والخضر والغلب عليها  
 وفيها يقول در بن الهمزة • وان غلبا فدر تمولكن وأهلم تأبيرا  
 حيوتها خضر واربعواحي • وغزا فن وقوفكم حسي  
 أخصن قد هام القوادح • وأصله نبيل من الحب  
 ما ان رأيت ولا سمعت • كاليوم طلك أشتق جرب  
 سبتلا تبدل محاسنه • بضع المناسو اضح القعب  
 قال أبو عبيد ومحمد بن سلام لما أعظم ادر بدعنت خادما الملو قال انطرى اليه اذ قال فان كان بوله يخرق  
 الارض ويضربها فتيه فيسوقان كان بوله يسحق على الارض فلا يقية فيه فرجبت اليها وأخبرت أن بوله  
 ساح على وجه الارض فقال لا يقية في هذا وأرسلت اليه ما كنت لأدع بى همى وهم مثل حوالى المراح  
 وأترقيج شيتا فقال • وذلك الله بالنبذة آل عمرو • من الفتات أشباهى ونفى  
 وقالت اننى شيخ كبير • وما نبأتها فى ابن أمس  
 فلا تلى ولا يشكر لك شتى • اذ لم اليه طرفت بنس  
 تريد شريث القدمين شتى • يشار بالمشية كل كرمى  
 فتالت المنفاد • صلا الله ينكحني حبرك • يقال أبو من جشم بن بكر  
 ولوا أصبحت في جشم هيدا • اذا أصبحت في دنس وقشر  
 وكانت المنفاد في أول أمرها تقول الدينين والذلة حتى قتل أخوها ملو بة ومضرو وكان مضرا غاها  
 لا يها • وكان أحبه اليه الله كان حلية أجودا محبوبا في المشيرة • (وكان من حديثه قوله ما ذكره  
 أبو عبيد) قال غزاض من حمير رؤا ناس من عباس الرعى بنى • سدن خيرة فاصاوا فاشتم وسياوا أخذ  
 مضرو ومثديله امرأة من بنى أسد وأصابته يوم شططة طعنه بجل يقال امرية بن ثور ويكنى بأبور  
 فادخل جوفه حلقا من الدرع كان يمل عليه حتى شق عليه • بدستين وكان ذلك سبب موت موري أن مضرا  
 مرض من تلك الملعنة قريبا من حول حتى ملة أهله فسمع مضرا امرأة تسأل على امرأه كيف جاك  
 فقالت لا خير جولايت غسلى وقد استامه الامتن فقال مضري ذلك  
 أرى أم مضرا لا على عبادي • وموت سلمى مضربى ومكافى • وما كنت أعشى أن أكون جازة  
 عليك ومن يفتن بالجنة ثان • أهم • بأمر الحزم لو أنه تطيه • وقد قيل بين الصبر والزوان  
 لعمري لقد تهنيت من كل نساء • وأسمعت من كانت له أذنان • والوت خير من حيلة • ككاهها  
 محلة يسوب رأس سن • وأى • امرى لوى بأه حيلة • فلا عاش الا فى شسقا وهوان

وزعم قوم أن التي قالت هذه المقالة بديلة الأسدية التي كان سباها من بني أسد واتخذها لنفسه وأنشد مكرمان  
 البيت الأول **الآن لعمري بيديك أوجست • فراقى ومات مضطرب ومكافئ**  
 قال أبو عبيدة فلما طال عليه البلاء وقد تأتت قطعة من البدق جنبه من موضع الطمعة فتداس واسترخت  
 قالوا له لو قطعتها الرجوت أن تبرأ فقال شاكوهي فاشتق عليه بعضهم فبعضهم فبعضهم وقال الموت أهون  
 على عما أنفبه فأجابه شفرة ثم قطعه وهافئس من نفسه قال وسمع صغرة أخيه لنفسه وهي تقول  
 كيف كان صبره فقتل مضطرباً ذلك

أجارتان الخطيب وبثوب • على الناس كل الخطيب تصيب  
 فان تسالني هل صبرت فاني • صبور على رب الزمان أريب  
 كان فيؤدأدوني إلى شغلهم • من الصرداي الضعيف ركب  
 أبارت تلبس النساء بظائن • وإمكن مقيم ما أقام عيب

فلما دفن هناك قبره قرب من عبيد هو جليل بأرض بني سليم إلى جنب المدينة المنورة وقدرى  
 انما طعن ونخلت حلق اللدع في جوفه فصر منها زما نوبت الخديعة • والأسدي الذي طنه انك  
 أخذت حلقا من دري بسنائك فقال له ربيعة الطمعي في جوفك فكان ينث للدمونك الحلق معه فلتسه  
 امراته وكان يكرهها ويصنها على أهله فترجها رجل هو فاقعه وكانت ذات فضل وأوراك فقال لها يباع هذا  
 الكفل فقلت ما قليل ومضرم سمع ذلك فقال لئن استطعت لا أقدمك أماي ثم قال لها وليني السيف  
 أنظر هل تقبله يدى فدفنته اليه فاذا هو لا يقبله فبندها أنشد الأبيات السابقة ثم لم يلبث أن مات وكان أخوه  
 معاوية قد قتل قبله ورثته لنفسه ما أضاءوا وكان مضرم قد أخذ ثاروه وقتل فاقعه لما كانت قصة بدر وقتل  
 عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة أقبلت هند بنت عتبة تزويهم وبلغوا نسو بم أنفسهم هو وجها في  
 الموسم ومعانطته العرب عبيدتها باباها وأخوها وأنما جعلت تشهد الموسم وتكرههم • وقد وصف  
 هو وجها راية وأنما تقول أنا أعظم العرب معاوية وان العرب عرفت ذلك لها فقالت هند بن أنا أعظم  
 العرب معاوية فأمرت هو وجها فوسوم راية أيضا وشهدت الموسم بكاظ • وكانت عكاظ سوقا تبيع فيها  
 العرب فقالت أقرؤا لي بحمل النساء ففعلوا فقلت منها قالت لها لنفسه من أنت يا حدة فحالت أنا  
 هند بنت عتبة أعظم العرب معاوية وقد بلغني أنك تماطلني من العرب عبيدتها ثم قال لهم قاتلوا بني عمرو  
 ابن التمر يدوا أخوي مضرم ومعاوية فبهم تعاطفهم ثم أنت قالت بابي عتبة وعي شبة وأخي الوليد قالت  
 انفسا لسواهم عندك ثم أنشأت تقول

أبكي أي عروا بين غزيرة • قليل إذا نام الغلي هجردها  
 ومنسوى لأنسى معاوية الذي • له من سرة الحسرتين وفودها  
 ومضرم من ذامل مضرا ذاعدا • ببهيلة الأطال قب يفودها  
 فذلك يا هند الزينة فاعلى • ونيران حرب حين شب وفودها

فكالت هند بنت عتبة ضياء

أبكي عبيدا لبطين كليهما • وحامها من كل باغ ريدها  
 أي عتبة الحسرات رات صعل فاعلى • وشبهقو لحاي الذمار وليدها  
 ولئنك آل الحجة من آل غالب • وفي الغزيرتين بنى عبيدها

وقالت لنفسه أيضا ومثد

من جسي في الآخرين كأنه عصفين أو منرا • فرمسين لا تطالما • ن ولا يرام جالما  
 ويسلي عني الآخرين والشقير الذي واراها • لا منل كهل في الكو • ولا في كفتاها  
 ربحين خطيبين في • كيد الجملة سناها • ما خلفها إذ وقعا • في سود شروها

مثل ما قد حسد القا  
 ثم بالاك أخوه  
 فأمر الامين به بقر ثلاثة  
 أبشيل فراحهم فلولي  
 للمأمون الخلفه واستعز  
 الامر له وسيل اليه عبدالله  
 بالحسن بن سهل فلما دخل  
 عليه قال ألسنت القاتل  
 ما أن أهوى شبيهه  
 فقال بل أنا القاتل  
 نصر المأمون ع

دالله ما ظلوه  
 تقضوا العهد الذي كا  
 فواقديا كدوه  
 لم يعامله أخوه  
 بالذي أهوى أبوه  
 وأنشده في مدحه فصيده  
 أولها  
 جرعت ابن تيم أن علاله  
 مشيب

وبن شبيب والشباب حبيب  
 فأمره بشرة لآل درهم  
 (ونكر) أبو الفرج  
 الأصمهاني في كتاب  
 القيان والمغنين أن المأمون  
 قال يرمله سم الحاتمية  
 جارية على بن هشام أجزري  
 التي تكون الكتب بيني  
 وبينكم  
 ملاحظة نوري ما وثير  
 فندى من الكتب الشومنة  
 حيرة  
 وعندي من قوم الزبول  
 أمور

(وقالت)

جعلت كباي عبرة مستهلة  
 في أئمة من ماء الجفون  
 صغار

ورسلى لمخاطبى وهن كثيرة  
 اليها اشارات هاوز قير  
 (أبنائى) الشيطان الشيخ  
 الأجل العلامة تاج الدين  
 أو أمين الكندى والشيخ  
 الأجل الفقيه جال الدين  
 ابن الخرسى استاى اجازة قالا  
 أخبرنا الإمام الحافظ أبو  
 القاسم على بن الحسين بن  
 هبة الله عن عسا كر قال  
 أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين  
 أخبرنا أبو منصور محمد  
 ابن محمد بن أحمد بن الحسين  
 أخبرنا أحمد بن محمد بن  
 الصلت حدثنا أبو الفرج  
 على بن الحسين الأصمغنى  
 أخبرني جعفر بن قدامة  
 قال استبشرى أبو عباد  
 جاريته سلمى البائية من  
 شخص منكم قدمها عليه  
 فلما بها أمره أن يتخنها  
 فأنشد  
 من تحب أحب في صفته  
 فصار له حذوة على كبره  
 من تطرفه فأنشده  
 ولكن صيدها هو من تطوره  
 (ثم) قال لها أجزى فقالت  
 بحسبه فغيره متوقفة  
 لولا التقي لمات من كد  
 من اليا لى زيف في ذكره  
 حاله منه فبفسده  
 بالليل في طوله وفي قصره  
 الجسم بيلي فلا حراك به  
 والروح فيما رأى على أنفه  
 (أبنائى) الفقيه أبو محمد  
 عبد الله بن الحسن بن  
 الحافظ السلي اجازة قال  
 أبنائى أبو محمد جعفر بن  
 الصراج القسوى وابن

سأبدر تركلف • عفو ابني ندامها  
 ولقد أجمع أهل العلم بالشعر أنه لم تكن امرأه قط قبلها إلا بعد ما شعر ما هو وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومهم ممن ينحى فلم يسلط معهم وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستشدها ويحبها شعرها وكانت تشده وهو يقول هيم يا خاسر يومئذ يدهم صلى الله عليه وسلم وعن أبي جعفر عن أبيه قال حضرت المنساء بنت عمرو السلمي حبيب القادسية ومعها بنوه أبو بكر جال رضى الله عنهم أجمعين فقالت لهم من أول الليل يأتى أنكم أسلمت طامنين وهاجتم بخنزين والله الذى لا إله غيره أنكم لن تروا رجلا واحدناكم من أواخره أو واحد فمأخضت أباكم ولا ففضت خالك ولا هجنت حبسكم ولا غيرت نسبكم وقد تعلمون ما أعد الله تعالى للمسلمين من التواب الجزيل فى حرب الكافرين واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية لقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا الصبر وأصابوا وأرابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فإذا أصبتم زان نداء الله لسان فاعذوا إلى القتال عدوكم مستصبرين وبالله على أعدائهم مستصبرين فإذا رآهم الحرب قد شرعت عن ساقها واضطربت قلبي مساقها فقيموا واطلبوها وبالدار بينهما عند احتدام جنبها تقفروا بالفر والكرامة فى دار الخلد والمقامه فخرج منوها قائلين لنصحبها عازمين على قولها فلما أصابهم العجب بادروا امرأته وأنها أقدم يقول  
 يا خولى أن العجز لا تصحبه • قد نصحتنا دعتنا بالبرحه • بقالة ذات بيان وانصحه  
 فباكروا الحرب الضرور والكله • وإفاتهون عند الصائحه • من آل سليمان كلالا بلصحه  
 فبدأ بقنوا منكم وقع الجاشحه • وأنتمو بيزحاة صلحه • ومينة تورث غمرا بلصحه  
 وقد قدم لقاتل حتى قبل رحمه الله تعالى ثم هل الشئ وهو يقول  
 ان العجز ذات سر من جلد • والنظر الاوفى والرأى السدد  
 قد أمرت بالساد والرشده • نعصمة منها وبزبالوئده  
 فباكروا الحرب بكاة فى السدد • اما يجوز بورد على الكسدد  
 أو مينة تورث حكمكم غم لا يد • فى جنة الفردوس والعيش الرغد  
 وقائل حتى استنهم روحه الله تعالى ثم هل الثالث أيضا وهو يقول  
 والله لا نصلى العجز حرفا • فسدد أمرت صار باوعطا  
 نصبا وبزأ صادقا ولطفا • وقادروا الحرب الضرور من زحفا  
 حتى تلتوا آل كبرى لفا • أو تكشفوهم عن حاكم كسفا  
 أماتوا التقصير من منصفنا • والقتل فيكم نجده فوعرنا  
 وقائل أيضا حتى استنهم روحه الله تعالى ثم هل الرابع وهو يقول  
 لسننا نخسنا ولا لاثروم • ولا الصبر فى السنة الا قدم • لنأرق فى الجيش جيش الاجم  
 ماض على هول خضم خضم • اما القوز حاجيل ومغم • أولوا فى السبل الا حكرم  
 وقائل حتى قتل أبى شرجه الله عليه وعلى اخوته بناته النضر رضى الله عنهم ائقالت الحمد لله الذى شرقت  
 بقتلهم وأرجو من ربى أن يجيئهم • هم فى مسعة قريحته • وكان عمن خطا برضى الله عنه بطيها  
 أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد منهم مما فى درهم أن قبض رحمه الله ورضى عنه وكانوا قاتلها  
 (كأن عيون الوحش حول حياتنا • وأرحنا الجرح الذى ليقب)  
 البيت لا مرى أنقىس من قصبة من الطويل وأولها  
 تخيلنى من رأى على أحد سدب • لتلقى ديات النور اذا سدب  
 فأنشأ تطرف ساعده • من الدهر نعى إلى أم جدب



صلان الكبيرة لا حدثنا

أوتصر عبيد الله بن سعيد

الاصمبتي الحافظ قال

أخبرنا أبو يعقوب النعماني

حدثنا الحسين بن الهيثم

عن أبي الفوارس عن يعقوب

ابن النكيت قال عزم محمد

ابن عبد الله بن طاهر على

الحج فخرجت إليه جارية

له شاعرة فبكت لم أر أن

آلة السفر فقال محمد

ابن عبد الله

دمعة كذا قالوا

حسن الطرق الكبير

هبطت في ساعة اليد

س على انشد الاميل

(فقلت الجارية)

حين هم القصر لرا

هره ما بالاول

انما يفتضح المش

لحق في وقت الرحيل

(قال علي بن خلف) ذكر

ابن رشيقي في كتاب

الانموذج ما سمعناه قال خريج

أبو العباس بن حنيفة

القيرواني في جماعة من

رفقاء طالس التزدهلوا

بروضة قد سمرت عن

وجبات الشقيق وأطفت

في ذر جرد الأرض للضراء

شجو ما من عقيق وللمزود

أفرط في نصيبه وتر

لنظف جميع ما كان من

لؤلؤ القطرى كيسة قتال

ابن حنيفة

أوما ترى التيت للمرس

يا كيا

ينزى الاموع على رياض

شقيق

الم تراني حكلما جئت طرقا • وجدت بها طيبا وان لم تطيب

عذلة أعبدان لها لاذمية • ولا ذات خلق نأقلت جانب

الى أن يقول فيها • وقت لفتيان كرام الأتروا • فقالوا طيبا ففضل بر دمطب

فتشالى بيت بعلية مرحد • سملوته من أحمى معصب

وأوتاده عادية وعهاد • رديسة فيها آفة قصب

فلما دخلناه أضفنا طهورنا • الى كل عادي حديد مشطب

قتل لنا ولم نذبحه • قتل في مقبل غصه متعقب

وبعد البيت وبعد غص بأعراف الحساد • كفتنا • اذا نحن قناعن شواء مضطب

وهي طويلة • قال الاصمعي الطي والبقرة اذا كانا حين فسيونا كاهما سودا ما تدايا بها وانما شهما

بالجز وفيه سواد ويأبى بعد ما موتت المراد كثرة الصديقي • عا • كئنه كثرت العيون عندنا كذا في

شرح ديوان امرئ القيس وبه يتبين بطلان ما قيل ان المراد أنهم اقطعت مساربهم حتى ألقت الوحوش

رحالهم وأخيتهم (والشاهد فيه) تحقيق التشبيه في الانفال لا تشبهه عيون الوحوش لكنه أتى بقوله لم يثقب

الجمل وتكرار لغير المعاني الصني • فيه سواد ويأبى تشبهه عيون الوحوش لكنه أتى بقوله لم يثقب

ادغلا وتحقيق التشبيه لان الجزع اذا كان غير مقبوع كان أشبه باليون وقد شغل هذا البيت على نوع من

أنواع البديع يسمى للتبليغ والتشبيه يسمى الانفال أيضا وهو أن يتم قول الشعر دون مقطع البيت ويبلغ

به القافية فيأتي بما بعدهم من المعنى ويؤدي غاية الكلام لان القافية محلا من الاسماع والحوطر أعناه

الشعر بها أكدوا لشيء أتبع من ينال على فضول الكلام الذي لا يشهد من الشواهد عليه قول ذي الرمة

أيا • قصا الصبر في الحلال مية فاسأل • رسوما كسا خلق الرداء

فتم كلامه ثم احتاج الى القافية فقال المسلسل فزاده شيئا قال

أنا الذي يجدي علي ما • دموا ككتيد الجمان

فتم كلامه ثم احتاج الى القافية فقال الفصل فزاده شيئا قبل وكان الرشيد يذهب بقول مسلم بن الوليد

انما عالت منا ذؤابة شارب • تمشت به معنى النقد في الوحل

وكان يقول فانه الله اما كفاه أن يجعله مقيدا لشيء جعله في وحل ومنه قول ابن الروي

لما صرح سكا نه ذهب • ورغوة كلال في الغلظ

فزاد بقوله الخلق فكيف في التشبيه ومن أبدع ما وقع فيه لما نثر قول أبي بكر بن مجير

وخليقا بن خليفة ابن خليفة وسفعل

فقوله وسفعل بفتح ياء مع أغابة بشاره المدوح بأن سلسله الخلفاء في عقبه وسكن أن بهن التسع اقال

لاي بكر بن مجير هذا التي ظلمت قصيدة مقصورة الروي وأجيز في مناروى بيت واحدة لما أدري كيف

أخمه فقال له أو بكر انشدني فأنشده قوله

سبل الامام وصنوا الامام • وعم الامام فقال له من غير تفكر ولا روية قل ولا تنتهي فوضعه في

قصيده على منامه • وكان أمكن قوافيه وأقوالها والصيداني القاسم شارح مقصورة مازم في هذا النوع

قوله لم يرج البحر سموا ذاهبا • حتى أجاز التراب وهو ما فانا

فقوله وهو ما فانا من التبليغ الذي أذكر زيادة في المعنى ظاهرة

(ولست عتبق أخا تلته • على شعث أي الرجال المهذب)

البيت للبانة الذي في من قصيدة من الطويل يخاطبها التعمان أولها

أرمعاجيدا من سعاد تنجب • عفر وضة الاجاد منها فيعقب

عنا

فوتها  
 دون تسدي في سباط عقيق  
 قالوا تشديهم ما فزهمها  
 بان قلت  
 فاجع الى شكايهم ما حاجة  
 شكايهم من حبيب وصفو  
 رحيق  
 فكانت انصر العبرة فاشق  
 مهراق في وحيق معشوق  
 (وبالاستاد المتقدم) من ابن  
 بسام قال في كتاب الخيرة  
 ورواه الفصحى ما نقل في  
 كتاب قلنا العقيق قال  
 ذكر ابو اسحق بن خنابلة  
 الحسري في الاندلس قال  
 اجتمعت مع عبيد الجليل  
 ابن وهيب بن المرسى ونسب  
 ريد المروية اليهم مقام العدو  
 يصحس يلبط فبقا بلزقه  
 تقياديه اذ قال لدا كرت الى  
 ان قام السفر في الحسري  
 الحسري والسفر وقد شرورا  
 سلاحهم وانظروا بعددهم  
 لقرهم من العدو فظهر  
 من صيد الجليل من الجزع  
 والارتجاع والحلم ما الجاني  
 الى تسكينه ما شاد عجائب  
 الاشعار وايراد غرائب  
 الاخبار وهو لا يخفهم  
 ما اوردته ولا يسئل معاني  
 ما اسرده فمررت في الطريق  
 بمشدين متقابلين وطبيهما  
 راسان منصوبان فقلت  
 الاربع راس لا تراو بينه  
 وبين اخيه وللزنا قريب  
 تاق به صيدا الصفا فهو منير  
 وقام على اعلاه فهو خطيب  
 (تم استميرته باسطة فقال)

عنا آه نسج الجنوب مع الصبا • وأصم دلت من متصوب  
 فلا تترك بالوحي صدق • الى الناس مطلى به القار يرب  
 ألم تر ان الله اصلا السودة • يرى كل ملك دونها تذبذب  
 فانك خمس والولاء كواكب • لاذلعت لم يسمعني كوكب  
 وبعدة البيت وبعدة • فان اذ ملكوا فبعدة • وان تلك اذ عني فذلك يفتب  
 اناني آيت اللعن انك لتسني • وتلك التي اهتم منها واهب  
 والشمت انتشار الامم • وللهيب المتق الفاعل المرضي الخصال والمعنى لا تقدر على استيعاب موعده ان حال  
 كونك من لا تعلم ولا تعلمه على فتق وذمب نصال ذكرت هنا قول الشاعر معارضه للثانية في هذا البيت  
 وهو  
 اليوم زياد في ركاكة عقله • وفي قوله أي الرجال للهيب  
 وهل يصح التذنب منك خلافا • ارق من الماء الزلال والحب  
 تكلم والتسمن خمس سماته • وكل ملك عند نعمان كوكب  
 ولو ابصر عيناه فخصص كثره • لا يصرفه منه نعم وهو غيب  
 وهذه انواع من البديع يسمى التوليد وسبأ في الكلام على شيء منه في القرن الثالث ان شاء الله تعالى  
 (والشاهد فيه) التذليل لنا كيف مفهوم ففسد البيت بدل منه وهو على نقي الكلام من الرجال وغيره  
 تا كيدنا فتوقر لان الاستفهام فيه انكار أي لا مهذب في الرجال وفي معنى البيت قول أبي الحسن  
 محمد الموقت المكي اذا المزمع لم يجرى صديقه • ولم يحفل منه فكيف يعاشه  
 وأني بدوم الوذ والهدية • وبين أخ في كل وقت ساقته  
 وما أحسن قول مؤيد الدين الطغرائي  
 أناك أناك فهو أجل ذكر • اذا نابتك نابتة الزمان • فان رابت لسانه فيها  
 لما فيه من الشيم الحسن • تريد مهذبا لا عيب فيه • وهل عود يفوح بلادخان  
 وبديع قول ابن الحقاد أيضا  
 وأصل أناك وان أناك بمنكر • فخلوس شيء ملأ يتسكن  
 ولكل حسن آفة موجودة • ان السراج على سناه يدخن  
 وما أحسن قول ابن شرف أيضا  
 لا تسأل الناس والا يام عن خير • ما ينسأ لك الاخبار تفصيلا  
 ولا تناتب على نقص الطبع أنا • فابعد السهل يسطر تكميلا  
 ومن النفيس قول ابن جديس  
 أكره صدقك عن سوا • لك عنه واحتفظ منه فقه قلربا استبرحت عنه عذوه فجمعت فقه  
 وقول عمر الخراط وهو رجل من القروان  
 لا تسألني عن الصديق • قيل فوالك عن قواده فلرب ما يجت السوا • لعل فسادك أوفاده  
 ولؤلؤه في مناه • لست عن صديق سائلا • غير قلبي فهو يدري وده  
 فكما أعلم غدي • ففكدا أعلم ما لي عنده  
 وما أحسن قول بعضهم عني عليك ثقلان العذر • فقد عتلك خنفتي صري  
 فني مفوت فانت في جمعة • ومن جفوت فانت في عذر  
 ترك العتاب اذا استحق أخ • منك العتاب ذرية العمر  
 اذ أنت لم تقصر فزوا كبيرة • تركك لم يسل لك لاهر صاحب  
 ومن لم يمعص عنه عن صديقه • وعن بعض ما فيه عيب وهو عاتب

ومنهم من جريد الكواكب كذا • اذا ابتعد عن اسكناف السلاسل  
ومنهم من تقسروا الجواد عنه • اذ السبق النقص القوي القوارس  
وقد ناقض عبد الجيد بن ابي الحديد البندادى آيات طرفة الساقية فقال  
لولا ثلاث لم اخف صرعى • ليست كآمال فتى البعد  
ان اصير التوحيدو المدلى • كل مكان بادلا جهدى  
وان اتاجى الله مستقما • بمتاوه احدى من الشهد  
وان اتبسه الدهر كبراعلى • كحل لثى اصغر اعلى  
لذلك اهرى لاقسة ولا • خبر ولاذى منعه نهى

وعلى سبيل الى اهلوا كان يقتل به الذى صلى الله عليه وسلم قوله

ستبدى لك الاياما كتب جاهلا • وباتسلك بالانصار من لم تزود  
وقال غيره • وباتسلك بالانصار من لم تبسعه • شاتالوم تضربه وقت موعده  
وعلى سبيل من قصيدته التى فيها البيت السابق على هذا قوله

الا اجمعا لى الربوى احضر لوفى • وان اشهد للذات هل انت مغلى  
فان كنت لاتسرع دفع منى • فذرى ابادىها عيامل كسبى  
ارى قهرضام يغسل عياله • كسبر غوى فى البطلة مفسد  
ارى العيش كترناقصا كل ليلة • وما تنقص الايام والدهر ينشد  
لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى • لك الطول للمرئى ونباه باليد

وعلى سبيل من شعره قوله على هذا

اسد خيل فاذا لم يروا • وهربوا كل امون وطمر  
فما حوا عقب المسك بهم • يلحفون الارض اهداب الازر

ذكر انهم يعطون لذلكر واولم يشرب ذللك صوره كآمال عترة

واذا شربت فاقى منهك • ما وعرضى وان لم يكلم  
واذا صحت فاعصر عنى • وكأملت ثماني وتكسى

قالوا وليد هو قول زهير بن ابي سلى

أخوتى لا تنفخ لحرماه • ولكنه قد تنفخ لخاله

وقال بعض المحدثين • قتل لايوك انقرض صمعا • ولكن عطفا ندى وبواى

وما اطف قول ابن جديس فى معنى قول عترة

يبيد عطفا لكره عند صوه • ليعلم ان الجود منه على علم

ويسلمى الانعام من قول قائل • تكرم للخامرة باينة الكرم

(ان القاسمين وفتتها • قد اوجبت جمعى الى ترجان)

البيت امواف بن محمد الشيباني من قصيدته من السريه قالها البديع الله بن طاهر وكان قد دخل عليه فسلم

فلم يسمع فاعلم بذلك فذات منه ثم تقبل هذه القصيدة واولها

يا ابن الذى داهى للترقان • طرزو قد داهى للترقان

وبذلقتى بالسطا ايضا • وكنت كالمعدة تحت السنان

وعوضتى من زمام الفتى • وجمعى هم البيلان الهدان

وقلرت حتى خطا لم تكن • مقولت بئس توتنت من عنان

وانشأت بينى وبين الورى • سهيلة ليست كنعيم العنان

فليس فيه على غير هذا  
فقال ابن النبطى عليها  
او ما ترى قلق الذير كانه

يبدو لينة منه على مناطق  
مترق قلب الشاع عائه  
قراء ينفق مثل قلب الماشق  
فاذا كثرت اليه راق له  
وعلى طرفك من مراب  
صديق

ولم ينفع الله على السابق ولا  
باعتلقت قتل الطلح

قد كنت ارجوان تكون  
مصلبا

حتى رأيتك يا سائل السابق  
فاستحسنما فى به الطار

وجلتاه من ما تور الانصار  
قال ابو عبد الله هو كان السابق

لا يصنع من شعره يثا  
واسدوا ابو عبد الله بن الحيات

بجلائه يصفه شعره منشد  
عمله الى ان مات يومه

اجازة اكتر من بيتا كثر  
من بيتهم فلما كان كثر

التمالى فى كتاب النبوة  
من حكاية ابي الفرج البينا

فى دير مرزان وصفها بان  
قال هو وان كان فيها بعض

طول قال يديع غير عول  
وكل ما اروي هو اسنده الى

اليتيم فى هذا الكتاب فهو  
على اجازة فى القاضى النقيه

نيه الذين اوالحسن على  
ان المغفل القديس رجه

الشفاء الى اخبرنا الشيخ  
النقيه اوالقاسم على بن

مهدي الاسكندري قال  
أخبرنا اوالحسن على

ابن عبد الله الجبار بن سلامة

المسلم قال أخبرنا أبو بكر

محمد بن علي بن الحسن  
التميمي قال أخبرنا أبو محمد  
أحمد بن محمد النسابوري  
قال أخبرنا أبو منصور  
صديق الله بن محمد بن أحمد  
التميمي وقد تقدم ذكر  
هذا الإسناد قال التميمي  
قال أبو القاسم حواله  
تأخرت عن سيف الدولة  
بدمشق سكرها وقد سار عنها  
في بعض وقائعها وكان الخطير  
شديد على من أراد الحقوق  
بمن أحبابه حتى إن ذلك  
كان يؤدي إلى التهرب طول  
الاعتقال فاضطرت إلى  
أعمال الحيلة والسلامة  
بخدمته من جاسوسيه  
لدولة الاخشيدية وكان  
سني في ذلك الوقت عشرين  
سنة وكان انطاشي منهم إلى  
أبي بكر بن صالح الرودباري  
لثقتهم في الرياسة ومكانه  
من الفضل فأحسن تقبلي  
وبالغ في الاحسان إلى  
فتوفرت على قصد البقاء  
المستحسن فوالله تزهات  
للطريقة تسلياً وتلافاً  
كان في بعض الأيام حملت  
على قصد دمر زمان وهذا  
المر مشهور للواقع في  
الجسالة وحسن الظن  
فاستحبت بعض من كنت  
أنا فيه وتقدمت بمسجل  
ما بهلنا وتوجهت نحوه  
فلما أحضرتنا أخذتني  
شأننا وقد كنت اخترت من  
رهباننا لشرتنا من توسع  
في معرفة الطبع ومعالجة

ولم تدع في المستنقع • الاسافي ويصحبني لسان  
أدعوه الله وأستضيء • على الأمير للصبي العجيب  
وهمت بالاطلاق وجدادها • وبالبنات في معنى النسوان  
فتسرياني بأبي أنتم • من وطني قبل أصرار النيران  
وقبل منسلي في نسوة • مسكها حران والرقبان  
سني قصور الشانين الخ • من يمدعدي وقصور المين  
فكم وكمن مدعوة فيهما • أن تخطاها مرفوف الزمان  
والترجان يقال ضم ثامه وجهه وقصه مرفوع الناعوض الجيم وهو للفسر لسان يقال ترجمه عنه والتعل  
يدل على أصالة التامه ولقد أجاد الفزني في تعجبه صدر البيت بقوله  
طول حياته ما لظلال • تنص عندي كل ما يشئني • أصبحت مثل الطفل في ضمه  
تشبه ليلداً وللتنهي • فلا تلم سعي لذائتي • ان التمانين وبلتشتها  
ولطيف قول الشهاب المنصور رحمه الله  
نصوحاً بين من الممر قد • قلعتهما مثل عقود الجمان  
ما أحويت وما يميني إلى • عصا ولا معنى إلى ترجان  
(والشاهد فيه) الاعتراض ويسمى الالتفات وهو أن يوثق في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين معنى  
بجمله أو أكثر لا يحل لسان الأمير بلكتة سوى دفع الأجر وهو هنا الدعاء في قوله بلفتها لأنها جلة  
معتزلة بين اسم ونسبها والوقوف على اعتراضية ليست عاطفة ولا حالية • ومن الاعتراض أيضاً قول كبير  
عزة • ولوان عزة ما كت شمس الفضي • في الحسن من موقوف انتهى لها  
وهو معتزلة فلا يبقيه من ذكر موقوف لأنه لا يمتد إلى غيره • ومنه قول كثير أيضاً  
لوان الباطن وأنت منهم • راوأك تعلقوا منك المطال  
ومن ملج ما سمع فيه قول نصيب وكان أسود  
فكنت ولم أخلق من الطير أبدا • سنا بلرق نحو الجواز الطير  
(رروي) أن التي قيل فيها هذا البيت لما سمعت تنفست فتسليداً فصاح ابن أبي عتيق آووه قد والله أبايته  
باحسن من شعره والله لو سمعت لنفث وطار به لغيره غير السواء • ومن المستحسن فيه أيضاً قول الصباسي بن  
الاحتف • قد كنت أبكي وأنت راضية • حذار هذا الصدود والفتن  
ان تم ذا العجبر يا طلوعه • تم لها في العيش من أرب  
وما أحسن قول أبي الفتح البستي  
أوح الله قلبي من زمان • محبت يده سروري بالاساءه  
فان جد الكريم صباح يوم • وأني ذلك لم يحسنه  
ولتأخرن دمعون هذا الاعتراض نحو اللوز يبع وما أيدع قول ابن الساعاتي فيه  
حلم من دونك ما كنت الكل • مقل الحى وفريان الأسفل  
ومواض مرهفات فتكت • بي وما شاك ولا مثل الكحل  
وقول أبي اسيد الجزار  
وبهتر الجندى إذا لم دحته • كما اهتر حاشو صغفه شارب الخمر  
وقد أخذته من ابن الساعاتي فاته قال  
هزه المسد هز الجلود ساءله • وألوا وشاهه هز الشارب التل  
وما أحسن قول الفقيه حمارة البستي

النفس حسها جوى في  
الرسم والعادة في غشيان  
الاغمار وطروق الديرة من  
التحريف بشرة أهلها  
والانسة بسكانها ولم تزل  
الافتداح دائره بين مطرب  
الغناء زاهر المذاكره الى  
أن نفس الهوى ختامه وتوح  
السكر احصى اعلامه  
فحانت سنى التفتة الى  
بعض الرهبان فوجدته  
الى خطاى متوترا ولتنظري  
اليه مترقبا فلما أخذته  
عيني احدثت عيني معنى الرمز  
ووحى الالهام فاستوحشت  
لذلك وانكرته ونهضت بجلا  
واستغفرت نادرج الى  
رقعة مختومة وقالي لقد  
زملك فمرض الامة فيها  
تنفضه هذه الرقة وتسقط  
ذمام كتابها في سترها بك  
عنى ففضفتها فاذابها  
مكتوب بأحسن خط  
وأمله وأقوام وأوصه  
بسم الله الرحمن الرحيم لم أزل  
فيما ترويه هذه الرقة  
يا مولانا بين حزم يمش على  
الانقباض منك وحسن  
ظن يضي على التلويح بغيب  
الحظ منك الى أن استترت في  
الرغبة فيك على حكم الثقة  
بلكم غير خدعة فرفقت  
صيف الحمة وأطعت في  
الانسياط أواخر الانسة  
وانتهزت في التوصل الى  
مودتك فالت الفرصة  
والمسباح منك جعلني الله  
فذلك زورة أرفق بها  
ما اغضبتيه الايام من

لراحه نبل جود انساها • وجهه اذا كالمته تنهل  
برى الحق لقرؤ حتى كانه • عليهم وحاشا قدره ينطفل  
والكل أخذوا القفلة حاشل من أوى الطبيب التنبى حيث يقول  
ويحتقر الدنيا احتقار بحجر • يرى كل ما فيها وحاشا فانبا  
وما أحسن أيضا قوله فيه  
ونفوق قلبه لو استلبه • يا جنى لو جددت فيه جمعا  
ولقاضي مهذب الدين التناهي  
وما الى ما سوى النيل غلة • ولوانه استغفر الله زمزم  
وبدع قول أوى الوليد محمد بن يحيى بن حزم  
أجنح من نعى وأنت أسلته • ومن نرا أحشائى ومنك لحيها  
وترغم أن النفس غيرك عقلت • وأنت ولا من عليك حبيها  
ومن الحشو الذى زاد حلاوة قول الجلال بن نباته  
لوقفت برؤى من مقبله • يا حرام لك أعطاني التي غلت  
وقول السراج الوراق أن عيني وهى عضودت • ما على ما سكا بدنه جلد  
ما كفها بهداهنك الى • أن دهاها وكفيت الرمد  
وما أحسن قول ابن اللبنة في ناصر الدولة صاحب ميوقة  
ومخرن بالاحسان أهل ميوقة • وبنت فيها ما بنى الاسكندر  
فكانت بهداده أنت رشيدها • ووزر هاوله السلامة جعفر  
قوله السلام من أم الحشو وأحلاء قالوا هو أمع وأوضح من قول التنبى ويحتقر الدنيا البيت للدار  
ومن المصنف في ميعول الجزار  
لئن قطع النيب الطروق فبقنى • وحاشا لبقاى وجو حتى الدار  
وان قيل لى لأتحش فى عبود • خشيت على على باى جزار  
وما ألطف قوله في معنى رقة الحلال وان لم يكن من هذا الباب  
لى من الخمس حلة صفراء • لا أبالى اذا ألقى الشاة  
ومن الزمهر بران حدث الفيسم ثيابى وطلسانى الهواه  
يتى الارض والنضاضه سور • لى مدار وسفلى بيتى السماء  
شنع الناس انى جاهلى • ثاوى وما لهم أهواه  
أخذنى بظاهرى اذ راوى • بعد خمس تسوى فى الظلاء  
وما ألطف قول البهاجر هيرى في هذا المعنى

أذكر كوفى من البرد هم • ليس ينسى وفى حشاى التهاب  
كما الزرق لون جسمى من البر • د تحسب لى سحاب  
(رجع الى الاعتراض) ومنه قول أبى محمد البطرانى وكتبه الى صديق لى عنده غلاما استخدمه  
رأيت غلبا يطوف فى حرمك • أغتم مستأنا الى كرمك • أطمعنى فيه انه رشا  
برئى ليشى وليس من خدمك • فاشغله ساعة اذا فرغت • دوانه ان رأيت من فلك  
ومن يديعه مع الرقة الاندجام قول دريسم بن شادلو به صاحب اندريجان  
سعدت سنى ذكرت بصير • وترغم أنى ملق حيث  
وأن مودتى كذب مومين • وأنى بالذى أهوى بثوت

للمسرة مهنتاً فلا انفراد  
الامن غلامك الذي هو  
مادة مسرتك

وما ذاك عن خلق يضيق  
بطارق

ولكن لاخذنى باحتياط  
على حالى

فان صادف ماخطبته  
حكك ايدك الله قبولاً ولا يدك

نفاقاً فنبه فقل الدهر منها  
اذفرك عذبه فيها اهداه

الى منها وان جرى على راسه  
فى المضائق فيما اوثره واغواه

وارتقى من قربك وانفناه  
فعدم المسودة بالزمك وذك

هذه الرقعة تسترهما  
وتناسها واطراح ذكرهما

ان شاء الله تعالى واذا بايات  
تلاوا لخطابوهى

باغاص العسر بالقوة وال  
خفف وحث الكاؤس

والطوبى  
هل لك فى صاحب تنقلب

فى الـ  
خبرية اخلاقه وفى الادب

أوحشه الدهر فاستراح الى  
قربك مستصراً على الثوب

فان تقبلت ما لا تملك به  
لم تشب الفتن بك بالكتب

وان اى الدهر دون رغبتيه  
فكن كمن لم يبق ولم ييب

قال أبو الفرج فورد على  
ما حيرني واسترماً أشده

الشرايين تميزي وحصل  
لى فى الجلة أن الله السعلى

أوصاف صاحب الكفاية  
خطاوترسلوا قلمه وشاهدته

بالفرسقة من القفاطه  
وجهدت اخلاقه قبل

وليس صكك ذال ولا زعليها • ولكن الملوكة هم النكوت  
رأت شغفى من اصول جسمي • فصنت هكذا كان الحديث

وما ألتطف قول البهازيه من  
صديق لى سأذكره بغير • وان عرفت باطنه الخبيثا

وما شئت السامعين بقل عنهم • وبالله كتموا هذا الحديث  
وبالغ ابن الساعاتى بقوله • وتقوم الليل فونصلت بها • وان لقيت يوماً ما ذواب مله

ولو نكلك الحكم الالهة لم تكن • وبغيرها الانمالات الجسده  
(وعوف بن محمد الغزالي أبو المنهل) هو أحد العلماء الأديباء ولاة القضاة الظرفاء الشعراء القضاة

وكان صاحب نوادر وأخبار ومعرفة بأيام الناس واختصاصه بطاهر بن الحسين بن مصعب لسانته  
ومصاميرته فلا يسافر الا وهو معه فيكون زميله وعبد له ويحب به • وقال محمد بن داود بن سبب اتصاله بطاهر

أنه نادى على الجسر من هذه الايات أيام الفتنة بغداد وطاهر منصرف فى سرقته به جيلة فادخله معه  
وأشده اياه اوهى • عجبت لمزاة ابن الحسين كيف تموم ولا تفوق

وبصران من قصتها واحد • وأخر من فوقها مطبق  
وأعجب من ذلك عيولها • وقدمها كيف لا تفوق

وأصله من حران وبني مع طاهر ثلاثين سنة لا يفرق وكل استأذنه فى الانصراف الى أهله ووطنه  
لا ياذن له فلباتل ظن أن تخلص وأنه يطق بأهله فترى به عبد الله بن طاهر وأثره من زمته من أيمه أو فضل

عليه حتى كثر ما له وحسن حاله • وتلطف بجهده أن ياذن له فى العود الى أهله فاتفق لتخرج عبد الله من  
بغداد الى خراسان فعمل عوف عديله فلما شرف الى • مع صوت عندليب يترى بأحسن فترى فاعجب ذلك

عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن عمى هل سمعت بأسمى من هذا فقال لا والله قتال عبد الله قاتل الله  
أبا كبير بحيث يقول الأياجام الأبلك الفلك حاضر • وعصمتك مباد فغم تنوح

أفنى لا تخ من غيرى فاني • بكيت زمانا والفسود صبح •  
ولو عافطت غيرة دار زينب • فها أنا أبكى والفسود اقرب

فقال عوف أحسن والله وأجاد أو كبرانه كان فى هذا ليل من مائة وثلاثون شاعر اماميههم الا محلى وما كان فيهم  
ممثل أبى كبير وأخذ صفة فقال له عبد الله أجمعت عليك الا جزوت قوله فقال له قد كرستى ونفى ذهنى

وأكرت كل ما كنت أعرفه فقال عبد الله فى طاهر الا فعلت فابند عوف فقال  
أفى شكل ما غيرة وزوج • أما لئوى من ونيسة قريح

لقد طلع الدين للمشت وكاتبى • فهو لربن الدين وهو طليح  
وأرتنى بالرى فوح جامعة • قصت وذوالب الغرب بنوح

على انما ناحيت لم تندد معية • ونحت وأسراب الدمع عفوح  
وناحت وفرنا هيجت تراهما • ومن دون أفراسى مهله فبح

الأياجام الأبلك الفلك حاضر • وعصمتك مباد فغم تنوح  
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى وقتلى عصا لتطواف وهى طريح

فان الفنى ينفى الفنى من صديقه • وعدم الفنى بالثرى من طروح  
فاستمر عبد الله ففوقه وجزوت دموعه وقالوا لى لى ندين بشارتلك • يصح على الثالث من محاضرتك

ولكن والله لا أعلمت منى خصالا حافرا الاراجالى أهله وأمره ثلاثين ألف درهم فقال عوف الايات  
المشهوره وسار راجعا الى أهله فليصل اليهم ومات فى حدود العشرين والمائتين • ومن شعره رجه الله

تعالى قوله • وكنت اذا عصيت جال قوم • محبتهم ونفى الوفاء

الاختبار من رفته قلت

الراهي ويحك من هذا  
وكيف السبل الى لقائه  
فقال اما ذكره اذ قاله اذا  
اجتمعا واما السبل الى  
لقائه فسهل ان شئت قلت

قلت قال تظهر قوتور او تعجب

عندنا تفرق به اعيانك

منصرفا فاذ صرت بباب

الدير عدلت بك الى باب

صغير تدخل منه فردت

الرقعة عليه وقتل دفعها

اليه ليحك من انسى

ويكونه الى غم عرفت ان

التوفر على اعمال الحيلة في

التوصل الى حزنه على

ما آثره من التفتت اول

من التشاغل باصدار جواب

يضيع وقت بكتامه مضى

الراهي وعدت الى اوصابي

بغير النشاط الذي ذهبت

به فانكر وانك منى

فاحسذرت اليهم بشئ

عرضي واسمعتني

اركيه وتقدمت الي من كلم

معي من احدى بالتوفر على

خدمتهم وقد كاعولنا

على البيت فاجعوا على

تجمل السكر والاصراف

وتخرج من باب الدير ومضى

صبي مخير كمن آتت به

وعلمته وتقدمت الى

الشكري بزيادة وستر

خبري ومباكر في وتلقاني

الراهي فعدلي الى طريق

في مضيق وادخلني الدير

من طريق غاه من وصاري

الى باب لا يميز عياليوم

من الابواب خلفه وحسنا

فاحسن حين يحسن محسنوهم وهو اجتناب الاساءة ان اساءوا  
وابصر ما يريهم بسين • عليها من عيوبهم فظلمه  
وصلة علقته • كانت من الفتن الكبار  
ولهذه لم تعرف لتسترهم العين من اليسار • ككالبدر الانما • تبقى على ضوء النهار

(واعلم قيم المرء بنفسه • اسوف باق كل ما سارا)

البيت من السردع واشده اوعى الفارس ولم يره الى أحد • وأن هنا تخفف من متصلة وخبر الشان  
محدوف يعني ان القصور ان لا يعلو وان وقع فيسما خيرا وفي هذا تسلية وتسهيل للامر (والشاهد فيه)  
الاعتراض بالتيه وهو قوله فعمل المرء بنفسه وهو حلة معتز متدين اعلم ومعنوله والفاء اعتراضية وفيها

(بعضم الدنيا داعن سود)

هو من الطويل وقامه ولورزت في ذي عذرائها • وقائله وانعام من قصيدة مدحهم بالالحسين محمد بن  
الهيثم وأولها فلول جندوا من عهدكم بالماهد • وان لم تكن تجمع لشبان ناشد

لقدا طرق الربع المحل لفقدهم • وينهم اطراق ذلكان فاقده

وأبقوا الضيف الشوق في بعدهم • قري من جوى سار وطيف معاود

سقتهم ذاقا غارة الدهر فيهم • وسم للباقي فوقهم الاسود

بمعلة • مما طلب لم تصف • لبره ولم توجب عيادة عائد

وفي الكاة الوردية اللون جوز • من الدينوردي الخلدو المجاهد

رسمه يختلف بعد ما عاش حبيبة • له رستخان في فيود المواعد

شدت محذو القضي وأوصت خيالها • بمزان نضو العيش نضو انفراد

وقالت نكاح ليل يشد شكله • وكم نكحوا حبا وليس بغلسد

وهي طولة يقول في مدحها

هم حسدوه لاملو من بحده • وما حاسد في الكرمات بحاسد • قراني القهي والودحتي كاعا

أفاد القني من ثالي وفوا ندي • فاحسبت بقاء الزمان من اجله • باعظام مولود واشفاق والد

وبعده البيت وبعبه اذا المرء يزهد وقد صبغت • بمصفرها الدنيا فليس يزاهد

فوا كبدى الخزلوا كبد النوى • لياهم لو صكت غير واند

وهي طولة برب الزمان بمخلد • غريميلو برب الزمان بمخلد

والري تكسر الاري الهمة والعناء البكر والتأهد التي تهددها أي ترتع (والشاهد فيه) وصفه بالاجاز

بالنسبة الى كلام آخر صاولة في أصل المعنى وهو البيت الاتي بعده وهو اذا المرء يزهد الخ

(ولست عيال الى جانب القني • اذا كانت العدايا في جانب القني)

البيت من الطويل وهكذا رو عنه وان كان في التخصيص لفظا فظاهر بدل عيال وقائله لالحذل بن غيلان

أو عبد العمد أحد الشعراء المشهور زندي ذلك عنه الاخفش عن البرد ومحمد بن خلف بن المرزبان عن

الربيعي بعد البيت وافي اصبار على ما ينوبني • وحسبك ان افقتني على الصبر

ورواه صاحب الدرر القندي لا في حيد القزوي بخطبه امراته • وأول الايات

تقي بجميل الصبر منى على الهجر • واليتني بالصبر منى على الهجر

وأراد بالتي صبه أعنى اراحقو بالفقر المحنة يعني ان السادق مع التعب والشدّة أحب اليه من الراحة

والصدّة يدونها (والشاهد فيه) وصفه بالاطناب بالنسبة الى مصرع ابي عام لامع اوله في أصل المعنى مع

ذلك حروفه ومثل ذلك قول الشيخ





مدياً ثم نهضت فخلعت  
في حلق الثوم والبقطة  
لنخدمة التي عهدتني  
دولاً لوك وجسلة الرؤساء  
ثم جاءنا خادم أو أحسن  
وجهاً ولا أتت سواد منه يضي  
ما يفتد لها شاة فقال يسدي  
العشاء مني العجاجة ومنك  
للواسة فتناشأ وأقبل الليل  
وطلع القمر ففتحت منظر  
ذلك البيت إلى قضاء أدى  
الناس محلن الغرطة وحيانا  
يختارون بعضها من المنظر  
للمناظر والسميم العطارى  
وجاء نالاً رهم من الأثرية  
عساو قع انفا قناعه واقعدنا  
ضارب اللذة ويرى بنا في ميدان  
المفاوضة وأخذ ينأهني  
فواد الاخبار ويحاط ذلك  
من المزج بأطرفه ومن  
التودد بالطفه فلما توسطنا  
الشرب التفت إلى غلامه  
وقال يا مصرف إن مولاي  
لم يذعن عما تكلم من السرور  
بخصرته فينبني لنا أن لا تنح  
تكمنا من عمامه صرته فمستم  
وجهه الفساح حياو حفرنا  
فأقسم عليه بجماعة وأنا لا أعلم  
ما يريد فضي ثم عاد يعمل  
طنبورا وجلس وقال لي  
تأذن يا بسدي في خدمتك  
فهومت بتقبيل يدي بها  
دلتخلي من عظم المصرة  
بذلك فأصعب الغلام الطنبور  
وضرب وغي يقول  
يلما لكي وهو ملكي  
وسالني فوب نسكي  
نزه يقين الهوى في  
لكن عن تضرع شك

وبعد البيت وبعدة إذ سبيدنا خلا قام سيد • قول لما قال الكرام فصول  
وما أجدت نالاً لدون طروق • ولا تقنا في التنازلين نزيل  
وأبلغنا مشهورة في عقدنا • لها غر ومسرورة وجول  
وأساقنا في كل شرق ومغرب • بهاس قراع الدارعين فلول  
معوذة أن لا تسلي نصالها • فتقدم حتى يسبح فيسيل  
سلي على جهلت الناس عناوهم • قلنا سواء عالم وجهول

ومعنى البيت أن المقبر ما يريد بقبره من قول غريالو لا يبسر أحد على الاعتراض علينا اقتباد الهوانا واقتداء  
بجز منا يصرف رايستهم وفلا حكمهم ورجوع الناس في المهيمات إلى أريهم (والشاهد فيه) وصفه  
بالأطباء بالنسبة إلى قوله تعالى لا يسأل عما يعمل وهم يسألون وصف الأت الكريمة بالآيما بالنسبة  
إليه وفي قوله من القصيدة وأنا القوم لا ترى القتل نسبة البيت فروع من البديع يسمى الاستطراد وهو  
أن يرى الشاعر أنه يريد وصف شيء وهو إنما يريد بقبره ومنه قول الفرزدق

كأن فقلح الأزحول ابن مسجع • إذا اجتمعوا أفواه بكسرين وائل

وقول جرير لما وضعت على الفرزدق ميسعي • وضنا البيت جددت أفض الاضليل  
وهو يروي أن الفرزدق وقف على جرير بالبروة وهو يشد لصيده التي هاجها الرأى فلما بلغ إلى قوله  
بها برص بأسفل استكيا وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنقه فقال جرير كصنعة الفرزدق حين شأبا  
فأضرف الفرزدق وهو يقول اللهم أنزه والله لقد علمت حين بدأ بالبيت أنه لا يقول غير هذا ولكني  
طعنت أن لا يأتي به فخطب وجهي لما غنى ذلك شياً • ويقال إن بونس كان يقول ما رى جرير قال هذا  
المصرع الأخير غطى الفرزدق عنقه فأنه عليه بتقبيله أيها • ومن الاستطراد قول أبي تمام في  
وصف فرس • فلوزاه مشيحاً والمصافق • تحت السبل من مثني ووجدان  
حلفت أن لم تنبت أن حافره • من مصر دمر أومن وجه عثمان  
وقول أبي بكر النطاح في مالك بن طوق

عرضت عليه لما أراد من النى • لترضى فقال تقم فحشى بكوكب  
فقلت له هذا التعت كله • كمن يشتهي من لحم عنقه مفر  
سلي ككل أمر يستقيم طلابه • ولأنه يبادر في كل مذهب  
فأقسم لو أصبحت في عز مالك • وقدرته أعباء جارت مطلي  
ففي شفت أمواله بسفاته • كاشفت فيس بأرماع تلب  
وقول بعضهم مدح الوزير بلهلي

بأي من إذا أراد سرارى • عبرتني أنتم لمن عبر • وسباني فشر كدر تطم  
تشمه منطلق كدر تنسیر • وله طلمة كليل الاماني • أو كشم الهلي الوزير  
وقول أبي الطاهر الخزازي

وليل كوجه البرقيدي ظلمة • ووردا أعانيه وطول قسروته  
قطعت دبابجه بنوم مشرد • كقتل سليمان بن فهدود بنه  
على ألق فيه التفات كانه • أبو جبار في خطبه وجنونه  
إلى أن بدأضوه الصباح كانه • سناوجه قرواش وضوء جبينه  
وقول أحسن بن إبراهيم جهمو أجدن هشام

وصافية بنش السبون صفوها • رهينة عام في الدنان وعام • أدن لها الكاس الروية موها  
من الليل حتى انجباب كل ظلام • فقلنا قرن الشمس حتى رأيناها • من إلى تحكي أجدن هشام

اذ الصالح وأبى  
 قنطرا ل السلام ونسيم  
 فقلت أن السمره وكنت  
 والله أن أحمر طرا وفرجا  
 للراحه خلقه وجوده فصر به  
 وعذو به منقطه وتكامل  
 حسنه فاستعيت كبيرا  
 فاحضر السلام عده قطع  
 من الباور وبيد الجلام  
 المحكم فشربت سرور اوجهه  
 وشرب عثل ما شرب به ثم  
 قال أنا أو القاسم اسي أحب  
 زفيره لا أنطق هما  
 أنت متوفر عليه ولكن  
 حيث عرفت الاسم والتعب  
 والصناعة والقلب فلا بد أن  
 تسم لي لمتنا هذه شي يكون  
 لها طرازا ولا ذكرها علنا  
 فغذبت الدواة وكتبته ارجع  
 وقد أخذت الشرب ابعنى  
 وليلة أو صحتي  
 لها وحنا وأبنا  
 ما زلت ألتهم بدوا  
 بها وأشرب شعا  
 إذ أطلع للدر بعدا  
 لم يبق مذاب فضا  
 فصار الروح منى  
 رو حاولت نفس فضا  
 فطوبى لقولى ألتهم بدوا  
 بها وأشرب شعا تم جذب غلامه  
 فقبله وقال لم أحجل باسدي  
 ما يبعث لك من التسوقير  
 ولكني أعهدت تصديقك  
 فيما ذكرته فبصا في الا  
 ما فعلت ذلك فلاما كما  
 فعلت فأجبتته نحو فلان  
 احتشامه وأخذت الايات  
 وجعلت ردها ثم أخذت الدواة

وقول الحسين بن علي القمي  
 جاوزت أجيالا كأن حضورها • وجنلت نعيم ذى الحياه البارد  
 والشوك يصل في ثيابي مثل ما • عمل الهباء بمرض عبد الواحد  
 وقول أبي الفرج البغدادي

لثار وضة في الدار صيغ زهرها • فلا بد من جل الندى وشوق  
 لطيف بانمائها اذا ما تنفت • نسيم كم سفل الخلالى ضعيف  
 ومن ظريف الاستطراد وغريبه قول بعضهم  
 اكشفي وجهك الذي أوحتني • فيه من قبل كشفه عيناك  
 غلظي في هوالك يشبه عندي • غلظي في أبي علي بن ذاكسكي

وقول أبي بكر الخوارزمي

وصفه كالدنيا ربث ثلاثة • شمال وأتاه روده سر مجتم  
 مسرة محزون وعذو معريد • وكثر مجوسى وقتنة مسلم  
 علمت لاجليه حيا قلوب • وعدم لمن أتى ثرا لمعدم  
 يدور بها ظني تدور عيونا • على عينه من شرط يحيى بن آدم  
 يترهنا من نكره ومصلحه • ونخذه في نفس ويدرو أنجم  
 نهضت اليها والطلام كانه • معاش فقير أو فواد مسلم  
 ولقد بكيت حيل حتى قديدا • دمي بما كلفك المنظوما  
 ولقد نزلت عليك حتى قدسكي • فلي فواد حسودك المصوما  
 (وقوله)

ومنه قول ابن رشيقي وكتبه إلى بعض الرؤساء

أني لفت حشقة • فاعبت أني بشقه كمثل وجهك حسنا • ومثل ديتى رقه  
 فقال له الرئيس أنا مثل ديتى رقه فلا يوجد وزن أمثال رمال الرقة • وأشرف الدين بن عشرين الشاعر على  
 هذا الأسلوب في فقهين كانا به متشبهين أحدهما البخل والاخر الجلموس  
 البخل والجلموس في جذبهما • قدأ صباغلة لكل مناظر  
 برزاع شبيهة ليللة قباحنا • هذابقر نكه وذباب الحافر  
 ما اتقنا غير الصباح ككنا • لتجاذل الرقضى بن عساكر  
 لفظ طويل تحت معنى قاصر • كالغزل في جسد اللطيف الناظر  
 أنسان ملجما وحكك ثالث • الأراقة مملوئه الشاعر

ومنه قول ابن جابر الأندلسي

تطول به المجدا أشرف حمة • لجلابه عن غاية بقصير  
 سمانا قناتس المكرمات كاسما • بعمرو إلى الزبانه سقى قصير  
 سرة ككر من ذؤابه هاشم • تقولون فلا ضيف أذلا ومرحبا  
 وينسلي في ذر القلن جودهم • كسعل على ريم جارب مرحبا

وقوله أيضا

هو السموال هو ابن عريش بن عاديذ كركنا • بوخلية عن محمد بن سلام والسكرى عن الطوسي وأبي  
 حبيب وذكر أن الناس يمدحون عريضا في النسب وينسبونه إلى عاديذ بامهية • وقال عمرو بن شيبه هو  
 السموال بن عاديذ واليذ ككر عريضا • وقد قيل إن أمه كانت من غلمان وكلمهم قال إنه صاحب الحصن  
 المعروف بالبق بنعاه وقيل بل هو من ولدا لكاهن بن هرون بن عمران وكان هذا الحصن بلده عاديذ  
 واحترق فيه بنرا عذبة ويقود ذكره الشعر إلى أن شعرها قال السموال



أن أعتقني هو اله الصبر  
 فانتبهت وسمعت ما قال  
 عليهما من اللباس فأردت  
 نوديه وكرهت ابتاعه  
 وأزاحه فخرجت فلقيني  
 النادم يريد أن يظلمه وتبره  
 انصرفني فأصمت عليه أن  
 لا يفعل ووجدت غلاي قد  
 بكر بما أركبه كما كنت أمرته  
 فركبت منصرفا ولم أزل  
 العودة اليه والتوقير على  
 مواسم وأخاف من  
 معاشيته ومنه ما أن  
 ما كتبه من علم طيبه  
 وقسرباً غرم من أوله  
 واعتزنتي أسباب أذن لي  
 الصالح بسيف الدولة فسمرت  
 على أتم حصة فماتني من  
 معاودة لقائه وقت في ذلك  
 يوم كان الدهر ما يحياه  
 فصار اسمه ما ينساه الدهر  
 جرت له أقراس الصبا  
 بأوتارها  
 إلى دمران العظيم والعمر  
 صحت هو العنوتين معطر  
 بالسفسيف بأفاس الراحين  
 والزهر  
 فخر ووضه بالحسن ترفد  
 روضة  
 ومن غير بالقيصر يجري  
 إلى تهر  
 وفي الحجل للصومر منه  
 افترتها  
 ويحيى جلالاً بعد فنية المير  
 ورد - غير الذي ترقدها  
 فارتد من أشرب له بالخير  
 رحل إنما كان منها عزيمه  
 وذل يحضر الخطور في بلد  
 الكفر

شعر أيضاً من شعره أنا الذمات دواعي الهوى • وأنصت السامع للفتائل  
 لا تفصل الباطل حقولا • نطادون الحق بالباطل  
 تخاف أن تسفه أحلامنا • فنضلل الدهر مع أنامل  
 عن النبي قال كان معاوية رضي الله عنه كثيراً ما يثقل إذا اجتمع الناس في مجلسه هذا الشعر • وعن يوسف  
 ابن الماجشون قال كان عبد الله بن مروان إذا جلس للفتنه بين الناس أقام وصية فقال رأسه فأنصده  
 هذه الايات ثم يتهدف في الحق بين الخمين

﴿شواهد الفن الثاني وهو علم البيان﴾

﴿وكان محمداً الشدة في ذات صواب وأصعد أعلام باقوت نشر • ن على رماح من زبرجد﴾  
 البيتان من الكامل الجزو المرفل وم اقتض على اسم قائمه سائر آيت بعض أهل الصنم في مصنفه  
 إلى الصنوبري الشاعر والشقيق أراد به شقائق الهمال وهو الدور الذي وصفه بطلق على الواحد والجمع  
 وسعى بذلك لخرنه تشبيه بالشقيقة البرق أو أضيف إلى التعمان من التذود وهو آخروك الحيرة لا تنسج إلى  
 ظهور الحيرة وقد علمت به ما بين أصفر وأخضر وأخضر وأخضر هذه الشقائق شيء كثير فقال ما أحسنها  
 أجودها فكان أول من صاها فثبت إليه • وكان أو الصمبل يقول التعمان اسم من أسماء الدم ولذا قيل  
 شقائق التعمان نسبت إلى الدم لخرتها • قال وقولهم انما منسوبة إلى التعمان من التذود ليس بشيء • قال  
 وحدت الأهمي هذا فقله عن التوسى والذي فقهناه هو الذي ذكره أبو القاسم (والشاهد فيهما)  
 التشبيه الخالي وهو اللصودم الذي فرض مجتما من أمور كل واحد منها على يدك بالحسن فان الأعلام  
 الباقوتية المنشورة على الرماح الزبرجدة على الأيدى كالحسن أغليدك ما هو موجود في الملة حاضر  
 عند الملدك على حيات محسوسة مخصوصة لكن مادته التي تركيبها كالاعلام الباقوت والرمح  
 والزبرجد كل منها محسوس بالبرص وقريب من هذا النوع قول بعضهم  
 كلنا بلسم اليد • تصونيو فترني كدياس عصب • فنهانم زبرجد  
 ومثله قول أبي التمام الجهمي

خود كان شأنها • في خضرة التفش الزرد • سلك من البورق • شبك تكون من زبرجد  
 وقد تنفخ الشعر في وصف الشقائق فصار من ذلك قول ابن الرومي أو لا يميل الأهوازي  
 هذه الشقائق قد أصبحت جرحها • مع السواد على قضبان الذبل  
 كأنهم أدمع قد نسفت كجسلا • جللتها وقصة في وجع في جمل  
 وقول سيدوك الواسطي • لتطراي عقل الصيق فضعفت حلق السبع  
 من فوق طمان حسن وما سجن من الدوج

وقول الخباز البلدي من أبيات

إلى الروض الذي دأب غصنه • شأب الله - شأب الله  
 كأن شقائق الزمان فيه • ياب قدودين من لهما  
 وقول ولد القاضي عياض - وما الله إلا

انفسر إلى الرعب وغاماته • تحكي وتقول أنا مار الرياح  
 كتيبة خضراء • وشوم • شقائق • صمبل • فلهما  
 وقول النابلسي أيضا • وصمبل شقائق النعمان • تحكي • وقايتة لصنم • افترا  
 وأحيانا انفسر بما سمعنا • كسمهالي حنونا زجدي  
 شقائق مثل أدمع صلاء • وخمسمائة كفتار غدا الفاني

دعني أستر قلبك في ستر  
أق من شريف الطبع  
أصدق رغبة

يضطرب من معدن النظم  
والنثر

فلاقت من العبد لداودة  
على الصبياء الطلاقة والبشر

فكان جوابي طاعة لا مقالة  
ومن الذي لا يشيب إلى

السمر  
وأحتفي بالودعي ظننته

يريد اختلاهي عن حياقي  
ولا أدري

وزره غير الصفاء اجتماعنا  
فكنسوا به كذب في صدر

وشامروا أن يلبنا ثالث  
فلاطفنا بالبد أو بأخي البدر

جمع عيوننا ما ضمنت من  
جباله

ومض قلبنا بالنصب والهجر  
جنبنا حتى أورد في غير

وقته  
وزهر الرابح ورد خدي

والنثر  
وقالنا من وجهه وشرايه

بشمتين في جنح دجاليل  
والنثر

وغنى فسر السمع كالطرف  
أخذنا

بأثر حظه من محاسنه الزهر  
وعدتنا من وجهه بتجملها

تخرج كفاءه من الماء والخمر  
سرور شكر نائمة الصعود أئده

اليه ولم ينسك به مئة السكر  
كأن الليالي غن عنه فعدتها

تبين يذل الوفاء في الغدر  
مضى فكأن في كنت منه

مهموما

وقول الصنوبري

ولما غارت لنا الريح خلنا • بهاجشي وفي يمتحان

وجوه شقائق تبدو وتختفي • على قصب تيس من ضفا

تراها كالندارى مسيلات • عليها من حم الشمر صففا

اذ طلعت أرتك السرج مذ • وإن غربت أرتك السرج طفا

تخال أذهي اعتدلت قولما • زجابات ملثن الراح صرفا

تأزعت الحدود الجرحنا • فلهذا أخطأت منهن وصفا

كأن الشقائق والأفصوان • خمدود تقبلهن التهور

فها تيك أنجلهن الحياء • وهاتيك أضحكهن السرور

وقول أبي الحسن بن وكيع من أرجوزة

يفضح فيها زهر الشفيق • ككأنه مداهن العقيق

مضغلت فلما من السج • فأشرفت بين أحرار ودمج

ككأنما ألهم في المسود • منه إذا ألح عيون الرمد

وقول أبي الفضل المكياني

نصوغ لنا أبدأي الربيع حدثنا • كسفة عقيق بين سماء لآكي

وفيها أنوار الشقائق قد حكمت • خمدود عذاري تقطعت بقوالي

وقول الخيزراني أيضا

وروض قراضه الندى قدنت • لها من الزهر أنجم زهر

تنثر فيها أبدأي الربيع لنا • ثوبان الوشي حاكم القطر

ككأنما شق من شقائقها • على رباها مطارف خضر

ثم تبسنت كأنها حقد • أجفلنا من دماها حمر

«ومنون تفرق كالتياب أعوال»

هو من الطويل ومصدره أختلني والمشرق من ضاحي • وقاله امرئ القيس الكندي من قصيدة أولها

لأعم صبا • بها الطلل البالي • وهل يمين من كل في العصر النائي

وهل يمين الأسعيد مخلد • قليل حجوم ما يبت بأحوال

وهل يمين من كل أنوعه • ثلاثين شهرا أو ثلاثة أحوال

ديار لم لي عاقبت ندى الخلال • ألح عليها سكل أدم هلال

وتحسب سلكي لأزال كمهدنا • وادي الخزي أو على رأ من أوعال

الآزعت بسباسة اليوم أنتي • كبرت وأن لا شمد اللهو أمثالي

بلى رب يوم قد لموت وليس له • بأنة ككأنها خط تمال

يضي الفرائض وجهها الضميمة • ككسباح زيت في قناديل ذبال

اذلما الضميمة ابتزها من نيلها • تميل عليه هوة غيرة معال

كدعس التفاح في الوليدان فوقه • لما احتسب من أين من ودهال

اذلما أضممت كأن قدض حميها • على متنبها ككأنها ندى الحلال

تنوثرها من أذرعات وأهلها • يسنرب أدنى أرها تقطر على

قطرت ليلها واليوم ككأنها • مما يجر رهبان تشبيل لقال

محوت إليها بعسما نام أهلها • معوج باب الماء حالا على حال

يحدث عن طيف انبياي

الذي يصرى  
وهل يحصل الانسان من  
كل ماله  
تساعه الايام الا على الذكر  
ولم ازل على اتم فلو انتم  
حسرة وانتم انتم انتم  
لمسنته من عظم النعمة  
بقراق الفتى لاسيما ولم احصل  
منه على حقيقة علم ولا نص  
خبر يوثقني الى الطمع في  
الغنى الى ان عايد سيف الدولة  
الى دمشق واناني جلته فا  
بدأت بنى قبل ميمرى الى  
الراهب وقد كنت تحفظ  
اسم فخرى الى مصر عوا  
وهو لا يلم ما السبب فلا  
راى فاستطاع فرما واقسم  
لايكفى الا بعد النزول  
ولقد اعندته ووى ذلك فلما  
جلس السادة على الى  
اراك انسانى من صاحبك  
فكانت القضاى فكر ينصرف  
عنه ولا اصف يقول زماخرته  
منه ولا سررت بعودى الى  
هذا البلد الامن امله وانك  
بدأت فصدك فاذا كرى  
خبره فقال اما الان فتم  
هفتافى من اللردتين  
جبل القدر عظم النعمة  
كان قد ضمن من سلطانه  
بصر ضيا بما جال عظيم  
فانسان به فعايد تقود السر  
عنواشرف على الخروج  
من نعمته فاسترعا واشتد  
البحث عنه خرج مستغنيا  
الى ان ورد دمشق بى  
تاجر وكان استارته عند  
بعض لغوته عن ليه لرباط

فقلت سبحان الله انك فاضى • السرى البحر والناس احوالى  
فقلت سبحان الله لا انا بل ارح • ولو فطر لراى اليك واوصالى  
فلما اتنا عن الحديث واسمحت • عصرت بنصنى على عمارى  
فصرنا الى الحسى ورق كلامنا • ورضت فقلت صعبة اى ذلال  
حلفت لى الله خلفت فاجر • ولنا موالفان من حديث ولا مالى  
فاصبحت مشوقا واصبح بدها • عليه قدام كلف اللون واليدال  
بسط غلطه المصكر شذخاته • ليقتلنى والمرة اس يقتال  
وبعد • وليس بذى سيف فيقتلنى به • وليس بذى ربح وليس بنبال  
أقتلنى وقد فطرت فوادها • كما فطر لاهنوة الرجل الطالى  
وقد علمت على وان كن بدها • بان الفتى بهنى وليس بهال  
وما دأب عليه ان ذكرت اوانا • كتنزلان رمل فى محارب اقول

وهى طوبى • والشرقى • فتح الميم والرائية الى مشارف الشاهوى قمرى من ارض العرب تدوم  
الرب منها السيوف للشرقية والسنون المخذ المصقول وصف التصل بالزرق لاله على صفات او كونها  
مجلوة واراد بقوله انساب اغوال اى شياطين افاقر اذ ان يقول • قال ابو نصر سالت الامصمى عن القول  
فقال هرجه من هرجة الجن • (والشاهد فيه) الشبيه الوهمى وهو الغير المدرك باحدى الحواس ولكنه  
يحيى لو ادرك لكان مدركا فان انساب القول لا يدركه الحس لعدم تحققه امع انه لو ادرك لم تدرك  
الابصار البصر وذكر بآول القصيدة ما حكاها ناشبى للال الحزانى اللفظ السديى وكان يقبجه  
لقوله الشعر بدعا قال قصدت ديار بكر مكسبا بالوعظ فلما ريت قلعة ملحد دعانى بها صاحب القرداس  
ان الشان برة لال فطرا عنده فى شهر رمضان فحسرت السه فبرقع مجلسى ولم يكن منى • وقال بعد الاطراف  
لفسلام عنده اثنا تكب فحابه فقال له ادفه الى الشج ليقرا فيه فاذا دغى على ذلك وقت الكتاب فاذا  
هو ديوان امرى القيس ولذا قول ما فيه

الاعم صاحبها الى الطلل البالى • وهول يمن من كان فى العصر لى  
فقلت فى نفسى انا ضيف وغريب واستفغ ما اقراء على سلطان كبير وقدمضى هزيع من الليل الاعم  
صباحا فقلت • الاعم مساهم الملك العالى • ولا زلت فى عز يومه واقبال  
ثم انجمت القصيدة فتهل وجه السلطان فلما رجع مجلسى وادفانى اليه وكان ذلك سبب حظوقى عنده

« وكان النجوم بين دحاه • ستن لاح بين ابتداء »

البيت للقاضى التنوخى من ابيات من الخلفاء اولها

رب ليل فلهته بمسود • رة راقما كان فيه وداع  
موحش كالنقير تقفبه العجس • وائى حديته الاحماع  
وبعد الليث وبه • مشرفك صكنا من حجاج • هتقط انهم والاقامه طعام  
وكان الله خيسه زوى • وكان الجسوزا من دحاه

والدجى جمع دقيق وهى الظلمة والظلمة راجع الى الجبال والابواب والابواب الحديث فى الدين بعد الكمال  
أوما احدثت بعد التي صلى الله عليه وسلم من الاوهام والاكال (والشاهد فيه) التشبيه التخيلى وهو ان  
لا يوجد فى أحد الطرفين أوفى كليهما الا على سبيل التخييل والتأويل ووجهه فى هذا البيت هو الهيئة  
للمصاحف من حصول اشياء مشرفة يرضى جوانب شئ مثل أسود تلك الهيئة غير وجوده فى التشبيه  
الا على طريق التخييل وذلك ان لما كانت اليد معقول ما هرجه لم تجعل صاحبها كمن فى الطفلة فلا

بني الطريق ولا يأمن أن ينال مكره واشتهت التلقؤ في بطريق العكس أن تشبه السنة وكل ما هو  
 علم النولان السنو العظم تقابل اليد عفا الجهل كأن التوريقا بل التلقؤ هو القاضي التنوخي هو على  
 ابن محمد بن داود أو القاسم التبوخي قدم بغداد وتفقه على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى وكان حافظا  
 للشعر ذكيا له عرض بدين ولي القضاء بمكة بلدان وهو والد أبي الحسن التبوخي صاحب شنوان  
 المحاضرة وكتاب القري حيد الشقة وغيرها وكان أو القاسم هذا بصير رابع العلوم قرأ على الكسائي المقيم  
 ويقال أنه كان يقوم بمسرة علوم وكان يحفظ من العلوم واللغة شيئا كثيرا وكان في اللغة والفقه والقرآن والشروط غاية  
 واشتهر بالكلام والعلوم الهندسة وكان في الهيئة قدوة وقيل التعلاني في حقه وجهها الله تعالى هو كما  
 قرأته في فصل صاحب أن أردت فاني سمعتك أو أحييت فاني فتاحة فاني أو أقرحت فاني مدرعة  
 راهب أو أثرت فاني خبة شارب وكان الوزير المهلي وغيره من وزراء العراق يملكون البيعة أو يتبعون  
 له بمدة من ربحانة النداء وتاريخ الطرقة ويعاشرهم منه من طيب عشرته وتلن عشرته وتكرم  
 أخلاقه وتسبب أشعاره عاشي البرواصروناحي الشرق والغرب (ويحكى) أنه كان من جملة القه الأذن  
 يتابعون الوزير المهلي ويجمعون عنده في الأسبوع جليلة على أطراح الحشمه والسمط في العصف  
 والخلعة وهم ابن قريصة وابن معروف والأدجي وغيرهم وما منهم إلا يبيض اللحية طموه لهوا وكذلك  
 كان المهلي فإذا تكامل الأنس وطب المجلس ولذا السماع أخذ الطرب منهم مأخذوه وواؤاب الوفاة  
 للعقل وتقبلوا في أعطاف المش بين الخفة والطيش ووضع في يد كل منهم طاس من ذهب ألف  
 مثقال ملؤه شرابا طريا أو عكبر يافقه من لحيته قبل ينقهها حتى تتشرب أكره ترش من مباحصهم  
 على بعض ويرقصون بأجمعهم وعلهم المصنفات تخافق البرم ولما هم في السرى الزرافه يقول

بجالس رقص القضاء بها \* اذا نشوا في مخاض البرم

وصاحب يحفظ الجون لنا \* بشيعة حلو من التميم

نخضب بالراح شبيهه عبا \* أنامل منل حرة العتم

حتى تخلص العيون شسته \* شديدة عمن فرجت بدم

فلذا أحصوا عادوا المادتهم في التزام التوقروا الضعفت بأجبة القصيدة وحشة الشايع الكبر او كان غلام

يؤثروا على غيره من غلام يسمى نسما فكتب الى القاضي التنوخي بعض أعجابه

سئل على لامة مدخمة \* لا اضطرار الوزر في ميع نسيم

فوقع تحسه نم ولما وقال منصور الخالدي كتب ليلية عند التنوخي في ضيافة فاني اشته ان تفرج منه

اربع فضحك بعض القوم فانتبه به فكه وقال لعل ربحا فاستكثمن به فبك ساعته قال

اذ انملت العيشان من مدقط \* تراخت بلائك شلوح فقتة

لمن كان ذلقسك فيعبدك فلما \* هوس كل ذاجل في جوف لحيته

وهذه نبذة من شعره قال من قصيدة كثيرة العيون وكان صاحب برء ياد يخلعاهل ما عسره دعي

أحب الى نهر معقل الذي \* فيه لفتي من مديني معمل

عندي اذا ما عاب مناهل \* فكم من ريق حب نزل

م سلسل وكان له صفاته \* دم ينفق كعب حارس

واذا الراح حزن فوق متونه \* فكم تهايد من جلا ناصقل

وكانت دجلة لا تنقطع موجها \* ملك ينظم خيفة ربح

وصكانه بالقوة أو أعين \* زور بلا من يهلو وصل

عذبت فلما تدرى أمه ماؤها \* عند الدقة أمر جد سلسل

فوقال لصديقه أني أريد  
 الانتقال الى هذا الراهب  
 ان يكن ما مواعلي فذكر  
 له صديقه مدي واهل هرت  
 له البرور وعار غيبه  
 من الأنس في وانا لا أعرفه  
 فبرأ صديقي قد أمرني  
 بخدمته فلما حصل في فلاني  
 واصل الصوم فلما كان بعد  
 أيام جاءه الرسول من عند  
 صديقنا وصيه التلاو نظام  
 وقد لحقاه ومعه مسافح  
 وعليهما ثياب من قطن نظير  
 الى القلام قال يا راهب قد  
 حل لكظر واه الصدوق  
 الى القلام فاعتقه وجعل  
 يقبل عنده ويكفي عروفت  
 على السافح فأنشداهم  
 رقة الى صديقه فلما كان  
 بعد يومين حل اليه أني  
 ذاروا محتاج اليه من  
 فرش وميلوس ولم يزل يحكا  
 على ملاه أني أنور عليه  
 البغال والالاة السنية  
 الحسنة من مصر وكتب  
 اليه أهله باجتماعهم بصاحب  
 مصر ونهر بضم اياه الحال  
 في يده عن وطنه اصيق  
 ذات يده عما به اليه  
 والتوقيع بمعاينة الحال  
 فلما عمل المسير قال له لامة  
 سلم ما بيني معك من الثقة  
 الى الراهب لمصر في معمل  
 الذي اني نواصل تنقده  
 في مستقرنا وسار واه  
 حسرة غيرك ولا أستألا  
 عليك طعم الاوقات بذكر  
 ولا شرب الا على ساينته

التلامذ من شرك وهو الآن

بصر على أحسن الاحوال  
وأجلها ما يحل يتقوى ولا  
ينبى (قال أبو الفرج)  
فتقبلت بهد السوء عرفت  
من حقيقة خبره وأتممت  
بوجهه نظر اهل وكان آخر  
المهمل (قال علي بن ظافر)  
أقسم بالله ان هذه الحكاية  
وان كانت حقيقة أن تكتب  
للمثل السود على صفحات  
الغمد ولقد اذرت برأى  
العقود بين التراب والهود  
فرحم الله أبا الفرج وصاحبه  
فلقد استغفرت من هذه الحكاية  
جدا وشكرا وأيقظها في  
الطرفة ذكرا ولقد بلغ من  
طريفيها واربابي عند  
قرائها ما لا أوسع هذا  
الغنى المارداني دعاء وترجيا  
وأنتع ذكره صلاة عليه  
بوتليما حتى اني أكرضد  
ترب المارداني بالزيارة  
والدعا أملا أن يكون في  
جلتهم وطعما وما أولاهم  
الا كما قال خالد بن زيد  
أحب بني العوام من أجل  
حبها

ومن أجلها أحببت أحوالها  
كلها

وهذه غايته مع تربة  
دائرة وقرعة بالية فرجها الله  
كل فربخهم وطلع ونبت  
بهم وأنتع بمرمة تحذنيه  
على الله عليه وسلم (أباني)  
العماد أبو حامد أخبرني أبو  
علي الحسن بن سعد الشافعي  
قال في تفسيره الذين  
النهر وروى القاضي للوصف

ولم يتبعه جزوا هب • جيشان يردوا وهذا قبل  
واذا نظرت الى الالة خلفها • من حنة الفردوس حين تغفل  
كم منزل في غيرها ألى السور • ربانة في غسبرها لا ينزل  
وكأنما تلك النصوص عرائس • والروض على لهي فيه تغفل  
غنت ديان الورق في أرجائها • هز جاذلة الذيل الاول  
وتماثت تلك النصوص فاذ كرت • يوم الوداع وعبرهم ترحل  
ربيع الربيع ما لحا كفتنه • حلالها عقد الموم تطل  
فسيدي ومومع ومستر • ومحمد ومخير ومهلل  
فتخال ذاعسا وذاتسرا وذا • خذا بعض مرة ويقبل  
ومن شعره ايضا قوله • كأنما السرح والمسترى • أمامه في شلخ الرقصة  
منصرفا ليل عن دعوة • فدا وقت حذاه شمه  
ومنه قول أبي عتيق السمار وكان البدرو السرح انزوا ليه • ملك تود ليل • شمة بينيه  
رجع الى شعر القاضي التتوخي رحمه الله قال

وليه مشتاق كأن في يومه • قد اغتصبت عني الكرى فهي قوم  
كأن سودا ليل والعبر ضاحك • يلوح وعنى أسود تبسم  
وله ايضا في غور الكواكب عند الصباح

عندي مولى صبح الملقها • كل سرح نطفة أو كلاء عين المور  
أعجب ما حجب في وهي نيرة • تقال دماس منها النور بالنور  
وكتب الى الوزير الماهلي وقد منتهه الامراض خدمته  
صاحب آق كلام • بعد تحقوف • له في التري فعل السقاء يدنف  
أكتب على الآفاق المطرق • يفكر أو مسكنا تم التناهب  
ومنتاحه على الارض جاشعا • فراع عليها كلنسر اب للرفوف  
غدا البر بجزر انوار انفي الضحى • بظلمته في توبيل مسيب  
يما من عسمن برق به عتبم • عبوس بنسل في تبسم معق  
تقول منه • في المور عرجا • كما حاول المغلوب تغبر دم حرف  
أين هذ لمن قول ابن المعتز رحمه الله

تقول من غمير وهو باني • كمنسرين ريد نكاح بكر  
فامرغ ماء قال وأبد حوضه • أسلم الما أم سلافة فرف  
أق رجة حلة اس غيري فاته • على عذب ماله من تكثف  
صاحب جداني عن صاحب عارضه • نبت بمر عارضه تكثف  
أخذه من قول الحسن بن وهب لمجد بن عبد الملك الزيات

لست أدري لماذا أذكروا شكوك • من سمع تعوي عن •

ومن شعر القاضي التتوخي أيضا  
أما ترى الردة قد وافقت عسا كره • وعسكر لمزكف انصام منطلقا  
فالارض تحت غمر رب النخ تحسبها • قد انبت جبكا أو غشيرة فاف  
فانهم يشاءون • ككاه • في السرح نال وانصاف قد اتفقا  
جاء ونحن • كاه • اصبح حين سلا • برأى نصر • كاه • اصبح ادعشا



دخل الى شبيب من اهل  
 بغداد فأتشفت هذه الايات  
 في غير عيسى والمواصين  
 والماتفي القيعين مقبل  
 والطير اماهات شربنة  
 اوتاد بشكو الفرقان شكول  
 والذر كلليل الهيم وانتم  
 غرر نفسي غلامه وجول  
 (واستجاز في غفلت)  
 والعين مهزوز القوام كاتما  
 هبت عليهم من الشمال جمل  
 وكاتما السرا والعين يستندس  
 ورقيس فارقت لحن ذبول  
 (قال علي بن ظافر) واتشفت  
 في الوقافي الاجل شبيب  
 الذين يهتقون بسفرة الى  
 البيت المقدس للترك عبا  
 هنالك من البقاع المقدسة  
 والشاهد العظمى وأحداث  
 الانبياء المباركة العلية فلما  
 جئنا نالاسير وسهل من  
 فراق الاهل والاطمان  
 السير وقطعت لاماينا  
 الرابوا الوهاد ولم نسمع الالهيد  
 وهاد صنع الشبيب  
 يارب سيرك الشهاب المحرق  
 قد حتمت من زنديع داورق  
 يسير في انفرق سير الانرق  
 فهل رأت عينك عدول التنق  
 حتى اذا ما تفرقت للشرق  
 (ثم استجاز في غفلت)  
 ولاح في الجواجر ار الشفق  
 كتهرب صبت في ذجاج ازرق  
 يد على الال فطار الايق  
 كتدل طرفي ياض مهرق  
 او كالدري في مشيب المحرق  
 كهبازل في بحره كازنورق  
 او كهلل مشرق في ذرق  
 (وهذه) ايضا حكاية جديدة

ومنه ايضا  
 رضاء شبيب لا يلمع شبيب • وصطك داء ليس منه طيب  
 كما يلمس كل النشوس مر كب • فأتت الى كل النشوس حبيب  
 قلت لاحماي وقد مرني • منتقبا بعد الضبابا طلم  
 بالقهة اهل ودادي قفوا • كي تبصروا كيف زوال النعم  
 وعما سته رجه الله كثير وهذا الاغوذج كل فيهما • وكنت وفامسته انذين واربعين ثلثائة  
 (وقد لاح في الصبح التريلن راي • كمنقود دلاحيه حين تورا)  
 البيت لاي القيعين بن الاسل من الطويل والملاح يضم الميم وتخفيف اللام وقد تشددت عيب ايض في  
 حبه طول ومعنى تور تقفوره واليرام صفة قيل تصغيره عظيم وقيل تصغيره تقري بيا لامابان فيومها  
 قريب بعضها من بعض ومكرها تروى وهي الصكره وتوحيث هذه النجوم المشبعة بالتريا لكثرة نورها  
 وقيل لكثرة فيومها مع صفر مر آفاقها كثر العدد بالاضافة الى ضيق المحل وعدم كثرة ومها سبعة  
 انجم ستة ظاهرة وواحد خفي تتخبر به الناس ابصارهم وذكر الداعر عا من رجه الله تعالى أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان راها أحد عشر نجما (والشاهد فيه) المركب الحسي في التشبه الذي طراه مفردان  
 الحاصل من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البياض الصغار المقادير في المأوى كان كد ان في الواقع  
 على الكيفية المخصوصة منغممة الى المقدار المخصوص والمراد بالكيفية المخصوصة انهم بالجمعة اجتماع  
 التمام والتلاحق ولا هي شديدة الاقتراب بل لها كيفية مخصوصة من التناوب واللبا على نسبة قريبة  
 مما تجده في راي العين بين تلك الانجم والطرفين المقردان التريا والمعتود وعما في وصف التريا ايضا  
 قول امرئ القيس  
 اذ لما التريا في السعد تمرضت • فتمرض اناء الوشاح المصل  
 وقد ابدع للتأخرون في وصفه للمخ ذلك قول ابن المعتز  
 قد انقضت دولة الصيام وقد • بتره سقم الحلال ما حيد  
 يتوالفريا كفاغس شره • يفتح فاه لا يملع عسود  
 زلزل في والدي احم الحواشي • والتريا في الغرب كامن قود  
 ومثله قوله ايضا  
 وهلال السعد طوق عروس • بات يبعلي على غلاثل سود  
 وقول ابن باديك  
 وابسله جزواه • مثل انبساط الترتك • قطعته والبدر عن  
 سميت التريا منقر • كأنها في عرضة • باز على كب ملك  
 وقول سهل بن المروزيان كم ليله آحينها وموانسي • طرفا الحديث وطيب حبث الاكوس  
 شربت بفسر سائلها دنت • منه التريا في قبض سديسي  
 ملكا مهيا قاعدا في روضة • حياه بعش الزاثيرين برحس  
 وقول ابن المعتز ايضا آتاني والاصباح يرغل في الدجى • بصقرا لم تنسد بطخ وجران  
 فتاوتيهما والتريا صكاتها • حتى نرجس حبا المدايه الساقى  
 ومنه قول النائي الاصفهري  
 وليل توارى النجوم من طول مكته • كازر وريحوب بطوق رقيه  
 كأن التريا في سبه باقة نرجس • يحمي بها ود صبود لحبيبه  
 وقول أبي الفرج البغدادي  
 تروى التريا والبدر في قرن • كما يحمي بنرجس ملك  
 وقول الوزير راي العباس اجد الضفي  
 خلعت التريا ذبذبت • طالع في الحنود هرسلة من لؤلؤ • أوباهة من نرجس  
 وقوله ايضا اذا التريا اعترضت • عند طالع القمر حبت بالامعة • سبكة من در

تسقى على نوى الاجازة  
 القديم والعصرى قدست  
 بارادها في هذا الموضع أن  
 تكون دلهل الخروج من  
 القسم الأول والدخول في  
 القسم الثاني لما بينهما من  
 الاشتراك فيها (روى من)  
 طرق مختلفة كتب أكلها  
 وأغمها أن الأمير محمد بن عبد  
 الله بن طاهر ارتاح إلى  
 منادمة من بعد عهده  
 بمناذمة أومن لم يره وعشره  
 صاحبه الحسن بن محمد بن  
 طاهر وكان أحسن الناس  
 به فقال له لا بد لنا في رؤنا  
 هذان ثالث تطيب بعمامة  
 وتذرع بعمامة  
 فمن ترى أن يكون طاهر  
 الاعراق غروب من الأخلاق  
 فاعمل فكره وأمن نظره  
 وقال أي الأمير قد خطر  
 بالي رجل ليست عينا في  
 مجالسته كفة فخلنا من  
 أرام المجالسة وبري من ثقل  
 المؤانسة خفيف الوعدة إذا  
 أحيت سمرع الوعدة إذا  
 أصرت قال من ذلك قال  
 ماني الموسوس قال أحسنت  
 والفق قد تم إلى أصحاب  
 الأرباع بطيله لما كان  
 بأسرع من أن اقتصره  
 صاحب دبع الكرخ فصار  
 به إلى باب الأمير فدخل  
 الجلم وأخذ من شعره  
 وألبس ثيابا طاقم أدخل  
 عليه فقال السلام طلك  
 أيها الأمير فلهو عيسك  
 السلام يلبس أيها أن  
 تزور نظي حين نزلنا معنا

ونفس قول ابن جديس أيضا من قصيدة  
 فاستقني عن إذن سلطان الحموي • ليس يشق الروح إلا كاحد حاح  
 وانتظر لطم مني حكة • ثم فساد كل عقاء صلاح  
 فالغضب اهتزوا بالسودا • والكتب باروخ والعبر فاح  
 والتريا زج الجحش • كان ماء ضم للوك كرجاح  
 وكان القرب منها تشق • باقة من يا حبيب أو فاح  
 وقول صاحب بن عباد تنبر الترويه قرط مسل • ويقل منها الطرف در مبد  
 وما ألقب قول ابن حصن على أن أتدال • لهو أن يتدل خذ كان التريا • عليه قرط مسل  
 وقول أبي الفرج البغداد  
 خذوا من العيش فالأهار قاية • والذهب منصرف والعيش منقرض  
 في حامل الكاس من بدر الدجى خلف • وفي المدام من شمس الضحى عوض  
 كان بضم التريا كضى كرم • ميسرة لطلح ليس تنقبض  
 وقول ابن سكرة الهاشمي ترى التريا والقرب بينهما • والبدر يسرى والقمر يتغير  
 كف عروس لا تحت خواتمه • أو عقد در في الجوز ينثر  
 ومثله قول أبي القاسم على بن جلدات  
 ونخل التريا كعذراء طفلة • مخمصة بالدر منها الأنامل  
 تقبلته في الأفق طرحة • مكوكبة لم تنتقها حبات  
 ابن هانئ الأندلسي وولت نجوم التريا كأنها • خواتم بدو في نانب يد تخفي  
 وما أحسن قول يحيى الدين بن عبد الظاهر  
 ملأت القبايل من علوا وختها • فقد أصبحت محشوة من مكرمك  
 خفت عليها التريا ففسل لنا • أهذا الذي في كفه من خولقك  
 وقد أحسن الصنوبري في تشبيه التريا في جميع أحوالها حيث يقول من أبيات  
 قم فاستقني الظلام من زم • والصبح باد ككأنه علم  
 والظلمة قد طربت فأفصت الأمان طرا وكلها جم  
 وميلت رأسها التريا لاسر إلى القرب وهي تحتشم  
 في الشرق كاس في مغاربها • قرط وفي أوسط السحابة  
 وقد وصفها الواو الدمشقي في حالتى الشروق والغروب فقط قال  
 قد تأملت التريا • في شروق وغروب ففى كاس في شروق • وهي قرط في غروب  
 وما أبدع قول بعضهم أيضا  
 كأنما نيم التريا الذئب كالأشباح  
 كاس بكف غريدة • تنقى السايه الصباح  
 وجلا التريا في ملا • فوره بدر القام  
 فكانها كاس ليشربها الدجى والبدر جام  
 وكان زرق غروبها • حلق مقنعة نيام  
 وبدع قول عبد الوهاب الأزدي المشهور بالمتقال  
 يساق الكاس أسى عجبى • واستقني أنى أوامسى  
 ما بينهم لها الملاحي • وبينهم تحتها الوامسى  
 وقوله أيضا رأيت بهرام التريا • والمشرق في القرب كره

فقال ما في الشوق شديد  
والزار بيد والباب عبيد  
والبور ابقت عبيد ولو سهل  
الاذن تسهل علينا الزيلة  
قال لقد الطغت في الاستئذان  
فلا تمنع في أي وقت جئت  
من ليسل أو نهار ثم أذن له  
فجلس ثم دعاها بالطعام  
فأكل ثم غسل يده وأخذ  
مجلسه وكان محمد قد شوق  
إلى الطعام من تنوذة جارية  
ابنة الهذلي فاحضرت  
فكان أولها ما غنت  
ولست بناس افقدوا انفسهم  
دموعي على الاحباب من  
شدة الوجد  
وقولي وقد زلت بلبل جودي  
واكرت عدي لا يكن آخر  
الهد  
فقال ما في أحسن والله ألا  
زدت منه  
أنت أنجى الفكر والدمع  
حائر  
بجلة موقوف على الجهد  
والصد  
ولم يدني هذا الأمر بمنز  
على ظام قد جف العبر والبد  
فأندست نقتنه فرق محمد  
ابن عبد الله وقال أما شق  
أنت لما قال فاستحيوا غزوه  
ابن طالوت لئلا يوح  
بشيء فيسقط من عبته فقال  
بلى هلع وطرب أغزل الله الأمير  
وشوق كان كما مناهل عسر  
وهل بعد الشيب من صبو  
ثم اقترح محمد على تنوذة  
هذا الصوت من شعر أبي  
المناهية

كراح حبرتها • ما بين ياقوتة ودرة  
قال عبد الوهاب المذكور هذين البستان أشده ابن عريق قوته  
والترية لالة البدر تحكي • باسطا كفه ليأخذها  
رب ليل ما زلت أشفه • فسر لا يسأف لاله ورد  
والترية كأنها كف حوده • داخلة البدر عده وجد  
كأن التريابن شرق ومغرب • وقد سلت القصع طوعا عناتها  
مروقة بالبين ضوا ليها • تغلب من خوف الفراق بناها  
والليل قدوني فخلص برده • كذا لو سبب ذيله في المغرب  
وكانما تحبم التريا مسرة • كف سمع عن معاطف أشبه  
ولا إبراهيم بن العباس الصولي في اقتران اللال والترية اللال  
وليلة من ليالي الانس يتبها • والروض ما بين منتلوم ومنفود  
والنسر قد سام في الظلم من ظلمها • والجمرة نهر غدير مورود  
وابن الفز الفزوق النجم منعطف • كما أتود عرجون بتفود  
ولا إبراهيم بن البصري في اقتران اللال والترية الزهرة  
رأيت اللال وقد أحذته • نجوم السما لي تسفه • فشبته وهو في اثرها  
وينبها الزهرة للشرقة • بقوس را يرى طائرا • فانبع في اثره بندقه  
ولا إبراهيم بن الحسن الكرخي في مثله  
كأن اللال المستبر وقد بها • ونجم التريا واقف فوق هالته  
ملك على أعلاه تابع مرصع • وبرهي على من دونه بجلائه  
وما أحسن قول ابن طباطبا العلوي  
أما أو التريا والمسال جلتها • لي الشمس افوذت كرهاتها  
كأسماء افزارت عشيا وقادوت • دلالا دنقارها وسوارها  
وقول أبي علي الحاتمي • وليل أقتافيه نمل كأنه • لي أن يد الصبحي لليل عسكر  
ونجم التريا في السماء كأنه • على حيلة زرقاء جيب حذر  
ومن يديع أوصاف التريا يقول البديع القليوبي الكاتب  
وصافى سقبات الغلام بديها • على التريابن جف من الليل ادعج  
كان حبيل للسه في وجنتها • فسر اندد في حقيق مدحرج  
ولا ضوه الامن هلال كأنها • تفرق عنه النجم عن نصف دسلج  
وقد حال دون المشتري من شعاعه • وميض كمثل الرقيق المترجج  
ككن التريا في أول تريلها • نجسة ورد فوق ذهر تنفج  
وما أحسن قول ابن خضال كأن هرام وقد عارضت • فيه التريا انظر البصر  
باقوتة يصرضها بالغ • في كفه والمشتري المشتري  
وبديع قول الشهاب محمود في تشبيه التريا لللال والدائرة  
كأن التريا والمسال ودائرة • حور وقد زان التريا التمامها  
حدا بطقا من فوق زورق ضفده • كسنة أقطان بالراح جامها  
وقد أغرب ابن عون بقوله • رب ليسل لم أتمه • ونجوم الليل تشهد  
والترية في مددا • حين تخط وتصد • عقر بيس من الد • على صحن زبرجد

قلت يا ربم بئسها الله لاما  
لورضوا بالطلب هان ولكن  
منعوا هانوم الزحيل الكزانما  
فتنته فطرب محمد ثم دعا  
برطل فخره فقال ما ناعلى  
قاتل هذا الشرور اذ فيه  
قتقت ثم قلت لطيفي  
آه لوزيت طيفها السلام  
خصلها السلام سر اولا  
منعوا هان الشوق ان تنلما  
فكانت ابيت للصبابة بين  
الاحسان والطيف فقلنا  
على كبد النمل ان من زلال  
لله مع حسن ناليف  
تطامه وانتهاه الى غاية  
تغامه قال محمد احسنت والله  
ياماني ثم امر تنويعه بالحقاها  
هذين البيتين بالاقاين  
فقطعت ثم غنت هذين البيتين  
من شعراي فواسي  
يا خلي ساعه لا ترجعا  
وعلى ذي ساعه فاقعا  
ما صرنا بغيرك زنبعا  
فضع الانمع مره هانكوما  
فخستنه محمد فقال ما ناعلى  
ولا رهبة التمدى لا صفت  
الى هذين البيتين  
لا يردن على سمع ذي قلب  
الاصدر اسقساه لهما  
فقال محمد الرغبة فماتنا في به  
حائلة دون كل رهبة فهاهنا  
ما عندك فقال  
ظية كالنور لو تلتها المعصية  
سربط في خادركه هشيا  
واذا ما سمعت خلت مات  
لدي من النور لو لو املطوما  
فقال محمد احسنت والله  
فأجوز

خضه طال نار • وشباب ليس يحمده فهي حيرى ما أروها • من سيل التي ترشد  
وديع قول ظافر الحداد

كان الثريا تقدم القمر والدي • يضم حواسي خضه للظرب  
مقدم جيش الروم أوى بكفه • لتبدي جيش من بني الزنج هارب  
كان نجوم الليل لما قطعت • فوجد جرفي سواد رماد  
حكى فوق عتدا الحرة فمكها • فواقع تطفو فوق جلبة فواد  
وقد صبحت فيه الثريا كأنها • بقية وثى في قص حداد  
ولا حبت بنو نض كتنقط كاتب • يسرا طلت علم هيشة صداد  
الى ان بدا وجه الصباح كأنه • ردها عروس فيه صبح مداد  
وليلة مثل عن الطي داجية • عفتها ونجوم الليل لم تقدر  
كان أنجها في الليل زاهرة • دراهم والثريا كنف معتقد  
وظرف قول بعضهم في شكاة طول الليل

كان الثريا راحة تشرب الدجى • لتعلم طال الليل أملى تعرضا  
عجبت لليل بين ترق ومغرب • يقاس بغير كفى ربحى به انقضا  
والثريا كأنها من طرف • أدهم زين البمام الخي  
وبعضهم  
ومثله قول ابن المعتز الا فاسقها والظلام مقروض • ونجم الدجى في لجة الليل ركض  
سكان الثرياني أو انزلها • مغض نوراً ولامم مفضض

والاطلاع على تفنن الادباني أوصاف الثريا بغير الاطالة هان (وأوفيس) لم يقع الى الان حاصه والاسل  
لقبائه واسمه عامر بن جهم بن وائل ينتمى نسبهم لادوس وهو شاعر من شعراء الجاهلية واسم ابنته عقبة  
ابن أبي قيس رضى الله عنه واستشهد يوم القادسية وكان يزيد بن مرداس السلمي أخو عباس بن مرداس  
السلمي الشاعر قتل قيس بن أبي قيس في بعض حروبهم فطلب شهده روى بن النعمان بن الاسل حتى  
تمكن من يزيد بن مرداس فقتله بنفس ابن جهم وقيس يقول أبوه أبو قيس بن الاسل للذكور  
أقيس ان هلكت وأنت حتى • فلا تقدم مواسلة الفقير  
وقال هشام الكلبي سكانت الاوس قد أسندوا امرهم في يوم يقات الى أبي قيس بن الاسل الوائلي فقام  
بصرهم سوا زهائلي بل امر حتى نصب وقبر ولوث أسرها لا يقرب امراته ثم انبأ ليلة ففق على امراته  
وهي كبشة بنت خزيمة بن مالك بن بني عمرو بن عوف ففتحت فهاوى بيده اليها فأنكرته ودفعته فقال  
أنا أبو قيس فقالت والله ما عرفتك حتى تكلمت فقال في ذلك أبو قيس

قالتم تصعد مقال الخنا • مهلا فصدأ لفت أسلمى  
استكرت لونا له شاحبا • والحسر يقول ذات أوجاع  
من يفتى الحرب يبدطعها • مزا وتتركه يجهاج  
لانا المقتل وتغري به الأعداء كمل الصاع بالصاع

ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير رضى الله عنه خطب الناس بالفضيلة فقال في خطبته  
أيها الناس دعوا الاهواء المفضلة ولا تزلوا ما تشقوا أعمال الهاجرى وأنتم لا تعلمونهم لمقتد  
جار يقو نالى السيف غرا • ثم كيف صنمكم ولا عرفتمكم بعد الموعظة تزدادون جواده فاقى لا أزداد بعد هذا  
الاعتقو بقوما مثل ومثلكم ألا كمال أبو قيس بن الاسل

من يصل نارى بالاذنب ولا تراه • يصلى بذكر كرم غير عوار  
أنا التذير لكم منى مجاهرة • كيلا لام على نهى واعذار

طابته لذة تنوسه  
 غنت بصوت أطلقت عبرة  
 كانت بحسن الصبر محبوسه  
 (فقال ما في)  
 وكيف صبر النفس من عادة  
 تظلمها أن قلت طلوسه  
 وجرت أن شبهته بآلة  
 في جنة الفردوس مفروسة  
 ثم سكنت فقال محمد فاعلى  
 ومنك لما فاق  
 وغير عدل أن فرناها  
 جوهره في التاج ملووسه  
 جلبت من الوصف لما فكره  
 فليتها لما نعت محبوسه  
 فقالت تنوسه وجب علينا  
 لما في شكرك فسادك  
 دهرك وعطف عليك الفك  
 وقارنك سرورك وقارنك  
 محذورك ولغة تعالى يدب  
 لنا السرور وبقاء من بقاءه  
 اجتمع ثلثنا أنا يقول  
 ليس في الف قطعتي  
 فأرقت نفسي الأبايل  
 أنا هو صول نسمعت  
 حبله بالجد موصول  
 أنا مشهور بعتن من  
 صفق الخلق مبدول  
 أنا مشهور بزوره من  
 ربه بالجد موصول  
 فأوما إليه أن طلوت  
 بالقيام فتمض وهو يقول  
 ملائكة غزاة فطره  
 زانه الفتر الهابيل  
 ما هري في مركبه  
 عرفه الناس مبدول  
 من يشفي بصارمه  
 مع هبوب الروح مصطلول  
 فقال محمداً وجب جزاؤك

فإن عصمت معالي اليوم فاعتزوا • أن سوف تلقون نزيلاً هراير المار  
 لترسكن أحاديثاً ملهسة • عند المقيم وعند الدج الساري  
 وصاحب الزلزل الدهر يدركه • غسدي وافي لما سلا لا وتار  
 أتم بخوته إن كان ذاع صوح • كما يقيم لصدح النبعة الباري  
 وعن المقيم بن عدى قال كنا جالساً عند صاحب من حسن فقال لنا أنت في بيتنا خفراق امرأه خفرة فقلنا  
 قول ساتم • يعني بها البيت الظليل حصاصة • أذهبي يوما حاولت أن تبسما  
 فقال هذه من الاصنام أريد أحسن من هذا فقلنا قول الأعشى  
 كأن مشيتهم من بيت جارتها • مزا الصبا لا ريت ولا جعل  
 فقال هذه خنزلية ولاجة كثيرة الاختلاف فقلنا عندنا شيء فقال قول أبي قيس بن الاسات  
 ويكرهها جاريتها فبوزنها • وتمثلت عن أتيانهم فتعذر  
 وليس لها أن تستهين بجارية • ولكنها منهم تحسني وتغفر  
 ثم قال أنشدوني أحسن بيت وصفتم به الثريا فقلنا بيت الزبير الاسدي وهو  
 وقد لاح في الغور الثريا كأنما • به راية يضيء تخفق الطلعن  
 فقال أريد أحسن من هذا فلنا بيت امرئ القيس  
 إذا لما الثريا في السماء تمرضت • تمرض أثناء الوشاح الفصل  
 قال أريد أحسن من هذا فقلنا بيت ابن الطميرة  
 إذا لما الثريا في السماء كأنما • جان بوهي من سلكه ففسرنا  
 قال أريد أحسن من هذا فقلنا عندنا شيء فقال قول أبي قيس بن الاسات  
 وقد لاح في الصبح الثريا إن رأى • كمنقود دلاحية حين تورا  
 قال فكم له بالتقدم عليهم في هذين المعنيين والله أعلم  
 (كان منار النعم فوق رؤسنا • وأساقنا قبل حموى كواكب)  
 البيت لبشار بن برد من قصيدة من الطويل مدح بها ابن هيرة وأولها  
 جفاؤده فازور أوصل صاحبه • وأزوري به أن لا يزال يعتابه  
 خلي لي لا تستكثرا لوعة الحموى • ولا سلاوة الخزون شلت حباته  
 إذا كنت في على الأمور معاتبنا • صديقك لم تلق الذي لا تمانيه  
 فمش واحدا أوصل أخاك فاته • مقاروف ذنب مرة ومجانبه  
 إذا أنت لم تشرب مرار على التقى • ظلمت وراي الناس تصفوم مشابه  
 رويدا نصاحب بالعراق جيدنا • كما بك بالضحك قد دام نأيه  
 وسامع لم ولن ومن دونه الشجا • وهول كل الجبرجاست غواربه  
 أحلت به أم المانيا بنتها • بأساقتنا أن اردى من تحاربه  
 وسكننا أذاب العدو لسنطنا • وراقتنا في ظاهرا لا زرقه  
 وكبناه جهور أبك كل متقف • وأيض تستفي الدماء مضارب  
 وجيش كبح الأيل زحف بالحصا • وبالشوك والخطي جمر أمانه  
 غدوننا والتمس في حسد أمتها • تطالعهوا الطل لم يصبر ذاتيه  
 بضرب ينوق الموت من ذاق حامه • وتذكر من بلا الفرار مثالبه  
 وبعده البيت وبعده مبتناهم موت القيلة أنتا • بنو الموت تخفق علينا سائبه  
 فراحوا فر يرق في الاسارى ومثله • قبيل ومثل لا ذا الجبر هاربه

تشكرك على غير منة

منالك ثم أقبل على ابن  
طلوت فقال يا هذا البت  
حسابك ثوب المروءة وسباع  
القطر وثوب العبدية  
جوهر الأدب المركب فيه  
(وقد رآه) صالح بن عبد  
القُدوس حيث يقول  
لا يهينك من يصون ثيابه  
حنوا للقلوب وعرضه مبذل  
فلم يلق القدر التي قرأته  
دنس الثياب وعرضه مقبول  
(قال ابن طلوت) يا أبا  
أحمد أحرص هذا من  
أثقله للجار به عطف  
عليك الغنم ينقبها بقوله  
ليس لي الف قطعني  
البيت قال ولم يزل محمد مجرباً  
عليه رزقاً في أيامه

(القسم الثالث من كون  
الاجازة فيه شعر قديم)

(له) اجازة بيت بيت قال  
روى اسحق الوصلي قال  
قال أبو العباس شاذان عتبة  
دع رجل يقال له أبو سفيان  
رجل من حبه اسمه القتاك  
الكلابي أبو العباس  
القتاك ينتظر رسوله ولا يأكل  
حتى أن تقع النمل وكانت  
عند امرأته بقرة من حوار  
فقال له امرأته علم أن هذه  
البقرة قتلت كلوا لاله اني  
لعل دعوة أبي سفيان فلفظ  
نفس قال  
أخبرني أبو سفيان ليس بؤمكم  
بغيره في بقرة من حوارك  
قال اسحق قتلت ثم ماذا قال  
لم يأت بعده شيء فأنشأه

اذالك الجبار مسمر حته • مشنا اليه السوف غابته  
وهي طوية فوصله ان هيرة بشرة آلاف درهم وكانت أول علية منية أعطيها لشار بالشم وورفت  
من ذكره والتمع الغبار ومعنى عوى كواكب • ينساق بعضها في أثره من والاصل تهلوى خذفت  
أحدى التامين (والشاهد فيه) المركب الحسى في التشبه الذى طراه مركبان الحاصل من الهيئة الحاصلة  
من هوى أجرام مشرق مستطيلة متناسبة القدر متفرقة في حوائث مظل فوجه التشبه مركب  
كما ترى كذا طراه كافي أسرار البلاغة • يروى انه قيل لشار وقد أشد هذا البيت ما قيل أحسن من  
هذا التشبيه من أن لك هذا لم تزل الدنيا قط ولا شيأ منها فقال ان عدم النظر يقوى ذكاء القلب ويقطع عنه  
الشغل بما يطرأ اليه من الأشياء فلو فرجه وذكور في حته وأشدهم قوله  
حيث جنبنا والذكا من المعنى • فحنت بحجب الظن العلم مؤثلاً  
وغاض ضياءه من العلم فأفا • لقلب اذا ما ضيع الناس حصلاً  
وشمر كور الأرض لأمت منه • يقول اذ لما أجزن الشعر أسلاً  
(وحدث) أبو يعقوب الخزازي الشاعر ان بشاراً قال لم أزل منذ سمعت قول امرئ القيس في تشبيهه شيئين  
بشيئين في بيت واحد يقول

كان قلوب الطير يطاوياسا • لى وكرها الثياب والحشف البالى  
أعمل نفسى في تشبيه شيئين بشيئين حتى قلت كان مثار النعم البيت وقد ذكره بشار فقال  
خلعت معاً فوقاً بنصومها • سيوفاً ونعماً يجتص الطرف أفعها  
وقد أخذ هذا المعنى منصور النهرى فقال وأحسن  
ليس من النعم لأنفس ولا خسر • الاجيشتك وللذوبة الشرع  
ومسلم بن الوليد أيضاً حيث يقول  
في عسكر تشرق الأرض من الفضايلة • كالليل أنجيه الغضبان والاصل  
ولمؤلفه رجه القلم قصيدة مخفية منظرية

والنعم ليل مع له النجوم • الألسنة والهندية البتر  
وله في مناه من قصيدة منظرية أيضاً مع زيادة مختصرة فيما يظن  
بمقدار النعم فوقها سبباً كالسبل فيه السوف أخصت نجومها  
فحتى ماراً أسود شباً ما يشين بشاة الحروب عادت رجوما  
وابن المعتز حيث قال اذا شئت أقرت البلاد حوافرها • وسلوت ورأى هاشم وتزار  
وعم العلماء النعم حتى كأنه • دخان وأطراف المراح شرار  
وبعضهم أيضاً حيث قال نصبت حوافرها ما فوقها • جعلت أسماها نجوم حملها  
وأبو الطيب القتيبي حيث قال  
فكأنما كسى النهار بها جى • ليل وأطاعت المراح كواكبها  
وقد نقله الى مثال آخر فقال

تزرور الأعدى في مباح محلبة • أستنهاى جانبها الكواكب  
وقد ضمنه سيف الدين المشدق قال

كأن دخان المودود أشد بيتنا • وأقداح الليل تهلوى كواكبها  
ولاحظنا خمس الفاضل فرقت • دجى الليل حتى ظلم الخمر ناعبه  
والبرهان القيراطى ضمن للصراع الأخيرون كل من غير هذه القصيدة بقوله وأجاد  
ولم يداو الليل أسود فاحم • قد انتمرت في الخلفين نوائيه

يُعَلِّقُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ إِلَيْهِ  
بِمَا أَكْثَرُ لَيْسَ بِدُونِهِ قَالِي بَلِي  
فَقُلْتُ

فَعَيْتُكَ خَيْرٌ مِنْ يَوْمٍ كَثِيرَةٍ  
وَقَدْ لَكَ خَيْرٌ مِنْ لَيْلَةٍ جَارِكٍ  
فَقُلْ يَا أَبَا أَنْتَ وَابِي وَاللَّهِ  
لَقَدْ رَسَلْتَهُ مِثْلًا وَأَمَّا لَدُنْ  
طَرِيقُهَا لَيْتَ فِي الْمَرَاقِ  
مِثْلَهُ وَمَا لَمْ يَخْلُفْهُ عَلَى  
أَنْ يَدِينَكَ وَبُورُوكَ وَبَنِي  
بَلِي وَلَوْ كُنَّ الشُّبَابُ يَشْتَرِي  
لَا يَبْتَاعُكَ بِأَحْسَنِ يَدِي  
وَبَنِي عَيْنِي عَلَى أَنْ فِيكَ  
بِعَمْدَةٍ لَقَمْتُهُ بَقِيَّةَ تَسْرِ

الودود وترغم المحسود هذا  
من دواية الأصهار في تصل  
بسم من شبة وجد من أصغر  
(وفي رواية) تصل  
بالأخفش وزيد الملهي أن  
أصغر قال أخيراً أبو زيد  
المكلازي قال أول ما جاري  
وذكر الحكاية والبيت الأول  
فيه الألف زاد فصي هذه  
الرواية تكون من إجازة  
بسم عسري بيت (ومن  
ذلك ما روي أحمد بن أبي قحط  
قال دخل أبو نواس على الذئقة  
جارية ابن طرخان ودخل  
على أثره مروان بن أبي  
حفصة فرضعوا لها حتى  
فغضب وقال أجزى لمجرر  
غضب من عجلت من وطن لي  
ماذا ألتفت من الهوى ولقيتني  
فقال تشبب بالرشيد  
قد هجيت بالبيت الذي  
أنتدنتني  
حباقتي للإمام دفنا  
فقام أبو نواس عند ذلك  
وتخرج وهو ينشد

أضاه يدور النفر عند ابتسامة • دجى الليل حتى تظم الجوز نايقه

### (والشمس كالمرآة في كفا الأشل)

هو من الرجز واختلف في قائله فقيل الشاعر قيل ابن أخيه وقيل أبو النجم وقيل ابن المعتز والأشل هو الذي  
يبتسبه أذهبت (والشاهد فيه) بجي المركب الحسي في الميأت التي تقع عليها الحركة من الاستدارة  
والاستقامة وغيره لو يمتد فيها التركيب ويكون ما يجي في تلك الميأت على وجهين أحدهما أن يقرن  
بالحركة غيرهما من أوصاف الجسم كالشكل واللون والثاني أن يتجزئ هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها فلا أول  
كافي البيت ووجه التشبيه من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاثراق والحركة السريعة المتصلة مع  
تجوج الاثراق واضطراره بسبب تلك الحركة حتى يرى الشهاب كأنهم بأن ينسط حتى يقبض من جوانب  
الذات ثم يبدو له فيرجع من الانبساط الى الانقباض فالشمس اذا أهدأ الانسان الى النظر اليها يتبين جرمها  
وبعد هام مؤدية الى هذه الهيئة وكذلك المرأة اذا كانت في كفا الأشل • وعلى ورق الاشجار أول طالع  
معناه • كان شهاب الشمس في كل غدوة • على ورق الاشجار أول طالع  
دنا تيري كفا الأشل • يقبض فتهمي من فروح الاصابع

وهو ما عود من قول أبي الطيب المتني

وألقى الشرق نهائي ليبي • دنائير انفس من البنان

وأخذته أيضا القافض عبد الرحيم الفاضل قتال

والشمس من بين الأرائك قد سكت • سبيفا صقلا في بدوعشاه

وما بدع قول الشهاب التلعفري

أقضى الذي زارني في الليل مستترا • أحلى من الأمل من عند انطافئ الدهش

ولاحت الشمس تحكي عند مظهرها • مرآة تجريدت في كف مرئش

وبدع قول ادريس بن الجاني العبدى

قبلة كانت على دهم • أذهبت حالي من العطش • ولها في القاب منزلة • ولوعدها لنفس لم تعش

طرقتي والوجه ليس • خطها من جلدة الحبش • وكان النجم حين بدا • درهم في كف مرئش

وقول النابى سعاد غصون تحجب الشمس أن ترى • على الأرض الاغل نزل الدراهم

### (وكان البرق مصف قل • فانبطاقا مرة وانفثا)

البيت لان المعتز من قصيدة من الرمل وأولها

عرف الدار الحلو نوما • بعدما تكن حملوا ستراما • ظل يطاه العذول وباني • في عنان العذل الإجماء

علو كيف أسلوا ولا • تخفون من قلتي الملاح • من رأى رافضى القامح • ثقب الليل سناه فلاما

(وبعد البيت وبمعه)

لم يزل يلعب الليل حتى • خلته فيه فيمصا • وكان الرعد يغفل اقاح • كما يهيه البرق قصا

والبرق واحد برق الصبا • وهو ضرب من الصبا ويحمره • كاه ليساق فتري التيران (والشاهد فيه)

الوجه الثاني وهو تجزئ الحركة عن غيرهما من الأوصاف مع اختلاط حركات كثيرة للشمس الى الجهات المختلفة

له كان يتحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه الى السفلى فيتمتع التركيب

والا لكان وجه التشبيه مقردا وهو الحركة لا مرسكة بفكرة المصنف الترن في انطباق وانفثا فيها

تركيب لان المصنف يتحرك في الحالتين الى جهتين في كل حالة الى جهة ومنه قول القلي المغربي

والصبا تلعب بالبرق كأنها • قار على عجل بقلب مصفا

قد قلنت بالنور أجياد الربا • حليا وأبست الحناتل مطرطا

تنشهي فياقل الخلفاء  
فقال ابن أبي فتن فابزون أنا  
قول أي نواسي أو كثر الناس  
برؤوسه

لأنه شهيد غيره كان أول  
من أورد الأدلة والفضلاء  
لأن أدنى الأمور عذري مبالا  
شهورات الاكتفاء لا كفا  
(وروي) أجد من معاوية قال  
قال لودج تل تصفحت كتابا  
فوجدت فيها بيتا جهلت  
جهدي أن أجد من يصير  
فلم أجد فقال لصديق عليك  
بعتان يارية الخلفاء في جنتها  
فقلت أجري

فأزال يشكو الحب حتى  
رأته  
تنفس في أحشائه وتكلمها  
فلم تلبث أن قالت  
ويبيكي فابني راحة لبيك أنه  
إذا ما بيك دمعا بكيت له دما  
(روي المباس بن رستم) قال  
دخلت مع أبيان الألاحقي  
على عنان في حبشها فقال أباي  
العيش في الصيف خمش  
(فقلت مسرعة)  
أذا خال وجيش  
قال فأنشتم الحمر

ظلمت أو أوري صاحي صباي  
وقد علقني من هو الخلق  
(فقلت)  
أذا عقلت الخوف للسان  
تكلمت  
بأسر لرعي عليه نطوق  
(وذكر المبهشاري) في  
كتاب الوزراء والكتاب  
حدث محمد بن الفضل الهاشمي  
قال حدثت أجد من حلقة  
الكتاب أنه قال لياض بن

وما أحسن قول بعضهم في وصف البرق

عارض أقبل في جمع الدجى • يتهاذى كهذى ذى الوجى  
أنفخت دج الصبا بالوؤوه • فأنبرى وقد عتسا سريا  
وكان الرعد حادى مصعب • كلما صال عليه وشجا  
وكان البرق كالس سكب • في لحاء المنزن حتى لهيا  
وكان الجوق مبدلن وعي • رفعت فيه المذاكر هيا

وما أحسن قول ابن المعتز فيه أيضا

رأيت فيها برقها من ذبذبت • كمثل طرف العين أو قلب وجب  
ثم خداه الصبا حتى بدا • فيها البرق كأشكال الشهب  
تسببه فيها أذا انصدعت • أحشاؤه عتسا عجا يضطرب  
وتارة تسببه سكا • ألق مال جل حزين ونب  
حتى إذا مرقع اليوم الضحى • حسبته سلاسل من الذهب

وقد ولدا أو المباس بن أبي طالب العمري من تشبيه البرق بالسلاسل وتليد أديما فقال يصف عمه مدح  
بسرعة البديهة إذا كتب • فخلو يجرى البروق • ثلثت السلاسل فيه قبودا  
وللأديب أبي حنن أجد بن بردى الصبا والبرق

ويوم تقسطن في طيبيه • وحين موافقته بالهب  
تسلي الصباح به عن حيا • قد اسقى وعن زهرة شرب  
وما زلت أحسب فيه الصبا • ونار واورقه تلهب  
بثاني موضع في سيرا • وقد فزع بسياط الذهب  
ولاب عثمان النخعي في مثله

ادن من الدنلى فذاك أبى • واشرب واسق الكبير وانقب  
أما ترى الطيل وهو يلغى • عيون نور تدعو إلى الطرب  
والصبح قد جردت صوارمه • واللبل قد هم منه الحمر  
ولجوى في حلة عسكة • قد كتبت البروق بالذهب  
والسرى الزاقي في مثله • غيوم غسلا أفق السماء • و برق يكتن بالذهب  
وله أيضا ونسب النخعي • و برق مثل حاشيت رداء • جديد مذهب في يوم دج  
والنخعي فيه أيضا وأجاد

الأساطي واللبل قد غاب نوره • لغية بدر في الظلام غرق  
وقد فضع الظلام برق كاته • فؤاد مشوق مولع بختوق  
وقد سرقه من قول ابن المعتز

أمنك سرى يا بشر طيف كاته • فؤاد مشوق مولع بختوق  
وسرقه السرى الرفاء أيضا فقال من قصيدة  
أما ترى الصبح قد قامت عساكره • في الشرق تنتثر أعلاما من الذهب  
والجوق يمتلئ في حجب عسكة • كالغما البرق فيها قلب ذى رعب  
وما أحسن قوله فيه أيضا

وحدائق بسيل وثوى بروداه • حتى تشبه سلاسل عبقري  
يجرى النسيم خلالها فكانا • نحتت فضول رداءه في عسبر



القاسم اجتمعت مع عمرو بن  
مسعدة وأجد بن يوسف في  
مجلس فيه قنينة ففتت  
أشمن مضوا كأنوا إذا ذكر الال  
مضوا قبلهم صلو عليهم  
وصلوا  
فقال عمرو وهو والله حسن  
الأنه مفرد فأنضفوا اليه بيتا  
آخر فقه أحسنه وأطول  
لقائفة وأطوع لقائفة  
فقال أحديهما  
وما نحن إلا منهم غير أننا  
أخذنا قبلنا بدهم وتقدموا  
ففتت جميع القنينة أطروا  
وشروا عليها بقية يومهم  
(وردى) على بن الحسن  
الداورقي في كتاب دمية  
التصان بأبا جعفر محمد بن  
أبراهيم المصدقي فحدثت  
زوجة تدعى على جدار بيتنا  
مكتوبا  
لكل شيء قد عهض  
وبالقد السباب من عهض  
(فقال)  
وليس في الدهر من شأده  
أشد من قاقه على مرض  
(وذكر) أجد بن أبي طاهر  
قال أتني بعض أصحابنا على  
فضل الشاعرة  
ومستفتح باب البلاد مطرة  
تزدحمها قلبه حيرة الدهر  
فقال مسرعة  
فوالله ما ندرى أندى بما  
جئت  
على قلبه أم أهلكته ولا ندري  
(وردى) الفضل بن العباس  
الهاشمي عنها وعن شاعر  
الشاعرة قالت توكة التوكل  
على يدى وبفضل وقال  
أجيز أقول الشاعر

بانت قلوب الخلق تتفق بينها • بمقتوق دلت السحاب المطر  
من كل ناي الخزيين مولج • بالبرق داني الظلمين مشهور  
تعدى بالسنة الرجوع عدله • فتفسير بين مترد ومن جبر  
طارت حقيقة برقه فكانما • صعدت بحمل غيمه بمصر

ولابي القاسم الزاهي فيه أيضا

الريح تصف ولا غصن تستق • وللزن يا كسة والزه معنق  
كأنما الليل جن والبروق • عين من الشمس تبدو تنطبق  
برق أطوار القلب لما استطل • أنار جنج الليل لما استل  
ذاب ليلتين الزن لما رى • معدته منه بجباس نل

وليضهم

فروا بن المعتز رحمه الله بن محمد وقيل الزبير المعتز بالله بن التوكل بن المعتمد بن الرشيد العباسي الأمير  
الادب صاحب النظم البديع والنثر الفائق أخذ الادب العربي من البرد وتعلم مؤذبه أجد بن سعيد  
الدمشقي ومولده في شعبان سنة تسع وأربعين مائتين وهو أول من صنف في صنعة الشروخ كتاب  
البديع وهو أشهر في هاشم على الإطلاق وأشهر الناس في الأوصاف والتشبيهات وكان يقول أنا قلت  
كان يوم أن جددت التشبيه فنض الله فاي (وحدث) جعفر بن قدامة قال كنت عند ابن المعتز يوما وعنده  
سبعة فوكان يصحوا بهم فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع وعليها غلالة مصفرة وفي  
يدها جنيح من بأكورة القلاء والجنيح لمع قاصيدان فقال لي يا سيدي تلعب معي جنيح قالت البنا  
وقال على يديهم غير معتكرو ولا متوقف

فحدثت من مترجى في مصفرة • عشية فستقاني ثم حياي  
وقال تلعب جنيح فقلت • من جذبا وصل لم لعب جبرن

وأمر فتي • (وحدث) جعفر قال كان لصداقة من المعتز غلام يصحوا كان يتي غنا صالحا وكان يدعى بشوان  
فحدثه جعفر عبد الله فأنشأه جزارا شديدا ثم عوفي ولم يزل الجدي في وجهه أثر أضيافه دخلت عليه ذات يوم  
فقال لي يا القاسم قد عوفي فلان يملك ورج أحسن مما كان فقلت فيه يشن وغشتر ربابه فله مراملا  
ظرفا فاجمعهما التصادا إلى أن تسعهما فغنا فقلت تغفل الأمير أيده ألقيا نساى يا هلم فأنشدني

وخرجت لم المستوى • فزاده حسنا وزالت هموم  
أظلمتني لشمس الضحى • فنقطت مطر رباب البصوم

فقلت أحسن والله يا أمير فقال لو سمعته من زو باب كنت أنشدك شعرا ناله ونرجم زو باب ففتت لما  
في طريقه لزل غنا شعرنا عليه عاقه ومنا قال وغضب هذا الغلام عليه فهد أن يرضاه فلم تكن له فيه  
حيه وتدخلت عليه فأنشأني فيه

بابي أنت قد سدا • دبت في الهجر والغضب وأعطى على صدوه ذلك وما من الهجر  
ليس لي أن قد فتت وجهك في العيش من أرب رحم الله من أبا • من على الصلح واحتسب

قال ففتت لي الغلام ولم أزل أدأر به وأرفق به حتى ترصته له وجتته به لئلا يوشد أطيب يوم أحسنه  
وغشتر زو باب في هذا الشعر وملا عجبيا (وحدث) عبد الله بن موسى الكاتب قال دخلت على عبد الله بن  
المعتز وفي داره طبة من الصاع وهو ينهل يوبسها فقلت لها هذه التراملة الجاذة والكافة فقال

السبل الذي ما من ليلا أحدث في دلري ما أوحج إلى هذه التراملة الجاذة والكافة فقلت

الأم من نفس وأخرتها • ولزناى بحيطلتها • أظلي تملر في شعها

شقا معسنى بيننا • أسود وجهي ببيضا • وأهدم كسي بعمرنا

ومن هنا أخذوا بالحسين الجزار قوله



بعض أصحابنا هذا البيت  
من شعر ابن منبر وسأني  
أجازه  
يصل عن التقسيم في الحسن  
٧٤٦

فقد راجعنا من حسنه يعجب  
قتلت في قضية اقتضاه لسؤاله  
ومن كان بدرا لم يجبان  
رأى

محاسنه باليد كيف يلعب  
ومنه ما تكون الأجازة فيه  
ليست بأكثر من بيت (روى)  
أو الغرض في كتاب القيان  
ولفنين أن هذا لا الكبيرة  
جارية عيادته بن موسى  
الحادي غنت بندي الأمون  
ألا أأرى شيئا أذن الوعد  
ومن أمل فيه وان كان  
لا يصدي

وأبليت مكان الوعد السحق  
فقال لها المأمون يبذل  
أعطت التيسك أذن  
السحق ثم صنع المأمون  
بدمه وقال زيد يهافيه  
ومن غلة الوأشي أضافه  
ومن زور في أيلها حاليا  
وحدي

ومن صفة في للثني ثم سكتة  
وكتابه ما عدى أذن الشهد  
(وبالاسنة لا المقدم ذكره)  
ذكر ابن بسام في كتاب  
الغنية قال غني بومابين  
يدي الناعى الأدرسي  
بجملته بيت لمبداهن المعتز  
هل ترين البدر يمتلئ  
ان غدت لقسرا بجال  
فامر الفقه أبا محمد غانم بن  
الوليد لما قال بياضه فقال  
بديها

عن زمين لا حرب وشرح ابن المعتز تركب فرسا لمعوز به محمد بن دلود واجبه بن وقد شهر بسيفه هو  
ينادي معاشرة العترة ادعوا الخليفةكم وأشركوا إلى الجيوش ليتبعوهم إلى السامر البشتو الأمرهم فلم يتبعهم  
أحد قتل ابن المعتز عن دابة دخل دار ابن الجصاص ليؤمروا ولعن في الوز بن داود والقاضي الحسن  
ابن المني وميت دورهم وقع الهبوا القتل في شداد قبض المقتدر على الأمراء والقضاة الذين خلوه  
وسلمهم إلى مؤنس الخازن قتلهم واستقام الأمر للمقتدر واستوزر ابن الفرات ثم عثت جماعة فكبوا  
دار ابن الجصاص وأخذوا ابن المعتز وابن الجصاص فصوروا ابن الجصاص وجلس ابن المعتز ثم أخرج في مابعد  
ميتا وزنا علي بن محمد بن بسام بقوله

لقد درك من ملك مضيقه • ناهيك في العقل والآداب والمحب  
ما فيه لولا لوليت تنقصه • ولما أدركته حرفة الأدب  
وهو ما خوف من قول أبي تمام الطائي

ما زلت أرى بأمل ما لم يملأها • لم يخلق العرض مني وسعطي  
إذا قصدت لأشأ وعلت في قد • أدركته أدركتي حرفة الأدب  
وقد تلاعب الشعر أبعد الخي فقال ابن الساعاتي

عفت القصر من فلا أحوه أبدا • حتى لقد عفت أن أرويه في الكتب  
هيمت قطمي له لا من مهاتسه • له كنهها خيفة من حرفة الأدب  
وقال ابن دلاقس لا تنصك لتقديم وصديقه • من عادة القيث أن يأتي بالطلب  
عيون جاهلك غني غسرا نكته • وانما أنا أغني حرفة الأدب

وذكرت هذا أنشدني بعض أدباء العصر متسلحين بعدت الأحوال وقامت الأحوال وهو الشهاب  
ابن محمود النابلسي رحمه الله تعالى

عبد الرحيم أماعوا • بدولة ضيعته ما فيه لولا لوليت • ولما أدركته  
رجع إلى أخبار ابن المعتز رحمه الله قال بعض من كان يخدمه ما خرج وما يستزعمه نعماءه وقد بدا  
الحديد بستان الناعور وكان ذلك آخر أيامه فأخذت حرفة وكتب على الجص  
سقبيا طلل زمني • ودهري الحمود • ولي كليلة وصل • فقام يوم صدود  
قال وضرب الدهر ضرباته ثم عدت بعد قتله فوجدت خطه خذ لو تحفه مكتوب  
أف تطل زمني • وعشى للثكود غرق أهلي والقي • وصاحبي وودودي  
ومن هويت جفاني • مطولوا لمجودي يارب مسو تالوا • فراح من صدود  
ويقال أنه لما سلم مؤنس الخادم له لكة أنشد

يا نفس صبرا لعل الخبر عتيك • غابتك من بعد طول الأمن دنياك  
مترن بناصير طير قتلت لها • طسواك باليتي أياك طسواك  
أن كان فمداك شوقا بالسلام على • شاملي الفرات أياك أن كان متواك  
من موقوف ليلنا لأفصاك • سكي الدماء على الفقه ماكي  
البيان قال

أظنه آخر الأيام من حمري • وأوشك اليوم أن يسكي له الباكي  
ومن تروى الجفاري يجرى للحكم والأمثال من تحلو لك في ليلته الأكار • وبعاء أورد الطمع ولم يصدر  
من لوصل الحرس أضنه الطلب • الخفا باقي من لا ياتيه • أشقى الناس أقرهم من الساطان كأن  
أقرب الاشياء على الأروا سره إلى الاعتراف • من شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة •  
يكنيك للحسد فمعه بسرورك (ومن شعره)

وأف لم يسدور على طول حيا • لان لم يوجه ليل على عندي

جلبت في عصره الحال  
ملك أقبال دولته  
لذوي الأقدام أقبال  
قل إن أ كدت عطائه  
واحتاء الجاه والمال  
(وأخبر) أو الحسن بن  
الساعاتي المتقدم ذكره قال  
غنى مقن في بعض المجالس  
أسنى على بلان القدود  
ربان أقتر بالهود  
وكان عندنا بالجلس رجل  
كبير الألف متطابا وكان  
ينبت بالسيف فأودت  
العقب به قتل بديها  
بإماني صغو الوسا  
لوماني كدر الصدود  
ماضت الدنيا على  
سوق قد حوت أنف السديد  
(وغنى) بعض القوالين وما  
سلام على من لست أوجو  
وصاله  
وغر الصمام إلى اليه وسول  
(فأجاب) الشهاب بن الجاور  
بديها بقوله  
ترأبني عن خذوه وهو عاطر  
وزرع عن عطفيه وهي بيل  
وما كنت لولا خيمه برق  
ولو صفتي عنه فتاوتصول  
أنه فاني لا أصبح للام  
ولوان حذلق في عدول  
سأصبر لا يدي هوأي فنتني  
ولا أنا أرو عطفه فأقول  
(وأخبرني) القاضي الموفق  
بهاء الدين أبو علي بن الديلمي  
كاتب الديست الشريف قال  
أنشدنا مولانا السلطان  
الملك الكامل خلدانه ملكه  
قول الشاعر  
ترحل من حياتي في يديه

اذما بدت والبدل — له تمه • رأيت لها فضلا منفا على البد  
وتسخر من تحت الثياب كأنها • قضين الزمان في الورق الخضر  
أبي الله الآن أموت حسبية • بساوة العندين طيبة القشر  
ومنه • من لي قلب صيغ من حضرة • في جسد من لؤلؤ رطب  
جرح خذبة بطني لها • برحت حتى أقمن من كلي  
ومنه ومنه بلقيته • تغدو مسافط لحظ المريب • فان العيون وجوه القلوب  
وطالم وادره في الصكلام • فانك تجيبي غار الثيوب  
ومنه • سابق إلى مالك ورائه • مالمسرة في الدنيا طيبات  
كم صالحت تفتني أكاسيه • فدماح في ميزان صيرت  
ومنه • باطرق في الدجى والليل منسط • على السلاطيم ثابت الذمم  
طرفت بأبقي طابت موارده • ونالا كأنهم حال المرض العصم  
حكم الصوف هذا أربع أغنم • حكم السلاط آياتي على الامم  
فكل ما فيه مبذول لطارقه • ولا زمام له الأعلى الحصرم  
ومنه قوله في القم • قل ما أراه أم ذلك بيجري عايشه قلم وديسر  
راكم ساجد يقبل قرطا • سا كاقبل السلاط شكور  
ومنه قول ابن طباطبا • قل يدور بكه فمكانه • قل يدور بنفسه وسعدوه  
وقوله فيه أيضا وأجاد • أصعبت القلم الحسام فزول • بردي حتى وينتاش الردي  
واذا رصنت غريفة أريوان • أصحرت خطيخ جسم الاسود  
فصكانه تلك بكفك دائر • يجري النجوم بالبحس وبأسعد  
وما أحسن قول الاسرفيه  
قل يقبل الجيش وهو عرم • والبض ماسلت من الاتحاد  
وهبت له الأجسام حين نشابا • كرم السلول وصوله الاسد  
وقول التها في فيه أيضا • فليقم ظفر كل ملة • ويكف كنف حوادث الايام  
وقول أبي سعيد بن بوقه • فليقم على المدة سماعه • لكنه للرجعين سمعه  
كم قد أسلت به ليلك ربة • سوداء فيها نامة بيضاء  
وحسن ابن المعتز كثيرة وكان قله في ربيع الاسود سفت وتسمين وما تبتزجه الله وسامحه

### (بقى جلوس البدوي الصلبي)

قائه المتني من أروجة قائله الرخا لا في مجلسه نصف كل ما أخذ ظلياً وحده يترصفر وأتوا  
وميزل ليس لنا ميزل • ولا تفر الصادات المظلل  
نقى لخرى ذفر القرنفل • محلل مألوس لم يطل  
عن لسانه مرأى ميزل • محن النفس عيسد الموثل  
أغناه حسن الجيد عن لبس الحلي • وعادة العري عن التفضل  
صكانه مضم • بمسند • معتزضا بمنسل قرن الأيل  
يصول بين الكلب والتأمل • فحل كل ذي وثاق الا حبل  
عن أشدق مسوح مسسل • أقب ساطع من شمرد  
منها اذا شخه لا يميزل • موجد القفرة رحو الغفصل

فألقى وثقوى إليه  
 واستبصار الجماعة فقلت  
 ومن هذا يكون عليه مني  
 وهنئ الرج أحشاه عليه  
 وتال الامر الاجل الكبير  
 صلاح الدين دام الله توفيقه  
 الا يالته ان كان باقي  
 حيا في موقوف يديه  
 ومنه ما تكون الاجازة  
 فيه لا ترمين بيت (ذكر)  
 أو الصائفة قال حسنى  
 الرشيد تركي الشعر وغفقت  
 على الابواب في بيت هشا  
 كما يدشن مني لتلك الحال  
 فاذ لرجل بالنس في جانب  
 البحر وهو مقيد بغطات  
 أنظر اليه ساعة فقل بقره  
 تعودت حمن الصبر حتى  
 أغفقه  
 فأسنى حسن الغزل الى  
 الصبر  
 وصبر في يأس من الناس  
 واجبا  
 لحسن صنيع الله من حيث  
 لا أدري  
 فقلت له أعداءك انقضد  
 البين فقال لي بولك بالآ  
 الغاذية ما أموا أدك  
 وأقل عقك دخلت على  
 ابن حسن فاسلمت تسليم  
 السلم على السلم ولا سالت  
 مسئلة لظفر لظفر ولا توجعت  
 رجح المبتلى البتلى حتى اذا  
 سمعت يمين من الشعر الذي  
 لا فضلة فيك سواه لم تصبر  
 عن استمادتها ولم تقدم  
 قبل مستنكها عن ما عذرا  
 لنفسك في طلبها فقلت  
 يا أخى اتى دهشت من هذه  
 الحال فلا تفتنى واعزنى

لهذا أدم لمخا لتبسل • بعدوا إذا حزن حنو للسمل  
 إذا تلبا للمدى وقد تلى  
 وبمه الليت وبمه • بأربع مجلولة لم تبسمل • قتل الأيدي بذات الأرجل  
 أنلرها أمثلها في الجندل • يكاد في الرئس التقتل  
 يجمع بين منته والكل • وبين أعلاه وبين الأسفل  
 وهي طوية والاتحاد الملبوس على اللتين • والصلب التفتنى بالثر (والشاهد فيه) وقوع التركيب في  
 هيئة الكون لوجه الشبه من الهيئة الفاسدة من موضع كل عضو من الكلب في أعضائه فإنه يكون لكل  
 عضوه موضع خاص والمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المراتع • وكذلك صورة جالس البدوى عند  
 الاصطلاب بالثر الموقدة على الأرض وفي مثل ذلك قول الاخيطل الأهلوى يصف مصلوبا  
 كأنه شمس قد مضت • يوم الفراق انى توديع مرقتل  
 أوقاتم من ناس فيه لونه • موصل لقطيع من الكسل  
 شبيه بالقطى الموصل لقطيع مع التمرض لسيه وهو لا يوقو الكسل فنظر الى الجهات الثلاث فلفظ  
 بحسب التركيب والتفصيل بخلاف تشبيهه بالقطى فانه قريب التناول يقع في نفس الراى المصوب اكونه  
 أمراجليا وقد أحسن ابن الرومى في وصف المصوب بقوله  
 كأنه في المصوب سلايوعه • اذا ما انقضى جبل أتج جبل  
 ياتنى أخس الرايح مودعا • وداع رجل لا يسطه رحل  
 قراء مطردا على أعواده • مثل المراد كواكب الجوزاء  
 مستشرقة الشمس متصالحا • في أعربات البسند ظفيرة  
 وأراك لا تفر من جف • بفتك غرضم الأترام  
 كلوى • أوطول • ينمضون أوج من قيام  
 ولا رايهم من الهدى • كأنه شوكش والهيولة تنور شاي بول الجذع مفود  
 ولا ين حديس فيه • ومن تقع في الجذع اذ خط قدره • أنه اليه ظالم وهو محسن  
 كنى غرقه للذراعين ساجا • من المبتو يمر لومه ليس يكن  
 ونصبه من جنة لللدانبا • يمانى حورا لا تراهن أعين  
 وما أحسن قول ابن الأثيرى في ابن جبة الوز يرتل صلب من آيات  
 كأن الناس حولك حين قاموا • وفود يدك أيام الصلوات  
 سكاك قائم فبهم خطيا • وكلهم قيام الصلاة  
 وقد أعظمنى الليت الأول من قول ابن المعتز  
 وصلا عليه فثمن كأمهم • وفود وقوف للسلام عليه  
 ولعمرك لظرافيه • انظر اليه كأنه في وصفه • متسلم لمخا السحاب طوره  
 بسط الدين كأنه يدعو على • من قد أشاع على الأمير يسته  
 ومدعى صلب الملبته • عينا لا تطلو الى شمال  
 ونكس رأسه لعتابك • دعاه الى القوافى والضللال  
 ومن العيب أنه صلب بمد قوله هذا قبل صلبه ذلك التاصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فكانت هذه  
 الكلمات كلها على عليه • ولنى معناه أيضا  
 ورأى شدة عظيم ما جنتا • ففرون ذى شر فاذى غربا  
 وأمال نحو الصدر منه فبا • ليسلوم في أفضاله القبا

ولفقيه

متغصلا فقال يا والله

يا له من الحيرة وأوفى عنك  
 لأنك حببت علي أن تقول  
 الشعر لأني به ارتفعت  
 ولبست ما لبست وذاقته  
 امتدت وأجابست علي أن  
 أدل علي ابن رسول الله صل  
 الله عليه وسلم ليقول وأقول  
 دونه والله لأدله عليه  
 بأدوا الساعدي بي فأقول  
 فأنا أحق بالله من ش فقلت  
 أنت والله أولى سلك الله  
 وكفاه ولو علمت أن هذه  
 حالك ما تسلك فقال اذا  
 لا أبطل عليك ثم أعاد علي  
 البيت حتى حقتلتهما  
 وأخبرتهما بقولي  
 إذا تألم أقبل من الدهر كل ما  
 تكرهت منه طال عني علي  
 الدهر  
 ثم سأله عن اسمه فقال أنا  
 أبو حمزة وأدعى عيسى بن  
 زيد وابنه أحمد قال فللبث  
 الاقلام حتى معاصرت  
 الاقلام فقام فكب عليه  
 ماء من حرة كانت عنده  
 وليس يوافقها ودخل  
 الخرس ومعهم الشعوع  
 فأخرجوا رجلا وقد جثي  
 في الرشد فساأه عن أحد  
 عيسى فقال لا تسأني عنه  
 وأفضل ما بدا لك فلو أنه تحت  
 نوري ما كشفت عنه فامر  
 به فحسرت عنه ثم قال لي  
 أناسك يا سهل أرمت  
 فقلت دون مرأته تسيل  
 منه الشعوع فقال ردة علي  
 بحسبه فترددت (ودكر ابن  
 عبيد بن كتاب الله ففعل  
 صنع أبو وليف القاسم بن

### ﴿ كما أرفت قوما عطا شاملة • فلما رأوها أقشفت وتبيل ﴾

البيت من الطويل ولا أعرف قائله (والعني) أرفت التمامة لاقوم خفف الجار وأوصل الفعل ومعنى  
 أقشفت وتبيلت تفزفت وانكشفت (والشاهد فيه) المركب الخلي من وجه الشبه وله قد بينت ترخ من  
 متعد فيع الخطأ لوجوب انتراعه من كثر كذاذا ترخ وجه الشبه من الشطر الأول من البيت فانه يكون  
 خطأ لوجوب انتراعه من جمعه فإن المراد تشبيه الحلة المذكورة في الآيات السابقة علي هذا البيت  
 بظهور التمامة لقوم عطاش ثم تفزفت وانكشفت أو اسطع بانتهام صوت لان البيت محتمل  
 في أن يظهر لظفر علي الشيء الشديد الحاجة اليه أماره وجوده ثم خوتون يني تحسره وزيادة ترجيه وفي  
 معناه قول حسبن الوليد

ومثلك اذا أصليت في عارض التني • فأكلت تنبض ري ولا يحسل

وقول بشرب برد أظلت علينا منك وما سحابة • أضاءت لنا رقوا بطول شامها

فلا غيها عيني فلياس طامع • ولا غيها بائي في دروي عطاشها

لمروا بن مواعد كذبات • كما يرق الحيا وما سهل

والأصل فيه قول الاحوص

وكنتم اذا أكلت حنك كبرق • لوى ظفركه من بعدما كان غنيا

وما أحسن قول بعضهم ألا انما الدنيا كلل فعملة • اذ لم يراها السهل اضمحل

فلا تك من فراخ اذهي أقيمت • ولاتك محزنا اذا لمات

ولان الطرأة العنوي في معنى البيت وقد خرجوا يستقروا علي الترابط في بر مناعت مماؤه فزال ذلك عند  
 خروجهم

خرجوا يستقروا وقد نشأت • بمسيرة قن بها السبع

حتى اذا صغر الدعوهم • وبدلوا عنهم بها ضج

كشفت التمام ابايهم • فكأنهم خرجوا يستقروا

وقد سبقه الى ذلك أبو علي الحسن التتوي ففعل

خرجنا لتستقي بين دعاته • وقد كاد هذب التميم أن يلبس الارضا

فلبا بدا يدعوتشفت الحما • فقامت الا والفصام قد لوفضا

ومنه قول بعضهم لمابدلوجه السماء لهم • متبهما لم يسعدأواء

قاموا يستقروا الا لهم • غيظا لم يستقيم الماء

### ﴿ فان تنفق الاثام أنت منهم • فان السك بطش دم الفزول ﴾

البيت لابن الطيب المتني من قصيدته من الوافر في جهل الدخيل للدولة بن جنان وأما

نعة للشرقة والموالي • وتقتل النون بلا قتال

وترتبط السوابق مقربان • وما يغيب من خبيب الليالي

وهي طويلة وقيل البيت قوله غيظا لم يستقيم الماء

وأنتك في الذين أرى ملوكا • كأنك مستقيم في محال

وحكي أن المتني قبل أن الحال ما يطابق الاستقامة ولكن القافية ألجأتك الى ذلك فلو فرض أنك قلت

كأنك مستقيم في اعوجاج كيف كنت مستقيم في الثاني فقال ولم يتوقف فان البيض بعض دم البليج

فأشتمن هذ من يديته (والشاهد فيه) بيان أن الشبه أمر ممكن الوجود وذلك في كل أمر غريب يمكن

أن يخالف فيه ويبدى امتناعه فانه أراد أن يقول ان المدح قد فاق الناس بحيث لم يبق بينه وبينهم مشبهة

يوحده بل ما رأوا سجعنا سجعهم وهذا في الظاهر كلام مستمع لا سماعا أن تنقاه بعض آماد التروعي في

أنا أولئك السادة شافية  
 جوبها بغير الداهى من التنبؤ  
 من زاد فيها لرحلى وراحتى  
 ونحالى ولادى فيها إلى التنبؤ  
 قال قطع أنه لا ثالث لها  
 التافى من فصنت  
 قد زدت فيها ولوى أسى أبو  
 دلف  
 والنفس قد أسرمت منه  
 على الفيت  
 قد على بن طاهر قد كرتا  
 بهذه الزمعة فقال بعض  
 الخاضعين لم يبق رابعة  
 فصنت  
 أن يذهبوا ولوما نأبى ظلهما  
 ما ألفت العمل أحيانا من  
 البلى  
 وذلك أن كل نفس لها أثر  
 حيوان فالضاد الأبيض  
 الفل فانه بالظا وكل ما يقبض  
 من انوار غيره فبالضاد الأبيض  
 النفس فانه بالظا ثم صنع  
 القاضى الأعز من المؤيد  
 الله بعد ذلك بديها  
 ذو الخرم لا يمتدى فى فضائله  
 مادام للناس تكون من  
 البلى  
 والبلى ههنا ما الرجل ثم  
 صنع شهاب الدين بن أعت  
 الوز رقيم الذى رجه الله  
 بسادى فى القوافى فأتوا كوا  
 تاجم البلى بترك سوى البلى  
 حازت قوافيكم الطائى  
 أجمعها  
 كتلى ما حيز البلى البلى  
 لكن موايد بادىك أى دلف  
 لا صدق فيها كتلى الآل  
 والبلى

الفضائل الخاصة بذلك النوع إلى أن يصير كما ليس منها فاحتج لهذه الدعوى وبن إمكانها بان شبه حاله  
 بحال المسك الذى هو من لئامه أنه لا يمتد منها الخلف من الأوصاف الشريفة التى لا توجد فى الدم ويسمى  
 مثل هذا تشبها غنيا ومكنا عنه دلالة البيت عليه فعنوا قد أحسن السراج الورى فى تضيئته بقوله  
 وأصد ظل يدرك يوم صيد • طرا منه مجرود كالسهم  
 فان صفت لنا مناه مسكا • فان المسك بعض دم الفزال  
 والشهاب ابن بنت الاعز بقوله  
 وقالوا بالصدار كسل عنه • وما تاعى غزال الحسن إلى  
 وإن أبنت لنا خذاه مسكا • فان المسك بعض دم الفزال  
 ويشبه قول أبى الطيب التنبى هنا فى سيف الدولة قوله فى عضد الدولة  
 ولو لا كونكم فى الناس كانوا • هذا لكلام بلا معانى  
 ومثله قول يحيى بن زكى  
 هل يستوى الناس قالوا كتاب شر • فالتدل الرطب والطر فاه أعواد  
 ولتفرى فى مثله فلا غرو أن كتب بعض الورى • فان اليلجوج بعض الخطب  
 ومثله قول خفيف بن عبد العزيز النوى  
 ما أنت بعض الناس الامثل ما • بعض الحصاة الباقوة الحسراء  
 والصبرى فيه أبى كبر أن أصبحت بعض موكبهم • فان الليالى بعضها ليلة القدر  
 ومثله قول ابن قلاش وأجاد  
 أنشئت من أبائك الصيد الأولى • ذكر لسان الدهر نثر شره  
 كرموا قد زدت عليهم فكأنهم • شهر الصيام وأنت ليلة قدره  
 ومثله قول التهاى  
 لقد شرف الرجن قدوك فى الورى • كفى بالسالى شرف ليلة القدر  
 وإن كنت من جنس البرياوقتهم • فلمسك نثر ليس يوجد فى العطر  
 وما أحسن قول شيخ الشيوخ رجه لله  
 فاقب يوسفها الدنيا وفاح لها • طبيب طوى المسك من نثر لمارج  
 فان يشركه فى اسم لك طائفة • فان شمس الضحى من جملة السرج  
 ومثله قول عبد الصمد بن بابك  
 تقاسم عنك القنوت فاعجبوا • ونيل المشاق غير خيل الواكب  
 فان زعم الاملاك انك منهم • غفلوا أن الشمس بعض الكواكب  
 ومن البديع فى معناه قول ابن شرف القبروانى  
 سلك الورى آثار فضلك فأتنى • متكلف عن مسك مطبوع  
 أبناء جنسك فى الحلى لافى الملا • وأقول قول ليس بالبدفوع  
 أبادرى النشيب يمتلئان فى المعنى • ويتغسلان فى التقطيع  
 وفى مقول معنى البيت قول صاحب بن عبد الحميد  
 أولك أبوعلى ذوا علال • اذلهذا الكرام وأنت ضبله  
 وأن أباك اذتمزى اليه • لكالطوارس تنفج منه رجه  
 (ولازودية ترهـ سوز رقتها • وسط الرياض على جبال الواقيت)  
 (كانوا وضافا القصب تحملها • أوائل النثر فى أطراف كبريت)

لها في بقرة البتروهي  
الحفرة التي بقي فيها الماء  
بعد زرعها وفي الثقافة  
الثانية بقرة البيض الزرقعة  
فوق الحطب وهو النرق قال  
زهير

كان البيضا ثقفا  
على الحلمات كرات الدهور  
وفي الثقافة الثالثة خصال  
وجه الانسان في السيف  
قال عميد

كان وجوه نسل بني فبر  
مثال البيضا في السيف الجاني  
قالوا جميعها لظاهه ولست  
علي بقين من هذه ذك  
واذن ان صاحب العتد  
وهي كون قائل البيت  
أدألف الهلي فان أبادلف

الفضل وأضع وأعم وأشرف  
من أن يقع في مثل هذا  
وأظن قائمها أدألف هاشم  
ابن محمد الخزازي الشاعر  
الوالي كالبصرة للقتدر  
بالله سنة خمس وثلاثمائة  
(وبالاسناد المتقدم ذكره)  
ذكر صاحب البيت أن  
الصاحب أمر أبا محمد  
الحسين بن أحمد البروجي

باجازة هذين البيتين  
بأن يسمي الريح من بلدي  
خبري بالله كيف هم  
ليس لي صبر ولا جلد  
ليست شمري كيف صبرهم  
(فقال)  
ولسان الدعء شوي

وهو من ليس يتهم  
(وأباني) القفيع أو الحسن  
ابن القدسي أبانة قال

البيتان لابن الرومي وصف البنفسج وقبلهما

بنفسج جمت أوراقه غشحي • كحلاتنرب دمعاً وم تشبت

وهي من قصيدة من البسيط (والشاهد فيها) كون التشبيه نادر الحضور في الذهن عند حضور التشبيه  
فإن صورة اتصال الذار بأوراق الصكرت بند حضورها في الذهن عند حضور صورة البنفسج  
فيستطرف لشاهدة عنق بين صورتين متباينتين غاية التشابه فانه أراك شبه النبات غشحي رفو أوراق  
رطبة من لخب نار استولى عليه اليبس ومعنى الطبايع على أن الشيء إذا ظهر من موضع لم يعمده ظهوره  
منه كان مبدل النفوس إليه أكثر وهي بالشفقة أجدر وهذا البيتان من نادر الاشياء وغريبه وليس  
بعدلها الا قول النجيري

بنفسج بذك المسك مخصوص • ما في زمانك ان وأفاك تنغيص

كأنما شعل الكبريت منظره • أوخذ أعجيباً قضيب مشقوق

وقول الآخر

مازلت من شغفي ألم كفتها • وفداها بالقرص والآثار

حتى جعلت أديمها كالغمام • غرس البنفسج في ثقاب الجدار

وقد لطف ابن كيفلغ في استعارة المعنى فقال

لما التقينا للوداع وأعربت • عبرت عنا بدمع ناطق

فترق بين محاجر ومعابر • وجبن بين بنفسج وشقائق

واستعارة أو عام في قوله لهما من لوعة العين للدمع • يمد بنفسجها وورد الخدود

وقوله التمدد أخذ عليه في جملة ما أخذ

(وبدا الصباح كان غزته • وجعلت لطفة حين عتد)

البيت لمحمد بن وهيب الجبيري من قصيدة من الكامل مدح بها المأمون وأما

المعدن أنصفت منفع • وشهو دجيك أدمع فغ

وإذا تكلمت البيون على • أجملها فالمر منفع

فضحت شعرك من ودائمه • ان الجفون فواطق فصع

مهما أبنت معاني خمر • الحسن فيه تحابل فصع

نشر الجبال على محاسنه • يدعا وأذهب همه النرح

يقتال في حل الشبابة • مرع ودلوك أنه مرع

ما زال يلغى مراسفه • ويعلى الأبريق والقدرع

حتى استرد الليل خلسته • وشغلخل سواده وضع

وبعد البيت ثم انه يقول فيها

نشرت بك الدنيا محاسنها • وترتبت صفاتك للده • وكانما مغنا بعتك

بازا طرقت عارض صبح • وإذا سلت فكل حادثة • جلال فلانوس ولا ترح

(والشاهد في البيت) إجماع أن التشبيه يأتي من التشبيه وبمعنى التشبيه المتعاقب فانه قصد إجماع أن وجه

الخلقة أتم من الصباح في الوضوح والضياء وفي قوله حين عتد دلالة على اتصال الميموح بغيره حق

المادح وتعلم شأنه عند الحامد من بالاصفا اليه والأرتياح له وعلى كونه كاملاً في الكرم يصف بالبشر

والطلاقة عند استماع المدح وفي معناه قول الجعري

كان سناها المعنى • لصبحها • تبسم عيني حين يلفظ بالوعد

وتقدم ذكر ابن وهيب في شواهد السند



**تشابه دمي انجری ومسامتی • فن مثل ما فی الکاس عینی تسکب**  
**قواله ادری بالخراسبات • جوفی أم من عینی کنت اشرب**

البيتان لا ياحق الصابي من الطويل ورأى في البقية البيت الاول يظن وقد تبدل تشابه (والشاهد فيهما) ترك التشبيه والعدول الى الحكم التشابه ليكون كل واحد من الشيتين مشبها ومشبها به احترزا من ترجيح أحد المتساويين في وجه الشبهة فان الشاعر لما اعتقد التماثل بين الخمر والدمع ولم يستقد أن أحدهما لا في الحرة والأخر ناقص يلق به حكم بينهما التشابه وترك التشبيه وفي معناه قول صاحب ابن عباد

رق الزجاج وراق الخمر • وتشابها فتشاكل الامر

فكأنما خمر ولا قدح • وكأنما قدح ولا خمر

وقوله ايضا من آيات متقاربات قد جمع وكلها • متشاكلات مشابها أرواح

وإذا أردت مصير حاتم صبرها • فزاح والمصباح والتفاح

لم يعلم الساقى وقد جمع لي • من أي هذى تلا الانداح

ومثله ما كتبه أبو الوليد بن زيدون الى المحدثين عباد صاحب اشيلية مع تفاح أهدها اليه

يا من تربت السبا • ذهبن البس فوبها جاتك جامدة اللدا • مخنقة عليها ذوبها

وهو ما خوز من قول الخليل

الروح تفاح جرى ذائبا • كذلك التفاح راح جد • فاشرب على جامده ذوبه • ولا تدع لذه يوم لند

والسرى الرقا في معناه • وقد أضلعت نجوم مجلسنا • حتى اكتمت غرة أو ضاحا

لو جدت راحنا اغتدت ذهابا • أو ذاب تفاحنا اغتدت راحا

ولطاهر العنابي في هذا المعنى

وليسته قدبت أهزم بردها • بجيش من خمر عتيق ومن جر

فطورا أطلق الخمر من ذوب جرهما • وطورا أطلق الخمر من جد الخمر

والصابي هو ابراهيم بن هرون الحنظلي قال في حقه أبو منصور الثعالبي هو أوسع العراق في

البلغة ومن به تنق الخناصر في الكناية وتنق الشهادات في يلوغ الغاية من البراعة في الصنعة وكان

قد بلغ التسمين في خدمة الخلفاء وخلافة الوزراء وتقلد الأعمال الجلالات مع ديوان الرسائل وحلب

الدهر أشطره وذاق حلاوه ومزقه ولا يس خيره ولم يس شره ورس ورأس وخدم وخدم ومده شمراه

العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الأفاق ودون له من الكلام ما هي التفتي العلوي ما تناثرت درره

وتكاثر غرره وفيه يقول بعض أهل العصر

أصبحت عنتا فاحليف حبابية • برسائل الصابي أي اصباح

صوب البلاغة والحلاوة والحي • ذوب البراعة سلوة المشاق

طورا تارق للنسيم ونارة • يحي لنا الاطواق في الاعناق

لا يبلغ البلاغ أو مبرز • كتبت بدائع على الاحداق

بابؤس من يحي يدمع ساجم • يهي على عجب الفؤاد الواجم

لولا تله جكاس دامة • ورسائل الصابي وشعر كساجم

(ويحي) أن الخلفاء والملوك والوزراء رادوه كثير على الاسلام وأدروه بكل حيلة وقبحة جبيلة حتى

أن السلطان بختيار عرض عليه الوزارة لأن أسلم فهداه الله تعالى للاسلام كما هداه لحسن الكلام وكان

يعاشر المسلمين أحسن عشره ويخدم الأتراك أوفى خدمه ويساعدهم على صيام شهر رمضان ويصنف

القرآن الكريم حقا بدور على طرف لسانه وسن تله وكان في أيام شبابه واقبله أحسن حالا وأرضى بالا

أشاق السبع أو القاصم  
مخلف بن علي القيرواني  
عن أبي عبد الله محمد بن أبي  
سميد السمرقسطي عن  
الحافظ أبي عبد الله محمد بن  
أبي نصر بن عبد الله الحمدي  
قال أخبرني أبو الوليد  
الحسين بن محمد الكاتب  
للحرف وابن الفراء قال  
حضرته عنده وعنده  
أبو عمر القسطلي بن أبي  
دراجم أبو عبد الله المصلي  
فثنى المصلي  
مرقع منك كل يوم  
محمّل بك كل يوم  
يا غاي في المني وسر  
ملكك في بغير رسوم  
فأعينا بدين البنتين  
فقال أبو عمر أنا أصيف  
اليهما ألتا لا ينخرعنا  
ثم قال  
ترك عني بغير صبر  
فبك وبيني بغير نوم  
(وذكر) ابن بسام في كتاب  
الذخيرة أن المحدثين عباد  
غني بن يديه بقول ابن المعتز  
وخلافة من بات الجوس  
نرى الزق في بيت لسان لا  
وزنا لها ذهابا جامدا  
فكانت لنادها جامدا  
(فأجازها بقوله)  
وقلنا خذني جوهرنا نأنا  
فقال خذوا عرضا نأنا  
(ونقلت) من خط عبد الجليل  
ابن عبد المحسن النكاشي  
الشاعر الأسبوطي قال  
غني لنا وبعض القوالين  
هذين البيت وهما لا ي

العلاء الاسدي من شعراء

التيمة

للمعري ما انصفوا حين باؤوا

حلفوا الى أن لا يخونوا ثغافرا

شئتوا بالافراق شمل اتصال

جمع الله عليهم أين كانوا

قال فابزغها بوليد بها

أنا من يدين في الرحمة الا

ن تراهم يذهب المصداقوا

(قال علي بن ظافر) وما

هو من هذا الباب الا ان

الاجازة فيه لسفر حجة بين

الدينين ما ذكره صاحب

المقتبس من أن أبا الحسن

زرياب الغني مولد المهدي

المرواني غني ومباين يدي

الامير عبد الرحمن بن الحكم

ابن هشام بن عبد الرحمن

الداخل ملك الاندلس

جذبت البشير

قالت خالوم حمة التلم

ما فيك نأكل الجسم

يا من ربي قطبي فاقصده

أنت الخبير بوقع العدم

فقال عبد الرحمن هذان

البيتان منقطعان فلو كان

بينهما ما وصلهما لكان

أبعد فقال عبد الرحمن بن

قزمان

فأجبتها والدمع محمد

مثل الجن هوى من النظم

فأحسنه وأمره بجازة

(وما) يسرى بحسرى

الطرف ما أخبرني به الاديب

أبو القاسم بن فظوله أنه

جلس أيام أشتتاله على

الشبح الاستاذة لعلامه

محمد بن بزي مع جماعة من

منه في أيام استكاله وفي زمن اكتهاله أو روى زناد أو سجد قائمه حين حبه الكبير وأخضعه المرم في ذلك بقول من قصيده في قهقريه كسبها الى صاحب يشكو شدة وزنه ويستطر مصابحه ومزنيه بعد أن كان يحاط به بالكاف ولا يفقه عن رتبة الكاف

عبدالخلقي إذا أراه مسلح • عصر الشيب وفي الشيب حافظي

أمن الفتوى كان حتى خاتمي • شيئا وكان لدى الشيبه صاحبي

أمع التضعع ملني متضبا • ومع الترفع كان غير مجاني

بأيت صبيوته الى ناغرت • حتى تكون ذخيرة لعواقبي

وكان المهدي لا يرى الدنيا الا بهو بين على براعتهم تقدمه وبصطنه لنفسه ويستدعيه في أوقات أنسه فلهامات المهدي وأبو اسحق بن ديوان الرسائل والخلافه على ديوان الوزارة اعتقل في جده هلال المهدي وأصحابه حين قوه في ذلك الاعتقال من قصيده

يا أم الرؤساء دعوة فنادم • أوفت رسائله على التعدي

أيجوز لي حكم المروعة عنكم • حبسي وطول تهدي ووعدي

أنسيت كتابا صنت فصولها • بقصود در عنكم مضود

ورسائلنا فخذت الى أطرافكم • عبد الجيد بين غير جيد

يهترئ سامعهم من ملربكا • هزل النديم سماع صوت المود

قصرت خطاه خلاخل من قيده • فتراه فيها كالفاء الزود

يثنى الموهبي ذلة لا عسرة • متى للتريف لطائف المزود

منها

والاخلى عنه وأهدى الى علمه بل بطريق وقع ويخضع ويرتفع الى أن دفع في أيام عضد الدولة الى النكبة

العلمي والطاعة الكبرى اذ كان في صدوره زوايا كثيرة من انشاءات له عن الخليفة وعن بختيار فنها

منه واحتد هاعلمه قبل كان من أقوى أسباب تفرع عضد الدولة على أبي اسحق بمدمعه اليه وضنه بفصل

له من كتاب انشاء عن الخليفة في شأن بختيار وهو وقد جدده امر المؤمنين مع هذه الساسي السوابق

والعالم السوابق التي يلزم كل دان وقاص وعامر خاص أن يعرفه حق ما كرم به منها ويترج عن

رتبة المائتة فيها فان عضد الدولة أنكر هذه اللفظة أشد انكار ولم يشك في التعريض بها أسرفه في نفسه

الى أن ملك بغداد سائر العراق وأمر أبا اسحق بتأليف كتاب في أخبار الدولة الذي لم يشغل على ذكر فديعه

وحديثه وشرح سيره وسر ورواقه فامتثل أمره وانفتح كتاب المترجم بالتاج واشتغل به في منزله وأخذ

يتأنق في تصديقه وترصغه وينفق من روحه على تفرغ نظره وتشنيغه ففرغ الى عضد الدولة أن صدقا

لصائبي دخل اليه فرأه في شغل شاغل من التعلق والتسويد والتعديل والتبنيص فسأله عما يعمل من ذلك

فقال أبا طيل أعفها أو كاذب ألقها فانضام تأنيده الكافية في قلب عضد الدولة لما كان في نفسه من

أبي اسحق ويحترق من شدة الساكن وثلم من خطه الكامن فأمر أن يلقي تحت أرجل القيلة ذاك

جماعة من أرباب الدولة على الأرض بقلوبها بين يديه ويشعرون اليه في أمره ويطافون في استنياه الى

أن أمر باختياره مع القبض عليه وعلى أسبابه واستمضاء أموره فبق في ذلك الاعتقال بضعة سنين الى أن

تخلص في آخر أيام عضد الدولة وقد رزح حاله وتنتكس ستره وكان للصاحب ابن عباد يجه أشتد الحب

وتبصسه ويشهده على بسد الدار بالبح والصائبي يخدم حضرته بالبح وكان للصاحب بن عباد يجه أشتد الحب

اليه وقدمه عليه ويضع له الزنا على ذلك اما تشوقا وتشمر فاو كان هو يحتمل نقل الخلة وسوء أثر

العلقة ولا يتواضع للاتصال بجملة صاحب يدك ومن نظر الموقعية بالرسق في أليمه وكان للصاحب

كثير لما يقول كتاب لادنيا وبلغاه المصرا ربة الاستاذ ابن العميد وأبو القاسم عبد العزيز بن يوسف

وأبو اسحق الصائبي ولوشن ذلك كرت الأربع بنى نفسه فأما الترجمة بين هذين الصائبن أعنى الصاحب

الشهيد من بلاد بعض طلبته  
وهو رجل كرهت ذكره  
مع قرط اعتنائه بتعليمه  
وشدة عنايته في تعجيله  
فأنشد أحدهم قول أبي

البحار المبرد

أقسم بالمجنس المذب

ومشتى الصب إلى الصب

لوفر العرو على الرب

ما زاده الأمل القلب

(قال فقلت أربابا)

فدع بآله شيئا

في هذه الدنيا لا ذنب

فضلك الجماعة واستقرقوا

البيت (ومنه ما تكون

الاجازة فيه) ما كرم بيت

لا كثر (في ذلك) ما ذكره

اصحق الموصلي قال أنشدني

شاذان عتبة جبل

بين سلق بعض مالي فاته

يبين عند المال كل خذل

وأني تكرر الزيادة فتوكم

ليبيدي همر بين طويل

قال فقلت لشاذان أقلل أريدك

فيهما قال بلى فقلت مبرعا

ألا ليت شمرى هل تقولين

بعدنا

أذا نحن أجبنا غدا الرجل

ألا ليت ألبامضين دراجع

وليت النوى فمساعت

بجيد

فقال أحسن والله ان

هذا هو الشعر العاتم فقلت

وكيف قال فتنه عن نفسك

بسميتك جلاله ولم يلق

برتبة شعر رجل فضع

يشكاجيما (أباني) الشبان

والصباي فقد خاض فيه الغالبون والطلب المخصوص ومن أشق ما سمعته من ذلك أن صاحب كان يكتب  
كأريد الصباي يكتب كأبو رمي تأيراد بين الحالين بنو بعدو كيف جرى الأمر فهاجما ولقنوق  
فلك البلاغ فبدهما ولند كرنيدان شره وتناجه لتكون كالمعنون على محاسنه فن ذلك فصل له من كتاب  
اليعضد للرواية في التهنئة بقول سنة أسأل الله سبحانه وتعالى ما أيدى إليه أن يصير على مولانا  
هذه السنة وما سألوا من أخواته للحلقات الباقية ولزيدات الفارسات ليكون كل هري يستقبله  
وأمدد سنانته موافق على التقديمه فاصر على التنازعته وبوفيه من العمر أطول ولأبعده ومن  
العش أعذبه وأرغده عز زامنورا محباموقورا باطبايه لا يقبضه الأعلى وأصا أعدد له وحساد  
سامطار فله فلا يقبضه الأعلى لذه فحضر ورتاد مستريحه ركاب فلا يعمله إلا الاستضافة عز وملاك فائزة  
قد أحدهم فلا يعمله إلا الحيازة مال وملاك حتى ينال أهص ما توجه إليه أمينة صالحه وتسعوله همة طامحه  
فصل من رسلته في وصف التصديق والصدق وخينا كالأموح للتدفقة والأطواد الموقنة متسوفة  
عاطفه متشفقة جارية تستاق الصيد وهي لا تطعه ونحن إليه كانه فقم تقضه وعلى أيد بناجوارح  
مؤلفة الخالق والناصر مذبة النصال والغناجر طامحة اللط والناظر بيده المروا والمطرح ذكية  
القلوب والنفوس قبله لقطوب والعيون سائبة الأذنان كرمعة الأنساب صلبة الأعواد قوية  
الأوصال تريد إذا ألجت شره أو قرما وتتضاعف أذا شمت كلما ونهجا فبنا نحن سائر ون في الطلب  
نعمون أنور دنما نرقب جامه طامبة أرباؤه يروح بأسراره صفاء وتلوح في قراره حمراء  
وأفان الطير به محقة وغرابه عليه واقفه متفارة الألوان والصفاء مخففات الأصوات واللغات فمن  
صرح خلس وغيب نوحه ومن مشوب من أوقر عرفه فلما أوفينا عليها أرسلنا الجوارح إليها  
كأنهم رسل الدنيا أوسهام القضاء لم نضع الأسماء ولم الأملد كما نعدنا السانتا دفعت وأطلقنا  
مرات (ومن فصل منها) نعد لسان مطار الحمام إلى مساحر الأرام نستقرى ملاءعها ونؤم  
بجملتها حتى أفضنا إلى أسراب لاهية بأطلانها راتعنا بكلاشها ومعناها فهو أدخلف من البروق  
وأنتف من البوث وأكرم من الثعلب وأدب من القلوب وأزمن من الجنادب خصيص النصور فب  
المطون وقرش التوت جرادا ماق خروا حدائق هرت الأشداق عراض الجباه غلب الرقاب  
كثيرة عن أنياب الحرب (وله فصل في ذكر الأقدار لله تعالى) أودر تردي أوقانها وقضا يقبري إلى  
غالبها لا يرتضي منها عن شأوه ومدها ولا يصعدون مطلبه ومضاه فهي كلسهام التي لا تنب إلا في  
الأغراض ولا ترجع إلا بالاعتراض والناس فيها بين عطية يجب الشكر عليها ورزية بدوئق بالمعوض  
عنها (وله من فصل عن حصار إلى سكتين المعزى) لست شمرى بأي قدم نوافينا وراياتنا خافقة على  
رأسك وبملاكنا بينك وشمالك وخيلنا المرسومة بأماننا فتنك وبياتنا التسوجة في طرنا على  
جسدك وسلاحنا التصود لا عدائنا في يدك (ومن فصل في ذكره) هو أرق دنا وأمانته وأنقض قدرا  
ومكاته وآتم دلامهاته وأظهر مجرأ وزمانه أن تستقبله بدمع في مطالقاتنا أو ظلمته من ضلوع على  
منابذتنا وهو في شوزر عناوطينا لاله كلفنا الشهود وفيما نرجوه من الظفر به كالظلمة المردودة  
ومن ملح شعره قوله في الغزل وهو في معنى البيتين المشهدين

جوت الدموع دما وكأني في يدي • شوقا لي من عاتي هيسراني

فتخالف الفحلان شارب قهوة • يبكي دما ونشابة اللونان

فكأنما لي الجفن من كاسي جرى • وكأني من الكاس من أجاني

لست أشكو هواك يا لمن هوا • كل يوم يروني منه خطب

مزمع من أهلك حسلو • وعذابني مثل حبك عذب

ان نحن قنناك بالن الرطيب فقه • فحننا عليك بطلوعنا

الكندي والغني جال الدين بن الخرنشاني اجازة قال اخبرنا الامام الحافظ أبو القاسم بن عباس مكر المشقي مما عليه قال انبا نانا أبو بكر محمد بن عبد الباقي عن أبي القاسم التنوخي اخبرني أبو عبد الله محمد بن عثمان الخرقى الفارقي الحنظلي التميمي قال كنت بالمرحلة سنة ثلثمائة وخمس وستين وقد ورد اليها القرمطي أبو علي القصير الشيباني فاستدنا في منته وقربني الى خدمته فكنت ليلة عنده ان حضر الغزنويون بالشموع فقال لابي نصر ابن كساجم وكان كاتبه بالانصر ما يصنع في صفة هذه الشموع فقال انما نضمر مجلس السيد لنسمع كلامه ونستفيد من آدبه فقال أبو علي في الحال يدجها ويجردولة مثل صدر القناة فمزرت بالحناء مكسي لها مقلة هي روح لها وتاج على الرأس كالبرنس اذا غارت لها الصبا حركت لسانها من الذهب الاماس ولين وقت لتعاصر عرا وقطعت من الرأس لم تنحس وتفتح في وقت تلقيها ضياء يجلو دجا للندس فقص من التور في أسعد وتلك من التاري في أنصس تكيد التلامد وما كادها تفتي وتفتي في مجلس

القصن أحسن ما تلقاه مكتسبا • وأنت أحسن ما تلقاه عربيا  
مرضت من الهوى حتى اذما • بدا ما لي لا تحرقني الحضور  
تكنفتي ذو الاشفاق منهم • ولا ذوا بالدا وبالنسور  
وقالوا للبيب أشرفانا • نسلك لهم من الامور  
فقال شفاؤه الزمان عا • نفعه مشبه من الحبر  
فقلت لهم أصاب بغير عمد • ولكن ذاك زمان الصدور  
ما أنس لانس ليله الاحد • والبدر ضيق وامره يبدى  
قلت منه لها بما حبه • تجميع بين المدام والشهد  
سكان بحري سوا كبرد • وريقه ذوب ذلك البرد

وقال

وقال

وقال في شامة كلفور  
وشامة كلبدر عند اعراضه • وكالكوكب الدرى عند اقتضائه  
برذواد العين من شغفها • لو اعانها مستبدلا بياضه  
ومحرورة الاحشاء تصببها • منية تشكون من الحب تبرعها  
تتاجيل تجوى بدمع الاضوحها • وتجهل الاذن السبعة اذ وحي  
تخرق فيها الندة عودا وبدا • فتأخذها جميعا وتفتنه روما

وقال

وقال في غلامه أسود اسمهم رشد

أبصر في رشد وقد أحببته • رشدى ولم أحفل بعين قدسك  
بلائي أعلى السواد تلووني • من لونه وبه عليك القصر  
دع لي السواد وخذي بيضك اني • أدري بما آق وما أتخبر  
منوى البصرة في الفؤاد سواده • والعين بالسود منها تبصر  
فالدين أنت منظر فيه بدا • وكذلك في الدنيا بهنى تنظر  
بسواد ذك تستضيء ولو لها • بعضا تشاك التلامد الا كدر  
فنديا يذك وهو ليل دامس • وغدا سوادى وهو فجر آفور  
فدقل رشد وهو أسود لذي • بياضه بعد او علوان  
ما نخر خلك بالياض وهل ترى • ان قد أودت به مزيد مجلس  
لو ان منى فيه خالا زانه • ولون منه في خلاشاني  
ولقد تفتن الشمراء في مدح السودان • وكروا حول ذلك قول ابن الرومي من قصيدة طويلة  
أكسب الحب انما بصفت • صبغة حب القلوب والحدق  
وقول ابن خلدون الاندلسي ايضا

وقال فيه ايضا

وأسود يسبح في لجسة • لانكتم الحصباء غدرانها  
كأنها في شكها مقلة • زرقاء والأسود انسائها  
بأسود يسبح في رصكة • ففت الورى حسنا واحسانا  
كنت لحسن الخلق لا وقد • صبرت لعين العين انسانا

وقول الآخر

وقول شرف الدين بن عتير

وماذا عليهم ان كلفت بأسود • محلة القلب والعين منهم • وقد عانى قوم بتقبل خده  
وماذا لك عيب أسود الزكيزلهم • وما شدة ذلك السواد لانه • لغير التثالي لوان لا تقيم  
وقال ابن رباح الملقب بالحلم

فقام أو نصر بن كساجم  
وقبل الأرض بين يديه وسأله  
أن ياذنه في اجازة الأبيات  
فأذن له فقال

وليتنا هذه ليلة

تساكل أشكال القيدس

فيلربة المودغنى لنا

وليامل الكاس لا تجلس

فتقدم بأن يطلع عليه

وجئت إليه صله منقولة

ككل من الحاضر بن

(وأخبرني) الأمير ميس

الدولة عبدالرحمن بن محمد

ابن مرشد بن علي بن منقذ

ابن نصر بن منقذ رحمه الله

تملى قال بروت بنى وبين

الغاضي المذهب أبي محمد

الحسن بن علي بن الزبير

مفاوضة في قول الشعر

بديها وذلك في سنة اثنتين

ونجسين وخمسة مائة بدار

الوزارة بالقاهرة قال كنت

في بدار أخرى أمل الشعر

املاء كالحفوظ على من

يكته في عابقتة بالاملاء

ولا أتوقف فجلت أذهب

من قوله أذهبنا ناهر منه

الاستبعاد فقال وكانك

تستعجب هذا الغالص

أن تتفرع على الشاعر العمل

في معنى مخصوص على

قافية شاذة في وزن معين وأن

أردت أن تتفرع على حقيقة

ما قلته ليزول عنك الشك

وتدرك بالروية لا بالرواية

ثأنتني ما عملت عليه

قال فأنشدت من شعر الخامسة

فان يصيبرها أو يصل دون

يلعبه بقوى الالساب لاصبة • في أصل حسنك معنى غير متفق  
خطقت بضه كل كفور ناصبة • فصرت سودا من مثوالت في الحدق

وقال أحد بن بكر الكاتب يمين قولدي فيها متيلا يزال أن كنتا ليل يد • فأنت الصبح خال

وقال الوزير الغفرى يارب سوداء تبتنى • يحسن في مثله الغرام

لكليل تسهل للماعى • فيه ويستعذب الحرام

وقرب منه قول ابن أبي الجهم

نحس من الابنوس أهدي • من مسك دارني غارا

ليس لنم أنل فيه • الطيب لا أشتي نهرا

وما أحسن قول بعضهم متغنا

وسودا لاديم اذا تبتقت • ترى ما لنم جرى عليه

رأها ناظري فصبا ليا • وشبه الشئ متعذب ليه

وقال نعيم الدين يعقوب بن مابر

وبارية من شئت الجبوش • ذلت جفون صحاح مراض • تمسقتا لتصابي فشت

غرا ما لم أك التبيداضى • وكنت أعيرها لسواد • فصارت تدبر في البياض

وقد أعرب ابن دفتر خوان بقوله

ان لم تلبلا بتجوم السما • يضاعلى أدهم مرضى الازار

وأوجب العكس مثالا لها • في الأرض فالسود بتجوم التار

رجع الى شعر الصابى كل برى ابنه سنانا

أسعدنا في بالدمعة الجمره • حل ما حلنى عن البيضاء

يؤلم القلب كل فقد ولا مشغل لفتقد الآه الآه للارضاء

كنت منى وكنت منك انفاقا • والتما مثل الصلوا للصلا

كنت ليم في أجل منى • فيلكنك في أو أنفاس

ولكن كل من أخيلك وأولا • دك ما ما ينض من براف

ولعمري رايها هيج الشو • قفزا دوا في لوعتى وبكاف

أم فيه بقول ابن الرومي ولم يحسن احصاه

ولفى وان صنت يا بنى بصد • لذا كره ما حنت النصب في نيد

وأولا دنما مثل الجوارح أيا • فقدناه كان الفالج العين الفقد

لكل مكان لا بسدة اختلاله • مكان أخيه من بروج ومن جلد

هل العين بعد السمع تكفى مكته • أم السمع بعد العين يمدى كانهدى

وقال الصابى مقتض من قصيدة

وقدم السلطان أنى أمينه • وكتبه الكافى السد بدا فوق

أوازره فيما عرى وأمسته • برأى بره الشمس والليل أغسق

يبتدى نهم الملا وهو دارس • ويغنى باب الهدى وهو مطلق

فيملى عيناه ولتقلى لفتقه • وعينى له عينها الدهر رمق

ولى فقد تضحى للوكة فقيرة • البهاذى أحداثها حين تطرق

أرذهب لراس الجسوح فيننى • وأجملها سوط الحرون فينقى

فان حاولت لطفها شام مرق • وان حاولت عناقها فقلنا تانى

وصلها

لقائه عذراً ووعد أمير  
 فلن يمتنعوا يعني من دائم البكا  
 ولئن يظهر واما قد أجزى  
 صغيري  
 فأنشد مبادوا كانه يعتقل  
 ما ينشده

صبريت على جور الزمان  
 وعصره

وان كنت يوم الدين غير صبور  
 وان الذي يعني اعتلاقها  
 لمستقبل منها بجل غرور  
 أرى الناس قد ذكروا العناء  
 نعتربا

فهلك يرماني فكذلك أسير  
 اذا أظلمت أيا منا من صدوكم  
 بجلوت بدور في ظلام شعور  
 ولم أر فحين أستمع يسوي  
 عنول فن في فخر بهذين  
 وان طلباء الوحش نصب  
 منكم

بصن نفور عند هوان شعور  
 وما كنت ممن يصعب الحب  
 قادرا

عليه ولكن ذلك فعل قدر  
 قال الأمير فغنت استعسانا  
 لما أتى بوقها من سرعته  
 فقال أنشدني غير هذا التلا  
 تقول انه محفوظ في فامنته  
 نعتربا من ذلك قاي الا ان  
 أنشدنا نشده

وما فارقت لبي عن قتال  
 ولكن شقوة بليت حدها  
 فاسترسل مع آخر انشادي

قائلا

وعلى حتى النفوس الى انقطاع  
 اذا بلغت لعمرك منهاها  
 أناديها وليس تحيب قولي

يسلم في قس ومحبان وائل • ورضى جرم مذهبي والغرز قد  
 فضي لنثرى طالع هو مصقع • ويصون نظمى شاعرو وموافق  
 مقال لوالاعشى را حق لم يقل • وبات على النار التندى والخلق  
 وقال في المهلب الوزير قل لوزراءي محمد الذي • قد أعجزت كل الوري وأصافه  
 لك في المحافل منطق بشي الجوى • ويسوغ في أذن الادب سلافه  
 فكانت لتفلك لؤلؤ متفصل • وككنا أذاتنا أصدافه  
 تلوح نواجذى والكاس شربى • وأمر بها كافي مستطيل  
 وفوق السرير جهر ضحوك • وتحت الجهر سرى سر كيب  
 سائت اذ يصاد منى زمانى • بركنه كاتبت النقيب  
 وأربب ما تبنى به اليلالى • ففى أنساها فرح قسرب  
 وقال أيضا في عضد الدولة

لا تصيب الملك الذي أوتيته • فضي وان طال الزمان الى مدى  
 كادوح في أفق السماء فرعه • وعروقه متويلات في التدى  
 في كل عام يستجيشية • فيعودها العود فيه كأيدا  
 حتى كأنك دائر في حلقته • فلكية في منهاها المبتدا  
 وكتب الى عضد الدولة في يوم مهران مع اصطرلاب أهدها اليه

أهدى لك بنو الاموال واختفوا • في مهران حديد أنت مبله  
 لك عنك ابراهيم حنراى • علو قدرك عن شى يدانسه  
 لم رضى بالارض مهدة اليك فقد • أهدى لك الفلك الاعلى بجافه  
 ومن لطيف شعره قوله

دفترى مؤنسى وفكرى سميرى • ويدي خادى وحلى ضهيرى  
 ولسانى سبى وبطشى فرضى • ودوائى سمى ودرجى دبيرى  
 ومثله قول أبى محمد الخازن • دفترى روضتى ومحبى غدر على وصارى قلى  
 وراحتى في قرار صومعى • تعلنى كيف موقع النسم

وقال أبو اسحق الصائغ وهو فى الحبس

اذ لم يكن لمرء من الردى • فأسهله ما جلى العيش أنكد  
 وأصعبه ما جاده وهو رابع • تطيقه اللذات والخطامعة  
 فان النساء العشتين أعيشها • فافى الى غير الماتين أقصد  
 وسيلن وما شقوة وسعادة • اذا كان غيا واحدا لهما التدد  
 لقد أخلف جلقى المدايات • ومن عاش فديها يتلقى  
 وبقتى مسلما شاملا • من الصلح الفاعم الاغسق  
 وفدكت أمر مدى عارضى • فعدصرت أمر مدى من مفرقى

وقال

وكتب الى قاضي القضاة ابن معروف وكان قد زاره في محقله رقة فاستنصها  
 قوى دخول قاضي القضاة الى قصى • وجدة دأبى وأغرب نحى • ووسع حبسى فلعوت الله بعاقه  
 ارتفع اليه وسمه فان لم • كن أهلا لان يستجاب منى • فهو أيد الله تعالى أهل لان يستجاب منه وأقول  
 مع ذلك دخلت حاكم حكاه الزمان الى • صنعة لك رهن الحبس مخمن  
 أنخت عليه خطوب ببارجاها • حتى توفاه طول المسم ولعزن

كأن قد دعوتهم لساواها  
 سألني يوم تبلى الأعادي  
 وأرى منهم من قدر ماها  
 وأصبر للتي في كل يوم  
 وما أنا بالصبور على قلاها  
 سلاها حين مال القلب منها  
 ولم يطق سواها لاهل سلاها  
 ومن هذا الذي غنى جلاها  
 على قرب ولم يدخل جلاها  
 وضئت بالسلام على جلاها  
 وقد ضعت لظلمة قها قراها  
 وعن جل فيها المصراها  
 أشئت في نواظرها قناها  
 قد الاعراض حذم مؤثها  
 وأمسى اليوم غاية من  
 رجاها  
 أو ذو مبعتي في راحتها  
 مدى الأيام لو جعلت قداها  
 قال الأمير وحسن انتهى  
 إلى هذا المذمور أشدته  
 تجمعه وفرط تغزرها وما  
 يمانيه في اضاردهه  
 قطعته اشفا فاطبه (ومما  
 وقع من هذا الباب) وكنت  
 الأجازة في وسط الشعر  
 صلة لحن منقطع ما أخبرني  
 به الشيخ أبو عبد الله محمد  
 ابن علي القرموني قال أنشد  
 ولدي الشيخ أبو الحسن  
 علي بن محمد النحوي  
 القرموني قول ابن الروي  
 شهر الصيام بملوك  
 ما لم يكن في شهر آب  
 نحت العذاب منه  
 فوقت في نفس العذاب  
 فقتل هذان المبتدان  
 منقطعان ويحسبان إلى  
 ما يصل بينهما قتال بهما

وقال

وقال بهو

فما شئ من كلامك كرتله • كالروح عائدة منه إلى البدن  
 وكتب لي بعض الرثاء عرفت أن سيدنا الاستاذ الجليل أطال الله بقاءه يشدني التبا  
 فلو استطعت أخذت عليه جمعه • فقمرتها مني بمسلة حالي  
 وحملت صحتي التي لم تصف لي • صفوا له مع حصنة الأقبال  
 فتكون عندي الملتان كلاهما • والعصن له بنسب زوال  
 عهدى بشعري وكله غزل • بعصن عنه السرور والجزل  
 أيام هي أحبهم القاصب • عن الثياب يشتغل  
 والآ تشري في كل داهية • نزلها في الضلوع تشتغل  
 أنرج من نكبة وأدخل في • أخرى فقصي من متصل  
 كأنه سنة مؤكدة • لا بد من أن تقيها الدول  
 فالعيش من مكانه صبر • واللون حلوا كانه سسل  
 أم النامع الذي يتصدى • بقمع بقوله الجوابي  
 لا تزل أني أولئك أخسا • لست أحضوها لكل الكلاب

وحكي أبو القاسم بن برهان قال دخلت على أبي اسحق الصائغ وكان قد لحقه وجع المغاسل وقد أبل واجلس  
 عنده حافل وأراد أن يرمي به أنه قادر على الكتابة ففتح الدواة ليكتب قطلوها بالنظر إلى كتابه فوضع القلم  
 وقال بهما

وجع المغاسل وهو أبيض سمر القيت من الأذى  
 جعل للذي استخسسته • والناس من خطي كذا  
 والمصر مثل الكاسير • سب في أوله القذى  
 وقد ألهم هذا لحنى أمين للدولة بسط التعاويذ يزد فيه قتال

فمن شبهه المصير كما يقر • قذاه ورطب في أشدله  
 فافترأيت القذى طلقا • على صفحة الكاس من أوله  
 والأمير سيف الدين بن الشاذلي

أن ترقى إلى المعالي أول الفضل وساخت تحت التري السفهاء  
 فحباب المدام يعمل على الكا • من محلا وترسب الأفضاء  
 ومما أحسن قول ابن زياد فيه أيضا

باضطرأب الزمان ترتفع الان • ذال فيه حتى يتم السلاء  
 وكذا الماء راكدا فإذا حرك • ثارت من قعره الأفضاء  
 بادد إلى العيش فالأيام راقد • ولا تكن لمصروف الدهر تنظر  
 فالعمر كالكا من يبدو في أوائله • صفوا وأخوه في قصره كدر

وقول الآخر

ولم أمان أبواسحق الصائغ رثا • الثمر يربو الحسن للموسوي بقوله

أعلمت من جد الواعلي الأعواد • أرأيت كيف خبا ضياءه الذي  
 جبل هوى وخرق في البصر اغندي • من وقفه متتابع الأزياد  
 ما كنت أعلم قبل حطلي في التري • أن التري يعملو على الأطواد  
 بعدا ليومك في الزمان قاته • أذى العيون وقت في الاعتداد  
 لا تطلبي ياتنس خلا يعمده • فأنسله أعسى على المتراد  
 فقدت حلامة الشكول بفقده • وبعت بين تباين الأضداد  
 ما ملطم الدنيا يجلو بعمده • أبدا وما ماء الحياة يبادي

ومنها

ومنها

لث في الحشاق وبروان لم تاره • ومن للموعروا ثم وغواذى  
سوا من الارباد جسدك فانتى • جمعى يسيل عليك في الارباد  
الفصل مناسب ميثاق لم يكن • شرفى مناسبة ولا ميلادى  
ان لم تكن من اسرى وعشيرة • فلا تلت اعطقتهم بداءات وادى  
اولا لم تكن على الاصول قد قددى • عظم الجلود يسود بالاحداد

وهى طوبى له ورثه بغير ذلك اضا وقال وقد لم على رثاه له انى رثت عليه وكل من رثه اربعون سنة ومات  
ابنه الحسن على كفوفه ايضا وان ابنه هلال اسلم باخر وتوفى سنة ثمان واربعين واربع مائة ترجمه الله تعالى

﴿ يا صاحبي تفحص يا نظريكا • زربلوجوه الارض كيف تصور ﴾

﴿ زربانهارا متشابه قد شابه • زهر الزرافة كما هو مقصور ﴾

البيتان لابي تمام الطائي من قصيدة من الكامل مدحهم العنصر اولها

رقت حواسي الدهر فهي غمرى • وغدا الترى في حلبة يتكسر  
ترلت مقسمة للمصيف جعدة • ويد الشنة جديدة لا تكسر  
لولا الذي غرس الشنة بكفه • قاسى المصيف هشاشا لا تقهر  
كم ليله آسى البلاد بنقسه • فيها يوم وبه متغير  
مطر يذيب الصخر منه وبعدة • صوب يكاد من الغضا رططر  
غيثان فالانول غيث ظاهسر • لك وجهه والصوغيت مضمر  
وندى اذا ذهبت به لم الترى • نحت الصواب اناه وهو ممد  
اربعيناق تسبع عشرة حجة • حقل وجهك للربيع الازهر  
ما كانت الايام تسلب حجة • لو ان حسن الروض كان يهر  
اولا ترى الاشنة انه هي غيرت • سمحت وحسن الارض حين تغير

وبعدة البيتان وبعدهما

دينامش للورى حتى اذا • حل الربيع فلقها منظر • اخضت تصوغ بطونها لتظهرها  
نورا تكانه القلوب تصور • من كل زاهرة تفرق بالندى • فكأنها عينيك تصغر  
وهى طوبى ومعنى تفحص نظريكا المفا آسى نظريكا وغاية ما بلغناه واجتهد فى النظر وتصورا مسلها  
تصور لغنى احدى التابن (والشاهد فيها) تشبيه المركب بالمفرد فانه شبه الشمس الذى اختلط به  
الزهار والوان فقمت باخضر اراهم من ضوء الشمس حتى صار يضرب الى السواد بالليل القمر فانه شبه  
مركب الشمس بهم فردق ولا يتخلو هذا من تسامح

﴿ كان قلوب الطسير رطبا وبانسا • لى وكرها العناب والحشف الباني ﴾

البيت من الطويل وقائله امرؤ القيس من قصيدته السابقة فى اول هذا القرن وقوله

كأنى يفضله البناح من لقوة • على عجل منها أطا طى تسمى  
تضط خزان الانيم بالفضى • وقد جبرت منها صالب أورال  
وبعد البيت وبعد • فلوان ما أسى لادى حبسه • كفى ولم اطلب قليل من اللال  
ولكنما أسى لجمد مؤئل • وفديرك الجسد المؤئل أمثال  
وما المرمر مادامت هشاشة نفسه • بجدرك أطراف الخطوب ولا آلى

والحشف اورد القرو الضعيف الذى لا تولى له والباس الفاسد (والشاهد فيه) التشبيه المكثف وهو ان  
يقف على طميق العطف وغيره بالمشبهات ولا ثم بالمشبهات انهم يشبهه اربط الطرى من قلوب الطير

اليوم فيه كانه

من طوبى له يوم الحساب  
والليل فيه كانه

ليل التواصل والعناب

﴿ الباب الثالث فى بدائع  
بدائه القليط ﴾

القليط هو ان يجتمع شاعران  
فصاعدا على تعريدا فكارهم

وتعريب نحو الطرهم فى  
العمل فى معنى واحد وأما

اشتقاقه فذكر ابن رشيق  
أنهم من أحدثين امان

يكون من اللطائن وما  
بانا السنام فى مراد الكفيع

قال جرير  
خالن حوالى صدر اسماء

وانضى  
باجسامهم الملائن اروح

فكان كل قسم أو بيت  
ملا أى جانب من البيت

أو القطة والآخر ان يكون  
من الملائ وهو اللطين يدخل

فى البناء ويملأ به الحائط  
قليا أى يدخل بين اللين

حتى يصير شيئا واحدا وأما  
اللط وهو الذى لا يبالى

بما صنع والاملا وهو الذى  
لا شعر له فى جسده فليس

لاشتقاقه منها موجه (قال  
على بن ظافر) فبن القليط

ما يكون بين شاعرين ومنه  
ما يكون بين شعراء ومنه

ما يكون بنفسه ومنه  
ما يكون بين بيتين ومنه

ما يكون بين بيتين  
والفرق بينه وبين الاجازة

أن القليط يتفق فيه الشعراء  
قبيل العمل على العسل



منهم القلوب و هذا ليس  
من شرط الامارة  
(الموع من التخليط بين  
شاعر من بسمي لقسيم)  
وهذا النوع يسمى للماتة  
ما أتاني به الشيخان ثاج  
الدين الكندي و جال الدين  
الخرنساني اجازة عن الامام  
الحافظ أبي القاسم علي بن  
الحسن بن عيسى كذا المشفى  
قال أخبرنا محمد بن طلوس  
أخبرنا عاصم بن الحسن  
أخبرنا أبو الحسن بن بشران  
أخبرنا الحسن بن صفوان  
حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا  
حدثني أبو عبد الله البصري  
حدثني الصامت بن محمد  
الشكري سنة إحدى  
و ثمان و مائة و أخبرني به  
أبو عبد الله عن أبي عمرو  
العلاء قال أقبل امرؤ القيس  
حتى لقي التوأم الشكري  
و كان اسمه الحارث بن يحيى  
أما شريح فقال امرؤ القيس  
أخبرتني برفاه و هذا  
فقال التوأم  
كنو مجموع من شعر استعرا  
فقال امرؤ القيس  
أرفقه و نام أبو شريح  
فقال التوأم  
إذا ما قلت قد هذا استعرا  
فقال امرؤ القيس  
كان حننهم و الرعدة  
فقال التوأم  
عشار وله لاهت عشرا  
فقال امرؤ القيس  
فلترك بيطن الأرض طليا

بالناب و الداس العتيق منها الحشف البالي اللبس لا اجتماعها هيئة مخصوصة به تشبها و يقصد  
تشبهها لولا قال الشيخ عبد القاهر انه انما تضمن الفضيلة من حيث اختصار اللفظ و حسن الترتيب فيه  
لأن الجميع فائدة في عين الانشيد و ذكرت هذا البيت ما ضمنه الجلال بن بانه مجونا وهو  
دوت البهلوه و كالفرخ رقد • فو تخلصني لما دوت واذلا في  
و قلت امكس به بالانمل فالتقي • لدى وكرها الغناب و الحشف البالي

(الفنر مسك و الوجه دنا • نبر و أطراف الاكف سم)

البيت لفرش الاكبر من قصيدة من المريع قالها في مرثية عمه له أولها

هل بالقبيل أن تحيب صمم • لو أن حباننا طفا ككل  
لدار و حش و الرسوم كما • رقت في ظهرا لا دم فلم  
ديار لي التي سلبت • قبي فبيني ماؤها لا صمم  
أضحت خلاء نيتها تشد • تورق فلهز هره فاعسم  
بل هل شبكتك الطعن بكرة • كاتين النض من مله سم  
وبعد البيت ومنها • لنا كاقوام خلافتهم • نت الحديث و نكهم الحزم  
ان تضبو ايضوا تضصم • أو يجسدوا فهم به الالم

وهي قصيدة طويلة ليست بمقصيدة الوزن ولا حسنة الروي ولا مقبولة اللفظ ولا لامية اللفظ قال ابن قتيبة  
ولا أعلم فيها شيئا يستحسن الا قوله الفنر مسك البيت و يستحيدها من ان يقولوه

ليس على طول الحياة ندم • ومن وراء المر ما يسلم

التمثال في الطبيعة أو أمع أو رجع فم المرأة أعطها بعد التوم و العلم بحرين الاغصان يشبه بنان  
الجواري و قيل هي أطراف الخروب الشاي عن أبي عبيدة و قيل هو شجرة الغصن جر و قيل هو ثمر  
الموسم يكون أجرح بسود اذا عقد و نضج (والشاهديفة) التشبه للفروق هو ان يوقى بحبسه ومشبه به  
ثم آخر و آخر هو واضح في البيت و نظيره قول المتنبي

بنت قبر او ماتت خو طبان • و طاحت عنبر او رنت خرالا

وتبعه أبو القاسم الزاهي فقال

سقرن بدور او اتقن أهله • و من غصونا و اتقن با ذرا

و أطلقن في الاجابا نذر اتجها • جعلن لحبت القلوب خيرا را

و من نسج على هذا القول اسمعيل الشافعي فانه قل من قصيدة

رأيت على أكرار كل ما جدد • يرى كل ما بين من المال جفرما

نغم أصباها و نملو قواسيا • و تنقض عقبا و نطلع اتجسا

وقال أبو الحسن الجوهري في وصف الخمر الا انه ثلث التشبيه

يقولون بنده اذ التي انتقت زهرة • تباكره لو المعقري المتقيرا

اذ انقض عنه انظم فاح بنقصا • و اشرق حمصا با و تور عصفرا

و لبعض الشعراء في غلام مقن

قد تبك ما تيم الناس ظرفا • و اصلمهم لتضد حميا

فوجها زهرة الابصار حسنا • و شدك مئة الامام طيبا

وسائله كسائل عنك قلنا • لها في وصفك الحب الهيا

و ناظمية او غنى عند سديا • و لاح شقائقنا و مشي قضيا

ولان الايد الجوزي

## فقالت التوام

ولم يترك يجهلها حارا

فَقَالَ أَمْرٌو الْقَيْسُ

فلما أن دنالهما أضاء

## فَعَالُ التَّوَامِ

وہت اجمار ویتھ فلرا

فقال احمروا القوس لا اتعنت

علیٰ احمد مدظلہ (مدرو)

ان الکافی عن ائمه اربع

حدیث شریف سے زیادہ

عبدالمیان، کن مایا

بقومہ قلا نشا غلام من

فمنه من يفتقر إلى فاعله

بقا، والحقه ش قنوف.

اشهر و اكثر شهرة

أَبْنَاءُ يَهُوذاَ

فِي اَبْرَ عَلَيْهِم مَّالِي

عسى يذلك قال لا يسه

خرجت في مائة الفين

جنت احمدیائی

يَجْعَلُ الْاِلٰهَ لَدِيْ وَانْتُمْ

صادف من عاتني تقرير

بائِل العرب قتل بصرم

**بن بنی فهد والحی حلف**

في هجرة عن جنب الهواء

اعجوز حیزون قد اقبات

نقمة تتوكل على مجن

بالتعم ظلاما فقل نعم

الملك فقالت عن الرجل

لقلقت من مذهب قالت

أَيُّهَا الْمَلِكُ أَيْمَنُ قُلْتُ مِنْ جَنْبِ

لست أضعف أنت فقلت

قَالَ فَسَلِّمْكَ اللَّهُ

عدوت أن يخلت لنا وأسيات

بدون تمام اثارت ناقصه

نتها في خباثتها وأمرت

دولة الكويت

أهل البيت عليهم السلام

أما إذا كانت

ح ايجار الرجل واجب

● منقوع الحنن يبدى من محاسنه  
● لا عين الناس أو صافوا أشكالا  
● مسكوا عن طلال ونور ورميالا  
● عضيا وما من تقوا اهتر عسالا  
● واقتدرا وغنى بلبالوسطلا

ان التي ملكتني في الهوى ملكت • مجامع الحسن حتى لم تدع حسنا  
 رت غزلا وفا حسد وضيق وبت • بدوا ما جنت غدرا وانثنت غصنا  
 أيضا

● في وجه انسلته كلفتها ● أربعة ما جفن في أحد  
● الخنثورد والصدغ عالية ● والرقنخر والنصر من برد

[illegible]

يا صاحبي تلتنا لا تفتل • ان الروح اوحى بان لا تفتل • ففعلت المشكا بغزو سينا  
أو يحدث الاسراع حسيما متفلا • ياواكبا ما وصلت فنبتل • أنس بن سعد ان لقنت ورملا  
له در كما ودت • أن بفلت العنق حتى يفتل • من مبلغ الانوام ان مرقشا  
أضى على الاحباب عبا متفلا • وكأنا تارد السباع يشاوه • انذاب جع بني ضبيعة مهلا  
ال فاطلق المقيبل وامرأ • تمخى رجالي اهلهم بافتلا لآفات المرقش وتطرحو ملة الى الرح وجعل ية  
لرا الايات ففعلوا متوقفا • امرها ان يصد قاه فخرها اغرقتلها ما وكلن المقيبل قد وصف  
موضع فركب في طلب المرقش حتى اى المكان فسأل عن خبره وعرف ان مرقشا كان في الكهف • ولم  
به حتى اذاهو فغم تزرو على الغار الذي هو فيه • وأقبل راعيها اليها فلما بره قال له من أنت وماذا

وامتلت ولجفت وقربت  
 طلعها وجلست أنا وهي  
 والوليدة فلما تشبنا قالت  
 ماري بك الى هذه البلاد  
 فأخبرتني بحزري فضعكت  
 وقالت بفسا حبيبتك غدا  
 بمشرونا نقتاتك لدون  
 الرجال فان غلبت فارجع  
 الى بلادك واعلم انك ترى  
 من مرام قبيلنا أصبحتنا  
 لهذا البهوز فداقبلت ومعهما  
 ثلاث شقيقات كلهن رات  
 فانتدعن الى الجيرة واقبلت  
 البهوز فبقيتني وسألتني عن  
 مدينتي ثم أومأت الى احداهن  
 فأقبلت كالسيدة انصبتها  
 الصبا فقالت أنت المصطفى  
 بالمائة فقلت نعم فقالت  
 قل اسمع فقلت  
 سوا متداعت سوماها وبجانها  
 فقالت  
 حوامل انا قل تنوء قترزح  
 فقلت  
 اذا لميت في حجر تيهار ماؤها  
 فقالت  
 سمعت ففرق منها شوا مرا قح  
 فقلت  
 فوايتهاي بالجنين عشراوها  
 فقالت  
 قترزح نار او تبيت فتمنع  
 فقلت  
 اذا وصلت ارضها سقتها بدرها  
 فقالت  
 أنا وبقدر سل محضه لا اضيع  
 فقلت  
 لذا انصفت اخلافها خلعت  
 ماجري فقالت

فقال له مرفش أنا رجل من مراد وقال له فمري من أنت قال راى فلان فاذا هو راى زوج اسماء فقال له  
 مرفش ان استطعت ان تكلم اسماء امرأة صاحبك قال لا ولا أدونها ولكن تأتيني جاريتهما كل ليلة  
 فأجلس لها عزافا فتبها بالجنين فقال له خذنا حتى هذا فاذا جلبت قال في الذين قائمنا ستر فعدنا لمصيب به  
 خبر المصير مراى قط ان أنت فعلت ذلك فأخذ راى الخاتم وفعل ذلك ولما راحت الجارية بالقدح وحلب  
 لها لمعطر طرحت الخاتم فيه فانطلقت الجارية بموكرته بين يديها فلبست الخاتم فخرته وكذا  
 كانت تصنع ففرغ الخاتم فبقيت فاخذته واسخاضت بالمرور فمعه فقالت للجارية بقما هذا الخاتم قالت ماري  
 به عمل فأرسلتها الى مولاهو هو في شرف بصران فأقبل فرقا فقال لها ما دعوتني فقالت له ادع صيدك راى  
 غنمك فدعاه فقالت له ان يوجد هذا الخاتم فقال وجدته مع رجل في كهف فخبأه وقال لي اطرحه في اللبن  
 الذي تشر به اسماء فقلت تصيب به خبر او ما أخبر من هو ولقد تركته يا خورمق فقال لها زوجها ما هذا  
 الخاتم قالت خاتم مرفش فأنزل الساعفة في طلبه فركب فرسه وجعله على فرس آخر وسار حتى طراه من  
 للبحر فاستلها الى اهله ما لقات عند اسماء فدفن في أرض مراد (وحث التوزي) قال كان مساور  
 الوراق وجاد بجر ودخض بن أبي بردة فجمعهم على شراب وكان شخص من مبالا رنقة وكان أمش  
 أنفلس أعرض فمقع الوجه فجعل شخص بسبب شعر المرفش ويطنعه فأقبل عليه مساور فقال  
 لقد كان في عينيك لخصض شاغل • وأنت كليل المودع ما تنسبع • تبصت لفلاني كلام مرفش  
 ووجهك مبنى على العن أجع • فاذنك اقواء وأنفك كسفا • وعيناك ابطاء فانت المرفع  
 فقام شخص من المجلس بخلا وعبره مدته

### (مدح للمسيب حالي • كلاهما كلابي)

هر من الجبت ولا أعرف قائله (والشاهدي) تشبه التسوية فهو متد طرف التشبه وهو هنا المصدغ  
 والحال دون التشبه به هو الليالي ومثله قول أبي محمد المطراني

مهفهفه لخصض خصص • تكوط البان في نصف رداح  
 حكمت لوناو لينوا عند الا • ولحقنا قالا مسررا لراح

### (كأنما يسمن عن أولو • منعدا وأردا أواح)

البيت الجعري من قبيدة من الممرع يدحم أبا جرح عيسى بن ابراهيم أولها  
 بأن تدصلي حتى الصباح • أغيد بجمل مكان الوشاح  
 كأنما يضطك من أولو • منقسم أورد أواح

هكذا وجدت البيت في ديوانه

تخسبه شنوان أفردنا • القتر من أحفله وهو صاح • بت أنفسه ولا رعى  
 لتهى ناعنه اولى لاح • أمزج كاسي بجسري رقه • ولما أمزج راما براح  
 بساطق الورع طينا وقد • تبجل الصبح نسيم الرياح • أغضبت عن بعض الذي بقي  
 من حرجي حبه أوجناح • مصر الميون الجبل مستهك • لي وتوبد الحدود الملاح  
 ولتعد للتلطم والبرد حطب التمام الا فاح جمع اقصور وهو ورد له نور (والشاهدي) متد طرف التشبه  
 به وهو هنا الأولو والبرد والا فاح دون التشبه وهو التفر وقد جاء تشبيه التفر بمسقة في قول الحريري  
 فاستعن أولو وطبع عن برد • وعن افاح وعن طلع وعن حبيب

ومثل البيت المستشهد به قول امرئ القيس

كانت للدماء صوب القمام • وريح الخراي وشتر الطمر • بعل بهر دانيها • انغرد الطائر الشمر  
 ومن مجلس تعدد التشبيه قول صاحب بن عبد الله في وصف أبيات هاديته اليه

على الارض منه لجة  
تنفضح فقلت  
أمطقة أمذات بعل

فقلت

عقل لعمرو الله لو شئت به  
شرادى ولكن التكرم أجود

فقلت الى واحلى فقلت

الهورز رويت أم احلب

لك أخرى فقلت أروني

الاولى فقلت الحق الآن

بارسك فخرجت أريد

الرجوع الى قومي فأبى

السلج الاصل ما خرجت

اليه فدفعت الى صر من

جرم فأناصيان على غدير

يرجعون فدعوت غسلا ما

منهم من أبشرهم فقلت

يا غلام هل في صر من

بساتني فاني قد برزت على

شراء العرب فقال

أنا فقلت أنت أيها التفصيل

فقال

قل ودع عنك ما لا يبدي

فقلت

وأبد كل من الظفاري أربع

فقال

جاءت جون الطرين ولم

فقلت

برود من الروض في الامن

جاءه فقال

وأحلى لمن المستغنى والمودع

فقلت

فما اشتكت أمان فردائه السفا

فقال

ونحب على اليبدا السفير للمدح

فقلت

أنتى بالامس أسيات • تطل روحى بروح الجنان • كبرد الشبايب وبرد الشراب  
ونزل الامان ونزل الاماني • وعهد المصونسيم الصبا • وصغر الذنان ورجع القيان  
وقول التالي في الاميرأى الفضل الميكلى

لث في المحاسن مجزات لجة • أبا لفرى في الورى لم تصبح • بجران بصرى في البلاغة شله  
شعر الوليد وحسن لفظ الامسى • كان نوراً وكلمراً وكلا در أو • كالوئى في برديع موشع

صدقت عنه ولم تصدف مواهبه • عنى وعاوده غنى فلم يحب

كأنيت ان حبته وافاك ريقه • وان ترجلت عنه بلح في الطلب

البيتان لابي تمام من قصيدة من البسيط مدح بها الحسن بن زياد بن الضعافه اولها

أبدت أسمى ان رأيتى تخلس القصب • وآل ما كل من عجب الى عجب

ست وعشرون دعوى فاتبها • الى الشب ولم تطل ولم تغيب

وى من الدهر مثل الدهر تجرية • حزم وعزم ما سعى منه كلقب

وأصغرى أن شيلا لحي حدنا • واكبرى أننى في المهد لم أشب

ولا يورثك ايماش القسيرة • فان ذلك انسام الرأى والادب

يقول في مدحها

ستصعب العيسى والليل عذبتى • كثر دكر الرضى في ساعة الغضب

وبعد البيتان ومعنى صدقت أعرضت ويرى كل شئ آفته وأصله والرواية في ديوان أبي تمام مروية بديل

مواهبه وكان بديل لمجد كرت بقوله فان ذلك انسام الرأى والادب قول أبي الحسن على بن طاهر بن منصور

أعرضت حين أبصرت شعرات • في عذارى ككائنات الختام

قلت هذا تسم الدهر قالت • قد سمى في صدورك الانقسام

(والشاهد في البيت) التشبيه الجميل المذكور فيه وصف المشبه والمشبه فانه وصف المذموم بان عطليه

فانضه عليه أعرض أولم تعرض وكذا وصف النيت بأنه يصيبك حبته أو زحلت عنه وهذا ان الوصفان

مشتركان وجه الشبه أعنى الاضافة في حالتى الطلب وعدمه مالتى الاقبال عليه والاعراض عنه

والبيت من الحبث وهو كالبيت السابق (والشاهد فيه) الشبه المفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه وهو

هذا الصفا

وتغره في صفاء • وأدعى كلالا

البيت من الحبث وهو كالبيت السابق (والشاهد فيه) الشبه المفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه وهو

هذا الصفا

جلت بدنيا كان سناته • سنالمحب لم يتصل بدنان

البيت لامرئ القيس من قصيدة من الطويل اولها

لمن ملل أبصرته فشباني • تكلم زبورى عسيب عاني

لبا لبا لبا لبا لبا لبا • لبا لبا لبا لبا لبا لبا

فان أمس مكر وبافير بهمة • كسفت اذا ما سود وجه جيان

منصمة أعلتها بكسر • لها من هريزها خميس بصوته

وهى طوبى والردى الرع نسبة الى امرأة كانت تحمل الرماح اسمها ردينة (والشاهد فيه) تفصيل التشبيه

وهو على وجوه أعرفها أن بأخذ بعضنا من الاوصاف ويدع بعضا كما فصل امرؤ القيس هنالما عزل

الخن عن السنو حيزه وذكرت بأيات امرئ القيس هذه فظهر أن الحسن الاشيلي لبعضه لو كان قد

تناول من يجمعها للاشارة الستة فأول ما وقعت عنه على قصيدة امرئ القيس هذه قال

وفى صلف خط المذار بمجده • تكلم زبورى عسيب عاني

فقلت له مستهما كنهه • لمن ملل أصره فشباني  
فقال ولم لك عزاء لنفسه • تنقع من الدنيا فانك فاني  
لما كان الأبرهة أنرايته • كنيس طلبة الحب والعنوان

(لم تلق هذا الوجه خمس نهارنا • الأوجه ليس فيه حياء)

البيت الثاني من قصيدة من الكامل يمدح بها هرون بن عبد العزيز الألو وجأ وأولها  
أمن أزدلوك في اللجج الرملة • أذيت كنت من الطلام ضياء  
فلق المصعة وهي مسك هتكها • ومسيرة هاني الليل وهي ذكاه  
أسقى على أسقى الذي دلمتي • عن علمه فيه على تخاه  
وشصكتي فقد السقام لانه • قد كان لما كان لي أعضاه  
مثلت عنك في حشاي جراحة • فقتلها كلنا هاضم الألاه  
فصذت على الصاري وربما • تسدق فيه الصعدة السعراء  
لنا حصرة الوادي إذا ما روجت • فلما نطق فاني الجوزاء  
وإذا خضت على القسي فغان • أن لا تاني مقسلة عمه  
فلما سكت فلا لاناك محوج • وإذا كنت وشبك الألاه  
وإذا مضت فلا لكسيرة • لساكرين على الألاه  
وإذا طمرت فلا لاناك مجذب • يسقى الخصب وقطر الدأماه

ومنها

وشيت على الأكبادنا ومن  
الصدى فقال

قتل لنا من الحماز م تنفع  
فقلت أوفاك ولعتطبت  
واحتي حتى دفعت إلى شبح  
يرى غميته فاستقرته  
فقام مبادوا إلى قصبه

فاحتلب ما كان في ضروره  
ثم جاني به فشربت فلما  
اطمانت قال ما رى بك إلى  
هذا القطر فاخبرتموكم  
ما لابت فكشروا صبا حلة

يرعون قربانهم فأقبل  
غلام منهم فقال ادع عشرة  
فألبت أن أقبلت جو رية  
هجماء كأنها وبيلة خيس فوج

حتى وقتت بين يديه فقال  
ان ابن هك هذا خرج من  
بلاده يشتهي أمانته فهل  
عندك شيء فقلت قبلها  
المضني وبان القلب عيناها

كعني الأرقم فقلت  
لها بيرة زرقاني ظل مضرة  
فقلت

ذخيرة غراء لا ذرى جونة  
التضد فقلت  
في سيلان الرجع من متها  
التقى فقلت

وذاغت حصون الأيك من  
متها الوفد فقلت  
سبلج جلع اخلص الديار به  
فقلت

بصه ما صرف جيب عن  
صفوها الزيد

ان السحاب لتضحي إذا طمرت • الزدناك فقااسته بما فيها

(عزماه مثل النجوم وأقبا • لولم يكن للشاقيات أقول)

البيت ارشيد الدين الطوطا من قصيدة من الكامل والتواقيب جمع ناقب وهو انهم المرتفع على النجوم  
والأقوال الغيبة (ولاشاهد في) كافي البيت الذي قبله فان تشبيه العزما النجوم مبتذل لكن الشرط  
لذلك أن يربطه إلى الترابية بمعنى هذا التشبيه للشرط وهو أن يبدل التشبيه أو التشبيه أو كلاهما بشرط  
وجودي أو وعدى يدل عليه صريح اللفظ أو سياق الكلام وسيأتي ذكر الطوطا في شواهد التفرقة  
إن شاء الله تعالى

(والرجم تصبب بالتصون وقد جرى • ذهب الاصيل على لجين الماء)

البيت من الكامل ولا عرف فانه • ومبت الرجم بالتصون عبارة عن لما تهاياها والاصيل هو الوقص من  
بعد العصر إلى الغروب وصفه الصفرة قال الشاعر

ويبين الفراق أصيله • ووجهي كلالوني هملعتاسب

وما أحسن قول الخليلي أبي القاسم بن معاوية فيه  
كأن اللوح في عبره نرس • نهبت منه كعب الاصيل  
لجوده في سرحة المامصل • ولكته في البذع عطف سول  
وأموأجه أرنا في غيدناوم • تفصم بالأصاير يطناضول

وقوله أيضا

ومثله لابن الأثير ونهر كاذب سبباً للفضة • حكى بحماسة انصاف الارقام  
لذا الشقي استولى عليه اجاره • تبتى خصيعة لثقل دأى الصوارم  
ولابن دأى لاس في تشبيه الشمس وقت الاصيل

والشمس في وقت الاصيل يهله لثقت بوردة

وله ايضا في معنى ملبوق • كان السماع على منته • فترد بصفحة سيف صدى

واشبه اندوز جنه الصبا • برادة تبرعى مسبرد

ومن يديع ما وقع للشاعر في وصف نهر جده التسم قول ابن جديس وقد جلس في منزله بالشيلق ومعه  
جماعة من الادباء وقد هبت ريح لطيفة صنعت من الماء جباً جليلاً فأشدد حاكاً الرجم من المازود  
واستباز الحاضر من آثار العالم رضى ان أن قال الشاعر المشهور بالعلم عجزاله هو درع قتال لو جسد  
ومن الاندلسيين من نسب هذا البيت الى ابي القاسم بن عباد ولابن جديس المذكور مطلع قصيدة من  
وزن هذا البيت وقرب من معناه وهو

نشر الجوى على التراب برد • هو درع تصور لو جسد

ومن يديع ما وقع له فهمان التشبيه ايضا قوله

وكان الصبح كمن حلت • من غلام الليل بالنور عتد

وكان الشمس تجري ذهبا • طائر من جسده في تلبد

ومن يديع ما يد كوفي معنى البيت المستشهد به يقول عبد العزيز المنفلوطي أو ابن الحداد

اني أرى الشمس الاصيل عليله • تتراد من بين الغار بعفريا

مالت لتجيب شخصها فكأنها • مدت على الدنيا باطام ذهبا

وما أحسن قول ابن لؤلؤة الذهبي

وما ذهبت شمس الاصيل غنية • الى الغروب حتى ذهبت فضة النهر

وما يديع قول الاسود ايضا

ونهر اذا ما الشمس حان غروبها • عليه ولاحت في ملاسله الصفر

وأنا الذي أبقت بمن شعاعها • كاتماً أرقنا فيه كاساً من الخمر

وقول ابراهيم بن خضاعة ايضا

وقد غشى التبت بالعلمه • كبدوا المنار بمذاسيل • وقد ولت الشمس محشة

الى الغروب تروى بطرف كميل • كأن سناها على نهر • بقايلضيع بسيف حميل

وبديع ايضا قول ابن سلفه هنا

التهرق قد رقت غلالة صفوه • وعليه من صبح الاصيل طراز

تترقق الامواج فيه كأنها • عكن لتصور تمزها الامواج

وما أعذب قول الحسن بن سراج فيه

عمري يا باحسن لقد جئت الى • عطفت عليك علامة الاخوان

لم أر أيت اليوم على حمسه • والليل مقبيل الشيبه داني

والشمس تنفض زعفرانها باليا • ونفت مسكتها على الشيطان

أطاعتها أيتها وأنت صياحها • وحفتها بكواكب التمدان

وأنت يدعاني الام غلغلهدا • فيما قرنته لوان حبي خزان

وما أديع قول عيسى بن لبون ايضا

لو كنت تشهد يا هذا ضيقتنا • والمزن يسكب أحيا تلو يصد

فكرت ما قصدت له ومملت

الى جهة أخرى بوصف ناقه

فقلت

اذا انشفع الحرياء في داس

عوده فقلت

والجأأم الحسل في مائها

العصه فقلت

أثارت تنوابين تحت جليهما

فقلت

حوائل أشباه كراية الجلد

قال فرحت وأيت أن

لأمان أحد ما عشت

(تفسير مافي الكلام

والشمس) العتود البذع من

الشم أو فوق ذلك واليدانة

الخطرة الطوية قال الشاعر

وأذا مشيت مشين غير حوراب

هز الجنب وأعم السدان

والشوامر التي قد شالت

بأذيالها رقصتها والنواء

السمان الواحدة تلويح قال

الشاعر

ألا تاجر لشرف النواء

وهن معة لات بالقناه

والبراح الذي يمز وماسره

عن مياسرك والساح الذي

يمز وميامنه عن صامتك

وأهل نجد يتيامنون بالساح

ويشاهمون بالبراح وأهل

الجزيرة يخالفونهم في ذلك

وأما قوله جمع فواو ويمكن

أن يكون جمع فتيه وهي

السكنة بين العاريتين

والسكنة بين الخيلتين قال

حتى اذا فقه في ضرعها

اجتمعت

والارض مصفوة بالزئ كاسية • أبهرت تيرا عليه البريتر  
وبدع أيضا قول أبي العلاء المعري

ثم شرب الدجى ونفق من الهجر شرفى للشيب بالزعران  
وقول أسعد بن ابراهيم بن أسعد بن بلطة

لو كنت شاهداً غشبة أنسها • ولزئ يكنى ابني مذنب • والشمس قد مدت أديم شعاعها  
في الارض تبخج غير أن تذهب • خلت الأذافر أدم من فضة • قد غرقت من فوق قطع مذهب

ولأن جديس في وصف نهر القبت الشمس عليه جرت عند الشروق من أيات  
ومشرق كيماء الشمس في يده • فضضة الماء من القامها ذهب

ومثله أيضا قول أبي العلاء المعري  
نظن يذوب اليسين فان بدت • له الشمس أبرد فوقه ذوب عسجد

وبدع قول الشريف أبي القاسم شارح مقصورة حاتم  
وغريسة الانشامير نافوقها • والصريسكن تارة ويعرج

عجناؤمهم ماما هطالما • كرم فجاج الحسن حين تعرج  
وامتد من مس الاصيل أماننا • نوره مرعى هنالك يهيج

فكان ماء البير ذائب فضة • قد سالف فيه من التضر خيلج  
وبدع قول ابن الطار وهو في معنى قول ابن جديس السابق وهو

مر بنا شاطئ التهرين حداثي • بهما حديق الأزهرا تستوقف الحديق  
وقد نسجت حكاك التسم مفاضة • عليه وما غبر الجباب لها حلق

وقوله أيضا  
هبت الريح بالثني تخاكت • زود للقدري زاهك جنبه  
فأخلى البدر يده فضاغت • كفه للقتال فيه أسنه

(والشاهد في البيت) حذف أداة التشبيه وهي الشبيه المزدك وهو هنا شبه مصرة الاصيل بالذهب  
ويضا الموصفات بالبين وهو القصة ومن محاسن التشبيه من غير أداة تقول الواو الدمشقي

قالت وقد نكت فينا الواحظها • مهلا ما القتبيل الحب من قود  
وأصبلت لؤلؤا من نرجس وسقت • وردا وعضت على العناب بالبرد

ومثله قول الحريري

سالتها حين زارت نضو برقعها الشفاني وأيداعهمي أطياب النعبر  
فخرحت شفقاً غشى سنلقر • وساقطت لؤلؤا من خام عطر

وقوله أيضا  
وأقبلت يوم جد البين في حل • سودت من شان الشامد المعبر  
فلاجل لي صبح أظهما • غصن وضرت البلور بالدرر

وقول الغزي الشاعر وما نسيت ولا أنسى تبسهما • وملبس البلور غفل غير ذي علم  
حتى إذا طاح عنها المرط من دهن • وأتمل بالضم عقد السلك في الظلم

تبعت فأضأ الجوق فالتقلت • حبات من ثرى ضوم منتظم  
وقول أبي طالب المأموني

عز ماتهم قصب وبيض أكفهم • مصب وبيض وجوههم أقمار  
الباذني العرف والأواء بانسله • والماني الجار والأعرا تفتتم

حيث الدجى التقع والغبير السوارم والاسد الفوارم والخطبة الأجم  
وقول محمد بن جدون القنوع من قصيدة في شبل الدولة ابن صالح لما هزم ملك الروم

جاءت ترضع شق النفس  
لورضا

والضج الابن الذي صب فيه  
ماء وكذلك المنق قال الرازي

امتصوا أسعاني ضيا  
فقد كنت صاحبي أيضا

والصحن انصبت وبه سمى  
السفاح التخلي لانه سقم ماء

أعياه وقال لأما لكم دون  
الكلاب قال

وأخوها السفاح ظما أخيه  
حتى وردن جبال الكلاب بها لا

الجبال الماء بعينه والجبا  
الحوض أيضا والضمضاح

لله القليل يضطر على  
وجه الارض والفسفوج

القطوف وتلشب الياس  
(ومن ذلك) مارواه أبو غزيرة

قال أقبل النابتة الذباني  
يريد سوق بني قتيقاف فلقن

الربيع بن أبي المغيرة نازلا  
من أطمه فلما اشترا فاعلى

السوق معها الخصبة وكانت  
سوقا عظيمة فخاصت بالنابتة

ناقته فقال

كادت تهمل من الاصوات  
ولحائي

ثم قال يارب ربيع أبز فقال  
والتفر منها إذا ما أوجست

خلق  
فقال مارأيت كال يوم شعرا

ثم قال آخر  
لولا أنهم باب الزبر لا جذبت

فقال  
حتى الزمام وان ذرا كلب ق

وقال الثانية  
قدملت الحبس في الأظلام

واشعة ت

فقال

الى من اهلها الوان اطلق

فقال التابعة ياربىع أنت

أشعر الناس (ومن ذلك)

مارواه ابراهيم بن الدبر عن

ابراهيم بن المياف الصوفي

قال وحديث به دعبيل أيضا

وكان متعقبا قال كذا طلب

جيبها الشعر فخر جنانة

وكنافى محل فايدان أقول

في المطلب بن عبدالله

أطلب أنت مستعذب

فقال دعبيل

لشعر الثياب والمستقل

فقلت

فان أسف منك تكن سبة

فقال دعبيل

وان أعف عنك لما تقبل

(وذكر الموالى فى كتاب

الوزراء) قال حنظلي محمد

ابن يحيى قال قدم أعرابي

اسمعتبه يقول الشعر

وكان ظريفا من الاعراب

فضمه الحسن بن وهب اليه

فاجتمع الحسن برما و ابراهيم

ابن المياف فقال لهما عتبة

هذا انكما تقولان الشعر

بالهجة فاهجوا فقال الحسن

ان طلق في رأس عتبة مقل

فقال ابراهيم

عنتيراح المضع تعاونسل

فقال الحسن

شكاه بالاقية من المضع رأسه

فقال ابراهيم

تتوليه منه جنوب وشمال

فقال الاعرابي واقفه لئن لم

تسكالا تخرجت من البلد

(وذكر الصافي في كتب)

لسواد وعان ثلثك تعقيم • كانت عليهم العتوف شيكا

نالت بك العريب الغنى من الملم • وتقاسمت أراكل الأتراكا

لولى بدتر جعلت صفحة حسنه • نعلوا وقوسى حاجبيه شركا

أردت البيت الأخير ومنه قول أبى حفص عمر الطوى

ومصول الثمائل قام بسى • وفي يده حريق كالسريق

فأسقاني عتيقا حشود • وتقلبنى بدتر عتيق

وما أبدع قول أبى الحسن العجلي

ولادافى قصور كل هاه • من حولها ترفقت كل هادرو

(ولندكر) ههنا طرف من التشبيهات على اختلاف أنواعها وغريب أسلوبها واختراعها هن ذلك قول

منصور بن كيعق وهو عاد الزمان بن هويت فأتى • يا صاحبي فاستعاني وأتربا

كم ليلة سمرت فيها بدرا • من فوق دجلة قبل أن يتيبا

قام التلاميد بها فى كصفه • فحسبت بدرا لئتم يحمل كوكبا

والبدري يفتح للغروب كاشه • ففلس فوق الماسية فاهذا

وأحسن ما سمع فى هذا المعنى قول المتنوخى

أحسن بدجلة والبدري متصوب • والسدر فى أفق السماء يترب

فكأنهم أقبه بساط أزرق • وكأنه فيها المزلزلة

ولابى فراس فى وصف الجلتار • وجلتار مشرق على أعلى شجرة

كان فى رؤسه • أجره وأصفه

قراصة من ذهب • فى غرق معصفه

ولابى النرج البينا فى وصف كاون نار من أيلتوتقى الى السرى الزفا أيضا

وذى أربع لا يطبق النهن • ولا يائب السرى لمن سرى

تصلمه سبجا أسودا • فيصلمه ذهباً أحمر

وله فى معناه أيضا • وأحسنا بأزهرنا • فقلت حوله العنكب

لها ينفلك عن سبع • يعود مكانه ذهب

وله فيه أيضا • والتهبت نارنا فظلموها • يفتك عن كل منظر عجب

اذأرمت بالشرار واضطربت • على ذراها لمطارف الذهب

رأيت ياقوتة متبصكة • تطير منها قراصة الذهب

ولابى محمد الخادى فى معناه

ومقلد لاراك نبضه • وهو على أربع قد انتصبا • مصفر محرق نفسه

تغاله المن عانقاوصا • اذا تاملنا فى جبهه سبجا • صير به يدساعة ذها

ولابى بكر الخادى فى وصف الصباح من هذه القصيدة أيضا

طوى الظلام البنود منصرفا • حين رأى الفجر ينشر العنبا

والليل من فتحة الصباح • كراهب شق جيبه طوبا

والسرى الزفا فى مثله • كراهب جيت الهوى طوبا • فشق جيبه لمن الطوب

وله فى معناه أيضا • والفجر كل اراهب قد عرفت • من طرب عنه الجلايب

وما أحسن قول ابن حبان الكاتب أيضا

كأما القسم والزادوما • تقعله لئلا يفهمها • عليه درع منسوجة ذها



الوزير والكتاب قال روى  
 أبو الفتح منصور بن محمد بن  
 القندل الأصم هاتى قال  
 كان أبو القاسم بن أبي السلاء  
 الشاعر من وجوه أهل  
 أصمهان وأعيانهم وروى عنهم  
 فحدثني أنه رأى في منامه  
 قائلا يقول له لم تر  
 صاحب بن عباد مع فضك  
 وشعره فقلت بل حتى كره  
 محاسنه فلم أدري ما بدا منها  
 ونحت أن أصغر وقتل  
 في الاستغناء لها فقال أجز  
 ما أقول قلت قل فقال  
 نوى الجود والكماني معاني  
 خيرة فقلت  
 ليا ناس كل منسجا بانسيه  
 فقال  
 ما أصطحابا حين ثم تاتفا  
 فقلت  
 خصمين في قبر يابديه  
 فقال  
 إذا برقت النوازل وعن  
 مستقرهم فقلت  
 أطما إلى يوم التسامع فيه  
 (ومن ذلك) ما أخبرني أبو  
 الصلت أمة بن عبد العزيز  
 في كتابه المسمى بالمدنية قال  
 أنشرفني محمد بن حبيب  
 القنلاسي الشاعر قال خيرا  
 ليله يجلس السلطان أبي  
 يحيى بن عمر بن باديس  
 فالتفت جليدين سعيد  
 الشاعر إلى ما كان من  
 جماله فوجد ما بين رأسيهما  
 متناجين فقال في ملط  
 انظر إلى النبي قد حكما  
 فقلت

وقوله أيضا  
 وقوله أيضا  
 وقوله الآخر

وقول مجير الدين بن نعيم • كأنما التلألأ التي قد أوقفت • ما ينشأ ولحم التضرع  
 سوداء أو قطم لظلمات • يستألفه الحاضرين بكلم  
 كأنما نارنا وقد خمدت • وجسرنا بالرماد مستور  
 دم جرى من فوانح خضت • من فوقها يشق منشور  
 كأنما التلألأ في تلها • والخض من فوقها ينطبعها  
 زخية شمس كنت أنا لها • من فوق نار خيبة أنفسيها  
 كأن • كأننا سماء • والجمر في وسطه نجوم  
 ونحن جنة مصائبه • والشر والطار للرجوم

وبدع أيضا قول ابن حنكة  
 أبرقتنا كضحي قدح • كأنه الأم رضع الوليا • أو عابد من بني الجحوس إذا هزم الكاس شعله سجدا  
 وفي معنى البيت الثاني قول القاضي أبي الفتح بن قادوس

ولله كاشعراض الجفن صرها • وصل الحبيب ولم تقصر عن الأمل  
 وكلارام نطقا في مصاتي • سددت فاه نظم القتم والقبل  
 ولبت بدردام الحسن متقي • والتبس في ظلك الكسكسات تم نقل  
 فبت منها لرى التلألأ التي • لها الجحوس من الأبرق تصبلي

ومن بدع التشبيه وغيره قول ابن جندب من أبيات  
 حمره انترب بالأنف سلافا • لطافع الاسماع والاحداق  
 زجاجة صور القورس نقشها • قري لماسو يا نكب الساق  
 وكأنما سكت صوارمه ادما • لبست به عرقا في الاعناق  
 وكان لكاسكس جر غلائل • ازرارها در على الأطواق

وما أحسن قول ابن طلبة أيضا  
 بتأثير الراس في شامق • لبلال على شمة عودين • والتلألأ في الأرض التي دونا  
 مثل نجوم الميؤ في العين • فباله من منظر موقوف • كأننا بين سحابين  
 وما أحسن قول الخالدي من قصيدة أولها

لواشرفت لك خمس ذاك المروج • لا ترك سلفتي غزال أدعج  
 أروي النجوم كأنها في أفقها • زهر الأكاش في دياض بنفسج  
 ولشئرى وسط السماء غلغلة • وسناه مثل الزئبق للترجج  
 مسرورا أصفر رصكته • في فح خاتم فضة قبر ورج  
 وتمايل الموزله يحكي في الدما • ميلان شارب قهوة لم تخرج  
 وتنتجب بخفيف غشم أضف • هي فيسه بين تخفرو تبرج  
 كتفتس الحسنات في الرأءاء • كمثل محاسنهم لم تفرج

وهذا تشبيه بدع لم يسبق إليه • ومثله قول أبي حنص بن برد  
 والبدر كل آفة غير صقلها • حيث اللؤلؤ في فيه بالأنفاس  
 وقول ابن طباطبا العاوي متى أصبحت محاسن غيم • ترى المرأة في كف الحسود  
 تمايلها قلبه هغشه • بأنفاس ترايد في الصعود  
 والتلألأ في وصف النجوم • كأنما أقيم الحملان • يرمقها ولطلام منطبق  
 مال يتجمل بظلم بجمعه • من كل وجه فليس يفرق

جنسي غلام على صباحين

فقال

فأعجب الغصنين كلما تعطفنا

فقلت

ماسا من ليلتين في وشاحين

فقال

خيلان يحسى جامها أسد

فقلت

لولا سكنا لانا متاحين

فقال

فلو تدانيت منهم لانت

فقلت

مضى في الحب أن سهم الحنين

(ومن ذلك) ماروى أن

العقدين صادوك في يوم

قاصدا الجامع والوزير أبو

بكر بن عمر يساره فسمع

أذان مؤذنين فقال للعقد

هذا المؤذن قد بدأ بأذنه

فقلت

يرجو ذلك العنوم من رجائه

فقال

طوي له من شاهد بصيقة

فقلت

إن كان عقد ضميره كلسانه

(وأخبرني) الفقيه أبو الحسن

علي بن عبد الوهاب بن خلف

الاسكندرية قال أخبرني

الأديب المعروف بابن زرين

قال أخبرني عبد الجبار بن

جديس الصقي قال أقت

باشييلة لما قدمتها وافتد

على العتدين عبادمة

لا يلتفت لتي ولا يصابي

حتى قطعت لختي مع فرط

تعي ومعتب التكموس على

عني فاني لك ليل من

اليالي في مسترلى اذ اناني

ولا خيه أبي عثمان اللادي في وصف النجوم أيضا

وليلة ليلاء في اللون كلون المغرب

كأشجار نجومها • في مغرب ومشرق

دراهم متتورة • على بساط أزرق

ومن التشبيه النقيس قول ابن جديس في وصف خضاب الشيب

وكان الخضاب دمه قليل • تحته للشيب غرة صبح

وقوله أيضا في تشبيه العذار من آيات

أودب الحسن فوق عارضه • نخل أصاب اللد أرجلها

وقوله أيضا في وصف الشحمة

كأنها راقصة بيننا • لم تنتقل بالرقص منها قدم

وبدع قوله أيضا في وصف الشيب

ولشباب وراح شيب • منى سرب الهوا وفنه

ولولو اللعشقي • ولرب ليل صل عنه صباحه • وكأنه بك منظره للتذكر

واليسدرا أول ما بدا منتفحا • يبدى الضام لنا تحت مغفر

فكان غناه وخوده من فنه • قدر كبت في هامة من هنبر

ولأبي طالب الرظاني في وصف أترجة مقنعة

مصفرة الظاهر بيضاء المشى • أبدع في صنم تارب السما

كأنها مكف بحجب دنف • مبيد يصيب أيام اللضا

ولابن لنكك البصري وروى عن جديس في وصف الشقيق

سماز برجد خضر انفها • تجوس طالعك من عقيق

والغري الكاتب في الباقلاء الأخضر

فصوص زبرجد في غلقد • بالقمح حكت تقليم ظفر

وقد صاغ الاله لها نيبا • لها لونان من يضر وخضر

ولعبدان الخلود في فنه

لنا فنه تسمى من الشربش بنا • فقد امنوسكرا ونوف خار

تصكش عن أنساب في غنلها • قصي جوارثم برل جار

وما اللطيف قول عبد الله بن النطاح في أهدب

وفصر فدمجت أعضاؤه • ليكون في باب الخلالة أطعما • قصرت أخادعه وناس فذاه

فكان متوقع أن يصعقا • وكأنه قد ذاق أول صبغة • وأحسن ثانية لها فصعقا

وبدع قول السراج الحار جوارثم أسود أمزامة

ولرب زامة تهمج زمرها • روح البطون فليتها لم تزم • شمت أنفها على صرناها

وقبع مبهمها الشبع الابخر • يختاف قد كذبوا غنعت • نسي اليه على خيال الشبر

وهو من قول الأول مجوز أمزامة أسود أيضا

فصكان في حالة العيان • خفافس دب على ثياب

وقول محمد بن الحسن المصري الكاتب

رأيت يمي إذا فاد النقي • هاجم ذكر ووسواس

كأنه كلب على جيفة • يخاف أن يطرده الناس

وقول الباسي في رجل ليس خامة تطول عليه ويصغر منها

كأنه لم يلد لها • في خلية يصغر عن لبسها • جاريته عناء قد قذرت • ثيابها ولا هاعلى تنسها  
ولطيف قول ابن قلاص في عواد أده حسن

حسن ملاوى عوده • مهماتوا له مساوى • وكأنه ان جسمه

من بدتصرير الملاوى • كلب تجاذب كفه • أنسوطه والكلب عاوى

ولا يي طالب المأموف في رمانة تفت

رمانة مازلت مستخرجا • في اللجام من حثتها جوهرا • ظلمام أرض يوناني حيا • يطرم منها ذهب أجرا

ولاصدع بالحق الواقى وأجاد

وليلة شلبها المرق • بل جدد التاخر والتطق • كأنما غم الفضايلنا

والنار فيه ذهب محرق • أو سيج في ذهب أحر • بين سمالينوفرا زرق

واللام أم أبي حامز التميمي رحمه الله تعالى

يارب كوما نصبت ضررها • بديقه مثل القضاة السابق

كأنها والدم حبس حولها • سوسن قرقاء في شقائق

وله في وصف الرمان خذوا صفة الرمان عني فإن لي • لسانا عن الاوصاف غير قصير

حقاق كأنما الكران تضمنت • مضمون بلخس في غشا سمر

وله في الترحس يارب جسام تمسكنا منه • سهم الأرض نصيب تنسب

فرصاته عظم وقته • قطع العين وفوقه ذهب

ولا يي منصور البقوى رحمه الله تعالى

تراحت لسان خدرها بسوائف • كالاح بدر من خلال حجاب

وهذا الصبا من ظاهرات خذها • كارتوت نار برش غراب

ولنصر بن يسار المروفي في تغلعة مفضولة

تغلعة قد غصها لقر • عداومك موضع العضة • وسكان عضة عسكة

صدع أحاط وجنة غصه • وكأنما ثوان قد مكنتنا • بالملك في كرة من الغصه

وله أيضا وبدلنا بدر الدجى ولليل قد • تحمل الانام فاضل الجلباب

غصلي الكسوف عليه الالعة • فكأنه حسنة تفت تقاب

وله في الترحس ونرجس فلان في • ما بين نجيب وجيب كطابق من فضة • عليه كاس من ذهب

وما أبداع قول أسعد بن إبراهيم بن بليطة

أحب بنور الافاح ثورا • عصبه في لبسه حارا

كأن ما عفر من موصطه • عليل قوم آثر زورا

كأن مريضه صقاله • كالأجموسا فاستقبلوا نارا

كأنه قمر من هويت وقد • وضعت فيه في دينارا

ومن يديع ما قبل فمقول ابن عباد الاسكندري أيضا

كأن سمته من فضة حرس • خوف الوقوع بمعلم من الذهب

وقول طاهر الحداد الاسكندري أيضا

والاقصوانة قصصكي نقر غابة • تسمت فيهم عجب ومن عجب • كشتمه من ليل في زبرجدة

فشرقت تحت مسلم من الذهب • ولشسقات في جواتها • بقية التهم لم تستر به بالهيب

ومن لطيف التشبيه قول محمد بن عبد الله بن طاهر في الورد

أما ترى شجيرات الورد مظهرة • منها بدائع قدر كين في قصب • أوراها جحر أو ساطها جسم

غلايو معه شجة ومركوب

فقال لي أجب السلطان

فركبت من قورى ودخلت

عليه فأجلسني على مرتبه

وقال أبعث الطاق الذي يملك

قفضه فإذا كنوز زجاج

على بدم التار تلو من يابيه

ووافقه بفصحه تارة

وبسدها أخرى ثم أدامت

أحدها وفتح الاسرطين

تأملت هياكل في ملط

انظر هياكل التلامذة جميعا

فقلت

كأن راق النجعة الاسد

فقال

يقع صبيه ثم يلبثها

فقلت

فل امرئ عني جفونه رمد

فقال

فأبتره الدهر نور واحدة

فقلت

وهل يغيب صروفه أحد

فاستحسن ذلك وأمرني

بجائزة صنية والزنى خلعتني

(وأخبرني) رجل من الصغار

يمرقي بأبي الفضل بن قنوح

المصري قال كنت بدلني

لخططة المعروفة بدورة

خلف فسرأيت جميع

جسدان المنزل مكتوبة

بأخبار بدعة وأشعار

مستحسنة السيل ووجدت

في جملتها ما خلط بجمانة

عند عبوري اجتزفتني

بعض الأيام بصدق لي من

البلدان وهو في مكتبه وصديقه

قد خواجه فأحضر صبا

منهم وقال لي اختره فاته

بقول الشعر ليليد فقلت له

أبتر وشدان في شطاط

فقال يحيى لموربالي  
فقلت موكل بصغيري  
فقال معلق بنسائي  
فجئت من سرعة يديته  
مع صغرته ثم غادى الأمر  
فاشتهر بقول الشعر في  
الى السلطان عيسى بن العزيز  
هيماء وأنه قال فيه  
بلد عظم وملاك ظالم  
وهما جنة وغير  
هونها كالكواكب  
نهم الجرمون وهو الجهم  
فاستخضره السلطان  
واستخبره عما قال فيه فأنكره  
وقال انما قلت  
عز جاني فانا منح كرم  
هذه جنة وهذه قيم  
هذه الجنة التي وعده الله  
وهذا صراطه المستقيم  
فاستطرفه قيم واستطافه  
وأكرمه ثم صرفه قال  
القبر بهذه الحكاية ثم  
تصعبت عن النزول فقل لي  
انه كان مستزل أبي الصلت  
حين قدومه الى مصر  
(قرآن) في بعض المراجع  
أن شعرا من أهل تنس  
من بلاد افرقية قصد العجدة  
على الله ابن عباد وهو بستان  
أبلم بجواز لقاء أمير  
المؤمنين ابن تاتفين  
للإستبصار فوصف له  
خضر فأتشه فقال هذا  
يصلح لنا دمتا القليلة وأمر  
بأصاها فنفق وجر في  
البحر حديث فرس آدم  
كان مشهورا بالانفس  
وعز الرجل عند المعجدة وانفق

صغرو من حولها خضر من الشطب • كانهن زوايت يطية • بها • زمر دوسله شذر من الذهب  
ولاي الحكم مالك بن الرحل وصف خضر الليل وأجاد  
وعشبة سبق الصباح عشاؤها • قصر الخا أصبت حتى أسفرا • مسكية لبست حتى ذهبية  
وجلائبها نقابا أجسرا • وكأني شوب الرحيم بعض حلها • عثرت به من سرعة فتكسرا  
وما أحسن قول صفوان بن ادريس من أبيات  
والوردي شط انطليج كانه • ردد ألم عجلة زرقاه  
وما ألطف قول بعضهم وشادن أبصرته راكبا • ش كنهه جوكه بلع  
كلد فوق المرتضى كنه • عازله وانكزة الكوكب  
ومثله قول الصفي الخالي ولم أدر أيم ما أنت من الأسحر  
ملك بروض فوق طرف ضاربا • مصفرة بجو بان حذاء ضاربا  
فكان بدرا في سماء راكبا • برقا برح باهلال شهابا  
ومن يديم التشبيه قول الأستاذ علي بن الحسن بن علي بن سعد النخعي دولا  
للله دولا بيش بسلسل • فدر ونسة قد أبتعت أفتنا  
قد طارحتهم الخاتم شجوها • نبيي • ورجع الأسطفا  
فكانه دق يدور • بكي ربه أليس من بلنا  
ضائق بجوزي طرفه عن دمه • فقصت أضلاعه أحنانا  
وباب التشبيه واسع جدا ضيق الطائفة عن حصر مر هذا الشعر كل فيه

(شواهد الامة زنة)

(لدي أشد شاك السلاح مذف)

قائه زهير بن أبي حلي من قصيدته السابقة في ذوال الحجاز وسباني كاملا فيما سبقه  
لمعري أتم الخي جتر عليهم • عالا وأتاهم حين بن فخصم  
وكان طوي كشاعلي مستكنة • فلا هو أبدأها ولم تقصم  
وقال سأضيق ماري ثم أنفي • عذري بالقص ورأى ملهم  
فشد ولم يتظريونا كثيرة • لذي حيث القصر حاهل أم قسم  
وبعد البيت والقصيدة طويلة يقول منها أيضا

سقت تكاليف الحياة ومن يش • ثمانين عاما لأبالك يسام  
رأيت المنايا يخط عشوا من نصيب • قتله ومن تقطع يصمر فيهم  
ومهما تكن عند امر من خليفة • وإن ناهنا تقني على الناس تعلم  
وشاك السلاح وشاك وشاك حديد • والمثقف الذي يخاف به كثير إلى الوقائع والذري بالهمز  
(والشاهد فيه) الاستمارة الضيقة فلا سدها من استار الرحل الشجاع وهو أمر متحقق حسا

(قامت تطلاني من الله • د نفس أعزني من نفسي)

(قامت تطلاني ومن يجب • ش تطلاني من النفس)

البدن لابن المسمود وهما من الصكاحل فالخافي غلام حمر قام على رأسه بظلمة من الشمس وقال ابن  
الخطري تلوينه قرآن على اسميل بن سمدانه نبيا بذكر عن التاجر قال أشد نازق الله بن عبد الوهاب  
التميم الواسطي ولد أبي العباس لا كان قوم إذا يأت عليه شمس وظلمة فقال

اجتمعت به ليلة وكان ندعنا  
فيها نتي راميا وضيء الوجه  
فقلت له مستغربا فرحمته  
وسألكه من المتصغير  
مذهب أجزأ أنول

نشت نشاب حبها  
النائب فقال

يعني حشاه نار وجد غالب  
فقلت

تصبي رمايته القلوب كأنها  
فقلت

بري الوري عن قوس ذلك  
الحلب

قال الشيخ أبو الفضل فقلت  
أناظهر القراع في التشبيه

وتسرت إلى الماء فإذا  
الجوزاء منسطة فقلت

وكان الجوزاء في وسط السماء  
فقال

در تنار من قلادة كاعب  
قال الشيخ أبو الفضل

ومررت به يوما وهو مطرق  
فكر فقلت

أراك تصنع شمسرا  
فقال نعم لم يبدأ

فقلت قد حاروصني فيه  
فقال فترك الوصف أخرى

فقلت هذا لي أن ذهني  
فقال من عاصف الريح أخرى

(وأخبرني العماد أبو حامد  
قال روي الدهاني في تاريخه

عن محمد بن علي بن أحمد بن  
حضر بن الحسين البندقي

أنه قال سمعت والدي يقول  
سمعت عم والدي أبا سعيد

عقيل بن الحسين يقول  
أنا في المنام فقال

هبل لك أن تصرع وأعم

ألقى أباه بذلك الكسب بكتسب • لأن أباه عبد الله الملقب بكاه كان في الرتبة الكبرى من الكفاية وكان قد  
تقلد ديوان الرسائل للثاني فوج من نصر وكان يصعد ديوان الرسائل في محفل سواه أثر للقرص في قدمه وفيه  
يقول أبو القاسم الأسكافي • وكان يكتب في ديوانه آنذاك ويرى نفسه أحق منه برتبته ويغني زوال أمره  
ليقوم مقامه  
بذا الذي ركب الحفصة له جاما فهاجازه  
أرى الله يفتني • حتى يرينها جنازه

ولم تطل الأيام حتى أتت على أبي عبد الله منيته ووافيت أبا القاسم أمينته وتولى ديوان الرسائل فسق من  
قبله وأتم من بعده ولم ير أبو الفضل هذا في حياة أبيه بعد وفاته بالري وكورة الجبل وفارس بتدرج  
إلى الملك وزداد فضلا وراعاة على الأيام والليالي حتى بلغ مبلغ واستقر في الخدمة من وزارة وكن الدولة  
ورئاسة الجبل وخدمة الكبراء وانتبه الشعر له وورد عليه أبو الطيب المتنبى عند صدوره من حضرة  
كلور الأرشيدى فدحه بتلك التصانيد المشهورة التي يقول

من مبلغ الأعراب أني بعدها • شاهدت رسطا المس والاسكندرا  
وملت خصر عشاها فأضافني • من نهر البدر النصار لمن فرى

وسمعت بطلموس مارس كتبه • مقلكا متبسقا مضضرا  
ولعبت ككل الغاضين كأنما • ردة الله نفوسهم والأعمر

نسقوا لنا نسق الساب مقتما • وأولدى لك إذا نيت مؤثرا  
بأي وأى ناطق في لفظه • نحن تبايعه القلوب وتستري

ظف الرجال القول قبل نيانه • وقطعت أنت القول لما تورا  
ومدحه صاحب بن عبد قصد كثيرة استغرق في اجتهاده فها قوله فيه

من لقلبهم في كل وادي • وقيل للجب من نهر وادي  
انما أذكر القواني والقصص • مدسدي نكثرا للسواد

وذا ما صدقت في مرادي • ومرادي وروضتي ومرادي  
وندى ابن العميد اني عميد • من هواها ألبسة الإجماد

لودى الدهر أنه من بنيه • لازدى قد سائر الأولاد  
أورأى الناس كيف هم تليجو • دلماعة قوه في الأطواد

وله أيضا

قالوا ليرمك قد قدم • فلك البشارة بالتم • ظف الربيع أنخوا الشتا • أم الريح أنخوا الكرم  
قالوا الذي ينواله • بغي لقل من العدم • قلت الرئيس ابن العميد إذا فقالوا لي نعم

ولبعضهم فيه عند انتقاله إلى قصر جديد فبناه وهو مستبدع  
لا يجهنك حسن القصر تنزله • فضلة الشمس ليست في منازلها  
لو زيدت الشمس في أرجلها مائة • ما زاد ذلك شيئا في فضائلها

وهذه نبذة من مجلس ثوره (فصل من رسالة كتبها إلى أبي الملاء المروزي) كتاب جلبي لفته تعالى فذلك  
وأنا في حديثي منذ فارقت شعبان وفي جهنم ونفس من رمضان وفي العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر  
من ألم الجوع ووقع الصوم ومررت بتضايف حزن لو أن الله صلى بعضه غرضاً في أحبابه وهو منصف  
وتعظم من أيسر تكاد وأروها يذبح دماغ الضب ويصرف وجهه لغيره من الضف ويرويه عن التضرع  
ويضرب يده عن أمساك أو إرسال ساق ويترك الجالب في شغل عن الحب ويقعد التار بن الجلبه  
والصعب ويفادر الوحش قد مات هو أديها  
مجدو الذي الأرضي كان رؤسها • علاها دماغ ولواق يصورها

كأقال الغرز قد ليوم أن دون الظلال شعوره • تليل المهاصور واجلجها تنق  
كأقال مكين الدلوى • وهاجرة ظلت كأن غلبها • اذا ما تنق بالقسرون مبرود  
تأوذشؤوب من الشمس فوقها • كالأذن من وزل السنان طريد  
ومعنى بأبام كما نخل أرع طولاً • وليل كاهم القطاة قصراً • ونوم كالأفلة وكسوا الطائر من المله  
الغادقه • وكصفقة الطائر المسترخفة

كأأرت قوما عطلت الخامة • قبل أروها أنشعت وتحت  
وكثرة الصائغ وهي خائف من التواطير بانع الغيب وأجد الله تعالى على كل حال وأسأله أن يعرفني  
بركه ويلقيني الخبير في أيامه وخاتمته وأرغب إلى الله أن يقربني على القمردوره ويقصر سيره ويخفف  
حركته ويعجل نعيته ويتقص مسافتي فلكه ودارته ويزيل بركة الطول من ساعاته ويردني على فترة  
شوال فهي أسرار الفزعنى وأقره الدنيا ويعمى النمرة في قشاشهر رمضان ويمرض على  
هلاله أخفى من السر وأظلم من الصفر وأصف من مخجون بنى عامر وأضنى من قيس بن دريج  
وأبلى من أسير الهجر ويسلط عليه الحور بسد الكور ويرسل على رفاقته التي يغشى العيون ضوءها  
ويطمئن الأجسام فوها كفا فيمهرها وكسوا فيسترها ويرينه مضمور النور مقبور الظهور قد  
جمعه والشمس يروح واحدود جفة مشتركة ويتنص من أطرافه كاتقص النار من أطراف الزند ويبعث  
إلى الأرضة ويهوى إلى السوس ويفرى به اللود ويبله بالقر ويختره بالجراد ويبدد بالمل  
ويشجبه بالذئ ويصله من نجوم الزجورى به مسترق الجمع ويخلص من معاودته ويرى من دور  
ويمنه كاعذب عباده وحلقه ويشعل بفعله بالثكلان ويصنع به صغره بالالوان ويقابله باعتقنيه  
دعوة السارق اذا انفضض ضوءه وتمك بطلوعه وبرحم الله عبد الله أميناً وأسئله أن يفتح لي وجهه  
مما قلة نكرهه وأسئله من فوقي إلى ذيقه وأسأله صفحا فيضنه وعقواسيخه وحلى بعد  
ما تكون حلقة وعلى من غيب ونهوى جارية رفقاً له قد تفتت أسماؤه والشكر • ومن فصوله  
التصاريح الجارية بحرى الأمثال • قوله حتى خلعت الدهر حال من اغتوا رأى • وصفافيه شرب من  
اعتراض فنى خبر القول ما أغناك جده وأهلكه زله الزن لا تبلغ إلا بشد وج وندرب ولا تترك  
الابتسامة كفه فتنصب الرد أشبهت زبانه وصفة كل زمان منسجعة من مصالط طائفة المريذل  
ماله في إصلاح أعدائه فكيف يذهب العاقل من حفظ أوليائه هل السبب إلا من غيابه اذا حضر  
وتفتابه اذا أدرك احتب سلطان الهوى وشغلان الليل المرح والمزل بابان اذا انفصل فطقا إلا بعد العسر  
وخلان اذا انفصل فبصا غير الشر • وما أخرج من الشعر قوله

آخ الرجال من الإبا • عمو الا قارب لا تتأرب ان الا قارب كالقفا • رب بل أضرب من المقارب  
وكتب إلى المولى • يلحن تخفى ولى • وصنعنى وملا

وأصبح المهدى كنته واتبع المهدى • ماكن عهدك الا • عهد الشبيبة ول  
أوطأها من خيال • ألسن ثم تولى • أوعار صلاح حتى • اذا دنا قتلى  
أوتيه نعل • من الصبا فاضل • أهلا بما ترصه • في كل حال وسهلا  
ليبريك ولى • بمثل ذلك فعلا • ان شئت هجرته جبراه أو شئت وصلا فوصلا  
انى اذا نسل ولى • وليته ما تولى

وكتب إلى أبي الحسن بن هند وأرسله إليه صبيته عرسه

انتم أيا نحن صبا • وازدب وجهنا ربا • قد رصت طرفك نالها • فهل استلنت لها ما  
وقد حزنك جاهد • فها استلنت • ما • بطرقة منقلا فاهل • سنن الإله افتنما  
قد كتبت أرسا العيون صباح يومك والراح • وبعت مصغية تبيست لديك ترتقب النعما

أوتهم وأصرع فقلت لأبل  
أصرع وتقم فقلت لي يا عيار  
هربت من القافية ولكن  
قل فقلت

هل عندكم حجة يرجو  
عواطها فقال

صبت تشكت إلى الشكوى  
جوارحه فقلت

أغلتهم كل بل بفي مودته  
فقال

وفي يدى نبيكم كانت مفاصحه  
فقلت

ما أمسكت قلبه اذ لم يطر بزا  
فقال

من فرط حزن الجسوى  
الاجواضه

ثم استعنت (وأخبرني)  
القاضي الاعراب الحسن

على بن المؤيد جده الله تعالى  
قال أخبرني والى قال كان

الصالح طلائع بن زريك  
الوزر لا يزال يحضر مجلسه

في ليالى الجمع جلساؤه  
وبعض أمرائه لسماع فزاده

سملوا البضارى وأمنالهما  
من كتب الحديث وكان

الذى يقرأ رجلا يقرأ فهدى  
وقد حضر المجلس مع الأمير

على بن الزبير والقاضي  
الجليل أبي محمد عبد العزيز

ابن الجلباب وقد أمال وجهه  
إلى القاضي المذهب ابن

الزبير وقال له  
وأخبر قلت لا تجلس بجيني

فقال الأمير  
اذا قابلت بالليل البضارى

فقال الجلبيس ولم قال  
قلت وقد سئلت بلا احتشام

لا تترك دأخام فيك شاري  
 (قال علي بن ظافر) أخبرني  
 أيضا هو وشهاب الدين  
 يعقوب المتقدم ذكرهما هذا  
 معناه قال الجلساني بعض  
 الأيام لاجتماعهم المحدث  
 واقتناء در المنافاة فسمعنا  
 صوت شبابة تذكرا لاشيب  
 الهرم زمان الشبيبة وتذكر  
 من الخرف الحسم غزله  
 وتسميه وصوتها انتهى  
 من أذن المشتاق لفرط  
 الاشواق وأرق من فوح  
 المشاق عند عزم الفريق  
 الى الفراق فقال شهاب  
 الدين  
 وشبابة شبت لظي الشوق  
 في ظلي فقال الاعتر  
 تذكرني عهد الصبا والصبي  
 فقال شهاب الدين  
 حتى على بعد ترجيعه الصبا  
 فقال الاعتر  
 فأجبت فؤادي المستهلم  
 على قرب  
 (وأخبرني) الشهاب قال  
 انقربت ببوصير برما بالقبه  
 رضى الدين أبي اسحق بن  
 عبد الباري رحمه الله وكنا  
 نخرجنا اليها في خدمة الوزير  
 نقيم الدين رحمه الله وكان قد  
 مضى اليها متزها جلوس  
 الشاغلام من أولاد بعض  
 الرؤساء الذين كانوا في  
 خدمته حسن الوجه ثم  
 انصرف فقال الرضى  
 لله يوم مضى ببوصير  
 فقلت

فقلت على وجهه • لم راني الا فاضا • وشكت الى خلاخل • خرواوا وشحة فصا  
 صنعت وسوها السا • مع ان تحس لكم صياحا  
 والمصاحب ان يجد في هذا الذي الا • أمر في التدرج  
 قدي على الجرة يا أبا اسلا • فدل فقت الموضع المقفلا  
 وهو مكنت الختم تركه • وهمل كملت المناظر الا كخلا  
 ان قلت يا هذ • نعم صادقا • أبت شرا عسلا • المتزلا  
 وان تميمني من حياه • لا • أبعت اليك القطن والمزلا  
 ولابن العميد في المغني القريش

اذ اغتناني القريش • يرا • وعاني برؤيته وضربه  
 وددت لو ان أدق • عيني • هناك وأن عيني مثل قلبه  
 ولوزير الهلي فيه أيضا اذ اغتناني القريش • دعوت الله بالطرش  
 وان أصبحت طلعته • فوالهسقى على الصم

واجتمع عنده ابن العميد ومما أبجد همدو وأبو القاسم بن أبي الحسن وأبو الحسن بن فارس وأبو عبد الله  
 الطبري وأبو الحسن البديعي ثم بعض الزائر من أترجة حسنة فقال لهم تعالوا نأخذ بآداب الهدايا وصفها  
 فقالوا ان رأى سيدنا ان سدي فعله • تسد أو قال • وأترجة فباطنا ع أربع فقال أبو محمد  
 وفيها فنون الهمو والشرب أجمع فقال أبو القاسم يشبهها الزا في سبيك تعجب فقال أبو القاسم  
 ان أبي الحسن على أهما من فارة المسك أضوع فقال أبو عبد الله وما صفر منها اللون للعشق  
 وأهوى فقال أبو الحسن ولكن أراه العجين تجمع  
 وكان ابن العميد متقلبا فاستهجا برأى الاوائل ويقال له كان مع فتونه لا يدري النزع فاذا تكلم أحد  
 بخصرته في أمر الدين شق عليه ونفاس ثم قطع على التكلم فيه وكان قد ألف كتابا سماه الخلق والخلق  
 ولم يبعه ولم يكن الكتاب بذلك ولكن جعس الرؤساء خبيص وصنن الاغنياء عنه ووفى في سنة ثمانية  
 وستين وقام ابنه على أبو الفتح ذوالكفارين بمقد له انه وثرمة تلك الشجرة وشبل ذلك القصوره  
 (وصق على ابن الصقر ان يشبه الصقرا) وما صدق قول الشاعر  
 ان السرى اذا سراف بنفسه • وابن السرى اذا سراف

وكان ضيما ذكيا طباشيا مضيا وبيع الحمة كمال الرواة نائق أووه في تأديبه وتميذه وجالس  
 به أديبا عصره وفضل عفته وخرج حسن الترتيل متقدم القدم في النظم آخذ من بحاسن الادب أو فر  
 لفظ ولما قام مقام أبيه قبل الاستكمال وعلى مدى بعض من الاكتمال وجع نديرا السيف والقلم الزكن  
 الدولة ابنه هو لقب بذى الكفائيين وعلا شأنه وارتفع قدره وطالب ذكره وجوى أمره أحسن بحرى  
 الى ان فو في ذكر الدولة وأفضت حال أبي الفتح الى ما سبكه كقرب ما عيشته الله تعالى بعونه ومن طرف  
 أخبره ان أياه كان قد قبض جماعة من ثقاة في السرى يثرون على ولده الاسد الذي الفتح في منزله ومكتبه  
 وشاهدون أحواله وبعدون أنفسه وأفاله ويهون اليه جميع ما ينيه وينده ويقولون بقله  
 فرفع اليه بعضهم ان أبا الفتح استعمل ليله بما يستعمل به الاحداث المترفون من عقد مجلس أسس واتخاذ  
 التمداء وتعالى ما يجمع شغل اللهو في خفية شديدة واحتياط تام واتم في تلك الحال كتب رقعة الى بعض  
 أصدقائه في استعداء الشراب فعمل الهم ما يطلعهم من للثروب والقل المتعوم فدى أووه الى ذلك  
 الانسان من أناه بالرقعة فاذا فاجتبطه بسم الله الرحمن الرحيم فدا غتفت الليلة أطال الله بقاءك يا سيدي  
 ومولاي رقة من عين الدهر وانتهزت فرصة من فرص العمر وانتلمت مع اصحابي في عطف التريا فان لم  
 تحفظ علينا النظام بأعده اللدم عدا فكنا كنت نمش والسلام فاستطير الاله لافترعوا عجايبه بالرقعة

والعش صغير تكدير  
فقال

تعتاقيسه شادن فتح  
فقلت

مكحل جفنه بتغير  
(قال علي بن ظافر) وجلست

مع للشهاب بما بالجامع  
الأور بالقاهرة لا انتظار

الجمعة وكان يجلس بالقرب  
من مكاتبي رضى غيب

وجبه وشعره من البدر نور  
ومن الليلى ديموره

واقتصب طرفه وعطسه  
من القلبى كسله ومن

الفن قبيله ينبت بالشمس  
فتأخر حضوره وما تقاطبنا

القول في غيبه فقلت  
فدى الذى غاب قباب السور

فقال الشهاب  
واتسع المم بضيق الصدور

فقلت  
وأظمم الأنور من بعده

فقال الشهاب  
وليس بعد الشمس إلا فرق نور

(وأخفى) أنى اجتمعت ليلة  
مع القاضى أبي الحسن بن

النبه ومناجعة من  
شمر بعد فأنشدهم قول

مؤيد الدين الطخراي في  
الحلال

قوموا إلى ذاتكم يا بنيام  
وأربعوا الكاس بصقو للدام

هنا هلال اليد فجلنا  
بجمل بحد شهر الصيام

فقال لذلك ووشه بجمل  
ذهب بمحد نرجس النجوم

لكان أولى ثم قال تظلمنا

البدية وقال الآن ظهر لى أمر راتنه ووثقت بجره في طريق ونياسته منبى ووقعه بالقي دينار  
فوحى كى أبو الحسن بن ظفر قال كنت عند الأستاذ فى الفتح في يوم شديد الحزمت الشمس بجمرات  
الحسرة فقلالى ما قول الشيخ في قلبه فلم أخرجوا إلا في لم أفطن لما أراد ولما كان بدنية أقبل رسول  
والده الأستاذ فاستدعى الى مجلسه فلما ملت بين يديه تبسم ضاحكا لى وقال ما قول الشيخ في قلبه فبنت  
وسكت وما زلت متفكر حتى انتهت به يدان لى وكان من يشرف على ألى الفتح من جهة أليه أناه  
تلك اللحظة في تلك الساعة فافترط اهتزأه لها وقرأ صحيفة السور وفي وجهه ثم أخذت أتحفه بكتك  
تظلمه ونوره فكان مما أعجب به واستفعل له رقة له وردت على وصدورها وصلت رقة الشيخ أصغر من  
عنفقة شقة وأصغر من ألفة غلة قال أبو الحسن بن زجرى في بعض أيامنا ذكر ألى استحسن الرئيس  
الاستاذ وزنها واستطوى رويها وأنشد كل من الحاضر من حاضر على ذلك الروى وهو قول القائل  
لئن كنت متى والا • شقت منك شياى

فأضى الأستاذ أبو الفتح ثم أنشد في الوقت وقل  
يلومنا بسناى • أمارحت شياى تركت قلبي قريها • نهب الأسمى والنصاى

إن كنت تتكرومناى • من ذلقى واكتناى فخرج فليلا قليلا • عسى العظام شياى

ولمن فورية • انشروروا تلك مبشرا • بسعادة فورية ودوام  
واشرب قحطل الربيع قنابه • عن منظر من ليل سام

وهدينى شعره بحب قلعه • ومديحه ببق على الأيام  
قالبه وأقبل عذرى لم يستطع • أهدا غير نتيجة الأفهام

ومن يد الله الشهورة قوله من قصيدة  
عوى يوم ما شيتى في عوى • لأتسلى لقاتل الممود

وصليه ما دامت أصائل عيشه • ثوبه في ظل لها محمود  
مادام من ليل العبا في فاحم • رجل الذى من قبل المنقود

قبل الشيب وطراقات جنوده • يسملنه بقفا بصهم سود  
أبى من بى بشكر اللبلى • أفاضت خيالها وخباى

لم يكن لى على الزمان اقتراح • غير هامنة فجادى  
أذا أبلغت الذى كنت أشتى • وأضافه ألقافك أنى النحر

وقل لندى قم إلى الدهر واقترح عليه الذى يولى إلى الدهر  
يحكى أنه سربوا لطلب الندم وهما مجلسا عظيما لآلات الذهب والفضة والمغانى والغواكه وشرب بنية

بوم ومائة ليلة ثم هل شعرا وغنوه وهو هذا  
دعوت الفتاود دعوت المنى • فلما أجاد دعوت القدح • أذابغ المرأه ماله • قلنس له بعد هام قرح

وكان ذلك بعد تدبيره على صاحب ولعاده عن ركن الدولة وانخراده بالست كاستند كره ثم طرب بالشعر  
وشرب إلى أن سكر وظل غطوا المجلس لا صلح عليه غدا وقال لندم أنه باكر وفى ثم نام فدعا مؤيد الدولة

في الصبر وقضى عليه وأخذ ما جملته ثم تسله • وكان من غير ذلك أنه لما أوفى ركن الدولة وقام بعده ولده  
مؤيد الدولة مقامه خطبة لآخيه بعد الدولة أقبل من أصهان إلى الرى ومعه صاحب أو القاسم بن عباد

نظم على ألى الفتح هذا نظم الوزارة وألقى إليه مقاليد المملكة والصاحب على حالته في الكتاب يقول الدولة  
والاختصاص به وشدة الخطة لده فكره أبو الفتح مكانه وأصابه القلق فبنت الجند على أن يشجعوا عليه

وهو أجمل ينال وانه فامر مؤيد الدولة بمؤيد أصهان وأسرى نفسه الموجودة على ألى الفتح وانضاف  
إلى ذلك تغير ضد الدولة واحتقاده عليه أشبه كثيرة في أيامه وبعد ما منها ما يمتنع من الدولة بحد بار ومنها



انظر الى حسن هلال يد  
فقلت  
يذهب من أواره حنسا  
فقال  
كخيل قد صيغ من مصعد  
فقلت

مصعد من شهب النمار حنسا  
ثم زدت على هذا المعنى  
زيادتين بديتين يدركهما  
النقاد المصير فقلت  
أما ترى الهلال يضيئ أنج  
سم الاقننور وجهه الوسيم  
كخيل من ذهب يصمصم  
روض الظلام نرجس النجوم  
(ومن التلميح الواقع بين  
شاعر بن بيت ليت) وبشي  
هذا النوع الانقاذ ما ذكره

أبو الفرج برواية تصل  
بجسمه الراوية قال تتحرك  
كعب بن زهير يقول الشعر  
فهماد زهير بخلافه أن يكون  
لم يستكن شعره فبروى له  
ملاخيري ففكان يصنعه  
في ذلك فغلبه فلما طال  
عليه أخذ نفسه ثم قال  
والذي أحلف به لا يلفق  
أنك قلت بيتا لا تكتبك  
فلبسه أنه يقول فصرخ  
مربحا ثم أطلقه وسرحه  
في حمة وهو عظيم صغير  
فاطلق فرعا ثم رجع عسبة  
وهو يرتجز

كأنما أحدوبهمي عيرا  
من القرى موفرة شعرا  
ففضب زهير فركب ناقته  
وأردفه وهو برى بان شعته  
ليعلم ما عنده من الشعر فقال

ميل القواد إليه بل غلوه هم في موالاتهم ومهارة من التواضع له في مكاتبته واجتمعوا  
الاخوين على اعتقاله وأخذوا أمواله والقبض عليه يدت منه فكانت أمانا نقلت الى عبد الله وقد زادت في  
استباحته منه وأنهم من حضرته من طالبه بالأموال وعذب بأزواج العذاب ويقال أنه سمل إحدى عينيه  
وقطع أنفه وجرح لحيته وفي تلك الحال يقول وقد أيس من نفسه واستأذن في صلاة ركعتين ودعا بدوام  
وفرطاس وكعب

بئس من صورتي المنظر • ليكنه ما غير الخبير • ولست ذلن على فائت  
لكن على من بات يستعير • واه القلب لما سني • مستخبري ولا خبير  
(وحدث) أوجعفر الكاتب قال كان أبو الفتح قبل التكبلة التي أنت على نفسه قد لهج بان شدة هذين البيتين  
في أكثر أوقاته ولست أدري أهمل أم لم يرهو حيا  
سكن الدنيا أنا سقلنا • رحلوا عنها واخلوها لنا • وزلناها كما قد زلوا • وعظمها القوم بعدنا  
ولما بقي من هلاكه أنه لا يرضو منهم بئس المال مقبده الى جيب حية كتبت عليه فتحة عن رخصة فيها  
مكتوب لا يصح من ودائعهم وكثروا إليه وخافوا لقاها في كآون كان بين يديه ثم قال للوكلي به المأمور  
بقوله اصنع ما أنت صانع والله لا يصل من أموال المستورة الى صاحبك اللهم الواحد لهازل بعرضه  
على العذاب ويثقل به حتى تلف وفيه يقول بعض الشعراء المتصيين  
آل العبيد وآل برمك مالكم • قل للمعين لكم • وقتل الناصر  
كان الزمان يصكم فبدله • ان الزمان هو الحب القادر  
ورثاه كثير من الشعراء بغير القمائد

(لا يهومان بن غلاته • قد زور أنزوره على القمر)

البيت لأبي الحسن بن طباطبا العلوي من المشرح وقوله  
يا من حكى الماء فرط رفته • وقلبه في قسوة اطير  
بالتحطى كخط قوبك من • جعلك باواحد من البشر  
وبعد البيت ورايته بلفظ  
ولعله أبلغ في المراد والغلاة بكسر التين المهملة شعار بلس تحت الثوب (والشاهد فيه) ما في البيت الذي  
قبله لأنه لو لم يصبه فراح حقها لما كان قهني من التجهي معنى لان الكائن انما يصير اليه البلي بسبب  
ملازمته للقمر الحقيقي لا بسبب ملازمة انسان كالقمر حسنا ورده كون الاستعارة مجازا عقليا بان دعاء  
دخول المشبه في جنس المشبه لا يقتضي كونها مستعملة فيها وضعت له العلم الضروري بأنها مستعملة  
في الرجل الصانع مثلا والموضوع هو السبب المخصوص وأما التجهي والتي منه في البيت والذي قبله  
قلبه على تناسي التشبيه فضايق المألوفة ولا تعلق أن التشبيه يصح لا يميز عن المشبه أصله حتى ان  
كل ما يرتبط على التشبيه من التجهي والتي منه يرتب على المشبه أيضا (وأبو الحسن بن طباطبا) اسمه  
محمد بن جدين محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن اسمعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنهم وهو شاعر مقل وعالم محقق مولده بأصبهان يوم السبت سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة  
وله عقب كثير بأصبهان منهم علماء وأدباء مشاهير وكان مذكورا بالفتنة ولذا كلوصا القرمصة وحقه  
الذين وجوده المقاصد وله من المصنفات كتاب عسل الشعر وكتاب تهذيب الطبع وكتاب العروض  
والمسبق الى عمله ومن شعره قصيدة تسعة وثلاثون بيتا ليس فيها راء ولا كاف أو لها  
يأسد أدانتها السلدات • وتابعت في فعله الحسنات  
يقول عنها في وصف القصيدة

ميراثنا عند الخليل مقل • متاعنا من متاعنا فسلات

لو واصل ابن عطية الباقي لها • تليت فوهم أنها آيات  
ومن شره يهجو بأعلى الرسمى ويرميه بالدعوة والبرص  
أنت أعطيت من دلائل رسل الله آياتهم أعطوت الرؤسا  
جئت قردا بلا ب • وبينما هلك بياض فانت عيسى وموسى  
وما أحسن قول أبى المطامير ناصر الدولة ابن جدان فى معنى البيت المستشهد به  
تري الشباب من الكنان يلمسها • فور من البدر أجانا فبيلها  
فكيف تشكر أن تبلى معارها • والبدر فى كل وقت طالع فيها  
وقال منصور البستي المعروف بالترزال فيه من قصيدة نصف الساقى  
ومنى بكان نخلت عنا كبا • نصبت على الباقوت ثوب ققام  
لحبيب بيدر سالم حكتانه • وبه يمزق أنفاس الأقوام  
ومثله قول الآخر

﴿فان تماقو المدل والاعيانا • فان فى أمانتنا نزلنا﴾

قائله بعض العرب من الرجز (والشاهد فيه) ذكر القرينة فى الاستعارة لأمها عجز ولا يلقها من قرينة  
مانعة من لردة المعنى الموضوع له وهى أما امرؤ واحد أو أكثر وهو هنا قوله ته افوا فان أطلقه بكل من  
المدل والاعيان قرينة دالة على أن المراد بالترزال السيف أى سيوف فطلع كشمس النيران لدلالته على أن  
جواب هذا الشرط تعار بون وتجلون الى الطاعة بالسيف

﴿وصاعقة من نصله تنكح بها • على أروم الاقرا نخص سحابها﴾

البيت البجترى من قصيدة من الطويل أولها

هيه تهل الدموع السواكب • وهيات شوقى فى حشاها لواب  
والأفرى نظرة فسه نهى • لما فيه أولا تخلى بالسحاب  
وهى طويلة والرواية فيه وصاعقة فى كفه تافى الدوران وبعد

بكذا أتندى منها بياض على العدا • لدى الحرب فى ثنى قنا وقواضب

والصاعقة الموشى بكل عذاب موهلك وصيغة المذاب والحق الذى يدل لك سائق السحاب ولا يأتى على شئ  
الأسرفه أو نار تسقط من السماء والانكفاء الانقلاب والاروم جمع راس والاقرا جمع قرن وهو الكفوف  
(والشاهد فيه) مجىء القرينة معانى ملتزمة بمرطة بعضها ببعض ويكون الجميع قرينة لكل واحد  
فهيأ أن يجمع سحابها أنامل المدوح الحسن التى هى فى الجلود وعموم المطامير سحاب أى يصحها على  
أكتافه فى الحرب فيهلكهم بها وأراد بأروم الاقرا جمع الكثرة بقرينة المدح لأن كلام من صيغة جمع  
القلة والكثرة يستلزم لادخوله هنا الاستلزام سحاب أنامل المدوح ذكر أن هناك صاعقة بين أنما  
من نصل سبقه ثم قال على أروم الاقرا ثم لخص فذكر العدد الذى هو عدد الانامل فظهر من  
جميع ذلك أنه أراد بالسحاب الحسن الانامل

﴿واد الحنى قروسه بيشاه﴾

قائله يزيد بن مصلح بن عبد الملك بن مروان من قصيدة من الكامل يصف فرس له بأنه مؤدب وأنه اذا نزل  
عن وائى عناته فى قروس سرجه وقف مكانه الى أن يدود اليه ويقامه  
عك الشكيم الى انصرف الزائر والقروس بفتح الزاء ولا تسكن الا فى ضرورة الشعر وهو حنو  
السرجه وهو قروسان والفتان بكسر الهمزة والفتح الذى يتبعه الدابة والشكيم والشكبة الجديدة  
المتضرقة فى فم الفرس فيها الفاس وأراد بالزائرفه بدليل ما قبله وهو

زهير حسين برز من الحنى  
منشدا

وافى لتمدنى على المم حسرة  
تخيب وصال صرو وتعتق  
ثم ضرب كبا وقال أجز لك  
فقال

كبنية القرف موضع رحله  
وانا نسمها من الدم أبقى  
فقال زهير

على لاحب مثل الجفرة خلته  
اذا ما علا نثر من الارض  
يهرق

ثم ضرب يوقال أجز فقال  
متير هدا ليله كتراره

جميع اذ ابعوا المزنه أفرق  
قال فبداه زهير فى وصف

التمام ونزل عن حركة القلق  
بعتته بذلك ليح ما عنده  
فقال

ونلى ومناه الكتب كانه  
خبا على صفيان من مورق

وان حو من أعمدة البيت  
فقال كعب

تراخت به غيب الضهى  
وقدرى

سماوة قنراة الوليطيين  
عورق

فقال زهير  
يمن الى مثل الجبابير جثم

لدى منزع من بعضها الملتق  
أضاعلى حبلربان فقال كعب

تطمع عنايضا عن خرطوم  
وعن حلق كالنبيغ لم يتلق

النبيج الجندى شبه عيون  
أولاد النعام قال فأخذ

زهير بيده وقال قد أذنت

لأن في قول السمر يائي  
فلما رآه واتى إلى أهله قال  
قصده وهو صغير ومثله  
وهي أول شعر روي له  
أيت فلا أهجو الصديق

ومن يسع  
لمرض أياه في العائش ينفق  
(ومن ذلك) ما أتاني به  
الشيعان الشيخ الأجل  
العلامة تاج الدين الكندي  
والشيخ الفقيه جمال الدين  
الخزرجي قال أخبرنا الشيخ

الحافظ أبو القاسم بن هاشم  
عن أبيه عليه أخبرنا أبو العز  
ابن كاديس أخبرنا أبو دعلج  
ابن الفرة أن أبا القاسم  
إسماعيل بن سعيد بن العبد بن  
سويد أخبرنا أبو علي الحسين  
ابن القاسم بن جعفر الكوفي  
أن أبا دعلج بن زكوان أخبرنا  
الثوري عن الأصمعي عن  
ابن أبي سرفة قال جلس  
حسان بن ثابت ليلة ومعه  
ابنته ليلى فجعل يريدها

يقوله فقال  
منار بك أديار الأمور  
إذا عثرت  
زكوا الفسوج واجتثنا  
أصولها

ثم جعل يريها زيادة فلينقد  
فقال له أبنته كأنك قد  
أجبت قال نعم قالت أفأجيز  
عنك قال نعم فقالت  
مقابل للمسروق خوس

عن ألفتها  
كرامهم طون العشرة سولها  
عسى حصل فقال

عوده فبعأز ورجاتي • اسمع وكذا لكل مخاطر  
(والشاهد فيه) الاستعارة التلماسية وهي التريفة القريبة قد تكون في نفس الشيء كافي البتة فتمشيه  
هبة وقوع العنان في موقعة من قروس السرج تمتد إلى ما في التريفة من شقوق التريفة موقفة  
من ركة الخبيجة تمتد إلى جاني ظهره وساقه بنوب وغيره كوقوع التريفة في قروس السرج فجاءت  
الاستعارة غريبة كترابة المشه ومن الاستعارات القريبة قول طفل الغنوي  
وجعلت كورى فوق قناجية • بقتلت خصم سنامها الرجل  
وكذا قول الأستاذ ابن المعتز

حتى إذا عرفت الصيد أنصار • وأذن الصبح لنبل الأبطال  
وقول جرير  
نحى الزوامس وبعها فبقته • بعد البلى وبقته الأمطار  
وقول أبي نواس  
بعض خذ لم يفض ماؤه • ولم تخضه أعين الناس  
وقوله أيضا  
فإذا بدا اقتاد حماره • فسر إليه أخذ الحدف

(وسالت بأعناق الملأى الأباطم)  
قاله كثير عزة من قصيدة من الطويل صدره أخذنا بأطراف الأحاديث ينثا  
ولم تخضنا من كل حاجة • وصبح بالاركن من هومامع  
وشدت على حذب الملهوى رحالنا • ولم ينظر القادى الذى هو رافع  
وقيل الأيات لابن الطبرية • وذكر الشريف الرضى في كتابه غير القرائد قال أنشدني ابن الأعرابي  
لقصيدة وهو عتقة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى رحمه الله تعالى

وما زلت أرى جوتع سلى وودها • وتبصد حتى أبيض مني المسامع  
وحى رايت الشقص يزداد مثله • البسه حتى تصفر أسامي وأصمغ  
علاجي الشيب حتى كانه • ظلمه جوت مناسع وبلمع  
وهز أظلمن طيهرن مجسمه • طلبت ويرمان الصباي باجم  
فلما قضيت من كل حاجة • وصبح بالاركن من هومامع  
أخذنا بأطراف الأحاديث ينثا • وسالت بأعناق الملأى الأباطم  
وشدت على حذب الملهوى رحالها • ولم ينظر القادى الذى هو رافع  
فقال على الفرس المر اسبل وارتم • جهن العصارى والسناح العاصم  
والأباطم جمع أبطم وهو مصلب واسع فيه دقاق الحصى والمعنى لما فرغنا من أداء مناسك الحج ومسنات الركن  
البتة الشرف عند سطوف الأوداع وشدة دنا الرجال على المطاوار تحسنا ولم ينظر السائر وفي القصة  
الشاعر في الزواجر للاستعمال أخذنا في الأحاديث وأخذنا في المطالبات في سرعة السير (والشاهد فيه)  
حصول التريفة في الاستعارة العامة تنصرف فيها فاته استعار سيلان السيول الواقعة في الأباطم أسير  
الأبل سر ليعني شتات في غاية السرعة لعله على لين وسلاسة والشمه فيها ظاهر عاى لمكة تصرف فيه  
بما أذا لطف والتريفة حين أسند الفعل وهو وصالت إلى الأباطم دون الملأى أو اعتناحها حتى أفادته  
اعتناح الأباطم من الأبل ودخل الاعتناح في السير لأن السرعة والمطلة في سير الأبل يظهران غالباً في  
الاعتناح وتبين أمرهما في الموادى وسائر الأجزاء يستدل بها في الحركة وجمعها في التنقل والخفة ومثل  
هذه الاستعارة في الحسن وعلو الباطنة في هذه المظلة يعنيها قول ابن المعتز رحمه الله تعالى حيث يقول  
سالت عليه شعل الحى حين دعا • أنصهره وجوه كالدنانير

أرد أنصطاع في الحى وأنهم يسرعون إلى نصرة كليل وكان إدخال الاعتناح في السير كدلال من  
الرق والتريفة في الأول أكدته هنا مديدة العمل إلى ضمير الممدوح بسلى لانه يتردد كمدق ممدوح كونه

مطاعا للمنى (وكثير عزة) هو عبد الرحمن بن أبي جعة الاسود بن عامر بن عمرو وعصرا الغزالي الشاعر  
 المشهور وأحدث شاعري العرب وتنافسوه لانه كان شديد القصر حدث الواقعي قال دأبت كثير اباطوف  
 بالبيت فغن حذائك انه يزيعني ثلاثة اشبار فلا تصفقه وكان اذا دخل على عبد الملك بن مروان وأخيه  
 عبد العزيز رزجهما الله تعالى بقوله طاحي وأسل لا يصيبه السقف وكان يقبض الباب وعن أبي  
 عبيدة قال كان الحزن السكاني قد مضى على كل رجل من قريش بدوهم في كل شهر منهم ابن أبي عتيق  
 بن جهم لا خذروهم على جملته لا يجف قال وكثير مر ابن أبي عتيق فامر ابن أبي عتيق الحزن بدوهم فقال  
 الحزن لابن أبي عتيق من هذا الذي معك قال أو عصرا كثير بن أبي جعة قال وكان قصير ادعى قتال الحزن  
 أنا أنذني في أن أهجوه بيت من الشعر قال لم يرى لا أذن لك أن تهجو جليسي ولكني أشتري عرضة  
 منك بدوهم ودعاهما فأخذهما وقال لا بد لي من هجائيه بيت قال وأشتري ذلك منك بدوهم آخر  
 فدعاهما فأخذهما فاضا قال ما أنا بتركه حتى أهجوه قال وأشتري ذلك منك بدوهم أيضا فقال له  
 كثير اتنكروا معي أن يقول في بيت واحد قال فاذن له ابن أبي عتيق فقال  
 قصير القمص فحش عنديته \* بعض القراء باسته وهو قائم  
 قال فوثب إليه كثير فلكره فسقط عن الجمار فخص ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير قبلك الله أنا أنذله  
 وتسفه عليه فقال كثير وأنا ما ظننت أن ياتي في بيت واحد كله وكان كثير يقول يتناسخ الارواح  
 وكان يدخل على حمة بن زوردها فتركه وطرح له وسادة يجلس عليها فقال لما روى لا والله ما تعرفني  
 ولا تذكر مني حق كرامتي قالت بلى والله لا في عرفت قال فغن أنا قالت فلان ابن فلان وان فلانة وجعلت  
 تمدح أمه وأمه فقال قد علمت أنك لا تعرفني قالت لمن أنت قال أنا بنس من متى وكان يعرفني أي صورة  
 ما شئت وكيف وكان يقول من بالرجة \* ودخل عليه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضى الله  
 عنهم بمودة في مرضه الذي مات فيه فقال له كثيرا بشر فكا نك في بعدار بعين ليله فطلعت عليك على  
 فرس صتي فقال له عبد الله بن حسن رضى الله عنه مالك عليك لعنة الله فوالله لئن مت لأشهوك والله  
 لا أعود ولا أكل أبدا وكان شجاعا في التمسح وكان أبي ولحسن بن حسن رضى الله عنهم اذا أخذ  
 العطلة فيهم للدرهم ويقول أنا بني الأنبياء الصغار وقال عمر بن عبد العزيز رزجهما الله تعالى اني  
 لا عرف صالح بن هاشم من قاسمهم يحب كثير من أحبه منهم فهو قاسم ومن أبضه فهو صالح لانه كان  
 خشيا يؤمن بالرجة (وحدث) رجل من مزينة قال صنعت كثير البله وبنت عنده ثم قصت ثنائيا فلما  
 طلع الخمر تصفون ثم قف فتوضأت وعلبت وكثير تاتي في طامعه فلما طلع قرن الشمس تصفون ثم قال يا جارية  
 اشترى لي مائة منى مخني قال فقلت بمائة سائر اليوم بصدقه وركب داحتي وتركته وكان كثير عافا  
 لا يشيه وكان أبو جهم قد أصابه فرحة في اصبع من أصابع يده فقال له كثيرا يدريكم أمانك القرحه حتى  
 أصبحت قال لا أدري قال فمارفها الى الله في عين كاذبة (وعن) طلحة بن عبيد الله قال لما رأيت أحق من كثير  
 دخلت عليه في غمر من قريش وكنا كثيرا ما نزيهه وكان يتسبع تسبعا ليما فقلت له كيف تجدك يا أبا نصر  
 وهو مريض فقال أجدي ذاهبا فقلت كلا فقال هل سمعت الناس يقولون شيئا قالت نعم تصدقون بأنك  
 الدجال قال أما لا نكف ذلك فاني لا جدي عني هذه صفامنا أيام (وعن) عبد العزيز بن عمر رزجهما الله  
 أن أناسا من أهل المدينة المنورة كانوا يهازون بكثرة يقولون وهو يسعم أن كثيرا لا يلتفت من بينهم فكان  
 الرجل يأتيهم من وراءه فيأخذ دله فلا يلتفت من الكبر ويصفي في قصص وكان عبد الملك بن مروان  
 مجابا بشعره قال له وما كيف ترى شعري يا أمير المؤمنين قال أراه يسبق الشعر ولب الشعر وقال  
 عبد الملك له وما من أشعر الناس يا أبا نصر قال من يروي أمير المؤمنين شعره فقال له عبد الملك أنك تلم  
 (وحدث كثير) قال ما قلت الشعر حتى قوتله قبله وكيف ذاك قال بنا أنانفص الهلأ أسرع لي بمري بالنعم  
 أو بقاع حمران أدرك هذا قال حتى صار لي جنبي قتلتها فاذا هو من صفوه وهو يميز نفسه في الأرض

وقافة مثل السنان وزينة  
 تناولت من جوار السمان ولها  
 قتالت

يراه الذي لا ينطق الشعر  
 عنده

وبهز عن أمه لما أن يقولها  
 فقال والله لا قلت بيت شعر

مادمت حية قالت أو أومنتك  
 قال فذلك قالت فانت آمن

أن أقول بيت شعر ما بقيت  
 (وروى) عتيل بن خالد عن

ابن شهاب أن مروان بن  
 الحكم وعبد الله بن الزبير

اجتمعا ذات يوم في هجرة  
 عائشة رضى الله تعالى عنها

والحباب بينهما وبينها صغارهم  
 وبسألها عن خبري الحمد

بين مروان وابن الزبير ساعة  
 فعائشة تسمع فقال مروان

لن يشال الرحمن بنفسه بقدره  
 وليس لمن لم يرفع اقترا فاع

فقال ابن الزبير  
 فتومض الى الله الأهورا

اعتزت  
 ويا لله لا بالاقربين أدافع

فقال مروان  
 ودأب ضمير القلب بالبر والتقى

فلا يستوى طين قاس وخاشع  
 فقال ابن الزبير

ولا يستوى عبدان هذا  
 مكذب

مثل لا زمام العشرة قاطع  
 فقال مروان

وعبد يحيا جنبه عن فراشه  
 بيت يتأجر به وهو راكع

فقال ابن الزبير  
 والضيأ أهل يمر فون يهدهم

إذا اجتمعت عندنا لحلوب

الجماع فقال مروان

ولقد أكل يعرفون بشكاهم

تسبيلهم بالفجر والأصابع

فبكبت ابن الزبير ولم يصيب

فقلت عائشة رضي الله عنها

يا عبد الله مالك لم تحب

صاحبك فوالله ما سمعت

تجاول رجلين تجاولا في نحو

ما تجاولوا فيه ما أحب إلي

من تجاول كما قال ابن الزبير

أني خفت عوار القبول

فكففت فقلت عائشة

رضي الله عنها أمانا لروان

لأنني الشعر ليس لك من

قبيل صفوان بن عمر

الكناني وكانت أم مروان

أمنة بنت علقمة بن صفوان

(وروي) أبو عبد الله الجاز

قال كنت أنا وأبو نواس

جالسين عند باب عثمان

من بني أجد بن عبد الوهاب

التفقي وهو غلام حسن

فقال له أبو نواس فبلى قبلة

فقال لا حتى تقول في شيئا

فقال أبو نواس

جبلك أجد أضافني

يا قرا في ذي انسان

فقبله فقلت وأنت لثاني

فقال حتى تقول في فقلت

بذلت للزبد ما يشتهي

فإذا بالعباس للثاني

فقبلني فقال أبو نواس وهذا

يت يكون عندك دينا أو تشد

بلوردة أعجها فاطف

مرت بناتي باب عثمان

جز فقال لي قل الشعر والقاء على قلب من أنت قال قرنك من الجن فقلت الشعر وكان أول أمر مع  
عزة التي تعشقها أنه من بسوسة من بني فخره ومعه جلي غم فأرسل الله عزرة وهي صغيرة فقلت له  
يقول لك النسوة بيما كشامن هذه الغنم وأنشأته في أن ترجع فأعطاهما كبشا وأبعثته فلما رجع جانه  
أمرأة منهن يدراجه فقتلوا من الصبية التي أخذت حتى انكبش قالت وما تصنع بها هذه ذراجه قل لا أخذ  
دراحي إلا من دفعته إلي وهو يقول

فرضي كل دين فوفى غريمه • ونزهة محلول معنى غريمها

فقلت لها أبيت الإعزة وأبرزها وهي كرهة ثم أنها أحبته بعد ذلك أشد من حبها لها وعن الميثم  
ابن عدي أن عبد الملك سأل كثيرا عن أعجب خبر مع عزة فقلت حببتني من السنين وجز زوج عزة بها  
ولم يدم أحد من أصحابها فلما كذبني الطريق أمرها بزوجها بانياب من يصلح لها لاجل رفقة  
فجئت تدور لطلب خيمة حتى دخلت إلى وهي لا تصم أنها حتى وكنت أرى سهما في قلبها  
جئت أرى وأظفر إليها ولا أعلم حتى ريت ذراحي وأنا لا أشعر به والدم يجري فلما تبينت ذلك دخلت إلى  
فأمسكت يدي وجعلت تسع الدم منها وكان عندي شيء من سم فخلقت لئلا تأخذني فغابت به إلى زوجها  
فلم أر إلا الدسا لها من خبره فلما فككت حتى خلقت عليها الصدقة فلما أخبرتهم بضرهم أوصفت لتشتفي في  
وجهي فوفت علي وهو معها فقلت يا ابن الزانية وهي تبكي ثم انصرفت فذلك حيث أقول

أبني يتأول أحسن لا ملومة • لبيتنا ولا مقلبة أن تفلت

هنيئا مريشا غير داء غمام • لغزوة من أعراضنا استقامت

ومنه قوله فيها أيضا وددت وحق الله أنك بكرة • وأني هين مصعب ثم هرب

كلنا به عز حسن برنا قبل • على حسن جارية تعدى وأجرب

تكون لدى مال كثير مغفل • فلا هو رمانا ولا نحن نطلب

إذا ما وردنا مناصح أهله • علينا أن نتفك نرى ونضرب

يحيى بن عزة لما بلغها ذلك وحضر إليها أنشدته الأبيات وقالت له ويحك لقد أدبني الشقاء أما وجدت

أمنية وأطامن هذه غفيرة من عندها خلا وأسوأ من هذه الامنية أمانة الفزاري حيث قال

من حبا أمتي أن لا يقيني • من نحو بلدتها لم فيمنعها

كما أقول لفرار لائقه • هو ضمير النفس بأسماء تسلاها

ولكنه استدرك بعد ذلك فقلت

ولو عوت وراعني فقلت لها • يا بؤس للون ليت الدهر أبقاها

وقال لا تسحر غنيت من حبي شينة أنا • وندنا جعنا ثم قبي ولا أحبا

فترجع ديناها عليها وأني • بساعة فمعهما لوضعت من الدنيا

ولأمرها ما إليه تلقى بحاله قبل للإمام أجد بن حنبل رحمه الله تعالى ما انتهى قال سنداعا لها ويتناخا لها

وشيل لبعض الورثان ما انتهى قال قل لعشاقا وحبارا قافا وجلودا وأوراقا وقيل لبعض الصوفية

ما انتهى قال قد ثاود لقا ولا أريد رزقا وقد بهضم

لوقال في خالتي غنى • قلت له ساء لا يصدق • أريدني جميع كل يوم

فتوح خبري بأني رزق • كف حشيش ويطلم • ومن خبز ونيك علق

وقول الآخر لو قيل ما انتهى قلت في رجل • أخاصدوا أمانة غر خزان

إذا قلت جيلنا لئلا يشكرني • وإن أسأت تلقاني بغفران

وما أحسن قول ابن سيرة في الأمانتي

أمانتي من يسلي حسانا • سقتني هاليل على ظمأ بردا

مضى ان تكن حقا تكن احسن الى • والاقد عسنا لم ازمنا رغدا  
 ويبيع قول الوز يرعوى بالدين الطغرائى دجه الله تعالى  
 اعلى النفس بالآمال ارقها • ما اضيق العيش لولا فصحته الامل  
 وقد اخذه العماد الكاتب فقال

وما هذه الايام الا مصافى • ثورخ فيها ثم غمى وغمى  
 ولم اربح اسمعنى دائرة لى • توسمها بالآمال والعيش ضيق  
 وقال العفيف اسحق بن خليل كاتب الانشاء انما صرنا دود

لولا ما عيّد آمال اعيش بها • لمت بالاهل هذا الحى من زمن  
 وانما طسرف آمالى به مرح • يصيرى بوعد الامانى مطلق الرسن  
 وقال آخر • فى السرى راحسة وان علقنا • من هواها يبيض ما لا يكون  
 وقال ابو الوليد بن زيدون ايضا

امانى قلبي فانت جميعه • باليتى اصبت بعض مناك  
 بدنى من ارك حين شطبه النوى • وهم كاذبه اقبيل فاك

ومن هنا اخذ الخاجرى قوله  
 بمثل الشوق الشديد لناترى • فاطرق اجلالا كانك حاضر

وقال ابن رزمين من شعراء الذخيرة  
 لا سرحن نوانارى • فى ذلك الروض النضير • ولا تشرى بك بالضمير  
 وقال علم الدين ابدى مر الجوى

كم لبدنا امانيا • قد حوت بحكم العمل فارغات من الدنيا • نيرى لى من الامل  
 وهو عكس قول الاثر • وان رجاء كامن فى نواله • له كالمالى الاكياس تمت الحوائى  
 وقال ابو الحسين الجزار

لمت نمرى ما العذر لول قضاء الله • فى ذرقه وفى حوائى  
 ولقد كنت ان اعم بحمل الشهم لولا تعالى بالامانى  
 وحسب القى حسن الامانى انه • لا يعتريه مدى الزمان زوال  
 وقال ابو البركات محمد بن الحسن الماتنى

لى حبيب لو قيل ماتنى • ماتت ديتيه ولو بالمنون  
 اشنوى ان اخل فى كل طرف • فاره بلطف كحل العمون  
 واعطى باليتى لى لانى • اقترح بالامانى المهم عنى  
 واعلم ان وصلك لا برجى • ولكن لاقل من التمنى

ونال الاخر وهو امرح محافله  
 اذا ما عن ذكر كى ضميرى • وقاطنى محياك الجيسل  
 اصير لفرط اشواقى اورا • لعلى ان تيكك مستحيل  
 وهو يشبه قول العفيف الخلى ايضا

اذا صلت الحبيب لى رذب • وقاطنى واعرض عن وصالى  
 أمثله وانكح عند صلى • بارى الفكر فى ثقب انجيسال  
 وقد سذب المعتز باب النوى قوله  
 لانا من ان نيا على امل • قليس باقيه الامثل ماضيه

ي

(وذكر الاصمغاني فى كتاب  
 الاغانى) قال دخل ايواس  
 على عنان جارية التالطى  
 وهى تبكى وقد كنى سيدها  
 ضربها فاقوما اليه التالطى  
 ان يتركها بدنى فقال  
 عنان لو جئت فى فافى من  
 عمرى لا امر الرسول بما  
 فقالت مبرعة  
 فان عبادى ولا عمادى فى  
 قطعك حبلى اكن كن حبيبا  
 فقال

ما تشمن لوى على انفس ال  
 سباقين والغاوين مارجا  
 فقالت

لو قطعت عينى الى حجر  
 ولاديه فتور هاسقا  
 (قال ابو الفرج) وقرأت فى

بعض الكتب دخل بعض  
 الشعر على عنان فقال لها  
 مولاه ما عانيت فقالت

سقبال بعد ادا ارى بدا  
 يسكنه الساكنون يشبه  
 فقال

كانها فاضة مجوذة  
 اخلص غوى بها مقورها  
 فقالت

امن وخض ولا كيميتها  
 ارغد ارض عيشا وارفها  
 فاقطع (وذكر الصوفى فى

كتاب الوزراء) قال قال  
 على بن يحيى المجيمى كتب عند  
 ابي الصقر اسمعيل بن بلبل

فقال  
 جديته علينا  
 بشكاه وبقدته  
 فقالت

بزاوة كلانا

انهم ان بصده

فقال

وقد ملا الارض طرا

بنيهم وببرده

فقلت

يارب فاعلم علينا

قبل المات بقده

(ونذكر) بمحمد بن أيوب

الفرناطي في كتاب فرجة

الانفس في اخبار اهل

الاندلس أن الناصر عبد

الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن

ابن الحكم بن هشام بن عبد

الرحمن الداخل جلس في

جامعة من خواصه ومعهم

أبو القاسم لب وكان بعده

النجيبون فقال له في عهد

الملك بن جهور أودع رؤاه

فقال أنا فله فقال له الملك

فأجبه أنت فقال أنا في علي

عرضي منه فقال أجبه

أنا أنت ثم صنع

لب أبو القاسم ذولبية

طويلة في طولها ميل

فقال عبد الملك

وعرضها ميلان أن كسرت

والقل ما فون وخمبول

فقال الناصر لب أجبه

فقد هبناك فقال بديها

قال أمين الله في عمرنا

في الحية أزرى بها الطول

وابن عير قال قول الذي

ما كوله القرضيل والقول

لولا جدي من أمام الهدى

نحست بالخص شو

ثم صكت فقال الناصر هات

وبالله المصدق وقال  
ولا تكن عبد المني قلني • رؤس أسرار المغاليس  
من نال من دنياه أمانة • أسقطت الأيام منها الألف  
وقال شرف الدين القبرواني أيضا

وقال الآخر  
فقطتوني البيوت أمانيا • وجميع أعمال القسام أمانيا  
ألا يا نفس إن ترضى بقوت • فأنت عزيرة أيدافنيته  
دعي عنك المطامع والأمان • فكم أمانة جلبت عنيته

وقال أبو الحسين الجزار أنا في راحة من الأمان • أين من همسي بلوغ المعالي  
في عجز أراح قلبي من الهم ومن طول فكر في الجمال  
مالباس الحسبر بما أريجيه فيرجي ولا ركوب البغال

واحدة السر في التعلق عن كل • محمل أضي بسيد المنال  
وأكثر ما تلتفي الأمان كوانيا • فان صدقت جازت بصاحب القدر

وقال آخر  
وفي من غنى النفس دنيا عريضة • ومستغنى بدو علي وبطرق  
فقدتني لا النفس تلهو عن المني • لتبرية منها ولاهي تصدق

وقال الصلاح المصطفى  
الأناطرح عنك التني ولا تبت • بكاساته نشوان غير مفق  
فان كان مما لا غنى عنه فليكن • وفاة عدو أو حياة صديق

وقد أكراني طول الأمل وضده فلتزج إلى أخبار كثير عزة • يمكن أن تخرج في الحج بمحمل يدعهم بسكنة  
بنيت الحسين رضي الله عنهم ومعاذ وهو لا يعرفها • فقالت لها سكتة هذا كثير سومة بالجل فسامته

فأسما عاتي درهم فقال ضع عنا كذا وكذا التي قليل فاني قد عته بقرود فاعل فقال له صنع عنا  
كذا وكذا التي قليل فاني أيضا فقال له هذا كلب با أكثر ما سألك فقال ما أنا واضع شيا فقال سكتة

اكنوا فكشفوا عن عزة فلما أراها السقي وأصرف وهو يقول هو لكم هو لكم • وحديث محمد بن سلام  
قال كان كثير يتقول ولم يكن عاشقا • وكان جيل صادق الصبا والمعنوق وقال أبو عبيدة كان جيل

يصدق في حبه وكان كثير يكذب في حبه • وبروي أنه تفرذات يوم إلى عزة وهي تمس في مشيتها فلم يعرفها  
فأجبهها وقال لها ليس في في لي أكلك فاني لم أرمك قط فمن أنت قالت ويحك وهل تركت عزة فيك بهمة

لاحد فقال باني أنت لو أن عزة أمه لو هيها لك قالت فهل لك في الخلالة قال وكيف بذلك قالت وكيف  
بما قلته في عزة قال ألبه كلمه وأحوه اليك فكشف عن وجهها وقالت أعذر يا فاسق وإنك لم تكن ذا بأس

ولم ينطق وسمت فلما مضت أنشأ يقول  
ألا ليتني قبل الذي قلت شبلي • من السهم جرات بماء الفدرار

فمت ولم تسم علي نخاسة • وكلم طالب الروح ليس براح  
أوه يذني انني قد ظلمتها • وأني يساني سرها غسبر باح

وكان كثير يصور عزة بالمدينة المنورة فاشتاق إليها فاستأجر لها فاصادفها في الطريق وهي متوجهة  
إلى مصر فمرى بينهما كلام طويل التشرح ثم انهما انفصلت عنه وقدمت مصر ثم عاد كثير إلى مصر فوافها

وفيسه الناس منصرفون عن جيلتها فاني قبرها وانما راحته ومكت سلة ثم رحل وهو يقول يا أيانا  
أقول ونضوي واقعة عند قبرها • عليه سلام الله واليمن تسخ

وقد كنت أبكي من فراقك حية • فأنت لمعري إلا أناي وأنزع  
وقال له عبد الملك بن مروان وما جئت علي بن أبي طالب هل رأيت أحدا أعشق منك قال أمير المؤمنين

لوانشدني يحبك لا تخبرتك بيننا أسير في بعض الغلوات إذا أنا برجل قد نصب حالته فقلت له ما جئتك

هنا فقال أهلكي وأهل الجوع فقصت حباتي هنالكا صيب لهم شيئا بكفنا وبهنا وبهنا هذا قلت  
أرأيت أن أقت مسك فأصبت صيد الفصيل جزأ منه قول نعم فبنا نحن كذلك وقصت غليظة في الحسالة  
فخرجنا بتدبير في البها فلها وألقها فقلت ما جعل على هذا قال دخلتني لمارقة لشبهها بابل وأشا  
أنا شبيهة لي لا ترى فاني • لك اليوم من وحشية لصديق  
أقول وقد ألقتهما من وثاقها • فانت ليلتي ما حيت طليق

(وحدث) عبد الرحمن بن عبد الله قال سمعت أبا بكر بن عبد الله بن قيس قال سمعت أبا بكر بن عبد الله بن قيس  
فكان في بك بدار بعين وما سمع حشفة في من تلك الشجرة ليعالكم • وحدث يزيد بن عروة رجه الله  
فقال قال مات كثير وعكر مفرجهما الله تعالى في وهو لحد فقبل مات اليوم أعلم الناس وأشعر للناس ولم  
تختلف امرأة ولا رجل عن جنازة مولود غلب النساء على جنازة كثير يكنه ويذكر عزة في نديته فقال  
أبو جعفر محمد بن علي أفرجوا لي عن جنازة كثير لا رقه قال فجعلنا دفع عنها السلام وجعل محمد بن علي  
رضي الله عنه ما يضر من بكه ويقول تعين يا صوفى فانت سبت امرأة أمهت فقالت يا ابن  
رسول الله لقد صدقت أنت الصوفى • وقد كنا خبرنا منك • فقال أبو جعفر ليس هو اليه احتفظ بها حتى  
تحييى • إذا انصرف فقل انصرف في تلك المرأة • كأنها من الرأفة لهابه أنت القائلة إن كنت ليوسف  
خبرنا قالت نعم فومئذ غضبك يا ابن رسول الله قال أنت آمنه غضي فأيي قالت نعم يا ابن رسول الله  
دعونا إلى اللذات من الطعام والشرب والمتعة والتمتع وأنتم معاشر الرجال القتيوه في الحب وبغوه بأفئس  
الاشمان وجستوه في السجن فأبينا كن عليه • نحن رآه فقال له محمد فقدر لك أن تقابل امرأة  
الاغلب ثم قال لك بل فقالت لي من الرجال من أباهم قال لها أصدفك منك من علك زوجه ولا  
عليكها فلما انصرف قال رجل من القوم هذه ربيدة فلانة بنت مصعب الانصارية وكانت وفاة كثير سنة  
خمس مائة في ولاية يزيد بن عبد الملك رجه الله تعالى

### (قتل الجمل وأخي السماء)

هو ابن العترة من قصيدته السابقة في الشبيه وصدره جمع الحق لثاني امام وبعده قوله  
ان عظامي لم يسغ لله حقا • أوسط لم يرض منه جناحا  
ألف الهياكل فلا وكهلا • يصيب الشفلة وشاما  
(والشاهد فيه) مدر فرينة الاستعارة التبيية على القبول فان القتل والاحياء المحققين لا يتطابقان

### (نقرهم لمسذمات)

بالجمل والجود  
قائه القطاى ولغظه نقرهم لمسذمات نقبها • ما كان خاط عليهم كل زراد  
وهو من قصيدته من السبيط مدح ما زفر من الحرب الكلاكي • أولا  
ما اعتاد حب سليمي غير معتاد • ولا تقضى وافي دينها الصادي  
بضياء مخطوطة التتبع بكنته • رايال وادفي لم تقبل بأولاد  
ما لكواعب ودعن الحياة كما • ودعني واتخذت الشيب ميمادي  
أبصره في الى الشيب مائلة • وقد راوحت عن غير صداد  
إذا لم يلم لم تقنع جاهليته • عني ولم يترك الشيلان تقوادى  
كنة لي • من ذي القطة احتملوا • مستحقين فؤاد ماله فادي  
بأنوا كنت حياتي في اجتماعهم • وفي تنزلهم قتل وقصادي  
بقتلتنا صيدت ليس يعلمه • من يتقين ولا يكونه بادي  
فمن يبنن من قول يصيبه • مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

تمام البيت فامتنع فقال له  
قوله يعني تمام البيت قالها  
الناس مسترسلين غير متصفين  
من زيادة الواو وإبدال الهاء  
وأما انصوبه فله على حكم  
المتى مع الطبع والراحة  
من التكاثف فقال لب  
يا مولانا أنت هجوت ففطن  
الناس والحاضرون  
وشكروا وأمره بمسائة  
• القرضيل شك له هورق  
عريض تأكله البقر  
وشواسم ذكر الرجل بالروية  
وقوله اسم للاستفكاكه  
قال لولا جبايى من امام  
الهدى ففست بالفض الذي  
هو الله كرامته (دل على)  
ابن طاهر) أخبر من أدق  
• وهو الشيخ أبو عبد الله  
محمد بن علي القرموني  
بجامعائه اجتماع الوزير أبو  
يكر بن القبطرية والاشاذ  
أو العباس بن صارة في يوم  
جلا ذهب برفه وأداب  
ورق وقفه والأرض قد  
ضكت لتعيس السماء  
وأهترت ورتت عند تزول  
لله قترافداني • سقتها  
فقال ابن صارة  
هذه السبيطة كعاب ابراهيم  
حلل الريح وحلبها النوار  
فقال ابن القبطرية  
وكان هذا الحيوة فاعاشق  
قدشقه التمدب والاضرار  
فقال ابن صارة  
فأذا شكا فالرق قلب خافق  
وأذا بكى فدموعه الأمطار



وهي طويطة والهاء المقاطع من الاسنة وأراد به ذلك طعنات منسوبة إلى الاسنة المقاطعة أو أراد نفس الاسنة والتشبيه للبالغة والقدح اعظم والزاد صانع الدروع (والشاهد فيه) أن مدارق رنة الاستعارة التسمية في الفعل وما اشتق منه على الفاعل والقول كما هاهنا المفعول الثاني وهو الالهة فيكون خبره على أن تقر بهم استعارته وقد تقدم ذكر القاطع في شواهد القلب والله أعلم

### (مخار الدلائل انتم ضاحكا)

هو من الكامل وغامه غلقت لخصه رقاب المال وهو من قصيدة لكن بغيره وأراد بغير الرداء كثير المعاني (والشاهد فيه) الاستعارة المجردة وهي ما قرنت بعلام الاستعارة فانه استعار الدلائل لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الدلائل على عليه ثم وصفه بالغير الذي يلائم المطاعون الرداء بغير الدلائل استعارة والقرينة سياق الكلام وهو قوله اذا تبسم ضاحكا أي شارعا في الضحك آخذاً به غلقت لخصه رقاب المال وقال غلق الرهن في الدار ثم رهن على اشكاك وهو يريد في البيت أن مدحوسه اذا تبسم غلقت رقاب أمواله في أي السائلين ومن استعارة الرداء قوله

بشرعي ردائي عند عرو • رويدك يا أنا عسرو بذكر

في الشطر الذي ملكتيني • فدونك فاعبر منه بشطر

فانه استعار الدلائل لغيره وأبنته الاعتياد وهو من صفة الرداء وما أحسن استعارة الرداء في قول أبي الوليد بن الجنان الشاطبي وهو فوق خذ الورد مع • من عيون النصيب ذرف

رداء الشمس أضي • بمسند ماسال يصف

وفي معنى عجز البيت قول امرئ القيس

ظف من رهن من حبيب به اتعت • سلمي فأضي حبلها قد تنرا

وقول زهير • وفارقك برهن لا فصكالك • يوم الدواع فأمسى الرهن قد غلقتا

وقول الوليد • ومن يكرهنا لعمادتنا • ومن يكرهنا لعمادتنا

وقول عمر بن أبي ديمة • وكمن قتل لا يلبدهم • ومن غلق رهن اذا غمته ميني

وقول أبي جعفر بن مسلمة بن ضاحك طالع صاحب جام من أبيات

وهاج مباكك بيشان أبغراهم فنبض ذكرك القطين

فترج فسله دعي لومتي • فان رهن غلق في الرهن

وقول أبي نصر الساجي • تشكو اليك جاني ماناها • فيالها ان صبرت وبالحا

لانه امر هو نصيحتكم • طوي لمانا غلقت طوي لمانا

وما اللطف قول الملاح المصنف مع زيادة لمانا لمانا الطعان

سها لمخلك أصحت • قبي ولم تترقي ما تنفع الجفن الا • ورهن علي ينلق

(لدى أسداك السلاح معتق • له ليلد أظفاره ثم تقسم)

تقدم قريبا أن قال زهير بن أبي سلمى من قصيدة من الطويل والبداء بالكسر شمر زيرة الأسد وكنيته أوليد والتقليم بالفتح القلم وهو قطع الأظفار (والشاهد فيه) اجتماع التبريد والترشيع في الاستعارة فالتبريد قد عرف قبله والترشيع هو ما قرنت بالام المستعارة منه فتوله هنالدي أسداك ك السلاح تجريد لانه وصف بلائم المستعارة وهو الرجل الشجاع وباقي البيت ترشيع لانه وصف بلائم المستعارة منه وهو الأسد الحقيقي ومعنى البيت أخذ زهير من قول أوس بن حجر حيث قال

لعمرك اننا لو ألقينا هؤلاء • لنفي جبهة أظفارهم لثقل

أي ضمن في حرب وكذلك أخذ النافذة حيث قال أيضا

وبنوقسين لأحالة أنهم • أتوك غير مقل الأظفار

فقال ابن القبطرية

من أجل فلة ذواته هذه

يسكن الغمام وتضحك الأزار

(قال علي بن ظافر) وأخبرني

أبو يحيى بن أحمد السولي

بما عناه أخبرني كل من

الأديب أي عبد الله المتطلي

وأي العباس أجد بن خبير

سنة عشية في منار سينة

والشمس قد أخت بالروح

وترن ترن خضرا على مسك

البطاح فقال ابن خبير

عشيتنا وقلبت سرداي

شعوب للترقوا والوداع

فقال المتطلي

في الشمس الأصل أراك

تشكو

كشكوا أي المبعسك من

طباي فقال ابن خبير

فلا تفر من لعل الدهر وما

يجود على التفرق اجتماع

(قال علي بن ظافر) وقال لي

السولي بما عناه وأخبرني

أي أنها حامت على أي

تجار يضر أخشاب سفينة

كان البدويهم عن محباه

والزهر ينهم عن دياه وهو

ينلج من أخشاب ما كان

مصونا وبما عناه قطع

لسرقتها حركات أعطاء

حين كانت خضونا فخباريا

القول فيه فقال المتطلي

ورب طي غرير

بروح بالهجر روي

فقال ابن خبير

ذلك له الخشب طوبا

(ويصعد حتى يطلع للبهو • لبيان حاجة في السما)

البيت لا يعم الطاق من قصيدة من المتقلب يرقى ما لا يدرك يزيد الشبان ويذكر آباءه وأولما  
نماه إلى كل شيء • فقي العرب اختط ربع الفنا • أصنابا جبابهم التماهل فها أصنامهم العلا  
الآباء الموت فميتنا • بماء الحياة وماء الحياة • فإذا حضرت به حاضرا • وماذا نأبت لأهل الغيا  
نماه نماغ شقيق الندى • الله نماغا قبل الجدا • وكان ما تأثر بركي عنان • رضي لبان خليي صفا  
إلى أن قال يخاطب ولده أبا جعفر ليحرك الزنا • نغزوا بك طول البقا  
فأمر نك الارتقي بالجهم • ولا يصنعك بالبريا  
فلأرجعت فيك تلك الطنون • حيارى ولا انسدمع الزبا  
وقد تكس التغير فاعثه • صدور القنا في ابتاه الشفا  
فقد مات جثثا جثثا للوك • ونعيم أيدك حديث الضيا  
ولم ترض قبضته للسمام • ولا جل عاتقه لوى  
لما زال يفرع تلك المالا • مع التيم من نماغا

وبعد البيت هو قصيدة طويلة وهذا البيت في مدح أبيه وذكر علوه (والشاهد فيه) أن معنى الترشيع  
على تناسي التشبيه حتى إن المرع يني على علو القصد الذي يستعمله علو المكان ما يني على علو المكان  
والارتقاء إلى السماء فلو أن قصده أن يتناسى التشبيه ويصر على إنكاره فيصير صاعدا في السماء من  
حيث المسافة المكتوبة لما كان لهذا الكلام وجه ومنه قول يشار  
أنتي الشمس زاخرة • ولم تترك تبرج الفلكا

وقول ابن الرومي يمدح به بني يوفى

شأنهم البدر بالسؤال عن الامر إلى أن يلقم زحلا

وقول أبي الطيب التتني أيضا

كبرت حول ديارهم لم ابدت • منها الشموس وليس فيها الشرق  
وقول الآخر • ولم أرق لي من متى البدر نوره • ولا رجلا قامت نعاقة الأسد  
وقد اتفق على البدء على تقديم الاستعارة المرصعة على غيرها في هذا الباب وأنه ليس فوق ديتنه لرتبة  
ولذلك ذكر نيفة منها ومن غيرها على محاسن ما ورد فيها قول أبي جعفر الشمرى  
باهل ترى أطرف من يومنا • قلبه لا فاق طوق العتيق • وأنق الورق بعينه  
مربصة كل نصيب وريق • والنفس لا تنرب خمر الندى • في الروض الأبكوس الشقيق  
ومنه في الرسالة قول ابن رشيق

باكر إلى الأذن والركب لها • سوانق اليهود ذات السراج  
من قبل أن ترشف شمس النضى • ريق النوادي من تنور الافاح  
ولطيف قول بعضهم أيضا شربنا الرق وكلسنا • شفافنا والقبيل النقل  
ويقرب من البيت الأول من قول ابن رشيق قول ابن المعتز  
وقد ركعت بتأخير الملاهي • وقد طربا بأجنحة السرور

وبدع أيضا قول ابن وكيع

غزى الطريق نفسه من نفس • وأدركك فالعش طلس • سل سيف النعيم من عهد الدجى  
وتعري الصبح من قوب الفلن • واتلى عن حل فضية • نالها من ظلم الليل دنس  
وقول أبي نواس • بعن خذ لم ينض ماؤه • ولم تحضه عين الناس  
فأذا بدت أقدت محاسنه • قمر إليه أعنة الحدق  
وقوله أيضا

كذلتى ونحوه

فقال للتلميذ

فقلت حتى ماذا

تبقى هذا الصنيع

فقال ابن خنبر

فقال أنتى صغنا

لرحلى وتروى

فقال للتلميذ

فقلت دونك فاجعل

سبينة من ضلوى

فقال ابن خنبر

شراهما من فؤادى

ويصرها من دعوى

(قال علي بن ظافر) وأخبرني

القاضي الأسعد والمكرم

أسعد بن الخطير المتقدم ذكره

قال انجتمت مع الوجبة أبى

الحسن على بن الذرورى رضى

الله تعالى عنه وصنارجل

سوى الخلق كثير الضجر

والخلق ذو صدر يصفق عن

مثقل الذرة ويتبع عنه

انساع الاق لسم الأبره

قد افندنا في نغبه فقال ابن

الذرورى

لو كان سركم مثل صدوك

ضيقة

طال اشتياق حنانه للقبيل

فقلت

ولكنت أول من يقال بأنه

بقا الأمانه يدخل

(وأخبرني) الأديب عبيد

لثمن صالح الجفرى قال

اجتمع عندي ابن النعيم

والوجبة أبو الحسن بن

الذرورى والقبيلة الأديب

أبو الفضل النبوز بطبرى

وجلسوا الحديث فدخل

وقوله أيضا وهو عيب هنا

ما لذت أسل روح الزق في لطف • وأستقي دمه من بطن مجروح  
حتى انتثيت ولدي رومان في جسد • والزق من طرح جسم بلا روح  
وقول البدو الذهب وأجاد • ما ظفرت مقالي عجبيا • سكا للوزن لا بد أن توار  
اشتعل الرأس منه شيئا • وانحصر من بعد ذكره

وقول ابن خضاجة الأندلسي

وقد جال من حول النعامه أدهم • له البرق موط والشمع عنان  
وضمغ درع الشمس شعر حديقه • عليه من الطل السقيط جان  
وغت بامر رار يا ض خبيطة • لها التورق وترو النسيم لسان  
وقول ابن قرياس • قد أنبت الياض حين تجلت • وتصلت من النسدي بجمان  
ورأينا خواتم الزهر لما • سقطت من أنامل الأغصان  
وبديع أيضا قول ابن نانة السعدي

خوفنا بطرق الفتن الظهورهم • عيوننا لما وقع السيوف حواجب  
لقوا بآثار المد العوارض وأنشوا • لأوجهم من مهالقي وشوارب  
وقول الشريف أبي الحسن العقيلي

وفسرق تبان توراه • فخرنس من غصن مفرقا  
إذا أيدى مؤامرة القيني • أخته بوجوه الاحتمال  
نخلص بجاء الوصل قبيح • فخر الصدود عليه أعوان الضنى  
كلنا لاح وجهه بمسكان • كثرت زحمة العيون عليه  
وقوله أيضا • فلما تبدي لنا وجهه • نهينا عجلته بالعيون  
وقول السري الرفاعي في وصف يوم بارد من أيام

متلون يسدي لنا • طرفا بأطراف النهار  
فهواه منكب الردا • موعده جاني الأثر  
يكي فيجده دمه • والبرق يكسبه بشار

وقول أبي القاسم الدينوري

من عذري من يدع المحسن ذي قدر شقي • أنبت في فكه لاق • لأورض من عقيق  
وما لطف قول أبي ذكرى بالمرى من قصيدة أولها

نا مفضل التبت في بحر النماي • لاهترأز الطل في مهدنا نراي  
كل التبر لهم جفن الدجي • وغمدنا في وجنة الصبح لئلا  
تسحب البدر بحيثقل • فسقته راحة التبر مداما

وقول السلاوي هو بديع

والكاس للسكر التري صائنة • ولله الحب الدوي تنام  
بتنا كنفك بالكاس أدمنا • كائنا في جوار وارض أيتام  
وما بديع قوله أيضا • تسطنا على الآثام لما • رأينا الضمير من غر القلوب

فيل كان الصاحب بن عباد يصف محسن هذا البيت وكان يستشهد به كثيرا فيقول ما دري قاله أي حر دوي  
بجلاوي غرة سيرها ونخلها • وقول التوخي وهو من غريب الاستعارات  
وربما حاك من التريا • حلا حكان غر للعود • ترائيت در جمع عليها

علينا أو الريع سليمان بن  
تتينا الطمانينة كرا كرا ي  
رجلا مصلوبا على الجسر  
وطمن بسد عليه فقال  
لوجبه ان الذوي يا أعيانا  
استموا في هذا شيئا فقال ابن  
المجمر انما يصنع فيه من يتهم  
بأن لا يشمر وليس ههنا  
من يتهم الا الشج أو الفضل  
والشج أو الريع قد صمنا  
يتن على حرف الدال على  
سبل المرافدة لميت لهما  
ما أقصاه من قول الشعر  
فصنع طير في الحلال  
وصيغ نخل الجنوع مطنة  
فتقطعت كروها انقذاه  
وأطال أو الريع التفر  
واقصع في قلبي التامل  
قدس اليه ابن المجمر رقة  
صغيرة فيها

وبد السن الرمح فيه نفاذه  
أخني على أفلاذه فولاذه  
وانا لها بصيت فطنت الجماعة  
وتفعلوا ونخي الامر على  
طير لسو بصره فقال  
يتي خبر من هـ ذا البيت  
وأكثر الصياح والطيبة فقال  
هـ ان الذوي يدع عنك هذا  
القول أنت القاتل في نك  
نخل الجنوع فهذا صاب على  
جذع أمانة وقتل نفاذه  
فله نغذان أو شيرة أو وحى  
اليه بالقصة فأصر عن  
الكلام ثم التفت ابن الذوي  
الى سليمان وقوله قد ثبت  
اليوم علق للشعر قصيرف  
وقد أزموه بسمل دعوة

فقطت بمنى والعقود • أتمون مائق الشقيق • كنورت من ورد الخدود  
وعيون من زجس تترا • كبرون موصولة السهميد • وكان الشقيق حين نبدي  
ظلة الصدف في ضوء الندى • وكان الندى عليها دموع • في عيون مغبوعة بشقيدي  
وقول السيد أبي الحسن علي بن أبي طالب الجني من أبيات

وكم قد مضى ليل على أرق الحلى • مضى • وروم بالشرق مشرق  
تسرت فيه للهو أمس ناهما • وأطيب أنس السر ما يشرق  
وباحسن طيف قد تعرض موهنا • وقلب لا يجي من صولة الصبح يتفق  
وقول ابن الساعاتي • ولولا وشاة بل دواة تخرصوا • أحاديث ليست في صمغ ولا نقل  
لثقت ثغور الثور في شنب الندى • خلال جبين النهر في طرر الظل  
وقول القاضي كمال الدين ابن التميمي

تيسر ثمرالروض عن شنب القطر • ودب عذار الظل في وجنة النهر  
وقوله أيضا • والنهر خست بالسماع مورد • قد دب فيه عذار ظل البين  
واللحن سوق القصور خلاخل • من فضة والزهر كالكليان  
وقول ابن قزمان • أيضا لقد عقد الريح نطق زهره • يضم بنفسه خصر اضيلا  
ودب مع العشي عذار ناسل • على نهر حتى خذا أسبلا  
وكلهم قد أخذوا الوجه والمذار من ابن خلفية حيث قال  
وأي وان جئت الشيب المولع • بطرة ظل فوق وجهه غدير  
وما أحسن قول الشهاب محمود الوراق

إذا الكرى خرد في أجنة تالسة • من النعاس نفضت لهلص الهدب  
وقول ابن نباتة المصري أيضا

والحسن طوفى دماض جالك • جعلت سهادي في حقبة من جنى  
أحببانان عتم السقم منزلا • وأخليت من جانب المذمع موطننا  
فقد خرم دمي عقدا • هجتي • غضى وسكتم من ضلوبي متعنى  
وقوله أيضا • هذى الخاتم في منار أبعكها • غنى انشأ والظل يكتب في الورق  
والقضب تضفض السلام رؤسها • والزهر رفيع زائره على الحدق  
وهو أحسن من قول الأمير مجير الدين بن تميم

أفي لا شهد كسبي فضيلة • من أجلها أصبحت من عشاها  
مازله أيام زجسه قتي • الأواجلسه على أحداه  
وقول مجيد الدين الأربلي

أصنى إلى قول المذول بجملتي • مستنه ما عنك بغير ملال  
لتلقاني زهرا ورد حديثك • من بين شوك ملامة الصذال  
وقول معنى الموسوس • حصتي إلى وصلها جهرة • ولم تدرك لها أعشق  
فكمت والسك من مقرقي • إلى قدى ألن تنطق

وما أجود قول أبي طاهر البغدادي في الرائي  
خطرت فكاد الودق تبصع فوقها • إن الخيام المولع بالبيان  
من معشر نمر وأعلى تاج الربا • الطارقين ذواب التسيير  
وهو ما أخذ من قول الأثر

سرور الملك (وأخبرني)  
الأديب أبو القاسم صيد  
الرجل المتأس قل اجتمع  
في منزلي أبو الفضل جعفر  
النور بسلطه والهدب  
وابن سعدان لخصني  
فأنشده ما أن سرور قسديت  
مفسر أبي الطول وقال  
صنعتهما ويضهما  
والتواكبه وحسن في روي  
هذو وكا أظلم وذنوب  
بعد فر دنا اب قول فأخذ  
يذهي توة زارتي لوسرة  
البدية فقال جعفر هذا  
مكان يكن في إقامة البنية  
من كل مذبح ثم أشرق وقال  
ولقد قطعت اليوم غير  
مفصص

بهذين محقق ومقصص  
وقال له أصنع على هذا البيت  
والزم الصادين فقال ابن  
سعدان هذا بيتي أن يقوله  
صاحب المنزل وصدق لأن  
جعفر أعني قوله محقق نفسه  
وعني بقوله مقصص ابن  
سعدان لأنه كان يفرط في  
قص لحية فقال له جعفر قل  
فلم يصنع شيئا قلت أنا  
وطفت أغتم لسرور كما نقا

قد فرزت سر لانه يتلصص  
ثم استعينا به انعمه القول لها  
أعكر وكأعابس أو اعتره  
النور صقل الهدب  
فكأعابسة تها من خاتم  
ورق في قوت المدام مفسر  
ثم استعينا به فقل شيئا  
فقلت أنا أصنع عنك وقلت

يبتون في الشئ خلاصهم • من الراد فضلات تعلقن بقري  
أذا ضل عنهم طارق فمعه • من التار في الطلح الوية حرا  
وقول صرد فيها قوم اذ لعب الضيوف جفانهم • ردت عليهم السن التيران  
ومن قول التهامي ناده نارك وهي غير نصيحة • وهما يفتق ذوايب التيران  
وقد بالغ مهيار الديلمي في قوله

خبروا بدرجة الطريق قياهم • يتقارعون على قري الضيفان  
وبكاد مودة هم يجود بنفسه • حب القري طربا على التيران  
وما أحسن قول ابن سكرة وهو صاحب البيت الجماعين لكافات الشتاء

فيلما أعدت طلبة • دق دجبا بشده • قلت در اعق عري • تفتها حيرة  
وما اللطف قول ابن عمار

أدر الزياحة فالنسيم قد انبرى • والنعيم قد صرف العنان عن السرى  
والنعم قد أهدي لنا كلفوره • لما استرته الليل من العنبرا

ومن بديع الاستعارة على صنفه ومجونه قول سعيد بن سنان

يا هذو لا تحسني • مني قد انكشف الخطي • ان كان كك قد دننا • حبان ابري قد قطي

فاستعارة التشويق والتمني هنام أحسن الاستعارات قال ابن جبار أنه في هذا البيت المثلث وزاد في

الاجابة على ما علمت الى البيت أنشدت جزء من البصائر والذخائر في حبان التوحيد في فوجك فيه ان

بمداية قالت لاخري خرجت اليوم الى المدينة قالت أي حباتك قالت لها الجاريت قالت أحراجاتنا

وأوبرا قطي لما اجتمعت قايه قد عرفت وعثر على الكثر الذي انتهت به حكيته الحكاية قال سيدنا

يقف عن أمري • ومن ظريف الاستعارات قول الأمير مجير الدين بن تميم

كيف السبيل لأن أقبل خلتن • أهوى وقد نامت عيون الخوس

وأصابع التمشور ترى فخصونا • حسدا وتمزها عيون التوجس

وبديع قول السلاوي أيضا في وصف الحرب

والنقم ثوب النور مطرز • والارض فرش بالحياد مخيل

وسطو رخيلا ناعا الفاتح • مسر تقطع بالمانو تشكل

وأجاد البدوي في وصف الذهب بقوله

هيا صاح القروضة • يجولها العاني صدامه • نسيمها يثر في ذيله • وزهرها يضلك في كه

ومن ظريف الاستعارة أيضا قول ابن النورية

ما نبت حبة خاله • في روضه من جلتار • قنند انوا في طائرا • فاصطاده شرك العذرا

وما بديع أيضا قول الشريف الرضي الموسوي

أرسي النسيم وادبكم ولا برحت • حوامل الزن في أجدانكم تضع

ولا يزال جنين البنت ترضعه • على قبر روم المراضة المرح

وقد أخذوا ابن أسعد الموصلي فقال من قصيدة ينشئ فيها الدمشقي

سقى دمشق وألمامت فيها • حوامل السحب باديا وعاديا

ولا يزال جنين البنت ترضعه • حوامل الزن في أحشأ واضيا

وعلمن هذا الباب كثرة والأقتصار على هذه النبذة أولى

(هي الشمس مسكنها في السماء • فمن التواء دعر له جبالا)

(فان تستطيع اليها الصمود • ولن تستطيع اليك التزولا)

وتزلت عن تكرر الصاد

أنشئ المذموق المذمة

وأحب كل مسامح ومن خص

وتعفى المجلس ولو بصح شيئا

(قال علي بن ظافر) وكتب

الى القاضي الاعرابي المؤيد

من الاسكندرية وانظ

الشمس له قال تساربت أنا

والقاضي الخفاف أبو العباس

أحمد بن يحيى بن عوف

بشامخ خليج الاسكندرية

من جهة القنطرة المعروفة

بقنطرة السوارى وقد رقت

أنشعره على غشاء أطماره

وعلا للمسلماني القمام كؤوس

جلناره فيمنافسنا ناشد

من نفس رقيق الاعتراف

وتمايل من كؤوس رحيق

الاجار وتبهبج من معاه

ذلك الماء كيف خلت من

البدور ومن يقوم تلك

الازهار مع طالع سوس

لنهار كيف لا تفراد ليجوار

هناك لجوار ويدر من

نيل السوارى سوار فئات

فقد أي بدور

من السوارى سوارى

فقال الخفاف

من كل هيف اجري الي

وشاح غرس السوار

فقلت

لاحت خلت وحلت

قلبي وعقد اصطباري

فقال

تنوب غراو وجهها

عن الدجوا لتهار

فقلت

فما تراهوا لو قلبي  
ما بين ناض وضار

قتال

ونجته لو فتواذي

من جلتار وثار

قتلت

تصلي الفز التي في -

جف وحسن منار

قتال

والطبي في حسن جيد

ومقالة وقطار

(قل على بن ظالم) وأخبرني

شهاب الدين يعقوب ابن

أخت الوزير فجم الدين

للقدم ذكره جامعناه جلينا

على بركة في منظرة خالي

بالجزيرة وقد أنى عليها

ورد أجملا بكثره ضومه

فصصة معاتها ونقت حرة

خودوه ففصصة معاتها وأهدى

ومدة الى مقالتها از رواقه

فصص سرورنا دائما فقال

رضي الدين اسحق بن عبد

الباري

وبركة صادقة الصفا

قتلت

برشة من دنس الافداء

فقال

فحب فيها الورود وجه الماء

قتلت

فأصبرت من مقله روماء

(وأخبرني أيضا) هو

والنيربغ فخر الدين أبو

البركان العباس بن عبد الله

الدهليسي الحلبي أنهما كانا

مجتبئين فخر عليهما ماضي من

أبناء السوادين بسوق

الدين العباس بن الاحنف من التقارب (والشاهد فيهما) جواز البناء على الفروع وهو المشبهة به مع حدد  
الاصل وهو المشبهة لانه هنا طوي ذكر الاصل وجعل الكلام خلفه ويسمى هذا الجواز الفرد ومنه قول  
الفرزدق

أني أحد الذين صمعة الذي • متى تجعل الجوزاء والدو عطر  
وقول عدي بن الرطاح يصف جاريتين وحشيتن

تصاروان من الثياب ملاء • يضاء محكمة اذا نصبها

تطوى اذورد امكننا نحزنا • وذا السباك أسهلت نشرها

وقول سعيد الكاتب التستري التمراني

فلم تروى فارسات • أنا أنيك حمره • قلت فليل كان أخ في وأدى حمره

فأجابت بحجبة • زادت القلب حمره • أنا شمس وإنما • تطلع الشمس بكوه

وله في معناه أيضا • وعد البدر بالزيارة ليل • فاذما لوني قضيت تذوري

قلت يا سيدي فلم تروى البدر • على حجة التبرار التبر

قال لي لأحب تفسير رمي • هكذا الرسم في طلع البدر

وقال في معناه أيضا • قلت البدر حين أعجب ذري • وأنت الويل للقال والتجاني

قال اني مع العشاشاتي • فانتظري ولا تخف من خلاف

قلت يا سيدي فزري نهلا • فهو أدنى لقربة الاثلاف

قال لا أستطيع تفسير رمي • انما البدر في الغلام يوافي

وقد جع أبو العلام المعزى المصنفي في قوله

هي قلت تارأت غيب داسي • وأرادت تتكبرا واذا وارا

أنا بد • وقد بدا الضم من شيك والصبح يطرد الاقارا

قلت لا بل أرا في الحسن شما • لا ترى في الدجوب تدو نهلا

(وإذا التبت أنشبت أظفارها • ألقيت كل نجمة لا تنفع)

البيت لا يذوب المثل من فسيده من الكامل قالوا وقد هلك الخس بين في عام واحد وكانوا في من

هاتر الى مصر فزناهم هذه القصيدة وأولها

أمن النسوة وريها تنوع • والده ليس يحب من يجزع

قلت أمانة بالجمك شاحبا • منذ ابتدلت ومثل مالك نفع

أجها بالجمك لا يلائم مضيا • الا أنض عليك ذلك المضيع

فأجبتها لوني بلجي اته • أودي بني من البلاد فودعوا

أودي بني فاعتصوني حيرة • عند الرقاد وعبرة لا تنقطع

قالعين بعدهم كأن حداتها • كملت بشوك فهي عوري تدمع

فغيرت بعدهم بعش ناصب • وأحال أني لاحق مستبمع

سببوا الهوى وأعقوا هواهم • ففزعوا وكل جنب مصرع

ولقد حرمت بأن أدفع عنهم • فإذا التبتة أملت لا تدفع

وبعد الليتوبه • وتجلى للشامتين أرمهم • أني ريب الدهر لا أنقض مع

حتى مكاني للمواث مروة • بمصفا الشرق كل يوم تفرع

والدهر لا يبقى على حسنةاته • جون السحاب لمجد أذ أربع

يروى أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما استأذن على معاوية في مرض موته ليعوده فآذنه واكتحل

وأمر أن يقود يستقون لئلا يذوقه وليسلم فقتلوا لينصرف فلما سلم عليه وولى أنشد معاوية يقول المثل

يقرا وكان وضى الوجه  
حسن القدح طاب القول  
في حقته فقال الشهاب  
بنفسى غزا ليسوق البقر  
ويقتل عهد القوس البشر  
فقال الشريف

بدا قد القنن فوق الكتيب  
وبدا الدجى في ظلام الشعر  
فقال الشهاب

تقل الغزلان من وجهه

وبدع تشبيهه بالشمس  
فقال الشريف

شكوت اليه فرا به

فأعرض عن دلائل امر

فقال الشهاب

حلالى لما انتى فته

ولكنه طاب امر

(قال علي بن ظفر) كنت

في بعض العسايا بالقرافة

أنا والاعز بن الوليد للقدم

ذكره في منزل قد انطفت

قدود أضيائه وابتهت

نعمور أزهاره وذاب كنفود

مائه على عنبر طينه ومدت

بكلسات الجنان رنان غصونه

والنسيم قد خفت فاضل

وسقط رذاؤه في الماء فابل

ووهت قواه ففضض عن

السير واشتد مرضه حتى

ناحت عليه نواح الطير

فاقترح علينا أصحاب لنا

كانوا معنا أن نصنع في صفة

تلك العسبة على هذه القافية

فقال الاعز

جاء التسميم الى النصوص

رسولا

ومنى يجر على الراس ذولا

في هذه القصيدة وتجلد الشامتين البت فأجاب ابن عباس على الغرور وإذا المنة أنشبت البيت ثم  
ما خرج من دأره حتى مع الناعمة عليه (والشاهد فيه) الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية فهو هنا  
شبه في نفسه المنة بالسبع في اغتياله النعوم والقصور والتلبس من غير فرق بين خناع وضار ولا رقة  
لمحروم فأنبت لها الأظفار التي لا تكمل الاغتيال في السبع بدونها تصفقا للباغية في التشبيه فتشبيه المنة  
بالسبع استعارة بالكناية وأثبت الاظفار لها استعارة تخييلية (وأبو ذؤيب) اسمه هو بلدين خالدين محزون  
ابن زيد بن مخزوم انتهى نفسه لزار وهو أحد المخضرمين عن أدرك الحلة طوق الاسلام ولم تثبت  
له روية (وحدث) أبو ذؤيب قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستمرت عزاء بطلون  
لسيلة لا يجيب ديجورها ولا يطلع نورها قطلت أفاى طولها حتى إذا كان قرب الصبر أغشيت هفت  
في هاتفه وهو يقول خطب أجل أناخ بالاسلام • بين التخليل ومقدد الآطام  
قبض النبي محمد فموتنا • تدرى الدعوى عليه بالتسليم

قال أبو ذؤيب فأنبت من ووفى فرعا فظنرت الى السماظر أرا لاسمدا فأنماج فتفاء لتب دجها يقع في العرب  
وعلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقى وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا زجوه فنتى  
شبههم بنى القنفذة قبض على صل يمتي الحية فهوى تتوى عليه والشبهم يقضه حتى أكلها فزبرت  
ذلك وقلت شبههم شئ مهمم التواء الصل التواء الناس من الحق على القائم بمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم أنزلت على التشبيه أياها غلبة القائم بمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأخر فغشت ناقى حتى إذا  
كنت بالناية زجرت الطائر فأخبرني بوقاته وتعب غرابها فنتى ذلك فتعذرت بالثمن ثم ما عنتى  
في طريق وقدمت للدينة المنورة فقلت أصبح بالبكة كضج الطير إذا أنا وبى بالأحرام فقلت له قالوا قبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم غشت الى المسجد فوجدته غاليا فأنبت بمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأصبت به مرتجا وقيل هو سجي وقد خلاه أهله فقلت أين الناس فقيل في حكمة بنى ساعدة صاروا الى  
الانصار غشت الى السبي متفوجت أياكروهم وأبا عبيدة بن الجراح وسالموا جماعة من قريش  
ورأت الانصار فيهم سعد بن عباد وفيهم ثمرانهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وملا منهم فلويت  
القرش وتكلمت الانصار فاطوا الخطاب وأكروا الصواب وتكلم أبو بكر فشهدت من رجل  
لا يبطل الكلام وبمواضع فصل انحصام والله لقد تكلم بكلام لا يسمع سماع الامال اليه واتقاه  
ثم تكلم عمر بعده بكلام دون كلامه ومتبده فباينه وبايعوه ووجع أبو بكر ورجعت معه فشهدت الصلاة  
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت مدفنه صلى الله عليه وسلم ثم أنشأ أبو ذؤيب يبيكى النبي صلى الله  
عليه وسلم

لمرأت الناس في عسلانهم • ما بين المحسود له ومضرح  
متناذين لشرج بأصكفهم • نفس الرقاب لفقدا يفسد أرواح  
فهناك صرنا الى المحموم من بيت • جارا المحموم من بيت غير مرقح  
كسفت اصبره الصوم وبورها • وأضعفت آطام بطن الايطم  
وترزعت أجبال ترب كلها • فضيله الحلول خطب • قدح  
ولقد سدرت الطائر قبل وفاته • بمصه وزجرت سعد الأذع  
وزجرت أن نبت الشخص سافضا • متفائلا فيه شال أفع

ثم انصرف أبو ذؤيب رحمه الله تعالى الى دياره فأنماها وقال محمد بن سلام كان أبو ذؤيب شاعرا لحنلا  
لا عزة فيه ولا وقى وشل حسان بن ثابت من أشعر لناس قال أحياء درج قالوا أحياء قال أشعر لناس  
حياء ذبل وأشعر هذبل غير مدافع أبو ذؤيب وقال محمد بن معاذ العمري في التوراة مكتوب أبو ذؤيب  
مؤلف زور وكن اسم الشاعر بالعبرانية مؤلف زور وأخبرت بذلك بعض أصحاب العبرانية وهو كثير  
ان اصح فحب منه وقال بدلتنى ذلك وكان أبو ذؤيب جوى امرأة قال لها أم عمرو وكن يرسل اليها خالد

فقلت

تسوان يصترفي الخليل عابثا  
بالزهر مبول الرداء عيلا

فقال

فما تبت فامات انكاعا  
شربت بكسات الشمال

فجولا فقلت

فكاته قد هزرايات له  
خضر اوسل من المياه نصولا

فقال

قد اطلعت من زهرها غرورا  
ومن

فقلت

جارى اليها بسوقها تحيلا  
تحكي العرائس في القلائد

فقلت

ليست خللاخل فضة وجولا  
فقالخصكت مباسم زهرها  
وطالما

فقلت

وبدا عليها الجلتار كاته  
وجنت خود سمها النقيبلا

فقال

سلت عليهم البروق صورها  
فكسونه لهنه دما مطولا

فقلت

وتناظرت أطيارها فيه وقد  
أكرن قال في الهديل وقلاقال علي بن ظافر) ومررت  
أنابو هورجه الله رب ما بدولابشئ أنين تكاني فقلت  
أطالما والتوازع أضلتآفاما وبيني بكاصبة  
آله هواه وصارمه من

بهواه وقرق البين بينه

ان زهره نفاه فيها وكذلك كان أودوب فعمل رجل يقال له عو من مالكن عو مرو كان رسوله اليها  
فلما علم أودوب بعامل خالده صرعه فإرسلت تترضا ففعل وقال لها

تردين كيتا صبحني ونالدا هو هل يجمع السفن ويحلك في غمد  
أخالفه لمراعيث من ذي قرابة • فقتضني بالقب أو بعض ما تبدي

دعالك الهامقتها وجيدها • قلت كمال الحب علي محمد  
وكنك كزفرق السراب اذ جرى • تقوم وقبالت المني بهم تعدي

فالكيت لا أنفك أحدو قصيدة • تكون وبها الهاملة لا تبدي

وقال أبو زيد عمر بن شبة تقدم أودوب جميع شعراء هذيل بقصيده العينية يعني قصيدته المثنوية قريبا  
وعن ابن عباس باليه الضربة والثمن العجوة قال لما مات جسر الأكرابان المتصور مشي في جنازة من

المدينة إلى مقابر بني ومشي الناس أجمعون معه حتى دفنه ثم انصرف إلى قصره فأقبل على الريح فقال  
باربيع انظر من في أهلي يشدق أمن للتون وريها توجع حتى أنسلني عن مصيبي قال الريح

فخرجت إلى بني هاتم وهم باجمعهم حضورا لثمنهم غنا لم يكن فيهم أحد يحفظها فخرجت فاجبرته  
فقال والله لصبيتي بأهلي يني لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيدة أقله يضتمهم في الأدب أعظم وأشده

على من مصيبي ياني ثم قال انظر هل في القواد الوات من يعرفها فاني أحب أن أجمعهم من أنسان  
يشدها فخرجت فأعرضت للناس فلم يجد أحدا يشدها إلا الضمير فابدا انصرف من ناديه فبالله

هل يصفا شيامن الشعر قال ثم شعرا في ذوب فقلت أنشدني فابتدأ بهذه القصيدة العينية فقلت أنت  
بنتي فأوصلته إلى المصور فأنشدها يا غلاما قال والله ليس يحب من يبرز قال صدق والله فأنشدني

هذا البيت فأنشده فتردد هذا المصراع على فأنشده ثم مر فيهما انتهى القول والدرا ليني على  
حدثاته الخ قال سلا أودوب عند هذا القول ثم أمر الشيخ بالانصراف فأنشده فقلت أمرك أمير

المؤمنين بشي قال نعم وأرفى مرة في يده فيها مائة درهم وعن الزبير بن بكار قال حدثني عني قال كان  
أودوب الهذلي تخرج في جنبه الله بن سعد بن أبي سرح أحد بني عامر بن لؤي إلى افرقية سنة ست

وعشرين غزاة في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه ومعه نفر منهم أودوب في عبد الله يقول  
وصاحب صدق كسفا انصا • ينض في الفزوع ضافحيا

في قصيدته فلما قدموا إلى مصر مات أودوب بها وعن أبي عمرو عبد الله بن الحرث الهذلي من أهل  
المدينة المنورة قال خرج أودوب مع ابنه وان أخيه يقال له أوعيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب رضى

الله عنه فقال أي العمل أفضل يا أمير المؤمنين قال الأجر بالله ورسوله قال فقلت فإيه أفضل بعده قال  
الجهاد في سبيل الله قال ذلك كل حربي ولا أرجو حنة ولا أخاف نارا ثم خرج ففاز الأرض الروم مع المسلمين

فلما أقبلوا أخذوه الموت فأراد ابنه وان أخيه أن يخلط عليه جماعة معه صاحب الساقة وقال ليخلف عليه  
أحد كما يعلم أنه مقتول فكلها وأراد أن يخلط عليه فقتل لها أودوب اقترعا فطارت القرعة لا يوعيد

فقتل عليه ومضى انهم مع الناس فكل أوعيد يحدث قال قالني أودوب يا أبا عقيل احفر ذلك الحرف  
رحمك ثم أعصم من الشعر بسيفك ثم أجرني إلى هذا البر فأنك لا تنزع حتى أفرغ فأنسلني وكفى بكفى

ثم جعلني في حفرة وانتسل على الحرف ورحمك والوق على النصوص والحجارة ثم أتبع الناس فان لهم رجة  
نراها في الأفق اذا أصبحت قال لها جماعة قال لها انطاعا ظا شيا ولا تسمه لها هذلا لم يلبس وقال وهو

يحدو بنصه • أبا عبيد رفع الصكتاب • وأقرب الموعود والحاب  
وعندو جلي جل نحاب • أجس في حارك انصا

ثم مضت حتى لحقت بالناس فكان يقال ان أهل الاسلام أبعدوا الأثر في بلاد الروم ما كان وراه قبر أبي  
ذوب قبرهم لا حدم المسلمين وهذا الخبر رواية الزبير بن بكار السابقة والله أعلم أي ذلك كان



وبين محبوبه فراق لا يبرح  
انقطاعه ولا يمكن استرداد  
ما عليه منه ولا استرجاعه  
قلبه قد صلاته أوجاعه  
وبخنه قد ضاق بجراحه عن  
دمعه قد تقطعت به أضلاعه  
فقلت  
وساقية تنثر أنين نكلى  
شكت بانينها حزن الأور  
فقال

فمن ولا تزال تطوف على  
كرز من قمتن إلى حوار  
فقلت  
غبت تصكي بحبذا انقلب  
يطوف بكيا في رسم دار  
فقال

حكك لك الحلب اللهودات  
عليه من فؤاده دراري  
(وبصرنا) بساقية تتلوى  
تلوى الأفقون وتحقق  
خفان قلب الجبان والزهر  
فنتظم بلبنتها قد افوق  
أوابها المسكة والنسيم  
يكسوها ويلساها غلائل  
مفرقة فقلت

أساقية أم أرقم تزهر با  
فقال  
أم الرمح قد هزمت من الماء  
فأضيا فقلت  
حصى مثل در الثعرا جري  
زلاه

رضيا وأبدى نبته النضر شاربا  
فقال

يرضه هز الرماض فلا ندا  
ويلساها حزن الرياح جلابيا  
(واجتمعت) أناوش هاب  
لدين يومنا ما حينا القول في

(ولئن لطفك بشكر برك مقصدا • فلسان حالي بالشكايه أنطق)

البيت من الكامل ولا أعرف قائله (والشاهد فيه) مافي البيت قبله فانه شبه الحال بانسان متكلم في  
الدلالة على المقصود وهذا هو الاستعارة بالكافة فأنبت لها اللسان الذي يقوم الدلالة في الانسان المتكلم  
وهذه الاستعارة التخييلية وقريب من معناه قول ابن النخعي

أبدا أحسن إلى حبياك الذي • يصسى البعد إليه نور مشرق  
وأرو مشكوى موجعا ليل الاستغظا بها الصحن لك تسق  
فأرى لسانى بالصسابة أنرسا • ولسان حالي بالشكايه ينطق  
وأفوه بأحسبك والمسلقة بيننا • فعصوى فيضى الجوق طيبا يبعث

(حما القلب عن سلى وأتصر بالطله • وعزى أفراس الصبور واحمله)

البيت زهير بن أبي سلى وهو أول قصيدة من الطويل يوجد  
وأتصرت حما تملن وسدنت • على صوى قصه السيل معاده  
ألى أن يقول فيها فقلله أبصر وسدنت طريقه • وما هو فيه عن وصاى شاعله  
وقلت تسلم أن فى السعيدة • وأن لا تضجيه فأنك قائله  
فاتبع أنار الشفاء وليدنا • كثر وبضيت بعض الأكم وابله  
نظرت السمطرة فرائسه • على كل حال مرة وهو حامله

وهي طويلة فقال أقصر عن الشيء بمعنى انتهى أو عجز عنه (والشاهد فيه) مافي البيت قبله أضافته أراد  
أن يبين أنه ترك ما كان يرتكبه من المحبة من الجهل والمثي وأعرض عن معالوته فنبطت آلاته فشبته في  
نفسه الصباغة من جهات المسير كالخج والتجارة قضى منها الوطر فأهملت آلتها ووجه الشبه الاستئصال  
التام وهو كروب المهامه والساك المصغر بمجال بهلكة ولا مضر عن معركة وهذا التشبيه المضر في  
النفس استعارة بالكافة فأنبت له بعض ما يخص تلك الجهة وهى الأفراس والراحل التي بها قوم جهة  
السبر والسفر فأنبت الأفراس والراحل استعارة تضييلة والصبا على هذان الصبوة بمعنى الميل إلى  
الجهل والفتنة ويحمل أنه أراد بالافراس والراحل دواى النفس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في  
استيفاء اللذات وأراد بها الأسباب التي فلما تحذف اتباع التي الأوان الصلوة عنقوان الشبابة فتكون  
استعارة الافراس والراحل تحقيقه لتحقيق معناها فعلا إذا أريد بها الدواى وحالها أريد بها اتباع

(والتا عنتين بجماع الاضغان)

هو من الكامل ولا أعرف قائله وصدره الضارين بكل أيضا مخمذ والمخمذ بالذال المهملة السيف  
والاضغان جمع مضن وهو المخذ (والشاهد فيه) القيم الأول من أقسام الكافة وهو أن يكون المطلوب  
بها خبر صفة أو نسبة وتكون معنى واحد كما هنا وتكون لجموع مما نفعه بجماع الاضغان معنى واحد  
كناية عن القلوب وغضوه قول البصري

فأنبتهم أنوى فأضلت نسلها • بحيث يكون القلب والعرب والمخذ

(أن السحاحق المردة والتدى • في غبة ضربت على ابن الحشرج)

البيت زهير بن أبي سلى من الكامل قال مافي جسد الفتن الحشرج وكان قد وفتطيه وهو أمير على  
نيسابور وقام بها زهير وألفه وبعث إليه بما يحب فأنشد البيت وبعده

ملك أغتر متوج ذونا نيل • للمتعين بمنه لم تشخ  
ياخير من صد الخبر بالتقى • بعد التقي المصطفى المخرج  
لما أنبتك راجح النواكم • أفتيت باب نواكم لم يبرج

فأمره بعشرة آلاف درهم والمروءة كمال الرجولية (والشاهد فيه) القسم الثالث من أقسام الكتابة وهو أن يكون المطلوب التثبت أمر لا مرد فيه أو يثبت فيه أو يثبت اختصاصه بمعدود هذه الصفات وترك التصريح باختصاصه به إلى الكتابة بأن جعلها في قبة ضربت عليه تنبيه على أن محلها ذوقية وهي تكون فوق أنظمة يتخذها الرسله قال أبو تمام

لولا نوحش من بكر فيكم • كانت خيامكم بغير قباب

وأنما احتاج في هذا البيت إلى هذا الوجود ذوق في باب في الدنيا كثيرين فأعاد اثبات الصفات المذكورة له لأنه إذا ثبت الأمر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبتته له وفي معنى البيت قول زيد أيضا في مرثية المخيرة ابن المهلب

ان السماحة والمروءة ههنا • فبإبرار وعلى الطريق الواضح

وقرب منه قول ابن خلداء مع ابن العميد

لقد شهدت عقول الخلق طرا • وحسبك بالبصائر من شهود

بأن محاسن الدنيا جميعا • بأقنية الرئيس ابن العميد

وقول الآخر عدده والمجدي عوان يدوم بيمينه • عقم صمعي ابن العميد تقامه

(وإن المشرح المدوح) أحمد عبد الله وكان سيدها من سادات قيس وأمر من أمر أهلولى كثير من أعمال خراسان ومن أعمال فارس وكرمان وكان جوادا عموما وفيه يقول زيد أيضا

إذا كنت من تاد السحاحة والندى • فمائل تخبر عن دليل الأشاهب

وكان عبد الله كثير العلماء أعلى بخراسان حتى أعطى فراشه ولحافه فقالت له امرأة له نسمة لا يحبك الشيطان وعبرت من أخواته بمنزرا كآقال الله تعالى أن المذنبين كانوا أخوان الشياطين فقال عبد الله ابن المشرح رفاعه بن درويش الهندي وكان أخاه وصداقا لا نسمع ما تقول هذه التوكي وما تكلّم به فقال له رفاعه صدقت وأفقروا وإنك لا بد من المذنبين لأن أخوان الشياطين فقال ابن المشرح حتى ذلك

مضى يا أبا الفتح الميت تجيد لنا • مكروم ما نعي بأمورنا التلد

محكرم فوجدناه انفتحت • رجال ومنت في الرخاوفي الجهد

أردنا لم يجدناه من تلادنا • خلّاق الذي يأتي خيال بني نهد

تولم على أنلاف المال حتى • وسعد هانم بن زيد على الزهد

أنهد بن زيد لست منك فتشفقوا • على ولا منكم غوا في ولا رشدي

أثبت صغيرا ناشئا ما أودم • وكهلا وحتى تبصر وفي السد

سأبذل ما لي أنما لي ذخيرة • لعسقي وما أجنبي في شر الخلد

ولست ببعك على الزاد بلس • هجر على الأزواد كالأسد الورود

ولم يكن لي سم بما حزن بادل • لما كلفت كفا في الزمن الجهد

بذلك أوصاني الزاد وقيسه • أبوه بأن أعطى وأوفى بالعهد

والزاد كلن أحد عومته وكان سيده أجوادا

﴿شواهد الفتن الثالث وهو علم البديع﴾

(تردي شياب اللوت جراحا في • لها الليل الأوهى من سندس خضر)

البيت لا يشام الطاق من قصيدة من الطويل يرفقها أنا بنهشل بمحمد بن جده من ناستشهد وأولها

كذا قيل انخطب وليفدح الأمر • وليس لعين لم بعض ماؤها عند

توفيت المال بمسند محمد • فأصبح في شغل عن السفر السفر

وما كان المال من قل ماله • ونظر لمن أمسى وليس له ذخر

صبي نعت بالشمس قد  
مضى ذكره قتال  
وشمس إذا مشرقته يكسها  
الحيا

شقيقا وبلدني الهوى حلة  
لورس فقلت  
أوح فابكي حنا نظرو وجهه  
وبالقمر يبي من يصدق  
لشمس

(قال علي بن طاووس) واجتمعنا  
بالقرفة في ليلة وقدم  
السرو الأرض بمصاهبه  
ونعمرها بفايض انساكه  
فأثبتت وأحيها زاهي جلتار  
من شمل النار في حصون

مائت كسبل القرفس  
وكشفها بالنور رصيف  
الظلمة ونقل طرف الليل إلى  
الشبه الشفراء عن الشبه  
الدهاء وزعت الأرض  
بشبه النيران على جوار السد  
فترافدنا القول فقلت  
أنبت يسلا مدلهما أفتنا

فقال  
أشعل بالنار وكان أدها  
فقلت  
أضئ من الحسن منبر المظلم

فقال  
كأرت النيران فيه الانبعا  
فقلت

فلنكد تعرف أرض من سما  
(قال علي بن طاووس) واجتمعنا  
بمأعلى أن تنزل في غلام  
رأيناه كان الشمس من  
أزواره أشرقت وكان النار  
من وجناها نارت وما أحرقت  
ذي خيلان قد أثبت بهم

وما كان يدري من بلاسر كفه • اذ اما استهلت أن تخلق العسر  
يقول فيها غدا سدة وتو الجسد نسج رداه • فلي نصرف الاواص كفته الاجر  
وبعد البيت وبعد • كان بني نهان يوم فاته • شجور ساء خرم بينا البسود  
يعزون عن ناول تزيه السلا • ويكي عليه الياس والجود والتمهر  
واقي لهم صبر عليه وقدمعى • الى الموت حتى استشهدا هو والمير  
ومعنى البيت أنه ارى ندى السحاب المظلمة بالدم فغير بعض يوم قتله ولم يدخل في ليلة الا وقد صارت النياب  
خضرا من سدس الجنة اقول ولو قال او عمام

تردى نيب الموت جراحا اختفى • عن العين الاوهى من سدس خضر  
لكن ابلغ في القصد وابدع فاه جعل غاية تدبيلها بالسندس دخوله في الليل وهذا ليس بعلوم فان الميت  
اذ غيب الدفن عن الاعين تلبثت أحواله الى خيرا وشر والعباد باقتضائى • وشهدت ذلك ما ورد ان الميت  
يميز شعره عن الاعين ياتيه ملكا السؤل وفي معنى بيت ابي تمام قول القاضي الفاضل عبد الرحيم رحمه الله  
لحي لقتول تلا • حظه عيون اليسى شزرا • متضر جابدهم انفسه الحور في الجفانت عطرا  
متكمن بملايس • حرا • وهى تعود خضرا

بروى أنه لم يور دنى هذا المرقى خمس اوتعلم طرف دانه في مداثم ضرب به كفه وصدره وأنشد هذه  
القصيدة والى ذلك اشران زغبى الكاتب الغرى في قوله برى الشج اباغى بن خلون  
لولا للملح وان اجى • بفعلة • تنضى على بهام سيف ملام • واكون عنه الا شنع سنة  
قدسها قلى اوتعلم • لست ليس التاكلا وتكتفى • سود الوجوه كائن من حام  
(والشاهد في البيت) الطبايق المسمى بالتدريج وهو اريد كرا الشعر والنار في معنى من المدح وغيره  
ألو ان القصد الكناية أو التورية بمعنى تدبيل الكناية أيضا فلهذا ذكر لون الحرة والخضر والبراد  
من الاول الكناية من القتل ومن الثانى الكناية عن دخول الجنة ومن طبايق التدريج قول • وروى كننوم  
بانا • ورد الابل ايضا • ونصدهن جرافد وينا  
ولو اتفق له أن يقول • من الاسل الظلمة يردن ايضا • ونصدهن جرافد وينا  
لكن ابداع بيت العربى في الطبايق لا يكون قد طابق بين الارادو الاصدار واليباض والحرة والظلمة والارى  
وقدمت لابي السبى فقال

فاورد هياض ظلمة صدورها • وأصدر هلالى ألوانها حرا

فصار اخذه مغفورا يكال منه وما احسن قول ابن جوس

وتلك العلية بالسبى الذى • أغناك عن متاع الانساب • ببياض عرض واجر اسوارم  
وسودنق وانضر رراب • وانغريم عجم جود نواله • وأب لافعل الدنية آوى  
وقوله ايضا • ان تودع جالم عن يقين • فالتمه في مكلم أوزال  
تلقى بياض الاعراض محر مثل التبع خضر الاكتاف حرا التصل  
وقد اخذ ابن التتية قصير عنه في قوله

لهم شان طالع والتدى • فهنت لمامد اوبصار  
يبض الابدائى خضر روض الربا • حمر للواضى في البهاج المنلر  
الفن فوق الله تحت شقائق • مثل الاسنة خضبت بدما  
كالصعدة السمره تحت الزاية الحرة فوق اللامة الخضره

وقرب من لفظه قول الصلاح الصدقى رحمه الله تعالى

ما ابصر عيناك احسن منظرا • فيما يرى من سائر الاشيلة

تنبها في انجها وتفرقت  
لاقتنا من فرسان القلوب  
التي كسر هاهوا وقد حنت  
وبجانبه الشقيق ولغفت  
فصوص المسبح بالقيق  
فقال

وربما صداعه كالاوراق

بل غصن من وشبه في اوراق

بل قرص من شعرة في اغصاق

فقلت

أجفانه مثل جسيم الشقائق

وقرطه مثل القلوب خفاق

يرمق شزار يغنى الارماق

فقال

في خذ ما هالجالد قراق

بجبت منه شوم اوراق

يربك شجلا ناعيا للاحداق

(قال على بن ظافر) واجتمعنا

بالجامع فرأينا غلاما ماس

المطف ذابل الطرف

قد عاقق اموان شعره فغن

قد وطابق بين مبيض وجهه

ومسوده فقلت فيه

يارب تلجى عطر الاخماس

يسكن قلى بدل الكماس

وجنته تزهركل تراس

وشعره في قد المياس

مثل لواملى العباس

فقال لوشته سم الخطيب

لاسيها اذا كرت حوله

بالجامع ثم صمغ فقال

يارب غصن اهيف رطب

أنتبه الحسن على كتيب

قام مقام الملشع الذيب

يفتك في الجامع بالقلوب

وقدته في شعرة التعريب

يمس مثل علم الخطيب

ثم زدت فقلت

وشادن ساجي الحماة أحور

فقال

أبيض يحكيه قوام الاسمر

فقلت

وقده تحت أبيت الشمس

فقال

من فوق ردف كالكتيب

الاصفر فقلت

كلم الخليل فوق المنبر

(قال صلى بن ظانر) ولما

أعصر ابن الاسير اياس

المعري الاسدي بانه الامير

سبب الدين ابو كوخ مقتم

الاسدية احتفل الامراء

والاجناد وبنوا في المشد

فاية الاجتهاد وأبرزوا

من ضرروب آلات الحرب

ما يفوق الوصف وورق

الطوف وظهروا من مرد

الملك اليك بدور في مياه النهر

وفصصون من زعفراني

غندان ومن سيفهم بين

أنهار يسبون التوانير

بالقسود النواضر

ويستلكون الخواطر

بالثغور الخواطر فكانت

أوقات ذلك الزمان مشهورة

مشهودة وأيامه في أيام

الاصياد المعدة ومدة النظر

معهوده فخرجت أنا

والشهاب لتتظردك

الاحتشاد وتماثل تلك

القلبة الظاهرة بزي الأساد

فقال

تقبوا للقبيل وجهه ذكاه

ثم تابوا عن حسنها بالهياه

ولابن النبيه

كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت اللقطة السوداء

دع النوح خفف حدوج الركب • وسئل فؤادك عن كل ذهاب

يبيض السواد فحجر المراد صف صفر التراب سود الذوائب

لها العيش الا اذا ما قطعت • بنشر الحجاب تنال العباب

ولابن الساماني من معشر ويصيل قدر علاه • عن أن يقال لبله من معشر

يبض الوجوه كأن زروق دماهم • مر يصيل سواد قلب العسكر

ولابن دوقاه المعاد من أبيات

أرى العبد في شمره محكما • يرنا الصالح من الموهري

وتكلمة الحسن ايضاحها • وروى عنه من وجهك الازهر

ومنثور معي غدا أجرا • على أن يلوذ بك الاخضر

وبعد شادي بفي الهوى • لاجل ما طلمعة المشتري

ولابن الحسن محمد بن القنوع من أبيات

ويسترم الأرواح والوث أجسر • بأبيض يتلوه لدى الطعن أزر

وما أحسن ما قال بعده

ويجري عناق الخليل قماشواربا • تبارى هوبال الرجبل هي أسبق

اذا حضرت منها الخواطر في الصفا • محاروب ظلت بالضياع تخلق

ولابن الفرج البيناه في قريب من معناه

وكانت تفتت حوافر خيله • للناظرين أهلة في الجلد

وما أحسن قوله بعده

وكان طرف الشمس مطروق وقده • جعل النبله مكان الانشد

ولابن سعيد الرستي من الثغر العالي في السلم والوخي • وأهل العالي والعوالي والها

اذا نزلوا أخضر الثرى من زولها • ولئن نزلوا أحر القنمان نزلها

ولابن جابر الاندلسي

تشكى الصفر من يده وثرى • الشعر من راحته عند الحروب

أحر السيف أخضر السبب حيث الأرض غيرا من سواد الخطوب

ولابن القاسم عبد الصمد بن علي الطبري من قصيدة

جرى يد الكس فالروض غش • ضرا إلى قبل اصفرار البنان

ولابن بكر الخليلي ومدة صفراء في قارورة • زرقا تصبها ما يبيضه

فالرحم من الحجاب كواكب • والكف قلب والانا معاه

ولنعم الدين البارزي في وصف قلم

ومثقف الخط يحكي فعل مفرط لخط الآن هذا أصفر

في رأسه المسود كن أجروه في المبيض للأعده موت أجسر

ومن الفضل فيه قول ابن منكك البصري • يمجو أبارياش وتكن نهما شرا على الطعام

يلعب إلى الطعام أورياش • مبادرة ولو واره قمبر

أصابه من الحلو صفرا • ولكن الأخادع منه جر

وكن أورياش هذا الجاهل في خط أيام العرس أنساها وأشهرها غابة بل آفة في هذو او نهو سرد

أخبرها مع فصاحة ويان وعرايا واتقان ولكنه كان عديم المروءة وخ الألبسة كثيرا التفتت قبل

فقلت

وأر ونامن مصر أعينهم مذ  
هم نحو سالتني في ظلماء

فقال

طاولوا بالنقا السماء فقلوا  
وتبدلون من زعمهم في سماء

فقلت

كل بدر يسير تحت ثريا  
مفرخك كوكب السمراء

فقال

هل سكتي البروج فاعتاض  
عنها

فقلت

يسروح على متون ظلمة  
ماتني في الذرع الأارانا

فقلت

غما لما ناسا بجمل لاه  
(قال علي بن ظافر) واتفق

فقلت

أن مضى السلطان الملك  
الاشرف أبقاه الله في أوائل

فقلت

خدمته في هوا وأوسرته عثمان  
وسقائه في عدة نفسيهين

فقلت

وضرب يمينه على تل بين  
بساتينها يعرف بثل أي نواس

فقلت

وهو نزل مشرف في غابة  
العتو مستدير الشكل

فقلت

أحسن اسمه أرفد استقبل  
جربة نهر الجرامس حتى

فقلت

إذا وصل النهر إليه تقترق  
حواليه وتلوى تلوى

فقلت

الحبات من جانبيه والبساتين  
محيطه به قد ملأت أكثر

فقلت

مرى البصر وهو في نفسه  
قد تآزر بالأعشاب واكتسى

فقلت

بخرائب الأزهار التي أدناها  
شقائق النعمان وباسم

فقلت

الايوان وكنت أبا مقما  
بالبله لتدبير أحوالها

التطشوقه يقول أبو عثمان الخلالى

كأتمائل أديريش • ما بين صبيان قناه القاتى • وذاد القديجى انتفاش • شهد أجب يندى خشخاش  
وفيه يقول ابن لنكك وقدولى عملا البصرة

فلو ضيع أديريش لا تبسل • نه كل تيهك بالولاية والعسل  
ما زدت حين وليت الأخصة • كالكلب أجبس ما يكون إذا اعتسل  
نبت أن أديريش قد حوى • علم اللغات وفان قبيدنى  
من مخبري عنده فاني سائل • من كان حنكه يابر الأصمى  
وله فيه أوفى غيره من الأدباء

يا من تطيب وهو من عرق اسنه • قلق يحكا بكل داهم عضل  
فئسلى الصيال وما عهدنا دبره • مذ كان يشغل عن صيال الفيشل  
وأراه في الكتب الجليله زاهدا • لا يستفيد سوى كتاب المدخل  
فبئس له ولقت فاه مصلا • لثم الصديق فم الصديق الجعل  
فدنا لى على الكنان وقال لى • أفديك من متعشق متغزل  
ان كنت تلقى روثا فاشفى • بلسن يطنك في غي من أسفل  
وقد زاع القلم وطاش بغيره أديريش وأنا سافر اقمه من ذلك

(لا تعجبى يا مسلم من رجل • ضحك المشيب برأسه فبكى)

البيت لدعبل من قصيده من الكامل أولها

أن الشيب وأية ملكا • لأين يطلب ضل بل ملكا  
وبعد البيت بعده • يا مسلم ما بال شيب منقصة • لا سوقه يبنى ولا ملكا  
فصر التوايه عن هوى قمر • أجبال ليل اليه مشتركا  
يا ليت شعري كيف نومكا • يا صاحبي إذا دى مغكا  
لأناخذ انظلامتى أحدا • قلبى وطرفى في دى اشتركا  
حدث أبو هفان قال قال مسلم بن الوليد

مستعبر يبكى على دمنة • ورأسه يضحك فيه المشيب

فسرقه دعبل فقال وأشد البيت فاجابه أجود من قول مسلم فصار أحق به منه • وحديثنا والمثنى قال كنانى  
مجلس الاسمى فأنشد دعبل لادعبل لاجعبي يا مسلم البيت فاستحسنه فقال الاسمى أنما سرقه من قول  
الحسين بن مطير الاسمى

أن أهل القباب بالذهنه • أن جيراننا على الأحسه • فارقونا والارض ملسه تو  
والأحسى قباد بالافواه • كل يوم باتقوان جديد • تضحك الارض من بكاء السماء  
وروى عن أبي العباس الميزدانه قال أخذنا من مطير قوله • تضحك الارض من بكاء السماء من قول دكين  
الراجر

وقال أبو هفان أشدت يوما بض البصر بين الحماة قول دعبل ضحك المشيب برأسه فبكى فغافى بعد أيام  
فقال قد قلت أحسن من البيت الذى قاله دعبل فقلت يا هذا وأى تى قلت فتعج ساعة ثم قال  
فهقه في رأسه القنبر وقد تداول الشعر ما معنى بيت دعبل فنه قول الراضى القرطبي

ضحك المشيب برأسه • فبكى باعين كلسه • رجل تحوته الزما • نيسوم وياسه  
فجرى على غلوائه • طلق الجوح فأسه • أخذنا بأوفر خطه • لرجائه من بأسه  
ومنه أيضا قول ابن نباتة المصري رحمه الله تعالى

وتزجيه بوجه أموالها وأنا  
أشكر رايته وتناقطع  
المسافة إلى النخيل في جنات  
ذات أنهار وظلال تنسج  
الحمر وروثان من نسج  
والأزهار فمن لي أن قلت في  
بعض نرجاتنا ونحن سارون  
على ظهرونا وأبنا  
أجاس بل أي نواس  
ما بين باطية وكاس  
وابع سرور أبا  
منك الزمان بالاحكام  
في ظل غيث ذي أرباب  
زبارو وعدوا رجاس  
واستلصت من شهاب  
الدين المذكور المساعدة  
وهو يسار فيقال  
تلي تطلع مترفا  
بين المزارع والغراس  
بالنهر منتطق على  
زهر كوتى "اللباس  
من قاس ربوة جلق  
بذراء أخطأ في القياس  
فقلت  
أضر به بعصاك يا  
موسى فأصبح ذا انجاس  
فألم يعرف المله  
يف منه مكه وفي الديات  
والقصب أمثال القنا  
والورد أمثال التراس  
فقال  
والتم خدود الورد في  
ففتحتها أصداع آس  
وابن اصباحك ان أورد  
من الغبوق على أساس  
فأنت  
واجمع غناه كالغنى

تسم الشيب بفن الفتى • وجب مع الذم من جنة  
حسب الفتى بعد الصبافة • أن يفصل الشيب على ذقه  
ولو فقه رجما لفتى إلى هذا المعنى

فصلك الشيب برأسى • فبكت عيني الشباب  
ومن البكا على الشيب وهو أبكى بيت قيل في فقهه وينسب لابي القعن الأسدي  
أنا مل درجة الدنيا لسلها • وقد صار الشيب إلى الذهاب  
فليت الباكيات بكل أرض • جعن لنا فغن على الشيب  
وما أحسن قول أبي العلاء المعري فيما أيضا  
وقد تروضت عن كل بشبه • فأوجدت ليام الصبا عضا  
شيان لو بكت الدماء عليه • عيناى حتى تؤفنا بذهب  
لم تطفأ العشر من حقيهما • فقد الشيب وفرقة الاحباب  
ولابى بكر بن مجير • رحل الشيب وما سمعت بعبرة • تجري مثل فراق ذاك الزاحل  
فدكنت أزهى بالشيب ولم أخل • ان الشيبة كل غضاب الذاصل  
ظل صفائى ثم زال بسرعة • يا وحب فمستر بظلم زائل

ولابى جديس في قرب من معناه  
ولم أر كالدنيا حقنا صاحب • ولا كصاى بالشيب مصابا  
فقدت الصبا فابيض مسوتلى • كان الصبا للشيب كل خضابا  
ولابى الفتح البستي فيه  
دم دموى تسيل سيلادرا • وضلوى يصبى بالوجد نارا  
فدأ عاد الأسي نهاري ليللا • مذأ عاد الشيب ليلى نهلا  
ولملى بن محمد الكوفي في البكاه من الشيب والبكاه  
بكى الشيب نهمى عليه • فكان أعز من فقد الشيب  
فقل للشيب لا تبرح جيدا • اذا نادى شيباى بالذهب  
ومثله قول مسلم بن الوليد

الشيب كره وكره أن يفارنى • فأعجب لشي على البغض ما موجود  
بعضى الشباب وقد باقى لخطف • والشيب يذهب مفقود  
وقد أعدم مسلم بن الوليد هذا المعنى فقال  
لا يرحل الشيب عن دار أظلمها • حتى يرحل عنها صاحب الدار  
ويقال أن مسلأ أخذ هذا المعنى من قول بعض الأعراب  
استغفر الله واستغفره • ما أنا من شيء يمسه • أعظم من حلوه رحله  
ومثل قول مسلم بن الوليد

يعيب القاتيات على شبي • ومن لي أن أمتع بالشيب  
ووجدنى بالشيب وان تضى • حميدا دون وجدنى بالشيب  
وما أحسن قول كشاجم الكاتب  
تفكرت في شيب الفتى وشبابه • فأيقنت أن الحق للشيب واجب  
بصاحبني شرح الشيب في قضى • وشيى إلى حين المات مصاحب  
وبديع قول المعري

قد جاءه من بعد الايام  
شدوا الذاوى القلو  
بأسي فنه لم اس

فقال

لا تقسم بالكاس واد

غ أرى من جام واد

واكرع فحاق المنا

عد أن تراك وانت حامى

فقلت

خذها لسان ساورت

عقل الفتى أى القراس

وارك على الاعراب ما

تاره من لب العساس

فقال

من كتب ظلي لب ال

أعطاني حلد القلب فاسى

ظلي ولكن القلو

ب تركه بدل الكاس

فقلت

يبنى بلا سكر ورك

سرى فنه لا من ناس

هو يوز كرو هو

ل الذى هو اء ناسى

ثم شغل بال الوصول واستدعانى

السلطان فدخلت اليه

فقبل الشهاب فقامها وأنا

عنده وكتبها على هذه

المصورة وأخذها إلى

سهل اندلا ترقطها

صعب الشكيفة والمراس

لا يستعجب ولا يبط

ع ولا يبيد ولا يواسى

ما بين ثمان نظرا

فحين تغربهم كراس

واشرى براس النل لا

تخلل بثمان براس

واها بادولة سيفى

ذهب الشباب ذهبهم بارقه • لا يستطاع مع التأسف رده  
وأنى الشيب بقضه وقضيته • وأشد من وجدان ذلك فقد  
أنافى السرى والسير كالطفل الذى • يجد السكون إذا تحرّك مهده  
من يقتدر زيدا يصكف ما • زهد فكيف تراه يقدح زنده  
وبدع أيضا قول حسن بن القتيب رحمه الله تعالى

لا تأسف على الشيب وقضه • فعلى الشيب وقضه تأسف  
هناك خلفه سواء إذا انتفى • ومضى وهذان مضى لا يمتف  
عجب الشيب كيف أكرهه • فأصبح القلب وهو عاشقه  
وصكنت لأشهى أراه وقد • أصبحت لأشهى أفرقه

وما أحسن قول الصنى الحلى

لو تيقنت أن شيب يمان الشيب يبقى للسكره البيضاء  
غير أنى علمت من ذلك لرا • فما يقتضى وما يتلقى

ولابى القم البسى رحمه الله تعالى فيه

بشسى دوى ولا ترحلى • وتبقى أنى وصلك مولع  
قد كنت أخرج من حولك مرة • والآن من خوف لوقالك أخرج  
ولابى العين الكندى فيه أيضا

عنا الله حما جزه القه والعبا • وما من من قال الشباب وقيله  
زمان محبناه بأرغد عيشة • الى أن مضى مستكرها السيد  
وأعقبن من يده غير مشهى • مشيتنى عشا الكرى بصلوه  
لئن علمت أن حزنا جدموه • فأعلم منها نوقنا من رجليه  
وقد خالت ابن الروى حيث يقول

من كان يدعى الشباب من أسف • فليست أبكى عليه من أسف  
كيف وترى الشباب عرضى • يوم حسنى لموقف التلف  
لا صوبت سره الشباب ولا • عديم ما فى الشيب من خلف  
ومثله قول بعضهم

لم آمل للشباب فى دعة الله ولا حظه غداة استقلا

زأر زارنا أقام قليلا • سود العصف بالذوب وولى

ومن الجيد فيه أيضا قول المولى

لدمرك الشيب على سما • فقدت من الشباب أجل قوتا

تخلت الشباب فصار شيئا • ومليت الشيب فصار مونا

وما أحسن أيضا قول الآخر

والمرء حل شيب فى محله • فليأخره أو يرحلن معا

وما أحسن قول العزى فى مدح الشيب

خبرنى ماذا كرهت من الشيب فلا على بذن الشيب

أشيد التمر أو وضع القز • أو أم كونه كتنس الحبيب

أخبرنى فضل الشباب وماذا • فيه من منظر يسر وطيب

غدره بالليل أم جف • فى أم كونه كدش الأديب

وبالجملة فما أحسن قول المحافظ بن سهل بن غانم الاصمغانى وأصدق





المدح خرج دعبيل فعلى الفتاة ثم جلس على باب المسجد وكان ذلك المسجد مجمع الناس فيجتمع فيه جماعة من العلم أيهماء الناس فجلس دعبيل على باب المسجد وقال

أسر لؤلؤن صالح وضوفوه • أسر الكمي هفاخلال للماط

بعثوا عليه شاتهم وبنينهم • ماين نائفة وأخر سامط

بتنازعون كأنهم قد أنقروا • خافان أو همزوا كائنا ناعط

نعموه فانتزعته أسنلتهم • وتوهمت أفتلهم بالماط

قال فكتبها الناس عنه ومضوا فقال لي أي وفد يرجع إلى البيت ويحك ضاقت عليكم المنا • كل فلم تجدوا شيئا

تأكلونه سوى ذلك دعبيل ثم أنشدنا الشعر وقال لا تدع ديكك ولا فاجبة تصعد عليها الا اشتريت ذلك

لدعبيل وبعت به إليه والأوفعتنا في لسانه ففعلت ذلك قال وناعط قبيلة من حمدان وأصله جبل زلوا به

فقتبوا إليه وقال دعبيل كياومعند سهل بن هرون الكاتب البلخ وكان شديد البخل فاطلنا الحديث

واضطروا لمجيئ إلى أن دعاه فبدأه فأتى بقصة فيهاديك جاس هرم لا تحفره سكن ولا يفرز فيه خرس

فأخذ كسرة خبز فغاص بها مرقة وقلب ببيع ما في القصعة ففقدار أس في مطر ساعة ثم رفع رأسه

وقال للطباخ ابن الراس فقال ربيت به فقال ولم قال فظننتك لا تأكله قال بش ما ظننت والله في لا مقف

من يرى برجليه فكيف من يرى رأسه والاراس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصع ولوا صوته لما

فضل وفيه فرقه الذي يترك به وفيه عناه القطن ضرب بها المثل فقال شراب كمن الدبك وما غنه عجب

لوجع الكليتين ولم ير عظم قط أهش من عظم رأسه أو ما علت أنعمر من طرف المنح ومن الساق ومن

المنق فان كان فبلغ من نكلك لا تأكله فاطر ابن هو قال لا أدري والله أن هو ربيت به قال لمصكني

أدري أن هو ربيت به في بطنك فالتح حسبك (وحدث) ابراهيم بن المديقر قال لقيت دعبيل بن علي فقلت

له أنت أخبر الناس عندي أو أمهم حيث تقول يعني في حق المأمون

أني من القوم الذين سيوفهم • قتلت أخاك وشرقتك جمعة

رفعوا بحل بعد طول جولة • هو استقدنوك من الحوض الأوهدة

فقال لي يا أبا الحق أنا أجل شئني منذ أربعين سنة فلا أجدم يصلي عليهما بعد • وبات دعبيل ليلة عند

صديق له من أهل الشام وبات عندهم رجل من أهل بيت الحان يقال له حوي بن هرمو السكسكي وكان

جبل الوجه فدب إليه صاحب البيت وكان شيفا كبيرا فأتاه فدا في عليه حين فقال فيه دعبيل

لولا حوي لبيت الحان • ما قام الرزب الفاني لهدواة سر لوبله • يلحقنا التارح الداني

وشاع هذا البيت فهرب حوي من ذلك البلد وكان الشيخ إذا رأى دعبيل سببه وتل فضعت أنزل الله

(وحدث) محمد بن الأشعث قال سمعت دعبيل يقول لما كانت لا أحد عندي منة قط لا التبت حوي • وكان دعبيل

قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات فأنشده ما قاله فيه وهو الس وفي يده طومار قبيلة على فيه كلكتي

وهو الس فلأنفخ أمره بنى قبيل لم ير ضه فقتل

يا من يقبيل طومار أو يلقه • ماذا يقبلك من حب الطوامير

فيه شبه من شئ نر به • طولا بطول وتدورا بتدوير

لو كنت تجمع أموالا كجمكمها • أذا جعت يسوئنا من دنائير

وقال دعبيل في الفضل بن مروان

نصحت فأخاضت الشيعة في الفضل • وقلت فسمرت للفتاة في الفضل

الآن في الفضل بن سهل لمعة • إذا اعتبر الفضل بن مروان بالفضل

ولفضل في الفضل بن يحيى موطن • إذا فكر الفضل بن مروان في الفضل

فأيق جبيلا من حديث نغز به • ولا تدع الاحسان والاخذ بالفضل

فقال شبيب

أي حد ثابن الدهر أو في قديمه

تعلت أن لا تقرى الشيف

علقما فقال أوطاة

لشناطو بلا ثم باجدة

ثاء السلي في جانب القعب ألقا

فقال عوف

فلما رأنا ثاءه شر منزل

رعبنا من الليل حتى تصرما

(وروى أيضا) أن عقيل بن

علقمة المزني خرج هو وأبيه

جثامة وعلمة وابنته الجرباه

فانصبوا نى مروان بالشام

ثم فلقوا حتى إذا كانوا بفس

الطريق قال عقيل

فصت وطرامن درسدور عا

على عرض ناصفته بالجلبم

إذا هبطت أراضيت غرلها

بها عشتا غطيت به نطرا ثم

ثم قال أجزع لعلمة فقال

أذا عفا دونه بتوتة

تدارع بالأي لا حوطاسم

ثم قال أجزع لجثامة فقال

وأصعب بالؤماء صعل قبة

نشاوى من الادلاج صيل

العيام

ثم قال أجزع يارباه فقلت

وأنا أسنة قائم قتالت

كان الكرى سقام صرخية

عقادقت في المطال القوام

فقال عقيل ثم رثا ورب

الكعبة لولا الأمان لضربت

بالسيف ماقت قريليك

أما وجدت من الكلام غمر

هذا فقال جثامة وهل

أساحت لها أجازت وليس

غير يوفى بك فرماه عقيل  
 بسهم فامتناساه ثم شد  
 عليها وقال لولا صبري بنو  
 مرة بعد الومها وقت الحيلة  
 ثم صر عند جماعة جزوا  
 وتركه وقد صومه وقال لن  
 أخبرت أهلك بشأن جماعة  
 وأقلت لهم انه أصابه غير  
 الطاعون أنبت عليك فلما  
 قدموا على أهل أثير وهم بنو  
 القين لم يعقيل على ما فعله  
 بجماعة فقال لهم هل لكم في  
 جزور أنكرت قالوا نعم  
 قال الزمو أئذه الرواحل  
 حتى تجدوا الجزور يخرج  
 القوم حتى انتهوا إلى جماعة  
 فوجدوه وقد أئذه الدم  
 لجلوه واقسموا الجزور  
 وأئزوه عليهم وما جرو حتى  
 برأوا لمحقوه بقومه فلما  
 استمقوه وقرب من الحى  
 فتنى جماعة يقول  
 أبعذ لا هينا وتعين في الصبا  
 وما هن والفتيان الاشفاق  
 فقال له القوم انما أقلت من  
 الجراحة التي جرحك أولك  
 آتفا وقعاودت ما بكره  
 فأصك عن هذا لوصوه  
 اذا التفت له لئلا يخطئنه  
 ثم قال انها خطرة تعرضت  
 والراكب اذا سار بترم  
 (وقد ذكر ان قسمة في كتاب  
 الاثرية هذه الحكاية على  
 غير هذه الصفة كرمعيل  
 البيت الاول من بيته وجعل  
 بدل عاتقة أخاه علس  
 وأئشده البيت الاول أيضا

فانك قد أصبحت للسك قيا • وصرت مكان الفضل والفضل والفضل  
 ولم أريا لمن التسمر قبلها • جميع قوايقها على الفضل والفضل  
 وليس لها عيب اذا هي أنشدت • سوى ان خصي الفضل كان من الفضل  
 فعبث الله الفضل بدناير وقال لم تفلت نصك فاكفى خيلك وشركك (وحدث) محمد بن حاتم المؤدب قال  
 قيل لأمون ان دعبل قد هلك فقال واى عجب في هذا هو جوسا بابعاد فلا جوسوفى أنا ومن أقدم على  
 جنون اى عباد أقدم على حلى ثم قال للسامن كان فيك خطف شره في اى عباد فليشده فأنشده بعضهم  
 أولى الامور بضعة ونساده • أمر يدبره أبو عباد  
 خرق على جلسائه فكانهم • حضر والهمة ويوم جلا د  
 بسطوا على كتابه يدواه • فضع يدهم وضع مداد  
 وقام من در هرقل مغلف • حرد يترسل لاسل الاقدام  
 فاشدد امير المؤمنين وثاقه • فاصع منه بقية الحداد  
 قال وكان بقية هذا معنوا في المرسن فضلك للمأمون وكان اذا تفر إلى اى عباد مضطرب يقول ان يقرب  
 منه والله ما كذب على في قوله (وحدث) أو ناجة قال كان المعصم ينض دعبلا طول لسانه وبلغ دعبلا  
 أنه يد اغتيلة وقتله فهرب إلى الجبل وقال مجوسه  
 بنى لثبات الدين مكتتب صب • هو فاض يضطرب الدمع من عينه غروب  
 وقام لبلم لم يكن ذا هداة • فليس له دين وليس له لب  
 وما كنت الانبياء نأتى بمثله • يلك يوم الأوتين له العسرب  
 ولعسكن كآقال الذين تسابوا • من السك الماضى اذا عظم الخطب  
 ملوك بنى العباس في الكتب سبعة • ولم تاتنن ثامن لهم كسب  
 كذلك أهل الكهف في القسبة • خيلوا فاعذبوا وناعهم كلب  
 واتى على كلهم عنك رفسمة • لآك فوذنب وليس له ذنب  
 لقد ضاع ملك الناس افساس ملكهم • وصيف واشناسوق عظم الكرب  
 وفضل بن مروان سيقم ثلة • يظل له الاسلام ليس له شعب  
 ولما مات المعصم قال ابن الزيات برثه  
 قد قلت اغضبوه وانصرفوا في خيرة غير مدفون • لن يجبر الله امة فقدت • مثلك لا يجنل هرون  
 فقال دعبل يعارضه فقلت اغضبوه وانصرفوا • في شر تفر لشر مدفون  
 اذهب الى النار والمذابخ • خلقتك الامن الشياطين  
 ما زلت حتى قدت بيه من • أضرب بالسلمين والدين  
 (وحدث) محمد بن جرير قال أنشدني عبد الله بن يعقوب هذا البيت وحده لدعبل مجوسه بالتوكل وما سمعت  
 له غيره فيه • ولست عاقل بدعا ولكن • لاهم ما تبصك العبد  
 قال ربه في هذا البيت بالانة (وحدث) محمد بن جرير قال كنت مع دعبل الصغيرة وقد جاءني المعصم  
 وقيام الوائق فقال لي دعبل أصعك ما كتب فيه قلت نعم فانخرجت فطامنا على يدما  
 الحسنة لاهبر ولا جلد • ولا عزاء اذا أهل البلا رعدوا  
 خليفة مات لم يحزنه أحد • وآخر قام لم يفرح به أحد  
 وكان للمأمون قد تطلب دعبلا وجنى ذلك وهو طار على وجهه حتى دس إليه قوه  
 علم وتحصنكم وشيب مغلق • تطيس ريغان الشلب الرائق  
 وامارة في دولة ميمسونة • كانت على الذل أنشب عائق

نمو ابن ثكلية المراق وأهله • فهذه آله سكل آخر فمات  
أبي يكون ولا يكون ولم يكن • وثالثه خلافة طلق من طلق  
ان كان ابراهيم مضطجعا • فتنسب من بعده فمات

ولمقرها المأمون ضحك وقال قد مضى عن كل ما قبله انقرن ابراهيم بخارق في الخلافة وولاه عهده  
ثم كتب الى ديسل اما انقل داخل وسلم عليه بنسب في وجهه وقال انشني مدرس آيات خلت من  
تلاوة جرح فقال له لك الامان فلا تغتر وقدرونها ولكي احب معاهما من فيك فانشده اباها الى  
آخرها المأمون يبكي حتى اخضعت لحبه بدمعه ثم انه احسن اليه وانس به حتى كان اول داخل اليه وآخر  
خارج من عنده ثم عاد الى خباته وشاعته آيات بعدها ايضا يجوب المأمون (وحدث) ديسل قال  
دخلت على بني موسى الرضي فقال انشدني شيئا مما حدث فانشده

مدرس آيات خلت من تلاوة • ومنزل وحى مقفر المرسلات  
حتى انتهت الى قولي فيها اذا نزل واذنوا لي واتركهم • اكفعلن الا نزل من مضات

قال فيبي عنده حتى اخي عليه فاروا الى خادم كان على راسه ان اسكت فسكت فكش شاعته ثم قال الى اعد  
فاعدت حتى انتهت الى هذا البيت فامه به من مثل الذي اصلي في المرة الاولى واوما انلادم ايضا الى  
ان اسكت فسكت ثم مضى ساعة اخرى ثم قال الى اعد فاعدت حتى انتهت الى آخرها فقال احسن  
احسن ثلاث مرات ثم امرني بشرة آلاف درهم فحضر بها معه ولم تكن دفعت الى احد بعد امرني من  
في منزله بجلي كثير اخرجته الى انلادم فقدمت العراق فدمت كل درهم منها بشرة اشترها مني السبعة  
فحصل لي مائة ألف درهم فكان اول مال اعتقده ثم ان ديسلا استوهب من علي بن موسى الرضي رضى  
الله عنهما ثوبا بدلسه ليليه في اكفاه فطلع جبة كانت عليه فاعطاه اباها مبلغا خيرا فساو  
ان يسهم اباها ثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فاخذوه فغصبا وقالوا له ان شئت  
ان تأخذنا المال فاضل والا فانت اعلم فقال لهم اني والله لا اعطيكم اباها طوما ولا تشتموني غصبا واشكركم  
الى الرضي فاصلحوه على ان اعطوه ثلاثين ألف درهم وفردكم من بطنته الرضي بذلك (وحدث) ديسل قال  
لما هرب من الخليفة قتل له نسيابور وحدي وعزمت على ان اعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في ذلك  
الليلة فاتي في ذلك اذ سمعت والباب مرود على قائل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اجمع رجلك الله  
فاقتسمت بدني من ذلك ونالني امر عظيم فقال لي لارح فادخل من اجل من اسوانك من الجرح من سأكى العين  
طرا على نظاري من اهل العراق فانشد ناقصيدتك (مدارس آيات) الى آخرها فاحببت ان اسمعها منك  
قال فانشده اباها في بي حتى ثم قال رجلك الله الا احدة بك بصديت في بيتك وبينك على التمسك  
بمنك بقلتي قال مكنت حنا صبح بيجر من محمد رجلك الله انما في ضررت الى الله فيك المتورة فسمعت  
يقول حدثني ابي عن ابيه عن جد رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي وشيئته هم  
الشارون ثم دغني ليصرف فقلت رجلك الله انرايت ان تغبري باسمك فاضل قال انطليان بن عامر  
(وحدث) اسحق بن ابراهيم الرضي قال وبع ابراهيم بن المهدي بيده فادوقد قال لاله عنده وكان قبله اليه  
اعراب من اعراب السواد وغيرهم من اواباش الناس وادادهم فجلس عليهم الطاه فجلس ابراهيم  
يسوقهم وهم لا يرون لوعده حقيقة الى ان خرجوا به اليهم وما وجدوا جتموا وضربوا صرحت اليهم بان  
لا مال عنده فقال قوم من غوغاه اهل بغداد اخرجوا الناطقة فتالي اهل هذا الجانب ثلاثة اصوات  
تسكن عطفهم ولا اهل هذا الجانب مثلها قال اسحق فانشدني ديسل بديا

الامعثر الاجناد لا تقطوا • وارضوا لكان ولا تقطوا

فوف تطون خنيسة • بلتذها الامر والاضط

والعبدان لقوا دكم • لا تدخل الكيس ولا تربط

فوق تطون خنيسة • بلتذها الامر والاضط

والعبدان لقوا دكم • لا تدخل الكيس ولا تربط

فوق تطون خنيسة • بلتذها الامر والاضط

والعبدان لقوا دكم • لا تدخل الكيس ولا تربط

فوق تطون خنيسة • بلتذها الامر والاضط

والعبدان لقوا دكم • لا تدخل الكيس ولا تربط

فوق تطون خنيسة • بلتذها الامر والاضط

والعبدان لقوا دكم • لا تدخل الكيس ولا تربط

فوق تطون خنيسة • بلتذها الامر والاضط

والعبدان لقوا دكم • لا تدخل الكيس ولا تربط

فوق تطون خنيسة • بلتذها الامر والاضط

والعبدان لقوا دكم • لا تدخل الكيس ولا تربط

من بيده ثم ذكر في اثنى على  
ابنته الحرام بنسبها السوية  
للمراة ذلك نوه وتبو

عليه فسواوا غده بسهم قتل

ابنتي زملوف بالدم

من يلق أسد الرجال يكلم

شفتة امر فها من آخر

ودكر امر الفرج هذا الرجز

في حكاية أخرى تتصل بزيد

ابن الباسم التتلي والربيع

ابن غير فالاعد اضليل

عقبة على افراسه عند

سوته فاطمها مرجع فوجد

بنه وأتهم بجهنم فشد على

عاقبة بسيف فهادعه

وتقي بقوله

قني يا بسمة القرى تسالك

مالذي

تريدن فما كنت منيتا قبل

خبرك ان لم تغضبي الوعدا لنا

ذوا نعل لم يدي بينهم واصل

فان شئت كان الصرم يضي

ويتكم

وان شئت لم يبق لك لوم

والبذل

فقال عليل بان الخناتمي

منك ففعلك ذوا شذبه

بالسيف وكان مجلس اخاه

لامه فخال بينه وبينه فشد

على مجلس بالسيف فرماه

عقبة بسهم فاصاب دكرته

فقط عليل وجعل يمدك

في دمعه ورجل راجز القدم

وبعده قوله

من يلق ابطال الرجال يكلم

ومن يكن ذا اود يقوم

(قال اللدائي) وأنعم لحق

رجل كان مغيباً فضرى بابل  
رجل آخر ولا يعلم صاحبه  
فرأى بمن ذلك من نسله  
جلا فقال  
شئنة أعرسها من أعرم  
فأرسلت مثلاً قال علي بن  
ظاهر ذكر الحريري في  
نفسه بعض مقاماته أن  
أعرم جده حاتم الطائي وأن  
جده الأدنى سعداً ضرب به  
مثلاً لما رأى من تنقله  
بأخلاقه وأثره والشئنة  
الشبه والصحيح ما ذكره أبو  
الفرج وهذه القصة من  
عقبة كانت بسبب تغريب  
عقيل أولاده وطرد هجرته  
وكانوا يفتنونه إذا ما بشاد  
الزبل بخصرة أخوانهم لانه  
كان مغرط الفجرة بمالطاني  
الثلث شديداً فأخوههم من  
شباب ابن العرب (وذكر أبو  
الفرج) محمد بن إسحق  
المعروف بالورق ابن يعقوب  
النديم في كتاب الفهرسة  
قال صار جيا و اسحق بن  
الجهم إلى أي غزاة البجلي  
أحد رواة اللغة فقال له جيا  
اسمع شأقه وأجره قال قل  
فقال جيا  
فان كنت لا تدري من الموت  
فانظري  
إلى دبره فكيف خلعت  
مقاره فقال إسحق  
نرى يا أبا قتيبة الله نهم  
وهان حنفاً وأوجبه مقادير  
فقال أبو غزال  
يرون ترى أنما فوق أهلها

وهكذا يرزق قواده • خليفة مصفى البرية  
ودخل جده الله من طاهر على المأمون فقال له أي شيء تصنع بعد الله فاعل قال احتطأ أسياناً في أهل بيت  
أمير المؤمنين قال هلما فأتاه فأنشدته عبد الله قوله  
سقبوا رعيالاً يوم الصدايات • أيام أرفل في أثواب لذاتي  
أيام غصني رطب من لباته • أصبوا لي غير جاربات وكنات  
دع عنك ذكر زمان فانت عطلة • واقف برجلك عن متن الجبال  
واقصد بكل مدح أنت قاله • نحو الهداة بني بيت الكرامات  
فقال المأمون أنه وجدوا مقالا فقال ونال يبيد كرههم إلا بناه في وصف غيرهم ثم قال المأمون لقد  
أحسن في وصف سفر سافره فقال ذلك السفر عليه فقال فيه  
ألم يأن السفر الذين تصبوا • إلى وطن قبل الملمات رجوع  
فقلت ولم أملك سوابق عبرة • نطقن يا غصت عليه ضلوع  
تبين فكما تفرق شملها • وشمل شئت عادو هو جميع  
طوال الليالي صرفون كآري • لكل أناس جلبة وريبع  
ثم قال المأمون ما سافرت قط إلا كانت هذه الأيات تصبغ عني وهجر أي ومصلحتي حتى أهود ومن شعره  
هبو رف الكلب فافزع • ليس في الكلب مصطنع بلع الغابة التي • دونها كل ما ارتفع  
افزع كلب على • إذا طارن يقبع لمن الله ففوة • صار من بعده حاضر  
ومن شعره هجوا أيضاً  
سمعت المدبر جبال دون مالم • رذيع وقول ليس بالحسن  
فلما أنزمتهم الأبحا جلت • وجعل البعوض من غلظة اللبن  
ومنه قوله فمن استشفع به في حاجة فاحتج إلى الشيع بنشفه  
يا عبا الرقي فضله • لقد جال ليس بالنافع جينا به شفع في حاجة • فاحتاج في الاذن إلى شافع  
(وحدث) دعبل قال خرجت إلى الجبل هارباً من المعتصم فكنيت أسير في بعض طريقين والمكاري يسوقني  
بغلاتي وقد آتيتني قهلاً بيدافتنى المكاري بقولي  
لا تعجب يا سلم من رجل • ضحك الشيب برأسه فبكي  
فقلت هو أنا أريد أن أتقرب إليه ليكشف ما يستعمله من الحب لبطل ثلاثين تعرف لي هذا الشعر يا بني  
قال لي ناك أمه وغرم دهر من لها أدري من أي أموره أعجب أم من هذا الجواب أم من فلة الفرم على عظم  
الجنابة (وحدث) علي بن عبد الله بن مسعدة قال قال دعبل وقد أنشدته قصيدة بكن خارجة في عيسى  
ابن البراء النصراني زواره في خمره معقود • كاشم من كبدى مقدود  
واقاماً على أي حسدت أحداً كما حسدت بكر لي قوله كاشم من كبدى مقدود ولكن بكرة ذاوراً أقاضيا  
عنه معاقب الشراب في منازل الحمارين ومالهم وكان طبيب الشرع عليه ما مطبوعاً حسناً ما جناحها  
وكانت الخمر قد أفسدت عقله في آخر عمره فصار هجوا ويعد بالدرهم والدرهم ونحو هذا فأطرح  
(وحدث) بعض الكوفيين قال حضر نادعوه لبي بن أبي يوسف القاضي وبننا عنده وغت فاأشبهني الأصباح  
بكر يستقي من المعش فقلت له مالك قم فالتزم ملاي ما قال أخاف قلت من أي شيء قال في الدار  
كلب كبير فأخاف أن يغلتي غزاة فيقب على ويقطنني وبأصكلى فقلت له خرب الله بيتك أنت والله  
بالنخل برأعيه هنك القز لا ن قم فاشرب إن كنت عطشاً وأنت آمن وكان عقله قد فسد من كثرة الشراب  
(وحدث) أحمد بن عثمان الطبري قال سمعت دعبل بن علي يقول لما هاجت أبا سعد الخزرجي أخذت مني

وجم زور ولا تكلم زاره  
 (وذكر محمد بن سنان) عما  
 رواه أبو الفرج أن مطيع  
 ابن أبي اسود جاهد هروبي  
 ابن زياد خرجوا في سفر  
 فلما رآوا بعض القرى عرفوا  
 فانزلوا مسنلا وأبو اسود  
 وشرايبو ينفخهم شربون  
 في حين الدار اذا سرفت  
 عليهم بنت دهقان من مطيع  
 لها وجه مشرق رائق فقال  
 مطيع لحما عندك يا ام  
 قتيل جاذخذ فيا شئت  
 قتال مطيع  
 الا يا ابني القاتل  
 سر من بينهم وغوى  
 فقال حاد  
 واسبقا لمطيع ان  
 سرفت من فوقه حدوى  
 فقال يحيى  
 الا يا ليت فوق الحف  
 حومنا لصا حوى  
 (وروى محمد بن خلف  
 المرزباني) عن بعض شعراء  
 الكوفة قال قال لي محمد بن  
 كلسة قد انتصت دنابر يعني  
 جارية المشورة جالا  
 وادبأت تنظر الى الحسرة  
 فهل لك ان تساعدا وكان  
 الزمان بهما فقلت نعم فقال  
 بتقنا النطق بلك قصدت  
 الخور ذوق وجلس في بعض  
 الموضع المعشاة واذا به قد  
 أقبل على بقله ومعه دنابر  
 على جال فترا لا يجلس ناو قد  
 سترت بعض وجهها مني  
 فقلت ادعها وكان محمد  
 يأس بنو يسكن الى قتلت

جوزا ودعوت الصديق فاعطيتهم منه وقلت لهم صبروا به قائلين  
 يا ابا اسود قوصره • زاني الاخت والور • لو تراه مجيبا • خطته عقد قطره  
 اوتري الارض راسه • قلت حاق بقطره  
 فصاحوا به فقلته ولا يسعدك الزور • وصبروا به لكان قد دعاه الى دته وادعاه  
 لدعبل منه بن بها • فقلت حتى الملت انساها • ادعاه بانه فاكرمتها • ودع امراته فتكلمها  
 (وحدث) اوسد الخزوي واسمه عيسى بن خالد الوليد قال انشئت المأمون تصديق الدابة التي ردت فيها  
 على دعبل قوله • وبسوى المأمون خطبة عاجز • اوصاراي الامس راس محمد  
 واوتر تصديق اخذ الشيب من الشباب الاغيد • والنائبات من الانام جسد  
 ثم قلت له يا امير المؤمنين انذني ان اجيثك براسه فقال لا هذا رجل قد غفر عليا فغفر عليا فاما  
 قتله فاجلحه فيه وكان الرشيد قد غني بقول دعبل (لا تهيي بسلم من دجل) الايات فطرب لها سوال عن قائلها  
 فقيل لدعبل غلامنا من خزاعة فامر به بشعره آلاف درهم وخلعته من دياه • ومركب من مراكبه  
 وجهه ذلك مع خادم من خدمه الى خزاعة فاعطاه الميزان وأشار عليه بالسرياليه • فلما دخل عليه وسلم  
 امره بالجلوس فجلس واستشده الشعر فانشده اباه فاستحسنه وامره بالزمت • وجرى عليه زرقاسيا  
 فكان أول من حرضه على قول الشعر ثم انه ما بلغه ان الرشيد مات حتى كفاه على فعبه بانفع مكافاة وقال فيه  
 من قصيدة مدحها اهل البيت رضي الله عنهم وحبها الرشيد  
 وابس حتى من الاحياء فعله • من ذي عمان ولا بكر ولا مضر  
 الا وهم شركاء في دماهم • كانت شرك اسرار على جزر  
 قتل واسرو وتقرى ومنبهة • فعل الفزاة بارض الروم والجزر  
 اري امية معذور بن انقلوا • ولا اري لبنى العباس من عذر  
 اربع بطوس على الفبرازكي اذا • ما كنت تربع من دين على وطور  
 قبران في طوس خير الناس كلهم • وقبرتهم هذا من المسبر  
 ما ينفع الرجس من قبر الزكي ولا • على اري بقبر الرجس من ضرر  
 هيات كل امرئ ربه ما كسبت • له يدها فغصنا شئت او فذر  
 يعني قبر الرشيد وقبر موسى الكاظم ولم يري لقد هني هذا ولتشفه ظلم واذا (وحدث) ابو خض  
 النضوي مؤدب آل طاهر قال دخل دعبل على عبد الله بن طاهر فانشده وهو سينداد  
 جئت بلا حرم ولا سب • اليك الاجرة الادب • فاقض ضامي فاني رجل • غير ملح عليك في الطلب  
 قال فانتقل عبد الله ودخل الى الحرم ووجهه الى بصره فيها ألف درهم وكب اليه معها  
 أهملتنا فأتاك عاجل بزنا • ولولا انتظرت كثيرة ليقبل  
 نغفل القليل وكن كائنك لم تنسل • وتكون نحن كائنك لم تنسل  
 وكان دعبل قد قصصه لك بن طوق ومعه فمريض فابتنفخ عنه وقال فيه  
 ان ابن طوق وبني قنبل • لو قتلا أو جرحوا قصره  
 لم يأخذوا من دية درهما • يومالامن ارضهم يعرفه  
 دماؤهم ليس لما طالب • مطولة مثل دم العذرة  
 وجوههم يرض وأحسابهم • سود وفي آذانهم صفرة  
 سألت عنكم يا بني مالك • في نازح الارضين والدانية  
 طرا فم تعرف لكم نسبة • حتى اذا قلت بني الزانية  
 قالوا فدار على عنة • وتكلمها دارهم نانية

وقال فيه ايضا

لما استترت وجهك من شبح  
فقال طماع العين قال  
فصحا كما تحمأنا تنظر الى  
رامض الحيرة وبقائها  
وتذكر ماضي الحسن  
الزمان ونسحق من حيرة  
الشقائق على ائتلاف تلك  
الاوار والالوان فاخذ محمد  
عودا وكتب على الارض  
الا ح من زين القطر  
اشباهه ووهله الشعر  
ثم قال فلان يا ارجيزيه  
فكبت تحت  
بسط الربيع والرامض كما  
بسطت ثيابي في الزرى خضر

فقلت  
أحسن  
وكتب بترقي في الجريانة  
يسمى اليها البر والجبر  
فكبت

وسرى الغرات على ماسرها  
وجرى على ايمان التبر  
وبدا التطور في مطالعها  
فردا يلوح كانه النخبر  
كانت منزل للؤلؤ ولم

يصل بها لاجل قبر  
وقد ذكر أبو الفرج هذه  
الحكاية ورواها عن عبيد  
ابن الحسين وعزاجيع  
أبيها لان كتابه قال  
الاصمعي ما رأيت أرق النيد  
في وجه الرشيد الامرة  
دخلت عليه أنا وأوجع  
الشرطي فقال استقا  
الى بيت فن أصاب غرضي  
فله عشرة آلاف درهم

فلقت الآيات ما كلفه فهرب فأتى البصرة وعليها مسحق بن العباس بن محمد بن العباس وكان قد  
بلغه هجمه فاجعل وعبد الله بن عتبة زارا فاما ابن عتبة فانه هرب منه فلم يظهر بالبصرة طول أيامه وأما  
دعبل فانه حين دخل البصرة ثبت اليه فقبض عليه ودعا بالنعم والسيف لضرب عنقه خلف بالطلاق  
على عهده ابوبكر بن بترى من لدم أنه لم يلقها وان عدوه له قاتلها أبو سعد الخزرجي وأخبره ونسبها اليه  
ليفرى به مع جعل يضرم اليه ويقتل الارض ويكفي بيديه ففرقه فقال ما اذا أعينك من القتل  
فلا يأتان أشهرك ثم عاد بالصبي فخر به حتى سلم وأمر به فأتى على قتله فخره فمقتله فيه والمقارح  
تأخذ رجله وهو يختلف أن لا يكف عنه حتى يستوقمو ببلعه ويقتله فخره فمقتله فيه والمقارح  
ثم خلاه فهرب الى الأهواز وبنت مالك بن طوق رجلا حيا فمقتله فخره فمقتله فيه والمقارح  
شاهو أعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم فلم يزل يطلبه حتى وجدته في قرية من قرى السوس فاعتابه في  
وقت من الاوقات بعد صلاة العتمة فضرب ظهر قدمه بكاهل راج معوم فمات من الفد ودفن بذلك  
القرية وقيل بل حل الى السوس فدفن فيها وكانت ولادته في سنة ثمان وأربعين ومائة ووقته في سنة  
ست وأربعين ومائتين ولمعان وكان صديق البصري وكان أبو تمام قد مات قبله وتماها البصري بقوله  
فقد أدق كافي وأوفى لوعتي • مشوى حبيب يوم مات ودعبل • أنحوى لازل السماء مخيلة  
نقشا كاسما عز من سبل • جدت على الأهواز بعد دونه • مسرى التي ورسمه بالوصل  
ودعبل بكسر الهمزة وسكون الهمزة وكسر الباء الواحدة

(ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا • وأجمع الكفر والافلاس بالرجل •)

البيت من البسيط ويعزى لابي دلامة يحيى أن أباجع فرالتصور بال ابد لامة عن شعر بيت قالته  
القريب للمقابلة فقال بيت بلبه المصان قال وما هو على ذلك قال قول الشاعر وأنشده البيت قال ابن أبي  
الاصبع لا خلاف في أنه يقتل قبله مثله فانه قابل بن الحسن وأجمع والدين والكفر والدنيا والافلاس وهو  
من مقابلة ثلاثة بثلاثة وكلما كثرت المقابلة كانت أبلغ وأحسن من بيت أبي دلامة قول المتنبي  
فلا الجود يني المال والجحتم قبل • ولا الفضل يني المال والجحتم قبل

ومن المقابلة قول التائية الجعدي

فتى ثم فيه ماسر صدقه • على أن فيه ماسر الاعداء  
وقول الفرزدق • والفتى بالاكفر ما حنا • اذا أوعشت أيديكم بالمعاليق

وقول عبد الله بن الزبير الاسدي

فردت صورهن السوديض • وردت وجهن البيض سودا  
وقول أبي تمام • يامة كان قيع الجور بطلها • دهرها صبح حسن العدل برضاها  
وقول البصري • فلا ظروا أدلوا عروضا • واذا سللوا أعزوا ذليلا

وقول يزيد بن محمد المهدي سليمان بن وهب

فن كان لا تاهم والقل أرضه • فأرضكم للاجر والعزم قبل

وقول العباس بن الاحنف

اليوم مثل الخول حتى أرى • وجهك والساعة كالشهر

لان الساعة من اليوم كالشهر من الخول بزم من اثني عشر وثلاثة من آيات

لو كان ذال الكنع في بلدتي • لم يستطع لومني ومضا • وكنت في العز ساهله • وكان من ذله أرضا

وحسن في المقابلة قول الشريف الموصلي

ومنظر كان بالسر ليضحك • يا قريب ما عاد بالضراء يبكيني

وقول أبي عبد الله القواس

قال فاشققت ومنعتني هينة  
وبدد الشطرني بجماعة  
اليمين فقال  
كلمات الزاج فزادت  
سنة الشطرني فزادت  
فاسقته وابعده فزالت  
عن المية فقلت  
لربك الزمان أن تضربني  
وتجلبت أمني عن سواك  
فقال الله ذلك لك عشرون  
العام لم يرق روع رأسه  
وقال أنا والله أضرب منك  
وأشد  
فتمنيت أن يضربني الله  
فما لبث أن رأيته  
وقد أتاني التقي أبو محمد  
عبد الخالق المسكي عن أبي  
طاهر الحافظ السلفي قال  
أنا أبو محمد جعفر بن  
المرجعي وابن بعلان الكبير  
قالا أنا أبو نصر عبد الله بن  
سعد السجستاني الحافظ  
عن أبي يعقوب التميمي  
قال حدثنا الأزدي عن ابن  
دريد عن أبي حاتم عن  
الأصمعي قال دخلت على  
الرشيد بن وهدة أبو خص  
الاعمي المعروف بالشرطي  
فقال لي فقال آخره فوقع  
في نفسي أنه يريد جارية  
الناطق فتهته وبدر  
أبو خص فقال  
جلس ينسب السروا إليه  
فحب ربه أنه ذكر  
فقال قد ظننت أنك العشرة  
وتهمته فقال  
كلمات الزاج جاعة

جهل الرئيس وحق الله بضعك • وفعله والله الناس يكره  
وقول ابن شمس الغلافة طالت الشتره فلماذا • قصر الرزق وطال العمر  
وقول السري الزفا

وصاحب يصدقني • نزل السرو بالقدح • فدوضة قد لبست • من ثلوث الملح  
والجرفي يمسك • طرازه قوس قزح • يسكن بلا زنا • يعض من غير فرح  
وقوله وقد ضرب لي في ذورق

ومعتد ليس لي إلى حاكمه • وقد كادضوه العميق بالليل يشك  
وقد حجب النسيم السهله كأنما • يزور عليها منسوبة بعمك  
طالنا تب الوجد والكاس دثر • ونمك أسنن الهوى قهقهة  
ومجلسنا في المله يهوى ويرقي • وأبريق الكاس يبيك ويضحك  
وقول التمام الحداد المصري

أما ترى الفتى كل ضحك • كأنه الزهر في الرمان يبي  
كلب يبيك ليدع عاشقه • وكلما فاض دمعه ضحك  
وما أحسن قول الأديب وأرشقه

شبت أنا والقي حبيبي • حتى برغمي سالت عنه • وأبيض ذلك السواد مني • وأسود ذلك الياض منه  
وما أسقى قول الصفي الحلبي

ملعب خير النعم عند لهتزاه • ويخيل بدرا لم عند شروقه  
شافه معنى ناقص غير خصمه • ولا فيه شيء بارد غير يرقه  
وما أشرف قول النعم التلمساني

فكم يتحاني خصمه وهو نازل • وكما يتحاني ريقه وهو بارد  
وكما يتحاني صواوله في جفونه • بخرتها لما شقين نواعد  
ومن مقابلة خمسة فمضة قول التميمي

أزورهم وسواد الليل يشفع لي • وأنتني وياض الصبر يفرني  
وقد أخذ بهضم أخذ الحيا فقال

أقلى النهار إذا ضاحك • وأظلم أنظر الظلام الدامس  
فالصبح ينمحت في قبيل ضاحكا • والليل يرقى في صبر عابس  
والتبني أخذ معنى يهضم مصرع بيت لابن المعتز وهو قوله

لا تبق الأليل من قواعد • فالتشمع فامقوال في قواد

الان ابن المعتز هجم هذا المعنى يذكر غلغة وقواد وأبو الطيب سبكه أحسن قبلنا وأدعه فصار أحق به منه  
وقال عبد الله بن خنيس من شعره الغلغرية

بانت له الأهواء أدهم ما بقا • وغدت به الأيام أشهب كالي

فأحسن ما شاء لمقابلة الأدهم بالاشبه والسابق بالكلي على أنه ما خذ من قول ذي الوزارين أبي  
عبد الله بن أبي النخيل الدرجة لله تعالى

وقد كنت أسرى في الظلام بأدهم • فها أنا أعوذ في الصباح بأشهب

وفي بيت كل منهن ما يدعى الأسمر • ومن مقابلة ستة يستقما ورده الصاحب شرف الدين مستوفى لرب  
وهو

على رأس عبد الجاح عجز زينه • وفي رجل حرقيدل يشينه  
(سكني) غرس الدين الأديب في الصباح المذكور لما أشهدت به هذا البيت قال هو بدعا





فقال رزين  
فلو كنتم على ذلك  
تعملون انصف  
تساوت المالكم فيه  
ولم يتقوا على خسف  
فقال دصيل  
واذنت التي فأت  
فكروا من أولى الظروف  
ومروا نصف اليوم  
فأبى بائع خسفي  
ثم راعه وأفق غشه عليهم  
(وذكر رزين أن اليسر  
الرياضي) في كتابه الامثال  
قال: وجهه الغر من قيم صاحب  
القاهرة قال أخيراً في ميمويه  
قال اجتمع محمد بن مقبل  
ومحمد بن مجمع وأبو نصر  
الاشعري في بستان لابن  
مقبل وفي البستان رجع  
فجلس به الريح فقال ابن مقبل  
شئوس وأقار من الزهر طلع  
الذي الهوى أكنافها مفتوح  
فقال محمد بن مجمع  
تجاذب أعلاها زيارع فتنتني  
فكلم بعض بعضاً ثم رجع  
فقال الاشعري  
كان عليهما من حاجة لهما  
لا شيء إلا أنه لهما ألمع  
ويصدها عنها الصبا فكانا  
دموع براهما البين والبين  
يفتح  
(وذكرني عبد الله بن أحمد بن  
أبي طاهر في تاريخ بغداد  
قال اجتمع عند أبي الحسن  
علي بن يحيى بن النعمان أحمد  
ابن أبي طاهر وأبو هسان

شوها مشنة في بطنها بحسل • وفي القاموس من أوصاف الحاقق  
ذكرتها بحسب كتاب الله حرمنا • ولم تكن بحسب كتاب الله نزلت  
فانزلت ثم قالت وهي مضية • أنت تلوك كتاب الله بالصنع  
انزعج تبغ لناما لا ومروعة • كالجبر انما مال ومزدور  
واخذ مدخل غلقتنا غلقتنا • ان الغلقة السؤال يتخضع  
فصلك التصور وقال أرضوا عنه واكتبوا المسألة جرب عامرة وغامرة فقال أنا قطعك يا أمير  
المؤمنين أربعة آلاف جرب عامرة فحيات الحيرة والصف وأن شئت ذكرك ففعلك وقال اجعلوها كلها  
عامرة • وشهدا أو دلا مة لجارة له عند أبي ليلى القاضي على أن نازعها في رجل فلبس من الشهادة  
قال لابن أبي ليلى اسمع ما قلت قبل أن أتبعك ثم قضى ما شئت قال هفت فأنشده  
ان الناس غلوفى قطعت عنهم • وان يمشوا على فقههم مباحث  
وان حروا ويرى حنوت يشارهم • ليعلم وما كيف تلك التباث  
فأقبل القاضي على المرأة وقال أنيسى الاثنان قالت نعم قال بك قالت عاتة درهم قال ادفعوها اليها ففعلوا  
وأقبل على الرجل فقال قد وهبتها لك قال لا دلا مة قد مضيت شهادتك لم يثبت عندك وان ثبت عن  
شهادته وهبت ملكي من رأيت أرضت ظالمهم وانصرف ودخل أو عطاء السندى يوما إلى أبي دلا مة  
فاحتبس ودعا بطعام وشرب فأكلوا وشربا • ونزعنا إلى أبي دلا مة صبيته ففعلها على كفه فبالت عليه  
فبذرها عن كفه ثم قال • بليت على نوبى لاحت • فبالت عليك شيطان رجيح  
فلا ولدتك من مريم أم عيسى • ولا لربك لقمان الحكيم  
ثم التفت إلى أبي عطاف فقال • أجزأ يا عطاف فقال  
صدقت بأدلا مة فتلدها • مطهرة ولا غسل كرم  
ولكن قد حوينا أسود • إلى لباتها لو أبى لشم  
فقال له أو دلا مة عليك لعنة الله ما حلك عن أن يفتى هذا كله وأنت لا تأخذ عاتية شرأيد فقال له أو  
عطاف كونه الذي من جهتك أحب إلى ثم غدا أو دلا مة إلى التصور فاجابه بقصة ابنته وأنشده الايات  
ثم انشده فأنشده بعدها  
لو كان يبعد فوق الشمس من كرم • قوم لقبيل قصودا آل عباس  
ثم ارتقوا في شراع الشمس كلكم • إلى السما فأنتم أسكرم للناس  
وقدموا القام التصور وأسكم • فالعين والاشعري الاثنان في الراس  
فاحسبوا وقال باى شئ يحب ان أعينك على فم ابنتك هذه فأنزعج ثم ربطه ففعلها لهما من الليل وقال فلا  
في هذه دراهم فوسعت أربعة آلاف درهم • ولما توفي أبو الباس السلق دخل أو دلا مة على التصور  
والناس يمزونه فأنشده أو دلا مة تقول  
أصبحت بالخيبر يا ابن محمد • لم تستطع من غيرهم قسولا  
وبلى عليك وويل أهل كلهم • وبلا وعولا في الحيا طويلا  
فلتكن لك السماء بسيرة • ولتكن لك الزبال عويلا  
مات الندى انمت يا ابن محمد • فجعلته لك في التراب عديلا  
انى سألت الناس بذكلكم • فوجدت أسهم من سالت بذكلكم  
الشعوى أنزعت بذكلكم • نزع الغريرين الرجال ذليلا  
فلا حلقن من حسرة • باللهما أعطيت بذكلكم سولا  
فأبى الناس قوله وغضب التصور غضبا شديدا وقال لمن سمعت تنشده هذه القصيدة فاعلم ان لسالك فقال

عبد الله بن أحمد البجلي  
وأبو يوسف يعقوب بن يزيد  
التاجر على نبيذ قتال أبو هفان  
يدم يمدح عليا  
وقاتل أنزلي غزى على  
الطلب  
أنعت أنلمت ما رجوع من  
الأدب  
ن ابن يحيى عليا قد تكفل في  
وصان غرضي كسور  
الدين والحسب  
فابتدر التمار فقال  
نذكر كثر وأره نار منورة  
على يفاع ولا تذكري على صلب  
من فارس انليل في آيات  
مملكة  
وفي الأظرم من جروسة  
النسب  
فقال أحد بن أبي طاهر  
له خلأ في طعيع على طبع  
ونائل وصلت أسباي سبي  
كالنبت يعطيك بعد الري  
فأثله  
وليس يعطيك ما يعطيك  
عن طلب  
(ومنه) قال أجمع عند أحد  
ابن أبي طاهر أو الضياء  
القبلي وأوسلم بن النابلسي  
الضمر في أيام أبي الصقر على  
نبيذ فقال أحد بن أبي طاهر  
كأنما التفر بجماته  
قوب من القوبس مشقوق  
فقال القبي  
أور وضه خضر أتر لها  
بالمزج مصبوح ومضوق  
فقال النابلسي  
له نسيم ينشأ لمطع

أبو دلامة أمير المؤمنين إن أبا العباس كلني مكرما وهو الذي جاءني من البدو كآياه الله عز وجل يا خوة  
يوسف عليه السلام البهق قل أنت كآال يوسف لا تشرب عليك اليوم بنصر الله لك وهو أرحم الراحمين  
فسرى من المنصور وقيل غدا فذاك وأباد لا مقل حليتك فقال أمير المؤمنين قد كان أبو العباس أمر  
في عشرة آلاف درهم وخسعتوا يا وهو مرض ولم أقصها فقال المنصور ومن يعلم ذلك قال هؤلاء وأشار  
إلى جماعة ممن حضروا بسلامة بن عجلان أو ألبهم فقال صدق يا أمير المؤمنين فمن علم ذلك فقال  
المنصور لا في رب العزلة وهو مغيظ أدمع اليهودية إلى هذه الطائفة يعني عبد الله بن علي وكان قد خرج  
بناحية الشام وأظهر الخلاف فغضب أو دلامة فقال يا أمير المؤمنين أعدك بالله أن أخرج معهم فاني والله  
أشوم فقال له المنصور امض فاني غلبت شؤمك فخرج فقال والله يا أمير المؤمنين ما أحبك أن تغيب  
ذلك عني على مثل هذا العسكر فاني لأدري أجهابك عنك أو تشوي الأني بنفسي أدري وأوتني وأعرف  
وأطول تغيب فقال دعني من هذا المثل من انجروح بقل فاني أعدك أن أشهدت والله تسعة عشر  
عسكرا كلها هزمت وكنت سبها فغنشت الآن على بصيرة أن يكون عسكرك العشر من فاعلم فاستغفر  
المنصور وضحا وأمره أن يصف مع عيسى بن عوسى الكوفة (وحدث) أو دلامة قال آني إلى المنصور  
أولى المصدي وأنا سكون خلف ليضربني في بمت حرب فخرجني مع روح بن عدي بن حاتم الملهي لقتال  
الشراء قبل التي أبحان فقتل روح أما والله لو أن تحي فرسك ومع سلاحك لا ترفي عنك اليوم أو  
ترضيه مني ففعل وقال والله العظيم لا دفن ذلك البدو لا تحذرك بالوفاء بشرطك وتزل عن فرسه  
وترج سلاحه ودفعه إلى ودعاه بنير حاسم تبديله فلما حصل ذلك في يدى وزالت عنه حلاوة الطمع  
قلت له يا أبا المير هذا مقام المائتك وقد قلت بيتين فاسمعهما فقال هات فأنشدته  
أني استبركت أن أقدم في الوقي • لتطاعن وتسلزل وضرب  
فهما السيف دأيتا مشهورة • قتر كنهنا ومضيت في المشراب  
ماذا تقول لمن يحيى ولا يرى • ما دارت الموت في التشاب

فقال دع عنك هذا فوسم فرز ريدل من الخوارج طلب المبارزة فقال أخرج الله بأباد لامة فقلت  
أنشدك الله يا أبا المير في دي فقتل والله لفرج من قلت يا أبا المير أنه أول يوم من أيام الأختوة وآخر يوم من  
أيام الدنيا وأنا والله جاع ما تنبعت مني جارحة من الجوع غري بشي كلمة ثم أخرج فأمرني برغبة يندرجة  
فأخضت ذلك ورز من الصف فلما رأ في الشلاري أقبل نحوى وطيه فرو قد أصابها المطر فابتل وأصابته  
النخس فاقبل وعنه تقيدان فأمرني إلى فقلت على رسلك ما هذا كأنك فوق فقلت أن تقتل من  
لا يقاتلك قال لا قلت أقسم أن تقتل رجلا في دينك قال لا قلت أقسم أن تقتل من يدعو من يقاتلك  
الدينك قال لا قلت دعني إلى لمة الله فقلت لا أقبل أو تسمع مني قال قل هل كان سننا عداوة فداو  
نرا أو تصليين أهلي وأقربنا قال لا والله قلت ولا أنا والله لا أعل جيل واني لا هواء وأنصل من هيك  
وأدين بدينك وأبد الشتر لن أراه لك قال يا هذا إنك أخيرا فأصرف قلت أن معي زاد أو أريد أن أكله  
وأر يدعوا كلك لمتا كد اللوة غنا زوى أهل السكر بن هراهم علينا قال فاعلم فتقدمت إليه حتى  
اختفت أعتاق وابتلوجنا أو رجلا على معارفه لو جئنا نأكل والنا من قذخلو أضحك فلما استوفينا ودعني  
ثم قلت له إن هذا الجبل إن أقت على طلب المبارزة فنبني لك تتسب وتبني فاني رأيت أن لا تبرز اليوم  
فأقبل قال فقلت ثم أنصرف وأصرفت فقلت روح أما نافذة كفتك في قتل لغيري بكفك قرنه قال ثم  
خرج آخر يري البراز فقال أخرج الله فقلت

أني أعوذ بروح أن يقدمني • إلى القتال فتضربني شرأسة  
إن البراز إلى الأقران أعلمه • مما يفرق بين الروح والجسد  
فقد أفتك المنايا أصدت لها • وأصعبت لجميع الخلق بالرد

كما به بالسك مغنوق  
 كما به يابن أبي طاهر  
 من طلب لندلوك مخلوق  
 (وذكر أبو حصن هرون  
 محمد بن علي الطوسي) في  
 كتابه درك القدر ودرج  
 للدر في محاسن تلامذ الأمير  
 أبي الفضل الميكالي قال  
 سمعت الأمير أبا الفضل  
 يقول سمعت أبا القاسم  
 الكرخي يقول كنت ليلة  
 عند صاحب بن عبد الله ومنا  
 أبو العباس الضبي وفوق  
 علي رؤسنا غلام كان مظهفة  
 قرعها فقال صاحب  
 مر قبلا  
 أن ذلك الطي أبيضه  
 فقال أبو العباس الضبي  
 شادن في ربي قنيسه  
 فقال صاحب  
 بلسان اللعن تشكو  
 أبا حصن عينه  
 فقال أبو القاسم  
 لرب في هواه  
 ليه أنجز دينه  
 فزاد الأمير أبو الفضل عند  
 انشاد أبي القاسم فقال  
 لاصني الله بين  
 أبا حصن وبنه  
 (وأخبرني) أن الأمير أبا القاسم  
 ابن أبي حصينة السلي وأبا  
 محمد عبد الله بن محمد بن محمد  
 النعماني الحلي "اجتماعه  
 الأمير سيد الملك أبي الحسين  
 علي بن القاسم بن نصر بن  
 منقذ الكافي فتناولوا في  
 فنون الادب فقال ابن أبي

ابن الهلب حس الموت أورتني • وما ورت اختيار الموت عن أحد  
 لو أن في معجبة أخرى لجدت بها • لكها خلقت قدرا في أحد  
 فضحك وأعطاني (وعز) موسى بن داود علي الخ فقال لا في دلامة أصحح معي ذلك عشرة آلاف درهم فقال  
 هاتم اندفعت إليه فأخذها وهرب إلى السواد فجعل ينقعه اهتاك وشرب الخمر وطلبه موسى فلم يقدر  
 عليه ونحش فوات الخمر فرج • لما شارف القادسية فأخذها وبأى دلامة خارا من قرية إلى قرية أخرى  
 وهو سكران فأمر بأخذه وتقييده وطرحه في الحبل بين يديه ففعل به ذلك فلما سار غير بعيد أقبل أبو دلامة  
 على موسى وناداه بقوله  
 يا أم الناس قولوا أجمعين معا • صلى الله على موسى بن داود  
 كأن ديبا جنى خذبه من ذهب • إذا بدلك في أوثابه السود  
 أني أعوذ بداد وأعطيه • عن أبي أكلف بجباين داود  
 أنشأت أن طريق الخمر مطشحة • من الزراب وما شربني يصير  
 والله ماني • من أبو قطب له • ولا النساء على ديني محمود  
 فقال موسى ألقوه لعنه الله من الحمل ودعوه فيصرف فائق وعاد إلى قصعه بالسواد حتى فطدت العشرة  
 آلاف (ودخل) أبو دلامة وباع على المتصور فأنشده  
 رأيت في المنام كسوت جلدي • ثيابا جسيمة وقصبت ديني • وكان ينغمس في الخمر فيها  
 وساج ناعم فاتم ربي • جفت قياة ذلك النفس روبا • رأته في المنام كذلك عني  
 فأمر به بذلك وألعت تقطر على ثيابه فاجعل حاك أضافا ولا أحققه ثم خرج من عنده ومضى  
 فشرى في بعض الحانات فسكر وأصرق وهو غلقة العسس فأخذت قبيل له من أنت وما ديك فقال  
 ديني على دين بني العباس • فأختم الطين على القروطاس  
 إذا اصطبحت أربابا بالناس • فقسدا لشرهم باراسي  
 فقبل بخلتكم من باس  
 فأخذوه ومضوا به فخرقوا أوثابه وساجه وأوثابه إلى المتصور وكان يرقى بكل من أخذه العسس فحبسه مع  
 الدجاج في بيت فلما أفاق جعل ينادي غلامه مرة ويأمره فلا يجيبه أحدهم وهو مع ذلك يسمع صوت  
 الدجاج وزقاة الديكة فلما أكره قال له الصبان ما نأنتك قال يوك من أنت وابن أنا قال في الحبس وأنا فلان  
 الصبان قال ومن حبسني قال أمير المؤمنين قال ومن خرق طيلسانك قال الحسن فطلب منه أن يأتيه بدواة  
 وقرطاس ففعل فكتب إلى المتصور  
 أمير المؤمنين فذلك نفسي • على محبتي وخوفت ساجي  
 أمن مصعبه صافية المزاج • كأن شعاعها لمب السراج  
 وقد طيفت بنار الله حتى • لقد صارت من الخطف الزجاج  
 نس لها الغلوب ونشتمها • أذا برزت ترقرق في الزجاج  
 أقاد إلى السجون بنس حرم • ككأن في بعض عمال الخراج  
 ولو معهم حبس لك سهلا • واجكني حبست مع الدجاج  
 وقد ككأن تخبرني ذنوبي • بأن من عقابك غسبر ناجي  
 على أي وإن لاقت شررا • غسبرك بعد ذلك الشر راجي  
 فدعاه وقال له أين حبست يا أبا دلامة فقال مع الدجاج قال فما كنت تصنع قال أفوق معهم حتى أصبحت  
 فضعلت وخطي مبدله وأمره بجنارته فلما أخرج قال له أوسع أشرب الخمر يا أمير المؤمنين أما سمعت قوله وقد  
 طيفت بنار الله يعني الشمس فأمر برده ثم قال له يا حبست شرب الخمر قال لا لا لا أفعل ففعل طيفت بنار الله

حصنة

تسيران غاب عن مصرى

فقال الخفاجى

فتو ادى حصنة مطلعته

فقال انى حصنة

لست ائسى ادمى ولما

فقال الخفاجى

خلطت في فيض ادمه

فقال سيد المالك

قلت زنى قال مبتعيا

طمع في غشير موضع

(قال علي بن ظافر) اخبرني

من اثنى به بعامناه قال

نوح الوزير ابو بكر بن حماد

والوزير ابو الوليد بن زيدون

ومعهما الوزير ابن خلدون

من اشيلة الى منقطة لبني

عباد موضع وقال له التبت

تصبه مروج مشرقه

الانوار منبهة الصبود

والاغوار منبهة تنور

التوار في زمن ربيع سفت

السحب الارض فيه بوجهها

ووليها وجلتها في زاهر

مابسها وباهر حليها

واردق الربا قد تازرت

بالزهر الحضر من سياتها

واجبا للحداد اول قد نظم

النور قلانه حول لبانها

وبجانب الزهر قطر اوردية

النسيم عند هباتها وهناك

من الهارما زرى عيدها

النضار ومن الترحس الى اربان

ما من زبرنج اس الاجان

وقد ثروا انفرادهم بالهوى

والطرب والتزهر في روضتي

النبات والادب وبعثوا

تغنى الشمس قال لا واقصا عنيت الاثر الله الموصدة التي تطلع على فؤاد الربيع فضحك وقال خذها لي يبيع

ولا تاتوا ولا تعرض له (ولما) قدم المهدي من الري دخل عليه اود لامة فانشأ يقول

اني نذرت لئن لم تقتل سالما • بقرى العراق وانثى ذوقه

تصلين على النبي محمد • وتلدان دراهما جبرى

فقال صلى الله على النبي محمد وسواهم اما الدرهم فلا فقال له انتا كرم من ان تفرق بين ما تمقتلوا سهلها

فضحكوا امر بان علا جهره درهم (ودخل) اود لامة على ام سلمة زوج السفاح بدموعه فغز لها وبكى

فبكت معه فقالت ام سلمة لا اجدا احدا اصيب به غيرك بالاد لامة قال واسواى برحك انك لا

منه ولدوا وابتدأ ان يمسسه فضا فضحك ولم يصك فضحك منذ مات السفاح الا ان لا توفى وقالت له

لو حذت الشيطان لا خضعت له (ودخل) يوما على المهدي وهو بكى فقال له مالك قل ما انت ام دلامة

وانشد لنفسه فيها وكنا كروج من قطاني مغارة • لى خضض عيش منوق ناصر رعد

فافر دفر ب الزمان صرقة • ولم ارشأ قط اوحش من فرد

فامر له بطيب ونيابود تاير وخرج فدخلت ام دلامة على الخبزبان واعلمتها ان ابد لامة قد مات

فأعطتها مثل ذلك وخرجت فلما اتى المهدي والخبزبان عرفا حيلة تم افعلا بضعك انك ذلك وديهان

منه (وحديث) الدينى قال دخل اود لامة على المهدي وعنده جاعقة من بنى هاشم فقال المهدي له انا اعطى

الله تعالى عهد ان لم يخرج واحد منكم في البيت لا ضمر من عنقك فظنر الله القوم مخزوء بان عليهم رضاه قال

اود لامة انى وقعت وانما عزم من عزما تقول لا بد منها فلم ارا احدا احق بالعباسى ولا ادى الى السلامة

من هجاني فحسى فقلت

الا بلغ اليك اباد لامة • فليس من الكرام ولا كرامه

اذ ليس العمامة قلت فرد • وشتر اذا وضع العمامه

جئت حذمة وجعت لوما • كذلك اليوم تبغى العمامه

فان تلك قد اصبت خصم دنيا • فلا تفرح فقد بدت القمامه

فضحك القوم ولم يبق منهم احد الا اجازة (وخرج) المهدي على بن سليمان الى الصيد فسحق لهما تطبيع

من نيليه فارسلت الكلاب واجرنت الخيل فرى المهدي سباعا صرعى فليما ورى على بن سليمان فاصاب كلبا

فقتله فقال في ذلك اود لامة قدرى المهدي تليبا • شك بالسهم فؤاده

وعلى بن سليمان • ن رى كلبا فصاده

فهنا لهما سكل امرى ما كل زاده

فضحك المهدي حتى كاد يسقط عن سرجه وقال صدق والله اود لامة وامر له بجائر فولقب على بن سليمان

بصاد الكلب فلقب به (وقويت) جادة بنت عيسى وخضر للنصور جازته فملا بوق على خرمها قال لابي

دلامة ما اعدت لهذه الحفرة قال بنت هكيا امير المؤمنين جادة بنت عيسى بجامها الساعة فتسفن فيها

فضحك للنصور حتى غلب وسر وجهه (وحديث) الهيثم بن عدى قال هبت الخبزبان فلما خرجت صاح

اود لامة فجلنى الله فذلك الله الذى امرى فقالت من هذا قالوا اود لامة قالت اسألوه ام امره قال

أدوني من مجله فانادى فقال يا السيدة انى شيخ كبير وجرى في عظم قالت فقه قال نهى بن جارية من

جوارك توفى وترقى وترى من عجوز عدى قد اكلت ردى واطالت كدى فقد عاق جلدى

جلدها وتبعت بعدها وتشتوقت بعدها فضحك وقالت سوف امر ملك عباسا ان يجلد رجمت تلقاها

وأذكر كل خوض جمعا الى دواها حتى سم ثم فعل على عبيدة حاضنة موسى وهو رن فدفق بهار فرفة

فذكرها الى الخبزبان فيها ابلى عبيد بالقمم ام مسسده انها ارشدها لقوان كانت رشده

وعدتى قبل ان يخرج لقم وليده فتأيت وارسلت بعشرين قمميه

كلما اختلفن اختلفت لها انثى جديدة ليس في بيتي انتم سمدفرائي من قيده  
غير عجماء يجوز • ساتها مثل القديده وجهها الفجع من حو • تطرى في عصيد  
ما حيا مع انثى • مثل عرسى بصيده

فلما قربت عليها الايبات صكت واستافت قولا وجهها الفجع من حوت الى آخره وجعلت تضحك ودعت  
بصاره من جوارها فاقعة فقال لها خذني الى مالك في قصري ففعلت ثم دعت بخادم وقال له سلها الى  
ابي دلامة فانطلق الخادم معهم فلما قربت الى مالك لا امرأته اذ رجع فادفنيه اليه وقول له تقول لك  
السيدة احسن محبة هذه الجارية فقد آتراك بها فقال له نعم فلما خرج دخل اليها ابدا لامة فوجد  
أتمه تبكي فسالها عن خبرها فاجبت عنه وقالت ان اردت ان تربي بربما من الدهر فاليوم قال قولي ما شئت فافى  
أفعله قالت تدخل عليها فقتلها انك ما لك ما تفعلوا وتزعمها عليه والان هبت بمقهة وجفاني وجفاني  
فعل ودخل على الجارية فوطئها ووافها ففعلت عنه وخرج ثم دخل ابودلامة فقال لا امرأته ان الجارية  
قتلت في ذلك البيت فدخل اليها شيخ يحطم ذاهب فبذبه اليها فذهبت اليه فقتلته فمالك وبك  
نوع عني والاطمئنت لطمعة فقتلها فقتل فقال • هذا وصكك السيدة فقالت انما بعثت الى اخي من حاله  
وهيته كسوت وكسوت وقد كان عسدي فاقولوا مني حاجته فسلم أنه قد دهي من أم دلامة وابنه فخرج الى  
دلامة فطمعه وتلبس به وحلف أنه لا يفرقه الى المهدي ففعل به متلبسا حتى وقع على باب المهدي فعرف  
خبره وأنه قد جاء بأبنيه على تلك الحالة فامر بادهانه فلما دخل قال له مالك وبك قال هل هذا الغثيث  
ابن الخبيثة ما لم يسمعه ولا يراه ولا يرضي الآن يقتله فقال وبك فافعل بك فاجابه الخبر فضحك حتى  
استلقى على قفاه ثم جلس فقال له ابودلامة اعطيك فعله فقتلته منه فقتل على بالسيدة والقطع فقال له  
دلامة قد سمعت قوليها امير المؤمنين فاصم عني قال هل قال هذا الشيخ • اعفك الناس وجها وهو يديك  
أخي منذ اربعين سنة ما غيبت نكت أنا جارية من مزنا واحدة فقتل وصنع في ماري فضحك المهدي أشد  
من ضحكه الأول ثم قال دعه • وأنا اعطيك خبرا ما قال علي أن تضأ هالي بين السما والارض والانا كما  
والله قال لا هذه فتسعد المهدي الى أي دامة لا يابودلامة مثل فعله وحلف أنه ان عاد قتلته وأمر له  
بجارية أخرى باوعده (ودخل) ابودلامة على المهدي وسأله الوصف واقبل فقال في قد اهديت لك بأمر  
للمؤمنين مهر النسل لا حدم مثله فان رأيت أن تنسقني بقبوله فامر بادهانه اليه فخرج ابودلامة  
وأدخل فرسه الذي كان تحته فآذاهو برؤن محبم فغلام المهدي أي شئ وبك هذا ألم تزعم  
أنه مهر فقال له وليس هذا صلة الوصف بين يديك فاجابته الوصف وله شانون سنة وهو بعد عندك  
وصف فان كان صلة وصيفة فلهذا مهر فحمل سلة فذهبوا المهدي فضحك ثم قال لسله ويحك ان هذه منه  
أخواتي ان فجلتها في محضل يفضلك فقال ابودلامة أي واهيا امير المؤمنين لا تفضضه فليس في  
موايلك أحد الا قد وصفتني غيره فاني ما تريت له لما خط قال قد حكمت عليه أن يشتري نفسه منك  
بأن تدفعه حتى يخلص من يدك قال قد فعلت علي أن لا يبادو قال أفسل ولولا أني ما أخذت منه شيئا  
ما لست مع مثل هذا الغثي سلة فحملها اليه وسله ايها (وجاء) دلامة ومالي أي هو في محضل من  
جيرانه وعشيرته بالسلسل بين يديه ثم أقبل على الجماعة فقال لهم ان شئني كما ترون قد كبرته وقد عظمت  
وشأني حياته حاجته شديدة ولا أزال أشرب عليه بالنسي يسلك رمة وبيق قوة فيضالقي وان أسألكم  
أن تسألوه قضاء ما جاني أذكر هاجض ترك فيها صلاح جسمه بقاء حياته فاسخروا فساته معي  
فقالوا فاعمل وجوارك مرة ثم أقبلوا على ابودلامة بالسلة فقتلوا به بالسك حتى رضى ابنه وهو ما سك  
فقال قولا الحمد انك لست فقل ما يريد فستعلمون انهم بابن ابيلة فقالوا قل اني ما بقتله الا كثر  
الجماع فلو عرفت قولي عليه حتى أحسبه فلن يقطع عن ذلك غير الخبيثة فيكون أصعب لجسمه وأطول لعمره  
فغيروا ما أتى به وعلموا أنه أراد أن يثبت بابيه ويخلصه حتى يسبح ذلك عنه ويرتفع به ذكر فضحكوا منه

صاحبهم خليفة فمزلتهم  
وتظام مصرتهم ليأتيهم  
بنيته بعبون لهم بذهبه  
في بيدين زاجه ورمونه  
منه عايض بضره  
الهم بعبون القلوب والزياده  
وجلسوا للاستفاره وترقب  
عسوده على آثاره فلما  
بصره وبمقبس لامن الفج  
بادروا الى لقائه وسارعوا  
الى قصوده وتلقاه وانفق  
أن فارسا من الجنود كرض  
فرسه فصدمه ووطئ عليه  
فهم أعظمه وأجرى دمه  
وكسر فقل النيد الذي كان  
معه وفترق من ضلهم ما كان  
الذهر قد جمعه ومضى على  
غلاوته راكضا حتى خفي عن  
العين ناظرا من متعلق به  
يحين يتلقاه الجن وحين  
وصل الورز له اليه تأسفوا  
عليه وأفاضوا في ذكر  
الزمن وعدوانه وانطرب  
وألواته ودخول بطواتم  
الغمرات على تواتم المراتب  
وتكديره الاوقات المنعمات  
بالأفان للوليك فقال  
ابن زيدون  
أهلوه والحقوف نامة طيفه  
ونامن والمتون ناخيفه  
وقال ابن خلدون  
وفي يوم وما أدراك يوم  
مضى قبالنا مضى خليفه  
وقال ابن حمار  
هوانفلا تراج وروح  
تكسر فاشققا توجيفه  
(وأخبرني) التبريد فخر

الذين أو الذين كانت الساجدة  
عبد الله المقدم ذكره قال  
أخبرني الشيخ تاج الدين أبو  
الحسين زيد بن الحسن الكندي  
قال أخبرني ابن الدهان  
القرطبي قال مضى أبو  
الفضل البغدادي وأن  
صلاح إلى دار من الليرة  
أي الحسين هبة الله بن  
صاعد بن الحسن فأسألتنا  
ساجده فبصرنا فوطئنا  
من الفحول إليه فقال  
أبو الفضل

قد بلغني فداؤا سعد خلق جدير  
فقلت

بقصير مطول

مستطيل مقصر

فقال ابن الصلاح

كم تقولون قنبر

قطول أو من قنبر

ثم أذن لنا فقلنا انضحك

فأنا عن سبب ضحكنا

فأخبرناه بالسبب فقال

أنشدوني الأبيات فله أمير

لكم قول كل واحد منكم

فأنشدناه

أمرأة التطير

الأول فقال

هذا أبي الفضل لا شاعر

ثم أنشدناه الثاني فقال له

ألا لا تبه شيئا من ألفاظ

المهندسين وأنت رجل

مهندس ثم قال والنائب

لأن الصلاح لا يتخضم

(قال علي بن طاووس) مضى

أنا وشمس الدين المقدم

ذكره والقاضي الأعز بن

المؤيد رحمه الله في جماعة من

ثم قال الأبي دلامة قد سمعت فأجاب قال قد سمعت أنتم وعرفت أنه لم يتجرب قالوا فما عندك في هذا قال  
قد جعلت أمه حكايني وبينه فتصورنا إليها فقلنا ما أجدهم خلوا إليها من أود لامة القصيدة عليها  
وقال قد حكمتك فأقبلت على الجماعة فقال أن ابني هذا أضاف الله قد فصيح وأمره بزم ولم يبال جهدا وما أنا بالي  
بقائه أبه بأحوج مني إلى بقائه هو هذا أمر لم يتجرب به بولا جرت عيشه عادة ولا أشكر في معرفته بذلك  
فليد أن نفسه أو لا فليضها فاذنوا في ورايتنا ذلك قد أزعجه أتر عليه أتر الحمد المستعمل أيضا أو لم يجل أوه يضرك  
منه ويغفل ابنه دلامة وانصرف القوم يصحكون ويهيجون من خبثهم جفا وأتوا فسمع في ذلك المذهب  
(وكان عند المهدي رجل من بني مروان قد جاءه مسلما فألقى المهدي عليه السلام فامر المرأتى أن يضرب عنقه  
فأخذت السيف وقامت فضربه فنباضه فرمى به الروأتى وقال لو كان من سبي قتلنا ما سمعنا المهدي فقتلته  
حتى تقبر وجهه وان فلتقام بطين فأخذ السيف وحسرت فزاعسه ثم ضرب العرج فرمى رأسه ثم قال  
يا أمير المؤمنين إن هذه السبوف الطاعة ولا تعمل إلا في أيدي الأولياء لا تعمل في أيدي أهل  
العصية ثم قام أبو دلامة فقال يا أمير المؤمنين قد حضرتي بيتان فأقول قال في فأنشده

أعجزا الامام سيفك ماض • وبكت الولي غديرك كالم

فأذا ما بناجكف علنا • أنه كفت ميفض للامام

فقام المهدي من مجلسه وسرى عنه وأمر عجا به بقتل الروأتى فقتل (وقال ابن النطاح) دخل أبو دلامة على  
المهدي فأنشده قصيدته في بقلته المشهوره وهو يدكر ما يخال أنشده قوله

أنا في حائب يستأمني • عرجاني أنسا ورو الضلال • فقال تبعه هاقلت لرتبها

بصمك إن يبي غيري • فأقبل ضاحكا نحو سري • وقال أراك سبلا ذجال

هل لي بضلوبي خداعا • وما بدرى الشقي من بخالي • ففكك بأربعين فقال أحسن

إلى فان ملك ذو صلال • فأترك خسة مني العلي • عافيه بصير من الخبال

فقال له المهدي لقد أفلت من بلاد عظيم فقال وأتينا أمير المؤمنين لقد مكنت شهرنا أوقع صاحبنا بردها  
على قال ثم أنشده

فأبدني بها بأرب طرطا • يكون جال مر كبح جاني

فقال المهدي لصاحب دوله خير من مر كبح من الاصطبل فقال يا أمير المؤمنين إن كل الاختيار إلى  
وقعت في شر من البغلة ولكن مره أن يختار في ذلك اختره وأخبار أبي دلامة كثيرة وقد أنشدها مناظرنا

صلحنا وكانت وفاته سنة إحدى وستين وما ترجمه الله تعالى

(قال القاضي العطفان بل الأبي • هم حيرة بل الأوتار)

البيت البصري من قصيدته من الخفيف جدحهم أيا جعفر بن حيد وبتوهم غلاما ومنه قوله

أبصكه في الدار بعد الدار • وسلاوا بن بعب عن نور

لا هناك الشغل الجدي يصري • عن رسوم رامتني قدار

ما ظننت إلا هو أفك غمي • في صدور العاشق نحو الديار

إلى أن قال ثم في وصف النوق

بتورقن كالسراب وقد خضفن ثمار من السراب الجلري

وبعد البيت والقصيدة طوبى له يقول ثم في تشكيك من الفلام الاجرو بسال بخدومه في هبته غلاما

قدمناك يا غلام فداد • بسلام أوراغ أو صلري

مر وانا غي خصوصاً فاقلا • من عذو أو صاحب أو جار

أنا من يسر وسعد وفتح • لست من عامر ولا هار

لأحب التطير بخرجه لشم إلى الاحتياج والاقتل

فأذرعته بتاحية السوي • طعلى الذئب لاني بالفسار

أحبنا إلى الدبر المعروف

بالقصير أو بالظن

الذي لم يأت هذا في حسن

منظره وقصدا لظهور

ظنره فحاصل القول فيه

جرى على عادة علماء البلاغة

ونظره الأدباء ويجوز

الشعر الذي نبهوا الوفاة

بالعصره فحاصل القول فيه

الأعمال بطرق الأخبار

وضموا العبد والمقل في

تخصيص العين والمقل

فقال الشهاب

سقى الله يربى بدر القصير

قصير المزاج طويل القول

محل إذا حلى لم أقف

بصبي على حومل فلدخول

فقلت

فكم فيه من قر في دجى

على غصن في كتيب مهيل

بلطف صبح وجن سقم

وروح خفيف ورد في قيل

فقال الأعز

قطعت به العشب مع قبة

صباح الوجوه كرام الأصول

بكل كرم قصير الرا

ملازمتي بإعجاب طويل

فقال الشهاب

إذا قصه سل سيف الدمام

فكم من سلبوبكم من قيل

فقال الأعز

وكم من خلع كرم الفعالي

يجذب الجلود غيرة البصيل

فقلت

برافقه إذا ذهب جامد

فبغته في ذائب الشمول

نعم من الشباب فيه على غير

ما بأرض العسراق بالقوم حتر • يشترى من خدمة الاحرار

هل جواد بأرض من بني الاصغر بعض الحدود بعض النجار

لم يرم قومه الرما ولم يشترهم غير بعض جسر

توجهه إلى باح أغصن مجدو • لا قصير الزمان في الازل

فوق ضعف الصغار وكل الاصغر إليه ودون صكر الكبار

لك من قصره وخيبته ما شئت من الاقصيون والجليل

وكان لذك سكاه بعث منه • في سواد الامور شعله تل

بالباحضر وما أنت بالمد • عتو الالكحل أمر كبير

ولسمرى الجود ما لنا سكتنا • من سواه بالنوب والقبيل

وتقبل الانديهم هذا الفخج أخذ الغلمان بالاشهر

ومعنى البيت أنه يصف ابداً أعظم السرى بحيث صارت من المزال كل قسي بل السهام بل الاوتار وقد

تداول الشعر هذا المعنى ونجاذبوا الطرف في ذلك قول الشريف الوسوى

هت القسي من النصول فان سما • خطب فنه من النباه الاحم

وقد أخذ ابن فلاقس فقال أيضا

خوص كأ مثال القسي • وإصلاحه وإذا سملط فنه سهام

وقال أيضا

طرحنا الجوزن عجم عيس • نوحها على الحزم الخزما

وتدفع بالسرى منه قسي • فتشقق بالنوى من السهلما

وقال ابن خفاجة أيضا

وقدما برت قصايد السرى • وفوق منها فوقها الجهد أسهما

وقال ابن النسيم

ان خوض الظلم الطيب عندي • من مطايا المست تشكى كاذله

ففي مثل القسي شكل ولكن • هي في السبق أسهم لا محله

(والشاهد في البيت) مراعاة التخيير وبسبب التلبيح والترقيق والاشتراك والمؤاناة وهو جمع أمر وما

يناسبه مع التاء التضايف وهو هنا قصد المناقب بالاسم والاوتار لما تقدم من ذكر القسي

وهذه المناسبة هنا منوية لا لفظية كما في قول مهيار

ومد برسان عناه والابريق • فتكول لظنه والمدام

والابريق هنا السيف أي بذلك لبريقه وكان يصح أن يقال سيبان عناه والعصم أو المندى فالخيار

الابريق لتلبيته لفظ المدام والابريق يطلق على انا الجمل وليس هذا من المعنى في شيء وانما هو مراعاة

بجزء اللفظ ومن أحسن ما ورد في مراعاة الظن قول ابن خفاجة يصف فرسا وهو

وأشقر قصم منه الوقي • بشعله من شعله الباس • من جلنار خضر خذه

وأفته من ورق الالاس • تطلم لفترة في وجهه • حيا به تضطفي الكاس

فالمناقب هنا من الجندل والاسم والتضارة وقول ابن الساعاتي من أبيت في وصف التلج

الصعب رايات واسع بروقها • ييض الناي الأرض طرف أشهب

والتسقيط له وزعموعنا • هم القناو القمم بسبل مذهب

وما يدع قول بعضهم في آل النبي صلى الله عليه وسلم

أنهم بنو طه ون والغضي • بنو تيرك والكتاب المحكم

بنو الالاطم والشعر والعسفا • والركن والبيت العتيق وزعم

فانه أحسن في المناسبة في البيت الاول بين أسماء السور وفي الثاني بين الجهات الجارية • وما أعجب قول

هذه الروي والوزن فقال  
على امر القمير حضرت حمري  
ومنعت خلاعتي وأزلت وقرى  
فقال الآخر

ولم اسمع الحمري قول زيد  
إذا ما لمنى وأقول حمرو

فقلت  
ظفر نأيه من شفقوك اس  
بمشروبين من ريق وخنجر

فقال الشهاب  
ودافضنا بين الذين فيه  
عظمتونين من خمر وخنجر

فقال الآخر  
كسوته به الكؤوس البيض

جمرا  
من القمير اشتريتها  
بمشر فقلت

وظلت جارق للهوا أنالو  
بهر البيض فيه عناتي حمرو

(قال علي بن طاغور) وجلنا  
بوما في روض فيه لمست

قدوده وانضرت بروده  
وتجبل ورده من عيون

تزيجه فاجترت خمدوده  
والروض يمدى الى الأفانف

طبع صرله والتسم ركض  
في مبادين الازهار بطرله

فقلت  
بغت التسم الى الراض وسولا

وحى اليه بكرة وأصيل  
فقال الآخر

يدعوا الى شرب الدماء طلتي  
كنت اصفنت مع الرسول

سيلا فقل الشهاب  
يا بولتي ذهب الشهاب طلتي

لم اتخذه العاني خطلا  
(ومعاري) في مثل هذا

السلاوي

أوما ترى طررا البروق توسطت • أفقا كان المزن فيه شبنوف  
واليوم من نخل الشقيق مضرتج • نخل ومن مرض التسم ضعيف

والارض طرس والارض سطوره • والزهو شكل بينا وحروف  
وقوله في وصف النازغ والسهاريل في نهر طلعت عليه الشمس

تنشيط الصبوح بأعالي • على حكي لكلي وروحي الصديق • ينهر الريح عليه دوع  
يذهب الغروب بالشروق • اذا استقرت عليه الشمس جيت • على أمواجه ماء الخلق

وقفت بذي كبريت رفيق • ينالني على قنوس شقيق • وجرح شفي الا غصن حتى  
أضاع النافق وجه الحزين • فدهم لنيل في جبدن نهر • بصاغ لها كرات من عقيق

وقوله أيضا في وصف الحب  
الحب كالهريسينلو يرتج • لا اليا من بصرف قناعه ولا الطمع

حببتهم الصبا تفرى الصبا بيني • والوصل بطل غرر والهوى يبع  
أليم لا التوفى أجهتنا خلص • ولا الزيار من أحبابنا لاسع

اذا التسمتسني والهوى غريبي • ورايتي للهو وللذات في شيع  
وما أحسن قول السري الرفعة

وغم مرهفات البرق فيه • عوار والارض ما كواسي • وقدست جبوش النطرقه  
على نهر الصيام صوف ياس • ولاح لنا الهلال كسطرطوق • على لبات زرقاء الباس

وبديع قول أبي طالب البغدادي النحوي من أبيات  
ومهمه سر تقيه والبساط دم • والبطوق وهلمات الزبال دبا

وقول أبي حنيفة الاسترابادي غايهنا هو  
هل عثرت أفلام حط العذو • في مشقها فاعل انسخ العذار • وأوسته دار انطلم ما غنت

نقطته من كز ذلك الدار • وريقه تلجر فهل شره • در حجاب نظمته العقار  
وقوله وهو بديع أنالوي بسم الخط انزشنا • فلم تدع من أصدائه الخلقا

وقول أبي علي الحسن البائري والدا صاحب دمية القصر  
وندى جبل والى سهار هامة • وولي فاني قوسه في انزله

ألم تر نحتا الوردمي لوصفا • وانصلاها منضوبة في كامة  
وما أحسن قول الحسين بن علي البائري من قصيدة

روض اذ اجرت الريح مرينة • في زهره استنفت به مرضاها  
واذا تقابلت الندى وسطه • سكر العداة كاحسا سكرها

وما أزهو قول بعضهم في نفسها حنفا  
روضه الم قطبي بعد بشر • والبسي من تنسج جلبابا

وهي لنا سحبات منثورة مع • فتشيق النعمان بان وغايا

ولا ي الصب الملبى  
فوق عين الغمام • فاستهلت بصمام

وبكى الابرئ في الكا • ص يجمع من مدام

فاستقني دمعاً بدمع • من مدام وغمام

واعص من لامل فيه • ليس فاقوت الامام

ولا ي الملاحة حمري  
دع الابرار تقوم بخسرونها • وبالطوال الزنديات فافقر

فهن أفلامك الا ان اذا كتبت • مجد انت عدد من دم هدر



وما أحسن قول الواو الذمشتي

سعد القوم غدا قوس القمام به • والشمس مشرقة والبرق خلاص  
سكبان قوس رام والبروق له • وشق السهام عين الشمس رجاس  
وما أيدع قول السلاوي وقد خالط الفجر الخلام كالتي • على روضة خضراء وردوا بهم  
وعهدى بها الليل ساق ووصلنا • عقار وفوها الكاس أو كاسها الغم  
ولبعض شمراء الذخيرة • بدارسة هاجدة الردية • فالتب البدران شطرا على شطر  
فمن عارض بسقي ومن حقف جلس • شقي ومن يستعمل من السكر  
ومن القليل في هذا الباب قول البديع الحميداني من قصيدة يصف فيها طول السرى  
لأن الله من عزهم أجوب جوبه • كأن في أجنان عين الردى كمل  
كان السرى ساق كأن الكرى طلاء • كأن المشراب كأن للسنى نقل  
سكبان جيع والمطى تسام • كأن الفلا زاد كأن السرى كل  
كأن تايح الترى ندى مرضع • وفي حجره منى ومن ناطق طفل  
كأناعلى أرجوحه في مسيرنا • لغور بنتهوى ويغيد بناتمو

ومضاف للمدح ولم يصرح عن حسن المناسبة

كأن لي قوس لساني هيد • مدحى له ترعه أملى نيل • كأن دواقي مطفل حبشية  
بناتي لماعل ونقش لمانسل • كأن يدى فى الطرس غواص ليل • بها كلى دريه فتي تملو  
وله أضاف قريب منه مدح المدوح فى القصيدة قبله وهو اللطاف بن أحمد صاحب مبيتان  
وليل كذ كراه كمشاء كشمه • كدر بن عبيد كادير فائق • شققنا بأبى العيس ورد ظلامه  
وتنأعلى وعين السرى صادق • تزج بنا الاسخرفى كل شاهق • وزى بنا الآمال فى كل حائق  
كأن معطانا شفقار حكاكنا • تمثالين الفلا كفسارق • كأن نجوم الليل تقارون لنا  
نهب من آمالنا والعوائق • كأن نسيم الميع فرصة آيس • كأن سراب القبط حيلة وابق  
ومن الغريب هنا قول ابن الروي يصف أبقا

تطوى الفلا كأن الأكل أردية • وتارة وسكان الليل سيمان  
كأنها فى ضماض الضحى سفن • وفى النمل من الظلمة حيتان

وما أرفق قول ابن رشيق

أصغر وأقوى ما سمعنا فى الندى • من انطرب للمأثور من مذهب  
أحدث ترويح السيلول عن الحيا • عن البرع عن كعب الأمير عجم  
ومن المستحسن فى هذا النوع قول ابن بلات فى غلامه خادم بحرسه  
ومن هجيان يحسروك بجناد • وخدام هذا الحسن من ذلك أكثر  
عندنا لوك ربحان وثرك جوهر • ونحفظك بقوت ونالك ضمير

وما أيدع قول ابن بطرود • وليلة وصل خلعت • قبا عاذلى لاتسل  
لبسنا ثياب المنطق • غزيرة بالقبيل  
ومثله قول العماد السامسى شق على كيد الاسى • فوب الذموع الى الذول  
وعجب قول ابن انشباب فى السخفى موأجاد

ورد الورى لسلال جودك غارتوا • ووقت دن الورد وقته حاتم  
ظلمان أطلب خفة من زجة • والورد لا يزداد غير تراجم  
وقول ابن شرف فى اجتماع البعوض والذباب والبراغيث فى مجلس مخاطبة صاحبها يستهزئ به

الأمير ورى عن قوم مجاهيل  
فأثروا ذكره حتى انتهى  
الترتيب ولم يزاخلة الكتاب  
من ذكره لانه يجرى مجرى  
البحر ما يرى أن ثلاثة من  
الكتاب نحو جوا الى معترة  
ففيها هم بما يكون طمعا كان  
معهم اذا تطفل جلس  
اليهم وابدا فى ثقافتها فى  
الطبق عماين أيديهم فقالوا  
له هل عرفت من هذا قال  
نم هذا وأشار الى الطعام  
فتماطوا صفته فقال أحدهم  
لم أر مثل جنبه ومطيه  
فقال الاسمر  
وأكله داجسة ويطه  
فقال الثالث  
كأن جالينوس تحت ليله  
فقال أمان من قوصه فنامن  
شدة أكله ما عاناه لما مضى  
كون جالينوس تحت ليله  
فقال بلقمة جوارش  
الكمون لثلا يتقم  
(ومن القليل الواقع بين  
أربعة من الشعراء) •  
ماروى الاصهاني بسند  
ينصل باسحق الموصلى عن  
رجاله أن عمر بن أبى دية  
والحرث بن خالد الخزومين  
وأبى ربيعة المصطلق ورجلا  
من بني مخزوم وهما بن أخت  
المرث خرجوا يشعرون  
بعض خلفاء بني أمية فلما  
انصرفوا أتوا بسرف فلاح  
لهم برق فقتل المرث كلنا  
شمراء فملوا نصف البرق  
فقال أبو ربيعة

أوقفه برفق في الليل لأمع  
جوى من سناه ذوارب ختالغ  
قتال الحرت  
أوقت لجليل التهام دونه  
مهله موماة وأرض بلاغ  
قتال ابن أخته  
بني معصاه الشوك حتى  
لأته  
مصايح أو غير من الصبح  
سالم  
قتال هرن أي ديمة  
أرب لا آو المودة جاهد  
لأهله فاضع في الذي أنت  
صانع  
ثم قال مالي والبرق والشوك  
(وأنبأني) أفضيه التقي  
عبدنا الخالق المسكي عن  
السفي قال أنبأنا أبو محمد  
جعفر بن أحمد السراج  
القنوي وابن بعلان الكبير  
قال أنبأنا أبو نصر عبد الله بن  
سيد السبتي الحافظ  
قال أنصرفت أبو يعقوب  
يوسف بن يعقوب الصيرفي  
قال ذكر أبو بكر الصولي أنه  
وحبط ان خردانية أن  
أبازاس ومسلم بن الوليد  
الصريح والحسين بن  
الضحاك الخليلي والصلح  
ابن الاحنف خرجوا الى  
منته ومعهم يحيى بن معاذ  
فأدركهم صلاة المغرب  
فقموا بن معاذ الصلاة  
فنى الجد وأرتج عليه في  
قل هو الله أحد قطعوا  
الصلاة ثم تناولوا القول  
فيه فقال أبو نواس

الجلس كلت مستلر تابه • الهولكن تحت ذالك حديث  
غنى الذباب ونسل • يزمر حوله • فيه البعوض وورقة البرغوث  
ومن التمليل هنا قول القاضي عبد الرحيم الفاضل  
في خذ فغ كسطفة صدغه • وانخلال جنبه وقلبي الطائر

وقول جبير الدين بن نعيم  
لو كنت تتم دفوقى الوفى • في موقف ما الموت عنه يجزل  
لترى أنابيب القنطرة على يدي • تجري دما من تحت ظل القسطل  
وقد أغرب الادييب بدر الدين حسن الزغاري بقوله  
كان السحاب القزما تصبى • وقد غرفت عن المومع مبعها  
نيتق ووجه الأرض تصبى • حليب كقمار الخ حالب شرعها  
والباب واسع ولا يقمن مرعاة الاختصار هنا

**(إذا لم تستطع شيأ ففده • وجاوزه الى ما تستطيع)**

البيت لعمر بن معدى كرب الزبيدي من قصيدته من الزواجر وأولها  
أمن بصلاة الداهى السميع • يؤرقنى وأعجابي الجموع • سبابها الصمة الجشبي • غصبا  
كان يلبس غترتها صديق • وحالت دونها لمرسان قيس • تكشف عن سواعدها اللدروع  
وبعد البيت بعده • وصله بالزمان فكل أمر • سمالا أو سموت له ولوع  
وهي طولة قال للمدائني • مدنتي رجل من قرش قال كناعند فلان القرشي • فقامه رجل ببارقة ففتته  
بأقبا لمسيحي بن الحارث • هل من وفي بالعهد كالناتك

وغتته أيضا بشاه ابن سريج  
بالحول لمسيحي وبنت أم • وسأى المم مبطن سقى  
فأعجبه واستلم مولاها فاشتط عليه فأنى شره أرا عجب الجارية فالتقى فلما امتنع مولاها من البيع  
الاشتط قال القرشي • لا حاجة لنا في جاريك فلما قامت الجارية بالانصراف رفعت صوتها تقول  
• إذا لم تستطع شيأ ففده • البيت قال فقال القرشي • أنا لا أستطيع شراءك وأقله لا شترينك بما  
بشت قالت الجارية ففذلك أردت قال القرشي • أتى لا أخيك أو ابتاعها من ساعتك (والشاهد فيه) الأرماد  
ويسميه بعضهم التسم وهو أن يصيل قبل الهزمن الفقرة أو البيت ما يدل على الهزنا عرف الروى وهو  
الحرف الذي تبنى عليه أو انحر الاليت أو الفقرة ويصير تكراره في كل منها فانه قد يكون منها ما لا يعرف منه  
الهزلم معرفة حرف الروى • كقول البصري

أحلت دى من غير جرح حرمت • بلاعب يوم اللقاء كلالى  
فليس الذى قد حلت بحلل • وليس الذى قد حرمت بحرام  
فانه لو لم يعرف أن القافية مثل سلام كلام لزم أن يؤهم أن الجرح محرم وقول جنوب أنت هم ولى الكلب  
وترق تجلوزت بجهولة • وجاهد حرف تشكى الكلالا  
فكنت التلهو به تمسه • وكنت دجى الليل فيه اللاللا  
والقول فيه كالتى قبله • وما اختير من شواهد هذا النوع قول الراى

وان وزن الحصى فوزت قوى • وجدت حصى ضربته موزنا  
(وقد حكي) أن هرن أي ديمة الخزوى جلس ابن عباس رضى الله عنها فابتدأ ينشده • نشط غدا  
دار جبرائلا • فقال ابن عباس رضى الله عنه • ولدا بعد غدا بعد • وكان كذلك ولم يسمع غير السطر  
الأول (وكذلك) يحكى عن عدى بن أرقاع أنه أنشده في صلاة الطلوع وادها • تزجى أكثر كان برمل وقه •

وغيث للمدح عنه مفككت وكان جبر ماضر لقيس له سآراه يقول فقال جبر • ثم أصاب من لدولة  
مدادها وأقبل عليه المدح فقال كاذل جبر فلما نادى حوا ومنه قول الخنساء  
بعض الصالح وسمي الراجح • فباليعن ضربا بالسم وخرنا  
وأذا عاتينا ذو قسوة • غضب الروح عليه فرج  
فلي أيا شيا يصيرى الندى • وعلى أسياقتا صيرى المي  
ومن جوده قول بعضهم

ولواني أعطيت من دهرى المني • وما كل من يعطى المني بمسدد  
لقلت لا يام مضين إلا راجسى • ولقت لا يام آتين إلا ابعدى

وما أحسن قول البصري

أصعبك كادما ولواني على • مدر الجوى أبى بكينكا دما

(وحدث) إبراهيم بن أبي محمد الزبدي قال كنت عند المأمون وملا بمضمر عمر بن الخطاب على سبيل  
الويع يسلو من وكانت حوارى المأمون يقننى بذلك صنف قلت

فلعرب لا تكونى • سلعه • وكوفى كعربى وكوفى كوفسه

فقال المأمون • فان كثرت منك الأقاويل لم يكن • هنالك شئ إن ذامتك وسوسه

فقلت كذا والله يا أمير المؤمنين أردت أن أقول • بيت من ذهن المأمون وطبعه وفطنته ومؤلفه من أبيات

ليس التقدير زمانه مقدما • أحسنه ولا التاخير فيه مؤخر

فلكل عصر مستجد تبع • ولكل وقت مقبل استكندر

ومدح أبو الراجاء الهوازي صاحب ابن عبد المارود الهوازي قصيدة منها

الى ابن عباد أرى القاسم • صاحب اسميل كفى الكفا

فاستحسن جمعه بين اسمه ولقبه وكنيته واسم أبيه في بيت واحد ثم ذكر وصوله الى بغداد وملكه اياها فقال

• ويشرب الجند شيا • فقال له ابن عباد أمسك أمسك • أريد أن تقول • من بعد ما أرى ما أقراه

فقال هكذا والله أردت وضعك (عمرو بن معدى كرب) هو أبو عبد الله • وقبل • أوريعة بن عبد الله بن عمرو

ابن هاشم بن عمرو بن زيد ينتهى نسبه لقطان ويكنى أبا ثور وأمه وأتم أخيه عبد الله امرأة من جوههم

فما ذكروهى معدودة من النجيبات • وعن أبي عبيدة قال عمرو بن معدى كرب فارس اليمن وهو مقتدم

على زيد الجبل فى الشدة والبأس (وعن) زيد بن قصف الكلابى قال سمعت أبا شيبان بن عمرو بن حمران

معدى كرب كان قاله مائق بنى زيد فبلغهم أن ختم تردهم فتأهبوا له وجمع معدى كرب بنى زيد

فدخل عمرو على أخيه فقال له أنت شيبانى أرى عدا أرى الكذبة فخلص معدى كرب فآخبرته ابنته فقال هذا

المائق يقول ذلك قالت ثم قال فله ما يشبهه فسالته فقال فرق من ذرة وعتر رابعة قال وكان الفرق

يومئذ ثلاثة أصعب فصنع ذلك وذهب العترة وها الطغام قال فخلص عمرو عليه فسلته جمعا وأنتهم ختم

الصباح فلقوهم جاء عمرو فرى بنسبه ثم رفع رأسه فاذا لواء أبيه قائم فوضع رأسه ثم رفعه فاذا هو قد زال

فقام كأنه من حرة عرقه فتلقى أباه وقد انزعجوا فقال له انزل عنها فقال أياك ما مائق فقال له بنوز يسد خلفه

أبى الرجل وما يريد فلن قتل • كفت منزنته وان ظهر فهو لك فأتى إليه سلاحه ثم كس فرى خيم

بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ثم كس عليه وقيل ذلك مرارا واجت عليه ثم نوزيد فأنهم زمت خيم

وقهره وأقبل له يومئذ فارس بنى زيد • ولكن من خير لأم عمرو بن معدى كرب إلى يدي ما حكاها • فلما أبى

عن أبي القطن عن جويرية بن أسماء قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة فادرك

عمرو بن معدى كرب إلى يدي فى رجال من بنى زيد مقتدم عمرو ليخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأمسك عنهم حتى أؤذن به فلما تقدم رسول الله يسر قال حيالك الملك أبيت العن فقال رسول الله صلى الله

أكرم يحيى غلطا

في قل هو الله أحد

فقال مسلم بن الوليد

قام طويلا ساهيا

حتى إذا عابده

فقال المباس بن الأحنف

يزعمى محمرا

زحير حلى بول

فقال الحسين بن الفضال

انطليح

كأنما سله

شذيعيل من مسد

قال ابن ريشي في كتاب

السمدة وأخبرني عنه

الحكاية بعض أصحابنا فقلت

وما عى أحد لو قال

ونسى الحمد لها

مرت على خلفه

وسمع هذه الحكاية أيضا

الماس من الخطيئة فقال

ورام شيا غرضا

بقروه لما وجد

(وذكر) أبو الفرج قال أولم

محمد بن خالد فدعا أبا بن عبد

الحيد الا لا حق وسهل بن عبد

الحيد وعبيد الله بن عمرو

العتي والحكم بن قنبر وأبو

عزم القديس حاة وقت وقلة

مالك أعزك الله أكرم حاجة

يمازحهم فقل أبا بن

لجنتنا فاجعل علينا

من المشاوى كل طروين

فقال الحكم

ومن خبيص قدسى عاشقا

صقر من زينب بتلون

فقال العتي

واتبعوا ذلك مائة

فأنتم أصحابنا

فقال سهل

دعنا من الشعر وأوصافه

ونقل علينا بالآخرين

فأمر باحتمال الفد أو خلع

عليهم ووصلهم (ومن ذلك)

ما أتينا به العمداء أو محمد

الاصماني قال حدثني

صديق القريب محمد بن

مسعود القمام بأصفهان

قال حضرت مجلس عقيب

الدين أبي علي محمد بن

أسهلار رئيس جرباذن

وعنده خمس الدين أحمد بن

شاذ النوفوي ومحمد الدين

أحمد بن أحمد الجاني

فأخبرني بده ورد أحر

فابتدأ القزويني فقال

الورد فاح كانه

خلق الامير أبي علي

فقلت

أوصيه بين الامنا

هو ذكره في المحفل

فقال الباقى

فاجرت من نجل ومن

فصته دعوى بنجل

فقال مؤيد الدين

في عمره كمدونه

في عمره مثل الولي

فأخاطبه بورد الننا

وانشعر عليه من على

ه (وأخبرني) القاضى

الموفق جهه الدين أبو علي

الديباجي قال كتبنا المسكر

للقصور والكهلى أعزاه الله

على العيلة وعندى في

خبيتي القاضى السعيد أبو

الاسم من مناه الاك رجحه

عليه وسلم ان لئمة القوم ملائكة والناس اجمعين على الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر فامن بالله يؤمنك  
 الله يوم القزح الا كبر فقال عمرو بن معدى كرب وما القزح الا كبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قزح اس فاحتسب وتقل انه يصاح بالناس صيحة لا يبق حى الامات الا ما شاء الله تعالى من ذلك ثم صاح  
 بالناس صيحة لا يبق حى الا بشر ثم نزلت الارض بدوى تهتف به الارض وتغتر منه الجبال وتنفس  
 السماء الشقاق القطعة الجديدة ماشاء الله من ذلك ثم تبرز النار فينظر اليها جرحه مغلطة قد صار لها لسان  
 في السماء ترى عيشل رؤس الجبال من شر النار فلا يبقى ذور وروح الا اضلع قلبه وذكر فيه ابن ابي  
 يا عمرو فقال انى اسمع امر اضلع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو اسمك فاسلم وبايع لقومه  
 على الاسلام ذلك منه فري رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت في رجب سنة تسع وعن ابي  
 عبيدة قال لما ارتد عمرو بن معدى كرب مع من ارتد عن الاسلام من مدح استقبلش فزوة النبي صلى الله  
 عليه وسلم فوجه اليهم خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد وقال لهما اذا اجتمعت على انى طالب  
 امركم وكهو على الناس ووجه عليا رضى الله عنه فاجتمعوا بكسر من أرض الحب فافتلوا وقتل بعضهم ونجا  
 بعض فلم يزل جعفر وزيدوا وبن سعد العشيرة بعد هاقيلة بروى انه لما بلغ عمرو بن معدى كرب قرب  
 مكانهم أقبل في جلعقتهم قومه فلما دنأهم قال دعوني حتى آتى هؤلاء القوم فاقى لم اسم لاحد قط  
 الا هاني فلما دنأهم نادى انا واورانا عمرو بن معدى كرب فاستدعى على وقالوا كلا هما قول لصاحبه  
 خلنى ولباه وبقيته بابيه وأمه فقال عمرو اذ مع قولهما العرب تنزع منى وراى في هؤلاء جزرا فانصرف  
 عنهم ثم رجع الى الاسلام في هذا الوجه وقت الصلوة الى آل سعد وكان سبب وقوعها اليهم ان  
 رجعة بنت معدى كرب وهى المنينة اولى القصيدة سببت وبثنا فاذها لخالها وانا هو والحصاة  
 فصار الى أخيه سعيد فوجد سعيد بن محارب قتل عثمان رضى الله عنه حين حصر (ابى الدار) وقد ذهب  
 السيف والقند ثم وجد القند فلما قام معلومة جاءه اعرابي بالسيف بغير فعمد سعيدا فصر فقال سعيد هذا  
 سيفي فجاءه اعرابي فقال له فقال سعيد للبليل على انسى ان تبعث الى عمه فتعده فيكون كفاته  
 قبضت معلومة الى القند فاقى به من منزل سعيد فاذها لوعليه فأتى اعرابي انه اسأبه يوم الدار فاحذره  
 سعيد منه ولباه فزى لزندهم حتى أصعد المهدى من البصرة فأرسل الى آل السعيد فذها لواله للسبيل  
 فقتل جسون سبيفا فاطما اغنى من سيف واحد فاعطاهم جسون الف درهم وأخذ (وعن الشعبي) أن  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرض لعمر بن معدى كرب فى الف ألفين فقال له يا امير المؤمنين ائت  
 ههنا وما الى شق بطنه الامين وأئت ههنا وما الى شق بطنه الا يسرها يكون ههنا وأوما الى وسط  
 بطنه فضحك عمر من كلام عمرو ورضوان الله تعالى عليه ما وزاده خمسمائة وقال أبو القحطان قال عمرو  
 ابن معدى كرب لو سرت نطعنة وحدى على مياه معدة كلها ما خفت ان أغلب عليها ما بلقى حرها  
 وعبد لها فاما الخزان فامر من الطفل وعتية من الحرب من شهاب وأما العبدان فأودبني بحس ينى  
 عنترتوا السليل بن السلكة وكلهم لقت فاما عامر من الطفل فصرع الطعن على الصوت وأما عتية  
 ابن الحرب فأقول الخيل اذا غارت وأكرها اذا آبت وأما عترة فقتل النور وسدد النكل وأما السليل  
 فبعد الغارة كالثبت الضارى (وعن قيس) أن عمر رضى الله عنه كتب الى سعد بن أبى وقاص ان قد آمدت لك  
 بأبى رجل عمرو بن معدى كرب وطليعة بن خوياد وهو طليعة الاسدي فشاو رعانى الحرب ولا تولها  
 شأ وعنه قال شهدت القادسية وكان سعد بن القاس جاسر سم فخل بتر بناو عمرو بن معدى كرب بالزبدى  
 بتر على السوف وبعض الناس يقول يا محضر الملهو بن كزوا أسدا أعنى عسا فالحق القارى يس  
 بعد ان بلقى نيزكه قالو كن مع رسم أسير لره تحفظ له تشابه قتيل لهما بأبوا ترى ذلك فانا لنقول له ذلك  
 انذروا رمية فاصاب برسه وحل عليه عمرو فاء تنفعه ثم نبهه وسلبه ما ارى ذهب كانا عليه وبقية ديلج  
 قال غير قيس ورجع بسلبه وهو يقول

أنا أبو يوسف وسيفي ذواتون • أضرمهم ضرب غلام مجنون • بالذي يدانهم عروون

وفي رواية عن أبي زيد بن عمر أشهد القادسية وهو ابن مائة وست سنين وقيل بل ابن مائة وعشر والمقتل  
العلج بن شهر القادسية هو وقيل بن مكسوح المرادي ومالك بن الحرث الأشتر وكان عمرو آخرهم وكانت  
فرسه ضيقة قطب غير هاتفي بفسر فاختبذت ذنبه وأخلطه إلى الأرض فاقى الفرس فرده وأتى  
بأثر فضل به مثل ذلك فخطل ولم يتم فقال هذا على كل حال أقوى من ذلك وقال لأصحابه اني حامل وعابر  
الجسر فان أسرعتم عتدوا جزر الجوزر وجعلوني وسفي يدي أقاتل به تلقاوه بهي وقنعوني القوم وأنا  
قام بهم وقد قتلت وجردت وان أبطأتم وجدعوني قد لا ينهم وقد قتلت وجردت ثم انهمس لخميل في  
القوم فقال بعضهم يا بني زبيد على من تدعون صاحبكم واقمنا نرى أن تدركوه حيا لعلنا نأكله والله وقد  
صرخ عن فرسه وقد أخذ رجل فرس من رجل من الجهم فأمسكه وان الفرس لم يضرب الفرس فلا تقدر  
أن تترك من يده فلبثت نهاره في الأصمى يتخسه ونحلي فرسه فركبه • عرو وقال أنا أبو يوسف كدت والله  
تفقدوني قالوا أين فرسك قال في شبابة فشب نصرعي وغار (وعن) أنان بن صالح قال قال عمرو بن معدى  
كرب يوم القادسية أنمو انوا طام الغيلة السبوق فانه ليس لما يقتل الاخر اطيها ثم شذلي رستم وهو  
على الفيل فغضب فلبه الجرم عرو فوسق وسقط وحل رستم على فرس وسقط من تحت عرو فيه أربعون  
الفد ينار فخره المسلمون وسقط رستم بعد ذلك عن فرسه فقتله وانهمز المشركون وقيل ان اخر من سقط  
عليه فقتله (وعن الشعبي) قال يا من رباة من عند عمرو القادسية فقال عمرو بن معدى كرب لطيفة  
أما ترى ان هذه الزعانق تزداد ولا تزداد انطلق إلى هذا الرجل حتى نكلمه فقال هيها والله لا ألقاه في هذا  
أبدا فقد لقيتني في بعض فجاج مكة فقال يا لطيفة أنت لك عكاشة فتوعدي وعيد الطنفت له فاقلي ولا آمنه  
قال عمرو ولكني ألقاه فل أنت وذلك فخرج إلى المدينة فقدم على عرو رضي الله عنه وهو يشد الناس  
وقد جن لشره عشرة فأقصده مخرج عشرة فأكلوا من ضوا ولم يقدم عرو فأقصده عشرة حتى أكل مع  
ثلاثين ثم قام فقال يا أمير المؤمنين انه كانت لي ما كل في الجاهلية معني منها الاسلام وقد صررت في بطني  
صرتين وركت بينهما ما أحسده فقال عليك بخلة من بخلة الجيزة فسد بها عمرو انه بلغني أنك تقول  
ان لي سيفا فقال له العمصمة وعندى سيف أمه العمم وأنى ان وضعت بين أذنك لم أرفعه حتى يغاط  
أمرسك (وحدث) وفس وأو الخطاب قال لا المسكان يوم فتح القادسية أصاب المسلمون أسلحة وتيجانا  
ومناطق وقنا فلبثت مالا عظيم انصر لسعد الخنس ثم قضى البقية فأصاب الفارس ستة آلاف والراجل  
ألفان وبني مال تدرفكت إلى عرو رضي الله عنه بما ضل فكتب إليه أن قضى ما بقي على حلة القرآن فأتاه  
عمرو بن معدى كرب فقال له سعد ما معك من كتاب الله فقال عمرو اني أحلت باليمن ثم غزوت فقتلت عن  
حفظ القرآن قال مالك في هذا المال نصبوا أنا بشر زريعة الخنعمي صاحب جيتا بنشر فقال ما معك  
من كتاب الله قال بسم الله الرحمن فضحك القوم ولم يسطه شاف فقال عرو في ذلك  
إذا قتلوا لا ينبغي لنا أحد • قالت قريش الاتك للقادير  
نملي السوية من طعن فقتله • ولا سوية اذ تملي الدناير  
وقال بشر بن ربيعة • أفتت ياب القادسية ناقتي • وسعد بن قاسم على أمير  
وسعد أمير مشرود بن خيرة • وخبر أمير بالعراق جبر  
وعند أمير المؤمنين نوافل • وعند الثني ففسد عرو  
تذكره ذات الله وقوسونا • ياب قدس والمكر عسر  
عشة ود القوم لو أن مضهم • بل جنى طار فطسبر  
لذا ما فرغنا من فراع كنيمة • فلنا أخرى كلبال تسير  
تري القوم فيها واجين كاتهم • جبال باحال لمسن زفير

الله والمهذب بن الخبي  
وأقبل بعض الشعراء من  
أصحابنا إلى أكديش وتغنه  
على السرج خرج مشقوق  
فقطابنا العمل فيه فقال  
ابن سناء اللك رحه الله  
بطرح عرو  
عن فرووس سرجه  
فقال المهذب بن الخبي  
لأرحه لصالح  
يا قولي ولكن أرحه  
فقتل  
فقال آتاه  
من بطنه وعرو  
وأقول قد بقي عليه من  
تمام الحسن والقوا في أن  
يقول أحدهم  
فهو كذا في دخله  
فكر لا في عرو  
(ومن) القليل الواقعين  
(خسة) ما ذكره التماي  
في كتاب التبعة بالاسناد  
التقدم أن الأستاذ رئيس  
أبا الفضل بن العبد جلس  
يوم أوعده أو محمد بن هندو  
وأبو الحسين بن فارس  
صاحب مجمل للقفا وأبعد  
الله الطبري وأبو الحسن  
الديهي فله بعض الخدم  
بأربعة فقال لهم تعالوا  
فقد أبدايل وصفها فقالوا  
اننا عبيدنا أن يسدانا  
فقتل فقال  
وأربعة فيها بطائع أربع  
فقال ابن هندو  
وفيها ثون الله والشرع أجع  
فقال ابن فارس

يشبه الرائي سيكة صيد  
قتل البدرجي  
على أنهم من قارة السك أضوح  
فقال الطبري  
وما صغر منها اللون لخلق  
والهوى  
ولكن أراه الحصن يميز  
(وعلى ذكر هذه الحكاية  
ذكر القزويني في كتاب  
الروضة) قال أبو الفرج  
وذكر هذه الحكاية وما قال  
فيها الرئيس أبو الفضل  
ومعه أبو محمد بن هندو  
وغيرهم سكان الوزراء  
والصديق ذلك الزمان من  
ذكرنا وشرحنا ووصفنا  
وصرنا الآن إلى الزمان  
انظر الفهم الذي لا فضل  
في أهله ولا أفضال وأعوذ به  
ذلك أني حضرت ضيافة  
وزير الرائي أبي العلاء الشنقي  
منصرفي من العراق وقد  
احتشد لي يربى فضل  
عظيمة في الوزارة بعد  
ما رأيت حاله الأول وخسر  
مى الوزير أبو العلاء من  
حسوك فلما صرنا إلى  
مجلس الأنس ودارت  
الكؤوس وأخذت منه الخمر  
وقد كان انتهى إلى الحكاية  
الرئيس أبي الفضل بن  
المعتمد هي فتداواة  
ودرج وكذب حتى عرق  
جبينه ولطم للدرج بكثرة  
مأسود ثم تناول أربعة وثلاثين  
يعلم أنه عمل فيه ليلته ثم قال

فتكتب سعد إلى عمرو رضي الله عنه قال لما مولد أعطيتم بالقصيدتين فكتب أن أعطهما على بلاهما  
فأعطى لكل واحد منهما إلى درهم (وعن ابن قتيبة) أن سعدا كتب إلى عمرو رضي الله عنه يثنى على عمرو  
ابن معدى بكر بفضائل عمر وعرض سعد فقال له ولما قال لأبى عمرو في ثمرته أسدي تامورته يقسم  
بالسوية ويعيد لي القضية وينعني السرية وينقل الناحية قال أنتقل الذرة فقتل عمرو رضي الله  
عنه لثقتما قتلوا عناء النمل (وبه) رجل وروى عمرو بن معدى بكر وأبى العلاء الكاسية على فارس له قتل لا تظن  
سابق من قوت أبي ثور فادخل يده بين ساقه وبين السرج فظن عمرو فضعا عليه وحرك فرسه فجعل  
الرجل يصدو مع الفرس لا يخدر أن يزعجه حتى أذا بلغ منه قال يا ابن أخي مالك قال يدي تحت ساقك تظني  
عنه وقال يا ابن أخي أني عليك ببيعة سعد وكان عمرو مع صحبائه ومواقفه مشهور بأل كذب فحدث المبرد  
قال كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظهرها يتناشدون الأشعرلو ويصدقون ويندرون كرون أيام  
الناس فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصقوب الهندى فأقبل عليه بيده وقال يقول أغرت على نبي محمد  
نفرجوا إلى الله متبرعين بخيل من الصقوب يتقدمهم فطعته طعنة فوقع وضربت به الصمصة حتى قضت  
نفسه فقتل به الرجل يا أبا ثور ان مقتولك الذي ذكره هو الذي تصدته فقال اللهم غفرا أنت محدث  
فطعنته أنت تصدته عثل هذا وأشباهه لثريه هذه العذبة (وقال محمد بن سلام) أت العرب إلا أن عمر كان  
يكذب قال وقلت خلف الأجر وكان مولد الأشعرين وكان يصعب أليمانية كان عمرو يكذب قال كان  
يكذب بالأسان ويصدق بآرائه (وعن زياد مولد سعد) قال سمعت سعدا يقول بلغه أن عمرو بن معدى  
كبر بوقع في الخروا أنه قد دله أنه كان له موطن صالح يوم القادسية عظيم الفناء سيد التكاية لقد قتل  
له فقتل بن مكسوح فقال هذا أيدل لنفسه من فليس وان فليس الصنيع (وعن أبي محمد المهرج) قال كان شيخ  
يبيع أسد الملك بن عمر فسمعه يحدث قال قدم عينة بن حصن الكوفة فأقامها أياما ثم قال واذ ما لي بأبي  
ثور عهد من قديمنا هذا القادسية يعني بأبي ثور وروى عمرو بن معدى بكر أسرج في غلام فأسرج له فربا أني  
من خله فلما تراجعا لم يركبا قال له ويحك أرا بني ركبت أني في الجاهلية فأركباني الإسلام فأسرج لي  
حصنا أنا سرحه فركبه وأقبل إلى محلة بني زيد فقال عن محلة عمرو بن معدى بكر فأرشد إليه فوق  
سياه ونادى أي أبا ثور أخرج الشافرج إلى موثرا كأنما كسر وجع فقال أنت صبا ما بأمالك قال أليس  
قد أذلنا فبهذا السلام عليكم قال دعنا ما لا نعرف أنزل من عندى كشاسا حافل فسمعت إلى الكيش  
فدبص ثم كسب جلده عنه وعصاه والقاه في قدر جاع وطعنه حتى إذا أدرك جاع ببيعة عظيمة فتردها  
وألقى القدر عليه فتصدقا كاره ثم قال له أي الشرب أحب إليك الآن أم ما كنت تداوم عليه في الجاهلية  
قال أليس قد جرحنا الله عز وجل علينا في الإسلام قال أنت أكبر سنأ أم أنا قال أنت قال فانت أقدم أسلاما  
أم أنا قال أنت قال فاني قد قرأت ما بين دفتي الحصف فوالله ما وجدت لها خرجا إلا أنه قال فهل أنت منهمون  
فقتلوا فكذبوا وسكتوا فقال له أنت أكبر سنأ أم أنا قال أنت أكبر سنأ أم أنا قال أنت أكبر سنأ أم أنا قال أنت أكبر سنأ  
أما الجاهلية حتى أمسا فلما أرا عينة أنصراف قال عمرو بن معدى بكر لوثن أنصرف وأمالك تغير  
جاءها لاهلها وجمعة على قامر ساقه أرسية كأنها جبير قليل فارتحلها ووجهه عليها ثم قال بغلام هذ  
للمزودين عز ودفه أربعة آلاف درهم فوضعها بين يديه فقال أما المال فوالله لا قبله قال فوالله أنه لمن  
جاءه عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فإبى به ببيعة ببيعة وأنصرف وهو يقول

جزت أبا ثور جزاء حكرامة ه قدم الغنى أنذارا والمصنف  
قربت فأكرمت القرى وأذنتا ه خبسة علم لم تكن قط تعرف  
ولدت حلالا أن تدبر مدامة ه تكون أعتاق البرق والليل مدنف  
وقدعت فيها خبسة عريسة ه تزد إلى الأضاف من ليس نصف  
وأنت لنا والله ذي العرش خذوة ه أذا صدعنا من شره المكلف

نقول يا نور ارحل حرامها • وقول ابي نور اسدوا عرف

وغزا عمرو بن معدى كرب وهو ابي الرادى فاصابوا غنائم فاذى ابي انه قد كلف مساند ابي عمرو ان يعطيه شيئا وبلغ امراته شوعده فقتل عمرو في ذلك فصدده اولها

اعاذل سكي يدي ورحي • وكل مقاص سلس القيد

اعاذل انما اقي شساي • واقرح عاتق ثقيل القيد

تخاني الى قاتاني ابي • وددت وابغاسني ودادي

ولولا قيتني وصي سلاحي • فكشف شمع قلبك عن سواد

أريد حياته ويريد قتلي • عذرك من خليلك من مراد

وهذا البيت كان يقتل به علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا اعطى الناس وراى ابن ملجم قاتله الله وكان سبب موت عمرو بن معدى كرب بما حكاه ابن قتيبة وغيره قالوا كانت حفرة في العرب اذ ذاك الراءى ودعنى فخرج عمرو مع شباب من مدح حتى زل الخمان الذي ورن رودة فقتلني القوم ثم ناموا ونام كل رجل منهم لقضاء حاجته وكان عمرو اذا اراد الماحاة لم يمترا احد ان يدعوهم وان اطاع فقام الناس الرجل ورجلوا الامن كان في الخمان الذي فيه عمرو فلما اطاعوا جميعا بالاباء فويل عينا وسمنا ان شديدا وصرافى الموضع الذي دخله فقصصناه واذاب حجره عينا مائلا شديدا مغلوبا جاعلنا على فرس وامرنا ان لا ماشد يد للذراع فارادفه ليعقل عليه لثام بروذ وقد فن على قارعة الطريق فقالت امراته البهيضة ترينه

لقد غادر الركب الذين تحبوا • بروذ متصلا اضيقا ولا غمرا • فقل زلي يسد بل المذبح كلها • فقد تم اباؤ رسنانكم حمرا • فان تجرعوا الا يفي ذلك عنكم • ولكن سلوا الرحمن بعقبكم صبرا

قالوا اقترح شيئا نجد لك طمحه • قلت اطعوا الى جبة وقبصا • البيت من الكامل وقاله ابو الرضوي يروي انه قال كان لي اخوان اربعة وكنت انا منهم ايام الاسناد

كافور الاخشدي لجمه في رسولهم في يوم بارد وليست لي كسوة تصمتني من البرد فقال اخوانك يقرن عليك السلام ويقرولون لك قاصصا طينا اليرموه فبصنا شاة سمعة فاشته علينا ما طبع لك من اقال فكسبت الهم

اخواننا قصدا الصبور سميرة • فاقى رسولهم الى قصوصا

قالوا اقترح شيئا نجد لك طمحه • قلت اطعوا الى جبة وقبصا

قال فذهب الرسول بالرقة فاشترت حتى عاد ومعه اربع خلع واربع صرر في ثل صررة عشرة دنائير فلبس احدى الخلع وسرت اليهم (والشاهد في البيت) المشاكفة وهي ذكر الشئ بلفظ غير لوفوعه في صيغة تشكيكا او تقدير اراوى هنا قوله اطعوا فانه اراد ان يسطوا فاذ كرخيلة الجبة والقبص بلفظ

الطبع لوفوعها في صيغة طبع الطعام ومثل البيت قول ابن جابر الاعدلى

قالوا اتخذنا قنديلنا يشقه • قلت ادهنوه بمجدة التوردة

وذكرت باشتهاء ابي الرقيم قول سمنهم

قال لي عودى غداة اتوني • ما الذي تشتهي واجتهدي واني

قلت مثلي فيه لسان وشاة • قطعوه فيه بصمت عجيب

واضفت اليه كبد حسود • فقتت فوقها عيون الرقيب

عندي لكم يوم التوصل فرقة • بالمشير للجلساء والندماء

اشوى قلوب الحاسدين هلا افسنة الوشاة واعين الرقباء

ومن أمثلة المشاكفة قول عمرو بن كلثوم في معلقته

الا لا يجهلن احدا دعينا • فتجهل فوق جهل الجاهلينا

اراد فقبحا به على جهله لجهل لفظة فتجهل موضع فقبحا به لاجل المشاكفة ومثل الاول ما حكى عن

لانهم انهم عاتق

من يرد قلبك الفجلا

فالتفت ابي او العلابن

حسوك وقال لي سر الابد

من اجازة هذه البيت عا

يشاكل سمعة عن الوزراء

ولو عزاني عن حملى وقطع

شبابي ثم اقبل عليه كانه

بصل كلامه فقتل

اولون ما جمن ثراسان من

اسهله فذكر كبا الحملا

قتوهم الوزر يراة جفنا خذ

يمرك راسه متصفا لهذه

الاجازة فومعها من سرعة

البديهة وملكي ويا العلاء

الضلع حتى تمسكا وتبه

على مضرب تمانه فظفرت

منه فكل العريضة فانصرنا

اشفاقا من حال مكر وهمة

تغري علينا

• (الباب الرابع في بدائع

البداهة) •

الواقعة على العمل في

مقصود واحد من شاعرين

فصاعدا وقد يصحكون

اجتماعهما لشئ واحد

ان يكون ذلك الامر ملك

او وزير او اقترح رئيس او

كبير وسؤال صديق او

رفيق والثاني ان يصد

تمتين فضلها ان كانا

متوافقين او يقصد احدهما

تعزيز صاحبه ان كانا

متنازعين او متضادين

ويقع ما يصد عنهما ايضا

على وجهين أحدهما ان

يكونا في مقام متباعدي

وهو من قول ابن المعتز واذا لا حكمة لها ألواح • كالبدن وأكأنفس أو كلكتفي

﴿ اذ أنزل السماء بأرض قوم • رعبناه وان كانوا غصبا ﴾

نسب غالب شارح التلخيص هذا البيت لجر وهو من قصد من الرافق أو لما

أقلى السوم عاذل والشباب • وقول أن أصبت لقد أصابا

أجبتك لا تذكر عهد نجد • وجا طاما انتظروا الألبا

بلى فرفض دموعك غير زير • كما غيت بالشرب التظنا

وهاج البرق ليللة اندرعات • هوى مانست طلع لطلابا

وهي طويلة • والسماء الغيت ونسبه للفضل في اختياره لمعاوية بن مالك بن جعفر مود الحسك وساقه في

قصيدة طويلة أو لما أحجذ القلب من حلى لجتبا • واقصر يمد مشابا وشابا

وشابا لدانه وعملن عنه • كما انضيت من لبس ثيابا

فان بك نيلها طاشت ونبلى • فقد نرى ما خيا صيابا

فتصطاد لجال ادار منهم • واصطاد الحفاة الصيابا

وكتبت اذا العظيمة افرعهم • نهضت ولا أدب لها ديابا

بمسجد الله ثم عطا قوم • يذكون الفنائم والرقابا

اذ أنزل السماء بأرض قوم • رعبناه وان كانوا غصبا

بشكل مقصص عبل شواه • اذ اوضعت أعنتهن سابا

وبدل على ان هذا البيت من هذم القصيدة انه لم يوجد في قصيدة جر عري اختلاف وادونه (والشاهد

فيه) الاستخدام وهو ان يراد بلفظه معنيان أحدهما ثم يراد بضميره الآخر أو يراد بأحد ضميريه أحدهما

ثم يراد بالآخر الآخر فالاول كافي البيت هنا فانه أراد بالسماء التيب بالضمير اراجم اليه من رعبناه

التيب (و جر) هو ان عطية بن الخطمي وهو لقبه واسمه حذيفة بن بدر بن سلم بن عوف بن كليب بن ربوع

ابن حنظلة بن مالك بن زيد بن دعلجة بن عزم بن حمزة بن عتبة بن نسيه لثوار وبكى ابنة زورده بفتح الهاء المهملة وسكون

الزاي وقبح الراء وبعد هاء ساكنة وهي الزوردة الواحدة من الحزرة وهو الفرزدق ولا اخطل المقدمون

على شعره الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا ومختلف في أهم المقدم ولم يبق أحد من شعره اصغرهم

الاكثر من لهم فاقضع وسقط وكان أبو عمرو يشبه جر بالاعشى والفرزدق بزهر والاخطل بالنافقة

وقد حكم مروان بن أبي حفصة بين الثلاثة بقوله

ذهب الفرزدق بالغفار ولما • حاول الكلام ومزج لجر • ولقد هجأ قاض اخطل تغاب

وحوى الهوى عديمه المشهور • كل الثلاثة قد أنزعه • وهجاؤه قد سار كل مسير

فهو كاتراة حكم للفرزدق بالغفار ولا اخطل بالدمج والهجاء وبجميع فنون الشعر لجر وقال أبو

العلاء بن جرير المنري وكان شيخا قد جالس الناس اذ لم يحن الاخطل سابقا فهو سيكت والفرزدق

لا يحن سابقا ولا سيكتا وجر يحن سابقا ومصلحنا (وحدث) مولى لبني هاشم قال امري اهل

المجلس في جر والفرزدق أيهما أشعر فدخلت على الفرزدق فاسألتني عن شيء حتى نادى يا نور ادركت

بريتك يا نور قالت قد فعلت أو كادت قال فاني بدوهم فاستري لهما ففعلت وجعلت تشترحه وتلقبه

على التلويح على قال هات بريتك فشرعنا ثم تلوني وشرب آخر ثم تلوني ثم قال هات ملحتك يا ابن

أخي فأنصبر به فقال أعني ان الخطمي كما أني ثم تنفس حتى انتشفت حيازه ثم قال قاله الله فأحسن

ناجيته وأشر دافيته والله لو تركه لأبى العجوز على شياها والساءة على أحبابها ولكنهم هزوه

فوجدوه عند المراتش نايجا وعند الجنادا ولقد قال بيتان أن كون قلته أحب الي مما ملحت عليه

الانثى (قال أبو عبد الله

ابن شرف) استقلانا المعز

يومما وقال أريد أن تصنعا

شعر قدحان به الشعر الرقيق

الخصيف الذي يكون على

سوق بعض النساء فاني

أصنعه وقد عاب بعض

الضرائر بمضاهيه وكلهن

قارئات كانت فأحب أن

أرهن بهذا وأدعي أن قد

لا حرج به على من عابه وأسر به

من عيب عليه فافترى كل

مناوض في الوقت فكان

الذي قلت

وبلقية زينت شعر

يسر مثل ما هب الصبح

ورقيق في خدي لم يرد

خفيف مثل جسم فمروح

حكي زغب الخدود وكل خذ

به زغب المشوق ملج

فان بك صرح بلقيس زجبا

ثم حدى الصون لها صروح

(وكان الذي قال ابن شيق)

يسبون بلقيسية أن راواها

كافدوا من تلك من نصب

المرما

وقدزا هاءا ترغيب لها

كثلا ما

يزيد ود القيد ترغيبا لها

فانتقل المعز على ابن رشيق

قوله يسيون وقال قد وجدت

لنظمها عجة أن بعض

الناس عاب وهذا اتقيد

ما فطنته (وروى ابن

بسام في كتاب التخصيرة)

وهو روي عنه بالاستناد

المتقدمة لحي أبو صفوان



للتعبي قال كان أبو اسحق  
المصري يختلف إلى بعض  
مشيخة القبريول وكان ذلك  
الشبح كلنا بالعنود وهو  
القاتل فيهم

ومعذور كان نيت عذارهم  
أفلام مسك تستعد لولوا  
قروا البنفسج بالشقيق  
ونظموا

نصت الزبرجد لؤلؤا وعقبا  
(قال) وكان يختلف إليه  
غلام من أبناء عات أهل  
القيروان وكان بكفافتينا  
هو وموالا لمصري جالس  
عنده وقد أخذ في الحديث  
إذا قبل الغلام

في صورة قلت قتال بانها  
بدر السمانسة وثكن  
يشفي العيون ضياؤها كأنها  
شمس الضحى تنشي بها  
العينان

فقاله الشيخ يا أبا اسحق  
ما تقول فين هام في هذا  
الغلام وصبا بهذا الحد  
والقوام فقال المصري العجيان  
بواقفة غابة الظرف والصبوة  
إليه من غمام اللطف لاسما  
وقشاش كافر رذعه هذا  
المسك الفتنت وهجم على  
صحه هذا الليل البهيم والله  
ما خلت بيامنه في سواده  
الاياض اليعجان في حواد  
الكفر أو غيب الظلام في  
منبر التبرير فقال صفة  
يا مصري قتال من ماثق  
القول حتى ذلت له صابه  
وانشاده لجوحه وسطامه

الشمس وهو اذا غضبت عليك بنو قم • لغبت القوم كلهم غضبا  
وقال اسحق بن يحيى بن طحمة قد علمنا جرير المدينة غشدا لله في بعض عنده ذات يوم اذ ظلم لحاجته فجاه  
الاخوص فقال أن هذا فخذنا قام انتم اريد منه قال أنزله والله ان القرزق لا شمر منه وأشرف فاقبل  
جرير علينا وقال من الرجل قلنا الاخوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح قال هذا النسيب بن الطيب  
ثم أقبل عليه فقال قد قلت يقر بعين ما غرت منها • وأحسن شيء ما به العير توت

فانه يقر بعيننا أن يدخل فيه امثل ذراع البكر أفتقر ذلك منك قال وكان الاخوص يرى بالامنة فانصرف  
وأرسل إليه بفروا كهة وكان رأي الابل الشاعر يقضي للقرزق على جرير ويقتضيه ولكن رأي الابل  
قد ضخم أمره وكان من أشعر الناس فلما أكثر من ذلك خرج جرير إلى رجال من قومه فقال هل تهيون  
لهذا الرجل الذي يقضي للقرزق على وهو جوس قومه وأنا أمدهم قال جرير فضررت رأي فيه ثم خرج  
جرير ذات يوم عني ولم يركب اباي وظلوا للقماسير في أن يعلم أحد وكل رأي الابل والقرزق وجلسهما  
حلقا بلير يد البصر فيجسسون فيها قال خرجت أقرض اليه لملأ العاء على حيلة حيث كنت أراه عير  
إذا انصرف من مجلسه ومايسرى أن يعلم أحد حتى اذ هو قد تمزق بظله لوانه جندل يسير وراءه على  
مهرة أحوى بمخزوف الذئب وانساب عيسى معه يساهل عن بعض النسيب فلما استقبلته قلت مر جياك  
يا أبا جندل وضربت بشمال على معرفة بقلته ثم قلت لها يا أبا جندل ان قولك يستعج وأنك تغفل القرزق  
على تفصيله فجاوبنا أمده قومك وهو جوسهم وهو بان هي دونك ويصنعك من ذلك اذا ذكرنا  
أن تقول كلاهما شتر كرم ولا تخجل مني ولا منه لأنة قال فيينا أنلمعه وهو كذلك واقف على وما ردى  
بذلك شيئا حتى لحق بانه جندل فرغ كرمانية معه فضر بهما عجز بقلته ثم قال لا أراك واقف على كلين  
كليب كأنك تخشى منه شرا أو زوج منه خيرا وضرب بالخنلة ضربة فربحتي رجعة وقت منها فسوق  
فوالله ما من رجل على الراي فيقول ضيق غوى يعني جندلا بانه ولكن لا والله ما عاج حتى ما خذت فانسوق  
لمصحتها ثم اعنتها على رأيي ثم قلت

أجندل ما تقول بنو قم • اذا ما الارقي استأبك غابا  
فسمعت الراي قال لانه اما والله ان قد طرحت فانسو طرحة مشومة قال جرير ولا واقما القانسوة  
يا غنط أمرى لو كان عاج على فانصرف جرير غضبان حتى اذ أصلى العشاء ومزله في علقه قال لرفعوا لي  
باطية من نبيذ أو مرجوا لي فاسرجوا الهواؤه باطية من نبيذ قال فجعل يهيم فسمعت صوته بهوز في  
للدر فاطلمت في للدرجة فنظرت إليه فاذا هو جوس على الفراش عرا بالما هو فيه فاحمدت فقالت ضحككم  
مجنون توابت منه كذا وكذا فقالوا الهذاهي لبطيك فخن أسلحه وبجاسوس فزال كذلك حتى كان  
السحر ثم اذ هو يكبر فقلها لثمان بن سداب جوس بنى غير فلما ختها بقوله

فغنض الطرف اليك من غير • فلا كعبا لفت ولا كلابا  
كبر ثم قال أنزله تورب الكعبة ثم أصبح حتى علم أن الناس قد أخذوا لجالسهم بالمر يكون يعرف مجلسه  
ومجلس القرزق دعاه من فاذن وكبر راءه وكان حسن الشعر ثم قال يا غلام أسرج لي فاسرج له  
حسانا ثم قد جلسهم حتى اذا كان موقع السلام قال يا غلام ولم يسلم فلما سمع ذلك تسونك تكسبون  
المال بالصراف اما الذي نفسي بيده أترجمن اليه غير تسوهن ولا تسرهن ثم اذ دفع فها فأنشدها  
فكسك القرزق ورأي الابل وأزم القوم حتى اذ غرغها وسار وتبرأ الابل ساعته فركب جفسته  
بشرو وعرضي المجلس حتى أوفى إلى المنزل الذي تزله ثم قال لا عجايب كذا كذا بكم فليس لك هنا مقام  
فضحك والله جبر فقال بعض القوم ذلك ثم لم يؤمن بانه قال قال كان الارحوم فسلوا إلى أهله  
سيرا لاساره أحسدوهم بالشرب وهو أعلى داري غير يصف بانه رأي الابل انار جندلا في أهنا (فقس  
الطرف المنك من غير) وأقسم بالله ما بلنه انسى قط وان لم يجر ولا شياعا من الجن فقتله است بنو غير وسبوه

نهاية أقدم من وصفه فقال  
 صفة فاني معمل فكري في  
 ذلك ثم أطرق على من خلقة  
 فكان الذي صنعه المصري  
 أورد فاني الردي  
 لا عمد لربا  
 أسود كذا كعرق  
 أسن مثل الهدى  
 فقال الشيخ أياك اطاعت  
 دلي صغيري أم بنت بن  
 جواضي فقال له ولم ذلك أيها  
 الشيخ قال لا في قلت  
 حرك فاني أطار  
 صولح لام العذار  
 أسود كاللبي في  
 أبيض مثل الابل  
 (وأما) العمداد أو حامد  
 قال حكى أن شرف الدين أبا  
 المنذر ابن الوزر بعون الدين  
 ابن هبة تشار إلى القمري  
 بعض الليالي وهو يدخل  
 تحت المصباح تارة  
 وينكتفب أخرى فقال  
 الحاضرين ليقبل كل منكم  
 في وصفه شيئا فقال الأديب  
 مقبل  
 كأنما البدر من بين يدي  
 لنأوي مستحيب المصاب  
 خريدة من بني هلال  
 لانت على وجهها نقايا  
 (وقال شرف الدين)  
 إذ قطع بدر التمام من فوج  
 دون السحاب ومالت دونه  
 مصب  
 فخاله في ريث من ملامحه  
 خروا شغرا أمدنا وتنتجب  
 وقال عمه الأكرم أبا عباس

وابنه فهم يتشامون به إلى الآن (وحدث) أو عبيدة قال التقى جوير والفردق عني وهما جارا فقال  
 الفردق لجوير فأنك لاقي بالنازل من منى • فخار الفخرى بن أنت فخر  
 فقال له جوير ليك اللهم ليك ذل فكان أحبابا يستحسنون هذا الجواب من جوير ويشتبهون منه وعن  
 النبي قال قال جوير ما عشت قط ولوعشت لنسب نسبه اسمعهم العجوز فتبكي على ما ظنهم من شيئا ما أو  
 لا زوى من الرضا أمثال آلوا ليل في التري ولولا في أخاف أن يستغري لا كثرتمنه وعن أبي عبيدة  
 قال ذات أم جوير وهي حامل به كأنه لو لدت حبل من شعر أسود فطاش من جراحيل بنو فيق في عنق هذا  
 فيقبل وفي عنق هذا فيقنقه حتى قبل ذلك رجال كثيرين فأنبت فرقة وأوات الزوايا فيقبل لها تادن غلاما  
 أسود شعرا ذاتة وشعر وشكجه وبلاء على الناس على ولادته سمعته جوير باسم الحبل الذي رأت أنه خرج  
 منها قال والجور الحبل (وحدث) لال بن جوير أن رجلا قال لجوير من أشعر لنا قال هم حتى أعزفك  
 الجواب فأخذ يسلم وجاء به إلى أبيه عطية وقد أخذته لفاغتلتها وجعل يحس صبرها فهاض به أخرج  
 بآب فخرج شيخ دميرث الحبة وقد سال ابن العتري لحيته فقال أرى هذا قال نعم قال أوترفه قال لا قال  
 هذا في أقدرى كان يشر بدين العتري قال لا قال تخافه أن يسمع صوت الحبل غطبل منه لعن ثم قال أشعر  
 الناس من فخر عتل هذا الأبقان شاعر وأقارعه بمقتله جمعا (وحدث) المدايني قال قال جوير من  
 أعنى الناس بأبيه وكان ابنه بلال أعنى الناس به فراجع جوير بلال الكلام فقال له بلال الكاذب عني ومنك  
 ناك أنته فأقبل أشعره فقال له بعد واقفه أنتول هذا ليك فقال جوير رديه فوالله لك في اسمها وأنا  
 أقولها لاني (ونظير ذلك) ما حكى عن بنس بن عبد الله الخياط أنه من رجل وهو بصير حلق أبيه وكان  
 عاقبه فقال له ويحك أنتعل هذا ليك وتخلصه من يده ثم أقبل على الأب يعز به ويسكته فقال له الأب  
 أخى لانه وأعم أنه ابنى فوالله لقد سخطت في هذا الموضع الذي سخطت فيه فاصبر في الرجل وهو  
 يعضك ولا يبيعه يقول مازال في مازالي • طعن أبي النسب حتى ربيت حتى ساء ظني بابي  
 ونسالي ونس ولد فقال له دسم • كان أعنى الناس به فقال ونس فيه  
 جيلادهم • حمالة الرب • والشك عني والظن في نسي  
 مازال في الظن والشك حتى عني مندل ما عشت في  
 وقال ونس بن عبد الله الخياط جئت يوما إلى أبي وهو جالس وعنده أحبابه فوقف عليهم لا غطها  
 وفك ألا تشدكم شعر أخته بالأ • مس • قالوا في فانت منهم  
 يا سائل من أنا أو من ينلسني • أنا الذي لاله أصل ولانسب  
 الكلب يتنال فخر حين يصرفه والكاب أكرم عني حين ينسب  
 لوقد لي الناس طرا أنت ألا منا • ما وهم الناس في ذاكم ولا كنوا  
 قال فوب إلى أبي بشرى وبعدوت من بين يديه فجل يستحي وأحبابه فيصكون فخرج إلى بقية أخبار  
 جوير • حدث أبو العزاف قال قال العجاج لجوير والفردق وهو في قصره يصبرين البصرة اثنيان بلباس  
 أبيك إلى الجاهلية فلبس الفردق اللباس والفردق في بقية وشاور جوير دهان بني بروع فقالوا له ما لبس  
 أنا قال لا لحد يدلبس جوير دعوا وتقلد سيفا وأخذ ركب محاورك فربا لعابا بن الحصن ينقاله المنصار  
 وأقبل في ربيع فزلس من بني بروع وجاء الفردق في هيئته فقال جوير  
 ليست سلاحي والفردق دابة • عليه وشاما كرجي وخلخله  
 أعجم الحسلى اللاب قلنا • جوير ليك رجل وأنت حلاله  
 ثم رجعا فوقف جوير في مقبرة بني حصن ووقف الفردق في الريد ونبي الفردق إلى المهاجر بن عبد الله  
 وصرعته فقال مات الفردق بعسلجة عته • لبث الفردق كان عاش قديلا  
 فقال له المهاجر بن لعمز الله ما ظنك أرب عرك أنتم جومينا أم والله لو ربيته لكنت أكرم العرب

عبد الواحد بن محمد بن هيرة  
وكان هذا البدر حين تطله  
مصحف فيضي تارة ويؤوب  
حسنة تبلى من خلال  
مبهرها

طورا فتنظر نوا وتب  
(وقال ابن ظافر) أخبرني  
أبو عبد الله بن المنجم عما سمعته

صعدت إلى سطوح الجامع  
بصرى في آخر شهر رمضان

مع جماعة فصادفت الأديب  
الأعزب الفتح بن قلاص

وعلى منقري من المنجم  
وابن مؤمن ومبجها المغربي

فأضفت إليهم طباغيات  
الشمس وقات ودغنت في

الغرب حزمات وتطرز  
حداد الظلام بعلم هلاله

وتحلى زنجي لليل بلمحاله  
أفترج الجماعة على ابن قلاص

وابن المنجم أن يصنع في حقة  
الحال فأطرق كل منهما

فغفرا وميزا فذقه اليه بصر  
خاطره من جواهر المعاني

مختبرا فلم يكن إلا كرجفة  
طرف أرونية طرف حتى

أشدا فكانت ماضته ابن المنجم  
وعشاه قائما إلا في فيه

لازور دمر مع صغار  
قات لما دنت لفرم الشم

من ولاح الهلال للظفار  
أقرض الشرق سنوه الغرب

دنيا  
رافأ عطاه الزهن نصف سوار  
(وكان) الذي سمعته ابن قلاص

لا تظن الظلام قد أخذ الشم  
من وأعطى النهار هذا الملالا

وأشهرها قال ابن أبي الأمرئان يكتبه اعلى فانما أسود ثم قال من وقته اليقين السابقين في رجة الفزردق  
في شواهد المقدمة ثم بكى وقال أما والله في لا علم أني قليل البقاء بعده ولقد كان ينجونا أحدا وكل واحد منا  
منقول بصاحبه وقلامات صدقنا وصديق الاتبعه صاحبه فكان كذلك مات سنة ١٠٠٠ قال ابن الجوزي  
مات سنة إحدى عشرة ومائة وكانت وفاته بالجامع وهو نفا وغايتين سنة وقال ابن قيمية في المعرف أن أمه  
جالت بسبعة أشهر

(فتبقي القصا والسالكه ونهم • شبوه بن جواغ وقابو)  
البيت البصري وهكذا هو في ديوانه كان في كثير من نسخ النسخين بل وفي كثير من كتب هذا الفن  
بلفظ بين جواغتي وضلوبي وهو من قصيدة من الكامل وألها

كما بالكتب من اعتراض كتيب • وتوام غصن في التباير طيب  
تأني للتلزل أن تعجب ومن جوي • رم الدير دعوت غدير محب

وبعده البيت وهي طوله والنضاض صرصر وفاحته غضا وأرض غضاة كثيرة (والشاهد فيه)  
الاستخدام أيضا فإنه أراد أحد الصعيرين الراجعين إلى القضاء وهو المحروفي الساكنة المكان وهو أرض

لبنى كلاب وواد يحدو بالأخرو وهو المنسوب في شبوه النار أي أوقد في جواغتي نار الضامني نار المحروفي  
التي تشبه نار القضاء وخص العبادون غيره لأن بمره بعل لا انطعا وقد استخدم كثير من الشعراء للنظرة  
النضاض فقال ابن أبي حصينة

أما الذي ح الملو ينس • فن ساجد لله فيه وراحكم  
لقد جرتني كاس من ميرة • من البعد على بين تلك الأجارح

وحلت بكاف النضاض كأنما • حشنت ناره بين المشي والأضالع  
وقال ابن جابر الأندلسي

ان النضاض أنى أهله فهم • شبوه بن ضلوبي من ينهم  
جوي العقيق بقا بي بعلم حلا • ولو جوي من دموع العين لم ألم

وقال ابن قلاص الأسكندري  
حلت مطاياهم بلفظ النضاض • فكانت شبوه في الأكباد  
وبدع قول البدر بن تلولو الذي

أحاطة الراوي بترقي النضاض • ان كنت مسعدة الكتيب فرجي  
ولقد تقاسمت النضاض قصونه • في راحتيك وجره في أضلعي

ولؤلؤه من قصيدة وحشكت في للرياح لحاسد • فو كل حين بالأحبة تنظر  
تتر الصبا عوا على ساكني النضاض • وفي أضلعي نيرانه تسمر

فتذكر في عهد العقيد وأدعى • تسقطه والي بالشيء يذكر  
وتورث عيني السقم حتى ترى • معام بالأحباب تره وتزهر

ومن الاستخدام البديع قول المعري يرب فقها احتضا  
وفقه القائله شدن لنته • هسان مالم يشده شعر زياد

وقوله أيضا صدف درعا تترن من ضمامها للنته انطلى • عند اللقاء تراكب الصبور  
مبل وثي الوليد لا تروان • كاهنت من الصنع مثل وثي حبيب

تلك ماذية ومالذباب السيف • والصيف عندها من نصيب  
فاستخدم لفظ الذباب في معنيته الأول طرف السيف والثاني الطائر المعروف ولان جابر الأندلسي فيه  
في القلب من حجب بمرأته • فالمرق يزدا فورا حين بصره

فما للشرق أرض الغرب

دنيا

وأفأعله رهنه خلفا لا  
وقطعة ابن النعم أحسن  
من قطعة الأعز تصبغه  
السوار وعلى كل حال فقد  
أبدعا ولم يتركز يادة في  
الأحيان موصفا (قال  
ابن طاهر) وقد جرى لي مثل  
ذلك مع القاضي الأعز  
أبي الحسن علي بن المؤيد  
رحمه الله وذلك أنا مبرأ من  
عشمة على يستل بحمار  
للنيل فربنا فيه بيا عليها  
دولابان يقضيان قد  
دارت أفلاكهما بجوم  
القواديس ولست بقلوب  
ناظرهما لعب الأمان  
بالفالس وهما يشان أن  
أهل الأشواق وبضيان  
ماه أغزر من دموع العشاق  
والروض قد حلا فلا عين  
زبرجده والاصيل قد  
رفقه فنتر عليه مبهده  
والزهر قد نظم جواهره في  
أجساد الفصون والسواق  
قد أثلت من سلاسل  
قنبها على مصون والنبت  
قد نثر شراره عارضة  
وطرف التسميم قد ركنه  
في عبادن الزهر راكنه  
ورضاب الله قد استمرن  
الطلل في لي وجبل الحري  
حارة تنفد من زمرة النبات  
أن يدر كها الممي والتهر  
قد صقل صقل التسميم دعه  
وزعفران الشئ قد لقي

تشابه العطف حسنا فوق لبته • والثغر منه إذا ملاح جوهره  
ومن ظرف الاستدعاء قول السراج الورداني

دع المورني واتصّب واكتب • واكدح فتنس للرد مكذاه  
وكن عن الإقامة في منزل • فالصنع موجود مع الراحة  
استخدم الاحق في معنيها الاول من الاستراحة والثاني من البو بديع قول الصبي الحلي  
لئن لم أرفع بالحيا وجه عفتي • فلا أشبه بمرآتي في التكرّم  
ولا كنت بمن يسر للجن في الوحي • إذا أنام أغضضه عن رأى محرم  
ومن الاستدعاءات البديعة قول ابن نباتة المصري مدح النبي صلى الله عليه وسلم

إذا لم تفض عيني العتيق فلا رأيت • منازله بالقصر تبهي وتبر  
وان لم توأصل غادة السفع مقلتي • فلا ما عداها عيش يغشاه أخضر  
سقى الله كثاف القضاة بل الحيا • وإن كنت أسقي أدمعا تصدّد  
وعيشا تنضي منه الزمان بياضه • وخلفه في الرأس زهو وزهر  
تفسير ذلك اللون مع من أحبه • ومن ذا الذي باعزل لا يتغير  
وكن الصبايلا وكن ككالم • فبالأسنى والشيب كالصبي يسفر  
يطلق تحت المسملة كتمه • ففتاد قلبي حشرة حين أحمر  
وتصكرني ليلي وما خلقت له • إذا وضع المرء الصمامة ينسكر

ومن الاستدعاءات أيضا قول العلامة حمرون الوردية رحمه الله تعالى  
ورب غيرة طلفت • بقلبي وهو مرماها • نصبت لها شبايا كمن • لجين ثم صندناها  
وقالت لي وقد صرنا • إلى عين قصدينا • بثلث العين فأكلها • بطلعها وجرحها  
ومنهم قول ابن مليك رحمه الله تعالى

فكرة من عين جاديتلها • ولولاه ما ضاقت ولم تغتبط  
وقوله من قصيدة أخرى نبوية

كمرة من عين جاديتلها • ضلعت بسوق جمان صادي  
ومنه قول الرشيد انقارفي

ان في عينك معنى • حلت الترجم عنه • ليت لي من غنصها سهم • ما في قلبي منه  
وقد أخذته الشهاب محجود ولم يحسن الاخذ فقال

نزع عيناها قلبي جبة • لم تك تقبل قبل الاقتساما  
بالتقوى هل علم قلبها • أن لا عين في القلب جهلها

(كيف أسلو وأنت حقف وغمص • وغزال لحظا وقتا وردفا)

البيت من

البيت من التلخيص وهو منسوب لابن حيوم لم أره في ديوانه ولعله ابن حيوس الاشيلي والمحقق بكسر  
الحاء الرمل العظيم المستدير (والشاهد فيه) اللقب والتشويه هو ذكره مستدعي التفسير أو الأجل ثم ذكر  
مالك واحد من أماد المتقدمين غير تعيين تقة بان الدامع برذم الكل من أماد المتقدمين إلى ما هو له ثم الذي  
على سبيل التفسير ضرر بان لا نشر ما على ترتيب الف واما على غير ترتيبه كما في البيت هنا وهو ظاهر  
ومما جاء على الترتيب قول ابن الرومي

أرأوكم ووجوهكم وسبوفكم • في الحادثات إذا دجون نجوم

فبهل عالم أهملتي ومصابيح • تجلوا للذي والأنوار يات نجوم

ألمست التي من ورد نعمته • وورد راحته أبني واعترف

وقول بعضهم

وما أبدع قول ابن شرف القرواني

جاور علوا لا تحفل بمحاذفة • اذا اذعرت فلا تسأل عن الاسل  
سل عنه وانطق بما واطر اليه تجد • مل المسامع والافواه والقلل  
وقد اخذته نايح الدين الذهبي فقال

يدرسها العجنى على غسرها • العجنى يجرطها العجنى  
سل عنه وادن اليه واستمسك تجد • مل المسامع والتواطر واليد  
وما أزهق قول البهز زهير وفيه قلب البهز امعقده • خسر يرويه طرفي مطلقا  
ومن فرط وجد في لسانه وثقته • أطل قلبي بالعذيب وبالنقا

وما أحل قول ابن نباتة المصري مع زيادة التورية  
لا تصف عيلة ولا تخش فقرا • يا كثر المحاسن المحتلة  
وقوله أيضا سألته عن قومه فأنقني • يهب من اسراف دمي الضنى  
وأبصر المسلك وبدا لحي • قتال ذا خالي وهذا أخي  
وبديع قول ابن مكنسة والسكرفي وجنته وطرفه • يتغ وردا ويتغ زرجا  
وقد جاء القفا والتشر بين ثلاثمفا أكثر منه قول ابن حيوس

ومفرط في التدمير وجهه • عن كاهه للامى وعن ابريقه  
فصل الدام ولونها ومذاقها • من مقتبه ووجنته وريشه  
وقول حمدة الاندلسية ولما لي الراشون الافراقتا • وما لهم عندى عندك من ثمر  
وشنوا على اسماعنا كل غارة • وقل جاني عندك وأفسارى  
غزوهم من مقتلنا وأدمى • ومن نضى بالسيف والسيل والنار  
وقول ابن نباتة وأجاد الى الغاية

عرج على حرم المحبوب منتصبا • لقبلة الحسن واعذنى على السهر  
وانظر الى الخلال فوق الفرجونلى • تجدد بلا راي الصبح في الصبر  
وبديع قول بعضهم وردو مسكود • خذوا ولتغمر • لحظ وجفن وغنم  
سيف ونبيل ومصر • غصن وبدر وليل • قد ووجه وشعر  
ومنه بين أربعة وأربعة قول الشاعر

نفر وخذتونه واجر اريد • كالطلع والورد والمان والبلح  
ومثله قول الشاذل الطريف محمد بن العفيف

راى جسدى بالدم والقلب والحشى • فأضنى وأنى واستقال ونما  
ولابى جعفر الاندلسي الترناطلى بن خمسة وخسة

ملك يبي • بخسة من خسة • لقي المسود بها اشد لايه • من وجهه ووقره وجواده  
وحسامه يسد به يوم ضرايه • فتر على رضى تسير به المصاها والبرق يلغ من خلال صلبه  
ولابى جابر الاندلسي بن ستة وستة

ان شئت غاليا أو هلالا أودجى • أوزهر غمن في الكتيب الاملد  
فلا ضلها ولو وجهها ولشعرها • ولغذها ولتقواز ذى القصد  
واقيم الدين البارزى بن خمسة وسبعة

يقطع بالسكين بطخضة ضحى • على طبق في مجلس لا صاحبه  
كيد يرق فلتشقى شمسا أهلة • لدى هالة في الاقرب كواكبه

في ذيل الجورده فاشعوز  
حينئذ ذلك الموضع استعوزا  
وملا أسفرا حسنا  
وقولنا التثاذا وملنا  
الدولابين شاكين أزمرا  
حين صحبت قبان الطير  
بأطنا وشدت على  
عيدنها أذكر الأيام فمى  
وطبا وكأنا غصنا رطبا  
فتبعنا حمالة اليهود  
ورجعا الشرح وأنشأ  
الدعوى طلبا الرجوع  
وحلسنا تنسا كرماني  
تركيب اللولب من  
الاعاجيب وتناشدنا  
ما وصفت به من الاشمل  
القالية الاسرار فأضى بنا  
الحديث الذى هو شجون  
الى ذكر الامم الطلي  
وقوله في أسد نحاس  
يقذف الما  
أسد لوانا  
فقه الحساب اقلت مضرة  
فكأنا أسد السما  
يهيم من فيه الجره  
فقال له رحمه الله يتولد  
من هذا معنى في الدولاب  
ياخذ بجميع المسامع  
ويطرب الران والمسامع  
فتألمته فالتا طيرنا  
وأوسعت اقربا وأخذ كل  
صانعة ما يات به غمر  
يعمر وأنابه شيطان  
فكره فلم يكن الاكثر  
المصفور الخائن من  
التطور حتى كلما أردناه  
من غير ان يقف أحده

على ما صنعه الآخر فكان  
التي قال  
جنا ماعة الجزن والردو  
لا ينهدى الى النفوس  
سيرة  
أدهم لا يزال يمدو ولكن  
ليس يمدو مكنة قد لدره  
فوعيون من القواديس  
تبدي  
كل عين من قاض الماعبره  
فلك ذات رربنا خبروما  
كل خيم منهار بينا الجزه  
(وكان الذي قلت)  
ودولاب بين آيين كشكى  
ولا فقد اشكاه ولا مضره  
تري الازهار في ضحك اذا ما  
بكي يمدوع عين منه تزه  
سكى فلك كاندوره نجوم  
تؤثر في سرائرنا مسره  
يفلج التجم نرب بعد نجم  
ويطلع بعد ما تبرى الجزه  
فهي بنام اتفاقنا وقضى  
الجب مناسا رفاقنا قال  
ان نفاقر رجه الله ومن  
هذا الاتفاق ايضا آخرى  
به ان لا يؤيد رجه الله عنه  
قال اجتمع مع جماعة من  
أدياء أهل الاسكندرية في  
بستان لبعض أهلنا خلطنا  
روضات ننتف فلمات اشجاره  
وقننت قنات الطير  
وبين ايدينا ركة ماء ينجو  
سماء أو مرقعة مراء فتر  
عليها بعض الحاضرين  
باسمة ازان معاهزوا وهر  
منبره وأهدى الى جليتها  
بجواهر نسيه قطعنا طينا

وسبقه الى ذلك ابن قلاص فقال

أنا ان الغلام بطاينة • وسكنة أحمو هاصلا

قسم بالبرق تفس الضى • وأعلى لكل هلال هلالا

ومثله قول مجلس الشراء وأجاد

وغلام يحضر بطاينة في اللون مثلي وفي المذاقة مثله

لا ناس غتر على طبق في • مجلس مشرق يشابه أهله

قد برع منساق شهدت الليلى في • هالة ببرق أهله

وقول الآخر

ولما بدا ما بيننا ضيقة النفس • يحزر بالسكن صفراء كالورس

نوهت بدو التمر قد أهله • على أتعب بالبرق من كرة الشمس

خلنا لما حزا البلطخ في • الحباقة بصقيلة الضحك

بدرا بقدم من الشمس أهله • بالبرق بين السهب في المالات

وقول البديع لدمشقي في غلام يقطع بطينا بسكن نصابا أسود

انتظر بمنكلا جوهرا متلا نثا • سحرا لفرط يساه وجهه

فهر يقصد من الشمس أهله • بظلام هجرته وبجر وصاله

والسابق الى فتح هذا الباب السكري حيث يقول

وجامعة لاصناف الماني • صلح لوقت اكثرو قله • فغن آدم ويرى بان وتقل

فلم ير مثله لاسد الخله • فقاما منسبه بدورا • فان قطعت هار جعت أهله

ولان مقاتل بين غانية وغانية

خددود وأسود داغ وقتوم قلة • ونثر وأراق وطن وممسرب

ورود وسوسان وبان وزرجس • وكاس مور يال وجنك ومطرب

والصق الحلى • ونطى خضر فوق حارف متوق • بقوس يرى النفق وحشا باهم

كيدر باق فوق برق بسكنه • هلال دى في الليل جنبا بأجسم

ولبعضهم بين عشرة وعشرة

شمر جبين نجبا مسط كفل • صدغ فم وجنات ناظر نثر

ليس صباح هلال باة ونقا • آس آفاح شقيق نرجس در

ولان جابر بين آتى عشر واثى عشر

فروع سنقة كلام فدهلى • حلى عنق نثر شفا مقلة خذ

دج فرغ من جنى غام طلا • نجوم رشاد رستار جرس ورد

وجل القصد هنا ان يكون الف والنثر في بيت واحد كما كان المشو وعقاده التركيب جامعا بين سهولة

اللفظ والمعاني المتخرفة (وان جرس) بصا مهمله توباه تنقصة عند مددة مضموقة ولو اسكتة بعد هلسين

مهمله هو او القنطين محمد بن سلطان بن محمد بن جروس الملقب بصطفى الدولة الشاعر المشهور وهو

أحد الشعراء الثمانية الخمسين وغو لهم النجدين وله ديوان شعر كبير لى جماعة من الملوك والاكاير

ومدحهم وأخذ جوارهم وكان منقطعاً الى بنى مرداس أصحاب حلب وله فيهم القصائد الماتقة وقصيدة

مع الامير جلال الدولة ومصاهم النصر بن محمود بن شبل الدولة نصير بن صالح بن مرداس مشهورة فانه

كأن قد مدح أياه محمود فأجازة ألف دينار فإلمام وقام مقبله وله نصر المذكور قصيده ابن جروس

للمذكور بقصيدة رائية علمه هو يعرف عن أبيه أولا

كفى الدين عزاما قضاء لك الدهر • فغن كلنا نأندرق قد وجب النذر

القول في تشبيهه وأطرق  
كل منا لغيرك خاطره  
وتشبيهه ثم أظهرنا ما حزننا  
وتشبهنا ما حزننا فأنشد  
العاصم بن مطرف الخمر الط  
الأسكندري

تروا إلياهم لنأجتنوه  
عنا فاستقر فوق الماء  
لحسن زهر الكواكب تحكي  
زهر الأرض في أديم السماء  
وأنشد الأديب أبو الحسن  
علي بن سيف الدين المصري  
تروا إلياهم لنأجتنوه  
فوق ماء أحبيبهم من ماء  
الحكي زهره لنا ذنب  
زهر النسيب في أديم السماء  
(قال وكان الذي صنعه)

تروا إلياهم لنأجتنوا  
منقلا النجوم وسط السماء  
فكان الهمام في باطن الار  
ض والدر لطف فوق الماء  
(قال) ومعهم أوجع دقات  
الزين النوى القصص ولم  
يكن حاضرا معنا فقال  
تروا إلياهم من بركة  
مملوءة من ماتم التدفق  
فكانت النجوم باهرها

في يوم صفوي سماه أرق  
(قال علي بن خلف) وسأني  
الاعز وجه الله تعالى أن  
أصنع في مثله فصنعت  
زهر إلياهم ينثر في الماء  
أم الزهر في أديم السماء  
أم هلمهم شبيب شبيب  
في رطب الخردية الحسناء  
نخل يحكي عقود در على صد  
رقاته في حلة زرقاء

صبرنا على حكم الزمان الذي سطا • على أنه لولا أنه لم يصحك المبر  
غزنا يا يوسى لا يمان لها الأسي • تقارب نغمي لا يقوم هم الشكر  
تباعدت عنكم حرفة لأزهداه • وسرت اليكم حين مسنى الضمر  
فلاقت ظل الأمان مغنه حاز • يصعد أبواب الغم ما دونه ستر  
وطال مقاي في اسرجيلكم • فقامت معاليكم ودام لي الأسر  
وأقصر لي رب السموات وعده الشكر • بأن المبر ينغمسه السر  
لجناد أو نصر بالف نصرتم • وأني علمم أن صفتها نصر  
لقد كنت مأمورا بترجيئتها • فكيف طوعا أمرك النبي والأمر  
وما لي إلى الخلاج والحرم حاجة • وقد عرف المتاع وأفضل السر  
وأفيا ما ملد بكم مخيم • وكفي الوري ناو أماله سسر  
وعهد ما أبقى بقولي نصنعا • بأبصر ما أوليه يستعبد الحمر

فلما فرغ من انشاد هاتل الأمير نصر والله قال عرض قوله صفة نصر صفة الهام صفتها له وأعطاه  
ألف دينار في طبق فضة وكان اجتمع على باب الأمير نصر جماعة من الشعراء أو متحوه وتأخرت حيلته  
عنهم وتزل بعد ذلك الأمير نصر إلى دار بولس النصراني وكانت له عادة بفشين منزله وعقد مجلس الأندلس  
عنده فأنتم الشعراء الذين تأخرت جوارتهم إلى باب بولس وفيهم ابن الدودة المعري الشاعر المعروف  
فكتبوا ثلاثمائة بيت اتفقوا على نظمها وقيل بل نظمها ابن الدودة المعري المذكور وصيروا الورقة إليه  
وطيها بالآيات وهي

على بابك الحسروس مناصبة • مغاليس فاطر في أمور المغاليس • وقد قدمت منك الجماعة كلها  
بمشر الذي أعطيت لابن حيوس • وما بيننا هذا التفاوت كله • ولكن سجد لا بأس بمحسوس  
فلما قضى عليها الأمير نصر أطلق لهم مائة دينار وقال والله لو قالوا بعتل الذي أعطيت لابن حيوس لأعطيتهم  
مثله وكان الأمير نصر مضيا لواع الطاء فقام حلب بسنوفة أياه محو صنف سبع وستين وأربع مائة قول  
نظم مدته حتى ناز عليه جماعة من جنده فقتلوه ثانی قول السنة ثمان وستين وأربع مائة • وكان ابن حيوس  
الذكور قد أوى وحصلت له نسمة فضمة من بني مرداس فبنى دلو جديدة وكتب على بابها من شعره  
دار بينناها وعشناها • في نسمة من آل مرداس • قوم فغزوا يوسى ولم يتركوا  
على كلام من باس • قل ليني الدنيا ألا هكنا • فليقل الناس مع الناس  
وقيل إن هذه الآيات لابن أبي حصنة الحلبي وهو الصميم (وحكي) الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق  
قال أنشدنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي من حفظه سنة سبع وخمسة مائة قل أخذ الأمير أبو القتيان  
ابن حيوس يدي وقال روي عن هذا البيت وهو في شرف الدولة مسلم بن قرش  
أنت الذي تنفق التل بسوقه • وجري الندي بصر وقفه قبل الدم  
وهذا البيت في غاية المدح ومن غرر قصائده السائرة قوله

هو ذلك ربيع العاصرية فربيع • ولسال مصيفا عافيا عن مريع  
ولست في لدمن النوا بالمي • غزا الصائب واعتذ عن ادعي  
فلقد غدت أمام دان هاجر • في قسريه وورائنا فرجع  
لو تبتالز كعبان عني حقوا • عن مقبلة عبري وقلب حوج  
ردي لنا من الكذب قاته • زمن مني بربح وصالح رجع  
لو كنت عالمة بأدق نوعي • ردت أهني نيك المخرج  
بل لو تفتت من الترام جفهر • عن مضربين الحشى والاختلع

والذاتية حيا حبس الس  
 حيا طيا كالتقوية الصلبة  
 (وهذا) آخر ما وقع في مقامه  
 نواردي في المعاني ووافق في  
 الباني (وعما يشبه هذا  
 الباب) أن يتفق الشعراء  
 على تلمع معنى مخصوص  
 أنما السواد أو السواد  
 الأصهباني أجرة قال صنع  
 الشريف أبو الحسن ابن  
 الشريف ضياء الدين فضل  
 القدر بن علي بن عبد الله الحسني  
 الرازي في القاشاني في  
 تعريب شعره  
 في لحيته المشاهدة للشعر  
 لذلك فاضت دموع العين  
 تحتلقة  
 هذا لعل في صدغه أنه  
 وأقبل رجليه بالشفه  
 قال وتسامع الناس بهذا  
 الحني فاجتمع على العمل  
 فيه جماعة منهم خمس الدين  
 شاذ النوروي وكان حينئذ  
 بأصبهان فقال  
 أني أخاف على مشطه بليله  
 ونشفة حنطت من قريحته  
 هذا إنما نزل صدغه وأحرمه  
 وأقبل رجليه ولبس أنا  
 (وقال أيضا)  
 المشط والنشفة المحمود شامها  
 كالهما في الهوى بالسود  
 ملحوظ  
 تلك الأيام من رجليه فآثرت  
 وذلك ما لك من صدغه  
 محفوظ  
 (وقال غير الدين النصار)  
 آثاره على مشط ومنشفة  
 حتى أغص يدع فيه منبج

اعتبت أرقعت ووصلت غيب تحجب وبذلك بهسد تمنع  
 ولو أني أنصفت نفسي منها • عن أن أكون كطاليم يضيغ  
 لقد دعوت ندى التمرام فلم يجيب • فلا شكر ندى آباب وما دعي  
 ومن العائب والعائب جنة • شكر بطي عن ندى منبرع  
 ومن شعر جديع سابق بن محمود

يزدادن قصر النطلي عن فرض • طولاً ويضي إذا حاد الحسام نيا  
 حل السملك وما حلت قاشقه • عن جيده وجبا العافين من ذجا  
 حوى من الفضل مولوداً بلا طلب • أضاع ما أعجز الطلاب مكتسبا  
 طلق الحيا الذلما زرت مجلسه • حزن الفنى والعلاو الباسم والادبا  
 وعلمته كثيرة • وكان آجدين محمد الخياط الشاعر قد وصل إلى حلب سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة فوجها  
 يومئذ ابن حيوس المذكور فكتب إليه ابن خياط يقول  
 لم يبق عندى ما يباع بدهم • فكذلك منى منظرى عن مخبرى  
 الأقبسة ما وجبه صنتها • عن تباع وأبن المشتري

فقال وقال نعم أنت المشتري لكنا حسن • وكان مولداً بن حيوس سنة أربع وتسعين وثلثمائة بدمشق  
 وتوفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة وابن حيوس الأشعري ذكره ابن فضل الله فقال لا يشبهه غيره خاطر  
 ولا يشبهه غيره صاحب طاهر لومس بقرينة المصلحة التجر أو البهاهم لا تنصير وحسبك من مري غرضه  
 البعيد ما ذكره ابن سعيد وأوردته في المرقص قوله في اشتراكين لا تفرقه الذمعة  
 شربت فقتل زوروقي بلقة • مالت بأحدى دفته الرج  
 فكانما السامها ملاحها • فذخا من غرق فقتل ينج

### (أ) الشبليل والغرق والجده • مقصدة للرأى مقصدة

البيت لاى العنايه من أرجوزته المزدوجة التي مما هذا ان الامثال يقال ان فيها أربعة آلاف مثل لها  
 حسبك مما تبتيه القوت • ما كثر القوت ان يموت • الفخر فيما جاوز الكفا  
 من اتقى الله رجا وخاف • هي القادر فلسى أوفد • ان كنت أعطت هذا أعط القدر  
 لكل ما يؤذى وان فعل ألم • ما أطول الليل على من لم يسم • ما تنفع المرء بمثل عقله  
 وخير ذنوره حسن فعله • ان القضاة ضده الصلاح • ورب جسد جزء السراح  
 من جسد النعام غنا هلكا • مبلغك التمر كبلغه لك • وبعد البيت وبعد  
 ينسبك من كل قبح ترك • برغم الرأى الاصيل شك • ما عيش من آتاه بشاؤه  
 نفس عيشا سكه قنوه • يلرب من أمحتنا بجهده • قد سرت الله بغير جده  
 ما تطلع النفس ولا تيب • الا لا مر شاة عجيب • ليحكلى قدر وجوده  
 وأوسط وأصفى وأكبر • فكل نبي لاحق ببيوهه • أصفه متصل بأصغره  
 من لك البض وكل متخرج • وسوس في الصدر منك تقبل • ما زالت الدنيا لنا دار أذى  
 عزوجة الصفو أنواع القذى • انفسه وولتهما أرواح • لذا تناج ولذا تناج  
 من لك البض والس محض • يغيب بعض ويظبط بعض • ليحكلى انسان طبيعتان  
 خسر وسر وهما خدان • وانغير والشر اذا ما عسدا • بينهما من يبيد جسدنا  
 انك لو تستنق الصفا • وجسده أنين نرى بها • عبت حتى ضغنى الكون  
 صرت كافي حاتم ميمون • كذا قضى الله كيف أصنع • والهم ان ضاق الكلام أوسع  
 وهي طويلا جدا وهذا الاغزج كافي منها والجدة الاستقاة والمعدة لظلمة الداعية الى الفساد



(والشاهد فيه) الجمع وهو الجمع بين متدني حكم وهو ظاهر في البيت وما أحسن قول الصفي الخ في  
أرأوه وعطايه ونعمته • وعذره رحمة الناس كلهم

ومنه قول ابن حجة مع نسبة النوع  
آداب وعطايه وأرقته • سمية ضمن جمع فيه ملتئم

وقول ابن جابر الانطلسي

قد أحرز السبق والاحسان في نسق • والسلم والمخمس قبل الدرك للمسلم

وأبو التماهية هو اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسانته مولى عترة وكنيته أبو اسحق وأبو التماهية كنية  
غلبت عليه لانه كان يحب الشهرة والمجهر فكنى اسموه بذلك وقيل ان المهدي قاله وما أنت انسان  
منته متخلق فاستنوت لهم ذلك كنية ويقال للرجل المتخلق عتاهية وفيه يقول أبو قابوس  
النصراني وقد بلغه أنه فضل عليه المتاني

قل المتاني نفسه • مخبر باعتابه • والمرسل الكلام القبيح وعنه أنذرنا به

ان كنت سر اسوتي • أو كنت ذلك علانيه • فطلك لعتدي الجلا • ل وأتم زانه

وأتم زهدي أم أي التماهية ومنشأه بالكوفة وكان في أول أمره يفتن ويحصل ذمالة الخفتين ثم كان  
يبيع الخضر بالكوفة ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال أطبع الناس بالشعر يشار والسيد الجبري  
وأبو التماهية وما قدر أحده على جمع شعرهؤلاء الثلاثة بأمره لكثرة وكان غزير البحر كثير المعاني لطيفها  
سهل اللفاظ كثير الاثان قليل التكلف الا أنه كثير الساقط المزدول مع ذلك وأكثر شعره في الزهد  
والامثال وكان قوم من أهل صحرة ينسبونه الى القول بذهب الفلاسفة عن لا يؤمن بالمشو النشور  
ويصحبون بأشعره لثاقه في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والامعاد (وحدث) انطيل بن أسد  
النوشجاني قال أنا أبو التماهية الى منزلة قال زعم الناس أنني زنديق والله ما ديني الا التوحيد فقتلناه  
قل شيا فقتلته عندك قتال

الا اننا ككنا باند • وأنى بسنى آدم نك • وبدوهم كل من رجم • وكل الخريه عائد  
فالعجا كيف يعصى الاله • أم كيف يصحده بالمجاد • وفي كل شيء له آية • تدل على أنه واحد  
وكان من أيعل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الاموال (وحدث محمد بن عيسى الخرقى) قال وقت عليه  
ذات يوم سائل من المبارين الطرفا وجاعته من جبراته حو اليه فساله دونهم فقال له صنع الله قال فاعاد  
السؤال فرد عليه فاعاد الثالثة ففضي وقال له أليس الذي يقول

كل حي عند منته • خطمه من ماله الكفن

قال نعم قال فبالله عليك أتر يدان تمتهلك كله لمن كفتك قال لا قل فبالله كم قدرت لك فتك قال خمسة دنابر  
قال فاعمل على أن يدنابر من الخمسة وضعت قيراط وادفع الى قيراط واحد او الافواحدة أخرى قل وما هي  
قال القبور تصغر ثلاثة دنابر درهم فاعطى درهمًا وأتم لك قتيلا بأن أحفر لك قبرك متى مت وتبرج مدرج  
لم يكونا في حسابك فان لم أحفر ردت على ورتك وأردت كقبلي عليهم فقبل أبو التماهية وقال أغرب لسكن  
الله غضب عليك وخصلك جميع من حضر ومز السائل ضحك فالتفت البناء والتماهية وقد اغشظ فقال  
من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة فقتلناه ومن حرماهم متى حرمت فمأرب أحد الذي أن الصدقة  
حرمت قبله ولا بعده وقال قلت لابي التماهية أتر كسالك فقال والله أعف على عيالي الامن زكنا مالى  
فقتلته سبحانه الله لما يفي لك ان تغفر جز كاتمالك الفقير الملسا كن فقال لي لو انقطعت عن عيالي ذكاة  
مالي لم يكن في الارض أقفر منهم (وحدث) أيضا قال كنت جارا لابي التماهية وكان له جار يلقط النوى  
ضعيف سي المال متجبل عليه ثياب فكان يترابى التماهية طرفي التراب فيقول أبو التماهية اللهم اعنه  
على ما هو بسيله شيخ ضعيف سي المال عليه ثياب متجبل اللهم اصنع اللهم يارك فيعقب على هذا الى

فذا يجدي به نصو طرته  
وذي يقل فوها مستحقة التدم  
(قال الباء) وجمعا وتأناني  
سك الصبا وشعري حينئذ  
لا أرضاه

منط ومنشفة فيه حسنها  
دمعى لهما قياض عارضة  
فتلك حائلة من مص ادمه  
وذلك مستغرق في حرك  
عارضة

(وأخبرني بعض أصحابنا  
الصرين) أن بعض جلالة  
الصالحين رزك أنشد  
بجلسه يتما من الاوزان  
التي يسبحها الصرير  
الزككاش ويسبحها  
المرابون كان وكان

النار بين ضلوعي  
والغريق في دموي  
كفى قتله فتدليل

أموت غرق في حرق  
وكان عنده التفاضي المجلس  
أبو العالي عبدالعزير بن  
الحبيب والقاضي للهدب  
ابن الزبير فتقدم اليهما  
بخطم معناه فصنعنا بهما  
فكن ما صنعنا المجلس  
هبل فاذن رمت نخل  
عذولي

في شمس سافرة ولثم عذار  
تنافس الاضداد فيه ولم تزل  
في سالف الامم ذات تغار  
وله من الزنران لقم صواعق  
وله من العيران لمجاصر  
كذابة القند بل قنوه لكها  
ما بين ما في الزناج وفار  
(وكان) ما صنعنا ابن الزبير

فألقى وقد سالت صيول  
مدامى  
فأذكت حريقا فى المشا  
والترائب  
ذبالة قد ديل تعوم بها  
وتشعل فيها النار من كل  
جانب  
(وصنع الصالح)

وإذا تشبَّه النصارى بأضالتي  
 قلبها من عبرتي يسوع  
 فأن الحريق بل القسوة  
 أموت في  
 هذا وكذب القديس  
 (قال علي بن ظافر) أخبرني  
 الأمير الأجل عيسى الدين  
 مرهف بن أسامة بن منقذ  
 قال كان لي جولو اسمها ياقوت  
 فقصدت أنا وابن عمي عبد  
 الرحمن بن محمد نظم المعنى  
 المشهور من أن النار  
 لا تموت على الباقوت فكان  
 الذي قلته

أسكنه قلى وأصبح حبه  
من دون أقوات البرية فوق  
والواو كيف يقم من أحبيته  
في نار قلب بالجوى ممنوع  
فأجبتهم لا فحبوا المقامه  
لنارنا من قضا يا باقوت  
(وكان الذي قاله ابن عمي)  
يا حب يا الذي كلفته به

تذنيه منى ان غاب افكارى  
يسكن قلبا من الخيم ويز  
دادضر اما بدمى الجارى  
لا تهبوا منه حين يسكنه  
فيا بيا الى اله اقوت بالنار

● (الفصل الثاني فيما يقع فيه توارد) ●

أن مات الشيخ نحو من عشرين سنة لا والله أن تصق عليه بدرهمين ولادائق قفوا ما كان زاد على الدعاء  
شأ فقلت لها يا مصق اني اراك تكثرا للدعاء هذا الشيخ وترجم عنه فقير ميمون لا تتصدق عليه بشيء فقال  
أخشى أن يعتاد الصدقة وهي أغرم مكاسب المبدون في الدنيا خيرا كثيرا (وقال للملاحظ) حدثني غمامة  
ابن أسمر قال دخلت ومعاي إلى الصائفة فذا هو يا علي صديقي بلائي فقلت له كلكم كالك كراك رأيت يا علي  
خيرا واحده فقال لا ولكني رأيت غدا بلائي فقلت وكيف ذلك فقال رأيت قد قامه خير الياسمن ذاق  
فطير وقد قام به حبيب فكان يأخذ القطعة من الخبز فيسحقها في اللبن ويخرجها قما تتلق منه بقليل ولا  
كثرة فقلت له كذا اشتبهت أن تتأذي بلائي وما رأيت أحد قبله نادى بلائي وقال غمامة أنشدني  
أبو الزهية  
ألا ذل لم يعق من المال نفسه • غلبه المال الذي هو مال له  
ألا ذل لمال الذي أنما منق • وليس لي المال الذي أنما تركه  
إذا كنت ذالما لغيره الذي • بحق والاستهلاكمه مال له

فقلت لمن أن قضيت هذا قال من قوله صلى الله عليه وسلم أغللك من الملائكة قلت فأنشدت أو لبست  
قابليت أو أعطيت فأعصيت فقلت أنؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق قال نعم  
قلت فلم تعص عندك سبعين وعشرين بدرة في دارك لا تأكل منها ولا تشرب ولا تركي ولا تقمها من هذا اليوم  
ففرق وأفتك قال يا أبا مننم والله ما أفلت لخلق ولا شيء أخاف الفقر والحاجة إلى الناس قلت وما يزبحال  
من افتقر على حاله وأنت دائم الحزن لا تأكل ولا تشرب منها دائم الجمع شجع على نفسك لا تشرب ترى الحمد إلا  
من عبدني عذبتك جواب كلابي كله ثم قال لي والله لقد اشتريتني يوم عاشوراء لحاجتي وأولاه وما يمنعه  
بجسده راحم فلما قال لي هذا القول أغصصني حتى أخذني عن جوابه ومعاينته وأمسكت عنه وعلمت أنه  
ليس من شرح الله صدره للإسلام وقيل له مالك تجعل عار زك الله تعالى فقال والله ما جعلت عار زك الله  
قط قبله فكيف ذلك وفي بيتك من المال ما يصحى قال ليس ذلك زك في ولو كن زك لا تنفقت (وحدث)  
أبو التهاة قل أخرجني المهدى معه إلى الصديق فقامته عنه على شيء كثير وتفرق أصحابه في طلبه وأخذ هو  
في طريق أخرجني طريقهم فلم يلقوا أعرس لنا وأدجز لوعظيم وفتحت السماء وبدأت عطر قصيرنا  
وأشرفنا على الوادي وأذنيه ملاح يعبر الناس فلما أنا الموصلة لنا عن الطريق جعل يصف رأينا وبهنا  
في بذل أنفستنا في ذلك القيم والطريق للصديق حتى أبعدنا ثم أدخلنا كوخا له وكاد المهدى يبعث بردا فقال له  
أعطيتك بجيتي هذه الصوف فقال نعم فطعامها فاعساك فليلانا وم استقده غلاما وتبعوا أثره حتى جأونا  
فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فمهر بوبتدار الخلدان فمضوا إليه عنه وأقرا عليه الخنز والوشى فلما  
أنته قال لي يوصلنا من الملاح قال نعم الله لقد أردت أن أغضبه وبأى شيء غاطبنا نحن والله مستحقون لأنضاق ما غاطبناه  
بحياتي عليك إلا ما هو بتي فقلت يا أمير المؤمنين كيف تطيب نفسي بأن أهجوك قال والله لتغسلن فأنى  
مضف إلى أي حفر حاله صدقت

فقال زد في بحياي عليك فقلت • بالابس الوشي على يديه • ما أتبع الا شيب بالراح  
لوشنت ايضا جلست في خامة • وفي شواحين واورواح  
وقال وليك هذا معني سوء وبه عنك الناس وانا استأمت أهل زدي شيئا آخر فقلت أخاف أن تهضب فقال  
لا والله فقلت • كهم من عظم القدر في نفسه • فندام في جيسة صلاح  
فقال معني سوء عليك لعنة الله وقدره فقلت • وعن الحسن بن عابد • قال كان أبو الهيثم يصر في كل  
سنة فاذا قدم أهدي له ما من بردا قطر أو نعل سودا • وصلا بك أراك في بيت إليه بشرين ألف درهم  
فأعدي له مزة كما كان يهدي كل سنة فاذا قدم فلي بشمولا بعت إليه بالوظيفة فكتب إليه أبو الهيثم يقول

(في ذلك) ما عرفت الفقيه  
أول الحسن علي بن فاضل  
ابن جدهن الصوري عن  
الامام الحافظ أبي طاهر  
السني رحمه الله عن أبي  
غالب شعيب الأذهلي قال قال  
لنا أبو منصور بن أبي الضوء  
المعوي كنت في قرية يقال  
لها بشنلوها أبو محمد النافق  
وهناك ناعور بن الزروع  
فقال لي هو أو أنا حاضر  
أنا عور في خطي بشنلوها  
تقريباً في وجود الوهمان  
أينما كنت في أي وعرف  
كأينما كنت في شدة البحران  
فلما لم ألق شخص عيش عده  
أمان من الغرق والحدان  
(وعلمت أنا في الحال)  
بشنلوها ناعور بن كلاًها  
تسع يدع دائم الوهمان  
مخافة دهران، صيب بعينه  
لأحداها وما يفتقران  
(وذكر أبو علي بن رشيقي  
في كتاب الأقويج) قال كان  
محمد بن حبيب التنوخي  
معشوق لا يزال يزوره إذا  
غاب عن منزله فذا حضر  
لم يأت وكثر ذلك منه فقال  
لي بما تامل حتى تصنع في  
ذلك فصنعت  
مابا لتأخذي فلا تصل  
الاحلافا مثل ما تفعل  
تأخي إذا غابا فان لم تفعل  
جعلت لا تأخذ لأنا  
كها برأ حيا به اثر  
أطالهم من بعد أن يرحلوا  
(ومنع هو)

خبروني أن من ضرب بالسنة • جددنا صغر احسنه  
أحدثت لكسني لم أرها • مثل ما كنت أرى كل سنة  
قال فامرأ المؤمن بسبل الدهر بن الفالبه وقال أغتناه حتى أذكرنا (وحدث) أبو عمر مرة قال كان الرشيد  
إذا رأى عبد الله بن معمر بن زائدة يقتل يقول أي المتاهة  
أخت بني شيان ابن مزن بنا • محسوبة مكرور على بطل  
وهذا البيت من أبيات لآل المتاهة جميعها عبد الله المذكور وبه  
تكني أبا الفضل ومن ذارأي • جارية تكني أبا الفضل • فقد نطقت في وجهها نقطة  
مخافة السنين من السكل • أن زرعها قال جملها • نحن عن الزور في شغل  
مولا تأسف فولة عندها • يعمل ولا ذن على البصل • يابست معن انخير لا تجبهلي  
وأي تفصير عن الجبل • أتعبد الناس وأنت امرؤ • تجلبد في برك والقبيل  
ما ينبغي للناس أن ينسبوا • من كان ذلجود إلى البصل • يهمل ما يجتمع أهل الندي  
هذا المعنى منتهى البذل • ما قلت هذا فيك الأود • جفت به الأقلام من قبلي  
قال بعت الله عبد الله بن معمر فاق به فدعا بثلثان ثم أمرهم أن يرتكبوامنه الفاحشة ففعلوا ذلك ثم  
أجلسه وقال له فبخرتلك على قولك فهل لك بعد هذا في الصلح ومعه مائة كسوة عشرة آلاف درهم أو تقيم  
على الحرب وما ترى قال بل الصلح قال فأسمي ما تقول في معنى الصلح فقال  
مالسك الذومالي • أمروني بالضللال • عدلوني في اعتقادي • لأن من واحتمالي  
أن يكن ما كان منه • فبخرى وفعالي • أنامنه كنت أسوا • عبرة في كل حال  
مالي بهب من حسن رجوعي ومقال • ربوة بعد صدقة • وهوى بعد تقالي  
قدرا شاذ كثيرا • جاربا بين الرجال • انما كانت بيني • لطمت مني شمالي  
وكان أبو المتاهة في حداته هوى امرأته من أهل الحيرة نائمة لها حسن ودماة وكان معن هوها أيضا  
عبد الله بن معمر وكانت مولاهم يقال له سعدى تهواها وكانت صاحبة حيا نسبوا كان أبو المتاهة مولها  
بالناس فقال فيها  
ألا يا ذوان السحق في الغرب والشرق • أفقن فان النيك أشهى من المسحق  
أفقن فان الخبز بالدم يشهى • وليس يسوغ الخبز بالخير في الخلق  
أرا مكن زعم انشروق جملها • وأى لييب برقع انشروق بالخرق  
وهل يصلح للهراس الابعود • إذا احتجب منه ذات يوم إلى اللق  
وقال فيها أيضا • قلت القلب إذ طوى وصل سعدى • لهواه البصدة الأسباب  
أنت مثل الذي يغتر من القطر شر حذار الندي إلى السراب  
فغضب ابن معمر لسعدى فضرب أبا المتاهة مائة فقال فيه  
جلدتني كغها • بنت معمر بن زائدة • جلدتني بكغها • بأبي تلك حاله  
وزأها مع انشوى على الباب قاعده • تكني مكني الرجا • لئلمه مكأده  
جلدتني وبالقت • مائة غير واحدة • آجلدني آجلدي آجلدي • لئنا أنت والده  
وقال في ضربها ياها أيضا • ضربتني بكغها بنت معمر • أوجعت كغها وما أوجعتني  
ولعمري لو لا ذى كغها • ضربتني بالسوط ما تركتني  
(وحدث) أحمد بن أبي خنقال كما عند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن حمير القاضى  
وهو • إذا كلمته ذات دار الحليمة • فقم بأن ضفى تضخم أو سمل  
وانت عبد الملك بن حمير قال تركني والله وان السعلة تعرض لي في الخلاء فأذكر قوله قال فقلت هذا ابن معمر

ابن زائدة يقول له أو التماهة

فصنعت ما كنت حلت • به سيفك خلفا • فلتصنع بالسيف • اذ لم تكن قتالا

فقال عبد الله ما البست السيف قط فلعني انسان الا قلت يحفظ شعر أبي التماهة في فينظر الى بسبه فقال ان الاعرابي اعجبوا هذا البديع بموجوه ولا وكان أو التماهة من عو الي بني شيبان (وحدث) المذائي قال اجتمع أبو نواس وأبو الشعمق في بيت ابن اذن وجاء أبو التماهة وكان يشعوبين أبي الشعمق شر فجاه من أبي التماهة في بيت ودخل أو التماهة فنظر الى غلام عندهم فيه ثابت فقلته جارية فقال لابن اذن متى استطرف هذه الجارية قال قريبا يا اباصحق فقل فيها ما حضر فذا أو التماهة عبده اليه وقال مددت كفي نحوكم سائلا • ماذا تدرون على السائل

فجلبت أو الشعمق حتى ناداه من داخل البيت هذا البيت

تردى في سكة فكذا فبش • بشي جوى في استك من داخل

فقال أو التماهة الشعمق والله وقام مضطربا وقال أو التماهة حبسي الرشد لما تركت قول الشعر فادخلت الصبر وأغلق الباب على قد هشت كأيدهش مثلي لذلك الحال فاذا أنا برجل جالس في جانب المجلس مقيد بجلبت أظفر الساعة ثم غفل وقال

فمردت من الضر حتى ألفت • وأسلفني حسن العزلة الى الصبر

وصبري يابى من اللرجيا • لحسن صنيع الله من حيث لا أدري

فقال له أعداءك اللهذين البيتين فقال له ويحك يا أبا التماهة ما أسوأ أدبك وأقل عقلك دخلت على المدس فما علمت تعلم المسلم على المسلم ولا سألت مسئلة الحز لمز ولا وجبت رجع البتلى للبتلى حتى اذا سمعت من من الشعر الذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استماعهم ولم تقدم قبل مسألتهم اعذر نفسك في طلبها فقلت يا بني في دهشت لهذا الحال فلا تملذني واعذني من تغضلك فقال والله أنا وبالي الدهش والحيرة منك لانك جئت في أن تقول الشعر الذي به ارتفعت وقلت ما بلغت فاذا قلت أمنت وأنا ما أخوذ بأن أدل على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل أو أقتل دوني والله لا أدل عليه أبدا والساعة عدي بي فأقتل فأنا أحق بالدهش فقلت أنت والله أولى بالحك الله وكفالك ولوعت أن هذه حالك حاسا لك فقال لا تفعل عليك اذن ثم أعد البيتين حتى حفظتهما فمسا لته من هو قال أنا حاضر داعية عيسى بن زيد وابنه أحمد ولم يلبث أن سمعت صوت الا فقال فقام فكب عليه ما كان عنده في جرة وليس قوا بطله فاودخل الحرس ولبسهم معهم الشعر فخرجنا جميعا لو قد قمنا الى الرشد فمسا لهن أحمد بن عيسى فقال لا تسألني عنه واصنع ما أنت صانع فلو أنه تحس في هذا ما كشف عنه فامر بضرب عنقه ففصر ثم قال لي أظنك ارتعت يا جميل فقلت دون ما رأيت تسيل منه النفوس فقال زدوه الى بحسبه فرددت وانشئت البيتين

وزدت فيهما • اذا نالم أقبل من الدهر كل ما • نكرهت منه طالع عتي على الدهر

وكن أو التماهة مشتهرا بحب عتبة بارية الهدي أو أكثر نبيه فيها فن ذلك قوله لو كتب به الى المهدي يترس بها • نفسي بشي من التماهة طعنة • والله والقائم المهدي كفيها

اقول يا من مناهم طبعي • فيها استقار لك الدنيا وما فيها

فهو المهدي يدفع عتبة المهدي فمعت وقالت يا أمير المؤمنين مع حوتي وخديتي أقتدي لني في جميع المنظر باعجوار ومكتسب بالمشق فأعفلها وكان قد كتب البيتين على حواشي قوب مطبوع وضعه في رتبة خضبة فقال المهدي املاؤه البرنية مالا فقال لك كتاب أعز لي بدنا نبر قالوا ما تدفع اليك ذلك ولكن ان شئت أعطيتك الدراهم الى أن يفضع عما أراد فاختلف في ذلك حولا فقال عتبة لو كان عاشقا كازيم لم يكن يختلف منذ حولي في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد أضر عين ذكركي صنعا وجلس أبو التماهة يوما يبذل أبو نواس وبومه على استماع التناود بمجالسته لاصحابه فقال له أبو نواس

يا تلر كن لم أعخذ ورفي

وزا زيدا أذا غبت

وددت أن وذلك لا يفتني

يزور فعداني لومث

(قال علي بن طاهر) وقد كرت

بها نين القطعتين فقول ابن

خضاجة الاندلسي في مثل

هذه الواقعة وهو أحسن

ما سمعت فيها

صع الهوى منك ولو كنتي

أعجب من بين لنا بقدر

كأن شاق فلان دائر

فأنت ضفني وأنا أظهر

(قال ابن زريق) وكان كثيرا

ما يتناهى في الجوفى الوجه

ذو نال قصت عليه فنظر

اليه برجاه ض اصحابي

ثم أطرق فقلت أنه يعمل

فيه فسمعت بيتين وسكت

فهمنا خوف الوقوع دونه

فلما راسه قل اسمع وأشد

يقولون لي من تحت صفحة

نحوه

تنزل كال خال مسكنه الخلد

فقلت رأي ذلك الجمال فها به

مخط خضوعا مثل ما نضع

العبد

فقلت أحسنت ولكن اسمع

وأنت مت

حبذا الخال كأنه منعب

بن الجبله والحدوقية وحذار

وأما تقبله اخلاسا ولو لكن

خاف من سيف خطفه

قتولري

فقال فضضني (وذكر

البن زريق في كتاب الدمية)

انه اجتمع هو وأبو عامر

الفضل بن محمد الفضلي  
الحسري في مجلس الامام  
عبدالله الانصاري قال وكان  
غاية في الكلام على التبر  
فقال ما بين القول فيه فقال  
الفضل  
عبد بن الناس لا تظني  
من الناس كيداً له  
ولا يشكر هذا غيب  
ومن مال عن الله  
(فقال البخاري)  
مجلس الاستاذ  
في القروض العارفين  
الحق القصر بنابه  
ما حاكم العارفين  
(قال علي بن طايفر) وذكروا  
التعجب من خالق ما معناه قال  
ركب عبد الجليل بن وهيب  
المري وأما الحسن الحكيم بن  
محمد المعروف بلام الكري  
زور قاهر اشيابة في ليلة  
أظلم من قلب الكافر  
وأشد سواداً من طرف  
النبي النافر ومعه اغلام  
وخصي قد اطمع وجهه البدو  
ليلة تمامه على غصن بان  
من قوامه وبين ايديهم  
شمعات قد ارتبوا بصوم  
السما ومن قنارده الغلاء  
ومو هيا ذهب نور هليلج  
الاء فقال عبد الجليل  
ارتجلاً  
كأنما الشيطان اذعنا  
خدا غلام بمجانس النيد  
وفي حشائهم من شاءهما  
طريق نال الهوى الى كيدى

أتراني ما عاتني؟ • تاركانة الملاحى • أتراني مفدا بال • تسلك عند القوم ما هي  
فوتب أو المتاهة وقال لبارك الله عليك وجعل أبو نواس مضحك (وحدث) مخلوق قال جاني أو المتاهة  
دوماً فقال في قد عرفت مني أن أترود معك وموليت به في نسي تشط تلك قلت حتى شئت قال أي أحاف  
أن تقمع في قلت لا أوافقو بليني الخليفة فقل يكون ذلك في غد قلت أقبل فلما كان من الغدا كثر رسوله  
لحشته فادخلني بيتاً تطفأ فيه فرش تانيف ثم دعا لي دمه عليه أخيراً صمدوخل وبقل وطمج وحدي  
مشوي فلما كانا من لحي اكتفينا ثم دعا به كمشوي فأصبلناه أيضاً ثم دعا بخرنوب دجاج وفراريج  
مشوية فلما كانا من لحي اكتفينا ثم أتوا بصلوا فأصنما بواغسلنا أيدينا ثم جاؤا بأكله وريحان  
والوان من الانبذة فقال لي اختر ما يصلحك فاخترت وشربت وصعد فحانم قال غني في قولي  
أجد قال لي ولدي رماني • أعجب القضاة عبيد حقا  
فقتله فشر بأفدا ما هو بيكي • أتركانة في قولي  
لسان ليس له حيلة • موجود خبير من الصبر  
فقتله هو بنفسه بيكي • قال غني فديتك في قولي  
خاسلي ما لي لا زال مضرب • تكوم مع الاقدار حقل من الحتم  
فقتله اباه وما زال يترحم على • كل صوت غني في شعره وبقول غني به فأغيبه ويشرب بيكي حتى  
صارت الغمة فقال لي أحبا بن قصير حتى ترى ما صنع فجلست فأمر بانه وغلامه فكسرا علي ما كان بين  
أيدنا من الزينفو لا تالملاهي ثم أمر بان تخرج لي ما كان في بيتهم من التبنو لا له لهازل يكسره ويصعب  
التبنو هو بيكي حتى لم يبق من ذلك شيء ثم زرع بيابه واغسل ولبس ثياب بيضاء من الصوف ثم عاتني  
وبيكي وقال عليك السلام يا حبيبي وفرح من الناس كلهم بسلام الفراق الذي لا تالعبده وجعل بيكي  
ويقول هذا آخر عهدك لي في حال تشاراهل الدنيا قلنت انها بعض حاجاتنا فاصرف فالحقته زمانا  
ثم تشوقه فانيته فليست أنت عليه فاذن لي فدخلت فأكافه وقد أخذ قنصر من وثقها احداها وادخل  
راسه وبيده فيها وأقامها مقام القميص وثقب أخرى وأخرج جريحه منها وأقامها مقام السرابيل فلما  
رأته نصبت ما كان عندي من التم عليه والوشحة لعشره فوضعت والله ضحكاً فاضحك مثله فقل لي  
من أي شيء تفصلك عن ضحكك قلت أحسن الله عينك هذا أي شيء هو من يملك عنه انه فعل مثل هذا  
من الانبياء والزهاد والعصابة والتابعين والمجاهدين أترع عنك هذا يا سجين الصبي فكانت استحيائي ثم  
لطفني عنه انه جلس علياً فلهجت أن أراه تلك الحلة فمأراه ثم عرض لقلتي انه اشتمني أن أغشيه فانيته  
عائداً فخرج الى رسوله يقول ان خلعت جديتي وتزاورنا فانت نفس الى سماعك والى ما قد غلبت على ما عليه  
وأنا استودعك الله وأعذر لك من ترك الانقامه كان آخر عهدى به وقيل لابي المتاهة عند الموت  
ما شتمتني فقال اشتمني أن يجي مختار فيقصق ففعل أي شيء ثم يفتني  
سعر من عزوتي ونسي مودقي • ويحدث بدي الظيل خليل  
اذما اقتضت غني من الدهر مدي • قل غناه الباصكيات قليل  
(وحدث) محمد بن أبي المتاهة قال أترع عنك أبي في مرضه الذي مات فيه  
الهي لا تسكنني فاني • مقسرة بالذي قد كان مني  
فما لي حسنة الأرجاء ولعلك ان صرت وحسن لطف  
وكم من لطف في الخطايا • وأنت علي توفض ومن  
اذا فكرت في ندي طليها • عصفنا تأمل في قرع مني  
أجرت زهرة الدين بجنونا • وأقطع طول عمرى بالفتي  
ولو أني صدقت لزمعنا • قلت لا هلهنا طهر الجين

(تقال غلام البكري)

أحببت غنظ ليله ليلا

تخني بها اللذات فوق للآ

فدورق زهره بفره أغيد

يتخلل مثل الباعة الفناء

قربت يده التمتع بين وجهه

كالبر بين السرور والجزا

والناح فوق المأصوم معما

كالبر يتفق في أديم معاء

(وبالأسناد المتقدم) ذكر

ابن بسام قال دخل الأديان

أبو جعفر بن هريرة التلطي

للعروف بالآبي وأبو بكر

ابن بريق الحام فتما طليا العمل

فيه فقال الأعمى

يا حسن ما تلو معجته

مرأى من المصركه حسن

ما عوارجا كما كفت

كالقلب فيه السرور والحزن

(ثم أعجبه المعنى فقال)

ليس على هوا تافهيد

ولاحضا ناضرب

ما وفقه لبيب نار

كالشمس في دعة تصوب

وأبيض تحته رخام

كالنخ حين أبدل ليوب

(وقال ابن بريق)

حاجنا فيه فصل القنط يتقدم

وفيه البرد صر عرق في ضرر

ضدان يعم جسم المرء بينهما

كالنص يعم بين الشمس

والطر

(وقال الأعمى) وقد نظرفه

الى نقي صبيح

هل استألك جسم ابن الامين

وقد

صالت عليه من الحمام أنه له

نظان الناس في خبر لواني • لشر الناس ان لم تقصني

ومحاسنه كثيرة وكان الأصمعي يستحسن قوله

أنت ما استغنيت عن صا • حبك الدهر أخوه • فإذا احتسبت اليه • ساعة يحمل فوه

(وحديث ابن الأنباري أبو بكر) قل أرسلت يده أم الابن إلى أبي الصاهية أن يقول لسانها أيأنا تليد

قتل الامين يستغنيها للامون فأرسل اليها هذه الايات

ألا ان صرف الدهر يدني ويبعد • ومتم بالآلاف طورا ويبعد

أصابك رب الدهر متى يدني • فقلت لا قدر والله أجسد

وقلت لرب الدهر ان هلك يد • فقد شئت والحمد لله فريد

اذا بقي للامون لي قال شديدي • ولي جسم فم يفتقد ومحمد

قال قل فرا ما للامون ان تحسن لو سأل عن قائلها فقيل له أو الصاهية فأمره بشعره آلاف درهم

وعطف على زبيدة وزاد في تركتها وقضى حوائجها جميعا (وحديث) عمر بن أبي شيبة قال مر عابد

براهم في صومعة فقال له غفني قال أعطك عليك زل القرآن ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بك

قلت نعم قال فاعط بييت من شعر شاعركم أبي الصاهية حيث يقول

تجزد من الدنيا فانك انما • وقعت الى الدنيا وانت تجزد

ومن شعر أبي الصاهية بقوله

ماد إلى اللذات وما أمكنت • بهم لو لم يواد الا فانت

كم من مؤثر لذة قد أمكنت • لتسول ليس غشده بجوات

حتى اذا فانت وفانت طلاما • ذهبت عليها ضمه حمران

تأق المكلم حين تأق حلة • وأرى السرور يرضى في الفلوات

ومنه قول بعضهم

ما رضت السرور فوزن فيه • والبلايا تكال بالتقفران

ومن شعره أيضا قوله

ولذا اتقنى هم امرئ قد اتقنى • ان المومم أشد هن الا حدث

وروى الى هذا المعنى قوله أيضا وهو عجيب في معناه

انما أنت طول عرك ما حمرت في الساعة التي أنت فيها

ومن هذا قول من قال وكان يلى وجوه في الترى • فكيف يلى عليها من الحزن

ومن شعره أيضا قوله كأن عائبكم يدي محاسنكم • منكم فبعدكم عندي فيغريني

ان لا أعجب من حب بقرني • لها يساعدي عنه ويقصني

ومثل الاول قول عروة بن اذينة كأنما عابها يا هادما • زينا عدي بقرين

وكذا قول أبي نواس كأنهم أنوا ولم يعلوا • عليك عندي بالذي عابوا

وقال أبو الصاهية لا يتم رفقة في علة التي مات فيها فوى يا نية ظرك أباك وانديهم هذه الايات فقامت

قد بدت بقوله لعب البلا عالى ورسوى • وقبرت حياتك دم حموى

زلم البلا جسمي فأوهى توق • ان البلا لو سكل بلزوى

وكان مولده سنة ثلاثين ومائة ووقاته في يوم الاثنين لثمان من جدى الاول وقيل لثلاث من جدى

الاثم سنة احدى عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة ودفن جلال قطرة الزانين في الجانب الغربي

ببغداد أو امرأ أن يكتب على قبره ان عينا يكون آخر الموت لبعض مهمل التنفص

وقيل أول وصي أن يكتب عليه أذن حتى تسمى • وأسمى ثمى دوى

كالنفس بالسر حر النار من  
كتب

قتل بقطر من أعطافه الله

(قال علي بن خلف) وذكر لي

أن جماعة من الشعراء في أيام

الأفضل خرجوا متزهدين

إلى الأهرام ليروا عجائب

مبانيها ويقروا لها طهره

الدهر من العريقا فاقترح

بعض من كان معهم العمل

فصنع أبو الصلت أحيه بن

عبد العزيز وأشهد

بعيشك هل أبصرت أعجب

منظرا

على ما رأيت عينك من هري

مصر

أنا فاما كتابي العهد وأشرقا

على الجوارشرف السماء

على التمر

وقد وافيته شراف الأرض

عاليا

كأهم جاهدان قلما على صدر

وصنع أو منصور ظافر الحقاد

تأمل هيئة الهرم من الظفر

وبينهما أبو المول الجب

كما يرى على رجل

مجبورين بينهما رقيب

وفرض البحر عند هادموح

وصوت الرج بينهما نصيب

وظاهر من يوسف مثل

صب

تخلف فهو محزون كسب

(وأخبرني) الشريف خمر

الدين أو البركات العباس

ابن عبد الله العباسي الحلبي

قال اجتمع مذهب الدين

أنار من مصبي • فاحذروا مثل مصرى • عشت تسعين حلة • أسلتي لمصبي  
كم ترى الحلي تابتا • في ديار التزعزع • ليس زاسوي التي • تغذي منه أودي  
ولما ترواه ابنه محمد قتال • بأبي عحك التري • وطوى الموت أجعل  
لينسني ميت يوم صر • ت إلى حفرة معك  
رحم الله مصرعك • بزادته مصعبك

(ما نوال القمام وقت يربح • كنوال الأمير يوم مضاه

(قنوال الأمير بدرة عين • ونوال القمام قطرة ماء)

الستان رشيد الدين الوطواط الشاعر من الخفيف والنوال العطلة والبدره كس فيه ألف دينار وعشرة  
آلاف درهم وأربعة آلاف درهم أسبعة آلاف دينار والعين هذا المال (والشاهد فيها) التفرق وهو  
ايضا قنوال بين امرين من نوع في المدح أو في غيره فن ذلك قول بعضهم  
حسبت جاله بدرا منيرا • وأين البدر من ذلك الجلال  
قاسوك بالنفس في التني • قاس جهل بلا انتصاف  
هذا كمن الخلق قديمي • وأنت غصن بلا خلاف

وما أحسن قول الموصلي مع تسعة النوع

قالوا هو البحر والتفريق بينهما • انذاك غم وهذا فاروق القمم

وقد تلاعب الشعراء جميعي البتين المستشهد بهما ههنا واهل الدمشقي

من قاس جدولك بالقمام قا • أنصف في الحكمي بين سكان

أنت اذ اجبت ضاحكا أبدا • وهو اذ اباديا كالمين

ولبعضهم فيه أيضا وأجادوا

من قاس جدولك وما • بالمعب أعطامدحك المعب تعطى وتبكي • وأنت تعطى وتضحك

ولابي القمح البقي وأجاد بلسد الاسراء من جوده • أوفى على الغيث المطر اذ اهي

الغيث يعطى باليا كمتعبه مياه • وراك تعطى ناخر امتبها

ومثله لابي منصور البوشقي

وذلك ضاحك أبدا يعبد • وجودك ليس بطور غيرا كي

وقول الاديب يعقوب النيسابوري في الأمير أبي الفضل المكيالي

رأيت عبيد الله يضحك معطيا • ويتكى أحوه الغيث عند عطائه

وصمكم بين فضلك يهوديائه • وآخر بكاه يهوديائه

ولشرف الدين السبكي في معناه

ماقت بالغيث العطيا منك اذ • يمي وتضحك أنت اذ تولى النداء

واذا أقاض على البرية جوده • ما تفيض لنا يمينك عصبدا

وما أبدع قول البديع الحمدي في مع زيادة المعنى والمبالغة في النقل

يكاد يحكم صوب الغيث منسكا • لو كان طلق الجحيا يطر الذهبا

والدهر لو لم يرض والشمس لو نطق • والبيت لو لم يصدو البحر لو عذبا

وقول ابن بابل في روح نظام الملك

يقولون ان المزن يحكم صوبه • عجماء هاهنا قد شهت وغايا

وكم غمهم البرية ثوبها • فويل تاب فيها عن نداءك منايا

هت ذهب فيها يدك عليهم • وضئت يداه أن ترش ذهبيا

وقول ابن البانة في المعتمد على اقدار عباد

سألت أخاه البصريه فقال لي • شقني الآنة البلاد المذب  
لتادعنا ماء ومال فنبغني • تأساك أحياناً وديته سكب  
إذا نشأت ربة فله التدي • وإن نشأت بحيرة فلي السحب  
ويتنظر الى معاني ما تمر ولم يكن يبعد أمنه قول بعضهم

يا صون السماء دمعك فني • عن قريب وما دعي فني  
أنا بكي طوعاً وبكبر كرها • دموعي دما ودمعك ماء

ولم أقص على ترجمة الوطواط الشاعر لكن رأيت ابن فضل الله ذكره في المسالك في معرض تراجم قائمت  
مرايته قال في ترجمة النمس بن دانيال أنه كان بينه وبين الوطواط ما يكون بين الأدباء • ويدب بين الأجيال  
فصرخت للوطواط رعدة تكثروهم صغيبه وتبكي له فيها صريره فقيل له لو طلبت ابن دانيال فقال ذلك  
لا يسمع بفرديني من كمله فبلغ ابن دانيال فقال في ذلك

ولم أقطع الوطواط يتلا بكلمه • ولا أنا من يسمعه وما تردد  
ولكنه ينبوع الشمس طرفه • فكيف لي بقدرة وهو أروم

وقال في ترجمة شافع بن علي بن عباس الكاتب ومن قوله في الوطواط الشاعر

كم على درهم بلوح حرام • بالشم الطمباغ سراً طام  
دائماً في الظلام تمشي مع النسا • من وهذا أعواند الوطواط

وقوله فيهمه قالوا زى الوطواط في شقة • من تمب الكذ ومن ويل  
قلت هسذا دأبه دلنا • يسبي من الليل الى الليل

ثم أفردت المرحوم الجلال السيوطي ذكره في طبقات الفضاة فقال محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك  
ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مردويه بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه المعروف بالرشيد الوطواط (قال ياقوت) كان من نوادر الزمان وبهاجته وأفراد الدهر وغرابة أفضل  
أهل زمانه في التلمذ والنثر وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وأسرار الغصو والادب طارفي الأفاق  
صيته وصار في الأقاليم ذكره وكان يشي في حلقة واحدة يتالها العربية من بحر وبيتا الفارسية من آخر  
وعليه ما وما ولهم التصانيف حدثني الصوفي في دقائق الشعر أسقاره رسالة بالعري ورسالة الفارسي  
وغير ذلك مولده ببلخ ومات بخوار سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة فبين هذا أن الذي ذكرناه أولاً ليس  
هو ومن رسائله ما كتبه الى العلامة جلال الله الزمخشري استأذنه في حضور مجلسه والاستفادة من  
سؤالاته • لقد سار جلاله دلم جلاله • فضائل فيها لا ينسحق غبلة  
تجدد دم الفضل بعد انقراضه • بألم جار الله فائق جاره

أنا من فقلت في الأقدار من أوطاني ومعاها أهلي وجيرانني الى هذه النطقة التي هي اليوم مكان جلاله  
آدام الله جلاله بلكرام وجنته من زكات الأيام كانت قصوى منيتي وقصر بشيتي أن أكون أحد  
للأزمن لسنته الشريفة التي هي بمنزلة السيد ومقبل أفواه السادة لمن ألقى بها عصاه حازي  
الدارين مناه ونال في الخلق مبتناه ولكن سوء التقصير أو مانع التقدير حرمني مدة تلك المنعمه  
وحرم على تلك النعمه والآل أن أظن وغلن للؤمن لا يضلني أن أقبل جسدي هم بالاشراق وذابل ابراني  
تخزل لا ابراق فقد أجدق نفسي نوراً مجدداً هديني الى جنته ومن شوق داعيا موفا قد دعوني الى عتبه  
وبصر على كل ساعة لسان الدولة أن انزع تلك وطيرج بالوادي المقدس رحلك واتصل بقصد قاصد  
وحيد حاسد فان خيرة جلاله أوسع من أن تضيق على رغب في فوائده وأكرم من أن تستغفل  
من وطأة طالع الوائده ومع هذا أرجو إياك تصدع من مجلسه المحروس اتابك من الشرف فان في

أول الحسين بن منبر والشبح  
أوبع بالله محمد بن صغير  
القصير في الشاعر أن يعلب  
فترطلها صبي سراج  
يحيى يوسف مشهور بالحسن  
فستلا القول فيه فصفا  
فكان ما صنع ابن منبر  
يا صبي المتاح في خلة الخلد  
ب لمن ساقه القضاء اليها  
والذي قطع النساء الاية

لدي ومكن حبله من يديها  
لك وجه صبا من الحسن فيه  
صكة تطبع البدور عليها  
(وكان ما صنع القصيراني)  
لا تخذني لخالص المهرق  
الا الذي يحويه جفن اوطاف  
واذا رأيت الصفا يعمل في

الحصى  
عمل الاسنة فالقوام مثقف  
وجع الحب اما تلس نظرة  
الا هاتبا القلب على احيق  
بالقه بانفصلت آفاس العبا  
ما بال غصن البان لا يتعطف  
يا صبري يوجد اجتمعت جفونه  
قل لي انك لو اخطأ مفرق  
بادرجالك يا جليل فرما  
فوت الحسن أوائل اللدغ  
واسبق عذارك يا عذارك  
قبل أن

بأني بمنزل هو لك منه ملطف  
أن جاز أن برث الملاحق صامه  
أحد فالك يوسف يا يوسف  
(قال علي بن ظافر) وروى أن  
الاعراب بالفتوح بن قلاص  
ونشو الملك على بن معترج  
ابن النجم اجمعتا في مناد



ذلك شرفا في يوم مسمى الدهر والايام وغرابي على عز النسيه وروايع الايام ولتاعى لسان من يوتق  
بصدق عقائده ويمتد على تبليغ رسالته من المخترطين في سلك خدمته والراغبين في رياض نعمته  
ورأيه في ذلك أعلى وأصوب وهو كعب الله بهيته العبد المذنب الاعباد عرف الله سبحانه بآثاره بركة قدومها  
وورودها وجعل له الخطة الاكل والنقص الاجزل من ميامنها وسعدوها فرائد غلاشدا الايام وغرر  
جبهات الاعوام لكبحها رحلة لا تقوم وزائلا لا تدوم ولقاء جاراته ادم الله سبحانه لنا معشر خدمه  
والمرتضين خير فضله وكرمه عدلا زال العبد له كصفه باقية محاسنه دائمة ميلينه يهدي كل ساعة  
الى ابطار نافورا والى ارواحنا راحة وسورا فكيف نغنى عبيده هذه ماله ببعد لا يؤمن زواله  
أنى العبد جارات الله وهو مجتهد • بخدمته عهد المهيمن تجيدا  
فلست ببعد لا يدوم مهنتا • لصدوح يوم لنا عبدا

﴿ ولا يقيم على نسيم رايه • الا الاذنان عبر الحى والود ﴾  
﴿ هذاعلى الخسف موط رفته • وذابيح فلا يرى له احد ﴾

البيتان من البسيط وقالهما التمس من آيات وهى  
ان الهوان جلا الاهل يعرفه • والمختر بكرة والرسله الاجد  
كونوا كسامة اذ نك منقده • انقيل جيش وجيش حلقه عند  
شدت المطلة بالانعام فاضيرت • عرض التوقى حتى مسها التجد  
كونوا كبركرا قد كان اولكم • ولا تكونوا كعبد القيس اذ قدعوا  
يعطون ما سئلوا والجر محتدهم • كما كعب على ذى بطنه الشهد

وبعد البيتان وبعدهما قوله  
وفى السلاذ اذ ما خفت نائرة • مشهودة عن ولادة السوء تنقده

والضمير الظلم والبريغ الملهمة الجار وغلب على الوحى والتسب هنا الا على والتسلف التقصص  
والاذلال تحصيل الانسان ما يكره وحسب الدابة بلا علف والرمة بضم الزاوة كسر قطعة من جبل والشمع  
الكسرو والقوا الاستنفاث فى الاذلال استثناء مغرغ وقد استند اليه ففصل الاقامة فى الظاهر وان كان  
مسندنا فى الحقيقة الى العام المحذوف (والشاهد فيهما) التقسيم وهو ذكر من تقدم اضافته ماله كل اليه  
على التمين فانه ذكر العيو والوند ثم اضاف الى الاول الربط مع الخسف والى الثانى الشمع على التمين وعمما  
ورددى التقسيم قول زهير بن ابى سلمى السابق فى شواهد الالبجاز والاطناب وهو  
وأعلم علم اليوم الاس قبله • ولكنى عن علم ما فى غدemy

وقد نقل أبو نواس هذا التقسيم من الجدا الى المزل نقل  
أمر غدا أنت منه فى لبس • وأمس قد فلت فله عن أمس  
واقام الشان شان يومك ذا • فباكر الشمس يابنة الشمس

وقد نقله بعضهم أيضا فقال  
تقع من الدنيا بساعتك الى • نظرت بها لما تم تحك المواق  
فلا يومك الماضى عليك بمائد • ولا يومك الاقرب به أنت وائق

ومن التقسيم قول بشر بن برد  
وراحوا فتريق فى الاسار ومثله • قبيل ومثل لاذبا بجر هارب

ومثله قول الصق الحلى  
أنى جيوش الدماغز واظلمت نرى • سوى قبيل ومأسور ومنهزم

وهو ما عاون من قول عمر بن الاهم



(وهذا المعنى البديع الذي لا يخلو سواه ولا يحفظه الا الله (قال علي بن ظافر) والحقانية المشهورة عن ابنه الانس والوجه ابي الحسن علي بن الذروي انها طالع منارة الاسكندرية والوجه يومئذ عن عفرون شبله وصباه وهبوب شماله في الجبال وصباه وابن قلاص مغرمه مغري بصبه دثب في خفيه مبالغ في نفض شعره وندهبه ولم يكن وقعت بينهما تلك الغناة ولا استحكمت بينهما أسباب المواجهة فاقترح عليه ابن قلاص ان يصف المنارة فقال بديها وسامية الارجاء تهدي انا السرى ضياءا زاهيا حندس الليل انظما لبستهم باردا من الانس ضافيا فكان يتذكر الاجبة معلا وقد ظلمتني من ذراها بقية الاحاطة بها من صفاتي انجبا نغيت ان الجرضي غمامة وان قد خفيت في كبد السماء (ابن) واعي الا عزما في به اشتد سروره وفرحه وقال يصغها ويحده ومثل جاوز الجوز ام رتقا كأنافه للنسرين او كرا راسي القنطرة ساهى القنعر في يده لنون والنور اخبروا نار

اشريا ماثر بها فهذيل • من قتل او هارب أو أسير ومنه وزعم قوم انه افضل يستوقع فيه تقسيم قول نصيب فقال فريق القوم لا وفريقهم • ثم وفريق اعين الله اندري وزعم ابو الهيثم ان خير تقسيم قول عمر بن ابي ربيعة تمهي الى نعم فلا التمثل جامع • ولا الحبيل موضوع ولا القلب مقصر ولا قسرت نعم ان دنت لك نافع • ولا تأميا يسلي ولا انت تصير واختار آخرون قول الحارثي وقالوا انه افضل وبديع قول الامير السلطاني وصلت فلما ان ملكك حشاشتي • هجرت فخذوا رحم فقد عسى الضر فليت الذي قد كان لعنك لم يكن • ولينك لا وصل لك ولا هجر فلا عسيري في زوايا قيسلرقة • ولا منك الماه ولا عنك المصير وقد اتم بصور هذا التقسيم الشهاب محمود حيث قال واني لفي نظري نحوها • وقدود عتي قيسل الفرق ولا صبرك فاطمى الهوى • ولا طمع ان تأت في الحاق ولا أمل برئتي في الرجوع • ولا حكم في ردة تلك التبايق كمن عني بوضع روحا غشت • براها على رغبة في السباق ومن ملج التقسيم قول داود بن مسلم في جامع طول وفي وجهه • نور وفي العرين منه نعم وكان محمد بن موسى المصم يحب التقسيم في الشعر وكان مجابا بقول العباس بن الاحنف والكم صرم وصبرك فلا • وعطرك صونك حوب ويقولوا حسن والله فما قسم حيث جعل حبائل كل شئ ضته والله ان هذا التقسيم لا حسن من تقسيمات اقليدس ومن جيد التقسيم قول ابي تمام لاهوا الا الوحي او حذر هف • غميل غلباه الحدة عن كل مائل فهذلدوا الداء من كل عالم • وهذلدوا الداء من كل جاهل (وذكر لي المحدث) ان قتيبة بن مسلم لما قدم خراسان خطب الناس فقال من كان في يده من مال عبد الله بن حازم شئ فليبيذه وان كان في حقه فليقلقه وان كان في صدره فليغفقه قال فحب الناس من حسن ما فصل وقسم (ووقف) لحرار على حلقة الحسن فقال رحم الله من تصدق من سعة او وامي من كفاف او آثر من قوت ولقد ابادنا بن جبر في التقسيم بقوله غنائمة لم تتفرق منجبتها • فلا تفرقت ماذب عن ناظر شفر خبيرك والتقوى وكفك والندى • ولغفلك والمعنى وسيفك والنصر وما احسن قول ابي ربيعة الخروبي وهبا كشي لم يكن او كنانح • عن الدار او من غيته المقابر وعيب هنا قول ابي تمام في مجوسى اسرق في النار صلي لها جلول كن وقودها • ميتا ويد خطها مع التجار وما اعذب قول الشيخ شرف الدين الغلوش يقولون لي صفها فانت وصفها • خير اجل عندي باوصافها علم

صفا ولا ماعولطف ولا هوى • نور ولا نور وروح ولا جسم

وقول محمد بن دراج القسطلي وأجاد

عطاه بلا من وحكم بلا هوى • ملك بلا كبر وعز بلا عجب

وقول الأستاذ أيضا بنو جعفر أنتم معاهو بلاسة • منادى في أفتها أنتم زهر

طريقكم مثلي وهديكم رضى • ومذهبكم قصد وثائقكم غمر

عطاه ولا من وحكم ولا هوى • وحلم ولا عجز وعز ولا كبر

وبديع قول بعضهم أيضا قوم ولا ورسم ولا قود • عين ولا تطرئ ولا عسل

وقول بعضهم أيضا نسر بل وشيا من نور فطر زنت • مطر فهاطر زامن البرق كالنسر

نوشي بلا رقص ورقم بلا يد • ودمع بلا عين وضحك بلا نسر

وقول الرستقي فتى حازوق المحمد على جانب • اليه وعلى كاهل الشكر ذاتقل

بغفر لا كنوصو بلا ندى • ونقد بلا وعد ووعده بلا مطل

وما أشرف قول ابن شرف

لنخلقى الحجاب جمع بياض • فهذا فن وهذا فن

فلنامل الحياء وللعدم الفنى • وللفن الفنى والفن الفنى

وقول بعضهم أيضا زبد وسلاف في رسوم بينا الأضراس • سكروى والحمام متم

هذى قبل إذا نسيت العجا • والورق تذكر صبور هاترتم

ولا بن جابر الأندلسي لقد عطفنى على حبها • بوجه تبدى على عطفه

فهذا هو البدر في أفقه • وهذا هو الفم في فحفه

ولابى الحسين الجزار وزير ما تقلد قط وزرا • ولا دانه في مشوى أنام

وجعل فاه صادات بر • صلات أو صلاة أو صيام

ولشيخ شيوخ حجة لنا ملك ولجدهما أشتى • ولصكته لم يحسد مثله

ملاذبه ومنسوى لادب • ومصلى اليه ومدح له

ومثله قول بعضهم مجونا

وبديع الجبال المعتدل القفا • مة كالنصن حرت على اليه

أشتى أن يكون عندي في يدي • وبضى فيه وكل على

ومن المصطفى قول السراج الأوراق

رأت حالى وقد حالت • وقد حال الصبا فون

أشج مقلس بهوى • ويمشى فانك القون

ولا يرسلنا موت • ولا يرسلنا موت

ولطيف قول بعضهم

وفى أربع منى حلت منك أربع • فلعنه أدري أباهاجلى كرى

أوجهك في معنى أم الريق في شى • أم التطق في معنى أم الحب في ظهى

وقد سمع يقولون أصح الكندي هذا فقال هو تقسيم فلسفى وقد أخذ الجاني المولى فجعله خمسة فقال

وفى خمسة منى حلت منك خمسة • فمررتك منى فى لبيب الرشف

ووجهك في عيني ولسك في يدي • ونطقك في معنى وعرفت في أنفى

(والنلس) اسم مير بن عبد المسيح الضمير وهو أحد الثلاثة الملقين الذين اتفق العلماء على أن

أشهرهم وهم النلس والسبب بن علس وحسين بن الحمام ولقب بالنلس لقوله

وذلك وأن العرش طن ذبابه • زنايره والأزرق النلس

أطلقت فيسه عن الفكر  
فأطردت

نخل لها في بديع الشعر مضمار

ولهدى حسنانية أو حسن

الاصح فيه كيف يتنار

على المنار لما حل قفرونها

بجوهر الشعر بصر منه زخاو

مازال يذكرها نارا لذكاء الى

أن أصبحت علفا في رؤاه ناز

(وأخبرني) الوجهه أبو

الفضل جعفر بن جعفر

الحوى وابن شيت من أصحابنا

قالوا مضى الوجهه على بن

الذوى والغيب هبة الله

ابنوز بنى جماعة الى الحمام

المروفة بالى غرود غبرى

بينهما تنازع أدى الى تناكر

فضيلة الادب ثم راضيا

بأن يحكم بينهما الشريف

المروف بالى كدودة طيركم

بأن يصنعنا قطعتين في صفة

الحمام على البسمة فترقع

التقصيل بينهما بقدر

التفاوت بين القطعتين

فصنع ابن الذوى

ان عيش الحمام عيش هنى

غير أن القام فيها قيل

جنة تكبره الإقامة فيها

وحجم طبيب فيما ادخل

فكان الطريق فيها طير

وكان الطريق فيها خليل

(وصنع ابنوز بر ببطه)

لله يوم يحمام فتمت به

والسامن حوضهما يتنا

جارى

كاه فوق شفاف لاخامها

ماه يسيل على أبواب قصار

وكان هو وطرفة بن السبد يتنابحان مع عمرو بن هند ملك الحيرة وكان سبي الخلق شديده وكان قد سرق من  
نخج مائة رجل فنجوه وكان يحاجبه التمس بقوله

إن لئسنا والمقاتلة لنا • والعدو تركه بيلدة مقصد

ملك يلاعب أمه وقطنيا • ربحوا الفاصل بطنه كالزود

فأذا حلت قدون يدي غارة • فأبرق بارضك ما بدا لك وأرعد

وهما هارطو فبعنا نقد في ترجمته في شاهد التكميل فاضحا أن يقتله بمحض رموه وبشمو وبينهما دلال  
النائمة فكسب لهما مصيقتين وخفهما لثلا بعلما فيهما هو أول من شتم الكتاب وقال لهما انهما بالي  
عالم بالبحرين فقدم أمرهما أن يصلح بالجوائر فذهبا فترافى طرهما بشيخ يحدث وبأكل من عجز يده  
وبتاؤل القمل من نباه فيقصه فقال التمس ملأيت شيئا كالיום أحق من هذا فقال الشيخ ملأيت  
من حتى أخرج الدمار أدخل الدواء وأقتل الأعداء ويروي طرح خيشنا وأدخل طيبا وأقتل عدوا أحق  
والقنني من يعمل حنفيه فاستراب التمس بقوله فطلع عليهم ما غلام من أهل الحيرة من كتاب العرب  
فقال له التمس أتقرأ يا غلام قال نعم فلك جيت ذا الصيفة فاذناني هذا أناك التمس فأقطع يديه ورجله  
وأدفنه حيا فقال طرفة ادفع إليه مصيقتك فإن فيها مثل هذا فقال طرفة كذا لم يكن لي يترى على وكان غزا  
صغير السن فحلف التمس بصيقتيه في غم الحيرة وقال

فدفنت بها النني من جنب كافر • كذلك أفتي كل قط مضلل

رضيت بها الماريت مدادها • يبول به التباري كل جدول

وأخضعوا الشام وقال ألقى الصيفة في مصفر حله • والزاد حتى نسله ألقاها

يريد أنه تخفف للفرار والقي ما ينقل وما لا يفسد فرسه وأما طرفة فأتى البحر من قتل كافر في  
ترجمته وهلك التمس في الجاهلية وقال ابن فضل الله في حقه هو رجل نبيه لا ذكر معروف بصحة الفسك  
وهو الذي يضرب التمس بصيقتيه ومن شعره

ألم تر أن للرد رهن منية • صرنا لعافى الطير وأسوف برمس

فلا تقبل ضياحا ذر منية • وموتن بها وأجبا وجلدك أملس

فن حذر الأوتار ما زانقه • قصر وناعض الموت بالسيف يهس

وما التمس الامار أو تحسنتوا • وما الهز إلا أن يضاموا فحسلسوا

فان تقبلوا بالود تقبل بتمته • والا فانا نحسن آبي وأنيس

ومن شعره أيضا قصير في أمور جال ولا يرى • أغاكرم الإبان بشكرنا

أحارثنا لتوسا قسط دماونا • تزلن حتى لأيس دمدا

لذي الخيل قبل اليوم ما تفرق الصلوة • وما علم الإنسان إلا العلى

وما كنت الأمل طالع كفه • بكفه أنرى فأصعب أجندا

بداه أصابت هذه حنق هذه • فلم تجد الأخرى عليه أمقدا

فأطرق الطارق الصباغ ولو يرى • مساقا لئابه الصباغ أهما

إذا ما أديم القوم أنهمجه البلى • تقري وان كبتنه ونغزما

وما ينقل به من شعره قوله وأعلم حق غير ظن • لتقوى الله من خير العباد

وحقق المال خير من ضباع • وضرب في البلاد فيزاد

وأصلاح القليل يزيد فيه • ولا يبق الكثير مع الفساد

وهذه الأبيات من قصيدة لم مطلعها

صبا من يمسونه قواذي • وأصح للقرينة بالقياد

فانتقد عليه الجامعة تشبده

لما بالما وسيرد وما أنى

به قتل ابن القزوي

وشاعر أوفد الطبع الذكاه

أو كاد يجرقه من فرط أذاه

أقام يصعد أليار ربه

وشبه المعبد الجهد بالاله

(وأجبرني) اللقيه شجاع

لنفر وجه الله قال جلست

بوميا للورقين على دكان

الآديب أبي الفضل جفر

ابن مقضل القرشي المنبوز

بسط طعنا لثنا ذخيرة الملك

المشهور بخبر المشكور

أثره وهو شج كان يضي

ويلق كلاما من جنس كلام

الحكي والمعشوقين تلقا

موزونا على أنه شعر الأثر

بلغ عند الصالح الموزون

ما لم يبلغه إلا دخل عنده

الملك وبنيه وقد اجتمع

الناس عليه وفضوا صفوا

بين يديه وهو يسترهم

بشعره وعلا آذانهم بعمره

قال غزني أن وزر قد رأى

الجمع جلس الشيا ثم أخذ

يقول أنصافا من الشعر

وأبى استمترقة في صدح

ذخيرة الملك تاروا الطنزيه

أنرى يتباهى بها على

العوام ويملاها قلوب

أو تلك الطغام فهم أبو

الفضل مقصد وأراد أن

يفضسه ويظهر عيبه

ويوضه فقال له ما هذا

الفتور والشعر للفتور

وقد ضمنه بعضهم في الهياكل فقال

يضمن زاده عن كل خسوس • ويعمل ضربه في كل زاد • ولا يرى من الاشعار شيئا  
سوي بيت لا يرده الا اداي • قتل المال قطعه فيدني • ولا يبي الكثير مع القصاد

وشطر هذا البيت رواية في شطر البيت السابق واخذه ابن وكيع فقال  
مال بخلفه الفتى • لثامته من العدا خيرة من قصده • اخواته مسترلدا

ويقال ان غاما الطائي اسم قول القيس هذا قاله قطع الله لسانه جعل الناس على البطل والتباخل الاكلن  
يقول ومال بذل يعني المال قبل قتائه • ولا البطل في مال الصنيع يزيد • فلا تنس فقر عيش فاته

لكل غدر زق يعود جديد • ألم ندر ان المال غادر وانح • وأن الذي يسطك ليس يبدد

انتهى وقد قال البيهقي في معنى القول ان في اصلاح حال وجهك وبقا عزمك وتعام عزمك وسلامة  
دينك وطيب عيشك وسامعك فاصله ان اردت هذا كله وفي المثل احفظ ما في الوعاينة الوكا

بضرب في الحث على اخذ الامر بالحزم وقيل من اصغله فقد صان الاكرمين الذين والعرض وقيل  
للتدبير بغير التدبير والتدبير بغيره الكثير ولا جود مع تدبير ولا يخل مع اقتصاد والاعتدال في الجود

احسن من الاعتدال على الموجود والرزق مقسوم محدود فزرزق ومحدود والله اعلم بالوجود

**(فوجوه كالنار في ضوءها • وفي كالنار في حرها)**

البيت (شيد الذين الوطواط من الخفيف) (والشاهد فيه) الجمع مع التفرق وهو ادخال شيد في معنى  
والتفرق بين جهتي الادخال فهنا ادخل وجه الجيب وقبسه في كونها كالنار ثم فرق بينهما بان جهة

ادخال الوجه من جهة الضوء وادخال القلب من جهة الحزن والارواح وفي معناه قول بعضهم  
فكالنار ضوءا وكالنار حزا • محبا حبي وسرة ماني

فذلك من ضوءه في اخياله • وهذا الحرقته في اختلال

وقرب منه قول الصفي الخلي

سناه كالنور يصول كل مظلة • والباس كالنار في كل مجتم

ومما يشبهه على هذا النوع قول الغفر صبي

تشابه دمعنا غدا فراقنا • مشابهة في قصة دون قصة

فوجنتها تكمس المدام حرة • ودعي بكسوة حجره للون وجنتي

وقول مروان بن ابى حنيفة

تشابه رماه علينا فاشكال • فالحسن تدرى أي يومه افضل

أبوم نداء التمر أوم يوم بؤسه • ومامنم الا لا غتر تحصيل

وقول البصري ايضا ولما التقينا في موعدا • فقبضنا الدرمات لاولا فقه

فمن لؤلؤ ليخوه عند انسامها • ومن لؤلؤ عند الحدب تساقطه

وقول بعضهم ايضا ارى قرن قد طلما • على غصن في نسق • وفي ثوبين قد صبغا

صباغ الخلد والحدق • فهذه الشمس في شفق • وهذا البدر في غسق

وما احسن قول علي بن حليق في هذا النوع

بالروح اقدى صاحب المزل • متختر ذنبي في عفوه • فكفته كلاله في جوده • وقلبه كلالا في صفوه

وقد احسن هتال بن حنيفة في تسمية النوع حيث قال

بنه كالبرق ان ابدا ولا يوهي • والعزم كالبرق في تفرق جمعهم

**(حتى اقام على ارباض شوشنة • تشق بالزوم والميلان والبيع)**

**(للسبي ما تكبووا القتل ما لولوا • والتهب ما جموا والنار ما زعوا)**

والجبه منك أن تنباهي

بالشمر وضن حضور واستقر

الامر على أن يصنع لنا

قطعة في مدح ذخيرة الملك

على روى يتنزه أول خارج

من الجاسع فكانت حرف

الذال فابتدع جعفر وقال

من كان في ذلك الغرام ولم يكن

لحشاء من أسرار الموى انتقاد

ف ذخيرة الملك الاجل بشمره

توق القلوب من الموى وتماذ

واذا بدت غمها فاعلى

كل القلوب يشدوا احتشوا

(قال وصنت)

ذخيرة الملك أنت شاعرا

فكل شعر علك منبؤد

وكل لفظ خلك مستقر

وكل معنى فنلك مأخوذ

قالوا بي انوز بران تشد

ما علم بل كنه في رقعة

وقال لقمان اشهد بصخرة

أبي الحسن بن بزي وجه الله

فأنت نام جميعا فأنت دته أنا

وجعفر ما صنعت فأنى خبرا

ثم ناوله ابنوز برار رقعة فاذا

أولما يقول

هذا الفتى ذخيرة الملك نعيده

فلا قرأه الشيخ يجمع وجهه ثم

قرأ الثاني فاذا هو

اذا فتى مشدا

قولنا منفرده

فراذ في جميعه ثم قرأ الثالث

فاذا هو

من كل هم فيها

يفلوا لثنا زوده

فري الرقة من يده فكأنما

ألقسمه ههراثم آتينا  
غير ناسيكه وكتبنا ذلك  
محضرنا منكم ما كتب عليه  
الشعراء شهدائهم يقطع  
من الشجر أنشد في كثير  
منهم توفى قبل أن يكتب  
عنه (وأخبرني) به الدارين  
أسعد بن يحيى بن منصور  
ابن عبد العزيز بن وهبان  
الطلي المعسوف بابن  
الضمير يحيى وكتبه في  
يخطه قال اجتمع مندي  
جاعة منهم جلال الدين بن  
رواحه وعم الدين الشافعي  
الشاعر المعروف بقاع  
وضيه الدين سعيد بن حيان  
القرطبي وضيئه الدين الحوراني  
وهو في ذلك الوقت مشتهر  
بعشق الهاء على بن محمد  
أنظر لافي المعسوف بابن  
الساعاتي فينبأنا نحن فممن  
أدخل علينا ابن الساعاتي  
وهو في عنقوان شبابه ونهاية  
سنه وسنه حيث أارب  
عشر سنة فذا صباه لمزد  
سيفا وجعل يريد ضرب  
عنق النساء الحوراني  
مداعبه وذلك بعد أن  
عصب عليه بطرف هامته  
فكشفت الضامض وجهه  
وقال أنتم كلكن تدعون أنكم  
فضلنا الوقت فتقولوا في  
هذا شأنا فعمل كل منا  
قطعة وتبها في يبقاره  
فقال الضامض كانت فيه  
دعابة أراكم قد علمت عمل

البيتان لافي الطبيب للثني من قصيدة من السبط مدحهم أسف الدولة بن حذان أولها  
غري بنا كثر هذا الناس ينفذ • ان تأتوا جنوا وأحتوا نصوبا  
أهل الخفلة الآن يفرحهم • وفي القلرب بعد التي مازع  
ومالهاة ونقى بعد ما عات • ان الحيلة كاللا تستهي طبع  
لس الجلال بوجه مع مازنه • أنف العزيز يقطع المز يتسعد  
أطرح المجدع كتي وأطلبه • وأترك النبت في عهدى وأنقع  
والشرقية لازالت مشرفة • دواء كل ككرهم أوهى الوجع  
وفارس الخليل من خفت فوفرها • في الدرب والدم في أعطافها دفع  
وأوجسده وما في قلبه قلق • وأغضبه وما في قلبه فزع  
بالجيش يتبع السادات كلهم • والجيش بابن أبي الهيثم يجمع  
قادر المشاب أقسى شربها ليل • على الشكير وأدى سيرها سريع  
لا يسكننى بلد أسمر أعين بلد • كالسوت ليس له رى ولا شبع

وبعد البيتان والقصيدة طويلة فريدة والأرباض جعر برض يفع الباهو وسور المدينة وحشة بلد  
بالروم هي التي تسمى الآن أماسية والبيع جع يجمع بكسر الباء في معبد النصرى وبالمقام قبل من تكبوا  
أومن ولدوا ليوافق قوله والتهب باجوا والتمار مازعوا وللا لالة على اهانتهم وقلة المبالاة بهم حتى  
كانهم ليسوا من جنس من يعقل فضا طربون بضبايه (والشاهد فيهما) الجمع مع التقسيم وهو جمع متعد  
نعت حكم ثم تقسيم أو تقسيم متعد ثم جمعه نعت حكم فالاول كافى اليتين وهو ظاهر والثاني كافى اليتين  
اليتين بمدحها

قوم اذا حاروا وخرى واعدوهم • أو مالوا النفع في أشياهم فعدوا  
حمية تلك منهم غير محدثة • ان الحلال في قاع غير ما البدم

البيتان لحسان بن ثابت الأنصاري مدحى الله عنه من قصيدة من السبط قالها حين قدم وفد قريش على النبي  
صلى الله عليه وسلم ووفهم الأقرع بن حابس والزرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وأرادوا الفخارة بتعطيم  
وهو عطارد وشاعرهم وهو الزرقان في خبر طو بل والقصيدة أولها

ان الذوا تب من نهر واخوتهم • قدينا أسسته للناس تتبع  
يرضى حال من كان شمر يره • تقوى الامور بالامر للذي شرعوا

وبعد البيتان بمدحها

لا يرض الناس ما أوهت أكتهم • عند الفخار ولا يرون ملوفعوا  
ان كان في الناس سباقون بمدحهم • فكل سبق لا نفي سبقهم تبع  
أعفت كرت في الوحي مشتمهم • لا يطبعون ولا يزيرونهم طبع  
ولا يرضون عن جارب فضلهم • ولا يسمعون من مطع طبع  
يسمون الحرب تبدو وهي كلمة • اذا عاقت من أنفطوا خمشوا  
لا يرضون اذا قالوا وعدوهم • وان أصبوا فلا خور ولا جزع  
كانهم في الوحي الموت مكتع • أسود يشع في راسها فندع  
ختمهم ما أوعافوا وما غضبوا • ولا يكن هلك الامر للذي منعوا  
فان في حربهم قاترك عداوتهم • سماعا ض عليه الصاب والبيع  
أكرم يقوم رسول الله قائدهم • اذا تفرقت الأهواء والشيع  
أهدى لهم مدحتى قلب وأزره • فيما أراد لسان حاذق صنع

وانهم أفضل الاحياء كلهم • ان جدنا ناس جذا القول اوسعوا

ولما اشد حسبان رضى الله عنه هذه القصيدة بعد ان خطب ثابت بن جحاس خطبته المشهورة قال الا فرح  
ابن حابس ان هذا الرجل لوق به والله لشاعره اشعر من شاعرنا وخطيبه اعظم من خطيبنا ولا مصواتهم  
ارفع من اصواتنا اعطى بالبعد فاعطاه فقد قال زدي نزاره فقال الهم تسيب الغريب وهم الذين ازل الله في  
حقهم ان الذين ينادونك من وراء الحيطان اكرهم لا يصفون ومعنى حاولوا اراموا وطلبوا والاشيا جمع  
شعبة بكسر الشين المجهمة وهي الانصار والاتباع والفرقة تقع على الواحدوا لاثنين والجمع والذكر والمؤنث  
والنصبة الفرزة وما جيل عليه الانسان وانحلتا في جمع خلقه وهي الطبيعة هنا والبدع جمع بدعوهي  
المحدث في الدين بعد الكمال والمراد بها هنا مستحداث الاخلاق لا ما هو كالغرائز فيها (والشاهد فيهما)  
التقسيم الثاني من الجمع مع التقسيم فانه قسم في البيت الاول صفة المدح ومن الى ضرر الاعداء ونفع الاولياء  
ثم جمعهما في البيت الثاني في كونهما صفة وقد اخذنا مقترع فجز البيت الثاني برتبه فقال من قصيدة  
جاء ربني خلف تصدع جوارهم • والاعظمين فاعا كلفوا • والمطمنين لاما شتوة ازم  
فالناس شتى الى ابراهيم شرع • هم خير اقولهم ان حدثوا صدقوا • او حاولوا النفع في اشياهم فعموا  
وقد اجاب عن حجة في قوله فانه مع نعمة النوع

جمع الاعادى بتقسيم يفرقه • فالحى كلاما سرا والاموات الضمر

(يقال اذا اوقوا خافوا اذا دعوا • كثير اذا شقوا قبل اذا دعوا)

البيت الثاني من قصيدة من الطويل اولها

أقل فمالي بل واسكرو عجم • وذال الجدة نلت ولم انل جنة

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ • كائهم من طول ما التفوا امرد

وطمن كان الطعن لاطمن عنده • وضرب كان النسر من حزمه رد

اذ شئت خفت على كل ساج • رجال كان الموت في فها شهد

أدتم الى هذا الزمان اهله • فاعلمهم فدموا ازمهم وغد

واكرهم كلبوا ابصرهم عم • واسعدهم فهدوا تسجهم فرد

ومن تكاد الدنيا على الحزان ترى • عدو له ما من صدقته بد

فهو في البيت المذكور يصف شدة وطأهم على المدونين ثم على القلاء وانهم سرعوا الى الاجابة اذا دعوا  
الى كفاية مهم • ومداومة خطب مدلم • وان الواحد منهم يقوم مقام جماعة من غيرهم (والشاهد في)  
مجيء التقسيم على وجه آخر وهو ان تذكر احوال الشيء مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به فانه  
ذكر احوال المشايخ مضاف الى كل منها ما يليق به وهو ظاهري ومن انواع الجمع مع التقسيم قول المظفر  
في وجهه كل ربحان زراح • مناقولوبوا بسرو وتموا  
الرجس الغض عيناه وطرته • بشفع ويحيى الورد خذاه

ومثله قول ابن قلاقس

حلت من الازهار اشباه الربا • فقلوات الامثال والاشكال

فلا تلم صدغ ولا قحى بمسم • ولورد خذاه والبشع خال

وقول صاحب بن عباد في الوزير العبد

قدم الوزير مقنما في سبته • فكأنما الدنيا جرت في طوقه

لجبا لمان حمله ويحارها • من جوده ورياضها من خلقه

ومن يديم الجمع مع التقسيم قول ابن سكرة الماشي

جاء الشئنا وعندي من حوائجه • سبع اذا القطر عن حاجتنا حبا

القطا فأتدونا ما علمت

قتلتا على سبيل الحق

لا يتقدم احد على علم الدين

فقبل التلاني يصف شعره

ويقول قد علمت يستين

ما تحسروا احدا في يعمل

مثلهما واذ في الدعوى

ثم أتد

قرضه ناه

نهر جبرون كوز

لوزاه لسنبر

قبل الارض سنبهر

غري يثنوه من الحوراني

من الشاغية ما ضاق به

الوقت وقاله ويحك ابن

هذا بما نحن فيه وأي

مناسبة يثنوه من المعنى

الذي اقترح عليك وكان

جلال الدين زيدا واحدة فاضلا

لطفا فقال لي بالله عليك

الانشيد فلي فقدر أيتك

عملت أكثر مني وكنت الى

جانبه فانشدت ما قلت وهو

حتام علفك قد أسرمت في

عنلى

قلبي من الوجع لآن

وأنت خلى

أعازك الله من وجدى ومن

كفى

ومن غراي ومن خوفى

ومن وجلى

لو كان يأسد للوطن

ما ذرفت

عيناى بالاسهم للزور

بالبل

كن وكس وكانون وكاس طلا • مع الصكباب وكس ناعموكا  
وقد تبع ابن سكرة في مادته هذه التي سلكتها جماعة من الأدباء فقيم من جارا ومنهم من كبا في ذلك قول  
بعضهم • وصكابات الشتاء قد تسما • وما لي طاقسة بلقاء سبع  
اذنا فسررت كافي الكيس كفي • فغسرت غسرد يا في جميع  
وقول الآخر أيضا جاء الشتاء وما الكافات حاضرة • وإنما حضرت منهن أبدال  
قل وقز وقلب موجسح وقلا • وقادرها جرو القليل والقال  
وقول جمال الدين ياقوت الكاتب

جاء الشتاء ببرد لامرته • ولم يطق جرقاس يقاسيه  
لا الكاس عندي ولا الكاؤون متقد • كني غلاي وكسي قل ما فيه  
دع الكباب وقل الكس وأسفا • على كسا أنظي في ديليه  
ولو توفقي في غرب منه • قلت لني صبوكة بكاف • تشوة من عاكذ دعي  
والهف قلبي على حكا • يرد برد الشتاء عني  
ومن باب ما لا يشاء قول الآخر

جاء الشتاء وليس عندي درهم • ولقد صلب بجمل هذا السلم  
وتقسم الناس الجباب وغيرها • ولا تني بقننا مكة محرم  
وقول آخر من الأعراب • جاء الشتاء ومسانقر • وأصابنا في عشنا غمر  
ضرب وقرض بينهما • هذا العسر أياك الشتر  
وقول حفظة أيضا • جاء الشتاء وما عندي لورق • عملوهيت ولا عندي له تلح  
كانت قبضة له جود ولسنه • ولما كين أيضا بالندي ولح  
وقول أبي نصر بن نباتة السعدي

جاء الشتاء وما عندي له عدد • إلا رما دوتقير يصير بأستان  
ولو قضيت لما قصرت في كدني • هني قضيت هني بعض أكتاف  
وقول أبي طالب المأمون في طست الشع  
وحديقته تزيه لروضة • لم يغتر ب ولا مطار  
فصيدها صغر ونأي غصنها • شع وما قد أتمسرت نلر

وقول أبي الفضل البكالي • ومهففت في يارب الرمد منه شمائل  
فأردف دعي شمائل • والقدغن مائل والحد نور شقائق • تنفذ منه غلائل  
والعرف مثل حدائق • غتب شمائل والفرق سيف ماله • الالذار جائل  
ولطيف قول منصور الفقيه • بشو آدم كالتبت • ونبت الأرض ألوان  
فنه شعرا الصند • لوال كافور والبان • ومنه شعرا فضيل ما يحمل قطران  
وفي معناه قول رجل من عبد القيس

حامل الناس اذا ملحتهم • لقا الناس كأمثال الشجر  
منهم الموم في منظره • وهو صلب عوده حلوا الغر  
وترى منهم أئبائته • طعمه مزوفى العود خور  
ومثله قول الآخر أيضا • الناس كالترب وعنها هم • من تحسن اللس ومن لين  
فلم يندى به أرجسل • واتخذ موضع في الأعين  
والناس كالناس الآن تجزهم • والبصيرة حك ليس البصر  
وقول الآخر

أوكنت ما بئت ما عاينت  
من قري

أكنت أول مشتق إلى أهل

بجتي راشق في قوم عاينه

كأنما الطرف دلامن بني

ثعل

يمل عطفاه من سكر الصبا

حرما

كأنما ليل عطف الشارب الثقل

ملاحت الشمس في داء

الضبي وبدا

لشخص الأرامها الطفل

بالطفل

يا حامل الصارم الهندى

منتصرا

ضع السلاح قد استغثت

بالكحل

ما يعل الطبق بالسيف

الصغير وما

ضرب الصلور لم مع ضرب

من القل

قد كنت في الناس سيدا لها

برحت

في شعبة الحسن حتى صرت

عبد على

قال فآخر ابن رواحة رقت

وخرقه قاتل من يحسن

مثل هذه البنية لا ينشد

معها شعر (وأعجب)

الأديب راجع ابن جميل

الحلى قال خرجنا مع مهذب

الدين إلى الحسن على بن

تظيف أيام كتابته للأك المعز

اصفق ابن الملك الناصر

رحم الله تعالى إلى الأهرام

لتنزه ومعه الأديب هله



كلاهما مشتهرت في منابها • وثمانيق التنصيل في الثمر  
ولا يبعد عنها القواص في وصف دار

بادر سبعة عدلت شرفها • بنيت شيعة قبله للناس  
لورود وفسدا ولدفع ملحة • أو بئله مال أو إدارة كاس  
وما أحسن قول الرستي

بابن الذين إذا نبهوا شددوا وإن • أسدوا ليداعدوا وإن بدوا بغوا  
أن عاروا لم يحسموا أو طروا • لم يندموا أو عاقبوا لم يشغوا  
ومنى استغبروا وأسغفوا ومنى استنصبوا وأسرفوا ومنى استعدوا وأسغفوا  
إن عاهدوا لم ينقضروا أو عاهدوا • لم ينشدوا أو أملكوا لم يمسفوا  
وبدع قول ابن شمس الخلافه

أناس أو أغبر التلون عادة • فشانهم في الحب هون واذلال  
وصال وهجر واجتماع وفسقة • وبذل وامسالك وحل وترحال  
فلن محسوا من أولان وعطفوا من أولان عهدا وحالوا  
وقول ابن هرمة قوم لهم شرف الدنيا وسودها • صغوا على الناس لم ينط همزق  
إن حاربوا وضوا أو مللوا رفوا • أو عاهدوا وضمنوا وحققوا صدقوا  
ومنه قول حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه مجبور

قوم أنام فلن تلق لهم شهابها • إلا التيمس على أكتافها الشعر  
إن سابقوا سبقوا أو أنفروا أنفروا • أو كاثروا أحدنا من غيرهم كثروا  
قوم لثام أقل الله سبحانه بهم • كأنما ساقط حول القيمة البعر  
كأن يصحهم في الناس أذبروا • ربح الكلاب إذا ما بلها الطفر

وشواهه تمدد في الصارخ الوحي • بمستلتم مثل الفتيق المرحل

البيت من الطويل ولا يعرف قائله وشواهه صفة لغرس وهي الطويلة الزائفة المفرط فرب الشدقين  
والخضرين والوحي الحرب والمستلتم لايس إلا زمة وهو الذرع والفتيق الفعل المكثر لا يؤذى كرامته  
على أهله ولا يركب ويجمع على فتق يضم أوله ونائبه والمرحل من رحل البعير أنخصه عن مكانه وأرسله  
(والشاهد فيه) الضمير يدو هو أن ينزع من أمر في حصة آخر مثله فيها سائلة لكاملها فيه وهذا قال تمدد  
ومنى من فتق لايس درع كمال استعدادي للحرب بفتح اللغ في اتصافه بالاستعداد حتى أنزع منه مستعدا  
آخر لايس درع الله أعلم

ولئن بقيت لأرحلن بنزوة • تحوى القناتم أو يموت كرمي

البيت لفتاده من مسلة الحنفي من قصيدة من الكامل وأولها

بكرت على من السفة تلومني • سفيها فز بطلها وتلوم • لما أتيت قد زنت ولومني  
وبدت يجمي ثم مسكة وكولم • ما كنت أول من أبادي بكنة • دهر وحى بلسا فون جيم  
إلى أن يقول فيها ومنى أسود من حنيفة في الوحي • البيض فوق رؤوسهم تسويم  
قوم الدلسوا الحسيدة كأنهم • في البيض والخلق الدلاص نجوم  
وبعد البيت والقناتم جمع غنيمته وهي الفز بالثني بلا مشقة (والشاهد فيه) الضمير يدو هو أن ينزع من أمر في حصة آخر مثله فيها سائلة لكاملها فيه وهذا قال تمدد  
قائه عن الكرم نفسه فكانه أنزع من نفسه كرمه على ما يفتق كرمه وإذا لم يقل أو أموت

ياخير من ركب الطي ولا • يضر كاسا بكف من بعل

البيت من النسر وقاله الأعشى من قصيدته السابعة في شواهد المسند (والشاهد فيه) الضمير يدو هو أن ينزع من أمر في حصة آخر مثله فيها سائلة لكاملها فيه وهذا قال تمدد

الذين بن الساعاف والجلال  
ابن التاج البغدادى ولله ذب  
ابن النجى والواحد  
الواسطى فاتفق أن كبت  
به بقلته ثم وثبت ورقت  
يدىها فتمالينا التسول في  
ذلك فسدر بهاء الدين بن  
الساعاف فقال

قبل مادت من تحت ذا  
السيد الار

ض ولم تأت لنا لثقال  
هو طود النسي ومن أعجب  
الاش

يلعاز بقصد تحت الجبال  
(وقال ابن التاج)

جلست بظلة الامين ترينا  
صدق حسن كأنه الحلم  
أظهرت ميمر على النور اذا

يج في الجلس ذاع لا يرام  
نحن في خدمة قيام لديه  
ثم فلا تاتلديه قيام

(وقال الواسطى)  
لم تكب بقلتك انظر له  
من خور

يا من هو اليوم للامس لاء  
مسعد

لكلها الارض مادت تحتها  
طربا

اذ شرفت بك يا من طاب  
محتد  
(وقال ابن النجى)

أقسمت بظلة الرئيس الفتى  
حين حطت لجزها عنه ظهرا  
لغراق قديم اقنونا  
بعد أن قبلت نرى الارض  
عسرا

الكأنة فانه انتزع من المدح جوادا شرب هو الكأس بكفه على طريق الكأنة لانه اذا نفي عنه الشرب بكف الجليل فقد أثبتته بكف الكريم ومعلوم انه شرب بكفه فهو ذلك الكريم

### « لا خجل عندك تهميهم ولا مال »

قائله أو العليبي المتني وهو أول قصيده من البسط مدحها فاك وقد جل اليه هدية ألف دينار وكان بصير مقبها وتسامه ( فلنسمع النطق ان لم تعدا لخال ) وبعد  
 وأجر الأمير الذي نعماء فحشنة • بنير قول ونسعى الناس أقوال  
 فر عيا جزن الأحسان مولييه • خريدة من عذاري الخي مكسال  
 وان ذكرى محبكات الشكل غمخى • ظاهر جرى في فيون تصهال  
 وما شكرت لأن المال فرحنى • سان عندي اسكتارو ألال

لكن رأيت قيصا أن يباد لنا • وأتيناك ضاه المسك بجمال  
 وهى طويلة وأراء بالخال الغنى ( والشاهديه ) التجرد بمخاطبة الانسان نفسه فكانه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخليل والمال والخال مثله قول الأعشى  
 ودع هريرة أن الركب مر محل • وهل تطيق فرقا أياهم الرجل  
 ومن الأمثلة في التجريد قول التميمي لقصبة بن عامر الخنفي الخارجى

متى تلقى الجريش جريش سعد • وعبادا يسود الدارعينا  
 نسيب أن أهلك لم نورك • ولم ترضع أمير المؤمنيننا  
 ومثله قول ذى الرمة أيضا

وليل كآتيا النويدي جيتيه • بار بصفوا الشخص في العين واحد  
 أحسم علفي وأبيض صارم • وأعيس مهري وأروع ماجد  
 أروا دبا لامع العلافى الرجل وهو منصوب الى علاف رجل من قضاة تنسب اليه الرمال لانه أول من عملها  
 وأروا دبا لأرواح الماجد نفسه وهو تعبر بظلاله لأن قومه جيتيه بأربعة ثم علفها الأرواح الماجد مشعر  
 بأنه شخص آخر وهو معنى التجريد منه قول الشاعر

أباحث نومروان ظلماءنا • وفي الله لم ينصفوا حكم عدل  
 وقول المعزى • هاجت غيرة هاجت منك الذبد • واليت أقتك أفسا لامن الثمر  
 وقول الشاعر أيضا وفي ظلية أدماء ناهمة الصلا • تعار الظماء الغيب من لغتها  
 أعانق خصن البان من لبن فدها • وأجنى جنى الأورد من وجنتها  
 وقول الآخر أيضا ان تلقى لارى غبرى بناظرة • ينسى السلاح وينزو جهة الاسد

وقول ابن جابر الأندلسى جزل الندى ذوا بدغت • بمحدث عنق في كل نادى  
 يلائيك منه اذا جشته • كثير الرماط طول العباد

### « فداى عداء بين نور وفحة • دراكلم ينفع عايف فصل »

البيت لامرئ القيس من قصيدة للشهيرة السابقة في شواهد المقدمة وقول البيت  
 فمن لتاسرب كان نسلجه • عذارى دوارى ملا مذيبل • فاذرن كل جيزع الفصل بينه  
 ببسدم في الشيرة خنول • فالحنقا بالمدايت ودونه • جواجرها في صرة لم تزيل  
 وبعمد البيت وبعمد • قتل طهات الحسم بين منفع • صعب شواهد وقدير مجمل  
 ورحنا بكاد الطرف بقصد دونه • متى مارق العين فيه تسهل  
 فليت طله مرجحه ولجانه • وبات بنى قاتبا غير مرسل

والمنى في البيت أنه يصف فرسه بأنه لا يمرقوان كثر المدومته والعداء بالكسر والمذاق الوالاة بين الصيدين  
 بصريح أحدهما على أثر الآخر في طلق واحد وأروا دبا الثور الذكرم بقر الوحش وبالنسبة الاثنى منها ومعنى

انتزعت من مجاه حاملة طو  
 دلو من جود كفه العذيب صر  
 ( قال وقتل أنا )

وحسام ملك يستعاه برأيه  
 ويقل حدة النابان بمده  
 لم تكب بقلته تلون قوائم  
 تطأ الصفا ترض شخصه  
 صله

لكها حلت مشرع سود  
 بذلا كرم في امامة مجده  
 سبعت وقد صلت صفوف  
 وفوده

من خلفه ينلون آية حده  
 ( قال على بن ظافر ) وقد  
 رأيت هذه القطعة التي  
 نسما الحلى لنفسه في ديوان

ابن الساعاتى وقد كان الحلى  
 مع جوده كثير الأغارة  
 عليه ( وأخبرني ) لأدب  
 أو القاسم بن نضله قال  
 أشدني بعض أهانينا  
 وسأني أن أغمه وهو

فليت الشمس لو بقيت قليلا  
 ففينا كلما بقيت بقا  
 ( فصنعت يد بها )

ولأن تلاقينا بكينا  
 بكاء القرب من بعد التناى  
 ومعت دوام طيب الوصل منه  
 فأعرض عنه ذلك عن  
 اقتضائى

وواعدنى اذا ما الشمس غابت  
 وولت لاسمى الى المقاء  
 فليت الشمس لو بقيت قليلا  
 ففينا كلما بقيت بقا  
 ( قال ) ثم مرى القاضي أبو  
 الحسن على بن النسيه

فأنشدته البيت وسأته

أن يضنه قتال بدبها

عسى العيس التي ظلمت

بسلي

تعودها وتنعم بالقاء

تولت بالعنى ولا يجيب

مغيب الشمس في وقت

العشاء

فلبت الشمس لو بقيت قليلا

ففيها كما بقيت بقاى

ثم جاء إلى الأديب أبو المعز

الاعمى فسأله تفضيحه

فقال بدبها

بنت شمس النهار غلبت لي

بأنك قد رعت إلى السحله

فصرت أذور وهي تزول عني

إلى أن صرحت في حقل الغنّه

فلبت الشمس لو بقيت قليلا

ففيها كما بقيت بقاى

(قال) ثم مر في الضيقه أبو محمد

القاضي فسأله أفعينه

فقال بدبها

إذا هزم الظلام عني الضياء

فضي رجال وصلك بالنعنائ

فلبت الشمس لو بقيت قليلا

ففيها كما بقيت بقاى

(واجتمع) بوماشاه الدين

بمقبوب والشريف فخر

الدين أبو البركان العباس

ابن عبد الله العباسي علي

أن يستعجها في سبي

يسعى وينس لصنع الشريف

بدبها

يونس يلتقي بجمهر

قد جفحه بلا انتهاء

إن بلغ الحوت لأن حتى

تمت اللقاء بالمراء

درا كمتابعا وبفسل مجزوم معطوف على ينضع والمعنى لم يعمق ففصل (والله شاهد في) المبالغة وليس  
التبليغ وهو ادعاء يمكن عقلا وعادة فانه ادعى أن نفسه أحر ك زورا وبهرة وحسين في مضمار واحد ولم  
يعرق وهذا يمكن عقلا وعادة وقد استعمل امرؤ القيس هذا المعنى في شعره كثيرا فقال من قصيدة

وعادبت من بين نور وفحة • وكان عدائي اذ كنت على بالي

وقال أيضا من أخرى فأقصد فبحمؤ أعرض نورها • كعقل المهجين ينحني لنضيب

ووالى ذلا ثاوا انتن واريسا • وغادر أخرى في قنار قدض

وقال أيضا من أخرى فادرك لم يعرق مناظ عذاره • عيز تكذرون الوليد المنتقب

إلى أن قال بعد أبيات فتأد صرعى من حار وخاضب وتيس • عيز تكذرون الوليد المنتقب

وقال من أخرى فصادل ناعبرا وثورا وخاضبا • عداه ولم ينضج عافيرق

وقد ألمّ المتنبي بهذا المعنى فقال في وصف جواد أجاد

وأصغر أي الوحش فقيته به • وأترل عنه مثله حين أركب

وينظر إلى صدر بيت المتنبي قوله أيضا

وشيل إذا مرتن وحش وروضة • أبت دعيها الا امرؤ جلتا بعلتي

وقد ألمّ به أبو طاهر الأرسطاني بقوله من قصيدة

طمرأى أن ربع العشب في الطوى • ولم تنقل للأضياف في الحى مر جلا

ومنه قول امرئ القيس أيضا

أذامار كنيها قال ولدان بنتا • فمالوا إلى أن باق الصد غضب

يشير إلى سرعة مجيئهم بالصد وهو قوله بقبهم بالظفر وهو مثله قول ابن المعتز في وصف البازي

قد وثق القوم له بما طلب • فهو إذا غل أصيدواضطرب

عقواسا كنيهم من القرب

ومثله قول الآخر (مبارك إذا رأى فقد درق) يرجع إلى المبالغة وإن لم يخرج عنها قال ابن أبي الأصبع

أبلغ شعر سمته في باب المبالغة قول شاعر الجلسه

رهنت بي بالهزم عن شكر به • وما نوق شكرى لشكور عنيد

ولو كان مما يستطاع استعطته • ولكن ما لا يستطاع سبيد

ومن هنا قال أبو نواس لأصدقين إلى عارلة • حتى أقوم بشكر ما سلنا

ومن المبالغة قول النخاس نوحه طرفي فآلم خذه • فصار مكان الوهم من نظري أثر

وصلحه كنى فآلم كنهه • فأن صنع كفى في أنامله عسر

ومر شكرى خاطر الجرحته • ولم أر خفاطة تبرحه الفكر

قال ابن الجاحظ المبالغة فذلك قال هذا ينبغي أن لا ينالك إلا بمر من الوهم وبجيب في المبالغة قول السلاوي

في عضد الدولة أيضا

ألمك طوى عرض البسيطة عاجلا • قصارى المطالبان بلوح لها التصر

فكنت وعزى في الظلام صارى • ثلاثة أشبه بهاء كما اجتمع النسر

وبشرت آمالي بكلك هو الورى • ودأهى الدنيا يوم هو الدهر

وقوله أيضا أجاد أقبل على وقل ضيق ومتبى • وشاعري قاصدى راجى بتمارى

أنت الأنام فأن ادعوا وحزنتك الدنيا فأن أضى بعض أو طوى

ومثله قول المتنبي هي الفرض الأعصى ورؤيتك لى • ومترك الدنيا وأنت الخلاق

وقول القاضي ناصح الدين الأتجاني

يا سائى عن ما لجئت أمدحه • وهذا الرجل المارى من العلى

لقته فرأيت الناس في دجيل • والده في ساعة والارض في دل  
وقول أبي محمد ان لوزي

أبسا لي عن كنه عطائه • لا يحلى ما لم يسطه الثقلان  
فمن ربه في منزل فكأنما • رأى كل انسان نوكا مكان  
ومن يديع المبالغة قول ابن نباتة السعدي في سيف الدولة من قصيدة وأجاد  
فوجدت في بالهي حتى ضمرت بها وكنت من ضميري اثني على الفضل  
ان كنت ترغب في بذل النوال لنا • فاخلق لنا رغبة أولا فلا تذل  
لم يبق جودك في شيا أوقله • تركني أحب الدنيا بلا أمل  
وأبلغ منه قول أبي الفرج البغاف في عهد الدولة بن سيف الدولة

لا تخشع مناه في الوري خلب السرى ولا ورد جوده وشغل  
جاد الى ان لم يسبق نائله • مالا لم يبق للورى أمسل  
وقريب من هذا المعنى قول ابن بابل في المصاحب من عباد

فحسن نلتك في استوفى مدى أملي • وحسن رأيتك لم يبق لي أربا  
ومن محاسن المبالغة قول ابن الأبيات وقد رأى ابن المعتمد عبادا تملأه ذلك

أذكر القلوب أسمى أجرى الدموع دما • خطب جودك فيه يشبه العدا  
وعادس كونك في دكان طارعه • من يعلمنا كنت في نصر حركي أربا  
صرفت في آفة الصواع أفعلة • لم تندد الا لندي والسيف والقلم  
بعدد تلك لتقبل تبسها • فستقل الثريا أن تصكون فنا  
بأصاكتا كانت الطبا صاغله • حلما وكان عليه الحلي منتظما  
لتنفخ في الصور ولما حاكمه سوى • يوم رأيتك فيه تنفخ القضا  
وددت انظرت عيني اليك • لو ان عيني تشكرك في ذلك هي  
لح في السلاكو كما ان لم تلح قرا • وقد جازى روية ان لم تقم علما  
وما أبلغ قول السلاوي في جيشه خمسون ألفا كتمت • وأعضى في خزنة ألف مائت  
ولؤلؤه فيها من قصيدة متى است كفه معدما • أصاب القنى وأنتى مسفا  
وان لمحت عينه خاملا • غدا نأمل قبل أن يطرأ  
ومن المبالغة في الجون قول ابن هاج

قناة كلهم تروق عيني • مشاهداه وتفتن من رآها  
تكاد نزل الميوس ارا • وتحدث القنى المنيا بها  
وهو من قول عظة البرمكي لومر بالاهمي لا يصبر أبوين لا نعط  
ولقد أحسن الخلالى وأجاد الى القافية قوله من قصيدة

كأنما من ثلها هو مبعها • أبدي القمام سرقن البرق والبردا  
ويديع قول السلاوي أيضا

تبسم الخليل المتاع عوايس • وأقلمتها والحرب لم تاج  
خاوطت الألى خد سيد • ولا عثرت الأبراس منسوج  
وقد أغرب الوأول الدمشقي بقوله

متى أرى رياض الحسن منه • وعيني قد تغنمها غدير  
ولو نصبت رحي بازاء دمي • لكنت من تحذره دود  
ومن المبالغة في الفضل قول ابن الروي

فرب حوت باحت اضهي  
مكتسما مثل ما نخره  
وصنع الشهاب عرض الحلي  
أدارون الصدف في نخته  
حتى غدا ونس ذا النون  
وأبنت الحلي من فوقه  
لما علاه أصل يقطين  
ثم صنافيه هذا البيت وهو

ان بلغت يونس حوت فك  
بلغت يونس من حوت  
وكتبت في صدر العرو ابتداء  
قول الشعر صنعت قطعة  
في صدر نارخ عليه طلع

مفروط وهي

انظر الى النارخ والطلع الذي  
جاء اللام بجمعه متبالا  
فكانا النارخ فداغوه

من  
ذهب فناد بلاوذاك سلاسل  
(تزدت عليه فقلت)  
أنا يا صديروا سحر لوبدان  
أعدا أحيا صوة المتعب  
حتى طلع في سلاسل فضة  
ونارخه يحيى فنادل • مصد  
ثم اختصرت فقلت

أيا حسن صنوفه مفروط  
طامة

بنارن نارخاه متبالا  
لقد أحسن الشخص الذي  
جسمها

يداه وأهدى فيه كل جلال  
قداديل ترفي سلاسل فضة  
والاعتق في مروط لأك

(واضح) انشد القطم في  
بعض الليالي بالجامع لجامعة  
من أصحابنا فيهم ابن اللزوي

فقال يتولد من هذا معني  
في صدقيه نارنجيان  
وطلع مفروط وشبه ذلك  
ينهدن في صدر عليهما  
أسماء در فاسفست  
المعنى والطرق كل منا  
لنقله ثم أنشدت  
وصدريه نارنجيان تبدتا  
وصفوط طلع بالملاحه حالي  
نخلت يدك الصدر نهدي  
خريده  
وقد شمس ذوا سموا لاني  
(ثم أنشد هو)  
أرسلت نارنجيان على صد  
روحتهما بطلع نصيد  
ثم قالت تسلم عني فهذا  
مثل صدرى والذرى فوق  
نهوى  
(ثم ذكر معني آخر) فأطرقنا  
لنقله فسمعت كالرئيل  
ألمست ترى التلويحين يوقد بها  
يصنعها طلع نصيد منظم  
تكدى غلام قد تأمل حسنه  
بجامعة عشاقه فتبعوا  
فلم يصنع فيه شيئا ثم اقترح  
معنى غيره فنقلت فيه  
وطلع بدال القروطنه مقارنا  
لنارنجيان يجتبي الحسن منها  
كدمج حوى من جفن طلي  
منهم  
فأضحي على الخسيتين منه  
منظما  
(وصنع هو هذا البيت)  
وطلع على نارنجيان كأنه  
دموج يحب فوق خذى  
حييه

لوان قصرك بالبن يوسف محمل • ارباضيق بها قنله المثل  
وأناك يوسف يستهرك ابرة • ليضبط قد خيصه لم تقبل  
ومثله قول كشاجم • يامن يؤمل جعفر • من بين أهل زمانه  
لوان في استكدرهما • لاستله بلساته  
وقول حصبل • ان هذا الفتى بصون رغبنا • مالىبه لتأخر من سبيل  
هو في مغرتين من آدم الطاء • ثم في سلتين في منديل  
خفت كل سله بعديد • وسور قدن من جلد فيل  
في جرابي جوف تابوت موسى • والمناجيع عند اسرافيل  
وقول بعضهم أيضا • فتي لواء نخل الحمام حولا • وحول بعد أحوال كثيره  
والس ألف فر وبعد ألف • ولطف حشوهاطن الجزيره  
وأوقدت الجلم عليه حتى • تصير عظامه مثل الذريره  
لما عرفت أنه سله ليل • بعشر عشر معشار الشعره  
ومنه قول بعضهم • رغبك في الجلب عليه قتل • وحراس وأواب منعه  
رأوا في بيته يومارغبنا • فقال لضيفه هذا وديعه  
ومنه قول عبدان الاصفاي • رغبك في الامن ياسيدي • يحبل محمل حمام الحرم  
فله ذلك من سيد • حرام الرغب حلال الحرم  
وقول ابن الروي أيضا • فتي على خبزه ونائله • أشفق من ولده على ولده  
رغبه منه حين تساله • ممكن روح الجبان من جسده  
ومن المبالغة في العبر قول الشريف الناصح • لست أخشى حرا العبر اذا كان حسن الصواني في الناس حيا  
فميت من شعره أتقى الحسرو في غلغل أنفه أنفيا  
ومنه قول الآخر أيضا • وزب أنف لصديق لنا • تحمده ليس معلوم  
ليس عن الرش له حاجب • ككاه دعوه مغلوم  
وقول النبهسي أيضا • شبت أنفك كركوه بعينا • والفرق بينهما حلى المقصد  
ان الملاحه أصبحت في قلته • ورأيت أنفك قلعة في ملحد  
وقول الصابغ مجبو أيضا • قد أصبحت عني الهائب كلها ما أصبحت مثل ابن نصر أيضا  
ما شمت نكهته امرؤ متعطر • الأوطاء تحاطه منها خوا  
وقوله فيه أيضا • نطق ابن نصر فاستطلعت جيفة • في العالمين لتتن فيه القاسد  
فكان أهل الارض كلهم قسوا • متواطئين على اتفاق واحد  
ومثله قول ابن ذريق الكوفي الكاتب • ولصاحب أفتى البرية كلها • يشككي فيه اذا امتنسا  
تحوّل الأنفاس منه الى اسنه • فما أحديدي تنفس أم نسا  
ولبعضهم وأجاد • أنا ناعا من أرض قاس • يجادل بالدليل وبالقياس  
وما ناس يبلده ولكن • قسا يسوقه فهو قاسي  
وقول ابن درة الشاعر في معيل

مدور الكتب فاختذه • لئلا تغرس منل عرش لورمقت عينه الثريا • أخوجها في نبات نضس  
وقد بالغت في حلازمة الرقيب بقوله

أنا والحب مناخونا ولا طر • فة عين الاعلىنا رقيب  
ما جتمنا بحيث ان يمكن الدهر رباتي أقول أنت الحبيب  
بل خاونا بخدما قلت أنت الصبح فوفاني قتلتم كم الطيب  
ومن اللباقة فرج دسني الاستطهرك قول ابن المعتز العباسي لان طباطبا العاوى وأغيره  
فاتم بنو نبتة دوتنا • وغن بنو حمة السلم

فقوله المسلم استطهرك لان العاوى من بني عم النبي صلى الله عليه وسلم أيضا أعني أباطالب ومات جاهليا  
فكان ابن المعتز أشار بحذنه الى ميراث الخلافة وقد أخذ ابن المعتز من قول ابن مروان بن أبي حفصة  
وكان شديد العداوة لأكلى طالب حين قال غلطنا لهم

خلوا الطريق يا مشرعا دانيهم • حطم الماكب يوم كل زمام • ارضا بما قسم الله لكم  
ودعوا ورائة كل صيد ساهي • انى يكون نوا من ذلك بكان • لبني النبات ورائة الاعمام  
وقد أخذ من مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب قال لوى من مولى النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى  
الحسين رضي الله عنه فقال له أنا مولايك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهدت بني العباس حق أيهم • فاكنت في الدعوى كريم العواقب  
متى كان أولاد النبات كوارث • يصور زندي والذافي للنسب

ومثله قول الطاهر بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس في الطالبيين  
لو كان جدك ههناك وجئتنا • فتننا عافسك لوقت خصام • كان التراتل بقتنا من دونه  
فغوا بالقبول وبالإسلام • حق النبات فريضة معاومة • والهم أول من بنى الإهم

ونكرم جوارنا ما دنا فينا • وتنبه الكرامة حيث مالا

البيت من الوافر وهو لمعرون الإهم التغلي (والشاهد فيه) الاغراق وهو أقدامه يمكن عقلا لعادة  
فاته أدنى أن جاره لا يعل عنه الى جانب الاوهر يرسل الكرامة والمطاه اليه على اثره وهذا يمكن عقلا متبع  
عادة ومن أمثله قول امرئ القيس

تتو نهمان أذرعنا وأهلها • يثرب أدنى درها نطرا على

فان أذرعنا من الشلمو يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية النسر من بعد هذه المسافة لا يتبع عقلا  
ويتبع عادة ومن محسن ما تشهدوا به على فوج الاغراق قول القائل

ولو ان ما من جوى وصاية • على جلي لم يدخل النار كان

ربما لو كان ما به من الحب يجمل لصل حتى يدخل في قسم النياط وذلك لا يستقيم عقلا اذا القدرة سالحة  
لذلك ليكنه متبع عادة وقد ذفن الشعر الى المبالغة في الضول هن ذلك قول المتنبي

روح تزدد في مثل السلال اذا • أطارت اريح عنه التوب لم يبين

كفى مجبى نحو لا أتى رجلا • لولا لمخاطب سقى اليك لم ترن

وقد أخذ من قول الآخر

برى حتى لم يدع منى سوى منى • لولم أقل هاتنا الناس لم أب

ومثله قول بعضهم ها فاطر بنى عجمي لم يفر منكم • لولم أقل ها أنا الناس لم أب

لو أبارة رفعا ككلها • جريت في قتها من دقة البدن

وما الملق قول الشيخ شرف الدين بن الفارض في هذا المعنى

كأنى هلال الشك لولا تأتوى • خفيت فلم تها الميون رؤيتي

(وفي هذه الآية) أمطرت  
السحاب مطرا خفيفا مقل  
وخام العين حتى لم وجهه  
وتعاضت أشعة القناديل  
عليه قماطيل نوصفة فصنت  
انظر الى حسن القناديل التي  
لاحت كشهب في حنون سماه  
والعين قد أبدى شهاب  
شعاه

انصار مصر ولا يتر الماء

فكان تلهمي أسطر من عصيد

كتب بظهر صبيغة بيضاء

(نعم ابن الذروري)

أباحن جامع مصر وقد

تروى من الوابل المندق

وضوء القناديل من فوفه

كأسطر تبر على مهرق

(قال علي بن خلف) حضرتنا

بوماعتد الصاحب حتى الذين

بالمسكر المنصور على بليس

عند روض السلطان لسفرته

النسابة حين حوصرت

دمشق الحصار الثاني

خيمته يجلس حفل لمصدم

فيه أحد من مشايخ الدولة

ووجهها وهم انذاك

متفرغون لم ينص لهم عدد

ولا لقد منهم أحد انشدني

ان ابي حفصة فسيده عابته

في بعض أيامها ورقي الأمر

ان ان قال أسعد بن الخطير

وجه الله تعالى ان ههنا جاعة

كلهم يقول الشعر فلو اخرج

عليهم أن يصنعوا شيئا في بعض

ما يقع نصيب الصاحب عليه

لبان الجري الملبان من

ومثله قول نصر السفاقي أذابه الحب حتى لو تم له • بالوهم خلق لا يعلم وجهه  
لولا الأتينا ولوعات تحترق • لم يدور بسان من بكاه  
ومثله قول بعضهم قد جمعت أنفهم من بسم • قاطدوا الأنفص حيث كن الاتين  
وقول ابن حنبل الجوى وقد تجاوز جمعي حد كل ضنى • وهما أنا اليوم في الأوهام تخيل  
وما أحسن قول بشار سلبت عظامي لها فكرتها • عوارى في أجلادها تنكسر  
وأخليت منها عظامي فكرتها • أنا يسب في أجوافها الرمح تنصفر  
خضى يدي ثم رففى الثوب فأنطوى • ضنى جسدي لكنتى أنستر  
وليس الذى يجرى من العين ماؤها • ولكنها نفس تدوب فتقطر  
ومثل البيت الأخير قول ديك الجز  
ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن • هى نفس تذيبها أنفاسى  
وقول ابن دريد أيضا لا تحسبى دمعى تحذرا لى • روى جرت فى دمعى المتحدر  
ومن الإغراق قول أبي القاسم بن هاني  
ليس الصباح به صباحا مسفرا • وسقت مائله السحاب صبايا  
وقول المتنبي وثقبا بان تعطينى فلو لم تعطينا • حسبناك قد أعطيت من قوة الوهم  
ولم ألق على ترجة ابن الاله التعلبي قائل البيت

﴿ وأخفت أهل الشرك حتى أنه • لثضافك النطف التي لم تخلق ﴾  
البيت لأبي نواس من قصيدته من الكامل يدحجها الرشيد أولها  
خلق الزمان وشرقت لم تخلق • ورعبت في غرض الزمان بأفوق  
تقع السهام وراءه وكأته • أزانك والى طالب لم تخلق  
وأرى قواى تنكاهم لريشة • فإذا بطشت بطشت رعو المرفق  
ولقد عذوت بسببنا معلمي • مضرب الجلال جل في الوظيف منسق  
حز من سناءه لتحسن كفه • عمل الرقيقة واستلاب لا تروق  
واستمر في وصف البارزى إلى أن قال

هذا أمير المؤمنين اتناشنى • والنفس بين محضير ومغنى  
فنى فدأوك يوم دأبى منها • لولا عواطف حمله لم أخلق  
حز من لمحى عليك محلا • وجمعت من شئ إلى متفرق  
فأقفى برحاك في جانب خليفة • سباق غايت بها لم يسبق  
أنى خلقت عليك جهد الية • قسما بكل مقصر ومحق  
لقد اتقت الله حتى تقاته • وجهدت فيه فوق جهد المتق  
وبعد البيت وبعده وبضاعة الشراء أن أفقتها • تنقت وإن أكدم لم تنقت  
(والشاهد في البيت) التثنية وهو اعطاء ما يمكن عقلا ولا عادة فانه لا يهمل النطف غير المخلوقة تخاف من  
سعاوته وهذا مع عقلا وادة ومن أطف ما يحكى هذان العناى الشاعر لى أبوا وقاله أما الحصيد  
من الله بقولك وأخفت أهل الشرك البيت فقال له أبو نواس وأنت ما استحييت من الله بقولك  
ما زلت في غمر الموت منظرما • يضيق عني وسيع الرأى من جلى  
فلز لداغما تنسى لطفك لى • حتى اختلست حياتى من يدى أجلى  
فقاله العناى قد علمت أن هذا ليس مثل ذلك ولكنك أعددت لكل ناصح جوابا وقد استعمل  
أبو نواس معنى البيت ثانيا فقال من قصيدته أخرى

البيت

البيت

حتى الذي في الرحم لم يك صورة • لقوا دمه من خوفه خفقان  
ومن التلوى ايضا قول البصري

ولو ان مشنا فاكلف فوقما • في وسعه لسي اليك التبر

ومن هنا اخذنا التي قوله لو تغفل الشبر التي قابلتها • مدت حمية اليك الا غشنا

الآن بيت البصري احسن وامكن (حدث) اجد البلاذري الموضح قال كنت من جلسته المستعين بالله

فصده الشمر فقال لست اقبل الا بمن قال مثل قول البصري في التوكل ولو ان مشنا في البيت فرجعت

الي بيتي واثنته وقلت قد قلت فيك احسن مما له البصري فقال هات فانشدته

ولو ان برد المصطفي اذلبته • بطن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد اعطيت وابسته • نعم هذا عطفه ومنا كبه

فقال ارجع الى منزلك وافعل ما امرتك به فرجعت فبعث الي تسعة آلاف دينار وقال اذخر هذه للعوادث

بعدي ولك على الجارية والكفالية مادمت حيا ومنه قول ابي نواس في وصف الشجر

لا ينزل الليل حيث حلت • فدهش شجرهم بانهم لم

وقول الاخر ايضا منعت مهاتك القلوب كلامها • بالامر ذكره وان لم تعلم

وقول النمار اللطفي وقبل نصرنا نازر

قد كان لي فيما مضى خاتم • واليوم لو شئت غنطقت به • وذبت حتى صرت لوزجج • في مقلة النائم لم ينبت

وقول كشاجم وما زال يري • حيلة الجسم بها • وينقصه حتى لطف عن النقص

وقد ذبت حتى صرت اذا نأجتها • امنت عليها ان يري اهلها نضى

وقول المتفكرين كيف تلغ • عندك امرضته فده • اثلثه ان لم تكن ترده

ذاب فلو تمشيت عليه • كفك في افرض لم تجيده

وقول ابن دانيال ايضا محب غسدا جسمه ناعلا • بكاده لم العني ان يذوبا

ورق فلو متركه الصبا • لمارسوا عادت فضيا

ومن الغلو قول الفرزدق عديم العذافر من زيد

لمعرك ما الارزاق حين اكسأله • باكثر من امرن خوان العذافر • ولوصافه الدجال يلتمس القرى

وحصل على خبازه ما لساكر • بعله باجوج وما جوج كلهم • لاشبههم يوما غداة العذافر

وقال بعض اهل الادب هذا الطعام انضف في قدر القتال

وبوأت فديري عوضا فوضعتها • رابضة بين صيت وأجوع • جعلت لها هضب الزمام ولحفنة

وغولا ثاني جسدها لم يتزع • لقد كان الليل حصة قمرها • ترى النسل فيها طافيا لم يقطع

وهذه الايات للفرزدق ايضا ومن التلو قول ابن دريد في النحول

اني امرؤ وابيت من جسمه • بامتلف الصب ولم ينشر صبا بلواها قطرة • فيقول في عينك لم تقطر

وقول بعضهم ايضا ولوشئت في ملي الكتاب لزنكم • ولم تدرعي احرف وسطور

وازيد منه في التلو قول ابي عمار الخليلي

يتشى حبيبنا صبري بيته • وأدعني الاحزان ساعة ودعا

وأخلى بالهجر حتى لو اتى • فدي بن جفني أرمدا وجمعا

ومثله قول الوزير يراي الفضل بن المعيد

فلا أن ما البقيت من جسمي فدي • في العسين لم يمنع من الاختفاء

وزاد عليه المتبي بقوله

أراك ظننت السلك جسمي فمته • عليك بدو عن لقاء التراب

ألقى جمعة في منبنيق غشوة

كأعجيل التقييل خذ مشيق

ترى نارها من خلفه كهبارة

ترامت لنا من خلف قوب

شقيق

كأجليت خود يتاج ودونها

معصر ترلغمون رقيق

وصحى هو دامن بلين مقعما

بتريداني وسط بيت عتيق

(قال علي بن ظافر) وما

يشبه هذا الباب وليس به

ما ذكره ابن بسام في

الذخيرة ورويته بالاستاذ

للتقدم أن التوكل بن

الافطاس كان له فرس آدم

أعجز عجل على كفضله

قطط يبيض فذهب التوكل

الشعراء لوصفة فصنع

البحلي أبو الوليد به بدحا

ركبا البديعوا لاساء

تقف الريح لادنى مهله

لبس الليل قمصا سافا

والفرما تقط في كفله

وغدير الصبح قد خضب به

فبد التحييل من به

كل مطاوي ون طالت به

رجله من اجله في اجله

(وضع ابن اللبانة)

لله طرف جال ما ان محمد

لحقت به حو باق التاصلا

لمارأي أن التلام ادمه

أهدي لاريه الهدى قصيلا

وكأن غاف في الدق منه عباس

تبني هناك لرجله تقبيلا

(وقال) فيه عبد الله بن عبد البر

الشتري في من قطعة



ولو لم ألقيت في شوق رأسه • من السمة ملقيرت من سطر كاتب

ومن الغلو المفرط قول بعضهم

غرام ووجد وشيق وغربة • وما ذاق انسان من الحب ما ذقت

تحتل فلو قطعت في رجل ذرة • لطلوت ولم تستمر باني تملقت

ولو غت في جفن الذباب معترضا • من السقم لم تستمر باني قدغت

ولو نفس من أنفها قد أصابني • من الشوق أو من حزن أنفاسها ذابت

ولهذه الاية خبر غريب أحبت ذكره (حدث) الشيخ المقرئ الصوفي الواعظ أبو عبد الله بن المبارك قال

كنت مع جماعة من أهل التصوف بأصبهان فرباط هناك واجتمع أصحابنا ليلة في سماع فلما كان في أثناءه

ذلك بعد مضى بزمان الليل والوقت قد طاب اذ طرق الباب بطرق فخرج اليه من سمع ذلك فوجد شيئا

طويلا القائمة عظم الهامة على رأسه كرز يقول عليه فرجيت ويديه أبريق وعكز فقال له هذا انما سمع

اجتمع فيه الاحباب فقال تدخل فدخل فوجد القائل يقول

خليلى لا والله ما القلب سالم • وان ظهرت عني شمائل صاحي

والاخذ بالى ولم أشهد الوفى • آيت كافي مثنى يصيراح

فرى للشدة ما كان على رأسه ثم قال له قل فقال

بابنة المخرج لولا لذة الحادى • لما تنقلت من واد الواد

ولا سلكت نعيان الاراك ولا • شربت ما به يا نيلة العادى

كرز على حديثهم يا حادى • لغدبتهم بطافي لحب فوادى

كرز على حديثهم فاربعا • لان الحنيد لضربة الحداد

فتزع فرجته وبقى الشيخ غير بانوقل قل لا اية السابقة قال الشيخ أبو عبد الله بن المبارك فصاح الشيخ

صبيحة عظيمة وشوق شقيقة وتبرخر جند وجهه رجة الله عليه ولما أصبح الصباح وطلع النهار غسلناه

وكنناه وجهناه الى حفرة وركناه في عظيم رتبته (واظن ذلك) ما حكاها بعض أهل دمشق قال قال

نحس من الفقراء لا تحرفي أحب اليوم أقيم مع وأغني ليكم قال فاجتمعوا فافتى لهم

سلي بن يوم السحاب طلمة القمر • عن مدعى كيف يدى فيك بالسم

ايه ببشك ماذا أنت صانعة • من الجبل فهذا آخر المسم

ثم شق في مانت رجة الله تعالى (ومثل ذلك) ما رواه ابن القماح قال سمعت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد

يذكر في مجلس درسه بجماع ابن طولون أنه حضر جماعا وكان هناك قفري ففتى عن أبيات ابن الخطيب

الدمشقي وهي خدام من ملبند أمانا قلبه • فقد كاد يراها بطير يلبه

وليا كما ذلك التسم فاته • اذاه كن الموت أيسر خطبه

أغار اذا أنست في الحى آتة • حذار لو خوفا أن تكون لجه

وفي الركب معاوى الصلوع على جوى • متى يدعه داعي الغرام يلبه

قال فقال ذلك التقريبيك ورفع رأسه فاذا هو ميت رجة الله ونفعناه (ولفرج) الذي ذكر القلق ومرتبه

تناوت الى أن تقول بقاتله الى الكثر واليا بالله تعالى فن ذلك قول ابن دريد في القصيدة

مارست من لو هوت الاقل لك من • جوانب الجوز عليه ما شكا

قبل لاجل ادعائه في هذا البيت ابتلاه الله بمرض كان يخاف فيه من الذباب أن يقع عليه ومنه قوله أيضا

ولوحى القدر ومنه موعة • رامها لو يستريح ما حى

تقد والمنايا طاعت امره • نرضى الذي رضى وتناي ما حى

ومنه قول أبي الطيب المتنبي

ولا تنماهر على صهوانه

فر تسم به الراح الاربوع

(وأخبرني) بعض أصحابنا

أن ناس الملك بن النسيم المتقدم

ذكره دخل مجلس القاضي

الاجل الفاضل رجه الله

تعالى فأنشده لنفسه في

محصة القلم

محصة نهارها

بين ليل الظلم

كانها قد خلقت

مندبل كم القلم

(ثم) أمره بالعمل فيها فاصنع

بديها

وآلة تضمر النهارها

تبدية الاولاد القلم

تردع فيها الاقلام فضلة ما

تفقه في مصالح الام

وقد وقف القاضي الفاضل

على هذه الحكاية في نسخة

كان استنسخها من هذا

الكتاب وهو ومثله رسالة

لا تتجاوز عشرة كر لريس

اطفا في لم ينسكرها

(وأخبرني) صاحبنا تفر

القضاء أو الفرج نصر الله

ابن القاضي عز القضاء أبي

المرزبة الله بن بصافة

الكاتب للعظمى قال شرط

بعض أصحابنا وضمن بمجموع

في العسكري بعض منازل

الفرج وتبعه آخره فضع

بعضنا في الاول وضع بعضنا

فيها ما جدها فاصنع بها الذين

على بن الساعاتي بديها

في الاول

كأنه حوت الأرض من خبثها • وكان بالأسكندر المسلم عزي  
وقوله أيضا لو كان ذوالقرنين يعمل رأيه • لما أتى التلقات صرنا حوسا

أو كان صادف رأس عازر سيفه • في يوم معركة لا عبي عيسى  
أو كن لمع البحر مثل عينه • ما أنشئ حتى حاز فيه موسى

وقوله أيضا يترشع من في رشقات • هن فيه أحلى من التوحيد  
وقال بعض من اعتذر للثبي أن المراد بالتوحيد هنا من الفخر وبعض أصح البيت فقال هن فيه حلوة

التوحيد ومنه قول الوزير القاسم القرني  
تأرعت الأيام من أمرا • قد علق الحمد بأمراسه

تستنزل الرزق بأقدامه • وتحقق العزم من راسه  
أروع لا يحط عن تيهه • والسيف حصول على راسه

ومن النقا الصريح قول عضد الدولة بن بويه  
ليس شرب الكأس إلا في المطر • ونشاه من جوارق السحر

فأنبت ساليات التمس • فأنجحت من تضاعف الوتر  
مبرزات الكأس من مطلعها • ساقيا الراح من فاق الشر

عضد الدولة وإن ركبها • ملك الأملاك غلاب القدر  
يروي أنه لم يقع بعده هذا القول وأخذت عليه الصرع ودخل في غمرات الموت فكان لا ينطق إلا بقوله تعالى

ما أغنى عن ماله هلاك عنى سلطانيه • والتساءل في هذا النوع كثير من كافي نواس وإن هاني الأندلسي  
والثبي رأي الاله لا المعزى وغيرهم من المتأخرين كابن التيسيه ومن يرى مجراه والأضراب من ذكر ذلك

أنسب والله أعلم

﴿ تم الجزء الأول ويليهِ الجزء الثاني أوله ﴾

عقدت سنابكها على عثرا • لو تبقى عنقا عليه أمسا



(طبع في صحيفه ٢٧ علم البيان وصوابه علم المعاني)

يا من صبر الاله

سنه وأصل الجب صوره

إن كنت خنتك في الهوى

ما بين يوم نوى ونويه

فبليت منك بكل ما

أنشاه من صدوقه

أو شاع برئى في الأما

م كثر طرقة الشرف من عروه

(وصنع المولى الملك العظيم)

الشرف ابن عروه

تقلت عروه

أحق من ضراطه

تقلت عتقه

(قال) ولما ضطر الاخر فقلت

رأيت ابن عروه يتناول الطهر

وقد ضطر لا اشتداد الجرح

فقلت العوف هذا الضراط

كان فؤادنا يتزعزع

فقالوا إذا ذهبت غارة

الابن من ضرب بوق الفزع

(وصنع) فيه ما شمس الدين

احميد بن منكور ومن وكان

وعيا بيت البيت أو اليه

قد ضطر الغسلان يوم

الدوى

عند اشتداد الضحك والضيق

فقلت من عظم ضراطه ما

لا بد للمربى من البوق



فهرسة الجزء الثاني من كتاب معاهد التصحيح

١٠ الشصير الماملة	٥ القاصي الارجاني
١٠١ القلب	٧ المذهب الكلاسي
١٠٢ الشريح	٩ حس النعليل
١٠٥ لرومالاينزم	١٠ مسلم الوليد صريح الفواني
١٠٨ عبدالله بن الزبير الاسدي	٢٤ التفریح
١١٠ السرقاب التعرية	٢٦ الكعب
١١٦ مع بن اوس المنزى	٣١ تالكيد المدح بما يسببه الذم
١١٩ حسن الاتباع	٣٤ يدع الزمان الهمداني
١٢٧ كون الماحود دور الماحوذ منه في البلاغة	٣٩ الاستنباع
١٢٨ محاملة الماحود للماحوذ منه	٤٢ التوجيه
١٣ الامام	٤٩ المهرل الذي يراد به الحد
١٣١ محي المأخوذون الماحوذ منه	٥٠ تحاهل العارف
١٣٢ محي المأخوذ من الماحوذ منه	٥١ الوليد بن طريف
١٣٣ أوزياد الاعراب	٥٨ القول بالموح
١٣٣ أنصح السلي	٦٣ ابن الطاح
١٣٨ الاحرار الحقي من سباب المييين	٦٧ محمد بن ابراهيم الاسدي
١٣٨ نقل المعنى الاخر للمأخوذ الى محل آخر	٦٧ الاطراد
١٣٩ محي المأخوذ من الماحوذ منه	٦٩ الحسن المسموي
١٤١ كون معنى المأخوذ يقيد معنى المأخوذ منه	٧٠ حسن التركيب
١٤٢ أو الشصير	٧١ أو الضع السقي
١٤٥ أحد من معنى المأخوذ منه واضاءه	٧٥ الجناس المفروق
ما يحسنه اليه	٧٦ الجناس الماهض المطرف
١٥٠ الافوه الاودي	٧٧ الجناس المازيل
١٥١ الاقتباس	٧٨ الجناس المستق
١٥٢ صاحب بن عماد	٧٩ الجناس المحترف
١٦٣ التراطيب	٨٠ الجناس الملاحق
١٨٢ ابن أبي الاصبع	٨٠ الجناس اللقطي
١٨٦ الحل	٨٢ الجناس الملق
٢٠١ حسن الة دله	٨٢ جناس الاشارة
٢٠٣ قبح الابداء	٨٣ الاقبيس الشاعر
٢٠٠ براعة الاستهلال	٨٧ اقصه القسيري
٢٠٦ أرمحمد المازر	٨٩ ذولرمة
٢١ حسن اقتباس	٩١ النعمالي
٢٢ الاقصاب	٩٢ أبو عبد الله محمد القاسم الدريري
٢٢٣ حسن الانتهاء	٩٦ السري الرفاء
	٩٩ النصص

## الجزء الثاني

من كتاب شرح شواهد التلخيص المسمى  
معاهد التلخيص للعالم العلامة الحبر  
البحر الفهمه عبده الرحيم بن  
عبده الرحمن بن أحمد  
العباسي رحمه  
الله تعالى  
آمين

وهامشه كتاب بدائع البديانه للادب العاضل اللوذعي  
الكامل الملامه علي بن ظافر الأزدي رحمه الله

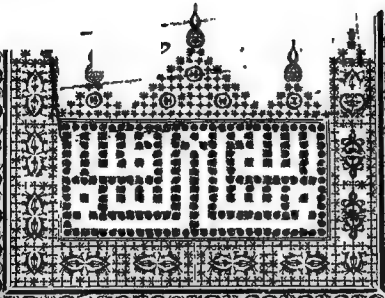


(قال علي بن ظافر) واجتمعنا  
ليلة في رمضان بالجامع  
فجلسنا بعد انقضاء الصلاة  
للمحديث وقد قد فاقوس  
الصور فاسترح بعض  
الحاضرين على الاديب  
أبي الجراح يوسف بن علي  
ابن النبوذ بالجهة أن يصنع  
فيه وانما طالب بذلك تهيئه  
فصنعوا واشد  
وضج من الفانوس يشرق  
ضوءه

واستكنه دون الكواكب  
لا يرى  
ولم أر شيئا قط قبل طلوعه  
اذا غاب ينهي الصائحين  
الفطر

فانتدبت له من بين الجماعة  
وقلت هذا جيل لا يصح  
لاقي والحاضر بن قدامنا  
فصوما لا تدخل تحت الحصر  
اذا غابت تنهي الصائحين  
من الفطر وهي نجوم  
الصباح فأسرف الجماعة  
بعد ذلك بتقريره وأخذوا

في تزيق عرشه وتقطيعه  
فصنعوا واشد  
هذلولاء صور يستشابه  
وعسكر الشهب في الظلام  
جزار  
والصائحون جياح تدون به  
كأنهم علم في رأسه نار  
فلما استصانع من كان  
خائبان من أهلنا في ليلتنا  
ما جرى فصنع الرشيد أبو  
عبد الله محمد بن متاونه



بسم الله الرحمن الرحيم

(عقدت سنانكم على ما عتبرا • لو بتيت عناق عليه أمكا)  
اليت لابي الطيب النبي وهو من فصيحة من الكامل يدحج من ابن همار أوما  
الحب ما منع الكلام الألسنا • وأذشكوى عاشق ما أعلنا  
ليت الحبيب الما جوى هجر الكرى • غير جرم وأصل صلة الفنى  
بنا فسلوا حواتنا لم ندما • ألواننا عما اعتق من تنونا  
وتوقدت أنفاسنا حتى لقد • أشققت تحسرتى للمواذل بيننا  
طسرت مرا كبتنا خلفنا أنها • لولا جباه عاقها رقصت بنا  
أقبلت تيسم وليلى دعوايس • يغبين بالخلق للأصاف واقنا

الى أن قال

وبعد البيت بعده

والأمر أهرق والقلوب خولق • في موقف بين الناس قوالى  
فحببت حتى ما جئت من الطلى • ورأيت حتى مارأيت من السنا وهي طويلا  
والسنانك جمع سنانك ضم أوله وتالته وهو طرف الخافر والعنبر كسر أوله التراب والمهاج والعنق محرقة  
سير مستطرد لا بل والذابة (والشاهد فيه) التلقا للقبول وهو ما فهم معنى حسن من التخييل فانه أدنى  
أن التبار المرتفع من سنانك الخليل قد اجتمع فوقه وسهامترا تامكتا فاجبت صار أراضا يمكن أن تسير  
عليها تلك الجليسة وهذا مجتمع عقلا عادة لكنه تفصيل حسن وقرب من معناه قول ابن فضال القبر واني  
بنيت الأرض فوقهم • وقد أجريت من عرق بخلار  
فليس رالك الخاطا الدرارى • وأنت حشون أعينها غبارا

ومنه قول علي بن عاصم الأصمغاني  
مدت سنانك على سرادقا • نعمت حضار بهمن القسطل • في حومة مان يدين من الوغى  
الأهلام من زجرهن وهال • ليل من النمرات أنت سراج • وشيوعه هندية وعوالى  
وفول البينا أديما • كالليل الآن نوب ظلامه • من غير وشيوعه من لام

وقول السرى الرفاء أيضا

في معرك طاف الردي بكاته • عند اختلاف الطعن أي حطاف  
فلذا السناك أشأت ليلايه • يث الصباح لها من الأسياق  
وقول الصترى أيضا • في نهر من السيوف مضى • تحصيل من مستقر الصيد  
وقد تقدم طرف من ذلك في شواهد التنبيه

﴿يخيل لي أن عمر الشهابي للديج • وشدت بأهدى البهن أجفاني﴾  
اليث للقاضي الأرتجاني من قصيدة من الطويل يدحج خمس المائتين عثمان بن قنطار الملائع أولها  
أجفان يعض هن أم يعض أجفان • فواتك لاتبقى على الذئب العافى  
صوارم عشاق يقتلن ذا الحسوى • ومن دونها أنصا صوارم فرسان  
مررت بنعمان لها زلت واجدا • الى الحول نشر المسلك من بطن لعن  
سوافر في خضر اللاد سواثر • كاماس في الاوراق اعطاني أغصان  
وقد أطلعت وردا لند ودواضر • ومن دونها شوك القناش الجاني  
وقفت بها صبحا أنا شدم مشرى • وأشدت أثمارى وأشدت خوافى  
ولما سمعت النازل شاقسى • تذكرك أيام عهدت وأخوان  
مضت ومضوا عني فقلت تأسفا • فتابعك من ذكرى أناس وأزمان  
تأثرتي ذكر الاحبة طارقا • والليل في الاقلاق وقصة حيران  
وأزقتني والمشرق مضاجي • سنبارق أسرى فهيج أترافى  
ثلاثة أجفان في طي واحد • غرار وغار من غرارهم جالان  
وبعد البيت وبعدة • نظرت الى البرق لثني كاته • حديث مضاع بين سر وأعلان  
وبات له منى وقطيب اللديج • كلوه الليلي طرفه غير وسان

(والشاهد في البيت) ادخلتني على القتر يتر به الى العصمة مع فقمته فوفا حسنا من الغليل فانه يقول يوقع  
في خيالي أن الشهاب يحكمه بالسامير لا تزول عن مكانه لوان أجفان عيني قد شدت بأهدى الى الشهاب  
لطول سهري في ذلك الليل وعدم انطباقها والتقاءها وهذا مجتمع عقلا وعادة ولكنه تخيل حسن ولقط جميل  
بما يتر به الى العصمة ومن المقبول في القتر أيضا قول أبي العلاء المعري  
تكا دقسه من غير رام • تمكن في قلوبهم التبالا • تكاد يوفقه من غير مل • تحب الى دقا هم انسلالا  
وما ابداع قوله في هذه الايت وهو ما عني فيه

يذيب الرب منه كل غضب • فلولا التمدد يسكه لبالا

وفي معناه قول ابن المعتز

يكاد يجري من القيمص من التمدد • لولا القيمص يسكه  
وقوله أيضا صف فرسا يكاد ان يخرج من اهابه • اذا تامل السوط لولا اللب  
ومن قول أبي الشيب • لولا القنطرة والسور معا • والجل والدمالج في العصد  
لتزائلت من كل ناحية • لكن جعل لها على حمد  
وقد أخذ ابن النديه فقال

لها مصم لولا السور بصد • اذا حشرت اكمامه الجري نهرا  
ومثله قول بعضهم أيضا • لسان الليل الهم طرة • على جبين واضع ناره  
ومصم يكاد يجري دقة • وانما يصممه مسوره  
ولعن الذين بن عبد الرزاق في معناه

الله تعالى وأنشدني

أجيب بقا قوس غدا صاعدا  
وضوءه من العين  
يقضي بصوم وبقطر معا  
فقد حوى وصف الملالين  
(وصم) الفقيه أبو محمد القلي  
وكوكب من خمر الزند  
مطلعه

تسرى العجوم ولا يسرى

اذ رقا

راقب الصبح خوقان

بجاشه

فان بداطالعاني أفقه غربا

كاته عاشق وافي على شرف

بري الحبيب فان لاح

الزقبا

(ثم شمت بعد حين)

الست ترى شخص التار

وعوده

عليه نفاوس الصور لهيب

تجامل منظوم الانابيب

امر

عليه سنن بالدماء خضيب

تري بين زهر الزهر منه

شقيقة

لها العود ضمن والمنا كتيب

وتبدو تكاد أجرو الدجى لى

بدافه نقر للعجوم شنب

كاته ترضى اللديج من لمية

ومن شقته قلبا براء وجيب

تراه برأي الصبح ليلان دنا

طالع صباح حان منه غروب

فول كان يرعاه المصق

فقرذا

درى أن دورى الصباح قريب

(وقلت) في اختصار هذا المعنى

قالت وقد صرت كطيف الخيال • كيف ترى فعل الذي بالرجال • وسندت سهمي إلى مقتني  
تقول هل فيك لدفع النصال • رقيقة الجسيم فلولا الذي • يحكم من قسوة القلب سال  
وما أظنك قول شرف الدين الخلاوي نصف كأس من آيات  
رق فلولا الا كنت حكمة • سال مع الخرج حين ترشفه

ومنه قول ابن جديس في وصف فارس  
يجري فلعلم البرق في آثاره • من كثرة الكبوات غير مشيق  
وبكاد يبع ح سرعة من ظله • لو كان يرغب في فراق رفيق  
ومثله قول شمس الدولة بن عبد الله

أبت الخوافر أن حسبها التري • فسكانه في جربه متعلق  
وكان أرميه زاهر طرفه • فتكاد تنسجه إلى ما رمي  
وتقول الآخر أيضا كساح أعدده فوجدته • عند الكريمة وهو نرطار  
لم يرم قط بطسره في غاية • الا وساقه إليها الحافس  
وقول القاهر البزري وأدهم كليل العيم مطهم • فقد عزم بعلو ساحة عرفه  
يفوت هبوب الريح سباقا دجوى • زاهر رجلاه موافق طرفه  
وقول جلال الدين الصوفي

وأدهم المون فاق البرق وانتظره • فغارت الريح حتى غابت أوره  
فواضح رجلاه حيث انتهت يده • وواضح يده أفرى بصره  
سهم تراه يهاكي السهم منطلقا • وما الغرض مستوف خبره  
يستر الوحش في البيداء غرسه • وينثى وأدعاهم يستشره  
وتدأ بدع أبو القاسم بن هاني فقال

عرفت بسرعة سبقها لأنها • علفتها يوم الزمان صون  
وأجسل علم البرق فيها أنها • مرت بجبانتيه وهي ظنون  
ومثله قول ابن نباتة السعدي

لا تملق الالحاظ من أعطائه • الا اذا كنت كف من غلوائه  
وما يلحق قول ابن الخطيب الاتلي مع التورية للرخصة  
يعتد بهم المان شهوم • لوراهم الشمرى سبقا • أو عارضها بالبرق كبا • أو أورد عين الشمس سفا  
وأبدع امرؤ القيس بقوله

كان غلاي انعلا حال مته • على ظهر طير في السماء علق  
هكذا قيل والاول في ديوانه يلفظ باز بدل طير • وأجاد معاوية بن مرداس بقوله أيضا  
يكاد في شاره لولا أسكنه • لو طار فواقر من سرعة طارا  
ومثله لبعض الأعراب أيضا فلو طار ذو مافر قلبها • لطارن ولكه لم يطر  
وما أبدع قول ابن المعتز فكأن موج يذوب اذاها أطلقته فاداحبت جد  
وهو ما نوح من قول المكنوك

مضت ربي ربح في أفطاره • كلاله جالت فيه ربح فاضطرب  
وما أحسن قول أبي العلاء النري

ولما لم يسبقون شيء • من الحيوان سابقن الاطلاقا  
ولمؤيد الدين الطنطا في

انظر إلى التار والـ  
فانوس فيه يرفع  
كامل ومحلنا

نه خضيب يلح  
(وقلت أيضا)  
ألمت ترى حسن المنار  
وضوءه

يرفع من جفج الدجوة أستار  
تراه اذا برق الظلام مرابا  
له مضمر ما في قلب فانوسه نار  
كصب بضوء من بنى الزنج  
سامها  
وصلا وقبأ بدى لثرب  
دينارا  
(وقلت فيه)

وليلة صوم قد صهرت بعضه  
على أنها من طولها تامل  
للدهرا  
حكى الليل فيها مقف ساج  
مسرا

من الشهب قد أخصت  
مساميره تبرا  
وقام المنار المشرق اللون  
حاملها  
لفانوسه والليل قد أظهر  
الزهرا

كأقام دوى بكاس مدامة  
وحياهم لزيه وتوحيه درا  
(قال) وانصت هذه القطع  
غدت أصحاب العمل فضع  
شهاب الدين يهوب  
رأيت التار وجمع الظلام  
من الجوى يسدل أستره  
وخلق في الجوق فانوسه  
فذهب التار ولفظله  
فقلت الحق قد شبني



سبق حوافرها النواظر فاستوى • سبق الدغاباتها وسكون  
لولا ترى الزايتين لا قسم الزون ان حراكها تسكن  
وتكاد تشبه البروق لو أنها • لم تمتصها أعين وظنون

وبالبحر الخيل في مربة فرس فقال

قاله البرق وقالت له اربع جمعا وها ماها  
أنت تجري معنا قال لا • إن شئت أضعك كما كنتما  
هذان تدا الطرف قد فته • الى المدي سيقا لن اتقا

وبديع قول الصلاح الصدق

باحسنه من أشقر صرت • عنه بروق الجوفى الركن  
لا تستطيع الشمس من جريه • ترسمه ظلال على الأرض  
ومن التلو المقبول قول الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
بكاد عيكه عرفان راحته • ركن الخيط اذ اما ج يستلم

هو القاضي الأبرجاني • هو أجد بن محمد بن الحسين بن علي بن ناصح الدين وهو مشهور في أوجان تشديد  
الراء المفتوحة وباليم وهي من كور الالهو من بلاد خوزستان وأكثر الناس يقولونها بالاء المنخفضة  
واستعملها التتبي في شعره كذلك • وكان القاضي المذكور أحداً داخل الزمان كامل الاوصاف لطيف  
العبارة وأصاعلي المعاني اذ انظر بالني لا يدع فيل يمدده فضلا • قال أبو القاسم هبة الله بن الفضل الشاعر  
كان التتبي صاحب معنى لا لفظ وكان الأبيوردي صاحب لفظ لا معنى وكان القاضي أبو بكر صاحب لفظ  
ومعنى قال ابن النشأ والأمر كقول الشاعر تصدق هذا الحكم اذ انو قلت • وكان في عتقون شبابه  
بالدوسه النظامية بأصهان • وكان ينوب في القضاء ببلاد خوزستان نارة يسرق نارة بصكر مكرم • ومن  
شعره في ذلك • ومن النوايب أنني • في مثل هذا الشغل نائب

ومن العجائب أني • صبر على هذه العجائب

وكان فقهيا شاعرا وذا ذلك قال

أنا فته الشعره غير مد الم • في الصبر لابل شعر الفقهه  
شعر اذ اما قلت دونه الوري • بالطيع لا تكلف الاقله  
كالصوت في قل الجبال اذ اعلا • للسمع هاج تجلوب الاصداء  
وقد قدم الأبرجاني بغداد مراراً ومجد الامام المستظهر وغيره • ومن شعره وهو غريب  
أني وقد سلوت في نحو • خيال لم يكن لي راحم  
فدلسي حتى طرقت مكانه • وأوهيت التي أنه بي حالم  
وبتلاو شعره زنا الناس ليله • أنا ساهر في جنه وهو ناثم  
وله قصيدة نصف فيها النجمة وقد أحسن فيها كل الاحسان ولست تفرق سائر الصفات ولم يكدي على من يمدده  
فيها فضلا ولتذ كر طر فاضنا فاقولها

غنا سارو ليل كان يفضها • وأطلت قلبها للناس من فيها  
قلب لها لم ير عشا وهو مكث • ألا ترى قبه نارا من تراقها  
سغبه لم يزل طول اللسان لها • في لحي يميني عليها حنف هادها  
غربت في دموع وهي تحرقها • أنفاسها يدوام من تطلبها  
تغست نفس العجور اذ كرت • عهد لظلمات الوجيد كرها  
يشي عليها الردي مهماتها • نسيم رجا اذا وافي يميمها

ظلام الدجى قمرى ناره  
وغلت الثريا دلو النور  
م ورقا غدا البدر قسطاره  
وغلت المنار وفافسه

فتى قام يصرف دناره  
(وأشددني) القاضي أبو  
الحسن بن التتبه لنفسه

جذبا في الصيام مشدنة ليلها  
مع والليل مسيل أذلاله  
نخلتها والفانوس اذ رفته  
صادوا قاصد الفزله  
(وأشددني ابن قطوبه)

يا جندل ربة الفانوس في  
شرف

لمن أراد مصورا وهو يتقد  
كأنما الليل والفانوس يتقد

في الجوارح ورخي بدرمه  
(وأشددني أيضا لنفسه)

نحو الاله المصور وأودوا  
في دأسه نار لما برصد

فكأنه سبابة قد فقت

ذهبوا وقامت في الدجى تشده  
(وأشددني) القصبه أو يسي

السوفى وجه الله تعالى لنفسه  
وليله مثلت أشداتها العسا

واستوفحت غرور من  
نعرها شبا

ولاح كوكب فانوس  
الصورة على

انسان مقلتها الخيال وواشدها  
حتى كأن دجها هو ملته

زنجية جلت في كنهها ذهبا  
(وصنع) الادب أو النثر

مظفر الأعمى وكتبها عنه  
أني وقد كان مع جميع

المطابع فاحذم ما به أو قال

أرى على الناس في الموم  
ينصب  
على جامع ابن العاص أعلا  
كوكب  
وما هو في الظلماء إلا كانه  
على ربح زنجي سنان مذهب  
ومن يحب أن التريا حمارها  
مع الليل تلهي كل من يترقب  
فطورا تحبب بياقة ترجس  
وطورا تحببها بكاس تلعب  
وما الليل إلا كائن لفرقة  
بقاوس نارضوها ينقلب  
ولم أرى صاد على البعد قبله  
أذا قربت منه الفتر التهرب  
(وأشددني) الشريف أبو  
الفضل جعفر  
كأنما الفنا من في  
صار يما انتقا  
لولة نصر مذهب  
في رأس ربح عقدا  
(وكان) الملك العزيز رجه  
أذا قد غشى بين يديه  
دو بيت بالجمية مضاهاته  
جعل الليل يردد لرا الحبيب  
لحبيب الشمس فاستحسن  
الذي وأرسل إلى وزيره  
الأجل تقيم الدين أي الفخ  
يوسف بن الجاور رجه الله  
تعالى بأمره أن يصنع المعنى  
في شعروان بأمر الشعراء  
باجمل في ذلك فصنع بيما  
وأرسله إليه  
قاله الليل انصرف راشدا  
فانه استغنني بردد  
ثم صعدوا بسده في مرق  
وباده (وأخبرني) الاسعد

منها  
منها

يدت كصم هوى في الرغرية • في الأرض فاشتعلت منه نواصيا  
كأنها غيرة قد ساد شادخها • في وجهه دهاء برهاها تجليها  
أوضرت نقطت الشمس حادثة • فكما ما حبت فامت تحاكها  
وحيدة تشبه الريح هازمة • عسا كر الليل ان حلت وادها  
ما طنبت قط في أرض مخمة • إلا وأقصر لاله بصر داجيها  
لها غراب تبدو من محاسنها • إذا تفكرت برماي ممانها  
فالوجهة الورد الا في تنولها • والقامة النسن الا في نتيها  
فما عثرت وردة جرات العسة • فحبي على الكفان أهويت تحبها  
ورد تشاك به الأيدي إذا قطفت • وما على غصنها شوك وقيها  
صفير غلا لها جرهماها • سود ذواتها ييض ليلها  
وصيفة لست منها قاضي طورا • ان أنت لم تكسها تابا يجلها  
صفراء هدية في اللون ان نمت • والقد والدين ان عمت تشيها  
فالهند تقتل بالثران أغصها • وعندها ان ذلك القتل يبيها  
غسراء فربما تشاك خالسة • تقص منها طورا وتقليها  
شباب شعنا لا تكسي غدا ترها • لون الشبية الاحب تبليها  
يلها في سواد الليل مسعدة • إذا لموم دعت قلي دواعيها  
لولا اختلاق طابعا واحدة • ولطباع اختلاق في عبايتها  
بانها في سواد الليل مظهرة • تلك التي في سواد القلب أخفيها  
وبيننا عبرات أن هم تطروا • ضمنتها خوف وأسوي قبريها  
ما عاندتها الليالي في مطالها • ولا عذتها العوادى في مباغتها  
ولا رمتها بعيد من أحبتها • كما رمتي وقرب من أعادها  
ولا تكابد حسادا كادها • ولا تداجي بني دهر أدليها  
وعلى ذكر النجمة لما أحسن قول المصنوع فيها أيضا  
مجدولة قصي لنا • في قلها قد لا تسل كأنها عرافتي • والنازفها كالأجل  
ومنه قول ابن شبل وساعدني على الظلمة مشيتي • هيماء في عليها السقم والأرق  
الفضل في وفيها التلذذ فعمها • لغيرنا وكلنا فيه يسترق  
وهو من قول العباس بن الأحنف  
أحرم منك بما أقول وقد • ناله المشقون من عشقوا  
حتى ككأن ذبالة نصبت • قضى فلناس وهي تسترق  
ومن شعر القاضي ناصح الدين الأرنؤاني قوله  
تقول للبدوي الظلماء طلعت • بأي وجهه إذا أنبلت تلقاني  
وجه السحالي مرآة أطالها • وأبدر وهنا خيالقه لا فاني  
لم أنسه يوم أكناني وأضحك • وقوفنا حيث أروعنا وبرعاني  
كل رأى نفسه في عين صاحبه • فالحسن أضحك والحزن أكناني  
غنتما أنا نطري بظلمة • فأوردنا قلمي أشرف الموردي  
أعناى كساعن قوادى فاته • من القى سى اثنين في قتل واحد  
أقرن برأى بذكرى فترك واستمر • فالحق لا يضي على اثنين

ومنه  
ومنه

للزمر امرأة تربه وجهه • ويرى قضاءه بجميع مرآتين  
 ومنه • شاور سواك اذا ناسكنا ثابته • ويومان كثر من أهل الشورات  
 قالين تاتي كفساحا ماتا وذا • ولا ترى نفسها الاميرة  
 وبالجملة فصاعده كثيرة • وطائفة غيرة • وشعر كثير • والذى جمع منه لا يكون عشرة • ويقال له كلن في كل  
 يوم غفائة • أسبغت ينظفها على الدوام • وكانت ولادته سنة ستين وأربعمائة ووفاته بنسرة في ربيع الأول  
 سنة أربع وأربعين وخمسة مائة

**(أسكر بالا)** من أن عزمت على الشرير غدا أن ذا من العجب

البيت من التمسرح ولا أعلم قائله • (والشاهد فيه) أن أراج الفلج يخرج الغزل والخلاعة وهو ظاهر ومنه قول  
 أبي نواس • فلما شربناها أودب ديبها • الموضع الأسرار قلت لما تني  
 مختلفة أن يسطو على شعاعها • فقطع ندماني على سري الخفي  
 ومنه قول ابن لشكك البصري

فدنتك أو علمت ببعض ما بي • البحر عتي لا يسطو • بصيكت أن كرماني جوارى • أمر يابيه فأداسقط  
 وقوله أيضا • قرأت عهد كرم • فأسكرتني سنينا

وقول أبي الحسن أحد بن المؤمل

وقائلة لمالك الدهر طلعها • وأنت مسر لا يلقى بك السكر

فقلت لها أفكرت في الجر مرة • فأسكرني ذاك التوهم والفكر

ومنه قول السراج الورثاق

ومرته من طول ما عسرت • مكني الجيس أبا مره

نرى الندى حول حيطانها • صرى وماذا أقوال قطره

وقول بعضهم مجبور • أخشن من قفون من حشك • ومن عظام تكون في السمك

ويدي ضيقه وأسفله • يصح طسوقا لدارة الفك

وهو ينظر إلى قول ابن الرومي في معناه

أوسع من وقت العشاء الآخر • أوج فيه كلفانة العايرة • كأن أبري قطعة في الدائرة

وهو على أساءة أدبه يخاطب في المعنى • وظرف قول ابن سناء الملك

إن قلت ما أحسنه شدا • فأنا قصدى ما أخشنه • نفل أبري ضاحكي لسته • كما للفرزل في الرونة

وقول ابن حجاج • فني له عزم إذا مكنت الأسياق مثل المرفف الصارم

وراحة لوصفت حاتقا • تمسك الجسود قضا حاتم

وقول النفرى البندادى

وصديق جاني يس • ألى ما ذالك • قلت عندي بحر خمر • حوله أجام نيك

**(حلفت)** فلم أزل لتسكينية • وليس وراء الله السر مطلب

**(لئن كنت قد بلغت)** عنى خيانة • لمبكت الوائى أغش وأكذب

**(ولكننى)** كنت امرأى بآب • من الأرض فيهم مستراد ومذهب

**(ملوك)** وأحوان إذا ما مدحتهم • أحكمهم في أموالهم وأقرب

**(كفعلت)** في قوم أراك الصفتيهم • فلزهم في مدحهم لك أذنبوا

الآيات للثابته من قصيدته السابقة في أول الوتر للفرز الأول وقبلها

أنا وعيد والتفات بيننا • ضلوبة والفائض المتصوب

أو الكرام أسعد بن الخطير  
 قال كتب عند الفاضل رحمه

الله تعالى أذ دخل الوزير

نجم الدين فأعبره بالطلب

السلطان وأشداه ما صنع

فقال الفاضل هذا معنى

كتب قطمته فديما الألى

استخدمت الليل بوابات

بنتا على حال تسوء العدا

وربما لا يكن الشرح

بوابنا الليل وقناله

أن غبت عناهم الصبح

(قال الأسعد) ولم أكن صنعت

شيأ فصنعت بدنيا

قلت لليل عند ما زارني البد

رو أو جئت خيفة لفر وراح

أنت يا ليل برودار جيبى

فتأهب لدفع صدر الصباح

قال فاستحسن الوزير بالقسم

الثاني فقلت برودار المولى

نعم منه حسن الخلق يقول

انصرف راشدا وهذا

البرد أوقف غليظا يدفع في

الصدر

(وأخبرني) أبو الحسن بن

النيسيه قال دخلت على

الأجل نجم الدين الوزير

رحبه الله تعالى فأمرني

بالعمل فيما رسمه السلطان

فاستقبلته فأبى فصنعت

وأنتدت

قلت لليل أذ جاني حديبا

وغدا يسي النسي وعقارا

أنا سلطان عجلي فأجروا الله

مع وكن أنت بلا جى برودار

وأنتدنى القاضي السعيد

أوالقاسم هبة الله بن سنا

والله أكبر



ثم بطرق القوم أهمل من القطا • ولوسكت سبل المكارم ضلت  
 فقال له النبي: نعم تلك الهداية جئت اليك فاعلمه دليل على الزمه فيه ان النبي اليه صلال وتلطف  
 قول ابن نكتك • تصمت جعلا من وجوده لبلادة • نكسكفهم جهل ولوم فاطر ط  
 اراكم تصبون الشام وانتي • اراكم بطرق القوم أهمل من القطا  
 ومن المذهب الكلاي قول ابن جابر الاندلسي  
 لوفى الله ان علي يستقي • ما عكى لحظه التزال التنا  
 لكن العطف قد حكاه فقلبي • قدغنى نفسه زمانا وماتا  
 وقول أبي جعفر الاندلسي

لو كنت تعلم ما عندنا قدصنا • لما جئت على الشقاق الا مل  
 لكن يصطف لم تعلم ما صنعت • في مهجتي لحظت الاعين الغفل  
 لم يصطنعك الهجاب وانما • حجت به فصيحيا الرضا  
 البيت الثاني من قصيدة من الكامل ذكر اولها في شواهد التنبيه وبعده قوله  
 لم تنق هذا الوجه شمس نهارتا • الا وجه ليس فيه حياء  
 فباي عاقد سميت الى العلا • آدم الحلال لا تحصىك حذله  
 ولك الزمان من الزمان وقاية • ولك الحمام من الحمام فداء  
 لو لم تكن من ذالوري الذنك هو • عقيمت بوجه نسلها حواء  
 والنائل الطاء • والرحمة العرق اترأخي (والشاهد فيه) حسن التعليل لصفه لا يظهر لها في العادة علة  
 وقد علمها بان عرق جها الخداة بسبب عطاء المدوح • وبقر من معنى البيت قول أبي القاسم الزمخراقي  
 رأيت المزن ما تعلق فضم على الامي • فؤادا مكان البرق في قلبه  
 وما أحسن قوله بعده • وكما لاح رقيب اسمت لاشم • فكنت صدوق الول وهو كذوب

﴿ ما به قتل اعاده ولم يكن • يستقي اخلاف ما ترجوا الذناب ﴾  
 البيت الثاني من قصيدة من الرمل قالها في بدر بن حمار رجا الا وهو على الشراب  
 اتجا بدر بن حمار مصاب • هطل فيه ثواب وعقاب • انسا بدور زيا وعطاي  
 ومنايا وطفان وضراب • ما يصيب الطرف الا احده • جهدها لا يدى وذقته الزقاب  
 وبعده البيت وبعده • فله هيبته من لا يرتقى • وله جود من جى لا يهاب  
 طامن الفرسا في الاحداق شروا • وبعاج الحسب الشمس تقاب  
 باعث النفس على المحول الذي • ليس لنفس وقت فسه ايب  
 باي ريمك لا ترجى سناذا • وأما دنك لا هسنا الشراب  
 ليس بالتعكران برز سبقا • غير مدفوع عن السقم العرب  
 (والشاهد فيه) ظاهرا علة لصفه غير علمتها الحقيقة فلا يكون من حسن التعليل فان قتال الاعداء في

المادة انما يكون لدفع مضرتهم لا لما ذكره من أن طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومجبة تصدق برأيا ما عليه  
 بهتته على قتل اعدائه لاعلم انه لما غدا الحرب غدت الذناب ترجو سعة الرزق من قتله وهذا ما انفقه في  
 وصفه بالجوود ونفعه بالمالفة في وصفه بالصناعة على وجه تخطي أي تنهاى في الشهامة حتى ظهر ذلك  
 لمساوات الجرم من الذناب وغيره فاذا غدا الحرب جرت أن تنال من طوم اعدائه • وتغنن أيضا مدحه  
 بأنه ليس من يسرق في القتل طاعة للفظ والحق أي ليست قوته القصبة متصلة بذهلة الافراط وتغنن  
 أيضا قصورا اعدائه عنه وفرط أنه منهم انه لا يحتاج الى قتلهم واستعصام وماله أيضا قول أبي طالب  
 المأمون مشرم بالثناء صيب كسب السجود بهتر للسماح ارنيا ما

حسن التعليل

ورب ابل طاب لوصلاها  
 بطلوا وصلها تات طار  
 رأيتها البلا وصلها  
 عرفت البليل ولا بالمار  
 بتناضيه صفة ما دوت  
 مناديا يصوته ازاد  
 يسكن في لتي لا صدقتها  
 فهي عنادوني اعتمد  
 يجيب عذرا الصبح ستر لاديا  
 كأنما القيل لئلا يرد  
 وبعدها طل الليل ما  
 شاء لي رغم اللالي القصار  
 (ورب) أمر الملك العزيز رجه  
 الله تعالى وزيره الاجل  
 نجم الدين رجه الله ان يصنع  
 غزلا في جاريه صنعت على  
 خذها بالملك صورة حية  
 وعقرب صنع بدما  
 فدينها من فادة  
 مخلوقه من طرب  
 سألته في قبلة  
 في خذها للذهب  
 لجأوت بهمة  
 بكفه الخضب  
 وياي وياي  
 من عظم هذا المطلب  
 وليس هذا ممكنا  
 على عز الخضب  
 ووضعت حتى حوت  
 بحية وعقرب  
 من رام ان يلقها  
 فليرتو بالذهب  
 ويشرب الدرباق من  
 رصا يشرى الشرب  
 (ومنع أيضا)  
 جعل العذول يقول في ثياب بدت  
 كأنهم في صدوق اسواق



(وأخبرني) بهم الذين حسن  
 ابن الخرساني الخبر وفيدان  
 الساعق قال **أما**  
 السلطان أن أصنع قهما  
 بدمي على وزن قطعه كانت  
 تغني في ذلك الوقت فصنعت  
 أمعني فمن هويت جهالة  
 الظلم بين العدل فمن تعذر  
 رأيت درياها كبر در ضامها  
 بيت الصدي وهو الرقيق  
 السلسل  
 وكبحه وكفر بي غدا  
 أبدأني فيها ما وتقبل  
 تسمى اذا ما بشرت قم عاشق  
 واذا انقلب من بعيد تقتل  
 (قال ثم صنعت)  
 وغرودة يضططط عليه هجرها  
 من شعرها وجنبها من وصلها  
 رقت مواشطها على وجناتها  
 صور اتبعني القرام لا لجلها  
 أو ما عبت لحية في جنة  
 دوني تغوز عيالهم ونظاها  
 فحذار منها ما استطعت قبلها  
 مكرت بدم اختها في مثلها  
 (قال ثم صنعت أيضا)  
 يا صرة القمرين في شرفي بها  
 من أي شيء منك لم أتعب  
 أقبلت مثل الشمس في  
 غسق الدجا  
 وجئت صبحا ضاحكا عن  
 كوكب  
 من حيث لا ماء الشباب مكدت  
 كلا ولا رزق السلاف تجلب  
 كتبت بجنونك الموانط فتنة  
 عمت هوم هوالكم لم يكتب  
 وكأتمار قلم الجبال بكفه  
 وجه الضحى بحورية من  
 غيظ

فراس الكاتب بحضرة القاسم بن عبد الله في شيء من أشعار المحدثين فاعتقدت تفصيل أي نواس واعتقدت  
 تفصيل مسلم بن الوليد وطال انطباع في ذلك حتى دخل أو العباس محمد بن زيد لم يرد قضا كذا اليه فقال  
 قال لي عبد الصمد بن المغيرة ما رأيت أغرب معرفة منها ما شروفسد أنه عن ملأ أقماري أو نواس قط  
 في صيدان مسلم ولا نحو نفسه إلى أن فاضل بينهما الآن له خطام من الشهرة والذكر ليس مسلم مثله وكان  
 مسلم منقطعاً إلى البركة ثم اتصل بعد ذلك بالفضل بن سهل وقرب من قلبه وحظي عنده حتى قلده أهلاً  
 بمرجاناً كتسب فيها ألف ألف درهم فلما حصل المال عنده لم يزل يوزن وكان يصكر عاصمات ألف جميع  
 ما اكتسبه ثم صار إلى الفضل بن سهل بعد ذلك مستحباً يقال له ألم أغنك قال ما غناني في ألف ألف وألف  
 ألف وألف ألف ولا هي قدرك ولا قدرى فقال له الفضل إن بيوت الأموال لا تقوم على هذا الفعل ثم قلده  
 الصباغ بأصبعين وضم اليه رجلاً بأخذ مرافق العمل ويطلق له منها شيئاً يحتاج إليه بقدر نفقته ويتساع له  
 بالباقي ضساعاً عا كتسب منها أيضاً ألف ألف أربع مئة أصابع فلما فضل الفضل بن سهل لم يزل يوزن ولم يرد  
 أحد حتى مات (وحدثني) رابعة الرميكية قالت كنت يوماً وأنا صبيغة على رأس مولاي الفضل بن يحيى  
 ابن خالد الرميكي وبدي مذبة أذهب بها عنه إذ استنزلت من سلم بن الوليد الأنصاري فأذن له فلما دخل عليه  
 أعظمه وأكرمه واستشده قالت ثم خلع عليه وأجازته وانصرف فلما قلت أتجاز السرت حتى استنزلت لابي  
 نواس فاستمع من الآن له حتى سأله بعض من كان في المجلس أن يأذن له ففعل على تكبره منه فلما دخل  
 سلم عليه فالحلت أنه راع عليه ولا أمره بالجلوس ولا رفع اليه رأسه فلما طال عليه الوقوف قال معي آيات  
 أنا تشدها قال ففعل وهو في غاية التكره والنقل فأنشده أياها  
 ملحمت على الترمال أمرفاننا • ولوقد علمت مع الموت بمضنا  
 فلما بلغ لي قوله سأشكر كالي الفضل بن يحيى بن خالد • هو اللعل الفضل بن يحيى بنينا  
 قطب وجهه وقال اسمك عليك لعنة الله أعزب فضائله وأمر باجراجه محرماً فأخرج والنفت الفضل إلى  
 أنس بن أبي شريح قال رأيت مثل هذا الرجل ولا أعني تزي في كلامه منه فقال أنس إن اسمه كبير فقال  
 عندهم وبك هل هو لا أعني سقاط مثله وخلق يشا كلونه فقال له وأين هو من مسلم فقال الفضل وقد  
 غضب الله لا يحبك فلا تاولوا كلكتك سبأ كاه هذا مبلغ عقلك ونهاية معرفتك والله أن مسلماً لي فضل  
 عندي الطبقة المتقدمة أو يساوهم فلا أرى بك ثلاثاً (وحدثني) جاد بن اسمعيل عن أبيه قال لقي مسلم بن  
 الوليد أبان نواس فقال له ما عرف لك شيئاً لا في سقاط قال ما حفظ من ذلك قال قل أنت عاشت حتى أرى بك  
 سقاطه فيه فأنشده ذكر الصبح بصرة فارتما • وأمله ديك الصباح فصا  
 فقال مسلم فلم أمله وهو الذي ذكره بارتاح فقال أبو نواس فأنشدني أنت شيئاً من شعرك لاس فيه خلل  
 فأنشده مسلم عاصي الشباب قراح غير موند • وأقام بين عز عسة وتجلد  
 فقال له أبو نواس قد حلت راحته فغيري طاعة فتساغوا وتساياعاة وكلا البيتين صحيح المعنى (وقال يزيد  
 ابن مزني) أرسل إلى الرشيد يوصي وقت لا يرسل فيه إلى محلي فأنشده لا بسلاح مستحق الامران أراد  
 فلما رأى في ذلك أن لم يذبحه من الذي يقول فيك  
 زامني الأمن في درع مضاعفة • لأنا من الدهر أن بدعي على جعل  
 لله من هاتم في أرضه جيل • وأنت وابتاك ركنك ذلك الجبل  
 فقلت لأعرفه يا أمير المؤمنين فقال له سوءة لك من سيد قوم يمدح مثل هذا الشعر ولا يعرف خاتمه وقد بلغ  
 أمير المؤمنين قرواه ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد فأنصرف فعدت به ووصلته واليته (وحدثني)  
 قول المحدثين قال دخل زيد بن مزيدي على الرشيد فقال له يا زيد من الذي يقول فيك  
 لا يبق الطيب خذني ومفرقه • ولا يبع عنه من السهل  
 قد عود الطير عاد اتوخن بها • فمن يتبعني في كل من تحل







قتل ابن سلمي ترك الغرامها  
لم أسلمها والذي قد أخرج  
البرقي

(قال ابن خلفون وصحت)  
قضب فذلك هذا الرطب  
من عصره

وخرير يترك هذا العنب  
من عصره

وأطلس لثقة من بالسك  
صوفى

محمرة حبة بالسك مقتدرة  
يا حسنة أفرونا لا يعض وان  
أضفى على عضه لعاشقين  
شمره

فلا تظننه رقصا لاسعة  
تساب من وجهها في روضة  
نضرة

بل نثأ لخطاها بالصر  
نخل ثم

يا ناعلى خذها ينهاى الذى  
نظرة

بالت شمرى مع أنى الكلام  
هوى

لم أظهورت آتى الخطاها  
الصهره

(قال وقت أيضا)  
وقاد فرقت في خذها صورا  
لتسلب الناس البابا وأدهانا

هر عقر الصدغ خافت  
فكنا أعينا

فاستجبت عقر بالآخرى  
وشبانا

أم القاربو الحيات قد ألفت  
من وجنتيه بالحكم الطبع  
بسانا

فصار الى مرو وكتب الى الفضل بن سهل

لا تيمان بان الوليد قاته • برميك بعبه ثلاثة بلال  
ان للؤلؤ وان تقادم عهده • كانت مسودة كنى ملال

قال فدفع الفضل الرقة الى مسلم وقال نظري بان الوليد قاته دعبيل فبك قلنا فها قلها هل عرفت لقب  
دعبيل وهو غلام امرء يسقى به قال قال كان لقب عيسى بن كتم اليه يقول

مياض قولى بان أنت من الورى • لانت معلوم ولا مجهول  
أما اليها • فسحق عرضك دونه • والمدح عنك كاعلمت جليل

فأذهب فانت طليق عرضك انه • عرض عززته وانت ذليل  
وكن مسلم لتاذعيل وعنه أخذ من مصره استقى (وحدث) الحسين بن دعبيل قال سمعت أبي يقول بينما

أنا جالس باب الكرخ انمرت جارية لم أر أحسن منها لو جها ولا فدا انتنى في مشها وتظننى في أعطافها فقلت  
متنزلها • دموع عيني بها • بساط • وزوم عيني به اقتباس  
فأجابتنى مصرعة فقلت • وذافيل ان دهنه • بلطفها إلا عين المراض

فأدهشتى وأعجبتنى فقلت

فهل مولاة عطف قلب • والذى في الحشى انقراض  
فأجابتنى غير متوقفة وقالت

ان كنت تهوى الوداد منا • فالوقتى ديننا تسمرض  
قال فادخل في أذى كلام فذا أحسن من كلامها ولا رأيت أنضرب رجها من أفضلتها عن ذلك الوجه

وقت • ترى لزمان بسر تاسلاق • وضيم مشتاقا إلى مشتاق  
فأجابتنى بسرعة فقلت • ملزمان ولحقك بيننا • أنت الزمان بسر تاسلاق

قال فضبت أمامها وأخبرها بامر مسلم بن الوليد هو • تخينى فصرى الى منزله فصادقته على عسرة فدفع الى  
مذبل وقال اذهب بعبه • ونسكنا ما يحتاج اليه وعذفت صبرا فلا رجعت وجئت مسلمة قد خلاها  
في سرداب فلما أحسن بي ونب الى وقال عزك أقم يا باعلى • جيل ما فقلت لائقا فوب • وجعله أحسن حسنة

لك فخاننى قوله وطئته • فوجئت أفكر أى شئ • أهمل به فقال بعباى يا باعلى • أخبرنى من الذى يقول  
بت فى دعواها بارتدفتى • جنب القلب طاهر الاعطاف

من له فى حواسه القفرن • قد ألفت على علومناى  
فقلت • وجئت أشبهوا بعبه فقال لي يا جنى متزى دخلت • ومن دلى بعت وراعى أنقضت على من فعدا أنت

وأى شئ • سبب حركتك يا قواد فقلت له معها كذبت على قبه من شئ • فلما كذبت فى الحق والقيادة (ولق) محمد  
ان أبى أمه مسلم بن الوليد وهو يمشى وطول يلمع مع بعض أصحابه ورواه فسلم عليه ثم قال قد سخرنى شئ  
فقال هات فقال على من هاتى • ولا تقضب قال هاتى • ولو كان خفافا فأنشده

من رأى فيما خلا رجلا • تنهه أرى على جدته • يتنحى رجلا لوله • شاكرى فى قلنسوته  
فكنت عنه مسلم ولم يحميهم فحك ان أبى أمه والقرى • (وكان) لمحمد بن أبى أمه رذون يركبه فتنقظ عليه  
مسلم وهو راجل فقال له ما فعل برذونك قال غن قال فغضب بك اذاعلى ما ألفتنا ثم أنشده

قل لا بى • لا تكن جازعا • ان يرجع البرذون بالبيت  
طامن أحشاءك قد داته • وكنت قبه على الصوت  
وكنى لا تنزل عن ظهره • ولو من الحش الى البيت  
مما من سقم ونحكنه • ملت من الشوق الى اللوت

(وعن) الحسين بن أبى المرى • قال قبل مسلم بن الوليد أى شعر لك أحب إليك قال ان فى شعرى لميتا أخذت  
معتاه

معه من التوراة وهو قول

دلت على عيبها الدنيا وصدها • ما لترجع الدهر عما كان اعطاني

قال الحسين وحديث جماعة من أهل جرجان أن رابعة مسلم جاءه بعد أن تأمل طير من طيورهم عليه شعرة فتناول مسلم ثم أخذ منه الدقة الذي فيه فتغلب في البحر فلهذا قيل "شعره قليس في أيدي الناس منه إلا ما كان بالعراق وما كان في أيدي المنوحين من مدائنه (وحديث) الحسين بن عبد الله قال قال أبو مسلم بن الوليد ما مني فؤلك • لا تدعي الشوق إلى غير محمود • قال لا تدعي صريح الفؤاد فاني لست كذلك وكان يلقب هذا القلب ولكن له كلها (وحديث) محمد بن المهنا قال كان العباس بن الاحنف مع اخوان له على الشراب فذكروا لمسلم بن الوليد فقال بعضهم صريح الفؤاد قال العباس ذلك ينبغي أن يسمى صريح التيلان لا صريح الفؤاد وبلغ ذلك مسلما فقال بمجموعه

بنو حنيفة لا رضى الذي جسم • قاتل حنيفة واطلب غير هانبا

فاذهب فأت طليق الحمر من • بسورة الجهل مالم أملك النضا

ارجع الى العرب رضى بنسبهم • انى أرى لك خلقا يشبه العربا

منيتى وقد جدت الجزاء بنا • بخلية منسك الفؤاد والطلا

وكانت وفاة بجران وهو متقلبا على (روى) أنه لما حضر نظر إلى خلة لم يكن بجران مثلها فقال

ألا بخله بالسقم من أكاف جرجان • ألا وإياك • بجران غريبان

ثم مات عند آخر حاله رحمه الله تعالى

(لوم تكن نية الجوزاء خدمته • لما رأيت عليها عقد منطلق)

البيت من السبيط وهو مترجم من الفارسية والجوزاء يرج في السماء والانتطاق شذال منطقة ونطاق الجوزاء كواكب حولها (والشاهد فيه) اثبات صفة غير ممكنة تلوصف فنية الجوزاء خدمته قليل مدوح صفة غير ممكنة قصد اثباتها ومثله قول النعماني

لوم يكن الحق انشر مبيها • ما كان يزاد طيب ساعة الصبر

وقوله أيضا • لوم تحسكن ريقته خيرة • لما تنق غصنه وهو صواح

وقول الأمير جبر الدين بن نعيم في ملج وقاد

لاما على الوقاد في حسنه • وجبه الامور يزاد لوم يكن في حسنه كوكبا • ما كان أمسى وهو وقاد

وقول السري الرفاه • موقش لوم يكن نارا اذا • لم تكن ذوق عوالبه شر

وقول أبي إسحق إبراهيم الفراء

لمعرك ما تفره باسم • ولكنه حب لاجب • لوم يكن ريقه مسكرا • لما دلو من حوله الشارب

وقوله وكتب به على الكتاب السبي يتاج للفرق

ان الامام أبا البقاء الاحد • عجب يمزج صبر بوعشق

لوم تكن دروا لنا كلماته • ما نظمت حليا يتاج للفرق

وما أحسن قول محمد بن هاني

قد طبب الافواه طيب ثائه • من أجل ذاتي التفرع عذا

وقول الاخويضا • قد قلت اذا بصرتنا ماسرا • عن سافها فاضل سر الها

لوم تحسكن من برساتها • لاحترق من نار خلتا لها

(كان صاحب التزيين تحنها • حبيبا لها ترافق مدامع)

البيت لا يقيم الطائي من قصيده من الطويل يدح بها قوم طبا أولا

ألا صنع البين الذي هو صانع • فان تلك جزاء عافا الدين جازع

وفيه فصلان أحدهما كان

من البديهة بالترج مقترح

وثانيهما باليس بالترج مقترح

مقترح

في الفصل الاول

فيما كان بالترج مقترح

(من ذلك ما روى) أن جبلة

ابن الاعمى آخر مولد آل

جبلة قل لحسان بن جب

الدامعة قد استحوذ على

فبعضها الى فصنع حسان

او تحالا

ولولا ثلاث هن في الكاس

لم يكن

لها من شارب حين شرب

لها من مثل البنون ومصرع

في وإن العقل ينأي ويذهب

فقال حزمي لئن لم يذهب

الى فارتد وقال

ولولا ثلاث هن في الكاس

أصبحت

من أكسدت شئ يستفاد

ويجب

أمانها والنفس يظهر طبعها

على خزانها والهم ينأي ويذهب

فاصر له جبلة بجمارتة وحلة

من حله (ومن ذلك) ما روى

أن الفرزدق دخل على

عبد الملك في بعض وقاداته

عليه فامتدحهم فباه

وأكرمهم وأحسن جازته

فلما خرج من عنده ركب

وحالته وأندد

ما حلت فاة من مشعر رجلا

مثلى اذا ارجع ألفتني على

الكور

هو العالم من أسماء العالم أربع • له بوى ثبت مهمل أنت دابع  
 ألا ان صدري من عزاء بقع • عشيقة شافتى الديار البلاع  
 وبعد البيت وبعدة ربا شفت دمع الصبار باضا • الى التيت حتى جاده وهو همامع  
 فيشر الضي غدولن مضاحك • وجنب التدي ليلالمن مضاجع  
 كسالك من الانوار ايض ناصع • وأمسفر ققاع وأجر ساطع  
 لئن كان أمسى جمل وحشك جامعا • لقد كان لي شمل بأنسك جامع  
 وهي طويبة والصبار القزيع أغزوهي الماطرة القزيرة المله • والصغير في تحتها لاسع للديار في البيت  
 الذي قبله (والشاهد فيه) التحليل على سبيل الشك فانه على ما كثر زول الطمر من السحاب بأنها غيبت  
 تحت تلك الزبي حيدافهي تيكى عليه ومنه قول محمد بن أبي زرعقة  
 كأن صبيبا ناطول ليها • يستفطر ان على غفرام الغلا  
 ومنه قول أبي الطيب المتنبي

وكان كل مصابة وقتتها • تكي بعيسى عروة بن حزام  
 ومنه قوله أيضا رجل الغزله رحلي فكانني • أنبت أتعاس للتميع  
 ومنه قول بعضهم وقدمت حديق لي في يوم ماطر

بروحى الذي جاءه السماء مودود • فصادفه غول التبة قد سرى  
 لمزال يسدى حوقوتها • ويكي الى أن بل من دمه التري  
 وقريب منه قول ابن رشيق وقد غاب الغز صاحب أفر بقة عن حضرته وكان الصدا ماطرا  
 فبههم المبدوا نزلت وادود • وكنت أعهد منه البشر والضحكا  
 كأنما به طوي الأرض من بعد • شوقا اليك فلما لم يجدك بكى  
 ويديع قول الوزير الاديب أبي الاصبغ بن رشيد قد هطبت بأشيلية مصابة بقطر أجري يوم السبت  
 الثالث عشر من صفر عام أربع مائة وستين وخمسة مائة

لقد أنقاس أن يناموا • وعشوا على النجم الاقوام • متى عهد النيب ما غافلا  
 كلون العقيق أو النديم • أطنن النسيم في جوتها • بكتحة للورى بالدم  
 ولند كرطرقا من بحاس حسن التليل فما حاسم فلن قول البصري  
 ولولم يكن ساعطالم أكن • أذنت الزمان وأشكو انعطوبا  
 وقول أبي حنيفة أيضا ولولم تصالح رجله اسفمة التري • لما كنت أدري على علة التميم  
 وقد أخذ ابن رشيق فقال

سألت الأرض لم كانت ممل • ولم كانت لنا طهر او طيبا  
 فقالت غصير بالقة لاني • حويت لكل انسان حيبا  
 وقول مسلم بن الوليد ان يقدوا فوق لي نيزاهة • وعلو مرتبة وعزمه مسكان  
 فالتار يملوها القنخن يورعا • يملوا القدر هاتم الفرسان  
 ولوائته في مناه • ان تمنا لجاهل قوقى ولم • يرع ذمام الملو الاصل  
 فالتمس يملو زحل فوقها • وهي على الغاية في الفضل  
 ومن لطيف حسن التليل قول ابن المعتز

قالوا انك كنت جنة قتلتم • من كثرة الفتك نالها صوب  
 حمرتها من دماء ما قتلت • والدم في النصل شاهد عجيب  
 وقد أخذ ابن المعتز من قول الرازي بالله

فأنهى ذلك الرعيد انك  
 فأرسل وراعه من رده فلما  
 دخل عليه قال يا بني افر رذق  
 أنت الذي تقول ما جلت  
 ناقة البيت قال نعم يا أمير  
 المؤمنين قال انصرف عن مني  
 يا بني الفناء أولا تبين عليك  
 فقال مر تبجلا

الامر يشافان الله فضله  
 مع النبوة بالاسلام ولغير  
 ترى وجوده من مروان مشرفة  
 يوم التدي كشوفات الدناير  
 فقال عبد الملك أوفى لك  
 ورضى عنه (ومن ذلك)  
 ما روى أن أبا الخطاب عمر  
 ابن عامر السعدي المعروف  
 بابن الاشدة أنشد موسى  
 الهادي

يا غير من عقدت كفاه عجزته  
 وغير من قلته أمر هامض  
 فقال له الهادي الامن فقال  
 واصلا

الا انسي رسول الله ان له  
 نقرأ وانك بذله الغضر تغضير  
 قلن الهادي والحاظرون  
 أن البيت مستدرك ونظر  
 في حقيقته فلم يجد فاضف  
 صلته (وروى) أن علي بن  
 جبلة الأحمي التكرول اتى  
 طاهر بن الحسين وهو في  
 حراقة له فقال له ما هراث  
 فقلت في أي دلف  
 لسا الدنيا أودلف

بن عبد الله ومحمد بن  
 فاذلوى أودلف  
 ولت الدنيا على آثره

فأصنع في مثلهما ولا يشك  
 ديت أنفصنع بينهما  
 عجبت لحزقة ابن الحسيه  
 ن كسيف تقوم ولا تفرق  
 وجران من تحتها واحد  
 ومن فوقها آخر مطبق  
 وأجيب من ذلك أعزادها  
 وقدمها كرف لا تروق  
 فأمره بثلاثة آلاف درهم  
 فأخذها وانصرف (وذكر  
 الصولي في كتاب الزرارة)  
 قال حدثنا عيسى بن حماد  
 قال شرب الحسن بن وهب  
 عند عبد الله بن طاهر فعرضت  
 صبيها فأبرقت ثم أمطرت  
 فقال بعض من حضر المجلس  
 قل في هذا شأ فقال  
 هطلت السماء هطلت دياركا  
 عارض الزرمان قبيل السماء  
 قلت البرق إذ توفد لها  
 ياز ناد السماء من أوراكا  
 أحيانا ثابته خفاكا  
 فهوذا العارض الذي أبكاكا  
 أم تشبهت بالأمير أي العبد  
 يامن في جوده فقلت هناكا  
 (وذكر ابن القتيبي) قال  
 قلت لحامد الكاتب أخبرني  
 عن قولك  
 هذا حبيبك مطوى على  
 كده  
 حترى مدا معه تجرى على  
 جسده  
 فيدتمال الر من راحته  
 مما هو يا حترى على كبد  
 يامن رأى كلفه مستبدادنا  
 كانت منيته في عينه وبده

لي حبيب قد طال شوق اليه • لا ألهيه من حذر ي عليه  
 لم تكن عينه لتعبد قتي • ودي شاهدي على وجنتيه  
 ولا ي خلف العكبري في مثله وقيل لا ي محمد إلى أبي الشافعي  
 لم تستر عينه من ورد وجنته • الا خضابا وما شاعها من الوصب  
 تينت من حجب كان يأنها • شولها اندر فاجرت من الغضب  
 ومثله قول بعض الأندلسيين أيضا  
 قال الحبيب شكاجت فداه • رمدا أضر بعينه صكا العندم  
 فأجبتهم ما زال يثتك خلطه • في مهجتي حتى تطلع بالدم  
 وقول أبي الفرج البغدادي  
 ينفي ما يشكوه من راح طرفة • وزجسه عمازها حسنه وورد  
 أراقت دى ظلمة عاصم وجهه • فأضفى وفي عينه آثاره تبسو  
 غدت عينه كلف حتى كأنما • سقى عينه من ماء نوريه الخمد  
 لئن أصبحت مداه مقلة مالي • لقد طال الاستغنى بما قل رمد  
 ومن يبيع حسن التعليل قولان نبأه السعدي في غرس أدهم يحجل القوائم ذي غرة  
 وأدهم يستغلل منيه • وتطلع بين عينيه الثريا  
 سري خلف الصباح بطير هوا • ويطوى خلفه الألاك طيا  
 فلما خاف وثك القوت منه • تشبث بالقوائم والحميا  
 وفي معناه وهو جدي إلى التلية  
 وكانم الظلم الصباح جبينه • فاقص منه غفاس في أحشائه  
 وقد أخذ ابن الشهيد الأندلسي وقصر عنه بقوله  
 وأغتر فلبس للرجي • بردا فراقك هو فاقم • يعرج بقرته هسلا  
 ل القطر لاجل من صاتم • وكانما خاض الصبا • ح فقام يفيض القوائم  
 ولطيف قول ابن فلاقس فيه أيضا  
 وأدهم كالغراب سواد لون • بطير مع الرياح ولا جناح  
 سكا الليل حمله وولى • فقبيل بين عينيه الصباح  
 وما أحسن قول ابن القصير البغدادي فيه  
 أدهم كالليل ذو جمل • قد غورت وجهه بيله • كأنما البرق خاف منه • فجاء مستسكبا بيله  
 وما أطفئ قول التهاوي أيضا  
 لو لم يكن ريقه لما انتظمت • بلؤلؤ من حبل التفر منتم  
 ويبيع قول الأراجي في التعليل  
 أبدى حبيبك نصير الزمان في • وقت الريح طالع الورد من غزل  
 وقول أبي طالب اللاموني نصف دار أمن آيات  
 وثر اهل من غير شيب بالسهل • فان هبت الصبا فيه فاحا  
 ما بكاه الر ياض بالظن الا • بخلا من رياضها اقتضاها  
 وما جالك صوب المزن لما • جرى بوري هناك وما حكاكا  
 ولكن الغمام عني مجودا • على وجهه الثرى لما راكا  
 وما أحسن قول الصلاح الأربلي ملا عدم نزول المطر بارض مصر غالبا

ما قصر النفس عن مصر وتريتها • طبعوا لكن مقدما كم من اجل  
ولا جرى النيل الا وهو مترف • بسبتم فلذا يجري على مهل

ويقرب عنه قول ابن رشيقي القبرواني  
وأهوى الذي أهوى له البدر ساجدا • أنت ترى في وجهه أثر الترب  
ومن يبيع حسن تغليل دتو المصاب من الارض قول أبي العباس بن حديد النعمي  
بارب مثقلة تنوء بثقلها • تنسقي البلاد وابل غيداق  
من فوقك الارض تصب دباها • والريح تحملها على الاعناق  
ودنت فكاد التراب ينضض نحوها • كهوض مشتاق الى مشتاق  
فكأنها ساجات تقبل ترها • أو ما ولت منها الذي ذعنق  
وما أحسن تغليل أبي العلاء المزي في قوله

وما كلف البدر للتربة مذقة • ولكنه في وجهه أثر الدم  
ومن حسن التغليل ما أنشد عبد الملك بن ادريس الحريري • فيها وكان بين يدي التصور أبي عاصم في ليلة  
يبدو فيها القمر تارة ويختفي بالمصاب تارة وهو  
أرى بدرا المعاء يلوح جينا • ويبدو ثم يختفي المصاب  
وذلك لأنه لما استدعى هو أبصر وجهك استحيى وغابا  
ومثله ما حكى أن أبا الحسن النوبختي كان مع جماعة من أهله على سطح ابن سهل النوبختي في ليلة من الليالي  
يتمرون ومعهم إبراهيم بن زوزر اللثمي وكان أحد مدحسين الوجه وكان في السماء غمامة فيها بصر من نور وتصل  
أنرى فاستجاب القيم عن القمر فانبسط وقال أبو الحسن النوبختي وأقبل على إبراهيم  
لم يطلع البدر الا من تشوقه • البك حتى وافي وجهك النضرا  
ثم اغاب القمر تحت الغيم قال

ولانتب الاعند غلظته • لما راك فولى عنك واستترا

ومن رقيق حسن التغليل قول ابن عمار حين أنزج من الاندلس  
علي والامام بكاء النعام • وفي والامام صاحب الحمام  
وعني أنار اعد صرخة طالب • لثاوه والبرق صفحة صالم  
وهل ليست زهر النجوم حدادها • لثسلي أو قلعته في الماسم  
وهل شققت هوج الرياح ججومها • لغيري أوحت حسن الروام  
وما لرشق قول بعضهم أولم أعانق من أحب روضة • أحداق نرجسها الينانظر  
ماتق جيب شقة قها حدولا • بات النسيم يذله به سدر  
ولبعضهم فيه أيضا ولما ناض وجهه الريح قنابه • وفاحت باطراف الرياض النعام  
فطارت عقول الطير لما رأينه • وقدمت من بينهن الحمام  
ونحن جنونا بالرياح وحسنا • صدحن وفي أعناقهن النعام  
ومنه قول وجيه الدين الأنصاري

بروح ممشوق الجلاله • شيه ولا في جبهه لي لاثم  
تلقى ذات النمن من حسده • ألم تره ناحت عليه الحمام  
ومنه قول بعضهم في الاذنين ويسمى الثنور والروى وهو ينضم لدلاو ينغمض نارا  
عيون تبركك انما سرقت • سواد احداقها من التمسق  
فان دجاليلها بظلمته • ضمن من غرقها على السر

الافلت كاتال أو نواس  
• ماه مولاد لا يتفاحه سمج  
فاحتال بجبابه هذا الاسم  
وابتهجا  
نابي كان التبادون مغرقه  
ولشترى وضياء الشمس  
والسراجا  
محج الطرف يدي سيف  
ناظره  
اذ انتضاء لفتك قال لاجرا  
لا ترح اقعنى ان عمدت  
يدي

اليه اسأله من حبه فراجا  
(فصنع بهجا)  
قل لثاي كله حسن  
رث لي من فمك اسج  
عينه سفاكة الهج  
من دى في اوج الحرج  
أسهرتى وهي رافدة  
باحورار الطرف والدمع  
لا تاح لفتك فراجا  
يوم ادعوك بك الفرج  
(وروى) أن أبا تمام أنشد  
أحمد بن المعتم في حياة  
أبيه بضرة يسقوب بن  
الصباح الكندي فيلسوف  
العرب قصيدته التي أولها  
ما في قوفك ساعة من ياس  
تقضى رسوم الأربع  
الادراس

وانتهى الى قوله  
أقدام هروفي ساحة حاتم  
في حلم أحنف ذكاه لاس  
قاله الكندي ما زدت أن  
شبهت الامير به ماليل  
العرب ومن هؤلاء الذين

وما أحسن قول بعضهم أيضا

وربما من الشقاق أخصت • بنهاديها نسيم الرياح • زورها والنعيم بجليلها  
زهيرات تفوق لون الزاح • قلت فاذنبها فقتل بجيها • سرفت حرة لتلدود الملاح

وما أغترف قول بعضهم أيضا

ومعذرت حوائث وجهه • فقلوبنا وجد عليه رفاق  
لم تكن طرقة السواد لنا • تفتت عليه سوادها الاحقاد

وقول غوث الدين بن الهيثم في المذار وفي الخلال

لم يلب الخلد حين يد العيني • هوى قلبي عليه كالغرائس  
فأحرقه قصار عليه خلا • وهما أثر اللسان على الخواشي

وقول حنظلة الأحمى فيه

لا تحسبوا شامة في خدّه طبع • على صحيفة خدّ راق منظره  
ولما أخذ الصافي خيال به • سواد عينك خلا حين تنظره

وما اللطف قول ابن رشيق في تمليل حرة الخلد

هت عذاراه بتقبيله • فاستل من عيني مسفين • فذلك المحرم من خده • دما ما بين الفريدين  
ومنه قول ابن جديس الصقلي في الخلال

بالسابق المجداه • ألبستني في الحبوب مائه  
أشمت قلبي فارقي بشررة • علفت بحدك فأنطفت في مائه

ومن لطيف حسن التمليل في خال تحت الحنك ما حكاه ابن رشيق قال كنت أجلس بمجدن حبيب وكان  
كثيرا ما يصالنا غلام ملج ذونا تحت لحية فظنرني أن حبيب يوما أشار إلى الخلال ثم أطرق ساعة قال

فنهضت منه أنه يصنع شاقبه فصنعت بيتين وأمسكت عنهما خوف الوقوع دونه لما رفع رأسه قال اسمع  
وأشد

يقولون لمن تحت صفحة خدّه • تنزل خال سكان منزله الخلد  
فقلت دأبى الرجال فهابه • خط خضوعا مثل ما خضع العبد

فقلت أحسنت أحسن الله اليك ولكن اسمع قال وصنعت شاقبتهم وأنشدته  
حينذا انلألأ كأنها من بين الشغول الجسد رقية وحيدنا

رام تقبيله انحلاسا ولكن • خاف من لخط طرفة فتوراني  
فقال ففصحتي قطع الله لسلك ولا بعد انقضى وأجاد

ابن الجهم في قلبه هوى • لم يكن عندي الوجه الجليل • برقص الماء به من طرب  
وبيل النمن للظل الطليل • وودّ الشمس لو باتت بها • فذا أصغر أو قلت الرحيل

ومثله قول بعضهم أيضا نديمهم حصنه من لهم • وبجيد فيه الشعر من لم يسمر  
ما أصغر وجه الشمس عند غروبها • الأفرقة حسن ذلك المنظر

ولعله سرقه من قول ابن الرومي

أما ذلكم تصغر إذ جحت • الأفرقة ذلك المنظر الحسن  
وما اللطف قول عبد الله بن القالب البستي

ووجه غزال برق حسنا جاله • يرى الصبغ فيه وجهه حين ينظر • تعرض في عند القابير ما  
تكاد الجمان بحياه قطر • ولم يتعرض سكي أراه ولما • أراد بريني أن يوجهي أضر

وما أحسن قول بعضهم في ملج يطيل جل الكاس وقد تشاغل بهم الآس  
حبيبي وعنت الكاس منك قبيلة • وأعقب ذلك الوعد منك خلد

ذكرت وما قد هم فاطر

أوتهم يسير أتم

لا تهبوا ضربي من دونه

من لا شبر وداني الذي والباس

فالتقد ضرب الأفل لنوره

مثلا من الشكاة والتبراس

فمن الحاضر ومن استحيانا

عما أتى به وأجزل أجد صله

ولما خرج قال ابن الصباح

إن هذا التقي قصر العدم

لا يفت من قلبه فكن

كذلك (وروي) جاد

أحمد الكندي قال كان

علي بن الجهم يقع في من وإن

ابن أبي الجنوب حسدا

على قبوله ومنزلته عند

التوكل فقال له التوكل

يوما أباك أشربا على وأراد

أن يشرب منه فقال علي

أنا أشرب منه فقال مقول

بامرؤ فقال كل أحد

أشعر مني وإذا أصيب

عرضي في أمر المؤمنين

لا يأتي فقال التوكل هذا

عدول عن الجواب قد زعم

أنه أشعر منك كان كان صادقا

قد مناه عليك والأفهر

من خشك فقال مروان

بلبي أنت أشعر مني قال

أوتشك في هذا قال لشدة

ما شكت قال فالناس

يعلون صدقي قال غامير

المؤمنين بيتنا قال أنجيل

الك فقال التوكل هذا

من ميثلي ثم التفت

إلى جدون بن عيسى وقال له

أفمن بينهما قال ما عولنا  
صفي الأسد فقال المتوكل  
قد أبيت كلا منكما ههنا  
صاحبه فلين عن نفسه  
فقال علي أنه قد كان في  
النيسة لما أقدر على قول  
الشعر حتى أيقظ فقال  
مروان لكنني أقدر يا أمير  
المؤمنين قال فلورجل فقال  
ن إن وجهي في النيب يعني  
ويقول حسنة إذا ألقى  
فيكون حين أغيب عنه شاعرا  
وبطل عنه الشعر حين يراني  
ولذا خولنا ناك شمرى شعره  
وزاعلي شبطه شيما عاني  
ضلمت حولاه وأرى بطنه  
فكان عاني بطنه ولذان  
إن ابن جهم ليس برحم أمه  
لو كان برحمها لما هاجاني  
فخصك المتوكل والنداء  
واختذل ابن الجهم فقال  
المتوكل يبقاني زما حضرنا  
فقال  
بن جهم باعليه  
صبرت بعدى قرشيه  
قلت ما ليس يعني  
استكني باحليته  
استكني يا بن جهم  
استكني يا بن جهم  
لجعل للتوكل يخصك  
ويضرب الأرض برجله  
فقال إن لجهم لمعري أن  
هذا الشعر ريشه قاله فقال  
مروان صدقت أنه لمزل  
ولكنني أحبه ثم قال  
لمعرك ما جهم من بدر بشاعر  
وهذا علي فله يعني الشعر

فاوقفته تحت الرجام وكلها • به خوف خلف الوعد منك شرار  
وما كان هذا الزمان غيبرا • علاها طول الانتظار صفار  
وما أجلي قول ابن نباتة هنا • لم يزل جوده يجور على الماء • ل أن كسا النصارى صفرا  
ولابن الدهان الموصل

تردى الكاتب كنية فاذا انصرفت • لم تبدأ أخذ أسطرا أم عسكرا  
لم يحسن الارتياح فوق سطورها • إلا أن الجيش يسعد عشيرا  
ومن أياض حسن التعليل ما أنشد الملك الأشرف شاه أرم من موسى في عاكلة • جيل وقت عليه شعبة  
فاصاب شاربه • وذى هيف زار في ليلة • فأسمى به ألم في منزل  
فأثاب لتقيسه شعبة • ولم تحسن من ذلك الحفل  
فقلت لعلي وقد حكمت • صوارم لحظته في مقتلى  
أندرون سمعتهم هون • لتخيل هذا الزمان لا كل  
دوت أن رفته شهدة • فالثاب إلى الفها الأول

ومن الفضل فيه قول ابن قلاص في أسفر الوجه ذي ليلة جراه  
لئن زاد في دفته حجرة • مجازا في الوجه من صفرة  
لمن كثرة الصنع في رأسه • تصفى في الدم في ليلة  
ومن ظرف حسن التعليل قول ابن النيرة وقد دخل على صاحب صفي الدين بن شكري مرضه فوجده  
قد سم بقشر مرة تبالجها التي • أصلت فؤادي ولما هل سألتك حاجة • فأنشتم ترما  
فكلفت جازة هذين البيتين استخداهما على ديوان أوقاف الجامع للعمور بدعشق المحروسة بجراية واقرة  
وجار موقور ومنه قول التتبي مخاطبا لالسيف الدولة وقد وقعت عليه الخيمة  
رأت لون نورك في لونها • تكون الغزاة لا يفصل • وإن لها شر فاباذا  
وإن الخيام بها تفصل • فلا تترك لها مصرة • فمن فرح النفس ما يقتل  
وأصاحب الدوح شاعر الخاكم وقد زلت مصر في أيامه

بالخاكم العدل أخفى الدين معتليا • فجل الملا وسيل السادة النعيا  
ما زلت مصر من كيد يرادها • وانخرقت من عسده طريا  
ولشرف الدين التتقائي في مثله

أما ترى الأرض من زلزالها مجبا • تدعو إلى طاعة الرحمن كل تقى  
أخصت كوالدة نرقاء مرضعة • أولادها ردى حافل غدى  
قدمهم مهادا غير مضطرب • وأفرشتهم فراشا غير مائق  
حتى إذا أبصرت بعض الذي كرهت • مما شق من الأولاد من خلق  
هزرت بهم موهوم شيئا بينهم • ثم استأطفت وآل الطبع الفروق  
فصكت للمهد غصني وهي لا قلة • بضاعلي بعضهم من شدة التزق  
ومثله أيضا قول الخطيرى يقول في حين وفاء • قد نلت ما تمجيه • فالتقلب قدبا  
بشقة نصرتيه • فقلت وصلى عرس • والقلب يرتص فيه

وفي معناه قول بهاء الدين زهير  
لأنكر واخفقان في • والحبيب أدي حاضر ما القلب الاداره • دقت له فيها البشار  
وما اللطيف تعليل خفقان القلب في قول ابن رشيق  
ومعقوف يجمع بين نظر الوري • غير أن سكنى الملك تحت قباه



أوى إلى أن اتيتي فانتبه • والتجبر رفق من خلال نقابه  
 وضمنه المذبح حتى استوهبت • متى تيباه بعض طيب نيايه  
 فكان ظمي من ورائه لوعه • طربا يئس برقبه عمليه  
 ومن اعاف حسن التعليل وهو قرفي من هذا العنى قول ابن بتي الاندلسي  
 باي غز الاغراض لمع مطلق • بين العذيب وبين شطى بارق  
 وسالت منه زياره تشفى الجوى • فأجابني منها وعد صادق  
 بتأوض من الرجاى خيمه • ومن التهم الزهر تحت سرادق  
 عاطفه والليل يصعب ذله • صهيله كالمسك الفتى الناشق  
 وضمنه ضم الكمي ليعفه • وذو ابتاه جائل في عاتقى  
 حتى اذا مات به سنة العكرى • زحزحته شأو مكان معانق  
 أبعدته عن أضلع تشقه • سكي لا ينام على وساد خافق  
 وقد ناقض ابن عبال العيب البيت الأخير الذى قبله بقوله

ان كان لا بد من نقاد • فأضلي هالك كالرياح • كالطفل في هزة للمهاد  
 وقد نصب لابن بتي قوم ولا ين عال آخر وقالوا ان بتي عليه ما اعتراض الاول الغاشه العبارة  
 بقوله أبعدته وكان ينبغي أن يقول أبعدت عنه أضعافا والثاني ما ذكره ابن عبال فقال المتحصنون لابن بتي  
 أما الاعتراض الاول فليس وأما الثاني فهو منوع فان شعر ابن بتي يدل على ان حقائقه لكثرة قوته بمنايع النوم  
 بخلاف ما ذكره ابن عبال فان تشبيهه بشعر يك المهد يقتضى أنه يبرى ضعف ويدل عليه قوله هذو افتقول  
 ابن بتي أدل على قوة الحق والشفقة على الحبيب والرفق به وقد سئل ابن فضل الفطن فعدل الحكومة بينهما  
 فأجاب بقوله  
 قول ابن بتي عليه مأخذ • ليعكفه قول الحب الوامق  
 بكفه في صدق الهبة قوله • زحزحته تشبا وكان معانق  
 وأراد شأما الهداى الكرى • سكي لا ينام على وساد خافق  
 ماحبه كذب كدهوى غيره • ما الكاذب الدعوى تطير الصادق  
 تالله ما هذا فؤاد متعب • كلا ولا هذا المقال بلائق  
 ولقول من قد قال ان ضلوعه • خفقانها كله غير موافق  
 ما الحب الابدل مال الحشا • وبيرة يهدا فؤاد العاشق

وقدرة الصلاح المصدق على ابن بتي بقوله

أبعدت من بعد ما زحزحه • ما أنت عند ذوى القرام باشق  
 هذا يدل الناس منك على الحق • ان ليس هذا فضل صب وامق  
 ان شئت قل أبعدت عنه أضالي • ليكون فعل المستهام الصادق  
 أو قل فبك على اضطراب جوائضى • كالطفل مضطربا بمهد خافق  
 ومن يدعي حسن التعليل في العذر قول ابن عبيدي

يا ذا الذى خط النذر بحضه • خطين هاجلوعه وبلا بلا  
 ما كنت أقطع أن لخطك صارم • حتى رأيت بعوضيك جازلا  
 ومثله في الحسن قوله أيضا في العذر

ومعذرتك في الجلى بخله • خذ الهمدم القلوب مغررا  
 لما تبين أن عجب جفونه • من ترجس جعل التجارب بخصبا  
 وينظر إلى البيتين الاولين قول على بن حسن الاشيلي

ولكن أرى قد كان جارا لانه • فلما اتى الأشمل أو حتى أمرا  
 فقصصه في ذلك المجلس • ولم يصبر جوابا الا انه قال بعد  
 ذلك بيتين يعنف بهما لهما • بلاه ليس يشبهه بلاه  
 عداوة غير ذى حسب ودين • ياءك منه عر ضالم رسته  
 وترى منك في عرض مصون • (قال علي بن نظام) كواسا دم  
 مؤيد الدولة بن ذكرى الدولة  
 أن سلى الحسن بن بويه  
 الذي إلى البهذادى حبيبة  
 والده وهم معز للدولة أبي  
 الحسين أجد بن بويه لم يقد  
 على ابتغى زينة قدم معه  
 الصاحب أبو القاسم بن  
 عباد وهو ومثني حادثة  
 سنه وريان عمره وفي هذه  
 السنة كتب كتاب  
 اروزناحية إلى الامتاذ  
 الرئيس أبي الفضل بن  
 العميد وفي فصل منه  
 ما مضاه اتحضر عند  
 الامتاذ أبي محمد اللهلي في  
 ليلة طلعت نجوم مدام  
 وأتميزت بهم اصحاب المدة  
 صا قوعدها والاحت  
 الكؤوس خاطف رفقها  
 وأهممت للناني حيث  
 وعدنا فجعلوا يتقلون في  
 شعرون الجون ويعقدون  
 نكاح ابن الذرير على ابنة  
 الزوجون فاقترح عليه  
 المهلي أن يصنع شعرا في  
 صفة هذا الحال فقال بليها

غزال كليل لبرقة • بشابها السك والقرق • كأن المذار على خقه • ضباد ومقلته مرهف  
ومثله قول ابن رشي أيضا

وأمر اللون محبدي • بكاديسقطر الجلهما • ضائق بعمل المذار فدا  
كلهر لا يعرف الجلهما • ونكس الراس أنرا أني • كاذوا كنسي احتشاما  
ونان أن المذار عا • بزج عن قلبي التفرما • وما دري أنه نيات  
أبيت في جسي السقلا • وهل ترى عارضه الا • حائلا حلت حاسما  
ومثله قول ابن بكينا البغدادي

تبرم المذار ونظن أني • أظلمه وأخرج من يديه  
وخافت عارضا خلاص قلبي • من التبرج فانتظت عليه  
وما أحسن قول ابن الشقاق أيضا

بخذأ جسدك بصر معتبر • عذار مسك جرى في صفحتي برد  
كأن وجهته من حسنة نخلت • وأسود عارضه من شدة الحسد  
ولطيف قول ابن الخليل في المذار والجمال

ولي كاتب أغمرت في القلب حبه • مخالفة حسادي عليه وعذالي  
له مسنعة في خط لا مذاره • ولكن سمى انقط اللام بالجمال  
وما أبدع تعليل ابن البلاء المذار بقوله

بدا على خسته عذار • بمثل يمدد المدي • وليس ذلك المذار شعرا  
لكفنا سر غريب • لما أوقى السماء ظلي • بفت على خده الذنوب  
وهذا كقول عبد الجليل الرسي أيضا

فقطرة الزمان بما جناه • وعلق في عذره الذنوب  
ومن لطيف حسن التعليل قول ابن رشي في العذار

خط العذار له لا ما يصفه • من أجلها يستثبت الماس باللام  
وقد تفتن الشعراء في تشبيه المذار باللام • وقد مكس ابن غالب وأبدع وأبدع  
ما صنع في ذم العذار بما • من شاه يفضي بالليل كآفتى  
الآن مسك اللام ولا ما شأنها • أنا المصنف الاسم آل إلى الخفض

فاجله محتملا لما شئت من الذم • إن شئت وجهت الخفض لا تمتداه لعل المطلوب منه وان شئت جعلته  
الخشاش حاله (رجع إلى حسن التعليل) ومن لطيف حسن التعليل ما جاء فيه قول السراج الورثاني في  
العذار

وذلك يجرح سيف لفته • مجزأ من جنته ومغصدا  
خاف على خفيه من لخله • فبانت في عذله مرزدا  
ومثله قول ابن بكينا البغدادي

عيناك ترى قلبي بأسهما • للخلد كذا تلبس الزردا  
ريقته الشهدو الليل على • فلا تغل بجمته صعدا  
وما أحسن قول ابن معاذ التبرواني فيه

أطع الحسن من جيتك حسا • فوق ورده من وجيتك أنظلا  
فكأن المذار خاف على الور • دذولا لانتبا السمر نالا  
ولامير سيف الدين المشداني أيضا

يلمن عذره وأصدافه • حقائق حجاز هارها • لو لم يكن خذلك في كعبة • لما تظقت بأسنا رها

ترك لساني الريح بانقعر عرا  
وزرت لساني الراح حافة تكبرا  
وقلت لعلي بعد الراح زفها  
منه مشقة فشا هلت عهد  
قصرها  
فأوسعي أساوره واورجها  
وأجسني نايابا وطبا لمرها  
هناك أعطيت البطانة حقها  
وألفيت هنك الستركترا  
ومصغرا  
كأن الصابرا إلى حومة  
الصبا

أناني صبا من جلد منقرا  
فما تفته والراح قد أصبحت بنا  
وكزرت تقيلا وقد أقبل الكرا  
وصد عن العين الناس  
وصدني  
إني أن تصمتي الصم يلع  
مصغرا  
وهبت شعل نظمت شمل  
بمنى

فطارت بها عنى الشمول تطير  
وكن الذي لا الحبال نعته  
ولا يعيش بمقول الغنى ان  
تسترا

(وذكر) القاضي أبو علي  
التوخي في كتاب التشوان  
قال حدثني أبو طاهر عبد  
العزيز بن حامد الواسطي  
الملقب بسيدك قال كنت  
بعضرة بعض الزملاء في  
مجلس شراب فرمى إلى  
بشارفة نصفها أخضر  
ونصفها أصفر وقال قل في  
هذه مشا فارتجلت  
وطيبة الشعر مسكية  
مرصعة بالسحاب الطياب

ولا يهلال السكرى في حسن التليل أيضا

ومعروف قال الله لحسنه • كن قسمة للعلمين فكله  
زعم النيسنج أنه كذابه • حسد افساوس فنهالته

وابعضهم أنسى تزيين البكا • فاه سلاما بوتا فيها • تقول وفي قولها حصة  
أنبكي بن ترافيا • قتل اذا استحسن غيرك • أمرت الدموع بتاديبها

ولا بن لغازن أيضا لو فخرت ذات السملاميوها • عادت حقوسة بنير عماد  
لا تيكذبن لما لها دلادا • أنصتني الاصم فؤادي

فلذا لا تلتقي السحاب أرضها • الا يزدن حولة الأكياد

ولا بن فلاص في بركة عليها بقية مذهبة

فبقية نصبت عليها بقية • تزهو باريز لما متوقد

لو لم يكن ملك على أرضها • ما شرفت بخله من صعيد

ولا بن الساعاق أيضا لا تهبن لطلال بلع للسن • كهلا وأحق في السلب القبل  
فالخرص في العقول مسنة • ونداس قول عصرها لا رجيل

وليعضهم يرى ابن البزواب الكاب

استمر الكلب فثقل سالفاه • وضعت بصحة ذلك الايام

فلذا لا تودى كاتبة • استعطيك وثقت الاقلام

ولعرد في جاري يسوداه • علقها سودا مضمومة • سودا فلي صفة فيها

ما انكشف البدل على فقه • ووزره الالبكيها

لاجلها الا زمان وقتها • مسؤرا خات بليلها

ويبدع في معناه قول ابن رشي أيضا

دعائك الحسن فاستحي • ياسلف في صفة وطيب • تهي على البيض واستطلي • تبه شلب على مشيب  
ولا رعاك اسوداد لون • كقلة الشادن الربيب • قلنا السور عن سواد • في أعين الناس والقابوب  
وقد أخذ ابن فلاص فقال

رب سودا وهي يضامني • نالس للسك في اسمها الكلفور

مثل حب البون تحبه لنا • مسسودا وانها هونو

والاصل في هذا المعنى قول الورد برالملي

ومومع القرى غربيا • كورا العين مومسودا

وما احسن تليل البخورى بقوله

انا امرأة فان أبسرتي • حسنا أنتم هذاك الحسن

أوتروا ما ليس رضيك قد • صدت أدم تروها من زمن

وفي معناه قول ابن الالبانة

زادوا لجانها فانتصت حودة • ومن الزيادة موجب النقصان

أنا مثل مرأة تعقل صحتها • ألقى الوجوه بتسل ما تلقى

ومن لطيف حسن التليل قول الصق الحلي

وعند جيلنا فاعلمته • وذلك بالحر لا يجمل

ولت بانك في تلمس • اذا قابل الجفل بالفضل

وكم نصرتك في كرة • تكسر فيها القضا القبل

فأصفر في لون خمس السا

وأصفر في لون قوس الصاب

فلون كوجنة مصروبة

ولون كازنصول المنصب

فهذا كصحة خالق الميب

وذلك كمثل صرف التراب

(قال) وكنت أنا وأبو الفرج

البيضاة نشاهد بركة ماث

وجعل فوقها ورد وجر

وشقائق حتى غلى أكثر

الساو حشر أبو علي الحاتم

فسأل أبا الفرج أن يمد

في ذلك شيا فعمل بمحضرتنا

وأند

نخل الورد من جوار الهار

خشي لاجرا في اصفرار

وحكي للما فيما أجزا

قوت حسنا من صابنشار

بجما بالكال في بركة

تخ حسنا وأطر الحصار

أضرم للما بالاشتق بها التنا

روصدي بالامضاء النار

فوجدنا أخلاق حيدنا الزهر

رد كاتري على الأزهرا

ظلت منه ومن ندماها للاند

من ندما الشمس والاند

(قال) وكنت بمصرعة عضد

الدولة في مجلس أنس في

عشيق من المشايقة في

من وراستارة الخاصة

صوتوهو

فن قوم من قرش

ما حمننا بشار

وبعد أيلت ركة فقال

أعزفون لمن هذه فقال

أبو عبد الله بن القيم بلقي

ولست آمن بمضلي عليك فاجيب بالقول اذا جعل  
حسبك كالباز في عزة • بسحق فخره البلبس  
وقال اراك جليس الملو • لا ومن فوق ايديهم عمل  
وانت كما علوا صامت • وعن بعض ماقلته تشكك  
واجس مع اتني ناطق • وحلى عندهم مهمل  
تقال صدقت ولكهم • بذاعرفوا اننا الاكمل  
لا في فعلت وماقلت قط • وانت تقول ولا تفعل

ولان القبر راق ايضا هذا الذي سلب المشاق نومهم • اماترى عنه ملاي من الوسن  
والخضر البليد ايضا • ليل المحبين مطوي جوانبه • شعر الذين منسوب الى القصر  
اذا الحيد انما تاعنت جانبته • غابت اوله في آخر البصر  
ماداك الا لائق الصبح تم بنا • فاطلع الشمس من غبط على القمر  
ولصدور الذين بن الوكيل لم يصلب الراوق الا عندما • قطع الطريق على المحموم وساقها  
وهو من قول سيف الدين الشافعي طبع نصراني

يصو الحساب الى تقبيل مبعده • وتكتفي الراح من خديه انوارا  
من اجله اصبح الراوق منعكفا • على المليب وشدا لكاس زلفا  
وما احسن قول صدر الدين بن الوكيل ايضا

أوقت دم الراوق حلالا نقي • رأيت حليبا فهو مشرك  
وزوجت بنت الكرم لان حمامة • فصح على التطبيق والشرط أمك

وما احسن قول ابن دانيال فيما ينش على مشراطها مومعته للثل الذي أتى به صدر الدين بن الوكيل حيث  
قال انال اكلام واصبا • الا انقنه منك شرطي شفاء الماكيس من الذي والشرط أمك

وقد كرت بهذين البيتين بين قمتها قد صاوما  
وهن الملبش فاذة • وصفها ليس يدرك ملك القلب بشرطها • وكذا الشرط أمك  
رجعا الى حسن التعليل ولا ينسأ الملك فيه

بأي من ذكره في المشا • ضيف وذكري في المشا ضيفه  
لا تحسبموفنا عسا اثنا • سمجبت لما امرى طيفه

«أحلامكم لسقام المجهل شافية • كاد ماؤكوتشفي من الكلب»

البيت للكيميت الشاعر من قصيدة من البسيط أتوها

هل الشباب الذي قد فات من طلب • أم ليس غاره لماضي بمنقلب  
دم البكاء على ما فات مطلبه • فالله راق بالوا من الجلب

والاحلام جمع حلم بالكسر وهو الاثارة والعقل والكلب جنون الكلاب المعترى من أكل لحم انسان وشبهه  
جنون الماله ترى لانسان من عضها وهو داء لا يصير الا انسان معه من الاكل ساعة واحدة ولا دواء له أضج  
من شرب دم ملك قال ابن الاعرابي كانت العرب تقول لمن أصابه الكلب والجشون لا يبرأ منه الا أن يسقي  
من دم ملك فهو يقول ارمدوحه ارباب العقول الربعة ماولك وأشرف ومثله قول الخناسي وهو القاسم  
ان حبل المزي حيث قال بنات مكرم وأساة كلم • دماؤكم من الكلب الشفاء  
وقول عبد الله بن الزبير الاسدي في عيادته بن زياد

من خير بيت عشاء وأكرم • كانت دماؤهم تشفي من الكلب  
وقريب من معناه قول العباس بن مريد اس

أن الشعر الطبع فهو الحسن  
له فقال لي اصنع آية ناعلي  
ونحوه لا فتيه يكون هذا  
العين الملق في شعر جيد  
فتباعدت عن المجلس  
واستديت واه ودرجا  
وعلمت

أهذا القمر لما  
لمع من دار القماري  
واحد من خيل الدار

حسن في أبي اسرار  
والذي يبنى ولا يت

سبح ذنبه باعذار  
أوضح المدعو عذرا

لا على خلع العذار  
أنا من هجرتك في

على قريب مزار  
(فستفهم ما جدواؤك قد)

نحن قوم نضبط العو  
د على بعد المزار

وغير السحب سميا  
من أسف كالجوار

أبدا نصبر الضي  
فبديروا من نضار

(و بلفظي) عن بعض أهل  
المجلس انه أمر السائرة

ينقل العين الى هذا الشعر  
فتقل وغني به وبعد هذا

تمت أنا أبايات القصيدة  
واستدحت بها (قال على

ابن خنيسر) وبلاستناد  
المتقدم ذكر صاحب النتيجة

مامعناه أن أبا الحسن  
الاسلامي الشاعر دخل على

الاه برعز الدولة أي طلب  
نفسه ليقه ناصر الدولة

وان من القوم الذين دعاهم • شقا طلاب التراث من الوغم

وقول البصري مهتامن القصد

ليهنك البرجما سكنت تائه • ولهيك الأجر عقي صائب الوصب

لئن فسميت ابتقاء البر من سقم • فقد أدركت دما شقي من الكلب

(والشاهد في البيت) التفرغ وهو أنبات حكم لخلق أمر بعد إثباته لمخلوقه آخر على وجه يشعر بالتفرغ والتعقيب فهو تفرغ على وصفهم بشئنا أحلامهم لسقام الجهول وصفهم بشئنا دما منهم من الكلب ومن التفرغ قول الشريف الرضي

إذا ظننتني معصداً دل أنفه • وإن فأت عيني رأي بالسامع

وقول ابن المعتز أيضاً كلامه أصدق من لفظه • ووعده أكذب من طيفه

فيتأهو بصف خدع كلامه فخر خدع لحظاويه يتأهو بصف كذب وعده فخر كذب طيفه • وقوله أيضاً بصف ساق كاس حيث قال

فكان جرة لوتهم من خدع • وكان طيب نسيهم من شره

حتى إذا صب المزاج تبعت • عن ثمرها فحسبت من شره

ومن التفرغ الجيد قول المتنوري

ما أخطأت فواته من صدقه • شياً ولا ألفاته من قدسه

وكانما أقلامه من شعره • وكانما قمر طلسه من جلده

وستان ما بين هذا الوصف وقول الأخرى مجموعاً أنا أشده المصطفى أبيات

كان دوائه من ريق فيه • ثلاث فخرها أبدا كويه

ومنه قول ابن الطحا بصف البصر

بأمداح البصر وهو يبهله • مهلاً فاني قلته علماً مكسبه مثل قهره بدا • ورزقه مثل مائه طعماً

وذكرت بهذين البيتين قول ابن رشيقي في ذم البصر وركوبه

البصر صعب المرام متر • لأجلت حاجتي إليه أليس ما هو من طين • فأعسى صبرنا عليه

(قال ابن جديس) اجتمعت مع الفضل الكاتب جعفر بن المقترب بسببه فذكر لي بيتي ابن رشيقي ثم قال

لي أنقد على اختصار هذا المعنى قلت نعم أنقد على ذلك وأنشدته

لا أركب البصر خوفاً • على منه المعاطب طين أنا وهو ماء • والطين في الماء ذائب

فاحسب ذلك إذ كان على الحال وأقام معنى أيا ما تم اجتمعت به فأنشد في نفسه في المعنى

إن ابن آدم طين • والبصر ما به فيه لولا الذي فيه بيتي • ما جاز عندي ركو به

فأنشدته لي فيه وأنشده لولا أيتار كبتسه • ولله تصريف القضا بجمائنا

أقول حداداً من ركو به بابه • أياب ابن الطين قد ركب الله

ومن التفرغ قول كشاجم

شجع ثامن مشايخ الكوفة • نسبته لأمر يض موصوفة

لوحسب قول الله قلّه غفماً • ما ماع الكاب منه في صوفه

ومن المستحسن فيه قول الخوارزمي

سمع البديعة ليس يحسك لفظه • فكانما ألفاظه من ماله • وكانما عز ماته وسبوفه

من حذق خلق من أنبائه • متبسم في الخطب تحسب أنه • تحت البهاج ملئم فضائه

ومثله قول ابن جابر كرم شك أمواه من سماحه • كأفد شك أعداؤه من سنه

فلولم يسدج العدا بدمعه • لا غرقهم بحر الندى من بنه

ابن عبد الله بن جدان وبين

بيده درع كائنما جعت من

عيون الليب أو غدير غصنت

وجهم الصبا فقال له صفها

فارتجل

يلرب سابقه جنتي أمة

كأنام بالسوم غير مفند

أصحت تصون عن المنيا

مهيجي

وغدت أبذل لكل مهنة

فاحسب يد منته وأحسن

جائزه (وذكر) ما معناه أن

السلاي سافر في صباه إلى

لوصول به جماعة من

الشعراء فلما أنشدتهم شعره

انهموه واستغفروا عنه

واستظلموه فقال لهم أبو

عثمان للنابلي أنا أكتبكم

أمره ثم صنع دعوة وجههم

جاءهم فاجتمعوا أخذوا في

صبر مناعته والبص من

قدر بضاعته فاتفق أن

أمطرت السماء مطراً شبه

الثنة وورق لونها وردها

ومائس بمنوره منظوم

عقدتها فبار النابلي

فألقى عليه فارحاً كأنه

كرات ذهب أو شمل لب

ثم قال يا أصحابنا صفوها

فارتجل السلاي

لله در النابلي

ي الأرواح الديب الناطير

أهدى له الزن من

مدجوده نار السعير

حتى إذا صدر العنا

باله عن حلق الصدور

بث إليه بعدد  
عن خاطري أي المروء  
لا تملأ ذوقه  
أهدى الخلد إلى النور  
فأعترفوا بفضلهم وعرفوا بفضله  
ذلك مقدار علمه وعقله  
(وأخبرني) الشيخ النقيب  
أبو الحسن علي بن الفضل  
المقدس قال أخبرني الإمام  
الحافظ الساسي الأصماني  
رحمه الله تعالى قال أخبرني  
الزئيس أبو سعيد محمد بن  
عقيل بن عبد الواحد  
الديكري في سنة ست  
وتسعين وأربعمائة قال  
حدثني القاضي التنوخي  
قال أسمع أبو الفرج البجلي  
السيدي الدولة بن جده  
هو وجاعة من الشعراء  
البحراني يمدحونه فأخرج  
وما خلفه قدما من ياقوت  
أزرق خلاءه ماء وزركه  
يشتم فقتله أو الفرج  
يا مولا تمارأيت أحسن  
من هذا فقال قل فيه شيئا  
وهو لك فقال أبو الفرج  
في الحال  
كم مئة لفظ في عنق  
بجميع شمل وضرمعتق  
وكم صراح أراحي  
من فلق ساطع إلى فلق  
فما ظننا بكر مشمشة  
كأنها في صفح الخاق  
في أزرق كالماء يضرقة  
لحفوان كان غير ضرق  
كان أجزاه مركة  
حسنا واحدة لمن زرقه الخاق

وقوله أيضا

وقوله أيضا

ولا يجفر إلا تلسي أيضا

يز من هنا الصبر لطيفة • كرقمة منها ولطف جوابها  
وتعينا حل جواب كاتما • فدامت رجت الغنا لها رضاهما  
خضبت أناملها لفلانة • مخضوب من جرة في خذها  
وبكون قائم نهدها رمانة • حقت أن العين مشبه قدما

وكيف يكون الصبر عن المائق • وقد حكمت الماخطا في فؤاده  
إذا أرسلت سودا لثا دخلتها • صبغني عاني طرفا من سواده

ومن التفرع أيضا قول العاصمي

رأيتهم عذبا أشبه • يحمل بازاجل قناره • وطرفه أسبق من طرفه • ولطفه أصدق من بازه  
ومن قول المتنبي على غير هذا النظام

أسير إلى قطاعة في ثيابه • على طرفه من داره بحسامه  
وما مطرته من البيض والقنا • وروم العبدى ها ملات حمامه

وهذا التفرع تتاوله من قول أبي تمام

وقالوا لأبي نواس نصف كلب صد • فقلت لهم من عنده كل ما عندي  
وأصله قول أبي نواس نصف كلب صد

أنت كلب أهلك في كده • قد سدت حدودهم بجده  
وكل خير عندهم من عنده • وكل ردة عندهم من ردة

وأحب ما سمع في باب التفرع قول ابن الرومي مجبور جلا

لمناس ماهر • يحمل على منته • وطمع في دهره • أفاين من طعنه  
بأطول من قرنه • وأغلقت من ذهنه

والكعبية • هو ابن زيد الأسدي شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بأيامها فصيح من شعراء مضر  
والشعراء المتحصنين على القصة المقلدين للمقارعين لشعرهم العلاء الماثلين بالآيات المفاخرين بها  
ويكن في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها وكان عمره وفالشيخ ابن هشام مشهور رايلك  
وقصائده الماثلين من جيد شعره ونحوه (قال ابن قتيبة) وكان بين الكعبية والطرماع خلطة ومودة  
وصدا لم يكن بين اثنين حتى أن رواية الكعبية قال أنشدت الكعبية قول الطرماع  
لأنه قضت نفس الطرماع أخلفت • عرى الجلود واسترخت عنان القصائد

فقال الكعبية أي والله وعان الخطابة والرواية قال وهذا الأحوال بينهما على تفاوت المذاهب والعممية  
والديانة وكان الكعبية شبيها عاصيا عديا من شعراء مضر متعبا لأهل الكوفة والطرماع غاربا  
مضربا لخطا عاصيا لقصائد من شعراء اليمن متعبا لأهل الشام فقيل لهما فممن اتبعتهما هذا الآلة قمع  
سائر اختلاف الأهل وقال متفقا على بعض العامة (وحدث) محمد بن أنس السلافي الأسدي قال مثل معاد  
المراسم أشعر الناس قال من الجاهلين أم من الإسلاميين قالوا بل من الجاهلين قال امرؤ القيس وزهير  
وعبيد بن الأبرص قالوا من الإسلاميين قال الفرزدق وسرور والخطابي قالوا من الجاهلين قال امرؤ القيس وزهير  
ذكرت الكعبية فممن ذكرت ذلك أشعر الأتوالين والأخرون (وحدث) محمد بن النوفلي قال سألت  
الكعبية يزيد بن شهر كان أمرا قال له سميت فسرتهام أم أن الفرزدق فقال له يا أبا نواس أنتك شيخ مضر  
وتناعره وإن أنشيت الكعبية يزيد الأسدي قال له صدقت أنت إن أخا لهما جنتك قال نعمت على  
أخى فقلت شعر فاجتبت أن أعرضه عليك فإن كان حسنا أمرتني بإذاعة وإن كان قبيحا أمرتني بسره  
وكانت أول من سره علي فلهذا الفرزدق أم أعلا الحسن وأنى لا رجوان يكون شعرك على قدر عقلك

مازلت منه منادما كعبا  
مذاكرته المدام لم تقف  
تختال قبل المزاج في أزرق الـ  
فيمر وبعد المزاج في شفق  
أدهشها سكرنا فان يكن الـ  
صوت حديثا فذاك عن فوق  
تفرق في أبحر المدام فليس  
تنفذ هاتر بنام الفرق  
وحن بالهوين مصطبغ  
بحر أمناوين معتبق  
فلو زيرا حتى وصبتها  
من لونه في معشر شرق  
لقلت ان الموالا لطفى  
بالشعر في قطعة من الاق  
فاستحسنها سيف الدولة  
وأعطاه اياه (وذكر) أن  
السري ألقاه الموصلي دخل  
على أبي الحسن باروخ بن  
عبد الله صاحب ناصر الدولة  
ابن جدران بن بنييه سارة  
تستمرن يجلس رسم القناه  
فأمره أن يصنع ما يكتب  
عليها فتصنع بديها  
تزين في سبقي الامير الى العلا  
وما زال سباقا الى الفضل  
منعما  
فتصير بين القيان اذا شدت  
وبين ندماهما عجايبا مكرما  
لاظهر من حسن القناه محلا  
وأستر من حسن الوجوه  
محزما  
(وذكر) العبد الباخوزي  
في كتاب دعيه (التصير) أن  
أبا الحسن أحمد بن علي  
البنسي أمر بهاء الدولة  
أن يعمل ما يكتب على تكتة

فأنتشد في حلقته فأنشدته  
فقال لي فقيم طرب ما ليان أخى فقلت ولا ليعاني فذو الشوق يلعب فقال لي ان أخى خالعب فانك في أو ان  
اللاعب فقلت  
ولم تلهني دار ولا رسم منزل • ولم تطير بئري زان مخضب  
فقال ما يطربك يا ابن أخى فقلت  
ولا السناخات البارجات عشية • أم ترسلم القرن أم ترأعضب  
فقال أجل لم تطير فقلت  
ولكن الى أهل الفضائل والنهى • ونحير بئري حواءا ونحير يطلب  
وقال من هؤلاء ويحك فقلت  
الى النفر البيض الذين بهيم • الى الله فيمنا بئري أتترب  
فقال أرحن ويحك من هؤلاء فقلت  
بئري هاترهم رط النبي فاني • بهم ولمهم أرضي مراروا غضب  
نقصت لهم مني جناحي مودة • الى كنف عطاء أهل ومرحب  
وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء • مجنا على الى أذم وأقص  
وأدعى وأرى بالعداوة أهلها • وان لا وذى فيه - مو وأوب  
فقال له الفرزدق يا ابن أخى أذم ثم أذم فأنشد والله أعلم من مضى ومن بقي (وحدث) إبراهيم بن عبد الأسد  
قال سمعت أبي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي من أي الناس أنت قلت من  
العرب قال أعظم أي العرب أنت قلت من بني أمية قال من أسد بن خزيمه قلت نعم قال أهلا لي أنت قلت نعم  
قال أنصرف الكيميت بن ينيقت بأرسول الله في ومن فييتي قال أنحفظ من شعره شيئا قلت نعم قال أنشدني  
طربت وماشوقا الى البيض أطرب • قال فأنشدته فتمنى وصات الفوه  
لما لا آل أحمد شعبة • وما الى الامشعب الحق مشعب  
فقال لي اذا أصبحت فأقر عليه السلام وقل له قد غفر الله لك ثم هذه القصيدة (وحدث) نصر بن مزاحم  
المنقري أن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ورجل بين يديه ينشده من لقلبته مع مستهام قال  
فصالت عنه فقيل لي هذا الكيميت بن زيد الأسدي قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول براءك الله  
تخبروا نبي عليه (وحدث) محمد بن سهل صاحب الكيميت قال دخلت مع الكيميت على أبي عبد الله جعفر  
ابن محمد في أيام التمرد فقال له جعلت فداك ألا أنشدك فقال انه أيا لم عظام قال انها فيك قال هات وبهت  
أبو عبد الله الى بعض أهله فترقب فأنشده فذكر البكاء حتى أتى على هذا البيت  
يصيبه الزامون عن قوس غيرهم • فبا آخر أسدي له التي أوّل  
فرغ أبو عبد الله رجسه الله تعالى بيده فقال اللهم اغفر للكيميت ما قدم وما أخر وما أعلن وما أعطه حتى  
يرضى (وحدث) إصاعد مولى الكيميت قال دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي فأنشده الكيميت قصيده التي  
أولها من لقلبته مع مستهام فأمره بحال وثياب فقال الكيميت وانعما أحببتك للدنيا ولو أردت  
الدنيا لا نبت من هي في يديه ولكني أحببتك للدنيا فأمأ الثياب التي أصابت أجسامكم فأنابا قبلها الركنها  
وأما المال فلا قبله فردّه وقبل الثياب (قال) ودخلنا على فاطمة بنت الحسين رضي الله عنها فقالت هذا  
شاعرنا أهل البيت وجاءت بقدح فمصدق خمر كته يسدها وأسقته الكيميت فشر به ثم أمرته بثلاثين  
دينارا ومركب فهلتم عناءه وقال والله لا قبلها اني لا أحبك الدنيا وتكن نالين عبد الله القسري قد  
أنشد قصيدة الكيميت التي يمجدها من وهي التي أولها الأحميت عنابا من الدنيا فقال بطلها والله  
لا قتانه ثم اشترى ثلاثين جارية بأغلى ثمن وتغشهن نساء في الحسن والكمال والأدب فورا هن الهاشميات  
ودهن مع فخاص الى هشام بن عبد الملك فاشترى من جديها ألفا أنس به واستطعن رأى منهن فصاحه وأدبا

فاستقر هـن القرآن فقرأ واستشهدن الشعر فأتشدن تصاد الكيمت الهاشمية فقال هشام ويكن  
من قتل هذا الشعر قن الكيمت بن زيد الأسدي قال وفي أي بلد هو قتل بالعراق ثم بالكوفة فكسب إلى  
خالد عامل في العراق بعث إلى برأس الكيمت بن زيد فلم يشعر الكيمت إلا بالويل خلد ففقدته ففقدته ففقدته  
وحبس في الحبس وكان أبان بن الويد عاملا على وسط وكان الكيمت صديقه فبعث إليه بسلام على بخل  
وقاله أنت حر إن لحقتك والبغل لا تكتبه أما بعد فقد بلغني ما صرت إليه وهو القتل الآن يدفع الله عن  
وجيل وأرى لك أن تبعث إلى حبي يعني زوجة الكيمت وكانت عن ربيع أيضا فإذا دخلت عليك فتبعت  
تأام وأبست ثيابها وخرجت فاقى أرجوا لا ويملك قال فركب النسلام البغل وصار بقية يومه وليته من  
أساط إلى الكوفة فصحبها فدخل الحبس مستكر لو خير الكيمت بالقصة فبعث إلى امرأته وقص عليها  
القصة وقال لها أي أبنه عم إن الوالي لا يدم عليك ولا يسلك قومك ولو خفت عليك ما عرضت لك فالبسته  
ثيابا وأزاورها وخرجت وقالت له أقبل وأدبر ففعل فقال ما أنكر منك شيئا إلا ساقى كتيك فخرج على اسم  
الله تعالى وأخرجت معه جارية لها غفرج وعلي بابا السجى أبو الوضاح حبيب بن بدر ومعه فتيان من  
أسد فلهو به فومنى الفتان بتدبيره إلى سكة شيب بناحية الكاس فترجس من مجالس بني عجم فقال  
بعضهم رجل ورب الكعبة وأمر غلامه فأتبعه فصاح به أبو الوضاح يا كذا وكذا أنك تتبع هذه المرأة  
منذ اليوم وأوى إليه بنعله فولى العليمدر لو أدخله أبو الوضاح منزله ولما طلى على السجى الأمر نادى  
الكيمت فلم يجبه فدخل ليعرف خبره فصاحت به المرأة وأما لك فشق قوبه ومضى صار خا إلى باب  
خالد وأخبره الخبر فأحضر المرأة فقال له لما عدت أنه احتلت على أمير المؤمنين وأخرجت عدو أمير المؤمنين  
لا كان بك ولا صنعت ولا فعلت فاجمعت بنو أسد عليه وقالوا له ما سببك على امرأتنا خدعت فخانهم  
فخلى حبيلها وسقط غراب على الحائط ونعب فقال الكيمت لاى الوضاح انى لما عدت فخانهم وانما طك أساط  
فقال سبحان الله هذا ما لا يكون إن شاء الله تعالى وكان الكيمت خيرا الزبير فقال له لا بد أن تتولى فخرج به  
إلى بني علقمة وكانوا يتبعون فأقام معهم ولم يصح حتى سقط الحائط الذى سقط عليه القرب قال المستهل  
وأقام الكيمت مدة متواريا حتى إذا أيقن أن القرب خف عنه خرج ليلا في جماعة من بني أسد على خوف  
ووجل وفيهم معه صاع غلامه وأخذ الطريق على القطقطا وكان عالما بالنجوم مهتديا فلما صار  
أصبر اصباح ناهو ما هو لباقيتان فهو مناو فام فصلى قال المستهل فرأينا مناهم اقتضعت له فقال ما لك قلت  
أرى شخصا مقبلا فنظرت إليه فقال هذا ذئب قد جاء يستطعمك فجاء الذئب فربض ناحية فاطمعت به فجور  
فتبرقها ثم أهوى بناله بانفذه ماء فشرب منه فأرططنا وجعل الذئب يعوى فقال الكيمت ما له وله ألم نطعمه  
ونفسه وما أعرفنى بما يريد هو يذلنا أنا نالنا على الطريق يتأمنوا لباقيتان فتياننا فسكن عواء فلم يزل يسير  
حتى جش الشام فتوارى في بني أسد بنى عجم وأرسل إلى أمراء قريش وكان سيدهم وموشع بن عتبة بن  
سعيد بن العاص فقال يا أبا ناه هذه مكرمة أتاك بها الله تعالى هذا الكيمت بن زيد يسلم من مضر وكان أمير  
المؤمنين قد كتب في قتله فاجتاحت قضا اليك والينا قال مروءة بن يعقوب مكرمة بن هشام بدر حنينا  
فخلى الكيمت فغضب فسططه عند قبره ومعنى عتبة مكرمة بن هشام فقال له يا أبا ناه مكرمة  
أتاك بها طالع الريان اعتقدت أن غلبت أنك تهاوى الأولا كتمها عنك قال وما هى فأخبره الخبر وقال أنه قد  
مدحكم عاتقه وأياك خاصة بما لم يدع به فقل على خلاصه فدخل على أبيه هشام وهو عند أمه في غيرة  
دخول فقال له هشام أجب حاجته قال نعم قال هى مفضية لأن تكون الكيمت فقال ما أحب أن  
تستقي على قى حاجتى وما أوال الكيمت قالت أمه والله لتقتضى حاجته كأنه ما كانت قال فدفعته لولى  
أحاطت بآين فظهر ما قال هى الكيمت يا أمير المؤمنين وهو آمن بأمان الله زجر وجل وأمان أمير المؤمنين  
وأمانى وهو شاعر مضر وقد قال فينا قولا لم يقل مثله قال فأتته وأجرت أمانك له فجلس به مجلسا بشدك  
فيه ما قال فينا فمجلسا وعنده الأرش الكسب فكلم بخلبة لرجلها ما سمع مثله أوط وأحدثه بقصيدته

أبريم فقال لرجلا  
لم لا أتبعه ومضى  
بن الرادف والمنصور  
وإذا أصبحت فتنى  
بن الرادف والمنصور  
ولقد نشأت صغيرة  
بأكثر من المنصور  
(ومن ذلك) ماروى ابن  
بسم في كتاب النخبة  
ورويته بالأسناد المتقدم  
ورواه في أدبا جملة من  
الأندلسيين متفرقا أن أبا  
الفضل صاعدا القسوى  
دخل على المنصور بن أبى  
عامر المعافى كفى الوليد  
هشام بن الحكم بن الناصر  
الأموى والمتطلب على دولته  
فأهدى إلى المنصور ورده  
منطقة في غبارها فقال  
لصاعد فل فيها شاة فترجل  
أنك أباها مورو  
بها كى نك السك انماها  
كعزاه أصبرها مضر  
فقطت بأكامها لاسها  
فأفرط المنصور فى  
استحسانه لمفسده ابن  
المرتب وقال انما يسايله  
وقد أشدنيهما بعض  
البنديان يصبر لنفسه  
وهما عندي على ظهر كتاب  
بخطه فقال المنصور أرى به  
فخرج ان العريف وركب  
وجعل يمشى حتى أف مجلس  
ابن زيد وكان أحسن أهل  
وقته بدمية فوصفه  
مبارى فقال هذه الايات



الرائع يقول انه قاله الرضا الهادي قوله قبح الباطل وقوف زائر غضى فيها حتى انتهى الى قوله  
ماذا عليك من الوقوف • فيها لو انك غير صاغر • درجت عليك القناديا • تالجات من الاصاص  
وفيها يقول قال ابن حنبل في الامور الى الصائر  
فجعل هشام يفر من مسلمة تغضب فيه فيقول له اسمع ثم استأذنه في مرية ابنة معاوية فان ذهبت فيها فانشدته  
قوله سأبكيك للدين والدين انتي • رأيتك المروءة بعدك شلت  
أدانت عليك بالسلم تحية • ملائكة الله الكرام وصلت

ودس فيها بنى صاعد  
عشوت الى قصر عباد  
وقد جعل النوم حراسها  
فقاتل اسلح على هجمة  
فقلت نعم فرمت كاسها  
ومنتدبها الى الوردة  
يحاكمك السك انك اسها  
كمناء ابصرها مصر  
فقطباً بكامها اسها  
وقالت خائف الله لا تنصه  
ن في ابنة ملك صلسها  
فوليت منها على خلفة  
ولا خفت ناسي ولا ناسها  
فسار ان العريف وعلقها  
على ظهر كتاب بخط مشرفي  
وتجسلى حتى غير المداد  
ودخل بها الى المنصور فلما  
راها اثنتان غشيتا على صاعد  
وقال الصاغر بن غدا امضته  
فان فضحه الامتحان لم يتم  
في مكان في يد سلطان فلما  
اصبح طلبه فخره وأخضر  
جميع التسماء فنخل به  
وبهم الى مجلس جمل قد  
أعد نفسه طبقاً عظيماً فيه  
صفاً من مصنوعة من  
جميع الثوار عليها العيون  
يا من في شكل الجوارى  
وتعجابه ما قد ألقى فيها  
لؤلؤ مثل الحساء وفيها  
حية تسمع فقال لصاعد  
بلنا انك تكذب في شعرك  
وقد وقفتا على حقيقة ذلك  
وهذا يوم لما أنت تسد فيه  
صدتنا وأما أنت تشق وهذا  
طبق ما أظنه خسر يمين

فبكي هشام بكاء شديداً فوثب الحاجب فسكت ثم جاء الكيبت الى مقره آمنه فشدت له المضرب بها لهايا  
وأمر له مسلمة بنشر من القف درهم وأمر له هشام بارسين ألف درهم وكسب الى غلباماته وأمان أهل  
بيته وأنه لا سلطان له عليهم قال وجمته بنوا مية فبينا ينام الا كثيرا وفي رواية أنه لما ألباهه مسلمة بن  
هشام مبلغ هشام مائة وقال له اتخير على أمير المؤمنين بتغير أمره فقال كلا ولكي انتشرت تكون غضبه  
قال اخبرني الساعة فانه لا جور لك فقال مسلمة الكيبت يا أمير المستهل ان أمير المؤمنين قد أمرني  
باحتضارك قال اتسنى يا أبا الشار كرفال كلا ولكي احتلاك ثم قال له ان معاوية بن هشام قد مات فغير يسا وقد  
خرج عليه جزمه شديداً فاذا كان من الليل فاضرب وراق له قبره وأنا أنت اليك بينه يكونون معك في  
الرواق فاذا ذابك تقدمت عليهم ان يربطوا أيديهم بشياك ويقولون هذا استخبار بقبر ابننا ونحن أحق  
بإبائره قال فاصبح هشام على عادته متطمعاً من قصره الى القبر فقال ما هذا فقال العبد مستخبر بالقبر فقال  
يعلم من كان لا الكيبت فانه لا جور له فقيل فانه الكيبت فقال يصبر أعنفاً حضار فلما ادعاه بربط  
الصبيان ثيابهم بثياب فلما نظر هشام اليهم أغروقت عيناه واستبروهم يقولون يا أمير المؤمنين استخبار  
بقبر ابننا وقد مات حظه من الدنيا فاجعله هبة له ولنا ولا تنقصنا من استخبار به فبكي هشام حتى  
انصب ثم أقبل على الكيبت فقال لها كبت أنت القاتل

والان تقولوا غير ما نعتفوا • فاصبر اتردي بنا وهي تشرب  
فقال لا والله ولا أن من أن الهز وحشة ثم خطب فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله  
عليه وسلم ثم قال أما بعد فاني كنت أهدى في غمري جهالة وأعمى في بصري غولبة أخني على خطايها  
واستغفر روعها ففصرت في الضلالة وتسكنت في الجهالة مهرعاع الحق جازعاً من القصد أقول  
الباطل ضلالاً وأفوه بالهتان وبالا وهذا مقام العائد بمصر لمدي ورافض الممي فأغسل بالأمير  
المؤمنين المحوبة بالتوبة واصفر من الزفة واضفر من الجرم ثم قال  
كم قال قائلكم لعلك منذ عثرته لعلك • وغررت لئوى الذنوب • بمن الاكار والاصاغر  
أبني أمية أنكم • أهل الوساير والاولى • فحق لكل ملة • وعشيرة دون العشائر  
أنتم معادن الضلال • فنة كار من بعد كابر • بالتسعة للتابعين • خلأ ثقلو بغير صاغر  
والى القامة لا ترا • لى الشاغر منك وواتر

وقطع الاشجار وادى الى خطيته فقال اغضاه أمير المؤمنين صباحته وصباحته ومنطقه النصيب من لا  
يجل حيوته لاساءة المذنبين فضلا عن استمالة غضبه لجعل الجاهلين فقال له ولما كبت من زرك  
التولية وذلك في العملية قال الذى أخرج يا ناسم من الجنة وأنساء العهد فربحه عزما قال فقال له يا  
يا كبت أنت القاتل فقام وقد انارت القرك ضروها وباطل في غير حبك تغضب  
فقال بلى أنا القاتل الى آل بيت أبي مالك • مناهج هو الارحاح الاسهل  
تتم بارحما لا دخلا • من حيث لا يشكر للدخل  
بعثرة والنصر والكيبت • من يهطمهم الاتيل الانسل  
وجدا قر شقار يش البطا • ح على ما بنى الاول الاول

يديه في قبلي فصغره حلا  
فقال ما عديدها  
أنا يا امرئ هل غيبر جرد والذ  
وأنت  
وهل غيبر من غشائك في  
الأرض خائف  
يسوق اليك الدهر كل غريبه  
وأغرب ما يقاه عندك وأصف  
وشائع نور صافها امرأ الحيا  
عليها المنه عقر وورق فرف  
ولانتها هي الحسن فيها  
تقابلت  
عليها بأفواع السلاهي  
الوصاف  
كمثل النظم السكتة كسا  
نظما لها بالبحر السقايف  
وأجبح منها أثنى نواظر  
إلى ركة ضمت إليها الطراف  
حصلا اللآ في صايف  
عباها  
من الرقص معلوم العرائن  
راحت  
تري ما تشاء العيني في جنباتها  
من الوحش حتى ينهت  
السلاحف  
فأله تجربت له ومثله ذلك  
الديم في مثل ذلك الموضع  
وكنتها التصور بمنطقه وكان  
الناحية من تلك السقايف  
سفينه فيها جارية من  
الذراع تحذف بمجاديف من  
ذهب لم رهاصا عذال له  
النصور أحدث الآنك  
لم تصف هذه الجارية فالرجل  
وأجبح منها فادق في سفينة  
مكمله تصبو إليها الهاتف

بهم صلح الناس بعد الفسا • دوحض من القفق ما رعبوا  
قال له و أنت القائل لا كيد لك أو كولي يد • أولم يكن بسده أو هشام  
من بيت لا عت قد لوم من يحسني فلا ذول • ولا ذو ذمام  
ولما كتب حملتنا من لا قرب في مؤمن • لا ولا نقة فقال بل أنا القائل يا أمير المؤمنين  
فلا تـ صرت إلى أمية • والأموال إلى الصائر • والأن صرت بهم المصيب كعتب بالاحس حائر  
يا ابن الصقائل العسقا • ثل والخطا حصة الأناخر • من عيشهم والأكا • برمن أمية قال كابر  
إن السلافة والألا • ف برغم ذي حسد وواغر • دلفامن الشرف التليد اليك بالز فسد الوافر  
فقلت معني البطيسا • ح وحصل عرك بالظواهر  
قتل لي أمية حيث كافوا • وإن خفت الهنود والقطيعا  
أجاع القمم أشبعوه • وأشبع من يجور كواجعا  
جرضى الساسة هاشمي • يكون حبالا حقه ربيعا  
فقال لا ترهبيا أمير المؤمنين إن رأيت أن تموعني قولي الكتاب قال عاذ قال بقولي الصارق  
أوزيته الحصن أم هشام • حيا تاقا وجها نصيرا • وتعالى به ابن عائشة البه  
وقامسى له قيسا ظهيرا • وكساه أبو الخلاق مروا • ن سناء الكارم المأثورا  
لم يقبهمه الطاح ولكن • وجدته معا دودورا  
وكن هشام متكئا فاستوى بالساق قال هكذا الشعر فليكن يقولها السلام من عبد الله • ورضى الله عنهم  
وكن إلى جابه ثم قال قدر ضبت عنك ما كتب فقتل به وقال يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تزيدني تشريفي  
فلا تجعل نكاحي • لماره قال ففعلت وكتب بذلك وأمره بأربعين ألف درهم وثلاثين نوباشاهيه وكتب  
إلى خالد أن يحل سبل امرأته ويعطها عشرين ألف درهم وثلاثين نوباشاهيه • ولا يصحبت مع خالد هذا  
أخبار عديدها • الكوفه العبد الذي كتبها منها ثم وما قد تصدقت الناس بمنزله عن العراق فلما جاز  
تحت الكميته وقال أراهوا وإن كانت تصب كائنا • صحابة صيفين قليل تنقش  
فصعته بالفرج وقال أما والله لا تنقش حتى ينشاك منها ثوب بردي ثم أمر به فحرق • وضرب مائة سوط ثم  
نخل عته ومضى رواه ابن حبيب (وحدث) السلاهي قال كان هشام بن عبد الملك مشغولا بغير ما به قال لها  
صدوق مدنية اشتريته له جمال جليل فعتب عليها ذات يوم في شئ وبهره واحفان لا يبدأها بكلام  
ففتدل عليه الكميته وهو مفطوم بذلك فقال مالي أراك مقبوما يا أمير المؤمنين لا أنعم الله فأخبره  
هشام بالقصة فأطرق الكميته ساعة ثم أنشأ يقول  
أعنت أم عنت عليك صدوق • وعنا بعتك مثلها تشريف • لا تفتقد نالوم نفسك دأبا  
فيها لو أنت بعتها مشغوف • إن الصرعة لا يقوم بمثلها • لا اتقوى بها لو أنت ضعيف  
فقال هشام صدقت والله وقام من مجلسه فدخل إليها ونعت الله فاعتقته وانصرف الكميته فبعت  
إليه هشام بالثمن الذي بشره وبعتت إليه بمثلها (وحدث) حبش بن الكميته قال وقد الكميته على يزيد بن عبد  
الملك فدخل عليه يوما وقد اشتريته له سلامة النفس فأدخلت إليه الكميته حاضر فقال لها يا أبا المستهل  
هذه جارية تباع • أتري أن نباعها لقتال أي واقميا أمير المؤمنين وما أرى أن لها مثيلا في الدنيا فلا تقوتك  
قال فعتها في شمر حتى أقبل رأيت فقال الكميته  
هي نفس النهار في الحسن إلا • أنها أفضل منك الطراف • غصة بضعة نعيم أموب  
وعشة للثمن غصة الأطراف • زناه دلهو تـ سرق • وحديث مر تل غير فاف  
خفت فزق عنية النخى • فأقبل النصح يا ابن عبد مناف  
قال فضحك يزيد وقال فقلت انصحك يا أبا المستهل فأمره بغيرا زينة (وحدث) ابن قتيبة قال مر أنشأ رزق

بالكميت وهو ينشد والكميت يومئذ في فقال له الفرزدق يا غلام أسدرك اني أولك فقال لا ولا تكن  
 يسرك ان تكون ابي ففعل الفرزدق ما قبل على جلساته فقال ما ترى مثله اقل (وقال محمد بن مسعدة) كان  
 مبلغ شعر الكميت حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعة وعشرين سنة وكانت ولادته ايام مقتل الحسين بن  
 علي رضي الله تعالى عنهم وذلك سنة ستين ووقا بمئتين وست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد وكان  
 سبب موته ما حكاه حجر بن عدي الجبار قال خرجت الجعفرة على خالد القسري وهو خطيب على المنبر ولا يعلم  
 بهم فخرجوا في الثمانين نادوا لبيك جعفر لبيك جعفر وعرف خالد خبرهم وهو خطيب فدهش بهم فلم يعلم  
 ما يقول فزاعا فقال اظهروني ما هم خرج الناس اليهم فاخذوا جعفر يسي بهم الى المسجد فوثقوا عنقه فصب  
 فيطلي بالنفط ويقال بالرجل منهم احتضنه وضرب حتى رمل ثم يجرق فخرقهم جميعا فلما عزل خالد عن  
 العراق ووليه يوسف بن عمر دخل عليه الكميت وقدم عليه بعد قتله زيد بن علي رضي الله عنهم فانشده  
 قوله فيه خرجت ثم غشى البراح ولم تكن • كن حصنه فيه الزناج المغضب  
 وما خالديسب سخطهم الما فخرنا • بملك والدني الى الموت ينصب  
 قال والجنه دام على رأس يوسف بن عمر وهم ثمانية فقتلوا خالد فوضعو انما لسيفهم في بطن الكميت  
 فوجوهها وقالوا تشدا الامير وناست امره فلير فيل يترق الدم حتى مات (وسميت) السهول بن الكميت قال  
 حضرت ابي عند الموت وهو يعبود بنفسه وانفي عليه ثم افاق ففتح عينيه ثم قال اللهم آل محمد اللهم آل محمد  
 اللهم آل محمد ثلاثا ثم قال يا بني وددت اني اكن محبوت نساء كلب بهذا البيت وهو  
 مع المضبوط والعساء اقولوا • براذهن غير محمدا  
 فعمتهن قد فابا المصور والله ما خرجت ليل لاف الا خشيت ان اري بجم اسمي لاذلك ثم قال يا بني انه  
 بلغني في الر وايات انه يغير بظهور الكوفة خندقا يخرج فيه الموق من قبورهم وينشرون منها فيقولون  
 ان قبور غير قبورهم فلا تدفن في الظهور ولكن اذامت فامض في الى موضع يقال مكران فادفني فيه  
 فدفن في ذلك الموضع وكان اول من دفن فيه وهو مقبرة بني اسد الى الساعة والله تعالى اعلم  
 (ولا يعلم فيهم غير ان سيفهم • بين قول من فراع الكتاب)  
 الحديث للابن ابي شيبة الذي ياتي من قصيدته من الطول بل يدعيها عمر بن الحرث الاصغر ابن الحرث الاعرج ابن  
 الحرث الاكبر حين هرب من النعمان بن المنذر النخعي من الحيرة واؤولها  
 كلبني لحم بالاعمية ناصب • وليل انا صبه بطي الكواكب  
 تطاول حتى قلت ليس بمقتض • وليس الذي يرى النجوم بايب  
 وصدا نائح الليل غارب همه • تضاعف فيه الهم من كل جانب  
 على المبرو نمة بعد نمة • كوالده ليست بذات عقارب  
 حلفت يمينيا غري منوبة • ولا علم الا حسن طان بصاحب  
 لئن كان اقدس من قبر بجليق • وقبر صباء الذي عنده حارب  
 والله لرب الجنة تشديد قومه • لياقسن بالجيش دلا المحارب  
 فوهم يتساقون المنيه بينهم • بايديهم يرض رفاق المضارب  
 بطير قضاضا ينادي كل قونس • ويستمعهم فرائض المحارب  
 فزين من ازمان يوم حليمه • الى اليوم قد جرت كل الصارب  
 لهم معة ليطهوا اللغزيرهم • من الجود والاحلام غير عوارب  
 محمهم بذات الاله وديهم • قوم غير بضرون غير العواقب  
 رفاق النعال طيب عجزاتهم • يحجون بالريح يوم السلب  
 والقول جمع فل وهو التلم وقراع الكتاب مضاربة الجيوش (والشاهد فيه) تاكيد المدح بما يشبه الذم

اذا راعها موج من المله تنق  
 يسكنها ما ائذنه الر واجب  
 متى كانت المسنات  
 مركب  
 قلب في الكفين منها الجفاف  
 ولم تر عيني في البلا حديفة  
 وشتها ازهار الازار خارف  
 ولا غروان انشت معاليل  
 روضة  
 تغلها في احسن الوصاف  
 فانت امر ولورمت نقل  
 متاع  
 ورؤى زدها من سلك  
 العواصف  
 اذا رعت قولاً وطبت بديهة  
 فكانت لها في الجدل واصف  
 فامر له المنصور بالفد بنار  
 ومائة ثوب وأجرى عليه في  
 كل شهر ثلاثين ديناراً  
 وألحقه في ديوان الازمة  
 (وروى) انه خرج معه يوماً  
 الى الزهراء فذا المنصور  
 يده المني من الرصان  
 المعروف بالترغيب فرى به  
 اليه وأشار اليه ان يقول  
 فيه فارتجى  
 لم اذوق لربحان عذبت به  
 ان الزمرد أعصان وأوراق  
 من طيبه سرق الارواح نكهته  
 باقوم حتى من الازهار  
 سراق  
 كما تاملت العجب المنصور عمله  
 فصل الجبل قطبته منه  
 اخلاق

كأنه قال ولا عيب في هؤلاء القوم أصلاً إلا هذا العيب وهو قول أسياهم من القارعة والمضارب قوهذا  
 ليس بسبيل هون بل هوناً للدهن هو تارك الدخ عيشه الذم لأن قوله غيران سيوفهم وهم أن ما يأتي  
 بعدهم فأنما كان مدحاً قديماً كمدح (ووري) أن عروة بن الزبير رضى الله عنه سأل عبد الملك بن مروان  
 أن يرتفعه سيف أخيه عبد الله بن الزبير رضى الله عنه فأخرجه إليه في سيف حنضة فأخذه عروة  
 رضى الله عنه من بيناه فقال له عبد الملك هم عرقته فقال يقول النافعة وأشده البيت ومن ملج هذا النوع  
 قول أبي هتان ولا عيب في أخيران سماحنا • أضر بنا والباس من كل جانب  
 فاقى الردى وأحسا غير ظالم • وأقنى الندى أموالنا غير عائب  
 وقول الآخر ولا عيب فيه غير ما خوف قومه • على نفسه أن لا يطول بقاؤها  
 وقول الشاعر ولا عيب فيكم غير أن ضيوفكم • تعاب بنسبكم إلا حبوا لوطن  
 ومثله قول ابن نباتة المصري

ولا عيب فيه غير أني قصده • فأنسني الأيام أهلاً وموطناً  
 وقول الصقلى لأمعيبهم سيوان التزليلهم • يسلمون الأهل والأوطان والحشم  
 وأولفهم ربه الله تعالى فمن ألف الكتاب باسمه الكريم  
 لأعيب فيه سوى مكرمه التي • نسبت طامع بمن كل يصيل  
 وقوله أيضاً في غيره لأعيب فيه غير أن عيشه • نزع المديم منها يساره  
 وما أحسن قول بعضهم أيضاً  
 ولا عيب في عمرو وفهم غير أنه • بين عجز الشاكرين عن الشكر  
 وقول ابن الرومي أيضاً ليس بعيب سوى أنه • لا تنفع العين على شبهه  
 وما أحسن قول ابن الجراح

أوفى فها ومن أحب جهالة • وذلك على سمع الحب خفيف  
 شافيه عيب غير أن جونه • مراراً وأن انصهر منه ضيف  
 وقول أبي جعفر القزويني فني لم تصافر عنه آمال آمل • وليس لها إلا الله إياب  
 ولا عيب فيه لأمرئ غير أنه • تعلب له الذبا وليس يعاب  
 وما أبدع قول ابن نباتة مدح الملك الأفضل صاحب جادة من قصيدة

لا عيب فيه سوى عزائم قصرت • عنها الكواكب وهي بعد علق  
 أحسن فيه عيب سوى أن أحسا • تديبه يستعبد الأحرار  
 ولا عيب فيه أدام الله دولته • إلا عزائم محمد عند هزله  
 ولا عيب فيها غير مصر صقونها • وأحبها أصارة حين تعصر  
 وتتابع المستن إلى ما عيها • إلا رجوع الوصف عنها فامرا  
 وبديع قول الآخر أيضاً عيب تلك الخلال أن لم يهونه • نعيم يكون فيه من خالا  
 ونظير بقول بعضهم ولا عيب في هذا الراغب غير أنه • لمعطفه لئن وعده منم  
 وما أحسن قول بعضهم وهو من باب تارك الذم عيشه المدح عكس هذا الباب  
 يبيض الطمايح لا تشكرو ولا تدهم • طبع القدر ولا غسل للتأويل  
 لا تأكل النار في مقي بيوتهم • إلا قتائل سرج أوقداويل  
 وتقدم ذكر النافعة في شواهد الإيجاز والأطناب

(هو البدر الآله الصرزاتوا • سوى أنه الضرع غام لكنه الويل)  
 البيت لبديع الزمان الميمداني من قصيدة من الطويل مدحها خفيف أحد الصبغاني أو لها

من ليس يقبله عن سود قدّم  
 ولا تقوم له في سواد ساق  
 (ووري أيضاً) قال دخل  
 صاعد العلوي على بعض  
 أصحابه في مجلس شرب بقل  
 الساق قدما من أريق  
 فتكوت قطرة من الزاح  
 في دم الأريق ووقعت ولم  
 تسبح فاقترح عليه  
 الحاضر ونوصف ذلك

فقال يديها  
 وقهره من دم الأريق ساكنة  
 كدم مجبوعة بالقمشير  
 كأن أريقنا والراح في فقه  
 طير تزق يا قوتلنا غدار  
 وقد أخذ من قول الشريف  
 أي البركات على بن الحسن  
 العلوي

كأن دمع الرض لم أئت  
 قتت علينا مسك عطار  
 كأنه أريقنا طائر  
 يصيل يا قوتلنا غدار  
 (وذكر) ابن بسام أيضاً أن  
 أبا عامر بن شهيد حضر ليلة  
 عند الخليل إلى عامر لا تظفر  
 ابن للتصورين أي عامر  
 بقرطبة فقامت نسجهم  
 وصفة صغيرة طريفة  
 الخلق ولم تزل تسهر في  
 خدمتهم أن أنهم جند  
 لليل بالانزعاج وأخذ في  
 تعريض شيام الظلام  
 وكانت تسمى اسمها فعب  
 الحاضر من مكابدها  
 السهر طول ليلاها على صفر  
 سنها فأساله المظفر وصفا

سما الدجى ما هذه الحديق العجلى • أسد الدجى مال وجيد الضحى عطل  
وفيه ايد كرا باء همذان واستقباه الطبع السؤال عن خبره والبحث عن وطنه ووطر حيث قال

يد كرفى قريب المراق وديعة • لدى الله لا يدع سليمة مال ولا أهل  
أذا ورد الحاج وأقربا قاهم • بتوارق دمعها العجل والعجل  
بسالهم أين ابنه أين داره • الدم انتهى لم يمددهل له تغل  
أضادت له حال أطالت له يد • آخره نقص أقمته فضيل  
يقولون واقى حضرة الملك الذى • له الكف الممول والنائل الجزل  
وقاضت عليه دعة خطبة • به التواذى عن ولايتها عزل  
يذكرهم هو بالله الأصمتموا • لدى أجدهم يقولون أم هزل  
سبون اللقيك اللوك وانما • بتلك عن أمهاتهم مثنا يسو  
ولما بانواكم نلونا دمعكم • فيا طيب ما بلو ويا صدق ما تلو  
فدى لك من أبناء هرك من غدا • فلا توله علم ولا فله عدل  
أيا صليكا أدق مناقبه الملا • وأيسر ما في الساحة والبذل

وبعد البيت بعده محاسن بديها العيان كاترى • وانضحت حديثا • فم العقل  
وهى طويلا وقد مضى طرف من فى مراعاة التطير والفرغ من الاسد والورل للطر الشيد الضم القطر  
ومثله الوابل (والشاهد فيه) أن الاستدراك الدال عليه لفظا لكن فى باب تأكيد المدح بما يشبه الذم  
كالاستناد فى افادة المراد فالاولان استندان • وقوله لكنته استدراك يشيد ما يشيد هذا الضرب من  
الاستدانة لانه استندنا منقطع والافيه معنى لكن ومثله قول ابن قلاؤس

هو التفر لانه الفجر طالما • على انه الكافور لكنه البدر  
وقول بعضهم أيضا • بسى بالبرق الاله فرس • من فوقه الموت الاله رجل  
وقول السرى الرضا أيضا

أما ترى التلج قد غاطت أنامله • فوايز على الدنيا بأزوار  
ناروا لكتم ليست مجدية • نورأوما ولكن ليس بالجارى  
ضمن تآرد فوق دعس من نقا • ليل تبلى عن صباح مسفر  
كك الشمس الاله متفقس • عن مسكه متبسم عن جوهر  
وجوه ككباد المحب بركة • ولكها يوم الهياج مصور  
وراح من الشمس مخلوقة • بدت لك فى قدح من نضار  
هوله ولكنته ساكن • وما ولكنته غير جارى

وما أحسن ما قال بعدها وهو من يدع التشبه  
كأن اللدير لما يلين • اذا كلم السى أو باليسار تدرع فوايم الياسمين • له فردكم من الجفان  
وهذا المعنى من قول بعضهم

وبكرت بنا على الورد بركة • فكانت لما ورد الى خصوصه اذ  
اذا قام عيش الشيب يدبرها • توهته بسى بكم مورد

ولاب القاسم الطبرى

فصلى ولكن مبسم التور نرها • وبدرو لكن الحاق بضرها  
ولابن يابر الا تملسى أيضا

ولم ترعنى مثل جنة خذها • ولكن جعلها الصفا بالمرم العصب

فصنع لوتحالا

أدى اسماء من ندم

ملازمها لكوس راتب

قد مجبوا فى السهاد منها

وهى لمعرى من الهائب

كيف تنبأ فى القادعنا

فقلت لا ترد الكواكب

(وذكر) ابن بسام أيضا أنه

كان يوما مع جماعة من الأدباء

عند القاضى ابن ذكوان

لجى ديا كورة بالان قال

ابن ذكوان لا ينصرف

لا من وصفه فقال ابن شهيد

أنا لهما لوتحال

ان لا يلك أحدث صلفا

فاقتضت من زمر صدفا

تسكن ضرائع البصير وذى

تسكن الحسن ذوصة أفا

هائى بلف الجبال فاختفت

من سندس فى جنبها الحفا

شبهها للثغورى لطف

حسبك هذا من رضى من

لطف

حازان ذكوان فى مكارمه

حدود كعب وما به وصفا

قد تم الرياض متقبها

مهلا قراس مدحه خلفا

أكل نازف وطعم ذى أدب

والقول هو وكل من طارفا

وخص فيه شج له حسب

فكان حصى من الخرد كفى

قال ابن بسام) وحكى أن

جامعة من أعصاب ابن شهيد

قالوا يا أبا عامر انك لا ت

بالهائب وجاذب بنواذب

القرائب ولكنتك شديد



وأضد عليه ورقا من الزقاق وشام من ماء السماق لئلا يأكده أو يزيد هنيئا فافنى الشواء بساطوره على  
 زبدة تورده فجعلها كالكميل معقا والطبخا ثم جلس وجلس وماتيس وماتيس حتى استوفينا  
 فقلت لصاحب المولى زين لا يزيد من هذا اللون فيجرب ما بين فهو أجري في الملوخ وأجري في المروق  
 ولكن إلى العمري الذي ذكره في كتابه في الطب وهو في كتابه في الطب وهو في كتابه في الطب  
 قبل الملعق فوزنه وقد وضعت وجود وجود حتى استوفينا فقلت ما بالذي ما بالذي ما بالذي ما بالذي  
 يشمع بلع المقص هذه الصلوة وبثنا هذه المقص الحلوته اجلس بالذي حتى أتيتك ببقه بعدنا  
 بشربة ماء ونحوت وجلس بحيث أراه ولا يرى أنظر ما نصعبه فلما أباطت عليه قام السوادى إلى  
 جاره فاعانق الشوا بآزاره وقال أرغب ما أكلت فقال أكلته ضيفا فقال هالكا هالكا متى دعوناك  
 زينا أيا الخصبة عشرين والأكلت ثلاثا وتسعين فجعل السوادى يبي وعسم دموعه بأردانه ويعل  
 عذبه بأسنانه ويقول كم قلت ذلك القريد أنا أو عبيد وهو يقول أنت أو زيد وأنشأ يقول  
 أهمل زرقك على آله لا تقمعت نلت آله وأنشأ لكل غنمية • قاله بقدر لاجله  
 ثم شعر به وبين أي كراخوارزى ما كان سيد المهور يرجع الهمذان وعلق أمره وقرب خصه وبعدسته  
 إذ لم يكن في المسيمان والسياب أن أحدا من الأدباء والكتاب ينري لملوانه ويصير على جملاته فلما  
 نصبت الهمذان في السادة وتعرض للضك بكيه وجرت بينهما مكاتبات ومباديات ومناظرات ومناضلات  
 وأفضى الضان إلى الضان وقرب النبع بالنبع وغلب هذا قوم هذا آخرون وجري بينهم من التراجع  
 ما يجري بين الخصمين المتشاكين والقربين المتصالحين طارذ كراهمذان في الأفاق وأرتفع مقداره  
 عند الملوك والرؤساء وظهرت أمارات الأقبال على أموره وأدركته تعالى له أخلاف الرزق وأركبه  
 أكثاف الغز وأجاب لسوارزى وجهه تعالى دأريه زوبيل فخلا الملوخ من أيدى رقبته وقمر رقبته  
 أحوال جبيلة وأسفار كيرة ولم يبق من بلاد خراسان وبجستان وغز بقيلة إلا شاهدا على غرها  
 واستغاد خيرها وميرها وأبقى ملك وأمير ولا رئيس ولا وزير إلا استطر منه شيء وسرى عنه في  
 ضوا فصار غائب النعم وحصل على غرائب القمم وألقى عاصمه جراه واتخذ هاد أقراره وجمع  
 أسبابه ومزال يراد لوصفه ينشأ جميع الأصل والفصل والظهور والقضيل والتقديم والمحدث حتى  
 وفق للتوفيق كله وغارقه من أجل في مصاهرة إلى على الحسين بن محمد الحسنائى وهو الفاضل الكريم  
 الأصل الذى لا يزداد اختيارا لا يزيد اختيارا فانتقام أحوال إلى الفضل بصره وتمزق القزعة في  
 عينيه والقوة في ظهره وأفتى بموته ومشورته ضبا عافرة وأثل معيشة صالحة ومرة ظاهرة  
 وعاش عيشة راضية وحين بلغ عتده وأرى على أربعين سنة ناداه الله تعالى فلباه وقار قد نباه في سنة  
 ثمان وتسعين وثلاثمائة في حادي عشرة جادى الأخيرة وقبيل مات مسموما وقيل عرض له الداء السكنة  
 فجعل قد فته وأنه أفاق في قبره وسمع صوته بالليل وأنه ينش فوجد وقد قبض على لحيتيه من هول القبر وقد مات  
 فقامت نوادب الأدب وأثل حدة القلم وقدقت عين الفضل قزنها وجهه الأدهر غزتها ونبته الأفاضل  
 مع الضان • بكتبه المكارم مع الأكارم على أنه ملكت من لبيت ذكره ولقد خلد من في على جبهة  
 الأيام قلده • زوره والله تعالى تولا به بصفوه وغفر له وبجبه روحه ربيحاته وأنا ذاكر من طرف  
 ملحه ولقطا غره ما هو غدا القلب ونسم العيش رفوت النفس رضاء الأانس فأقول في فصل  
 من رقة النوروزى وهو أول ما كتبه به أن القبر دار الاستاذ كالمرب للنشوان مالت به البحر ومن  
 الارتياح للقاء كانتنض المعجور بله القطر ومن الامتزاج ولاته كالتفت المهيول بالبارد المذب  
 ومن الابتهاج منزله كالمه تحت البلوح النصن الرطب في فصل ورد النوروزى كتب يتقلب  
 فيه على جنب المحرد ويتقل على جمر الضمير ويتأوه من جوار الظل وبذسكركر الخاصة قد غلت الفخ  
 لا يتناك فقت است الباشاعم والخبيل المتفجرة أعدل والآثار الطاهرة أصدق وحلية السباق

نوح من عتدهم فزعل  
 بعض معارفه من المطا فبين  
 وبينه زنب - ما  
 تشقا فجلس به - بلجام  
 بقلته وقال لا ترك حتى  
 نصف الغرشف فقد وصفه  
 صاعد فلما حسن فقال له ان  
 بهدو يبك أعل مثل هذه  
 الحال قال نعم ونفى رجله ثم  
 قال  
 هل أبصرت عينك يا خليلي  
 فتأذت باع في زنبيل  
 كأنها أنياب بنت النول  
 لو نضت في است امرئ  
 فتبيل  
 لغزته شعور أرض النيل  
 ليس يرى طي حشامند  
 نقت المصيف الماذن الجهور  
 وأعلى قوم نازح العقول  
 أقسمت لأطعمها أكلتي  
 ولا طعمتها على شعول  
 (وأنشأ) الشيخ الفقيه  
 التنبه أو الحسن بن المقدسى  
 عن أبي قاسم مخلوق بن على  
 القبرواى عن السمرقلى  
 عن الجسدى قال ذكر أبو  
 عامر بن سلمة أن أبا صبيح بن  
 اسمعيل المتشادى حضر  
 مجلسا من أهل نادب  
 فدخل عليهم فتى جليل يكنى  
 أبا الوليد ويبدنه تشاحة  
 غضة فتناقشوا فيه وأوجع  
 كل يستهدهما فقتل  
 لا يستحقها إلا صالة الامن  
 وصفها فأحسن وصفها  
 فقال المتشادى هاتما فأنزع

بما أوردته فيها فاعطاه إياه  
فقال  
بحال العين في ورود المودود  
بذكر طيب جنت الخلود  
وأطيب ما في النفس الق  
يحذو صله بعد الصدود  
وأوجه من التخاص زهو  
طبيب النفس والمحسن القريب  
فقلت لما صنعت المسك طيبا

فقلت لي طبيب أي الوليد  
(روي) ابن سنان في كتاب  
التخيرة ورويناها للاستاذ  
المقدم قال حدث أبو عبد  
الله الصغار عني قال كنت  
سأ كتابا صغيرة وأشهد ابن  
رشيقي ترد عني فكنت أغني  
له الله حتى قد أروم عينا  
تفرجت قال أتعجبني تركا  
لكل ما ملكك بي وقلت  
أجمع بأبي على فبرقة شهاه  
رأيت منه أهد مني ذهب  
عني بعض من جلمن الحزن  
على من رقة أهل والوطن  
فجئت القديرون ولم أقدم  
شيا على الدخول إلى منزله  
فأسأذنت ودخلت فقام  
إلي وهو ثاني اثنين فأخذت  
يسدي وجعل يسأني  
فأخبرته بأمرى فأرضع  
وبعد أن عكن أني عجلت  
قال لي يوما يا أبا عبد الله إن  
هذه القديرون غلاما فسلم  
كبيدي وأستولى هواه على  
خلدي منذ عرأ أعوام  
فأنتش بنا إليه فأن أنت  
ساعدتني عليه فقلت

أشهد والموذن نشط أجد ومتى استأذرتنا وإن عادت القرب عدنا وله عندى إذا شاء كلأه  
ولن يعدم إذا أراد نقدنا بطرق فرأه ونفادهم صحاحه وما كنت أظنه يرتقي بنفسه إلى طلب مسامحتي  
بعد ما سلمت به تنقيع الخطل وأطمئنته لثرا بالردول فلن كان الشافعا قد استواء ولجين قد استواء  
فالتقى منتظرة والمين نظرة والتعل حاضرته وهو منى على معاد وأناه لم يصاد **فصل**  
حضرته التي هي كسمة المحتاج لا كسمة الخلاج ومشترا لكرم لا مشعر لكرم ومنى الضيف لا منى  
الخليف وقيلة الصلات لأهية الصلاة **فصل** من كتاب أبي أيوب السلفي في ذوق الغيب والسب  
وطبقة الصف والصف فاذا أوزع من يقض بعله فأناب من يديه وإذا لم يجد من يصونه فأناب من يديه  
والوالد عبد الله من قيمة والطفر عزيمة والوالد مولى أحسن أم أساءه فليض ما شاء **فصل**  
من رقة إلى خلف سمعت منشد ينشد

لحي أقد صلو كمناه وجهه من العرش أن يلقى ليو سوا معلما  
فقلت أنا معني بهذا البيت لأنني قاعد في البيت أكل طبيب الطعام وأليس لي الشباب وبغاض على  
نزل ولا يتوقش إلى تشغل وعلا في طب ولا يدور في خلب وهذا وقع عيش الهاتر والزمن العاجز  
وما إلا أن أبدأ الله كثيرا ليطو والضيف كثيرا ليطو وصبت هذا لما شرب من شربه وبعد هذا  
الضيف أو من قربه وكان في الأمر يقول إذا قرئت عليه هذه الفصول المهداة رأى في هذه الحضرة  
من الأنعام المارهم في المنام فكف عن الأتمام ولعله أنشأ هذا الكتاب بكران فذل به عادل السكر  
عن طريق السكر وكان في نسي موده الأي أشبه مولده وقيل وقع لمنه حين أشبه بطنه والشم إذا  
حاجبني وذاب مع طفي والمهداة في لوزك بجلده برقت تحت رعدته مارتع في قدته ولا تفسد  
من معدته ولكنه حين لبس مله وركب البغلة ومك الخيل وللول تقي القول ورأس البقم يحفل  
الوهن ولا يحفل الدهن وظهر الشقي يحفل عدل من الغصم ولا يحفل طلع من الغصم ولولا  
النسيم مله في الجير ولوم تنسج حاله لم ينسج بحاله وكذا الكلب يزن حين يزن ولا يتبع حين  
يشم وعند الجوع يهيم بالجرع **ورقة** في استمع عاوده من أرواقه لم لا تديم الجود بالذهب  
تأمنه الأدب عافاك الله فمثل الإنسان في الأحسان كمثل الأشجار في الأشجار سبيله إذا في بالحسنه  
أن يرفه في حسنه وأما كما كرت لأملك عضون من جسدي وهما فؤادي وبدي أمال فؤادي فاعاق  
بالفؤاد وأمالي قد تقول بالموذن لكن هذا انطلق النفس لا يساعده الكيس وهذا الطبع الكريم  
ليس يحمله الفهم ولا فريفة بن الذهب والأدب فلم يمت وينسج بالأدب لا يمكن رده في قصصة ولا  
صرفه في فن سلسة وفي مع الأدب نادره جهدت في هذه الأيام بالطباع أن يطبع من جميعه السماخ  
لونا فإرغم بل وبالغصان أن يسمع أدب الكتاب فليقبل وأتشتت في الحمام ديوان أبي تمام فلم ينفذ  
ودفعت إلى الطعام مقطعات الحمام فليأخذ وأحسج في البيت التي من الزيت فاشتدت من شمر  
الكيمت الفؤاد من بيت فليش ولوقعت أروجوز الهامج في توابع السكاج ما عسدت ما عسدي  
ولكن ليست تنعم فاصنع فإن كنت تحسب استغناءك إلى أفضال عني فرائتي أن لا تطرق ساحتني  
وترجي أن لا تتبني والسلام **فصل** في هذا الدين فلو تعلق الصوم والطعام شديد والجم والرام يبعد  
والصلاة والمنام يبعد ولا تفرق المال عزيز وصدق الجهاد والأزاس لا يثبت بعد الحصاد والصبر الحامض  
والعذاب الساس والمجداتنفس والصدق المثر والحق التيقيل والكظم وفي القيمة العظم **ورقة**  
بأشهر ما هذا الذكر وبأشهر ما هذا السر وبأقرب ما هذا البر وبأجود ما هذا الجود وبأفقر ما هذا الفقر  
وبأشهر ما هذا الفقر وبأشهر ما هذا الفقر وبأفقر ما هذا الفقر وبأجود ما هذا الجود وبأفقر ما هذا الفقر  
وبأشهر ما هذا الفقر وبأشهر ما هذا الفقر وبأفقر ما هذا الفقر وبأجود ما هذا الجود وبأفقر ما هذا الفقر  
انزوت وأذيت والسلام **فصل** في العجوبة ولكنها محبوبة حين تصل على النبي تساقا وتنزل



عن قباط يلهي صبراً يا حديث اليك ساق الحديث ان عشنا وعشت رأيت الايمان تركب الطمان  
روح ولا جسد وصوت ولا أحد والقود احق ومتى فرزت فليس يدق يا اسحق من ناقد على راقه  
ومرّه هرك آخره ايا حبها يلد الاخر اليهم ولداً آزر ابراهيم  
يا لهام المام الذي قد راني • أنت القدر المذ كراماً آولا  
وما أفنى المام لكن الانعام ولا نكوالا يام ولكن التام عام اول عدنان والمام هذا العربان  
لنا في كل اوان اميرعلا يطنه والجرايح ويحفظ ماله والعرض ضائع  
تبدلت الاشياء حتى نخلتها • سبدي غروب الشمس من حيث تطلع  
كانت السيادة في المطابخ فصارت في الباطح • أشهدك ان كثير من امرعكم لقد قلت من امرعكم ولئن  
سنت اقصيتكم لقد املت اقصيتكم  
رأيتكم لاصون العرض جاركم • ولابد على من عاكم لاجن  
فمن فصل من كتاب الى ابن فارس • نعم ايد الله تعالى الشجع انه الحما السنون ولن ظننت الظنون  
والناس ينسبون لادم وان كان العهد قد تقدم وتركبت الاضداد واختلط البلاد والشجع يقول  
قد فسد الزمان افلا يقول حتى كان صالحا في الدولة العباسية فقد رأينا آخرها وسمنا بآولها أم في المدة  
المروانية وفي اخبارها لا تكتم الشول باغرها أم السنين الحربية  
والسيف يمد في الطلي • والريح ركز في الكلي ومبيت عرق في الفلا • والحزبان وكربلا  
أم البسة الماشية والعرض راس من بني فراس أم الايام الاموية والتفدى الى الحجاز والعيون الى  
الاعجاز أم الامارة المدوية وصاحبها يقول وهل يد العزل الى التزول أم ان خلافة النجبة وصاحبها  
يقول طويلا من مات في ناناة الاسلام أم في عهد الرسالة وبوم الفتح قبل اسكني بقلعة فقد ذهبت  
الامامة أم في الجاهلية وليد في خلف كيد الاجرب أم قول ذلك وأعواد يقول  
بالدماج اكلوا كفا نصبا • اذا تسان ناس الزمان زمان  
أم قبل ذلك ويروي عن آدم عليه السلام تغربت البلاد من عليها أم قبل ذلك وقد قال الملائكة اتصل  
فيهم من يفسد فيها ويسفك الدماء ما فسد الناس انفسا طرد القياس ولا ظلت الايام انما امتدة القلالم  
وهل يفسد ذلك في الامن صلاح ويمسى للراعي صباح • ومنه • اثنتان قلما يجتمعان انظر لسانيه  
والانسانيه وان لم تكن خراساني الطينة فاني خراساني الدينه والره من حيث يوجد لامن حيث يولد  
والانسان من حيث يثبت لامن حيث يثبت فاذا انضفت الى خراسان ولادة هذان ارتفع القلم  
وسقط التكليف فالجرح جبار والنجاني جار واجنة ولا تار للضلعني على هاتق اليس صاحبنا يقول  
لانني على ركعة عتي • اذ تقيت اني هذا في

فمن فصل • مثل الشيخ في القياس انزل • كمل المكتنى في القياس انزل • تقدم الى الخلال فقال  
يا من كوح العيال صبي قليلا من هذا الخلق في هذا الاثقال فقال الخلال قبح الله الكسل هلا انفس هذا  
القطر المعدل • فصل • حج البيت مخنت فسل علوي فقال رأيت الصفا والجلون وقوما يوحون  
وكبة تزف عليها الستور وتفرق حولها الطيور وبينما كيتي ولكن سلعن البعث لاجن البيت  
فمن فصل • جرجان وما أدراك ما جرجان اكلم من الدنيا وموت في الحين وتظرة الى القدر وأخرى  
الى الحمار وخيل اذا رأى الخمر لاس في خمر التابوت على قدّه وأسلف الحمار على لحده وطار بعد الحنوط  
برسه وبها القريب ثلاث قصص اولها كرام البيوت والثانية لاجن القوت والثالثة لجن التابوت  
فمن فصل من رقة الى وارثه • ما لعمري ان الاعز رشدا كانه النقي • وقد مات البيت فليسي الحقي • فاشدد  
على مالك بالجلس فانت اليوم غميرك بالامس كان ذلك الشيخ وكليك • ففضل لو يتيك وسيعبهم  
الشيطان عودك • فلان استلام مارك يقوم يقولون خير المال متقه بين الشراب والشباب ومنقه بين

وخذته هلالاً وطرفه غزال  
وفرع غزالاً وخلفه ذئب  
وقد قضى ردة كسبي  
وخصره ساجي وسدوه  
عجى فكان طرفه شوب  
كفوره بالحق فصرح  
له ذلك صدر المشيق حتى  
بداعذاره فأبى من عيجه  
تتعالى فتى أدهه فتوه  
ذلك الطاهر الاعراق  
الطيب الاخلاق أن ذلك  
ما يضيق قوى محبته ويغمر  
رسوم مودته فقاتله بحق  
عليك يا باغي الاغنى في  
هذا المعنى يا باغي الاغنى  
ثم أهد

واشهر بكونه عيسى  
كلد يستعجب به  
ضيق يحمل العذرا  
كاملها يعرف الحاسا  
وكيس لامن افرا  
كأية كسبي احلها  
وفان أن العذرا  
يزيح عن قلبه القولما  
وما يرى انه نيل  
أنت في جسي السقاما  
وهل ترى عرضه الا  
حائلها حاسا  
فوهذا ما قد ان العتري  
ومستحسن وصلى جعلت  
وصفه

شعاري لسانه  
كسبي يده دمار دارها  
حسبها صيلا والمذبح جانده  
قال على بن طاووس وذكرا  
أبا على حسن بن رشيد دخل

الحباب والاحباب والدين بين السداح والافتاح ولولا الاستعمال ما أريد المال فان أعتهم  
فاليوم في الشرب وغدا في التراب واليزيد بضره كس وعداوا حرام من الاملاس يا مولا هذا  
المسحوق من امود سبيل الجاهل تقرا ويحذر احاطل فقرا وذلك لتخرج من الناي واليوم في الاذان  
زمر وهو غدا في الانوب جروا المبرح هذه الا لتساعه والقنطرة في هذا العمل بضاعة وفصول  
قصار الفناط وامتلك المراه يعرف بده كالسيف لا يعرف بعمده الحظ لا يزيد الرزق والنعمة  
لا تصيب السعة زلت معقلا وآله لا يفرقا ما كل متع بما ولا كل يتق بما ولا كل يستعين بالله  
ولا كل يجد رسول الله الخيرة وازد لقل ببله القل فليجرب السيف في الكتاب لا على القلب  
والراجح في شبه كرا جع في بيته وهذه الخ وغرره من عره في كل فن فخذ قوله من قصيدة في أبي  
القاسم بن ناصر الدولة

غضى جسودك باريا • من فقد فقتت الحور غزا  
واقسى حياك باريا • ح فقد كدت الفن غزا  
ولوق بجننتك باريا • فقد غدت الورد غزا  
خلع الريع على الربى • ورو بها غزا  
ومطر القسود نشت • فيها يد الامطر غزا  
اسر لليل الى السدا • م على جنى الورد غزا  
وما ترى الا قنار قد • أخذت من الامطر غزا  
وايس غزا ن غو • نك منها اوليس غزا  
ست غزا الله • فهاذت البعد غزا

وكانت اعمار الربيع التي كنيك تغزى  
حي لا مرون ودر صكابه • فسيرى وغزى ان لم اخرج  
أسمحت لا أدري اذ وطغنى • أم كنتي أم أصبح بركي  
رقت لا أدري اركب أبري • أم ادهي أم انشهي أم دزخي  
بمسيد لامراني خيرة • لا الهاء الى ذرا الهوى  
اننى سيري لظننه مغزى • كى وجع الليل مطرح هو دجى  
وله من قصيدة في أبي عامر بن عبدان

ليل الصبا نوره سكران • حدثان لم يصر كما حدثان  
يلو فرقى لا كذا زرها • ببع الضلوع اليك يا حدثان  
فما لقد قد العرق في امرأ • ليست تود ردة البلدان  
يا دهر انك لا تدرى • ان نصالح لكل دهر ناس  
فأمر برباحي مرة ففان • عدون وان يشبه اعدان

وله من قصيدة في الامير شع • هو بجره  
على لا ترج العيس والقنبا • واليس البيض والظلم والبلبا  
واترنا السود ولا مقبها • وأهجر الكاس بمر وشربها طرا  
حي لا لا يمس واليوم مغزى • راد رسكران من مسه ثوبا  
وهذا كعصيب البان • لا شت رة الشور صتبا  
فصل سترون أحفانها حيا • دوى وتنظم من أسنانها حيا  
قلت وقد عنت ذلى وقد عفى • والوجد غنيتها بالدف منسكا  
لا دودر "بالي لا يسر لها • برف يسودن لا هونا ولا كبا

بأشهره التي عفا بموارده • يشاء منتم الارحام ان تضبا  
أطعت في قرامس جدا منازله • حتى اذا قلت يحسبوني غريبا  
كنت الشيعة أبي ماذجت دوجت • وكنت كالورد أد كفا في ذهاب  
استودع الله عينا تلقى دقا • حتى تروى قلبا يرقى لها  
ونظاغا أخذت منه النوى بولرا • من قبل يضى الهوى من حكمه أوبا  
غضى عليك فناع الصبر لنا • اليك أوبة مشستق ومنقلب  
أبي المقاميد الرذل في صكرم • وهمة تصب الفتوى ديوانيسيا  
وعزيمة لا تزال الدهر ضاربة • دون الامير فوق المشتري طينا  
باسد الامراء اغر فاحللك • الاغناك مولا واشتهاك أبا  
بأمن تراه مولاك الارض فوقهم • كايرون على أراجبا الشهبيا  
لا تنكذن بغير القول أصدقه • ولا تهابن في أمثاله العريا  
لما السمول عهدا واغليل قري • ولا ابن سعد ندى والشغرى غلبا  
من الامير عشار اذا اقتسموا • ما تر الجديما أسف فلو انما  
ولا ابن حجر ولا ذبيان يصترى • والمنازق ولا القسى منتدبا  
هذا ركبتة أودا رهيتة • أودا ارغيتة أودا انطربا  
والقصيدة كله اغر وتقدم شي منافي شواهد التقريب وله من قصيدة أخرى مكالمة

ومنها

ومنها

أذهب الكاس عرف السقم فذكك دايوح • وهولنا من صباح • ولنى لراى صوبح  
لا يستر نكجهم • صادق الحسن وروح • لتنا من الى الا • جال نذو وروح  
بفنا أنت صبح السقم اذا نطرح • فاستقنها مثل ما بلستة نله الديك الذيع  
وله من أخرى في الملك العظيم بين الدولة محمود بن سبكتكن

تمالى الله ماشه • وزاد الله ابائى • آفر ديون فى التاج • بام الاسكندر الثانى  
أم الرجعة فعدادت • النابلسيان • أظلت خمس محمود • على أنجم سلمان  
وأسمى آل بهرام • عبيد الان خاقان • اذا ما ركب القيسل • لحرب أوليدان  
رأت عيناك سلطانا • على منكب شيطان

وله من قصيدة في جماعة من العمال حبسوا

مالى أرى الحد زلها دمه • ولا أرى التلذذ اذ به • أراحنا الله منسكنا زمانا  
أرعن بصطاد صغره خرو • نساء جاجع الجوارح لا • بسكن الاضلال سغبه  
يا خير ما فى الانام منقدا • والجلود والجلود الهوى حواء • يا با با ما كنوا من سوى  
أى فتى أوقته خطيبه • يا صا ثاد والاعراف رسته • ونهايا والجال منتهبه  
يا سادى لانك عظامك • فاضه الدهر ان بهج كلبه • فالدهر لوان لا يدوم على  
حال سربع بالناس منقلب • أى بشر لم يرتقه كذا • أى بخروا يس يرتقه  
رحمته كثيرة وقد أوردنا من أضافه من غير حيله

(غربة من الاحمر والوجوه • حدث الدنيا بانك حال)

البيت (ي الطيب المنتمى من قصيدة من العاويل تقدم ذكر مطله وطرف منافي شواهد المقدمة ومنها  
قبل البيت • أخو غزوات لا تلب • سيفوفه • وقاممور الاوسين جامد  
فلم يبق الا من جالها من القلبيا • لمى شنتيهو الندى النواهد  
نبيك عليهم البطاريق فى الدجى • وهن تدينه ملقيات ككولسد

على العزيرين باديس يوما  
وفى يده أترجة كأنها واسطة  
ذهب أو جسد هلب  
فأشترانى وصفها فالترجيل  
أترجة بطة الاطراف نامة  
تلقى النفوس بسط غير  
منهوس  
كأنما بسطت كف لنالها  
تدعو بطول بقا لان باديس  
(وذكر) ابن شقيق فى  
كتاب الفوج أن كتاب  
انخراج بالقبر وان اجتمعوا  
فى الدوان وما لوقت بينهم  
جرادة فوضعهما بسطهم فى  
يده وقالا من يصفا انتقال  
عبد الكريم بن ابراهيم  
الوشلى قد علمتم ان اسرو  
مروست بصاحب بدية  
فبدرهم يعنى بن ابراهيم  
الارىسى وهو وأصغرهم  
سنا اذ قال

وخجته صفرا مصوذة الفرا  
أتك لون أعود تحت أضر  
وأجنته جركا منل ردة  
تفاصر عن اطرافى ردم بحر  
(وروى) أن الشيخ أبا الحسن  
على بن عبد الرحمن الصغرى  
دخل على بعض الرؤساء  
وبين يديه طبق فعمل وردا  
أجروا أيضا فاستدعى منه  
وه • قتال بدنيا  
غدا لورد الذى نسره

يعنى من طبب ما نيك  
دما أدا عاكس سقوك  
قد قارنت بيض أيدى كا  
(وذكر صاحب الدمية

البخاري) أن الشريف  
محمد بن علي بن الحسين  
المسجداني قد دخلت على  
عمي الرئيس أبي الحسن  
وقد دخل عليه غلام غيابه  
بدرجته فقال لي قل فيه  
شيئا فقه فقلت  
ومكمل الصرا حور شادن  
حياتن جسة وان بكور  
فكانت وكأني فكه  
بدر برنك التبرفي الكافور  
وتركت فوق الزبرجند خلقة  
تحتي قنور الخط من مخمور  
(قال علي بن ناظر) وبلا سندن  
المتقدم عن أبي ساد في  
كتاب الدعيرة أن أبا الحسن  
محمد بن عبد الواحد الذي  
البغدادي حضر مجلس  
المعز بن باديس يوم وبالجسر  
ساقوسم فقدم له عذراء  
وردت عليه وهجرت أرواح  
أن تفعل في الندمان فمل  
عينيه فأمر المعز بوضع  
فقال يدحا  
ومعذرتنش الجال عسكه  
خدا لهدم القوافي محتربا  
لماتيقن أن سيف جفونه  
من زجس جده من الضاد  
بنفسها  
(قال علي بن ناظر) ذكر  
ابن خاقان في كتاب خلاصة  
العقبات ما معناه قال حضر  
الاستاذ أبو محمد عبد الله بن  
السيد البطلوسي عند  
الأمير ابن ذي النون  
بعض منزهاته في يوم طاب

بذاضت الأيام مابين أهلها • مصائب قوم عند قوم فوائد  
ومن شرف الأقدم أنك فيهم • على القتل موموق كأنك عاكد  
ولن دما أجزت به بكافور • وان فؤاد عسكه لك حامد  
وكل يرى طرق النضاعة والندى • ولكن طبع النفس للنفس قائد  
وبعد اليت وبعدة • فانت حسام المثلث والله عز وجل • وأنت لواء الدين والله عاقد  
(والشاهدين) الاستيعاب وهو المدح بشئ يستبغ المدح بشئ على وجه آخر فاته وصفه بالنضاعة على وجه  
استيعاب مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا حيث جعلها مهابتها بجلوده وفيه وجهان آخران أحدهما أنه سبب  
الاحكام دون الاموال وهذا ينبغي بطلو الحمة كما قال الشاعر  
ان الأسود أسود التراب جهنا • يوم الكريم في المسلوب لا السلب  
والثاني أنه لم يكن ظالمًا في قتلهم اذ لو كان كذلك لما كان لاهل الدنيا سرور بجلوده ومثله قول المتنبي في  
سيف الدولة  
ان كم تر ذراسل عما أتوا به • كأنهم فيها رجبت ملام  
فاته مدحه بالنضاعة والعز في ذراسل عما أتوا به ومدحه عن مطلوبهم والتهان بمرسلهم واستيعاب في  
بقي البيت مدحه بالكرم لمصيان الملام في الملمات وبعبه هنا قول أبي بكر الخوارزمي المشهور في  
لتفريح وهو • سم البذبة ليس عاك لقلعه • فكانت الفتل من ماله  
فنه مدحه بذلاقة اللسان على وجهه استيعاب الكرم ومن شواهد قول بعض العراقيين بمجرب  
انقضاء وقد شهد عنده برقية هلال الفطر في قبل شهادته  
ان فضيلا الأعي • أم نراء نعاي • شرق الميدكان البنيام والالتاي  
ورأت في البقية هذين البيتين منسوبين للصاحب بن عباد وذكرهما تين آخرين في معناهما لم يكونا  
بما نحن فيه وهما بأفاضيل أعي • عند الهلال السعيد أظفرت في رمضان • وصفت في يوم عيد  
ومن الاستيعاب قول زكي الدين بن أبي الاصبع  
تفصيل ان القرن والأه سائلا • فقا له طلق الأسرة ذاشر  
ونادي فرند السيف دون نغره • فأحسن ما تدي اللارك الى النحر  
وقد أخذ ابن تينة المصري زكاة النحر فقال

تنبأ بعبد النحر وابق بمعا • بأمانه ساهي السلا نافذ الامر  
تقلنا نفيه فلا ند أنم • وأحسن ما تدي القلائد في النحر

(أطلب به أجهاني كافي • أعظم على الدهر الدنيا)

البيت لأبي الطيب المتنبي من قصيدة من الوافر عرجها على بن سيار بن سكرم التميمي أولها  
ضرب وب الناس عشاق ضروبا • فأعزهم أضعفهم وحييا  
وما كنى سوى قتل الامادي • فهل من زورة تشقى القلوبا  
تطل الطير منها في حديث • تذب به الصرامر والنعيا  
وقد لست دماؤهم عليهم • حدادا لم تشق الحاسيوبيا  
أدمناعهم والقتل حتى • نطعن في عظامهم الكعوبيا  
كان خيولنا كانت فدعا • تشقى في خوفهم الحلبيا  
فخرت غشير نائرة عليهم • تدوس بنا الجاهج والتربيا

الى أن قال في وصف الليل

أعزى طالع هذا الليل فانظر • أملك الصبح يفرق أم يؤبوا  
كان الجبر حبيب مسترار • رأي من جنته رقبيا

نسبه ونسبت بالسعود  
 نجومه والزم قداً عاد  
 وشبهه راقه والماء قد جوت  
 بين الاعشاب اوراقه ونم  
 بركة مخلوقه كانوا امرأه يحلقوه  
 قد انقذت سباع الطير  
 بشاطئها غابا وبجت بها  
 من سائق الماء لعلها لا تزال  
 تتدفق الماء ولا تغتر وتنظم  
 لا في الجباب بسد ما تشر  
 فامر به وصف ذلك الموضع  
 الذي نصب اليه ركاب  
 القلوب وتوضع فقال بدنيا  
 يا منظران فطرت من جسده  
 ذكر في حسن جنة الخلد  
 تراب مسك وجو عنبره  
 وغيم تدوّل ما ورد  
 والماء كلالز ورد قد تلمت  
 فيه اللذ في فواغر الاسد  
 كأنما جاثل للسحابه  
 يلعب في جانبيه بالزرد  
 تراه زهو اذ يصل به ال  
 ما مون زهو الفتاة بالعقد  
 تراه ان يديه قرا  
 تهايد في مطالع السعد  
 كأنما البست حدائقه  
 ما حاز من شمعون بمجد  
 كأنما جادها وأمطرها

وابل من يمينه رغد  
 (وأخبرني) الشيخ الفقيه  
 أبو الحسن علي بن الفضل  
 القدسي قال أخبرني أبو  
 محمد عبد الله بن مروان بن  
 أبي الحجاج بن علي القاضي  
 قال اقترحت على أبي محمد  
 عبد الجبار بن أبي بكر بن

كان ضجوه حتى عليه • وقد حذبت قوائمه الجربوا  
 كان الجربوا كاسي ما ألقى • فصار سواده فيه ضجوبا  
 كان دجاء يصدها ممدى • فليس قتيب إلا أن يفيا  
 وبالميل بأطول من نهال • نطل بلفظ حسادي مريا  
 وما موبت بأفرض من حياة • أرى لحسم معي فيها نصيبا  
 عرفت نوايل لشدان حتى • لو اتسبت لكت لها نصيبا  
 وهي طوية • وقرب من معنى البيت قول القاضي القاضي  
 وقد خفت رايته فكانها • أنامل في همر المدون تصابه

ويصارعه أيضا قول ابن سناء اللالك برقي  
 أوصت الدهر فعبها مؤنا • فأجابني بالهت والهمنان  
 قلبي بحسبه على أبرامه • وبعد عابا نامل الخشنان  
 وقول عكاشة بن عبد الصمد التميمي في وصف عقودة  
 وسكان عناه اذا انطق به • تاتي على يدها الشمال حسبا  
 وقوله أيضا • اذا ما حكب بالمرور دج لسانها • رأيت لسان العود عن كنهها لي  
 وقول ابن قلاؤس • كان دموي اذ تكثر وقصها • تمسك على الدنيلين للسوايا  
 ولعابف قول ابن الخبزي في سبعة

وسبعة مسودة لونها • يحكي سواد القلب والناظر  
 كسني وقت اشقة لينا • أعيد أياك ليلها جري  
 (والشاهد فيه) الامواج وهو ان ضمن كلاما مسيقا لشي مدها كان وغيره معنى آخر فنهنا ضمن وصف  
 اليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ليس يدانه بن سليمان بن وهب  
 حينوزر العتندو كان عبد الله فاختار حاله فكسب الى ابن سليمان يقول  
 أي دهرنا ساقا في نفوسنا • وأسعدنا فحين تحبون نكرم  
 فقلت له فمناك فيهم أمها • ودع امرنا ان اللهم المقدم  
 فظن ابن سليمان لمراده ووصفه واستعمله • وقول صاحب بن عبد يدح الوزر أيا الفضل بن الميم  
 ان خير القاص من مدحه • شعراء البلاد في كل ناد  
 فادمج الاقتصار في أثناء المدح وانما الميم من قول يزيد بن محمد المهدي لابن عبد رحيث قال  
 ان أكن مهديا لك الشعراء • لابن ريت تهدي له الأشعار  
 ومثله قول مؤلفه رجه الله تعالى

فغفر لشعر من قن أهله • جهادهم بالشر من كن شعر  
 وقوله أيضا • ولا زال صك ربيع الذرى • يصوغ الجواهر في المدح  
 ومنه قول ابن المعتز في وصف الخبزي  
 قد نفخ العاشقون ماضع اليه • جربوا الوانهم على ورقه  
 وقول ابن نباتة السعدي • ولا يتلى من جهلة في رساله • فهل من حلم أودع الخلع عنده  
 وقول وجيه الدولة فيه أفندي الذي زارني بالسيف مشغلا • ولحنه أعز به أمضى من مضايه  
 فما خلعت نجدا في الشاقله • حتى لبست وشاحا من ذوائبه  
 وبات أسعدنا حظا بصاحبه • من كن في الحب أشقانا بصاحبه  
 وقول المغيرة التلمساني • وأعدى حديثه فلهي • فرط وجدنا لؤلؤا لتثور

مجلس المقل الأزدي  
وقد قتل لم تدعى وكنت  
عازما على سفر أن يصنع لي  
أساترة زينة في الوداع فصنع  
في الحال وقال  
ولم ألت طم الفراق فواعيا  
وقدمه بالتوديع كل مودع  
شكيت ماشكا المحزون من  
غربة التوى  
وأبكت لمعاني غزال مرقوع  
ولم أرفى خدود زرت رقبها  
من الفد نسفا في حمامة برفع  
وقد سقرت عن برفع عبر الأسي  
لصني بامن وجد قلب متعب  
وأقبل دة العبر من فوق  
نصرها  
يصالحه من خن خن مدمي  
فصار ابن البين أخنت  
صروله  
على زماي من مدين مكن معي  
على قرب عذالي وبعدا حتى  
وأحواء أجنافي ونيران أضلي  
قال علي بن ظافر وبلا سناد  
التقدم مروى ابن بسام في  
كتاب الذخيرة ما معناه قال  
دخل الوزيرا أبو العلاء زهر  
ابن الوزيرا برباي مروان بعد  
الملك بن زهر على الأمير  
عبد الملك بن زيد بن مجلس  
أنس وبنين يساق بسقي  
خير من كل شيء وبلغه  
ويسقي دمن من حبابه  
ولفظه وقبدا عذله في  
صفحة خنقه وكل حسنه  
باجتماع الضمعة ضنقه  
فكأته بصبر غلظه أبلى

تم صلى ذو ابنته طالت • ودجت فهي ليلة المحجور  
وقول بعض الانسليين وحك لا رضى بذالاني • جعلت وحك القسم للجليل

(أبي عبيد الله)

قبل أن قاله بشرب برودهم من الرمل وقبله خاطا في عروقه وبمده

قلت شرب ليس يدرى • أم يدع أم يهجم

يروي أنه فصل قباء عند خياط أعراسه عروا زيدا كافي تحير التصير فقال له الخياط على سبيل المبيت به  
سأترك به لا تدري أهو قباء أم دوايح فقال له إن فعلت ذلك لا تطعم فيك يتاليم أحد من معنعه أ دعوت  
لك أم عليك ففعل الخياط فقال هذا البيت ومثله ما حكاه معين بن هرون قال تقدم جميع بن اللوسوس  
الى يوسف الأعراس القاضى بسر من رأى في حكمه في شيء كان في يده من وقفه له فدفعه عنه وفضى عليه  
فقال له أرى الله أم القاضى عبيدك سواء فأمسك عنه وأمر رده الى داره فلما رجع أطمعته ووهب له  
دراهم ثم دعا به فقال له ماذا أردت بعتك أردت أن ردا فعلى من بصرى ما ذهب فقال له والله لن كنت  
وهبت لي هذه الدراهم لا تستي منك انك لانت المجنون لا أنا أخبرني كم من أعرور أيشه هي قال كثير  
قال فهل رأيت أعرور مع قال لا قال فكيف فوهبت على الخياط ففعل منه وصرة (والشاهد في البيت)  
التوجيه وهو اراد الكلام بمخفلا لوجهين مختلفين ففعل في العرواء فصحة وعكسه ومن شوا هذه  
قول الشاعر في الحسن ابن سهل حين تزوج المأمون بامته وراى

بارك الله للحسن • ولبوران في الخنق • يا ابن هرون قنظقر • وتلك كبريت من

فلم يعلم اراد قوله بسنت من في الرقعة أو في الحفارة ومنه أيضا قول ابن هاني الأندلسي

لا يأكل السرمان شاول طعمهم • مما عليه من القتا التكمس

فانه يحصل المدح ويكون المقتول منهم والرماع التكمس قرياح أعدائهم يحصل الذم ويكون المقتول من

أعدائهم هو الرماح لهم ومنه أيضا قول المتنبي في كافور الأحمدي

ولله سر في عسلاك وانما • كلام المداء بر من الهذيان

ومن محاسن التوجيه قول الوداعي

من أتم بابك لم تخرج جوارحه • زوى حاديت ما أوليت من منق

فالعين عن قوة والكفن عن صلة • والقلب عن جابر والسبع عن حسن

فان هذا البيت يصدر على المعنى الواحد وهو أسماء الاعلام من رواية الحديث وعلى المعنى الآخر وهو

الناسية بين المين والقرعة والكف والصلة والقلب والجبر والسبع والحسن وقول السراج الوراثي

يخاف التبر سطوة راحيه • ولون الخافق الرماح أضر • بضمير آل رمك عن نداء

فتمها هم لى نهما تكفر • له ففضل لنا من مبيع • وعمر ندى ولا أرضي بجعفر

وقول ابن نباتة المصري خبلى كم روض زلت فنام • وفيه ربيع للزبل وجعفر

وقرئته والطير صافرة • وكم مثلها فارقتها وهي أضفر

ومثله قول القاضى يحيى الدين بن عبد الظاهر يصف شهر لسانيا في روض زيه

إذا ظفرت الزمير ولت عيلة • بأذيال كسبان الرق تتعثر

به الفضل بيدو الريب وكغدا • به الروض يحيى وهو لاشك جعفر

ومثله قول مؤلفه وهو ما كتبته على ترينجوار قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وأرضاه وهو

بأواب الكرام وضعت دلى • لكي يروى قبض الجود محلى

ومن أضحي تريل الجدي • بجعفر فضله الساسي المحلى

وقوله من قصيدة • وهو بحر لا قاس بضله • ربيع وكم يحيى إذا جاع جعفر

وقول عمر بن الوردى رحمه الله تعالى

هو بيت اعراستى بقىها • عذبولى فيه عذاب عذاب  
راسمى ما شيدان والطرف من • نيهان والعذاب فيها كلاب  
ومنه قول ابن النقيب ايضا

أرح ناظرى من عابس الوجه يليس • له خلق مبيع وجسمه مقطب  
أقول له اذا ناستى صفاته • وان قيل انى فى المطامع أشعب  
مضى بظفر الا فى اليسك بسوؤه • ويضح من مسعاه قصد ومطلب  
ولو ترك سبى ابروشك باسر • ووجهك عباس وخلقت مصعب  
وعاجا فى التوجيه فى قواعد الماوم قول القاضي شرف الدين القمى فى شئ من قواعد الفقه وتلطف ما شاء  
أعج الى الزهر لخصلى به • ولرم جدار الهم مستغبرا  
من يطفئ بالزهر فى وقته • من قبل أن يخلق قد حصر  
ومنه فى الحديث قول ابن جابر الا تلتقى

قالت أعتلك من أهل الموى خبر • فقلت انى بذلك العلم معروف  
مسلسل الدمع من عيني • مرسله • على مدح ذلك الخلد موقوف  
عازوا امرس • ن اللام بقل • مسند عن حسان تلك النروع  
صنلوا فى رواية الحب جفى • مع جرح الدموع عند المروع  
عنضوا نقل لوعتى عن دعوى • عن جفونى عن قلبى للوجوع  
ومن التوجيه فى أسماء السور قول السراج الوراق

كل قلب على كالمصرمالا • ن وهيات أن تدين المصور  
معلق الباب عاذا لاسورة الفتح • وقف من دونه والطور  
وقول أبى الحسين الجزار

أشكو لعدلك جور دهر جاز • فقلت به فضلاء الجهال  
منعت به عقلاؤه انقسمت • بالجور فى أنصامه الاتقان  
وقول المولى الناضل على بن حليك

ألا يا بنى الزوم القتال دونكم • فانا ندر عنا ليليدى الحشر  
ولا زل أى الفتح تاور ما حنا • وأسياقتنا لوجها سورة النصر  
ومنه قول مؤلف رحمه الله تعالى من أبيات

وزل زل ككادت تم دبزمها • أقام لا ييسقى لما أبداثر • وواقعة قد صار منها ثابن  
على الزوم لا تنقل أو يحصل الحشر • لقد سموا وقع الحدي فلا ترى • لهم جمعة فتوا القتال ولا كثر  
وله ايضا فى وصفه مصر

فدموعهم فى الذواب تور وحهم • فى النازعات وكرهم لا يمسدر  
لامسغلا يلقونه دبزمها • كهقا ولولموا والفاق لا حضروا  
شمس الساعدة عنهم قد كورت • وعلى قدر هو غدا يبتقهروا  
والملك طلقهم طلاقا ثابنا • مادام مصر فى الورى يتكثروا  
لما أو انصرم ما قدس منه • وأنى به للسزقل الكثر  
ومنه فى أسماء القرآن قول السراج الوراق

يلجوا داله القرى والقرا • آتوفيه من كل نفع وخير

ليلا فى شمس وجعل يومه  
فى الحسن أحسن من أمس  
فسأله ابن دوزن أن يصنع  
فيه فقال بدعا  
نضا عروجى لذبتى  
عذاره  
ونم نجان القلب منى  
اصطباره

وقد كان غلى أن سيجنى ليله  
بدائع حسن هام فيها ناره  
فاظهر وضئذه اذوشت به  
بشيره فى صفحة الخذارة  
وزاد بصفته ذولا بنرجس  
زها لعل أتمه جلتاره  
(واستأذنه فقال بدعا)  
بحيث آية النهار فاضى  
بدتم وكان شمس نهار  
كان ينشى العيون نور الى ان  
شبل اللعنة بالعدا  
(ثم استأذنه فقال)  
عذار أم فابى لنا  
بدائع كالماتى هما  
ولوم يمن لهار القلا

لم يستد كوكبى السما  
(ثم استأذنه فقال)  
نمت بحمان وجهه وتكاملت  
لما استد به عذار موفق  
وكذلك الدوا استأذنه  
فى أن تكشفه غمام أنرق  
(وأبائى) العاد أبو حامد  
قال ذكرى صفوة الدين  
النابلسى أن الأمير أبا  
الحسن على بن منقذ كان  
راكبا فى جماعة منهم ابن  
حيوس فخرزوار ورضعناه  
فيها شقائق وأنحوان

ان مددت البطاء مدة ورش • ليس هذا على المقصود  
دعت لي ناقما كما أنا راج • عاشمالي من بجاء المحذور

ومن التوجيه في التصديق قول أمين الدين علي السليماني

أضف الذي معنى اللون شمرة • فطال ولو لا ذلك ما خص بالمرست  
وحاجبه تون الوقاية ماوت • على شرطها فاعل الجفون من الكسر  
وكان بالعراق عاملان أحدهما عمرو والآخر اسمه أحمد فحصل عمرو عن ولايته واستقر مكانه أحمد بحال  
وزنه فقال فيه بعض الشعراء أنا عمر استعملت هذا • فأجدي في الولاية تسطش  
تصدق فيك معرفة وعدل • وأجدي فيه معرفة ووزن  
ومثله قول كمال الدين الشربشي في فاضل عزل اسمه أحمد

بالأجدال الزى قسم صاغرا • عزلت عن أحكامك السرفة  
مافيك إلا الوزن والوزن لا • بمنحك الصرف بلا معرفة  
ومثله قول ابن عني بن عمن عن عزل عن وتلفيقه وكانت حينه غير مشكورة

شكى ابن اللؤي من عزله • وذم الزمان وأبدى السفه • فقلته لا تنظم الزما  
ن فقلته أيامه للتصفه • ولا تفنن إذا ما صرفت • فلا عدل فيك ولا معرفة  
وقول بدر الدين الأسعدي في بعض مدترسي الجهم

يقولون إن الجسد بالقصف مولى • فقلت لهم ما اعتاد شأ سوى القصف  
فقالوا أسألهما ولقطا مجلس • فلم تمنوا عن صرفه راغم الانف  
فقلت لتأنيث بولهم • فقالوا قد تطل الضرورات للصرف  
ولا بد من تقطيعه عند قبضه • فقد زاد بسط الكف في جهة الوقت  
ورشيق قول شرف الدين بن ديان

أثبت حالة خيل وصاحبها • محارف متقن لقصور ولنس  
وحوله ككل هفاه منعمة • وكل علق ورشيق أهف حسن  
فقال لي أذكر رأيي قد انصرف • إلى البناء كلام الحقائق الفطن  
أنشوركب وصف واعل بمعرفة • واجمع وزد واسترح من عجمه وزن  
وما أحسن قول بعضهم خطأ ولا خطأ وشمرة • سسررا أنثرفيه • ما أم أظلم  
كم جهد أرفع قصي ويصطلها • خطي وأنصب والحوادث تجزم  
وبديع قول الشهاب التلمزي

وإذا التفتة أشرقت وشمعت من • أرجاءها أراجا كسكنر عبر  
سل هضبة التصويب أن حديثه المرفوع من ذيل الصبا المجرور  
وله في معناه أيضا • قل الصبا سار • كان لمثلنا • يضني بما يقضى إليه مدينا  
بأذله المجرور عن هضب الحلي المصنوب هات حديثه المرفوعا  
وقول الصفي الحلي يصغر يأنس البطور

انجزت بالبطور منه صباه • وتظرت باطن ودوحه للمطور  
وأراد بالآصال خلق هوانه الممدود تحريك المحور المقصور  
سل باله التصوب أن حديثه المرفوع من ذيل الصبا المجرور  
وذكرت بالمقصود والمدود هنا • تين قلتهما وها من هذا الباب الذي نحن بصدده  
رب من جاء تنصونا بالبحر • لا تجهر من شر صرف الدهور

فاستحسنوها وقالوا انتظم  
فيها شعرا وقالوا لا مير  
أبد أنت فقال في الحال  
كأن الشقائق والاقحوان  
خدود تقبلهن النور  
فهايك يصطنعن الحياه  
وهايك يصطنعن السرور  
(قال العماد) وذكر لي أن  
ممن الدولة قال علي بن ظافر  
يعني ثمال بن صالح الكلابي  
صاحب حلب جلس على  
نهر فمر بوقد من اللؤلؤ فخرج  
يقلع كرا من الثوب الشاعر  
وهو الرضي عبد الواحد بن  
الفرج بن النور التمزي  
ونذكر سرعة بديعته  
واقصدار على الارتجال  
فأرسل إليه على البريد فحضر  
فقال بديع

وأنت قوي بقا الذباجوز حده  
لمزجل في جري موصي  
وكان ثمال جالساً بغيره  
فشبهه بغير الله خليج  
فقال ممن الدولة قد زعم  
الخلييون أن هذا ليس  
بشعر كذا كان فهم ابن  
سنان الخفافي قال قلت  
بديعاً أعطيتك جواثهم  
ثم تطلوا غرابين على نثر  
فقال مضطرباً فقال  
يا غرابين أنما سبب اليه  
ن فكيف اجتمعتا بجان  
لنا فتدوتنا في خلق  
في غراق الاحباب تشوران  
فأخبرنا أن تفرقنا في الف  
ن فأنشدنا ما يليق



وأشغفه إلى المتأسر بها • لتراه المسدود في المقصور  
ونظرت قول بعضهم أيضا عن حزنه وخطوط طول الخي • فلنزل آهسه الأربع  
حتى تظيل اليوم وقطاع الساسكن أو عطف على الموضع  
وقول أبي الفتح البستي أيضا

عزبت لم أذنب ولم أكن جانيا • وهذا لانصاف الوزير خلاف  
حذفت وغيري مذنب في مكته • كافي نون الجمع حين تصاف  
وقوله أيضا وبصير عجان الشعر والأعراب جذا • ظالما لراي • طالبا لاورندا  
ان مالي يا حبيبي • لازم لا يمتدني

وقوله أدرجت في أمتاء نسايتكم • حتى كافي القلب الوصل  
وقوله أيضا أفدى النزال الذي في الضوكتني • منقارافا جنتيت الشهد من شفته  
وأوردنا جميع القبول شاهدتها • محققا ليريني فضل معرفته  
ثم افتقدنا على رأي رضىته • الرقع من صفى والنصب من صفته

وما ألطف قول السراج الوراق  
كم أناديك مفردا على الأر • فمه طاب بشرط المنادى وجوابي ملني بما كملولا • خبر الواقى بما أقادا  
ونظرت قول الشاب الطريف محمد بن العفيف

ياسا كنافلي العني • وليس فمه سواء ثاني لا شيء معنى كسرت قلبي • وما التقي فيه ساكنان  
وقال "صلاح الصغدي" وهذا المعنى فيه نص لأن القلب ظرف لاجتماع الساكنين وحيدته يكون  
الساكنان غير القلب والكر • انه وقع القلب على أحد الساكنين • ان في "الساكنين" !  
هذا الاراد موجهها وقد كرت ذلك لجامع من كبار المتأديين وما رأيت فيهم من تبيله وقد نظم الفقير  
مؤلف الكتاب بيتين راجعا لاسلامتهما هذا الارادوها

قلبي من الحرق اضطراب • ياسا كتابته دون ثاني فكيف حالته بكسر • وما التقي فيها ساكنان  
وفي معناه قول شرف الدين القبري في رجل عجز عن اقتضا من عرسه ليلة النيا هو  
كذلك في الوري وانتي • أول من اتميت باثنين ان البالي أنت بلحن • لجهابيت ساكنين  
وقول السراج الوراق ياسا كتابتي ذكرتك قبله • أرايت قبلي من باب الساكن  
وجمته وقضا على وقد غدا • مضربا خلافا لقلب الآمن  
وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى • فاليك معذرتي فليست بلاحن

وما أحسن قول ابن نباتة المصري

بكنت وما يحدي الكاء عن العاني • ولكن تشدنت الاحبة أبحاني  
كان زمانى شائق لحنا فلم يكن • ليعجب بين الساكنين بأوطاني  
ولحسن الشواء أيضا أرسل قرا ولى هاجري • صدقا فأعني جهما واصفه  
نخلت هذا حبة خفقه • تسمى وهذا عقر باواقته  
ذال ألف ليست لوصول وذا • واو ولكن ليست العاطفه

والسمايلى أيضا نصبت على التميز انسان مقلتي • أشاهد قد آمنه نصبا على الطرف  
أأخشى قراقا بعدها وسواء • وقد باو والصدغ للجمع والعطف  
ومنهل مؤلفه قطعتني في الوصل أصداغه • حين تزي أحرف العطف

ومن لطائف البهاء زهير قوله من هذا الباب

يقولونى أنت الذى سارد كره • لئن صاديتني عليه وولود

(قال علي بن ظافر) وكان

أبو سعد خبير البستي

الشاعر كثير الفحول مفرط

النسيان ظاهرا لا يتفعل على

جودة نظميه ورطوبة

طبعه وكان كثير اماد ساك

سكة الخفافين على بقلته

فاتخفت البقلة النفور من

أطراف الأدم وفضلات

الجلود المتقاة في السكة عادة

لهامير السكة يومامع

أحده راجلا فليرأى

الجلود للقاء نفور وكس

على عقبه فقال له أصحابه

ما هذا أيها الاستاذ فقال

البقلة تفرتب في فهبواص

ما يجلبسه من أم المشي اته

راكب وأن حركته

الاختيار بمنتهى حركة

البقلة الاضطراب ربه

فكان قد غلر وبما وقع في

خفة عند من لا يصرفه

واقترح عليه بعض الأمراء

أن يصنع بيتين أول أحدهما

كتاب وآخر ذيب وأول

الثاني جورح وآخره

أنابيب فصنع بينهما

كتابي يبيع لأخ في حومة

الزعي

وقارنه سحر ذلك وذب

جوارح أهليه معروف ورجا

ولتمن من قط الطعان أنابيب

(قال علي بن ظافر) وذكر

لبعض أصحابنا ما مضاه

أن القاصي للوقوف محمود

هو في كافتزهمون أنا الذي • فان صلاقي منكمو وعواذني  
وتعير ذلك ما انتفق لابن عصفين وهو انه مرض فكتب الى الملك العظيم عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن  
أبو صاحب دمشق انظر لي بين مولد لزل • وولي التذلو تلاف قبل تلاف  
أنا الذي أحتاج ما يحتاجه • فخر دعائي والثناء الوافي  
فضاده الملك العظيم ومعهم خمسة عشر قال أنت الذي وأنا العادل وهذه الصلة ومثله قول جعفر الاديبي  
المصري • ولبيت شعوكو لا رفع مبتدا • شعري وأصب خفض عيش أغبر  
حاشا كوان تقطعوا صلة الذي • أو تصرفوا من غير شيء جعفر  
وقول الامير أمين الدين السلمياني

وأني الذي أمنت به هجرته • فهل صلة أو عائد منك الذي  
ولابن أبي هجلة • قطع الاحبة عادي من وصلهم • فكان ظني بالتواصل ما غذي  
فأنا صمت في الصلة بما شئت • منعه من صلة له فانا الذي  
وقول الآخر • لا تحيروا من لا تمود هجركم • فهو الذي يلبس وصلكم وغذي  
ورغم مقتدره بالانها • حاشا كوان تقطعوا صلة الذي  
وقول الآخر • لما رأيت عيناك أني كالتي • أبدو فينقصي السقام الزائد  
وأفتي ووفيتي بكلام • قد أدلى لي صلة وأنت العائد  
ولابن أبي هجلة أيضا • مستتر من سناوجه • بئس له ذلك المدغ في  
كوى القلب في بلام العذا • وقرع في أنهما لام كى  
وما الطفح قول محاسن الشواء

وكان خمس عشرة في التمام • على رغم الحسد وبغير آفة  
فقد أصبحت تنوينوا ضي • حبي لا تفارقه الاضائه  
لنا صديق له خلال • تعريض أصله الانفس  
أضحت له مثل حيث كف • وددت لو أنما كأمس  
ومثله قول أبي محمد الواسطي • انصديق فيه تقاض • وضع بالسطنستل  
لا يعرف الفتى في يديه • الا اذا ما أتاه أخذ  
فكفنه أين دين يعطى • شيا بعد العطاء منشد  
وقول عمر بن الوردى رحمه الله

قلت انصوى اذا عرضا • له باوقات الرضا عرضا  
يا حب توأصب باب الرضا • كيفنا كنت كأمس معنى  
وقول ابن بصمو في الجوين • ملج بلم انصوى • مشكلاته بلطف وجيز  
ما تميزت حسنة الا • قام أرى نصبا على التميز  
وقول ابن الوردى رحمه الله

أرأنا بال وهو قوم • حاي الاهاب كانه محمود  
مفرى بطول الجسر الآله • مازال مقصوبا به المصمود  
وقول السرج الوراق • وهزل بالمال قلت له • بندي وظني فيه ظن مخف  
جع الدراهم ليس جع سلامة • فأجابني لكنته لا صرف  
كم ريد الخبز رفقه رطلي • وارزقني بالنسب حتى أموري  
والى كم شرأ بالجز منه • وانصرفا في خطر مكسور  
وقوله أيضا

أين قادوس دخل على الامير  
فرح الظهير فعرض عليه  
دوم صني الحيد عديم  
التظير والتبذ لا تصنع  
منه خودة ولا تهر ولا  
تقال لضرته عشرة تفعل  
اصولته آساد الحرب اجفال  
الانعام وتتضال لحيته  
اليض حتى تعود أوهي  
من ييض النعام فأمره  
بوصفه فقال على لسانه  
ما ضر من كنت في العبيد  
عده  
أن لا يزوج على ييض  
ولا سل  
اذا نقص من الييض  
لا يها

ولا الدورج ولا مستأجر  
الاجل

(قال علي بن ظافر) ودخل  
أبو خالد بن صفي القسرا في  
على الامير تاج الملوك أبي  
سعيد قوري بن أنابل  
طفتكين صاحب دمشق  
وبين يديه بركة فسيحة الفتاه  
محيصة البنته قد قرأ ماؤها  
وصفا وجز النسيم عليها  
ملق من أذباله وضاه فهو  
ناره برشعر ضاهما ويصعد  
ثيابها وتارة يسحبها مبردا  
ويصحبها مبردا فأمره  
بوصفها فقال

أوما ترى طرب القديب  
سرى للنسيم اذا تفرق  
بل لورأت الهيا  
مبني جوانبه اسررك

ومن التوجيه في العروض والنوع قول السباكون في جصور وضاعتوا  
لا تنكر واما الذي فلان من الشعر اذا قل انه شعر • فالعروض العروض قد شهدا  
له على الشعر انه قاصر • بقصر مدوه ونصبه في الجزئ من العروض في الاخر  
ربك وهو البسيط دائرة • جميع بين الطويل والوافر

ومن التوجيه في العروض قول نصر افقه الفقيه المصري

وقبلي من الجناح صيد • وبسيط ووافر طويل  
لم اكن عالما بذلك الى ان • قطع القلب الفراق للطليل  
وفي عروضي سرمد الجفا • وحدي به مثل جفاء طويل  
قلته قطعت قلبي اسي • فقلالي التقطيع دأب الخليل  
والملحاني فيه ايضا • لانه نلاني في العروض • من وان رأيت القصد جائر  
دارت عسلي دوائر • فلهجت في تلك الدوائر  
ومنه قول الاخر • تقاطع صاحبى على هناة • جرت بعد التماقن والتماقن  
وداما لضعفها مكان • كأنهم معاقبة الزمان

ومن التوجيه في صناعة الكتاب قول ابن الساعاتي

فه يوم في سبسط ولبلة • حلف الزمان بعثها الانطط  
بتأوهر الليل في غلوائه • وله نور السدر فرح أشمط  
والطل في سلك القصور كلوا • وطرب بصاغة النسيم فيسقط  
والطير يقرأ والقدير رخصة • والريح يكتب والقمام ينقط

ومنه قول ابن تشكك المصري

فب انظر الى يد المصباح كانه • نثار وحقا القرار ان تقطه  
اذا كتبت ايدى الراح على الثرى • بنور فايدى القير بالقطر تنقطه  
وقول ابي ذهير مهمل بن نصر بن جدان

أنا الفوارس ملورا بتموافي • وانليل من تحت الفوارس تنقط  
لقصر ان منها انقط يد الوحي • والبيض تشكل والاشنة تنقط

وقول صاحب بن عبد يصفى الوجل

ان ذكبت وكف الارض كاتبة • على ثيابي سطورا ليس تتكتم  
والارض محبرة والحبر من لثق • والطرس ثوبى ويبنى الاشهب التلم  
وقول حازم في مقصورته يصف ما

اذا علا تيشبه عتودما • جز من الثب الجهم ودما

ونث الثنة فوبا وغدا • يحط ما كل الزمان قدحما

وهو ما حوز من قول ابي اسحق بن خلفا

وعشى أنس اخصمت نسوة • فيه عمه مضى وتندت

خلعت على بالاراك ظلها • والتمن يمتنى والحام يحدث

والشمس تيمخ للثروب مريضة • والاعدى في القمامة تنثت

ومثله قول ابن قاضي ميلة

ويجوز من الرعد يست وقده • ترى رقة كلية الصل تطرف

كأنى اذا مالاح والاعدمول • وجفن المصباح الجون بالمايذف

واذا الصبا همت على

هـ نال في ثوب متزك

(واخبرني) الشعر من غير

الذين أو البركات المباس

ابن عبد الله العباسي الخليل

الكتاب قال اخبرني القاضي

كمال الدين أبو محمد صيد

القاهر بن المهنا التنوخي

المصري العروضي بقضى البخل

قال كنت يصفا فانت

حاورت جل يعرف بالحكيم

أبي الخبير فصادفت عنده

رجلا يعرف بالسيف فقلت

منه برية وردى فقال

لن ترها حتى تقول في شعرا

فقلت له أما الدح فلا وأما

العجاء فتم فقال هات فقلت

أول خبير بالخير

فلا خير ولا مير

صنيل ناعل الجسم

ولكن كله ابر

فقال اصنع في السديو كان

كبير الانف فقلت

كأن سد يد الد

من أنف بس لا غير

تراه بين عينه

كأناف من على دبر

فقال وفيك أيضا فقلت

فخذها من نصى البخل

كأن البرق في السير

(قال علي بن ظافر) دخل

الاغز أو القصور من قلاوس

على بلال بن مدافع بن بلال

الفرزاري فعرض عليه سيفا

فندم القريظ في صفحته

جوهرة وأذكى الدهر ناره

وسلم وصوت الرعد راق وودقه • كفت الرق من سوء التكاثر  
وما أحسن قول ابن عبد الظاهر

مصرف في جاله إن تبني • نخلت منه جملة الأثمار  
كيف أرجو الوفا منه وعالمه شغل عيان لحظه ذاك الكسار  
ذو حواس تلوح من ظم الزمان في خضه فقل الباري  
فيه وحده حقق وسلوى • وكلام العذول مثل الثمار  
فلساني في وصفه فم الشعر روري للكتب بالظواهر  
ويبيع قول ابن جابر وذكر الأقدام السبعة

تطبق ردة بالحصر الخفيف • ثلث الجمال وقوقته أجنان  
خذه على رواق الرض قد خلعت • وفي حوائشه للصدغ زيمان  
خط الشباب بطومار المذار به • سطر اقتضاه للناس فستان  
محقق نسخ صري في هوا ومن • توقيع مدمعي للتور برهان  
يا حسن ما في الأشعر خط على • ذلك الجبين فلا يسوء انسان  
أهنت بالصف الساي وأحرفه • مامر بالبال بوما عشتك ساوان  
ولا غبار على حبي فمستدلى • حساب شوقه في القلب ديوان

ولو لمعه رجه الله تعالى من آيات

وبطومار الوفا ينسجما • وقع القلب به اندمجه  
فرباني فيه قد حققه • عاده الجود التي لا تنكر  
وله رجه الله تعالى من آيات أخرى

يا صاحب الانشاما • سولاه عنه خبر  
وأجشني وبعثاه • دون غبار يضمر  
وفي محقق الرجا • منك الرقاع تسطر  
ولان ملكت فيه أيضا • فاعجب ان الوردي حقا • والصدغ فيه مسلسل ربحاه  
وما أبدع قوله بعده وإن لم يكن عما نحن فيه

ولنظال حين تبني أسوداه • أيقنت أن شقيقه نيماته  
وقوله أيضا • وردى خذ قد كلفتهم • عليم لاضاع ذلار العذار

أقسم بالفضاح من عبري • ربحاه ليس عليه غبار  
وما أبدع قوله بعده أيضا • فارجن بارد ريقه • بينهما القلب من الوجدان  
وهذه الايات من قصيدة بدعية مطلها

ما كنت أدري قبل نيت العذار • أن يطلع الرمان في الجدار  
ومن التوجيه في علم الرمل قول الهامز هير

تعلت علم الرمل يا مجرتي • لعل أرى شكلا يدل على الوصل  
فقالوا طريق قلت يارب لبقا • وقالوا اجتماع قلت يارب لثقل

وقول جلال الدين بن مطروح

حلاز بقعه الدرقه منضد • ومن ذارأي في المذبذب امنضدا  
رأيت بختي بيضا وجرة • فقلت لي البشري اجتماع تزلدا

ومن التوجيه في علم الهندسة قول ابن جابر أو الملوأ الاديب المصري في مطلع مهند من وأجاد

وجدهم وألبسهم جاد  
الاخي رده وجسمه ردي  
أودله لانعم من رقه بدرجتي

ولا تر يا مغتر ولا يسلم من  
حسنة من ثبت ولا يخبر  
لطوله من فر وهو يسكي  
للتفاف ويضحك ويرعد  
للقسط ويقتك فأمره بصفة

شانه فقال بدها على لسانه  
أروق كالأروغ فان نعتني  
فأق رائي الصفت رائج  
تدافع في خطوط الدهر حتى  
نقلت الى بلال عن مدافع  
(وقال أيضا)

رب يومه من النقم سحب  
ماله غير سائل للدمودق  
قد جلته حتى بلال يمتني  
فكأن في راحة الشمس برق  
(وقال فيه)

أناني الكريمة كالشهاب  
الساطع

من صمحة تبدو وحدة طالع  
فكأنما استقلت تلك وهذه  
من وصف كف بلال بن  
مدافع

(وقال أيضا)

انظر لطر المياض بصفتي  
ولتر حتى كم لها من صال

قد عاشت في المضائق شيتي  
كبلال بن مدافع بن بلال

(وصاله) صاحبه وصف  
منطع عاج قد أشبه الثريا

شكلا ولونا وشق ليلان  
الشعر جونا قتال

ومني بالأنوس وجسمه  
عاج ومن أهله شرفاته

يحيى بأشكال اللامحجوبة • مسكان به القديس يستحث  
فما ربه خط استوا من له • به نقطة الصدغ شكل مثاث  
وقول ابن التيه في صبي يستقل المنصة

وفي هندسي الشكل بسبك الخطة • وخلال وعده بالعدا ملطز  
ومن خطيه صكار الجال عدله • كقوس ملنا أنما الخلال مركز  
وقول ابن التليذا وأبي على المهندس المصري

تقسم قايي في حجة مشر • بكل فتي منهم هو أي منوط  
كأن فؤادي مركز وهمه • محيط وأهواني إليه خطوط  
ونظر يقول بسنهم لما اتقى وهو البسيط تبينت • في منه دائرة كمنصة عام  
ورأيت في الشكل للدق نقطة • غلفت مركزها بسطة قائم  
وقول ابن فلاس المصري أن الرمي قتي راويه • لطلب والفلسفة العاليه  
حاز للساحات فاضح بها • يستنبط الله بلا ساقه  
سكانها يزل مخروطه • على عود قائم الزاويه

وقول هشام بن أحد الرثي

قد بينت فيه الطبيعة أنها • يبدع أعمال للهندس ما به  
صنعت عيسه نطقت فوفه • بالأسك فوسامن محيط الدائرة  
ومنه في علم النجوم قول ابن جابر

يا حسن ليت لاتي قد زارني • فيها فاعجز ما مضى من وعده  
قومت خمس جماله فوجدتها • في عقرب الصدغ التي في خذته  
ومنه في علم الموسيقى قول البدر بن لؤلؤ الذهبي

وبعيني التملكون عسبة • والركب بين تلازم وعشاق  
ودعاتهم أخذت عجزا بسدا • غنت وراء الركب في الشقاق  
ومن التوجيه اللطيف قول ابن نباتة المصري في أسما صنتها حمشق  
يا حبذا بوي بوادي جلق • وترهق مع التزال الحلقى  
من أول الجبهة قد قبلته • مرتشفة لأثر الخلقال  
ومحاسن التوجيه كثيرة فلتقتصر على هذه التبعة وإله أعلم

﴿إذا لم تسمى تلك مقارا • قتل عدن ذاكف أكل الضب﴾

البيت لأبي نواس من قصيدة من الطويل بمجوعتها وأسد أو مقترض يقطن أولها  
ألا حي المللا لا يصيحان فالعذب • إلى مرع كالبربر أرى رغب  
تشمي ما عثر القبا صككاتها • أثار يد من روم تقسم في غيب  
عليها من الدمران ظل كانه • هذا ليل ليل غير منصرف القعب  
تلاعب أباك التمام وتقي • إلى كل زحلق زحلق صعب  
منازل كانت من جذا أم فرتنا • وترجمها هند قنا هيك من ترب  
(ومعه البيت ومعه)

تغافر أبناء المساول مفاضة • وبولك بعري فوق ساقك والكعب  
إذا تبدل الناس الفعلان فخصما • ودعهم بعزى إلى ضالعة الزرب  
فخص ملكا الأرض شرقا ومغربا • وشيئا ما في التراب والملب

كفت دياحي الشعر منه  
بدرها

فوشة بالعين عيوقاته  
(وقال فيه)

وأيض ليل الأيتيم إذا  
سرى

تقرق من صبح من العاج باهر  
وان غاص في بحر الشعور  
رأينه

تبشرنا بأطرافه بالجواهر  
(وقال فيه)

ومشرق يشبه لون الضحى  
حسنوا بسرى في الدجى

القاهر

وكيف ألقى لمة

أفصحه بمن تغرب باسم

(قال) وجلس بمصر في دار

الاعاط وبما مع جماعة قرت

هم امرأة تعرف بابنة أمين

للك كتمس تحت صاحب

النقاب وغصن في أوراق

الشباب لحقوا إليها

تصدق الرقب إلى الحبيب

والمرضى إلى الطبيب

لجعت تلفت تلفت ظلي

مدحور أفرقه القانس

فهر وتقي ثقي غصن

ملحور عاتقه السجم

فاضطرب فأنور وسفها

فقال هذا يصغ أن يكس

فيه قول ابن القنان الأزدي

القيرواني

اعرض لما أن عرض فان يكن

حذرا فان تلفت الغزلان

(ثم صنع فقال)

البيت للشيخ أبي جابر

لهما نظير في ذرى نافر  
 كآركب السن فوق القنطرة  
 لوت حين ولت لنجدها  
 فأي حياة بدت من وفاة  
 كاذرة العلي من قافس  
 فزركو في الانفلات  
 (تم صنع يدما)  
 ولطيفة الاقفاط لكن قلبها  
 لم أشك منه لوعة الاعتا  
 كلبت محاسن نافذة البدوان  
 يستلبي بعض صفاتها أو يمتنا  
 قدفلت للأعرس وتفرحت  
 بامور يسلم طمعاً على منى  
 قالت أنا العلي الغريديتها  
 ولي وأوحش نبوة قفلتها  
 (قال علي بن علقم) وحضر  
 يوم اعند بني خليف بن ظاهر  
 الاسكندرية في خصر رسا  
 يتأولومها وكلايزق أبواب  
 السها قد رتدي جلايب  
 الصائب ولات محاتم  
 الغمام وابست ثياب لمرقاة  
 واتمت بالمحسن حننا  
 غرقاته وأشرف على سائر  
 نواحي الدنيا وأظلمها  
 وحبته الصائب بما اتجنت  
 عليه من ودائع أمطرها  
 والزلزل بفناءه قد تترتبه في  
 فربجد كرومه والبقوة  
 بعث اليه لطيفة نسجه والفضل  
 قد أظهرت جواهرها  
 وتربت غداؤها والطل ينثر  
 لؤلؤه في مسارب النسيم  
 وسلسله والجعر يرد  
 غيثا من عبث الرياح  
 فمثل وصف ذلك الموضع  
 الذي تحت محاسنه وخطبه  
 ساكنه غاشت انك الج

وهي طويلة (والشاهد فيه) الغزل التي راد به الجدة فان سؤال التجمي عن كله الضيف معنى الاستهزاء  
 واذا تأملته في الحقيقة فهو جملان فيما يكثرون من كل الضيف ويعبرون به وكان الحليس يمس الشاعر  
 تجميما فقال أبو القاسم بن الفضل أو الرئيس على بن الاعرابي مجموعة  
 صكم تباري وكم تطول طرطو • ريك ما فيك شجرة من غميم  
 فكل الضيف والقرض المختل الان • ضر وشر بما شئت بول العظيم  
 ليس ذا وجه من يضيف ولا يضيف • سري ولا يفتح الا في من حرم  
 ومن شوله دما أشده ابن المعتز لا يمتاحه  
 أريك أريك باسم الله أريكا • من يجل نفسك على الله يسفكها  
 ما سلم فكك الامن بناولها • ولا عدوك الامن يرحبها  
 والناخ هذا الباب امرؤ القيس بقوله  
 وقد علت سلى وإن كل بطها • بان الفتي يفي وليس بفال  
 قال ابن أبي الاصبع ما رأيت أحسن من قوله ملتفتا وإن كان بطها ومنه قول ابن جابر  
 زعم بانلي مساوئها • ولست أبديك تغيدا  
 ان كان ما زعم عارض لنا • مقلتها وواحد لنا الجيدا  
 وقول ابن دايال قل لمن الاراك ويحك تحكي • قل محبرتي ولم تحش مني  
 أنا ولا غفلت عنها الحسب • ما فعلت أنت عنها التقي  
 وقول ابن نباتة المصري سلبت محاسنك الغزل صفاته • حتى تصير كل ظلي فكا  
 لك حبيده ولطافته وفخاره • وغدا تطير فرونه لا يكا  
 وقول أبي جعفر النعماني  
 عارض البدر وجنتها فقلنا • عمن ذا قول لنا من محافك  
 أو قمتي معها ثم قالت • لي بالله كيف حال وناك  
 ولان حقا الجوى فيه أيضا • وصاحب تسمي نفسه • بدوة لكن اذا انتشى  
 يضطربني لفتداعده • لكنني ألقه خمرى المشا  
 وقرب من معناه قول الاديب الاسطرلابي  
 لنا صاحب نوى محل قنائه • ولا يندى ضيف محل قنائه  
 زلت عليه مرة فأضافني • ولكن الى الاقصى أتي بقنائه  
 وقرب من معناه قول بعضهم  
 زلت على أي سعد غيا • وهما عند فرس القفل • وقال علي بالطباخ حتى  
 يزبدن البوارد والبقول • ففداني برائحة الاماني • وعشاني بجماد جيسل  
 وقول القاضي كمال الدين بن النيه  
 ألو رب هب لي منك هرا • كليله كل ضيف بات عنده  
 فكم أعلى كدهن اللوز لفتها • وكم تخض الكلال من غير زبد  
 وسقني مشرف الريح منه • ولست سق لموق الماء عنده  
 (أما جعفر النعماني ما لك صورتا • كما نك لم تفرج على ابن طرف)  
 البيت الجليل بنت طرف الشيباني ترى أخاها الوليد بن طرف من أبيات من الطويل أولها  
 تسلم بنا لرمم قبر كانه • على علم فوق الجبال منيف  
 تضمن جودا حقا وثائلا • وسورة مقدام قلب حصيد

تجاء السنان

بحره فالتفت اليه جواهرها  
 لترصيع لبسة ذلك القمر  
 ونصره قتال  
 مصر بدرجة النجم تحذنت  
 فيه الزمان بسرها السور  
 خفض الخورق والسدير  
 سقوه  
 وثني قصور الروم ذات قصور  
 لاث النمام حمامة مسكية  
 وأقام في أرض من الكافور  
 غنى الربيع به بحاس وجهه  
 فاقترعن نور روق ونور  
 فالرؤى بسحب حلة من  
 سندس  
 تزهو بلؤلؤ لاله النثور  
 والفصل كالنقد الحسان  
 تفرقت  
 بسائلك المنظوم والنثور  
 والرحل في حبك النسم كالنما  
 أبدى شعور سواقف العصور  
 والبصر برعدته فكأنه  
 دمع يشع بعطى مقرر  
 وكانوا القصر يجمع نعلنا  
 في الأفق بين كواكب ويدور  
 وكذلك دهر بني خليف لم يزل  
 يثني المعاطف في حير جود  
 (وأخبرني) فضيلة أبو  
 الحسن علي بن الطوسي  
 المعروف بابن السبيعي  
 الاسكندر النحوي بما  
 هذا معناه قال كنت سمع  
 الاخيرين فلاقى في جماعه  
 فترى بنا بالفضائل بن قنوج  
 المصري وهو عائد من  
 المكتب ومعه دواته وهو  
 في تلك الأيام قرة العين لظرف  
 وحال ولا حاة القلب قربا

ورأيت في تاريخ ابن خلكن هذا البيت على غير هذا الوضع وهو

نصن مجداعا صلبا سودا • وحفة مقدم روى حصيد  
 (وبعد البيت وبعدة)

فسي لا يجب الزاد الامن التقي • ولا المال الامن قلوبا صوف  
 ولا الذنوا لاكل جودا صلد • معاودة الكربين صفوف  
 كأنك لم تشهد هناك ولم تقم • مقاما على الاعاء غير خفيف  
 ولم تستم وبما لورد ذكره • من الرد في خضراء ذلت لفيف  
 ولم تسع يوم الحرب والحرب واقع • وسحر القنايين بها بأوف  
 حليف الندي ما عاض رضى به الندي • فان مات لم يرش الندي بحليف  
 فقد ناك فقدان الشباب ولبتا • فدينك من قساننا بأوف  
 وما زال حتى أزهق الموت نفسه • نحي لمد أو على الضعيف  
 ألا بالقوى الصمام للبللى • وللارض هت بسده برحيف  
 وللبدر بين الكواكب قد هوى • ولشمس لما أزمعت لكسوف  
 ولقت تل البيت اذ صبحاونه • الى خضرة ملحودة وسقيف  
 ألا تال الله الذي حيث أضمرت • قتي كان للسور في عيصوف  
 فان يك أرواه يزيد بن مزيد • فريز حوف لثها بزحوف  
 عليه سلام الله وتفاقتي • أرى الموت وقاعا بكل شريف

وكان الوليد بن طريف هذا من أغلوج وأشداهم بأسا لوصوله وأصبهم وكان من بالشمسية لا آمن  
 طروقه واشتدت شوكة وطالت أيامه فوجه اليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فجعله وبما كره  
 وكانت البرامكة متصرفه عن يزيد بن مزيد فاغراه الرشيد وقالوا انه يتبقي فيه لرحمه الاشوة الوليد  
 بسيرة وهو بواعدو ينتظر ما يكون من أمره فوجه اليه الرشيد كتاب غضب يقول فيه لو وجهت أقل  
 لنقدم لقام بأكرمي تقويه أنت ولكنك لمذهل متعصبا أمير المؤمنين بن قيس باقتلن آخر من خيرة  
 الوليد ليو جهن البيت من يحمل رأسك الى أمير المؤمنين فلقى الوليد عشة خيس في شهر رمضان فقال  
 ان يزيد جهن عشا حتى رى بخته في شيء جعل يوكه وقول اللهم انه لشدة شديدة ففعلها وقال لاصحابه  
 فذاكم أي وأى انما لي انلوج ولها حلة فابنوا لهم تحت التراس فلذا انقضت جلتهم فاحلوا فانهم اذا  
 انهم زوالم برجعوا وكان كالأول فثبت يزيدون معه من عشيرته واصحابه ثم جعل عليهم فانكسوا  
 واتبع يزيد الوليد بن طريف لخطبه بعد مسافة بعيدة فاحتز رأسه وكان الوليد يخرج اليهم حين يخرج وهو  
 يرتجز ويقول أنا الوليد بن طريف الشاري • قسورة لا يعطى يثاري • جودكم أخرجني من دارى  
 فلو وقع فيهم السيف وأخذوا من الوليد مصهنته أخته لى بنت طريف مستعدة عليها الدرع والجوشن  
 فجعلت تحمل على الناس فرفت فقال يزيد دعها ثم خرج اليها فضرب بالرمح فطأ فطأ فرسه ثم قتل لها غربي  
 غزب الله عليك فقد دفعت المشيرة فاستجبت وأنصرفت هي تقول ألا سلتو كان ذلك في سنة تسع  
 وسبعين ومائة ولما انصرف يزيدا ففرح بها رأى البرامكة وأظهر الرشيد الضغط عليه فقال حق أمير  
 المؤمنين لا صفق وأشوت على فرسى وأدخل خاتمك لظفر بذلك فأذن له فدخل فلما رآه أمير المؤمنين  
 خفق وسر وأقبل يجمع مراحبا لاراعى حتى دخل وأجلس وأكرم وعرف بلاؤه ونفاد صدره ومدهحه  
 الشعرا بذلك وكان أحسنهم مدا حس من الوليد فقال فيه قصيدته التي أولها

أجرت حبيل خليف في الصباغزل • وقصرت هم المدال عن عذلى  
 هاج البكاء على العين الطموح هوى • مشرق بين نوديع ومرصق

ووصلا كل من الوجهه  
 محققه ولشهادته بتلوق  
 اخلل علقته فاقترعنا عليه  
 أن يتنزل فيه فنصنع فيها  
 علقته متعلقا  
 بانطس من كفاطيه  
 حمل للدوا ولادوا  
 طماشق برجي يديه  
 ففما صباث القلو  
 بنافوح صفا في يديه  
 لم ادر ما اشكوا  
 ه اميره امعنته  
 ولحب يضرب على  
 أني الكع سيويه  
 ماني اذا قابله  
 شغل سوى تقري اليه  
 (وأعبرني) الشيخ أبو عبد الله  
 محمد بن علي العيصي  
 القرموني يمشق قال  
 اصطبغت أنا والوزير أبو  
 عبدالله محمد بن الشيخ  
 الاجل أبي الحسن بن عبد  
 ربه حفيد صاحب كتاب  
 المسند في مركب إلى  
 الاسكندري فلما قربنا منها  
 هاج علينا الصرحتي أشربنا  
 على الفرق فلاح لنا ونحن  
 على هذا الحال منار  
 الاسكندري يفسرنا  
 برفقته وطبعنا في السلامة  
 فقال لي بأذن أهمل في  
 للفرغيا فقلت له أعلى مثل  
 هذا الحال الذي نحن فيه  
 فقلت نعم فقلت فاصنع  
 فأطرق من عمل  
 فقدر من اسكندرية كم  
 يسمو اليه على بعد من الحقد

كف السلق قلب بات مختلا • هني بصاحب قلب غير مختل  
 إلى أن يقول فيها يقتدر عندا قتل لرفرب مبسما • لذات سر وجه الغار من البطل  
 موف على معج في يوم ذي رجب • كانه أجل يسبي إلى أمل  
 ينال بالرفق ما تسي الرجليه • كلوت مستقلا يأتي على مهل  
 وللرفق ابن طريف قد زلفت • بدارض لناسم بل هسل  
 لو أن غير شربكي أطلق • فاز الوليد قدح الناضل الخسل  
 ما كان جهم لما زلفت لهم • الاكتمل جل راديع فضيل  
 وليلي أخت الوليد بن طريف فيه مران كثيرة منها قولها

ذكرت الوليد وألمسه • اذا الا أرض من شخصه بقع  
 فأقبلت طلبه في السما • كما يتيق أنه الاجدع  
 أضاعك قومك فليطلبوا • اعارة مثل الذي ضيعوا  
 لو أن السوف لي هذا • يصيبك تعلم ما تصنع  
 نبت عنك أو جلت هية • وخوف السور لك لا تنزع  
 وانما بورنهم بيندرا من عيون القرات يصب اليه (والشاهد في البيت) تجاهل العارف ومساء السكاك  
 سوق للعلوم مساق غيره لمكتتوهي هذا التوزيع فانها تقسم أن الثبر لا يجز على ابن طريف لكنها  
 تجاهلت واستعملت كان للذلة على الشك والله أعلم

(المعرق سرى أمضو مصباح • أم ابتسامها المنظر الصافي)  
 البيت الجعترى هو من أول قصيدته من البسطة مدحها الفتح بن خاقان وبمده  
 ياتون نفس عليها حذ آفة • ونصو قلب البهاجة صراح  
 به تمثل اهتز النغم من أنفه • مرو رغب من الرسمى مصباح  
 ويرجع الليل مبيضاذا انشمت • عن أبيض حصر السحابين نلاح  
 وجدت نفسك من نفسي عترة • هي المصافاة بين الماء والراح  
 أتني عليك باق لم أجدها • يلح عليك وما فاز عم اللامح  
 وليلة العصر والمهيا قاصرة • للهوين أباريق وأفسداح  
 صبت خذ بك بل حيث من طرب • وردا بورن وتناسا بتشاح  
 وهي طويلة ومنها في المختص

كم نظرة في جبال الشام ولطورت • ورو غطيل فؤاد عنك مناش  
 والعين ترى بأيدىها على عجل • في مهمه مثل ظهر الترمي وروح  
 نهدي إلى الفتح والتمني بذلك • مدحا بصر عنك كل حذاح  
 والضحى الظاهر (والشاهد في البيت) تجاهل العارف الباتمة في المدح فانه بالغ في مدح ابتسامها بحيث  
 لم يفرق بينه وبين باع البرق وضوء الصباح كما هو ظاهر

(أقوم آل حسن أنساء)  
 هو من الوافر وصدده وما أدري سوى أنال أدري • وقائله زهير بن أبي سلمى من قصيدة طويلة قالها  
 في هجاء بيت من كلب من بني عليم وكان يلقبه عنهم شي وكان رجل من بني عبد الله بن غطفان أبي بن عليم  
 فأكرموه لما زلهم وأحسنوا جوارده ولسوءه وكان رجلا ملاما لعلى القمار فنه عنه فإني الا المقامرة فقهر  
 من فزوه وعلمه ثم قرأ أخرى فردوه عليه ثم قرأ الثالثة فزروه عليه فترحل عنهم وشي ما صنع به إلى زهير  
 والعرب حيث يتقون الشعر اذ انما شديد افتال القصيدة وأولها



عن ابن آبل طاعمة الجواه • فليس فالتوا دم فالحساء  
فذهوا من فبنت عرب فبنت • عمتها الرمح بذكر والسما  
فما ن تحمل آل البلي • جوت بني وينهم وعلما  
جوت صحافتها أخبر بني • فوي مشعولة فشي اللقاء  
كان أواد الثوران فيها • هيمان في محتاتيا الطلاء  
لقد طالبتها ولكل شيء • إذ طالت الجليحة انتهاه  
وقد أعاد على شرب كرام • نسلوى وواجدن لما نشاه  
لهم دواج ورواق ومك • تمسل • يجاود دهم واه  
أمنى • بن قنلى قد أصبت • دماؤهم ولم تقطر دماء  
يعززون البرود وقنشت • جال الكاس فيهم القناه  
فان تكن التسلعجات • فحق لكل محصنة هده

وبعده البيت وبمده

وكان زهير يقول ما نرجع خط في ليلة ظلمة إلا نخت أن يصيبني الله عز وجل بقوية لهجاء قومنا لماتهم  
(والشاهد في البيت) فجاهل العارف بالبالغة في الدم وفيه دلالة على أن لفظة القوم لا يطلق إلا على  
الرجال خاصة

**(بأنه ياتلف القام فلن لنا • ليليلى منكز أم ليل من البشر)**

البيت من قصيدة من البسيط واختلف في نسبه فتنسب فليجسون ولذي الرقة والمريحي • وقصبت  
ابن عبد الله النزي ونسبه الباسنزي في دمية القصر ليدوي اسمه كامل المتقى والاكرتون على أنه للمريحي  
وأقول قصيدة كامل المتقى

انسلت الى أم أمداء العمر • بالهوى وقصه لمن من الوتر  
يلما أصبغ فزلا نشتد لنا • من هولاء بين الضال والعمر  
وقال ابن داود في الزهرة قال بعض العرب

باسرحة الى أن الروح واكبدي • لمسفا فوبوت الله من حمر  
ما أنت جهاء عما قد سئلنا • بال التلزل لم تنطق ولم تفسر  
يا قاتل الله فدان فسر من لنا • حب القلوب جاستود من حور  
عنت لنا وبعين من رافسها • محسنة مقل النزلان والبقر

وبعده يلما أصبغ البيت والقام أرض جهلة قد انفرحت عنها الجبال والأكام فجمع على قمع وقمعة أقوام  
وأقوع والبشر الإنسان ذكر كان أو أنثى واحدا أو جمعا وقد بقي وقد يصيح (والشاهد في البيت) فجاهل  
العارف فلهذه في الحب وهو القصر ولدهش ومنه قول ذي الرقة

أنا طيبة الوعاء بن جلال • وبين التقا أنت أم أم سالم  
وما أظف قول المتني أثرها العكسة الشاق • تحسب للجمع خلة في الماقي  
وقول القاضي القاضل مدح الملك العدل أيا يكن أو يورجده الله تعالى  
أهذه سيرة في الجهد أمهور • وهذه أنجم في السعد أم غرور  
وأعمل أخصر والسيف لها • موج وأفردها في الجهد در  
وأنت في الأرض أم فوق السماء في • عييتك الجرام في وجهك القمر

وقوله أضافه وأجاد

أهذى كنه أم غوث غيث • ولا بلغ الصاب ولا كرامه • وهذا بشره أم لم يرق  
ومن البقر فينا بالاقاسه • وهذا البيش أم صرف للباكي • ولا بلغت حوادنها زمامه

من شيخ الاصف في سرينه

نعم

كأني باهت في دارة الاق

يكسر اللوح جنته جاني رجل

شمر الذيل لا يقرب من الفرق

لا يبرح الدهر من ورد على

سفن

ما بين مصطبح منها ومقتني

للشآت الجوارى عند

رؤيته

كم وقع التسوم من أجفان

ذئ أرق

تهوى اليهود عنه الفلك طائرة

بجل أجفانه صبغت من

انفرك

كأني وعليه الفلك حاقفة

برج الجاهل من آت ومنطق

(وأخبرني) القاضي الاسعد

قال أصر في الملك العزيز روجه

الله تعالى أن أضمنه في فرس

أشبه خطمه أشبه بها

بالقمر في لونه وسرعه وقال

وجه الله ان الناس شبهوه

بالشهاب والقمر أسرع

فصنعت في الحال

وأشبه بقطع عر

ض الأرض في ألم البصر

ملعته في لونه

وروى الاسعد

(وأخبرني) القاضي الاسعد

أوالقاسم عبد الرحيم بن

شيت قال أجمعنا له عند

القاضي يحيى الدين والقاضي

القضاء صدر الدين بن

در بان وجهه الله تعالى

فتذاكرنا بالبدية فالتق

وهذا الدهر أجمع عليه • يصرف عن عزيمته زمامه • وهذا نصل محمد أهلال  
إذا أمسى كون أم قلامه • وهذا التراب أخذنا • وأتوا الشفاء عليه شامه  
وقوله أيضا • وأظلمت أن داري وقالوا • هي هذي أقول أن زمامي  
وقول مهيار الديلمي

سلاطنة الوادي وما القلي مثله • وإن كان مصقول التراب أكله  
أنت أمرت البدو أن يصدع الدجى • وعلمت غصن البان أن يميل  
وقول ابن نباتة السعدي

قوالكم أدرى أسكأت مدامة • من الكرم تبني أم من الشمس نصر  
ومن البديع في هذا الباب قول ابن هاني الأتلسي في المعزدين القهقري القاهرة  
ابن العوالي الجهمي يقولوا • ضي الشريف والعديد الأكثر  
من منكم الملك للمطام كأنه • تمت السوابغ تباع في جبر  
يحيى أمه لما أشدها رجل السكر كله ولم يبق ذاك سوى المعز فلا يعم بيت شعر كان جوابه تزول عسكر  
جزار غيره • وما أجود قول التهامي بشكو السهر  
قصرت جفوني أم تباعدت • أم عقلت خلقت بلا أشهد  
وما أبع قول الشيخ شرف الدين القلبي قدس الله سره  
أومض برق بالأيق لا • أم في يدي أرى مصابا  
أم تلك ليلي العاصية أسفرت • ليلا صيرت للسما صبا  
وما أحسن قول البحتري

قالت وعفت غشت عباكل من • لا قيته من حاضر أو بادي  
أناني فؤادك فلم لحظك شعوه • ترى فقلت لها وإن فؤادي  
وفي مناه قول لؤلؤ الفاضل ابن مليك بن واده  
يا مكان الفؤاد إن فؤادي • أتراه منهم على ميعادي

وقول العميد أبي سهل محمد بن الحسن  
يا دهرنا بنا أجمع بينهم • أنت أم أنا أم ديار • يا ليت شمري ما لوى يمينها  
هوج الرياح وصوب التبت مندر • أم صوب دمي وأخاني فمن لها • بعد الاحبة أرواح وأمل  
وقول ابن التبر الطبراني  
من ركب البدر في صدر الزين • وموه السمر في حد الغاني • وأزل السر إلا على الفلك  
صداره في القبا انصر واثق • طرف أم قرباسل صارمه • وأغيدعاس أم أعطف خطي  
وقول أبي نصر سعيد بن الشاه

أظلمن أم عقيم أنت يا خلدي • فاني أزل القادين بعد غد  
وما أحسن ما قاله جده أيضا

غدا أودع قوما ودعوا كبدي • نرا وعدهي بهم برداعلي الكبد  
أبدى الصلح أحيانا فيهن زني • ريق يصف وعده بالدموع ندي  
لا أنس دمع نلنا عن حديث نوي • وقولها وهي تبكي خاني جدي  
قد صمها برد فوق العقيق جري • وريقها ضرب قدس بي بالبرد  
كما إلى الوصل قد ملنا فتنصه • هذا الرحيل الذي مآد في خطي  
وقول الوزير أبي سعد منصور بن الحسين الأبي

على أن أصنع في شجرة • كانت بين أيدينا قصنت  
وأنيسة بآنت تساهر مقنت • تبكي وتبدي فعل صب حاشق  
سرفت دموعي والتهاب • جوافعي

فقد الملقط قطع السارق • (وأخبرني) الشريف أبو  
الفضل جعفر الشاعر • المتبوز بالقرطم قال لقيت  
لنفس أبا العباس أحد • ابن عبد الله القطري  
وأنا ما نمن الحما ومعي • سطل نخاس أحر فترنا  
بعض الشعراء فساتهما • أن يصنعا شعرا في صفة  
السطل فصنع التقيس • فيها  
أنا كافل لزي أن يصل الحيا • ومهدى الجليمن مرشقي  
الاحسن

إذا جلت راحة فكأنني • هلال منير ملل كرة الشمس  
(قال علي بن خلف) دخلت • مع جماعة من أصحابنا على  
صديق لنا وهو ينيبيه • بركة فدرقا قواها وحث  
ملاؤها وقدرت نصت • مستاتير هائل فج تفتل قلب  
المضطر وملاها الحسن عيون • التظلل فكانما رقت  
صولح فخطي كرات من • النضار فأشار الحاضرون  
إلى وصفها فقلت فيها • أبدعت ما لن هلال في نسفة  
جانت محاسنها لم يبعده

عبدالامواه العساير التي  
فاضت على تاريخها التوردة  
فكانت من صولج من فضة  
وقعت لضرب كرات خالص  
عصيدة

(قال) ومن اجمع ما ذهبت  
به ورويت الا ان الله فضله  
نصر وأعلى الظفر وأعان  
خاطري الكليل حتى مضى  
مضاء السيف الصقيل اتي  
كنت في خدمة مولانا  
السلطان خلد الله ملكه  
بالاسكندرية سنة احدى  
وسمائه مع من غنمه حاشية  
المسكن المنصور من الكتاب  
ودخلت سنة اثنتين وخمسين  
مقبون بالعلمه عمر تضعون  
لا فارق النعمه لحضرت  
مع من حضر للقاء من  
الغنى والجمال والمشايخ  
والكبراء وجماعة الدبران  
والاعراب في يوم من ايام  
الجواسر لا حكم والعرض  
لطوائف الاجناد بالقيام  
فليسق احسن اهل البلد  
ولامن المسكر الا حضر  
مهيئا ومثل شاكر اوداميا  
للانفس المجلس بأهله  
وشرق بجمع الناس وسفله  
ونخرج مولانا السلطان  
خلد الله ملكه الى محله  
واستقر في دسسته ان خرج  
كلما ناله الى الصاحب  
الاجل مني الدين ابي محمد  
عبد الله بن علي وزير دولته  
وكبير جلته وهو مقفوض

أيا رب عاود الغنى • أنت لم تغرم أم أنا • وليلال الحى ما بالنا هلبست الليلى وليست الضنى  
وما أحسن قوله بعدما أيضا • أنا شدة الفقى قريتنا • وأنى ومن أين لي قسرتنا  
بشر في سسلى لتمازى • رفع القول وعد على النسا  
أنتنى فقلت لأحرابها • لثم الغنى ان قوى عندنا  
فقلت لها أن مفاصكم • ونحن يمدوى فقلت هنا  
ولكن من دوننا سلا • يضار علينا اذا روتنا  
فشاو اذا جئت جنى الفلا • م قاتنا علينا وأما لنا  
فلما امتطيت اليها الفجى • دفعت الى زجها موهنا  
فقامت تجبر فتقول الردا • وتسفر لوصول ما شتا  
نبت الى خدرها هجرها • قصدت وقد رابها أمرنا  
وقالت أرضى بغير أرضا • بكونك يا ضيقنا ضيقنا  
ومن الحب هنا قول بعضهم • أقوله علام جيل هجر • على ضيقى وقتك مستقيم  
فقال تقول عني في ميل • فقلت كذا تمل التسميم

ومن طرف ما سمع فيه قول الصورى  
بالى الهم تغيب عني نساياك العذبا • والذى صير خطي • منك هجر واجتبا  
والذى ليس خذ • لئن لم اورد تقبا • ما الذى قاله عينا • لك لقلبي فأجبا  
ولاحدين جديس • أروق تلالا • أم شور • وليلال دجيتنا أم شور  
وغصون ناوت • أم قدود • حاملات دمان من الصدور  
ولان نهمس لخلافة • أشرك اهل دور وجوهك أم قر • ونشرك أم صك ونشرك أم دور  
وخذك أم دور دور بك أم طلى • وجسمك أماء • وقلبك أم هجر  
شككا على علم ومن غلب الهوى • على قلبه غلب على السمع والبصر  
(ولو لم ندرجه الله تعالى فيه)

ألو تظلم هذا التمر أم حبيب • وقرق طم ذاك الرين أم ضرب • وما أراه بروض الخلدود دبا  
أم حنة بدم المشاق تحتضب • وفي لحاظك حمر يستطال به • على الشاوب أم المنونة القضب  
(ومن مجونه فيه قول بعضهم)

ولم ادر انرق التسم وبششنا • وصوت عفتنا وسهله قرق  
أعشى أم صوت الغنى أم العبا • أم الكاس أم دني أرقوا ضف  
وهو من قول الآخر • استقى خمر كرفق دني • أو كسقى ولا أقول كمالى  
خبيقة من وهم الناس انى • قلت هذا في معرض لسؤال  
ولطيف قول الشيخ صلاح الدين المصنئ

أقول لهم قد رعى عيني والصبا • وعقل وكسالى وصوت الذى غنى  
فقال الذى أهوى بخصرى خبيته • فقلت والله فنجت في المنى

وهو العري • هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس وأما القصب العري  
لأنه كان يسكن عري الطائف وقيل لى عري بذلك لأنه ومال كان عليه العري وكان من شعرا قمرش  
وعن شهر بالقرن منهم وفضلهم عمرو بن أريد عمة في ذلك وتسميه هو أباد وكان مشغوبا بالهوى والصيد  
حرصا عليها فمات ليلة الأحد فماتوا لم تكن في نياحه في أهله • وكان أشقر أزرق جيل الوجه وكان من  
الفرسان المصودين مع مسلمة بن عبد الملك بن مروان بأرض الروم وكان معه بالاحسن وثقة كثيرة

انظروا معكم انفسكم  
فانفسه قطعوا من  
لولى ذلك لعظم ايقام الله  
صحتها اليه يشوقه  
ويستطع ان يات بقرقه  
ويصمت عودك الى  
السام لا تخربها وقع  
عندوها ويمر بذكر  
مصر وشدة حرها وقد  
جرها وذلك بعد ان كان  
وصل الى خيمته بالثبور  
١٠٠٠  
اروي ما حلت من دما صا  
وانب بيفك من اطاع صا  
واركب خيولا للسماعى شربا  
واضر ببيعتك من يشق  
صحا  
واجلب من الابطال كل  
سيف  
غري بمنك كل من يشا  
وتسرف السرا لادن ورتها  
واسق للنبه سبك السفا  
وسر الداة الى الدماء مبادر  
بالضربى هام المدودرا  
وانك رحما لكثرت رانها  
مشتاقا ان تبتى بملكا  
فالغرى نصب الانيام على الداء  
تزدى الطنا وتزع الملاك  
والنصر مغزون جعلت النى  
قد اصبت فوق السمال سماكا  
فانزعمت وجدت من هو  
طابع  
واذاهمت وجدت من  
يخشا  
والنصرى الاعداء يوم كرمه  
احلى من الكامن الذى دكا

واماموا المظلمة والحم منها في سبيل الله تعالى حتى نكذل ذلك وكان قد اتفخه لامن فاذا به الليل نصب  
قدور وقام القلمان وقد انام احدثا نام الاخر فلا يزال كذلك حتى يصعبا يقول لعل طارعا بطرق  
(وحديث) مصعب قال كانت حبيبتى من مولدات مكة الشتر فظفر ففصلت الى الله بنه المورة فلما انها  
موت هربن اوردية اشتد بزوعها وجعلت تقول من لكه وشملها لوالها لعلها تزورها لعلها وصف نساها  
وحسنت وجالنت فقبل لما مضى عليك ففقدت لقي من ولا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه باخذ  
ما اخذ وبسلك مسلكه فقالت اشدوفى من شعرو شيئا فشدوها فقالت الحمد لله الذى لم يضيع حرمه  
ومصعب حينها وقط مسلة بن ابراهيم بن هشام كنت عند ارباب مسلمة ومعا شعب فذكرنا قول  
المرجى • ابن ماطت مت شيئا بنا • ابن نصديق ما عهدت النيا  
فقد خفت منك ان تصرى الحبيل وان تجسبى مع الصرمينا  
ما تقولين فى غنى هام اذا • بين لا يمال جهلا ومينا  
فاجبلى يتلونى نكحلا • لا تحببى ولا يصحطينا  
واعلى ان فى الفضة شهودا • وبيننا احصى شاهديننا  
خلعتى لو قدوت منى على ما • قلت لى الخلا من التيقنا  
ما صرت جنت من دى صل الله • ولو كنت قد شهدت حنينا  
قال فقال اربابا شعب ما ظن انهم او عنته قل اشيرك بيننا لا نلوعده ان تاتيهم فى شعب من شباب  
المرجى يوم الجمعة انازل الى الجال الى الطائف صلاة عرض لما عارض شغل قطعه من موعده قال فل كان  
الشاهدان قال كسرو عور وكل غير خير فتد اوز يمدولى عائشة بنت سعد وزر الذوق حوى الانصار  
قال فل الحكم العدل قال حسين بن غرير الجبى قال الجبى قال اذت اليه حقه فسقط المؤمنه قال  
يا شعب لقد احكمت ضاعتك قال فل علام من هله (وحديث) محمد بن مخارق قال واعد المرجى ذات  
هوى الى شعب من شعب مخرج الطائف اذ انزل جالها يوم الجمعة الى مسجد الطائف فاجت على انما لها  
معها جارية فلما داهى على جارية ومعه غلامه فوقع هو الرأوة ووقع الغلام للباري فورا الجارية على الايمان  
فقال المرجى هذا يوم قد فاجذاله (وحديث) الزهرى وغيره ان المرجى خرج الى جبين الطائف يوما  
منتهز هاتر بين النقيع فنظر الى ام الاوص وهو محمد بن عبد الرحمن الخزوى القاضى وكان يمشى لها  
فاذا اراه ازلقت نفسها ونشرت منه وهى امرأة من بنى عجم فصرى فى نسوة جالسة وهى تمعدن ففرها  
واحبان يتأكلها من قرب فدخل منها لوقى اعراسا من بنى نصر على بكرة ومعه وطبان من لبن قد دفع اليه  
دايته وتيلبه وانفق معه دولته وليس ثيابه ثم اقبل فزعى النسوة فقصن به اعراسا امةا لبن قال نعم فقال  
اليهن وجعل يتأمل ام الاوص وقرائين معها الى اللين وجعل المرجى يلغفلها ونظرا احيانا الى  
الارض كما به يطلب شيئا وهن يشرن اللين فقالت امرأتهن اى سمى قطبها اعراسا بنى الارض اضع  
منك شى قال نعم ففى فلما سمعت التسمية كلامه قلوت اليه وكن ارق فخرته فقالت المرجى ورب  
الكسبة وثبتت سرها نساها لوقى لها نصرف على الالاجية بنالى ليلتك لى مضمرها وقال فى ذلك  
اقول لصاحبي ومن مل ما • شكاه للمردو الويد الاكم • الى الاخوين مثلها اذا ما  
تات به مؤرقة المسموم • لحين والبلاء تقيظ ظهرا • باعلى النقع اعنت بنى عجم  
فلما اندرأت عينى منها • اسبل اندى فى خبث عليم • وعين جود فزشف ونفرا  
كلون الاقروان وجيدريم • حنا ازلها دون عليم • حقوا العادلات على السقيم  
(وحديث) مصعب بن عبد الله بن اية قال انا فى السائب الخزوى ليلة يمدوا وقد اناس فاسترفت عليه  
فقال سهرت وكرت انا لى استع بطم اجسوا لك فلو مضيت الى العيق وتلشد لوانت تحتها لخصنا فانا نشدته  
فى بعض ذلك بينت للمرجى وما

باب انهم لبسة حسني بدا • صبح تلوح كالأغتر الاشقر  
فتلازم أخذ الفرق صباية • أخذ الفريخ بفضل قوب المعسر

فقال أعده على فأعده فقال أحسن وانظر امرأ غطاطق لن نطق بصرف غيره حتى يرجع إلى بيته قال فلقينا  
عبد الله بن حسن فلما صرنا إليه وقب بنا وهو منصرف من ماله يريد المدينة المنورة فسلم ثم قال كيف أنت  
بأب السائب فقال له فتلازم أخذ الفرق صباية • أخذ الفريخ بفضل قوب المعسر

فالتفت إلى وقال متى أنكرت صاحبك فقلت منذ الليلة فقال أنا أنه وأى كهل أصيب به قريش ثم مضى  
فلقه محمد بن عمران التميمي قاضي المدينة يريد على بغلة له ومعه غلامه على عنقه فخلعه فيها فسد البغلة  
فسلبه ثم قاله كيف أنت بأب السائب فقال (فتلازم أخذ الفرق صباية) وذكر البيت فالتفت إلى وقال  
متى أنكرت صاحبك فقلت أنا فإله أراد المضي فقلت أقصدته هكذا فإله لا آمن أن يتهور في بيض

أبنا العتيق قال صدقت بأغلامه فبعد البغلة فوضعه في رجله وهو ينشد البيت ويشير بيده إليه  
يرى أنه يفهم عنه قصته ثم نزل الشيخ وقال فإله ما جعله على يفتق وألحقه بأهله فلما كان يصيح علف أنه  
قد فاته أحد من بني عسيرة فقال فإله ما جعله ففتحت شيطان من مشايخ قريش وغيرتي وكان العربي

يشب بجد اموهي أم محمد بن هشام بن أم جميل الخزرجي ليضع ابنه الأحمه كانت بينهما فكان محمد بن  
هشام يقول لأمه أنت غصفتني لأنك أي وأهلكتني وقتلتني فتقول له ويحك وكيف ذلك فيقول

لو كانت أي من قريش ما ولي اختلافه غيري وكان العربي في خلال ذلك سمعوا محمد بن هشام يلمز  
مضطحا عليه مطالبا بسبيل عليه حتى وجده فيه فأخذه وقبده وضربوه وأقامه للناس على اليسر ثم حبسه

وأقسم أن لا يخرج من السجن ما دام له سلطان فحك في حبسه فموا من تسع سنين حتى مات فيه (وروي)  
أن السببي حبس محمد بن هشام العربي أنه لا شيء مولى لأمة فأعذه العربي فأجاب المولى بجل ما قاله

له فأعلمه حتى إذا كان الليل أتاه مع جماعة من مواله وعبيده فقص عليه في منزله فأخذه فأوثقه ككاف ثم  
أمر عبيده أن يشكروا أمره بنديه ففعلوا ثم قتله وأحرقه بالنار فاستحدث امرأه لوليه عليه محمد بن

هشام فحبسه وقيل أن العربي كان وكل بحرمه مولى به يقوم مقامه ما موهي فلقته أنه يتصف اليهن فلم  
يزل برصده حتى وجده يحدث بعضهن فقتله وأمر قضاة النخاسة بقتله عليه امرأه المولى محمد بن هشام

الخزرجي وكان والبايعي مكة المشرق في خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان فضر به وأقامه على اليسر  
وحبسه (وروي) أن أشعب كان حاضرا العربي وهو يستمر مولا هذا وأنه طال شقه إياه فلما أقررت

المولى عليه فاختلط العربي من ذلك وقال لأشعب أشبهه على ما سمعت فقال لأشعب وعي لم أشبهه وقد  
شقه ألقاوشتمك واحدة واقبله لو أن أم الكتاب وأمه جالة الخطب لما ادعى هذا شيئا ولما أخذ

العربي أخذ منه الحسين بن غرير الجعري وكان صديقه وخطيبا لجانا وصب الزيت على رؤسهم ألقيا  
على اليسر بمكة فجعل العربي يشد

سببهم نال الحقيقة بعد ربي • ويقضب حين يغير من مساقى • على عباد بقالمست

مع البولي يقبض من مساقى • وقتضيب بأجابه أسمى • فطين البيت وولد من الرقاق

ثم يصح يا غرير أجداني غرير أجداني به الحسين بن غرير الجعري فمعه فيقول له ألا تدعنا ألا ترى ما نحن فيه  
من البلاد (ومر) رجل على العربي وهو واقف على اليسر هو ورفيقه والناس مجتمعون ينظرون إليهما

وكان الرجل صديقا للعربي وكان فاقه لقوف عليه وأراد أن يتوجع لمنااته يدعو له فطبع لها كان في لسانه  
كأيشمل النافاة فقال ابن غرير لا ترجع من فيك أبدا فقال له الرجل لكناك إذا لا يرجع منه أبدا (ومر به)

صبيان يلعبون النوى فوقوا بنظرون إليه وألفت ابن غرير إلى العربي وقال له ما أعرف في الدنيا  
شيئين أشاء مني ومنك أن هؤلاء الصبيان لا يلعبهم عليهم في كل يوم على كل واحد منهم مذنوى فقتلوا  
لقلهم للنوى فوقوا بنظرون إلى والبلو يصرفون بشري فيصرفون فيكون شرفا منافعهم وكانت

والهزان نقي مصر مخيا  
وتحل من تلك المراسم عراكا  
فأروح حشاشك الكريمة  
من لقي

مصر لي تحظى الغداة بنا  
قلقد غدا لقي عليك بصرة  
شفتا ولا حرا البلاد هنا  
وأهض الرجى لفساك  
مسارعا

فخاض كل الأمور لقا  
وأردفوا للمستهم بنظرة  
وأعطيه العيش من روبا  
وأشف الغداة على صهايم  
أضحي مناه من الحياه هنا

فصادق بالعدل الملك الذي  
ملك الملوك وقارن الاملا  
انقبت لي بلما لي في غبطة  
وجعلت في كل الأمور فدا  
(فلما) تلا صاحب على

الحاضرين محكم آياتها  
وجلا منها السرو من التي  
حازت من الحسن أبعد  
غالبها أخذوا في استقصان  
نظامها ونساق غريب

الشما والتشاع على الخاطر  
الذي ظم حكم آياتها  
وأطلع من منقرف فكره  
آياتها فقال السلطان خلد  
الله ملكك نريد من يصيب

عنها بآيات على فاقتها  
فالتفت حمر صا إلى وأنا على  
عينه وقال يا مولا ناها  
فلان هو قوس هذا البدان  
والمعادا لخصص في مضائق

هذا الشان ثم قطع وصلا  
من درجك بين يديه وألقاه

الى وحدثني وحدثني فادله  
بيندي فقال السلطان  
خلد الله ملكه على مثل  
هذه الحال قال نعم اتأخرت  
فوجدته منقاد الخطر  
حاضر الاذن سريع اجابة  
الفكر فقال السلطان على  
كل حال قم الى ههنا لتكشف  
عنك ابصار الساطرين  
وتقطع فاغاه الغاضرين  
واشار الى مكان عن يمين  
البيت انقلب الذي هو  
متفرد به فقامت وقد فقدت  
رجلي لتفترقا وذهني  
اختلالا هيبه المجلس في  
صدري وكثرة من حضره  
من التفرجين في المتظرين  
حاول فآثره التمتع في  
لها هو الا ان جلست حتى  
ثاب الى خاطري وانثال  
الشعر على ضمائري فكنت  
ارى فكرا كالبرق الصبوح  
لا يرى كله الا انقلب فيها  
منيره ولا مضي الاضك  
فيه ظفوره فقلت في اسره  
وقت  
وصلت من الملك المنام قصه  
ملأت بقلبي وهاهنا الاسلاك  
ايات شمر كالجموع جلالة  
فلذا حكمت اوراقه الان فلا  
هجا وقد جاءت كمثل الروض  
لم تنوها بالحق نازعا  
جلت المصوم عن الفؤاد  
كمثلها  
تقبل بقره وجهك الاحلاك  
كقصيص يرفف انشفت  
يعقوب ريب  
بانه شفتي مظهر ياك

وقا العرج حسة (ياض بالاصل) ولما ولي الوليد بن زيد الخلافة كان مضطضا على محمد بن هشام  
الفرجى اشارة كانت تليق به عنده في حاشا هشام قبض عليه وعلى اخيه ابراهيم بن هشام وانضموا اليه الى  
السلام ثم دعاهم الى السباط فقال له محمد اسالك القربى كلواي قرابة بني وينك وهل انت الامن اصبح قال  
فاسالك بنهم عبد الملك قال لم تصقله قال امير المؤمنين فنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضرب  
قرنى السباط الا في حذ قال في حذا ضربك وتود انت اول من من ذلك على العرجى وهو ابن عبي وان  
امير المؤمنين عثمان رضى الله تعالى عنه فخرجت حتى جده ولا نسب به هشام ولا ذكرت حينئذ هذا الخبر وانا  
ولى ناره اضرب يا غلام فضرهم فاضرب يا مبرأوا تغلبا لم يبدو وجهه الى يوسف بن عمر بالكوفة وامره  
بلسنهم لها وتمذيبها حتى يتلقاوا كتب اليه اجسبه ما مع ابن النصرانية يعني خالد القسرى ونفسك  
نفسك ان حاشا احد منهم فذهبهم عذبا شديدا واخذ منهم ما اطلعوا حتى لم يبق فيهم موضع للضرب  
وكان محمد بن هشام مطر وحافذا اراو ان يقوموا واخذوا بالحيتة وجدوهما اول الشئ كنت عليهما الحال  
تصالح ابراهيم لينظر وجه اخيه محمد فوقع عليه ما ناجيا ومات خالد القسرى معهم في يوم واحد وقال  
الوليد بن زيد لاجلهم الى يوسف بن عمر هذه الايات

قد زاحضوا العراق منتقبة • فصاره الامين بعده لثبته  
يركها صافرا بلا ثوب • ولا خطا بوحه حليبه  
قتل لجهان مررت بها • لن يهر الله ارباب طلبة  
فجبل القمم غلبت حكم • لتاعليكم يا مرمه القلبيه  
لست لها ثم ولا الى اسد • ولا الى نوفل ولا طيريه  
لكم يا صبح اوكسل الشكبي • لا ما تزوق انكبيه

(وحدث) اصبح قال غنيت الرشيد يرباني عرض القنله (اضاعروى وى قى اساعوا) فقال لما كان  
سبب هذا الشعر حتى قاله العرجى فاعبره بغيره من اوله الى امانات فرأيت به ينطق كالمرثيه منى  
فانبت بصديت محفل ابى هشام لجل وجهه بسفر وغيله يكن فلما انتفى الحديث قال لي يا صبح  
لولا ما حدثتني به من فعل الوليد لما تركت احدا من امثال بني مخزوم الا قتله بالعرجى وسأني خبر هذا  
الشعر في التفرجين من شاه الله تعالى

(قلت قلت اذا تب مرارا • قال قلت كاهلي بالادي)

البيت من الخفيف وبسده

قلت طوالت قال لا بل تطولت وارتت قال جل وداى  
والبيتان منسوبان لابن ججاج ولم اجد في ديوانه منسوبا لمسلم ابن الجوزى صاحب مرآة الزمان لمجد  
ان ابراهيم الاسدى والكاهل الحارث اومع قدما على الظاهر على النقص وهو الثالث الاعلى وفيه ست فقر  
أوهو ما بين الكتفين وموصل العنق في الصلابة والايادى جرد يده النعمة وفي معنى البيتين يقول ابن  
الخلزن  
لئن مميتا براما وتصل • زيارتهم رفعت قدرى  
لما برمت الاحبل وذى • وما تغلبت الا ظهري  
وقول ابن البندادى  
حببت اليه والبنول حببني • عليه فكان العذلة شادى  
فأمرت لكن مقلى سنة الكرى • وطفت ولكن حوله بودادى

(والشاهد فيهما) القول بالوجوب يسمى اسلوب الحكم وهو على ضربين أحدهما ان تقع صفة في كلام  
الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فثبتت تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير فرض لثبوته أو تبيين عنه  
والثاني ان يقع في كلام الشير على خلاف مراده مما يحتمل به ذكر مثله وهذا هو القسم المستعمل  
بين الناس وقلعه الشعراء ومما يستشهد به على قول الارباي

فأطقت إذ كنت جسي ضئ • كسوة أعرت من الجسم العظاما  
ثم قالت أنت عني في الهوى • مثل عيني صدقت لكن سقما  
وقد أخذ ابن نقادة أخذاً فمما يقال

فأطقت حين ما كنت خمرها • جسي للمرض وجدوا غراما  
ثم قالت أنت عني ناظري • ولمعري صدقت لكن سقما  
وقد أخذ آخر أيضاً فقال شكوت صباي روم البها • وما تابت من ألم الفرام  
فقال أنت عني مثل عيني • لقد صدقت ولكن في السقام  
وقد وقع مؤلفه رحمه الله تعالى هذا المعنى في عريض صغير يقال

فأطقت حين قالت • والمجوى يدي السقما • أنت عني مثل عيني • صدقت لكن سقما  
وقوله في هذا النوع أيضاً هو واقعه قال قتال  
طلبت خمرها فلا عني • بلما لهنه مناب • وقال ذاقني حي كليب • يصدق لكن من الكلاب  
وما أصدق قول ابن أبي عمير

وسألتهم بجاههم بقصيدة • كانت جوازهم عليها شكره  
وإذا طلبت وليفهم من حاكم • فاشترقت دولا لكن ظهره  
وقوله أيضا شكوت إلى الميعة سوء حظي • وما التواء من ألم البعاد  
فقال أنت عني مثل عيني • فقلت نعم ولكن في السواد  
ولابى عامر الجرحاني فيه

عذري من شاطر أغضبه • فجزولي مرهنا فانتكا  
وقال أنالك ابن الحسين • وهمل لي ربما سوى ذلكا  
ومثله قول صدر الدين بن الوكيل

وي من فساق بلولان معاطفا • إذا قلت أدنا في ضاعف تبدي  
أقترق إذ أقول أنا له • وكف قلما يسولون لكن تهدي  
والسراج الورق أيضا

قالوا قد ضلعت جميع مصالي • لمسعود هري لت لا حلتها  
قد كان عندك بافلان صريعة • فأجبتهم بمثل الجمل وبعثها  
وله أيضا رحمه الله

مفروض جمل النفا • ثم من خبا تنسب  
ويقول ما أنا طيب • صدق اللعين وما كذب  
وله أيضا وسألت رسال معنى وقد • أنشئت شعرا يشبه الشعري  
يقول إن كنت لي معتر • قد عبثوا الليثا والصفرا

ما حصلت دائرة بينهم • قلت نعم بطيخة تحضرا  
وله أيضا لقنته العذراء من زه • كحاجي لو تصور • قلت أنتينها والتسين أمر مقتدر  
فقال لست بناس • فقلت مولاي أخبر

وقائل قال لي ما رأي قاني • لمول وعبد وأمال غنيا  
عواقب العبر فيها قال أكثرهم • محمودة قلت أخشى أن تحزينا  
وله أيضا قالت جعت لثافة كسلا • فلنمض وقدمو لذي لم الماثة  
فأجبت هل تدري لهم سببا • قالت ولا تدلوه في القاصلة

لحن على عشاقك الطرش • المعنى في عشقك لا العيش  
ولابن سناء الملك

قد أعجزت شعراء أهل زماننا  
حسانا لا تفرغ إلا من  
ما كان هذا الفضل يمكن مثله  
أن يصويه من الأنام سوا  
لم لا أعجب من الشا موهله  
من حاجتي عني وأنت هنا  
أم كيف أخشى والبلا جميعها  
محبة في جاه طعن فنا  
يكني الأماذي حترأسك  
فهمو

أضائف ما يكتفي الولي قدكا  
ما زدت حصر لنفسه مضط  
تدورها  
فلما صيرت خديت من رؤيا  
أتم البلاد علا عليها قدرها  
لا سيما من شئت غضا  
طابت بحق لمول لا وهي قد  
حوت المعنى في الخمار أنا  
أنا كالصاحب أوزر وأضالبا  
حينما وأضغ غير هاسقيا  
مكتفي جهاد لاله ولاتني  
أغزو وما رأي السيد دكا  
لولا الرباط فونه لقد صدت بال  
سحر الحبث اليك نيل رضا  
ولئن أتيت إلى الشا فأنما  
يستقي شوقا إلى لقيا  
أني لا مضطك المحبة ياهدا  
وهو أي فيما تشبه هوا  
فاغمر فقسدا أصبحت بي  
وبأسلك

حاي وكل ملك بضنا  
لا زلت تعمر من بهادي ملككا  
أبا ومن طادك كان فدا  
وأعيش أنتظر انك الباقي أنا  
وتمش تحض من السواد أنا  
(تمت الفت الحكيم) وقديضتها

وحلبت زهرها ساحة  
القرطاس الأبيض وروقتها  
فلما رأى السلطان خلد الله  
ملكه فدعت قال أعلمت  
شبابنا منه أن العمل في  
تلك الجمعة منذ وبوغ  
المرض فيها غير ممتور  
فقلت نعم فقال أئسدت قصمت  
الناس وحددت الأبصار  
وأصابت الأسماع ونظرت  
الناس في الغفون وتراجموا  
منى ما يكون لحاوان  
إنشأ حتى صغقت الأيدي  
لهجابا وتفاخرت الأصين  
استقرا وحين انتهيت إلى  
ذكر مولانا الكامل بأنه  
للبي الخضر قد أحجم  
وسدت أمد لهم  
أفروقت حينها ذكره  
وبان منه غنى الحبة فأعلن  
بصره وحين انتهيت إلى  
آخرها فاض دمه ولم يكن  
دفعه لثديته مستدعا  
لشورقة فتأولتها إلى يد  
الصاحب فناولها ثم نهض  
وأنجل صاحب على هذا  
للعمل الذي غزى في  
التصريض له أمور كان  
يقترحه على فأنفذها  
بين يديه وصف الأمر منها  
على كذا إلى عليه منها أني  
كنت معه في سنة تسع  
وتسعين وخمسة مدمشق  
فورد كتاب من الملك المنصور  
محمد ابن الملك المنصور  
الدين صاحب حاة قد بس

عاشقك القش ولا غروان • تتهب التبران في القش  
قال لقد أحدثت من بدنا • ما لا يرى قلت على القش  
ولشمس الدين محمد التلساني اسم حبي وما يمانى • قد شغلنا طريولى  
قالوا على • قتل قدرا • قالوا كوفي قتل غلبى

وما أحسن قول بعضهم

قلت لا هدف الذى فزع النقصن كلام الوشاة ما رتبني لك  
قال قول الوشاة عندى دج • قلت أخشى يا غصن أن يسقيك  
ولبعصهم في معناه وإن لم يكن من هذا الباب

تنش عطفه خطرات دل • إذ لم تنه تشوات راح • يميل مع الوشاة أى غصن • وطيب لا يميل مع الرياح  
وقد ألم به ابن سناء اللك فقال

ما طعل ليبدل الأمن محاسنه • عطلت فك الحشى الأمن الحزن  
في سلك جسمى دور اللمع منقلم • فسل لجسدا في عقد بلاغن  
لا تخش منى فاني كل نسيم ضنى • وما لنسيم بجشنى على النعمن  
وقول ابن نباتة هنا غاية وهو

وما لوفى الحب ال أن رأ • أثر السقام بظلمى التباين  
قالت تميزنا فقلت له لنم • أنا بالسقام وأنت بالامراض  
وأعله من قول السراج الوراق

قال صديق ولم يدنى • وعارض السقم في أثر لقد تقيت يا صديق • وبطل الله من تقيت  
وما أيدع قول ابن نباتة أيضا

ألمرك بالحزن على مقبدا • ودعى على الحزن وهو طليق  
يقولون قد أخلفت جفنا بالكا • ثم إن حنى بالكاه خلطى  
دعوا الدمع الجفن القريع مؤاخيا • فاني فقت الخفو وهو شقيق  
مقبس الوجه أدلر الطلا • وقال لى في شربها عاتجى

وقوله أيضا

عن أحر الشر وبما تنهى • فقلت ولا عن أضر الشارب  
عارضنى العذال في مارض • قالوا بلطف بعد ما طنبوا  
ما أن بالمرض أن تنتهى • قلت ولا بالشيب ألا تنصبوا  
وأنتى وقد تال من الفصول • فاضت دموى على الخدقضا

ولتهاب محمود

فقلت بينى هذا السقام • فقلت صدقت وبالنصر أيضا  
ولجلس الشوا وهو من أحسن ما وقع في هذا النوع

ولأنا فى العاذلون عذمتهم • وما فهم إلا الحمى طارض  
وقدمتموا المرأوى شاحبا • وقالوا به عين قتل وعارض  
ومن هنا أخذ ابن النقيب قوله

وما سوى عين تطرت لحسنا • وذلك لجسلى البعور وعزق  
وقالوا به في الحب عين تطرت • ثم صدقوا عين الحب وتطرت  
وأصله من قول الاول • وأما الله بالناوين والرى • وصبراعله الماسن ألم التمس  
وقالوا به عين الحب تطرت • ولو صدقوا قالوا به نظرة الانس  
ولابن الدودة المرمى من آيات جناب طبعها من أودع قاضيا لافلاخى ضياعه فقال



ان قال قد ضاعت فيصدق انها • ضاعت ولكن منك معنى لو تبي  
أو قال قد وقعت فيصدق انها • وقعت ولكن منه أحسن موقع  
ومثله قول علي بن فضال: **أوابن الروي**

ولخوان حسبتهم دروغا • فكانوها ولكن الأعداى  
وتخطمهم سها ما صابنا • فكانوها ولكن في فؤادى  
وقالوا قد صفت منا قلوب • لتقد صدقوا ولكن من ودادى  
وقالوا قد سينا كل سسى • لتقد صدقوا ولكن في فسادى

وما أظف قول السراج الوراق

شكرى رمدنا فقلت عساه قلت • لو اخلفه من القنكات فينا  
وقالوا سيف مقلته تصلى • فقلت نعم تقتل المشقيننا  
والصلاح المصدق في القول بالمرجوب

ولقد أنبت لصاحي وسأله • في خسر دينا لا امرى كنا  
فأجابني وانفقد اري ما حوت • عينا فقلت ولا انسانا  
وصاحب لى آناه النفسى • تاه ونفس المرططاحه  
وقيل هل أصبرت منه يدا • تشكرها قلت ولا راحه  
ولقد راسعردى أيضا • سألت الوزر أترى التماس • أم المر دجل وأعلى مهجنا  
فقالوا بدي لطلاعاتى • كذا وكذا قلت من زوجنا  
وله عند ما هي في آخر عمره • سألت الله ينتم لي بخير • فجعله ولكن في عيوني

وعلى ذكره ما هي أعذب قوله

إسألني لى أرى حالتي • والى الطرف منى ليس للبصر • لست أحاسيك ولكنى • محسبنا الجنيث لا عور  
وهو يشبه قول الجلال بن نباتة

بقول من وطن النساء خف العصى • فقلت دعوا تصدى لها فيه من شين  
إذا مسكنا شفر المين دون عملها • فسدى أنا لا شفر خير من العين

وقال الصلاح المصدق • صدق على لمعلم الصبا • فباروتنك وما شكا

وقال لا أخبر منها بما • جئت بقلت ولا أذكرى

وله أيضا رحمه الله • بداني الخد عارضه فاضى • عليه معنى بالقوم يفرى

وطول أن يرى معنى سقا • وقال لقد تذر قلت صبرى

تقول معنى إذا فى منكم • مشرق بالتى فى شكره

هل يلقى أكر من طيبه • قلت ولا أظيب من نشره

ولقد راسعردى ما جنى الفز بن الاسعردى

قلت يوم الفز بن هل تثبت البصفت • وتبقى أنكارهم للشر

قال أنبت فقلت قد نك فى أسي • قال أبى فقلت فى وسط جبرى

وهو ما خوذ من قول الآخر

جاغلان الدين فى وجهه • أنه كاد يورى • قلت ما ذا الفضا قالى • ذا خفى قلت أنا فيه

ومثله قول الوداى • وذى دلال أحوار غيب • أصبح فى عقد الهوى شربى

طاف على التوم بكاساته • وقال ساقى قلت فى وسطى

وحذاق البدع أخلا هذه النوع من لفظة لكن ونصوا بها نوع الاستدراك ليصل الفرق بين ما

حبته لخصه من دون

شعره قنشاغل بنسود كتابه

جوابه فلما كتب بعضه

التفت الى وقال اصنع

أبياتا كتبها اليه فى صد

الجواب واذا ذكر فيه اشعره

فقلت له على مثل هذا الحال

قال نعم فقلت بقدر ما ينبغي

بقية النصفه

أيا لم تكاد أوسع الناس ناثلا

وأخبرهم بذلك وهم عدلا

قد بناك هب الناس فضلا

بزينهم

فقد حزن دون الناس كلهم

الفضلا

ودونك ما خضعهم من العلم والها

كما خضعهم كفى الجود

والذلا

إذا حزن أوفى الفضل عفا

لما الذى

ترك كان كان القريض

له شلا

وماذا صسى من نخل بالشعر

قاصدا

لما بك أن يأتى بفعل أو جلا

فلما زلت فى عز يوم مورقة

تصور زنايما لا الورع السهلا

(قال) وكنت عند المولى

الملك الاشرف أجاه الله

تمالى فى سنة ثلاث وثمانه

بالها وقدرت اليه فى

رسالة فأتيت بين سنة

وبصره فى بعض دوره بالقلمه

بحيث يقرب عليه حضورى

فى وقت طلبتى أوارادة

الحديث مى فلم اشعر فى

هولند كرم طرامن ترجعن نسيان الميت اليه آت ابن الحاج فهو أبو عبد الله الحسن بن أحمد البخداي  
قال الهادي في حقه هومن صخرة الشمر لعناب النصر وفرذا زمان في قتله الذي شهره ولم يسبق الي  
طريقه ولم يلقوا في غطه ولم يكتدروا على ما يريد من المعاني التي تقهر طرزه مع سلاسة  
الافتقار وعذوبة المعاني وانتظامها في سلك اللامعة وان كانت مفصصة عن الحظافة مشوبة بلبان  
الحديث والمولدين وأهل الشطرنج لكن على علامته تفكه الفطالة بشار مشره ويستطيع الكبر اعين  
فكره ويستفاد لادبه أرواح قطله ويعمل المحتشجون قراطره وندعه ومنهم من يدلو في الليل الى  
ما يصلح ويجمع من نوادره ولقد مدح النواك والامراء ورؤسه فقلل صدقة فيهم عن سفاغ هزله  
وتناجف نفسه وهو عندهم مقبول الجلة قال مهر الكلام موقر لخط من الأكرام والانام محباب الى  
مقرحه من الصلات الجسام والاهمال الجدية التي ينقلب منها الى خير مال وكان طول عمره يعيش في  
أكتافهم عيشة قراضية ويستقرن مطا بقضائية فن قلبه فوه بصفتيه

حدث السن لم يزل يلهي • عليه بالشايخ العلماء

ناطو بضع القرز في الشمر وروى عنك أم الكسائي

زاقما كنا ما نزل عطر • فلان أشد ثرائك الكتيبة

وقوله

وقوله شمر الذي أصبغت فيه فضة بين الملا لا يستقيم فطاطري • الا اذا دخل الملا

ومن ملحه أنه دعا بولم ينفذ وكانت قبضة التلتر قد ادرت الكؤوس تساءرت عليه وتناومت وهو جالس

خطت البطارقنا • عانيت مفتاح ديري ورجعتني خيرا • قلت لا ترجع خبري

اقتدى عني وهذا • فأقبله مع غيري أنت في دعوة أذن • لست في دعوة أرى

(وحضر) يومام صديق لي بكى أبا الحسين في دار رجل ضيل فاقس أبو الحسين العشاء بعد الفدا فقتل

يلسدي بأبا الحسين • أنت رفيع شفتين بأبى الضمر لن يداوي • ضريك الا كابتين

ويصل في جنت حتى • تلمس ان يرمي زمين في دار من شجرة عليه • القرب قريب بالف عين

(وحضر) في دعوة رجل آخر فآخر الطعام الى الساقط

يا صاحب البيت الذي • ضيقنا ما تراجمنا حصلتنا حتى غموت بدائنا عطشا وجوا

ما لي أرى فيك الرغبة • فلهك مشقة فارغنا كاليد لا ترجو لي • وقت المساء طلوعا

وصلوا صاحب الدعوة يحيى • وينهب في داره قتل

بلاذها في داره جاشا لغير ما معني ولا فائدة • فحين أضافك من جوعهم • فقرأ عليهم سورة المائدة

وكن بعض أصحاب القلوب ينطاله بحسب حاجة فكل من يلهه فكتب اليه

أيا من وجهه قمر منير • يحيى تساوياسته معصا

اذا حضر الحسب اعدت ذكرى • وتساوى اذا حضر الشراب

أجيبني بالقناني والسناني • ووجهك انه نم الجواب

وصككتني في الحساب الى الله • يسامحي اذا وضعت الحساب

وكان له صديق له ان بكى أبا الجعفر وكان مشتهرا بالتحب فساله ان يعاتبه ويشهر عليه بالزوج فكتب اليه

يا لاء والعهة ليا كاه لاء انك انفسد معنا • أنت يهتري بالاجضر • ما دمت حبيب الا نينا كا

فقل لو لولك واصفد ولو • لاء ان لا مأك في ذلك

وكان لزيد بن أبو الفضل والوزير أبو الفرج قد دخلوا في المعركة وأصحاب الوزير بالهولي عقب حوته

وأمر أبا نقر بن ثياب الناس بالنفط فقرأوا من الباب وكان الهولي قد فصل مثل هذا الخبر ان الحاج

فحبس وعاف من النفط فانصرف وقال

الصخر بالنفط في الحطب • ما لم يكن قط في حبابي ليس يقوم الوصول عندي • مقام خطين من ثيابي

بيض اللساني وأنا نائم في

قرباني الأوهو قائم على

رأسى السكر قد غلب عليه

والشموع تزهو بين يديه

وقد حفت به محالكة كأنهم

الذقار الزواهر في ملابس

كرباس ذات أزاهر فقصت

مصرعا فأمسكني وبادر

بالموس الى جاني ومنعني

من القيام عن الوساد

وأبدى من جملة ما بداني

بالنفق بعد الكساد ثم قال

غلبي الشوق اليك ولم أدر

بازعاجك التثقل عليك

ثم استدعى من يجيئه من

المقنن فحضروا وأخذوا

من الفناء فغابا لئلا يسمع

التذاذ ويصل القلوب من

لوي جسد اذا وكان في ذلك

الوقت ما لو كان حاتم اسما

ملكه واسطادرت سلكه

وقبلا فيك طرعه وزهوه

وركايت سروره وهوه

وكانا يتناوبان في خدمته

فحضر أحدهما في تلك الليلة

وغاب الآخر وكان كثيرا

ما يداعبني في شامهما

ويستدعي من القول فيهما

والكلام في التفضيل بينهما

فقصت في الوقت

بما لكالم بصل سيرة

ماض ولا أت من البئر

أجمع لنا نقدك أنفستنا

في الليل بين الشمس والقمر

(قطرب) وأمر في الحال

باصطداعه القاتب منها

يا رب من كان سق هذا • فزده ضيقا من العذاب  
 وكان ابن خيرة قد صار ع السبع فقتله ثم عاد ثلثه فكتب اليه ابن الخياط يقول  
 يا من الى مجده اخطائي • ومن به اخصيت رباي  
 قد زادني في علك حذا • وعظم الا مرفي ارباي  
 في كل يوم سمع جدي • ينقر من ذكره استمائي  
 قدلو اليه بلا اشتع • ولا اقتباس ولا امتع  
 وليس قتل السباع بما • يدرك بالقتل والندع  
 ان صراع السباع عندي • ماشاك خرب من الصراع  
 اعد لي الكاس والنداء • والاكل والشرب والسع  
 وأمر دجاسع لشرط الحقائق والبسوس والجماع  
 بل اجمع لي السباع والطرح • نحمي في بركة السباع  
 وقده الوزر نباحة فخرج اليها يوم الخميس وتبعه كتاب الصوف يوم الاحد فكتب اليه  
 يا من اذا نظر الخلا • لى عائلته صيد • واذا رآته الشمس • دنت انقوت من الحسد  
 يوم الخميس بعثني • وصرفني يوم الاحد • فالتفت قد غفروا لي • كما رجعت الى البلد  
 ما قام مروري في الولا • يسهل حتى قد

ومن شعري في بواب أعور يحيم من رئيس

سمعت فبن مات أو من يقي • بتقبل زوايا أعور  
 والوزر للزة بالسيدي • يغدق الطمخ السكر  
 الى ان تلت بأقوام ماعدهم • تزيد فوق الذي انقاه من محن  
 ومن يدق لسة الافى وان سلت • منها حاشا شته يفرع من الرسن  
 وقال • فقر وذل وغول مما • أحسنت يا جامع سفين

وكتب الى أبي أحمد بن زوايه قد شرب دوا مصهلا

يا أبا أحمد • بغي أفديك وأهلي من سائر الاسواء  
 كيف كان الخطا جصك في طاه • صه شرب الدواء يوم الدواء  
 كف أمسى مسال معرك النذ • لخصينا بالسرّة الصغراء  
 يا أبا أحمد ونصحت عندي • ولجبت لانه فاحفظ اعادي  
 رب ربح يوم الدواء دور • وشئت في مصالح الاغنياء  
 قد وهما فلو قد كن الجاهل • ص لم في مهيب ذلك انقضاء  
 فاذا القسرت في خليج سلاح • ذائب في قوام جسم الماء  
 فائق الله ان تتسرك ربح • عصفت في جوانب الاحشاء  
 لا تنفس ضيق سرك عنها • أو تغلى سيله في الخسلاء  
 والثناء القداء فاحذر بان تنفس فوق القرائن بعد القداء  
 احترس انها نصبة كهل • حنكته تجارب الاراء  
 غراني أصبحت أصعب في القو • من البدر في ليالي الشتاء

وقال دعائب أبا الفضل أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن على قبوله دعوى من أدعى عنده أنه هجاء وأبو الفضل  
 يومئذ بشر ابن الخياط بغيره

يلامع الزود ومهتاه • دافع الحق وهرهاته

فخضروا النوم قد زاد أحفاته  
 تنتبرا ومعا طقة تكسيرا  
 قفلت بين يديه بدم في صفة  
 المجلس

سقى الرحمن صمرا قد مضى لي  
 بأكتاف الرها صوب القمام  
 وليلا باتت الانوار فيه

تعلون في مدافعة الظلام  
 قدور من شموع أو نداء  
 ونور من سقاء أو مدام  
 يطوف بأنهم الكسبات فيه  
 سقاء مثل أقرار القمام  
 ترك به الكؤوس جودما

فقبسب واحدا زوب الضرام  
 يميل به غصونا من قدود  
 غنا مثل أصوات الجماع  
 فكمن من موصل في به يشدو  
 فينسو النفس عادية الجماع  
 وكمن من زلزل الضرب فيه

وكمن من زلزل الضرب فيه  
 كذا موسى بن أبي البرقي  
 اذا ما ضن غيت بالصبام  
 ومن كطغر الدين الملك الى  
 أجل الا شرف التدب الهمام  
 فأنس تقاس الى ضجوم

فما كقدره بين الكرام  
 فدام نخلد في الملك يقي  
 اذا ما ضن دهر بالندوم  
 (غلا) أنشدتها قام قورض  
 فريحة من خاص ملاسه  
 كانت عليه على كتي ووضع  
 شربوشه بيده على رأس  
 مجلوك صغير كنكلى (قال)  
 ومررت أيضا عليه وقد  
 أخفق السلطان خلد الله  
 تعالى ملكه في رسالة الى

الوصل في سنة سبع وسقاة  
فلما عدت أمسكت عنده  
نحو شهر يارها وجرني  
عنده بدانه كثير من جلها  
أهني بيني وبين شر أبعي  
ليس على أوزار العروص  
فأعجبه وأفرح على أن  
أصنع له على وزنه لبني له  
ما فهمه وأرسل إلى بذلك  
فعملت في الوقت بالمعنى  
الذي أفرحه  
ماله المعنى

الامداتمة

ووصل من عليه

قامت قيامته

ظهي صريه

ما رجي سلامه

والى على غراي

دامت ولايته

في السلم له

وفي أنوبيا صرامته

كالسيف مقاته

كأرجح قامته

كالبدو وجهه

والاصداغ حالته

كالنص حين تر

هو به غلالته

كاليت حين تب

دوعليه لامته

وليس مثل قد

حي تفتي سامة

الوقافتمه

والصبر عادته

ولا شئ عليه

بانت لامته

كالرجل في نور

عندي ملائمة

وقال بصيرتيل

هجت من رأيت في القى • أنكرني من بعد عرفاته  
فكيف تفتي ذم من مدحه • فكيف يرى أول ديوانه  
ومن له في شعره مذهب • ذكرك منه نورستانه  
تضي لياليه وأيامه • وسره فيك كاعلان  
ولست بالسالك في منزل • ينو ولو يوما يسكنه  
ولا الذي يره في الحق من • سلطان ذي عز سلطانته  
قل الذي جهز في السبي • تعبارة عادت بضرانه  
يا الذي لا بد من صفه • القاص من تمريك آذانه  
لا تستر رأيتك من فارس • في مصعد الملك وأوطانه  
لو حدثت كسري بذاتك • صفته في جوف ديوانه  
وذي حمة في حضيض الكبي • فو قرنين في فلك المشتري  
دخلت عليه اتصاف النهار • على غفلة حين لم يشعر  
وبين يديه رغيان صم • سكرجة كان فيها امرى  
فلما صلت فسا فسوة • فلقط عصفتها مغرى  
وأقبل يضرب في أثرها • فقلت أقصوم ولا أخرى  
وقرب عنه قول الآخر • تغير أنجبته السلام • وأرسلنا رأى دخلت  
فقلت له لا رعلك الدخول • فاجبت والله حتى أكلت

وقال في صديق عاتبه على هفوة فاستدركها بشرا منها

لصديق جنى على مرارنا كثيرا ثم لمعتني • غسل البول بالانرا

وقال في انسان مات بالقولنج

بالألم الذي الذي • أفلح لو كان نرا مثل ذا اليوم بقا • لمن نرى قد برا

ومن عجونه الحسن أيضا قوله

قالت وقد قامت عيني في • بوماء قد قامت وقد ناما • لو كان اسرافيل في راحتي • ينغ في أرك ما قلما

ومثله قوله أيضا في الجيون

تقول وهي غضي من تملها • وقد دعيت لشي رجا كانا  
ان لم تتكني بك المزموجته • فلا تلي اذا أصبحت قرانا  
كان أرك شعاع في رحاوته • فكلاما عركه راحتي لانا  
وقد تبمه السراج الوراق قال

طوب لزايرة اذ رأيت • عصر الشيب طوي الزلاره  
ثم انتنت لالتسني • بعد الصلاة كالجاره  
وبقيت أهرب وهي تسأل جارة من بعد جاره  
وتقول لمستي استرحنا لاسراج ولا مناره  
ان ابيض المرء من ابره • رأى عرسه الياس من خيره  
ومن كان في سمة طاعنا • فقد عدم الطعن في غيره

وقال أيضا

وقال أيضا • يا قوم طلبت أرى بالحشول ما لكم • ولم يصح وداي من غادة مذوقك  
وقال أيضا • قام فلما توت منها • نام وما مثل ذلك نجله  
وعلى كني لفرط جنى • له وما ليلان حمله

فقم أدر شرايا  
لذت مرارته  
قد جعلت الدياجي  
عنا نائرة  
خا السرور عندي  
الادارة  
وأغذه اليه وهو في مجلس  
أنسه مع عيوك في الوقت  
فصادموا عليه خلعة  
خاصة

والفصل الثاني فيما وقع  
من بدائع البداية من غير  
افتراح

(روى) أن مرة بن محكان  
السعدي سلعيم قديم دين  
بني مصعب بن الزبير أيام  
ولائه العراق ل أخيه عبد  
الله بن الزبير وأطلق ذلك  
بعد وفاة الحفرة ودخول  
مصعب البصرة فأمر رجلا  
من بني أسد بقتله فقال مرة  
ابن محكان بديها  
بني أسد أن تقتلوني تحاربوا  
تجما إذا الحرب العوان  
أشعلت

ولست وإن كنت إلى حبيبة  
بإاك على الدنيا إذا ما أولت  
(وذكر الطبري) أن الوليد  
ابن عبد الملك أوصى سليمان  
مضى إلى الحج فلما وصل إلى  
المدينة أتته بجمااعة من

وأصحبى لازل جنبا • له ولا همه لسهله  
فترجعت وانتنت وقالت • قوموا انظروا عاشقا وصله  
فقلت هذا القراطبي • قالت دع الترهات بالله  
قلت أقيم الدليل قالت • لو قام ما احتج لا أدله  
وقال الشهاب بن جثك • علق من بني الأراك إلى • له عينا وكفا بهتي  
فلمرت به عن غزالباني • فلم يدخلوا كثري الشكي  
يقول حميرة أدفني عليه • ولا تجز عروها على صكي  
فلم أدف عليه فقلل أرى • يقبل باب مضاه ويبيكي  
ورب علق قال في مرة • يريد تويضي على طنسه  
أركه إذ ماتت ظلت اتخى • سكرامة للبيت في دفته  
وعكس ذلك خلفا فيه • وصاحب ما لظ دهره • ككل ملج أتمناه  
يهمني التي فاختاره • له بجهد علم الله  
إن مات لا يكتفى دفته • وإن يمش يوما دفناه

وقال الصلاح الصفدي مضمنا

في أربنا لمؤا وشؤما • إن أنا لمت من حبيب وصلا  
وإذا ما غدت في البيت فرباه • طلب الطعن وحده والتزلا

والسراج الوراق مضمنا أيضا

عهدي بأرى وهو فقه يتقط • كم قام منتصبا ذات بهته  
والآن كالطفل الصغر بجهد • يزاد يوما كلما حركته  
وقال غيره أيضا • تحف فوق الخصبين كأنه • هرشاه على رأس الركة ملتف  
كفرخه يومان برفع رأسه • إلى أبويه ثم سقطه الضعف  
(وأنرجع إلى الشعر ابن الجاح) ومنه وهو من هذه المادة  
أسنى عليه بمجد أفاق الخصى • شبه العليل قد بدته من نائم  
طمع الفواني في انتظار قيامه • طمع الزواجر في انتظار القائم  
وقال وهو في غاية الحكمة • لم أر أنه قائما صفت • فكذلك الناس مع القائم  
وقال من تصيده وفدا وده بعض الوزراء على الخروج للقتال

أهوى انحداري والخزم يكره • وترك الخزم مركب الغسرا  
لأنني عاقل وبهيمى • لزوم يقي وأسكره السفرا  
الحبس نصف التهاير بهيمى • والماء في الكوز يبارد انصرا  
والترب في دوشني أقول به • كما أرى الشمس منه والقمر  
ولا أقودا نيل العتاق إلى • أسوق وسط الازفة البقرا  
من كل جاموسة يقبلها • رأس بقرنييه يعلق الجبرا  
قد فتح الصم بطنها فندا • سكا أنه بطن ناقة عسرا  
أحسن في الحرب من صفوكي • عندي صفوكي صفك الطورا  
هيهات أن أحضر القتلى وأن • ترى بهيميك فيه لى أنرا  
بل للذي لا يزال بهيمى العذيب في الليل خافا حذرا  
آنى التي تك وهي نائمة • وذالى ذلك بعد ما سكر

وشعبة التلك كلفضرت • واحدة تحت واحد فترا  
وقول بعض المسلمين وقد • خش فسانا بأفنه صرا  
في جص هذا فطوره وأرى • ان غزالك بعد ما اختصرا  
النف يوم الصبح بهي • والبوق والتأى كلأ زمرا  
وحرنى كلأ رميت بها • مقتبل سرم غصن باخصرا  
هذا اعتقادي وهكذا أبدا • أرى لنفسى فانت كيف ترى

ومن شعره قوله أيضا

قد وقع الصلح على غلى • فاقسموه كارة كارة

لا يدرب البقل الا اذا • تصالح السنور والغارة

وهذا من العوام يقولون في مصالحة السنور والفارغاب بيت الطلل وقال من أخرى

فديتني بلسيدى وحدى • وعشت ألى سنة بعدى  
قد رحل الترحس فاشرب على • محاسن التنور والورد  
من لخبم لخصدك مشعولة • قد أصبحت مدبومة عندي  
ينزعها لي رشا أغيب • بريقه أحلى من الشهد  
نمأة الحشر تحس أسسه • ويريقه في غاية البرد  
جنى من البستان في وردة • أحسن من ابتجازه وعدى  
قتل الورد في حكه • مع قدح أذكى من التند  
اشرب هنيا لك يا عاشق • ربقى من كفى على غدى  
قتاة ما عر فتناقل منها • بحمد الله لا كل خير

وقال أيضا

لما تموى سوى أبارشها • وليس أمامها غير الزبر  
صبة بنظرها بجنى • بيت مثل العبي القضب  
مقبول باب أسن لها في الفاعل فوق الفرائس يصب  
وسرهما أمس كل غزا • لم ينشقه ولا تأذب  
قال يوم قد صر من ذقنى • أبورا • كل الزنا وجرب  
اذا رأى الارمن بعبد • بوق في وجهه ودبدب

وقال من أخرى

ودوان شعره كبير جدا فوصفنا أوردنا منه مقتع • وكانت وفاته يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جادى  
الأنخيرة عام إحدى وتسعين ولاثمائة بالنيل وهو عمره وله معروف بأرض العراق فخرجه من الفرات  
وعليه قرى كثيرة فخره الخيل بن يوسف وسما باسم نيل مصر ثم حل ابن الحاج الى بغداد وفي عنده شهد  
موسى بن جعفر الصاقي وأوصى بان يدفن عنه • درجله وأن يكتب على قبره • وكلهم باسط ذراعيه بالوصد  
وكان من كبار الشعة المائلين في حب أهل البيت قال أبو الفضل بن النضر رأيت أبا عبد الله بن جراح في  
المنام يدعونه فسألته عن حاله فأشرفني

أفسد حسن مذهبي • في الشرسو المذهب • وحلى الجذلى • ظهر حصان اللهب  
لمرض مولاي على • سى لأحد باب النبي • وقال في ويلك يا • أحسن لم تنب  
من سب قوم رجا • ولا هم لم يضب • رمت الرضى جهل بجا • أصلا نزل اللهب  
قال هبة الله بن الدباس أشدنا ان الخلق هذه الآيات فخر جملة من أهل الادب فقالوا والله انهم النفس  
ابن جراح وكتبوا عنه ولما مات رثاه الشريف الرضى الموصى بقصيدة منها

نوم على حسن ظنى • ففقدانى التامى

رضيع ولاه شعبة • من القلب مثل رضيع القلب

أسرى الروم ففتردهم على  
أشرفاهم يقتلهم فأعطى  
عبد الله بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب رضى الله عنهم  
أسير منهم ليقتله فقام  
وحصر عن ساعده بهو طلب  
سيفا فلم يصبر أحد أن يعطيه  
سيفا فتأوله بعض الفرس  
سيفا كذا لافضربه الأسير  
ضربه أطارت رأسه وبعض  
كفنه فحب الناس وقالوا  
ما قطعها إلا حبه ثم أعطى  
أسير الجبري فقام إليه قدس  
اليه بعض بنى عيسى سيفا  
صرا فافضربه الأسير  
فأطارت رأسه ثم أعطى أسيرا  
للفردق قدس اليه بعض  
بنى عيسى سيفا كما قالوا  
ضربه الأسير فافضركوا  
ونخل الفردق ثم قال يا أمير  
المؤمنين هبه لي ففعل  
فأعنته ثم قال مرتجلا يصند

ويبر بنى عيسى  
فان بك سيف خان أو قدرنا  
لنا خير نفس حينما غير شاهد  
فسيب بنى عيسى وقد ضربه  
نابيدى ورثته من رأس خالد  
كذلك سيف الهند تنبو

طلبنا  
وتقطع أحياءنا صراط القلائد

وما كنت أحسب أن الزمان • بقل مضارب ذلك اللسان  
بكيتك لثمة السائرث • تمنق ألتناطها بالمانى  
ليك الزمان طويلا علىك • فقد كنت خفة روح الزمان

وأما محمد بن إبراهيم الأسدي فقد ذكره العمد الكاتب قتال هومن أهل مكة لقي أبابالحسن التهاى فى صباه  
ومولده بمكة لثمة فتمنشاه بالجزا وتوجه الى العراق وخدم الوزير أبابالحسن القزوينى فبلغ خراسان وعمر  
الى أن بلغ هذا المائة واثني القرن بعد القرن والثمن بعد الف سنة ووفى بقرنة سنة خمس مائة ومن شعره  
كفى حزنا في خدمتك برهة • وأنقث في محبك شرخ شباهي  
فليرى في سكر غير شكاهي • وليرى مدح بنسب عتاب

(س)  
(س)

(ان يتناولك فقد نلت عروشهم • بمسبة بن الحرث بن شهاب)

اليث من الكامل وهو زينة من بني نصر بن تميم بن ذؤيب ابنه • ويقال قائله داود بن ديمع الاسدي  
وبعد اليث • باجهم فقد ادى أعدائهم • وأشدهم فقد ادى الاصحاب  
والذل الخدم يقال نل الله عروشهم أى هدم ملكهم • ويقال للقوم اذا ذهب عزهم وتضعع حالهم قد نل  
عرشهم • والمعنى ان تبصروا بقتل وصاروا بخبرون به فقد اثرت في عزهم وهدمت اساس مجدهم فقتل  
رئيسهم عتبة بن الحرث وكان من خبر قتله ما حكاه أبو عبيدة (والشاهد فيه) الاطراذ هو ان يأتي  
الشاعر باسم المدح أو غيره واسم الآباء على ترتيب الولادة من غير تكلف ومنه قوله عليه الصلاة  
والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يقوب بن اسحق بن إبراهيم ومن  
شواهد الشعرية قول دريد بن الصمة بنى آناه عبد الله

قتلنا بصدقه خير لدائمه • ذؤيب بن اسماء بن زيد بن قلوب

(بروي) أن سيرة بن عباس الجبني أنشد عبد الملك بن مروان قصيدة دريد بنى عنها هذا البيت الموصول  
اليه قال كاد يبلغ به آدم • والموصول الى قوله منها

ولولا سواد الليل أدرك رهننا • بنى لمرث والارطى عباس بن ناشب

قال عبد الملك ليت الليل أمه ساعة أو قال ودت أن كان في عليه فواق من الهار ومنه قول الاعشى  
أفيس بن مسعود بن قيس بن خالد • وأنت امرؤ ترجو بقاءك وأنت

وقول الحرث بن دوس الابدائي

وشباب حسن أوجههم • من اباد بن تزل بن معدة

وقول أبي تمام الطائي • مناسب تحسب من سرداه • منزل القصر الطالع

كالدلو الموت وأسراره • والبطن والقيم الى النالع

فوح بن عمرو بن حوى بن عمرو بن حوى بن القتي المانع

فأق بستة وقابها بستة ولأنه نقص يذكر القتي في سادس جده ولم يرد في الست وثلاثا أراد القتوة ولكنه  
مؤم والتابع الدبران كانه تلج جده أى مده • وقوله أيضا وهو ظاهر التكلف الذي رآه الاطراذ

عمرو بن كنزوم بن مالك بن عتب بن سعد بن محمد بن لا بنهم

من بكر رام حاجة بعدت عنه وأعيت عليه كل العياه

فلها أحمد الخرج بن يحيى بن عتب بن سعد بن مسلم بن دجاء

وقال ابن دريد وجمع ثمانية أسماء في بيت واحد

فتم أخو الجلي ومستبطل النساء • ومعلبا محزون ومضرب لاهث

عباذ بن عمرو بن اللخيس بن عامر بن عتب بن زيد بن مذكور بن سعد بن حارث

وقول بعضهم في نهضة الصباح بن عباد

عبرهم بن يوسف ورفاء بن

زهير بن حنيفة عن رأس

خالد بن جعفر الكلابي قاتل

أبيه زهير وقد كان ضربه

عدة ضربات وهو ملق

نفسه على زهير فلما مضى شيئا

وفى ذلك يقول جوير بن جوير

الفرزدق

بسيف أبي دغوان سيف

بجاشع

ضربت ولم تضرب بسيف

ابن ظالم

(فأجاب الفرزدق بقوله)

ولا تقتل الأسرى ولكن

نفكهم

إذا نزل الاعناق حل القارم

(وروي) أنه سكر روما

فتكشفت لمرث به امرأة

فحضرته منه فأنشأ يقول

وأنت لو بكرت مشعولة

صهبا مثل الفرس الأشقر

حدثت وفي رجليك ما لي بها

وقد بدا هلك من التمز

(وروي أبو العراف) قالان

الحاج قال الجعفي والفرزدق

وهو في قصره بجزيرة البصرة

اتبانى في لباس أبا نكافى

المجاهلة فليس الفرزدق

الديباج والتزوفى بقة

وشاور جرداه بنى يربوع

تمني ابن عباد بن عباس بن عبد الله نعمي بالكرامة تردف  
وقول الاديب يعقوب بن أحمد التيساري في السيد أبي القاسم علي بن موسى الموسوي  
يقولون في هل الكرام والملا • قوام في نفسه لو علمت دواها  
فقلت لهم والصدق خلق الله • علي بن موسى الموسوي قوامها  
وقوله فيه أيضا يقول صديقي ألدني • علي بن محمد الجلود أوتام  
فقلت وأقمت بدم الملا • علي بن موسى أبو القاسم  
وقول الباهرزي من قصيدة يحسب أبا الحسن محمد بن الحسين بن طلحة  
أبا الحسن السيد الأريحي • محمد بن الحسين بن طلحة  
وقول أمية في الغاضي منصور بن محمد الأزدي

قالت تقش عن أولي الجدد • من في الأنام لطلب الرشد  
فأجبت فاضنا وسيدنا • منصور بن محمد الأزدي  
وقول الاديب أبي الحكم مالك بن المرحل يدح التقية الفاضل أبا عبد الله بن يربوع  
صحبني عمري ناسا أولي حسب • حازوا الثنا جوارث ومطبوع  
فأجد فاضلا فيما صحبت سوى • محمد بن أبي العيش بن يربوع  
وقول ابن باتين من أبيات

لأموالي ظمأى البك فادروا في ماء مختلفا محلا مودى  
طورا أحسب بالافاح وتارة • في الخيل باليهان والورد الندى  
وجه تكسر الصباح ووجه • حسني بقايا من ليل أسود  
وكأنما خاف العيون فألبست • وجناته زردا شفاة معتدى  
أني يخاف من مستقبل عجيبة • بمحمد بن علي بن محمد  
وقول السراج الوافق في ولده هذا المديح وهو أكل عاقبه

فله الجلال غدا في غير منازع • ولي الجوى فيه بغير قسم  
وكذا الملا محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم  
وقول ابن أبي الأصم أجل ملك إلى العلياء منصور • محمد بن أبي بكر بن أيوب  
وأنزلته فيمن ألف الكتاب باسمه الكريم

فأجمع الاقران • وساد كل الاعيان ولم يقته فضل • بل زاد فوق الاحسان  
أبو البقاء بن يحيى بن شاذكر بن الجيعان  
ومنه ما كتبه محمد بن الحسين بن التلهيد الحنفي على أبيات

أجاز ما قدسوا • بشرط أهل السند محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد  
ولأبي جعفر الأتلي في مثله أيضا

أذنت أن بروا جميع ما به • حدثني كل امام سالك يقول ذا منعا لشرطه • أحمد بن يوسف بن مالك  
ومن البديع فيه قول ابن معالي الشاعر يدح الخليفة بالأفلس ادريس بن جود من أبيات  
وكان الشمس لما أشرقت • فأنثت عن عابيون الناظرين

وجسه ادريس بن يحيى بن علي بن جود أمير المؤمنين  
وكان هو في حالة الأناشيد دورا ما الجلب على عادة خلفائهم في ذلك فلما بلغ إلى قوله  
انظر وناقش من نوركم • انهم نور رب الملائك

أمر برح الجلب حتى قطر إليه • ومن الجود فيه قول ابن مهدي الكسري في ضربة وهب بن سليمان

وشيوخهم فقالوا ما بالسن  
آياتنا الإلهية فليس درما  
وتقلد سبيغا وتأييد رجا  
وركب غرسا لصادق الحسين  
الجبلي وأقبل في أربعين  
فارسا من بني يربوع وجاه  
الفرزدق في هيئته فقال  
جرير

لمست صلاحا والفرزدق  
لمعة

عليه وشاما كرج وخلا غلة  
أهتوا مع الخيل الملبأ فأنسا  
جو رلكم بل وأنتم حلاله  
تمرجعوا فوقف جرير في مقبرة  
بني حصين ووقف الفرزدق  
وقد أن جرير عليه (وروي)  
أن الخراج لما في الجلب بن  
المنذر الجلود قال أنت  
الذي قال فيك الشاعر

يا حكرن المنذر الجارود  
مرادك العز عليك محدود  
قال نعم قال والله لا جمل  
مرادك الحسين فقال الحكم  
مرحلا

متى ما سكن في السجن في

حبس ملحد  
فأف على ريب الزمان صبور  
فلو كنت خفت التكت

والغدر أعجب  
دعاك ولو منك الأمان فزود



انوھب بن سلیمان • بن وھب بن سعید  
 فی مہمان امور • منہ بالرض الشدید  
 لم یعد فی القول فاحسنا • ج الی در محمد

وضرطه وهب هذا مقام امرها وشاع ذكرها واكثر شعره بحصره من التعلل فيها بالاعراض عن ذكره البقي والاضراب بعن شمره انصب (ذكر علي بن يحيى قال مال رأت أغلظ من سليمان بن وهب ولا أحسن أديار جنتنا لقاءه عند قومه من الجبل مع موسى بن خالد فقال هل أنا من حديثي بأبأ الحسن بهاذكروا ما أنك فتحدثني بأعين من خبره ضراطه بحصره القاضي وما من خبرها وما قبل فيها ومن الهائب أنها بعاده القاضي فليس بنزلها الاكل وحصل بفضل سليمان بن وهب هذا انتقلت به الاحوال الى أن استوزره المهدي ثم قبض عليه الموفق أخو المعتز وعلى ابنه عبيد الله بعد أن استكتبها فتكهنوا من سليمان بن وهب وحسنه وراه الشعر ابرار كثيرة والله أعلم

(ماملات من کرم الزمان فاتہ • یحییٰ لدی یحییٰ بن عبد اللہ)

البيت لا يشاهن قصيدة من الكامل يدح بها القريب يحيى بن عبد الله أولها  
احمدى بنى عمرو بن عبدمنه • بين الكتيب الفرد فالامواه  
ألقى النصف فانت خاذلة الهوى • أمتعة الخلفى ولحو الاوهى  
وبيامرض خصرها رادافها • وتطيب نكتهها بلا استنكاه  
عرضت لناوم اللوى فى خرد • كالرب حوتانى ولعش شفاء  
بعض بلوح الحسن فى وجنتها • والمخ بين تقارأرأشياه  
لم تقتصع أمثالها فى حوطن • لولا صفات فى الكتاب الناهى  
ومفند لائمة نهته • عن مقلد لمسدوه نغياه  
ومؤنبى حكى أفقواتنى • لاصم عن ياه وعن بهياه  
دعى أقم أود الساب وصلها • ان الشفاء به التفسير شفاء  
فاذا انتصف أيام تشيع الصبا • أظهرت توبة خاسع آواه  
ومعاود ليسد لا بهغوبه • هاف ولا نزهه فمهزاه  
مهذل لاطاف الثله الى لطفى • كاليد لاصف ولانياه  
لاى القريب غرا ثامن مدحتى • فى غير تعقيد ولا استكراه  
بعده البيت وبعده كالسيف ذنب يزل شهاده • وما ولا مضوبة حياه  
هى طوبىة • والزمل مضى الزاوى وتشديد الميم الجبان الضعف • والتهد لومة لسكر  
لفسدين الناس والقصر والغلط • (والشاهدية) الجنس السوفى وهوان تكون  
عن كاسم وفعل • ومن الشواهد الشعرية عليه قول محمد بن عبد الله بن كنانة الأسدى  
نبت أبراهم بن ادهم رجوما لله

وسميت به يحيى ليعي فلم يكن • الرد أمر الله فيه سبيل  
تقاء لت لو بقي التناول معه • وما خلت فالأقبل ذاك يقبل

ومن علم هذا النوع قول ابن الرومي

السود في السود آثار زكنها وقصا من البيض رثني أعين البيض

وقول أبي الفتح البستي في السلطان عن الدولة

بسیف الدولة انسحق امور و راناه عبدة النظام  
 قتل الطرف الطمع لاونى • ولم يطمع امرى ولا زجرى

لقد كنت دهر الأأنفوف

الق

أخاف ولا أستطيع على أمر

فَقَالَ الْحَبَّاجُ لِلَّهِ أَتُوبُكَ أَنْ

وزارة العربالبيئة فيك

خلا واسیلہ (وروی عن عبد

الاعلى الشيباني) أن حماد

فرد و مطیع بن ایمن اجتماعا

فی یحیاس عماد بن خالد وهو

میرا اسکول اساتذہ کا سماج ہے

بالجاء

يا مَطِيح يا مَطِيح

أبوالحسن

والله اعلم  
بما لا تعلمون

وَأَمَّا الْفِتْنَةُ فَهِيَ

ن ج ا د الـ

مغلة الآلة

لا تراه الدهر الا

ۛۛ

إله جاد ويحك أترميني

ہاں! اللہ لولا کراہی

نادى الشر ولباج الهباء

قلت لعلنا ينبغي ولان  
 ...

المسؤولية الاجتماعية

المفتي العام

طاهر

حاجی محمد رفیع

کے آئین و رسوم

10



ومثله قول بعضهم أيضا وبسهل على فتاى فتاى • ترى هل سلى فتاهاتها  
عنته جفونها أى مصر • ما تلاهى عن جهام تلاها  
وقول البانزى أيضا قد ملئت زوزين من سادة • لهم فصوص بالى عارقات  
ما اغتدى الاومن عندهم • عارفة عندى أو عارقات  
فدنى الفخرهم والندى • والبأس والجل مع العارقات  
ومثله قول أبي بكر البوسنى وردت سائين فالفنتها • رمانة حبلت المكمرات  
أصبح من طرف مصباهاهم • ماش الوفاء الحض والمكرات

وقول أبي الفضل الميكالى

تفرق الناس فى أرزاقهم فرقا • فلايس من ثراء المال أو عارى  
كذا المعاش فى الديناوسا كلها • مقسومة بين أدماء وأوعارى  
من ظن بالله جورا فى قضيتيه • افتتر عن ماتم فى الدين أو عارى  
لئن أنت ناصبت بدرا لى • وتلعت خمس الضهى أو عارى  
لما كنت أفضل فى حالة • من الكلب عندى ولا أو عارى

وقوله بجوى

وقول خمس الدين محمد بن عبد الوهاب

حارنى سقى من بعدهم • كل من فى الحى داوى أو رقى  
بعدمه لا ظل وادى الخفى • وكذبان الحى لا أو رقى  
وقول الخمس الخندى امام المصطفى الشريف النبوى

حسبى جوارى محمود كنى به • دفعا لما القاهم من أوصابى  
لم أخش ضيما فى جاه ولا أذى • انى جبرائيل قد أوصى  
وقول الصلاح المهنى فيه • ما من اذا ما أنا • أهمل للوذة أو لم  
أناحك حقا • ان كنت فى القوم أو لم

هو البستى • هو أبو الفتح على بن محمد الكاتب قال الثعالبى رحمه الله تعالى فى حقه هو صاحب الطريقة  
الانيسية فى التصبىس الانيس البديع للتأبىس وكان يسميه للنشابة وياتى فيه بكل ظرفه ولطيفة  
وقد كان يلفنى شعره العجيب الصنعة البديع الصنعة

من كل معنى بكاد لم يمتصه • حسنوا بعده القرامط والقلم

عما أراه فارويه وأخطاه حافظه وأسأل الله تعالى بقاءه حتى أرزق لقاءه وأتقى فربه كما اتقى الجنسه  
وان لم تتقدم لها رويه حتى وافقت الانيسية حكم القدر وطلع على نيسابور طلع القمر فزاد المصير على  
الاثر والاختبار على الخبر ورأيت بصرته فى الادب من البحر وكأنا بوحى اليه فى النظم والنثر مع  
ضربه فى سائر العلوم بالسهم القاتل وأخذ منها بالخط الوافر وجعته والى لغة الادب التى هى أقوى  
من قرابة النسب لخزاف قدماته الثلاث نيسابور بن سرور وأنس مقيم ومن حسن معاشرته  
وطيب مذاكرته ومحاضراته فى حصة فوهم أجتى ثم القرائن من فوائده وأنظم القود من فرائده  
ولم تكن تفتنى كسبه فى غيبته ولا أكا خلاص من آثاره وكرم عهده (ومن خبره) أنه كان فى عتقوان  
أمره كاتب الباتوز صاحب بيت فلما فتحها الأمير ناصر للدولة أو منصور وسكنت كن وأسفرت الوضعة  
يشهو بن باتوز عن استمرار الكشغية أعيت بالأنفع حصته فظففت ودل الأمير عليه فاستخضره ومناه  
وأعجده لما كان قبل معتقه إذ كان محتاجا إليه فى آتته وكفايته وصرفته وهذا به وحسنه ودرايته  
قال فخذنى أبو النصر المتبى قال حدثنى أبو الفتح قال لما استخضرنى الأمير مسكتكين وأعطى محسن الثقة  
الأمين عنده فى مهمات شانه وأمره بوائه وكان ياتوز بعد حيا وحسانى يلوون ألتهم بالقدح

بطبر بابا لقيه عليم من الخمارين  
الذين تكن الفهم اسمه أبو  
بشر فدعاه إلى منزله وأضافه  
وأحضره نبيذا فامتع  
أبو دلامة منه وأخبره  
بشؤنه وما عزم عليه فقال  
ألعج الصمطوخ فشربعته  
فلم يلبث أن دبت فيه  
سورة فرغ عقبيته  
وأندد

سقاى أبو بشر من الراح شربة  
للمسورة ما ذقتها الشراب  
وما طعموها غرا غلامهم  
منى فى فواخى كرمها شهب  
(وروى) أنه كان مضطرا  
على بن سليمان بن على  
ابن عبد الله بن المباس  
فاتفق أن يخرج للمهوى إلى  
الصيد ومعه على وأبو دلامة  
فروى المهوى ظميا عن له  
فأخذ مقالة وروى على بن  
سليمان فأصاب كلبا من  
كلاب الصيد فارتجى أبو  
دلامة

فروى المهوى ظميا  
شك بالسهم فزاده  
وعلى بن سليمان  
نرى كلبا فصاده  
فهنا لها كل  
ل فتى بأكل زاده  
فجبل على بن سليمان فوضك

في والجرح لوضع الثقة فيما أشقت القرب العهد بالاختيار من أن دملق بقلبه شيء من تلك الأقوال  
ويقرطس غرض القبول بعض تلك التبال يحضرته ذات يوم وقلت إن جملة مثل من أرباب هذه الصناعة  
لا ترقى إلى أكثر مما أنا الأمير أهلا لمن اختصاصه واستخلاصه وتقريبه واختياره لمهمات أموره  
وأمراره غير أن حداثة عملي بتقدم من كنت بموسوما وإتمام الأمير بقض ما بقي من شأنه يقتضيان  
أن أسأله الاعتزال في بعض أطراف حكمته وبما يستقر هذا الأمر في نصابه فيكون ما أليمن هذه الصناعة  
أسلم من التهمة وأقرب إلى السداد وأبعد من كيد الحساد فإن ناحيها صمه وأوقعه من الاحساد موقفه  
فأشعر على بناحية الرخج وسكني في أرضها أنبوا أمنا حيث أشاء إلى أن يأتيني الاستدعاء فتوجهت  
نحوها فأرغ الببال وأهله العيش والحلال سلم السكان والقلم بعد التقدم من مخاضات التهم وكنت  
أدبنت ذات ليلة وذلك في فصل الربيع أو تمزلا أماي فلما أصبحت نزلت فلبست وجسدت ودعوت وقت  
للكركوب فتخرج ضياءه الشرق وطرقي على قرية ذات عينة محفوفة بالخصر معصومة النور والزهري وأمامها  
أرض كأنها قد غرقت يسلم من البرج حديد بالدر والمريخ من صرع العقيق والعقبان تسلسل منها  
أمواه كأنها بطون الحيات في صفاء الحباية وقد فعني من نسيم هوائها عرف السك الصمق بالعنبر  
الفقيق فاستطبت للكان وتصورت منه الجنان وفزعت إلى كتاب أدب كنت أسعجه لأخذ الغلال  
على القيام والارتمال فكشف أول سطر من المصنعة بيت شعرو هو

وإذا انتهيت إلى السلا • مفة مذاك فلا تجاوز

فقلت والله هذا هو الوحي الناطق وأقال المادق وتقدمت بعطف ضئيل إليها وعشت ستة أشهر بها  
في أتم عيش وأزناه وأهني ثوب وأصراه إلى أن أتاني كتاب الأمير في استدعائي إلى حضرته بتجصيل  
وناهيل وترتيب وترحب فحضت إليها وحضت بما حظيت منها إلى يوم هذا (قال) فكان اختياره  
ذلك أحلما استدلى به الأمير على عقله وجوده رأيه وتديروا زياته ودرجته إلى محله ومكانته وسلم  
من بعده من نظم بالأقدام منثور الأثار من حسابه ونسجه بمباراته وشي قوت حوصم مقاماته وهذا جزأ  
الزمن السلطان العظيم بين الدولة وأمين الملة محمود بن سبكتكين فقد كتبه عدة فتوح قال في أحد  
كتبه ككتب وقد هب تريح النصر من مهبها والأرض مشرفة بنور ربها الخ واستقر إلى أن زخره  
انقضاه من خدمته ونبذه إلى ديار الترك عن غير قصد و ارادته فانتقل به إلى جواربه عز وجل في سنة  
أربعمائة من الهجرة النبوية (ولنذكر) من ملج ترو وقلقه مارقه ورواق وحلاقي الاذواق (لن  
افصوله القصار) وأمثاله التي انتصر فضلها وسلم من أصغر فاسده أرغم حاسده من أطاع غضبه أضاع  
أوبه عادات السادات سادات العادلات من سعادة جندك وقوفك عند حذرك أغش الأضاعة الاذاعة  
الرشوة شاه الحاجة اشتغل عن لذاتك بمباراة ذاك اذاني ما تاتك فلأنا على ما تاتك رجا كانت  
الثلاثة فتنه والخمسة مضه من حسن أطرافه حسن أوصافه أحسن من الجنة لزوم السنة الردة  
المسار خير من الوعد الحائل باليوم العقوق أقول المحقوق الحققة والندامة فريارهم والجود  
والنصاعة ثم يكفان والتواني والنيابة رضاعالبان الفكر رائد العقل ثم الشفيع العادل عهله  
مسلك الحزن حزن الخلاق غلاف الشر الرائد الهدم الرودة رضي المرء عن نفسه دليل تخلفه ونقصه  
عسى تخلف في غمك برغبتك رجا أغنت الداراه عن المبالاه لأضمن على الزمان من لزوم السلم سلم  
ليكن قرينك من زينك أفرط المخلوق نوازه رجا كانت العطية خطية لا يبدم الصبرعة والسريعة  
لكل حادث حدث الشر فور الاحباب ما على خاطر بطار ما تفرق أوقع مرقع ان لا يسكن لنا  
مطمع في ذلك ذلك فاعتن من شرك شرك القيت لا يتفرق من العيث ومن شعره في التزل وغيره

يا يوسف الحسن لي بعد فرقتكم • يحكي سني يوسف طولا وتذنيا

والشان في أنني لا جلكم • بمثل ما قدرى اخواتك الدنيا

الهدى وأمره بجارية

وذكره بن علي (قال)

كان لا يصدق في علي بشار

ما تبادرهم في كل سنة قائمه

أبو النعمان في بعض السنين

فقال لهم الجارية يا أبا معاذ

فقال ويسك أو جويهي

قال نعم هو ما سمع فقله

بشار مزحه أنت أفصح

أو أحكم سني قال لا قال فلم

أعطيك قال لا أهجوك

قال لن هجوتني لا أهجوك

قال أبو النعمان أو هكذا

هو قل نعم فقل ما بدالك

فقال أبو النعمان

إني إذا ما شاعر هاجانيه

ولج في القول لسانيه

أدخلته في استأفه علايه

بشار يا بشار

وأراد أن يقول يا ابن الزانية

فوثب إليه بشار وأمسك

فاه ثم قل أراد والله أن

يشقني ثم دفع إليه ما بقي

درهم وقال لا يسع هذا منك

الصبيان (وردى) أن يا

نوا من أوفد على الخدم

قال له مزحه أزحجه وهما

بالصبي الجامع أنت غير

مصدق في قول الشعر

ولا تكمل لا تخطب فقام من

ومنه قالت وقد راودت عن قبلة • تشفى بها قلبا كشيء اخرما • قدم يدان قبل ان تدفينا  
وميرة من قبل ان تدفينا • ان القرام غرامتني تكن • في مفرما فلتصلن في مفرما

ومنه رأيت ما غفلتني بدلا لحي • لما رأى طرفي يديم سهودا

حتى م ترمقي بطرف ساهر • انصرفت حينك للفقودا

ومنه وب يوم لا ناس فيه فراخ • ولكاس السرور فيه مساغ

يتشال للبحر غريم ولما • ورد حاش والقولاي رداغ

ومنه يومه ففضل على الايام • مزيج الصواب ضياه بظلام

فالبرق يتفق مثل قلب هائم • والقيم ينكي مثل طرف هامي

وكان وجه الارض خلتهم • وصلت دموع صلاب بصيام

فاطلب ليومك اربعا من الناي • ويمن تصفو لذة الايام

وجه الحبيب ومنظر امستمرنا • ومخيل لغردا وكاس صدام

ومنه في وصف الكتابي انط والبالغة

كتابك سدي جلي حموي • وجعل به اغتباطي وابتهاجي

كتاب في مرآة سرور • مناجيهم من الاخوان ناجي

فك معنى لطيف درج فقط • هناك تزاوجاى از دواج

كروح في ذبايح بل كروح • سرى في جسم معتدل المزاج

ومنه بغنى من احدى الى كتابه • فاهدى الى الدنيا مع الدين في درج

كتاب معانيه خلال سطوره • لاكن في دوج كواكب في برج

ومنه لما اتاني كتاب منك مبتم • عن كل بزو فضل غير محدود

حكمت معانيه في آتله اسطره • آتارك البيض في احوالى السود

ومنه ما ان سمعت بتو له خسر • في الوقت غم مع المرء البصرا

حتى اتاني كتاب منك مبتم • عن كل لفظ ومعنى يشبه الدررا

فكان لفظك من لالاهز هرا • وسكان معناه في آتنا مفررا

تساقا فاصا القصد في طلق • فقم غرق قد سابق الزهرا

ومنه اذا احييت ان تحلى بصبر • فلا تنس على لفتلى وشعري

فاحسن من نظام الدر تلمى • وآتى من نثار الورد ثرى

ومنه في الفقهيات عليك بطبوخ التبيذ فانه • لال اذ لم يصف العقل والفهما

ودع قول من قد قال ان قليله • يعين على الاسكار فاستو يلحكا

فلس لما دون التصاب فضيه التصاب • وان حكان النصاب بهما

ومنه في معناه معاشر الناس امصوا قد نصحتكم • في الراج حكم مبالغ غير محقون

قليلها سباح والكثير عرى • كثره فرده من نهر طلوت

ومنه في الطبيات والفلسفات

لا يترنك اتنى ايل للس • مفرى اذا التفتت حسام

ومنه انا كلور ديمرا حقوم • تم فيه لا تخزن ذكام

خفا الله واطلب هدى دينه • وبعد ما فاطلب الفاضله

لسلا يفسرك نوم وضوا • من الدين بازور والفسفه

ودع عنك قوم ما يسونها • فلسفه المرء كل السفه

فوره وصعد المنبر واشد

مرحلا

محضتكم يا اهل مصر

افصتى

الاخذوا لمن ناصح نصيب

وما ام امر المؤمنين بحية

ا كول لحبات البلاد شروب

فان يلكا بقى مصر فرعون

فيكمو

فان يصلمو سى بكف نصيب

(ثم) التفت اليه وقال يا اباي

بها واقنع طيب مصنع

فاعتذر اليه وحلف انه

لما كان عازحه (ووروى)

انه كان تنزه مرة مع عيسى

ابن الرشيد القفص في واخر

شعبان فلما كان في اليوم

الموفى ثلاثين قبل لاي نواس

هذا يوم شك وبعض الناس

دسومه احتباطا فقال

ليس الشك بغيره على اليقين

حدثنا ابو جعفر رفته الى

الذي صلى الله عليه وسلم انه

قال صوموا الزينة واطفروا

لرويته ثم التفت الى عيسى

وارتجى

لوشنت لم يبرح من القفص

تشرع اجراء كلفص

نسر في هذا اليوم من شهرنا

فانه قديمه عن اللص

- ومنعه في النجوميات قد غرض من أملي أني أرى على • أقوى من المشتري في أول الحمل  
وأنني راحل عما أحاوله • كأنني أستدر الخط من زحل
- ومنعه • إذ أعدا ملك بالهوا مستغلا • فاحكم على ملكه بالويل والغرب  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة • لما غدار جريح الهوا والطرب
- ومنعه • لا تهرين الدهر نطل في صيب • أشرفه وعلى في أوجه السفل  
واقترلوا حكامه أني تقادما • فالمشتري السعد على فوّه زحل
- ومنعه • سل الله الخفي تسأل جودا • أمنت على غزائنه الغفدا  
وإن أدناك سلطان لفضل • فلا تغفل تزيك العبادا
- ومنعه • فقد يدى للولوك لدى رضاها • وتبمدحن تحقدا احتقادا  
كما للريح في التلث يسطى • وفي التربع يسلب ما أفادا
- ومنعه • شرف الوعد وفقد مثله • مثل ما تبسفر في زحل  
ودليل الصدق فيما قلته • شرف التزيج في يث زحل
- ومنعه في الاخوات • لقولك يدعى المريحي • ويقع بل الهوى المريج  
فأسرع لنا ولا تبطين • فانا صيام إلى أن نغيبى
- ومنعه • ومنه عندي قد يتل سادة أحرار • وقولهم شوة اليك حوار • وشرا ينشرب العلو وروضا  
نزه الحديث ونقة الأشعار • فاصنع علينا البدار قلما • أهملوا وثبات السرور قصار
- ومنعه • لا تنظرن في يوم راحتي • أن شكري كشكر شري هوات  
أنا أرض ورخصاك سماء • والأبادى ويل وشكري نيات
- ومنعه • من شاعنا شرا خياستنيده • في دينه ثم في دنياه أقبالا  
فلنظسرت إلى من فوّه أدبا • ولنظسرت إلى من دونه مالا
- ومنعه • أفيد طبعك الكذب والبداحة • قليلا وعظه شئ من المنح  
ولكن إذا أعطيتك ذلك فليكن • بتقدير ما يطى العلم من الخ
- ومنعه • إذا ما صطفت امرأ فليكن • شرف التجارز في الحساب  
فتدل الرجال كندل التبت • فلا للتجار ولا للخطب
- ومنعه • ضاع على هذا الزمان فاته • زمان عقوق لازمان حقوق  
فكل رفيق فيه غير موافق • وكل صديق فيه غير صدوق
- ومنعه • كأنني غرس الشطرنج ليس له • في ظل ترابله ما ولا علف  
ومنعه قوله في المشاورة • خصائص من تشاوره ثلاث • فغنمنا جينا بالوئجه
- وقوله أيضا • ودادنا الصر ووفور عقل • ومعرفة بجمالك في الحقيقة  
فن حملت ههنا المعاني • فتابع رأيها وزم طهر قه
- ومنعه • إن كنت تطلب رتبة الأحرار • فأحمد الحسب رايع ووفار  
وحذار من سفيه يشينك وصفه • إن السفا بذى المروءة زار
- ومنعه • إن السفيه إذا تصدى لا مريئ • مستحسب ونهه بالأضرار  
فألا يسطي وهو لوين مسه • عذيب عذاقته لمب النار
- ومنعه • وما استوفى شروط الحرم الا • فتى في خلقه سهل ووزن  
ومثله قول ابن شمس الخليفة • طيس كال الرمل يبر وجهه • إذا لم يكن في المرشئ من الشر
- (وذكر) بن زيد بن أبي اليسر  
الرياضي في أمثاله قال  
حدثنا أبو سهل الحاسب  
وعن معه في بعض حوايت  
الغسل ط قال كان أكثر  
قوم الحسن بن هاني في  
هذا الحانوت فترى في بعض  
الأيام ابن عبد الحكم وكان  
فيده سوط فسلم عليها به  
فقال الحسن  
سلم السوط أضررت علينا  
فعلى السوط لا عليك السلام  
فقال ابن الحكم إن معه من  
هذا فقال هذا الحسن بن  
هاني فسرّج إليه وتزل  
واعتذر فقيل الحسن بن  
هاني عذره وأطفئه  
(وذكر) أبو الفرج في كتاب  
القبان والمفتنين أنه كان  
بالكرخ مفترا قال له أبو  
عمر وكان له قيان حسان  
وكان عبد الله بن محمد خانته  
التمحي قد عشق جارية  
ممنه يقال لها عبادة فكان  
يقضي منزلها وينفق فيه ثم  
أضاق أضاقه شديدة حلة  
على الألقاع عنهم مكره  
أن يقصر ٤٠ كان عليه من  
برهم ثم نازعته نفسه إلى  
لقتلهم أو يتركها فأتاها

ومحسن أبي الفتح البستي كثيرة رحمه الله تعالى وفيها أوردناه كقافية

ع  
ج  
ج  
ج

(كلامك قد أخذ لنا • دولاجا ملنا • ما الذي خسر مدير السجام لوجامنا) البيتان من مجزوء الرمل وهما أبي الفتح البستي أيضا (والشاهد فيهما) الجناس القروقي وهو التلقق لقننا لا خطأ كقول المعتز بن عباد يحيى قول جارية له في محنته

قالت لقد نهانها • مولاي أين باهنا • قلت لها الهنا • صيرتني هنا  
وقول الطوي أميرك كرم سعدنا • بأخذ المجده عنه واقتبسه

يحافئ النيل حين يروم نيلا • هو يحيى بأسلا في وقت باسه  
وقوله أيضا لا تعرضن على الرواة قصيدة • ما لم تبلغ قبيل في تمهيدا

حتى عرضت الشعر غير مذهب • عذوه منك وسوا منهن بها  
وقول ابن أسد الفارسي غنونا بأموال الورحنا بجنة • أماتت لنا أفهامنا والقرانها

فلا تلق منا غدا نعو حاجة • لنسأله عن حاله والقرانها  
وقول أبي الفتح البستي أنسل أنلامه وما يلها • أنسل كل كي هزامله

وان أقرت على رق أنامله • أقرت بالرق كتاب الأتامله  
وقوله أيضا إلى حنفي سبي قدي • أرى قدي أراقدي فكأن أقدمن ندم • وليس بالغندي

وقوله كم من أخ قد هتمت أخلافه • في آخر ما قد بنى في الأول • مني الوفاء ولست أنسى عهدا  
شاهدت منه في الزمان الأطول • يرى سهامان أسر للقتل • بالكيد لا قصدن غير القتل

وقوله أيضا جعنا أنجيسين • بلا جرم ولا تبيل • وأقصنا وما خنا • وما زغنا من العذل  
قتل لي يا أخا السود • دولمة والفضل • التي كم نحن في ضيق • وفي عز لو أنزل

أمانتنا أن تقلى • على الكتاب أن تقلى  
وقوله لا يسوأنك أن برا • في دهر ظر برش • أنت عش الحافق لك من عش أنت عش

وقول المعبد بن سهل عجبت من الأعلام تندر خضرة • وباتر من كفه والأعلام  
لأن الوري كانوا كلاما وأرقا • لكن نعم منها ولكن الأنام

وقول أبي بكر الأمامي ابن علي النوروزي من شاي بعض أصحابه زفاني  
بدر دجى أعصوه خمس ضحى • برك رب السماء فيها

فتمت هالة الوصال معا • من ذار رأى التيرين في هالة  
وقول أبي بكر اليوسفي يصف أنلاما وهي

فصابت فضل قد صحت قصبتها • مجسرى موافى كبرة وعشار  
بكتين في القراطس أخبار النبي • بلماب منقارها مسن قار

وقول صدر الدين الخطبي أفتق حبر وراو استرق العلا • ولا تحف خشبة امسلاق  
الناس أصفها إذا قوبلوا • إن فاق نضض في الأتلاق

وما أظف قول ابن نباتة قرأه أم مليح أمردا • ولخاله بين الجواغ أمردى  
وسبقه في ذلك الأمير أبو الفضل المكي فقال

يلمن دهاه شعره • وكان غضا أمردا سيلن فاجا أمردا • في الخت شعر أمردى  
ولأبي الفضل في هذا أيضا قوله

لنا صديق يحيل لهما • راحتنا في أذى هناه • ملذات من كسبه ولكن • أذى هناه أذاقناه

فأصاب عندها جماعة من  
كان بألف مختل صولاها

فرحبت به الجارية وسديها  
واسبطوا زيارته وعاتبوه

على تأخره عنهم فجعل يحجم  
في عنده ولا يصرح فلما سكر

رفع عقيرته عنشد  
لوتشكي أبو عمر قليلا

لا يئنه من طريق العيادة  
وقضينا من الزياره حقا

ونظرتنا لفتي عباد  
فقاله أبو عمر يماي واث

يا ابن أخي انظر إلى مقتلي  
عبادة كيف شئت بكل تكها

ولا تنزل إلى المرض (وذكر)  
أضافه رواية تتصل بمل

ابن هشام قال قدمت على  
جذقي ساهك من نراسن

فقال لي اعرض علي  
جواربك فمرضتني عليها

ثم جلسنا على الشراب ومثيم  
تفتي فأطالت جسدتي

للجلوس عندنا فلم ينسط  
الجواربي لجلالها فأخذت

الدواء وصنعت في الحلال  
وكتبت برقهة نور جيت بها

إلى صميم  
أنتي على هذا وأنت غريبة

وقد منع الزوار بعض التكلم  
سلام عليك لا سلام مودع

ولكن سلام من محب من  
لكن سلام من محب من

وله أيضا لتصدق ان رأى • مهتغا لطفه • وان يكن في هزنا • ذنبا لا يظنوه  
وله أيضا • لقد راعني بدو الدجى بصدوده • وركل أجفاني برى كواكبه  
فيا جزي مهلا عاصه يهودى • ويا كبدي صبرا على ما كواكبه  
والشهاب محمود فيه • ولم أر مثل شر الروض لما • تلافينا ونبث العاصرى  
جرى دمعى وأومض برق فيها • فقتل الروض في ذل المادى  
ولان جابر لا تلعنى • فدى قلى غزال فان • سله كيف اعتدى فى سله  
أنا لا أعتبه فيما جرى • صغ فقهه عن ذنبه  
وقوله أيضا • أياها العاذل فى حى لها • خل قسى فى هواها عترق  
مالذى خسر لك منى بعدما • صر قلى من هواها عترق

وقول الشاب الطريف محمد بن العفيف

أسرع وسر طالع العالى • بكل • واد وكل • مومه  
ولن على عاذل جهول • فقل له يا عذول مومه  
وقوله رحمه الله تعالى • ان الذى مسرتك • من مصعب عني أمرها  
لم أدر من بعدى هل • ضيع عهدى أمهري

وقول قاضي القضاة به الدين السبكي  
كن كيف شئت عن المولى لا تنهى • حتى تمولى الحياة وانت هي  
ومثله قول أبي نصر الفسري

تقبل خذل أنتهى • أمل اليه أنتهى • ان نلت ذلك لم أبسل  
بالروح حتى أنتهى • ذيلك للقاعة • وعلى الحقيقة أنتهى

(عنون من أبي عوانس مواسم)

هو صدر ديت من الطويل وقلمه • تصول بأسياف قواض قواض • وقائله أو قوام من قصيدة مدح بها أبا  
دلف البلخي أولها • على منهل من أربع وملاعب • أهبت ممولت للرموع السواكب • وهى طويلة  
وما أحسن قوله فى مخلصها

إذا العيس ففلاقت أبادلف فقد • تطعم ما بينى وبين التواب • هنالك تلقى اليهودى حيث تطعمت  
تلقته والجسد وفى الذواب • تكاد عطياه تغرق جنونا • اذ لم يزد هاتين سمه طالب  
وهذا البيت مما انتقد به على أنعم حتى قال بعضهم وماله ينسج الى الجنون ويلتس لها العودوا فى  
هلاكا أسارها وجعل خلاصها لم يتطرحا نسج الطالب فقل كاذبا • وأول الطب التبي  
وعطاسا لعوداه طلب • أنتقم فى أن لاقى طالبا

وقد تاول الناس هذا المعنى فقال مسلم

أخلى بسطني إذا ما سألت • هوان لم أعرض السؤال ابتدانيا  
وقال أبو العتاهية • ولنا أنما تركنا السؤال • مخرسوفه أبدا ابتدنا

وان نحن لم نبلغ معروفه • مخرسوفه أبدا ابتدنا

وقال أبو تمام الطائي • فأضحت عطياه وأنزع شرذا • تسائل فى الآفاق عن كل سائل

وقال أيضا • ورأيت فسالت فست سبها • لم جدت وما تظنرت سواى

وقد زاد أبو الطيب عليه بقوله المتقدم أنتقم فى أن تلقى طالبا (وليرجع الى شعر أبي تمام) ومن محسن  
قصيدة هذه قوله • يرى أفعج الاشياء أوبة أمل • كسته يدلل الممول حلة خائب

وأحسن من نور فقهه الندى • يياش الطائى فى سواد المطالب

فأخذته ثم مضت الى الصلاة  
وعادت وقد صنعت لنا  
فقنته فقطعت جذى وقالت  
أظن أننا قلنا عليك وأمرت  
الخدم نحملوا محنتها  
وأمرت للجوارى بصلات  
وأمرت لخم ثلاثين ألف  
دوهم (أنبأ) النقيب  
النبه أبو الحسن الفضل  
على بن الحسن المقتدى  
عن القنينة أو القاسم  
مخولوف بن على القيروانى  
عن أبي عبد الله محمد بن أبي  
سيد البرقي عن أبي  
عبد الله محمد بن أبي نصر  
الجدي الحافظ قال أخبرنا  
أبو العباس الجندادى قال  
حدثنا أبو البركات محمد بن  
عبد الواحد البزري حدثنا  
أبو سعيد الحسن بن عبد الله  
ابن المرزبان السمرقاني قال  
حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن  
السري الزجاج قال حدثنا  
أبو العباس محمد بن يزيد  
البرقي قال الموصول للأمو  
الى بغداد وقرمها لابي  
ابن أكرم وددت لو وجدت  
رجلا مثل الأصمعي عن  
يعرف أخبار العرب وأملها  
وأشملها فيصيني كاحب



وهذا البيت من أحسن الشواهد على القابلة وهو مأخوذ من قول الاخطل  
وأنا ضا في سواد كاته • يا ضا الطاي في سواد الطالب

(ويحك) أن أبا تمام أثنى بأدب قوله على مثله من أربع وملاعب قال من أراد بيته لعنه الله  
وللائكة والناس أجمعين وهذا من الديق يسمى التوليد فان هذا القائل ولعن الكلامين كلاما  
بنافذ غرض أو تمام من وجهين أحدهما خروج الكلام عن السبب إلى العجائب بسبب انضمام  
اليه من الدعاء والثاني خروج الكلام من أن يكون ينشأ من الشعر إلى أن صار قطعة من الشعر ومن  
لطيف التوليد قول بعض العجم وهو توليد التكمها بأريمن لفظ نفسه

كان عذاره في الخلد لام ومبجعه الشهى العذب صا وطرة شعره ليل جيم • فلاجب اذا سرق الرقاد  
فان تولد من تشبه العذار باللام وتشبه القم بالصا لقطعة أص وولد من معناها ومعنى تشبه الطرة بالليل  
ذكر مرة النوم وهذا من أغرب توليد مع • (ارجع إلى الكلام على البيت) عواص جمع عاصفة من  
عصاه ضرب بالسيف أو العصا وعواصم من عصمه فخطه وجاه وقواص من قضى عليه حكم وقواضب  
من قضيه قطمه (والشاهد فيه) ليلناص الناقص المظرف ومن الشواهد عليه قول البصري  
فلان صدقت عافرية أنقص • صواد لي تلك الوجوه الصواف

وما أثنى الشجع عبد القاهر وهو

وكم سبقت منه أني عوارف • تنافى على تلك الموارف وارف

وكم غرر من بر ولطائف • فشكرى على تلك اللطائف طائف

هذري من دهر موار مورب • لمحتلت كلهن ذنوب

أشكو وأشكر لطفه • فاجب لئلا منه شاك

طرفي وطرف العجم فيك • كلاهما ساهو ساهر

بينك يدرك حاضر • ياليت يدري كان حاضر

حقين لئن ظفروا • من منها زاه وزاهر

وقول العمدة بن عباد وقد كتب إلى صاحبه يدعو إلى مجلس أنس وهو

أيها صاحب الذي فازت عبيتي ونضى منه السنا والسناه

نحن في المجلس الذي يهب الرا • حنة والجمع القنى والقناه

تعال على التي تنسى من اللذة والرفة الهوى والمساواة

فأته تلقى راحة ومحيا • قد أعدة لك الحما والحما

وقول ابن جابر الأندلسي منازل قبي ليس فيها نازل • سواك ولي شوق القباك دائم

فبارك الوضعا هل أنت عالم • قد أوكلت نفسي كيف تلك للعالم

وقول أبي جعفر الترمذاني

أرى أنا لمن أراد الرضى • منهم رجلا ليس بالمكن

سبان أن يطرأ وأن يتعوا • قد ضاع منهم كرم المحسن

وما أحسن قول ابن شرف الماريني من قصيدة

هلال في بروج السمندر • غزال في مروج التمر سارح

(أن البكاهو الشفا • من البهوى بين الجواغ)

البيت من مجزوء الكامل المرفوف وأثنى الخنساء من قصيدة ترى بها أنا ما حصر الأولما

يا عين جودي بالمو • ع للستهلات الموائج

فيضا كما خاضت غرو • بالترعات من التواضع

الاصحى الرشيد فقال يحيى

ههنا شخ صرف هذه

الاخبار فقال له غثان

ورقاء الشبان قال أحضره

فلما حضر قال يحيى إن

أمير المؤمنين يرغب في

حضورك فجلسه فقال أنا

شخ كبير لا طاعة لي بذلك

لأنه قد ذهب حتى إلى طيخان

فقال له المأمون لا يقمن

ذلك فقال الشخ فسمع

ما حضرك وأثنى اقتضابا

أبعد شئني أصبو

والشيب للزحوب

شيب ومن وأتم

أمر لمركب صعب

يا ابن الامام ففلا

ألم عودى برطب

واذ شغل القواني

من حديث وقرب

واضمشي قليل

ومنهل العيش عذب

والآن حين يدري

عواذ في ما أجورا

آليت أسريرا

ماحتن لله ركب

فقال المأمون أكتبوها

بلاذهب وأمره بجائزة

وتركه (وهذا الاستداع

الجيد) قال أخضر بن أبو

وبعد الميت وبعدد وابيكي لعصر لذوي • بين الضربة والصفايح

وصالتي جدت تبتع بقره هوج التوايح

والسيد الجهاج واجن السادة الم طاج

(والشاهد في الجناس للذيل) وهو ما كان يا كرم حرف ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

وكتامتي بتزو التي قبلة • نعل جانيه بالقناو القنادل

وقول النابغة أيضا لها تارحين بعد انس تحولوا • وزالهم حرف النوى والنواب

وقول الأشعر في رثاء فيلات من خرم وعزم طواجا • جيد الذي تحت الصفا والصفايح

ولابن جابر الأتلسي فيه

بين الجوايح لو علمت من الجوى • نازع عليه كبدى يصنع

قدح اللدائع في مدى جربانها • فلاحم بعد فرأهم لا تخرج

• **تقسمة** قد ذكر في المصنف رحمه الله تعالى شبه أقسام الجناس وليذكر كرها وشواهد شعرية فلنذكر منها

شيئا تنميها للقائدة (من عواهد الجناس المشتق) قول أبي تمام

وأبصرت من بعد لثام دلوكم • قبا دمع انجدي على ما كنتي تجيد

وقول محمد بن وهيب

فسمت صروف الدهر ياساوناؤلا • فباتت عوف نور وسيفك واتر

وقول صاحب بن عبد وقالة لم ترك المسموم • وأمر لك بمشعل في الامم

فقلت ذري على غمتي • فان المسموم بقدر المسم

ولابن جابر الأتلسي فيه قدمننا بفتح نصيان لكن • عني البعدو المعوق فبيع

قل لاهل الخيام آتاناؤدى • فخرج لكن حبي صحيح

ولبعضهم وهو الجناس المطلق أشبه

إذا أعطشتك أكف اللثام • كنتك القنطرة تسبحلوريا

فكن رجلا رجلا في التري • وهلمعة حمسة في التريا

وما أحسن قول كشاجم في خادم أسود مشهور بالتلم

يا شهابي لونه فله لم تحط ما أوجب التقسيم • فلك من لونك مستخرج والتلم مشتق من الظلم

ولطيف قول بعضهم أيضا

على بابك المسمول لا زال حاليا • مطبات آمال البريقوا قنسه

لجودك موجود وطولك طائل • وعرفتكم مروف وكفلكوا كنه

وما أحسن قول بعض المتأخرين في هذا النوع أيضا

عانت طيف الذي أهوى وقلت • كيف اهتديت وجنح الليل مسدول

فقال آنت نارلمن جواحهكم • ضي منهادي السارن قندل

فقلت نار الجوى معنى وليس لها • نورضى فاذا القول مقبول

فقال نسبتي في الامر واحدة • أنا الخيال ونار الشوق تنجيد

وقد نبه على الاشتقاق في قوله نسبتي في الامر واحدة

(ومن الجناس المطلق) وقرئ يشه وبين المشتق بأن معنى المشتق يرجع إلى أصل واحد والمطلق على ذكر

منه يبان الآخر قول الشاعر

عرب نزلهم أعجب عن القرى • متزائل عن الضيوف التزل

فاقت بين الأزد غير مرقود • ورحلت عن خولان غير محقول

محمد بن أحمد قال أخبرنا

عبد الله بن ربيع التميمي

قال حدثنا أبو يعلى اسمعيل

ابن القاسم البغدادي قال

حدثني أبو معاذ عبدان

الموسري الطبيب قال

دخلنا يوما بر من رأى

على عمرو بن بحر الجاحظ

نموده وقد فجع فلما أخذنا

مجالسنا أتى رسول المتوكل

إليه فقال وما صنع أمير

للوثنين بشق مائل ولما

سائل ثم أقبل عليه فقال

ما تقولون في رجل له شقان

أحدهما لو غرر بالمال

ما أحسن والمشتق الآخر

يمتريه للذباب فينوشوا كثر

ما أشكوه الثمانون ثم أشدنا

بينهم قصيدة صوف بن

محمد الحراني قال أبو معاذ

وكن سبب هذه القصيدة

أن عوف قد نزل على عبد الله

ابن طاهر فسلم عليه عبد الله

فردهم فأعجب بذلك فزعموا

أأرغب هذه القصيدة

وأشد

يا ابن الذي دان له المشركان

طروا قد دان له القربان

إن الثمانين وبلغتها

قد أحوجت سعي إلى ترجان

وقول الآخر أيضا بجانب الكرخ من بغداد عن لنا • غلبني بنفريه عن وصلنا نضر  
ضعفناه على قسلي تقاقرنا • يامن رأى شاعر أودى به الشعر

وقال أبو فراس الحمداني

لما السلاف ازدهتني بل سوائفه • ولا التمولد دهنني بل شمائله  
ومثله قول الباهر • يامن لعبت به تحول • ما لطف هذه الشمائل  
والبصير فيهما أيضا • واذا لم يرا ح جودك هبت • صار قول الوشاة فيها هية  
ونظير قول ابن الخفيف • أراك لم تملني على سرور • وأخشى أن تشتط بك الديار  
بغروا هجر وصدولا تصلي • وضعت يان حيو وأنت جاور  
ولشيخ شيوخ حجة • قولي شبابي فولي الترام • ولازم شيبي لزوم القسرم  
ولو لم يصدني بازيه • لما صرمتي مهارة العسرم  
(ومن شواهد الجناس المحرق) قول أبي تمام  
هن الجم فان كسرت صياقة • من عاتن فاعن حمام

وقول أبي العلاء المعري

لقبري زكاة من جال فان تكن • زكاة جال فاذكرني ابن سبيل  
وقول الحريري • لله من البسني فروة • أخصت من الزعدة لي جنبه • ألسنها لو اتيا بهجتي  
وفي شعر الانس والجنه • سيكتني اليوم ثنائوني • غلبكمي سندس الجنه  
وقول الآخر • قلب وقلب فيديسك معذب ومنم • ظلم أن يطلب قطرة • تشفي صداه ومنم  
ويذكر قول سلطان بن عيسى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله بن عبد العزيز وهو يعالج سكرات الملوك  
وقد أشرف على القوت الله الخلق هبل مثل عذواه • تصاب هو تفسر من ذنوب  
وسعت الخلق اجالا واطفا • فهل لي في نوال الثمن ذنوب  
وما أبدع قول ابن الفارض

هلا لك ثم لك عن لوم امرئ • لم يلف غير منم بشقه  
وقول شيخ شيوخ حجة • لعني كل يوم فلك عبره • تصبر في لاهل العشق عبره  
وقول ابن النقيب • لا أجازي حبيب قلي • أنا أخى عليه من قلب أمه  
جوره مثل عدله عن منم بهواه مثلي وغله مثل ظله  
وقول الباهر • زهي وردت بك لكته • بشير التوا لم يطف  
وقد زهوا أنه مضط • وما علموا أنه مضط  
وقول ابن جابر الاندلسي • حل عقد الصبر من عقد هاه • انصب قلي عافى قلبها  
تجسب الدرع على لبها • أتجسب الدرع على البدرها  
(ومن شواهد الجناس الضارع) وهو ما بدل من أحد كونه حرف من تخرجه أو قريب منه قول  
الشريف الرضي • لا يذكر الزملاي الآخر مقترب • له الزملاي أطول وأطول  
وقول ابن نباتة • رقت النسيم كرتي من بعدكم • فكانت من حبي تشاير  
وعدت بالسلوان وانصاري • فكانت في سككنا نصاير  
وقول ابن جابر الاندلسي • سلب القلب غزال فده • قد حكي البين لنا والاسلا  
نن صدغيه اذا ابصره • كاتب ألقى اليه التلا  
وقوله أيضا • أمر الشهاب فحبيب عطشه • فها قالت من دى أملا  
أسر الهوى مهيج الأناهل • اذهبن من أعطتها أسلا

وبقلتني بالسباط الحنا  
وكنت كالصدفة تحت السنان  
وأبدلتني من زمان الفتى  
وجههم الجبان الهدان  
وقارب مني خطا لم تكن  
مقاربات وثنت من عنان  
وأشأت بيني وبين الهوى  
فحماة ليست كنس العنان  
ولم تنعني لم تنعني

سوى لساني وبجسي لسان  
أدعوه الله وأنتي به  
على الأمر المصبي الهجان  
فقر بأنني بأنفسنا  
من طرفي قبل اصفرار البنان  
وقبل منقاي النسوة  
أوطنا حزان والرحمان  
(وذكر) أن قديم بن جيسل  
التفلي حاث يفسد الأمال  
فحمله مالك بن طوق إلى  
العتصم فلما قدم بين يديه  
وأحضر السيف والنطع  
لقته رآه العتصم جلا  
وسما فاحب أن يمل كيف  
منطقه فقال له تكلم فقال  
بعد أن جدا الله تعالى ودعا  
لعتصم أن الذنوب تفرس  
الالسة وتعمى الأفتدة  
وقد عظمت الجبرية وساء  
الظن ولم يسق إلا السفو  
أو الانتقام أو جوا أن يكون

(ومن شواهد الجناس اللاحق) وهو عكس المضارع قول البصري في مطلع قصيدة  
هل لها فات من تلافى تلافى • أم لسانك من الصبا شافى

يقول فيها وهو من المستعجبه على هذا النوع

بهب الناس لا عتر المولى الأطرراق تلقى منازل الاشراق  
وقصوى عن القلب والار • ضللت رحيبة الاكثاف  
لست عن نروة بلغت مد لها • غير انى امرؤ كفى كفا

وتول أبى هلال السكري

أراى تحت حاشية الدياجى • شقائق وجنة سقيت مداما  
وإن ذكرت لواحظ مقتبه • حسب قولنا ما طرت سهما  
وإن مالت بحطفه شمول • سقانا من شمائله سقاما  
ظلمت الكتيب الاربع القدر مرة • فردا فى الطرف يدى ويده مع  
بادوا لحسن الذى منعت • فاسترق من خذها انظرا  
فهر الاغصان معطفها • حين وفى حلسا اقرا

(ومن شواهد الجناس القفلى) وهو ما تامل ركناه وتنباسا عطلوا خالف أحدهما الآخر فى حرفيه  
مناسبة لفظية كما يكتب الضاد والظاء ويلحق بهما يكتب الباء والماء والنون والتسعين وهذا نوع قليل  
جدا قال الأثر جاني • ويبيض المنمن وجدى هو لاني • بأحدى البيض من عليه هو لاني  
وقال ابن النصف • أحسن خلق الله وجهه لاني • أن لم يكن أحق بالحسن من  
(ومن شواهد الجناس المقلوب) ويسمى جناس المنكس وهو الذى يشتمل على واحد من ركنيه على حروف  
الأخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهما الآخر فى الترتيب قول العباس بن الأحنف  
حسامك فيه للأحباب فتح • ورمحك فيه للأعداء حثف

وقول القاضى أبى بكر البستي

حكافى بهار الروض لما ألقته • وكل مشوق للملح مصاحب  
فقلت له ما بال لونك شاحبا • فقال لاني حين ألقب رهاب

وزاد على هذا المعنى ابن رشي فقال

يا حسن ماسى الهاربة • لو تركته عيافة العايف • قلبه رها فاشرفى • خوفا وتاويل رهاب خايف  
ومنه قول أبى عبد الله القواس

من عذبرى من عذولى فى قره • قاهر القلب هو أفاقر  
فسريرى بقى منى حبه • وهو أغير مقلوب قر

ومثله قول فرالدولة بن دواس

أبلى يابل انى • وجل ما فيه قلبه • أو يكن ذاك فاني • قر ما فيه قلبه

وقول بعضهم

وتحت الرقعة مقولها • تدب على صحن خذلى

تسلم من وطئت خذ • وتسلب قلب الشبي الاسد

وقول الآخر • قتلت ترى ماذا أنت طالع • بمن هو أنقلب مقلوب طالع

وقول ابن النيفع مع زيادة التورية

أسكرنى بالخط والمقالة الكس • لا والوجنة والكالس

ساق رينى قلبه قسوة • وكل ساق قلبه قاس

ومثله قول الملاح المعنى

أقرم لمنى أليقه ما بك

ثم أرقيل

أرى المسوت بين التسطع

والسيف كلنا

بلا حظى من حيفا تلفت

وأكثر على أنك اليوم قاتلى

ومن ذا الذى عاقبى الله بثلث

وأي امرئ بدلى بغير وجه

وسيف التلاميذ عينه مصلت

يسر على الأوس من تغلب

موقف

يسل على السيف فيه

وأست

وما بى أنى أمرت وانى

لا هم أن الموت أمر موقت

ولكن خلقى صبة قدر كنهم

وأكلدهم من حسرة تغتت

كانى أراهم حين أنى اليهم

وقد خشوا تلك الوجوه

وسؤوا

فإن عشت عاشوا ملين

بضطة

أذود الردى عنهم وإن مت

مؤوا

وكم قاتل لا يمد الله له

وأخبر جدان يسر ويشت

(نفاخته التسمم) وقوله عملا

وهذه بدية لو وقتلرو

ثابت الجاسم مع طول المدة

وحصول الأمن لكانت

قلب الدنيا من أحب فاضحت • نفحة النذم من محياء تمدي  
قال في الجيب فقلت ماذا عجيب • كل دن قلبته صار نذا

وقول أبي نصر أحمد بن الحسين الباتوزي

من عاذني من عاذل قال • وصلك كم تمشق بالعفرم  
والم القلب ولا عسر • كل ملام قلبه مزلوم  
أذا رأيت الوداع فاسبر • ولا يمهتلك العباد  
وانتظر المودع قريب • فان قلب الوداع عادوا

وقول التيلي

وما أحسن قول الوداعي في ملجئ ينتف

تمشقت غليبا عنس الطرف ناها • الى ان تبدى الشعر والمشق ألوان  
وقالوا أفق من حبسه فهو نايف • فقلت حسكست لثما هو قتان

وما أبدع قول ابن نباتة في الأمير مرام

قيل كل القلوب من • رهيب الحب تقطرب • قلت هذا غرض • قلبه مرام مراهب  
ومن الغايات فيه قول عبد الله بن راحة يدح التي صلى الله عليه وسلم وقيل أنه أمدح بيت قالته العرب وهو  
تحملة الناقة الدماء محضرا • بالبرد كالبدجلى قوره التلحا  
وقال ابن أبي الأصبح رأيت في بعض الكتب ان هذا البيت أحد بيتين مجرورين لكعب بن زهير وهما  
تحملة الناقة الدماء محضرا • بالبرد كالبدجلى ليله التلم  
وفي عطائيه أو أثله رده • ما يمل الله من دن ومن كرم

(أقول) ورأيت في حلسة أو في غام نسبة البيت الذي ذكره ابن أبي الأصبح لا يذهب إلى الجعي في الأزرق  
المخزومي بريته في أبيات آخر • وما الطف قول القائل

والفقيه يستمرضون حوائجا • اليهم ولو كانت عليهم جواها  
ومثله قول الآخر • ان بين الضلوع مني نارا • تتلظى فكيف لي أن أطبقا

فجعت عليك يا من سقاني • أرحيقا سقيني أم حريقا

وقول الآخر

قلت لا لاح لي من عسها شعاع • ويريق  
أشقيق أم عقيق • أم حريق أم حريق

وقول الآخر وهو من الغايات هنا

لبي أقبل فله هيف • كلما أمك أن غني هيه

وأحسن ما في هذا النوع أن يكون أول البيت كلمة معقولة فافهة كقول الشاعر

رقت تحائل قاتلي • فلذاك روي لا تغتر • رد الحبيب جوابه • فكأن في اللفظ در

ومثله قول الصلاح الصفدي

رضت فؤادي غادة • ما كنت أحسبها تنصرت • ردت رسول خائبها • فدامي أبدت

وما أطف قول ابن جابر الاندلسي

بين نعمان وسلم ملا • ليس منهم محب ألم

كأن في منهم يدر حل في • فلك العلاء فاعرف من هم

قد بان عذري في ملجئ • لحظوا شايخا طعن نعر

أفعلى العبر مطيعه • تمتثل في السر والجهير

أبدأ بسط خدي أديا • لكم يا أهل ذلك العلم

أملى أن أرى ربكم • فيه يذهب عني ألم

وقوله

وقوله

عظيمة فكيف بالديمية في  
هذه الساعة التي يصول لها  
الجريش دون القريض  
وحسبك بحال لم يقدرو  
عبيد من الارض فيها على  
الرؤاية • وكذلك على بن  
الجهم قال ارتجلا وقد صلب  
لم ينصبوا بالساد باحشية  
لاست محاولا ولا مجهولا  
نصوبوا بحمد الله مل عيونهم  
حسنا ومل قلوبهم تهيلا  
ماضيه ان يزعمه ثيابه  
فالسيف أهول ما يرى  
مساولا

وهذا من أحسن شعره  
وأبدعه (وروي) عن خالد  
الكاتب أنه قال دخلت الدبر  
يومافاذ أنا بلسب معقول  
مربوط الى ساريت قلت اليه  
وسلت عليه فقال من  
تكون قلت خالد الكاتب  
قال صاحب المقطعات قلت  
نعم قال أنشدني فأنشدته  
ترشفت من شفته عقالا  
وقلت من خذ جلدنا  
وانتقت منه فقيار طيا  
ورده فاهملا وبقدر الأنا  
وعانت من حسنة في الظلام  
أذا ما تبدى نهارا  
فأطرق ثم أنشد

(ومن شواهد الجناس المنق) وهو أن يكون كل من الركنين مركبا من كلمتين قول الطوسي  
وكم جلباء الراضين اليه من • مجال صبودي مجالس جود

ومثله قول الصلح الصفي

وساق غدا يسي بكاس وطرفه • يبرز أسيا فالنبر مصكفاح

إذا جرح الشاق قالوا القتي • مدارج جراح أم مدار جراح

ولطيف قول القاضي أبي علي عبد الباقي بن أبي حمزة وقدولى قصيدة المعز وهو ابن عشرين سنة وأقام في  
الحكم خمس سنين وهو

وليت الحكم خساوهي خمس • لعبري والصبافي العنقوان

فلم تضيع الأعدى خدرشاني • ولا قالوا فلان قد رشاني

وما أعز بقول ابن عتيق هنا خبروها بانه ما تصدى • لسوقه ولو لمات صدأ

(ومن أنواع التنبيس جناس الإشارة) وهو أن لا يظهر التنبيس باللفظ بل بالإشارة كقول الشاعر  
حقت لمية موسى باسمه • وبمـررون لذا ما قبلها

ومثله قول الأديب نصر بن أجدان خزل رزوي

لقد عرفت في وجهه مصبان لمية • وما همرت الأولى الصقل تغرب

فلبت اسم موسى فوفها متمكن • وإن غاب موسى فاسم هرون محلوب

ومثله قول أبي دروح الهروي

حققت أن تطعمهم عصافوه ومكوس • وإن بليس جنبك الـ الذي مقول به طوس

ثم التنبيس انما يستحسن إذا كان سهلا لا أنزل كلفه عليه وأما أن تخرج عن هذا الحد فإنه معيب عند أهل  
التقديز به جملة الشعر وحسنه وهذا وقع في أكثر شعرنا ونحن قد حكى صاحب الحديقة أن ابن  
جديس أخبره أن عبادة بن مالك القرطبي قال فبيده يقول فيها

وحيت أن حيت حادي عيسهم • فكان عيسى من حداة العيس

فقال فيه بعض الشعراء

فحلت التنبيس خفرو حوا • ما كان أعناها عن التنبيس

ولم يك التنبيس جئت بيده • فحلت عيسى من حداة العيس

(سريع إلى ابن أبي المي لمطم وجهه • وليس إلى داهي التلدي سريع)

البيت من الطويل ويعد

حريص على الدنيا مضيق لذته • وليس إلى داهي يتمه مضيق

وقالهم الأثير الشاعر وكان شربيا الخمر متمسكا به لا يدخل في يده شيء إلا ألقاه فيه وكان له ابن عم  
موسى فكل بسائه فطعمه حتى كثر ذلك فنه وقال له إلى كم أعطيك شأيا أنت تنفقته في شرب الخمر والله  
لا أعطيك شيئا إلا قد تركته حتى أجمع قومه في نادمهم وهو يومهم ثم جاءه فوقف عليهم فشكاه لهم ثم  
قرب إليهم منه فطعمه فقالوا (والشاهد فيه) رذا الخمر على الصدور وسماه المتأثرون التصدير وهو أن  
يكون أحد اللفظين المكررين أو التنبيسين أو الخمين هما في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر البيت  
الأول أو أحشوه أو آخره أو صدر البيت الثاني ومن شواهد قول بعضهم

تمنت سلمى أن أموت صباية • وأهون شيء عندنا ماتت

سكان سكرهوى وسكر مدامه • أن يفيق فتى بسكر

وحياة أسك لا أعو • دلتها وحياة أسك

جمال هذا التزال مصر • يلجسا ذاك الجلال

ربيل أم من نفس العا

شق طولاً قطعته يا شهاب

ونعم الزمن وصل مشو

فتبدلت يوم عتاب

(قال خالد) فوالله أني منذ

ثلاثين سنة لأحسن

أجازت عسا (وروى) أو

الفرج أن صفة بغداد كسر

نيبذا كسر احتي ملا

الطريق فترى بكرن خارجة

فلسر آه جلس بيني فتر عليه

بعض أصحابه فسأله من جنب

بكاؤه فقال بدبها

بالقوى لم ألقى السلطان

لم يكن للذي أهان هوان

صهاى الطريق من جلب

السكر

مفقاراً كما تهازى قران

صهاى مكان سوء لقد أد

ولك سعد السعد ذاك المكان

(قال الكرمانى) أنشدتها

الملاحظ فقال أن من حق

الفتوة والمروءة أن لا يكتب

الأقفا له مدته لانه كان

مفلوجا حتى كتبها (وذكر)

أن العباس بن ابراهيم

الصولي كان فتوى بعض

النواحي للتوكل فأخرج

عليه أحد من المدبر جلة

كبيرة وجلسه للناظرة

بين يدي التوكل ولم يكن

هلال خديته لم يضب • عني وان غيب الهلال غزال أنس صيداً • فاجب لي يصنع الفزال  
دلالة بل كل شوق • عليه افزانه الدلال • كماله لا يخفق نقصاه • دله الحسن والكمال  
نباله قد مرت قواي • لا أنطأ تلح التبال • حلال وصل لي حرام • وحكم قتلي له حلال  
زلال ذلك الي حياتي • وابن لي ذلك الزلال • قتاله لا يطاق ليصكن • يعيبي ذلك القتال  
وقول أبي جعفر النعماني

منزل لي لي ان خلعت فطلعا • بها عرفت في القلب من منزل  
وسائل شوق كل يوم تزورها • وما خفيت عندك اكرام الوائل

وقول أبي الفتح البستي

مصبان من غير مال باقل حصر • وباقلي في زواه الليل مصبان

في الاقشير • اسمها المشيرة بن عبد الله ينتمي نسبه لعنصر بن زرار ويكنى أبا معمر وهو مطو بلاو لقب  
بالاقشير لجره وجهه وكان يغضب من هذا القبر (اجتاز) يوما على مجلس لبني عيس فتداه أحدهم  
يا اقسير فزجروه الاشياخ ثم عاد الاقشير ومعه رجلا وقال له قم معي فاذا انشدت ينقل ولم ذلك ثم أتى  
مجلس القوم وقد عرف الشاب فأقبل عليه وقال

أندعوني الاقشير ذلك اسمي • وأدعوك ابن حطفته السراج

فقال له الرجل ولم ذلك فقال

تتاجي خدمني في الليل سرا • ورب الناس يعلم ما نتاجي

وقال محمد بن سلام كان الاقشير كوفي خلعها اجامه من الخضر وهو الذي يقول لنفسه

فان ابا معمر اذ حسا • من الراح كساعلي المنبر

خطيب لبب أو معمر • اذ السيم في الخمر لم يصر

أحد الحرم أو معمر • فصار خلعها على الصكر

بب اللثام ويحلي الكرام • وان أقصر واهنه لم يقصر

وكان الاقشير عينا لا يأتي النساء وكان يصنف ضيقا من نفسه فليس يوارجل من قيس فأنشده

الاقشير

ولقد أروح عثر في ذي منعة • عسر المصكرة ماؤه يتقصد

مرح يطير من المراح لميله • ويكاد جلداه به يتقصد

ثم قال الرجل أنصبر الشعر قال نعم قال فما وصفت قال فرما قل أفكنت لورا يتركبه قتال اي والله وانني

عطفه فكشف الاقشير عن ابره وقال هذا وصفت فقم فركبه فوثب الرجل عن مجلسه وهو يقول فصل

الله من مجلس (وشرب) الاقشير يوما في بيت فيه خياط مقعد ورجل اعمى وعندهم خنث يشبههم فطرب

الاقشير فسقاهم من شرابه فلما انتشروا قام الاعمى يسى في حوائجهم وفتن الخياط المقعد برقص على طرفة

ويجهدي ذلك جهد قتال الاقشير

ومقعد قوم قد عشي من شرابنا • وأعمى سقيناه ثلاثا فاصرا

شرابا كرج النبر الوردي به • ومصحوق هندي من السلك أنفرا

(وحدث) رجل من بني أسد قال سمعت عمه الاقشير يقول يوما اتقي الله وقم فصل فقال لا أصلي فاكثرت

عليه فقال قد أبرمتي فاختاري صملة من خصلتي اما أن أصلي ولا أظهر واما أن أظهر ولا أصلي قالت

فصل الله فان لم يكن غير هذا فصل بلا وضوء فقام فعلى بغير وضوء (وقال أبو أيوب المدائني) حدثت أن مشرب

يوما في بيت خمار بالمدينة فجاءه شرطي من شرط الامير ليدخل عليه فأغلق الباب فتداه الشرطي اسقى

نيب لوانت آمن وقال والله أنتما أسنك ولكن هذا نقيب الباب فاجلس عندنا أنا أسقيك منه ثم وضع له

أنبويا من نقيب النقب وصبيه نبيذنا من داخل والشرطي يشرب من خارج حتى كثر فقال الاقشير

من رجال أحدني كتابة  
الخروج ولا أحد من رجاله  
في البلاغة والشعر فكاك  
يفتخ فوصفت قضية للنوكل  
أوجبت أن ارتجبل

صدعني وصدق الاقولا  
وأطاع الوشاة والعدالا  
أتراه يكون شهر صدود  
وعلى وجهه رأيت الهلال  
فتمرر للقول طريا وأتره  
على عمله وسوقه ما عله

(وذكر) أبو الفتح في كتاب  
القباين والغنم أنه كان  
يشق جارية بعض  
الغنم يقال لها أمل  
فدعا اخوانه من اجله  
الكتاب ودعاها ودعا قباينا  
غيرها فحضرها وتأنرت  
فتنصص عليه يومه من  
اجلها ثم جاء ففسر عنده  
وطرب وشرب وكسب ارتجالا  
أم تريبا من اذنان

فم تأت من بين أترابها  
وقد عمر تادواي السرو  
ربا لها لم يوطر بها  
ومدنت عليا خيام النعم  
وكان التي به عن المنبها  
وتنصص قنواي أن بدنت  
وبدلت الجبين أنوالها

سأل النبي أن نسقيه • فسقناه بأنبوب القصب  
لثنا شرب من أموالنا • فسال النبي ما هذا القصب

(وعن الحسن بن علي) قال كان قيس بن محمد بن الأشعث خمر البصر وكان يتسكك فأتاه الأقيشر فسأله  
فأمر قهرمانه فأعطاه ثلاثاً ثم دهرهم فقال لا أريد هذا لجلس ولكن من القهرمان أن يعطيني كل يوم ثلاثة  
درهم حتى تشدق أمره بذلك فكان يأخذها فيبذل درهما للطعام ودرهما لشرا به ودرهما لادبته عمله  
إلى بيت التجار فنزلت فيهم فإلهم إياه الثالثة فسأله فأعطاه وقيل بمائل ذلك ثم أتاه الثالثة فأعطاه  
وقيل بمائل ذلك ثم أتاه الرابعة فسأله فقال له قيس لا أباك قال ذلك وجعل هذا خراجاً علينا فصرى وهو

يقول ألم ترقيس الامة ان محمد • يقول ولا تلقاه للشرب يعجل

وأنتك أهي العين والقلب عسكاه وما خيرا أهي للقلب العين يعجل

فلوصم تحت لمة الله كلها • عليه وما فيه من الشرف أفضل

فقال قيس لو يضي أحد من الأقيشر لصبرت عنه (واخضع) فوجوا الكوفة في أبي بكر وهو عثمان وعلي رضي  
الله عنهم فقالوا تعجل بيننا أول من يطلع علينا قطع الاقتراح عليهم وهو سكران فقال بعضهم لبعض انظروا  
من حكمنا فقالوا يا أبا نصر قد حكمنا قال فبما إذا أخبروه فكذلك ساعة ثم أنشأ يقول

إذا صليت حسنا كل يوم • فإن الله يغفر لي عسوقي • ولم أشرك رب الناس شيا

فقد أمسكت الحبل الوثيق • وهذا الحق ليس به خفي • فدفني من نبات الطريق

(وقال ابن الكلبي) كان الأقيشر يأتي الحيرة فليشرب الخمر فلما دخل شهر رمضان منه انعم له بماله أسيد  
من الخمر ورجع إليها فالتقى به صاحبها وقد شربوا خمره وفضل عليه ما أراكم متغير اللون يا أبا  
ممرض فقال أمارأى قد هلك ظفعا • رمضان أهلكني ودين أسيد

هنا صردي فليشرب • وأنع يورثني مع التصريد

قال وشرب الأقيشر من ما وثق خمر حتى أنه قد دامه ثم شرب بياحه حتى غشيت بريق عليه شيء وجلس في  
تبن في جانب البيت إلى حلقه مستدقاه فتر عليه وجل يشدقاه فقال اللهم أرده عليه ولحفظ علينا فقال  
له الخمر صحت عنك أي شيء يحفظ عليك ذلك فقال هذا الذي لا آمن أن تأخذ به فأمر من البرد

فصاح الخمار ورد عليه ثيابه وقال له اذهب فأطلب ما تشرب به ولا تصبغ بتيابك فاني لا أستريحها أبدا بعد

هذا (وحكي) عنه أنه أتى يوما من الأيام بيت الخمار الذي كان يأتيه فلم يجده وانتظروه فدخلت امرأة عبادة

فقال لها فاعمل فلان قالت مضى لحاجته وأما أنا • وقيل إن الخمار كان اسمه حنفا وان المرأة قالت له أنا

أم حنين فاستار فقال ليذا قالت بكم كل يدور من فقالت له درجيك وانتظرني قال لا بل أكون معك قالت

أنت وذلك فحسنت وتبعته ما ففعلت دارا لم يلبث فخرجت من أحداهما وجلس هو ينتظر فلما طال جلوسه

تخرج بعض أهل الدار فقال ما يبسبك فأخبره القصصة فقال تلك امرأة حنفا التي من العباديين يقال لها أم

حنين فلم اتخذه فقال لا تفرق ذات نجسونا • بعد أخت العباد أم حنين

وعند تل بدر حين شوله • وطلعا بمجلا خير دين

ثم ألوت بالدر حين جيسا • بالقوى لضيعة الدر حين

عاهنت وجهها وقد كالي • سوف أغدو لحاجتي ولديني

فدعت كالمسكن أبيض جلده • وانرا لمرسل النصين

قال ما أجزأ حديث فقلت • سوف أعطيك أجرو مزين

فأبدا الآن بالسفاح فلما • حالته أرسته بالاجرتين

تله الجيبين ثم امتطاهما • عارم الأبراج الحلبسين

ينفذك منهم ما هي تحوى • ظهره بالبنان والمصحين

فلنأت كيف كنا لها

ولم أدت كيف صرنا لها

وقربت عليها الألبان

فقلت ليس الأمر كذلك

قد كنتم قبلي في لذة وانما

تجلبتم هذا لحضرت فقال

يا من حنيني إليه

ومن فؤادي إليه

ومن أذا فاب من يدي

نعم أسقت عليه

من غاب غريكم منهم

فأفقه في يديه

فوصيت منهم وأتوا يومهم

(وحكي) أنه على بن الجهم

قال كنت بين يدي للتوكل

وقد أراه رسول برأس اسحق

ابن اسمعيل فقام على بن الجهم

بضطر بين يدي الرسول وهو

يرتجز

أهلا وسهلا بك من رسول

جئت عياشي من الليل

برأس اسحق بن اسمعيل

فقال للتوكل التقطوا هذا

الجوهر لا يضيع (قال علي بن

ظافر) اسحق بن اسمعيل هذا

مولد لبني أمية خرج

بتقليس في سنة سبع وثلاثين

ومائتين حين وثب أهل

أرمينية بأمرهم من جمعة

للتوكل يوسف بن محمد بن



جاهاز وجهه لو قسم فيها • فواتصا بصوت الاخذين  
قناسي وقالو بلا طولا • لحسن من عار أم حسن

قال فما حينئذ لم تفرقتا يا هذا ما أردت الالهة في وجهه أي قال أخذتني درج من لم تظني شرابا فقال  
لا والله لا تفرقتا أي ولا أخذت منك شيئا قط فقلت أي قال كنت صاحبك غرمتك الدرهم قال  
لا والله لا أعرف غير أم حسن وما ألهو إلا أم حسن وإنها كان كنت أمك فأبها أعني • وإن كانت أم حسن  
أخرى فليها أعني • قال فإذا أفرقت الناس بينهما فقال ما علي • أرى أن درهي • يتسعين علي • فقال هل إذا  
أغرمتك لا يبارك الله لك فيهما (وحكي) أنه تزوج بجانة عمه • به يقال لها الزانية على أربعة آلاف درهم  
فأتى قومه فسألهم فلم يعطوه شيئا فأتى ابنه من البذل وهو دهقان الصين وكان مجوسيا فأسأله فاعطاه  
الصداق كاملا فقال • كفاني المجوسي مهر الرابا • ب فداء المجوسي • قال وعم

شهدت طبعك طيب الروم • وأنتك بجر جولد ختم  
وأنتك سيد أهل النجيم • إذا ما رزيت فيمن ظلم  
تجاورهم أمان في قصرها • وفرعون والمكتن بالبحر  
فقال المجوسي • ويحك سأنت قومك فلم يعطوك شيئا رجعتي فاعطيتك فزيتي • هذا القول ولم أظلم من  
شرك فقال أو ما ترى أن جعلتكم الملوكة فوق أوجهم • ثم جاء إلى عكرمة بن دحي التميمي فسأله فلم  
يعطه شيئا فقال • سأنت ربيعهم مني • أنا ثم • أما فقالوا له

فقلت لا علم من شرركم • وأجسل السب فيكم •  
فقالوا عكرمة الخنزير • وماذا يرى الناس في عكرمه  
فإن بك عبدا زكاه • شاغير ذاقه من مكرمه  
ومن شعر الأثير فوله • بأهم السائل همامي • من علم هذا الزمن للذهب  
إن كنت تنبي العلم أو أهله • أو شاهد يصبر عن غائب  
فاختبر الأرض بأسمائها • واعتبر الصاحب صاحب

وكان الأثير مولعا بمجاهد عبد الله بن إسحق ومذح أخيه ذكره فقال عبد الله لخلته الأثير صوفي منه  
لجميعهم أوصاها بظهر الكوفة فوجهوا في وسط أرة وأقبل الأثير وهو يسكن من الهجرة على بطل أبي  
المصارع جمل مكره فأنزلوه عن البذل ففعلوا وأخذوا الأثير فشتوه باطامهم وضروه في تلك الأرة وألجأوا  
النار في ذلك القصب والبر وجعلت الرج تنفع وجهه وجسمه بذلك النار فأصبح ميتا ولم يهد من قتله  
وكان ذلك في حدود الثمانين من الهجرة للشرقة

(فتح من ثم عرل عرل • شاعبد العشيبة من عرل)

البيت العشيبة العشيبي من آيات من الوافر وهي

أقول لصاحبي والعيس ثموي • شباين المتشعبة فالعشود  
وبعد البيت وبعد • ألا يا هذا • ففعلت ففعل • وديار ورض بعد الطراد  
وأهك إذ يعل "الحق" عبدا • وأنت على زمانك غير زار  
شهو يرقضين وما شمرنا • بأنصاف حسن ولا سرار  
فأما ليلتي فغير يسيل • وأصبر ما يكون من التدار

وقيل الأبيات لجمدة بن معاوية بن خزم العقيلي (ومن ظريف) ما يصحى هناك على "بن عيسى الربي الهوي  
وكان بره بالجند من مرمو ما يصحى عن على طرعة الطريق فحل الربي برأيه وجلس على أنف  
السكران وجعل يضطرب ويثعم ويقول

فتح من ثم عرل عرل • شاعبد العشيبة من عرل

يوسف وتولى قتل اسحق

هذا بقا الكبير في سنة سبع

وثلاثين ولم يكن بين اغتباط

للتوكل بعلي هذا الاغتباط

وبين قتله الاثوسنة لانه

نفاه الخراسان في سنة

ثمان وثلاثين (وذكر) ابن

أبي طاهر في أخبار بغداد

عن محمد بن عبدوس الغوري

أنه قال سررت وما لي علي

ابن الجهم فأنشد لنفسه

في الشائق

ولم أنس ليل اختنا بعد فرقة

وأدى فؤاد من قول دمغيب

وبقا جيل الزرقاء جاجة

من الراح فبما بين الم شرب

فأنشد زندي لأبراه مثله

فأطرقته وقلت بدبها

لا والنازل من غيبولتنا

بفيدا جسدانا في الهوى

جهد

كم برام فينا الكرى من لطف

مسلكه

سرا لافنا لاختد لا عند

ما أنصوفي دعوني فاحسيت

لهم

حتى إذا زفر في منهم وبه دوا

(أبناي) القضي عن

القيرواني عن المرقطي

عن الجيدى قال حكوان

وعلى ذكره فانه كان يعتلي بالكلاب سال يوماً ولادالا كابر الذين كانوا يحضرون عنده أن عضوا معه الى  
كلوا فاذنوا ذلك لحاجة عرضته فركبوا خيولاً وشروا وجعل هو يعتلي بين أيديهم فسأله الركوب  
فأبى عليهم فلبسوا صغرهم وأوقفهم على ثلوا وأخذ كساه وعصا وما زال يدعو إلى طلب هناك والكلاب يثب  
عليه تارة ويهرب منه أخرى حتى أعباه فعلاوه وعليه حتى أمسكوه فأخذ بعض على الكلب بأسنانه  
عضاً شديداً والكلاب يستعصو بزغى غائر حتى أنه تشق وقال هذا بعضي منذ أيام وأردت أن أعالف  
قول الأول شافني كلب بني معجم • فصنت عنه النفس والعرضا

ولم أجيء لاحتقاري • • ومن بعض الكلب أن عضاً

وهذان البيتان أشدهما وعمرون الملاعن نعلب في البرد ومته أخذ الناجم

عذري من أخي سته رماني • • بلغته فقلت له سلاماً

أبائي أن أجيئك إن قدرى • • أبى أن أنازعك الكلاماً

(ومن عيسى ما عصى في التطير) أن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما خرج من القاهرة الى جهة  
البلاد الشمالية أقام طاهر البلاد لتتبع المصاكر وعنده الأمان من اللدوي والعلاء والأدباء فأخذ كل  
واحد يقول شيئاً في الوداع والفرار وكان في الحاضرين معاً أولاده فأخرجوا أسهمين للحاضرين وأشار  
الى السلطان منشداً فتع من فهم عرار يحد • • فلبس العشرة من عرار

فأقبض السلطان والناس وتطير ولما كان ذلك وكان الأمر على ما قال فانه لم يمد الي مصر بمدها واشتعل  
بالبلاد الشرقية وفتح القدس والسواحل الى أن سار حجه الله تعالى وهذه الواقعة لا يستقر بمثلها  
من معمل أطفال فلم يولد بهز حتى عن حذرها ويصغر بهنقة عن شأوها (في ذلك ما حكا به بعضهم) قال  
عبرت على معمل وهو على على غلام بين يديه ففرق في الحبسة وفرق في الشبر فقلت له ما هذا إن الله لم يقل  
الافرق في الحبسة وفرق في السبر فقلت أنت تفر على حرف أي حاص من العلاء الكسافي وأنا أفر على حرف  
أي حجرة بن حاصم الذي قتلته معرقتك القتل أعجب إلى من معرقتك القرآن وانصرفت (وقال آخر)  
مردن بجزيرة وأمسلم واقطع على أربع دفع نبع الكلاب فجلت أقطار به وإذا صبي قد فرغ سراً وخرج  
فقبض الملع عليه فقلت الملع عرقى خبرك قال نعم هذا صبي أوتيه وهو يشن التاديب ويغتر منه فدخل الى  
داخل فلا يخرج فإذا الملع بكى وبوذهم بوله كلب يلعبه فأقبح له ففارق كلبه فبصر الى "فأخذ" وقال  
آخر) لبعض المعلمين ما لي أرى لك عصا قال لا أحتاج إليها إنما أقول من لم يرفع صوته بالعجا فانه زانية

فيرفون أصواتهم وهذا الملع من المصاواسم (وأذى) معمل الخيمة الفسدة فصاح بالصبيان وبلغم فخرجون  
الربح يحدوا بجما فصاح واحد منهم يامل فله أخى فقال المسلم أتراني لأعلم أهافسونه ولكن أعلى نفسي  
بالأبائيل (وقال صبي) الصبيان هل لكم في أن تغلب اليوم معملنا قالوا نعم قال تعالى أحيي منهم عليه أنه  
مريض غيماً واحداً وقال أولاً ضعيفاً وأطعنك ستم قولوا نيت المنزل فاسترحمت وقت أنامقامك فقال يا فلان  
زعم فلان أني قليل فقال صدق والله وهل رضى هذا على جميع الصبيان أن سألهم أخبروا لك ما علم فتهدوا  
فقال انصرفوا اليوم وتعالى اغدا (وضرب) معمل صبيته فليل له ما ذنبه قال أنا ضارب قيل أنت ذنب لا الذنب  
(وقال بعضهم) رأيت صبيته فعلق بآخر وأحضره بين يدي معمل وقال يا ستاذي هذا بعض أذن فقتل والله  
ما عضضهوا وأنا هو عض أذن نفسه فقال المسلم يا ابن الحبيشة هو صار جلالاً حتى بعض أذن نفسه (وقال  
الملاحظ) رأيت معلمي يكي فقلت له ما يكيك قال سرق الصبيان عذري (وقرأ صبي) على معملهم الذين يقولون  
لا تنفوا الأمن عند رسول الله فقال المسلم من عندك أياك القرنان أولى فانه كثير المال يا ابن الفاعلة أتألم  
النبي صلى الله عليه وسلم تنفخ له ما يكيك عليه أهيجك كثرته (وقال معمل) لصبي ما هيما جاز فقال حاء واء مع  
كاف فقال المسلم يا ابن الفاعلة أقول لك هيما جاز وتقول هيما حرامك وتؤادهم كثيرة فلا حاجة الى  
الاطلحة بها وما حسن قول بعض المعلمين يبلغ وقد جلس حديث عهد بتعليم الصبيان

ميدان الرجن بن عاصم صاحب  
الشرطة كان أديباً شاعراً  
سريع البديهة كثير التواضع  
من جلساء الأمير عبد الرحمن  
ذكره غير واحد وعكوا أنه  
دخل عليه في يوم غيم وبين  
يديه غلام حسن الحسن  
جميل الزمى ابن الاخلاق  
فقال له ما صليو لي وما هذا  
قتال عقار تشتر الننان  
وتؤنس التزلان وحديث  
كقطع الأرض فقسقت  
فيه هنة التفتظ وأرشي  
عليه عنان التسطيد يديها  
هذا الأفيد الملع فقص  
ثم أمر بالتناء وألان الصهيد  
فلا دارت الكؤوس واحتقر  
الاصير وادره أشار الى  
الغلام أن يلج عليه فلما اكتم  
رفع رأسه اليه وقال على  
البديهة

يا حسن الوجه لا تكن صلفاً  
مليحاً الرجوع والمف  
تصن أن تصنع التقيع ولا  
تزلج صبيته دق  
فلم تدع الأمير بديهة  
وأمره بديرة وبقال أنه  
خبره بينها وبين الوصف  
فأختارها فاشاغلته عنه  
(وذكر) أن الخليل حضر

ما طربوا خلفا فقتلوا من قبل عتلا من مسلم ولقد خلت في الصنا • عمن قريب بديسم  
ولترجع إلى الكلام على البيت المستشهد به على النوع وقد ضمنه أبو جعفر الاندلسي فقال  
لقد ذكر العذر وجنته • كما ذكر الطلح على التبر  
فغابت الشمس وجنته وجاءت • على مهل عشت العراد  
فقلت لناس طري بل أراها • وقد خلط السواد بالاجراد  
فتحت من مخيم عرار غريد • فهاهنا المشقة من عرار  
والشعب مصدر كالتيم والعرار بفتح العين بهاء الرواحنة بها وهو ورواحنة أعصر طيب الرائحة (والشاهد  
في البيت) يحيى الفتى الاسرى حشوا الصراع الاول ومنه قول جرير

سقى الرمل جوين مستهل عملة • وما ذاك الا حب من حل بال رمل  
وقول زهير  
كذلك خيهم ولكل قوم • اذا مستهم الضراء خيم  
وقول أبي تمام  
ولم يصنع صناع الجنين • من الاشياء كللال المضاع  
وقول النخعي  
خديت غلام عن طرفك فانتبه • غنى فدمك الشمول عناني  
وقول أبي الفتح البستي  
أشفق على الدهم والدين • تسلم من التيسية والدين  
فقتوة السنين بانسانها • وقوة الانسان بالعين  
وقول أبي جعفر الجاني وقد سلم بحيال حبيبته فنهض ذلك الحبيب

يا من ينهني عن ردة جعت • بيني وبين خيال منه ما نوس  
فهي فانك محروس ومترقب • وخالي وخبا لا غير محروس  
وقول الفرزي  
فلوسم الزمان الصنت • ولوسمحت لغنى ما الزمان  
ولا بن جاريه  
بين تلك الخيام اكرم قوم • خربت لندى عليهم خيام  
وله ايضا  
قد أقاموا بين الضيق وسع • فهاهنا النفوس حيث أقاموا  
تخلت عند ما نظرت اليها • واتنت وهي بين تيه ومنع  
انما وردت في طرقي • حين برؤفك كيف أحرز وحي

هو والصمة هو • هو ابن عبد الله بن الطفيل بن خزيمة القشيري شاعر اسلاي بدوي عقل من شعراء الدولة  
الاموية يولدته خزيمة بن هيرة محبة مع التي سلى الله عليه وسلم وهو أحد قود العرب عليهم وكان الصمة بهوى  
انتقم له يقال له ذئبة أو تر عليه في تزويجها غيره لان له لوم في السماح بل هو وكل قد اشتط فيه ولوم  
أبو في آتاه فانف الصمة من فعلها ما خرج إلى طبرستان فأقام بها إلى أن مات وهو حي • كان دأب أن الصمة  
هو امرأة من بني عجم يقال لها العامرية بنت عفيف فخطبها إلى أبيها فأبى أن تزوجه بها وخطم بها عامر  
ابن بشر البصري فزوجه بها فلما أبى بنى أهله واجدها تشديد أن تزوجه أهله امرأة منهم يقال لها  
جيرة فأقام معها يسيرا ثم رحل إلى الشام غضبا على قومه وقال

لعمري لئن كنت على الناي واللقى • بك مثل ما في انصكم لصديق  
اذا فرقت الحب صعدن في الحنى • رددن ولم ينجح لحن طسريق  
وقال ايضا  
اذا ما اتيت إلى الغم من نحو أروصكم • أنتما برياءكم فطلب هوبها  
أنتما ربح المسلك خالط اعتبارا • وريح انظر أيا كرمها جنوحها

(قال) ونخرج الصمغ غزوا إلى بلاد طبرستان (وحكى) عن رجل من أهل طبرستان قال بينا أنا  
أمتني في ضيعة لي فيها الوان من الفنا كمة والزعفران اذا اناسن مطروح عليه أقواب خنقن قدوت منه  
فاذا هو يمشرك وينكص فأمضيت إليه فاذا هو يقول بصوت خفي  
تصير صبرا ولا ريبك لا ترى • سنم الحى أخرى الليالى النواير

مجلس المتوكل في جلسة  
التدما وقد كرسه وضعف  
جسمه وبين يديه شمع  
خادمه بنصف وردا وعطسه  
فراطس مودة ولم يكن  
في عصره خادم أحسن منه  
فأمره المتوكل أن يصيبه  
بوردة وينمز به ليترك  
خاطره فتعلل فأرجل  
وكالوردة البيضاء سياردة  
من الحريش في فراقه  
من ورد

سقا فيصنعو كنهية شربة  
فأذكرني ما قد نبت من  
العهد  
لمحبتك عندك تحية  
بكفيه تستدني الخلى إلى  
الوجد

سقى الله دهر المأبى فيه ليلة  
من الدهر الامن حبيب  
على وعد  
(قال علي بن طاغور) وهذه  
الحكمة تشبه حكمة زكراها  
الفتح خاقان في قتلاند  
الحقان أودتها ههنا فاطما  
ترتيب المحكمات طلبا  
للمصانة حتى اذا تجزئت  
عنه القريب الاخلاق على  
ترتيب الاعصار قال الفتح بن  
خاقان أخسبني الوز براو

كان فؤادى من تذكرة الحى • وأهل الحى بنو عمرو بن طائر  
لما زال برذون اليتيم حتى فاضت نفسه فمالت عنه قبيل لى هذا الصمة بن عبد الله القسرى

(ومن كان بالبيش الكواكب مفرما • غارت بالبيش القواضب مفرما)

البيت لاي غمام من قصيدة من الطويل يدح بها محمد بن يوسف الطائي أولها  
عسى وطن يدنو جهم لم يسلم • وأن تعقب الابل فيه سم فريعا  
لهم منزل فكدن بالبيش كالدى • فصبح المعاني ثم أصبح أعجبا  
ورديون التانظر من مهلة • وفكدن عمار جرح الطرف مكرما  
تسقل غاشيه برم مسلم • رضى ردا الحسن طيفا سلما  
ومن وصى غزلهم غنم فسرته • مصاليد كرون الكتاب التمثعا  
وبالحلى ان طمت زمن فوقها • حلام اذا لاقى جلمنا سرعا  
وبالغلة السلق الخدعة الشوى • فلا من يتلون القسى الخسعا  
لقد أصبح الثفرين سدين بعدما • رأوا سرعان الفلذ بسدا وثاما  
وكنثا تشبههم بالولصكه لهم • أخا لوى التقوس والكبره انما  
وبعد البيت وبعد • ومن تبت سر الحسن وادامها • غارت بالبحر القواضب  
وهى طوية بديعة • والكواكب جهم كعبهوى الناهدة الندى • والبيش القواضب السيف المقواطع  
(والشاهد فى البيت) بجى اللفظ الاخر فى آخر المصراع الاول ومنه قول ابى الاسود الدؤلى  
وما كل ذى لب يوتيك نصه • وما كل مؤن نصه يليب  
وقول ابى غمام وجوه وأن الارض فيها كواكب • فوق قلس لى كانت كواكبا  
وقول ابن الروى ويصانهم ذهب على دور • وشراهم دور على ذهب  
وقول ابن جابر لك نسي اذا بعتك شجدة • فقد سرتى لزمان فجيده  
فلك انخيلام عندي عهد • وأبى الله ان اضيع عهدى  
وما أبدع قول البديع الميماني فى معنى بيت ابى غمام المستشهد به هنا هو من شواهد البيت قبله  
وهو لى قبض الصبا • ح هو اللفظ قبض الصبا

(وان لم يكن الامتحن ساعة • قبالا فاقى نافع فى قبالها)

البيت لى الرقة من قصيدة من الطويل قالها فى صاحبته منه أولها  
خطيت عذرا لحي من هواكا • ومن ذابوا النفس الاخيلها  
ألم على الدار التي لو وجدنا • بها أهلهما كانو حاشعيلها  
وبعد البيت وبعد • لقد أشربت قلبي مودة • تنفى الالى وهو باقى وسيلها  
مهفة الكنهين دود شياها • مبتلة نخود نسل محولها  
وقد تمت طسلى قلس شارع • وقد شنه هجرانها وموطنها  
(روى) عن سليمان بن عباس قال أخبرنى أبى قال مررت فى أرض بنى عقيل فرأيت جارية تبصاه تدافع فى  
مشهد ادفع القوس للقتال تنظر عن عيني غيلاوين باهذاب القوامم التسور لم أر أكل جالما فوقف  
لاكلها فقالت لى جهور بغنا منظرها مالكا ولهذا الغزال النجدي الذى لا يظلم قلبه سوى قول القائل

ومالك منها غيرا نك نالك • بينك عينيها وأبرك غائب

فقال لها الفتاة دعيها أماه يكن كالأول والرة

وان لم يكن الامتحن ساعة • قبالا فاقى نافع فى قبالها

ومنه قول يزيد بن القزحى

عاصم بن بنت غمارة • حضر  
محاسن القنادى عيسى بن  
لبون فى يوم غرت فيه  
أوجه المسرات ونامت عنه  
أعين المضرات وأظهر سقاه  
ثم وانما تحمل بدورا وتطوف  
من اللام بنار ما زجت من  
للماء نوراً ونموص الكلمات  
تشرق فى اكشحاتها  
كلور دى السوسان وتغرب  
بين أخاهى نجوم الثغور  
فتقبل نرجس الأجبان  
وعند الوزير أبو الحسن بن  
الحاج القوفى وهو يمشى  
قد قبل الجهد فى الصلى  
بالزهد فأمر القاضى  
أن يرض عليه ذهب كله  
ويصيه بزجراته ويتركه  
بطرفه ويميل عليه بعطفه  
فقبل ذلك غيلا فأنشدنى  
أبو الحسن مرصلا  
ومنه قول حرج الغنور بشدة  
وأقام بن تبدل وتغن  
بثنيه من فعل المدامو الصبا  
سكران سكر طيبة وطبع  
أوى الى بكاءه فرددتها  
ورناشقه بالخط مطمح  
والقول لولان يقال هوى  
الهوى  
منه فضل غزيرة وتورج

أليس قليلا نظرة ان نظرتها • اليك ولكن ليس منك قليل  
وقول أي اصق الموصلي ان ما قل منك يكبر عندي • وكثير عن تعب قلبي  
وقول لنفوس رزي اذا ملكتم فلا تنهوا • ولن حكمه فلا تنهوا

تطفوا وارواحوا عجا • فليصحبكم عنده كثير  
وقول المتنبي وجودك بالقام ولو قليلا • شافيا عجبوه قليل  
وقول أبي نصر ارجلنا كالي

قليل منك يكفي ولكن • قليلا لا يقال له قليل  
وقد ألم هذا المعنى شرف السادة محمد بن عبيد الله الحسيني البجلي بقوله من قصيدة طوييلة  
وربما سمح البكي بدء • وشقي القليل تملأ بقليل

والتمريج الاطعمة على النقي وحبس الطي على اللزل • والمعنى ان لم يكن لنا ما كافي تركنا القليل بالليل  
والتمريج صلبة فان غلبها بنقي وبشي غلب وجدي (والشاهدينه) مجي • لفظ الاخر في صدر المصراع  
الثاني وما احسن قول ابن جابر

صغوا عن محبهم وآقا • من عثر التوى ومنوا وصل  
لست استوجب الوصال ولكن • اهل تلك النذر اكرم اهل

(وهو ذوالرقة) هو ابو الحرث غيلان بن عتبة ينتهي نسبه لزار الشاعر المشهور احدث قول الشعر (وقال)  
انه كان يشده شعره في سوق الابل فجاء الفرزدق فوقف عليه فقال له ذوالرقة كيف ترى ما سمع يا ابا فراس  
قال ما احسن ما تقول قال لما لا اذ كرم الفحول قال نصر بك عن عاتبه بكوك في الامن • ووصفك  
الابار والعنان قال ابو عمرو بن الملا • ختم الشعر بن ذوالرقة والجزيرة بن الهجاج فقتل به ان رويته  
فقال نعم ولكنه ذهب شعره فاذهب مطعمه ومطعمه ومنكسه فقتل به فهو لا • الاخر من قتل مرعوق  
مهتمون انقام كل على غيرهم • وذوالرقة احدث عشاقي العرب المشهورين بذلك وصاحبته ابنة مقاتل  
ابن طلحة بن قيس بن ماضم المقرئ وقس بن ماضم هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
بني نجم فاكرمته وقال له انت سيد اهل الوبر وكان ذوالرقة كثير التشبيب بها في شعره ولما هاجني ابو عامر  
الطائي في قصيدته البائية بقوله

ما ربح منه ميموا لطيفه • غيلان اجهي ديامن ربحها النفر

(وقال ابن قتيبة) قال ابو عمرو النضوي رأيت ميموا ذامعا بنون لما خلفت صفها في قتل مسنونة الوجه  
طويلة الخدشما • الاث علىها اسم جال فتأ • كانت تشدك شيئا ما قال فيها ذوالرقة قال نعم ومكنت حبة  
زما تسمع شعري الرقة ولا تراه فقلت فقل عليا • نعم ربة اذار أنه ظلم ان تروا جلاديهما السود وكانت  
من اهل الجمل فقلت واسوا تاهوا وبواسه قال ذوالرقة

على وجهي مصصه من ملاحه • وتحت الثياب العار لو كان باديا • ألم تر ان الماء يصبط طعمه  
وان كان لون الماء ابيض صافيا • فياضحة الشعر الذي لم تاقضي • مجي قلم املك خلال فتودا  
ومن شعره السائر فيها

اذ اصب الارواح من شعوج اصب • به اهل لي هاج قلبي هو جا

هو ينفق العيشان منه وانا • هو كل نفس ان حل حبيها

وكان ذوالرقة يشرب بغير قناه • ايضا وهي من بني البكاء بن عامر بن مصصه • وسبب تشبيهها أنه مرت في سفر  
بعض البوادي فلما نزل خارجا من خباءه نظر اليها فوقف في قلبه فخرق اداو فود تامها يستطعم كلامها  
فقال افرج لي على ظهر سفر وقد تخرق اداو في فاصليها في فقالت والله احسن العمل وانى فخرقه  
ولمخرقه التي لا تميل شيئا لكرامته اعلى • اهلها تشبها ذوالرقة وسماها نخرقا لما اهلني بقوله

لا خست في تلك السيل  
بأخفى

فيا مضى وترعت فيها منزي

(أخبرنا) المسكي عن السلي

عن جعفر بن أحمد بن

السراج وابن يمان الكبير

قالا: أنا أو نصر عبيد الله

ابن سعد الجعفي قال

أخبرنا أو دعوب الصيري

حدثنا أو الجلود المروسي

عن حفصة البربري قال

حدثنا أو صادة البصري

الشاعر وكان للتوكل أدخله

في مقامه قال دخلت على

التوكل وبما رأيت في يديه

دعوت من رأيت أشرق من

نوره لوانتي يساونا ولا

أكره فادمت النظر اليهما

ولم أصرف طرفي عنهما

ورأيت التوكل فرى الى

التي كانت في يده اليمنى

فقبلت الارض وجعلت

أفكر فيما مضى طمعا في

الانبياء فمن لي أن قلت

بسرتر السالم

تفرق من كنه البصر

خليقة رتيبي وبخشي

كأنه جنة وتول

المكانه وفي بيته

ما اختلف الليل والنهار

وما شقنا قوله وأهية الكلي • تسقى جماسي قريتنا

بأضيق من عينك الدمع كما • تذكري بما أوجعت منزلا

(وقال الفضل الضبي) كتب أنزل على بعض الأعراب أذيعت فقال له هل لك في أن أريك نرقاصا حبة  
دي الرقة فقلت أبغضت فقدرتني فتوجهنا لجماعة يداهمنا بعد الطريق فقدر ميل ثم أتينا أبايت  
شمر فاستقم بنا ففتح له ونرجعت علينا المرأة طويلا حساستهم أقرة والحسنة أشد حسنا من الحسنة  
فقلت وجلست فتدبلساعة ثم قالت هل عجبك قط قلت غير مرة قالت لها منكم من زيل في أمانات  
أي منسلك من منسلك الخ قلت وكيف ذلك قالت أما سمعت قولك ذي الرقة حيث يقول

تمام الخ إن تعقب الطالب • على نرقاص واضمة الأنام

وكل ذوالرقة كثيرة المدح لبلال بن أبي ردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وفيه يقول مخاطبا بقاته  
سيدح وكل هذا الأسر • على أعقابها بقوله

وأبت الناس يتصبون غشا • فقلت لسيدح انتصبي بلالا

ويقوله • إذا أن أبا موسى بلالا لفته • قدام فاس بين عينيك بازو

وقد أحذمت قول الشعاع في عربة الأسي • بتطلب بقاته

أدلتني وحلت دحلي • عربة تاترق بدم الوتين

وبجاهدما أبو نواس فكشف هذا المني وأوصه بقوله في الأمين محمد بن الرشيد

وأذا لطي بيا لطن محمد • ظهوره عن على الرجال حرام

والأصل في هذا المعنى قول الأصمعي ما أساورت منك وقد كانت ضمت على ناقته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم يوصلت إليه قالت يا رسول الله أني نذرت أن ضرت عن عليها أني نذرت أن ضرت عن عليها فقال صلى الله عليه وسلم  
ما بينكما ومعنى الأبيات الثلاثة أني لست أحتاج أبدا أن أرحل إلى غيرك فقد كفيته وأغنتني أذان الشماخ  
وعذائته بالذبح وذوالرقة دعا أبا عليا بالذبح وأبو نواس حزم الكوب على ظهرها وأراهما من الكدني  
الأسفار فهو أتم في المقصود لكونه أحسن إليها في مقابلة أحسانها إليه حيث أوصته إلى الممدوح وقد  
نظم أبو نواس هذا المعنى أيضا عابعا على الشماخ قوله

أقول لثاني أذيتني • لقد أصبحت حبي العين

فلم أحصل لثانيان صلا • ولا علت أشرفي بدم الوتين

وكان لدى الرمة مائة هنام وأوفى ومسعود هنام أوفى ثم مات ذوالرقة بمده فقال مسعود يرثيها هكذا  
قال ابن قتيبة وقال في الجلسة في المراتي خلاف ذلك الأبيات التي قالها مسعود هي

فمزيت عن أوفى بضلن بمده • عزله وحش العين ملا من مراع

ولم ينسني أوفى المصائب بمده • ولكن رأيت القرح بالقرح أوجع

في جملة أبيات ظواهر أخبار الرمة كثيرة ولا اختصار أولي والرمة بالهم فطمن من جبل وتكسر ولقب  
بذلك لقوله في الرند (أشعث بالقرمة التقليد) ولما حضرته الوفاة قال أنا ابن نصف الحرم أنا ابن أربعين سنة

وأشد ما طاف لروح عن نفسي إذا حضرت • وغافر لذنب ذر عن عي التلو

كانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى

(دعاني من ملا مكاة لها • فدلى الشوق قبلك دعاني)

البيت لا رجا من فسيده من الوافر مدحها الوزير بعد الملك أوتها

أذا لم تقدر أن تسعدني • على ضحى فسيرا وأتركتي

وبعد البيت وبعد • وأين من اللام لي موم • بيت فوفد وعلى الجمران

أطيب لعن الساو وفيه بر • وأعلق بالفسر أوقد بلان

يداه في الجود ضرمان

هذه على هذه قلو

وليس نافي المير شيئا

الآن مثله السار

قري بالردة التي كانت في

بده السار وقال خذها

يا ميار (وحكي الغيري) قال

كتب عند الأمير عبد الله بن

المتو عند قنة قبيصة

الضرورة لمحت أنبر بها

وجعل يظهر شفاها

وعشقا لها لينا في ذلك

فلا اشتد غيلى منه خلعت

به فقلت نشدتك الله يا

الأمير أعشقتها فقال

مما حكاهم فقلت ألسنت

نرى فجمع وجهها ومعلقة

خلقتها فارتجل

فلم يلب إلى ذلها

ليس يرى شيئا يباه

بهم بالحنن كان يفي

ويرحم القبح في هواه

فكسك عنه فجهان سرمة

يدعته (وروي) أنه يباه بما

أبى أبي العباس فطلب أحد

ابن يمي وهو في السعد

الجامع ليل عليه فقام إليه

هو والحاضر ونواجلسه

مكاته فداس عليها فكره

فقال

وأحب من حنفي في الثاني • وأحب من صمدوني في الثاني  
 آله ماصنعت بقلي • عقال ذلك الحلي الباني  
 فواعم بنقن على شقيق • يرف ويستمن بالحقوان  
 دنون عشية التوديع مني • ولي عينا بالدم تبسيران  
 فلم يحسن أكرام جفوني • ولكن ومن تفضيل البنان

وهي طوبى والسفاه والسفه والسفاهة خفة العلم وتلت حينه وقيل هو تفضله أو الجمل (والشاهد فيه)  
 ونوع أحد القنطين المتجانسين في آخر البيت والآخر في صدر الصراع الأول وهما داني الأول بحسنه أو كافي  
 ودعاني الثانية من الدعاء • ومؤلفه فيه

ناظره اذا تذكرتها • في الذي أوثر ملحنى ناظره

«واذا البلايل أصعب لمخاتها • فاقف البلايل باحسانه بلايل»

البيت للمعالي من الكامل والبلايل الأولى جمع لبسل وهو الطائر المعروف والثانية جمع لبلايل وهو  
 البراءة في الصدر والثالثة جمع لبسله وهي قاذة الكوز التي تصب منها الماء والاحسنه الشريب (والشاهد  
 فيه) يحيى المتجانس الآخر في حشو الصراع الأول والثاني هو أو منصور وعبد الملك بن محمد بن اسمعيل  
 النيسابوري والثاني نسبة إلى خيل طبع جلود النملاب وعملها قبيل ذلك لأن كان قراة خال بن بسام في  
 حقه كان في وقته ما في ثلث المم وجامع أشبات النثر والظم وأسماء المولفين في زمانه والمصنفين بحكم  
 أقرانه ساد ذكره سائر المل وضرب ألقاب الأبل وطلعت دواوينه في المشارق والمغرب طلوع  
 النجم في الفياض وتأليفه أشهر مواضع وأجهر مطالع وأسكث من أن يستويه أحد أو وصف  
 أو في حقوقه نظم أو وصف أو قال في حقه بالترزي صاحب دمية النضر وهو حافظ نيسابور وزبدة  
 الأحقار والده هو من آل الصنون منه ولا أنكرت الأعيان فضله وكيف ذكره وهو المزن بحمد بكل  
 لسان أو كيف يسترو وهو الشخص لا تحصى بكل مكان وكنت وأنت فرخ أزغب في الاستفاهة بنوره  
 أرغب وكان هو ووالدي لصيق دار وقرين جوار فكلت كتاب تدور بينهما في الأخويات وقصائد  
 يتقارضان في الجاويات ومزال ورد وذاو على حانيا حتى ظننته أبا نانيا رجة أقطعه كل صباح  
 تفضي رايان أو أواره ومساء تلامح أوج تباريه ومن شعره ما كتبه إلى الأمير أبي الفضل الميكالي يماثيه

باسمك المكرمات أندي • واتصل الصوف والغرفة  
 مالك لا تخبري على مقتضى • مودة طال عليها الحسنى  
 أن غبت لم أطلب هذلي • حمان بن داود بنى الحسنى  
 تفقد الطير على شخه • فقال ما لي لأرى الهدى  
 وسائل من دمى السائل • وحال لوني الكلف الخائل  
 قلته والأرض ناظري • أوسع منها حكمة الحابل  
 بليت والله بمجوسكة • في مقتلها ملوك كابل  
 فان لماني عاني في المسوى • يوما لها العاذل بالعدل

ومنه

لا كان في عيني مجال السنه • وجعلت عرضي عرضة لاسنه  
 ان ذقت طعم الحبس بعدك ساعة • ورايت يوم الدين الأكالسنه  
 هسنه ليله قدام حبة الطاء • ووس حسنا اللون لون القناد  
 رقد الدهر فانتبهنا وسرعة • غنا حننا من السرور الوافي  
 بدم صافي وحل صفى • وحبيب وافي وسعد موافى

ومنه

طالع سدى غير مضموس • فاستغنى بطارد البوس

لكفى وتر عذلى لاني لاهيا  
 انارت قتيلا لا عظمه جبر  
 فحبوا من بدنه وحسنا  
 (قال) يزيد بن يحيى في كتابه  
 في الامثال سمعت أبا الطيب  
 الكاتب يقول ذكر المازدي  
 أنه كان في مجلس ابن المعتز  
 وعلماء على رأسه مذبح  
 فوقعت المذبة على رأس  
 بعض الجلساء فقال ابن  
 المعتز

قل لمن ذب ذبا ففسدنا  
 حسنا منك أرغبت منكنا  
 (حدثنا) المكي بالاستاد  
 للتقريب عن القنبري قال  
 حدثنا السروسي عن  
 الصولي وذكره وها  
 الاسناد عن أبي الحسن  
 بن دقة قال أنشدنا عبد الله  
 ابن المعتز بن أبي نواس في  
 النجروها

وعاشق دق نيتة صبرا  
 فقام الكاس والعصية  
 فاصطبا  
 ودارت الكاس من صباه  
 صافية

فاحسا قدما الأبي قدما  
 فاستدق كعب  
 وقهوة كساع الشمس  
 صافية  
 مثل المرباب يرى من دقة  
 شجا

ومنه

كأما كمين الدين في روضة • فكانها حيلة طلوع  
 و يوم سعد حسن البشر • عذب السجيا بطيب النشر  
 لم تقذعني بأذى ولم • يطرقوا دى بيد الذعر  
 ولم يرعنى لا ولا ساقى • صككاه الأيام في التمر  
 شهبته منترعا من يد الأحداث ذات التمر والضرر  
 باللبن السائق ذاك الذي • من بين فرث ودم بحسرى

(وكتب) إلى أبي نصر سهل بن مرزبان وقد لسته عقرب على قدمه فلما وجدت وقتلت زال الوجع وحصل  
 الشفاء المرتجع

يا عمدة الأحرار والوزراء • يا عمدة الأدياء والشعراء  
 يا غرة الزمن البسيم وتناظر الكرم العجم وواحد الفضلاء  
 أ رأيت همة عقرب دبت إلى • قدمها تقتطسوا إلى العلياء  
 لما ارتقت السبع أعظم مرتقى • أختت عليها رتبة العطشاء  
 إن دقت ضراء المقارب فاستمن • بعقارب الأصداغ في السراء  
 يا طبيب لسعة عقرب درياها • وبق الحبيب بهوة عذراء

(وقال الثعالبي) قال في سهل بن مرزبان إن من الشعراء من شئت من منهم سلسل ومنهم من قلقل  
 ومنهم من بلبل فقال الثعالبي "أني أخاف أن أكون رابع الشعراء أريد قول الشاعر  
 الشعراء فاعلن أربعة • فشاعر يصري ولا يصري معه  
 وشاعر من حقه أن ترفه • وشاعر من حقه أن تصفه  
 وشاعر من حقه أن تصفه

وأريد بقوله منهم من شئت قول الأعمش  
 وقد أروح إلى الحانات يتسنى • شأو مثل شلؤل شئت شلؤل

وأريد بقوله منهم من سلسل قول مسلم بن الوليد  
 سلسل وتسلم تسليها • فأني سليل سليلها سلا

وأريد بقوله منهم من قلقل قول المتنبي  
 فقلقل بالهم الذي قلقل الحصى • فقلقل هم سكلهن قلقل

قال الثعالبي ثم في قلت بعد ذلك بعبين  
 وإذا البلابل أفصحت بلسانها • فأف البلابل بأحسائه بلابل

وقال الثعالبي يصف قريبا أهداه له مدحجه  
 يا واهب الطرف الجواد كاتما • قد أته سواه بالرياح الأربع

كلها حرم الشبوب أو كل لعل الشصوب أو كل بلسق التسرع  
 لا تني أسرع منه الأنطرى • في شكرنا تلك اللطف الموضع

ولو أكني أنصفتني أكرامه • بل لاله مهدي الكرم الأملئ  
 أقضته حب القواديس • وجعلت مرابطه مواد الأدمع

وخلت ثم قطعت غير منسيق • برد الشبيب بلبله والبرقع  
 وله سبيل الدهر سرورى • والعيش بين السرارى

وغير ملهى مطير • وزنه أنسى وأرى  
 أجري بشير عذار • أجنبي بغير اعتذار

وله في الشكوى ثلاث خدر ميتة من أنصحت • لنار القلب منى كالنقى

إذا تعاملت مع المتمدن من دهر  
 وأما بلا قدح أعطيت أم قدح  
 (قال) يزيد بن أبي رباحي حدثنا  
 أبو عبد الله الكرماني قال  
 حدثنا الصولي قال ذكر  
 للرادي أنه كان في بعض  
 الأيام عند ابن المستزلي  
 شرابا فاستكثر القوم  
 كلامهم فقال

إذا غلب القوم أفواهمهم  
 لشر شراب ولا ملهم  
 فلا خير فيهم لشر المدام  
 فدعهم بنا موام التوم  
 (قال) وذكر للرادي أنه  
 دخل إليه بهينه يبر من  
 حلة فقال

أنا في رمل أكن واقعا به  
 كمن أسير فك بعد واقعه  
 وكان لأحد بني النعيج جارية  
 صفراء مولدة فبلغ به الوجع  
 بها إلى أن مرض وتعدل  
 فدخل عليه الطبيب فحسه  
 فقال هذا الفتى قد أضرته  
 الصفراء فقال أصبت  
 وأحسن من حيث لا تشمر  
 واستدعي دواء وكتب في  
 الحلال

قال الطبيب وقد تبين عنتي  
 قد أضرقت هذا الفتى الصفراء  
 فحسبت منه إذا صلب وما دوى  
 والحق أبلغ ليس فيه صراء



دون أن تضط ظهرى بجور • من الأيام شاب له غدا في  
وفقدان الكفاف وأى عيش • لمن عني يتقدان الكفاف

(والله تعالى ناكيف كثيرة) منها فقه اللغة وسر البراعة ومن غاب عنه الطرب ومؤنس الوحيد  
وأجلها وأحسنها نعمة الدهر في محاسن أهل العصر وفيها يقول ابن قلاؤس  
أبيات أشعر لي بينهم • أبكر أنكروا عيشه • ما تروا وعاشته بعدهم • فلذلك سميت البتية  
وسمى مدون • وكانت ولا تسة نجسين وثلاثة • ووافقتة تسع وعشرين وأربعمائة رجه الله تعالى

**(فشقوف يا ليت الثاني • ومقتون برنك الثاني)**

هو من الوافر وقائله أبو عبد الله محمد القاسم الحريرى من أبيات أولها

بها ما شئت من دين ودنيا • وجيران تنافوا في المعاني  
وبعد البيت بعده • ومضطلع بتفخيص المعاني • ومطلع الى تفخيص عاني  
وصكم من قارئ فيها قول • أعصر البليغون وبليغنا  
ولكم من معسل المعلى فيها • ونادى نسي حلوا ليجاني  
ومضى ما زال تفرق فيه • أعاريد السواني والأغاني  
فصل أن شئت فهمان يصلى • ولما شئت فادن من الدنان  
ودونك حصة الأكرام فيها • أو الكاسات منطلق المنان

والثاني الأولى القرآن وأما في منمنمة بدمعة أو الحقة أو من البقرة الى راحة أو كل سرور دون الطوال  
ودون المسكين وفوق المنصل والثاني الثانية من أولها العود التي بعد الأولى واحد هامتي (والشاهد فيه)  
يجي التجانس الآخر في آخر الصبراح الأول ومنه قول ابن جابر

زرت الديار من الأسمه سائلا • ورجعت ذا أسف ودمع سائل

وزلت في ظل الأراكه سائلا • وإلجأ أعز من جواب القائل

هو الحريرى • هو أبو عبد الله محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحرارى صاحب المقامات كان  
أحد أئمة عصره وورث القاطن في عمل المقامات وفضلها • كثر من أن يصبر وأنهر من أن يذكر  
ومن عرفها حق معرفة استدلل بها على فضل هذا الرجل وغزاره مائة وكثرة اطلاعها • ولكن سبب وضعها  
ما حكمه أوله أبو القاسم عبد الله قال كان أبى جالساً بصيدى حرام فدخل شيخ فوطى بن عليه أعية السفر  
رث الحلال فصيح الكلام حسن البصرة فسأله الحاضر من أين الشيخ فقال من سروج فاستخبره عن  
كنهه فقال أبو زيد فعمل أبى القاسم الحريرى فبها الحارسية وهي التامنة والأرابيون وعزاه الى أبى زيد  
للمذكور واشتهرت بفتح خبرها الورى برتوى الدين أنصر أو شر وان بن خالد بن محمد القاسمى وزر الألام  
المستتر بالله فلما وقع عليها أنجبه وأشار على والذى أن يضم إليها غير هاتفتها لمحسن مقامه وقد وجدت  
نسج كثيرة من المقامات بخط مصنفها وفيها بخطه أيضاً أنه صنفها للوزى رجلال الدين بن عبد الدولة أبى  
على الحسن بن أبى العزى بن صدقة وزر المستتر أيضاً قال ابن خلكان ولا شك أن هذا أصح من  
الرواية الأولى لكونه بخط المصنف وأما نسجه الأروى لم يلحظت من همام فاعلمنى بنفسه وهو مأخوذ  
من قوله صلى الله عليه وسلم كل من جازت ذلك همام فالحلوت الكسب والهمام الكثير الاهتمام وقد بسط  
الكلام على ما يتعلق بذلك في شرحى على المقامات • ويقال إن الحريرى كان عالماً بأربعين مقامه وحملها  
من البصرة الى بغداد وأعادها فإذ بصتقه في ذلك جماعة من أفاضل بغداد وقالوا إنه ليست من تصنيفه بل  
هى لرجل مغربى من أهل البلاغة مات بالبصرة ووفت وأرسله اليه فآذعها فاستدعاه الزوزى الى الديوان  
وسأله عن صناعته فقال أنا رجل مثنى فأتى عليه اقتدار سألته في واقعة عنينا فأتى رد في ما عني من الديوان  
وأخذ الوافر وورقه ومكث زماناً كثيراً لم يرفع الله سبحانه وتعالى عليه بشئ في ذلك مقام فخلوا وكان في جلده

(ومتسل هذه الحكاية  
ماروى) من أن العباس  
الفارسى كان يهوى مدام  
الشاعرة الكوفية وكان  
مداوماً للشرب فاعتزل  
واشتت جاء فدخل عليه  
صديق له طيب يكتى بأبى  
بشر فحس يده فوجدها  
حادة فساله ما تفعلك  
الامداد ومثلك مدامك  
فقال الموت

عجب من قول أبى بشر

وقوله ضرب من العصر

مدامك الحالك فلا تكثر

منها وأبى بالكثر

أصاب في اللفظ ولكنه

أخطأ في المعنى ولم يد

(قال القاضى على التوسخ)

في كتاب النشوان أخبرنى

أبى قال حدثنى المعروج

الزنى قال كبا الفرس بيد

الجاني فاقصد فدخلت

عليه فاشتد أياً ما عملها

في الحال هو

لا تلبط لظرف أن زلت فوائقه

وليس يلحقه من عائب دنس

جلبت بأحاجود افوقه وندى

وليس قوى لهذا كله الفرس

قالوا اقتصدت فاقضت العلا

معا

وقالوا لولا أنه من هافس

من أنكر دعواه أو القاسم على بن أفلح الشاعر المشهور فلما يعمل الرسالة المقتوحة عليه أنشد فيه بيتين  
وقيل هما لابن جنيث البغدادي وهما

شجنا من ربيعة القرس • يتفحشون من الحوس  
أنطقه ألقها بالشان • وما وسط الديوان بالفرس

وكان الحريري يزعم أن من ربيعة القرس وكان مولداً يتفحش عند الفكرة وكان يسكن في مشان  
البصرة وهو ضم الميم وفتح اللين المعجمة وبهذه الفنون بلغة ذوق البصرة كثيرة الفضل موصوفة  
بشدة الوخم وكل أصل منها • ويقال أنه كان له بيت نية عشر ألف فضلة وأنه كان من ذوى اليسار والمراجع  
إلى بلده عمل عترة مقامات وسيرهن واعتذر من عيه وحصره بالديوان لما لحقه من الهابة • ويقال أنه كان  
قد رافى نفسه ونسكه ولبسه قصيراً دمعاً بجذلا مولداً يتفحش ببيت قناه أمير البصرة وتوعد على ذلك وكان  
كثيراً الجالس له فبقى كالقيد لا يتجاسر أن يبيت ببيتهم فتكلم في بعض الأيام بكلام أهدب الأمير فقال له  
سلي شيا حتى أعطيك فقال قطعني لميتي قال قد قطعت وياءه شخص غريب زورمو ياخذته شيا فلما  
رآه استرعى شكاه ففهم ذلك عنه فلما القس منه أن يجلي عليه قال له أكتب

مائت أول سرفزة قمر • ورأى أبا بعت خضرة النمن

فاختار لنفسك غيري أني رجل • مثل المبدى تتعجب ولا تروى

فجعل الرجل وانصرف عنه • وقال القاضي جابر بن هبة (الله) قرأت المقامات على الحريري في سنة أربع  
عشرة وخمسة قرأت قوله

يا أهل ذا المني وقمتم • ولا تقسم ما بقيتم ضمراً

قد دفع الليل الذي كنهتم • إلى أناسكم شئ شعبراً

فقرأت في بيته ما تروكت أظنه كذلك فذكرتم قال لقد أجبت في التعريف وأنه لا جود فرب شعث مشعر غير  
محتاج والسبب المعروف مع الحاجة ولولا أني قد كتبت خطي إلى هذا اليوم على سبعة أمتعة قرئت على  
لقبرته كالت (والحريري) تأليف حسن مناداة القوم في أوامهم لطوام ومنها كلمة الأعرابي في  
الضوء وشعرها أيضاً ولديوان رسائل وشعر كثير شعره الذي للقمامات حين ذلك قوله

قال العواذل ما هذا الفرام • أما ترى الشعر في خفيه قد نبنا

فقلت واتقوا أن القنبد • تأمل الرشد في عينيه ما نبنا

ومن أقام بارض وهي محبة • فكيف يرسل عن لوليع أقي

وقوله ثم طبا بصاحب • فتنت بالحاجر ونفوس نفائس • حدثت بالحاجر  
وشعروا فتألمت منه كنف الظفائر • وشئ للظفر • هاج وجدنا بطاري

وعذار لاجله • عاذني عاذني

ولها أيضاً لا تخطون إلى خطه ولا خطا • من بعدنا السب في قودك فتوقطوا

وأى عنون شابت ذوائبه • إذ أسقى في ميدان الصبا وخطا

ومن أنفزه ميم موسى من قون نصر ففتش • أي هذا الأمير ما ذاعت

معنى ميم أصابه الموم وهو البرسام • ويقال هو أتر الجدرى والنون السمكة يعني أكل سمكة نصر فأصابه الموم  
ومنها ما يذكر بلام ليلي لما شئت فقل عنها الأمير وهو

البكر الجبل وما أتته • واللام الزرع فلا زمته ليلي لما شئت فقل عنها الأمير وهو  
الطهم وله قصائد استعمل فيها العجيس كثيراً ذكرتها بطريق في شرحي على المقامات وكانت ولادته سنة  
ست وأربعين وأربعمائة وتوفي في سنة عشر وقل خمس عشرة وخمسة إلى البصرة في سنة بني حرام سنة  
الطائفة من العرب سكنوا في هذه السمكة وخطف ولدين هما نجم الملك عبدالله وقاضي قضاء البصرة ضياء

كفا الطيب دعا كفا قتلها

وأطلب الرزق منها حين

يحبس

(قال) وحدتني أبو العن

أجدين علي بن هرون العن

قال حدتني أي قال كافي

دعوة أي على الحسن بن

مروان الكاتب وحضر

فيها الوزير أبو محمد الحسن

ابن محمد الهلي وهو إذا ذاك

يخلف أبا جعفر الصيري

على الأمر ببغداد ففتت

الزيف وزج أي على صوتا

من وراء الستارة أحسن

فيه فأخذ للهللي الدواء

فكتب في الحال البديعة

وأشد لافعه

ذات في القفا من فم

تت في الصوت منه أسراف

كأنها فارس على فارس

ينظر في الجري منه أعطاف

(وروى) أن نصر بن أحد

أنه بزى دخل على أي

الحسن بن التثني في أتر جريق

للرب فقال هل قلت في

هذه أسفا فقال ما قلت ولكني

أنشدك أربجلا

أشكر شهودا لموى تشبه

لأنه يستطيعون أن يتجددوا

حري نفسي صديا يشكر

ما سرق من ذلك الربد

(أمتهم ثم نأثمتهم • فلاح في أن ليس فيهم علاج)

البيت للارز جاني من السربيع من قصيدة يحدجها عمر الملك بن قتياب الملوك أولها  
صوت جمل الايلة عند الصباح • جددت ذكرى عهد الصباح  
علتنا الصبحو نيام رأى • بهمه يعلن بالانصاح  
ألمن ذات الطوق في غصنها • مذمكر في أيام ذات الوشاح  
لا أشمكر المائران شافني • على نوى من سكي وانتراح  
ولما أشمكه لو أنه • أعاقق أيضا اليه جناح  
الى أن يقول في مديحها • يا كسبة السجود ما هولة • إذ انقضا الوفد اليها وراح  
بذلك قوم ما وراثة • تتلوه الجسد بأيد تصاح  
معاصر أموالم في حي • وعرضهم من لومهم مستباح  
والقصيدة طويلة وفلاح الثانية الفوز والنجاة والقائه في الخير (والشاهد فيه) بجي والتهبانس الاشرفي  
صد المصراع الثاني ومثله قول الامرأى الفضل الميكالي

ان في الهوى لسا كروما • وفؤاد يفتني حرق هواه  
غير أني أناف دمي عليه • ستره يبدى للذي ستره

(غمرائب أيدعتني في الصباح • فسنترى بك فيها ضريبا)

البيت تنسبه ليجري غالب شراع الخبيص وليس الامر كذلك دائما فلهذا يرى الزهاوي قد سرق معناه  
من بيت الجعري فلذا سبق الزهم الخبيصة اليه وبيت الجعري انقله  
بلوا ناضرا من قدرتي • لئلا رأينا القفر ضريبا  
وهو من قصيدة من المتقارب يحدجها القفر بن خاقان أولها

لوت بالسلا من أنا خضيا • ولغلا يشوق القواد الطروبا  
وزارت على جمل كنى • لزوتها برق الجيد طوبا  
فكان الصبر بها واثيا • وبروس الحلى عليها رقبيا  
وهي طويلة وبيت السري الرفا من قصيدة يحدجها أبا الفوارس سلامة بن فهد أولها

فصنفتي أن أطلت القصيا • وأسبلت العين جمعها سوبا  
وأوقى الصبين في غيبه • محب بكي يوم بين حبيبا  
دعاه معه ودعت جمعها • قبل منها ومنه الجبوا  
غداه رمت بهم الجنون • ومدت اليه بنا فاحضيا  
فعاين منها غزا الاريسا • وبدوا مترا وغصنا وطيبا  
وعهدت بها لا تديم الصدود • ولا تبني على الدوبا  
لساني لا وصلنا نطسة • نراقب السوف فيها الرقيا  
ولا برق لدائنا خلب • اذا مدعونا نالوصل خلوبا  
وكم في قلب من موقف • عيت بلطف العيون القلوبا  
اذلما تنقضي الخط أسافه • تدعت الصبر بردا قشيا  
فكك من سود كالصبر • أصابه من المدح يحاجوبا  
ورأى بكشف ليل الخطوب • ضياه اذا الخطب أعي اليميا  
ومستقل بفقد الحسام • يحل شيئا الحرب بالأمهيا

ومنها في المديح

وهاجت رباح خفيف لكم  
قلقت به ما تارة نوقد  
ولو لا جرت أدمي لم يكن

حريقكم أبدا يضر  
(ومثل هذا ملرونياه  
بالاستناد المتقدم عن ابن  
بسام في كتاب النخبة قال  
ذكر سليمان بن محمد الصقلي

قال كان بسوسة امرأة  
رجل غريفي ومي غلاما  
جيلا واشتد به كفه فتصني  
الغلام عليه فينا هو ذات

ليلة يشرب معتقدا وقد  
غلب عليه السكر خطر به  
أن يأخذ قبس نار فيسرق به  
داره ففعل ووضع النار في

الدياب فاحترق واتفق أن  
رأه بعض الجيران تفرج  
أهل الدار فاطفؤوا الحريق  
ولما أصبحوا أحسوا به إلى

القاضي فسأله لم ذوات فاشأ  
يقول  
لما سادى على عبادي  
وأضرع النار في فؤادي

ولم أجد من هوأ بنا  
ولا معينا على المهاد  
جات نفسي على وتوفي  
يباه جلت الجواد

قطار من يمش نار في  
أقل من لعبة الزناد

ملأت جوانبه رغبة • فاطرق والقلب يدي وحييا  
كسوت الكفر قوب الشباب • وقد كن البسن فينا الشيا  
وبعد الميت وبعده • تخلصني من يد النانات • وأحلق منلر بما نصيا  
وملكت مدحى كاملكت • بنوها تم بردها والقضيا  
وانى لوارد بمر القريض • اذ لورد الماحسون القلبيا  
ولست كمن يسترد المدح • اذ لما كساه الكرم الشيا  
يحلى بعمته غديره • فمضى على وبضى سليا  
وقد استعمل السرى معنى الميت المستهذه قتال يدح ان فهدا ايضا  
سمت باى الفوارس فى الحال • ضرائب ما فيها ضرب

والضرائب جمع ضرب وهو الطيعة التى ضرب الرجل وطبع عليها والضرب بالمثل (والشاهد فيه)  
يجى الملقب بالفتيان الاسرى ضد المصراع الاول ومثله قول عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السهوى  
تبدى ضرب محاسن لسنازى • بين الورى يوما فن ضربا  
ومنه قول بعضهم ثللك اهل الفضل قد دلى • انك منقوس ومنسوب  
وقد السرى هو واحد الكندى المعروف بالرقاء (قال التماي فى حقه) السرى وما ادراك ما السرى سرى  
كاسمه صاحب سر الشعر الجامع بين نظم عقود الدر • ونشفت عقد السر وللدره ما عذب بعره  
واضى قطره • وأعجب امره • وقد اخرجت من شعره ما كتب على جبهه الدهر • ويلق فى كعبة الطوف  
وكتب من ذلك محاسن وملها • ويداع وطرفا كأنها أطواق الحمام • وصدد الزاة البيض • واجفة  
الطواويس وسواف الغزلان • ونهوا العذارى الحسن • وعزمت الحدق للملاح • بلقى انه اسل صياق  
الفا ن بالموصل فكان رفو ويطر زان فى نضى با كورة الشبل وتكسب الشعر وعابد على ذلك  
ما قرأه بخطه ذكر ان صدقا كتب اليه سألهم خبره وهو بالموصل فى الزان بيطر فكتب اليه يقول  
بكتفى من حمله اخبارى • يسرى من لسوا سلى  
فى سوقه أفضلهم مرند • نقصا فضلى بينهم عارى  
زك كانت الالة فى امضى • صائنة وجهى وأشعارى  
فاصبح الرزق بها ضيقا • ككأنه من تقها جارى

(قال) ولم نزل السرى فى ضنك من العيش الى أن خرج الى حلب واتصل بسيف الدولة واستكثر من المدح  
فطاع بعده بعد الاقول • وبعد صيته بعد القول • وحسن موقع شعره عند الامراء من بني جدان وروساء  
الشام والعراق • ولما توفي سيف الدولة ورد السرى بغداد ومدح الوزر باللهلى وغيره من الصدور فارتفع  
بهم وارتفع منهم وصار شعره فى الافاق • وتعلم حاشيت الشام والعراق • ومن ملحه قوله من قصيدة

عطسلة آفاس الرياح • بل بجاء الورد زجسا الذى  
يشق جيوب الورد فى خمراتها • نسيم متى ينظر الى الماء يبرد  
ويادبرها الشرى لزال رايح • يحل عقود المزن فيلش يفتدى  
تلك الكلام لا ارى متأخرا • اولها ما منه ولا متقدما  
عفو الطردوى الجسرا ثم ظله • حتى لقد حسد للطبع المجرما

وقال

وهو من قول ابي تمام • وتكفل الايتام عن آياتهم • حتى ودنا أنسا ايتام  
وقال من قصيدة ايضا لى البنا با حله التسميم • سقيت ذهبا مذهب الموم  
مضت بك رافة الايام فينا • وثقله ذلك الزمن الحليم  
وكنا منك فى جنات عيش • وقت حسن لجنات النجم

فاقرب الباب دون على  
ولم يكن ذلك فى مرادى  
فاستطرفه القاضى  
واستطفه وغرم عنه لوش  
ما تطفه (أبناى) الشيخ  
الفيقه النبيه أبو الحسن  
على المقدسى عن أبى القاسم  
مخوف بن على القشيرى  
عن عبد الله محمد بن أبى سعد  
عن أبى عبد الله الحافظ  
الحمدى قال أخبرني أحمد  
ابن قاسم جازكان لنا بالقرى  
أب عبد الله ثللك بن ادريس  
الحريرى كان ليلى يندى  
للمتصور بن أبى عامر  
والقمر يد وتارة ويغضبه  
الحصاب ناره أخرى فارتجل  
أرى يد السماء بلوح حينا  
فيبدوتم بلفظ الصبا  
وذلك أنه لما ندى  
وأبصر وجهك استحيافا  
مقال لوغى على اليه  
(أجنى تصديق حوا  
وهذا الاسناد) قال الحمدى  
حضر عقيل بن نصر عيلا  
فيه أحدث من الكتاب  
أخلفوا فى شئ من الآداب  
الى أن أفصى فلا نهم الى  
السياق فقال عقيل على  
البديهة وأنشدني بعض

وباشي بحسن وسنموس • وظل كما كروحي كروم  
وأجنان اذ ملط جسموا • خلن مقامهن على الجسوم

وانما اخذ هذا المثال من قول أبي تمام

في احسن الرسوم مائتي • اليها الدهر في صور البعاد  
واظهير الحوادث في ربها • سوا كن وهي غناء المراد  
مذاكي حلق وشرب وبعدين • وسامر قيسه وقدر صناد  
وأعين ذرب كلفت بصير • وأجساد تفسح بالجساد  
ومن اخذ هذا المثال مع ركوب هذه القافية القاضى أبو الحسن علي بن عبد العزيز حيث قال  
وأجنان ترقى كل شيء • سوى قلب إلى الاحباب صناد  
بناك جزيت اذ طرقت قوما • ليست لينهم نوب حصاد  
مصادن كحمة وغرقت جديب • وأنجم حيرة وصدر نناد

وقال العمري الزقاق

وقيسه زهر الادب بينهم • أهي وأنضر من زهر الراحين  
مشوا إلى الراح مشى الريح وأنصر فواء • والراح تقيهم مشى الفرس الزين  
وقال في معناه أيضا • راحوا من الراح وقد أبدلوا • مشى الفرس الزين بشى الراح  
وقال في قلب معناه ووصف الشطر طريح

يسدى لبعك كلما عنته • فزيننا لا مقسما ومختلا  
فكان ذا صاح يسير مقوما • وكان ذا نشوان يضطر مائلا  
ومعاسنه كبيرة وقد غنت هذا اللؤلؤ لحنها فانه مستحق ان شاء الله تعالى ومن شعره  
وأنتك تبني للصديق نوافذا • عدوك من أوصلها الدهر آمن  
وتكشف أسرار الانلا مازجا • ويلرب من عداد وهو ضفان  
ما حفظ ما بيني وبينك صائنا • عهدك ان الحذر للمهد صان  
فالتقاءك بالبر الجليل مداها • ولينك خل ما علت مداهن  
أتم بما استودعته من زجاجة • ترى الشئ فيها ظاهر او هو ما ظن  
(اذ المراد لم يفتن عليه لسانه • فليس على شئ سواء يفتن ان)

البيت لامرئ القيس من قصيدة من الطويل اولها

فتأبى لمن ذكرى حبيب وعرفان • ودم عفت آياته من عند أزمان  
أنت حج يسدى عليه فأن أصبحت • تخط زور في مصاحر هيران  
ذكرت بها الحى بالجميع فهبيت • عقابيل مقم من ضمير وأصيان  
فصحت دموعي في الردى فكأنها • كلى من شعبي ذات مع وتمن  
وبعد البيت وبعده • فقامت بسنى في دالة يارب • على حرج كالفر تخفق أكفاني  
فيارب مكروب كرر نوراء • وعان فككت القذعنه فضداني  
وقتيان صدق قديعت بصرة • قتلوا جيعا بين عاشوشون  
ونور جيسد فقد طعت نياطه • على ذلت لوث سهوة الشئ مدعان  
(ومعنى البيت) اذ لم يفتن المرسلاته على نفسه ولم يصفه عما يود ضرره اليه فلا يفتن على غيره ولا يصفه  
عما اضربه فيه (والله اعلم به) يحيى الملقى الاخر في حشو المصراع الاول

(لو انصرفت من الاحسان زرتكم • والعذب هم لافراط في المصير)

الزواجر ولم يصم قائلها  
نفس الزمان لقداني بهما تب  
ومحار سوم الفضل والا داب  
لواني بكاتبوا تبسط يدي  
فهم رد دنتهم إلى الكتاب  
(أخبرني) الفقيه أبو الحسن  
علي بن فاضل بن سعدون  
القصورى عن الامام الحافظ  
السلطى عن أبي غالب شعاع  
ابن فارس الرضى عن أبي  
منصور محمد الملقى  
العمري عن أبي محمد عبد  
الله بن محمد الاكفاني  
العمري قال خرجت مع  
معي إلى عبد الله الاكفاني  
وأبي الحسن بن لشكان  
وأبي جسد الفقيه وابن  
الحسين السبكي في بطانة  
البيداه وراحت انتهى إلى  
نصر بن أحمد بن زري  
وهو والسبكي على طائفة  
فجلسوا عنده ثم قاموا عند  
تزايد الدخان فقال نصر بن  
لشكان معي أراك يا أبا  
الحسين فقال له أبو الحسن  
إذا استغثتني وكانت  
تلاميهم جسد أقبلوها  
القبيل بهم في العيد فشنا  
في حصة بني مرة حتى  
اتهمنا إلى دار أجدن المتن

البيت لابي العلاء المزمري من قصيدة من البسط عدجهم بأبال الزمان المعصية أولها

بأسهر البرق ألقط ساهر السمر • لمن يلجزع أعوانا على السهر  
وأن يخلت على الأحياء كلهم • فاسق المواطن حاسن بن مطر  
وبأسيرة عليه أرى سفيها • جل الخلق لمن أعي عن النظر  
ماسرت الأوطان منك بعصية • سرى أمانتي وأتباعي أنرى  
لوحط قدرى فوق القبر رافعه • ألفتني خيال منك منتظري  
وإذا غلام الليل دامه • وزيدته سواد القلب والبصر

وبعد البيت وبعد أبيه حتى تنال الشوق حاجة • هلا زغن على عثر من العثر  
كم يك حوكت من ربح وجودة • يستبدلنا لحسن الدل والخور  
لما هبت الذي يعرف من خلق • لكن سمعت بآنكرين من دور  
وما تركت بذات الضال ماطلة • من القلبه ولا عين من البصر  
فلدت كل مهابة عذافية • وفزيت بالشكر في الأرام والعفر  
ورب صاحبوني من جاذها • ولكن برقى في فؤاد من الور  
حسنت ظلم كلام توصفني • ومنزلة ميمور من الخضر  
فالحسن يظهر في شئت من وقته • بيت من الشعر أويت من الشعر  
وهي طويته ومنها ما حثت في شئت من ذلك • والبيت أقتل أفساد من الفهر  
هو أقاصو الغلات شارقوا وقوا • كوقفة العبرين الورود والصد  
وأضف الزعب أيدهم قطعهم • بالسهرية دون الوتر الأبر  
تلقى الفواني حفظ الفد من جزع • فيها وتلقى الرجال السرد من خور  
فك دلاص على البطح اساقطة • وكجمان مع الحصباء منتثر

والنصر محركة البرد والمعنى أن يهدي عنك القهول كثيرة أنعمك على (والشاهد في) مجي أحد المحققين  
في آخر البيت والاشرف في حشو الصراع الأول ومعنى البيت ما نحو من قول المصطفى السابق في ترجمته  
وهو هذا • أتعلمني بندي يدك قدوت • ما بينناك السيد اليسيف  
وقطعتني بالوصل حتى أتني • مقترق أن لا يكون لقله

وفي معناه قول جميل الخزازي

أصلحتني بالبريل أفسدتني • وتركنتي أنقص الاحسانا

وقول عبد الجليل بن وهبون الرمي

قل الرشيد وقد هبت عوارفه • أسرفت بادعة للعروف فاقصد

أشركوا بك انتهى من حيث أشركه • لو طاف فيضاً على البصرين لم يزد

وهو من قول المصطفى أيضاً

تنصب البرق تحت الأقفالته • لو جدت جود بني زداد لم تزد

وهو معنى مطروق تداوله الشعراء أكثر وأما استعماله فممن من دستوريه ومنهم من يقتصر فيه وقد ضمن  
السراج الورق أن يجر بيت أبي العلاء المزمري هذا فقال

لكن أبا عدج ذابني سواردها • الوغد من بين الورود والصد

والردتني منها على طعاسي • والذهب سحر للأفراط في النضر

ورأت في بعض كتب الأدب أن ابن هملوا اجتاز على أكرم أهل زمانه وأعلم وقته وأواته الوزير أبي محمد  
ابن القاسم الغهري فاستخرج عليه فكتب عليه بسبب ذلك فكتب إليه

بالحسن أبو الحسن بن  
تسكت وقال يا أبا الحسن إن  
نصر الأبي على هذا الجلس  
الذي مضى لنا معه من شيء  
يقوله ونحن ندقوه قبل أن  
يبدأنا واستدعي بدواة  
وكتب إليه

لنصر في فؤاد فطرب حب  
يزيده على كل العصب  
فصدناه فغيرنا بغيرنا

من السيف المذنب في الثياب  
فقال متى أراك أبا حسن  
فقلت إذا التفت في ثيابي

وأخذنا البيت إلى نصر  
فأمل جدواهم في الحال  
فقرأناه فلا هو قد أجاب

مغنت أبا الحسن صميم وثي  
فداعني بالثفاذ عذاب  
أني وبياه كفتير شب

فعدت له كرمات الثياب  
وقلت متى أراك أبا حسن  
بجوابي إذا التفت في ثيابي

فإن يكن التقديره غفر  
فربك في الوصي أبا رباب  
(وذكر الباسري في

كتاب ديبعة النصر قال  
حدثني أبو محمد الحسن بن  
علي الجوهري ببدا قال

أنتسدت أبا القاسم  
الضرووي بيتين كان أبو

لم يشكك عنك في سلامة خطرت • على قوادى ولا مهي ولا بصري  
وقصرك البيت لو أني قضيت به • كضائك منه موضع الجرح  
لكن عدتي عنك حلة سلفت • كضائك القول فيها قول مستند  
لو انتمتم من الاحسان زركمو • والعذب جبر لا فرط في النقص

**(قدح الوعيد فلو عيك ضاري • اطين احضمة الذباب ينسري)**

البيت من الكامل ولا أعرف قائله ونسبه صاحب الدرر القريد عبد الله بن محمد بن عتبة المهلب قال وكان  
على بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا عبد الله هذا الى نصرته حين  
ظهرت البيضة فاجابه فتوعده على فقال عبد الله

أعلى أنك يا مهمل مقرور • لا طمسة لك لا ولا نور

أبنت فوعدي أن استبطاني • أني بعيرك ما حيت جدير

وبعد البيت وبعد

واذا رقت فان نصري لا ولي • أو اهو المهدى والنصور

بنيت عليه لحومنا ودمائنا • وعلبه قد رسمنا المشكور

والضير الضرور (والشاهد فيه) يعني الملحق الآخر في آخر الصراع الأول وفي معنى البيت قول أبي فراس  
الجداني

ورب كلامه زفوق مسامي • طامتن في لوح الصير ذباب

وبعض الأعراب أو كل طامتن للذباب زجونه • إن للذباب انن على كرم

وبعضهم أيضا قال كل كلب نابع يستغزى • ولا كل طامتن للذباب أراع

**(وقد كانت البيضة القواضب في الوحي • وأترهني إلا تمن به سده بتر)**

البيت لا مقام من قصيدة من الطويل يرى بها محمد بن جندب تقدم ذكر مطلعها في شواهد التديج ومنها  
قبل البيت

فتي طمته لنيل وهو جالها • ورتبه نادر الحرب وهو لاجر

فص طاهر الأواب لم يبق رقة • فذات نوى الا شئت أنما قبر

والنوار السيف القواطع والبترجح أبت وهو القطوع والمعنى لم يبق بعده من يستعمله التمهلة  
(والشاهد فيه) يعني الملحق الآخر في صدر الصراع الثاني فاقه أعلم

**(تجلى به رشى وأتر به مدي • وفاض به رشى وأورى به زندي)**

البيت لا مقام أيضا من قصيدة من الطويل يمدح به نصر بن منصور بن بسم الكاتب وأولها  
أطال هند طمنا المتخض من هند • أظنض حور العين بالمرور والمد

أذاشن بالألوان كمن عصاة • من الهند والأذن كن من السعد

أهنا عيك العيس بعده معاجها • على البيض أرباع على التزوي والوتد

فلا دم أو يقفوق على أتر دم • ولا وجد ما لم تن عن صفة الوجه

ومضاني وصف المودح

فتي جوده طبع وليس بمائل • أني الموركان المودمته أو المقصد

إذا طرقت الحادثات نكبة • مخض سقا منه ليس بذيد

ونحن مثل السيف لم تسله • بدان لست غطاءه من التمد

سأجد نصرا ما حيت واتني • لأعلم أن قد جل نصر عن الحمد

وبعد البيت وبعد

فان بك أرى عفو شكري على ندي • أنا من فقد أرى نداء على جهدي

والرشد الهداية والثروة كثرة المعدن الناس والمال والقدس حكون لهم وتحرك الماء القليل لامتاده

عبد الله هرب يحيي أفعالها  
لنفسه في مجلس المهلب  
الوزير فأنكر أو الفرج  
الاصماني ذلك وأمرهما  
في أنشد تلموها

أقول لها أذبت في أسرفوها

وإمامتي عن منكبي تضيق

لمأسر في أن غنى بيعة

وأني من هذا الأسر طلق

(ثم قلت) أما أحسن أم

يتان حملتهما في المعنى

وهما

أقول لها والي قد نروا بنا

ومالي من أسر التون براح

إسائه إن وضعتي سير فم

بأنك يدون الوشاح وشاح

فأمسك ساعة ولم يجب ثم

عمل في الحال وأنشدني

الامر حبيبا لا سرا أهما لك

وإمامتي والقديعته فربني

إذا كنت في كسر الخيلة

قريفة

تصدي عن وحي وأني

وعمل أيضا في الحال

وأنشدني

أقول وقد هن القناني ووامها

ومالي من بين الاسنة مذهب

اللايت شجوي لا سفة ملعب

وكني في غرانة القوم يلعب

(قال) وجلس أو أوصفتي

النجيري عند كافرود

أوما يبق في الجلد أو ما يظهر في الشتم يذهب في الصبغ والرواية في دواته بقطر بحري بدل شدي ومعنى  
أوري بن دى صلا دورى وهو عبارة عن التفرغ بالمطالعة (والشاهد فيه) يحى الصبغ في النظم ومن  
الشواهد عليه قول أبى الطيب التتني

فقص في حذلولا ومضى رجل • والرت في شذل والصر في حذل

(تدبير معتصم بالله منتقم • لله مرتقب الله مرتقب)

البيت لا ينام أيا من قصيدة من السبط يمدح المعتصم بالله حين منع عورية أولها  
السيف أصدق أنباء من الكتب • في حظه الجذنين الجذوة والعب  
بيض الصفاخ لاسودا الصفاخ في • منورين جلاء الشك والريب  
والعلم في شعب الأرماع لامة • بين الخسنيين لافي السبعة الشهب  
أب الرواية أو أن التبع ووما • صاغوه من عزوف فيها ومن كذب  
تخرصا وأجادنا مفسدة • ليست ببيع أناخذت ولا غرب  
هجا ياز هو الأيام بمسلة • عنين في صفرا أصفرا وأرجب  
وغتوفو الناس من دهيا داهية • إذ أباد الكوكب القرى في ذوالذنب  
وصبروا الأبرج العليا مرتبة • ما كان منقلباً أو غير منقلب  
تقضون بالأمر عنها هي غافلة • ما دار في ذلك منها وفي قطب  
لويست قطا أمرا قيل موقه • لم يبق ما حل بالأوثان والصلب  
فغ الفتوح تملك أن يصطبه • تظم من الشعر وأثر من الخطب  
ففسخ تفسخ أبواب الجملة • وتبرز الأرض في أوقاب القشب

وهي طويلة بعيدة وأشر بطلها في كذب الجبين فأنهم كانوا أجوا على أنها لا تنفع في تلك الفترة  
فيبر الله تعالى ذلك وأكذبهم والمرتقب في الله الغاب فيما يقتره من رضوانه والمرتقب المنتظر للثواب  
لنطاق العقاب (والشاهد فيه) التطهير وهو جعل كل من شطري البيت سبعة مخالفة لاختلافه وهو ظاهر  
فيه ومنه قول حسن بن الوليد في قصيدته السابقة في تعجله الطرف

موف على موعدي يوم ذي ربح • كانه أجل يسى إلى أمل  
كلام في بر صغراني في ربح • كانه الفضة قد عسها هذبح

وقول ذي الرقة هلال في إضائه حياه • شهاب في مباحته انتقاد

وقول ذي الجثن حر الأهابير صميم بر الأيا • بك رعه محض التصاب صميمه

وقول الصفي الحلي بكل منتصر الفتح منتصر • وكل حفرتم بالمحق ملترم

وقول ابن جابر بأهل طيبة في حفا كوفر • جهدي إلى كل محمود من الطرق

كالتبث في كرم ولايت في حرم • والبدوي أفق ولا زهر في خلق

(مهاالروح الأنا هانا أو انس • قائلنا الآن تلك ذوابل)

البيت لا ينام أيا من قصيدة من الطويل يمدحها الورز بر محمد بن عبد الملك الزيات أولها

مضى أنت عن ذهلة الحى ناهل • وقيلك منامة الدهر أهمل

تطل العالول الذم في كل موقف • وتشل بالصبر الدابر للوائل

دواوس لم يصف الرىح رويحا • ولا مرق في اغشاها هو غافل

فقد صحت فيها الصائب ذلها • وقد أختل بالنور منها الخائل

تغين من زاد العادة إذا أنقى • على الحى صرف الازمة التماصل

لهم سلف سمر الموالى وسامر • وفيهم جال لا يفيض وحامل

الاخشي قد دخل عليه

أو الفضل بن عياض فقال

أدام الله أيام مولانا وكسر

الميم قيسم كافور إلى أبى

اصحق فظن أن ذلك فقال

أوتبالا

لا غرو أن لمن الداهي لسيدنا

وخص من دهش بالريق

والهر

قتل سيدنا حالت محابته

بين الأديب وبين القول

بالحصر

ولن يكن خفض الأيام من

دهش

في موضع التصب لامن

قله البصر

فقد تهاهت من هذا السبيلنا

والقال ماوردع من سيد البشر

باب أيامه خفض بالانصب

وأن دولته صفو بلا كدر

فأمره بثلثمائة دينار

والخبرى بثمانين

(وذكر صاحب اليعفره)

وقد ذكرنا الأسناد إليه

فيمسك من الكتاب أنه قدم

إلى عضد الدولة بجامه حطة

بعضا عليه الورز منصف

وكان منادى من رجل من أهل

الأدب فلما حضرته على

المائة أقال فيه شعره



ليسأل أضافت الغراء ونخلت • بسقتك آرام الطبايع والحوائل  
من الحيف لو ان لخلخل صيرته • لها وشجاعت عليه الخلال

وبعد البيت بعده

هو كان خلسان من أحسن الهوى • هوى جلت في أفتانه وهو غامل

وهي طويلة ومها الوحش يفتح اليه بقره • وانطهنا بفتح لثقه المبهمة وتكسر مرقا السفن بالبحرين  
والده تنسب الاماح لخطبة لا يتابع به لالا منتهى (والشاهد به المائلة) وهي أن يكون ما في أحد  
الفرقتين أو شرطى البيت مثل ما يقابله من الآخر في الوزن دون التقفية وقد تأتي الفاعل المائلة من  
غير قصد كقول امرئ القيس السابق في التشبيه

كان للدام صوب النمام • وريح لثرا في وشر المطر

ومن شواهد المائلة على أصل الباب في التزام الوزن دون التقفية قول الشاعر

صغوح كرم رصنا اذا • رأيت القبول بما طمشتها

نداه مصوح على أنقص • به لنضرت لاسق عينها

والبيت الأول أردت ومن أمثلة المائلة قول البصري

فأجمل لم يصدفك مطيحا • وأقدم لم يصدعتك مهربا

وقول ابن هاني الأندلسي • فذا غصن البقيع بك ملك • وإذا طالم يلق غير مصفر

وقول أجد بن الخنفس • ان يواجه فطود حمز كين • أو يفاوض لبحر علم غزير

أو يجدها هاجت مطير • أو يصل وأتبلت هصور

وقول العناني أيضا

سلس خطوطك ما غدا متصلا • شالني الجمام الزرق بالانغصلا

واسمع يشرك ما غدا متصلا • شادني الجمام الورق بالانحلا

وقول الباهرزي من قصيدة نظامية

وافرح لما بقى لسلكك هادم • وامرح لما بقى لسلكك ظالم

فذا حصوت ظن سلكك عارض • وإذا سطوت ظن سلكك حارم

فذلك تقضى من فذلك مطاعم • ولذلك تقضى من فذلك مطاعم

وقول الوز بر محمد بن علي بن حنبل في شكلية الأيام

أاستغنى وذنبى • فشيبت فيه انتزقي من التلباء الموالى • الى الضامع المولى

وقول ابن جابر الأندلسي

جاءت تضرعروا عذفي ذى هيف • وبلغت حسبا من لثام الأمل

فأرسلت شقا وأطمت قبرا • وألقت بردا وأرقت محسلا

تبسمت قبا كالأثر من وجل • وأتيت قولي النصن ذا عجب

تتترعن حببي يدعى على ذهب • جيليل من شنب ضربا من الضرب

وقوله أيضا

(مؤذنه تدوم لكل • هول • وهل كل • مؤذنه تدوم)

البيت الأول جاني من قصيدة من الأقرع يدعيها نعيم الدين أبي عبد الله الفضل بن محمد بن الفضل بن محمود

أولها

لا أي وميض بارقة أشم • وصرى الفضل في ذني هشم

أشبهت خيل الشمر منى • بكف الصبح من شبي طليم

وضم إلى أنكرى جناحى • فلي في عش مطرعى جنوم

فقد ان تقير عيشى • وقد ينضى على الزلل الحليم

أولها فاستدعى منه عند

الدولة أن يصنعها فرج عليه

فلما قيل عند الدولة

بجعة تفرعن وصفها

بامتدح الاوصاف بالزود

كانها في الحمام انزبت

لا في ماء كافور

(وشرب) السرى الموصلى

يما مع جماعة من أصحابه

بالنقص في حانة لبس

الخمار بن فاعلموا أنهم

يديرون من الصكوك

شعلا بلها الماء ويزول

رشقها الطحما وبين

أيديهم أسد قد نظم من

الورد فقال السرى بدعها

رب أيام على النقص لنا

لا يرى أمثالها طول الأبد

غيشة ريمانة النص ما

أسلمن غابة الورد ورد

مارأى الناس قدأى قبلنا

شروا الزاح على وجه الأسد

(قال علي بن ظافر) ذكرت

هنا قول ابن أنباط للمدني

بدعها مثله

لنا أسدور دسبيلة الهوى

وما كان بهوى قبله الأسد

الورد

لهوردة جرافي قبهضة

برى عاديها لو ان كان لا يندو

الى ان قال

وما قصرت عن شأ أوليكن • سقيم كلنا نظم السقيم

أحب المرء ظاهري جليل • لصاحبه وباطنه سليم

يقول دعوق ويحيي طوعا • اذا ما عني في شرف مرصوم

وفي القئين كل ذي ريب جاش • يرى حربا زمان ولا يقيم

ومعده البيت (والشاهد فيه) القلب ويسمى القلوب والمستوى وسماه الحر يرى بالايستيفيل بالانكاس

وهو ان يكون عكس البيت أو عكس شطره كطردوه غايته ان يكون يرقى الالفاظ سهل التركيب منسجما

في حالي النظم والنثر وقد انقد الاجماع على ان بلغ الشواهد عليه هذا البيت لما حوى من رقة الالفاظ

وانسجام المعاني قال أبو جعفر الاندلسي وأسهل منه قول بعض المتأخرين

نال سر الملا بما قد حواه • أو حد قام الملا برسلان

وقبه قطرا لا يضي ومن الشواهد المقبولة عليه قول الشاعر أيضا

جمع تتم فربك عدد آتنا • تقاعد كبرق متعصع

وقول بعضهم أيضا أراهن نادمنه ليل لحو • وهل يلهون مدان نهرا

وقول الحريري من أبيات المقامات

اس او ملا اذا عرا • ولرع اذا لره أما أسند أختا به • ان اخاء دنسا

أسل جنب خاتم • مشغبان جلسا أسرا اذا همرأ • وأرعبه اذا مرأ

أسكن تقصو نفسي • يسف وقت نكسا

ومن القلب قول سيف الدين بن لشدة

ليل أضاحلاه • أنيضي بمكوكب

أرا نالاه • هلالا نيرا

فقت فك هذ • هذه كيف تعلقن

فرقت عين مية • هي مني تفرق

فترى لمن مققت • تتق من حل يرق

وقول الصفي الحلي أيضا

يلنذي ينضو • لوضن يالنذي يلنضي لحسن • ان سعل لم نعل

وقول الحسن التليزي النحوي القلب بذي اللسانين

لسيدنا الامام أبي المظهر • فضائل أربع كلزهر ترهر

ضيه فاقض راي عيار • عطاه ساطع رط عطهر

وقول ابن خروف النحوي

واشروا كل صباح لبنا • واشروا كل اسيل عسلا

ولكم سوا ذلك الى أبعادكم • من قس النبع أو رفس الغلا

وقول بعض المتأخرين فدا قبل الشهر واثابه • ياق بجا جرى زيبسه

فوجه البر فقيلويه • يميزك عن برك مخلويه

وقول حيف الدين بن لشدة طرزا في هاروت

ما لم اذا مضته • فهو نبي مرسل وهو اذا كسته • كتابه المقتل

ومن القلب فرح آخر يقال له قلب الكاينات كقول الشاعر

عدلوا فاعطاهم دول • سعدوا فاعطاهم لهم

بذلوا فاعطاهم شيم • رضوا فاعطاهم قدم

كليت قريب بالقرية

صده

فبقيدم للفرس ومن في فله

يدو

(وحكي) والفضل الحميداني

قال قال المصاحب يوما

بلسانه وأنا فيهم وقد

جرى ذكر أي فراس

لا يقدر أحد أن يزور على

أي فراس شرا فقلت ومن

يقدرا أن يزور عليه وهو

الذي يقول ولربيت

ووبدك لا اتصل يدها

بباعك

ولا تفر السباح على رباعك

ولأمن المدوي على أفي

عين ان قطعت من ذراعك

فقال المصاحب صدقت

فقلت يا أبا عمرو لا قد

ضلت (وروي) ابن الصابي

في كتاب الوزراء قال كان

في مجلس صاحب مكنم

يمسرف بآين المضيرى

فقبله النوم يوم في المجلس

فكانت منه فلة فطمها

فقام فجلا فقال فيه المصاحب

ارجميلا

يا ابن المضيرى لا تذهب

على جبل

من ضرطة أصبحت ناي

على عود

فهو دجالهم ومدح فاذا اتلفت كلماته صار دجالهم ومجرباً قال  
ثم لهم زلت فاسعدوا • دول لهم ظلت فاسعدوا  
قدم لهم زلت فاسعدوا • شيم لهم نحت فاسعدوا

(يا مخاطب الدنيا الدنية انما • شرك الردي وقرارة الاكدار)

البيت الحريري من الكامل وبعد

داومت ما أضحت • في يومها • أبكت فدا • تبا لها من دار  
واذا أظلمت • صلبها • لم ينفع • كجها من الفسار  
غار لها ما تنقض • وأسيرها • لا تحدى • ببلائل الاخطار  
كم مرده بفرورها • حتى بدا • مقتردا • متبليز للمقصد  
قلبت له ظهر الحسن • وأولقت • فيه المدي • وزن لاخذ الثار  
قارباً بصرى • ان يتر مضجعا • فيه لها • من غير ما استطاع  
واقطع علائق • بها • وطلابها • تلق الهدى • ورغابها لا سرور  
ولرب اذا ما سالت • من كدها • هرب العدا • وتوب القصد  
واطمأن خطوبها • تخيالوا • طلل المدي • ودنت سرى الاحدار

والدنية النعيسة • وشرك الردي جباله الهلاك • وقرارة الاكدار مقتر الميوم والاصاب المكثرة للعيش  
(والشاهد فيه) التضرع وسماه ابى الاصبع التواء وهو بناء البيت على قافتين يصح المعنى عند  
الوقوف على كل منهما فهذه البيت وما بعده اذا أنشد على هيئته كان من ثاقى الكامل واذا أسقطت  
الجزيين الاخيرين منه كان من ثاقمة فبقى صورته

يا مخاطب الدنيا الدنية انما شرك الردي

ومن الواقع من كلام العرب في هذا النوع قول بعضهم

واذا الراح مع العشي تناوحت • هوج الرئال • نكبتن شحالا  
ألفقت اقرى السيط لفسقنا • قبل القتال • ونقل الابطالا

فهذان البيتان اذا أنشدتاهن كانا من الضرب الشام المقطوع من الكامل واذا قصرت على الرئال  
والقتال كانا من الضرب المجزؤ والمرتل منه ولا شك ان هذا النوع لا يتأق الا بتكملة اذ ونصف فانه  
راجع الى الصناعة لا الى البلاغة والبراعة وأوسع الجور في هذا النوع الرزاقه قد استعمل تملؤ مجزؤا  
ومشطوا وامنوكا ومن أمثله قول الازجاني

صب مقم سائر • قواده • طوع الهوى • مع انطيط النعبد  
غائب قلب حاضر • وداده • لمن تأى • في عهدهم والعهده  
لهجوى تخامر • بصاده • اذا التشى • طيف الكرى في العود  
لصبره مكابد • ابتاده • حشوا الهوى • بعد الحسان الخلود  
ودمعته مكاتر • أسداده • خوف النوى • يقول لهم ابد

وقول الحريري أيضا

جودى على التضرع الصب الجسوى • وتعلق بوماله • وزجى  
ذا المبتلى التشكر القلب الشجى • ثم اكفى • عمن حاله • لا تظلى

وقول ابن جابر الاندلسي

برؤى بطرف قاتر • مهمارنا • فهو النوى • لا انتهى عن حبه  
جهنوك من ناضر • حلالبنى • يشفى الضنى • لا صبرى عن فربه

فانما الراجح لا يستطيع  
تجسسها

اذا أنشئت طبعين بن داود  
(وانبأى) ذو النسب بين  
الحافظ أو الخطيبين دحية  
عن الأستاذ القضاة بن بكر  
محمد بن خضير بقرائه عليه  
عن الحافظ أبي القاسم  
خلف بن يوسف الشنتريني  
عرف بابن البرقي بقرائه  
على أبي الحسن علي بن  
بسام قال كان أو الصلاة  
صاعد القوي البغدادى  
كثيرا لمجد بلاد العراق  
يجلس التصور بن أبي عامر  
كفيل المؤيد هشام صاحب  
الاندلس فكتب الوزير  
أبو مروان عبد الملك بن  
شهيد ولد الوزير أبي عامر  
أحد صاحب الفرائد  
المصنعة في هذا الكتاب  
الى التصور في يوم ردو كفن  
أخيه وزرائه

أما ترى برؤى ما هذا

صبرا لك يكون أفذاذا

قد فطرتهم الكبودية

حتى لكادت تعود أفذاذا

فادع بنا لشعول مصطفا

تفسيرا اليك اغذاذا

لو كان يومًا ترى • زال العنا • يحسبوا في الحب أن نسي به  
أزله في نظري • لما لنا • قد سرتنا • اذ لم يصل عن صبه  
وقوله أيضًا • من لي بالثقة • لم لحاظها • من غير نوم • بل تتيه وتفتن  
قالت الست تحف جبن تزورني • سطوات قوى • كم تبوح وتعلن  
فأجبتني نيل وصك لم يكن • لا خاف لوى • فهو عندي هين  
وقول أبي جعفر الترمالي

يا راحلا يبتغي زيارة طيبة • نلت للني • زيارة الاخيار  
حي العقيق اذا وصلت وصفنا • وادي عني • يلطيط الاخيار  
واذا وضت لدى المصيرق دليسا • زال العنا • وظفرت بالاطار  
وقول الرشيد الانباري

لم الحسني محظب • موجه • على المدى • صبا القوام مفرم  
بنوره ملتب • ملتح • ملتحدا • أواره • والضرم  
حك فيه أثناب • منح • من القدا • فهو الاسر السلم  
مبتد محظب • مودع • تمعدا • وهو القريب الام  
زمانه تنب • وولح • قدا كدا • من عز فهو يحكم  
مال الحب الاله • ومدمع • تبحدا • ولوعة وسقم  
ياهل اليه سبب • ممتع • بولي بنا • من ليه تحترم  
ما أنا الا أثناب • أو طبع • فيلعبدا • لما اليه سلم  
وقول ابن نقاده • جعفر عراي واقد • يحكي لطي • شراره • في القلب ليس ينطق  
ودمع صني شاهد • على الموى • مدلره • والوجهما لا يمتني  
والنوم عني شارد • لا يرتبي • مزاره • فيلعب صيدف  
هل في الموى مساعدا • لما عني • اعذره • في حب ظلي أهيف  
مائل قد ما ند • اذا انتي • خطاره • كلنمن للهتف  
فلنفسه لي صائد • اذيتني • بشاره • هل في الجفون مشرف  
قلي عليه واجد • لما ناي • مزاره • بين الاني والاسف  
أرغب وهو زاهد • وهواني • اختاره • من لي به فأتني  
أسهر وهو راقد • لما جانا • نظاره • عترضني للثف  
وجدي عليه زائد • من الجوى • لساره • بين الدموع الذرف  
وقول صلاح الدين القواسم يقاتل ان هذه القصيدة تقرأ على ثلثة ائمة وسبعين

داه قوى • بغواشفه سقم • لمحتني • من دواهي المم والكمد  
بأضلي • لمب تذكو شربته • من العتي • في محل الروح والبسد  
يوم النوى • طلال في قلبي بهائم • وحرقتي • وبلائي فيه بالرسد  
توجعي • من جوى شبت حرارته • مع العنا • قدوني لفة نوالسد  
أصل الموى • ملبي وجداء عدم • لمحتني • من رشا بالجنس متفرد  
تبسبي • وجهه من ترهون قلته • لما جني • مورتي وجداء الى الابد  
وهذا التمدن هذا النوع كلف

وادم الحسني بها صاحبه  
تدع نبلا وتدع أستاذ  
ولا تبارك بالاعلامها  
بغير قطر بل وكلوذا  
مادام من أرملاط مشربنا  
دع ديري عي وطيرنا إذا  
وكان المتصور في ذلك اليوم  
قد عزم على الانفراد بحرمه  
فأمر بأحصار من جرى  
رجمه من الوزراء والنساء  
وأحضر ابن شهيد في محفة  
لنقرس كان يصاده وأخذوا  
في شأهم فزلمهم يوم لم  
يهودوا مثله وعلا الطرب  
وحاجبهم حتى تهاجروا  
ورفضوا بالنوبة حتى  
انتهى الدور الى ابن شهيد  
فأقامه الوزير ابراهيم بالله  
ابن عباس فجلس برقص  
وهو متوكل عليه واربعين  
قائلا

هال شيئا فاده عذركا  
قام في رقصته مستهلكا  
لم يطق رقصه هامتصا  
فقد ارقصها مستفكسا  
فانه من هزها متفردا  
نقرس أخني عليه فانكا  
من وز برقيه مرقاصة  
قام بالسكر يشافي ملكا

بجاء  
الكلاب

سأشكرهم إن تراخت مني • أبادي لم تغشون ولا هي جلت  
فني غير محجور عن صديقه • ولا مظهر للشكوى إذا التلزلت  
رأى خلق من حيث يعني مكانها • فكانت غنى عينه حتى تجلت

الآيات من الطويل وقالها عبد الله بن الزبير الأسدي في عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما وكان  
سبب ما حكاه أو ضعه قال يعني أن أول من أخذ في شق الإسلام عمرو بن عثمان بن عفان أتى عبد الله بن  
الزبير الأسدي فرأى عمرو تحت ثيابه فويل فاذعوا وكيله وقال له اقترض ما لا يقل هبنا ما يعطينا الثياب شيئاً  
قال فأرهمهم ما شأوا فاقترض له ثمانية آلاف درهم باقى عشر ألف فوجه بها إليه مع تحت ثياب فقال  
عبد الله بن الزبير الآيات • ويومئذ أن رسول سيف الدولة بن جدان ورد على أبي الطيب التتبي برقة  
فيها البيت الأخير من هذه الآيات وسأله ابنه تقياً عن معنى قوله تحت

لنأطك ما يطعم النوم هم • عملتني أوجية ليلت  
ويكرأ نفسي بشئ جونه • إذا مارأى غيلة بك قرنت  
جزى الله عن سيف دولة هاتم • فان نداه الغمر سفي ودوتني

ومنى لم تقطع ولم تقطع بجنة وإن عظمت وقوله إذا التلزلت كناية عن نزول الشر واحتمان المرء يقال  
زلت القدم وزلت النعل • ونظماً بالغنى الحاجة والفقر والخصاصة وفي المثل الخلة تدعوا إلى السلة أي  
السرة والغنى ما يقع في العين وفي التراب (والشاهد فيها) لزوم ما لا يلزم وهو هنا يعني اللام للفتوحه  
الشدقة قبل حرف الروى وهو التاء وذلك لئلا يذهب الصبح لصقعه بدونه وفيها نوعان من  
لزوم ما لا يلزم أحدهما التزام الحرف والثاني قصه وقد يكون الأول بدون الثاني وبالعكس ومن شواهد  
قول امرئ القيس فثلك جبل فطرقه ومرض • فالجئتها عن ذي قائم يحول

إذا ما بي من خلفها انصرف في • بشق وتعنى شقها لم يحول

وما يقع من هذا الباب لتقدم فهو غير مقصود ومنه وأما التأخرون فقصدها عملها وأكثرها منحتى إن أبا  
العلاء المعري حمل من ذلك دأنا كاملاً منصرفاً عن ديون شعره المعروف بسقط الزدومنه قوله  
للك الحمد أمواه السلاسل بأسرها • عذاب ونصبت باللوحة فزمر  
هو الحظ عبر الوحش يستأنف أنفه • فزأى وأنت المودع المودع يتزمر  
ومن هذا المعنى قول أبي تمام الطائي

والخط يطاه غير طالبه • ويحز للدر غير مجتلبه

تلك نبات الخاض راتنه • والعود في كوره وفي قنبه

أيادهم ويصل ما لا يظ • لثم علا وسكرهم جبط

جاء سيب في روضة • وطرف بلا علف يرتبط

وبعير يري ويعلق في المصفر وليث ييمع في حصراء

وحشيش يروى على منة التهر وينبع ظمأ على غير ماء

وقول الميم النصي

قد رزق اللاحق للأقرب دعوة • ويعرم الاحوذى الارح الباع

كذا السوام تصيب الأرض محرقة • والاسد مرتمها في غير أعراف

والطيف قول الشيخ بدر الدين بن الصاحب

رزق الضيف بعزّه • فاق التوى الأغلبا • فالسرياً على حيقه • والنعل يا كل طيبا

رجع إلى شعراي العلاء المعري في لزوم ما لا يلزم ومنه قوله

أنصاتم طول الحياة ولقا • فطرى المات فخذ ذاك أعيد

أنا لو كنت تأتمهني  
فت أجلا لا لي رأسي لك  
قوة الأرق من ضاحكا  
ورأى عشرة رجل في  
وهذه قطعة مطبوعة  
وطرفها الأخير واسطفا  
وكان قد حضرهم ذلك  
اليوم رجل بقداى يبرف  
بالك كل حين التادة  
سرمها وكان ابن شهيد  
أحضره إلى القصور  
فأستطبه ولربطه فلما  
رأى ابن شهيد برقص قائما  
مع ألم المرض الذي كان  
منه من الحركة قال الله  
ذلك يا بوز برقص قائما  
وهو على قاعدة الفضل للنصور  
وأمر لابن شهيد بجل  
جزيل ولأسائر الجامعة والكتاب  
(والاستناد أيضا) قال  
ابن بسام ودخل صاعدا  
القوى يوماعلى المنصور  
وعليه ثياب جدد ونف  
لشى على جانب السجدة  
لازدحام الحاضرين في  
الصحن فزهدت جدله  
فسقط في الماء ففصلت  
النصور وأخرج وقد كاد  
البرد يأتى عليه فلما نظر  
إليه أمره بتياب وأدى

لوان من صبح وليس شيا • رأسي وأخفى الزمان الأبد  
قالوا فلان جيل صدقته • لا تصكذوا ما في البرية جيد  
فأمسك نائل الأمانة يا فلان • وفقهنا بمسائلنا تمتد  
كن كيف شئت مهجنا وأعمالنا • فذا زفت غني فأنت السيد  
وأصحتنا كثر الكلام من امرئ • الا وقالوا انه مستزيد  
كل وأشربنا ناس على خيرة • فهم يمزون ولا يمدون  
ولا تستقمهم اذ لحقوا • فاني أعهدهم بكدون  
فان أروك الوذن حاجة • ففي حبال لهم يمدون

وقوله

ومن ملج ما جانيه قول أي نواس  
أما وزند أي على • انه • زنداذا السوريت سهل قدحكا  
أف لبأى الصنع على هني • من غيركم ويأف الا مدحكا  
ولاي الطاهر محمد بن يوسف التميمي السرقطي فيه وهو مصنف للقامات القزمية وهي خسون مقامه  
بنا على لزومها لا ينم • باهتبال الدلال ولنغسر • ألمصت خذ العزير بالضر  
أياك ذنب الهوى وزنته • فليس ذنب الهوى يفتخر  
ما عزي الحبيب من يساحله • لو كان ذا عمترو ذاتفر  
ومن غدا والحبين شافه • أخلق به أن يشوزنا تظفر  
سكل حبيب له دلال • وربما شله مسلال  
وأنت أنت الحبيب لكن • من دون أسلافك الهلال  
ولاي الفضل الليكالي فيهمم التميمي باسم

وله أيضا فيه

غزال يبتني وبريك غصنا • وبروزارة وبريك ربما  
كريم كله ظرف ولكن • اناس منه فاق قلب كريم  
فمزع من الحرس فمزيه • ففي الطمع الذل والتمصه  
ولا تنزل أبدا حاجة • بين كلب البؤس والتمصه  
ولونال نعيم الدجى زوة • وأوطأ تمس الضحى أخصه

وله أيضا فيه

ولان جابر الاندلسي فيه

ولما وقضناكي نودع من ناي • وليس في الان تصب الركايب  
بكينوا حوق الحبيب اذ ابكى • عيشة سكرت من جاه الحبايب  
ولاي جعفر النرطالي فيه

ناريت وردة فاحز من نخل • وقال وجهي يفتني عن الزهر  
الخدود دوعي نرجس وعلى • خدتي عذار كريماني نهر  
وبما يطق هذا النوع ما يعتريه الادب افكارهم ويشهدون به قراهمهم من التزام حروف جميعها مهمة  
أوجيها مهممة • ولا تطبق منها التفتن الى غير ذلك من التفتن كقول الخطيري الوراق وجبج  
الحروف مهمة • صدوح ساد احذر النعم مرسله • وأسار حرام ام حوله أولا  
محلة مسدا آراء محترما • محزمة ومسلأ آراء محملا  
أواصل لأسلوها هاملالة • وكأم لأم للوصل هام ومسلأ  
لما طول صقله هدمولم • ووصل له طم آراء مصلا  
وقول احذر الورد • علم المدوملة اللوام • ودوام صدك وهو صدحام

مجلسه وقتل بالاملاء قل  
في سفلتك فاطسرق  
ثم قال

شئت كناني الزمان عجيبة  
ضربت ابنوهيب ثم سقطه  
صاعد

فأستبرمنا التي به وكان أبو  
مروان الجبزي في الكتاب  
حاضر اقل

سروري بقرتك المشرقة  
وبعقر احثك المنققة  
ثنائي نسوان حتى سقط

من في بكة المفرقة  
لئن ظلت عبيدك فيها التفرق  
فجودك من قبلها أغرقه

فقال قد كنت فساك باهل  
المرق ففضلتهم فبين  
تقسطك

(وبالاسناد) قال ابن بسام  
وحدث أبو بكر محمد بن أحمد  
ابن جعفر بن عثمان العنقي

قال دخلت بوعلي أبي عامر  
قال علي بن ظاهري ابن  
شهيد وقد ابتدأت به عليه

التي مات بها فأنس بوجري  
الحديث الى أن شكوت اليه  
فجئتني بعض أصحابي على

وغارته عني فقال لي سامي  
في اصلاح ذات البين  
فخرجت عنه فقلت ذلك

المتبني مع بعض اشواق  
المتبني مع بعض اشواق

لولاك ما حذر السهادد موعه • ولما أطار صكره حراوأم  
رذ السلام وما عداك مسلما • وأراك أهل هواه ستر كلام  
كم حاسدك أومصة وداده • ومعلل أهده طول سلام  
وصال حصاره حالوما • أحال عهد الهامدى العمر  
وطالم المراح ورد هارما • مصلما قورودو الصدر

وقول ابن سلام

وأبيات الحررى العاطلة حلية هذا النوع وهى

أعبد لحدائك حذ السلاح • وأورد الأمل ورد السلاح  
وصارم الهوى وصل لها • وأهل الكوم وممر المراح  
واسع لأدراك محمل سما • هماده لالأدراع المراح  
واقفه مال السودد حسو الطلا • ولا مراد الجحدور ودراح  
واها مغر صده واسع • وجهه ماسر أهل الصلاح  
مورده حبلو لسؤله • وماله ماسر لوه مطاح  
ما أجمع الأمل رذالوا • ما طله والمطل لوم صراح  
ولا أطاع الله هو لادعا • ولا كسار حاله كاس راح  
سوده أصلاحه سرة • وردعه أهواه والطماح  
وحسب الداح له عمله • مامهر الموردهو والصاح

وقول الطبرى وسورقه لا تنطبق فيها الشقان

ها أنا ذا عارى الجلد • أسهرنى النعرقه • الى غزال ذى غيد  
أريتنى يا ناظرى • صبد الغزال للارسد • يا عاذلى هذا الجسد  
حشا لحشاى اذ ناى • نار التضاح من شرد • على تلقى نار ترقه  
• لا اصطفى نأحلا • لا تشكى الى أحد

وقوله وفى كل كلمة حمزة • بأى أعبد أذاب نوادى • اذ تنهى وأظهر الأعراضا  
رشأ نايف البغضاء فان أعسل أبى لا عليه انتقاما

وقول الحررى وسورقه مبهمة كلها

فتنى لجنتنى تجنى • بتنى يغترب غبى  
شفتنى بمجن طلى غضب • غغ يغتغى تغبى  
وقوله وهو كلمة مهملة وكلمة مبهمة

اسمع فب الساجزين • ولا تحب آملا تضيف  
ولا تجسرة ذى سؤال • فنى أم فى السؤال خفف  
ولا تظن لله هور تبتى • مال ضنين ولو تفسف  
واطم فغن الكرايمضى • وصدرهم فى العطاء يشف  
ولا تخسن عهدى وداد • ثبت ولا تبغ ما تريف

وقول بعضهم وليس فيه حرف متصل بغيره

زارد او دودلر او روى وارى • ذات دل اذارات داودا

ومثله قول أبى الفضل الأوائى

وادد او دواو اوع ذاورع • ودلر دلر ان زاع او دلرا  
وزود وودولان ذادب • ونزفراه ان زار او زارا

وأعزهم على • فخصبتهما  
فسما عن السبب الموجب  
فأخبره شئى حتى أدركنى  
وعزيم على فى مكانته  
وتعابنا عابا أرق من الهوى  
وأشهى من لاء على التلما  
حتى جشنادارنى عامر فلما  
رأنا جشما فخصك وقال من  
هذا الذى قولنا اصلاح  
ما كاسرنا بفساد موقنا  
قد كلفنا ما كنن وأطرق قليلا  
ثم أئند

من لاسمى ولا أوجبه

أصغى بنى وبن من أهوى  
أرسلت من كابد أهوى  
فدرى

كف بيادى مواقع البلى  
ولى حقوق فى الحب ثابتة  
أكرت التى بعد هاد عوى  
(قال على بن ظافر) وذكر  
ابن خاقان فى كتاب مطمح  
الأنفاس ملعناه أن أبنا  
عامر كان مع جماعة من  
أصحابه بجماع قرطبة فى ليلة  
الصبح والشمس تشرق  
بهم امرأة من بيت أجلاء  
قرطبة قد كانت حسنا وظرفا  
ومهما لحفل يتبعها كالظلمة  
تستبج خففا وقد حفت  
بها الجوارى كالبدر حفت

ومنه قول بعضهم وهو يجمع حروف المهم كلها  
صن خلق خود كمثل الشمس اذ برغت • يحظى النصيب من شيلة مطارا

وقول أبي جعفر الزيندي  
ولقد صغيت طفلة برزت ضوى • كالشمس تخفها النظام بذى النضا

وأحسن منه قول ابن جديس المصلي

مزرفن الصغد سطو لحظه صفا • بانطلق جذلان ان اشكو الهوى ضحكا

وهذا الباب واسع والاختصار به القى وهو عبد الله بن الزبير بن عوف بن كعب بن الاشيم  
ابن الاشيم بن بكرة بن قيس بن منقذ انتهى نسبه الى اسد بن خزيمه وهو شاعر كوفي المنشأ والمزحل من شعراء  
الدولة الاموية وكان من شيعه بنى أمية وذوى الهوى شهيمه العصبية له والنصرة على عدوهم فلما غلب  
مصعب بن الزبير رضى الله عنهما على الكوفة أتى به أسيراً ثم نزل عليه ووصله فخدمه وأكثروا قطع اليه  
فلما برز لعمه حتى قتل مصعب بن الزبير رضى الله عنه ثم عي عبد الله بن الزبير بذلك ومات في خلافة  
عبد الملك بن مروان وكان عبد الله هذا يكنى أبا كثير وهو أحد الصبيان للناس المرويه بن شمرهم وكان  
بأس من بني عقيلة بن قيس فقتلوا رجلاً من بني الاشيم من رطه عبد الله بن الزبير بن عوف فخرج عبد الرحمن  
ابن أم الحكم وأخذ الى معاوية رضى الله عنه ومعه ابن الزبير ورفيقان من بني أسد فقتل عبد الرحمن ابن  
الزبير فخنق بني عكرمة بن أسد فقتلوا فأتى ابن الزبير وكان عبد الرحمن يميل الى أهل القتال فغضب عليه  
عبد الرحمن وردّه عن الوفا من منزل يقال له قياض فغالبه ابن الزبير الطريقي الى يزيد بن معاوية فمات  
فأعادوه وقام وأمره بأن يسموا ابن أم الحكم وكان يزيد يذمه ويستهزئ به فقتل عليه ابن الزبير من  
قصيدة طويلة وأنت ترى حوام بن فوح أرى لكم • شفاها كاذن الساحور ما

فلن قلت خالي من قريش فلم أجدهم الناس شر من أسلموا لآلها

ولما بلغ عبد الرحمن بن أم الحكم أن عبد الله بن الزبير هاجم غضب عليه وهدم داره وأحرقها فأتى معاوية رضى  
الله عنه فمشكا اليه وتظلم له منه وقال قد أحرق داراً قد قامت على ثمانية آلاف درهم فقال معاوية ما علم  
بالكوفة دار أنتى عليها هذا القدر فمن يعرف صحتها أصب فقال هذا القدر من الجلود وداخروا بهم ذلك  
فقال معاوية رضى الله عنه لنذر ما عندك في هذا قال لم أتأبه لنفقت على داره ومبلغها ولكن لما دخلت  
الكوفة وأردت الخروج عنها أعطاني عشرين ألف درهم وسألتني أن أتأملهم أساجم البصرة ففعلت  
فقال معاوية ابن دلو الشترى لملساج عشرين ألف درهم لحقني أن يكون سائر نفقتهم لملساج ألف درهم  
وأمرهم بالملساج فقبل معاوية على جلسائه ثم قال لهم أي الشيعين عندكم أكذب والله أنى لا يعرف داره  
وما هي الاخصاص فصب ولكم يقولون فمنهم من سادوا فخذعهم فلو ايقهون منه وكان عبد الرحمن  
ابن أم الحكم لما لوى الكوفة أساءها السيرة فقدم قدامهم الكوفة الى المدينة المنورة فسألت امرأة عبد  
الرحمن عنه فقال لما تركه يسأل الحافوا ينق أسرافا • وكان يجمعها ولا معاوية ماله عذراً أهمل فذمه أهلها  
وتظلموا منه ففعلوا طرحة وقال لها بنى قد جهدت أن أنفق وأنت تزاد أكسادا وقالت له أخته أم الحكم  
بنت صفير يا بنى زوج ابني بعض ثنائك فقال ليس لي من حصصه فقالت له قد تزوجني أو سفيان أباه وأبو  
سفيان خير منك وأنا خير من ثنائك فقال يا أخته ففعل ذلك أو سفيان لا به كان حديثه شتهى الريب  
وقد كثر الاثنان الريب عندنا فلا تزوج الا لا كفاه • وكان عبد الله بن الزبير قد مدح أسما من خارجة القزاري  
بقصيدة طويلة منها تراه اذا ملجئت منه مثلاً • كأنك تعطيه الذي أنت تائه

ولولم يكن في كفه غير روحه • بلانها فاتيقت الله سائله

فألمها أسما فلو بالبرضة فغضب وقال ميموه

بنتك هنيئاً تليد نظرها • دكا كين من جص عليها الجبال

بالدراوى لم يترأت تلك  
الجامعة العروقة بالخلاعة  
ورمقوا التلطي بعيون  
اسودت غريسة ارنعت  
وتصوتت ان تصطف منها  
تلك الدرة النفيسة فاستندت  
اليها خشفها وأزمت عطفها

فترجل ابن شهيد فأتى  
وداية تحت طي القناع  
دماها الى الله بالمردع  
أنت يا بنى تنفى منزلاً

لوصل التبذل والانتفاع  
بجانب تهدي كسل الروم  
ترأى غز البروض البقاع  
أنت يا بنى تنفى مشيها

فلت واكثير السباع  
وبالتبا كفاه ميوه  
لعل الزبيع تلك البقاع  
وربعت حذار على طغها

فناديت يا هذ لا ترى  
غزالك تفرق منه القلوب  
وتعرب منه كاذ الصاع  
فولت والسلم من دليها

على الأرض خط كسط  
الشعاع  
(أباني) الشيخ الفقيه أبو  
الحسن علي بن الفضل

المقدي عن الفقيه أبي  
القاسم مخلوف بن علي  
القيرواني عن أبي عبد الله



فواقه لولاهن هنيئلا • لعداوه في الاثم الموابس

فلما ذلك اسماطرك اليه واعتزم من قبله بضيق تشكاهوا أرضه وجعل له على نفسه في كل سنة وظيفة واقطعه الى مائه فكان بعد ذلك يدعوه بفضله وكان احباءه يقولون له وللمعاصرات قط جصافي بناء الاذ كرت بنظر امك هنيئلا فقلت ولما اول مصعب بن الزبير المراق دخل عليه عبد الله بن الزبير الاسدي فقال له ايما ابن الزبير انت القاتل

الدرج السبعين او ذاك قبله • فمصبى جرحا بالاسودها

ثمانون القاتل من عمرو بن دينهم • كتابه في هاجر بنيل بقودها

فقال انا القاتل لذلك فقال ابن الحلقين لي ابي العذرة ولو قدرت على قتله بجلده قال فاصنع ما انت صانع فقال اما انا فلا اصنع بك الا خيرا احسن اليك قوم فاجبتهم وواليتهم ومدحتهم ثم امره بجازة وكسوة ورده الى منزله مكرما فكان ابن الزبير بعد ذلك عسوه وشبب بذكره فلما قتل معصبا جمع عبد الله بن الزبير وعبيد الله بن زياد بن علي بن قيس بن جهم بن عمرو بن الزبير خبره وكان عبيد الله هو الذي قتل مصعبا فاستقبله ابن الزبير بوجهه وقاله

ابالمطر شلت حين تنقزعت • بسيفك رأس ابن الحواري مصعب

فقال له ابن عليان فكيف التقيتم من ذلك فقال لاضاعها هلت سيق السيف العذل وكان ابن عليان بعد قتله مصعبا لا يتبع نفسه في نوم ولا يقظة كان يقول عليه في حناقه فلا ينام حتى نعل جسمه ونمل فخرزل كذلك حتى مات (وحدث) خالد بن سعيد عن ابيه قال كان عبد الله بن الزبير صديقه المعمرين ابن الزبير بن العوام فلما اقامه اخوه عبد الله ليقتل منه ما لم يدرى فقد عليه في ذلك وتيسر فيه من يتقرب الى اخيه وكان اخوه لا يسأل من اتقى عليه شيئا بيته ولا يطالبه بجمعة وانما يقبل قوله ثم يدخله الى المجلس ليقتل منه فكانوا يضربونه والقمع ينفع من ظهروه واكتفاه على الارض والمجلسان عابثين ثم امرها بن زيل عليه الجعلان فكانت تدب عليه فتشقب لجه وهو مقيد مغلول يستغيث فلا يثاق حتى مات على ثلثا الحلة فدخل الموكل به وهو يركي على اخيه عبد الله بن الزبير وفي يده فدهج ابن زيدا بن نصره فقال له مالك امان عمرو قال نعم قال اهد الله وشراب الابن ثم قال لا تسلا ولا تكتفوه وادفونوه في مقابر المشركين فدفن فقال ابن الزبير ربه يؤنب اناه بفعله وكان له صدق بخله خلا وبها

أبلا مسكبا لم اعرضت لبلبن • كبير بن العوام لن قلت من قضي

سليم ان جالت بك الحرب جولة • اذا ترق الزامون اسهم من قضي

فاصبحت الارحام حين ولينها • بكفبك اكر اشاقبر على دمن

عقدتم لعمرو عتده وعتدتم • بابيض كلامها في ليل للجن

وكبلته حولا بيجود بنقسه • تنوبه في حادة خلق البسين

فما قال عمرو اذ يجود بنقسه • لاضار به حتى قضى نحبه دعي

في ابيات أخر اعرضت عن ذكرها حفظا لتمام عبد الله بن الزبير وصيته (وحدث) العباسي قال لما قتل عبد الله بن الزبير صلب الجاهج جمعه وبعث برأسه الى عبد الملك فجلس على سريره واخذ ثلثا من دمه وادخله عليه وقام عبد الله بن الزبير فاستأذنه في الكلام فقال له تكلم ولا تنقل الا خبرا لو توح الحق فيما تقوله فأنشأ يقول

مثنى ابن الزبير المتهرى فتقدمت • أمية حتى احوزا القصصات

وجئت للمعالي بالمرول سابقا • امام قريش تغض القدرات

فلا زلت سابقا الى مسكك غاية • من الجسد ففجاء من القدرات

فقال له احسن فسل حاجتك فقال انت اعلی عنك لولاه جسد ابراهيم المؤمنين فأمره بشرب من انف دمه وكسوة ثم قاله كيف قلت فذهب بيد هذه الايات فقال له لا ولكن اياتك في الحرف وفي الجاح

محمد بن أبي عبد الله السرقطي

عن أبي عبد الله محمد بن أبي

نصر الجدي قال أخبرنا أبو

الحسن الراشدي عن أبي

عامر بن شهيد أن عبد الله

ابن فاكش الساعري تناول

نرجسة فركها في وروده ثم

قال له ولما صعد قال علي بن

خافه يعني أبا العلاء صاعدا

الغوي القمذ كره صفها

فأخبروا لم يتبعه لهما القول

فيما نهم في ذلك اذ دخل

الزهرى قال علي بن خافه

يعني صاحب أبي السلاء

صاعدا وتليده وكان أديبا

شاعرا أقبالا يقرأ ولا يكتب

فلما استقر به المجلس أخبر

بما هم فيه لم يجل يصفك

ويقول بغير روية

ملا ديبين قد ايتها

مليخص من ملح ليلته

نرجسة في وروده وركبت

كفلة تنظر في وجهه

(وهذا الاستاندع الجدي)

قال أخبرني الرئيس أبو

الحسن عبد الرحمن بن راشد

الراشدي قال لما قيلت أبا

عامر بن شهيد الى ابن النخاعة

الشاعر وقدرت فما كان

ينهم من المنافسة بكي

التي قلها فأنشده **سكاني بسدا لله بركب دعه • وفيه سنان زاعي مجرب**  
**وقد عر عنه الجسدون وحلقت • به وعين آساده عقاء منسرب**  
**تولوا غلوه قتال بشلوه • طويل من الاجزاء عار مشرب**  
**بكني غلام من ثقيف غتبه • قريش وذو الحجد التلسمعرب**

قتاله **عبد الملك بن مروان** لا تنقل غلاما لو كان جاهلا بكتبه **الاجاح** بشيرة **آلاف درهم** أخرى (ودخل)  
**عبد الله بن الزبير** على **بشر بن مروان** وعليه ثياب كان **بشر** جعلها عليه وكان **بشر** قد بلغه عنه شيء بكره فجهز  
**فلا وصل اليه** وقت بين يديه وجلس يتأمل من حواله من بني أمية ويحبل نظره فيهم كأنه يذهب من  
**بجالتهم** ويهينهم فقال له **بشر** تطردك يا ابن الزبير يدل على ابن رواه **عقلا** فقال نعم قال قل فقال

**كأن بني أمية حول بشر • نجوم وسطها قمر منير**  
**هو الفزع القدام قريش • اذا أخذت ما أخذها الامور**  
**لقد دعت واطفه فاضى • غنما من واطفه الفقير**  
**جبرت معي ضنا وعدلت فينا • فغاش البائس الكل الكبير**  
**فأنت القيت قد عدلت قريش • لنا والواكف الجون المطير**

فأمره **بضمة** **آلاف درهم** ورعى عنه (وعن **عبد الله بن عباس**) قال أخبرني بعض مشيخة بني أسد ابن  
**الزبير** لما قتل من قتال **الازرق** ببيت جشال إلى إري قال كنت فيه ونوح **الاجاح** إلى القنطرة يعني قنطرة  
**الكوفة** التي يزورها **ليعرض** الجيش وجلس يسأل عن رجل ودجل من هو فز به ابن الزبير فآله من هو  
**فأخبره** فقال له أنت الذي تقول

**فتبر فلما أن تزور ابن صاب • هجرا واما أن تزور الملبا**  
**فقال لي أنا الذي أقول الم تراني قد أخذت جيلة • وكنت كمن قاتل الحبيب فاحسبا**  
**فقال له الاجاح ذلك خير لك قتال**

**وأوقعت لعداياي فاعلى • بكل سرى نار انم أو مجصا**  
**فقال له الاجاح قد كان بعض ذلك قتال**

**ولا يمدم للداي إلى الخيل رابعا • ولا يمدم للداي إلى الشمر مجصا**  
**فقال له الاجاح إن ذلك كقول قاضي إلى بعض القاضي إلى بتممات بارى**

**إذا أنت لم تصف أعاك وجعده • على طرف العجبران إن كان يعقل**

**وركب هذا السيف من أن تضيه • إذا لم يكن عن شفرة السيف من حل**

**البيتان لمن بن أوس المنزى من قصيدة من الطويل قالها في صديق له يستطنه وكان ممن مرقو باجائه**  
**فطقتا فاقسم أن لا نكلمه وأولما**

**لنسمرك ما أدري باني لا وجل • على أنا تصدو التبة أول**  
**وإني أخوك الدائم العهد لم أحل • أبارك تخم أو نياك منزل**  
**أعاري من طربت من ذي عداوة • وأجس مالي إن غرمت فاعقل**  
**وإن سؤتي وبما ضحيت الشد • لعقب بولامسك أنو مقبل**  
**كأنك تشنى منك دله مساق • ومضني وما في يدني ماله حل**  
**وإني على أشياهم منك تربني • قدي الدو صفح على ذاك مجمل**  
**ستقطع في الدنيا إذا ما قطعني • يمشك فاقطري أي كتب تبتل**  
**وفي الناس إن رنت جبالك واصل • وفي الأرض عن دار القلي متحول**

**وبعد البيتان وبعدهما**

**وأشرف نفسه بديهة**

**لما نفي الناي أبا عاص**

**أقبلت أنفست بالصابر**

**أودى في الطرف فو رب**

**الندي**

**وسيد الأول والاخر**

**(وهذا الاسناد) قال الجدي**

**ذكر لي أبو بكر المرواني أنه**

**شاهد مجبو بالأديب الشاعر**

**النصوي قال بديهة حفة**

**ناعورة**

**وذات حنين ما تفيض جفونها**

**من السج انظر الصواني**

**على شط**

**وتبكي قفني من دموع**

**صونها**

**لا أدري يا ابن الأهرني**

**بسط**

**من أحرقان وأصفر قاصم**

**وأزهر مبيض وأدكن مشعشع**

**سكان تلوف الماس من فوق**

**متبا**

**لاكي جسان قد قطن على**

**قرط**

**(أبائي) ذوو النسب من الحفاظ**

**ابن دحية عن الأستاذ الفريد**

**أبي بكر محمد بن خير بقرائه**

**عليه عن الفقيه الحفاظ أبي**

**القاسم خلف الششتري في**

**عرف بابن البرص بقرائه**

وكنيت اذا ما صاحب دما غلظتني • وبقل سوا الذي كنت افضل  
قلبت له ظهرا الحسن فلم ادم • على ذلك الارشأ التصول  
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تذكره • اليه بوجه آخر لدهر تقبل

وهذا البيت الاخير مثل قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

اذا انصرفت نفسي عن الشيء مرة • فليست عليه آخر الدهر مقبلا

وشفرة السيف منتهدة والمرحل بالزاي البجمة والهاء الهملة من زحل عن مكانه زحولا اذا انقضى وتباعده  
والمزحل مصدر بمعنى الزحول ومعناه انه لا يميل ان يركب من الامور ما يؤثرفيه تاثير السيف بخلافه ان  
يدخل عليه ضيق او يلحقه هضم او احتقار لم يبعد عن ركوبه جميعا ولا معدلا (والشاهد فيهما) سرقة  
الشعر المذمومة وهي ان يؤخذ اللفظ كله من غير تقدير لقطعه ويسمى نضوا واتحالا (حتى) ان عبد الله بن  
الزبير دخل على معاوية فأنشده هذين البيتين فقال لقد شمرت يدي يا ابا بكر ولم يبارق عبد الله الخفس حتى  
دخلت مني ن اوس فأنشد القصيدة وفيها البيت المذكور ان فاقبل معاوية على عبد الله بن الزبير وقاله  
لم تغتبر في انهمالك فقال له للفظه وللعنى في وجهه دفوا حتى من الرضاة وانا احق بسمه ومن السرقة  
المذمومة ان يسبق بالكلمات كلها او بعضها ما يراها كما يقال في قول الخبطية

دع المكرم لا ترحل لبيتهم • واقعد فانك انت الطعام للكاكي

فوالما آخر لا تذهب لمطلبها • واجلس فانك انت الاكل للكاكي

وكقول امرئ القيس وقوفها بصي على مطيعهم • يقولون لا تمهلك اسي وتجمعل  
وقد اوردته طرفه في دليته الا انه اقام تحليلة مقام تجمل وكقول العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
وما الناس بالناس الذين عهدتهم • ولا الدار بالدار التي كنت تعلم  
فاورده الغزو في شعره الا انه اقام تصرف مقام تعلم وقريب من هذا ان يسدل بالالفاظ ما يضلها في  
المنى مع رعاية النظم والترتيب كقول ابن ابي فان

ذهب الزمان برط حسان الاول • كانت منافعهم حديث القصار

وبقيت خلف فعل ضيوفهم • فبهم عسكرة القسم القصار

سود الوجوه لثبة احصاهم • فطس الاوف من الطرز الاول

فانه عكس قول حسان بن ثابت الانصاري

بعض الوجوه كربة احصاهم • ثم الاوف من الطرز الاول

وهي من ابيات جدمها ولا دجنه توهم ملوك الشام

اولا دجنه حول قرايههم • منسل الضوم تجمه بدرا كل

يشقون حتى ملتهز كل ادهم • لا يسألون عن السواد المقبل

يسقون من ورد اليريش عليهم • بردا يصفق بالحق السلسل

واخذ قوله وبقيت في خلف من قول لبيد

ذهب الذين يمانني اكنافهم • وبقيت في خلف بجلد الاجوب

وعلى ذكره لما احسن قول السراج الوراق

زعموا لبيدا قال في عصره • وبقيت في خلف بجلد الاجوب

واراه اعنى خلفه من خلفه • جريا واعمال الداء كل مجترّب

وتضاعف الجرب الذي عدواه لا • تنفك عن ماض ولا متعقب

وتتاهم الداء له ضل خلفنا • بلح الياسنام وعصرنا نصروني

وليت شعري ماذا يقول الناظم والناظر في عصرنا هذا وان خلف الذي فيه فلا حول ولا قوة الا بالله وما أحلى

على ابي الحسن علي بن بسام

قال امر الحاجب المنذرين

بصبي القيسي صاحب

سرقسة بمرض الجذري

بعض الايام وامبرهم عولك

لهروحي يقاله خيلاري

نهاية الجبال بجمل شفع

في القرن ليستم احصاهم على

عائتهم في ذلك فقال ابن هند

الذي ان فيه ارجالا

اعن بابل ايجان عينيك

تنفث

ومن قوم موسى انت لعمد

تنكث

ا في الحق ان تحكي سراويل

نانا

وامكث في رمس الصدود

والبت

عساك خيار الناس تاني

بآية

فتفتخي ميت القرا طبع

(قال) وكان بقرطبة غلام

وسمى لمزعيه ابن فرح الجباني

ومعه صاحبه فقال

صاحبه انه لم يصعب لولا صغرة

فيه فقال ابن فرح ارجع ارجالا

قالوا بصغرة طابت محاسنه

فقلنا هذا من عيب مجزلا

عيناه تطلب في آثار من

قلت

فلست تلقاه الا خاتما رجلا

قول بدر الدين يوسف مهمل دار العرب

سكننا الذليل نال قدامك • أنصف في الترجيب بعد القيام  
والآن صراحتي نأتيك • تنصع منك بطيف الكلام  
لا غير الله بكم خشية • من أن يبي من لارة السلام

وسرقة الشعر منعمو حتى قال فيها الحريري في إحدى مقدماته واسترق الشعر عند الشعراء أنقلع  
من سرقة البيضاء والصفره وغيرتهم على بنات الافكار كثيرتهم على البنات الابكار وأول من دم  
ذلك بطرقه بقوله

ولا أغبر على الاثمل أسرتها • عنها غنيت وشرا الناس من سرقا  
وأوقام الطائي ضج من سرقة محمد بن زيد الاموي شعره فقال

من ينو بعمل من ابن الحساب • من ينو قلب حداة الكلاب  
من طفيل وعاصم ومن الحما • وثأوم من غيبة رش هاب  
لحق الضيفم المحصورا والأشغال جبارا وكل خسر وفاب  
من عدت خيله على سرح شعري • وهو الجبين راقع في كداني  
غارة أمضت عيون الصافي • واستباحث محارم الازاب  
لو زري منطلق أسيرا لا تصبحت أسيرا لصيرة وانتحاب  
باعداري الاشعار صرت من مستبد سبائين في الاعراب  
طال غشي السالك لوب بارب وهي يدك فاحفظ نياي

وكان البصري قال قصيدة في أبي العباس بن بسطام أولها

من قائل لزمان ما أرى • في خلق منه قد جلي عجمه  
فعارضه فيها أو أجد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قصيدة يحمد الموفق أولها  
أجد هذا المقام أعلمه • أم صدق ما قيل فيه أم كذبه  
فاستأمر من ألقاها ومما به لما أوجب أن قال البصري فيه

ما الدهر مستنفذ ولا حجه • تسومنا الخسف كله فوه  
نال الرضا مادح وممدوح • فقل لهذا الأمير ما غصبه  
أجلى لصوص البلاد يطردهم • ونظن لمن القريرض ينتهيه  
أردد علينا الذي استمرت قول • قولك يعرف لكالب غلبه

وقد قدم ابن الرومي البصري بالسرقة فقال

فصلا أشباه باقي البصري بها • من شعره الثفت بعد الكفو والتعب  
كأنما حين يصفي السامعون لها • بمن يميز بين النعم والفساد  
وفي المقارب وهذا النبات إذا • أخصوا على شبب البندوان في مصب  
معين ما انشأوه من هنالوها • والثفت منه صرح غير مؤثرب  
يسى عفاظان أكلت حباته • أجاد لما شدد البأس والكلاب  
حتى ينفير على الوق فيسلمهم • حزالكل آدم يحيش غير ذي لجب  
ما نزال تراه لا بسا حلال • أسلاب قوم معزوا في مآل الحقب  
شعر يضر عليه بلا بلا • فينشد الناس ما به على رقب  
حتى إذا كف عن غلرائه فله • شعرين مقاميه من الوصب  
شعر كفاف حتى لتبيري له • برود مسكوب لمن روي في كرب

(قال) وكان يوافق مجلس

أنس فأحتاج رب المنزل

الذي ينار فوجه من يأتيه

به من السوق قد تسلبه

غلام من الصيلوف في نهاية

الجمال غري بالله ينار اليهم

من فيه عملنا فقال ابن

فرج يديها

أبصرت دنارا يكفهم فوفد

بزهو بمن كثرة الالهاب

أوى به من فيه ثم روى به

فكانه بدوي بشهاب

(وذكر) الفرج بن إبراهيم

الكتاب في سريرة الالهاب

وذخيرة الكتاب قال دخلت

يوما: بوان الانشاء بصر

ومتوليه وفي الدولة بن

شهران فلم أجد في الذي بوان

الأفني وجدت الكتاب على

رسمهم والناس على جاري

عادتهم وإذا سرابه ملقى

على طرأحت فلبست أنتخره

فلم أشعر الا وقد فتح خزانه

وخرج وقد قامه خادم مقلي

كأن الشمس على صفحته

والفصن في قائمه منكسر

الاجفان مطرقها موردة

الوجنة عرقها وحسن وصل

الى الطراحة ليس السرو بل

ولرب جميل

قل للعلاء من عيسى والذي نصلت • به الدواهي نصول الآل في دج  
أيسرق البصري الناس شعرهم • جهر أو أنت نكال الصدى الرب  
وتارة سيرز الأرواح منطقة • ولتلق ما بين مقتول ومعتصب  
نكاه أن أناسا قد ركبوا • بدون ما قد ناه بالسوق الخشب  
إذا جاد فأوجب قطع مقوله • فقدرى شعراء الناصب الحسب  
وإن أساء فأوجب قتله قودا • عين أسأت إذا أتى على السلب

ولا يخفى على ذي لب ما في هذه الآيات من التشجيع على البصيرة والانتقاص من حقه وفيه يقول ابن  
الحاجب أيضا  
والفني البصري سارق ما • هل ابن أوس في المدح والنسيب  
كل بيت له يحدو دمه • فمفسد لابن أوس حبيب  
والسرى الزفا من قصيدة خاطب فيها بالخطاب الفضل بن ثابت الضبي وقد سمع أن الشاعر بن الخالد بن  
يريد أن الرجوع إلى بغداد وذلك في أيام الوزير المهلب

بكرت عليك مغيرة الأعراب • فاحفظ ثيابك بألأ الخطاب  
ورد العراق ربيعة من مكدم • وعتيبة بن الحرث بن شهاب  
أفمنسدا ناك بأنهما • في القتل لافي حصة الانساب  
جليليك الشعر من أوطاه • بطيها الصلح طرايب الاجلاب  
فبذائع الشعراء فمجاها • مقرونة ففرائب الصكك  
شناعي الآداب أجمع غارة • جرحت قلوب محاسن الآداب  
لخذار من حركت صلي قفزة • وحذار من وثبات لبي غاب  
لا بد لبان أناترا وانما • يتساهلان نتائج الآلاب  
ان عزم وجود الكلام عليهما • فأنا الذي وقف الكلام بياني  
أويهما من ذلة فأنا الذي • ضربت على الشرف المثل قباي  
كم حاولا مدى فطال عليهما • أن يدركا الامتار ترابي  
عجزا ولن تقف العبيد إذا جرت • يوم الزمان مواقف الارباب  
ولقد جيت الشعر وهو لعشر • رم سوى الاسماء والالقباب  
وضربت عنه المذيع وانما • عن حوزة الآداب كان ضرباي  
ففسدت نبط النالمة تدهي • شعري وزق في حبيبياني  
قوم اذا قصود الملوكة • تقضت علمتهم على الابواب  
من كل كهل تستطير صباه • لو تين بين أنامل البسواب  
مفش على ذل الخباب يرده • دأى الجبين تجم الخباب  
ومفقهين تقرضوا حراي • تقترض لها ما بدور حراي  
نظرا إلى شعري يروق قتربا • منه حدود كواعب آراب  
شرباء فاعتزلة به بنوبة • ولرب مذهب عا دسوط عذاب  
في غارة لم تنسل فيها التلبا • ضربا ولم تنسل القتل لخصاب  
ترك غرائب منطقي في غربة • مسببة لانهتدي لآلاب  
جرحي وما ضربت بجمعهم • أسرى وما جلت على الاقباب  
لفظ صلت متونه فكاه • في مشروعات النظم در مصاب  
وكأنما أجريت في صفحائه • حر الجبين وخالص الزياب

أنهم لا يرى ذلك

نفس الابا اصلاح  
لا تدوى على ال

انعاذ الابا لنكاح

فصل الحاضر ون أنه كان

يضمق به فأطبقوا عند

الخروج على لعنه

(وذكر) في هذا الكتاب

قال دخلت على الوزير أبي

القاسم الحسين بن علي بن

الحسين بن المقرئ أيام وزارت

لشرف الدولة أبي علي

الدبلي ويصدي بزم من

شعر شداد بن ابراهيم

الخبزوزي المعروف

بالطاهر فساأني عنده

فأخبرته فاستشددني

فأنشدته

بامنكر اشقي به

ومكنا طول اشياقي

في أي أحوال تشك

لأفون أحوال السباق

أمدامي أم ضرجه

حي أم ضناي أم احترافي

كل اذا انصتني

حج عليك بما لافي

أغرقت في تحبيرة فرواته • في زهقهة وفي استنراب  
 وقطعت فيه شبة لم تستقل • عن حنن بصير لا تنصاي  
 وإذا تفرق في الصفة ماء • عبق النسيم فذاك ما شيباي  
 يصفي العيب في قسم لبه • بين التهب منه والإعجاب  
 جذبطير شراره وفي صكاهة • تستطف الأحباب الأحياء  
 أعز زعي بأن أرى أسلاسه • تدى بظفر العبد ووناب  
 أفن دماه بشارة ما فسونه • باعت طياه الزوم في الاعراب  
 اتى أحزوم يقول قصيدة • غزاه خد في غارة ونهاب  
 اتى نبيذ على السواء البكا • فتأهيا للقادح المتساب  
 وإذا نبت إلى امرئ مثاقه • فليست تلسطوق وعقاي

وهي طويلة متسلسلة في الحسن والعدوية وله من قصيدة يمدح بها أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة  
 وينظم اليهمم الخالدين وقد عاش شعره ومدحاه بالهلي وغيره

بالسكرم الناس الآن بعداً • فأت العكرام بالآه وآمل  
 أشكو البك حليق غارة شهراً • سيف الشقاق على أنتاج أفكارى  
 ذئب لوطفر بالشر في حرم • لسر قاه بأنياب وأطافى  
 سلا عليه سيوف الدخى مملته • في بهفل من شنيع التلم جوار  
 وأرنصاه فقل في اله طارعتها • لديهما يشتري من غير عطار  
 لطائم المسك والكافور فاحصة • منهو متقبض الهندى والقار  
 وحكل مسفرة الألفاظ عسها • حبيبة بين أنراق واسفلر  
 أرفق ماء شيباني في محاسنها • حتى تفرق فيها ماؤها الجبارى  
 كأنها نفس الرمحان عسرجه • صبا الأصائل من أنفاس توار  
 إن قلداك بدر نهو من نجى • أو خفاك يانوت فأجبارى  
 بأعصر انس شعري بالعراق فلا • تبعسبيلاه من عون وأبكار  
 مجهولة القصد مظلوما عقالها • مقسومة بين جهال وأعمال  
 ما كان خبر هوا لدر ذو خطر • لوجلياه مأكولات أخطار  
 ومراى الناس سينا مثل سبيهما • يبعث نقيسته ظلم يدينار  
 ولله ما مدمحا حيولاً ريسا • مبتلوا لا تخفوا إلا بأشعارى  
 هذا وعندي من لفظ أشمعه • سلافة ذات أضواء وأوار  
 كريمة ليس من كرم ولا ثمت • عسروها بمخمل عند خمار  
 تنشأ خلل شفاى القلب إن نشأت • ذات الحباب خلل الطين والقار  
 لم يبق لي من قريض كل في زورا • على الشدايد لا أنقل أو زلرى  
 أراه قد هتكت أسنار حرمته • وسائر الشعر مستورا باستار  
 كأنهم جنس قد راحت حدائقها • من القيسيين في نار وأعصار  
 عار من التنب الوضاح منتسب • في الخالدين بين الحر والعار

وله من قصيدة في أبي اسحق الصائغ وقد ورد عليه كتاب الخالدين بأنهم أقصروا إلى بعده في سرعة

فدا نطقك بالأمصاق • غارة اللفظ والمعاني الرقاق  
 فأتخذ من عقلا لشمر لك بجميع • مروق الخسوارج المراق

فاحسن التلمعة وصنع  
 في الحال

للقبيص لم أتى

ألتفك يا شيباني

وأكل من أنس التذكر

كرلا أذعيا الفراق

وأغن طرقي بعدما

ملاحة غزلان العراق

وأقر من نجل العتا

بالمعاطفة المناق

(وأخبرني) ابن المقدسي

قال أخبرني الشيخ الإمام

الحافظ السبكي قال

سمعت أبا الحسن المبارك

ابن عبيد الجبارين أحمد

المصيرفي يقول سمعت

القاضي أبا الطيب طاهر

ابن عبد الله بن طاهر الطبري

يقول سمعت أبا

الصلاة المزي حين وافي

بفداد

وماذت حولا يصل الحالب

تناوله ألهم منها عائل

لمن شافى الحالين حيا وميتا

ومن شاه شربة الدرد فهو

مضلل

قبل ذرفرة الحديد تريق السم في صغومائه الزرقاق  
كان شئ القارات في البلد القفر فأخفى على سر الزرقاق  
خافه لم تكن يهجر العوالي • حين شئت ولا السيوف الرقاق  
جال فرسانها على جالوسا • لأأقتهم ظهور العناق  
لجعت أنفس اللوك أبا الهسيجه وجواباتفس الاعلاق  
بغواف مثل الرابض نشت • بين أنوار هليجلد السواق  
بدع كالسيوف أو هفت حسنه وسقاهن رونق الطبع ساق  
مشركات تربك لفتلومنى • حرة الخلق في يساكن التراق  
بالهناخرة تنسرق في الملو • مة بين الحسام والاطواق  
تم القارس القسدها لما • ووبعض الاقسام عارباقي  
لورابت القردض برعدتها • بين ذلك الارعاد والاراق  
وقلوب الكلام تفتق رعبا • عن تشفى لوأتها انفساق  
وسوف الضلال تفتك فيها • بذلوى الطروس والاوراق  
والوجوه الزقاق دامة الابيضشار في معرك الوجوه الصفاق  
لتنفست رجة لفتود السهم مظهر والقعود الرشاق  
والرأى الذى ألح عليها • كاذب الودق صادق الاحراق  
والغموم التى تظلل فيوم الارض حسادها على الاشراق  
بمدالحن في سما العلى • طلعا وانتشرن في الافاق  
وتغيرت حلهم فلم يستخيار الضرور والاعتناق  
وقطعت الشبايب في أن • هم ترد الشبايب بالاعلاق  
فهو مثل المدامين مصفا • وبها ونقصه ومذاق  
منطق يصير الريح اذا حمل عليه السحاب عقدنطاق  
باهلال الابداب بان هلال • صرف الله صنف صرف الحق  
سوف أهدى البلك من خدم الجسد اما تصاف فيع الابق  
كل مطبوخة على اسكباد • ومها في لجساده والاماق

وما اشغلت عليه هذه القصيدة وما قبلها من الرقة والانصام وحسن الاسلوب وجودة السبك جهد العبد  
في الاطالع مما عاينها من التزيين السرى وكثرة التشبيع على الخلدتين وسلبها من النحلى  
بالاداب اذ مقامها فيه مشهور وعظمها منه على الاستعانة مشكور ومنذ كور وهايك بابي اصنى  
الصايش نقدا للادب وقد قال فيه ما احدا

أرى الشاعر بن الخلدتين سيرا • قصا يدقن للدهر وهى تظن  
جولهم من اباكر لفتا وعونه • بقصر عنها راجز مقصد  
تنزع قوم فيهم لوتناقصوا • ومرة جسد دل بينهم يتردد  
قطافنة قالت سمعد مقدم • وطافقة قالت لحسم بل محمد  
وساروا الى حكمى فأصلحت بينهم • وماقت الاباتى هى أرشد  
هاني استماع التفضل ورجع موقف • ومناهما من حيث ثبت مفرد  
كفا فرقة العلم اما نشا كلا • علا أشكال هل ذلك أم الذامجد  
فزوجهم لما مشه في اتفاته • وفرد هاجين الكواكب أوحد

اذ انفتحت في السن فالسم  
طبيب  
وأكله مندا لجمع معقل  
وغرظها في الاكل فيها  
كرامة  
فما الضيف الرأى فيهن  
ما كل  
وما يبتقى منها الامبرز  
علم بأسرار القلوب  
محصل  
فأجابنى وأمل على الرسول  
في الحال لرجبالا  
جوابان عن هذا السؤال  
كلاهما  
صواب وبعض القائلين  
مضل  
لن نلنه صكر ما ليس  
بكانب  
ومن نلنه فضلا طيس  
يمل  
لحومها الاناب والرطب  
الذى  
هو الحلى والند الرحيق  
المسلل

فقاموا على صلح وقالوا جميعهم • رضينا لسلوى فرددنا الأرض فرقد  
وما أحسن وأعدل هذه الحكومة من أي أصح في شأنها إلا المحسن بنظام في سلك الأبدان ما نافي وراق  
ويكثر بديانته ومحاسنه إلا من الشام والعراق وقدم في أثناء هذا المؤلف من يدع بحمايتهما  
ورقيق صناعتها ما يحق له أن يكتب بالنصار واليهين على أمان الدين ومعهم في هوان أوس بن نصر  
ابن زياد بن أسهم ينتهي نسبة إلى خزينة وهي امرأة وأبوها كلب بن بوية وأبو بني خزينة عمرو بن أذن  
طليحة بن إلياس بن مغيرة بن زرار هو شاعر مجيد ملحن من مخضري المناهية والاسلام وله مدائح في جميع  
أحباب التي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وقد وقع في عين الخطأ برضى الله عنه مستعينا به على بعض  
أمره مخاطبه بقصيدة التي أولها

واصبر غل النمل وهي

فضيحة

تعاقد غصن الكرم يميني

ويؤكل

يكلفنا القاضى الجليل

مسانلا

هي الغيم قد ابل أعز

وأطول

ولم أجبعها لكنت

بجهلها

جدير أولكن من عبيدك

يقبل

فأجبتة ثانيا يقول

ألف خيرى من يضر ظهري

من الناس طرايل أعز

وأفضل

تساوى له سر الهامى

وجهرها

وسائر هالاد به مفصل

ومن قلبه صكى العلوم

بأسرها

وخاطره في حدة النثر

يشمل

ولما أثار الحب تاد صغفه

أسيرا بأواع البيان يكبل

تأوب بطيف بنات الحرام • قنار رفيقاه وليس نائم  
وعمر بعد ذلك إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير وبين مروان بن الحكم (وحدث) بحسن النثر في  
معاوية بفضل خزينة في الشعر ويقول كان أشعر الجاهلية منهم وهو زهير وكان أشعر أهل الاسلام منهم  
وهو ابنه كعب بن عمرو بن أوس (وحدث) النبي قال كان معن بن أوس مشائرا لو كان يحسن حبة بناته  
وتريتن فولد بعض عشره بنت فكره أو أظهر جرعا من ذلك فقال معن

رأيت دجالا يكرهون بناتهم • وقبوت لا تكذب نساء صولح  
وقبوت والأيام تستر بالفتى • فؤد لا عا له وواضح

(وحدث) سعيد بن عمرو الزبيدي قال كانت أم بن أوس امرأة قال لها نور وكان لها محبا وكانت حاضرة  
نشأت في الشام وكانت في معن أعرابية ولوثة فكانت تفضك من جرقة فسافر إلى الشام في بعض أعوامه  
فصلت الرفقة عن الطريق وعدلوا عن الماء فطووا منظرهم وسلوا يومهم وليلتهم فسقط فرس معن  
في جحر ضب سقطت يده فيه فلم يستطع الفرس أن يقوم من شدة العطش حتى حله الرفقة حملا  
فأنهم حمله من بقوده ويقول

لوشهدتني وجوادى نور • والراس فيه ميل ومور • لضحك حتى يبيل الكور

(وحدث) النبي قال قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأرله دار الضيفان وكان ينزلها القرباء وأبناء  
السيبل والضيافان فأقام يومه لم يطعم شيئا حتى إذا كان الليل جاءهم ابن الزبير ببش هرم هزيل فقال كلوا  
من هذا وهم ينف وسبعون ردا لا تقضب معن ونحو من عنده فأتى عبد الله بن عباس فقراه وحله وكساه  
ثم أتى عبد الله بن جعفر وحدثه عنه فأعطاه حتى أرضاه فأقام عنده ثلاثة أيام ثم رحل وقال له جعفر عبد الله  
ابن الزبير وجد عبد الله بن جعفر وابن عباس رضي الله عنهم

ظلمنا عشتن الرباع غدية • ألبان تعالى اليوم في شر محضر  
لدى ابن الزبير جالسين بمثل • من الخبير والمروى والرفد مقطر  
رمانا أبو بكر وقد طال يومنا • يتيس من النساء الحجازي أعقر  
وقال اطعموا منهن ونحن ثلاثة • وسبعون أتنا في اليوم مخبر  
فقلت له لا تقربن فأماننا • جفان ابن عباس له لا وابن جعفر  
وكن آمنوا لرفق يتيسك الله • له أعترت نزع طبعها وأسير

(وحدث) محمد بن معاوية الأسدي قال قدم معن بن أوس القرظي البصرة فقدم بشد في المريد فوقف عليه  
الفرزدق فقال يا معن من الذي يقول

له مرثا ما هن يفرط معن • بانخاف بطن ولا تمام

فقال معن أتعرف يا فرزدق الذي يقول

له مرثا ما هن أهل فلح • بأداف الملوك ولا كرام



فقال له الفرزدق حسبك فاعلم بتركك قال جئت وانت أصلم فاقصروا تركه (وحدث) الأصمعي قال دخلت قصر ارواح من حاتم الهلبي فانا انار رجل من ولده على فاحشة فوثق فقلت فبصك الله هذا موضع كان أبوك يضرب فيه الاغناق ويصلي القها واننت تفعل فيه ما أرى فالتفت الي من غير أن يزول عنوا وقال ورتنا الحمد من آيا صدق • أسأفاني ديار هو الصنعا اذا المسب لرفع وقاكنه • بنت السوداء وشك أن يضعا

قال والشعر لمن بن أوس المزني (وحدث) الحرمازي قال سافر من بن أوس إلى الشام فخطب ابنته ليلي في جوار هرير بن أبي سلمة وأمه أم سلمة رضي الله عنهما وفي جوار عاصم بن هرير الخطابي رضي الله عنهما فقال له بعض عشيرته من خلفت على ابتلاك ليلي بالجزوهي صبيك ليس لها من بكفها فقال لعن الله

لعنك ما ليلي بدار مضعة • وما شيعها ن غاب عنها بختاف وان لها جارين لن يصد رابها • ربيب التي وان خير لخالف

(وحدث) عبد الملك بن هشام قال قال عبد الملك بن مروان وما وعنده عتده من أهل بيته وولده ليقول كل واحد منك أحسن شعر سمعته فذكروا لامرئ القيس والاعشى وطرفة فأكثروا حتى أتوا على مجلس من ما قالوا فقال عبد الملك أشعرهم والله الذي يقول

وندي رحم قلت أظفار صفته • بحلي عنه وهو ليس له حلم  
إذا سمته وصل القربة سامني • قطيعتها لك السفاهة والتلم  
فأسي لي أيني وبه دما لي • وليس الذي يني كمن شأنه الهدم  
يحاول دمي لا يحاول غيره • وكأوت عندي أن ينال دغم  
فما زلت في لبته وتعتف • عليه كما تحضو على الولد الام  
لاسل منه العنق حتى يبلته • وان كان ذا عنق يضيق به الحلم

قالوا ومن قاله أبا مبر المؤمنين قال من بن أوس المزني (وحدث) سليمان بن عباس السعدي عن أبيه قال خرج من بن أوس المزني إلى البصرة فتمسك بها ويبيع البلاء فلما قدمها تزل يقوم من عشيرته فيقول يا فتنة امرأة منهم يقال الحارثي وكانت ذات جمال وبسار خطبها فأحاطت فترجوها وأقام عندها حولا في أنتم عيش فقال لها مدحولي يا بنتي ثم أتني فذكرت صبيتي ضائعة فلو أذنت لي فأتيت أهلي ورأيت مالي فقالت كم نعيم قال سنة فأذنت له فأقاه فأقام عندهم وأزمن عنها أي طال مقامه فلما أبطأ عليها حلت إلى المدينة فسألت عنه فقيل له إنه يعقب وهو ما تزيق فخرجت حتى إذا كانت قريبا من حق زلت منزلا وأقبل من في طلب ذوده فذا ضلوا عليه مدرعة من صوف فرب من صوف أخضر قالوا لبس الطليسان وعمامة غليظة فلما رفعه القوم مال إليهم ليسقي ومع لي ابن عم لها مولى من موالها جالس أمام خداه فقال له من هل من ما قال نعم وان شئت سو بقا وان شئت لبنا فأتنا من وصاح مولى ليلى يأمهله وكانت منهلة وصيفة تقوم على من عندهم بالبصرة فلما أتته بالقدح وعرفها وحسرت وجهه لشر بعرفته وأبنته تترك القدح في يده وأجلت مسرعة إلى مولاها فاقبلت لمولا في هذا والله من الآفة في جبة صوف فرب صوف قتلت هو والله شهم لها في مولا في قفوله هذا من فاحشه فخرجت الوصفة مسرعة فأنبرت المولى فوضع من القدح من يده وقال دعني حتى أتقها هي غير هذا الزى فقال له لست بارحني أدخل عليها فلما رأته قالت هذا العيش الذي نزع اليه يا لمن قال لي والله يا بنتي نعم أمانا لو أتت إلى أيام الربيع حتى ينبت البلد للزاري والغازي والصغير والكاه لا صبت عيشا طيبا ففلس رأسه وجسده وأبنته ثيابا بنق وطينة وأقامهم بالبلدة أجمع بهم رجعت غدا متقدما بها إلى حق حتى أعطها طما وضر ناقة وعملها وقدعت على الحنق فز يرق فيهم امرأة أذلتها ولسن عليها فارتدع منهن امرأة الأوصلةا وكانت لمن امرأة يدعي يقال لها أم حقة فقالت لمن هذه والله خير لانت

وقرب من كل فهم بكشفه  
وايضاحه حتى رآه المختل  
وأجبه منه قطعه الأثر  
مصرفا

ومر تجالا من غير ما يقول  
فبصر من يصور ويصور  
مركاة

جلالا إلى حيث الكواكب  
تنزل

فهنا الله الكريم بفضله  
محاسنه والعمر من لم يطول  
فأجابني من تجلوا أملا في  
الحال

الأيها القاضي الذي  
يدهاه

سيوف على أهل الضلال  
نسل

فؤادك معصوم من المم  
آهل

وجذلك في تل المسائل  
مقبل

فان كنت بين الناس خير  
مؤول

فأنت من الفهم المصون  
مؤول

مضى فطلقتى وكانت قد حلت فدخله من ذلك هم وقام ثم ان ليلى رحلت الى مصكة الشر فقماجة ومعه  
مهما فلما فرغ من بجهما انصرفا فلما ساءلنا من الطريق قال من ياللى كان قوادى يهرج الى ما هنا  
فلو اقلت سنتأهذه حتى نخرج من قابل ثم رحل الى البصرة فقالت ما انا يا راحة مكاني حتى نرحل معي الى  
البصرة او فطلقتى فقال اما اذ كرت الطلاق فانت طالق فغضت الى البصرة ومضى الى هرق فلما فرغته قدم  
على ذلك وتبسمها نفسه فقال في ذلك

تجوت ربحا لمبروا خسا • أبت قتراء اليوم الاروا  
أربت عليه رادة حضرمية • ومريخ زدن فيه المصالحا  
لذا هي جلت كبرلاء فللمسا • فخور المذنب دونها فالتواثما  
وبانت واهل من نواك وطاوعت • مع الشاتين الشامتات الكواثما  
فقولوا ليلي هل تموت نائما • له رجة قال الطلاق عازما  
فان هي قالت لا تقولا ليلي • الاتسقين للماريات اللواثما  
وهي طوبى له ولما انصرف فليست ليلى معه قالت له امرأته أم حنيفة فليست ليلى قال طلقها قالت والله  
لو كان فيك خير ما طلقك فطلعتي أنا يا صفيقال لهما من

أما ذل أصري ويدي بئاني • فانك ذات لومات جلت  
وان الصبح منتظر قريب • وانك بالمسألة من تغاني  
نأت ليلى فليلى ان تؤاني • وضنت بالسودة والثبات  
وحلت دارها معوان يدي • فذا ظر تحرق الفسرات  
تراني الرف دائمة عليها • لئلا الف من تخطا التبات  
فدعها أو تناو لها بنس • من العبدى في قلبي ضمت  
وقال أيضا في مطالبة أم حنيفة به الطلاق

كان لم يكن يا أم حنيفة قبل ذا • عيطان مصطفى لنا ومرايع  
واذ نحن في عصر الشباب وقد ضلنا • بنا الآن الآن بموت جازع  
فقد أنكرته أم حنيفة حادنا • وأنكرها ما شئت والود نافع  
ولو آذنتنا أم حنيفة اذنبنا • شباب والماتروع الزواقع  
لقتنا لهما بيلى جليدة • كذلك بلازم تؤدى الودائع

(ومر) عبد الله بن عباس بن أوس وقد كتب بصره فقال له يا من كيف حالك فقال له ضيف بصرى وكثر  
عياى وظلني الذين قالوا كم دينك قال عشرة آلاف درهم فبعتهم اليه ثم تزوج من الضيف فقال له كيف  
أصبحت يا من فقال

أخذت بعين الليل حتى تم حنكة • وبالنز حتى ما السكاد أدا  
وحى سألت القرض عند ذوى القنى • ورذ فلان حاجتى وفلان  
فقال له عبد الله بن عباس أنا مستألك بالامس لقمعة الكها حتى انتزع من بك قال فأتى للاهل  
والقربا وبالميران فبعت اليه بشرة آلاف درهم أخرى فقال لهما من بعده  
وانك فرح من فريش وانما • فحج التدى منها البصور الفوارع  
فوقادة قلنا بلعاص مصكة • لهم وسقليات الطبع الدواع  
فلما دعوا الموت لم تبسك منهم • على حادى الدهر الصيون الدواع  
ومن شعره أيضا قوله

رجل خير الفنى • وهو الخبير كره

إذا أنت خاضعت للمصوم  
مجادلا

فأنت وهم مثل الحمام أجدل  
كانك لهم الشافى تخالبا  
ومن قلبه على خاتمه  
وكيف يرى علم ابن ادريس  
داريا

وأنت يا صفيح الهدى منكفل  
تفضلت حتى ضاقت ذرى  
تكرما

فقلت وكفى عن جوابك أجمل  
لا تملك في كنه التراب صاحبة  
وأعلى ومن يفي مكانك أسفل  
فعدى في أفي أجبتك واتما  
بفضلك فالانسان يسهر

وينهل  
وأخطأت في انذارك التلى  
هي الجعدى منها أخروا أول  
ولكن عبادنى أن أروم  
أخفاظها

رسولك وهو الغاضل  
المتفضل

ومن حقها أن يصعب المسك  
غامرا

لهوى في أعلى التلال فيجبل

(من راقب الناس لم ينظر صاحبه • وقار بالطيان الفاتك الجمع)  
(من راقب الناس مات غما • وقار بالسفة الجسور)

البيت الاول لبشار بن برد من أبيات من البسيط منها

لو كنت تقين ما تلقى قسيت لنا • وما نهش به فيكم ومنهم

لا عير في العيش ان دعنا كذا يدا • لا تلتقي وسيل للفتى في حج

قال اعرام تلافينا فقلت لهم • ما في التلاقي ولا في غير حرج

وبعد البيت وبهده أشكوا في الله هلا فارقى • وشتر عاني فؤادي لا هدر تبغلي

والفاتك القمح الجري الصباغ الذي له ولوع القتل والبيت الثاني لسلم الخمار من أبيات من مخمخ البسيط

أولها ما نسياني لما بصور • وطال من ليلى القصير • أهدي لي الشوق وهو نخلو

أعز في طرفه قدسور • وقائل حين شب وجدي • واشتعل الضمير السير

لوشت أسلاك من هوا • قلب لأصاحبه ذكسور • قتلت لأتجن بسفوى

فأنا بنيت الخسير • عذبتني والهوى صغير • فكيف في الهوى كبير

وبهده البيت ووقف في الدار الفريدي على بيتين من مدح بهاوجها

كأته والقنادون • يوم على ليلة تغير • يربك تحت الهياج وجها • يضل في نوره البصير

والجسور والسيد الجمره (والشاهد فيهما) حسن أخذ الثاني من الاول ويعني حسن الاتباع فان بيت

سلم أجود سكا وأخضر لفظا (حدث) أحد بن صالح قال لما بلغني بسلم الخمار شرنا غضب وأسطوحف

لا يدخل اليه ولا يفسده ولا ينفعه ما دام جانا فاستغفر من اليه بكل صديق له وكل من ينقل عليه رده

فكلموه فيه فقال أدخلوه فاستدناه ثم قال يا سلم من الذي يقول من راقب الناس لم ينظر صاحبه • قال

أنت يا أبا معاذ جئتني الله فداك • قال فمن الذي يقول من راقب الناس مات غما • قال لئلا ذلك ونحوه

وعبدك يا أبا معاذ فطنت به اليه وفيه منجمرة • كانت في يده ثلاثا وهو يقول لا أعود يا أبا معاذ إلى ما تشكره

ولا في شأني فتمت أنا ما عبدك وصنعك وهو يقول يا فاسق أتقرأ على معنى شهرته يعني وتعب فيه

فكرى وسبقت الناس اليه فشرقه ثم تقصير لفظا فتقر به لتزري علي وتذهب بيتي وهو يخطه

أن لا سود والجماعة نسألو نفعه جهنم فاشفعهم فسو كمن ضره ثم رجمه وهوى عنه (وحدث) أو

معاذ الغيري قال لما قال لبشاريته من راقب الناس الخ قيل لها يا أبا معاذ فقل سلم يتهاوا أحسن وأخف

على الألسن من ينك هذا قال وما هو فأنشد بيت سلم هذا فقال لبشارته والله ينشأ ما والله قد ددت أنه

ينبغي في غير ولا أي بكر الله صديق رضى الله عنه وأني أعزم أن قد ينار حجة مني فتمت عرضه وأعراس

مرو اليه قال قبيل لما أخرج هذا القول منك الا غم قال أجل فوافته لأطعمت اليوم طعما ولا صحت ومن

حسن الاتباع قول ابن نباتة السدي

خلقنا بأطراف القناني ظهورهم • عيوننا مواقع السيوف حواجب

فأحسن اتباع قول بعضهم

خلقنا لهم في كل عين حواجب • يصر القناني والبصير عيوننا حواجب

فبيت ابن نباتة البيت لاخته صاه زبادة معني وهو الإشارة إلى أنهم زلمهم حيث أوقع الطعن والضرب على

ظهورهم ومن الشواهد الحسن على حسن الاتباع قول منصور الغيري في ذنب أخت الحاجب وأولها

وهو والوأي أن برز قتلتي • ولن غين طعن الحصى حمران

فأحسن اتباعه ابن الرومي بقوله

وبلاه ان تغرتون هي أعرضت • وقع السهم لم تترعن ألم

وقول البصري أتجنتي بشدي يدك فسودت • ما ينشأ لك اليد البيضاء

لمن كان في أشعاره مثقلا

فأنت أصرق في العلم والشعر

أمتل

تجملت الدنيا بأناك فوقعها

ومثلك حقام به يتقبل

(وبالاستاذ المتقدم) عن

ابن بسام صاحب كتاب

الأنبياء قال ذكر أبو عبد الله

الصغار الصقلي قال كان

بالقبر وان غلام وضى كان

يتحلف إلى أبي علي حسن بن

وشيق فكان يحذره من

لحظة الطغاة فبر يوم ابتز مع

جماعة فاشيع عنهما ينكر

وباع أبا علي فقال لمدحا

يلسو ما جاءت به الحال

ان كان ما قالوا كما قالوا

ما أحق الناس بصوغ الخنا

صمغ من الخاتم خطا

وقد كان أبو الفضل محمد بن

عبد الواحد الداري يهوى

فتى يبتدأ وينكر حبه

والسلام يعرف شدة وجهه

بهوك كفه فقدمه عند أبي

الفضل يوما فقال للسلام

صلة غدت في الناس وهي قطيعة • هيب وبر راح وهو جفا

فأحسن أبو العلاء المعري اتباعه فقال

لواخترتم من الاحسان فرتكم • والمذهب جبر لا فرط في النظر

لا استوجب معنى البيت في صدره وأخرج الجوز خرج المثل السائر مع الابعاج والايضاح وحسن  
البيان وقول عنزة الجبسي

اني امرؤ من خير عيس منصبا • شطري وأحي سائري بالنصل  
فأحسن اتباعه الفقيه منصور المصري في شرحه وسبه وكان شرة من جهة أبيه دون أمه فقال  
من فاني بأبيه • ولم يفتي بأمه • ورام شتي جهلا • سكت عن نصف شته

وحسن الاختلاف ما ظاهرا لا يخفى وأولفه في عكس هذا  
من فاني بأمه • ولم يفتي بأبيه • سكت عن جليه • وقولنا في المشتبه

وفي معنى البيت الأولين قول بعضهم

لقد نلت الفاسخ من قريش • كالت زالة من غار

قصفتك كامل لأصيب فيه • ونصفتك كامل من كل عار

وقول ابن الروي

تخذتكم درطاً حسناً تدفوا • نبال العدى عني فكنت نصالها

وقد كنت أرجو منك خير ناصر • على حين غذلان العين نعالها

فان كنتم لا تحفظون مودتي • ذماما فكونوا أعلينا ولا لها

فقولهم فقال المذخور عني بعزل • وخلاو نبال الصدى ونبالها

فأحسن ابن سناء الملك اتباعه بقوله

أعدتكم لدفاع كل مله • عونا فكنتم عون على مله

وتخذتكم لي حنة فكاثما • تطر السوء مقاتلي من جنتي

فلا تمضني يدى يأسا منكمو • نفخ الأمل من ثوابي ليت

وقال ابن الروي

سقا السداد في عماريتكم • لكن فم الحال عني غير صدود

فأحسن ابن أبي الأصم اتباعه فقال

هني سكت أمانك ضروري • أهجي لكل مقصر من منطق

وقول سليك بن سلكه

تبسم عن ألى اللسان مغني • خليق الشنا بالمدنوب والبرد

وما ذقت له الأبيتي تفرسا • كاشم ماني الصباة من بعد

وقال نصيب

كان على أنيلها الخمر صبها • جملة الندى في آخر الليل غابق

وما ذقت له الأبيتي تفرسا • كاشم في أعلى الصباة غابق

وأحسن بشار اتباعه لما يجازره فقال

يا طبيب الناس ريقا غير مختبر • الأشهاد أطراف المساويك

وقد تلاعب الشعر لبهذ الغني فله قول ابن الروي

ومامر عبدان الأراك بريقا • تتلوها في أيسكها تهصر

لئن عدت حقا التي ان ريقها • لا عذب من هاتيك سقيا وأصر

وما ذقت له الأبيتي تفرسا • وكم مخبر يسدي لأم منظر

بدلي وميض شاهد أن صوبه • عريض وما عدى سوى ذلك مخبر

وقول أجد بن إبراهيم الكاتب

فني ترشني سواك أراك • يبطل المسك تنعرك السواك

دمعك شاهد عليك فارجل

أبو الفضل

وهي قد أنكرت حبك جلة

وهو من نفس العزرة

مضطها

إن أرى في الحب جرح

شهادة

سماي أملاها ودمي خطها

(قال) وكان ليلة مع بعض

أصحابه وبين أيديهم شمة

فأفضى حديثهم إلى وصفها

فأطرق بعضهم ليصنع فيها

فبدده أبو الفضل فقال

ذهبتا فاذهبتا الموم شمة

فغنيها عن طلعة الشمس

والبدد

أقول وجسمي ذائب مثل

جسمها

ودمعها فبصرى كاد معني

تجري

كلنا المعري ذوبنا من

الطوى

فتارك من جرونا ري من هيم

وأنت على ما قد تغلسين من

أذى

فصدرك في نار ونا ري في

صدري

بأبي نصر كالتقى الذي غت على طيه قروم الأراك  
وقول بعضهم ونشر الطيب واضح • لذيذ القبول والمنعم  
وما ذقه غير طفي به • وباللقن يفتى على ما أكرم  
وقول المتوكل للشي كان مدامة صهيه صرفا • تمسك بيزا ووقود  
تمسك بهاتنا يام سلى • فراسة مقلتي وجمع طفي  
وما أعذب قول الشهاب محمود من قصيدة

(قال علي بن ظافر) وهذا  
مثل قول الأعمى التطلي  
في جمعة

بأبي نصر كالتقى في النار صدها  
وقد جدت عيناى والتلقى  
صدري

(وبالاستاذ المتقدم) قال ابن  
بسام اصطبل المتصم بن  
صمدح يوما مع ندماه  
فأبرزهم وصفة مهدوية  
منصرفة في أنواع اللعب  
وحضر أيضا هناك لأعب  
مصري سحر فكان له  
حسنا فارتحل أبو عبد الله  
ابن الحقاد قائلا

كذا القلق قرأ زاهرا  
وتحني الهوى ناخرنا ظرا  
وابن ليومك ذا نورنا  
منيرا كتور الضحى باهرا  
وسيلك سبب ندى عفت  
أقام لنا هاهنا هاهرا  
صباح اصطبل بافاره  
لحننا نحيى العلاسفرا  
وأطلعت فيمضوم الكؤوس  
لنازل الكوكب انزاهرا

بأنسية تفتى اذا تلمسرت • فتكلفت سود لحاظها الاسد  
ان ظنرت بقل شجرة شهدت • فشب الأراك بأنه شهد  
وقول الهاء زهير وتبسم عن نشر يقولون أنه • حباب على صهيه كالسك تنفخ  
وقد شهد السوالا عندي بطيه • ولم أر عدلا وهو سكران بطخ  
وقول السموال بن عادي اليهودي

يقرب حب الموت آجالنا • وتكرهه آجالهم قطول  
وقول أبو الطيب أقفاهم الصبر اذا أقفاهم الجزع  
وقول الأسود بن زهير يسمى بالهوى وأمن كاتفا • فأت أناملهم من القصراد  
فأحسن أبو نواس اتباعه زيادة من الحسان فقال  
تبكي فتندى الدم من نرجس • وتلطم الورد بنباب  
وتقدم ذكره في شواهد النسيه وقال أبو نعام يصف قصائده

براهيا بامن رها بهجه • ويدنو اليها ذوا طي وهو شاع  
يوداد ان أعضاء جسمه • اذا أنشدت شوقا اليها ماسع  
وقال الاطل يصف بعض الغيان

جاءت وجهه كانه مقر • على قسولم كانه من  
حتى اذا ما استوت مجلسها • وصارت حجرها ملوثن  
غنت لم تبق في جارحة • الا تمنيت أنها أذن  
والمرقص للطرب في هذا المعنى قول الشيخ شرف الدين بن الفارض  
اذا ما بدت ليلى فكلى عين • وان هي ناجتني فكلى مسامع  
وقال مسكين الوليد تجرى بحبها في قلب عاشقها • مجرى الاما فاذ في أعضاء منكس  
فأحسن أبو نواس اتباعه فقال

فقتبت في مفاصلهم • كفتى البرق في السقم  
وجميع ذلك ما خزن من قول به من ملوك اليمن

منع البقاء ثقل النفس • وطأوه من حيث لا عسى  
تجري على كبد الساء • يجري حمام الموت في النفس  
وقدمت طرف من هذا المعنى في ترجمة أبي نواس في أوائل القرن الاثني (وحدث أبو بكر بن هرون بن عبد الله  
للهايثي قال كنت في حلقة دعبل الشعر فبصرى ذكر أبي نعام فقال دعبل كن يبيع معاني نياخذها قل له  
رجل في مجلسه ما من ذاك أعزك الله فقال قلت

وان امرأ أسدى الـ بشافع • اليه ويرجو الشكر مني لاشحق  
فأخذنا أبو نعام فقال واذا امرأ أسدى اليك نصيحة • من جاهه فكاكها من ماله  
فقال الرجل احسن والله قد ل دعبل كتبته والله جعل الله فقال الرجل ان كان يبعك هذا المعنى وتبعته

لما أحسنت وإن كان أخف منك لقد أجاد فصلا أول بيتك في الحائتين فغضب دعبيل وقام وقد أخذ ابن  
فلا تس هذا المعنى فقال

وأذا امرؤ أسدى إليك الشافع • خير أفذاك الخبر خير الشافع  
ولا يعرف التقدمين معنى شريف إلا أن أعظم آباء المتأخرون وطلبوا الشركة معهم فيه الأول عشرة  
وخلا اللباب بها قلنس ببلوح • غرما كغفل الشارب المترنم  
هز جاعك ذراعه بذواحه • قدح المكعب على الزناد الأجدم  
وقال الملاحظ نظر تافى الشعر القديم والحديث فوجدنا للمعاني قلبا ويؤخذ بعضها من بعض غير قول عشرة  
في الأول وأشد البيتين وغير قول أبي نواس في المحدثين

تدلو علينا الراح في عصبية • حتمها نواصير التصاور فارس  
قررت بها كسرى وفي جنبها • مهاتدتها بالقيس الفوارس  
فلما حازرت عليه مجيها • ولما مادرت عليه القلائس  
فاته أراد العصبية كؤسا مذهبة فهاصور متقوسة وهي صورة كسرى وصور الموال الفوارس ومعنى  
البيت الأخير منها أن حدثا من هذه الصور التي في الكؤوس إلى التراقق والنصور وانها صرحت  
بالأهـ فأنتهى المزاج فيها إلى ما فوقه وسهلوقه يصكون الحساب هو الذي انتهى إلى ذلك الموضع لما  
صرحت فأزبدت والمعنى الأول أبداع وفائدة معرفة هذا صرافان - هذا من وجهة وزعم بعضهم أن  
أبا نواس اهتدى إليه من قول امرئ القيس

فلما استطأوا صب في العفن نصته • ووافوا بامضير طرولا كدر  
جعل الماء والشراب قسما فتنساق أبو نواس عليه وأخفاه بما تنقل به الكلام من ذكر الصور وذكر  
بأبيات أبي نواس هذه تضمين أبي الحسن الجزل الحافي يوم نوروز وكتبه إلى بعض أصحابه ناقلا المعنى  
من وصف الكأس المصورة إلى وصف الصفاح يوم النوروز ناقلا الراح من اسم الخراف إلى جمع راحة وهي  
اليد وهو • صكتبت بها في يوم هو وهلمتي • تمارس من أباطله ما تمارس  
ومعنى رجال الحصون ترجلت • فماتهم عن هامهم والطالاس  
فلم تتر اسم ما زرت عليه مجيها • ولما مادرت عليه القلائس  
مساحب من جزا تراق على الصفا • وأضفلت انطاع جنى وباس  
وما زال العلماء الشعر وجهابذة المعاني يرون أن قول عشرة السابق أو حذفره ويتم فذ وأنهم من المعاني  
المعق التي لا تولى على أن الزوى قد تعلق بذيله في معنى البيت الأول وزاد عليه بقوله

إذا ارتفعت شمس الأصيل وبيضت • على الأفق الغربي ورسا مضعفا  
وودعت الدنيا لتفنى تبعها • وسوقا باقي عمرها لتشمعها  
ولا حنط التور وهي مريضه • وقد وضعت خدائي الأرض أضربا  
كلا حنطت عوادها عين مدفق • فوجسج من أوصالها توجعا  
وبين اغتصاه القسرات عليهما • صكا نهما خلاصفا وتوجعا  
وقد ضربت في خضرة الأرض صفرة • من الشمس فاضتر اضتر ارامت شعا  
ونظمت عيون الأرض تفضيل بالندى • كالغور وقت عين الشهي لتندما  
وأذ كنسيم الأرض ريعان ظله • وغنى معنى الطير فيه فوجعا  
وعبرت ربي اللباب خلاله • كما حنطت القشوان صيلا شرا  
فكانت أرائين اللباب هنالككم • على شدوات الطير ضراموقعا

وقال أبو محمد عبد المجيد بن عبدون

وأهمت أحنافنا  
وأخضرتنا لآعابا سارا  
يرفرق فوق رؤس القناني  
فتنظر ما يذهل الناظرا  
ويضطهدا ذيل سربله  
فتنظر طامعا ما طارا  
تطاهرها بنقني باطنا  
وباطنها بنقني ظاهرا  
وتشاء نال لآعابه  
دقائق تنقني لآعابا  
وفي سورة الراح من مسره  
خواطر دلت لآعابا  
لذا ورد الخط أنناه  
فألوهم عن ورد هاضرا  
ومن حسن دهره أبداعه  
لما تعلق عارضها ما طارا  
وسدك يصيب المتربات  
فصيل غابها ما طارا  
(قال) وحضر الأديب  
أحمد بن الشافق المنعوت  
بالتفضل عند القائلين بدرى  
جيبان هو وأزبد من مكانا  
الاشموني فأخضر لآعابه  
أسود مغلى بورق أخضر  
فأرجل المنعوت

ساروا ومسك الدياحي غير منسوب • وطرة الشرق غفل غير مذاهب  
على رب لم يرل شاعى الذابيهما • يلهى بآنى مفقوطة ومضروب  
كالتيفد في قبب الازهار ادرعه • قامة به بالشاف والمضارب

وقال أبو بكر بن سعيد البطوسي

كان اهازيح للباب اساقف • لها من ازاهاير الياض محاريب

وقال السلافي في وصف ذنور

اذا حلك اعلى راسه فكا كما • بساقتيه من يديه جوامع

وتعترض مازم في مقصود ربه لتشييه منيرة بقوله

التي ذراع فوق اخرى حكي • تكاف الاحدم في قطع السني

كانما النور الذي يفرعه • مقتصد حال تده سقط وري

فقص عنه التقصير الذي اخل به كرا لا كباب والحل ولهما في هذا التشبيه موقع يديع مع التكلف  
السادى على قوله • تكلف الاحدم في قطع السني ثم امان بزيده فقال كانا التوراليت وقوله بفرعه  
أي بعاهه عند الاقتضاه على الاخرى والسقط مثلث السين ما يسقط من التار عند التقادح والاختلاف  
أن المعاني الشهيرة البارة الحسن تشبيه منيرة هذا لا ينبغي أن يتعزز لاخذها من تعزز الالاز بادة  
المنة البدية للوقع والعبارة الناصحة السهلة حتى يتبين الفضل الثاني على الاول والشقوق لا تخلخل  
الماخوذ منه والا كان فاضلا لنفسه وما صاغني الذي تعزز لاخذه • وسلم النمار في هوان عمرو مولى  
بني تميم بن مرة ثم مولى آل أبي بكر الصديق رضوان الله تعالى عليه وهو شاعر بصري مطلوب منصرف  
في فنون الشعر من شعر الدولة العباسية وهو راو يثني بن برود تليذه وعنه أخذ من بعده اعترف على  
مذهبه وغطه قال الشعر ولقب النمار فيما قال لا تورث من آية مصنف اباعه واشترى بفته طنورا  
وقيل لانه لم يات ابوه واقسم ورواه الله في وضع فيهم سلم مصنف فزده وأخذ مكانه فدار شعر كانت عندي به  
فلقب النمار لذلك • وقيل لا تورث من آية مائة ألف درهم فأنتقها على الادب وبقي لاشي عنده فلقبه  
الجبران ومن بعده سلم النمار وقالوا انفق ما على ما لا ينفعه ثم مدح الهدي والشيء وقد كان بلفه القلب  
الذي لقب به فأمر به آية ألف درهم وقاله • كذب بهذا اللال حيرانك بفاههم هو قال لهم ههنا المائة  
ألف التي أنفقها لورثت الادب فأسلم الراجح لاسم النمار • وقيل انما لمع المحض واشترى بفته طنورا  
فكان يقال له • وبك هل فعل احدا فقلت فيقول لم احشيا • امر به باليس هو آخر تليذه من هذا (وحدث)  
محمد بن عمر الجرجاني قال كان سلم تليذه يشار الاته تليذه لما ينما كان كان سلم يقدّم آباء الصاهية ويقول هو اشعر  
الحق والانس الى أن قال أبو الصاهية يتأطّب سلا

تصالح الله باسم بن عمرو • أذل الحرص أعناق الرجال

هيب الدنيا قصر باليعقوا • أليس مصير ذلك الى الزوال

قال وبلغ الرشيد هذا الشعر فاستحسنه وقال لعمرى لقد صدق أن الحرص لم يفسد لاهم الدين والدين او ما  
فتنت عن حرصي قط بعبية الا انكشفت لي هيا اذقه به وبلغ ذلك سلم انقضت على أبي الصاهية وقال ولي  
على الجرجاني القاعة الزنديق زعم أني حرص وقد كثر البذر وهو يطلبوا نافي فوي • هذين لا أمك غيرها  
واضرب عن أبي الصاهية (وحدث) القضاة أن سلم كتب الى أبي الصاهية

ما أجمع الترهيد من واعظ • زهد الناس ولا زهد

لوكنت في ترهيد سادقا • هاضمي وأمسيت به المسيد

ورفض الدنيا فليبقها • ولو يكن يسى ويسر فقد

يخاف أن تنفد أرزاقه • والرزق عند الله لا ينفد

عنب تقطع من حشى ورق لنا  
صنفت غلاثل جلدنا لا نعد  
فكا به من يمين كواكب  
كسفت فلاح في سما

زبرجد

(قال) وحضر ابن مردقان

ليلة عند ذي النون بن

خلدون وبصبرته وصفه

تعمل نعمة فاستسبها بن

مردقان فقال يديها

يا نعمة تسهلها أخرى

كانها خمس علت يديها

احسنت احداها مهيبي

بمثل ما قصن الأخرى

(قال) ودخل الاديب غام

وياعلى ياديس بن حبرس

صاحب غرناطة فوسع له

على ضيق كان في المجلس

فقال يديها

صير رؤسا ذاك الحسب

منزلة

سم النياط بحال الحصيد

ولا تسمع شيشاق معاتمة

قبل اتسع الدنيا بضيضين

الرزق مقسوم على من يرى • يشاء الايض والاسود  
كل يوفى رزقه كاملا • من كف عن جهل من يجهل

(وحدث) العباس بن عبد الله قال كنا عند قثم بن جعفر بن سليمان وعمر بن محمد أمير البصرة وعنده أبو العاصية بن شد مشر في الزهد فقال لي قثم يا عباس اطلب لي الجواز الساعة حيث كان وجئني به والشيء فطلبته فوجدته جالسا ناحية منصرف عن دار جعفر بن سليمان فقلت له أجب الامير بقم حتى أتى قثم فجلس في ناحية مجلسه وأبو العاصية بن شد ثم قام اليه الجواز فواجهه وأنشد أبيات سلم هذه فقال أبو العاصية من هذا امر لعله الامير قال هذا الجواز وهو ابن أخيت سلم الخمار انصرف عنه حيث تقول له وأنشد البيتين السابقين قال فقال أبو العاصية للجواز يا ابن أخي اني لم أذهب في شئ الا في الاول حيث ذهب خالك ولا أردت أن أخفت به ولا أذهب في حضوري وأنشأ في حيث ذهب من الحرص على الرزق والله يفسد كما تم قام وانصرف (وحدث) أبو محمد الزبيدي أنه سخر مجلس عيسى بن عمرو وحضر سلم الخمار فقال له يا أبا محمد أهمني على روي قصة امرئ القيس

واغتالهم ما وى أن الخليل  
ابن أجدن على بعض  
أصدقائه وهو على غرقه  
صغيرة فقال له الرجل انها  
لا تستأفك له الخليل  
ما صادق سم الخطا بتجارب  
ولا أسمع الدنيا المتباغضين  
(قال) ونخرج الادياب أبو  
الحسن علي بن حصن  
الاشيلي الى وادي غرطبة  
في ترعة قد كراشيلية  
فقال فيها  
ذكرتك يا حصن ذكرى  
هوى

أمان المحسود وقبضته  
كأنك والشمس عند  
الغروب  
عروس من الشمس مضوت  
غدا النهر عقدك والطود تا  
جلك الشمس أعلاما ياقوته  
(قال صلي بن طافسر)  
ذكر صاحب قلاهد النخيل  
ما هذا معناه ان المستعين  
بالله أجدن المؤمن بن هود  
الجذافي صاحب سر قسطة

وبداهم من ثعل • مخرج كفه من ستره

قال فقلت له ما زادك الى هذا قال كذا أريد فقلت أنا وأنت أغني الناس عما تسمع دعيه من الشر فانسك  
العاقبة فقال لك لتصغرا في الاحبار حتى وأريد أن توهم عيسى اني معكم لا أقدر على ذلك فقال لي عيسى  
أسألك يا أبا محمد يعني عليك الا فقلت فقامت

ربهم مرمو باقية • غمط النمل من امره • وامرئ طالت سلامته • فرواه الدهر من غيره  
بسهام منه مقوية • تقضت منه قوى مرره • وكذا الدهر منقلب • بالثني حالي من عصره  
يخطا الصبر عيسره • ويسار المر في عصره • عني سلم أتمه صبرا • وأبأس سلم على كبره  
كل يوم خلفه رجل • رابع عيسى على أثره • يروح السر مولد به • كولو ج الضيق في جهره  
قال فقامت سلم وندم وقال هكذا تكون عاقبة البني والتمس في الشر ففعلك عيسى وقال قد جاهد الرجل أن  
تدع موصيته وتدعي فيه فابت لا أن يدخلك في حرامك (وحدث) محمد بن النوفلي قال قال المهدي يعطى مروان  
وسلم الخمار عطية واحدة فكان يسلم في باب المهدي على البرذون الفاره فبعته عشرة آلاف درهم يسرج  
ولجام ولباسه الخمر والوشى وأما شبه ذلك من الثياب الغالية الاثمان وراثة المسك والطيب والنفوح  
منه ويصبي مروان بن أبي حمزة عليه فروكيل وقيص وسراويل وجماعة من كرم يامن خوف كبل ونفوح  
غلظ وهو من الرأفة وكان لا يأكل اللحم حتى يقرم اليه بخلافه أقرم أرسل غلامه فاشترى له أسافا كله  
فقال له قائل أراك لا تأكل الا الزأس قال نعم أعرف سعره فأمن خيالة الغلام ولا اشترى لحافيا كله ويطبخ  
منه والزأس أكل منه ألوانا أكل من عيني لوانا من غلظه حتى لوانا من دماغه لوانا (وحدث) الحسن الزبيدي  
قال كان سلم الخمار يذلي بالكمية فكان يذهب بكل شئ به بالطلا إلى أراء الله عز وجل أن يصنع له عرف  
أن يباب الشام صاحب كيميه يموله لا يصل له أحد الا ليلصال عنه فقلوه عليه قال فدخلت اليه الى  
موضع مقور فبقيت الباب فخرج الي فقال من أنت قال قال الله فقلت له رجل مجرب هذا السلم قال  
لا تشرفي قال رجل مستور وأنا أعلم فقلت اني لا أشرك وأنا أفتبس منك قال فآتم  
ذلك قال وبن بيده كوز شبه صغير فقال لي ألقه عروته فقلت لها فقال اسبكيها البوقنة فصبكتها فخرج  
شيئا من تحت مصلاه فقال ذو عليه فقلت فقال اغرقه فأغرقته فقال دعك فقلت فاصبحت فأتخرج به  
وبعته وعدالي فأخرجته الى باب الشام فبعت المتقال باحد عشر درهما ورجعت اليه وأخبرته فقال  
الطلب الا أن ما شئت فقلت فبقيت قال بخمس مائة درهم علي أن لا تعله أحدا عا طيته وكتبني صفة  
فأمتصتها فاذا هي بالطلعة فصدت اليه فقبل في قد فحول فاذا عرو الكوز الشبه به من ذهب مركبة عليه  
والكوز شبهه وقلت كأن يدخل اليه من يطلبه ليل لا تخفي عليه فأنصرفت وعلمت أن الله تعالى أراي خيرا



وان هذا كله باطل (وحدث) أبو المستهل الاسدي قال كان سلم الخناس رجلا جويالمة بن الحباب فأسرى اليه سلم فقال قل له

والبسة بن الحباب باحقي • لست من اهل الزناء فانطلق  
تدخل فيك القرمول فيليه • مثل ولوح الفتح في الخلق

فأتيت البسة فقلت له ذلك فقال قل له يا ابن الزنا يسلم عليك عريان التميمي يعني أنه ناكه وكل من عريان لو طبا  
آف من الآفات وكل غلامه ظرنا وكان يقول تكبكت الهيب من عدي لمن تزونه بقلت مني بعده (وحدث)  
أبو المستهل قال دخلت بوملح سلم الخناس واذن بيده فقرأ ليس يرفي بعضها أجمعين وبعضها أقوالا ما  
يعرفوا أم جعفر ومثله بقية فقلت له ويحك ما هذا فقال تحدثت الحوادث فيطالبن نأمان تقول فيها  
ويستهلوننا ولا يجيل بنأان تقول غير الجليل فتعدهم مثل هذا قيل كونه في حدث حادث أظهر زمانا قلنا فيه  
على أنه قيل في الوقت (وحدث) زكريا بن مهران قال طلب أبو التميمي سلم الخناس أن يهب شيئا وقد  
خرجت له جازة ففره فعمل فقال أبو التميمي

يا سلم هداك ففقدورينا • كيمنا تنكك فردا أو تنكينا  
ما لن ذكرتك الا هاج في شيقه • ومثل ذكرنا أم السلم شحينا

قال جفاء سلم فاعطاه خمسة دنانير وقال أحب أن ترضي عن استزارتك أي تأخذ هذه الدنانير فتعفها  
(وحدث) محمد بن القاسم بن الربيع عن أبيه قال دخل الربيع على المهدي وأوعيد الله الوزير بالس  
يعرض كسبا فقال له أوعيد الله امر هذا أن يتقي يعني الربيع فقال له المهدي تخ قال لا أفضل فقال كانك  
تراني بالعين الأولى قال لا بل أراك بالعين التي أنت بها قال فلم لا تنصني إذا مررتك فقال له أنت ذكرك الاسلام  
ومذقتك ابن هذا فلا آمن أن تكون معه حديدة بن بكير المقام المهدي مذهبوا وأوامر بتقسيمه فوجد  
بين جوريه وخضه سكين فزدت الامور كلها الى الربيع وعزل أبو عبيد الله وولي يعقوب بن داود فقال سلم  
الخناس فيه  
يقوب ينظر في الامور • رؤا تنظر ناجيه  
أدعته فسلط عليه • كذاك شرم الناصيه

قال وكان بلغ المهدي من جهة الربيع ان ابن أبي عبيد الله يدين فقال له المهدي هذا حديدك فقال الحسن  
عن هذا فان كنت مبطلا ليقضي الذي يلزم من كذبك فاق يا ابن أبي عبيد الله ففقره فشررا خضفا فخر  
فاستأبه لرب فقال لا به أنتله فقال لا تعيب نفسي بذلك فقتله وحبسه على باب أبي عبيد الله وكان ابن أبي  
عبيد الله هذا يقول من أحق الناس وجهه للمهدي جارية ثم سأل المهدي عنها قال ما وضعت ربي وبين  
الأرض خشبة أو طامنها عاشا سامي فقال المهدي لا به أراه يعني أو ينيك قال لا بل يعني أمه الزانية  
لا ينيك (وحدث) يحيى بن الحسن قال حدثني أبي قال كنت أنا والربيع نسرق ربا من محل للمصور حين  
قال للربيع وأنت كان الكعبة فصلت وكانا نرجلنا بجبل أسود فشدنا فقال له الربيع من الرجل  
فربحه حتى إذا عتل قال للربيع أنت الرجل الذي رأيت في زوايا شدة الكعبة فأني تني تسلم يدي قال  
ما كنت أعمل في حياتك وكان من أمره في أخذ البيعة للمهدي ما كان فقال سلم الخناس في الفضل بن الربيع

وابن الذي جبر الالام يروهي • واستفدنا من عبيد صيود  
قال فخر شدة غداة من ملكهم • ابن الربيع وأعطوا بالقبيليد

فقام بالامر مثل ما أوحده • ماضي الضربة ضربا القماحيد  
ان الامور اذا ضاقت فمالكوا • حلت يد الفضل منها كل معقود

ان الربيع وان الفضل قدنيا • وروى محمد على الباس من معدود

قال فوهبه الفضل خمسة آلاف دينار (وحدث) أود عامه قال سلم الخناس في الرشيد بن عبد الله  
لابنه محمد الأمين فدياح الثقلان مهدي الهدي • لمحمة ابن زبيدة ابنة جعفر  
وليته مهديا لا يروهم • فدعفت بالمرور فأس التكر

والثغور وركبهم سرقة  
يوالته قد بعض معاقله  
المنظمة بجيساحله وهو  
نهر رقعا وورق وأزرى  
على نيل مصر ودجلة  
والعراق قد اكتشفه البساتين  
من جانبيه وأقت ظلالها  
عليه فمات كعب من الشمس  
أن تنظر اليه هذا على اتساع  
عرضه وبعد سلم الماء  
من أرضه وقد توسط  
زورقه زوارق حاشته  
وسط البدر لاله وأحاطت  
به احاطة الطفولة للفره  
وقد أعتوا من مكابدا الصيد  
ما استخرج ذخائر الماء  
وأغنى حتى حوت السماء  
وأهله الملال طالمة من  
الوج في صعب وقائمة  
من شات الماء كل طائفة  
كالشهاب فلا ترى الا صيدا  
كصيد السورم وقود  
الاهادم ومعاصر الانكار  
التواعم فقال الوزير وأو  
الفضل بن حداث والطرب

فأعطته زينة مائة ألف درهم (وحدث) ميون بن هرون قال دخل سلم الخاسر على الفضل بن يحيى في يوم  
 نوروز والهدايا بين يديه فأشده

أمن دبح تسالته • وقد آوت منزاله • بطل من هوى الاطلا • لحب ما يراه  
 رويكم عن المشغو • ف أن الحب قاتله • بلابل صدره نسري • وقد نامت عواقله  
 أحق الناس بالتفضيل من ترجى خواضله • وأيت مكارم الاخلا • قد ماغت حائله  
 ولست أرى في الناس من الا الفضل قاتله • يقول لسلكه خيرا • فتغله أنامله  
 ومهما ترج من خير • فان الفضل قاتله

وكان ابراهيم الموصلي وابنه اسحق ماضرين فقال لابراهيم ما نسع قال احسن مجموع وفضل الامير اكبر  
 منه فقال خنوا جميع ما اهدى الى اليوم فافسعهو ينسك اذ لا نالا ذلك الخيال فاني اريد ان اهديه اليوم  
 الى دنابر ثم قال لا والله ما اكذب جعل الاسر ليقوم بديهم فلهم عنه ثم هداه فقوم بالفي دنابر فاجلها الى  
 القوم من بيت ماله وافسعهو جميع الهدايا بينهم (وحدث) الجبازان ابا الشقيق جاء الى سلم الخاسر  
 يستصحبه فنه فقال اسمع اذنت ما قلته فأشده

حدثني أن سلمًا • يشتكي جراحة يره • فهو لا يصعد شأ • غير ابر في است غيره  
 واذا سرتك يوما • بانطلي نيل خيره • فمقر رايك الاصم على يقرم باب ديره  
 ففصلك منه سلم وأعطاه خمسة دنابر وقال أحب جعلت فداك أن تصرف رايك الاصم عن باب ديرا  
 (وحدث) أبو دعامة قال دخل سلم الخاسر على الرشيد فأشده

في الاحبة بالسلام فقال الرشيد حياهم الله  
 أعلى وداع أم مقام فقال الرشيد حياهم الله على أي ذلك كان  
 لم يبق منك ومنهم • غير الجلود على العظام  
 فقال الرشيد بل منك وأمر يا خراجه وتطير منه ومن قولك بسم ياق شجرة ولا تأباه بشي (وقال) القاسم بن  
 موسى بن حميد بن زيد بن حميد ما حدثت أحدا على شعر ملحه إلا عاصم بن عتبة القسافي فاني حسنته  
 على قول سلم الخاسر فيه

لصاحم ممل • عارضها هتان • أمطرها الارز والسيلحين والمقبان  
 ونله تنادى • لاذنبت النيران • الجود في قطان • ما بشت غسان  
 اسلو لا تباي • ما فعل الاخوان • صلتك للعالي • والديك واللسان  
 ماضر مرقية • ما فعل الزمان • من فله مخوف • فهو له أمان

فدعاصم بن عتبة هذا هو جد أبي الشعر القسافي وكان صدق السلم الخاسر كثير البر والعلطفة فأعطاه  
 على هذه الايات سبعين ألف درهم وكان جملة ما وصل الى سلم الخاسر منه خمسة مائة ألف درهم فلما حضرته  
 الوفاة دعاه ما فقال ابي صبت ولا ورث لي وان مالي ما خور ذفانت احق به فدفعت اليه خمسة مائة ألف درهم  
 (وحدث) حماد بن أبيه قال استهوب ابي من الرشيد ترك سلم الخاسر وقد مات عن غير وارث فوهبها  
 قبل أن يسلمها صاحب الورث فحصل منها خمسة مائة ألف درهم (وحدث) أبو دعامة أنه رفع الى الرشيد  
 أن سلم الخاسر قد توفي وخلفه ما أسخذه منه ألف ألف وخمسة مائة ألف درهم سوى ما خلفه من عقار  
 وغيره مما اعتقه فدعا فقبضه الرشيد فقلل اليه ماله من آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال هذا  
 خادى ونسبي والذي خلفه من مالي فانا احق به فزعموا لهم الاشيا يسيرا من قديم املاكه وامانات سلم  
 الخاسر قال اصبح السلي برتبة

يلس أن أصبحت في حفرة • موسد اربا واجلرا  
 قريب بيت حسن قلته • نطقت في الناس سيارا

قد استهواه ويبيع ذلك  
 المرأى لستق هواه

فله يوم أدق واضع الثمر

مفضض مذهب الاصل

والكر

كأنما الدهر لاساء أعينا

به بتهى وأبدى صفح معتذر

نسيري زورق حفر

السفينه

من جانيه عتقوا مومنت

مذ الشرا به تشرع على ملك

بنا الاوائل في أيامه الاخر

هو الامام المهام المستعين

حوى

عليه مؤمن في هدى معتذر

تصوي السيف منه آية عجا

به ترجيع حتى صار في نهر

تشر من قهره الفتيان

مصعد

صيدا كما غفر القواص

بالدر

وقند ابي به عبو مرشف

كلراح يصذب في وردوق

صدر

قلده زبياً وسيرته • فكان فخر إذاك أوطار  
لوطيق الشعر بكى عبرة • عليه اعلنا واسرار

﴿هيهات أن يأتي الزمان مثله • إن الزمان عيشه لجبيل﴾

﴿أعدى الزمان حناؤه فضله • ولقد يكون به الزمان جبيل﴾

البيت الأول لا يغام من قصيدة من الكامل برقيها محمد بن جندب وكان قد استشهد في بعض غزواته وأولها

والشرب في ودمولى خلقة

زهر

يدك ووجهه أبهى من

القمر

(قال علي بن ظافر) قوله

نبتان غير معروف فأنون

لم يصب وجهان نبتان وقد كان

سيدو يملن بشار بن برد في

قوله في وصف الشحنة

تلاعب نبتان البصير

وربما

رأيت نفوس القوم من

جوها تجري

فغيره بشار بن أبي العور

وقد قال أبو الطيب يصف

خيلا

فهو مع السيدان في البر

عسل

وهن مع اثنين في الجسر

عوم

(وجلس) المعتدبان عباد

برماتاً تشد بعض جلساته

قول أبي الطيب

إذا فطرت منك العيون بظفرة

أنا بهم أبعي العلى رازمه

بأبي وعبراً بذلك قيل • نأو عليه ترى السباغ مهيل

خذاته أسره كأن سرته • جهلوا بأن الخائل الخنول

أكل أشلاء القورس بالقنا • أخيه من وشلوه ما كول

كفى فقتل محمد بن شاهد • إن العزير مع الفناء ذليل

إن يستفهم بده الألفاته • فتداهل الصرمة للقول

مستحسن وجه الردي في معركه • فبع الحياض بصرته جبيل

أنسى أباه بنسب ذن بدي • في حيث يتصمر الفتي ونبيل

وبعد البيت وما أحسن ما قل بعده

ما أنت بالقول صبرا لقما • أملي غداة نيك المقتول

والبيت الثاني لأبي الطيب المتقي من قصيدة من الكامل يدحج بها بدر بن عمار صاحب طرابلس الشام

وكان قد خرج إلى أسد فهاجمه من فرسته فوثب على قتل فرسه وأجمله عن استلال سيفه فضر به بسوطه

ونزع إلى آخر فهرسته وأولها

في الخذلان عزم الخبط رحلا • مطر زبده لحدود محولا

ياظفر نقتل إذا قد قدرت • في حذقي ما حيت فولا

كانت من الكمل مساوي أنما • أجلى غتل في فؤادي سولا

محك إذا مظل القرم بدنه • جعل الحسام بما أراد كغلا

نطق إذا حط الكلام لثامه • أعطى عنطقه القلوب عقولا

وبعد البيت وبعد • فكان رفا في متنو مخامة • هندية في حكمة مسولا

وجعل فقه يسيل مواهبا • لو كن سبلا ما وجدن سبلا

رفق مضارب فهن كأنما • يبدن من عشق الرقاب نحولا

أعصر البيت المزرب سوطه • لمن أذتت الصارم العقولا

واستغنى في وصف البيت إلى أن قال

قبضت منه بيه وعنقه • فكانت خاصا دقته مضولا

سهم ابن عتسه وبمحا • فقد أبهرول أمس منك مهولا

وأعز بمنافرت منه فراره • وكنت له أن لا يموت قبلا

تلف الذي اتخذ الجراءة حلة • وعط الذي اتخذ الفرار خيلا

لو كن علك في الألف متعسا • في الناس ما نبت الألف سولا

لو كن لفظك فيهم ما أزل التنسورة والفرقان والافضل

لو كن ما تطعمهم من قبل أن • تطعمهم لم يعرفوا التاملا

فلقد عرفت وما عرفت حقيقة • ولقد جهلت وما جهلت خولا

نطقت بسودك الحلم تقنيا • وبما تحبها الحياض صيلا

ما كل من طلب العلى نافذا • فيها ولا كل الرجال غيلا

ولقد طوز النتي حذافوا وأنا استغفر الله تعالى لي وله (والشاهد في البيت) كون المأخوذون المأخوذ  
منه في البلاغ وهذا الاختصاص ممدود ولقد فوات التفضيلة وعدم الفائدة فإن المصراع الثاني من بيت  
أي الطب مأخوذ من المصراع الثاني من بيت أي غمام أي غمام أجود سبكا لا أن قول أي  
الطب ولقد يكون لفظ المصراع لم يصب محزه اذ انتهى على الماشي والمراد لقد كان وينظر أي بيت أي غمام  
قول الشريف الموسوي في صاحب بن عبد

يا طاب لمن ذا الزمان شبيهه • هيهات كلفت الزمان محالا  
ويتنظر إلى صدر بيت المتن قول السلافي في الورى رساوير  
أعدى الزمان ندى أي نصر فلو • سمناء أن يهب الصبي لم يضل  
وما أحسن قول القاضي الفاضل في هذا المعنى  
مضت الدهور وما أتيت بمثله • ولقد أدنى فجز عن نظرائه  
ومن الأخذ المذموم قول بعض الأعراب

وربها الطبيب من طيبها • والطبيب فيه المسك والعنبر  
وقول بشر بعده • وإذا أدنيت منسه بصل • غلب المسك على ريح البصل  
وقول أبي تمام السلي • وعلى عدوك يا ابن عم محمد • رصدا نضوء السبع والأحلام  
فأذا تبهرت منه وإذا غفا • سلت عليه سيوف الأحلام  
وقول أي الطبيب بعده • يرى في النور محمدك في كلاه • ويضئ أن يراه في السهاد  
وكذا قول السري "الزخاوان كان فيم يدة المعنى وحلاوة السبك وهو

ترويح أحشائه بالكتب هو لها • خوف الردي ورجاء العلم مستم  
لا يشرب الماء الاغص من حذر • ولا يموت الأراعه المسلم  
وقد أتم به الشهاب محمود قتال من قصيده

كان هارم هو وانغوى يطالبه • يبدو لديه مثال منه أو مثل  
فان تنبسه ومارا عواذ • غناطة عليه في الكرى القل  
وما بلغ الهدون قلنا من مدحة • وإن أطنبو الأواميك أفضل  
وقول أبي تمام السلي • وما ترك اللذاع فيك مقلقة • ولا قال الادون ما فيك قائل  
وهذا الباب واسع لا ملحقه لا حد على حصره وهذه النبتة كافية فيها ن شاء الله تعالى

(لوحرا مر نادا تنبته لم يصب • الا الفراق على النفوس دبلا)

(لولا مفارقة الاحباب لموجبت • لها النلتا إلى أو واجتلا دبلا)

البيت الاول لا يتمام من قصيدة من الكامل مدح جها نوح حمر السككي أولها  
يوم الفراق لقد خلقت طويلا • لم تنق لي صبيرا ولا مقولا  
وبعد البيت يوجد

قالوا الرحيل غاشككت بأنها • نفس عن الدنيا تريد رجلا  
الصبرا أجل غير أن تنجلي • في الحب أخرى أن يكون جبلا  
أخلفتني أجده السيل إلى العزا • وجدها لجم اذن إلى سيملا  
رد الجروح الصعب أيسر مطلبها • من رد دم قد أصاب مسيلا

وهي طويطة والازيدا الطبيب اضافة المراد إلى النبتة بيانية أي النبتة الطالبة للنفوس وتوحيدها  
الطريق إلى اهلاكم لولم تكها التوصل اليها لم يكن لها دليل عليها الا الفراق ومنه قول الجاني  
ولقد نظرت إلى الفراق فلم أجد • لوت لو فقد الفراق سيلا

فاستدعه المتمد واستحسنه  
وجعله أيدع المتن وأحسنه  
فارتجى عبد الجليل بن  
وهيون المرسي  
لئن جاد شعرا بن الحسين  
فانه

يجود الطالبا لله تفتح الله  
تنبأ بها بالقرين في ولودى  
يا نك تروى شعره لتألهما  
فاستحسن المتمد وأمره

بجاني دينار (وجلس)  
ويماو البراة تعرض عليه  
فاستحسن الشعرا في وصفها  
فقال عبد الجليل بدحا  
للمصيدة بك سنة صافورة

أكتبها أيدع الاشياء  
تمضى البراة وكل ما مضى  
عارضها بطواطر الشعراء  
(قاله في بن ظافر) ذكر  
صاحب قلاند العتيان

ما معناه نوح ابن وهيون  
يما نظر هلال الشول أو  
بكرن القطرانية الوزير  
بصاره وهو يومئذ غلام  
يغيب البدر ويزرى النصف

والبيت الثاني لابي الطيب المتني من قصيدة من البسيط مدح به لصديق كلاب الطائي وأولها  
 أحياء وأيسر ما لا يمتنع ماعسلا • والذين ما رعى ضنعي وما عدلا  
 والوحيد يقوى ما يقوى التوى أبدا • والصبر فصل في جسمي يا خلعلا  
 وبعدة البيت بعده

بما يحضرك من مصر صلي دنغا • يهوى الحياة وأمان سددت فلا  
 ان لا شيب قلقة مشابته كبد • شيئا اذا حضنته صلوته نصلا  
 يمن شوقا فلو ان راحة • تزوره في ديار الشرق ماعسلا  
 هاتطري أو قلني بى ترى حقا • من لم يبق طرعا منها فقد والا  
 عل الامير بى ذلي في شنعى • الى التي تركتني في الهوى مشلا

وهذا البيت من الخنافس القبيصة التي عيبت على المتني • وبسب القبح كونه جعل مدحوه ساعيا بينه وبين  
 محبوبته في الوصال في ذلك ما فيه • وقصبة أبو نواس اليه بقوله

ما أشكر الفضل من يصير نخله • هو لك لعل الفضل يجمع بيننا

وقد سبقهما الى ذلك من بن النديم حين خلق لبني فترت وجت غيره فقدم على ذلك وشبه ما في كل معنى  
 فرجه ابن أبي عتيق فسمى في طلائع من زوجها وأما هالي قيس في خبر طويل فقال يندحه  
 جزى الرحمن أفضل ما يصيرني • على الاحسان خير من صديق  
 وقد جرت اخموا فجميعا • لها القيت كين أبي عتيق  
 سمي في جمع على بمد صعد • ورأى حدث لي من الطريق  
 وأطفالا وعة سكنت جلي • أغضني حرارها ربي

فلا سمع ذلك ابن أبي عتيق قال قيس يا حيي أسكن عن هذا المدح فانه ما سمعه أحد الا خلفي قوادا ولترجع  
 الى الكلام على اليدين (واشاهد فيهما) بماتلة المأخوذ لا أخون منه فيكون أبعد من الذم والفضل  
 لا تقول ان لم يكن في الثاني دلالة على السرعة بانفاذ الوزن والقافية والالافهم من موم جدا فأبو الطيب أخذ  
 معنى بيت ألقام كل مع بعض الالافاظ كالتيه والغراق والوحيد لربك النفوس والارواح ومنه قول  
 ألقام

مقيم القلن عندك والاماني • وان فقدت كاني في البلاد  
 ولا سافرت في الاقالق • ومن جدواك را حلت وزادي  
 محبك حينما اتجهت كاني • وضيقت حيث كنت من البلاد

وقول المتني

لم يكني الاحدث فراقكم • لما أسرت به الى مودعي  
 هو ذلك الدرد الذي أودعتم • في مسمى القيتة من مدعي

وقول الرعشمري في مرثية أستاذه

وقالته ما هذه الدرد التي • تساقطها عنك سحطين عطين  
 فقلت هو الدرد الذي قد حشابه • أو مضرا أذن تساقط من عيني

وقول ابراهيم بن العباس في ان الزيات الوزير

ضيا بك أومك مني الذباب • حستهم عقاذبه أن شالا

وقول ابن حجاج بعده على أي أظنك كنت تنبو • برضك من يدي مني الذباب

وقول أبي نواس تستر من دهرى بظلم جناحه • فبني ترى دهرى وليس يراني

وقول ابن جراح سترت بظلمه من ريد دهرى • فطال على التوائب أن تراني

وقول ابن المعتز وخارعة من نبت اليهود • نرى الزرق في بيتها شالا

التشر وصغته لسطرها  
 الصدر بانقله ووردة  
 خذ له يسترها الشعر  
 يأسه فارتجل عبد الجليل  
 يا هلالا استر وجهك  
 عني

ان مولانا أخذ مني  
 هيك تحكي سناه خذنا  
 قه فحني لعدته مثال  
 (وبالاستناد المتقدم قال  
 ابن بشار أخبرني الحكيم  
 النديم المطرب أبو بكر  
 الاشبيلي قال حدثت  
 مجلس الرشدين المعتدين  
 عبدو عنده الوزير أبو بكر  
 ابن حماد لارت الكؤوس  
 وتغصن الانس وغنيت  
 أصواتا ذهب الطرب بين  
 حمارك مذهبا رتجل  
 يخاطب الرشيد

ماض ان قيل اسحق  
 وموصله  
 هانت أنت وذى حصن  
 واسحق

وزنا لها ذهباً جامدا • فكانت تلتصق به لسانها  
وقول ابن جليج • وخياراً أعذالك من نظرها • لطارق فظم ترضه غيلاً  
أوفيه خلاص التبرؤنا • فمسبكه ومطبنيه كيلاً  
ولابن جديس في مثله • وضعت عيزاً لها دهمي • فسيل في الكاس دينا رواها  
وقول بحفظة البريمي أو علي بن جيلة

بأي من زواني مكتن • خاتماً من كل شيء جزماً  
زائرهم عليه حسنه • كيف يخفي الليل يدرا طاماً  
راقب التفتة حتى أمكنت • ورعى السامر حتى هجما  
ركب الأهوال في ذروته • ثم ما سلم حتى ودعا  
بأي من وددته فاسترقنا • ونسى الله به ذلك اجتماعاً  
واقترنا حولاً غلبا التقينا • فكأن تسليمه على وداعاً  
وقول الحسين بن الفضال • بأي زور تفت 4 • فتفتحت عليه الصدا  
ينفذاً فحصل حمر ورأيه • اذ تفتحت عليه كدا  
وقول الآخر أنشد الصولي

زائر زارني يشبهه السور • ق قريب الهوى بعد المرام  
كان عني أوصي أنصرف من الحسرة وأخني من طارقي المنام  
وقول العباس بن الأحنف

سألو ناعن حالتنا كيف أنتم • فقررنا وداعاً بالسؤال  
ما حلتنا حتى اقترنا فالتفت شرقاً من التزول والارقال

وقول كسابهم يعزى لابي الحسين بن طاهر بن محمد النخعي الكاتب  
بأي واهي زائر متقنع • لم يصفوه البدر صفت قناعه  
لم أنتم عنقه لقدومه • حتى انشدنا عنقه لوداعه  
ومضى فابقي في نوادي حبره • تركته موقفاً على أوجاعه

ومنه قول الآخر زارهم ذي السلام لم أرفلا • بين توديعه وبين السلام  
وقول الآخر زارنا حتى قلما • سرنا ما تقرب إلّا

ولابي التميمي في معناه • باجدا الزور الذي زلوا • فكانه مقبض نار  
فخبي فذلك من زائر • ما حل حتى قيل قدسار

وقد عكس ابن أبي البشر الصقلي الكاتب بيت حفظة الآخر فقال محبوباً  
وتقبل قدسنتنا شخصه • مسدعاً رقاء ملحاً مبرما  
تقبل الوطأة في ذروته • ثم ما دعه حتى سلما

هو الصنع ان يهل غير وان يرث • فطربت في بعض المواضع أنفع  
ومن انظر به مبعك عني • أسرع السحب في السير للجهم

البيت الأول لابي تمام من قصيدة من الطويل أولها

أما نلولا لطلح السوتق • وريم عني منه مصنف ومرعب  
لرتن على أعقابها أريمية • من الشوق ولديها من الدعم مترع

وهي طويلة وساقط طرف منها في التلميح ان شاء الله تعالى والبيت الثاني لابي الطيب  
من قصيدة من الخفيف جدها علي بن أحمد النخعي المري أولها

أنت الشيد قدع من قد  
سجعت به  
وان تشابه اخلاق واعراق  
فقد رد لادراكها مشبعة  
واحترق ساقل ما قامت به  
ساق

(قال) وسأبرن على في بعض  
أسفاره وكان معه غلامان  
من بني جهور أحدهما  
أشقر السذار والآخر  
أخضره فجعل يميل  
بجده إلى الأخضر السذار  
فقال لرجل

تعلقت جهوري النصار  
وسأوالى جهوري التندبا  
من النسر البيض برد  
الزمان

ورق الحواشي كرام  
الصبيلا  
ولا غيروا ن تفسرب  
الشرافات

وبقى محاسن بالمشايلا  
ولا وصل الأجانب الحديث  
فما قطعه من ظهور العايلا  
شأن التلث للزخرفان  
وملت إلى خضرة في النقايا

لا تقتل الأيمن لا يضام • مدرك أو محارب لا يشام  
ليس غراما من الرمي • ليس هاما عاقبه الطلام  
وأحتمل الأذى وروى جانيه عنه تضوي به الأجسام  
ذل من يقبل الذليل بعش • ربع عش أخف منه الجام  
كل حرم أتى بغير اقتدار • حجة لأجني إليها القسام  
من يمن يسمل الموان عليه • ملجرح بيت السلام  
يقول في مدحها خير أعضائها الرؤس ولكن • فضلتها بقصدك الأقدام  
قد لم يروى أصرت عنك والوفد قد لا زدكم • والمعلم لا زدكم  
خفت أن صرت في عينك أن يا • خذوني هيأتكم الأقدام  
ومن الرشد لم أزدك على القتر • ب على البعد يعرف الألام  
وبعد البيت وبعد • قل فكم من جواهر نظام • ودعا أنها فيك كلام  
هايك الليل والنهار فلو تفتتها • لم تميزك الألام

والسبب الطاء والجهاض الذي لا ماضيه والذي هراق مائه (والشاهد في البيت) الألام وسمى  
السلخ وهو أخذ المني وحده ثم هو على ثلاثة أقسام أما أبلغ من المأخوذ منه أو دونه أو مثله فيبت للثاني  
أبلغ من بيت أبي تمام لا شغله على زيادة بيان المقصود حيث ضرب المثل بالصحاب

«وإذا تألق في الندى» كلامه المفعول خلت لسانه من غضبه

«كأن السهم في النطق قد سجلت» على رماحه في العامن نوصاها

البيت الأول الجعري من الكامل من قصيدة يحمد بها الحسن بن وهب أولها

من سائل لم يذب عن خطبه • أو صاغ تقصير عن ذنبه

وهي طويلة يقول في مدحها

وإذا استهل أوصل بالندى • جاء النمام المستهل بسكه

وإذا احتجب في عقده من حله • يورأيت متالفا في غضبه

وبعد البيت وبعد • وإذا حدث أقلامه ثم انصت • رقت مصابيح اللجج في كنه

فألفظ يقرب فهمه في بعده • منلو بعد نيبه في قره

وكانوا الحسن معقوبها • نخص الحبيب بدا لمن يحبه

ومعنى تألق والندى المجلس القاص بأشرف الناس والمفعول المنطق والغضب السيف القشاطع

شبه لسانه بسيفه والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة مدحها بأهل الانطاكية

أولها • قد علم البين من البين أختنا • تدعى وأنت في ذا القلب أحرانا

أقلت ساعنا وروا كيف مصعبها • لببت الحى دون السرحيرانا

ولويث لا ما هتهم نجيبها • صون عقولهم من لحظها هاتانا

الى أن قال في مدحها

ما شددت من مجد لسانهم • الا وضعن زاه فهمم الانا

ان كنوتوا أو لقوا أو حوروا وجدوا • في الخط واللفظ والمجاز فمرانا

وبعد البيت وبعد • كأنهم برودن ما دون ظما • أو ينشقون من انطق رصاصنا

ونوصان الرماح استبها والخطى تطيف بأسافل الاسنة واحدها نوص بالضم والعسكر بريد

وصف فصاحة السنة المدوحين وطلاقتها (والشاهد في البيت) يحى المأخوذ دون المأخوذ منه

فيبت المتنبي دون بيت الجعري لأنه قد قام ما أعاده الجعري بلفظي تألق والمفعول من الاستمارة

(قال علي بن ظافر) ومعنى

هذا البيت أنه أنقض

الثلاث لغول الزعفران

فيه لشبهه بعدا لا لا تقهر

منها وأحب خضرة

التقيا وهي لون من طامع

يصل بالعسكر برقة لشبهها

بعدا لا لا خضر منها (قال

علي بن ظافر) ونسكو

صاحب قلائد العتيان

ما صنعناه ان ابن هاروتز

بالدمشق بقرطبة وهو

ضرب شدة خلفا بني أمية

وزخوفه ودعوا صرغ

الدرعته وصرغوه وأبروه

على أراكتهم وصرغوه

وذهبوا سلقه وفضوها

ورجوا أرضه ويرضوها

لبانت به السعد يظله

بطرفه والروض يصبه

ببرقه لما استند كالقور

الصباح مسك القسق

ورصع أنوس الطلام

نضار الششق كل

مرتبلا

التنزيلية حيث أثبت الثاني والصقلة الكلام كتابات الاطفا لانية ويازم من هذا تنسيه كلامه بالسيف وهو استعاره في الكناية

﴿وليك أكثر القيان مالا • ولكن كان أرجهم ذراعا﴾

﴿وليس بأوسعهم في النقي • ولا سكن مرفه أوسع﴾

البيت الاول لا ي زيد الا عرابي من آيات من الوافر وقوله

له نازتصب عسلى بفاع • اذا التيران أليست القناعا

ورحب الذراع كناية عن الوصف بالسواء يقال فلان رحب الذراع وواسع الذراع أى ممتد البيت الثاني لا تصحح السلي من قصيدة من المتغارب يمدح بها جعفر بن يحيى البرمكي (حدث) اسحق بن ابراهيم الموصلى قال لما لول الرشيد جعفر بن يحيى غراسا جلس للناس فدخلوا عليه ميتشونه ثم دخل الشعراء وأنشدوه وقام اصبح في آخرهم فاستأذن في الانشاد فاذن له فأنشده قوله

أتصير الدين أم تجزع • فان الدين غدا لم يجمع

غدا تنفرتي أهل الهوى • ويصعك ثوبك ومسترجم

ودوية بين أقطارها • مقاطع أرضين لا تقطع

تجاوزتها فوق صيرانة • من الرمح في ميرها أسرع

الى جعفر زعند غنة • وأحق فتي ضموه بترع

لخادونه لا مرئى مطمع • ولا لامرئى غيره مقنع

ولا يرفع الناس من حله • ولا يضحون الذى يرفع

تريد للولك مدى جعفر • ولا يصنعون كالمصنع

تاوذا الملوكة رأته • اذا تابها الحدث لا تقطع

بديعته مثل تدبيره • متى رمته فهو مستقيم

وكم قاتل انراى ثروى • وما في فضول النقي أصنع

غدا في ظلال ندى جعفر • يميز ذول النقي اصنع

فقل غراسا نقي فقد • أفاها ابن يحيى النقي الاروع

حتى انتهى الى قوله

وبعد البيت وبعد

فأقبل عليه جعفر بن يحيى ضاحكا واستحسن شعره وجعل يناطيه بمخاطبة الاخ اخاه ثم أمره بألف دينار قال نعم الرشيد في ذلك التدبير فعزل جعفر عن غراسا بعد أن أعطاه العهد والكتب وعقد له العقد وأمر ونهى قومه بذلك جعفر فدخل عليه اصبح فأنشده

أمت غراسا نقي بما • أعطاه من جعفر المرتقى

كان الرشيد العتلى أمره • ولوى على مرقها الابلها

ثم أراه وأبسه أنه • أمسى اليه منهم أحويا

فكبه الرحمن من كربة • في حدة تنصير فغفريا

فضمك جعفر وقال لقد هونت على العزل وقت لا مير المؤمنين بالمدر فسلنى حاجتك فقال قد كفانى جودك ذل السؤال فأمره بألف دينار أنرى (والشاهد في البيت) يحيى للأخوذ مثل المأخوذ منه وقد أتم أبو الطيب هذا البيت فقال

بصر ملوك لهم ماله • ولكهم المالم همه

ومثله قول بعضهم في مرثية ابنه

والصبر يصفى للمراطين كلها • الاعلىك فاقم مدموم

وقول أبي تمام بعده

كل قصير الله شقيذم  
فيه طاب الحيا وقاح الشم  
شظير رائق وما يجير

وترى عاطر وقصر أسم

بن فيه والفجر والليل

شنى

عتر أشهب ومسلأ حم

(قال علي بن طاهر) وأخبرني

الفيقيه أبو العرب اسمعيل

ابن موشة الكسكافي

السنى قال أخبرني شيخ

من أهل أشبيلية كان قد

أحرق دولة آل عباد وكان

عليه من آثار كبر السن

ودلائل التميمير ما يشهد

له بالصدق وينطق بأن

قوله الحق قال كنت في

صباحي حسن الصورة بديع

انطلقت لا تلحقني عين

أحمد الاملاص كنت قلبه

وخلست عليه وسيت

ليه وأطلت كربة فينا

أنا لوق على باب دارنا اذا

بالوزير أبي بكر بن هار

بالتنزيلية



وقد كان يدي لباس المبرحما • فأصعدي حازما حين يخرج

وقول بكر بن النطاح

كانك عند الكوفي حومة الوقي • تتر من الصف الذي من وراثكا

وقول أبي الطيب التيمي وكانوا الطعن من قدامه • متخوف من خلفه أن يطعنا

فأوروزياد الأعراق في اسمه يزيد بن الحر الكلابي وقيل يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي قدم بغداد من البادية أيام الهدي فأمر أصحاب قومه فأقام بغداد أربعين سنة وكان المصاحبي بن محمد يصري عليه في كل يوم رغيفاً ثم قطعه فقال أوزياد في ذلك

فإن يقطع المصاحبي عن رغيفه • لما فاني من نعمة الله أكثر

ومن شعره أراك إلى كنسان ببرن شقا • وهذا العمري لو وقعت كذب

فإن الراك إلا أن توالك والغضاه • ومضطر من أحب قريت

وصنف أوزياد هذا كتاب النوادر وهو كتاب كبر فيه فوائد كثيرة وقال صاحب جلال الدين أبو الحسن علي بن القنطري رأيت من بعض نسخة الجمل الثالث عشر وهو آخر الكتاب وكان خطاً بنو سعة مسلم بن مقله وورثهم وله كتاب الفرق وكتاب الأبل وكتاب خلق الإنسان وهو أصحح وهو ابن عمرو السلي وبني أبا الوليد وهو من ولد الشريد بن مطر والسلي تزوج أبوه امرأة من أهل البصرة فأنشده معها إلى بلدها فولدت له هناك أصحح وأنشأ البصرة فعملت أبوه قصيدته به أمه البصرة فطلب ميراث أبيه وكان له هناك مال فاشتت ما أنشأ أصحح بالبصرة فكان من لا يمر فبمع نسبه ثم كرو وقال الشعر فأجاد وعقل القبول وكان الشعر ومثني في ربيعة وابن ولين لم يكن لقيس شاعر ممدود فلما أصحح وقال الشعر افتقرت به قيس وأبنت نسبه وكان له أخوان أجدو حيت ابن عمرو وكان أحد شاعرا ولم يكن يشلوب أصحح ولم يكن حريش شعر ثم خرج أصحح إلى الرقة والرشيد فقتل على بني سليم فقتلوه وأكرموه ومدح البرامكة وانقطع إلى بصرى فاصفاً مدحه فوصله بالرشيد ومده فأنشده به وأثرى وحسنت له في أيامه وقدمه عنده (وحدث) أسد بن جديلة قال حدثني أصحح السلي قال

نضمت من البصرة إلى الرقة فوجدت الرشيد فإبناواتي خلة تغرحت حتى لقيته منصرفاً من الغزو وكنت قد اقصت بعض أهل دله فصاح فإني يا من كان ههنا من الشعراء بالبصرة يوم الخميس فخصنا سبعة وأنا منهم فأمر نبال الكوفي يوم الجمعة فذكرنا وأدنا فقدم واحدوا أحدهما نشد على الأسمان وكنت أحدث القوم سنن وأرقهم حالاً فبلغ إلى حتى كادت الصلاة أن تجب فقصمت والرشيد على كرسى

وأصحب الأعمدة بن يديه محالين فقال لي أنشد نخفت أن أنشدني في أول قصيدتي بالنسب فجب الصلاة فبوتني ما أردت فركت النسيب وأنشدته من موضع اللدج في قصيدتي التي أولها

تذكره بالبيض وهو الحارب • وأبلم نصي الثايبات ولا يصب

فأبتأت قول في اللدج

إلى ملك يستغرق المال جوده • مكارمه من يوم ومروفة صعب

وما زال هرون الرضا ابن محمد • لمن مياه النصر مشرباً العذب

معي تبلغ العيس الراسيل إليه • بناهناك الرحب والستل الرحب

لقد جعت قبل الظنون ولم يكن • بغيرك ظن يستريح له قلب

جعت ذوى الأهواء معي كأنهم • على منهنج بعد اقترافهم ركب

بعثت إلى الأبناء أبناء دربة • فمرتهم منهم حصون ولا درب

وما زلت ترهبهم بهم متتردا • أنساك حزم الرأى والصارم العضب

جهدت ظمأ بلع علك بمحسة • وليس على من كان مجتهدا عتب

فدأقبل في موكب فجل

على فرس كالصخرة الصماء

قلت من قنة الجبل حين

حاذي ورا في أشراب التي

نظرف وجهتنا تلقى

ثم دفع بمضرة كانت في

يده في صدري وأشد

كف هذا التهذي

بقطبي منه جرح

هو في صدرك نهد

وهو في صدري دمع

(قال علي بن خلف) يذكرك

الفتح بن خاقان في كتاب

الغلا بدماعه قال أخبرني

نوالوزارتين أبو المظرف

ابن عبد العزيز أنه حضر عند

المؤذن بن هود في يوم أ جرى

المؤذنه أشقر برفه وري

ينفق وقفه وحملت الزليح

فيه أظفر السحاب غلى

أعناقها وبملت ظلمات

النصون في الحلال الخضرة

من أوراقها والأزهار فند

تفتت عيوننا والسكائم

تظهر مكتونها والأشجار

فصلك الرشيد ثم قال خفت أن يموت وقت الصلاة وبقطع المذبح عليك فبذبت أن يموت تركت التسيب وأمرني أن أنشد التسيب فأنشدته أباه فأمر لكل واحد من الشعراء عشرة آلاف درهم وأمرني بصنعها (وحدث) قداعة بن فوح قال جلس جعفر بن يحيى بالصالحية شرب على مستشرق له فباهه أعراقي من بني هلال فشاكا واستخاضا بلقا فضع وكلامه شله نصف السؤل فقال له جعفر بن يحيى أنقول الشعر يهلاني قال كنت أقوله وأنا حديث أقبل به ثم تركته ما صرت شيئا قال فأنشدني لشاعركم جدي بن ثور فأنشدته قوله

لن الدمار يجانب الجس • كخط ذي الحامات بالنفس

حتى أتى على آخرها فأنشع فأنشدته مديحاً له عليه على وزمها وقالتهما

ذهب محكم جعفر ونسأله • في الناس مثل مذاهب الشمس

ملك تسوسه للمالي نفسه • والعقل خسر سياسة النفس

فاذا تراه للملوك تراجعوا • جهر الصكلام بطنق هس

ساد البرامك جعفر وهم الأولى • بعد الثلاث سادة الناس

ما صر من قصدين يحيى راضيا • بالسعد حل به أم النفس

فقاله جعفر من موطنه هذا فقال

نصور الصالحية كله نذري • لبسن ثيابهن ليوم هرس

مطلات على ضرر مكسبه • أباد الماء وشيا تسع غرس

لذا ما الطلل أترق تراه • تنفس نوره من غير نفس

قتصمه السحاب مبعغ ورس • وقصمه بأكوس عين نفس

فقال جعفر للأعراقي كيف ترى يهلاني صاحبنا قال أرى خاطره طوى علسه • وبين الناس دون بيانه وقد جعلت له ما تنطق به قال بل تغردك بأعراقي ترضيه فأمر الأعراقي بما عاهد دنار ولا تصعب عايني دينار (وحدث) أن أصبح قال كنت ذات يوم في مجلس بعض اخواني أتقنت وأنشدنا دخل عليهم أنس بن أبي شحج البصري صاحب جعفر بن يحيى فقام به جميع القوم فغري ولم أعرفه فأقوله فنظر إلى وقال من هذا الرجل فقبل أصبح السلي الشاعر فقال أنشدني بعض شرك فأنشدته فقال أناك لشاعر فاجتمع من جعفر بن يحيى فقلت ومن لي بجعفر بن يحيى فقال أنا نقل أيا نا ولا تطل فانه جل الاطلة فقلت له لست بصاحب اطلة وقلت أيا نا على ضوء ما رسم لي وصرت اليه فقال تقمني إلى الباب فليبت أن ياء فدخل وخرج أبو ربح الحمدا في صاحب جعفر بن يحيى فقال أصبح فقممت اليه فقال ادخل فدخلت فاستشدي فأنشدته

ورى الملوك اذا رأينهم • كل بعيد الصوت والجرس

الايسات المارة قور يها أمرني بعشرة آلاف درهم وكان أصبح يبب الشباب فكان يكرى النملعة في كل يوم يدور حين يلبسها اليها ما يكرى غيره ها ففعل به مثل ذلك قال فابست ثيابا كثيرة ياب الكرخ فكسوت عباي وعبايت اخواني حتى اتفقتهما أنبت الملوك مؤتب الفضل بن يحيى فقال أنشدني فأنشدته فقال ما يجتمع من الفضل بن يحيى قال أنا لك فادخلني عليه فأنشدته

وما أقدم الفضل بن يحيى مكانه • على غيره بل قعته للمكارم

لقد أرب الأعداء حتى كانه • على كل نفس بالنسبة قائم

فقال كم أعطاك جعفر قلت عشرة آلاف درهم فقال أعطوه عشرين ألفا (وحدث) داود بن مهلهل قال لما خرج جعفر بن يحيى ليصلح أمر الشام نزل في مضربه وأمر بإطعام الناس فقام أصبح فأنشدته

فتنان طائفة وبائسة • جلت أمورهم على الخطب

فعباهم بالنفس شاذية • بنقلن شوكر رعى الحسرت

لم يسق إلا أن تدور بك • فقام لها على القطب

قد انمقلت عداس القطار  
ونشرت ما يفوق ألوان البز  
ونقت ما ملأ أرواح المطر  
والراح قد أشرفت نجومها  
في بروج الرياح وما كت  
شمسها نفس الاقن فقلت  
بفيوم الاقنح ومدبرها قد  
ذاب نظر فافك كاديسيل من  
اهله وأجمل خذقه حسنا  
فشكل يرق جبلة اذا  
يخترى دوي من قتيان المؤمنين  
أقبل متدحعا كالسيد  
اجتاب مهابا وانجرا كاست  
حبابا والطاوس انقلب  
تعبابا فهو ملك حسنا لانه  
جسد وغزال لينا لا أن في  
هيشة أسد وقديار يرد  
استشارة المؤمنين في الخروج  
الى موضع فنقول فيه عليه  
وأمره أن يتوجه اليه حين  
وصل الى مضربه لهذين  
عبارا والسكر فاستقروا  
على له وانبتت سراياه في  
فواح قلبه فأشار اليه وتزبه  
واستبدع ذلك اللباس

قال فأمره بصله ليست بالسنة وقال له دائم القليل خير من منقطع العكس كثير قال له وزر الوذر خير من  
جزيل غيره فأمره بجلها قال وكان يجري عليه في كل جمعة ما لا ينار من مقامه ببله (وحدث) أصح  
الوصلي قال دخلت على الرشيد يوما وهو يتألم بسحر بن يحيى بنى لم أسمع ابتداءه وقد علا صوته فلما  
رأى مقبلا قال لي جفرا ترعى بأصح قال جفرا والقصابي عليه مطمن إن أنصف قتال لي أي شيء تروى  
للشعر المحمدي في الخبر أنشدني من أفضل ما عندك وأشدته قلتما فقلت أنهما كانا يقران في تقديم أبي  
نواس فقلت عنه الخبر لئلا أخالف أحدا فقلت له لقد أحسن أصح السلي في قوله

ولقد طمنت الليل في أمجازه • بالكاس بين غطرق كالأنجم  
يتألمون على النجم سكاهم • فصب من الهندى لم تنظم  
وسى به القلي القرير زيدا • طيبا ونشعها إذا لم تنظم  
ولليل مشغل بفصل رده • قد كان يصبر عن أغتر أرم  
فإذا أدلجها الاقصد أنها • تنفى القصص الى اللسان الأجمي  
وعلى بنان صبرها عبقانة • من كسبه لو على فضول المعجم  
نفى إذا ما الشعر يان تغليا • صيفا وتنكن في طلوع الموزم  
ولقد فصفناها بجانم بها • بكرا وليس البكر منسل الأيم  
ولم يكن في الأناة وخلفها • شغب بطرح بالهكسي العلم  
تطلى على الظلم الفتى بقتادها • قمر أو تظلمه إذا لم تظلم

فقال لي الرشيد قد عرفت نصيبك على أبي نواس وإنك عدلت عنه مدة ولو قد أحسن أصح ولكنه لا يقول  
أبدا مثل قول أبي نواس يا شقيق النفس من حكم • فحسن ليس لي ولم أتم  
فقلت ما علمت كما تفهمه أمرا لمؤمنين ولما أنشدت حاضر في قتال حسيك قد سمعت الجواب وكان  
في أصح نصيبك على أبي نواس لئى جرى بينهما (وحدث) أصح قال اصطحب الواقفي في يوم مطير وانصدل  
شرب مشربا معه حتى سطره الجنبو ناصرى وهو معنلى جالنا فاحول أحد مناهم من مضيه وخدم  
الخاصة طوفون عليه أو بتقد وتلو بذلك أمرهم وقال لهم لا تحزكو أحد مناهم من مضيه فكل هو  
أول من أفاق منا فقاموا أمرا بانهاذا فأنهم ناو قنوا وتوا ناوا أصحنا من شاة أوجت إليه وهو جالس وفيه  
كاس وهو يروم شربها أو التجار عنه فقال لي أبا أصح أنشدني في هذا المعنى شاة أنشدته قول أصح  
السلي ولقد طمنت الليل في أمجازه • الى آخر الأبيات فطرب وقال أحسن والله أصح وأحسن أبا أحمد  
أعد بياني فاعنوا وشرب كاسه عليها أمرى بالف دينار (وحدث) على بن الجهم قال دخل أصح على  
الرشيد فقامت ابنه والتاس بعزونه فأشده

نقص من الدين ومن أهله • نقص التلاميذ بنى هاشم  
فتمت فاصبر على فتمت • الى أمسه وأبى القاسم

فقال الرشيد ما عزاني أحد اليوم أحسن من تزيه أصح وأمره بصله (وحدث) هرب بن على أن أصح  
السلي كتب الى الرشيد وقد أطاعته شيء أمره به

ألا بلغ أمر المؤمنين رسالة • لها عشق بين الرواة فسمع  
بأن لسان الشعر منطقة الندى • ويخبره الأبطال هو فسمع

فصحك الرشيد وقال لي يفر من لسان شرك وأمر بتجمل صاته (وحدث) أصح قال دخلت على الأمين  
حين أجلس مجلس الاديعة فقام وهو ابن أربع سنين وكان مجلس فيه ساعة ثم يقوم فأنشدت

ملك أوده وأمه من نحة • فيها سراج الأمة الوهاج  
شرب شجرة في ربي بطعها • ماله النبوة ليس فيه مزاج

ولست فربه وجد في أن  
يستخرج تلك اللذة من ماله  
ذلك الدلاص وأن يجلي عنه  
سهكه كما يجلى النبت من  
الغلاص وأن يوفى على ذلك  
الوفرنمة جسمه ويكون  
هو الساقى على عاده القعدة  
ورسحه فأمره المؤمن بقبول  
أمره وامتنائه واحتذاه  
مثله حين ظهرت تلك  
الشمس من بينها ورميت  
شياطين النفوس من كفة  
الامام بشهها ارتجى ابن  
عباد قول  
وهو يتسقى الدماء كانه  
قريدور يكو كعب في مجلس  
متناوح الحركات يسدى  
عطفه

تلفن منته الصبا تنفس  
يسقى بحسكاس في أنامل

سوسن

ويدر أخرى في محاجر نرجس

يا حامل السيف الطويل

فجاده

ومصرف القرم القصير

الحبس

قال فأمرته أن يذبح عائة ألف درهم (وحدث) سعد بن زهير وأبو دعامه قال كان انقطاع الجمع إلى  
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقال الرشيد للعباس وما أعلم أن الشمر اعتدا أكثر وأمن مدح  
 محمد بن علي وبسبب أم جعفر وبقول أحد منهم في المأمون شيئا وأنا أحب أن أقم على شعر فطن ذلك فيقول  
 فيه فذكر العباس لذلك لا تصح وأمره أن يقول فيه قتال

بسم المأمون أحمده • بشار الحق في أفعه • أحمكت مرآته عقدا • تمنع الخيال في فقهه  
 أن يكلف المرور بقتله • أيقظ الدين من عقه • ولهم من وجهه والده • صورة تمت من خلقه  
 قال ألقى العباس الرشيد وأشد له لباها واستحسنه لولاه له في فقال هي ل فقال قدسرتني مرتين  
 بأصابتك ما في نفسي وبأنك الشوما كل ذلك فهو لي وأمره ثلاثين ألف درهم فدفن إلى أصبح منها حصة  
 آلاف درهم وأخذ باقيه لنفسه (وحدث) علي بن الفضل السلي قال أول ما نجم به أصبح اتصاله بجعفر بن  
 المنصور وهو حدث وصله به أحد بن زيد السلي وابنه عوف فقتل أصبح في جعفر بن المنصور

أذكر وأحرمة الموت لك منا • يابني هاشم بن عبد مناف  
 قد ولدناكم ثلاثا ولادًا • من تخطن الأشرف بالأشراق  
 مهنت هاشم بن جهمي • من بنى فالج جهور غفاني  
 أن أرمح جهنة بن سلم • لهن في الأطراف غير عاف  
 معشر بطعون من ذروة الشوم • لو يسقون خيرة الأخاف  
 يضربون الجبل في أخديه • ويسقونه نقيع الذخاف

فسمع شعره وبلغ المنصور ولم يزل يترقى إلى أن وصلته يزيدة بعد وفاة أبيها تزوجها الرشيد فأسنى جوارحه  
 وألحقه بالبطقة العلويان الشمر (وحدث) مهدي بن سابق قال أعطي جعفر بن يحيى مروان بن أبي حنيفة  
 وقد مدحه ثلاثين ألف درهم وأعطى أبا البصير عشرين ألفا وأعطى أصبح وقد أنشده معهم ثلاثة آلاف  
 وكان ذلك في أول اتصاله به فكتب إليه أصبح

أعطيت مروان التلا • ثل السني دلت رعايه  
 وأبا البصير ولقا • أعطيتني معهم ثلاثة  
 ما غنتي خود القسر • من ولا تهم سوى الهداية  
 فأمره بعشرين ألف درهم أخرى (وحدث) محمد بن الحرث الخزاز قال كانت لا تصح جارية يقال للحريم  
 وكان يبيدها وجد اشيا ف كانت تحلف له أنها ان بقيت بعده لم تنرض لشيرة وكان يذكرها في شعره فمن  
 ذلك قوله من قصيدته التي يرقى بها الرشيد

وليس لأحزان النساء تطول • ولكن أحزان الرجال تطول  
 فلا تبطل بالجمع عني فان من • يضن دمع في الحوي لجفيل  
 فلا كنت عن ربيع الرب مطرفة • دورا الذاهبت صبا وقول  
 إذا دار في أتبع التي مطرفة • يميل مع الألام حيث قيل  
 وقال فيها أيضا إذا غمضت فوق جفون خيرة • من الأرض فأكبني بما كنت أصنع  
 فعدت عني بعد ذلك سلوة • وإن أس فملاولت الأرض مطمع  
 إذا لزي نضمي وتنبك ثروق • ولم تسفي عني ولا منك أجمع  
 لحيته ذكرا عني وإن يحسن • بكاه فاقسي ما يحسن أربح  
 قليلا ولب البيت يلزم ما أرى • فتابع من ولي به الصوت تنقع  
 بين تدوين الحاد ثلث أذاري • علسك به عام من الجسد يطلع  
 فيومئذ نذر من قدر زنته • إذا جعلت أركان بيتك تنزع

أياك بادرة الوفي من فارس  
 نحن القناع على عذار أمس  
 جهم وان كشف القناع ففنا  
 كشف الظلام عن الليل  
 المتس

بطني ويلعبي دلال عذله  
 كلهم يلعب في ألجام الخرس  
 سدل قد قصف القناع من  
 التقا

وسطا بليت القاب طي  
 للكنس  
 عنا كما قد كشتا مقلة  
 حوراء فاقتمسك المجلس  
 (وضع فيه أيضا)

وأحور من ظباه الروم طام  
 بساقتيه من دمي فريد  
 فقلبا وشن عليه خيرا  
 فبالظنه وظاهره حديد  
 بكيت وقد ناولتني رضاء  
 وقد بيكي من الطرب الجليل  
 وان غنى غمكه برق

وأحرز حسنه لفتي سعد  
 (والاستاذ المتقدم) ذكر  
 ابن بسام أن أبا العصب  
 الصقي حضر مجلس المعتد

قال فشكته الى اخيه اجد بن عمرو فأجابته بن ربيعة اليها ومدح فيه الفضل ايضا فاختر شعره على  
شعر اخيه وهو

ذكرت غرقا والفرق بصدع • وأنى حياء بعد موتك تنفص  
إذا الزمن الغدار فرق بيننا • فإلى في طيب من العيش مطمع  
ولا كان يوم بالإن عسرو ولسلة • بسدد فيها نحنا ود صدع  
فالطموح بها ذك كنت أمدونه • وأخضع عالم أكن منه أخضع  
ولا كان يوم فيه سوء وهنته • فتروى بجسمي الحاد ثابث وشبع  
ولوأني غيت في التراب نبدل • ولم يك إلا توون لي توجع  
وهل رجل أصرته متوجعا • على امرأة أوعيته الدهر تدمع  
ولكنما هما قلت بقل سوى • فثلك أنى سوى أهوى وأتبع  
ولو أصرته عينا لما في لا بصرت • صبا يقترن غيها ليس يقصع  
الى الفضل فأرحل بالدمع فانه • منع الحى معروفه ليس يمنع  
وزره تزر حلو على وسودا • وبأساه أنف الحوادث يصعد  
وأبعد اذا ما قلت في الفضل مدحه • كالفضل في نبل اللؤلؤ يبدع

في أبيات آخر قال فأنشد لها أصبح الفضل وحذته بالقصعة فوصل أخاه وجاريته ووصله (وحدث) الحسين  
الحق قال كان أصبح اذا قدم بغداد ينزل على صديق له من أهلها فقدمه لمرقة فوجده قد مات والنوح  
والبكاء في داره فجزع فلما رآه بكى وأنشا يقول

ويصعاهل ديت على من تروح • أسقم فؤادها م صبح  
فمرأطيقوا عليه يشدا • دضر صامدا أجن الضريح  
رحم الله صاحبي وتدي • رحمة تقتدى بأخرى روح  
ودخل أصبح على الرشيد في عيد القطر فأنشده

استقبل العبد بمر جديد • مدت لك الأيام جبل الخلود  
مصدا في دريات الملا • نجحك مقرون بسعد السعد  
وأطوره الداهي ما أطلعت • نور جديد لكل يوم جديد  
تمضى لك الأيام ذا غبطة • اذا أتى عبطوى همير

فأمره بشيرة آلاف درهم وأمر أن ينفي هذه الأبيات (وحدث) محمد بن عبد الله بن مالك قال كان حرب بن  
عمرو التقي فغاصا وكانت له جارية مقيمة وكان الشعر له والصكتاب وأهل الأديب بغداد يختلفون إليها  
يسقون بها وينفقون في منزلة النفقات الواسعة ويرى وهو يمدون اليه فقال فيها أصبح

جارية تمتر أردافها • مشبعة الخلفاء والقلب  
أشكو الذي لا تم من بها • وبغض مولاها الردي  
من بغض مولاها ومن بها • سقمت بين البغض والحب  
فاختلجني الصدور حتى استوى • أمرها فاقسمها غلبى  
فهبس القسما في بها • وبجمل السقم الى حرب

وأخباره كثيرة وهذا القدر منها كاف (وحدث) ابن أصبح السلي قال مرأى وهما أجدو يزيد قد شربوا  
حتى انتشوا فبصر الوليد بن عقبة والى جانبه قمرأى زيد الطائي وكان نصر أسا وكان أوزيد بن الحاضر  
أوصى أن يدفن إلى جنب الوليد بالبلع والقبران مختلفان كل منهما متوجه إلى قبله أهل ملته قال فوقعوا  
على القبرين وجهه لولا يخفون بأحد بينهما وذا كرون أخبارهما فأنشأ أن يقول  
هردت على عظام أبي زيد • وقد لاحت ببلعة صلود

ابن عباد يمولو قد جل إليه  
جول وافر من قرار يط  
الفضة فأمره بكيسين منها  
وكان بين يديه ثمانين عشر  
من جلتهما جمل مرصع  
بالذهب والألوان فقال له  
أول العرب معز ما يمدل  
هذه الكس من الأجل  
فتمسك بالثمن وأمره بفعل  
أول العرب بديها

أجدتي جلا جونا شفت به

جلا من الغضة البيضاء

لوجلا

يناح جودك في أعطان

مكرمة

لا قد تعرف من منع ولا

عقلا

فأعجب بساق فشا في كله

عجب

رفعتي لملت الجمل والجلا

فشارت به الأركاب وتبادته

الشارق والغارب قال ابن

بسام وكان في قصر العبد  
ليل من قسعة على شاملي ركة  
يقطف الماء وهو الذي

وكان له الوليد تدم صدق • فتادم قبره قبر الوليد  
 أنسا لقة ذهباً فأمست • عظمهما أناس بالصعيد  
 وما أدري من تبدل أنسابا • بأجدادهم أصبح أم زيد  
 قال لها فوالله تاريتهم بالشعر فكان أولهم أجدتم أصبح ثم زيد

**﴿ ولا ينعلمن أربطاهم • سواخذ والمهمة والخارج ﴾**  
**﴿ ومن في كفهم من قنائة • كن في كفهم خضاب ﴾**

الاحاديث  
 في السيرة النبوية

البيت الاول بحر من قصيدة من الوافر والارب الحاحية واليى الضم والكسر جمع لحية وهي شعر  
 الخدين واللذن والخارج بالكسر التصف وهو ماسترار من وكل ماستر شافه وخارج واليى لى لى لى  
 الحاحية تكون هؤلاء على صورة الرجال لان الرجال والنساء منهم سواء في الضف والبيت الثاني لى  
 الطيب المتبى من قصيدة من الوافر مع حاسف الدوا تود كرفها خضر عى كلاب وقابل العرب  
 وأولها  
 بقيرك راعيا عيت لذيئ • وغيرك صلاما ثم الضراب  
 وتلك أنس الثقلان طسرا • فكيف تصورنا قصها كلاب  
 وماز كوك مضبعة ولكن • صافي الورد والماء السراب  
 طلبتهم على الامواء حتى • تتخوف أن تقتشه الصلاب  
 وهي طوبى يقول فيها ولكن دمهم أرى اليهم • لنافع الوقوف ولا اذهاب  
 ولا ليل أجن ولا نهمل • ولا خيل حل ولا ركب  
 وميتهم بعمر من حديد • في البر خلفهم صلاب  
 فسامهم وبسطهم حرر • وصيهم وبسطهم زراب  
 وبعد البيت وبعدة بنو قتيلىك بارض نجد • ومن أبق وأبقته الحسراب  
 عفا عنهم واعتقمهم صفارا • وفي أفاقا أكثرهم صخاب  
 وكلهمكم أفى ماني أياه • فكل فعالكم حب عجاب  
 كذا ظلم من طاب الاعادى ومثل سراك فلكن الطلاب

يقول فيه عبد الجليل بن  
 وهبون المرسى من بعض  
 قصيدة  
 ويترغ فيه مثل النصل يجمع  
 من الاقبال لا يشكو ملالا  
 وهي رطب العين غياه صلد  
 زراه قل ما يتخفى هزالا  
 غلس العقيد يوما على تلك  
 البركة والماء يجرى من ذلك  
 الثيل وقد أوقدت تحتان  
 من جانيه والوزر أبوبكر  
 ابن الخ لى عنده قصع الوزر  
 ليهاعنة مة طبع يدبها  
 ومعلمين من الاضواء قد  
 قرنا

بالله والماء بالذولاب متزوف  
 لا العين كالبحرين بينهما  
 خط الحزة محدود معطوف  
 (وقال أيضا)  
 كأنما الترفق الشمعين  
 سنا  
 والماسن نافذ لا يوب  
 منسكب

(والشاهد في البيت) الأخذ لى مع تشابه العين قصير جرجر عن الرجل يذى العمامة كتمير  
 الطيب عنهم فى كف قنائة وكذا قصير جرجر عن المرأة بذان الخمار كتمير أبى الطيب عنهما فى كنفه  
 خضاب ومن الأخذ لى قول الطرميح

لقد زادى حبال النفس أننى • بفيض لى كل امرئ غير طائل  
 وفى شقى اللشام ولا ترى • شقيهم الا كرم الشمال  
 واذ أتاك حذقتى من ناقص • فهي الشهادة فى باني كامل

الاحاديث  
 في السيرة النبوية

**﴿ سلووا وأشرقت الدماء عليهم • محمرة فصككاهم لم يسلبوا ﴾**  
**﴿ يس النسيج عليه وهو يجرد • من غمده فكانها هو غمده ﴾**

البيت الاول البعثرى من قصيدة من الكامل يحد بها اسحق بن ابراهيم أولها  
 مارضنا أصلا فقلنا الرب • حتى أضاء الإخوان الاشنب  
 وانحصر موثى البرود وقد بدا • منزع ديسلج الخلد والمذهب  
 أمضن من خلل الصوف فراغنا • رقان خال ماشام وخلق  
 ولواتى أنصفت فى حكم الموى • ما مت بارق قورامى أشيب  
 الى أن قال فيها ما نرى الا وقد • من قومس قد غاب فيه كوكب  
 فبطل مومر • ومزقل • ومصرج • ومضج • ومخضب

وبعد البيت وبعد

ولوامهم ركبو الكواكب لم يكن • فخذهم من جذبا لكهرب  
وهي طويلة ومعنى البيت أن النماة المشرقة صارت نيرة الشيب عليهم وقد أخذ هذا المعنى السرى  
الرفاء فقال من قصيدة في سيف الدولة

لم أترأي لك الخ الذي ترحت • أقطار مونات يسدا جواتيه  
تركهم ينصبون زرائب • من الماء وتغشوا ذوابيه  
لخاندوش هباب الرمح لاحه • وهاربون ذباب السيوف طالبه  
موى السبع للقب طاعنه • ونقصه بشل البرق ضاربه  
يكسوه من دمه ثوباييله • ثيلبه فهو كلسيه وصالبه

وأصل هذا المعنى من قول بعض العرب

وفرق بين ابني هشم بطعة • لهما ناذيكسو السليب ازارا  
والبيت الثاني لابي الطيب المتنبى من قصيدة من الكامل ايضا مدح بها شجاعا من محمد الطائي اولها  
اليوم عهدكم فان الموعد • هيهات ليس ليوم عهدكم غد  
الموت اقرب تخيل من يشكم • والميش ابعثكم لا تلبثوا  
ان التي سكت دوى جفونها • لم تدان دوى التي تتخذ  
قال وقد رأت اصفر ارضي من به • وتهدت فأجبتها التتهد  
لخصت وقد صنع المياه يا ضحا • لوفى تاصبع العين العصب  
فرايت قرن الشمس في قر الدجى • متاودا غصن به بتاود  
عسودية بدوية من دنيا • سلب النفوس وتلرب وقد  
وهو اجل وصوله ومناصل • وذوايل وتوسع دوتيه قد  
أبلى موتها الليالي بعدنا • ومعنى عليها الدهر وهو مقيد  
أمرت يا مرض الجنون بمرض • مرض الطيب وعيد الموت  
وهي طويلة يقول في مديحها

كن حيث شئت نسر اللذ كابتنا • فلا رضى واحدة وانت الا واحد  
وصن الحسام ولاتنه فاته • يشكو عينيك والجلجلم تشهد

وبعد البيت وبعد ربان لو قف الذي اسقته • لجري من المصبات بجر مر يد

ما شاورك من قف موصة • الاوشق فتر على يدها د

والصحيح من الدما كان الى السواد وهو دم الجوف والتمه بالكر من الشيف (والشاهد في البيتين)  
نقل المعنى الاخر المأخوذ الى محل آخر المعنى بيت المتنبى أن الدم اليابس صار عترة محمد السيوف تنقل المعنى  
من القتلى والجرحى اليه

اذ اغضبت عليك بنو قديم • حسب الناس كلهم غضبا

وليس فقه متعكر • أن يجمع المالم في واحد

البيت الاول لجر من قصيدة من الوافر تقدم ذكره اولها في شوال هذا الاستعداد ومنها قبل البيت

لنا حوض الخيط وسقياه • ومن ورت النوبة والكبابا

السماء اكثر الثقبان حيا • يطئن منى واكثرهم قبابا

وبعد البيت وبعد فلا وابلع الما لقت حيا • كبروح اذ انزعوا التقابا

ففض الطرف انك من غير • فملا كعبا لقت ولا كلابا

غمامة تحت جنح الليل  
هامة

في جانبها خفاف البرق  
مضطرب

(وقال ايضا)

وانبوس ما بين تلون ضمنا

هذي لك كورس الراح تحت

القناب

كان اندفاع الساطلة حية

يصير كها في المانع الجباب

(وقال ايضا)

كان سراحي شر محمى

التظلم

وانبوس ما القيل في سبلاته

كريم قولى كبر من كلهما

لثيمان في انفاقه بمذاته

(قال على بن ظافر) خرج

العصم من صمداح صاحب

الرية يوم الى بعض منترهاته

خل بروضة قد سقرت من

وجهها البهج وتنفت

من مكنها الاربع وما سدت

مخلف اغصانها وتكلمت

بلاى الطلل احياد

فقبلها فتشوق الى الوزير

وصلى الله على سيدنا محمد  
وسمى البيت ببيت  
الوزير

والعنى ان بنى تيم يقومون مقام الناس كلهم والبيت الثانى لابي نواس من آيات من السراج كبر للرشيد  
مادام الفضل بن الربيع وهى

قولا لهارون امام الهدى • عند اخذ قتال المجلس الحاشد  
نصيحة الفضل واشفاقه • اخلى وجهك من ماسد  
بصادق الطاعة ديانها • وواحد القاتل والشاهد  
أنت على ما بك من قدرة • فلست مثل الفضل بالواحد  
أوحده الله خامسه • لطلب ذلك ولا تاشد

وبعد البيت (حقن) سعيد بن جسد ان اتمام الطائى دخل على ابن ابي حواد فقال له احسبك غائباً ما  
تمام فقال له انما اتيت على واحد وانت الناس جميعاً كيف نصب عنك فقال له ابن ابي حواد من ان اخذت  
هذه اللقطة فقال من قول الحادق ابي نواس وأشد البيت (والشاهد فى البيت) معنى المأخوذ اسم  
من معنى المأخوذ منه فان بيت جرير بن عيسى بعض العالم بيت ابي نواس بشعره وقد جاء فى معنى البيت قول  
نسقو الناسق الحساب قمتما • وأنى فلنك اذا ثبت مؤنوا  
التنى  
وقوله أيضاً  
مضى وبشره وانفردت بعقله • وإن اذا ما جئت واحد فرد  
وقوله  
هسته مزاريت مهنديا • الارأيت العباد فى رجل  
وقول الوزير القزرى حتى اذا لما أراد ان يسعدى • رأيت فرائد الناس فى رجل  
وقول ابي القزح اليفاعيل الى المائة  
والا لما حلت فى بلدة فهو جميع الدين لو انت الامام

وقول ابن قلاص من قصيدة

دعوتك فاحضر فلس الجيوع اذا ثبت لا تحب كالحضر  
ودع لله فبذل الامام • وليس عليه يستنكر  
وقوله أيضاً  
على الشهادة بالفضل البينه • كل للناهب والا راء والمثل  
مدحته فمحت الناس طابته • لا تبنى منه ألقى الناس فى رجل

وقد ضمن القزراحي بيت ابي نواس فقال بهجو  
تجيمعت من نطق ذاته • حتى بدانى قالب فاسد ليس على القبيسك • أن يصيح العالم فى واحد  
ومثله ما أجاب به قابوس صاحب حران صاحب ابن عباد حين هجاه بقوله  
قد قبس القبايس قابوس • ونجيه فى السما مضروس  
وكيف برى الفلاح من رجل • يكون فى آخامه بوس  
من رام أن يهوى بالقاسم • فقد هجاك فى آدم  
وجواب قابوس  
لا تصور من مضنفة • تجيمعت من نطق العالم  
ومثله لابي أحمد الروضى

لو كان بورث بالشبه ميت • للحسك بالاحضا املا عاك  
بفسل خنائه تخسره • فى الناس من نطق الجميع مشبك  
ومنه قول ابن المصنف  
ابن الملاى له قصيدة • شيعية تصبو الى القائم  
أبخل من كلب ولكه • بشعره أجود من حاتم  
كفاه هجوا أنه واحد • صور من كل بنى آدم

ولقد أجاد بونعم البزار الشاعر الواسطى بقوله  
لقد كمل الرحمن شخصك فى الورى • فلا شئ شيا من ذلك بالنقص

ابى طالب بن غانم أحد  
وزراء دولته وسيوف  
صولته فكتب اليه بنجا  
فى ورقة كرنب يعود  
من شجرة

أقبل أباطال بنا  
واسقط سقوط الندى علينا  
فمن عقديس وسطى  
مالم تكن حاضرا لدنيا  
(وجلس) يوما وبين يديه  
ساقية قد أحسن يبردها  
حزناً وار والتوى ماؤها  
التسولة السوار فقال  
لوتبالا

انظر الى الماء كيف انشط  
فى صبه  
كأنه أرقش قد جث فى هربه  
(قال على بن طاغى لوكبر  
الفتح ما مضاه قال خرج  
الوزراء بنو القنطرة الى  
المنية المسماة بالبديع وهو  
روض قد سدا خضرت  
مسارح نباته وانضلت  
مسارى هباته ودعمت  
بها الطل صيون أزهاره



ومن جمع الألف في العين قلاد • على جمع أشتات التضائل في شخص  
فانزع ادعى أي نواس بالالف والنون لأن الإنسان اذا فتح عينه رأى نصف العالم وكان الوزير موقفاً للدين  
ابن الملقم • أذاته الله المقوم من يقوم به من قاطع المستصم في شخص من أمره الجليل يعرف بان  
شرف شاه وظل في آخر كلامه وهو الذي يرفع المستصم

ولا تسمعاً بأبدع برا • ولكن مع الله على الدبر

فكتب ابن الملقم آياتاً في الجواب منها

لما لك الكأوجو بجبهه • نيل النور والفوز في العشر  
أرشدني لأزلفت في مرشداه • وهديتني نورك الأثور  
أنبت في بيتي على قلته • عن شرف في بيتك الأظهور  
فضلك فضل ماله منك • ليس لغيره الشمس من منكر  
ان يصعب الصالح في واحد • فليس لله بمستصكر

فقلب بيت أي نواس يحمل حمزه صدره والعلقى هذا كان وزير المستصم وكان هو الركن الأكبر في  
بجى التتوالى بشدة اختراب ذلك الأقليم وهدم ذلك الجنب العظيم فطبع من اللقب استقصه

(أجد الملامة في هوال كالفنية • جالذكرك فليكن السوم)

(أأجبه وأحب فيه ملامة • ان الملامة فيه من أعدائه)

البيت الأول لابي الشيخ من آيات من الكامل وقيل البيت

وقد الحموى بد حيث أنت غليظ لى • متأخر عنه ولا متقدم

وبعد البيت وبعدة

أشبهت أعدائي فصرمت أحبهم • لذك كان حلى منك حلى منهم  
وأهنتنى وأهنت نفسي عامدا • ما من يوم عليك من يكرم  
والبيت الثاني لابي الطبيب المتني من قصيدة من الكامل مدح هاشم الدولة أولها  
القلب أعلم بعقول بدائه • وأحق منك بحضنه وموالاته  
فومن أحب لا عصيتك في الحموى • فسياب وصحنه وموالاته  
وبعد البيت وبعدة • هب الوشاش من الحماة وقولهم • دع ما تراك خضعت عن نخاعه  
ما خلل الأمان وقد عذبه • ويرى طرف لا يرى بسواه  
ان للمعن على الصباة بالأسى • أولي برحمة فخرها واخاته  
مهلا فان المذل من أسقامه • ورفقا فالسمع من أعضائه  
وهب الملامة في الفاذة كالكرى • مطرودة يسهاده وبهكائه  
لا تمذل المشتاق في أشواقه • حتى يكون حشاك في أحشائه  
ان القليل مضرباً لمجموعه • مثل القليل مضرباً لجامعه  
والعشق كلام مشوق يعذب قربه • التسلط وينال من حوابعه  
لو قلت لقلت الحزن قد نبته • عمليه لا غمره بخداه

وقد أخذ المتني قوله لا تمذل المشتاق في أشواقه البيت من قول الصعترى

أذا شئت أن لا تمذل الدهر عاشقا • على كلمين لوعدها بين فاعترق

(والشاهد في البيتين) كون معنى الأخوذ تقيض معنى الأخوذ منه فثبت أي الطبيب تقيض بيت أي  
الشيخ والاحسن في هذا النوع أن بين السبب كافي هذين البيتين الآن يكون ظاهراً كافي قول أبي  
تتمام وتعمدة معتق جدواه أجلي • على أذنبه من ثم المصاع

وذاب على زجر حده باور  
أنه لره وقتي • جعلت فيه  
الحسن المنزلة وأضحت  
مقل الحوادث عنه مطرفة  
نغبول النسيم تركن في  
مهادينه فلا تنكبو ونصول  
السواق تصول لحسم  
أدواء النجس فلا تنسو  
والزروع قد تقببت وجهه  
الترى وهبت الأرض  
عن العيون فلا تبصر ولا ترى

كروني الماخر في بيتي  
مخ الماخر في بيتي

وكان الماخر لى أفاس  
يعدّه غاية الأدب وبعدة  
منه بطرب ومدفحة  
لكرب فبأنوايه ليلتهم  
يدرون لمع لب ويتنون  
فه الخلود ويحتسون ذوب  
ذهب لا يصهر به مافي  
بطونهم حتى تركهم ابنة  
الغاية كأنهم أجاز فخص  
خاوية فلما هم مروى  
الصباح زنجي الظلام  
ونادى الدرك على على المدام  
أنه كبرهم أو محمد  
منبهلاً وأنشد مرثيلاً



تسعد من عيناها من يدها • نجر الثالث عن بكر من بد  
فقال له صدقت ثم أميل على دعبل فقال له ما بالي وكان فيك تشدقواك أن النصارى وأهل  
الآيات للسر في أيام التضاد فقال له صدقت ثم أميل على أبي النيص فقال له وأما أنت يا جعفر فكأن  
بلى وقد أنشدت قولاك لا تنكرى صدى ولا اعتراضى

الآيات السابقة قري بما قاله لا ما هذا أردت أن أنشدوا هذا ما جودنى قلته قالوا أنشدنا ما بدالك  
فأنشدهم الآيات الجية السابقة فقال أبو نواس أحسنتم والله جودت وحياتكم لا سرقن هذا المعنى منك  
ثم لا غلظت عليه في شهر ما أقول ويوموت ما قلت قال سرق أبو نواس قوله وقف الهوى بي البيت سرقا خنيا  
فقال في الخصب فما جازمه جود لا حل دونه • هو لكن يسير الجود حيث يسير  
فساريت أبي نواس وسقط بيت أبي النيص (وحدث) برزين بن علي النخعي أن جوديل قال كتبا وما عند  
أبي نواس أن جوديل وأبو النيص وسقط الوليد الأصمى فقال أبو نواس لأبي النيص أنشدني  
قصيدتك الخزية قال وما هي قال النخعي لها خطر صلتى قولاك ليس المقل عن الزمان براض الأنزرتك  
استغساها لما سألنا الأحمى كان إذا قال قصيدة عرض على ابنته وكان قد تقفها وعلها لما بلغت به استغشق  
التحكيم والاختيار بليد الكلام ثم يقول لما غلى الخزيات فتتقوه

أغزأ روع يستقى الغمام به • هو قراع الناس عن أحسابهم قوما  
وما أشبه ذلك من شعره فقال أبو النيص لا أقل لنه ليست عندي مقدر مفصل ولكني أكثر بغيرها  
ثم أنشد الآيات الجية المذكورة أيضا فقال له أبو نواس قد أردت صررك عنفا فانت أن تغلى عن صديقك  
أوندرك في هربك قال بل أترك في طلي فكيف ترى أنت هذا الطراز فقال أرى غطا خمر وأنيما ذهبيا  
حسنا فكيف تركت قولاك في رداه من المصغ صليل • وقص من الحديده مال  
قال تركه كترك مختار الدربين أحدهما يسبق في خاطره وزين في ناظره قال ابن فضل الله وأنت بطل  
الفاضل قال الدرب إلى المصاع أحد بن المطار الشيعي الكاتبة حجة الله تعالى على ما صورته ذكر أن أبا  
النيص كان لوقيل له أن من أنت أقل وقف الهوى بي البيت ووقيل للشهاب الدين التلعكبري أن من أنت  
فقال هذا المذول عليك ما لي به ثم قال وهذه القصيدة مشهورة بسيرة أثره مخوفة على السنة العالم  
وعارضها جاعة من معاصريه فيلحقهم ما اتفق فيها انتهى • أقول • ولا بأس بذكر طرف منها ليعلم  
صدق مقالة قال هذا المذول عليك ما لي به • أنا قد وضعت هذا الترام وذو الله  
إلى أن يقول ليها • ألو مكن في همسك ومسدودكم • ما لهن في الهيم منكم أوله  
قسما • قد صرحت بما أشتكي • حتى الدجى وعدمته ما أطول به  
بأساني عن شرح حال في الهوى • ترك الجواب جواب هذى المسألة  
لما حزن في أسكلة عيهم • رشاعليه حتى المحبة تعلقه  
أسرته المشقى تطرقة وجنة • بسوى الواحظ لا تبين مقوله  
لوم يصيد شيه عارض خذ • ما أصبحت في سالفه مساسله  
وقد استعمل هذا المعنى أيضا فقال

هب أن خذك قد أعجب عارض • ما بال صدغك راح وهو مسيل  
• ورجع إلى أخبار أبي النيص • وحدث موسى بن معروف الأصماني قال دخل أبو النيص على أبي دلف  
وهو بلا عيب خداه بالشطرنج فقال له يا أبا النيص هل هذا الخادم أن يصل "أزرا" فيه فقال الأمير أعزه  
أفدأ حق بسأله قال قد سألتهم أنه يتألف الدين على صدره فقل فيه شيئا فقال  
وشادن كاليدو يبول الدجى • في الفرق منه المسك مذخور  
يعاذر الدين على صدره • فالحبب منه الدهر مرزور

وأبدى نسيهما من الامويع  
والدارات سرا وأمكنا في  
زورق يحول جولان  
الطرف ويسود أسوداد  
الطرف فقال بهما  
تأمل حالنا والجو طلق  
بحياه وقد غفل المساء  
وقد جالت بضائر صبي  
تجاذب حرطها ربح رخاء  
بهر كالجبيل كورى  
نميس وجهها فيه السماء  
(واقف) أن وقف أو امصق  
ابن خلد على القطعة  
فاستظرفها واستطابها  
فقال ياروسها على وزنها  
ورويها وطريقها فأنشد  
الأيام حذاضت الجيا  
بجائته لوقد عيس المساء  
وأدهم من جيلاد المانند  
تأخر حله وجرناه  
ذا بدت الكواكب فيه شرق  
رأيت الأرض تجلبها السحبه  
(وذكر ابن خلد في  
ديوان شعره) وقد أنبأني به  
ذو النبتين الحافظ أبو

فقال أوداف وحياتي لقد أحسنت وأمره بخمسة آلاف درهم فقتل الخادم قد أحسن والله كانت  
ولكنك أنت ما أحسنت ففعلك وأمره بخمسة آلاف درهم أخرى (وحدث) على بن سعيد الشيباني قال  
تعمش أبو الشيص فنته لرجل من أهل بغداد كان يختلف إليها وينفق عليها في منزل الرجل حتى أتت  
مالا كثيرا فإلّا سكنت بصره وأخفق جسد إذا جاء إلى موطن الجار فيجبه ومنعه من التناول فجاء أبو  
الشيص وشكى إلى جسد الجارية واستخفى حولاها به وسأى للضيعة معه إليه فخصت معه إليه  
فاستؤذن لتأخذه فاذن لنا فدخلنا وأبو الشيص ضابطته في أمره وعظمت عليه حقه وخوفته من  
لسانه ومن أخواته فجعل له يوماني الجمعة زور هافيه فمكنا بالكلية ثم جعل معه نبيذه ونقله  
فخصت معه ذلك يوم إليها فقلو فقتلنا على يدهم معه امرأة أخرى فقتلنا في الحال فصرخ أترأه  
فمادت لعنه الله فقلنا أنت في الباب حتى فتح لنا وإذا هو قد صرغ به ويسد سوط وقال لنا إذا دخلنا  
واقبلنا على الأذن لنا القرق مني فدخلنا وعاد الرجل إلى داخل فصرخ فاستمنا عليه وأطلسنا فإذا هي  
مشدودة على سلم وهو صرغها أشد الصرغ وهي تصرخ وهو يقول لها أنت أيضا قاسري في الخبز فاندفع  
أبو الشيص في المكان على الحال يقول في ذلك

الخطاب بن دحية أجازة قال  
صاحبت في دهرى من  
الغرب سنة ثلاث وعشرين  
أبا محمد عبد الجليل بن  
وهبون شاعر المعتمد وكان  
أبو حفص بن رشيق ومثله  
فدفع به من حصون  
مرسية وشرع في الشقاق  
وفطس السيليل واخلقه  
الداريق وأما إذا نزلت  
وإذا حذمت جرة الصبير  
وملأ أكرهه ومعه ذميلة  
وأخذ كل منار تاد مقيله  
انفخا على أن لا نعلم طمعا  
ولا نلوق مناما حتى نقول  
في صورة تلك الحال وذلك  
الترجال ما صغر وشاء الله  
أن أجبل بن وهبون فاعتذر  
فقلت أرى من نل زوته  
وأعرض بعظم ليحت  
الأقل الرض القلبيهلا  
فان السيف قد ضمن الشقاء  
ولم أزل ألقى شكاه حتر  
ولا كدم الوريد له دواء  
فندحني الصبح هذا أرضا  
وقدمك الصالح به معاه

يقول السوط على كفه • فخر في جادته لحزا وهي على السلم مشدودة وأنت أيضا قاسري في الخبز  
قال وجعل أبو الشيص يرددها فسمعها الرجل فخرج في المنام ليدار لوقاله أنت في البيت الذي قتلتهما  
قد اغصه خلفنا لا يذمن أنشادهما أنتيهما أياهما فقال لي أبا الحسن أنت كنت شفيح هذا لو قد  
استغفك بما تصب فان أشاع هذين البيتين فخصني فقله يقطع هذا ولا يشبهه ما على • بوان في الجمعة  
فصلت ذلك ووافقت عليه فظل يردد دله يومين في الجمعة حتى مات (وحدث) على بن محمد التوفلي عن عمه  
قال كان أبو الشيص صديقا لمحمد بن إسحق بن سليمان الهشمي وهاجيتا فخان فقال محمد بن إسحق مرتبة  
عنك طاعة لثغفأ بالشيص وتغيره فكتب إليه

المسند قرب العلل على • فربوبه يدك مني يا ابن إسحق  
يا ليت شعري متى تعدي على وفد • أصبحت رب ذات سير وأوراق  
تجلى على إذا ما قيل من راق • والتفت الساق عند الموت بالناق  
يوم لمعري تهم الناس أنفسهم • وليس تنفع في عرقه الزاقي

(وحدث) أحمد بن عبد الرحمن الكاتب عن أبيه قال كانت لي الشيص جارية سوداء اسمها نبر وكان  
يشتمها فلوها يقول لم تنصفي يا حبة الذهب • تناف نفسي وأنت في لعب  
يا بنعم المسك الزكي ومن • لولاك لم تنفذ ولم يطب  
نابك المسك في السواد وفي راجع فأكرم بذلك من نسب  
ومن لطيف شعره قوله وقائلة وقد صبرت بدمع • على الخدة بن مضروب  
أنت كذب في البكاء وأنت خالوه • فبما ماجرت على الذوب  
فبصلك والدموع يقول ليه • وقبلك ليس القلب الكتيب  
تظير قد صر يوسف حين جاؤا • على ألبابه بدم كذوب  
فقلت له فذلك أي واهي • هربت بسو مظنك في الثوب  
أما والله لو تشككسي • لسرك بالمويل والعتب  
دموع العاتقين إذا لا ذورا • بظهر الغيب السنة القلوب

وعني أبو الشيص في آخر عمره موله مرات في عينه فبيل فذهب ما بعده (فحدث) محمد بن القاسم بن مهران  
قال أنشدت أبا رهم بن الدبر أيا بني يعقوب الفزعي التي برقي ما عني به يقول فيها  
إذا ما مات بعضك فأبى بعضا • فان البيض من بعض قارب

فأشرفني لابي الشيبان بن يحيى عنه

بأشرفني أبي بأدمع هزن • وواكف كالجنان في سفن  
على دليلي وقاضي يدي • ووزوجي وصائس البدن  
أبكي عليهم لخفاة أن • تقترني والصلام في قرون

(وقال أبو هزنان) حدثني دصم أن امرأة لقبت بأبا الشيبان فقالت بأبا الشيبان سميت بعدي فقال قصصك الله  
دعوتني باللقب وعبرتني بالغير (وحدث) أبو العباس بن النرات قال كنت أسير مع عبيد الله بن سليمان  
فاستقبله جعفر بن حصص على دابة هزيلة وخافه غلام له شيع على بقل له هزم وما فهم إلا نضو فأقبل على  
عبيد الله بن سليمان فقال كأنهم والله صفة أبي الشيبان حيث يقول

أكل الوجيف لحومها ولحومهم • فأترك أنقاضا على أنقاض

وكانت وفاة أبي الشيبان سنة ست وتسعين وما تم قولها (حدث) عبد الله بن الأعمش قال كان أبو الشيبان  
عند عقبة بن جعفر بن الأشعث لفرأني يشرب مع خادمه فلما قتل قام عنده ثم أتته في بعض الليل فذهب  
يطلب إلى خادم لعقبة فوجاه يسكن فقال له يهلك قتلتني والله وما أحب أن أقتضع وأن تملك في مثل هذا  
ولا تقتضع أنت بي ولكن خذ صبغة فاكرهوا وتزهدوا واجعل زجاجها في البرج فاذا أسلست عني  
فقتل أني سقطت في سكرتي على الدرسية فأنكرت فقتلتني ومات من ساعته فقتل الخادم ما أمره بهودقن  
أبو الشيبان وجرح عقبة عليه جرحا شديدا فلما كان بعد أيام مكر الخادم وتحدث بما كان قصدي عقبة الخبير  
وأنه هو الذي قتله فلم يلبث عقبة أن قام إليه بسيفه فزله بغير حتى قتله

﴿ وزرى الطير على آثارنا • رأى عين نقد ما ن سحر ﴾

﴿ وفنظت عقبان أعلامه ضحى • بعبان طير في الدماء نواهل ﴾

﴿ أفاقت مع الأيات حتى كأنها • من الجيش الأتاهم تقائل ﴾

البيت الأول لأفوه الأودي من قصيدة من الرمل أولها

ان ترى رأسي فيه نزح • وشواقي خلة ففهادوار

الخناعم قوم متحسة • وحياء المرقوم يستعار

حسم الدهر علينا أنه • خلف ما بال منا وجار

نظف بالبل وجبل وهدر وهذه القصيدة من جديشعر العربي وهي التي نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن  
انشادها لما فيها من ذكر اسمي عليه السلام وأما معنى قولها فيها

رشت جرحهم بنار فرى • جرحهم من فوق وغرار

والبيتان الأخيران لا يقام من قصيدة من الطويل مدح بها العتصم والأشترين وأولها

غدا الملك معمور بالحوار المنازل • منور وحف الروض غيب المتاهل

بجسم بالله أصبح ملبأ • ومعصما حرزا الكحل موائل

لقد ألبس الله الأمام فضائل • وفي طرفيها بالهوى والفواضل

فأضحت عطائه نوازع ثمردا • تسائل في الأفاق عن كل سائل

مواهب جزن الأرض حتى كأنها • أخذت بأهداب الصليب الموائل

ومنها في مدح الأشترين

شهدت أمير المؤمنين شهادة • كثير أذو وتصديقها في المحافل

لقد لبس الأشترين قسطة الرضى • تخشبا نصل السيف غير مواكل

ويزد من آرائه حين أضرمت • به الحرب حقا من حدود المناضل

وثارت به بين القبائل القتلى • عزائم كانت كالقتلى والقتائل

وديس به الخطاططين واد  
قد أعجب بشعر لحيتهم ضراء

(قال ابن خناجة) وحضرت

يوامع أصحابي ومدهم

صبي منهم في نفسه واتفق

انهم تساروا في تفضيل

الزمان على العنب فأنرى

ذلك الصبي • فأفرط في

تفضيل العنب فقلت بديها

أعجب به

صلى لك الخبير رمانة

لم تتنقل عن كرم العهد

لا عنب أمص عنقوده

ثميا كان يمد في المهد

وهل ترى بيننا مناسبة

من عدل الخصبة بالهد

نحفل بخل شديد أو انصرف

(قال) وخرجت يوما بساطبة

إلى باب الشمارين ابتغاء

القربة على خير الماسباتك

الساقية وذلك سنة عثمان

وأرجعها وإذا التقية أبي

عمران في أتى تلدد وجه الله

نفسى في ذلك فأنفسته

بالأعلى فكانت هنالك

بأشرفني أبي بأدمع هزن • وواكف كالجنان في سفن

وأي ياك منه التي لا تبرا لها • سوى سلم ضيق أو مضيقه قاتل  
 تراءى إلى العبد أول راسكب • وقتت ضبير الموت أول نازل  
 قهر بل سرا لامن العبد واردي • عليه بعض في الكربة فاصل  
 وبعدة اليه تان والنواهل جمع ناهله من نهل الذور والرايات الأعلام (ومعنى البيت الأول) انك ترى  
 الطير كاشفة على آثار النواهل واحتملاه أن سخطهمها من لحوم من تقتلهم من أعدائنا (ومعنى البيت  
 الأخيرين) أن ذرايات المدوح التي هي كالعقبان قد صارت متطابقة بالعقبان من الطيور والنواهل في دماء  
 القتلى لانه اذا تخرج القنز وتسير العقبان فوق ذراياه لا تلاحم لحوم القتلى فتقتي ظلالها عليها والعقبان  
 يطلق على الراية الضعفة قال الشاعر

وهو ذا الحرب هفنا عتابة • من جر حرب تلتلج حراية

وقال الآخر ورب ظل عقاب قد وقيت به • مهري من الشمس والابطال تجتله  
 (والشاهد في الايات) أن يؤخذ بعض معنى المخوف منه ويضاف اليها بحسبته فان ابلغهم لم يبق  
 من معنى قول الأفرور أي عن ولا قوله نفع أن سخط لكانه زاد طبع يادان بحسبته لبعض المعنى الذي  
 أخذه بقوله الانهم لا تقتلن وبقوله في الدماء نواهل وبقوله أفاقت مع الرايات حتى كانت من الجيش  
 وهذه الزيادة بن حسن قوله الانهم لا تقتلن لانه لو قيل ظلت عقبان الرايات بعقبان الطير لانهم لا تقتلن  
 لم يحسن هذا الاستثناء المتقطع فكذلك الحسن لان اقامتهم مع الرايات حتى سكأنهم من الجيش مظنة انها  
 أيضا تقتل مثل الجيش فيحسن الاستدراك الذي هو ربح التوهم الثاني من الكلام السابق بخلاف  
 ونوع ظلمها على الرايات وما ذكر في الايات من أن الطير تتبع جيشه لتقتل عيا يقتل من أعدائه  
 معنى متداول بين الشعراء قول من نطق به الاوه هذا ومنه قول الشاعر في القصيدة السابقة في  
 تأكيد المدح بما يشبه الذم

اذا ما غزا والجيش خلق فوقهم • عصائب طير تم تسدي بصائب  
 يصاحبهم حتى يفزع سفارهم • من الضارب بالدماء التواب  
 تراءى خلف القوم غزاعيونها • جلوس الشيوخ في ثياب الرائب  
 جواغ قد أيقن أن قبيله • اذا ما التقى الحصان أول غالب  
 لم تن عليهم مادة قد عرقها • اذا عرض انقلب فوق الكائب

واذبح القنا علقا • وزأى الموت في حوره

راح في ثني مضامته • أسدي شبا ظفرو

تنابا الطير غدوه • تقة بالشبع من جوره

ولما سمع محمود الدورق أبانوس تشده هذه الايات قال ما تركت للثامنة شاحيت يقول اذا ما غزا  
 وأشد الايات قتاله أبانوس أسكت فان كان أحسن الابتداء فأسأت الاتباع وتبع أبانوس مسلم  
 فقال قد عود الطير عادات وقتن بها • ففوت بقبته في كل مرتحل  
 ومن هذا المعنى قول جريد بن زور الهلال يصف ذبا

اذا ما غدا بولدايت حمامة • من الطير ينظرن لذى هو صانع

ومنه قول مروان بن أبي الجنوب فتح العنصم

لأنشع الطير الا في وقاته • فأيقن اسرار خفيه زمرا

عوارفا أن في كل معترك • لا ينفذ السيف حتى يكتر الجزرا

وأخذه بكر بن النطاح فقال

وزى السباع من الجوا • ربح فوق عسكرنا جواغ

منية لهذا الشأن فسلت

عليه وحسنت اليه مناسا

بغيري أقتله ما تناسله

ذكر قول ابن رشيق

يا من عز ولا تخر

تربه القلوب من الفرق

بعمامة من خده

أوشده منها استرق

فكأنموكها

قرنم بالشفق

فاذا بداوا ذاتني

واذا نزلوا انطلق

شغل لشو الطير والجوا

روح والسمع والطق

(قلت) وقد أعجب بها جدا

وأني عليها كثيرا أحسن

ما في القطعة سافة الاعداد

والاستنزال لكفنه قد

استرسل فلم يقابل بين

الطراف البيت الأخير

والبيت الذي قبله فينزل

بازا نزل واحد منها ما يلاعه

وهل ينزل باز آخر لو اذا

انطلق قوله شغل لشو

وكأنه نازعي القول في أن

تسعة أماناً لا ترا • لغير سائغها الذناخ  
وأخذه ابن جهور فقال نرى جوارح طيرا الجوفوقهم • بين الأسماء والرياح تتنشق  
وأخذه آخر فقال • ولست ترى الطير الخواصم وقفا • من الأرض لا حيث كان موافقا  
ومنه قول الكيميت بن معروف

وقد سترت أنته اللواحي • حدى الجوف والرحم السحاب  
ومنه قول بعضهم والطير إن سار سرت حقوق حوكبه • عوارفاته يستطو فيقرها  
وقد أحسن المتن بقوله • عسكر أخيل وطير أذرى • بها عسكر المتبق الأجابه  
وله في قريب منه • بطع الطير فيهم طول أكلهم • حتى تكاد على أحياهم تنق  
وقد أشار إلى هذا المعنى أبو فراس بقوله

وأظلم حتى تروى البيض والقتا • وأضرب حتى يشبع الذئب والنسر  
ومنه قول ابن شهيد الاندلسي

وتدعى سماع الطير أن كانه • إذا اقتصد حيد الكافسابع

تأمر جرسا عافوقه وتردها • عليه لى الاوكر وهى شباع

وقد يقع اتفاق الشاعر في اللفظ والمعنى جيماً أوفى المعنى وحده ويكون ذلك من قبيل قول الشاعر  
يحكى أن سليمان بن عبد الملك أتى بأسارى من الروم وكان الفرس زرق حاضراً فأمره سليمان أن يضرب  
عنقه واحدهم فاستحقى لما أعنى وقد أشار إلى سيف غير صالح لضرب فرسه فاستعمله وقال إنما أغضب بسيف  
أبو ذؤوان سيف مجاشع يعنى سيفه ثم ضرب به الرومى فقبأ السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال  
الفرزدق • أجب الناس أن أضحك سعدهم • خليفة الله يستحق به المظفر  
لم ينسب سيفي من رعب ولادهم • عن الأسير ولكن آخر القدر  
ولن يقدم نفس قبل ميتها • جمع الدين ولا المصمصة الذكرو  
ثم أحمد سيفه وهو يقول ما لن يعاب سيد أذابا • ولا يعاب صارم أذابا  
ثم جلس يقول كافى بآن المرافقة يعنى جريراً وقد هجى فقال

بسيف أبى ذؤوان سيف مجاشع • ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
وقام فأنصرف وحضر جريراً فأنصرف ولم ينشد الشعر فأنشأ يقول البيت بمر وفوقه زاد

ضربت به عند الإمام فأرغمت • يدك وقالوا عجيب غير صلم  
فأعجب سليمان ما شاهد ثم قال جريراً أمير المؤمنين كافى بآن القين يعنى الفرزدق هذا جاني فقال  
ولا تنقل الأسرى ولكن تفكهم • إذا أنقل الأعناق حل المغارم  
ثم حضر الفرزدق فأخبر بالهجو دون ماعده فقال مجيباً

كذلك سوف الهند تنبظ لهما • وتطامح أحياناً مناط التهام  
ولا تنقل الأسرى ولكن تفكهم • إذا أنقل الأعناق حل المغارم  
وهل ضربه الرومى جاعلة لكم • أئمن كليباً وأخمل دارم

وذكر ع هذا ما يحكى أن المهدي أتى بأسرى من الروم فأمر بقتلهم وكان عنده شبيب بن شبيب فقال له  
أضرب عنق هذا العالم فقال بالأمير المؤمنين قد علمت ما أتى به الفرزدق صبره وقومه إلى اليوم فقال إنما  
أردت نشره وقد أعفيتك وكان أبو الهول الشاعر حاضر فأثمد

خزع من الرومى وهو مقيد • فكيف إذا لاقته وهو مطلق

دعاك أمير المؤمنين لقتله • فكاد شبيب عند ذلك يفرق

فخ شبيباً عن قراع كنيته • وأذن شبيباً من كلام يلقى

هنا غاية الجهل فقلت بجمع  
ومنه قول طراوى الحننى  
خشت للعاطف والنظر

ملاء العمون بصورة

تلت محاسنهم أسود

فأذروا نواذمشى

وإذا شدوا إذا سقر

فضع الفز القوا لهما

مقاول الحامق والقمر

فجرت بها • قال على بن

ظافر • والقطعة الأولى

ليست لابن رشيق بل هى

لأبى الحسن بن على بن

بشر الكاتب أحد شعراء

أبي نعيم • وبالأستاذ المتقدم

ذكر بن بسام أن أبا عبد الله

ابن أبى الحصال وقتى باب

بعض القضاة واستأذن عليه

فحبسه فكتب إليه يديها

جئت لك الحاجة المطول

صاحبها

وأنت تتم والاخوان فى وس

وقد وضططوا بلاضديابكم

ثم أقره فاعلى رأى ابن عدوس

أشرك هذا القول إلى قول

(ومن) قولك لوطي ما يحكي عن ابن مائة أنه أشد وما لنفسه

معدوم متلاف إذا ما أشبه • نبال واهتر اهترأزل الهند

فقبل له أن يذهب بك هذا السطينة فقال الآن علت في شاعر أو افقتته على قوله ولم أحسمه ومنه ما حكي  
الصق الخلى أنه نظم بنات من حلة أسات وهو

تهوى مواضعك أرقاب كاتما • من قبل كان حديد ها أغللا

ثم ذكر أنه سمع بعد ذلك بتاليعا فأنه وهو

تهوى أرقاب مواضعها فقصها • وتلا أصبحت أغلال من أسرا

فأسقط يمينه الذي نطمه ثم أنه نطمه بعد ذلك في يده يمينه فقال

تهوى أرقاب مواضعهم فقصها • حديد ها كل أغلال من القدم

ولند ذكر من أخذ للتأخرين بعضهم من بعض ما يصل في الأذواق وتقبل به الأوراق فمن ذلك قول

القاضي الفاضل في ملج معدن

وكنت وكنوا الزمان مساعد • فصررت وصرنا وهو غير مساعد

وزاجني في ورد ريقك شارب • ونسيت نأبي شركها في اللوارد

أخذ العز الموصلي فقال

لقد كنت في وحدي ووجهك لروضي • وكنوا كنت الزمان مساوينا

فما رضيت في ورد ريقك شارب • وزاجني في ورد ريقك شارب

وقول ابن سناء الملك

وفي القلب تصديق وفي الوصل جهر • وفي الخلد يندبر وفي البطن كسر

أخذ ابن نباتة فقال في خذ وجوه • الحسن ديتار وكسر

وقد تلاعب الشعر لمجد المعنى إلى أن وصل للمعنى فقال

لم حوى جنى معني • قلت ألفا وكسورا

وقول السراج الوراق بإسكان قلبي على أنه • بوجهه في خلق دائب

قلبي من خوف التوى واجب • وأنت لم تخرج عن الواجب

أخذ ابن نباتة نكتة الواجب وسبكها في قالب آخر فقال في راي بندي

أسعد بها باقرى بريرة • سعدة الطالع والفارب

صرعت طيرا وسكنت الحصى • خاتمتين عن الواجب

وقول أبي الحسين الجوزي وكتبه إلى بعض الرؤساء يستدعي قطرا

أياكم الذين الذي جودكم • براحت قد أنجل الثيب والبحرا

لئن أحلت أرض الكافة أني • لأرجو لها من مصب داحت القطرا

فقل ابن نباتة هذا القطر فقال

بلود قاضي القضاة أشكو • عجزى عن الخوف في صيا

والقطر أرجو ولا عجيب • لقطر أرجو من التمام

وقول يحيى الدين بن عبد الظاهر

شكرا لتسمية أرضكم • كم لمست حتى تحبه لا غرو أن حفت أبا • ديت الهوى فهي للذكية

أخذ الصلاح الصفدي فقال

بالسبب نهر رب من أرضكم • فأنار لمن روعتي ونهني

أهدى في حبيكم وأنبه لطفكم • وروى شذا ثم إن ذاتي رذكي

وأشار إلى هذه السرعة أن أبي حنبله فقال

الوزير أبي حامر بن عبدوس

لنا قاضي خلق

أقل ذمجه الترق

إذا جشاه يحسبنا

فلنمنه ونفترق

(قال ابن بسام) كان أبو عبد الله

ابن عائشة الباسني مع ابن

خضاعة في جماعة من أهل

الأدب تحت دوحه خوخ

متورة فهبندج أسقطت

عليهم بعض زهر فقال ابن

عائشة أرتبلا

ودوحه قد علت معه

تطلع أزهروا ضجوما

هفتاسم الصبا عليها

نخلتها أرسلت دجوما

كأنما الجوز غارلا

بدت فاغرى بها النسيما

(وأخبرني) أبو عبد الله

محمد القرموني المتقدم ذكره

بدمشق قال كان بين

السعير الشاعر وبين بعض

رؤساء المربى المدح مدحه

بعضهم عليه فصنع ذلك

المدح دعوة العنصم بالله



ان ابن ابي سلمة تزلزله سرقته • تأتي بصكك قيصو مبيع

نسب للعافى في النسب لنفسه • جهلا فراح كلامه في الریح

وقول ابن عبد الظاهر أيضا مقبلا

بأبي قتامة من كمال صفتها • وجال بهتة هتاهما لالا عين

كم قد دفت عواذني عن وجهها • لما تبنت بأبي هي أحسن

أخذه ابن نباتة بقلبيته ولكن زاده أيضا مافتال

بأعاذي شمس التلرجيلة • وجال فانتشي ألد وأزين

فأطاري أحسنهما متأملها ودفع ملامك بأبي هي أحسن

والآية العزالموصلي قتال قساو لنظن المبيع بنود • ذات وجهه الجلال تشن

ورجنا عن التهنك فيه • ودغنا ما بأبي هي أحسن

وقول ابن عبد الظاهر أيضا وكسب من مهل بطريق الجازي دعي عيون القصب

كنت لك من أعين القصب التي • لها من معانيك ومن نفسها لمرب

فان أطرب التشيب فيها بذكركم • فكم أطرب التشيب من أعين القصب

أخذه المصارف قال في منيب

هوته مشيا • بعاده برحى تيم قلبا بالحا • ز من عيون القصب

وقول شيخ شيوخ حجة مورطيل الورد المنسوب إلى نصيبين

أغدى حيدر زفت منه • عطف محب على حب • وجنته ما تم ربي • وقد غد لورد هانصبي

أخذه ابن نباتة قتال فدينك غصنا الس برح مفر • من الحسن في الدنيا بكل غريب

تغفر في وجناه الورد أحر • فبالت ذلك الورد كان نصبي

وقوله أيضا في أسماء منزهات دمشق وهي السهمو بطري

قالوا أما في خلق ترهه • تنسبك ما أنت بمقرى

بأعاذي دونك من لطفه • سها ومن عارضه سطر

أخذه الجلال ابن خطيب داريا قالوا بدل السهم بمقرى وهو من منزهاتهم أيضا

سأنتك كالجسم الشام بكرة • وعائنا الشقرا والفتوة الغضرا

قتلوا قرأني كتبا كتبه • بدعي لكم مقرى ولا تنسلسطرا

وفي مثله للنور الاسعدي

وريم جلال خرة خرة بط • هو ويوقد ما يفت في خدمه سطر

وربوت الشقرا ناعمة غدت • قياستهم من برزة ليتاغدا

وقول جبير الدين بن تيم في محبادة

أيا سنها سعبادة سندسية • ربي لتي والزهديها توسم

أذا ما أها التاكسون ذوا طي • أما هم صلو اعطيلها واطوا

أخذه ابن نباتة قتال ان محبادة الحقيرة قدرا • لم يفتها في بياك التحطيم

شرفت لاسمت اليك فأمتد • وعطيا الصلاة والتظيم

وتطفل عليها ان الوردى قتال

محبادة أذ كرتي • شالتي كات أعلم أهديت عالج • من عطيلها وس

وقوله أيضا فحين غضب خذ عظه من منصب ولا منه

كم قلت لاطن غيظا وقد • أزعج من منصبه المحب

أي يصي من مهادح احتقل

فيه لجا يستقل مشله في

دعوة سلطان مثل المنصم

قصيرا السجبر إلى أن ركب

السلطان متوجها إلى

الدعوة وقضاه في الطريق

فلا ساعاذا ورفع صوته قائلا

يا أيها الملك المأمون طازه

ومن لقي مآثم في وجهه

عرس

لا تقربن طعما عند غيركم

ان الاسود على الأكل

تغرس

قتال المنصم صدق ولله

ورجع من الطريق وفقد

على الرجل كلما حله (قال

علي بن ظافر) أذ كرتي

هذه الحكاية حكاه كنت

نسيها وقد انتهت الآن لها

كان حبان الحرش قد مدح

رجلا من كبار أصفهان

من أرباب الضاع والأمل

والنوع الكثير كنت أعرف

اسمه ونسبه فطله بالجازة

ثم أجاز به بجال يرثه فرد

لا تهبوا أن ظن من غيظه • فالتقلب حطوب على التنبص

ألم به الشرف النصبي فقال

وأولك اذ علو بجهاك منصبا • علما بأنك عن قبيل تسرخ  
لخصو أسير الزل فذلك بعدذا • وكذا التقلب على المناصب تطخ  
دعيت فكان أكل نخذطر • ولم أشرب من الصواب فطغ  
وما بوى كأمس وذلك أقي • أكلت أوزة وشربت بيطه

أخذ الصلاح الصفدي بشفه فقال

شوى الأوزة فاضت • في حمرة الخد بيطه • فقلت تشوى أوزا • أم كنت تشرب بيطه  
وقوله أيضا

حبيبي وعدت الكا من منكب قبيلة • وأعقب ذلك الوعد منكم تغل  
وما سكن هذا الزمان غير أنها • علاها طول الانتظار صغار  
أخذ ابن الماحب فقال يا جاس الكا من لا زدها • من يحبس الدنان حسره  
ولعنه مراجلها طعنا • أوزته الانتظار صغره

وقول ابن العفيف

كان ما كان وزلا • فاطرح تبارولا  
أجم المعرض عني • حسبك الله تعالى

أخذ الجمدان مكانس بضه فقال

يا غصني في الرياض مالا • حلتني في هواك مالا • يا راحبا بعد ما بان • حسبك رب السما تعالى  
وقوله أيضا

ما كان يدري ما ليغا • لكن تفتح ورده

أخذ الصلاح الصفدي وزاده نكتة أخرى فقال

أقول ما كان خذك هكذا • ولا الصدغ حتى سال في الشفق الدج  
فإن هذا الحسن والطرف قال • تغفر وردى والعساذر تغترجا

وقول الوداعي من قصيدة بملت على يد ميمها • ففدت مطاوعة ما بملت

أخذ ابن نباتة فقال بملت بلؤلؤ ثمها عن لائم • ففدت مطاوعة ما بملت به

ومحسن المتأخرين كثيرة والأصغر على هذه التنبذة أولى • والأقوى الأودي • اسمه صلاة بن عمرو بن مالك  
إن عوف بن الحرث بن عوف بن منبه بن أود بن صعب بن سعد المشيرة • وكان يقال لايه عمرو بن مالك فارس  
الشبهاء في ذلك يقول الأقره

أبي فارس الشبهاء عمرو بن مالك • غداة الرمي انذل بالبحاثر

ولقب الأقره لأنه كان غلفا الشفتين ظاهر الأسنان • وقل الكاكي كان الأقوم من قدام الشعرا في  
الجاهلية وكان سيد قومهم وقادهم في حروبهم وكانوا يصدرون عن رأي العرب تمدد من حكمهم لو تمدد كنه  
لناعمهم لم ينوا القومهم • وإن بني قومهم أقصدوا عادوا

من حكمه العرب وأدلم وكان يتهو بين قوم من بني عامر مداه فذلك بشارة وزاد فأعطاهم ديات من قتل  
فضلا عن قتل قومهم فقبولهم وصلحهم فقال يفتقر عليهم

فقاتل أقواما قسى نساءهم • ولم ير ذو عز لنسوتنا حبالا

تقومون بأن أن تغل ولا نرى • أقوم علينا في مكارمهم فضلا

وانا مدله الشئ عندنا • كأيديت بالصيف شبيهة زلا

تغل غيارى عند كل سيرة • تغلب جيدوا ضحوا وشوى عبلا

عليه وبعد ذلك حين عمل  
الرجل دعوة عظيمة فغرم  
عليها ألف دينار لا بدلف  
القاسم بن عيسى الهلي على  
أن يعي داليه من الكرج  
فلا استحق المشرع خرج  
صادق لادلا ووقف بين الكرج  
وأصمها ووصل أودلف  
فلم يلوقت عين صبا عليه  
وهو يسار بعض خواصه  
أوما إلى ذلك السار لموانسا  
بأعلى صوته  
فله يلقينه

قال عباد ذاسج  
جشتي ألف فارس  
لندا من الكرج  
ماعلى النفس بعدذا  
في الدنيا آت من حرج  
فقال أودلف وكان أخوف  
الناس من شاعر صدق والله  
أجى من الكرج إلى  
أصمها حتى اقتضى والله  
ماعلى هذا من يد من دناه  
النفس ثم خرج من طريقه  
وفسد على الرجل كفا

وانا لمطلى المال دون دماثا • ونأى شاستام دون دم عقلا  
وقال أبو عمرو أثار بنو أود وقد جمها الأفعوه على بني عامر فخرض الأفعوه مر شاستيدا فخرج بدله يزيد بن  
الحمرث الأفعوه وأقام الأفعوه الأودى حتى أفاق من وجعه وخرج يزيد بن الحمرث فلقى بني عامر وعليهم  
عوف بن الإحوص بن جعفر بن كلاب فلما التقوا عرف بعضهم بعضا فقال لهم عامر ساعدونا فلما أصابنا  
كان يبتناو يشك فقاتل أودو كانوا قد أصابوا منهم رجلا لا والله حتى نأخذ خطا لثنتنا فقام أخو المقتول وهو  
رجل من كعب بن أود فقال يا بني أود والله نأخذ خطا بطائى أولنا فتعين على سبى فاقبقت أودو بنو عامر  
فقطرت أودو أصابوا مغمضا كثيرا فقال الأفعوه في ذلك

غمره وعرف من أين أنى  
وتحرف أن يمد عليه عباد  
باشقنما فسير إليه جائزة  
سنية مع جماعة فلم يقبل  
الجائزة ثم أنشد عليهم أذقال  
وهبت بالقوم ليكم عرضه  
كرامة للشعر لا لافتي  
(فقالوا جازاك الله خيرا)  
لأنه أحرص من قرّة

ألا بالهف لو شئت قتلتى • فبائن عامر يوم الصليب  
غداة تصبعت كعب النبا • حلاقت بين أقتله الحروب  
فلما ن رأونا في وفاهما • كأساد العريضة والطبيب  
تداعوا ثم ألوانع فداها • كتمل الجامعات من الوجيب  
وطاروا كالنعام بسوق • مزيلة على حذر الرقيب  
لا يصح الناس فوضى لا سراتهم • ولا سرات لأجها لم سا وأ  
ثم الأامور بأهل الراى ما صلحت • فان تولت فبالأشرا تنقلد  
والرمما بصلح له ليلته • بالسعد نفسه لى ان التصور  
ولنظير لا أنى ابتاه به • والنشر لا يغبه صريح الثموس  
بلون أناس قريبا مقرر • فلم أر غير ذى قبيل وقال  
ولم أرى فى العلوب أشدهولا • وأصعب من معاذة الرجال  
وذقت مرارة الأشيه طرا • لها شئ أحر من السؤال  
قال عبد الله بن الرير هذه الايات الثلاثة بامسك قالت العرب

على الذى تبجعه فى الشتا  
(قال على بن ظافر) وكذكر  
أو الصلت فى رسالته  
مامنه انه عزم هو ورفقاؤه  
على الاصطباح فقصدوا  
بركة الحبش فى وقت ولاية  
القبش وحلوا مهاروضا  
بسم زهره ونسم عطسه  
فأدروها كؤما تطلع من  
المدام ثموا وعابنوها  
فجوما تكون الشياطين  
المحوم بجوما فطرب حتى  
أظهر الطرب نشاطه وأبرز  
استهاجه وتبساطه فقال  
للهوى بركة الحبش  
والباقين الصيا والقبش

(أن كنت أزمعت على هجرنا • من غير ما جرم فحبر جيل)  
(وان تبسقت لنا غيرنا • فحسبنا الله ونعم الوكيل)

البيتان من السرىع وقائلهما أو القاسم بن الحسن الكاتبى ومعنى أزمعت أجمعت على الأمر وثبت عليه  
والجرم بالضم الذنب والصبر الجليل هو الذى لا شكوى فيه كأن الصنع الجليل هو الذى لا عيب فيه والجهير  
الجميل هو الذى لا غيبة فيه (والشاهد فى البيت الثانى) الاختباس من القرآن العظيم وما أحسن قول مجير  
الدين بن عقيم فى وكيل بدار القاضى دعى بالعرز

لا تقرب النعم اذ لم تكن • تخبره فهو وقى قس جليل  
وكل العز الذى جرحه • على ضياع الامر اقوى دليل  
ولاحمل عنه البغيرة • فحسبنا الله ونعم الوكيل

وما أعترف قول بعضهم فى ذم وكيل اسمه كثير  
كثير شائى لندى • وعبد غيرى قليل وحقن • وحسبى • ما أنت نعم الوكيل

(قال ابن رقيب • سئى لخلق فداه • قلت دعنى وجهك الجنة • فحقت بالكثرة)

البيتان لصاحب من جلد من الرمل والرقب المفاظ والحارث والدائرة الملائمة والمخافة (والشاهد فى  
البيت الثانى) الاختباس من الحديث ولقائه حفت الجنة بالكثرة وحقت النار بالشهوات والمخوف  
الاطاعة بالشئ والمعنى أن وجهك لحسنه الجنة فلا بد من تحمل مكره الرقيب كأنه لا يطلب الجنة  
الحقيقية من تحمل مشاق التكليف وفى مثل قول بعضهم

ولتلقى عرض السموات جنة • ولكم ما تحفون بالملك  
وقول ابن قلاؤس • والله لو لآله جنة للشي • لما كان محفوناً بالملك  
وقول ابن نباتة السدي • عن خذ من الرقب • سيو بعد داحي عذاره  
واما الحسن جنة • حفت بأفان الملك  
بالجنة الحسن التي • حفت بنا بالملك  
أفان وجهك عاشق • ولتظن الرقباء كاره

وقول ابن نباتة في جارية صورت وجهها حية وعقرها بالماله  
فتبلى ما أذكى الموى جل ناره • إلى أن تبدى الخلق جلناره  
وأى حصة في وجهك وعقربا • نعم جنة محفونة بالملك  
وقر بسمه قول الأبله الشاعر البغدادي • وكان لمسيل أبيه ألد الابدان فده فصر على باب داره فوجد  
خلوة فكتب على الباب • دارك يا بذر الدجى جنة • فبهره انضى لائله  
وقد روى في خبرائه • أكثر أهل الجنة بالله

ذكرت بهذا ما حكى ابن عساكر عن سلمة بن ماص قال ما تلقى الا صمى قط الا قال أرجوان تكون من  
أهل الجنة قال فقال لجليس له فقال أرا ذلك أبه لأن أكثر أهل الجنة بالله قال لا بعد قد كان ما يحسن  
انتهى • والصاحب ابن عباد • هو اسمعيل بن عبد بن المصاحب بن عبد بن أحد بن ادريس الطالقاني  
والطالقاني اسم له يتيقن احداهما بخراسان والاخرى من أعمال قزوين وهذه هي التي منها الصاحب ومولده  
بها • وباصطخر من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة • وهو أول من سمي بالصاحب من الوزراء له صاحب مؤيد الدولة  
من المصبي فسماه الصاحب فقبل عليه ثم سمي بكل من ولي الوزارة بعده وقيل سمي به لأنه كان يصعب الوزير  
ابن العبد قتل صاحب ابن العبد ثم عتق قتل صاحب (وقال النعماني في حقه) ليست شخصه  
عارة أرضه بالافاضح عن علو محله في العلم والادب وجلسه في شانه في الجود والكرم ونفقه في شانه في  
الحسن وجعله أشعثا مخفرا إلى أن قال ولكن أقول هو صدر المشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان  
وبنوع الفضل والاحسان وكانت حضرته محط رجال الادباء والشعراء وموسم فضائلهم ومترع  
آمالهم وأموالهم مصروفة اليهم وصنائعهم مقصورة عليهم ولما كان نادرة عطر في البلاغة وواسطة  
عقد الدهر في السماعة جلب اليه من الاقطى وأقصى البلاد كل خطاب جزل وقول فصيح وصارت  
حضرته مشرعا ورائع الكلام وبدائع الافهام ومجلسه بمجالس الصواب والمقول وذوب الماوم وغسل  
الخواطر ودر القروح فبلغ في البلاغة ما يصتق السمر ويدخل في باب الاجتهاد وسار كلامه مسير  
النفس وتطمع ما يحسن الشرق والشرب واحتجب من نجوم الارض وأفراد الصبر وأبناء الفضل  
وفرس الشعر من برى في عدهم على شعراء الرشيد ولا يخبرون عنهم في الاخذ برباب القوافي وملاك  
رق المعاني فانه لم يمتنع ما يملك ولا عيضة ما يجمع باب الرشيد من غول الشعراء كابي نواس وأبي  
المتاهية والسنائي والخصيري ومسلم بن الوليد وأبي الشيبان وأجمع السلي • ومن واثق في أبي  
حفصة وغيرهم وجبت حضرة الصاحب باسبيل والري وجريان مثل السلاوي والخوازمي  
والنماقوتي والبدجسي والرسقي والزعفراني والضي • والبرجاني وأبي تالمس بن أبي الملا • وابن  
بابك وابن القشاشي والبديع الحيداني وأبي الفرج الساوي وغيرهم ومعه كتبه الشريف  
الرضي وابن حجاج الصائبي وابن مكره الهندي • وما أحسن قول الصاحب المتعظم في شواهد الامجاد  
ان شير المذاحم من مدحته • شعراء البلاد في كل نادى

قال ومجت ابكر الخوازمي • يقول لمولانا الصاحب شأنا من الوزارة في حجرها • ودر جي وصرها  
ورضع أغلوق درها • وورثها من أبيه كآمال الرستي فيه

والنسل قصت الرياض  
مضطرب  
كصارم في عين مرثض  
وعين في روضة صفوة  
دجى النور عطفه لو نسي  
قد نصبت يد النجم لنا  
فمن من نصبا على فرش  
فعلاني الراس ان تلوكها  
من سورة المسم غير  
منتش  
واسقي بالكار مترعة  
فمن أروى شدة العطش  
فاثقل الناس كلهم رجل  
دماء دلهى الموى فلم  
يلش

(وأخبرني) الفقيه أبو  
الحسن بن الفضل المقدسي  
عن الفقيه الشريف أبي  
محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن يحيى المعافى الديلمي  
عن أبي اسحق إبراهيم بن  
المتنقضي النعماني السبيعي عن  
أبي الصلت أمية بن عبد  
الغزير بن أبي الصلت قال  
كنت مع الحسن بن علي بن

ورث الوزارة كابر امن كابر • موصولة الاستاذ بالاسناد

بروي عن العباس عبادوزا • ربه واحمى عن عباد

(قال) ولما ملك نضر الدولة واستقرت في الوزارة قال له لك في هذه الدولة من يرث الوزارة وما تنافها من يرث الامارة فسيل كل من ان يصتقل بصفه (قال) وحدتي عون بن الحسين المماليك قال كنت يوما في خزانة الخلع صاحب ابن مباد فرأيت في دستور كتابها وكان صديقي مبلغ عتق الخزانة صرقت في تلك الشوية للملوكين والفقهاء والشعر اخاصة غير الخدم والحاشية ثمانية وعشرين قال وكان بهمه الخنز وبأمر بالاستكثار منه في داره فتنظر او القاسم الزعفراني وما الى جميع من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخنز والفقهاء الملوثة فاعتزل ناحية واخذ يكتب شيئا فتنظر اليه صاحب وقال علي به فاستعمل الزعفراني ترغيبا ثم مكتوبه فامر صاحب بأخذ الخنز من يده فقام وقال اياد الله مولانا للصاحب

احمى عن كاه ترديده • بحبا لحسن الورد في اقصاه

فقال هات يا بالقاسم فأنشده اياها ما

سواك بعد الاخي ما قتي • وبأمره الحرص ان يمزنا

وانت ابن عباد المرتضى • تعدد ذلك نيل النسي

وخبرك من باسط كفه • وعن شاهل قريب الجني

غمرن الوري مصروف الندي • فأصغر ما ملكوه النسي

وفادرت أشعرهم فمهما • وأشكرهم عاجز الكفا

أياهم عطاهم نهدي النسي • الذي را حقي من ناي أو دنا

كسوت القبحين والازن • كسالم يخل متاهل عكا

ومائة الدار عيشوني • ضر وبمن الخسر الا انا

وامت اذكرني حاريا • على العهد يصن أن يصننا

فقال له صاحب قرأت في اخبار من بن زائدة ان رجلا قال له اجاني ايا الامير فامر له بنافه وفرس وبغلة وجار وحارية ثم قال له لو كنت مكرها بغيره لما جلتك عليه وقد امرت انك من انك ببيعة ودراسة وقصص وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف وردل وجور بولوعنا بالباسا آخر يتخذ من الخزانة اعطينا كاه (قال) وحدتي أبو عبد الله محمد بن حامد الحمداني قال شهدت أبا محمد الخازن بين يدي صاحب ينشده

هذا فؤادك نهي بن أهواء • وذلك رأيك شوري بين آراء

هواك بين العيون القبل مقنن • دالمه سمرك ما بالام من داه

لا تستقر بأرض أو تسير لي • أعزى بشخص قريب عزمه ناهي

يوما يمزريو يوما بالحق وبالبغيب • يوما وبوما بالغيباه

وتارة ينهي تجسدا أو تارة • شعب القور وروما قصر تيماء

قال فرأيت صاحب مقبلا عليه حسن الاصفا الى انشاء حتى يحب الحاضرون لما بلغ الى قوله

أدعي بأسماء نيدا في قبائلها • كان أسماها أضحت بعض أجماء

ألقيت شمري وألقت شمرا طاريا • فألفا بينا مسباح وامعاء

مال صاحب عن دسسه طربا حتى بلغ قوله في المبح

لوان حصان جاره لا مضيه • على خطابته أذبال فافه

أرى الا قائم قد ألقت مقلداها • اليه مستقيبات أي لافاه

فما سمعته هامة يار دسمة • أمر وهي وتديت وامعاء

كذلك وحده ألوي بأربعة • كتمر وجسر وتشبيه وارجاء

تجس من معصدين باديس

بالمهنية في الميدان وقد

روى بالنشأ بخصمت فيه

بديها

يا مل كاه خلقت كفه

لم تدرك الوجود والبسا

ان العجوم الزهر مع بعدها

قد حسدت في قريك الباسا

وودت الافلاك لو أنها

تصوالت تحتك أفراسا

تختني البدر لو أنه

أضحي لنشأ بك رجاسا

(أخبرني) الشيخ الاديب

أول الحسن علي بن عروق

القبسي القرطبي رحمه الله

قال قال صنع الوزير أبو جعفر

أحمد وزير الرئيس أبي

إسحق بن محمد صهر الأمير

أبي عبد الله محمد بن مروان

في غلام أسود يده قضيب

توربديها

ورفعني أقي بقضيب نور

وقد زلت ما بخت الكروم

فقال فتني من القنطين صفه

قتلت الليل أقبل العجوم

فمن تجنب لايوم العطلة كما • تجنب ابن عطاء الله الزاهد

فلمسته وطرب لاني فلما ختمت هذه الآيات

أطرى وأطرب لاشملا تشدها • أحسن بهجة الطربى وأطراى

ومن منافع مولانا مدحه • لان من زنده قدحى وأبرأى

نخذ السلك ان سعاد محبرة • لا الصبرى يدانها ولا الطاقى

قال له أحسنت أحسنت وقه أنت وتناول النخعة وتشاغل بأعادة النظر بها ثم أمره بمعاينة من ملاسه  
وفرس من مرأكبه وصلة وأفره (قال وحديثي أبو الحسن محمد بن الحسن النحوي قال سمعت صاحب بقول  
أنشدني أبو المصنف ناش المالحبة في السر يحفظ مخدومه فوح من منصور ملك خراسان ومولاه الزهر  
يريدني فبها على اختيار إلى حضرة بلقي إلى مقاليد ملكه ويعتقد في لوزانه قال وكان فيما اعتذرت به إليه  
من تركي امتثال أمره ذكر مولاي بكترة حاشيتي وجايت لنقل كتي خاصة إلى أربعا تبجل في الطن بيا  
يليق بها من تبجل مثلي (وحديثي أيضا) قال سمعت صاحب بقول حضرت مجلس ابن المصنف عيشة من  
عشاها شهر رمضان وقد حضره الفقهاء المتكلمون بالنظر في أيا ذلك في رده ان شباني فلما تموز ذلك  
المجلس وانصرف القوم وقد حصل الاطفال أنكرت ذلك دني وبين نفسي وعجبت من إعفائه الأمر بتغير  
الحاضرين مع نور رياهته وعاهدت الله أن لا أدخل بها أخل به إذا لقت يوم أقامه قال فكان صاحب  
لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد الصبر أحد كان من كان فيخرج من داره لا بعد الاطفال وكان داره  
لا تتناول إليه من ليالي الشهر من ألف نفس مطهرة وكانت صلاته مودقته ونقته في هذا الشهر تبلغ مبلغ  
ما يطرح منها في جميع السنة (قال وحديثي أبو الفضل المصنف في بدع الزمان) قال لما دخلني إلى أبي صاحب  
ووصلت إلى مجلسه واصلت المقدمة بتقبيل الأرض فقال لي يا بني أقدمك تسبعا ذلك كهدهد (وكان)  
الصاحب في الصبر إذا أراد المصنف إلى الصديق أو عطيه والله دنيار أو درهما في كل يوم وتقبله تصدق  
هنا على أول فقير يتلقاه فجعل هذا أبي في شبابه إلى أن كبر وماتت والدته وهو على هذا يقول للفتش في كل  
أية الطرح تحت المطرح دنيار أو درهما لا ينساق في على هذا مائة ثم الفتن أشد لي ليلة من الليالي أن  
يطرح له الدرهم والله ينار فاتبته وصلى وقلب المطرح لي أخذ الدنيار ولادرهم فخرأهما فخرط من ذلك  
وطان أنه قرب أجبه فقال للفتش في شبلي كل ما هنا من الفتن وأخرجوه وأعطوه لأول فقير لقونه حتى  
يكون كحلرة لتأخير هذا الخير ففقوا فقرا أحمى هاجعا لي دأراه وهو يكي فقالوا له تقبل هذا فقال  
ما هو فقالوا مطرح دنيار وخذ دنيار فأحمى عليه فأعلاوا صاحب بأمره فأحضره وسقاه شرابا بعد  
ملح عليه الماء فلما أقام ساه قال سألو هذه المرأة أن لم ته تفوت فقال له أشرح فقال أنا رجل شريف  
ولأبنة من هذه المرأة عظم لرجل فروجناه بها ولست سبأ أخذ القدر الذي يفضل من قوتنا أشتري لها به  
قائمة صفر أو صغرى أو ما أشبه ذلك فلما كان البارحة قالت أيتها الصبيته لم تطرح دنيار وخذ دنيار  
فقلت لحسن ابن لي ذلك بجرى بيني وبينها خصومة إلى أن سألتها أن تأخذ صدي وتخرجني حتى أمضي  
على وجهي فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام حق لي أن يغني عن لي فقال صاحب لا يكون الدنيار الأمع  
ما لي بوجهي على الاتعابين في مهم فاشتري منهم الجواز الذي يليق بذلك المطرح وأحضر زوج الصبية  
ودفع اليه بضاعة سنية (قال وحديثي أبو منصور السبع) قال دخلت يوما على صاحب ابن عباد فطاولته  
الحديث فلما أردت القيام قلت لعل طاولت فقال لا بل تطولت (يحيى) أن صاحب أسد دني في بعض الأيام  
شرابا فاحضر واقعد فلما أراد أن يشربه قال لبعض خواصه لا تشربه فإنه مسموم وكان السلام الذي  
ناولوه واقفاه لالمعتمد الشاهد على صحة قولك قال فخرجت في الذي ناولك إياه قال لا أصيب بذلك ولا أصيد  
قال فخرجت في دجلة قال التمسيل بالحيوان لا يجوز ورد القدح وأمر بقبضه وقال له لأم انصرف عني  
ولا تدخل داري وأمر أقراري حاربه ورواه عليه وقال لا يدفع اليقين بالكذب والعقوبة بقطع الرزق فغذاه

(وأخبرني) أن الاستاذ ابن

الطبراء حضر مجلس

شراب فحضر بعض الندماء

عن الشراب كما يشرب الجامعة

وسأله في شراب نصيبه

من بعض الادوار فدخل

وقال بديها

يشربها الشيخ وأمثاله

وكل من تصمد أمثاله

والبسكران لم يستطع

رحله

تلقى على البذل أمثاله

(أناني) الشيطان تاج الدين

ابن الجين الكندي وقاضي

القضاة جمال الدين أبو القاسم

ابن الحرسان أجاز فعن

الحافظ أبي القاسم بن

هسا كرم قال وقد ذكر أراهم

ابن عبد الله كندري

المعروف بالسيد وذكره

أنا أبو عبد الله بن المحلى فمن

لقية من أهل الأدب قال

كان صاعقه حمل شخص

حمدي بنخ النار ساعات

فأراد السيد احتبارها كما

(يقال) أن ابن الخطير أتى يوما إليه فقام له فخر مسرعا لاجله فضرط فقال يا مولانا هذا سرير النصف فقال  
بل صغير النصف فذهبوا حتى وانقطع فكتب إليه

قل الخطيرى لا تذهب على رجل • بضربة أشبهت بالعلو عود

فلما أرى رجلا تسطيع نفسك • إذا نلت سليمان بن داود

وكان صاحب قدولى عبد الجبار الاسترئادى قاضى القضاة بمذان ولجلباب فاستقبله يوما ولم يترجل له  
وقال أيا صاحب أريد أن أترجل للخدمة ولكن العلم بالى ذك • وكان يكتب فى عنوان كتبه الى صاحب  
داعيه عبد الجبار بن أحمد ثم كتب عليه عبد الجبار بن أحمد ثم كتب عبد الجبار بن أحمد فقال صاحب  
تلق القاضى يقول أمره أن يكتب الجبار • وقال صاحب يوما ما تطلقى الاشاب بغدادى ورد علينا فى  
أصهك تقصده فى غا ذنته وكان عليه حرقه وفى رجله نعل ملأ فخرت الى حاجي فقال له وهو يصعد  
الى المنطق فقال ولم يلقى احتاج اليها بساعة فقلنى الضحك قلت أترأه يريد أن يصعدنى بها • وقال  
بديع الزمان الحمدانى (كتب عندنا صاحب ابن عباد فأتانا برجل بقصيدة يقبل فيها البهم على العرب وهى

غنىنا بالبطول عن الطول • وعن عرس عذافرة ممول

وأذهنى عقارى عن عقارى • ففى استام القضاء مع العبدول

فلمست بتارك ابرون كبرى • لتوضع أو لمولم فالخول

وضب بالغلاصاع وذنب • بها يموى وليث وسط غيل

إذا ذبحوا فذلك يوم عبيد • وان غفروا فى عرس جليل

يسلون السيوف رأس ضب • هرا نال الفداء وبلاصيل

بأية رتسة قد تموها • على ذى الأصل والشرف للجليل

ألا لولم يكن للفرس الا • نخلوا صاحب العدل النليل

لصكان لهم بذلك خبر عزم • وجلبهم بذلك خبر جليل

فلما بلغ الى هنا قال له صاحب ذلك ثم اشرب ينظر الى الزوايا وأطراف القوم فظرونى وكنت فى ذاب ومن  
زوايا البيت فقال أن أوالفضل فوثبت وبست الأرض بينيه فقال أجبه عنى لأنك قلت وماهى قال  
أدبك ونسبك ومذهبك فقلت ولا مهلة للقول إلا بما سمع

أرا لك على شئ خطرمهول • عبا وأدعت نفسك من فضول

طلبت على مكره مناديل • متى احتاج النمل الى دليل

أنا الضاربين جزى عليهم • فأى انلذى أقعد بالليل

متى فسرع للتأخر فاسمى • متى عرف الاغتر من الجول

متى علفت وأنت جهز عزم • أكف الفرس أعراف لتبول

غفرت جمل حاضيتك فخر • على خطان والديت الاصيل

وحق ان تبلون بنا بكبرى • فها تورك كسرى فى الرعيل

تغفرت بضوم لموسى واكل • وتلك تغفرت ربات الجول

تخافهن فى خد أسيل • وفرع من تارقه راسيل

فأجبت من أيسك إذا أترأ • عسراء كالتيوشوكالمول

قال قل أجبت هذه الايات فطر صاحب ابن عبد الله الى الرجل فقال كيف ترى فقال له سمعت بما صاقت  
قال فاذن جازتك ان يوجدك بعد هاقى على كفى أمرت بضرب عنقك ثم لا ترون رجلا يقبل البهم على  
العرب الا وفيه عروق من الجوسة يرجع اليها (قال وحديثي أبو منصور الجيسى) قال أهدي العبيرى قاضى  
خزرو الى صاحب كتبوا كتب معها

يجب فالخفاة النلو فقال صاعد

بدى

نار نهما السعيد فرداها

بردا وكات قبل وهى بهم

فكنا نلما المنافع أيقربه

وكان ابراهيم ابراهيم

(وأبناى) جيماعن الشيخ

الحافظ ابنى القاسم قال

أنشدنا أبو بكر عبد الله بن

منصور قال أنشدنا أبو

الحسن محمد بن على بن

الصغراء الواسطى لنفسه

الرجبالا وقد دخل عز لطبي

وهو فى عصر المائة وبه

ارتعاش تقاضى عليه

الحاضر ون فقال

إذا دخل الشيخ بين الشباب

عزاه وقدمت طفل صغبر

رأيت اعتراضا على الله

وفى الصغبر وعاش الكبير

فقل لابن شهر وقول لابن ألف

وما بين ذلك هذا الصغبر

(وهذا الانشد) قال الحافظ

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن

عبد الوادى أحد بن أحمد النصفانى

قال سمعت أبى يشهد نفسه

الميمري عبد كافي الكفنة • وإن احتسنت وجوه القضاة  
خدم المجلس الرفيع بكتب • مقعقات من حسنات مترجات  
قد قبلنا من الجميع حكايات • وردنا في أنفسها الدقائق  
لست أستقيم الكثير قطبي • قول خذ ليس مذهبي قول هات

فوق تحتها

(قال) وكتب اليه بعض العلويين يخبرونه بأن قد رزق مولودا وبأنه أن يسميه ويكتبه فوقه في رقبته أسعدك الله بالقرآن الجديد والطالع السعيد فقد والله ملا السنقرة والنفس مسرة مسقرة فالاسم على ليعني الله امره والكتابة أو الحسن لعين الله ذكره فاني لأرجو له ففضل جده وسعادة جده وقد بعثت دينارا من مائة مثقال فأصدا فيه مقصد النال وجاء أن يعش مائة عام ويخلص خلوص للذهب ألا برز من نوب الأيام والسلام (وكتب إليه) أو حفص الوراق رقة تحتها ولأن الذكرى أطال الله بقاءه مولانا صاحب الجليل تنفع المؤمنين وهما الصمام بين الملتين لما ذكرت ذكرا ولاه زنت ماضيا ولكن ذا الملحقة تصرف رقة يستهل النجم ويكذب الجواد وحال عبد مولانا آدم الله تعالى يسده في الخطبة مختلفه وجوان داره عنانصره فان رأى أن يخطب عهده بمن أخصر حله عتده فقل إن شاء الله فوقه عليها أحسن أبا حفص قولوا وصحن فقل لا فشر وذان دارك بالخطب وأمنها من الحديب فالخطبة تأتينا في الأسبوع ولست عن غيرهما من النسخة عمنوع إن شاء الله تعالى (قال) وسعت أبا التصبر عبد الجليل التي يقول كتب بعض أتباعه صاحب إليه رقة في حاجة فوق فيها ولما وردت إليه لم يفها وقتها وقد توارت الأخبار فوقع التوقيع فيها فترضا على أبي الصامس الذي قال زال تصغيرها حتى عثر التوقيع وهو ألف واحدة وكان ختام الرقة فان رأى مولانا أن يتم كذلك الفصل وأثبت صاحب أمام قبل ألفي أبي (قال) وبلغ صاحب أن بعض الشعراء أنقل شيئا من شعره فكتب إليه

سرق شعري وغيري • بضام فيه ويخضع • فسوف أجزوك صفعا  
بكذا وأساو أخدع • فسارق المال يقطع • وسارق الشعر يصفع

قل فاقض للليل جلا وهرب من الريح (وقال) محمد بن الرزبان كتابي بيدي صاحب ليله لنفس وأخذنا من يقر سورة الصافات فاتفق أن بعض الاجللاف من أهل ماوراء النهر نفس أيضا وضرب ضربا منكرا فأنقذ صاحب وقال أياهما يا فتلى الصافات وانتهم على المرسلات (وقال أيضا) انقلبت ليله ضربا من بعض الماضين والصاحب في الجدل فقال على حذنه كانت يمينه أي بكر خذوا فإيا أنتم في بيتي أنتم قبل في يمينه أي بكر رضي اقتضه أنها كانت قلعة (ولما) كان صاحب سيفه أقدسه القاضي أبا السائب عتبة بن عبيد الله فقصا حقه فتنازل في القيام لموت حفز حفز أراءه بعض حركه وقصوره فآخذ صاحب بضامه وأقامه وقال نسب القاضي على قضاء حقوق أياهما بنقل القاضي واعتذر إليه (وحديثي غيره) قال كتب انسان رقة إلى صاحب أغار فيها على رساله وسرق فيها جملة من الفاطمة فوق فيها هذه بضاعتنا ردت إلينا ووقع في رقة استحسنها فصر هذا أم أتم لا تصرون ووقع في كتاب لبعض مخالفه فويل لهم عما كتب أيهم وويل لهم عما يكسبون ووقع في رقة في محمد بن علي بن محمد الخليلي وكان قد ذهب مفااضهم كتب إليه بسبأ أنه لا يولد قد حضره المزمك فلو ولد أوليت فتمامن عركا سنين وطلعت فقلت التي قلت ووقع في رقة بعض خطاب الامهال التصرف لا نفس بالتكفف ان احضنا ذلك صرنا لك والاصرفناك (وعزل) صاحب عاملا ثم كتب إليه أيا العامل يتم قد عزت لك قم • وسأل أبا الحسن الرضي عن مسألة فأجاب جوابا اعطاه فقال له أصبت فقبل الارض بين يديه شكر الفلح رف رأسه قال عن انطواء هو وقع اليه بعض منى الأخبار أن رجلا من بني أمية على غير الجبل دخل داره في غمرا التماس ثم يتلوم على استراق السمع فوقع دلو ناعده حان يدخلها من وى ومن خان (قال) وبلغني عن القاضي أبي الحسن علي ابن عبد العزيز الجرجاني أنه قال انصرف يوما من دار صاحب وذلك قبل العيد فجاءني في رسوله بغير انظر

يديم في صفة غير وراء  
بعضه أبي عبد الله محمد بن  
الطباطبائي الشاعر  
دمشق دلو ناعده الله من يلد  
ونهر ورواقه الله من واد  
كأنه ونسيم الريح تحشه  
نقش البسار في سلساله  
الهادي  
من جنت بالراح منه الراح  
فاكتب  
لونا وطعنا غير باغير معتاد  
في روضة من رياض النخل  
باكرها

صوب النعام بارق وارعاد  
ظلمت فيها رخي البال مع رشا  
مذهف كغضب البان  
مباد  
(قال) وأخبرنا الحافظ أبو  
القاسم بن عساكر القمشي  
قال أنشدني أبو البركات  
التصبر بن هبة الله بن أبي  
المهام لنفسه وكتبه في  
يخطه عما أنشد وقد حضر  
بينيدي أمير المؤمنين  
الراشد بالله بن المسترشد على



ورقمه مكتوب فيها بألهم القاضي الذي نفسي له • مع قرب عهد لقائه مشتاقه  
أهدت عطر امثل طيب ثلثه • فكأنما أهدى له أخلاقه  
قالو سمعته يقول أن صاحب يقسم لي من أقباله أكرامه بجزان أكرامها تلقاني في سائر البلدان  
وقد استعقبته يومان فرط تحبسه وروا ضمه فأنشدني لنفسه

أكرم أناك بأرض مولده • وأمتد من فلك الحسن  
فالمز مطوب ومولم • وأعزم مانيل في الوطن  
ثم قال لي قد فرغت من هذا المعنى في قصيدتك العينية فقلت لعل مولاي يريد قولي  
وشئت مجدي برفق قل • أليت قولي بملون صني

قتال ما أردت غيره • والاصل فيه قوله تعالى ليت قومي يعلمون بلغفقر ربي وجعلني من المكرمين (قال)  
وأشدني أبو خيفة الدهتان للصاحب أكتبه إلى أبي هاشم العلوي وقد أهدى إليه يوم أضفى عطر  
في طبق فضة أقبل من الطيب الذي أهديته • ما يسرق العطر من أخلاقك  
والطرف يوجب أخذ مع ظرفه • فأضف طباقا إلى أطباقك

(قال) ويلفتني عن صاحب أنه قال ما سأذنت قط على غفر الدولة وهو في مجلس الانس لا انتقل إلى مجلس  
الحشمة فأذن لي فيه وما أذكر أنه تبدل بيندي وما زني الامرة واحدة فانه قال لي في شعور الحديث  
بلفظي أنك تقول المذهب مذهب الاعتزال والنكاح الرجال فأظهرت الكراهة لا تبساطه وقلت بنا  
من الجمال انفرغ في الهزل ونهضت كلفناضب خال بتدراي مراسله حتى عاودت مجلسه ولم يعد  
بدها المجرى يجري الزمان والهزل (قال) وصحت بأالحسن العلوي الحمدي الوصي قال لما توجهت لتلقاه  
الزى في سفاري إليها من جهة السلطان فكرت في كلام ألقى به صاحب فلم يحضرني ما أريد وحين  
استقبلني في العسكر وأضفى عنائي إلى عتري على لساني ما هذان شران هذا الاملاك كرم فقال لي  
لا جدر عرسك لولا ان تغدون ثم قال مرحبا بالرسول ابن الرسول والوصي ابن الوصي (قال) وصحت  
عونا الحمدي يقول ان صاحب أتى بسلام مناقب فلبس فاستحسن صاحب صورته وأعجب بحفته  
فقال لصاحبه قولوا فيه شيئا فإرضه قالوا فاقول

مناقب في غاية الحسنى • فاق حسان القريب والشرق

شبهته والسيف في كفه • بالسر اذ لم يد السبق

(قال) وصحت سهل بن الرزيان يقول كان صاحب اذ شرب الماء ألجأ أنشدني أثره

فقطعة النجاة عسب • تستخرج الجن من اقصي القلب

ثم يقول اللهم جدد لآلئنا على من منع الحسن الماء (وقال غيره) كان ابن عباد في صلي صغر قاله كنهه يتعقري  
خطابه ويستعمل وحشي الكلام حتى في انبساطه وكان بسبب التيهوينة ولا تعصف من ينظره  
(وقيل) كان مشوه الصورة وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط في سبع مجلدات وله كتاب الكافي في  
الترسل وكتاب الايعاد وكتاب الامامة ذكر فيه فضائل على رضي الله عنه وأثبت امامته من تقدمه وكان  
شيعيا جادا كمالا وبمعتمدا وكان يقول شاركت الطبراني في اسناده ويقال انه قال من الجفوى وقال  
هو حشوي لا يقول عليه ولا عزم على الاملاء طالب الى الله تعالى واتخذ لنفسه شيعا سماه بيت التوبة يقول  
اسبغوا على الخير ثم اخذ خطوط الفقهاء بصحة قوله ثم جلس للاسلام وحضر خلق كثير (يحكي) أنه خرج  
مشتكا من طمس لآري العلماء وحضر خلق فكان المسفل الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة  
كل يبلغ صاحبه وكان ينفذ الي بغداد في السنة خمسة آلاف دينار تفرق على الفقهاء والادباء وكان  
يعز من يميل الى الفلسفة ومن رثا الاوزار بالاسهل فكان اذا قام عن المجلس ترك الي جانبه عشرة  
دينار حتى لا يتبرمه الحسد فكانوا يؤدون دوا معلة وساعو في تصديق بضمون خمسة آلاف دينار

البدعة

ولم تأتوا الحسد الى

مدى

ورفع نزل الصم دون مراره

ورفعت الاستار الى دون

ماجد

شفي غلتي من بشره وسلامه

سلطت على صرف الزمان

بحوره

وسلت على كيد العدا باتمامه

(وأخبرني) الشيخ أبو عبد

الله محمد بن علي القرصوف

قال لما فرط أبو بصري

البيكاه في هجاء أهل فاس

تمسبوا عليه وساعدتهم

واليهم مظفر النحوي من

قبيل أمير المسلمين على بن

بوندو والثنا عبد الله بن

خيار الجبائي وكان يتولى

أمورا سلطانية ثم انقذوا

رجلا أدهى عليه بدني وشده

عليه به رجل فقيه يعرف

بالزناق ورجل يكتي بأبي

الحسن بن من مشايخ البلد

فأثبت الحق عليه وأمر به

وهذه غرر من فقر صاحب نثرى مجرى الامثال من اسحاق الجبر العذب استخرج للؤلؤ الرطب  
من طلبة يد بالواهب امتدحت اليه السنة الطالب من كثر لثمة استوجب النعمة من نبت له  
عن الحرام لم يحصد غير الحرام من يكن الحذاء اياه جادت نعله من لم يهزم يسر الاشارة لم ينفعه  
كثير العيار وبلغنا اذ قال تنوب عن وظائف اموال الشمس قد تفسد وتشرق والروض يذبل ثم  
يورق والبدر يافل ثم يطلع والسيف ينوب ويقطع العلم التذاكر والجهل بالتاكر لا كرى لجمه  
وتأقلا الله تعالى ناله بعض الحامدة وبعض الاستقامة حزله كتاب المرء عنوان عقله بل عاقر قدوه  
ولسان فضله بل ميزن علمه انجاز الوعد من دلائل الجهد واعتراض المثل من امارات الفضل وتأخير  
الاحسان من قرآن الاختلاف لكل امرأ اجل ولكل وقت دجل شجاع ولا كعمرو ومنسوب  
ولا كحضرة كثر النعم عنوان النعم للصدر نقتنه اذ اخرج وللمرء اذ اخرج قد يهمل البرى  
بالسقيم ويؤخذ البر بالايمن ما على طالب الحق يبطه ولا كل شامخ من سقاء في مع ونظر من  
أفانقه في آخرى عن عفرتك وما حصل ما في عفرتك وجفت حتراسه قلب العيب وينيب دماغ  
الغب لا اعتراض بين الشمس والقمر والروض والمطر مر جابر ارباب سرور وانقاسه عبيد زائر  
وجهه وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم فقر كاحيدت الرياض وفصول كافتاهرت المقتل المراض  
الغضا كاتورت الاشجار ومعان كاتفتست الاسهار نذكر كثر الورود ونظم كنظام العسقد كتابك رقيقة  
السلم وغرة العيش الهميم عشرته الطيف من نسيم الشمال على اديم اللؤلؤ الزلال والقلب من  
علائق الحب شكره شكر الاسير ان أطلقه والمولى ان أعنته أنى عليه ناله العيشان الوارد على  
الزلال البلور في رقة استزاره هذا اليوم يلبس طاروق يهين جوده الفناخي وانقذ غابت شمس  
السماء فلا تان تدوم شمس الارض منا فان تشتت للصور شاركنا في السرور والافلا كراه  
ولا اجبار والشمس شفت الخيل في رقة اخرى في غدا يلبس يدى بنصر الصيام وطيب الدمام فلا تان  
تقم أسواق الامس نالقه وتشر اعلام السرور نالقه في القوت فظناهم الظراف تروض حسن  
الاحسان ولوران الرودة ماجة محتاج بادر ما لولو على جناح الريح في اخرى في بن يلبس في مجلس  
غنى الاعلى شامخ كرامتك قد تنقص فيه عيون الترجس وتوزنت خلود النقص وفاحت  
بجواهر الارجح وقتت غارات النارج وأطلقت السنة الصمدان وقام خطبه الاوتار وهبت رياح  
الافداح ونفتت سوق الانس وتام منادى الطرب وطلمت كواكب الندما وامتدحت سماء الندة  
فبعيت لما حضرت فحصل بك في جنة الخلد وتصل الواسطة بالعقد في اخرى في نحن وحياتك في مجلس  
واحياء قوت نور ودر ونار فيه ذهب وزجسه دينار ودرهم يصعل ما زبرد والسنة العبدان تغالط  
التزلف بهم الى الافداح لكاتبينك كعت غيت واسطه وعيب اخذت جدته فاحبان تكون  
النيا سرع من الماني اخذ لاره والقمر في مدله في غنة بيت في اهلا وسلا ببقية النساء وأم الابناء  
وجالية الامهات والاولاد الاطهار وميشرة باخوة يتساقون ونجباء يتساقون  
ولو كان النساء كمثل هنى لغضت النساء على الرجال  
فما التانيت لاسم الشمس عيابه ولا التذ كبر نظرا لاهلال

فادع يلبس يد الغلبا واستاعفت نشاطا فلا تان مؤنثة والرجال يتعدونها والذكور يعدونها  
والارض مؤنثة ومنها خلق البرية وفيها كثر البرية والسماء مؤنثة وقد زينت الكواكب وحملت  
بالنجم الثاقب والنفس مؤنثة ومساهاوا الايدان وملأ الحيوان والحياة مؤنثة ولولاها لم تتصرف  
الاجسام ولا عرف الانام والجنة مؤنثة ومهلوع المتقون وفيها ينم المرسلون فيها هنيئا اوليت  
وأوزك الله شكر ما أعطيت وأطال بقائه ما عرف النسل والولد وما بقى الايد وما عر ليد في رقة في  
مداحة في خبر يسدى عندي وان كتمه عنى واستأثر به دوني وقد عرفت خبره البارحة في شربى بانسه

الى الصن فرغ اليه وسقى  
سوقا ضيفا لم يوصل اليه  
طلب ورقة من كاتب  
وكتب فيها وانصدها الى  
منظر مع الصون الذى  
أوصله الى الصن فكان  
ما كتب

لرشوا الزاني الفقيه بيضة  
يشهدان مظفر اذ بيضتين  
واهذوا اليه دجاجة يحفل لكم  
ما نال عبد الله عرس أبى  
الحسين

(واشعري) الشيطان تاج  
الدين العلامة أبو الحسن  
الكندى والشيخ جمال الدين  
أبو القاسم بن المرسلين  
اعازة عن الشيخ الحافظ أبى  
القاسم ابن عساكر قراءة  
عليه قال يلقى أن علقمة بن  
عبد الرزاق العلبي المقصد  
بدا الجاني بصير رأى على  
ياه اشراق الناس وكبرا هم  
وتسراهم فسألهم عن  
حالهم فكل أخبره عن  
طول مقامه يباب وتنفذ

وغناه الضيف الطارق وعمره (وكان ما كان مما السلت أذكره) وحرى ماجرى بحالست أشرمه وأقول أن  
مولاي امتطى الاشهب فكيف وجد ظنهم وركب الطيار فكيف شاهد جريه وهل سلم على خرونة  
الطريق وكيف نصرقت في سعة أم مضيق وهل أفرد الخ أمتج بالعمرة وقال في الجملة بالهكزه  
فقد غفل بتمزيق لظهور فلا سمه الاتسكال ولا ينفي عنه الا لقرار وأرجو أن يساعدنا الشيخ أبو مرز  
كما ساعده فحصل للقبلة التي صلى اليها وتمكن من الدرجة التي خطب عليها هذا وله فضل السبق  
الى ذلك الميدان الكثير الفرسان • وله ديوان شعروهم بحسانه قوله

وشادن جلاله • تدهر عنه صفتي أهوى لتقبيل يدي • فقلت لا بل شفتي

وقوله رشأ غدا وجد ي عليه كرده • وغدا اصطباري في هواء تنصره

وكان يوم وصاله من وجهه • وكان ليلة هجره من شعره

ان ذقت خرا خلتها من ريقه • أودعت مسكنا نلته من نغره

يا حاطرا بخطر في تبته • ذكرك موقوف على نامري

ان لم تكن أشرف من ناظري • عندي فلا تمتع بالناظر

قل لاي القاسم الحسين • يا نور قاسمي ونور عيني

البدر زين السماء حسنا • وأنت زين لصلك زين

وقوله ديب المذاري على ميدان وجنته • حتى اذا كاد أن يسبي به وقتا

كأنه كاتب عز السادة • أراد ركب لا ما يتباد الفنا

وشادن قلته ما سميه • فقل لي بالفتح عيبك

فصرت من لفتته الفنا • وقلت أن الكائن والطائ

وقوله في حبة غيب • وحب من غيب • من التي مخضه كأنها الزوادة • في وسطها زمره

وقوله بمنان من التارخ ما طاب معرفه • فقل على الاغصان منه فوافج

كرات من النقيان أحكم خرطها • وأيدي التداي حولن موالج

وقوله لو تقرا قلبي رأوا وسطه • سطر اقامته بلا كتب

حب على بن أبي طالب • وحب مولاي أبي طالب

وقوله للقاضي أبي بشر الجرجاني

بمذا الفضل عن أي صفة • وقال تأخري عن ضمضمه

فقلت له جعلت الواو عينا • فان الضمض اجتمع في المودة

وقوله قولوا لاخواننا جيعا • من كلهم سيد مرزا

من لم يمتنا اذا مرضنا • ان مات لم تشهد المعزي

أين هذه الحشمة من قول أبي الحسن النعمان الجرجاني

اني اعتلت عملة • سقطت منها في يدي • وكان في الاخوان من • لم أرهم في الصدود

فقلت فهم كلهم • قول امر معتقد • ابر الذي قد طادنا • في است الذي لم يعد

ومثل قول صاحب قول الآخر

قل للذي لم يعد سقاي • وقله مشرب جزاه • من لم يعد اذا مرضنا • ان مات لم تشهد الجناه

ومن قول صاحب في الميادة أيضا

حق العيادة يوم يعد يومين • وجلسة مثل ورد الطرف في العين

لا تير من مريض في مسالمة • تكفيك من ذلك تسأل بحرين

(وقال التماي) سميت أبا الفتح البستي يقول لم أصنع في انفاذ الحلاوي الى الاصدقا أحسن من قول صاحب

لقائه • وسألوه عن حاله

فأخبرهم بقدمه فاصداله

فكل أسسه من لقائه

فيما هم كذلك اذ خرج بهو

يريد الصيد فلما رأه مقبلا

علا شرا من الارض ثم

جعل في هلمة ريشة عام

لشهر حيا فنه فلما قرب

اله أوما رقة كانت معه

وأنتا يقول

نحن التبار وهذه أعلا لنا

درو وجود عينك البتاع

قلب وقتها بسجملانا

هي حوهر تختاره الاسماع

كسدت عينا بالاشام وكلا

قل التفاني تعطيل الصانع

فأناك يجعلها اليك تجارها

ومطهرها الا مال والاطماع

حتى أناخوها بيا بلك والرا

من دونها الله والبيع

فوهب ما لم يوطه في دهره

هرم ولا كتب ولا القمعاق

وسبق هذا الناس في

طلب العلا

فالناس بمدك كلهم اتباع

حلاوة جيك ما يدي • تسوق نبي اليك الحلاوة

فقلت له وانا لم اجمع في التلوا حسن من قولك

ولو كنت اثمر ما تسوق • ترون عليكم سعدو القلق

والصاحب في الهجاء والمجون

قال ابن منوي لقلته • وقد حشوه يا بوز العبد

لئن شكرتم لا زيدنكم • وان كنتم فعدا شديدا

ان الصوري له نكهة • بتهما اربت على الكنف

باليته كان بلا نكهة • اوليتي كنت بلا انف

زوجت املك بافتي • وكسوتني فوب القلق

والحر لا يهدي العلو • مالى الى الرجال على الطبق

ابو الصاس قد افصحى فقهها • بينه فقهه في الناس تها

وذلك ان البيت • تتناظر فتحيى فخرت فيها

حب علي بن ابي طالب • هو الذي يهدي الى الجنة

ان كان تنضيبي له بدعة • قلعة الله على السنة

وقل في شهر رمضان قد نعتوا على الصيام فقالوا • حرم الصبغة حسن العوائد

كذوا في الصيام للرهبان • كان مستيقظا اتم الفوائد

موقف بالثوار غير مريب • واجتماع بالليل عند المساجد

راسلنا من اهواء اطلب روضة • فاجابني اولست في رمضان

فاجبتهم القلب يتفق صوته • انصوم من برقع احسان

صم ان اردت شربا وتصفقا • صم ان تكذ الصبا بالبحران

اولا فزري والتسلام بجلل • واجبه يوما من شبان

وقال برني ابا منصور كثير بن اجد

يقولون لي اودي كثير بن اجد • وثلاث زني الانام جليل

فقلت دعوني والعلانية معا • لئلا تكثر في الرجال قليل

(وقال النعالي) سمعت ابا بكر الخواري يقول انشدني صاحب نفسه من تنقه هذا البيت

لئن هولم بكف عقالوب صدغه • فقولوا له يسبح بدر ياق ثوره

فاستمعت مجدا حتى جئت من حمدي عليه ووددت لو انه بافتي من شرى قال النعالي فانشدت

الامير يا افضل صيد الله هذا البيت وحكمت له هذه الحكمة في قولك انشدت

الصاحب معنى البيت فقلت لا والله فقال انما سرقة من قول القائل وتقلد كرام الدين الذي ذكر الصدغ

لذغت عينك قلبي • انما عينك محقر • لكن المصنوع به عفت درياق محتر

فقلت لقد الامير لقد اوفى خطا كبيرا من التخصيص بمعرفة التخصيص وما هجي به صاحب

(وما زالت الاملاك تهمي وتذبح) قول في العللاء الاسدى

اذا نظرت نبي في مرقعة • يا وي المساجد حراضه يباي

فاعلم بان الفتى السكين قد فقت • بهنطوط الى قوم ابن عباد

يا ابن عباد بن عبا • من عبد الله جرها

تذكر الجبر وانزعجت الى العالم كرها

هاجنا احواله طالبه • لكن اغرقته حايه

وقول غيره

يا بدر اقم لوبك اعصم

اورى

ولجر اليك جميع ما ضاعوا

(قال) ولكن علي يد بدر باز

قد فقه الى انه اذ دل فضرر

على يده واغربه عن الجيش

وجعل يستعيد الايات

وهو يشده الى ان استقر

في محاسنه ثم انقضت الى

بجاعة غلته وخاصة

واصحابه وقال من احبني

قلصم على هذا الشاعر قال

عليه فوالله لقد نرجحت

من عنده ومعي سبعون مثالا

فصل الناح وأمرني بعشرة

آلاف درهم فخرت

فقلت لمن يبايه الحقوقي

يا صفتين فله قوتي باجمعهم

خافهم الامن خلعت عليه

ووهبت له من جاتري

(وذكر القاضي ابو عبد

الله محمد بن علي بن الحسين

الامدي النائب كان في

الحرب الاسكندرية قال

دخلت على الامير السيد

وان عرفت السر من دانه • ثم تسأل التسوى العاقبة

والجروح قصاص فانه قال • يجوز قاضيا

لنفاض لهرأس • من الخفة يملؤ • وفي أسفله داه • بعد عنكم السوء

(ذكر آثار امره) لما بلغت سنوه الستين اعترته آفة الكال وانابتته أمراض الكبر وجعل يشد قوله

أناخ الشيب ضيقا لم أوده • ولكن لا يطيق له مرثا

ود الجردى فيه دليل • ترقى من به يوما ترقى

ولما كى النعمون عن عرشه في سنة موته بما يفيد ذلك قال

يا مالک الارواح والاجسام • وخالق النجوم والاحكام

مدير الضمياء والظلام • لا المشتري أرجوه للانعام

ولا أخاف الضر من هجرام • ولما النجوم كالا اعلام

والعلم عند الملك السلام • يلرب فاحفظني من الاسقام

ووفني حسرات الايام • وهجنة الاوزار والاعنام

هبت لحب المصطفى القمام • وصنوه وآله الصكرام

وكتبه بخطه على نحو بل السنة التي دلت على انقضاء عمره هذه الايات

أرى ستي قد أذنت بهائيب • وربي يكفي جميع التوائيب

ويضع عني ما أخاف جنسه • وأمن ما قد خوقاس عواقب

إذا أكل من أحرى الكواكب • معنى فإخشى صروف الكواكب

عليك أيارب الأمان توكل • غطني من شر المطلوب للجوارب

فكسنته حذرني ففترحت • بحسروتي والرجح تمصاحب

ومن أضر الله • سولم يحن • فردعه الكبد أخيب غائب

فلست أريد السوء بالناس إنما • أريد لهم خيرا من غير الجواب

وأدفع عن أموالهم ونفوسهم • يحنى وجهي ذلالا للواهب

ومن لم ينسه ذلك معنى فأتى • سأ كفاه ان الله أغلب غالب

وبلقه عن بعض أصحابه شاعنه فقال

وكشامت بي بمدحوقي جاهل • بظلم نسل السيف به وفائق

ولو لم المسكين بما أذناه • من الظلم بعدى مات قبل عاق

ولم يسهل أحد بمدفوفاته كما كان في حياته غير أن صاحب فقه لما توفي أغلقت عنه نية الزى واجتمع الناس على

باب قصره وحضره من مقرر الدولة وسائر الأمراء والقوادق قد غيروا لباسهم فلما خرج نفسه من الباب

صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الأرض ومشى غفر الدولة أمام الناس وقد صعد المنزلة لما ورناه

الناس بمراث كثيرة منها قول أبي القاسم بن أبي العلاء الاصفهاني من قصيدة

هذي نواحي السلام مذمت نادية • من بعد ما مذمتك المنذر الدارين

تبكي عليك العطايا والصلوات كما • تبكي عليك الرعايا والسلاطين

قام السعادة وكان لنفوس أعدهم • واستيقظوا بسماحت الملائين

لا يهيب الناس منهم ان هم انتشروا • مضى سليمان فاحل الشياطين

ومن قصيدة لابي سعيد الرستي

أبعد ان عبادي من الى السر • أخو أهل أو يستحق جواد

أبي الله الآن يموتنا بسونه • خالف ما حتى المعاد معاد

ابن مظفر في أيام ولايته

بالنصر فوجدته يقطر دهنه

على تنصيره فسالته عن

سببه فذكر ضيق خاتمه عليه

وأنه ورم بسببه قفلته

الزى قطع خلقته قبل أن

يتقامم الأمر فيه فسال

أخبر من به يسأل

فاستدعيته بأمنصور ظاهر

ابن القاسم الحقاد قطع

الطلقه وأشد بهما

قصر في أوصافك العالم

وأكثر الناس والناظم

من يكن الجهر له راحة

يضيق عن خضيره انعام

فاستحسنه الامير ووهبه

الحلقة وكانت من ذهب

وكان بين يدي الامير غزال

منا نس قد رضى وجعل

رأسه في حمرة فقال ظاهر

هبت لجراة هذا الغزال

وأمر تخطي له وأقدم

وأجيبه بأغدا جاشا

وكيف أطمان وأنت الاسد

فردا الامير والحاضرون

## ومن قصيدة لابي الفياض الطبري

خيل لي كيف بغيك القليل • ودهرك لا يقبل ولا يقبل  
 بنادي كحل يوم في نيه • الالهوا غنجة الرحيل  
 وهم رجال من عتقار تقول • ومنسودا ذلبي عجل  
 كان منال من بغي وبق • عيسل سوف يتلو وعيسل  
 فهم سفر وليس لهم ركاب • وهم ركوب ليس لهم قفول  
 تدور عليهم كالمن السيل • تداريت على الشرب التمول  
 ويصدوهم الى العباداد • ولكن ليس يقدمهم دليل  
 ألم تر من مضى من أولينا • وفالتهم من الأيام غول  
 قد احسناوا الخافض الحويل • وأعملنا خافض العويل  
 كذلك الدهر أحوال تزول • وأعمالهم غول ولا تقول  
 لنا منه وإن عتقنا غننا • رسول لا يصيبه رسول  
 وقد وضع السيل لنا خلق • الى تبديله أبدا سيل  
 لمبرك أنه أم قصير • ولعسكر دونه أمل طويل  
 أرى الاسلام أحله بنوم • وأسلمهم الى يده رسول  
 أرى شمس التهل تكاد تغرب • مكان شعاعها طرف كليل  
 أرى القمر المنير يدا مشيلا • بلا نور فأضنه النصول  
 أرى زهر النجوم محدقات • كأن سرانها عسور وحول  
 أرى وجه الزمان وكل وجه • به عاتك كاده فسول  
 أرى شم الجبال لها وجيب • تكاد تنفب منه أو تزول  
 وهذا الجوق كلف مقسفر • كأن الجوق من كدليل  
 وهذي الريح أطيها عقيم • اذا هبت وأعجزها بيليل  
 ولصعب القنزار بكل فج • دموع لا يذاذها المحول  
 نبي الناي الى الدنيا فتاها • أمين الله فلا ذنبها كحول  
 نبي كافي الكفاة فكل عين • بما تقضي العيون به كليل  
 أحبي بسده وأقرعينا • حياتي بسده هدر غول  
 حياتي بسده موت وحى • وعيشي بسده سم تقول

وهي طويلة

يقول في آخرها

## ومن قصيدة الشربيف الرضى الموسوي

أكذا التنون نطق الابطالا • أكذا الزمان يضعف الاجبالا  
 أكذا تصاب الاصدوى مذقة • تصمي التبول وتقع الاعمالا  
 أكذا تنافس الزنرات وقد طفت • عجا وأوردت الظلالا  
 ملاب المبروف خلق نجمة • حط الحمول وعطل الاجبالا  
 وأقم على يأس فقد ذهب الذي • كان الأنام عسى نداء عبالا  
 ولابي عيسى بن المنتجب السوزر • والبصاح الذي يمدحون صاحب قلب الرئيس الجليل  
 والله والله لا ألتسموا أبدا • بعد الوزير ابن عباد بن عباس  
 ان جاء منكم جليل فاجلبو جلي • أو ما منكم رئيس فاقطعوا راسي  
 ومداخحه ومرايته كثيرة بطول الشرح يذكرها (وقال ابن أبي العلاء الاصفهاني) رأيت في المنام قائلا

في الاستحسان وتأمل ظاهرا  
 شيئا كلني باب المجلس تنع  
 الطير من دخولها فقال  
 رأيت شيئا بك هذا اللب  
 شيئا كلفنا خلق بعض شك  
 وفكرت في رأي خاطري  
 فقلت البصير مكان الشبك  
 (وأنبأني العباد بن حامد)  
 قال وقد أوالصقر الواسطي  
 على نظام الملك رحمه الله  
 فحبب منه فكتب اليه بديها  
 لله درك ان دارك جنة  
 لكن خلف الباب منها مالكا  
 هذا نظام الملك ضد القضي  
 قد كان يروي عن جهنم ذلكا  
 أنتم بتسير الجلب فاني  
 لا قست أنواع التكال هنالك  
 مالي أصادف في درجك جفوة  
 وأما في راعب من مالكا  
 (قال) فلما أذن له قال له اذا  
 كنت غنيا عن مالنا فانك  
 عنانك فلا أنت شافي  
 للذهب وقد حشيتك اذعك  
 لا اذعك (وأنبأني العباد  
 أيضا) قال ذكر عمار في

يقول لي لم تزلت صاحب فضلك وشعرك قلت أجتى كثرة محاسنه فلم أدوم أبدا ونخت أن أقصر  
وقد ظنرتي الاستدعاء فقال اجزأ أقول

قوى الجود والكافي حنيفة قلت لبأس كل منهما بأخيه

فقال هما أصليا حسين ثم فاضحا قلت ضميمين في لحد بيا بحريه

فقال اذا الرجل الثاوي عن مستقرهم قلت أقامالي يوم القامة فيه

وكانت وقته ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة إلى ثم نقل إلى أصمان ودفن  
في قبة تعرف بباب دريه قال ابن خلكان وهي عامرة الآن وأولاد بنته يتعاهدون بالقبض رجه الله  
وعفي عنه

﴿لئن أخطأت في مدحك • لها أخطأت في مني﴾

﴿لقد أنزلت حاجاتي • وادغبر ذي ذرع﴾

البيان من المخرج ونسبان ابن الرومي لكن رأيت في الأغاني نسبتها إلى اسمعيل القرامطيسي ولفظه  
حدثنا أحمد بن بشر المرند قال مدح اسمعيل القرامطيسي الفضل بن الربيع غروره فقال فيه وذكر البيهقي  
وذكر قبلهما بيتا آخر وهو الأقل الذي لم يمدحه الله إلى نفي

ورأيت في كتاب الدرر القرمي بعد البيت الأول بيتين هما

لساني فيك محتاج • إلى القطيع والقطع وأنياب وأضراسي • إلى التكسير والقطع

(والشاهد فيها) الالتباس من القرآن مع نقله عن مصنفه الأصلي فان معناه في القرآن واد لا ماء فيه

وهنا نقله الجاني لا خبر فيه ولا قطع ومثله قول الخليلي البدي

ألا إن أخوالي الذين عهدتهم • أغاي رمال لا تقصير عن لسي

ظننتهم خيرا فإلما بينهم • نزلت واد منهم غير ذي ذرع

وقول الآخر جميع ما يشبهه كفة • إلا أذاء فهو بالطبع

من حبل مناضاه • حل واد غير ذي ذرع

ولفته وقد نقله إلى المدح هبت لطلبي أفي • يقابل منك ما تلعب

وما أنزلت حاجاتي • واد غير ذي ذرع

﴿والقرامطيسي﴾ هو اسمعيل بن معسر الكوفي مولد الأشاعنة وكان مائلا للشيعة وكان أبو نواس هو  
المتأهبة ومعمر بن الوليد وطبقتهم بقصدون منزله ويحتمون عندهم ويقصرون ويدعولهم القيان وغيرهم  
من الغلمان ويساعدونهم وأياهم يعني أبو المتأهبة بقوله

لقد أصاب القرامطيسي رأسي الكلدانية يعني الكشاحنة ومن شعره

وبلى على ساكن شط المصر • مزرعيه على الحياه

ما تنقضي من عجب فكرتي • من خصلة قزط فيها الولاه

ترك الحسين بلا حاكم • لم يقدع ولما شقن القضاء

وقد أمانتني خبير ساني • مقالماني السر واسواناه

أمثل هذا بيتي وصلنا • أما يرى ذوجه في المراه

قال القرامطيسي قلت لما بين الانحرف هل قلت في معنى قولني هذا شيئا فقلت نعم ثم أنشدني

جارية أبجها حاسنها • ومثلها في الناس لم يخلق

خبرتها أتي حبه لها • فأقبلت فتصك من منطقي

والتفتت شخصوقتها • كالراش الوستان في غرطني

قلت لها قولي لهذا الفتى • انظر لي وجهك ثم أعشني

(وحدث) أبو هفان عن الجاني قال اجتمع يوما أبو نواس وحسين الطليح وأبو المتأهبة في الخمار وهم مخمرون

كتابي في أشعار أهل اليمن  
قال وهب الداهي محمد بن  
سبلان سليمان رجل من  
قومه القنديار والقاضي  
يحيى بن أحمد بن يحيى حاضر  
ويؤيد يحيى بنت كبير مصناه  
فارجل القاضي لوفته  
لاخر إلا إذا أقيمت مستلا  
كف المكين ظهر الدين  
مولانا

هي التي تب الألفي وافية  
ان كنت غرا فسل عنها ابن  
سلما

فقال الداهي أنا أبو عبد الله  
أما ابن سلطان فهو ابن هي  
والنساء المسؤول عنها أنت ثم  
أمره بالقنديار فقضها  
في الحلال (وذكر) عبيد  
الرحمن بن نصر الدمشقي في  
كتابته المسمى بالصفة والطرفة  
أن الوزير المزدقاني ٣ خرج  
لتنزه فرأى امرأة في بعض  
التصور فأعجبته فوق  
متأملها فأنشأت إليه  
فأنس منها جولا فأورسل

٣ قوله المزدقاني بالزاي  
وفي نسخة بالزاي

فقالوا ان يجمع اليوم قتال القرامطيين

ألا قوموا بأجمعكم • الذين قتال القرامطيين  
وقد هباز جاجات • لئامن أرض بلقيس  
وقيلت من الحور • كأمثال الطراويس  
فنيكوهن في ذاكم • تنقم في طاعة ابليس  
فقد هباز لستزلا • غلام فارطوس

قد كان ساقط أن يكونا • إنا إلى الله راجعون

البيت من تخلف البسيط وقاله بعض المغاربة عند وفاة بعض أصحابه وذكر صاحب قلائد العقبان أنه قيل في الرئيس أبي عبد الرحمن محمد بن طاهر وقال شهدت وفاته مستنصب وخمسائة وحينئذ دخل عليه الوزير أبو العلامن أزرق وهو يركب من عينيه ويقلب على مائة كفيه وينادي بأعلى صوته أسفا على فوته

(والشاهد فيه) الاقتباس مع تشيير يسير في التقية ومن الامثلة الشعرية في الاقتباس قول الاحوص

اذ لممت عنها سلوة قال شافع • من الحب ميدا السلوة للقيار  
سبق لها في مضمر القلب والحشا • سرار وديم يسلي المرار

وقول البديع الحمذاي لا كفرنون في المكرمان هدا ولا واعتذر لآخر

اذ لما حلت بمنهم • رأيت نهما وملكا كبيرا

وقول الأبيوردى • وتماثل مثل الرياض أصعما • في باخل ضاعت به الحساب

فأذا تشاهدوا الروافد • بصروا السمود وقلوا ساحر كذاب

وقول محمد الشجاعي لا تماثلن معرا ضالوا لهدى • فسوا • قبلوا أم أدروا

يدت البقضاء من أفواهم • والذي يخشون منها أكثر

وقول القاضي منصور المهورى

ومنتقبا بالورد قلت حسنة • وما فتوى من هوا خلاص

فأعرض عني مضطرب لا تجر • وقيل في ابن الجروح قصاص

وقول أبي الفضل عبد الله بن محمد الحبري

أشكر الأكلاب لا يقبضناهم • بني أذى صغيرهم وكبيرهم

هم يملنون لدى القناه موثق • والله يم ما يحسن صدورهم

وقول أبي منصور عبد الرحمن بن سعيد

خلة الغائبات خلة سوء • فأتقوا الله يا أولي الألباب

واذا ما أساء القهوت شيئا • فاستأزق من وراء عجاب

سبقتم الملائك إلى المعالي • بصائب فكر وقوعومه

ولاح بمكمن نور الهدى في • ليال الفضالة مدلهمة

يريد الجاهلون ليطغوه • ويأبى الله إلا أن يثمه

وقول أبي عبد الله الأبيوردى

أردت زيارة الملك المقتدى • لا مدحهم أو تحذيرهم فدا

فميس حاجبا فقرأت أما • من استغنى فأنسته نصدي

وقول الخباز البلدي كأن بيني وبينه حاولت بسطها • لتوديع بني والهوى يذرف الدمعا

بين ابن همران وقد ساول الهما • وقد حلت تلك المصاحبة تسي

وتأمله هل تلك الصبر بعدهم • فقلت لها والذى أخرج المرعي

سار الحبيب وخلف القلب • يبدى القرام ويظهر الكريا

وقوله

الهارسولا يعلمها بشدة

شوقه ووجدتها فردت

رسوله ومعه تفاحة غير

فيها زهر من ذهب ولم تكلمه

بشيء فلم يظن هو ومن

حضره لتأويل ذلك فقال

له ابنه أجد قد فهمت

ما أردت وتعلمه في الحال

في بيتي وأناشد

أهدت لك العنبر في جوفه

زر من التبرتي في الصام

فأزر في العنبر معناها

زره كذا تخشع في الغلام

(وأنبأني الفتية) أبو الحسن

ابن الفضل المتدعي قال

أخبرني الشيخ أبو الحسن

علي بن عيسى بن مؤمن

القرطبي الانصاري قال

عمل والذي يحمل الكتب من

قضان شبهه تشبه سلا

فدخل عليه أبو عبد الله محمد

ابن مشيد فقرأه فقال ارتجلا

تخبر عن لسان حال السلم

أما السيد فذكر الجنان

لا تقصني بسم البنيان



فدقلت انصار السفينة • والشوق ينب مهيئ نيا  
لو ان في عجز اصول به • لاختفت كل سفينة غمبا

وقول الاستاذ أبي محمد المبلكاني

اذا كنت معتذرا ضيعة • فابلا والشركة الوجوه  
ودار الملوك فان الملوك • اذا خلتوا قرية افسدوها

وقول الامير نصر الدين احمد الميكالي

يا قومنا لا تضيقوا • فنام كل جسم ولا تغلوا بحردا • بحق خيل هديم  
وذكروا النفس حقا • بقول رب رحيم اني انا فطيم • عذاب يوم عظيم  
وقول بعضهم جو بغيلا • رأي ضيكت في الدار • وكرب الجوع يغشا  
على خبزك مكتوبا • سيكشفهم الله

وقول محمد بن نصر الباقوري

وفتاة ابستهم نياي • ملباسه تزهه ونعيم  
غدرت في وفادتي وحيدا • ان ربي يكدهن علم  
انظر لي وجهه صديق لنا • كيف مح الشوك به النقشا  
قد كتب الدهر على خسته • بالشعر والليل اذا يقضى

وقول الطوسي

وقول الاديب شهاب الدين احمد الامشاطي

وفتاك الواحظ بعد هجر • حي كرموا ثم بالتر  
وطل نهره يري بقلبي • سهام من جفون كالشفا  
وعند النوم قلت لمقتبه • وحكم النوم في الاجفان ساوي  
تبورك من فراقك ليل • ويسلم ما جرحم بالتهار

وقول شيخ شيوخ حجة

يا تلمر فما جلت لي حسن طلعته • حتى انتضت وادامت على وجل  
عابت انسان عني في نهره • فقال لي خلق الانسان من وجل  
وقوله ايضا • ادمعت عيني من اجل ذا • بكي على حالي من لا يكي  
أوصني انسانا في الهوى • يا ايها الانسان ملحقا

وقول ابن نباتة المصري

وأغيد جارت في القلوب لحاطه • وأسهرت الاجفان أجهالة الوسي  
أجل نظراتي حبيبه وطرقة • زرى السمر منه قاب قوسين أو أدنى

وقول ابن قرقاص

ان الذين ترحلوا • تزلوا بين ساهره  
أسكنهم في مقالي • فذا هم بالساهره  
وقول ابن الوردي • ريف سلاح ملج • قال يا أهل الفتوة  
كفلي أضف خصري • فأعينوني بشوة

وقول الحافظ العلامة ابن حجر العسقلاني

خائن العواذل في حديث مدامي • لما جرى كالبر سرعة سيره  
فحبسته لا صون سر هوا كم • حتى يخوضوا في حديث غيره  
وقد سبق الى هذا القياس الفقيه الواظع ابراهيم بن سعيد البردشيري بقوله  
خال اذا خالت خلا خيرا • وبهتكت نقبتس من خيره

فضل شكلي على السلاماني

محمل اللوم والقرآن  
حزن من حلية المحبين ضعفي  
واصغر اري ودقة الأبدان  
فادع للمصانع المفيدة بقوز  
ثم وال للعا لالا خوران

(ثم حمل ايضا)

أيه السيد الكرم المداي  
التقصد نعتي وحسن  
ابتداي

أنا لكب مجمل خف حالي  
أناني الشكل سلم الاطلاع  
(وأناني الفقيه) أبو محمد  
عبد الناصر السبي قال  
أنشدني تاج الدين المسعودي

أبو سعيد عبد الرحمن قال  
أنشدني ظهير الدين أبو  
النجيب الحسين بن  
شهراسب القاضي أبو بكر  
الارباقي وقد دخل عليه  
من طبع في طبعه لفتال  
ارتبالا

حسبك حني ياتي خلعة  
أملك عن نثر صوابكا

واهمير اناسهميرن اول جفاه • فالهمير مامعه ريشه خبره  
واذا رايتهم فاعرض عنهم • حتى ينحوضوا في حديث خبره  
وما احسن قول بعضهم وامده

اما السراج فقد مضى وقد انقضى • فتسل عنه ولا تسئل عن خبره  
واسكت اذا غاض الوري في ذكره • حتى ينحوضوا في حديث خبره  
دخلت على كافر داره • واحصار يستانه زاهره  
وقدوافي الزهر نقش البساط • فبني لما ابصر حاتره  
حسان تزخر في الكافرين • ونحن نحال على الاكره  
فان بك في الحشر حال كذا • فتلك اذا مكره خامره

وقول الآخر

واحسن ابن سناء الملك في بعض مطالعه بقوله  
رحلوا فالت مسانلا عن دارهم • انابا خع نفسي على آثامهم

وما االطف قول ابن عبد الظاهر في معشوقه نسيم  
ان كانت العشاق في اشواقهم • جعلوا النسيم الى الحبس رسولاً  
فانا الذي اتلو عليهم ليلتي • كنت اخففت مع الرسول سبيلاً

وقول المصارع

ورحبت افرأ عليه جهرا • بالتي مت قبل هذا  
ومن الخش الصف واقصه ادراج الفخمين من الشره الايات الشره في اشعارهم على طرد في الجون  
والصف كقول القائل اوحى الى حشاه طرفة • هيهات هيهات ما توعدون  
ورده ينطق من خلفه • لمثل ذا الظلم العاملون  
خط في الاراد في سطر • في عروض الشعر موزون  
وكقول أبي نواس  
لن تسالوا البر حتى • تنفضوا عما تعبون  
وقول ابن العفيف التلسافي  
باعاشقين حاذروا • مبتهلين نقره

فطرفه الساحر مذ • شككت في امره يريد أن يخرجكم • من أرضكم بسعيره  
واتهالون في مثل ذلك يميز الى الانسلال من الذين واليما بالله تعالى ومن الاقتباسات التي هي غير مقبولة  
قول ابن التبي في مدح القاضي الفاضل

فتلبد الصدود الاقبلا • ثم تلتد كركمكم ترتيبلا  
ووصلت السهاد اقم وصل • وهجرت الرقاد هجرا جسيلا  
مصمم مل من سماع غنول • حين التي عليه قولنا قبلا  
وقواد قد كن بين ضلوع • اخذته الاجاب اخذوا قبلا  
قل لرق الجفون ان لم يسن • في بجمار الاموع مصططوبلا  
ما من عجباً كما تملأ أي غصن طامعوا لا كنياسه ميلا  
وجي عن حبه كما من ريق • حين امسى من اجهار تخيبيلا  
بان عني فصحت في أثر العيسس لرجوني وأمهالوني قبلا  
أنا عبد الفاضل ابن علي • قد تبتلت بالثنا تبتيلا  
لا تسبه وعدا تيسر نوال • انه كن وعده مقبولاً  
جل عن سائر الخلال في قدوا • فاخترعني مدحه التزويلا

نعوذ بالله سبحانه من ممالا تورط اغراغه فان مذهبه في ذلك مشهور ومنه قول الهمير

في مالمساني لا تكن طامعا  
طبي لسانك عنك يكفينا  
(وقد أخبرني) العماد أبو  
حامد أنه سمع جميع شعر  
القاضي أبي بكر على ابنه عنه  
وطالب مني فراهته عليه فلم  
أفتخره ولا جازيه في جملته  
ما أجاز في روايته عنه  
(وأخبرني) القاضي الوجي  
الحسين بن أبي منصور بن  
سوان الواسطي قال كنت  
مع خالي شبيب الذي بن أبي  
الغنائم بن الملم الحرفي على  
طمام فأنسى اليه أن يظهر  
الدين محمود بن محمد بن  
بردامسباض من بلاد واسط  
فدطر على قري كانت في  
ملكه عدة أكرار أرو  
فتناولني درجاً ثم قال لي اكتب  
فكتبنت

أظهره الدين انك في نعي  
وودني كنيته جدا وليت  
عمر  
ولذا امر وصاف عليه أمور  
وكأنه في حلقه التسعين

وسقاني من دية البارد المذ • بكوا سحوت شرابا ظهورا  
بحوار بر فضة من ثلثا • فقدر وهما يلقون قدسيرا  
وغيمو مثل الجان فانت • ظرفها سمسا ولازمهروا  
نمصد وشن وثى النسيم عليه • فأنرى سبه بهمشكروا  
أيهما الحسد القنديلما • هان تكن شاكر إذا كنفورا  
سكيت فنجو القى بطر بها المم وان كان شره مستطيرا

وهذا النوع مختلور وقد تجاوز فيه بعض العلماء وتنبهه أبو البلاد ومن الاقتباس من الحديث قول  
الصاحب ابن عباد أقول وقد رأيت له مصليا • من المصير ان مقبله اليها  
وقد صحت عز اليها بطر • حوالينا الصدود ولا علينا  
وقول خمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلى

ومنكر قتل شهيد الموى • وجهه بنى عن حله  
اللون لون الدم من خذه • والريح ريح المسك من خاله  
وقول أبي جعفر النعماني

لا تماد الناس في أوطنهم • فلما يرى غريب الوطن  
واذ لما شئت عشايتهم • خالق الناس بخلق حسن  
وقول أبي الحسن البائري صاحب حجة القصر

يا حادى العيس ببقا القوارير • وقب فاس بعار وقصة العبير  
واحليما في عين طلائع الطير • حجر الدموع على البيض المقاصير  
اقتبس من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحبوه وكان يحدو بالابل التي عليها نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
في حجة الوداع يا تحبوه وبك يسوق القوارير يشبه النساء ما الضعف عزاقهن وقلة دماهن على المهد  
لان القوارير يسرع اليها الانكسر ولا يتقبل الجبر ومن الاقتباس في صناعة الحديث قول ابن جابر

أرادت على دعوى الحجة شاهدا • فقلت لها هذى دموى فأسأى  
فقلت لها سرح بمثلك بين • فقلتك شهود عندك لم تعقل  
وان حديث الدمع عندى مرسل • وليس على ما أرسلوا من معقول  
فيا عجبا من حسنها وهو مال • ومرسل دمعى عند غير مرسل  
ومن الاقتباس في علم اختلاف قول ابن جابر أيضا

عرض الحب • دون جوهر ذلك الثمر من أعظم المحال فجودى  
أجمع النافخون في ذلك أن لا • عرض دون جوهر في الوجود  
وقوله أيضا في الاقتباس من الأصول

جستها طالب السالف وعد • فأجابت قدس جعلت الطريقة  
انما هو عدى بمجازة قلت الأصل في سائر الكلام الحقيقة

ومن الاقتباس في الفقه قول المتنبى

يلت بلى الأطلال ان لم آقبها • وقوف صبيح ضاحق في التربنته  
ففى تفرى الاولى من الخط ممحى • بثابة والتلف الشئ غاربه  
وقول بعضهم أيضا أقول لاشاد في الحسن أضحى • بصدد بطله قلب الكمي  
ملكك الحسن أجمع في نصاب • فأذكاة متطرك الهوى  
فقلت أبو حنيفة لى إمام • يرى أن لا زكاة على الصبي

ودعاك انفرجت مصبرنا  
صلها

عنه بالبحر شيخ العرين  
ثم أتبعه رسالة أملاها  
اليه وأرسلها (وأنا نا)  
العبد الاصفهاني أجازة قال  
استعنت أنا والمرضى بن  
أى المسؤيد الجفري  
الاصفهانى جفري يستشفى  
المجودة ذكر رجل يقال  
له ابن عمرو وكان ينسب  
الى كبر فلقبهم الجفري  
بدية يظلم الجبال الذين  
ابن الخزندى فقال

أيها الصدر كم تشيع فينا  
من تخيره عا ليس فيه  
ولذا ما عدت أنا غاضل  
فابن عمرو وقتل وأرأيه  
(وأنا نا أيضا) قال أنعرف  
أكرم الدين أبو سهل خازن  
دار الكتب النخاسة قال  
دخل على عزيز بن محمد  
السلجى دار الكتب وسأله  
عما نقلت ان المعاصى الشيخ  
فجل ثالثة فقال بدبها

قوله السلجى في نصته  
يتقدم اليم على الام اه

فان تلك مالكي الزاي ومن • يرى رأى الامام الشافعي  
فلا تلك طلبه لى زكاة • فتنراج الزكاة على الوصي

وقول ابن جابر الاندلسي

طلبت زكاة الحسن منها جابوت • السك فهو ليس تدركه منى  
على ديون العمون فلا ترم • زكاة فان الدين يسقطها منى

وقول القاضي عبد الوهاب المالكي

يزرع وردا ناضرا ناطرى • في وجنة كالقمر الطالع  
فم حرمته شفتى قطفه • والحكم أن الزرع للزارع  
ونائمة قبلتها فتنهت • وقالت نعالوا فاطموا اللص بالخذ  
فقلت لها في قدتك غاصب • وما حكموا في غاصب سوى الرد  
خذنها وكفى عن أئم ظلامه • وان أنت لم ترضى فأنت على عد  
فقلت قصاص بشهد العقل أنه • على كبد الجاني الذ من الشهد  
فبانت عني وهي همان خصرها • وبانت يسارى وهي واسطة العقد  
فقلت ألم أخبر بأنك زاهد • فقلت بلى مالزت أزهدي الزهد

وقوله أيضا

وقول صدق الدين ابن الوكيل

يا سبدي ان جرى من مدمي ودى • لعين والقلب مسفوح ومسفوك  
لا تخش من قود يقتص منك به • فالعين جارية والقلب مملوك  
وقول صاحب ابن عباد • ومهفوف بغنى عن القمر • خسر الفؤاد فثارت النظر  
خالسته تفاح وجنته • من غير ايقاع ولا حذر  
فأنا لقي قوم فقلت لهم • لا قطع في غرو ولا كسر

وقول أبي الفتح البكري

رتوا الهدوك كما هدت الى الحشا • والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا  
من بعد ملكي رمت أن تقدروا • ما بعد فرقة يعين تخير  
ومن الاتقياس في علم المنطق قول ابن العفيف

للتطقين أشنكى أبدا • عين وقبي قلته هيمما  
حاذرها من أحبه فاني • أن تحضلي ساعة ونحيتيها  
كيف غدت دلتوا ما اتصلت • مانعة الجمع وانلوا معا

وقول ابن جابر الاندلسي

مقلمت الرقيب كيف غدت • عند لقاء الحبيب متصله  
تتمضا الجمع وتلقو معا • واتخاذك حكم منفصله  
قياس غرلى صادق مع أنه • تركب من تلك العمون السوالب  
وتحك موأن السوالب كذا • تركب منها الا يرى غير كاذب

وقوله أيضا

وقول نجيم الدين الدرميني

لا تخطين سوى كرمه معتمرا • فالمرق دساس من الطرفين  
أولست تنظر في النتيجة أنها • تبع الاخس من اللقمتين  
ومن الاتقياس في علم المنطق قول المتبي

إذا كان ماتوه فله لامضارعا • معنى قبل أن تلقى عليه الجواز

ضعف جمعى الشيبى

لم يضع منى وقارا

صار حالى عبرة العا

قل ان وام اعتبارا

العصا صارت حارى

ولها صارت جارا

(قال عيسى بن ظافر)

وأخبرني بعض أصحابنا ان

أبا القاسم بن هاشم الشاعر

الهمداني قد هجى الأجل

الموفق أبا الجراح يوسف بن

الفسلال صاحب ديوان

الانشاء المكنيات هيمما

اتصل به وأخبره الحق

بسببه مع افراط جلالة

الرجل وفرط ريبته

وحسن معاشرة الناس

وسببته وافق بعض

المواسم التي حوت عادة

ملوك مصر بالجلوس فيه

لاستقام المداوم وبذل المنافع

وزي بنات القرائم مجلس

الحفاظ لذلك وحضر

خواصه في ظاهرا والواق

على مراتبهم فانتبهت

وقول نجم الدين القنطاري الحنفي

أضمرت في القلب هوى شادن • مشتغل في الصلوات ينصف  
وصفت ما أضمرت يوما • فقال لي المضر لا يوصف

وقول أبي إسحق الاندلسي الأشبيلي

ليتني لست منه موصلا وأجلت • ليلة الوصل عن صباح التون  
وقرأنا باب الغناق مضاعفا • وحذقتنا الرقيب كالتون  
وقول ابن عماني وأهيف أحدث لي ضجوة • نهبا يصرب عن ظرفة  
علامة التأنيت في الخنفة • وأحرف الصلابة في طرفة

وقول ابن جابر الأندلسي

قالته وقد حاولت نيل وصلها • من غير ثمى لا يجوز المسألة  
بالله قبل أن ينضوك يا فتى • أرايت موصولا يميني بلا صلة  
وقوله أيضا مالتوى ممتدب بغير ضرورة • ولقبيل مرفق في مامقصورة  
ان الخليل وان دعت به ضرورة • لم يرش ذلك فكيف دون ضرورة

وقول أبي جعفر الاندلسي

قد كان لي أنس بطيب حديثكم • والآن صار حديثكم رسول  
ولقد مددت من التوى مقصورة • ان الخليل براه غير جليل  
وقوله أيضا مالتوى ممتدب وأنت خليلنا • ولقبيل قد ضمرت برغم الكشح  
أنتبت في ذامها لا يرتضى • تقدا وليس الرأي فيه بصلح  
وقال بحسن الشواء أرى الصغور دمنه القذال • وأوسع في أخذه الجلال  
وأسلده عن حب ذات اللي • وان هي راقبت وفاقحت جلال  
لئن كان قد حال ما بينه • وبين الحبيبة صفع فوالى  
فقد جدت الظرف بين المصانف • وبين المضاني إليه اتصال

وقول ابن الوردى

وأغيد يسألني • ما للبتدا وان لم ير  
منه لها مصرعا • فقلت أنت القوم

وقول أبي الأصبح

أيا قرامن حسن وجهته لنا • وظل عذاريه الضحى والأصائل  
جعلت كالبقيع زبالتا نظري • فعمل لا رفعت العبر والعبر جاعل  
ومن الاقتباس في لم العروض قول ابن جابر الاندلسي

ان سعتني فاني لأعاقبه • لها التناظر في الفزلان تنقيس  
شوق حديد حبي كامل أبدا • لأجل ذلك قلبي في موقوف  
وقوله أيضا سبب خفيف خصرها ورواها • من ردتها سبب تقبيل ظاهرها  
لم يجمع النواصير في ترصيعها • إلا لان الحسن فيها واقتر  
ومن الاقتباس في علم الحساب قول ابن جابر أيضا

قسم القلب في القصر لم يخط • يضرب القلب حين يرسل سهمه  
هذه في هوايا قوم حالي • ضاع قلبي ما بين ضرب وقسمه

ومن الاقتباس في علم التلطف قول بعضهم

وجه معنق يا حسن • قتل ما شئت فيه ولا تحاشي

النور في الانشاد الى أبي  
القاسم بن هاني فأنشد  
ما اهتزت له المعاطف وفض  
ختامه ووضعة ليس لها  
الا القلب والسمع جان  
وقاطف لغال الحفاة الى  
القاضي الوفقي متجبالا  
له كيف تسمع فاستحسن  
واستفاد حتى نسيه الى  
الاجازا وكاد وهو في خلال  
ذلك يصنع صنع الخفايل  
ويحاول قرطاسة القاتل  
فسأله الحلقا عن الرجل  
فأثنى على أدبه وثني بنسبه  
حتى أوجعه الاعتناء به ثم  
قال ولولم يكن له بحايته  
الاتمليه الى أبي القاسم  
أين هاني شاعر هذه الدولة  
ومظهر مقائرها ونظام  
ماترها لكفي فكيف  
وفيه هذا الادب الغش  
النضير والشعر الذي  
لأنه ولا تظهر لولايت  
أظهره منه الضير عند  
دخوله هذه البلاد فقال

فمنسقة وجهه فرئت فصنت • وهانط الكمال على الحوائس  
وهذا القدر كاف في الاتيان لن شاء الله تعالى

(على أني سأشدد عني • أضاعوني وأنى قتي أضاعوا)

البيت الحريري من قصيدة من الوافر أولها

لما لك الله هل من لي بياح • لهما تسبع الكرش الجياح  
وهل في شرعة الانصاف أني • أكلف خطة لاستعياح  
وأن أبلى بروع بعدد روع • ومثلي حين يبلى لا يرايح  
ألمحرتني فحسرت مني • نصائح لم يأت بها خداح  
وكم أرى صدقني شركا لصيد • فعدت وفي جاني السباع  
ونطقتي للصليب فاستقادت • مطوعة وكلن بها امتناع  
وأني حكرمة لم أبل فيها • وغم لم يكن في فيه باع  
وما أبلت لي الأيام جرما • فيكشف عن مصرمقي القناع  
ولم تصبر محمد الله مني • على عيب يكتم أو يذاع  
فأنى ساع عندك نذعدي • كما تبذت رابيتها الصناع  
ولم سميت قرونك بامتني • وإن أشرى كما يشرى المساع  
وهلا صنت عروفي عنه صوفي • حديثك حين جذبت الوداع  
وقلت إن يسلم في هذا • سكب فلا يبار ولا يبايع  
لما أتدرون ذلك الطرف لكن • طباعك فوقها تلك الطباع

وبعد البيت (والشاهد في) التضمين هو أن بعض الشاعر شأ من شعر التبرع التنبية عليه أن لم يكن  
مشهورا عند البغاة لو كان مشهورا فخلط إلى التنبية فاصراع الثاني من البيت الحريري من أبيات  
قالها في جسمه

أضاعوني وأنى قتي أضاعوا • ليوم كرمية وسدادت  
وصبر عند معترك النساء • وقد شرعت أسنما فخرى  
أجزر في المحامع كل يوم • فبالله مطلق وصبري  
كأن لم أكن فيهم وسطا • ولم تكتسبي في آل عمرو

والكرم من أسماء الحرب وسداد التبرع وكسر السين فقط وقد ضمنه الخيري القرطبي فقال

لحشفة أضاعوا التشرنفا • بلثم حين بذت نضر بدى  
فما شهي لقل ما أضاعوا • ليوم كرمية وسدادت

ومن لطيف ما يذكر هنا أن رجلا قدّم أنه إلى القاضي ليصر عليه فقال لأن كيف نصبر على وأنا أحفظ  
القرآن فقال الأب أصلك الله أن كان يحفظ آية من كتاب الله فلا نصبر عليه فقال له القاضي أقرأ فقال

أضاعوني وأنى قتي أضاعوا • ليوم كرمية وسدادت

فقال الأب أصلك الله أن قرأ آية أخرى فلا نصبر عليه فصر عليه ما عاودت تفقعت ترجمة كل من الحريري  
والعرجي في هذا الفرع الثالث وثق الجذ

(إذا الوهم أبى في لها وتفرها • تذكرت ما بين العذيب وبارق)

(ويذكرني من قدها لومد امسى • مجزوعا لنا وبجري السوابق)

البيتان لأن أبي الأصبع من الطويل والعتيب جاء من مياه العرب وبارق من ديارهم (والشاهد فيهما)  
التضمين فان المصراعين الأخيرين منهما مطلع قصيدة لابي الطيب المتنبي مدح بها سيف الدولة ويذكر  
ومعنى بيتي عقيل فتلقها ما أن أبي الأصبع من الحماة إلى العزيز والبيتان المذكوران من قصيدة مطلعها

له الحافظ ما هو قنصر من  
تشاده ولستم من إرادته  
فاني الحافظ الآن بورده  
في أتمه ذلك صنع هذا  
البيت وأنشده

تبالمصير قد صارت خلافتها  
عظما تنقل من كلب إلى كلب  
عظم ذلك عسل الحافظ  
وأمر بقطع صلبه وكذا أن  
يفرق عقوبته ولم يصل  
له انتعاش من جهة حاول  
مذته (قال علي بن خلف)

وأخبرني الفقيه أبو محمد عبد  
الطالق المسمي قال أخبرنا  
تاج الدين أبو سيده هو أبو  
عبد الله أيضا محمد بن عبد  
الرحمن بن محمد المسموي  
قال جاء رجل إلى أبي نصر  
أحمد بن محمد بن عبد  
الرحمن بن محمد المسموي  
وكان خافى بلد تصرف  
بجسم القديري وكان من  
أعمال الفضلاء فقال له في  
مرض الدابة والمزاج  
اشهد على أنني قد وفقت

أعزقتني أن كنت خير موافق • دموعا تبكي فقد حجب مغلق  
فقد ضيبت يوم الوداع مدامي • وشابت تشيت الفراق مغلق  
وقد ضمته ابن مطروح قوله

أذا ما ساقى ديتيه وهو باسم • تذكرت ما بين المذنب والبارق  
وابن أبي الأصبع سمى هذا النوع ايداعا وقرن يشه وبين التضمين والاستعانة والعنوان باب التضمين يقع  
في النظم والنثر ولا يكون الا بالتشريع ويكون من المجلس والعيوب لكي لا يكون من العيوب الا اذا وقع في  
النظم بالنظم وأما الابداع والاستعانة وتوضعا في النظم والنثر فلا يكون الا بالنظم دون النثر وأما  
العنوان فانه يقع في النظم والنثر ولا يقع النثر ولا يكون الا من المجلس دون العيوب على هذا يكون ما ذكر  
من الشواهد هنا يسمى ايداعا للتضمين • حيث ذكرنا الاستعانة ما بين العنوان فلا بأس بذلك من  
شواهد ما تنص للفائدة ثم نرجع الى ما نحن بصدده • فالاستعانة أن يستعين الشاعر بيتا غيره في شعره  
بدون يوطئ له فوطئه لا تقفه بحيث لا يبعد ما بينه وبين آياته من خصوصيات البيت للتوطئة وكذلك النثر  
الا أن يكون البيت لنفسه فيسمى تشبها • فمن أمثلة الاستعانة في الشعر قول المخرق  
وقائله والدمع سك مبادر • وقد شرفت بالماء منها العجاير  
وقد أصبحت نعمان من بعد أنسا • بناوحي مناموحشات دوائر  
كأن لم يكن بين الجون الى العضا • أنيس ولم يصر بمكة سامر  
فقلت لها والقلب منى كاتما • بقلبه بين الجواغ طائر  
بلى نحن كئنا أهلا فإدانا • صروف الأيام والجدود العوائر  
فاستعان بيتي غرقه بنت تبع • وقول ابن أبي الأصبع مجموع دياليمنا  
رأيت أبا الخير الهوى ماسكا • بقارورة كالورس راق طيبها  
وقدرش منها فوق صفحة خذ • وقال لقد أحبا فؤادي طيبها  
فقلت لها ما هذه قال بولة • لا سوديشي اللداه منى قضيبها  
قريبة عهدها الحبيب ولقا • هوى كل نفس أين حل حبيبها  
قال ابن أبي الأصبع ولا يضرك تعصيف المخرق وتصر بغيره من الكلام المتقدم ليدخل في معنى الكلام  
المتأخر عند الاستعانة كما فعلت بيت من الجلسة حين قلت

إذا ما طليل صدى عنك ملاقة • وأصيح من بعد الوفا وهو غادر

فلا تخضل واستغن باللهاته • على أن ترى عنه غشا القادر

وهبه كثر لم يكن أو كثر جرح • به الدار أو من غيبته المقار

فان هذا البيت كان نسبيا وكان أوله فيها غرض ضمير التائب الصغير التذكير حتى دخل في معنى  
وقالت • تتقدم ذكر هذا البيت في شواهد التقسيم وأنه لم يرد في أية ربيعة المخروق • وأما العنوان فهو  
أن يأخذ للكلام في غرضه من وصف أو غيرها أو مديح أو عتاب أو غير ذلك ثم يأتي لتصديقه  
بالتأخر تكون عنوانا لا خيرا متقدمة أو قصصا بالغة كتقول أبي نواس

بأهاتم بن خديج ليس نفركم • بقتل صهر رسول الله بالسدد

أدرجتم في أهاب المبرجته • لبئس ما قدمت أيديكم لعد

ان تقتلوا أن أبي بكر فقد قتل • بحجر ايدارة لمحب بنو أسد

وقد أصاب شر أجيلا وحش • يوم الكلاب لما دافتم بيد

ويوم قاتم لعمر وهو يقتلكم • قتل الكلاب لقد أبرحت بالوعد

ويوم كسدية قالت لبارئنا • والدمع ينزل من مثني ومن وحد

معدق على سائر ألون الطعام  
فقال قد شهدت فقال سجل  
في فامر كاتبنا فكتب كتاب  
وقب للمادم اليه كتب في  
موضع الشهادة هذه الايات  
قال وكان ارتبطها ما بين  
ابتداء الكتاب وغرافه وهي  
يقول أبو نصر البستي  
يا امر القضاء بغير القري  
أخر بضمونه طائما  
أبو الاكل ممتد من القري  
وحليته مصاحب الطليسان  
حليد لمحب القري  
(وأخبرني) النقيب الماقتان  
دحية قال دخلت على الوزير  
الفيق الجليل أبي بكر عبد  
الرحمن بن محمد بن مغاور  
السلي فوق الكلام في علوم  
لم تكن من جنس فتوته  
فقال بدنيا  
أيها العالم أذكرني سماحا  
فقلني يصق منك المباح  
ان ترائي اذا طفت عينا  
فبنائي اذا كتبت قوافح  
أحرز الشاؤ في نظام ونثر  
ثم أتني وفي المنان جراح

أمرئ القيس تشيب ثمانية • عن ثلوه وصفات التثوي والويد  
فاختلقت هذه الاليت على حلقه فماتت منها فماتت محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وقتل جهر بن  
أمرئ القيس وقتل عمرو بن هذه كندقي ضمن هيا من أرا دهماء ومعه المجهوعا أشرا اليه من  
الاجتبار لاداة على هيا فماتت مولاكم ومثل ذلك قول أبي تمام لا جدن أبي ذؤاد

ثبت ان قول لا تجزورا • أقي النعمان فمات في زياد  
فأرت بين حتى بجلاص • قلني حريو حتى بنى مصاد  
وفاد في صدور الدهر قتل • بنى يد على ذات الاساد  
فأقي بعنوان بشير القصص النانية حين نوى به الواسون الى النعمان وما جرى في ذلك من السعي الحروب  
الى انطوت عليها قطعة من أيام العرب وهذا القدر كاف لفرج العما كتاب بعده فتقول ثم التفتين  
ثاره يكون بين شافوقه وأوجس على ادومه عن اشادات ابن المعتز

صوفيات خبيثة • أقرامه من يباسين  
وعوذ الله ببحر القنا • وبالأطافي والثمايين  
فتب والارض فراشي وقد غنت خبايا مصر في  
والاحسن في هذا النوع صرفه عن مناه الاقلى في ذلك قول أبي الحسن حارفي تفتين قصيدة امرئ  
القيس وقد صرفه معانيها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

لمنك قل ان زرت أفضل مرسل • فتأنيك من ذكرى حبيب ومثل  
وفي طيبة فازل ولا تنس منزلا • بسقط الموى بين النحول حول  
ومن أديع الله فيها نبي • هدي قد قال لكفرتوه • ألا به الليل الطويل الا انيلي  
تلاسلوا وما قولهم لارض • انذهي نصت ولا بمطل  
لقد زلت في الارض حلة هديه • نزول الماني ذي العباب الخويل  
أنت مغر بامر شره وانزمت • تعرض أكناء الوشاح القفصل  
فقلزت بلاد الشرق من زينتها • يسق وشق حسنة نام يقول  
وقد تلاعب الشمره بفتين هذه القصيدة في ذلك قول أبي منصور البغدادي

أ كتاب دوان الرسائل ما لم • تصلمت بل بمتم التصل  
وأرأيتك لا تستين دموعها • لما سعت بها من جنوب وشمال  
اذما سكي الا فلاس والعرب بضمكم • تقولون لا تمك أي وتبجل  
خلقت على ياب الامير صكأكم • فتأنيك من ذكرى حبيب ومثل

وعما كتب به الملاح المصدي الى ابن نباتة

أقي كل يوم منك خب يسوف • يكلمو دمر حله السيل من عل  
وترى على طول المدي متبنا • بهميك في اشار قلب مقبل  
فأسي بلس طال جنح ظلامه • على أنواع الموم لبيتني  
وأغفوك ان القلب من وفدة الموى • اذا ما فيه جبه على مرجل  
طهر شظياه بصدرى كآنها • بار جانه القصوى انابش غنصل  
وسلت دموعي من هوى يولوتي • على الصخر حتى بل دمي بحلى  
ترقق ولا يجتنع على قائم الوفا • لما عند دم دارس من موقل

في آيات قباله ابن نباتة من كافي الطعام بقوله

فطمت ولاي ثم أميت غانبا • أطلم مهلباش هذا التذلل

فهزل كاتبا وخصن

وبيضا قاتل المصاح  
(وأخبرني) أيضا قال دخلت  
عليه منزله بعد ان شاط في  
اليوم الذي توفي فيه وهو  
يعود بنسبه فأنا شديدا  
أما الواثق اعتبارا بقري  
استحق فيه قول عظمى الرميم  
أودعوني بطن الضريح  
وخالوا

من ذنوب كلومها بأدي  
تكوني عاكسيت هينا  
ظلق الرهن عند مولى كريم  
(وأخبرني) القاضي الاعراب  
المؤيد المقدم ذكره عن أبيه  
بما معناه قال كنت مجلس  
الملاح في يوم أسدل الجوى  
سستور الفهم وانضمت  
الشمس فيه لاختلافه التورفي  
الكام ونرت السهاد در  
البرد نراهم الرابوا لاكم  
حتى وصل الى أمارف بسط  
المجلس فصنع القاضي الموقف  
ابن قادم من عظمة شنت حتى  
لجدي عنها الا قوله منها



روحى ألسناط تضرع عنها • تعرض أثناء الوشاح المفصل  
فأحييت وذا كان كالسهم عافيا • بسقط القوي بين الدخول فحوصل  
تفي رياح المثل منك رفومه • لما نصبتها من جنوب وشمال  
نم فوضت منك المودة وانقضت • فيا لها من رطلها للشحمل  
أمر لاى لانسك من الظلم والبغا • بنابطن غبت ذى ضلوق عقتل  
ولا تنس حتى عصبه تصدع الدجى • بصبح وما الصباح منك بأمثل  
وهى طرية يقول فى آخرها

قد نك عني القتل ليس بفاحش • اذلهى فصنمه ولا يجمل  
وعاد انت حب • ن أشرفي لمن • فتنك لمن ذكرى حبيب ومثل  
ومن التضمين الغربى ما اخترعه صاحب غفر الدين من مكنا من مذكى عبقرجل من أصحابه كان كبير  
الانف وهو

تأفخن ومف الغزال تغزلى • بطية أنقى عفاص ومهرل  
من البقى فيها جلة قد تعرضت • تعرض أثناء الوشاح المفصل  
فيا قبح شعر فوق أنفهم رق • أثبت كفتوا النضلة المتشكل  
وقالوا اختبى فى شعره فكأنه • كبير أناس فى عباد منزل  
ترى القمل والصبيان فى عرصاتهم • وقبعاها كأنه حب فلفصل  
وكم قلت أذخر ذوايب أنفه • على أنواع الحموم تلى

الأجام البذل الطويل الأناجيل • بصبح وما الصباح منك بأمثل  
كان النفسا ان قيس مع ربح أخه • نسيم السباجات برى القرفل  
ترى شعرات الانف سدت خلوده • لما نصبتها من جنوب وشمال  
وقد دسست الانف آثار وجهه • فهل عند رسم دارس من معول  
كأنى جلا ناعلى وصف أنفه • تولى بالعجز وناه بكاجكل  
وجرد شعر الانف من أوباهنا • بخبر دقيه الأوابد هيكل  
مكتر معتر مقبل مدرعا • بكمود حضر حله السيل من عل  
ومن نظريف التضمين قول فى الحسن الجزر أو مضمنا قصيدة امرئ القيس المذكورة

فنايلك من ذكرى قبض وسرول • ودراعة فى خدع فارمها المالى  
وما أنام من بينى لاسمائه أنات • ولكننى أبكى على فقد أحماى  
لو أن امرئ القيس بن حجر رأى الذى • أكباد من فرط هم وبلبال  
لما لى نوا ان قد رعد عذيرة • ولا بات الا وهو عن حمالى  
ولى من هوى سكى القيس عن هوى • بنوضع فلقرأة أعظم أشغالى  
ولاسما والسبر دوافى بریده • وحالى على ما اعتدت من عسرة حالى  
ترى هل رأتى الناس فى فرجة • أجزجها نيتها على الأرض أذبالى  
وعسى عدوى غير نال من الأسى • اذابات عن أمثال ما يشه حالى  
ولو أتى أسى لتفصيل جبة • كفتانى ولم أطلب قبيل من اللال  
ولكننى أسى لم يجد عرسه • وقد يدرك الجمل للؤلئ أنالى  
وكم ليللة أسستة والله بها • بخسرتوريق بين ورو جريال  
تنبأت فيها بدرتم منسلف • ولم أتبلطن كاعبادات خلخال

وما أحسن قول ابن نباتة

ولكن أتلك تنور الصباح  
تقبل بين يدك البساطا  
(وأخبرنى) أيضا روجه الله  
قال أخبرنى أبى بامضاء  
قال كنت فى مجلس فارس  
المسلمين ألقى الصالح وقد  
نصب محاط مجلسه  
لخواصه ونصب ساطع آخر  
فى بعض المجالس بالاعتم  
أمره المربوفى جلتهم  
الامير ابراهيم بن شاذى  
ابن مرجان وهو يومئذ  
يمسرت كالفن المظور  
ويبرز كالطير المذعور قبل  
أن يصير أحد الأمراء  
الاجناد والكرماء الانجاد  
قال فمشرت أنوال الامير علق  
الدولة حاتم العسقلانى  
به وقد كشف عن معصه  
وهو يشفعن نحه ودمه  
فكأنه هود بلور تذى  
وقد حنى وردا ووجهه  
تحت لنامه كاليدوناف  
غممه ظل خصم دجى

وقوله

أقول لمشر جلدوا ولا طسوا • وباتوا كفن على اللوح  
السمّ خير من ركب المطايا • وأندي الملائك بطون راح  
تصتلي إلى أري فقلت له أنتد • وحقك لو ما بينته وهو تار  
رأيت الذي لا كله أنت قادر • عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وما أحسن قول الشاعر البزري في هذا المعنى

أقول وقد أي عن أخذ أري • وسالت من محبته دموع  
إذا لم تستطع شياً فدعه • وجاوزه إلى ما تستطيع

وقول الاسعدي ساعه الله تعالى

قال وقد قصرت في نيكه • سذ فضا صبري الواسع

فقلت بامولاي عذرا فقد • اتسع الخرق على الراقع

ذكرت هذا التضمين ماحكي عن الوزير عون الدين بن هبيرة أنه قال له بعض أصحابه في هربته التي قتل فيها  
يا مولانا يس ذلك التدبير وتلك السياسات فأنشد

الثوب إن أسرع فيه البلي • أعيا على ذي الجلبه الصانع

كثنا لرب يسوق قد خرفت • واتسع الخرق على الراقع

وقد أبدع ابن نباتة بقوله لم أنس موافقنا بكناجيه • والعيش مثل الدار المسود

والدمع ينشد في مسائه • هل بالطلول لسائل ردة

وما أحسن قول بعض المقاربة

وفرع مكان يوعدي بأسر • وسكان القلب ليس له قرار

فنادى وجهه لا خوف ظنكم • كلام الليل يحموه الممار

ومن نظير التضمين ماحكي أن الحبيب بن الشاعر قتل جروك وب هو سكران فأخذ أبو القاسم القطان  
الشاعر كناية وعلق في رقبته قصعة وأطلقها عند باب الوزير فأخذت القصعة من عنقه وأدخلت على الوزير

فأذنيه لمكتوب بأهل بغداد أن الحبيب بن أبي • بنسرة أوردته العار في البلد

أبدي شعاعه بالليل بجرتا • على جرى ضعف البطش والجلد

فأنشدت أمهم بعدما احتسبت • دم الأبيك عند الواحد الصمد

أقول للنفس نساء وتمزية • أحدي يدى أصابقي ولم تزد

كلامها خلف من فقد صاحب • هذا أخى حين أدعوه وذلولدى

البيتان الآخران لا مراء من العرب قتل أخوها غلاما فحافوا لهما تسمية لنفسها وما أحسن قول إبراهيم  
ابن العباس الصولي أولي البر يطرأ أن تواسه • عند السرور والى وإسالك في الحزن

ان الكرام إذا ما أيسروا ذكروا • من كان بالفهم في المنزل لنفسه

البيت الأخير لا يعم وقد أحسن تضمينه صاحب ابن عباد بقوله

أشكو اليك زمانا ظلم • يعركي • عرك الأديم ومن يعدو على الزمن

وصاحباً كنت مقبوطاً بحبته • دهر افتقد في فردا بلا سكن

هبت هرج أقوال فطأ بها • إلى السرور والى الجاني إلى الحزن

نأى بجمانه عنى وصبرني • مع الأسى ودواهي الشوق في قرن

وباع صفو دأ كنت أقصره • عليه مجتهدا في السر والعلن

وكن غالياً حيناً فأرخصه • يا من رأى صفو وديع بالعين

سكاته كل مطول على إحسن • ولم يكن في قديم الدهر أنشدني

سألت من فتنة العيون

فأرحم في هام بالفتون

قلبي بلى من بلى بطي

يتنلس اللث في العين

من عقد العناق حل منى

عقدة عزمي وعقد بني

يقول والقلب في هواه

بلا مجير ولا معين

ان كنت فردا بحسن وجه

وكن من ذاعلى يقين

فأطلع ثيابي وأظفر تشاهد

عسا كره الحسن في الكمين

(وأنا في) المهاد أبو حامد

قال أنشدني أبو السعادات

على بن بختيار لنفسه في

البرغوث والبق وقد اقترح

عليه بصفرة جماع من

الفضلاء فقال بدبها

ولما انتهى البرغوث والبق

مضى

ولم يك من أيدى سمالي

مخلص

صفت بكفي لدماعته

دى

ان الكرام اذا ما اسروا ذكروا • من كان بالفهم في المنزل الغشن  
وذكرت هذه الايات واقعة الوزر للهلي مع رفيقه وسكانت حاله قبل الاتصال بالسلطان حال ضعف  
وقلة وكن يقابى منها فاذى عنه وبخاصة فينا هو ذات يوم في بعض اسفاره مع رفيقه من اصحاب  
الجرباب والخراب الا انهم من اهل الادب اذ في من سفره نصبا ولشهى اللحم فلم يقدر على غنة فقال ارتجبا لا

الامو تايا مع فاشترى • فهذا العيش مالا خيريته

اذا بصرت قبرام بعيد • وددت لو اني فيماليه

الارحم المهيمن روح عبيد • تصدق بالوفاة على انجيته

فاشترى به رفيقه بدرهم واحد ما سكن قرمه وتخطت الايات وتفرقا • وضرب الدهر شر باه تفرقت حال  
المهلي الى اعظم درجة من الازالة حتى قال

رفق الزمان لنا حتى • ورفق الطول لنا حتى

فلا غشرت له الكتب • من القلوب السبق

وحصل الرفيق تحت كلكل الدهر وتقل عليه بركة • وهاضمه ركة • فقصده حضرته وقصلا الى اصيل  
رفقه تنضم انيما تالها

الاقبل للوزر رفيقه نفسي • مقالة مذكروا فانيه

أتمكرا ذنورا لضعفك عيش • الامو تايا مع فاشترى

فلا انظر فيها ذكره وهزته بأربعة الكرم الا احسان اليه وروايت حق الصبة فيه والجري على حكم من قال  
ان الكرام اذا ما اسروا ذكروا • من كان بالفهم في المنزل الغشن

فامر به في عاجل الحال بسبعائة درهم ووقع في رفقه • مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل  
حبة ابيضت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة واقه بضاعتين رشاء ثم دعا به وخلق عليه وقاده مما يرتفع  
به ويرزقه منه • وتظهر ذلك ملكي ان الامير بدر الدين يليلك الخليل ندرا حضره الى القاهرة تاجر كان  
يؤمن اليه وهو في رفقه فلما باعه تخطت له الاحوال الى احاسار اليه واقتقر التاجر فيماليه فحضر اليه الى  
مصر وكتب اليه رقيقة فيها

كنا جميعا في كذحك كايده • والقلب والطرف مناني اذى وقذى

والآن اقبلت الدنيا عليك يا • تهوى ولا تنسى ان الكرام اذا

فاعطاه عشرة الاف درهم وما احسن قول بعضهم

قد قلت لما طلعت وجناته • حول الشقيق الفخر روضة آس

اعذاره الساري الجول رفقا • مافي وقوفك ساعة من باس

وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسي فقال

ومررت بالوحدات دب عذاره • فلكا نخط على قرطاس

لما رأيت عذاره مستجيلا • قد رام يفتي الورد منه باس

ناديته فتك اودع ورده • مافي وقوفك ساعة من باس

ولا يكر الخوارزمي في ابن العميد

لئن كنت اخصي من عطائك شاعرا • لقد صرت اسمى من عطائك مغصبا

أيت اذا اجرت ذكرارك منشدا • وان تغيب الايام فيها فاسرعا

ومالي من الاصوات مقترحة سوى • املج وجداني الضمير مكمما

وله في شمس الممالى تاوس

شموس لم تنل للندد واليت مغرب • فقالوا بالبين والوجع غارب

فترمه ذوا بتدا ذاك

برص

(قال العماد) وقد كنت

عملت ابيما تالو تالالا

بهاليسلة بتهان سر دغلا

فقلت

بالحي الله ليله قرصتي

في دياجيرها البانغت

قرصا

شربت بقها في فقتنت

وبراغيتي تواجدن وقصا

قدرة تريت مرنيابي

لقرصى

غير اني ابست منهن قصا

كل اذوت منهن قرص

عن قراني شربن فازدتن

قرصا

من راغيت خلتها انما فرائت

طارت جناحها قد قصا

عرضت به شها القرينان

حولى

وهي اوفى من ان تعصت

وتخصى

لوعز اسخير بم الغر روما

لهجدهم على الارض

تصا

ولكنهم خمس المعالي خلقتها • مشاوقه ليست لهن مغارب  
لما تقبوه الشمس لا وقدر ووا • فانك خمس وللوك كواكب  
ومن نظرت النصفين قول القاضي أبي هريرة القاسبي وقد أهديت إليه جارية فوجدها ابنة سريته كان  
قد نسيهم فإرذها وكتب إلى مهديها

يا مهدي الرشا الذي أخلطه • تركت ذؤادى نصب تلك الاسهم  
ريحانة كل المني في شهيا • لولا اللعين واجتار الحرم  
ما عن قلى صرفت اليك وانما • صد القزلة لم يبع للمصرم  
ان النشرة قد صرقتا قبلها • سر الهواة ولدتا لم نصل  
ياويع عنترة الذي قد شفه • ماشغني فشدوا لم يمسك  
يا شاة ما قصن ان حلتله • حومت على وليتها لم تعرم

فخص بيت عنترة والعرب طافوا على البقرة الوحشية فكفى بها عن المرأة تشبهها لعلها • وقال ان التي  
عناها كانت زوجة أبيه ظفك حومت عليه • ومن يدعي العنمين قول أبي فراس الحمداني يتغزل في غلام  
من الفرس قاتلي شادن بن خسيم الدلال • كسرى الاعمام والاحوال  
كيف أروى عن يرى الثار عتدى • فرجا من تعطف أو وصال  
مادرت أسرق بذى قاراني • بعض من جندلوا من الابطال  
أبها الملقى جوارقوى • بهما قد مضت عليها اللالي  
لم أكن من جناتهم مسلم الله واتى به سحرها السوم صالى

والمنى الذي أراد ان يني شيئا وهم من ربه قوم أبي فراس كانوا قد هزموا الفرس يوم ذي قار وهو يوم  
مشهور فترجم أبو فراس في هذه الايام معتز طاهر بقاؤهم مذمومين بما ذكره ابن هذا السلام على  
ناخروماتو زمان أبي فراس عن الذين شهدوا تلك الغزاة عذبهم الى الاخذ بنار قومهم من أبي فراس ولن لم  
يكن أبو فراس من جنات تلك الحرب وأما البيت المضمين فهو من شعر الحرث بن عباد الكندي يقول في حرب  
البيسوس بعد ان كان اعتزل الحرب فلم يدخل فيها الى أن قتل ابنه بجير فلما بلغه قتله طار أن مهلهلا بقمته في  
دم أخيه كليب وقال نعم القتل قتيلا أصح الله بينناي وائل يريد كراوت قلب وعزم على أن لا يطلب بشاره  
الى أن بلغه أن مهلهلا قاتله حين قتل يوسف شمع قليب يريداته لا يني دم مبنى من دم كليب فعند ذلك  
حى الحرث وغضب وعزم على الدخول في الحرب وقال في ذلك

فتراب ربط النعامه منى • لقمعت حروبائل عن حبال

لم أكن من جناتهم علم الله واتى به سحرها اليوم صالى

الى أن قال

وقد ضمعت خمس الدين التلساني وأجاد قوله

وعيون أمرضن جمعى وأضرم منى • بقلبي لواء الجبال

وخسود مثل الرماض زوا • مالا يام حسنهم ذوال

لم أكن من جناتهم علم الله واتى به سحرها اليوم صالى

فصرف لفظ جناتهم معنى الجنلة الى معنى الجنى • ومن ذلك قول بعض الجنان من أهل تونس في معمر  
لا عذرى أن لم أكن بمسند • في جنيتهم فتنة المتأثر  
خط على خد قوم مثلما • دب على الكافور وأرجل أنبل  
ان من القوم الذين لأدهوا • لا يسألون عن السواد المقتل  
ولا يسمون أن الصفا اذا بدا • عما يبعثن الطرار الاؤل

ضمن أبحار يتي حسان في آل حنيفة

ومثل هذا ما أتشدنيه

الحافظ ذو النسب بن أبو

الخطيب بن دحية المصري

صاقت بانسة في

وذادتي غموضي

رقص البراميش فيها

على غناه العوض

وما أتشدنيه أيضا السوسير

بموش شربن دى قهوة

وغنيتي بضراب الأغانى

كان عروفي وأنا رهن

وجسمى الزباب من القتاني

وأحسن من هذا كله قول

ابن ريشي القيرواني

الجلس كلب بشارة لمونا

فيه ولكن تحت ذلك حديث

غنى الذباب قتل يرم حوله

فيه الجسود ويرى

الرفوث

وأسبق من هؤلاء الى هذا

المنى أو أجد بن أبي ريس

شعره النقي في قوله

لا أعزل الليل في طاوله

لو كان يدري ما نحن فيه نقص

يشقون حتى ماتهم تلاميهم • لاسألون عن السواد المقبل  
 بين الوجود كرمه أحسابهم • ثم "الأ" وفمن الطراز الأول  
 فتعلمه من معنى اللوح المذكور للمذاق أيدع ولا سيما البيت الثالث فهو تلبية في الإبداع ومنه قول ابن الجفان  
 الشاطبي • فله قوم يشقون ذوى الحى • لاسألون عن السواد المقبل  
 ويبحثون نفسروا في منهم • جيلوا على حب الطراز الأول

وقول الصلاح المصطفى

دب المذاق قلن فيه عواذلى • أنى أكون عن الترام جعزل  
 لا كل ذلك فاني من معشر • لاسألون عن السواد المقبل  
 ومن التضمين البديع ما أشبهه القاضي الخطيب أبو البركات نفسه وكتبه على بز فيه كلام لابن سبعين  
 ألا فادعوا ما قال عنك فلقا • محال سيف ما قال ابن دارة أجمها  
 أراد أن أصحاب ابن سبعين كانوا يمبرون عنهم أن دولة لأن شكل سبعين في رسوم الحساب الرومية هكذا •  
 وكان ابن سبعين إذا كتب اسمه يكتب عبد الحق بن • ويرسم دائرة ففاحس الخطيب وأنى بتضمين بديع  
 لا تقبله وهو يحجز بيت من قول الشاعر

ولا تنكروا فيها البجاء فانه • محال سيف ما قال ابن دارة أجمها  
 وهو عجلى عندهم مثلا وقصة شهيرة • ومن التضمين البديع قول ابن الروي في معجون  
 يسلط على خالد همدى به • رطب البهان وكفه كالجلد  
 كالأخوان غدا فغيب سمائه • جفت أعاليه وأسفله ندى  
 فصرف قول النابغة في وصف النفر إلى المعنى الذي أراد وما أحسن قول كشلم  
 باناضب النسب والام تظهرو • هذأ شباب لعمركم مصنع  
 أذكرتني قول ذى لب وقبرية • في مثله لك تأديب وتقرع  
 ابن الجسديد ألمان في خلق • تبين الناس أن الثوب مرقوع  
 وقول ضياء الدين موسى بن ملهم الكاتيب في الرشيد عمر الفتوى ولكن بهاء الخطيب وأستاذنا بارزة  
 أقول لمشرجه لواء وغضوا • من الشيخ الرشيد وأنكروه  
 هو ابن جلال وطلاع النمل • متى يضع العصاة مرقوعه  
 هو تضمين قول صميم الملو في شواهد الأبيات

أنا ابن جلال وطلاع النمل • متى تضع العصاة تعرفني

وقد ضمنه صدر الدين بن غنوم فقال

جلال مسواك تترك خيرد • لجل "بذاك" واكتسب الزايا

وأشبهه بته ابوغسرا • أنا ابن جلال وطلاع النمل

وقال شمس الدين الحلبي فيه

جلال تراو أطلع على تسايا • يسوقها الحب إلى النساء

فأشبهه بته بتي اقتضوا • أنا ابن جلال وطلاع النمل

وغضه الأرتجاني فقال • تقسم صحتي بأصاح ابى

وخالف من تسلك من رجال • تقول يا كبد الأبل الأيا

ولا تسلك سوى طرق فاني • أنا ابن جلال وطلاع النمل

وظريف قول المولى الفاضل على "بن حليك في تضمينه

ومذناه الليل وقد ضلنا • بليل ليس بهدى سال كوه

إذا تفتي بموضه طربا  
 أطرب برغوة الفنا فرح  
 (وأخبرني) التقية أبو الحسن  
 على بن الطوسي المعروف  
 بابن السبوري قال دخلت  
 على الأديب الأعز أبي الفرج  
 ابن قلاؤس وهو مريض  
 فقال قد صنعت بيتين يديها  
 في الحى ووصفتها بأحسن  
 من مصغة أي الطيب  
 فاستندته إياها فأنشدتها  
 وبنيضة تدنو وما صحت  
 فتدبت بين الجلود الكبد  
 يصبو القواديل بها فاذا  
 ولت بكاهن أتر الجسد  
 (وأخبرني) التقية أبو الحسن  
 على بن المقدسي قال كنت  
 معه يدي ابن قلاؤس فترنا  
 صبي صبيغ معروف الاسم  
 في ثوب أجرو وعامة تزده

فأشرق وجهه من أهوى ونادى • أنا ابن جلا لا ألتكروه  
 ووجهه الصبح وأنا ناسر بها • وقال وقد حكاه أنا أخوه  
 قتلت لصلحى أنتم صبا • أحمرك قد تمزقت الوجوه  
 ومن يحسن السراج الورق في الثغرين قوله

قولي من الروابي بيل ذائب • له من جبين واضح تحته فجر  
 قد أعلسه شعره ظلامه • وفي الليلة الظلماء يقتد البدر  
 نقله ابن الصائغ إلى المدامع وزاده قورية بقوله

تطلبت جحراني الظلام فلم أجده • ومن يك مثلي حية دأبه بطر  
 قد أداني البدر الأدب إلى هنا • وفي الليلة الظلماء يقتد البدر  
 ومن تضامين مجير الدين بن نعيم البديعة قوله

ما غنت في الحلام أسودا ثوبا • من فوق أبيض كاللؤلؤ المسفر  
 فكانت هوز ورق من قصة • قد أتمتته حولة من عسبر  
 وقوله في الشافوس يقول في الشافوس حين أتت به • وفي قلبه نار من الوجد تسمر  
 خذوا بيدي ثم أكشفوا الثوب تنظروا • ضنى جسدي لمكني أن تستر

أزهر الورق أنت لكل زهر • من الأزهار يا نيسا امام  
 لقد حسنت بك الأيام حتى • كأنك في فم الدهر يا نيسا  
 لو كنت إذا صبرت لها ذؤابة • للشمس في أمواجها الألاء  
 رأيت أهب ما يرى من بركة • سال النصارى وأقام الماء

لو كنت في الحما والمخاض • أعطاه وبجسه الألاء  
 رأيت ما يبيلك منه بقامة • سال النصارى وأقام الماء  
 وقوله وهو من تضامنه البديعة

أفدى لأنى أهوى فيه شارب • من بكز أقت قطابت مشربا  
 أبنت ليني وجهه ونسياله • فارتى القسمرين في وقت معا  
 وشباب قد كنت أهوى معاه • وقد صرت منها بعد ما تبث أنغر  
 وهما أنا قد فارقتها غير نادم • وكمنها فارقتها وهي تصفر

وناطقة بالروح عن أمر دجا • تمبرعها عندها وترجم  
 سكتنا وقال القلوب ما حربت • فكن سكوت والهوى يتكلم  
 ومن تضامين الشهاب محمود البديعة قوله

من حاتم عدته والرحمة • في الجود لا يسواه بضرب اللث  
 لو مثل الجود دسر قال حاتمهم • لا تفتني في هذا ولا جل  
 وما أحسن قول ابن الغنيف التلاني

قالوا غدا نتدم عن الله • في خذته أذيتب السكر  
 قد ألى مبيعه دعهم • اليوم نخر وغدا أمر

وما أحسن قول الزمخشري

حدثت نبت العارضين حلاوة • وطلاوة هامت بها العشاق  
 فاذلتني السر قد غفلوا • قال في هذا الحديث يساق  
 وقول ابن نباتة • وما كنت قلى سيوف لملها • شكوت إليها حتى وهي بنم

فاستحسنه الحاضرون

فصنع في الليل

هذا أو الفضل بدر الأرض

قد شهدت

صفاته أنه كاليد في الأفق

لما نعمت فيها بالسحاب

وقوله أعطاه نوس من الشفق

ولا نقل لاح في خذيه عارضة

فانما هو نائم من الغسق

(وأخبرني) أبو عبد الله التميمي

ابن الصواف قال دخل

منزلى الأدب الأعز أبو

القنوج بن قلاص وجاعة

من أجهلنا فأحضرت

لهم بطيخة صفراء وشفتها

وترفتها عليهم فاربعيل

الأعز

أنا الفقيه ببطيخة

وسكنته قد أجيدت صفالا

قطع بالرق يد الذي

ونال تل هلال هلالا

فلم أدر بأرضاً حكيمة قبل وجهها • ولم رقيباً لي مبتلياً بحكم  
 إن تاه ثمر الأفاضل أخشبه • بشفر جيك واستولى به الطرب  
 فقل لعندما يحكيه مبتلياً • لقد حكيت ولكن فأنك الشنب  
 وهذا المصراع الأخير لابن النخعي من قصيدة طنانة مطلعها

يا مطلب السلى في غيره أرب • اليك آل التقصى واتهى الطلب  
 وما طمعت لم أرى أو لم تفع • إلا لعنى إلى عليك تنتدب  
 وما أرا في أهلان قواصلي • حسبي علواً في فلك مكثب  
 لكن ينزع شوقي نازة أدنى • هو أطلب الوصول لما يصفى الأدب  
 ولست أرح في الحالين ذائق • تام وشوق في أضلعي لخب  
 ومدمع كلما كففت أعمه • صوناً لك بمعصي وينسكب  
 والمف تشي لو يعدي تلحفها • غو نلو واسرألو ينفع الحرب  
 يعني الزمان وأشوق مضاعفة • بالرجال ولا وصل ولا سب  
 بالرقا على الرقتين يبدا • لقد حكيت ولكن فأنك الشنب

وهي قصيدة بليغة بارعة متسقة في الحسن والمذوبة وكان لآخر غرضها كنهان في روفة أو ما يده ليضها  
 في جبهه فسقطت فزبان إسرائيل على أثره فراحاً أخذها وقرأها فاجتبت وأدعاه لك نفسه وبلغ ابن النخعي  
 ذلك فالتهمته ناره وامتنع فسراره وحنق استرجاع ابن إسرائيل من دعائهم لو هم مصر على ذلك  
 فتراضا على تحكيم ابن الفارض والتسليم إليه من غير معارض فلما رضاء عليه أمرهما أمر كل واحد  
 منهما ما أن يتظلم في يومه فذهباً ما أتياه فأنشده ابن النخعي أيها تانها

من منصف من المظفحتم غف • لئن القوام لاسرائيل ينتسب  
 مبطل القول ظلم لا يفي بوا • عبد الرجال ومنه الذنب والغضب  
 في لثغة الزامته صدق نسبته • والحق فيه زور الوعد والكذب  
 فمن جهائسه حقد ولا حرج • ما ينتهي في الملح النطق الجب  
 وأنشده ابن إسرائيل أيها تانها

يا بلز قابيراق الحزن لاحت لنا • أنت أم أرسلت آثارها النقب  
 وبنا - يا سري والملك يحبه • أجزت حيث عشت من لغير العرب  
 أقسمت بالحققات لغير حبها • زهر الموالى ولطيفة الغضب  
 لكوت تشبه برقامن تورهم • يادرمي لولا الظلم والشنب  
 فنظارت الفاروس إلى ابن إسرائيل نظر الازدراء وقد كاد يري قصيدته بالمراء وقال له  
 فأنك الشنب فقصي عليه وتركه كما مضى به وقد ضمنه بعضهم أيضاً بقوله  
 وبغير الأحمى معنى جالهم • لقد حكيت ولكن فأنك الشنب  
 وأتم بها أبو الفداء محمود الخليلي فقال

يا لروق النفر ولواحت تنورهم • وحتت باروقها ما فأنك الشنب  
 وما أحسن قوله بعده

وإحساناً لهم إن لم تكن كفا • ما بال عينيك منها الماء ينسكب  
 وبأنضيب النقا ولم تصدح بها • عند الصبا منهم ما هزلك الطرب  
 والصلاح الصلدى بقوله

يا روق لا تبسم من ثمره عبا • فقدت معنالك منه الظلم والشنب

(وأخبرني) القاضي الأعز

ابن الوليد عن أبيه قال كنت

عند الأمير محمد بن

نهران بن عن الزمان وعنده

الأعز بن قلاص وجاعة

عن يخالسه وعنده معن

بقوله الحساب وهو ابن

صاحب يدع المشهور يجعل

بعضي بليقة الحساب الذين

الاستكدراني في هجاء بن

قلاص أولها

أيها الواعسى قروح ابن

قلاص

كثيراً في ضرب الشلوخ

بالرقاس

فمن عسى ابن قلاص ما

فعله وأوههم أن يحصى إلى

بيت الخلاء فقام ثم عاد

سريه الوقوف على باب المجلس

وقال

وابن الحنبل الله قوله يبرق واحلك وميتلن تنورهم • وما عليك اذا ماتك الشنب  
 (ورجنا الى التخمين) ومنه قول ابراهيم الاشيلي الهندي  
 تأمل تلى شوق وموسى بنسبه • تجد خيرا ناعندها خيرا وقد

ولطيف قول ابن عبدربه

ان الفتوى ان رأيتك طوبا • رد الاشباب ما من عنك وصالا  
 واذا عسوتك مهن فانه • نسب زبدك عندهن خبالا  
 وقول بهنهم كانت بلهنة الشيبه سكرة • قصصوت واستبدلت سيرة بجمل  
 وقدت انتظر الغناء كراكب • عرف الحبل قبلت دون المنزل

وقد ضمنه بعضهم بحجونا فقال

قالوا قد صبروا باري ناعما • عند الله نسب المبرح والفصل  
 ما ذاعراه فقلت سارى ليله • عرف الحبل قبلت دون المنزل  
 يارب ليليل بنقه منعا • برشقه تعنى برق منقل  
 ابرى بجانب كسهافى جرها • عرف الحبل قبلت دون المنزل

وقول القاضى يحيى الدين بن عبد الظاهر

لقد قال لى اذ رحمت من خربيقه • احث ككوصا من القمقل  
 بلثم شقاهى بعد تقبل مبسقى • تنقل فلذات الهوى فى التنقل  
 وهذا الصبر ارام الاخير لى عبد الله محمد بن الفضل السلى المرعى من آيات وهى  
 تنقل فلذات الهوى فى التنقل • ودك صاف لا تنقل عن منزل  
 وان سار من هوى غير عن جنبه • ولا تسكن دمعلى مترحل  
 ولا تفر قول امرئ القيس انه • ضليل ومن ذا يقتدى بالضل  
 فى الارض احباب وفيها منازل • فلا تبك من ذكرى حبيب ومثل  
 ومن نظير التضمين قول البدرى المتنبى

ولنا علونا والمسرّة بيننا • وقد عز شرب الراح فناعلى الشرب  
 نعوض كل الحشيش عن الطلا • ومن لم يبعد ماء يجمم بالقرب  
 وقول السراج الورق جوى يعلوا

وباخل بشنا الاضياف حل به • ضيفن الضيف زال على القمم  
 سالتهم الى تشكوفات شدى • ضيف لم برأى غير محتم  
 وقول الصلاح المصدى

قل القريب يسترح من رضى • ما اصبح المشوق عندى مشتمى  
 وارنقلنى عن سيوف لظه • وسكلى ثنى بلغ الحداتى  
 وقول ابن نباتة الاطلسقى من خرة لظعما • بيبك ولا تبجل وقلى هى الخمر  
 وحط لثام احب الهم عن لى • فلا خير فى اللذات من دونها ستر  
 وقد اخذ الصلاح المصدى هذا التضمين من ابن نباتة وان كان فى معنى آخر

فقال لقد كنت فى ذات ترك هائما • لى لى لى على عاشق نفس  
 فأما واستردونها من شواب • فلا خير فى اللذات من دونها ستر  
 وما احدى قول الصلاح المصدى مضبوطة مكتنبا

رشف يربك حلوا • فربك لى صبر • وسوف اخطى واصل • وأول التيب قطر

ليس الحسام مسلما

وانما هو غمد

يشدوفك من فؤاد

تحت السياط يشد

قد كنت اذا فينا

تظنر ما لا يحد

نرا عليك ولوان

مبعد العبد

فكاشما القم جرا

(وأخبرنى) الانصب المصطفى

الساکن بالامسكندية

قال لما وصل الاديب

الاعز بن قلاص من

صقلية وكان قد اتبع

ابا القاسم بن الطر فابص

بعبون الطلاء واتبعه

للسلام عليه جميع مفرقه

ونرجعت فى جلتهم لنا

تزل من المركب واخذنا فى

السلام عليه اذ بانى الساب



ومن الغالب هنالك كتب شيخ شيوخ جماعة إلى السيد الأتمدى وهو  
لئن تقدمت فمصر سيدنا • فكم تقدمت خير المرسلين نبى  
ولن يمكن عمله فرما لهم • فان في الحرم من ليس في القنب  
وان آت قبله كتب مؤلفه • فالسيد اصدقنا من الكتب

وقول البدر بن الصاحب

لله يوم الوفا والناس قد جموا • كل روض تطفو على نهر ازهاره  
ولو فاء محمود من اصابه • مخلق تسلا الدنيا بشاره

وقول البرهان القبرالى

قل في اخضرار عذارى روم • خلق الربيع على حصون البان  
وانمرن الاغزل في اردائه • حلقا فواضلها على المسكنين  
وقوله في بادع • بروح اقدى باذنه لعل • باطفا ما تقاه من حرق الجوى  
اذ انتمت في الحرق منه طرائق • انانى هو لها قبل ان اعرف الهوى  
وقوله فيه ايضا • ابايا ذنبا مع فيه لنا الهوى • مستفانك ما وفى من خطاب  
وما شئت الا ان اذلل عوائلى • على ان رايتنى هو لك صواب

وقال ابن ابي حجلة فيه وأجاد

هيا الشمر ادمع لا يذنبى • لان نسجه ابداعى ليل  
فتال الباذع وذهبه • اذا صم الهوى دهم يقولوا

وما احسن قول القبرالى في موسوس

وموسوس عند الطهارة لم يزل • ابداعى الماء الكثير مواظبا  
بستمر الجبر الكبير لذقه • ويظن دجلة ليس تكفى شاربها

وقول ابن ابي حجلة غايه هنا

قل لللال وصعب الموت ستره • حكيت ظلمة من اهواه بالبحر  
لك البشارة فاطلع ما طيك قدده • ذكرته ثم على ما فلك من عوج

وقول العلاين ابيك اللمشقى

اقول وقد علمت حوجه حبي • له عرق على ورد لندود  
ارى ما يوى نلما شديد • ولكن لاسيل الى الورود

وما احسن قول البدر الزاخرى

وبى سمرى مزرى فى حمامة • فدا كسبت من وجنته اجر ارها  
مورده دارن بوجه كاتما • تناول من خنقه فادارها

وما ابداع قول ابن ابي حجلة

ومنى امطيت من الكؤوس كيتاه • امسيت حصى فى السر قدرا كيا  
ومنى طرقت حصى انس ديرها • لم تلتق الا راغبا او راهبا

وقوله فى الفانوس غايه هنا

انانى الدجالى الهوى ويهيجنى • حرق بذوبها الفتو اذ جعه  
فكانتني والليل صب مغرم • كتم الهوى فوشت عليه دموعه

يحكى من الفانوس حين يدالنا • رقا تانى موهنا لعله  
قالنرا ما شملت عليه ضلوعه • ولما ما صحت به ارجعه

وقوله ايضا فيه

احد بن محمد بن ابي الصلاح

قد خرج لغير وقت عينه  
عليه اى على الاعز انشد  
مرمى ل

اخذل لال انفسين

فلا احلا

ولا مرمى لال قدامين ولا

سهلا

ثم انصرف وتركنا متبهين

لسرعة بديته وقلة وقاته

(وابنائى) العباد اوما مد

رجعه الله قال جرى بين

يدى القاضى الفاضل رحمه

الله يوما ذكر حبيب الصخير

فارتحل هذه الاينت

لحل كفاء القلب داراه

كائما القلب له قالب

كيوسف الحسن وقلى له

سمن ومات له صاحب

اصبح والقلب لباين له

لا حصر عنه ولا صاحب

وقوله أيقناه وهو يدبح

بالحاجي حضر الشرايب وميتي • وحظيت بعد الهجر بالاناس  
وكسا العذار الخد حسنا فاستحي • ولجعل حديثك كله في الكاس  
ونظرف قول محبي الذين قرنا من الجوى

أفديه أغيد لاني تحت الدنيا • وعليه من فرء يليل ساجي  
والفرق بين الشعر فوق جديته • عر بلن عني في اللجاء سراج  
ومن غاياته هنا وفي كاحل يسمى الشمس

دعوا الشمس من كحل العيون فكفه • يسوق الى الطرف الصبح للدواهي  
فصكم أذهبت من ناظر سواده • وخلفت يا صبا خلفها ما بقي

وما أطلع قول ابن الوردى  
لوجنة صاد كنيسة • سر ربه ملحة في الخلق تقول لثبت العذار اجتهد • ومذا الشباك وصدم من سخ  
ومثله لابن أبي عملة ونقله الى معنى آخر

غدا طير أفرأنا سافرا • يحوم على عذب ورد القدر  
فقلنا لدر الحساب اجتهد • ومذا الشباك وصدم من سخ

وقد تضمن هذا الكتابين من التضمن ما هو ضامن لكل أديب الاستثناء به ان شاء الله تعالى فهو ابن أبي  
الاصبح هو تركي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن طاهر بن عبد الله بن أبي الاصبح المدواقي المصري  
الشاعر المشهور والامام في الأدب صاحب التصانيف المسنفة فيها شعره والتفسير في البديع وكتاب  
بديع القرآن وكتاب الجواهر السوانح في سرائر القرائع وغير ذلك وله شعر اثنى منه  
ولما اعتنق دار دمي نصرها • وديته للمنى اللاتي ترى  
بكت ورت تحوى فخر لخطها • من الجفن سيقا الدمع مجورها  
ومنه من قصيدة مدحها الملك الأشرف موسى

فصت الحيا والبهر جودا فندبكي السببا من جبا • منك والتمنم البهر  
عيون معانيها صحاح وأعين العلاج مراض في لواخطها • كسر  
هي المصرا فاجب لا مريء باء يتي • عواطف من موسى وصنفته المصرا

ونفسه  
انفسه قريض لفظا رقيقا • كنسب الريل في الأسمار  
فاذا لفظ رقص شغف من المعنى فأبدا مثل ضوء النهار  
مثل ما شئت الزجاجة جمعا • فاخته في لونه بابلون العفار

ومنه في ذم قبح حمام وقم كل جسمي أنا مسله • بغير السنة تكايم نوصان  
لأن أصل الدمي كاذب كبرهاه أو مروح الشعر من فؤدي أدماني  
فليس عسلها مما كبحر فة • ولا يروح تسريحا باحسن

ومنه في وصف من أدهم بحمل

وأدهم جاري الشمس في مثل لونه • من الغرب الاضى الى جانب الشرق  
فوا في السه قلها مقهلا • فأعطاه من أواره فصب المسبق  
وأبت بعده اذ تبسم أدمعا • فقلت لى اذ بكي في خونا  
أجاده في التظلم شاعر ثمره • ولكنه من مقلتي سرق المعنى

ومحاسنه كثيرة وعاش ثغافيت سنة وكانت وفاته بمصر في الثالث والعشرين من شوال سنة أربع وخمسة  
وسقائه وحضر السراج الوراق مع عتيق الدين التلساني بن عدلان وأبي الحسين الجزراني قهر الرازي المذكور

وهو يعني وهو اناسها  
وهي لمن خارج حاجب

عناق به ضيق عناق به

فلم يسع ما قاله العائب

(قال) ويرى بين يديه يوما

ذكر سيوف السلطان الملك

الناصر رجه الله فارشيل

قطعة علق بصفه على منها

ما ضيات على الدوام دواي

هي في النصر عيدة الاسلام

في عين السلطان اذ جودتها

أشبهتاه واقع في غمام

تنزلها من كالحروف لها ش

به هذى السيف بالاقلام

في محاريب عربه البيض

حلت

وركوع التذابص بورد الهام

(وأخبرني) السعيد أبو

القاسم من سنا الملك رجه الله

قال نر جنا لقاؤه القاصي

ولا نأخذ كتماناً أن ذلك اليوم ما تموت كتماناً قصيدة تنبئ في رثائه فقال السراج الوراق  
 ماذا أقول وقد أناثرت أيضاً • ملك الصدا وسيد الشعراء  
 وشالك بالدر التنظيم فهذه • القائل قاصد من تلك الزمان  
 وتوحياتنا العسقى مدلماً • إذ كنت لم تنصف بسلام رثائه  
 بل من ماوى بضائل وفواصل • ذكرى من الطائى بعد الطائى  
 غادرتى وأنا الحبيب مودعة • صبا قد استعذبت من ماء بكائى  
 فسألك فضل الله فيض عطائه • فلقد أخت قياومة للشعراء

(مجال من أوله نطفة • وحينئذ آخره يغمر)

البيت لابي العتاهية من قصيدة من السربح أولها

واهبنا للناس لو فكروا • وحاسروا أنفسهم أبصروا  
 وعبروا الدنيا إلى غيرها • فالحال الذي لهم مغير  
 لشعرنا على من يتقى هو الشعر • والشعر هو المنكر  
 والموعود الموت وما بعده • الشعر فذاك الموعود الأكبر  
 لا غير الاغتراف أهل السقي • غدا إذا ضحكهم يحس  
 ليعلن الناس أن السقي • والبركة كما نأخير ما يدنو  
 بحيث الإنسان في غمره • وهو غدا في قبره يغبر  
 وبهذه البيت وبهذه • أصبح لعلك تسديم ما  
 وأصبح الأمر إلى غيره • في كل ما رضى وما يقدر

(والشاهد فيه السعد) وهو أن ينظم الشاعر ثم يقرأ ما كان أو حديثاً أو مثلاً أو غير ذلك لآعلى طريق  
 الاقتباس فهذا البيت هو عند قول على كرم الله وجهه وما لابن آدم الفخر ولما أوله نطفة وآخره جيفة  
 ووبرى • أن سطر بن عبد الله الشافعي نظر إلى زيد بن المهلب وهو عيسى في حلة يصعب أن يقال له ما هذه  
 المشبة التي بينتها الله تعالى برسوله فقال زيد ما تعرف قال بل أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة فذره  
 وأنت بين ذلك حامل المذرة • وقتلهم هذا الحنى الشيخ أبو محمد الطولوزى فقال  
 هبت من هبب بصورته • وكان من قبل نطفة مذرة  
 وفي غد بعد حسن صورته • بصير في الأرض جيفة فذره  
 وهو على هبب ومغفونه • ما بين نفيه يحمل المذرة  
 ومثله قول الفقيه منصور المصري

تبه وجهك من نطفة • وأنت وعاد إلى التمسلم

وقول الموقن الأدلوى

هل النفس الانطاف من مشبهه • غت بدم الاحشاء شرمه  
 وهل هو الاظرف قول وعائط • ولو أنه يطلى بكل طلاء  
 كيف ولكن سددت جدراته • بنظير قصص واستلار رده  
 أرى أولاد آدم أبطرتهم • خلطو لهم من الدنيا الدنية  
 فإبطروا وأولمهم منى • إذا انقضوا وأخرهم منية  
 وقول الفقيه منصور المصري • قلت المجهل • قال منى لا يرجع  
 بأقرب المهدب الضمير لم لا تواضع  
 ومثله قول ذى الثنون المصري رضى الله عنه

الفاضل رجه الله تعالى في  
 بعض قدماته من الشام  
 فلقناه وعدنا إلى كتابي  
 سلط لنشى عن غلى للوكبان  
 فرفض خلفه المكبان  
 حينئذ طامعاً أن يلحقه  
 وكان منبل هذا الفعل  
 لا يسبق به لانه ليس من  
 أهله ولأن الصدر التلقى  
 لا ينبغي أن يقط بين يديه  
 صلبه فذهب الفاضل منه  
 وانفق أن فاته الصيد الذى  
 طلبه وسقط مقره من  
 يده ورجع إلى الموكب وعطيه  
 انكسار القوان ونجل  
 القلط لأرتجل إلى الاجل  
 الفاضل  
 يا عباد اعوا السيف  
 به وعاد عود الحليم  
 ضيبت مقره وعد  
 تـهـ ميهام من غير ميم

أجمل الشايع الذي لا يرام • شمن من طينة عليك السلام  
لقد أهذه لبيت متاع • ومع الموت تستوى الأقدام

ومن أمثلة القدمين القرآن قول أبي نواس

بروح غزال كان نفس قبلة • وقد زرت في بعض الليالي مصلاه  
ويقرأ في الحراب والناس طفته • ولا تقتلوا النفس التي حرم الله  
فقلت تأكل ما تقول ظننا • ضالكا لمن تقتل الناس عيناه  
أنتي بالذي استقرضت خطا • وأشهد مشرقا قد شاهدوه  
فإن الله خسران البرايا • عنت بجلال هيته الوجوه  
يقول إذا تباينت بين • إلى أجل مسمى فاكتبوه

وقول الآخر

وقول أبي نصر سهل بن الرزيان

لا يصبر من كل خطب عري • ولا ترى الأعداء ما صنعت  
أما سمعت الله في قوله • إذا لقيتم قسمة فاقبضوا

وقول أبي محمد السبلكي

لا تترك من خلقا على مذهبه • لم تستم إلا راشدا في حق  
ألم تر أن من سببه • السجود المبت من الحي  
يقول لا أكره في الدين قد • تبين الرشد من الفتن  
فما منذ التي ليلا بما • وكان كانه السد والتر  
فقد كتب السواد بعرضه • لمن يقرأ وأما كم التذير  
تسبحر لما رأى نفسه • على صورة النفس قد صورت  
سندم ألقا على كبره • إذا الشمس في خلقه كثرت

وقول الملوحي

وقوله

وقول ابن الصاوي الأشتي

وأنت في خلقه عذرا • خلعت في جمعه ذاري  
قد كتب الحسن في مطرا • وويلج الليل في الهار  
خطبتي صرعا كدي • أصعب جمعي بمجد إذا  
خصص قلب وعي غيري • بالتي من قبل هذا  
أصبحت جزارا في البيت لا • أعرف ما أتحته اللحم  
جهله فقرأت الذي • أضله الله على علم  
أرى الضميمة في الوري • وضاع فيما بينهم قسمي  
وكل من يعلم حال فقد • أضله الله على علم  
بأصابع المال ألم تستع • لقوه ما عندكم بنقد  
فأهل بهتير أفلحما • يبق ولا أنت له قتله

وقول ابن يمدود

وقول أبي الحسين الجزار

وأؤلفه في غرض عرض

وقول ابن جابر الأندلسي

وقوله أيضا

وقول أبي جعفر الأندلسي

وقول أبي جعفر الأندلسي

ومن القند في الحديث قول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى يرضى عنه

عده لغيره نذا كلت • أربع ظلم خير البرية

(قال) وأخبرني الفقيه أبو  
العباس أحمد الأبي وكان  
كثيرا الصبة للأجل الفاضل  
في صدد عمره أيام كونه  
بالأندلس قال كان يصعبه  
رجل يعرفه بليمة ولا يكاد  
يفارقه وكان يصبر عنده  
وجعل مفت من أهل  
الثغر يعرف بشهاب وكان  
ينفي للموت ففتى ليله  
واتفق أن نفس ابن بليمة  
فأبى فشرط ففعل الأجل  
الفاضل فارتحل

فتفى شهاب لنسأله  
عنه له جميع الشعر  
فأجاب هذا ابن بليمة

فأقبل من دبره ينمر  
(وأخبرني) الفقيه شجاع  
الفرزاني القند ذكره قال  
منبت أنا وتسلو للأندلسي

اتق الشبهات وازهدودعها • ليس بمنيبك واهل بيته  
فهو عقدقول النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات وقوله ازهدي في الدنيا  
يحبك الله وقوله من حسن اسلام المرء تركه ما لينيته وقوله انما الاعمال بالنيات ومنه قول بعضهم  
وهو عبد المحسن بن محمد المصري

وأخ مسه زولي بقرح • مثل ما مني من الجوع فرح  
قيل لي انه جواد كرم • والتي يستريحه بصل وسخ  
بت ضيقه كاحم الدهر وفي سكره على الخمر فرح  
قال لي انزلت وهو من الخمر سكران طالع ليس يصو  
لم تقتربت قلت قال رسول الله يقول منسه تصم وتبص  
سافر واتقهر لقتال وقدنا • لقم الحديث صوموا تصحوا  
قلت قال صوم لا يصح بايل • قال ان الوصل فيه يصح  
انظر اني عارضه فوقه • لحاطه زمل منها الخوف  
نشاهد الجنة في وجهه • لكما تحت ظلال السيوف

وقول ابن نباتة المصري

أقول لمن يشكي الخلوب • ويحذر من موقات الصروف  
عليك يا وابسيف الملا • ملاذ الفقير وأمن الخوف  
تجده ظله جنة والجنان • بلا شك تحت ظلال السيوف  
مت شهيد في غزال ألوف • لين الاعطاف غير عطوف  
خده دون نيام قتله • جنة تحت ظلال السيوف  
هل ان لم وافق نية • فهو غرس لا يرى منفعة  
انما الاعمال بالنيات قد • نصه عن سيد الخلق • سر  
من سلم المملوك كاهم • وآمنوا من لسانه ويده  
فذلك السهم الحق بذا • جامع حديث لا شك في مذهبه

وقول ابن عبد القدوس

اذا تورث امرأ فاحذر عواقبه • من زرع الشوك لم يصدده عينا  
فهو عقدقول عيسى عليه السلام تملون السيئة وترجون أن تجازوا عما يجازي به أهل الحسنات أجل  
لا يبتغي من الشوك العنب وقول أبي تمام  
وقال علي في النمازي لاشمت • وخاف عليه من تلك الما شم  
أنصير بالوي عزو لحسبة • فتوحرا من تساو سلق الهائم  
فهو عقدقول علي رضي الله عنه في كلام عزي به الأشعث بن قيس في ولده وهو اب صبرت صبر الاحرار والا  
ساورت سلق الهائم ومن عقدالحكم قول أبي العتاهية

كني حزنا بفتك ثماني • ففقت تراب قعرك عن دنيا  
وكانت في حياتك في عظام • وأنت اليوم أو غط منك حيا  
وهذان البيتان من جملة أبيات طالعاني مرثية علي بن ثابت الانصاري أولها  
الامن لي بأنسك يا أخيا • ومن لي أن أبشك ما ليها  
طوتك خطوب دهرك بدنس • كذلك خطوبه نثرنا وطها  
فلو سمحت بذلك في البياي • شكوت اليك ما جرت اليها

ابن مغزيج بن المنصور  
ذكره الى دار الكامل  
تجاء ابن أمير الجيوش ابن  
شاورا خرو زوله الدولة  
للمصريين من كان انقضوا  
عونه ومنه قصيدتان قد  
امتدحناه بهما في بعض  
الآبيات فقرأ بنابر ما قد  
هلت برسم الموكب وجعل  
عليها ملك الله المزمع أهله  
من ذهب فقال انشوا الملك  
قد وقع لي في هذه المراح  
معنى فصنع في الحال  
فقال الكامل الملك المرحي  
على ما فيه من فصل أنه  
في أخبار ما حو الاعادي  
فكل قد ساء به ما وعده  
ولم يرش النجوم لها نصلا  
فتصلها لملك لا أهله  
ثم كتبوا بهت بها الى الكامل

بكيتك يا علي بدر عيني • فلم يقن الكباء على شيا  
وبعد البيتان والاشعر منهم اعتمد قول ارسطاطاليس بنديب الاسكندر وقد اتى بمصنفا في ثابوت قد كان  
هذا الشخص واعضايا بلينا وما وعظ بكلامه موعظة قط ابلغ من موعظته بسكونه وقول ابي المتاهية  
ايضا في المرقى أولا يا علي بن ثابت بان مني • صاحب جل فقد يوم بيتا  
قد لم يري طيب في غصن اللوز • ت وخركتني لها وسكتنا  
فهو عقد قول مؤدب الاسكندر فانه لما لم يني من حضرة فقال مؤدب سحر كتنا بسكونك وقول بعضهم  
اصلي وقرئي فارقا فيهما • واجتنب من حملها على  
لها بقا القصص في ساقه • بعد هذا باب الفرع والاصل

فهو عقد قول حكيم لقدمات ابوك وهو اصلك وابوك هو فرعك لها بقا شجرة ذهب اصلها وفرعها  
ومثله قول عبد الله بن عبد الاعلى القسوي

خصبتك قبل الروح اذا ناطقة • مصائب فلا يسدو لخلق مصونها  
لها ذبايق الفرع من بعد اصله • متعلق للثاني في الاصول غصونها  
وللتبني في عقد الحكم ساعد به فلقد كرم من محاسنه طرفا فالخاص ذلك فنه قوله  
واذا كانت التفوس كبارا • تصب في مرادها الاجسام  
عقد قول ارسطاطاليس اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان ثلاث النفس دونها وقوله  
بناقصت الايام ما بين اهلها • مصائب قوم عند قوم فوائد  
عقد قول ارسطاطاليس الزمان ينشئ ويلاشي فنه ذلك قوم سب لكون قوم آخرين وقوله  
والهجير اقبل لي عما حاذره • انا الفريق لما خوفي من الليل  
عقد قول ارسطاطاليس من علم ان القناع مستول على كونه هات عليه المصائب وقوله  
وما الحسن في وجه الفتى شرفا • اذالم يكن في لفظه وخطا لائق

عقد قول ارسطاطاليس وقد نظر يوما الى غلام حسن فاستطاعه فخر بعد عنه علم فقال نعم البيت لو كان  
ليه ساكن وقوله • من بين يعمل المولى عليه • ملجس روح بيت ابلا م  
عقد قول ارسطاطاليس النفس الدليله لا تجد ادم الحيوان والنفس العزيزة يؤثر فيها سائر الكاظم وقوله  
واذا لم يكن من الموت بد • هن الجزان قوت جيانا  
عقد قول ارسطاطاليس خوف وقوع المكره وقيل تنامي المدة خور في الطبيعة وقوله  
ولم ارفي عيوب الناس شيا • كتقص القادر بن على التمام

عقد قول ارسطاطاليس اجز الجزرة من قدر ان يزل الجزر عن نفسه فلم يزل وقوله  
ومن ينفق الساعات في جمع ماله • مخافة فقر فالذي فضل القفر  
عقد قول ارسطاطاليس من ابقى مذهبه في جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه لعدم وفي هذا القدر كفاية

اذا ساقم قبل الرصاص تلونه • وصديق ما بعد ما من توهم

هو لنتي من قصيدة من الطويل قالها في كافور الاخشيدي وكان قد دخل عليه يوما فاطما تظن اليه الى قلته  
في نفسه وخسة أسله وتقص عقله ولوم كنه وقع فله نار الدم في وجهه حتى ظهر ذلك فيه وبادر وخرج  
فاحس كافور بذلك فبعث اليه بعض قواده وهو يرى ان ابا الطبيب لا يظن فسايره وسأله عن حاله وظلاله  
بالا الطبيب مالي اراك متغير اللون فقال اصاب فرسي جرح فحتم عليه وماله خلف ان تلف فساد الى كافور  
فأخبره فحمل اليه مهر ادهم فقال هذه القصيدة وظل يستفسع واربعين وثلاثمائة وأولها

فراق من فارق غير مدم • وآدم من يموت خسر ميم  
وما منزل الاذات عندي يتزل • اذا لم اقبل عنده وأكترم

نفرجت جازته في الحال  
(واخبرني) الفقيه الوجيه  
أو الفضل حضر بن جعفر  
الهموي القمي ذكره قال  
كان يصبر بي مستحسن  
وضي الوجه اسمه أسد قد  
شخب به رجل اسمه القار  
وقع بينه لما أدى الرجل  
الى أن قتل المعصي وهرب  
وناض الناس في أمره  
وأكثروا الحديث فيه  
فجلست يوما بسوق الكتب  
اذا بان القميص قد مرر كبا  
فخبرني في ثني رجله على  
معرفة فرسه ووقف الحديث  
فتر علينا في أننا ذلك شاب  
مشهور يبيع الدواب الى  
أهل الادب فاستندنا شربة  
فزم انه ربحها المعصي القليل  
فصنع ابن المعصم في الوقت

محببة نفس ما تزال مليئة • من الضم مرملها كل غمر  
رحلت فكيف بك بأجنان شادن • على وكيم بك بأجنان ضيغم  
وماربة القرط الملبع معكاته • بأجرع من رب المسام للمهم  
فلو كان ما من حبيب معتم • عذرت ولكن من حبيب معتم  
وهو انقي ربي ومن دون ما اتقى • هو كافر كفي وقومى وأسمى

وبعد البيت بعده

وعادى محبته بقول عداته • وأصم في ليل من السلك معلم  
الى ان يقول فيها وما كل • هوى الجليل بفاعل • ولا حسكر • فعليه يتم  
فدى لابي السلك الكرام فلها • سوابق خيل بهتدين بأدهم  
أغر عجب قد ضمن وراه • الى خلق دحس خلق مطهم  
اذا منعت منك السياسة نفسها • فعد وقفة قداه تتصلم  
يضيق على من راء العذراء يرى • ضيف المساي أو قليل التكرم  
ومن مثل كافر اذا قيل أجمت • وكان قليلا من يقول لها قدى  
شديتبات الطرف والنعق وأصل • الى لسوات الفلوس للتلم  
أبالسلك أرحومك ضر على المدى • وأمل عزاضض الضيف بالدم  
وبما يشق الحليدين وحالة • أقيم الشقا فيها مقام التتم  
ولم أرح إلا أهل ذلك ومن يرد • موامر من عز الصائب بظلم  
قال أبو الفتح بنى أو ما إلى أبو الطيب وقت قرأه هذا البيت عليه أنه قد ظلم في قصده كل دورا

فلو لم يكن من مصر ما سرت ضوها • بقلب المشوق المستهام التتم  
ولا تبست خيل سكراب قاتل • كأن بها في الليل حملات ديم  
ولا اتبعت بأنواعين قاتل • فسلم تر الا حذر الفوق منتم  
وشتمها اليداه حين تقهرت • من النيل واستدوت بطل المقطم  
وألم يعض بأخصاصي مشيره • عصبت بقصده به مشيرى ولوى  
فساق الى العرف غير معكثرة • وقتت اليه الشكر غير مجبم  
قد اخترتلك الاملاك فاختر لمينا • حدثنا فتدحكيت ذاك فاحكم  
فأحسن وجهه في الورى وجه محسن • وأعين كف فيه هو سكف محتم  
وأشرفهم من كل أشرف حمة • وأسكتر أقدماء على كل معتم  
لمن تطلب الدنيا اذ لم ترد بها • سرور محب أو مساة مجبرم  
ثم لما خرج من عنده بعد انشاده القصيدة بكاملها قال بحجوه

أولك من عبدون عرسه • من حك العبد على نفسه  
واتما بظهر تصحكه • ليحك الأفساد في حسه  
ما من يرى أنك في عرسه • كمن يرى أنك في حبسه  
العبد لا تفضل أخلاقه • عن فريده المنان أو ضره  
لا يفرج البعد في يومه • ولا يفي ما قل في أمسه  
ولما احتفل في جنبه • كأنك لللاح في فلسه  
فلانج الحبر عند امرئ • مزيند التحاسن في دراه  
ولن عراك السلك في نفسه • بحالة فاطن الى جنسه

ولم أرقبه أسدا قتيلا

لما رطلت ريشه غزال

(وأخبرني) بعض أصحابنا

قال قال لي شوالا من التميم

ما رأيت أوقع ولا أحضر

جوابا من أبي الحسن بن

الذوي يعني المتقدم ذكره

رحبه الله مربي يوما وهو

راكب بفلاو بن يديه عبد

له فصنت في الحال

فلن تاه حين مر

سرعينا بيضله

بعد ان كان ليس به

لث شمس النمل

سقت قد املك الغلا

مجزاه بدمه

هكذا على شاعر

بغله خائب بدمه

ثم كثر صبره على الحقة

فتأخر غلاي على لاجل

قلنا يا مسوم في قومه • الا الذي يلوم في غرسه

من وجدنا المذهب عن قدره • لم يجد المذهب عن نفسه

ومعنى البيت اذا قيل فعل الانسان قصته ثلثه في نفسه باوليائه ويصدق ما يخطر بقلبه من التوهم الذي يقيمهم (والشاهد فيه الحديث) وهو ان النظم وقد استشهد به على ما حمله بعض المتأخرين بقوله فانه لما قصت قصصه • وحفظت غلاته • لم يزل سوا التلقين يتبادر • ويصدق توجه الذي يتبادر • وذكرنا بقوله مختلفت غلاته قول الشريف أبي الحسن الموسوي من قصيدة يفتخر فيها وهو

بنوهاشم عبيد ونعم سوادها • على رغم من يائي وأنتم فقاتنها

وأذهب ما ياتي به الدهر أنكم • طلبتم علا ما فيكم أدواتها

وأقلتم أن تدركوها طوعا • دعوات نسي العلى سماتها

غرس غروما كنت أرجو قاتحها • وآمل يوما أن تطيب جناتها

فإن أقررتني قلت ما كنت آملا • ولا نذير إن مختلفت غلاتها

﴿وروي﴾ عن ابراهيم بن العباس الصولي أنه قال ما تركت خط في مكان ياتي الا على ما يجلبه خاطري أو

يحيى بصدرى الا قولي فأبدلوه آجالا من آجال فاني حلفت فيه قول مسلم بن الوليد

موفى على مهج في يوم ذي هج • كأنه أجبل يسي الى أمل

وقولي قد صرنا بغير زهم يبرز هموما • فقلهم يقولهم فاني حلفت فيه قول أبي تمام

فإن يأسرنا الا صغارنا ليس والقنا • فراءه وأحواض المنايا مناها

وان يدين حيطا فاعطيه فلقا • أولئك عقالنا لا معة له

قال ابن أبي الأصبع ومن ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز يصمون له ما ينشأ من محاريب ومغائيل

وجنان كلبواي وقد ورر لسانك • فأن ذلك حل قول امرئ القيس

وقد ورر لسانك • وجنان كلبواي

على أن بعض الرواة قد ذكر أن بعض الزنادقة وضع وتكلم على الآية الكريمة وان امرئ القيس لم يصح أنه تنقظ

بهم فقلت • وقد تصفحت ديوانه على اختلاف رواة فلم أجده فيه قصيدة على هذا الوزن ولا روي والله تعالى اعلم

﴿فوالله ما أدري إلا حلام ناظم • ألت بنا أم كان في الركب يوشع﴾ (التلميح)

البيت لا يشاه من قصيدة من الطويل يدعيها أبو سعيد محمد بن يوسف النشري أولها

أما أنه لو لا انخيليط المودع • وربع غمامته مصيف ومرصع

لرقت على أعقابها أريحية • من الشوق وادها من الدمع مفرع

لمتعبا بأعراهم وقد خمد الهوى • فلو باعها ذنابها وهي وقع

فردت علينا الشمس والليل راغم • بشمس يدت من جانب المشرق طلع

تقى ضوءها من الجنة وانطوى • ليهيبتها نوب السماء المجرع

وبعد البيت وبعد

وعهدى به اليحيى الهوى وقتته • وتشعب أعشار القلوب وتصدع

وأقرع بالنسي جبا عاتبا • وقد تستعيد الراح حين تشفع

وتقفو الجلودى يمدى ولقا • بروقك بيت الشرح حين يصرع

(والشاهد فيه التلميح) وهو أن يشير الشاعر في غرض الكلام الى قصة أو شعر أو مثل سائر فنهنا أشار الى

قصة يوشع بن نون فني موسى عليهما السلام واستيقظ الشمس فانه روي أنه قاتل الجبارين يوم الجمعة

فلما أدركت الشمس للغروب قال أن تشيب قبل فراغه منهم ويدخل السبت فلا يصل له قتالهم فيه فعدا الله

تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم • وشرح مسلم في حقيقته عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

اسرائيل واستوقفه وجعلت

أنشده وهو يحسن الاستماع

حتى انتهت فقال ليس

كل شاعر كذلك ها أنت

شاعر وبعث خلفك شاعر

فكلمت والله وانصرفت

(والخبري) الفقيه القاضي

أبو موسى عمران الخندي

رحبه الله قال دخلت أنا

وجامعة من أصحابنا على

الوجه الذي المذكور

وهو وجامعة من أصحابنا

يشرحون فخرنا وادعيناهم

فصن يدعيها

ويوم فاستننا الله ونبه

أناس ليس يدرون الوفا

أدونا الصنع والكساة فيه

لعمريت الصعده على السكرى

(والخبري) الفقيه المغيرة

شجاع العربي للمقدم ذكره

قال اجتمعت مع الوجهية



وسلم قال خزانتي من الانبياء فقال لقومه لا تتبعني رجل فعملك يضع امرأة هو يريد ان يفي بها ولم يفي بها  
ولا آخر فدين بني اسرائيل لم يرفع سيفه ولا آخر فدين اشعري غفلا وخلفات وهو منتظر ولا دنيا قال فخر القرية حين  
صلاة العصر او في بياض من ذلك فقال الشمس انت مأمورة وانما امور الله اجبها علي فحبست حتى  
فتح الله عليه وقد تظنق الرصاصي البلسي بتلخيص هذه القصة فقال يطلب بعض من اسمه موسى بآيات

أولها ما مثل موضعك ابن رزق موضع • زهر يرف ويجدول يتدفق  
يقول فيها وعشبة لبست رداء شعورها • والجو بالشمس الرقيق متفتح

بفتحة أمد السرور تالقها • وليليل تصور فراقنا تطلع  
فابل لم يلحق القبول فقد أدق • من دون قرص الشمس ما يتوقع

سقطت ولو عليك نداء كذا • فوددت يلموسى لو أنك يوشع  
وقد قال ابن مريح الكحل فيها يضر هذا الضى وأصل القصة الرصاصي هذه

خضل المساء وانقسم تضفر • والآنس ينظم ثعلبا ويجمع  
والزهر يضحك عن بكاء محملة • ربهت بشمس سيفوف برق تلح

فانم بأعصر ان يوله بوضحة • حسن المصيف لموطاب المربع  
بشادن البان الذي دون النقا • حيث التقى وادى النفا والاجوع

الشمس يضر نورها ولبها • كسفت نورك كل حين يطلع  
أقلت فتاب سنانك عن اشراقها • وجسلا من التللا ما يتوقع

فأضحت يا موسى القروى بولم أقل • فوددت يلموسى لو أنك يوشع  
وقد لم هذه القصة أيضا أو العلاء المزي حيث قال

فلو سمع التنازع كنت موسى • وكان أولك اسحاق الذي يصا  
ويوشع رذوبا بعض يوم • وأنتم عني سمرت ددت يوما

ويوشع يوشع يوشع يوشع • وقال كثير من القلوب بانها ما باله الموحدة  
وكذا رواه أبو علي البغدادي والعصم الاول • وروى ابن المزي اعترض عليه في هذه اللفظة بعد ادق

حلقه ابن الحسن فاحج عليه بكتاب اللفظة ليعقوب فقال هذه نسخ معدة غير هاتين نسخا ولكن أخرجا  
ما في دار الصلح من النسخ القديمة فأنخرجهما فوجدواهما مقيدة كآقال وقد لم ابن غلاس الى هذه القصة

أيضا بقوله ومنصرف في منصرف يعقوب • بماتت من لسع مقلوب يرفع  
أنت شمسه الا الغروب وقد سما • بها كلني من كل عضو يوشع

وابن مطروح بقوله وما أنس لآنس المصصة ذنبت • دجى فأضاد الاق من كل موضع  
لقد نبت نفسي أنها الشمس أشرفت • وأفي قد أوتيت آية يوشع

والملك التاصر داود بقوله يرى الامام المتصرف بالقبول مدح المتصرف من قصيدة طوبولة  
أقام منار الدين بعد ادعوا جاجه • وشيدوا لى الدين بمد التضعف

باقدام منصور وعزمه قالد • وسيرة مهدى ولخبات طليع  
بمرجعت شمس الكرام والملا • كل رجعت شمس التللا يوشع

ونصر بن أحمد الطبريزي بقوله من قصيدة  
ولى فأقبلت الاردا في لاجبة • كانت لاجت الامواج في الحج

ثم اتيت بانطلق منه ملتقيا • كاتني فضاخوف الرقيب نصبي  
كان يوشع رداء الشمس ثانية • عند التقائه ضوى بن مريح

ألى الحسن بن الذري

والاديب نسو الملك بن النعيم

وجعفر القرني التبور

بشلمع المقدم ذكر الجميع

عند القاضي الاسعد بن

الطالعين بمات في بسطة

فمسته قطعة لاحسان

كان منه الى وكتبها في ورقة

كرم فحين وقت حليها منع

بجها

الطرب ينشعر الضيف الذي

قد فاق في التبل وفي الفهم

لو لم يكن يسكر ناعوره

ما صاغه في ورق الكرم

(قال علي بن ظالم) وكنت

يوما عند الامير عبد الدين

أبي الصوارم مرفف ابن

الامير محمد بن اسامه بن

مرفف بن علي بن مقلد بن

نصر بن مقلد دخل عليه

وابن البينة بقوله • كنت عند نوبي في غار الركب • اذ اذك حقيط الطل أم لؤلؤ وطب  
أنا بهما سرب وباني لخطي • نجوم الدليجي لا يقال لها سرب  
لئن وقفت خمس التهار ليوشع • لقد وقفت خمس الهوى في الوشع  
وقد لم اليها حازم في مقصوده فقال

وكم رأيت عني تفيض مارات • من الخلاء نورها تحت الدجى  
فألمها من آية مبسوسة • أبصرها طرف الرقيب فامترى  
وأعترونه شبه فضل عن • تعقب ما أبصره وما اهتدى  
وثائق أن الشمس قد عادت له • فالتجيب جفج الليل عنها وانجلي  
والشمس مارت في شير يوشع • لمخزاوله سبي اغشا

فلمح الى قصة يوشع بن نون عليه السلام ثم زاد قصه جرح الشمس لهي بن أبي طالب كرم الله وجهه وغير  
ذلك لمرواه الطساوي من أسماء بنت خمس من طريقين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه  
ورأسه في حجر علي رضي الله عنه فلم يزل يمشي إلى البصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم آتني كتابا تعلمني طاعة رسولك فأورد  
عليه الشمس قالت أسماء فرأيتها طلعت جعدة ما غربت ووقفت على الجبال والأرض • ومن طرف ما يمكن  
هنا ما روي أن النضر المروزي الواعظ جلس يوما للنجاشية سبعة أيام بعد العصور وأورد حديث ردة الشمس  
لهي رضي الله عنه وأخذ في ذكر فضائله فتشأن صحابة غطت الشمس وطلق أنها غابت فأوما اليها لوارجل  
لا تغرب يا شمس حتى ينتهي • مدح لال المصطفى وأنبه  
وانني غنائك إن أردت تناءهم • أنسبت اذ كان الوقوف لاجله  
ان كان لولي وقوفك فليكن • هذا الوقوف خليه ولوجه  
فطلعت الشمس من تحت القم عند انتهاء الآيات فلا يدرى ذلك اليوم ما رى عليه من الاموال والتابل  
ومن التلميح بالقرآن قول ابن المعتز

أرى البسيرة للذين ندعوا • عند سبر الحبيب وقت الزوال  
علموا أنني مقسم وقلبي • راحل فيهم أمام الجبال  
مثل صاع العز في أرجل القوم • م ولا يصلون ما في الرحال  
ما أعز المشوق ما أهون لما • شق ما أقبل الهوى للرجال

أشار الى قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رجل أخيه واخوته لم يشعروا بذلك وقول أبي نصر  
محمد الاصفهاني في ذم جملوك

بليت بملوك اذا ما بعثته • لاصبر أعترج له مشية النمل  
بلد سكان الله القناغاني • به لكل الضر وبني سورة النمل

يشير الى قوله تعالى وضرب الله مثلا رجلا من أحد دعا ابنا له لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه  
لا يأت بغير الآيات ومنه ما ذكره أبو بكر الأبار في نسخة القاموس أن أبا بكر الشبلي جلس يوما في حجر شبل  
بالجسر فتمترسه بعض الجوارى فجواز قلا أبصره ترجعت وجهها واسترت ما قد ظهر له من محاسنها فقال  
أبو بكر لذكور • وعقيلة لاحت بشاملي نهرها • كالشمس طالعة لدى آفاقها

فكانت لها بليس وافت صرحها • لو أنها كشفت لنا عن ساقها  
حورية تمسرة بدوية • ليس الجفا الصلتمن أخلاقها

قال التبرجاني في كتابه نسخة المروسي ويمكن تغيير البيتين الأولين بأن يقال  
وعقيلة لاحت بشاملي نهرها • كالشمس تتلوى المشارق بصها

رجل من قبل الجند مصر  
يسلم الرى بالشباب واسمه  
البيت بن دوس وهو ميس  
الوجه كالمه ثاني العطف  
جاءه فقال الأمير يداعبه

يداعبه  
أصبح البيت يوافي

خاتميس ونيه  
لحقى أنظر في يا

فوقه اسم أبيه  
فأصنعت البيت ثم صنعت

في معناها به ذلك حين  
وزدت عليه

قد جاءنا البيت بن دوس على  
عادته في الانقباض ورسمه

فنى أرى اسم أبيه في يالونه  
ومنى أرى ناب اسميه في جسمه

وهذه طريقة بدعية ومن  
أحسن ما سمعت فيها قول

السلامي في صبي يعرف  
بابن برغوث

لأنها كشفت لنا عن ساقها • لحسبها بالقبس واقتصر حرجها  
 يشير إلى قوله تعالى في قصة بليقيس مع سليمان عليه السلام قبل لها أدنى المصريح فلما رأته حسبتة لجة  
 وكشفت عن ساقها الآية ومن التلميح بالقرآن والشرع قول النفس القراطيني  
 يسر بالمد أقوامهم سعة • من التزلة وأما المقترن فلا  
 هل سر في ثيابي فقه قوسيا • أو رافني وعلى رأسي به ابن جلا  
 يشير إلى قوله تعالى عن قوم سبا ومن فزعهم كل عزق والى قول الراعي  
 أنا ابن جلا وطلاع الثتالما • متى أضع الجامعة تعرفوني  
 ومن التلميح بالمحدث على جهة التورية يقول بعضهم  
 يبدوا أهل الجوار • وعلمك التزوي • وقصرك وصل • وحسنوك هجري  
 فليعلموا ما بدا لنا • قائم أهل يد  
 يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن سفيان قتل طاب ليل الفقه الطالع على أهل يد فقال أهلوا ما شئتم  
 فقد غنرت لكم ومنه قول السراج الرواق  
 ومن فرط فقرى واحتاج بعدكم • وبذل محيا بالحياء مسر  
 أكلت حلوا طالع القند كبت • كاني لم أسمع بأخبار خيسر  
 يشير إلى تحريم لحوم الحمر الأهلية في غزوة خيبر

﴿لعمر مع الزمنا والناز تلتلي • أرقوا حنى منك في ساعة الكرب﴾

البيت لا يفهم من فسيده من الطويل والزمنا الأرض الشديدة الحر وأحنى من حنى غلان أدا بالغ  
 في أكرامه وأظهر السرور والفرح وأكثرت السؤال عن حاله (والشاهد فيه) التلميح إلى البيت المشهور وهو  
 المشير بمرور عند كرت • كالشقيرون الزمنا النار  
 وهو من البسيط ولا عرف قائله وعمرو هو ابن الحرث ولهذا البيت قصة وهي أن البسوس بنت حمدة خالة  
 جساس بن مرة كان لها من جرم يقال له سدين نفس وكانت له نافقة يقال لها سايو وكان كليب بن وائل  
 فدعى أرضا من أرض العلية في مستقبل الربيع فلم يكن يرعاها أحد إلا جساس لصا فمر فيهم ما لآن  
 حيلة بنت مرة أخت جساس كانت تحب كليب فخرجت نافقة للحرث زوى حتى كليب مع ابن جساس  
 فأبصرها كليب فأكرها فمر لها بهم فأصاب خبرهما فقلت حتى ركت قضاء صاحبها فوضعهما في ثوب  
 لنا ودما فلما انظر إليها صاح وأذلاه ودلى جوارها فخرجت جارية البسوس فلما رأته نافقة ضربت يدها على  
 رأسها وصاحت وأذلا وقاتلت

لعمرى لو أصبحت في دار منقذ • لما ضم سعد وهو جارا يساق  
 ولكني أصبحت في دار غربة • متى بعد فيها الذئب بعدو على شاق  
 فإسعد لا تغرر بنضك وأرسل • فأنت في قوم عن الجار أموات

فهمها جساس فقال استكي أنها المرأة فقتل رجل عظيم هو أعظم من نافقة جارك ولم يرل جساس يتوقع  
 غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا أتبعه من الحلي وتبعه جساس ومعه عمرو بن الحرث فأدرك  
 جساس كليب فطعن به بالرمح فدفق عليه فقتله ثم أدرك عمرو بن الحرث فقال يا عمرو أغشى بشري فما قتلت  
 فهاوزت شيئا والاحص يعني موضع الماء أو حيزه عليه فقبل المشير بمرور البيت ونسبت للحرب بين  
 بكر وقلب أربعين سنة حتى قتل أسكتبر بكر وكانت النافقة لتطلب عليهم قال ابن إسحق كان بين هذه  
 وبسبت النبي صلى الله عليه وسلم ستون سنة ومن مجلس التلميح هنا قول ابن عباس الشاعر  
 وفي شقيق البليد شرقي • إيماءه في وزاد في قدوي  
 نهت منه لحاجتي همرا • ولم أعول فيه على عرو

يلت ولا أقول عن لاني  
 إذا ما كنت من هو يشقوه  
 غزال قدني عن رفاي  
 فلن محضت أظني أبوه  
 والصاحب بن عباد في حرق  
 يعرف ابن عذاب  
 أقول فلا بلا احتشام  
 يفهم كل من يبعه  
 ابن عذاب ذات فني  
 فاني منه في آية  
 ولاي الوليد الصلي الأندلسي  
 خبر يدخل في بدائع البدائيه  
 قال ابن طسوقان دما أبي  
 أبا الوليد فلما تضاو طرهم  
 من العمام جليست أسقيهم  
 وجعلت أزعج له الكسائت  
 فلما است فيه سورة الحيا  
 لوتجمل قائل  
 لابن طسوقان أباد  
 قل فيه ما مشهوره

يريد بالشر الاول قول بشار

اذا غفلتك حروب المدي • قتيه لها همسرا ثم  
وبالثاني البيت الثالث ومن لطيف ما يذكره ان قاتل من قواد حدين عبد العزيز بن خلف بن ابي دلف  
هرب الى عمرو بن الليث وهو يومئذ في اسرا فتم ذلك جدوا فلقه فدخل عليه ابو نجيده وهو مصير بن سعد  
شاعر على قاتله • فانشد • يا ابن الذين سي كسرى جميعهم • فجلسوا وجهه قارا بنى قار  
فوق نراسن بغير دالقات وبالسيف الزاقي بايدي كل مسمار  
يا من نعيم عمر المستير به • اما سمعت بيت فيه مسمار  
المستير بمرو عند كرت • كالمستير من الرضا بالشار  
فسر اجد بك وسرى عنه وامر لا ينفذ بجايزة وكرت هذا البيت ما حكى ان بعضهم كان اذا فرغ من  
صلاته وضع خذو على الارض وقال

المستير بمرو عند كرت • كالمستير من الرضا بالشار  
وهو بقدره يستير بالقمم النار • وانشد البرذلابي كربة البصري يقول لمرو الجاحظ  
لم ينظم الله محرابين صيره • من سكل شي سوى آداب طار  
بنيت جبال وصالي كفه قطعت • لما استنبت في بعض اوطار  
فكسرت في طلي من عنده قوما • كالمستير من الرضا بالشار  
اني اعيد ذلك والعاذ بحرس • من شوم عمرو بمن لظالي الباري  
فان قطعت فخط قد غفرت به • وان آيت فقد اعانت اسراري  
وما احسن قول السراج الوراق مشير الى ذلك

ما اري همرا في اسيرته • قد صار همرا او وليه وانصرا  
وتام عن حاجة نهته غلطا • لها فانبت منه السهد والاسفا  
والمستير بمرو قد سمع به • لما ازيدك تصير فاجبا عرفا  
اقف الطامع من نومها • وغت فن ذاهبا حكم  
وما شاك لتسمع في مثلها • قتيه لها همرا ثم  
وقوله ايضا لا عمتك حاجة • جلت عنى كلها قد نام عنها مر • وانت يظن لها  
ومن لطيف مجر عنى فعمى هذا البيت قوله

نشطت لسرى فانتى • مناهى من بعد ما قد عزم  
فقلت تساهول عقله • مسهده من هذا حكم  
فقال اما قال بشارك • قتيه لها همرا ثم  
ومن عقول الصفي الخليل في دجل اسمه اجد كان يرى بانقودى حب غلام اسمه عمر  
وقالت على اجدانية • فاقبل يشكوى الالم فقلت له انما تقتنه • قتيه لها همرا ثم  
وقد عكس هذا البيت قوله  
انما الذى خالفت كل الورى • في خير ائنه الوقت لما اتى عرزا ازا • انتمسه ثم تنهت  
ونظير هذا قول الشهاب محمود من قصيدة

بنى وبين الخطا دجيسة • حميه لانهم ولا شجير  
لا يهتدى فيها لوطط • في انفسها اخلاقا للفر  
واراى وحاشاك الكرام وما • لعندهم نخل ولا تمر  
لوانى نهت في وطسر • همرا لك من الكرى مر

ملا الكلمات  
قيل في البيت اوه  
والقبيل من شعراء كتاب  
التخيرة لابن بسام في شاعر  
يعرف بابن القزله  
قازا قائل شعرا

نفت سوق ايه  
(اخرى في القبة) نفي الذين  
الذين البوني الشاعر المعزى  
الى صافى قين سنة ثلاث  
وسنة قال اقترح صاحب  
قرقيسيا الملك المنصور محمود بن  
هذا الذين نكس على وعلى  
بجاسة كانوا على يابه من  
الشعراء ان يسجل في  
سرج ما يكتب عليه فصنوا  
وصنت بدجا  
فتت السروج فمضى المسك  
واحدة  
بشرى كاعودى هو العود  
فتى البراق متى رمت الحاق  
ومن  
فوق خليفة هذا العصر محمود

ومن التلميح قول شار اليوم خروبيد في غندير • والده مرابن انعام واباس  
يشير الى قصة امرئ القيس وقد بلغته ان اياه قتل وكان يشرب قتال اليوم خروعدا امر • ومن مجون التلميح  
قول ابن حجاج غصبت صباح وقد رأيت قابضا • أرى قفلت لها ملة قابض  
بالله الا ما طمعت حينه • حتى يصق فيك قول الشاعر  
يريد به قول ابن نباتة السعدي في وصف غرس أغر مجمل

وكأنما طم العاصح حينه • فاقص منه فحاض في أحشائه  
وما أحسن قول بعض شعراء التبر في التلميح

وعندي من لواظله حديث • يخبر أن ريقتها صدام  
وفي أعطافها النشوى دليل • وما ذقتا ولا زعم المسام  
زعم الهام بأن قاهلارد • عذبه مقبله شوى المورد  
زعم المسام لم أذقه أنه • عذب اذا ما ذقت قلت ازدرد

وقد تم في السرقات الشعرية طرف عاكف في هذا المعنى ومن لطائف التلميح قصة المذني مع المنصور وقد  
روى أنه وعده بجائزة ثم نسي هجاء ما تم مرافى المدي • نسيت عاتكة قتال المذني بأمر المؤمنين هذائيت  
عاتكة الذي يقول فيه الآخر من

يا ليت عاتكة التي أقول • حذر العدى وبه القواد مول  
فأذكر عليه المنصور ابتداء من غير سؤال ثم أنه أمر القصيدة على بالله ليلى ما أراد فاذ فيها  
وأراك تقبل ما تقول وبعضهم • مذق اللسان يقول ما لا يقبل

فلم أنه أشار الى هذا البيت بتلميح القريب فتذكر ما وعده به فاختاره • ومنه ما حكى أن أبا العلاء المعري  
كان يتعصب للمتي وشرح ديوانه وسماه مجرأ أحد فخر يوم مجلس الشريف المرزقي فخرى ذكر  
المتي فهو ضم المرزقي من جانبه فقال المعري لو لم يكن لمن الشعر الا قوله • لك شيئا نازل في القلوب منازل  
لكناه فقبض المرزقي وأمر بعبه واخرجه وقال للحاضرين أندون ماعنى هذا يذكر هذا البيت قالوا  
لا قال عني به قول المتي واذا أنتك منقني من ناقص • فهي الشهادة لي بأنى فاضل

ومن التلميح هذا البيت بينه ما حكاه صاحب الحدائق أن الفتح ابن خالان ذكر ابن الصانع في كتابه للمسي  
بقلاند العيان فقال فيه رمد عين الدين وكند نفوس المهتدين اشتهر صفوا وجنونا وهجر مفروضا  
ومسنونا فما بشرع ولا يأخذ في غير الأساليب ولا بشرع • ناهيك من رجل لا يظهر من جنبه ولا  
يظهر مخايل انابه • فبلغ ابن الصانع انتقاصه فخر يوم على الفتح وهو جالس في جماعة فسلم على القوم وضرب  
على كتف الفتح وقال له شهادة بالفتح ومعنى فخر يوم أحد ما قال الا الفتح فتبر لونه فقيل ما قال لك فقال لي  
وصفته بما تعلقون في كتابي فقلت بذلك عشر ما بلغ هومي هذه الكلمة انه يشير الى قول المتي  
واذا أنتك منقني من ناقص • فهي الشهادة لي بأنى فاضل

ومن هذا القبيل قصة السرى الزافع سيف الدولة بن جردان بسبب المتي • ايضا فانهم كانوا من مذاهبه  
فخرى ذكر المتي يوم في مجلس سيف الدولة فبالغ في الثناء عليه فقال السرى أشتهى أن الامير ينتخب  
لي قصيدة من غر قصائده لا عارضها وصدق بذلك أنه أركبه في غير سرجه فقال للسيف الدولة عارض  
لنا قصيدته العاقبة التي مطلعها

لبيك ما ياتي القواد ماتي • وللب ما لم يبق منى وما ياتي  
قال السرى فكبت القصيدة واعتبرتم فأمأ أحدها من مختاراته لكن رأيت يقول فيها  
اذا شاء أن يلهو بلية أحق • اذا غبارى ثم قاله الحق

فعلت أن سيف الدولة لما أشار الى هذا البيت فأجبت عن معارضته ومن يدعي التلميح قول الرؤس أبي

قال فاستحسنه وأجازني  
(وأخبرني) موفق الدين  
أبو العباس أحمد بن محمد بن  
عمر بن عبيد الله البندادي  
بصران قال أنشدني أبو عبد  
الله محمد بن جل صاحب  
الجرى لنفسه ارتجالا  
وعروس خدر حين نبرزها  
تسطو كأن قواد الهب  
خلع الزراج على معاطفها  
فيا كأن شمعاه ذهب  
وأراد يبلو هاف صاغ لها  
تاجا ورصع ناعجا الحبيب  
(وأخبرني) موفق الدين  
أبو الحسن علي بن محمد

### العباس بن أبي طالب درجة الله تعالى

وكم ليله تلت فيها النبي • وبات في الحب • فيها نحيبا  
 اذا نزلت لحنى في جنبها • هدت وجنتاه الصراط السويا  
 أراع فأسال عن صبيها • فبرج لي جنبها ثم هنيا  
 الى أن يد السمر حانها • يحاول الجبدى فيها راقيا  
 فالأكل من ليله بها • أنادم بدربهاها البهيا  
 حكمت ليله السمع في حسنها • فأصبت أحنى الشريف الرضا  
 يشير الى قول الشريف الرضا رحمه الله تعالى في قصيدته البديعة المشهورة وهو

باليلة السمع هلاعدت ثانية • متى زمانك هطال من الدم  
 وأمسيت الريح كالغبار اتحادنا • على الكتيب فضول الريط والدم  
 يشوبنا الطبيب أحيانا أو آفة • يضئنا البرق بجهاز على اضم  
 وبات يارق ذاك النغم موضعى • مواقع القلم في داج من الظلم  
 وبيننا غصة يا نصها يمدى • على الوفا لمسا والرى السدم  
 وبلى الطل بردينا وقد سمعت • رويحة القبر بين الضال والسلم  
 وأكرم الصبح ضلوهى غافلة • حتى زعم عصفور على علم  
 فقمنا أنفوس ردا ما نعاقه • غير المصاف وراء الشيب والكرم  
 والمستى وقد جذد الوعدا • كنا شسير يقضبان من العلم  
 والفننى نغرا ما عدت به • أرى الجنى يبتل الابل الزم  
 ثم أنشئنا وقد رايت خلوا لهرنا • وفي بوطننا بعد عن التهم

ومن لطائف التلميح قول أبي فراس من أبيات

وقال أصحباى الفرار والردى • قتلتمهما من أحوالهما متر  
 ولكننى أمضى لى لا يمينى • وحسبك من أمرى خير مما لا سر  
 ولا خير فى دفع الردى • كاردها يوما بسوته عمسرو

يريد هرون الماص لما غربه على رضى الله عنه يوم صعد فى الققاء بسوته كاشفا عنها فأعرض وقال عود  
 المرء حتى وقد وقع ذلك لبشرى ن أرطاة أذنا مع على رضى الله عنه كما وقع للمرو وكان مع معاوية بصفتين  
 أيضا فأمره أن يلقى عليا وقال له سمعتك تقبى لقاؤه فلو نظرتك الله به حصلت على دنيا وأخرى ولم يزل يشجعها  
 وينبهه حتى رآه فقصده فى الحرب والتفافصر معه على فكشف عن سوءه فتركه وفى ذلك يقول الحرث  
 ابن النضر السهمى وكان عدو عمرو وبشر

أفى كل يوم فارس ليس ينتهى • وعورته وسط الحاجة ياديه  
 يكسفها عنه على سنانه • ويضلل منه فى اندلاء معاويه  
 بنت أمس من عمرو فقتل رأسه • وعورة بشر مثلها حذو حاذيه  
 فقولا لعمرو ثم بشر لا انظرا • سبيل كالآلقيا للبت ثانية  
 ولا تصمدا الالهيا وخصا • هما كاتوا الله لكفس واقية  
 فاولاهما لم نحييا من مسنانه • وثلاث لافها عن العود ناهيه  
 متى تلقيا الخليل المشبه صحة • وفيها على فآثر كالتلجى ناهيه  
 وكو ناهيه حيث لا تدرك القناه • شعور كان التجارب كافيته

ومن التلميح البديع قول أبي فراس أيضا

البغدادى الساكن برأس  
 العين قال كنت فى خدمة  
 السلطان الملك الأشرف  
 أبواه الله بدمشق فدخل  
 عليه الرشيد عبدالرحمن  
 الثامسى الشاعر الملقب  
 مدلوله وعلى عينه خوفة  
 فخرت ينى وبينه معاتبة  
 فقلت بديها  
 ان أنظمت عن مدلوله من  
 كثرة نقض اليهود والذمم  
 يقسم أن لا يمتون صاحبه  
 وهو بصير الصور فى القسم  
 لو خلق الشعر قبل مسترق  
 والاص ينى بكثرة التهم

وقد علمت أي بأن مني • بعد سنين أو بعد قسب  
كأعلمت من قبل أن يفرق أبناؤه بملكه في الماء أم شيب

بشر إلى سائرته أم شيب الظاهر في منعه هو حامل بمن أن ناراً خرجت من بطنها فاشتعلت الآفاق  
ثم وقفت في منة فأنطقت فلما كان من أمرها ما كان ونبي السحرة لم تصدق حتى قبل لهالة فغرق  
فصنعت وأقامت الملتحمة عليه (ومن يدع التلجج) ما حي أن عبد الرحمن بن الحكم قدم على معاوية رضي الله  
عنه الشام وكان في منزل أخاه مروان بن المدينة وولي سعد بن العاص فوجهه أخوه وقال له الله أمانى  
فما تبته لي واستعلمه فلما قدم دخل عليه وهو نسي الثمن فأنشأ يقول

أنتك العيس تنفخ في براها • تكشف عن مناكبها القطوع

يا بئس من أمة مضرت • كأن جبينه سيف صنيع

فقال له معاوية أترأجت أم مضرت أم مكثرتا فقال أي ذلك شئت فقال ما شئت ذلك شأ وأراد معاوية  
رضي الله عنه أن يقطعه عن كلامه الذي عن له فقال على أي الظهور أبيت أقال على فرس قال ما صنعت قال  
أجش هزيم يمرض يقول النجاشي له

ويجي ابن حرمياع ذو غلالة • أجش هزيم والروح جواني

أذا خلت أطراف الزمان تاله • مرته به السلطان والقنمان

فغضب معاوية رضي الله عنه وقال أمانة لا ركبما صهي في الظلم إلى الرب لا هو بمن يتصور على جاراته  
ولا يتوب على كائناته بعد هجمة الناس ولكن عبد الرحمن يهجم بذلك في امرأة أخيه فقبل عبد الرحمن وقال  
يا أمير المؤمنين ما حدثك عن عزل ابن عكر أليسانة أوجبت غضباً أم رأيت أيتيه وتذير استعفنه قال  
لتدبر استعفنه قال فلا بأس بذلك وخرج من عنده فأتى أخاه مروان فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية  
فاستشاط غيلاً وقال لعبد الرحمن قبلك الله ما أضغك عرضت لرجل بما أغضبه حتى إذا انتصر منك  
أهجمت عنه ثم لم يسلمته وركب فرسه وقلده سيفه ودخل على معاوية رضي الله عنه فقال له حين رأيته وتبين  
الغضب في وجهه من حياء أبي عبد الملك أقدرتنا ضد اشتباكتنا إليك قال لا اله الا الله ما زلت لك ولا  
قدمت عليك فالفيتك إلا عاقا طاماً وأقيماً انصتروا ولا جز يتأخر إنما لقد كانت الساعة من بني عبد شمس  
لاك أي العاص يصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلافة فيهم فوصلوك يا بني حرب وشركوكم وولوكم  
شاعز لوكم ولا تروا عليكم حتى إذا وليتم وأفضى الأمر إليكم أبيت الأثرة وسوء صنعة وقبح طبيعة فربوا  
روياً قد بلغ منو الحكم وبنو بنيه نفا وعشرين ولغاهي أيام فلائيل حتى يكملوا أربعين ويوم عمروان يكون  
منهم حينئذ ثم هم الجزاء الحسن والسوحيهم المراد فقال له معاوية رضي الله عنه عز لك ثلاث لو لم تكن  
منهن الواحدة لا وجبت عزك أحدها أني أمرتك على عبد الله بن عاص وبينكما ما يشك كلتم تستعلم أن  
تشتق منه والثانية كراهتك لا مرزباد والثالثة أن ابني رمله استعدتك على زوجة هاجر بن عثمان  
رضي الله عنهم فلم تدها فقال له مروان أماناً عاصم فاني لا أتصبر منه في سلطان ولا يسكن إذا سارت  
الاقدام على أن موته وأما كراهتي أمر يزيد فأن سائرني أمة كره هو وجعل الله ثاني ذلك الكره خيراً  
كثيراً وأما استعداد رمله على عمرو الله لثاني على سنة أو أكثر وعندي بنت عثمان رضي الله عنها

أكشف لها توابع مرضي بأن رمله أنما استعدى عليه طلباً للتكاح فقال له معاوية رضي الله عنه بالإن وزغ  
لست هناك فقال له مروان هو ذلك إلا أن الله أني لا بعشرة وأخو عشرة وعم عشرة وقد كذبت لي  
أن يكملوا العدة يعني أربعين ولو قد بلغوها لعل أن تنزع مني فأنزل معاوية رضي الله عنه ثم قال مروان  
فأن أنك في شرارك قليلاً • فاني خير لكم كثير  
بذلك الطير أكرههم قرأنا • وأم الصقر مقلات تزور

لما فرغ من كلامه حتى استخزي معاوية في يده وخضع وقال لك النبي وأمرنا ذلك إلى ملك فوثب مروان

أوشري السكر بن في حلب  
كرمه من ليله لمي  
ولو يكون الجير بمنجا

حياره بالمعي وبالصهم  
قال علي بن ظافر المسكران

الشارب لهما النبيذ والصقع  
والجير رجل من نعماء الملك

الظاهر كان كثيراً العبث  
بالذكور في مجلس الملك

الظاهر وهو الذي غناه  
الاديب شرف الدين الحلبي

صاحبنا يشين من قوله  
وكتبه سما إلى الرشيد

للمذكور إلى دمشق  
أنشدنيهما الموقف عنه

وقال كلا وعشك لا رأيتني عائدا اليه أبد لو خرج فقال الاحنف لعلو يسأروا بيت فطالك حطه مثلها ما هذا  
 انضرو علروا نواي شي يكون منه ومن بني آية اذا بانوا اربعين واى شي تخشاه منهم فقال له اذن عني  
 اخبرك بذلك ففعلته فقال له ان الحركين في العاص كان احدهم قد جمع اخني أم حبيبة لما زفت الي  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو طول نقلها اليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان نظر اليه فلما خرج من  
 عنده قيل يا رسول الله لقد احدثت النظر الى الحرك فقال ابن الحنظلية ذلك رجل اذا بلغ ولده ثلاثين أو  
 أربعين ملكوا الامير بعدى فوالله لقد تفاهوا من ان عين صافية فقال له الاحنف لا يسمي هذا منك  
 احذنا فلك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك وان يقض الله عز وعلا امرنا يكن فقال له معا ومضى الى الله  
 عنه فاكتمها على يابا بصرا اذا قيل لم يصدقك ونصحت (ومن طريق التلميح) ان حجرة بن يعين الحنفي  
 الشاعر قد علم بلال بن أبي ردة وكان كثيرا من اتراسه مع قاتل الحليبة استأذن الحرة بن يعين الحنفي فدخل  
 الحليبة فاعبره فقال اترج فقال له حرة بن يعين ابن من فقال له ادخل فقل له الذي يشئت اليه بنابر الحليمة  
 وانت امر دنسها له ان حبك طار فادخلك ناكثا وهبك الطائر فسحقه الحليمة فقال له ما أنت  
 وذلك منك رسالة فاعبره بالجواب فدخل الحليمة وهو مغضب فلما رآه بلال ضحك وقال ما قال قصه  
 الله فقال ما كنت اخبر الامير بما قال فقال يا هذا أنت رسول فاذا الجواب فابى فاقسم عليه حتى اخبره  
 فضحك حتى غص برجليه وقال قل قد عرفنا العلامة فادخل فادخل فاكتمه وسمع منه بعد و احسن  
 صلته واراد بلال يقول يعين ابن من قول القائل

أنت ابن يعين لم يري است أنكره • فقد صدقت ولكن من أبو يعين

وعلى ذكره فقد ذكرت له واقعة مع احبني مروان وكان بهت كثيرا فوجه اليه رسول له ليله وقال اتيت به  
 على أي حاجة ردت به فسمع الرسول عليه فوجده داخل الى الخلاء فقال احبب الامر وقال ويحك اكلت كثيرا  
 وشربت نبذا حاولوا قد اخذني بطني فقال لا حيل الى مفارقتك فاحذره وأق به اليه فوجده فاعدا في  
 طامره فوجده جارية مصيبة يتخطاها وهي تبصر العنور فجلس يحادثه وهو يعالجها فوجده من ذات بطنه  
 فصره له ربح فسميا فلما ان العنور به تراه قال حرة فوالله لقد غلبت بها التثنية ذلك التثنية فقال يا هذا  
 يا حرة قلت على عهد الله والنبي والهدي ان كنت فعلتها وما فعلها الا الحاربة فغضب وتخطت الجارية وما  
 قدرت على الكلام ثم جاتني أخرى فسرحتها وسطم واقترب بها فقال ما هذا وبك أنت والله الاثمة قلت  
 امرأتي طالق ان كنت فعلتها وهذه الجارية نازعتني ان كنت فعلتها وما هو الا عمل هذه الجارية فقال وبك  
 ما فعلتك قولي الى الخلافة ان كنت تجد من يشاء فاطرق وطعمت فيها فسرحت الثالثة فسطع من ر بها  
 ما لم يكن في الحسار فغضب عند ذلك حتى كاد يصرخ من جلده ثم قال يا حرة خذي هذه الزانية فقد وهبتها  
 لك وامض فقد قصصت على ليالي فأخذت يدها وخرجت فلقيني خادم فقال لي ما تريد ان تصنع فقلت امضي  
 بها فقال والله اني فعلت ليضحك بضالا انتقم به يده وهذه ثمنها فدينار فخذها ودع الجارية فقتل والله  
 ان تصمتك من خجما فدينار فقال له اس اما قلت قال فاذنتم لو اخذ الجارية فلما كان بعد ثلاث دعاني  
 فلقيني الخادم وقال هذه مائة دينار أخرى وتقول لعل لا ضرر لك ولعلها ينفعك فقلت وما هو قال دعي انك  
 التسويات الثلاث منك فقلت هاتهن ودخلت فلو اوقت بين يديه قلت في الامان أيها الامر فقال قل فقلت  
 رأيت ذلك القليلة وملاي من التسويات قال نعم قلت على وعلى ان كان فساخر غيري فضحك حتى سقط  
 على قفاه قال فلم يلبث ان خرجت فقلت ارددت خلاصا منها ان قت وقضيت حاجتي ومنها اني اخذت  
 جاريته ومنها اني كافأته على اذ كان يشكك حيث منعتني رسولك من دفع اذى قال وان الجارية قلت  
 ما خرجت من دارك واخبرته لغيره فسر يوا امر لي جاتني دينار أخرى وقال هذه ليل فلك وتركت اخذ  
 الجارية ومن جيد التلميح قول أبي تمام الطائي

لئن نكرت يوما بغير قوسها • فصار على مولدك من مناب

وهما قوله

قدم العزم بارشيد وبار  
 فلقد أن من نواك الحضور  
 ما تبقى على قذالك تعلم  
 تلبسها انما واما الجير  
 (واخبرني) الشهاب ابن اخ  
 ضم الدين بن الجوار للقدم  
 ذكره قال حضر ابن عدي  
 الشاعر للمشتق وابن  
 الروي البسام عند خالي  
 فتذاكرت معه في تشبيه  
 الشعر بالمر يا فاذكر قليله  
 ثم انشد  
 يا فلان ادرى النوايا ترشدا  
 في هواه والرشد في الحسب غيا



فأتته بنى قار أمالت سيفوكم • عرو من الذين استرهنوا قوس حاجب

يشير إلى قصة حاجب بن زورارة حين أتى كسرى في جندب أسلمهم بدعوة التي صلى الله عليه وسلم يستأنته  
لقومه أن يصبروا في ناحية من بلاده حتى يصحوا فقال أنكم معاشر العرب ذو غرور ومن فان أدنت لكم  
أفسدتم البلاد وأغرمت على البلاد فقال حاجب في خاص لللاك أن لا يفسدوا فقال ومن لي بأن أتى فقال  
أرهنك نفوسى ففصل من حوله فقال كسرى ما كان يسلمها أيدأقبلها منه وأذن لهم ثم أحيى الناس  
بدعوة صلى الله عليه وسلم وقدمت حاجب فارتحل ابنه عطار ودعى الله عنه إلى كسرى يطلب قوس أبيه  
فردها وكساه حلة فلما رجع أهداه لثني صلى الله عليه وسلم فلم يقبله فباعها لمن يهودى بأربعة آلاف  
درهم ويشتره أيضا في قصة ذي قار المشهور وكانت بين الفرس والعرب وكانت بعد وفاة بدر بن شهر  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينه ولما لته خبرها قال هذا أول يوم اتصفت فيه العرب من الجهموى  
نصروا وعن ابن عباس قال ذكرت قصة ذي قار عنه التي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك يوم اتصفت فيه  
العرب من الجهموى نصروا (و يروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثه الواقعة وهو بالدينه فرفع يديه  
ودعى لثني شيان ولجاعة ربيعة بالنصر ولم يزيد دعواهم حتى رأى هزيمة الفرس (و يروى) أنه قال إيهابى  
ربيعه ففهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا إيهابى صلى الله عليه وسلم ودعوا لهم وقال قائلهم يارسول الله  
وعندك فإذا دعوا بنبك نصروا وقد علم إلى ذلك الطرائق بقوله

ترهون علينا قوس حاجب • ترهونهم قوس حاجب

وقد علم إلى ذلك الصنعة فقال مروان في ملج قلندرى خلق حاجبه

بدأ إلى في خلق الحواجب قننة • فقلت بعقل ذاهل في مذهب

حيي يصرى الله قل ما الذى • دعاء إلى هذا فقال بحلوى

وعدت وصل العاشق تملقا • فترشقوا واسترهنوا قوس حاجب

ومن لطيف التلميح قول الحسن بن القوطية

رأى صاحبي عرافا كشفه • وجلى من ذلك ما ليس في الطوق

فقلت له هروك حمرى قتلى • صدقت ولكن شب عرو عن الطوق

يشير إلى قصة عمرو بن عدى ابن أخت جنة الأرض وكانت الجنة قد استهوت بصغيرا ثم قدمه قدامى في  
خبر طوبى فلما خنته أمة فاش إلى الجاه وأبسته ثياب اللك ووضعته في عنقه طوقا من ذهب كان له  
وإذا زنته فلا رأى لحيته والطوق في عنقه قال شب عمرو عن الطوق فذهب مثلا وإلى ذلك ملح السراج  
الورد أو بقوله من آيات

بلوق سمورة كدت يحملسنه • تصكون للورق في أفتان من سمرة

إن شب عمرو عن الطوق الذى زعموا • فقل وقد شفى الطوق الوزير

وأشار إلى ذلك بقوله أيضا مثل ما قد شب عمرو • هجك ذئاب عمر

(ومن غريب التلميح) ما حكى ابن جرير أنه صد على جسر بغداد فأقبلت امرأة فباعتها لجمال من ناحية الرصافة  
إلى الجانب الشرقى فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله من جرحهم فقال لهم رحم الله بالهلاء العزى وما  
وقال سلاما ثم قام مغربا قال فبعت للراة وقتل لثانين لم تغبى ربي عا راديا بن الجهموم والاردت بأبي  
الملاء فصمتك فقالت أريد بقوله

عنون الهابن الرصافى لجسر • جلبن الهوى من حيث أدنى ولا أدنى

وأردت أن أبأى الملا فقله

فإذا لربك الحيف من مرارها • قريب ولكن دون ذلك أهوال

ومن التلميح أيضا قوله شبيب بن كندة لك جليسا • فلت جليسا قسقا من شمر

مارأى قبل ابتساحك بدوال  
سهر شتر عن نجوم التريا  
(وأخبرني) القاضي الآخر  
ابن المؤيد المتقدم ذكره من  
العماد بن ناصر الدولت ترجمه  
القول أجمعته نالبة بدعوى  
في دعوة غشاء ومعنا إن  
عنين وهر غلام الحكم  
ابن الطران فأخذنا في  
الحديث بأشجاسه  
واستغلام أمرو في الحسن  
وشله وغنى الوصول إلى  
وصاله وشهوى الاستمتاع  
بجسماله فقال له بعض  
الحاضرين بن نيه لها عمر

أراد به قول الآخر • وكنت جليس فتاح من شور • ولا يشق لفتح قاع جليس  
ومن ظريف التلميح قول ابن قلاقس

عسكر من جلاله • بطلس ليس يدفع قام عن قوس حاجبه • بعينه يتفرع  
أسهم كيفما أعرفت من إلى القلب فتبع هكذا كنت عن أبي • حية قبل أسهم

دشرا إلى ما حدث به أبو حية النخري عن نفسه قال عن لي ظي يومافرمته فراع عن سهمي فعارضه السهم  
ثم راع فعارضه لهازل والله يروغ وبعارضه حتى صرع بعض الجارات (وأوجه هذا) اسمه المشتم من  
الربيع شاعر مجيد من مخضري الدولتين الأمويين والعباسية وكان أهوج جباناً جليلاً كذاباً مبروراً فابنك  
أجمع وقيل أنه كان صرصر ومن أخباره أنه كان له سيف به عليه لعاب المنية ليس بهته وبين الخشبة فرق  
(قال ابن قتيبة) أخذني جاره قال دخل ليلته إلى بيته كذب فظنه لصاً فأشرفت عليه وقد انتفى سيفه لعاب  
المنية وهو واقف في وسط الدار وهو يقول أيها الغتري ناول الغتري علينا بنس والله ما اخترت لنفسك شيراً قليل  
وسيف حقل لعاب المنية الذي سمعت به مشهوره صرصرته لا تخاف نبوته اخرج بالعضو منك قبل أن  
أدخل بالهفوة عليك أنتي والله أن أدع وساعلك لا نتم لها نس وما دوس غلاً والله الفضاء خيل لا وجل  
سبحان الله ما أكثرها وأطيبها فيها هو كذلك أخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مضى كلباً وكفاني حراً  
(وقال) مسلمة بن عيسى لا يحدني ما يقول الناس قال وما يقولون قال يقولون أني أشهر منك قال أنا  
لله ذهب والله الناس (وحدث) عبدالله بن مسلم قال كان أوجه النخري من أكذب الناس حدث يوماً أنه  
يصرخ إلى الصرصر فدعوا القران فتقم حوله فأخذ منها ما أتى فقبل له بأنا حية أو رأيت أن أغرب جاك  
إلى الصرصر فدعوتها فلم تأت فكأنها صنعت بك قال أيدها الله إذا وقال يوم أرميت والله طيبة فلما بعد سهمي  
عن القوس ذكرت بالطيبة حبيبة لي فعدت خلف السهم حتى قبضت على فذذه قبل أن يدركها • وقد لمح  
الصلاح الصغدي إلى قصة أبي حية أيضاً فقال

وشادن إن هب عرف الصبا • نهجت منه عرفه طابه  
أميل عنه خوف عشق له • وجفنه يتبعني غيبه  
سكانني قدامه طيبة • وطرفه سهم في حبيبه

وقد تبع الصلاح الصغدي في ذلك ابن نباتة على عادته المشهورة حيث قال  
ويبيع الجمال لم يطر في • مثل أعطائه ولا طرف خبري  
كلما حسنت عن هواه أتاني • سهم الحاطه كسهم النخري  
ومعاً تهن هذا النوع وهو بالتمريض أشبه قول محمد بن منقبت وقد أتى عبد الحميد بن مهذب زائر الخبيبه  
وزرت عبد الحميد زورته مشتاه قال به فصدتني صدودا

فكان في أمتنه انزع الصمة عن رأسه وأتصى سعيدا  
وكان برأس الله كور وروح له عبيد نوره وهذا يشبه تعرض ولادة بنت المستكفي في قولها  
إن ابن زيدون على فضله • فتأبني ظلي ولا ذنبي  
يلحنني شزرا إذا جئته • كما تني جئت لا تخشى على

وصله قول أبي الحسن بن قتادة أن ابن زيبيدram • له مرام بعينه  
يرشني بسهام • تجبي غير سديده والله أن لم يدعي • لا تخشى عبيده  
وما أحسن قول أبي نواس فأعرض هيثم لما رأي • كافي قد هويت الأديبا  
فترض بكونه دعيا ثم يهكم به فقال

فقد آليت لا الهجودصا • ولو لفت مروءة السعد

ومن ظريف التلميح ما روى أن شريك بن عبد الله النخري سائر زيد بن عمرو بن هيرة الغزاري يومافرمته

فأطرق ثم أنشد بها  
وما جيت أشكوها إلى  
نقة  
وقد تزلج الأديبان  
والفكر

فقال في مشقته لها مرام  
فقلت وأخيتي إن لم يرم مرام  
وهو هذا هو الذي بشير  
السبه ابن عتيق في قصيدته  
للمهامة فمراض الاعراض  
التي هم فيها أهل دمشق  
بالهجا وأولها  
أضالع تنطوي على كرب  
ومقلة مستهله الغرب  
ومن أبيات الحكمين الطوان

بـله شريك فقال يزيد غص من بله ما فقال شريك انهم مكتوبة اصلح الله الامير فقال له يزيد ما ذهبت  
حيث أردت . وزيد أشار الى قول جرير

فتقض الطرف انك من غير • فلا كسب البقت ولا كلابا

فترض له شريك بقول ابن دارة

لاتأمنن قزاريأ نزلت به • على قلوبك واكتهم يا يسار

وكان بنو قزارة يرمون بآتيان الابل ومنله ما حكي أن غميما نزل بنو زاري فقال له قلوبك يا ناخيم لاتنفر  
القطا فقال انهم مكتوبة وأشار القزاري الى قول الطرماح

تيم بطرق اللؤم أهدي من القطا • ولوسلكت سبل الكارم ضلت

وأشار التميمي الى بيت ابن دارة المازوني الطرماح هذا بقول بعده

ولو أن برغوا ناعلي ظهر قلعة • يكثر على صفى نعيم لولت

وقد أخذ ابن النكاش صدر البيت الأول فقال

تسميهم جميعا من وجوه وليلة • تكتكهم لؤم وجهل فأفطرنا

أراكم تميميون القمامواني • أراكم بطرق اللؤم أهدي من القطا

(ومثله ما حكي) أن غميما قال لشريك الفري ما في الجوارح أحب الى من البازي فقال الفري خاصة  
إذا كان يصيد القطا أشار التميمي الى قول جرير

أنا البازي المثل على غير • أسخ من السحابة انصبابا

وأشار الفري الى بيت الطرماح المازني (ومن ذلك ما روي) أن رجلا من بني محارب دخل على عبد الله  
ابن زيد الهلالي فقال عبد الله ماذا القصة البارحة من شيوخ بني محارب ما تركونا فقال الهلالي أصطك  
الله أضلوا البارحة بزعماف كانوا في طلبه أراد الهلالي قول الأحنف

تريش بلاتشي شيوخ محارب • ومخلتها كانت تريش ولا تيري

ضفادع في طلبه لسل تحاوت • فدل عليها صوم تحاجة البصر

وأراد المحاربى قول الأحنف لكل هلالى من اللؤم برقع • ولان هلال برقع وجلال

ومنه ما ذكره صاحب البيان قال دخل عبد الحميد بن سعيد بن مسلم الباهلي ومعه ابنه الأقرع وكان مبيتضا  
فقتطى الناس حتى بلغ إلى عمر بن فرح النخعي فلما قرب منه قال له من هذا فقال ابنى أصلك الله وهل

يعنى القمر فقال ان كان كذلك فرفع عنه حاشية الأزارق فقال بشر بن برد

إذا عمتك نسمة باهلي • فرفع عنه حاشية الأزارق على أسنانه سادتهم كتاب • موالى عامر وسمانار

ومن ظنرت النخعي ما حكي أن الحبيب بن ضمر ليلة عند الوزر في شهر رمضان على السطاح فأخذ  
أبو القاسم بن القطان فطاة مشوية وقدمها الى الحبيب بن ضمر فقال الحبيب بن ضمر للوزر يرامو لا تاهذا

الرجل يؤذني فقال الوزر وكف ذلك قال له يشير الى قول الشاعر

تيم بطرق اللؤم أهدي من القطا • ولوسلكت سبل الكارم ضلت

وكان الحبيب بن ضمر غميما وقد سبق له ذكر في شواهد الهزل الذي راد به الجدة وكان ابنه لقب هر ج مريح  
وابنته دخل خرج • ومما يستطرف لآي القاسم المذكور وهو مما نحن فيه أنه لما نزل الى بني الوزر

دخل عليه والجلس حافل بالروساء والاعيان فوق بين يديه ودعاه وأظهر الفرح والسرور ووقف فقال  
الوزر لبعض من يقضى اليه بسمه مع الله هذا الشيخ فله يشير برقمه الى درهم ارقص للقرن في دولته

وقفتظلم أبو القاسم المذكور هذا المعنى وكتبه الى بعض الرؤساء

يا كال الذين الذى • هو نضض متضض • والرئيس الذى • ذيب دهري يخص  
كلما قلت قد تب • بد قوى تحمصوا • وغواش على الرؤ • س عليه القصرن

تري أرى سبيل الموقف  
تال لنا في عراصة الرب  
يتشى الهوى ناوخله عمر  
يتقال مثل المهاء في  
السرب

وسيدى قلايشا كله  
في الناس لا يتنظم الرجبى  
الذى انه يصحكنه

علم بقرط صنة الطب  
(وأخبرني) الاعز بن المؤيد  
رجه الله أنه حضر عند بعض  
الرؤساء فناولاه شعامة  
ريسان وورد فصنع في  
الحال

والراشدين ولتنا • نلروا كليل يقيم • وأنا القرد على • م لكب أبيض  
 على من صق الزما • ن له ق أرقص • نحن لا يفيدنا السنون منها التبرص  
 حتى أسمع النداء • وقد جاء شخص

وفي مناه قول ابن عتبة الأشيلي وكان قد فرق الأندلس وهي مضطربة بدولة ابن هود وقد قدم مصر فلما شغل  
 عن حاله أتشد

أصبحت في مصر مستغما • أرقص في دولة القردود  
 واضحة العمري أخير • من التصاري أو اليهود  
 بالمقدزي للشام فيهم • لا بنون ولا جسدود  
 لا تبصر الدهر من رأي • معنى قصيد ولا قصود  
 أودمن لؤهم رجسوا • للقرب في دولة ابن هود

وعلى ذكر الرقص القردود فديع قول أبي الحسن الأهلزي

قلت لمن لام لأتلى • كل امرئ ما يشته • لأذنب فعاقلت أني

وقصت القرد في ذماته • فمن كرم النفس أن تراها • تستمل القل في أواته

ومنه قول علي بن بسام لا يقا بنس من مصود • في زمن القرد للقردود

وقوله أيضا • صيدنا للقردود جاء دنيا • حوتها دوت الأيدي القردود

لما آلت أنا ملتنا بي • علنا سوي ذل المصود

وكان أبو القاسم بن القطان صاحب نوادر منها أنه دخل يوماعي الوزير ابن هيرة وعنده نقيب الانشراق

وكان ينسب إلى الفضل وكان في شهر رمضان والحشر شديد فقال له أن كنت قال في طبع سيدي النقيب فقال

الوزير ويلك في شهر رمضان في المبيع قال وحياة مولانا كمرت فيه المخرق قسم الوزير ووضحك الحاضر ون

ونجلى النقيب • وهما قاضي القضاء جلال الدين بن بني • قصيد كانه ولما

بأخي الشرط أمك • لست لثلب أنرك

وهي تزيد على مائة بيت فسر إليه أحد العلان فأخبره وصفه وحسبه فقال حسبه فكتب إلى مجد الدين

استاد الانليفة • الذي أنظر مجد الدين أشكو • بلا حصل لست له مطبقا

وقوم بالمواعصني محالا • إلى قاضي القضاء التدبسيقا

فأخبرني بباب الحكم نض • غلط جزني حكا موز بقا

وأخفق نعله بالصغير رأسي • إلى أن أوجس القلب الخفوقا

على الخضم الآداء وقدمغنا • إلى أن ماتت سدة النظر بقا

فامولاي هب ذالافك حقا • أيعيش بعدما استوفى الحقوقا

فتسخر فيه فأطلقه من الحبس فقال

عند الذي طرقي أنه • قد غش من قدي وآذاني

والحبس ما غبر لي خاطرا • والصغير ما لن آذاني

وبضارع هذا ما حي أنه كان عصر شاعر يقال له أبو الكارم بن وزير وكان قد بلغ ابن سن الملك أنه قد هجا

فأدب بالصغير وشتمه فكذب إليه ابن المقيم الشاعر

قل للسعيد أدام الله دولته • صديقا ابن وزيركف تطله

صفته أذغدا بمولك منتقيا • منه ومن يدهذ انطلقت نخته

هجو بمو وهذا الصغير فيه ربا • والشرع ما اقتضيه بل يحزمه

فان تقل ما لمع عنده أثر • فالصغير والله أيضا دوله

وما أنظر غول القائل جبالها كرام • أوقام مبادرا • الخوند البيطار علق خضها

سيد قنادسي لنا من أباد

سه فمالا تنزه الانصارا

قرنت واحتمالك بالورد وديعا

تافأ هبت إلى انشدود

عذرا

(قال علي بن ظافر) دخلت

يوماعي القاضي القاضل

رحه الله فخرى في مجلسه

من فتون المذاكر ما آذاه

إلى أن قال كان الرشيد أحد

ابن الزبير قد اجتمعت فيه

صفات وأخلاق يتشقى

أن يتصور معاني الهباء فيه

من ذلك أنه كان أسود ولا

يزال يدهي الذسك كملون

وكان اذا ما راى سوسه فطعها • يدل قضاءه ثم يصنع كنهها  
وقد كان أبو القزوين السوادى الشافعى الواسطى مدح قاضى القضاة الزينى لمقدمهم واسط فتأثرت  
عنه جازته فاجتمع بين القضاة وشرح حاله فكتب الى صديق قاضى القضاة  
بابا الفضل العبد اذا • ضاق صدره من تسع • وقوافى الشعر واثبة  
ولها الشيطان متعب • فاحذروا كائنات متعدد • ماله في صفته طبع  
فاتصلت الايات بالزبنى فأجاز ابن السوادى وأرضاه ومن نوادر ابن القطان أنه قصد لربيعض الاكار  
في بعض الايام فربو فؤده فغز عليه فأخرجوا من الدار طعما لالاب الصبي وهو بصرة فقتل مولانا  
يعمل يقول الناس لمن الله شجرة لا تنزل أهلها • ومن ظريف التلميح ما حكاه الشيخ فزع الدين بن سيد  
الناس أن الشيخ به الدين بن النحاس دخل الى الجامع الازهر وموافقا بالبحسن الجزر الى السوال الى جانبه  
مليح فترقق بينهم موصلي ركنين فلفا فرغ قال لاني الحسن ما أوردت الا قول ابن سينا الملك • وقال أبو الحسن  
وأنا فقلت يقول صاحبنا السراج الورق اراد ابن النحاس يقول ابن سينا الملك  
انافى مقصد صدق • بين قوادى وعلق

خاطره من نار فقال فيه ابن  
قادوس

ان قلت من نار خاف

توقفت كل الناس عليها  
فتأصفت لها الذي

أطلقا حتى صرت لها  
وارسل الى ابن ولقب علم

للمهدين فقتل فيه بعض  
الشعر من قطعة تضالمب

اللطيفة

بشت فناعلم للمهدين

ولكنه علم أسود

يبنى اني الا علام السود

انما تكون العباسيين

وأعلام تلك للدولة يبيض



وأراد الجزر يقول السراج الورق  
ومعناه مرض الذي فقاده سلس التباد لما توسط بيننا • جرت الامور على السداد  
ومعنا ما بناها من التلميح انتمرا لاطلقة وانفاد على علم

(فتابك من ذكرى حبيب ومقتل • بسطه القوي بين الشغول فحورم)

البيت من الطويل وهو مطلع قصيدة امرئ القيس السابقة في شواهد اللقمة والخط حيث انقطع  
منظم الرمل ورق والقوي ما التوى من الرمل أومستقره وللشغل وحول موضعان (والشاهد فيه  
حسن الابتداء) ويسمى راعة المطلع ورواة الاستهلال غيت امرئ القيس هذا ابداع فيه لانه توقف  
واستوقف ويكى وابتنى وذكر الحبيب والتزل في نصف بيت غريب القفا سهل السبك والتقدم عليه  
النسبة في الشطر الثاني وأحسن منه في التسلب وان كان مطلع امرئ القيس أكثر من قول النابغة

سكيني لم يا مية ناصب • وليل اقلبه على الكواكب

فان قسميه متساويا وانما طمعه ملاقة مع اشعثا بنق من قسمي بيت جبل في قوله

الا ايام التروم ويحك هبوا • اسائلكم هل يقتل الرجل الحب

وهذا البيت هو الذي قال فيه الرشيد لما لفضل النبي أو غيره هل تعرفه يتناصفه بغيرى في محله وباقية  
عنت في بنية فأنشده البيت فاستحسن فكره

(فصر عليه قصة وسلام • خلعت عليه جلالا لايام)

البيت لا تصح السلي من قصيدة من الكامل مدح بها الرشيد والرواية تفرقت بدل خلعت وبعده  
فيه لحن الدنيا الخليفة والحق • لئلا فيه سلامة وسلام  
فصر سقوف الزن دون سقوفه • فيه لا علام المسمى اعلام  
نشرت عليه الارض كسوت التي • تسع الريح وزخرف الارهام  
أدتك من نزل التي وصية • وقراءة وصيت بها الارحام  
رقت سماؤك في المدوقا مطرت • هاما لاطل السبوف غمام  
واذا سقوفك ساهلت همام المنا • طارت لمن عن الرؤس الهام  
يتى على أياك الاسلام • والشاهدان الحبل والاحرام  
وعلى عذوك بالنعم محمد • رحمان ضوه الصبح والاطلام  
فاذنت به رعته واذا غنا • سلت عليه سيووك الاحلام

(حدث) عبد الله بن العباس الربيعي أن أول من أدخل أجمع إلى الرشد الفضل بن الربيع فأنه مدحه  
فوصفه للرشد وقال هو أشعر شعرا هذا الإيمان وقد قطعته عنك البرامكة فأمر بأحضار موافق  
الشعراء فلم يوصل إليه أنشد هذه القصيدة فاستحسنها وأمر به بشير بن ألف درهم فمدح الفضل بن  
الربيع وشكره بإرساله إلى الخليفة فقال فيه قصيدته التي أولها

غلب الرقاد على جفون المسعد • وغرقت في سهر ولبيل سرمد  
قد جدت في سهر فلم أر قد له • والنوم يغلب في جفون الرقد  
ولطال المسهرت بحبي أعين • أهدى السهاد لها ولما أسهره  
أقيم محفل الخيم حوادث • مع همسة موصولة بالشرقة  
وأرى تخايل ليس يتلف نوره • للفضل أن يعدن وإن لم ترعد  
للفضل أموال أطاف بها الندى • حتى جهدن وجوده لم يجهد  
بالحرب الربيع حمرت شكرى لذي • أولدي في عود أمرك والبد  
أوصلتني وردتني وكلاهما • شرف فقات به عيون المسعد  
وكيف بقيت من الرجال بنائل • أغنى يدى عن أن تتعد الديد

ويقول فيها

(والشاهد في البيت حسن الابتداء) وقد ضمنه الإصلاح الصفدي في مرثية فقال  
صلى وراءك كل من عاصرت • علميا بأنك في البيان امام  
وكان قبرك للعيون اذابها • قصر عليه خيبة وسلام  
ومن محاسن الابتداء قول أبي نواس

خيلني هذا موقف من متم • فعو حاقدا لا اظن انهم  
لن دمن تزداد حسن رسوم • على طول ما قوت وطيب نسيم  
بونى لوجوى المذول ويشق • ليلى أسباب الهوى كيف تطلق  
لأنت أنت ولا الديار ديار • خف الهوى وتقتضى الاوطار  
أتراها لكثرة الشقاق • تحسب الدمع خالقة في المآقي  
حشا شدة نفس وذعت يوم دعوا • فلم أدر أرى الظالمين أشيع  
وقول ابن المعتز مع تناسب القصين

أخذت من شبابي الايام • وقول الصبا عليه السلام

وقول أبي العلاء المعري

يلسا هر البرق أعفرا رقاد السمر • لعل بالفرع اعوانا على السهر  
وقول ابن هانئ مع مبدع الاستدارة  
بسم الصبا لا عين التلما • وانشق جيب غلالة الظلماء  
وقول الشريف أبي جعفر البياضي مشيرا إلى الرق بالابل عند السرى  
وقفات من فاضل من حديثا • أو ما تراها أعظم ما وجدوا

وقول ابن قاضي حيلة

ينيل الهوى دمي وقلبي العنف • وتبني جنوني الوحيد وهو المكاف  
وقول التهامي  
حازك البين حين أصبحت بددا • انقلب سدى في التنقل عذرا  
وما أرتق قوله بعد • فإرجى أن أردت أو فاقيني • أعظم اقلها هوى في أجرا  
لا تنفوق لقاؤنا بعد عشر • لمست من يعيش بعدك عشر  
وقول علي الشطرنجي الحلي من قصيدة نظامية

وقول مطابع الخليفة فقال  
فيه بعض الشعره ينطاب  
الخليفة

وقول علي التقي أشكاه

فخصب هذا لهذا أبا

وقول علي المطيع ابن الزبير

وقول علي مطيع مطيعا

وكان ينافر في سوق الشعر

ويسر في المعاني فقال فيهما ابن

قادوس

سلمت أشعار الوري حيلة

حتى دعوك الأسود

السلخا

فأخذ الأسعد بن الخطير

يستحسن هذه القطعة

أما علاك فدونها الجوزة • قد انقلم الشمره  
ومأبدع ما قال بعده يرتدك الفكر وهو منه • ويضيق ذك القول وهو فضاه  
شرف أتاق على السماك وحة • صاقت جرح عزها الدهنه  
وفضائل جانح أعير زماها • فحشت على ماسطر القسما

وقول سعيد بن علي من قظامية  
أي الضم قلب بين جنبي قلب • وعزم من الشهب الثواقب أتعجب  
وبديع قوله بعده وكلفني غرض الدجى طلب الملا • ولولا المعاني ما طاب لي مراكب  
شائي ولا حتى يطيل ملامتي • كافي لغيب الجدا سعي وأدأب  
وقول ابن العزاذلي من قظامية

لو كان لدهرحس أوله كلم • أتني عليك صابقي به الخدم

(موعد أحبابك بالقرقة غد)

قائله ابن مقاتل الضرير أحد شعراء الجبال في مطلع قصيده من الرجز أنشد هالداي إلى الحق العلوي  
الثائر بطبرستان فقال له بل موعد أحبابك لك للث السوء (والشاهد فيه قبح الابتداء) وروى أيضا أنه  
دخل عليه في يوم مهرجانه وأنشده

لا تنقل بشري ولكن شريان • غرة الداي وروم المهرجان

قطر منه الداي وقال أي يندى بهذا يوم المهرجان وأخر بيظمه وغيره بحسن عما قال إصلاح أدبه  
أبلغ في روابي (ومن الابتداء أن القبيصة) قول جرير يمدح عبد الملك بن مروان أنصهر أم فؤادك غير صا  
فأنه لما أنشده قاله عبد الملك بن فؤادك يا ابن القاطلة • ومثله قول ذي الرمة قد دخل على عبد الملك  
وأنشده قصيدته التي أولها ما بال عينك من الماء ينسكب • وكانت عين عبد الملك تبعد دائما فتروهم أنه  
خاطبه • وعرض به فقال له ما سؤلوك من هذا إن القاطلة ومقته وأمر بانتراجه • ومثله قول أبي النجم حين  
دخل على هشام بن عبد الملك وأنشده أرجوزة في وصف الشمس

صفراء قد كادت ولات فتمل • كأنها في الأفق عين الاحول

فأمر بوج حقه وانتراجه من الرصافة (ومن قبح الابتداء) قول الجعفي وقد أنشد يوسف بن محمد قصيده  
التي أولها لك الويل من ليل تقاصر آخره فقال له بل لك الويل والحرب ومنه ما حكى أن أبا نواس مدح  
الفضل بن يحيى البرمكي بقصيدة أولها

أربع البلى إن الخسوف لبلاد • عليك وإني لم أخلو وداي

قطر الفضل من هذا الابتداء لما انتهى إلى قوله فيها

سلام على الذين إذا ما قدتم • بني برمك من راجعين وفاد

استحسك قطره فلبعض أسبوع حتى ترتبهم النكالة • ومنه قصيدة اسحق بن إبراهيم الوصلي مع المستم فاته  
دخل عليه وقد فرغ من رثائهم بالميدان فشرع في أنشاد قصيدة أولها

ياد أرغبرك البلى وحماك • ما لبث شري ما الذي أبلاك

قطر المستم من قبح هذا الانشاد وأمر بهم التصريح الفور وهذا مع نقطة اسحق وشهره بحسن  
الحاضر وطول خدمته لظفاه ولكن قد يضيق الزاد ويكبو الجواد مع أنه قيل أحسن ابتداء ابتداء بمولد  
قول اسحق الوصلي هل إلى أن تنام عيني سبيل • إن عهدي بالنوم مطويل

ولقد عيب على أبي الطيب التثنية خطابه لمجدوحه حيث قال

كفي بك داء أن ترى الموت شافيا • وحسب التبايان يكن أمانيا

ومما يجنب منه في هذا البليغ قول مهيار

فقاتله كما تقول الاتم لن  
في قوله الاسود والساخ ظفنا  
يقال اسود ساخ وسلم  
أبرص فالنصنصم الوزن  
والصواب بكسر فهو بين  
خطا في صنف فأخذ في  
لشاعبة إلى أن قال من أين  
نقلت هذا فقلت أحضر  
شاهدني عندك الساعة  
كتاب الحيات من كتاب  
الحيون فاجاخذ فقال  
البلخ ليس من أهل  
اللغة ونقله في هذا الموضع  
لا يسمع فقال لا أجل  
الفاضل دعه هذا الصواب

وانك قد خور ولا جسادية • اذ هي ماتت كان في يدك النثر

كيف تقابل له دوجه بنشر بده وكنك قوه بتقرل

في صدره هجر ونعت صدرها • ما يشق وبانة تحطف

قوله في صدره هجر أشع لفظا لما فيه من إيهام اللعنه وكنك ابن قلاص في قوه

بطلاقة ألبت بصغته وجهه • وضع الصباح لمن له عينان

حيث جعل الوضع وجهه ولا يخفى ما في كثير مما ذكر من الشاحة والعتت ومنه ما قاله الناصر بن

الفرزنجي جرى حين أشده

وما أخضر ذاك الخلد بتاولنا • لكثرة ما شقت عليه الرأثر

عسى هذا الخلد كان مسلخا وهذا أمر يطول استقصاؤه وفيما أوردناه مقتنع أن شاء الله تعالى

### (بشر الـ قد أنجز الأفعال ما وعدا)

هو من السبط وقاله أبو محمد الخازن من قصيدة يهني بها الصاحب بن عباد بسبطه الشريف أبي الحسن

عباد بن علي الحسني ونظام اللطاع وكوكب المجدي أفق الملاصدا وبمسده

وقد تفرغ في روض الوزارة عن • دوح الرسالة غصن مورق رشدا

لله آية خمس لا سلا ولنت • فعيلا وفاة عز أطلعت أسدا

وعنصر من رسول الله وأصح • كرم غنصل اسمعيل فاقعدا

وبضمة من أمير المؤمنين زكت • أصلا وفرعا وصحت لجة وسدى

ومثل هذي السمادات القوية لا • يحوزها غير دامت أبدا

يأدهر حق أن تهني بجوانبه • لثله منذ كان الدهر ما ولدا

تجبروا من هلال المبد يطلع في • شمان أمر عجيب قط ما عهدا

لن موال وإلى الحمد مبتهلا • وتخلص يستديم الشكر مجتهدا

وكانت القادة الحفقاء من طرب • تعطي مبشرا بالأهياف والغمدا

فلا ربي الله نفسا لا تسير به • ولا وقاها وغشاها ردا

وذي شنان طار وتروجه شققا • منه وطاحت شظايا نفسه قددا

علما بأن الحسام الصاحي غدا • مجزوا لثهاب القاطم بدا

وأنه انسجنت كل من صعدا • بهو أمر عجب كل من خفت بدا

وأرفع الجهد أعضاوا وأمينه • مجدد ينسب فيه الوالد ولدا

فليهن الصاحب المولود ولتراد • بسعد وتجاو عليه النصارى النعدا

لم ينقض ولدا الأميالة • في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا

ما أنشرف معنى هذا البيت وأبعده وأبرعه ومنها

وخذا إليك عروسانا بلبلتها • من خادم غخاص وداو معتقدا

أهديتها غنوطي وأنصبت لها • مصر وان كنت لم أنف لها عقدا

ولزنت ما فقتة شكرا لربك إذ • جاء البشر يتأسر والمسر دا

الجدقة شجكرا دائما أبدا • أقصا بسط رسول الله ولدا

وكان الصاحب بن عباد قد قل هذا البيت حين جاءته البشارة وقال أيضا

أجد الله لشرى • أقبلت عند العشي • انجباي الله بسطا • هو بسط النبي

مرحبات أهلا • بسلام هاشمي • نبوي علوي • جسنی صلي

وكان ابن عباد إذا ذكر عبادا هذا يقول



يلرب لا تخفى من صنك الحسن • يلرب حطى في عباد الحسن

ولما ظم عباد قال فيه ابن عباد

قطعت أيا عباد يا ابن القروالم • فقال لك السادن من آل هاتم

لئن فطموه عن رضاع ليانه • لما فطموه عن رضاع المكرم

وفيه يقول عبد الحميد بن أبي الحسن قصيدة

كسالك الصوم عمدا ليلالي • وأعقبك التفتة في المآب

ولازالت سعودك في خلود • تبارى بالمى يوم الحساب

آنك العز صعب ردتبه • على مثله حالية التراب

يسد من نى الزهره سار • تمرى عنه جلابى الحساب

تفرغ في التوبة ثم ألقى • بضيمه الى خيرا الحساب

تلاقت لابن عباد فرع العنقوة والوزارة • في نصاب

فلا تفرر رقدته البالي • ولا تحمله الحمم النواى

فمن خضمت له الأسد الضواري • ترفع عن مغاورة الذئاب

ولما ملك عباد هذا كبره بعض أقر بانقر النوبة قال اسمعيل الشاشى قصيدة أولها

المجد دما حوت أولاه أخواه • والفخر مالم ألف أقصاء بأذناه

والسبى أجلبه للعدا صدمه • والذكر أعلام فى الامعاع أغلاه

والفرع أذهب فى الحق أنضره • والاصل أرعنه فى الأرض أنقاه

اليوم أجزت الآمال ما وعدت • وأدرك المجد أهوى مقتناه

يقول فيها اليوم أسفر وجه الملك منبعا • وأقبلت بريد السمعة بشراه

يقول فيها أيضا قد زف من جده كافى الكفاة الى • من خال الملك الدنيا سمنه

(والشاهد فى البيت راحة الاستهلال) وهو أن يكون فى الابتداء إشارة الى ما سبق الكلام لاجله فمن

ذلك وهو عما يشعر بالتهنته زوال المرض قول أبو الطيب المتن

المجدع فى أذعوبت والكرم • وزال منك الى أعدائك السقم

وقول لسان الدين الخطيب الشمر بالتهنته والنصر على الأعداء

الحق يعلو والأباطل تسفل • والله عن أحكامه لا يستل

وقول مهيار الديلمي الشمر بالاعتذار

أما هو أهاضرة وتسللا • لتدقل الواشى اليها وأمحلا

سعى جهده لكن تجاوز حقه • وكثر فزوات ولوشه فكل

وقول البانورى الشمر بالتهنته

وقت السجود بعده الضموم • وترادفت بالطائر الموم

وعلا لواء السنين وشافوها • تصديق آمال لهم وظنون

وقول أبي نصر أحمد بن إبراهيم الكاتب فى التهنته ببناء دار

أهلا بدارا بن بانيها • دلائل المجد فى مقاتيها

وقول محمد بن أبي العباس المسكافى فى التهنته بالوزارة

يشرف على ترك بالوزارة • وذلك الملك أولى بالبشارة

وقول أبي محمد الطرافى الشمر بزم الشب وسدح الشباب

ألم الشب برأسى نفيرا • وولى الشباب بعشى نفيرا

الجنس قال تعرف له وجوها  
يذهب النقد عنه ويخلصه  
من الطعن عليه فأت  
مولانا أعل فقال أنه حكى  
عن الناس تقييبهم إياه  
بالسود السالغ بمسكاته  
لحن على الحكاية لآلته  
حكى عنه هذا فاستحسنه  
وإن لم يكن ممكن محببهم  
الاعتذار ثم خرجت فقلت  
الأممدين عبد الرحمن بن  
شيت حكى بكه الحكاية  
فقال لمطلب منك  
اختصاره كنت تقول  
وقال على القود

وأصبح صباغ الشيبه لعمري أن ليل شب ابني عطيرا  
كذلك إذا لاح نور الكور • لسود الطور هجرن الكورا

هو وأحمد الخازن هو عبد الله بن أحمد الخازن قال فيه صاحب البيت هوم من حسنات أصبهان وأعيان  
أهلها في الفضل وتقوم أرضها وأفرادها في الشعر ومن خواص صاحبها مشاهير صناعته وذوى  
السبق في قديم خدمته وكان في إقبال شبابه ورياعن عمره يتولى خزائن كتبه ويفرط في سلك  
نعمائه ويقبض من نور آدابه ويستغنى بشعاع معادته فتصرف من الخدمة فيما قصر أثره فيه من  
الحل الذي يحمده صاحبو برأضيه كالمعادن في هفوات الشيبه وسقطت الحدائق فلما كان ذلك  
يعود تاديه أياه وعزله ذهب حفاضا وأهله وأولادهم ببلدان المراق والشام والحجاز في بضع سنين ثم  
أنقضت ألقاها في معاودة حضرة صاحب هجران إلى ما قصه ويحكى في كتاب كتبه إلى صديقه أبي بكر  
الخوارزمي وذكر فيه عمره وبهره وقد ذكرته تنبيه على بلاغته وبراعته واختصار الطريق إلى  
معرفة قصته (وهذه نصته) كتاب أطال الله فناء الاستاذ سيدي مولاي من الحضرة التي زحل  
عنها اختيارا وزجج بها اضطرابا ونسيعر قتالها إذا اضطرتنا النسمه ثم نعود إلى أربابها إذا اقتنا  
القربة ومن لم يهتبه إلا هذه العنار ومن لم يؤتبه وإداه آتبه الليل والنهار وما الشأن في هذا ولكن  
الشأن في عشرتين كانت بين علي بن موسى وعم لا يصحى واتفاق بلارتفاق وأسفل ثم نرفع من طائل  
ولم نغن عن برش طائر وبمعدن الوطن على غير بلوغ الوطر ورجعت بشهادة الصقر البدين من  
البيش والفسفر أنلو المصراع الإنسان في خسر وأنياب الرحا في أن أقال العنار ونحسوف من أن  
يقبل زار البش فلا قرر لكنني قد كنت قد كنت تطهير نفسي فلت حتى همت وعدت بشيار الاحرام  
وبركة الشهر الحرام وحين نعت بأصبهان أنهي سيدنا الاستاذ الفاضل أو المباس أدام الله فتيكه  
خبري إلى الحضرة من الله بها وسأها والناس يتقربون إلى قبل فلتقربوا بكرم الزنب أم أعظم  
فيتماموني كالسيرة الاجرب وورد توقيع مولانا صاحب كل الكفاة أطال الله مدته وكنت أعداه  
وحسنه بمال شطه وقد نصته على نقطه ليوم مولانا الاستاذ أدام الله عزه ان العسكر صاحب  
لارمكي ومبادئ لاحقي واتنصر ثم تنسجم ونجس على جانب الادلال ثم لاروي الامن الماء  
الزلال والتوقيع ذكر مولاي أدام الله عزه عوداي محمد عبد الله الخازن أيد الله فتيكه الذي فيه  
دريج والوكر الذي منه خرج وقدم الله أن اشفاق عليه في ألبه لم يكن بأقل منه عند غتره فان أحب  
أن يقيم مدينة يقضى فيها لوط القالب ويضع معها أوزار الالب فليصحب في ظلم من مولانا طلسيل  
ورأي منه جيل وير من ديوان جريل وإن خزه الشوق فرحا بين قربة التريسة قد بنا فأنسده  
العزة علينا وردته التجربة لنا وسيله أن يرفد عازيل شغل قلبه بهاله وبينه على قبل ارتقاء  
إن شاء الله تعالى لاجرم أني أعنت مالا وأعنت عيالا وكنت لس الأجله والفقار وصصت  
جرجان عاشره أهدي من القطا الكدرى كافي دعيمس الرمل أستاذ أخلاق الطرق وأنعم ذلك  
أحسب العفو عن حمل ولا أقدر ما جنت بسحب حملا وكافي ما خطوت الا في القياس قربة ولا خطأت  
الا لتأويل حومة وكافي لم أطارق التل التليل وأخذي يقول الله تعالى فاصغ الصم الجبل وقود في  
التفسير أنه عن من غير عتب وعدنا القرب في المجلس وكرم القاء المشهد وأحسب أيدنا نقل الصرر  
وجاودنا لن الجبر وركنا صهول التليل وسجنا إلى دورنا بضلال التليل وأقبلنا على العلم وصاغنا  
يد الترو التلهم ورايح الطبع ثم كن يدي الشعر كذلك آدم عليه السلام أمكن الجنة بمن الله وقضه  
ثم خرج منها كمن جمه وهو جاهد اليها بشوا الله وطوله وحسب الله ونم الوكيل (قال النماجي)  
فهذا الكلام كآراء جميع بين السهول والجلال وحسن التصرف في لطائف الصنعة ويلاحظ الانتماء  
والابداع والاحسان وسبر عوارده من أدب كثير وحسن غرر وطبع غير طبع وقربة ضير

وسلخت أشعار الوري  
قد صولك أسود سلفا  
(قال علي بن خلف) بيت  
ليلة أنا والشهاب يعقوب  
ابن أخت نعيم الدين في  
مقتل اعترفته مشيدات  
القصور بالانخفاض  
والقصور وشهدته  
ساميات البروج بالاعتلاء  
والعروج قد أيعت  
حيطاته وطاب استبطاته  
وأتهيج بسكاته وقطانه  
والبدرة قد محاط بالطلاه  
وجلاجمه في زروق فناع  
الجمد وكسا الجسدان

فرصة (وأما شعره) بخار يجري عقد الصبر من نفع الحسن عن الوصف وهو من نظراء النوراني  
والرستى وما صدق قوله

لا يمس الشعر ما لم يستقره • حر الكلام وتستخدمه الفكر  
انظر بعد صور الأشعار واحدة • وانما العنان تشق الصور  
والمدحون من الأبداع قد كثروا • وهم قليلون ان عدولوا ن حصروا  
قوم لو أنهم ارتضوا لما اقروا • أو أنهم شعروا بالنقص ما شعروا  
قال وكان أبو بكر النوراني أنشد في مجلس شعره كقوله في وصف القبار وذكر أنه لم يسمع في حضرة أمم  
منه ان هذا القبار ليس عني سواد لوديني التوجيه  
وكساها وضى ثوب بشتيب • ورداه التلباب غش جديد  
وقوله أو هو لا يبه أحد

من يستقيم صبره مناه ومن يرخ • يمتص بالأسعاف والتمسكين  
انظر الى الألف استقام ففاته • نقط وفاز به اعوجاج النون  
وعكس هذا المعنى أو طالب يصي بزاد ففاد  
ان كنت تسقى الزيادة فاستقم • تتل المراد ولو سمعت الى السماء  
ألف الكتابة وهو بعض حروفها • لما استقام على الجميع تقديما  
فخرج الى شعره الخازن • وله أيضا في النزل

حس المحلى • فلهذا نجد • بلغ للذي وتزايد الوجد  
يا حسدا عجب وسا كها • لو كان ينفع حسدا نجد  
وخصني الوادي كثر شأ • ففضل حيث الضال والزند  
هند ترى يسير في مقتها • ما لا ترى يسير في الهند

وله أيضا من قصيدة يبتدر فيها الى صاحب

لشار الهم في ظبي لبيب • فصفوا لهم اللك اللميب  
فقد جاز العقاب عقاب ذبي • وضع الشعر واستندى التسيب  
وظانت هبة مع القوافي • ونقصها التذلل والشيب  
وقد فصحت عراها واعتراها • لستك بمد فخرتها صوب  
وقالت حاله فوك ليس يندى • لئلا سمعه بجحد لا تصوب  
ومن بك شوط حتمه بعيدا • فحتى عطشه سسهل قريب  
تجاوزت العقوبة منتهاها • فهب ذبي لعفوك بلوهوب  
وأحسن انتي أحسن ظني • وأرجو أن ظني لا يغيب  
أترضى أن أكون في حقيا • على خوف أنوبولا تنوب  
أنت ومقتي أبق كرهما • وفي الحانها صاب صيب  
وقد ذا بلاغني طعما • ولا نسل على الماء الشروب  
صبت على سوطا من عذاب • بذل لبأسه الدهر القلوب  
وأرهقني تكبرك في صودا • من الأنبياء ليس له صوب  
وما عوفى عتلي بلواي الا • رجائي فيك والدمع السكوب  
فان تهطع على رجل غريب • فاني ذلك الرجل الشريب  
عليك أنج آمالي فرحب • جهال اليك من ذبي أنوب

ثيابا من فضة وثركلوره  
على وجهه التري بصدان  
سحقه ووضه والروض  
قد انتم بحياه ووش  
بسرار محاسنها يراه  
والنسيم قد عانق قامات  
النصون فيها وغسها  
ميا من زورها وقبها  
وعندنا من قد وقع على  
نغصه الاجاج وقفارت  
على محاسنها البصار  
والاسماع ان بدافا لنفس  
طالعها ونشغالها ورقه  
ساجده تنازله مقلة  
سراج قد قصر على وجهه

وأخطأ ما ريب إذا ذهنت • فوامضه إلى ما لرب  
 فأية طرية لمخون الشكر • وأنت عمناه طروب  
 فاني نشود لك والتمنى • بسبك والصنعة والرب  
 وأنت اليك من غفودلا • بما قضى علاك إن دوي  
 ولقد يبابك العمور علما • بأن ذاك لي مري خصيب  
 وأن شعبه أندي شعاب • اليها لجاما الرجس الاديب  
 وسقت نبات أمانا اليها • وقد ضجت وأنشأها الدوي  
 فبوتني اختصامك حيث تخني • غل العز والبهش الرطيب  
 ولكن كما في خب حقدود • لمع قرب كبده نحوي ديب  
 وما لروح القنعة جنب • ولا لعل فرقة جنوب  
 ولا يشغفه مني لورافي • وقد أخذت به نحوي شعوب  
 بلوت الناس من له ودن • وغالطني القبانل والشعوب  
 فكل عند غفودك • وسكل عند غفودك  
 لجدلي بالزوا قبل متاني • وعندني اتني أسف كتيب  
 وله من قصيدة صاحبة طويلة

مزلت أعنت الماهم والغلا • وأواصل الاقوار بالانجاد  
 حتى بابت عن الخواطر ما تبا • رحلي وادي في قصود وادي  
 فاذا بسبه دي وهي بدر طالع • من فوق غصن في نقي مهاد  
 وطرقها وعداؤها رقبها • في صورة الرتاب لا المراتد  
 فخلت منها حيث كان وشاحها • دري وساء هذا الوير وسادي  
 ونزرا حاصني وساحر طرفها • سيني وقاهم الالبث فبادي  
 وعقلها الوصول ذهره روضي • وورضها الموصول حوب عهادي  
 حب المصباح الحواتي موق • يزهي بناعم غصنه المباد  
 والروض أحوي والجام هت • والطل آلي والقيان شوادي  
 ومحاسنه كثيرة فوعا • وردناه كناية

هي الدنيا تقول بعل فيها • حذار حذر من بطشي وقتي

البيت لابي الفرج الساوي من قصيدة من الوافر في بها الخرافة بوبه • ونحن خبر وفاته كاحكامه  
 الضحي أنه لافرج من القنعة التي استحدثها على جبل طبرك ٣ نزل بها من ناهنا ضحي طرثج من لحم البقر  
 فضررت بين يديه واحدة وطفق أحدها يطهونه من أطايم لوهر • ينال منها وأتبعها بنافيد سكرم  
 ودارت عليه الكؤوس ملأى • ولا مقل بلت أن لوي عليه جوفه • وأصل على الالم صوته إلى أن جثم عليه  
 موته فرثاه الساوي بهذه القصيدة وبعد البيت

ولا يغركم حسن ابتسامي • فتقولي مضحك والقمل مبكي  
 بغضر الدولة اعتبروا فاني • أخذت الملك منه بسيف فلكي  
 وقد كان استمال على البرايا • ونظم جمعه من فيك ملك  
 فلوشس الضحي جادته يوما • لقال لعاستوا أن منك  
 ولوزهر الصوم أنت دضاء • تأتي أن يقول رضى منك  
 فأصبي بعد ما قرع السرايا • أسير القبر في ضيق وضنك

تحيده وقابه فقلنا  
 البدر قابل عيونه وهو  
 ينظر عليه من النسيم كلما  
 غفر وهب ودمع يش  
 عليه بتلوح بارقه اللوئي  
 بالذهب ويدم لمراقبة  
 حوته سوده وينذل في  
 الطالع طاقته وجوده  
 فتارة يضمه بخلونه  
 وتارة يحيط به بقيقه  
 وآونة يكسوه أبواب شقيقه  
 فلم تزل كذلك حتى نفس  
 طرف الصباح واستيقظ  
 نائم الصباح فصمت  
 بهما في المجلس وكتب

٣ قوله على جبل طبرك  
 في من النسخ على غر طبرك  
 والذي في القاموس طبرك  
 محررة قلعة بالري وقلة  
 بأصلها ٨

أقصد أنه لو عاد يوما • الى الدنيا تسر بل ثوب نيك  
دعي يا نفس فكرك في ملوك • مضوا بك في اقراض و بك ظاكبي  
فلا تبني هلاك البت شيا • عن الظلي السلب خص نيك  
هي لذنيا اشمه بالشهد • بسم وجيفة طلبت عيك  
هي لذنيا كمثل الطفل بينا • فحقه اذني من بعد عيك  
الاباقومنا انتهم • وانما • فاعلم في القيامة دونك

(والشاهد فيه) راحة الاستهلال ايضا فانه يشرب رائد الماء في الرق ومن ذلك قول النباهي في مرثية  
ولده وهي من غرر القصائد

حسك المنية في البرية جارى • ما هذه الدنيا بل اقرار  
طبع على كدر وانت تريدها • مصفوان الاقضاء والا كدر  
يتنارى الانسان فيها تخيرا • حتى يرى خبرا من الاخير  
ومعكف الايام من طلبها • متطلب في المابعد ذوة نار  
واذ لم يجد الموتى فاقنا • تنبى الزباء على شفيرها  
البش نوم التوبة بقلبة • والمري ينهم ما خيال حارى  
فاقضوا ما ركبكم بحالقا • اعملوا حسكهم من الاسفار  
وزرا كضوا خيل الشباب واذوا • انك تسرعة فانه عوارى  
ليس الزمان ولا نحرست مسالما • خلق الزمان عداوة الاحرار  
ولده الغري بفسه فاذا مضى • بعض الغنى فالكل في الاسرار

ومنها

أبكمه ثم أقول لمعت ذواته • وقتت حين تركت الاهدار  
جاورت أعسدا في جوار ربه • شتان بين جواره وجوارى  
أشكو بعداك في أوانت جوض • لولا اذى كسحت فيه سرورى  
والشرق بضو القرب أقرب شقة • من بعد تلك الخسة الاشجار  
وطرى من لذنيا الشباب وروقه • فاذا انقضى فقد انقضى وطارى  
قصرت مصافقه وما حسنته • عندى ولا آلاؤه بقصار  
تزدادها ككلى الزدنا غنى • فالفقر كل الفقر في الاكثر  
ما زاد ذوق الزاد خلف ضائع • في حادث أو وارث أو عار  
انى لا رحم حامسدى لحزنا • فغنت صدورهم من الاوتار  
تطروا منيع القدي فسيوهم • في جنة وقلوهم في نار  
لا ذنب لي قدومت كتم فضالى • فبكم أكرهت وجهه نهار  
وسرتمها بتواضعى قطلعت • أعناقها تاملوا على الاستدار  
ومن الرجال مجاهل ومال • ومن النجوم غوامض ودرارى  
والناس مشتهون في اربادهم • وتفاضلوا في الاصدار

ومنها

وهي طويته وانما أبيت منها أبيت يكون غرر هذا الكتاب وتذكره لا ولي الالباب ومن القصائد  
الشعرية بل في قول النباهي المرسى برنى ابا منصور الشيرازى الكاتب  
أى دموع عليك لم تصب • وأى قلب عليك لم يصب  
ما لي والى زمان يسلبنى • في كل يوم غرائب السلب  
أما نتي ناضرا الصبا كاشى • عندى أو زائد لدى كاشى

بحاصنعت الى الاعزين  
الو يدرجه الله اصف  
تلك الليلة التي ارتفعت  
على أيام الاجساد كل نفاع  
الروس على الاجساد بل  
فضلت على ليل الدهر  
كنضل البدو على النجوم  
الزهر فقلت  
غبت عنى يا ابن المؤيد في وقته  
سحبهى يلهى الحب الشوقا  
ليه تلل بدها يلبس الجدة  
وان تو با مضضامو ما  
وغدا الطل فيه نثر كافو  
را فيسول مسك التراب  
الصيقا

وأتى للشقة أحسن • ألبالدهر وهو لم يبق  
وقول ابن نباتة في الملك الأفضل صاحب جاءه ويمزجه والده الملك المؤيدوهي من غرر القصائد  
هنا • محاذك المزاء اقتنما • شعاعس الحزون حتى تبسما  
تسورا بنسليم في ثغور مدافع • شهبان لا يجاز ذو السبق منهما  
تزدجاري الدمع والبشر واضح • كواكب غبت في ضي الشمس قد هي  
والناخ لهذا الباب أواس وقيل أبو الشيص حيث قال في الأمين بخلافه ويعز بهما رشيد  
جرت جوار بالمدو النقص • للناس في وحشة وفي أنس  
والعين بيني والسن ضاحكة • فخصن في مائمه وفي عرس  
يضحكها التناغم الأمين ويضحكها وفاة الرشيد بالامس  
بدر بن بدر أضحى بسند في العبد وبدر بن بدر في الرمس  
ومنه قول صالح بن عبد القوس

رب منورس بلته • ففقدته كف مقتره وكذلك الدهر مائمه • أقرب الاشياء من عرسه  
وقول يعقوب بن الربيع أتت البشارة والنبي معا • بأقرب ما قها من العرس  
ولابي دلامة يعزى بالتصوير في المهدى

مينا واحدة ترى مسرورة • بأمرها لجذلا وأخرى تدرى  
تبكي وتضحك تارة وبسرها • ما تكبر وبسر هلم تعرف  
فيسوهم موت الخليفة محروما • وبسر هلم قام هذا الأرفى  
ما ندر أيت كآرب ولا أرى • شعرا أرجله وأخر رتف  
هك الخليفة لا مة أحمد • وأنا كم من بعده من خلف  
أهدى لهذا الفضل خلافة • ولدك جنات النعم تزحف  
وارون بن أبي الجنوب في المعصوم وفي الوقت

أواسق مات صهي فها • وأمس بنا هارون حيننا  
لئن جاء الخيس بما كرهنا • فعدبا الخيس بما هوينا  
وبديع قول ابن قلاص

خلف السعيد به الشهيد فادمع • منهلة في أوجه تهلل  
ملكنا هذا راحل وتساؤه • باق وذابق تاه راحل

ولنذكر هنا من مطالع التأخرين ما يرى بمطالع البدور وبهر نظمه محاسن الدر المنثور هن ذلك قول  
القاضي الفاضل زار الصباح فكيف حالك يا دجى • قم فاستنمذ فرع أوطا ليا  
وقوله أيضا غلب العاذل

أخرج حديثك من معنى لادخلا • لا ترم بالقول سهما عاقتلا  
وما اللطف ما قل بيده ولا يخف على قلب حديثك لى • لا والذى خلق الإنسان والجبال  
وقوله سمعتك والقلب لم يسمع • فكما تقول ولم لا بى • يقول وما نده أنتى  
بسر فؤاد ولا أضلع • أمام هذا الذى قلبه • فقلت تم باقى مامى  
وقول ابن التنبية يا ساكني السمك عين بك سمعت • تزحمت فهى بعد العبد تزحمت  
وقوله رنا وأنتى كالسيف والصدرة السمر • لما كثر القتل وما أرنص الاسرى  
وقول ابن قلاص كم مقله للسيف الفص رمده • اساهل اساهج في دمع أندا  
وقوله ضا قلاصى من زفير أو أدما • أكانا لم الأمصقا ومربعا

وتبتى النسيم يستحق الاغ  
صان لاسرى عناق رفيقا  
يت فيها عذلا المصديق  
ظلي بين الانام خلاصا  
هو مثل الحلال وجهها صبا  
ومثال النسيم ذهار قفا  
وغزال كاليد ووجهها غصن ال  
بان قد لوانجرة الصر فديقا  
مظهر للصون بدخام هلا  
وحشى ناخلا وقد ارضيقا  
ان تفتى سمعت داودا ولا  
ح تاشلت يوسف الصديقه  
ولذا قابل السراج اينا  
منه بدر اقبال العيوقا

وقول الظهير البارزي يذكرك في وجدى الحمام اذا غنى • لا تاكلان في الهوى نمشق النصنا  
وقول ابن العفيف أعز الله أنصار العيون • وخلد ملك هاتيك الجفون  
وما أغترف ما قال بعده وضاعب الشئور لها اقتدارا • وجدد نعمة الحسن المصون  
وصان هجاب هاتيك الثنانيا • وان تبت القول الى النصون  
وأسيغ نخل ذلك الشمر يوما • على قدبه هيب النصون  
ونخلد دولة الاعاصيف فينا • ولن جارت على القلب الطعن  
أدام الله أيام الوصال • وخلد عمر هاتيك اللباني  
وأسيغ نخل أعطاف التذني • وزاد قدوده لحسن اعتدال

وقوله أيضا

ولا زالت غمار الوصل فيها • تزيد لطافة في كل حال  
ولا برحت لنا فيها عيون • تتنازل مقلتي خشف التزل

وقول شيخ شيوخ جاء حروف غراى كلها حرف اغراء • على أن سقمي بعض أهمل أسماء  
وقوله أهلا بيا بكم وسهلا • لو كنت لا غشاه أهلا

أعسكنه وافي وقد • حلف السهاد على أن لا  
وبلاه من نوى المشرقة • وآه من مولى المستد

وقول ابن عتير ما ذا على خليف الأصبه لوسرى • وعليهم لوسا محو في بالكبرى  
وقول ابن نباتة المصري

في الرقيق مكر وفي الأصداغ تحجيد • هذى للدام هاتيك العنايد  
وقوله بد لورنت لو اخذه دلالة • فما أهي التزلزلة والفرالا

وقوله أيضا سلبت عفتي بأحد اقواقياح • يباسجى الطرف أو يباسق الزاح  
وما أطف ما قال بعده

سكران من مقلة الساقى وقهونه • فترك ملامك في السكرين باصاح  
وقوله انسان عبق بهجيل السهاد على • عرى لقد خلق الانسان من بجل

وقوله قام برؤوس قفلة كلاله • علتى الجنون السوداء  
وقوله نفس عن الحب ما حادت وما غفلت • بأى ذنب وقال الله قد غفلت

وقوله لام العذار أطالت فيك تسهيدى • كأنهم بالقراى حرف تركيد  
وقول الصفي الحلى فنى ودين ما قبل وشك التفرق • لما أنتم ببحالي حين نلتقى

وقول الوداعى بدر إذ لمجد المحياه • أقول بدى وربك الله  
وقول ابن نباتة معارضاه • لهذا انما تركت عنياه • سهم لحنا أبارك الله

وقول المساجرى لك أن تشقوى الى الاوطان • وعلى أن أبكى بدمع قاني  
وقول ابن القتيب قلدت يوم البين جدمودى • در اقلمت عقوده لمن آدمى

ونعيس لسان القلم عن رب أسرار هذه الطالع • وعنان البنان عن الركن مع فرسان هذه الطالع

(يقول في قومس قوى وقد أخذت • منا السرى ونسطا المهرى بالقود)  
(أطلع الشمس تبسنى أن توتما • قتل كذا ولكن مطلع الجود)

البيتان من البسطوقا تلهما أو تغم في عبد الله بن طاهر ولما خبره ذكر (حدث) محمد بن العباس اليزيدى  
قال حدثني عمي الفضل قال لما حضر أبو تمام إلى عبد الله بن طاهر وهو بنجر لسان قبل الشتاء وهو هناك  
فلم يستقل البلد وقد كان عبد الله بن طاهر قد جعله أوطا بجاأته لانه ترعده ألف دينار فاجسها يده ترعاهها  
فأضبه وقال يحقر فملى و يترفع على فكان يبعث اليه بالناس بعد الشئ فكانت فقال أبو تمام

وأعلن الصباح هاجرا  
• فابدى قلبا حرقا خفوقا  
ذلك نجيبه الأبح في الجدر كالقو  
رياض الأكرام خفوقا  
ما بدا نرجس الكواكب الأ  
قام في قومه برين شقيقا  
ولذا ما بدت جواهر هافى أ  
جوا بدوا في الأرض منهم  
عشقا

فقدونا نمت الذبح تنملطى  
من رقيق الأداب خبر رقيقا  
وخلصنا لمصايرنا طيب ذكرا  
لك لحناء غير أمفتوقا  
ذلك وقت لولا مفيدك عنه  
كار بالدمج والنداء خابقا

ق  
ن  
ق

لم يبق لنفسه لارسم ولا طلل • ولا قبيب فيستكي ولا ممل  
عدل من الدع أن يكي الخفيف كما • يكي الشبان يكي اللهو والنزل  
عني الزمان انقضى عمر وفها وضدت • بسرا وهي لتاسن بسده بدل

فلقت الاليت أبا الممثل شعر آل عبد الله بن طاهر فأق أبا تمام واعتذر إليه لبعده بن طاهر وعائنه  
على ما عتب عليه من أجله وضمن له ما يجبه ثم دخل إلى عبد الله بن طاهر فقال أبا الأمير أنتهاون عتيل أبي  
نماح وتخيضه فوالله لو لم يكن له من التباء في قدره والأحسان في شعره والشاعر من ذكره ماله لكان  
لنوف من شره والتوفيق من قومه يصيب على مثلك ما ينه ومرافقه فكيف له بقرعه اليك عن الولين  
وفرقة للسكن ما قد بلك أمه مع ملايك الكا به متعابك فكر موجسه وفي ذلك ما يلزمك فنه  
حتم حتى يصرف راضيا ولولم بات غاضة ولا سمع فيك منه ما سمع الأقوه وأنشد البيتين المستشهد بهما  
فقال لعبد الله لقد نهيت فأحسنت وشغبت فطلفت وعانيت فأوجعت ولشك ولا في تمام الشيء ادعه يا غلام  
فدعاه فنادمه ومهوا أمره بالني دنر وما يحمله من الظهر وخلق عليه خطعة تلقفني ثيابها وأمر ببدنقه

ألى آخر عمره • وقد أخذ أبو تمام البيتين لفظهما من مسلم بن الوليد حيث يقول  
يقول محض وقد حدثوا على محمد • وأنجيل تستن تار كبا في اللجم  
أما طلع الشمس تستفي أن تؤمنا • فقلت كلا ولكن مطلع الكرم  
وقد أخذ ذلك بعدهما أبو اسحق الفزري فقال

يقول إذا حشدا لها قتل • تناجنا بألسنة الكلال  
ألى أفاق الملل مسير ركي • فقلنا بل ألى أفاق التوال

وقوم من ضم الشاف وأخره لسن مهلة صقم صكبير بن خراسان وبلاد الجبل والهيرة بنح الخ الابل  
النسوبة إلى مهرب بن حدان والقود الطوال الطهور والاعناق واحداه القود (والشاهد فيهما) حسن  
الخصص وهو النور ورجع السدي به الكلام من نسب إلى غيره إلى المقصود مع رعاية للاسما بينهما وهو  
قليل في كلام المتقدمين وأدع ما أوردوه ولم يقولوا به في أبي علي

إن الغليل ملوم حيث كان ولو كنت ليلوا دعي علانهم  
ومنعه قول الفرزدق وركب كاس الرمح تطلب عندهم • لهارة من جهم بالصائب  
سرا يضبطون الغليل وهي تلقهم • ألى شيب الأكرام من كل جانب  
إذا أنسو أثارا يقولون ليتها • وقد صغرت أيديهم فادغال  
وقول أبي نواس يمدح الخصب صاحب مصر

يقول ألى من يشاء خلف عجلي • يمزعلنا أنراك تسير  
أما دون مصر لفتى متطلب • بل إن أسباب الفتى لكثير  
فقلت لعلوا استجلبتها وادر • جرت جفري في أثرهم عجير  
دعيني أكرما يدك برحلة • ألى بلد فيه الخصب أمير  
لذالم تطأ أرض الخصب كذا • فأى فتى بعدا لخصب تزور  
فتى يشترى حسن الشا جاله • ويصلم أن الدائر ت تدور  
فما جازه جود ولا حل دونه • ولكن بصير الجود حديث بصير  
وإذا جلست ألى الدلم وشربها • فاجعل حديثك كله في الكاس  
وإذا تزعجت عن التواية فليكن • فقد ألك السسترع لا الناس  
وإذا أردت مدح قوم لم تكن • في مدحهم فامدح بني المباس  
وقول مسلم بن الوليد أجدك هل تدرك كرم أيلته • كأن دجاها من فروك نكتت

فأجاب عنه على الوزن دون  
الروى

قد أنقنى من الجبال قصيد  
بالخاص قصيدة غزاه

جعت رقة الهوان طبيب الأ  
مسك في سكهوا وصفوا له

فار تنا ما يصو شذاه  
والذى حاز ذهنه من ذكاه

سبى هل جعت فيها الأك  
يا أخا الحداء غيوم السها

أفحمتي حسنوا حق آباد  
لك ألى لا نعدنا الاحماء

فتركت الجواب والله بهزا  
فأبسط العذرية يلمو لاف

وقوله



لموت بها حتى تجلب بقرّة • كقتره يحيى حين يدح جعفر

وقول أبي تمام من قصيدة

فألا أرض معروف السماوى لها • وينوار جاد لم ينوع عيان

ولا لوى هو عالم أن النسوى • صبر وأن أبا الحسين كريم

وقوله وقد عيب عليه هذا التخصص كما عيب على النبي قوله

قد املك كل خلوص مستهلما • وأصم كل مستور خليما

أحبك أو يقولوا بترغل • تيرلوا بن إبراهيم ريعا

وما أحسن قول البصري وياض ردت بالنبات مجودة • بكل جنيد للماعذب الماودة

أذرا وحتها منة ذكرت لها • شأني تحتها عليها أو فاصد

كأن يد الفخر من خافن أقبلت • عليها بك البركات الرواعد

وقول المتنبي يدح أحد بن همران من قصيدة

ومطالب ذهبا للهلك أنتها • ثبت الجنان كما تنقلم آتما

ومقانب بمقانب غادرها • أقوانت وحش كن من أقوانها

أقبلها غمر الجياد كأنما • أبدي بني همران في جهاتها

وقوله يدح ابن عامر ويتر من بكرايه بدوقاته من قصيدة

ويوم وصلناه بيليل كأنما • على أقدع من برق حل حجر

وليل وصلناه يوم كأنما • على منته من دجته حل خضر

وغيت غلنا قصته أن عامرا • علامت أوفى السحاب له قبر

وقوله يدح سيف الدولة

خليلي مالي لأرى غير شاعر • فكلمهم الدعوى ومنى القصاد

فلا تنها أب السيف كثيرة • ولكن سيف الدولة اليوم واحد

وقول أبي المصانص من قصيدة ولأن النطق لما يقول • وحسبك لم تشكك لخاصة

مواصلة جمل على كافي • من الدنيا أريد ما تنصلا

سألن فقل مقصدنا سعيد • فكان لسم الأمير بن قالا

وليسل نجم كليل من السرى • نصير لا يهدى المقصد ولا يهدى

كأنى وان القصد والطرف أتهم • على قصد هالو انهم ليس على قصد

الأن رأيت النجوم والسر غاضب • جملته ورسل بالتميز الوردى

وحلت بيلجوزاه مقود شاحها • لزاء التريا وهى مقطورة القصد

فقلت أنيبل التخيلى مغيرة • أم الغيبر يرى القليل سدا على سدا

وعلى الحسن لابن جراح من المخلص قوله من قصيدة

ألا لهدا دجلة لست تدى • بأنى حلسدك مالول همري

ولو أنى استعفت سكرت سكر • عليك فلم تكن يلهامه خبرى

قتال الماقل فى كل هذا • بمالستوجبه باليت شمري

فقلت لا ناك ككل يوم • تمز على أى الفضل بن بشر

نراه ولا أراه والاك شئ • يضي عن أحملك فيه صدرى

ومن مخلصه على طريقته المشهور فى السبق والمجون قوله

وقد بادلتها فبالمالى • بشورة استهلوا لقا ذلى

هل يساهى الثرى التريالوانى

يلغ النجم فرط نور ذكاه

وقال على بن ظافر وقد

قصفت هذا الكتاب البديع

النظم القريب الاسم موقوف

لى الملهذا التارخ من

حكايات البدايم وكل ما فيه

من الحكايات المصروعة

فأطرى بالبدرة وحالب

درة وساكبة طره الا

ما استكتب به وقد عده علاقة

السائر وأنس السامر

وملهة الساهر ولولا ضيق

الصدر ليزدام وفود الموم

ولموان على خمس البصيرة

قال ابن العميد جميع مدحى • ودنيا ابن العميد جميعها

ومن الخفاص البديعة قول مهيار الديلمي • يمدح سيف الدولة بن مزيد

تسمى السقا عينا بن منتظر • بلوغ كاشم ووثاب فستلب  
كاشم لقولنا ليلاني • أدر • سلافة قولنا للزبدى • هب  
وقوله يمدح نغرا ملك • أرى كبدى وقد برت قليلا • أمانت الهمة عاش السرور  
أم الأيام ناقتسى لاني • بغض الملك منها الأسير

وقوله من قصيدة غنية دحيم الوزير • عيدا دولة مالهها

لو كان يرفق طاعن بجمع • رثوا فؤادى يوم كاطمة مهي  
إن شاء بدم الحيا فليستب • أو شامط سسل غلامه فليقطع  
فقبل جسمي في ظلال دموعهم • كلف وشري من فواضل آدمي  
لزمته جفوني في الأبرقأ خضبت • ففقت أن أردد ليلاء وأرعى  
فكانت دمي مذ من أيدى بني • عبد الرحيم وماتم التبع  
وكان ليلى من خاوت ماولة • أسبافهم موصولة بالانزع

وقول الأرباب يمدح ولأدين الكاتبين قصيدة

تركتنى معاني للماني • وأعادت أعباء بصداق  
كذرت مشربى وقد كان • من الشمس والحادونه في الصفا  
بمدعهمى به شتى وهي خضراء • تنقنى كالكمان الفناء  
وأمرورى ككأنهم ألفلت • شطهن الولي في الاستواء

وقوله يمدح سيد الدولة الأتباري متريل الخلفاء من قصيدة

أقسمت ما كل هذا الضم يحفل • ولا فؤادى على ما مت صبر  
الآن لك معنى اليوم نازلة • بالقلب حيث سيد الدولة الجبر  
وقوله يمدح شهاب الدين أحمد بن أسد الطقراي من قصيدة مطلعها

أذا لم يكن صب قديم عتاب • وإن لم يكن ذنب لم يمت  
أجل ما لنا الأهوأك جناية • فهل عندكم غير الصدود عتاب  
يقول في مخلصها فلا تكن شكوى الزمان فافها • لكل ملم جيشة وذهاب  
وقد كان ليل الفضل في الدهر داجيا • إلى أن بدا لنا ظنن شهاب  
وقول أبي نصر محمد الأصمغاني

بشائق الليل ما اكتسب الدجى • حتى تصاه صباحه بظلام  
وننا الترياق بصب كأمنا • بيد الأراك نضدت لتظلام  
والصبح فقصدهم الظلام كراية • ييضأ في سود من الأعلام  
أدري مولانا الوزير إذا احتجى • بمحو ظلام الشك في الأحكام  
وقال بعده مع الزيادة في التلو

وذا الهلال لو أنه لجواده • نعل وما فره أو ان مقام  
تالله لو أنى هواه شرك • لا قيم عند الله خير مقام

استخبر الله من ذلك • ومن الخفاص البديعة الفاتحة قول أبي القاسم بن هاني الأتلسي في قصيدته البديعة  
التي فيها • به يشك أنه كاسه وجفونه • فقتنه الأبريق من بعد ما أغنى  
وقد كتبت الظلماء بعض قيودها • وقد قام جيش الليل والصبح واصطفا

من تكلف فيوم النجوم  
لتكلفت مشقة الحث  
وأضدت ركائب البعث فلا  
أزال في الطلب رضا حتى  
لا أرى الزيادة موضعا إلا  
ما تنقبه انطواط في الأزمان  
الأنفة وقوله التكرفي  
الأصهار الزائدة وقد عقدته  
عقد الأبقه فصح وتطامته  
تطامتها لا يسرود نسخ  
فهما الطمعت عليه بعد ذلك  
من البسطة الواقعة في  
الأزمنة الخالية أوما  
تجد في الأزمنة الأجي  
جعه وجعلته كالتسفة  
حتى لا أفص ختامه ولا  
أنتق كلامه وأتقنا  
بوقعه عند الجنب المحمول  
أبيه موقع الرضاعة  
والقبول والأقبال عليه  
أنه على ما يشاء قدر  
وبالاجاب يمدح رضى الله  
على سيدنا محمد زين الملاح  
وعلى آله وصحبه أوى  
الوجود السامع وسلم  
تسلما كثيرا  
آمين

وولت غيوم اقتربا سكاها • خواتم تبسبو في شان يدخن في  
 ومز على آثارها درلها • كصاحب دة كنت خيله خلفا  
 وأقبلت اشعري الصور مليه • بزمها الصوب تجيب طرعا  
 كان بني نيش ونصا ما طلل • بوجرة قد اطلان في مهمه خشنا  
 كان سهلا في مطالع افقه • مخلوق لم يصعبه سده لثنا  
 كان سهلا عاشق بين عود • فآونة يسدو وآونة يصفى  
 كان المزيج الاينوسي وهنه • سرى بالفسح النسر واني ملتفا  
 كان ظلام الليل انما حيلة • صريع مدام بين يدرها صرفا  
 كان السما كن الذين تطاها • على كنده ضامنان له الحفا  
 كان معلى قطبا فارس له • لو ان مركزوزان قد كره الزحنا  
 كان قد اى النسر والنسر واقع • ضغن فلم تدم الخوا في به ضغنا  
 كان اخا حين دم طارا • اى دور نصف اليد قد اختطف النصف  
 كان قرب الصبح اجل مرقب • يقش تحت الليل في ديشه طرعا  
 كان هودا الصبح خافا عسكر • من الترك نادى بالصباى فاستغنى  
 كان لواء الشمس غر زجده • رأى القرن فلز دت طلاقته ضغنا  
 ومثله اى الجسن والوزن والقافية قول الخناجى

سلطنة الوصاء هل فقدت خشنا • فانا الخنا في مراتها خالفا  
 وفولاطوط البان فلقن الصبا • عينا فانا قد عرفت ابها عسفا  
 مرت من هضاب الشام هي مريضة • فانا ظهرت الاوقد كا • ان يغنى  
 على آفاق ندواى الجوى • وضغنا وكأثر جرحها ضغنا  
 وهاتفة فى البان بجلى غرامها • عينا وتلوم صابنها صفنا  
 هجت لما تشكو القراق جهالة • وقد جاوبت من كل ناحية لثنا  
 ويشعرو قلوب العاشقين حنينها • وما فهموا بما اتقنت حرفا  
 ولو صدقت لما تقول من الامى • لما البست طوقا ولا خضبت كفا  
 اجارتنا دكرت من كل نالبا • واخرعت نالبا للصبا لا تنظى  
 وفي جانب الماء الذى يرد فيه • هو اعيدها منكر نالبا ولا خلفا  
 ومهزوزة للبان فيها شائل • جعلت له فى كل قافية وصفنا  
 لبثنا عليها بالنية البسلة • من السود بطول الصباح لما سجدنا  
 ام مري ان طالت عينا فانا • يحكم الشربا قد قطعتنا كفا  
 ومينالها فى القربى هو رمية • ولم نبق للجوزاء عقد ولا شفا  
 كان الدجى لما قولت بجرمه • مدر حرب قد هزمت له صفنا  
 كان عليه للحمزة روضة • مغضاة الاوارا ونشرة زغنا  
 سكا نالوقد القى البنا هلاله • سلناه جاما او قصمنا له صفنا  
 كان السها انقلع عن عريقة • من النعم بيد وكما ذرفت ذرفنا  
 كان سهلا فارس عاين الوخى • فتر ولم يشهد طرادا ولا زحنا  
 كان سنا الترخ شعله قابس • تقطعها بالجلان بقذفها قدفا  
 كان اقول النسر طرف تملقت • بسنمها هب منها ولا اغنى

تاريخ الطبعة الاولى  
 للعلامة الشيخ محمد طه  
 المدون رحمه الله

هذى جان ام لال  
 جيد الزمان بين حال  
 ام ذى بدور اسفرت  
 محبت بها الم الليل  
 ام ذى عرائس اقبلت  
 تقبال فى حلل الجلال  
 ام ذى يدائع منلت  
 بالطنع ليس لها مثال  
 جصت بحاسن جنة  
 عن حصرها بمنز المقال  
 مصرت بها الدنانا  
 لكنه النسر الحلال  
 جادت بين يدائه  
 عرفت بها قيم الرجال

كأن نصير اللؤلؤ حسامه • على الليل فأنصاعت كواكب كسفا  
ولما لم صاحب التصورة قصيدة طائية حذا فيها هذا الخنوع وهي بدعية فأجبت أن أعرضها  
القصيدة بينها ومطالعها

أمن يارق أوري يبعج الدجى سقطا • تذكرت من حل الأبارق فالسقطا  
(يقول فيها بعد أبيات)

ومكم ليلة طسيتها ما ينسية • إلى أن بدت شديبا ذواتها شمطا  
وبت أظن الشهب من لي لها عوى • وأغبطها في طول الفتها غبطا  
على أنما تلي عزيزة مطلب • ومن ذا الذي ما شاء من دهره بسطى  
كأن الشربا كاعب أزعجت نوى • وأمت بأقصى القرب منزلة شحطا  
كأن نجوم الحقمة الزهر هودج • لها عن ذرى الحرف المتناخقة حطا  
كأن وشاء اللؤلؤ رشوة خاطب • لها جعل الأشراف في مهره أشرطا  
كأن السواقد قد من فرط شوقه • إليها تارة مدق الكاتب النقطا  
كأن سويلا إذ تلتأت وأتت يد • غدا ياك منها فأنتم وانقطا  
كأن خضوف البرق قلب منسجم • تفتى عليه الدهر في البين واشتطا  
كأن كلا السرير قد ربيع اندرائى • هلال الدجى بهوى له غلطا ملطا  
كأن الذي ضم القوادم منهما • هوى واقعا للارض أوقس أوقطا  
بمكان أخاها مونا أمانه • فليدع أن محلا لجناحين وارططا  
ومثلا إلى الحسن قول على بن محمد الكوفي من قصيدة

حتى أرتجى يومنا من الفضا • إذا كان جانبته على طيرى  
ولى عائدات شفتين بفتن في • لباس سواد في الظلام فثيب  
فجود أراى طول ليلى برجا • وهن لبعد السبى ذات لقوب  
توافق في جنج الظلام كأنها • فؤاد معناه بطول وجيب  
ترى حونها في الشرق ذات ساحة • وعقرها في القرب ذات ديب  
إذا ما هوى الأكايل منها حباسته • تهتل غصن في الرياض رطيب  
كأن التي حول الجسرة أوردت • لتكزع في ما هنالك صبيب  
كأن رسول المبع صلط في الدجى • تصبغة مقعدا يمين هوب  
كأن اضطراب الخمر صرح عتد • وفيه لال لم تشن بشقوب  
كأن سواد الليل في ضوء صبحه • سواد شبابى يبيض متيب  
كأن نذر الشمس يهكي بشره • على بن داود أختى ونسبى  
ولو لا اتقأت عنبه كفت صيدى • ولكن برأها من أجل ذنوبى  
نسبى أنا • وهو غير مناسب • قريب صفا • وهو غير قريب

ومن الخالص البدعية قول القاضى الفاضل من قصيدة مدحها خالصة الغاطية في ذلك العصر مطلعها  
ترى لحفنى أوحش الجاثم • جرت فككت دمي دموع التمام  
وما أجلي قوله بعده وهل من ضلوع أوروبج ترحلوا • فككل أراها دارسات العالم  
دعوا نفس القروح بحمله الصا • هو أن كان يمغوب بالنصون التواءم  
تأخرت في حل السلام عليكم • لديها لما قد حلت من معاتم  
فلا تسموا الأحديثا نظرى • يما ديا لقاط الدموع السواجم

وهي بالظفر اعتنى  
فامتاز في هذا المجال  
أدنى لنامته البعيد  
سدو كان قد عز الشال  
بجولت سهل بديع  
عرائق الأسلوب حال  
فلذلك عدوا طبعه  
يا صاح من أثنى الخلال  
لا سيما في مصر ذا  
ت الفضل في ما شروال  
وطن المعارف أمرها  
لا شك فيه ولا جدال  
فطبعه فيها حوى  
نقرا والقلب استقال  
فلاجل ذلك انتهى  
قالت أنا لسان حال  
قدم طبعها أرتعوا  
ببهاى قد بلغ الكمال  
١٢٢ ١٠٤ ٢٠

سنة ١٢٧٨

فان فؤادى بعدكم قد قطعت • عن الشعر الامد حلا بن فاطم  
ومنها قول شيخ شيوخ جاء من قصيدة دالية تبوية مطلعها  
وبلاء من نوى للشر • وآه من شعلى المبستد  
ولم يزل يدبر على خصور هذه الالفاظ الرقيقة وشاحات معانيه البديعة الى ان قال  
اكسبني نشوة بطرف • سكرت من بحره فصر يد  
غنم نفاحل عقد صبرى • بلين نصير يكاد ينفد  
فمن رأى ذلك الوشاح الكمام على على محمد  
ومثله قوله يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف من قصيدة مطلعها  
لنا من ربة الخالين جاره • توأصل تارة وتصد تاره  
تصالحنى بما يعلى سلوى • ولكن ليس فى جوفى مراره  
ولم يزل أعين هذا الفزل الرقيق فتنازل الى ان قال  
وقالوا قد نصرت الروح فيها • فقلت الريح فى تلك الخساره  
بايسر نظرة أسرت فؤادى • كأننى اللهيب من الشراره  
وفتك طرفها فيقول قلبى • أشق نرى صلاح الدين غاره  
وقوله من قصيدة يمدح بها الملك الامجد  
ظبية حكم تلماقتها • عزه النابى وذل الاسد  
كنت فى ذلك الموى مجتهدا • وهى كانت زلة المجتهد  
كلت حسنا قلوبا لا يجلها • نطتها بض خلال الامجد  
ومنها قول ابن قلاقس من قصيدة يمدح بها أبا المنصور نور الدين محمود عين الامراء بالدير المصرى  
ما ذاعلى العيس لوعادت بربتها • بقدم ما تنقاضها الما الوعيدا  
رد الركب لا امر عن فى خلدى • وسمه فى يدىع الحسن ترديدا  
وقبأ بشك مالان الحديده • فان صدقت فقل لى كنت داودا  
حلت عرى النوم من أجان ساهرة • ردة الموى هدم بابا الحسن معقودا  
تفخيمت وعصا الجوزاء تضر بها • فأذكر نى موسى والجلاميدا  
يا تطلب المصير يا سرعان أوله • كل الثريا فقد صادقت عنقودا  
ولم يزل ينثردر وهذا النظم الى ان قال  
ما فى وما للقوافى لا أسيرها • الا وأفسد محروما ومحسودا  
أسكرتهم بكنوس النظم مترعة • ولم أنل منهم الا المراسيدا  
سمعت بالجود معقودا واثله • يقول لى قد وجدت الجود موجودا  
الحديده لا واللهما تطلرت • عينا بعد أبى المنصور محمودا  
وقوله من قصيدة يمدح بها الشيخ شديد الدين المعروف بالمصرى  
سقى مصر أوسا كم باوبل • حليل البرق مضاب الزعود  
موارد من له نكسأ شديد • ولكن لا سبيل الى الورود  
هل رأى السيد الجديدها • نعم ان كان للشيخ السيد  
وقول القاضي سعيد بن سنا الملك يمدح القاضي الفاضل عبد الرحيم اليسانى  
ضفت بطرف ظل يمدى سقمه • أرايت من ضن حتى بالصنا  
يا عاذلين جهلتم قدر الموى • فمضت لم فيه ولا سنى أنا

افى رأيت الشمس غمرأتها • ماذا على اذ هويت الاحسا  
وسألت من أى المادن نقرها • فوجدت من عبد الرحيم المعنا  
أصرت جوهر نقرها وكلامه • فعلمت حقان هذا من هنا  
وقوله من قصيدة يمدح بها الملك المعظم عيسى مطلعها

تقنعت لصكن بالحبيب المعجم • وفارقك لكن كل عيش مذم  
وباتت يدى فى طاعة الحب والهوى • وشاعا نحصرا وأسوارا لمصم  
سمعت بيد رعدته برج عقرب • فكذب عندى قول كل منجم  
وأقسم ما وجه الصباح اذا بدا • بأوضح منه حجة عند ملوكى  
ولاسيما لما مرت بمنزل • كقصة صبر فى فؤاد متيم  
وما باب لى الابى - وداراكة • تملق فى أطرافه ضوء مديم  
وقنعت بها أعتاض عن لثم ميسم • شوى لقلبي لثم آثار منسم  
ولم يمار فى قط ملامب - مذدا • فقباله الأبد مع منظم  
ولم يسئل قلبى أوفى عن غزالة • وعن غزل الالمديح المعظم  
وقول الهازهير من قصيدة يمدح بها الأمير ناصر الدين المملوك مطلعها

لما نقر يوم اللقاء تحقيرها • لما بالهاضت بمال اضيرها  
أعادتها أن لا يعاد مريضها • وسيرتها أن لا يترك أسيرها  
يقول فيها • وهالناذا كالطيف فيها أصيلة • لعل اذا ماتت بليس أزورها  
من القيد لم ترفع الأيل نازها • ولكنها بين الضلوع تثيرها  
تقاضى غرم الشوق منى حشاشه • مروعة لم يبق الا يسيرها  
وان الذى أبقته منها يد الهوى • قداء بشير يوم وافى نصيرها  
وقوله يمدح الملك الناصر صلاح الدين بن العزيز من قصيدة مطلعها

عرف الحبيب مكانه فتدلا • وقنعت منه برة فتدلا  
وافى الرسول ولم أجدف وجهه • بشرا كما قد كتبت أعهدا ولا  
ولم يزل هاتفا فى طريقته الترامية الى أن قال

أهال القلب ما خدلا من لوعة • أبدا يحن الى زمان قد خدلا  
ورسوم جسم كاد يصرقه الهوى • لو لم تبادره الذموع لا شغلا  
ولقد كتبت حديثه وحفظته • فوجدت دمي قد رواه مسلسلا  
أهوى التذلل فى القرام وانما • بأبى صلاح الدين أن أتذلا  
مهنت بالفرل الرقيق مدحه • وأردت قبل الفرض أن أتقلا  
وقول ابن الننيه من قصيدة يمدح بها الخليفة الناصر لدين الله مطلعها

يا كرم صوبك أهنى العيش يا كرم • فقد ترنم فوق الأيك طائر  
والقيل تجري الدار فى مجرتي • كالروض تطفوعلى نهر أزاهر  
يقول فيها • وأجسر على فرس الذات محقرا • عظيم ذنبك ان الله غافره  
فليس يتخذ فى يوم الحساب قتي • والناصر ابن رسول الله ناصر  
ومن مخالصة الموسوية من قصيدة مطلعها

يانار أشواقى لا تخمدى • لعل ضيف الطيف أن يمتدى  
هازلنا من زجس ذابل • واقترع عن وراقح ندى  
الى أن قال

وقام يلوي صدغه قائلا • لا تنترري فكذا موعدي  
 فقلت بالله أمان الوفا • فقال موسى لميت خذني  
 يا طالب الرزق قد سدت مذهب • قل يا أبا الفتح يا موسى وقد فقت  
 بتا وقد لفت العناق جسمنا • في بردين تكترم وتكف  
 حتى بدا لظى الصباع بكف • رايته رنك الأمير الاشراف  
 ينود شبا القناعين وجنتها • كنع الشوك للورد البني  
 اذا مارمت أقطعه بيدي • يقول حذار من مربي ربي  
 لسان السيف من أدنى وشاق • ومن رقبى طرف السميري  
 كان يصقها في ككل قلب • فقال المنرفي الاشرقي  
 وقول الشاب الظريف محمد بن العفيف من قصيدة يمدح بها ابن عبد الظاهر مطلعها  
 روق عينك مما أنت معتقل • أمضى الاسنة ما فولاذه السكل  
 يلمن برشا المنيا واهها نظير • من السوف المواضي واسمها قمل  
 ما بال الخافك المرضي تحاربي • كأنما كل لحظ فارس يطل  
 من دونها كتب من دونها حرس • من دونها قصب من دونها أسل  
 وعشر لم تزل في الحرب بيضهم • حرا لشدود ما من شأنها لطل  
 يثي حديث الوغي أعطا فهم طربا • كأن ذكر المنايا بينهم غزل  
 من كل ذي طرة سوداء بابسا • وشيها من غبار الحرب متمسل  
 ضاقت بحسنتهم تلك انقياس • ضاقت بوجه ابن عبد الظاهر للدول

وقول أبي الحسين الجزار يمدح موسى بن يعقوب من قصيدة  
 وهيقا تحكي الظبي جيده او مقلته • رنت وانثنت فارتمت بالبيض والهمر  
 جبرت على لثم الشقيق يفتها • ورشفر ضاب لم أزل منه في سكر  
 ولست أعاف المصير من لخطايا • لاني بموسى قد أمنت من المصير  
 فني ان سطا فروعون فقر وجذته • بقرقه من جود كفيه في بحر  
 له باليسد البيضاء أعظم آية • اذا السودت الايام من نوب الدهر

وقوله يمدح نضر القضاة نصر الله بن بصافة

وكم ليلة قد شها مصراوى • بزخرف آمالي كنوز من اليسر  
 أقول لقلبي كلما اشتقت للفتى • اذا جاء نصر الله ثبت يد الفقر

وقول شيخ الاسلام ابن دقيق العيد خاتمة ناهو

ككم ليلة فيك وصلنا السرى • لا نعرف الشمس ولا نستر بح  
 واختلف الاحساب ما ذا الذي • يزيل من شوكهاهم أو يريح  
 فقبيل في تعريضهم ساعة • وقيل بل ذكرك وهو الصحيح

وهو ما عوذ من قول ذي الرقة

وتشوان من طول التماس كانه • بعلين من مشطونه يترج  
 اذا مات فوق الرجل أحيت روحه • بذكرك واليس المراسيل جم

وقد أجاب ابن نباتة عن أبيات شيخ الاسلام بقوله

في ذمة الله وفي حنظله • مسراك والموديعم ضج • لو جاز أن تسلك أحنانا  
 اذن فرشنا كل جفن قريح • لسكرنا بالبعث معتلة • وأنت لا تسلك الا الصحيح

## وقول السراج الوراق

صدقوا قد تطروا الورود مسبح • هل رأوه في عذار من ينقش  
عشق الناس ولا مثل الذي • هم وجدافيه فالتطرو وتفرج  
من رأى يدرا وغصنا ونقا • قد تجبلى وتنبى وترج  
وجهه نصفه حسن حشرت • ولها من عارضه طرحت  
ذو وشاح مثل قلبي قلبي • وازار مثل صدرى منه خرج  
وأصم • ففتحت أسماعه • بقواف كم بها ينقش من  
قال شمر لك أم در على • أنه أبهى من الدر وأجى  
قلت تاج الدين فيه وصفه • قال هذا ملك الشعر المتوج

وقول ابن نباتة يمدح قاضي القضاة تاج الدين السبكي من قصيدة  
قد أسرج الحسن حقيقه فدونك ذا • سراج خد على الاكباده واج  
وألجم المنزل فاركب في محبته • طرف الهوى بهد الجاهل اسراج  
وقسم الشعر فاجعل في محاسنه • شندرا القلائد وأهد الدر للناج  
وقول القيراطى يمدح سيف الدين الكرعى من قصيدة

لهو عده وناظره وجسمى • سقيم في سقيم في سقيم  
كريم مال بخلا عن ودادى • غلت لخصو مخدوم كريم

وقول ابن بجلة في مدح حه صدقة

طرق باب الحبيب والرقبا • عليه من خيفة اللقا حقه  
قالوا غابتنى فقلت لهم • حتى تخلصت ابنتى صدقه

وقول الفاضل على بن مليك من قصيدة نبوية

حاولت زورنى فنت عليهما • قرطها في الدجى ومسك الفلا  
ثم أن سلت اذكركنى • مدح من سلت عليه الفزاه

وقد أن نقصان من سرد هذه الخفاص البديعة الى غيرها الشرح قد طال وربما يحدث منه اللال

﴿لورأى الله أن في الشيب خيرا • جاورته الارار في الخلد شيا﴾  
﴿كل يوم تبدي صروف الليالي • خلقت من آي سيدر غيا﴾

البيتان لابي تمام من قصيدة من الخفيف يمدح بها محمد بن يوسف أولها

من سجايا الطول أن لا تحببا • فصورا بمن مقلتي أن تصوبا  
اسألها وأجمل بكلك جوابا • فخدم الشوق سا ولا وحببا  
قد عهدنا الرسوم وهى عكاظ • لصبارت زدهيك حسنا وطبا  
أكرار الارض زائر او مورا • وصعودا من الهوى وصوبا  
وسكنايا كأنما ألبستها • عبلات الشهباء بردا قشيا  
بن العين فقصدها قلما تعرف فقد الشمس حتى تقيما  
لعب الشيب بالفسار قبل • عبقدا بكي عاخر اول سوبا  
خضبت خدتها الى لؤلؤ العمد • دما أن رأت سواي خضيا  
ككل داه برجى الدوا له الا القطيعين مئة ومثينا  
يانسيم التغام ذنوبك أبى • حسناي عند الحسن ذنوبا  
ولئن عين ما رأيت لعدا • نكرن مستكرا وعين معيا



أوتصن عن قلى فكفى بالشيب ينى وينت حسيا  
وبسده البيتان والزوايق الديوان فضلا بل خير أو القصيدة طويلة والشيب بكسر الشين المبهمة جمع  
شائب والريغيب الواسع (والشاهد فيه الاتضاب) ويسمى الاتقطاع والارتجال وهو أن يتنقل الشاعر  
عما ابتدأ به الكلام إلى ما يلائمه وهذا مذهب العرب الجاهلية والمخضرمين الذين أدركوا الجاهلية  
والاسلام مثل ليبدو حسان والشمراء الاسلاميون قديمتهم في ذلك ويمبرون على منهم كابي تمام  
هناو البصري بقوله من غير ارتباط بما قبله

ورداً إلى القفرين نأكان انه • أعم ندى منكم وأيسر طلبا

وهو كثير في شعره حتى ان السليمانى الشاعر عرّض به في قوله

يقتابى فاذا التفت أبان عن محض • وثبا كوثب البعثرى من النسيب إلى المديح  
وكأى نواس وهو الغالب على شعره بقوله مدح الامين الرشيد

يا كثير النوح في الدمن • لا عليها بل على السكن سنة المشاق واحدة • فاذا أحبيت فاستن  
ظن من قد كنت به • فهو يصغوف على الطعن قام لا بعينه ما لقت • من ممنوع من الوسن  
رشا لولا ملاحته • خلت الدنيا من الفتن ما بدا الاسترقه • حسنه عبدا بلاغن  
فاسقى كاساعى عذل • كرهت سمعوه أذى من كبت اللون صافية • خير ما سلسلت في بدف  
ما استقرت في فؤادى • فدرى ما لوعة الحزن مزجت من صوب غادية • حليته الريح من مزن  
فصلك الدنيا إلى ملك • قام بالامار والسفن

فهو كما تراه انتقل من الغزل إلى المديح من غير تقطص

﴿ وافي جدير اذ بلغت بالتي • وانت لما اقلت منك جدير ﴾  
﴿ فان تلقى منك الجليل فأهله • والا فاقى عاذر وشكور ﴾

البيتان

البيتان لابي نواس من قصيدة من الطويل مدح بها الخليفة صاحب مصر أولها  
أجارة يدينا أولك غيسور • ويمسور ما ربحى لديك عسور  
فان كنت لا تظلموا لأنك زوجة • فلا رحت دونك عليك ستور  
وجاورت قوما لا تجاور بينهم • ولا وصل الآن يكون نشور  
فما أنا بالمشذوف ضربه لا زب • ولا تل سلطان على قدير  
وافى لطرف العين بالعين زاجر • فقد كدت لا يخفى على ضمير  
وهي طويلة وتقدم ذكرى مناهى حسن القصاص وقد عارضها أحد جن دراج القسطنطينى بقصيدة طنانة

منها

ألم تلعلى أن الثواء هو التوى • وأن يسوت العاجز من قبور  
تضوقني طول السفار وأنه • تنقيل كف العاصمى صغير  
دعنى أرمه المفاوز آجنا • إلى حيث ماء المكرمات غير  
فان خطيرات الهالك ضمن • لراكها أن الجزا من طير  
وليتدانت للوداع وقد هنا • بصبرى منها أنقوز غير  
تأشدى عهد المودة والهوى • وفى المهد مغموم النداء صغير  
عبي تجرجوع الخطاب ولخطه • بموقع أهواء النفوس خبير  
فكل مفدة التراب مرضع • وكل حبة الحماسن طير  
عصبت شفيع النفس فيه فقادى • رواسع لنداب السرى وبكور  
وطار جناح البين فوهقت بها • جواخ من دعر الضراق طير  
لئن ودعتنى غيسور فأتانى • على عزمتى من نحو هالتور

ولو شاهدته والمواجر تتلوى • على ورفراق السراب يعور  
أسلط حترها جرات اذ لم • ط • على حتر وجهي والاصل هجير  
وأستشق النكاه وهي لواقع • وأستطوى الرضا وهي تقور  
ولوت في عين الجبان تلون • والذعر في معج الجهرى مسير  
ابن لها في من الضمير جازع • وأنى على مضى لطلوب صبور  
ولو أصبحتى والسرى جبل عزى • وجوى لحنا الفلا سفير  
وأعسف الموما في غسق الدجى • وللاسد في غيل الضامن زفير  
وقد حومت زهر النجوم كأنها • كواعب في خضر الحدائق حور  
ودارت نجوم القطب حتى كأنها • ككؤس مهاوى من مدير  
وقد خيلت طسرق المجرة أنها • على مفروق الليل الهم قدير  
وثاقب عزى والظلام مروع • وقد غص أحقان الضيوم فتور  
أقدأ قنت أن المني طوع حتى • وأنى بعطف العامرى جدير  
قال ابن فضل الله ومن وقع على هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس عرف فضل قائمها على من تقدم وشهد له  
أنه سبق وإن تأخر وحرم أن الرجال معادن وأن لكل زمان محاسن ولم يشك أن النجوم مرار  
لا تخرج وأن الأفكار مما يج لا تظفى وأن الأفهام مرارة لا تهاهى صورها وأن العقول مصائب  
لا ينفذ مطرها وعلم أن المعاني غير متناهية والذخائر غير متوارة وأن أم الدنيا لو لود وأن الفضل  
في كل حين ناشد • هود • وأن هذا الشاعر في قصيدته هذه التي عارض بها أبو نواس لم يدعه عارضا يستطير  
ولا عارضا تذكر وأنما تحقيق أن ينشد

وأنى كنت الأخير زمانه • لا تبجال تستطعمه الاوائل  
(يروى) أن أبانواس لما قدم على الخصب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدون مدام لهم فيه فلما  
فرغوا قال الخصب ألا تنشد لنا ما على • فقال أشدك أيها الأمير قصيدة هي بمزلة عصاموسى تلقف  
مأيا فكون فأنشده هذه القصيدة فهاهنا وأمره ببيتة رنية (وفي كتاب آداب الغرباء) أن أبانواس كان  
عائدا من الشام إلى بغداد قال فى على ظهر فرسى اقترعت هذه الابيات تقول التي من يتهاخف محلى  
الابيات المارة في حسن التخلص قال فسمعت ورائى شهقة فالتفت فاذا شيخ عليه أطمار رثة يقود فرسا  
أبيض وهو منتصب بشفه فقال لى أعدا أبانواس هذه الايات فاعندتم ا فقال إن هذه قلت لى استجبت بها  
الخصب أمير مصر قال ما أرفدك قلت أنه ملا فى جوهر رعت بعبانة ألف درهم قال أتعرفه قلت نعم قال  
أنا والله ان الخصب فلما عرفته زلت عن دابتي وقبالت يده ورجله فقال لا تفعل شئ لى عنه عن حاله وسبب فقير  
أمره فقال لى قولك اللذات ثبات دور قال قد فعلت اليه جميع ما كان معى من مركوب ونفقة وثياب وسأله  
قبول ذلك فأبى وقال والله لا أخذت من يد أرفدتها ثم ركب دابته وتركى ومضى (وحدث) معاوية بن صالح  
الطبرانى قال ما ج الناس فى مصر بسبب السعير فبلغ الخصب وهو يشرب مع أبى نواس فقال دعنى أيها  
الامير أسكنهم فقال ذلك الذى خرج أبونواس حتى وافى المسجد الجامع فسمع على المنبر واعتمد على عضادته  
وحول وجهه لئلا ينام عليه ثياب شهرات فقتل

مختصكم يا أهل مصر نصيبى • ألا تغفروا من ناصب نصيب  
ولأنا بأرواب السناء فتركبوا • على ظهر عارى الظاهر غير ركوب  
قال لى بالى أفت تسرعون فى • ط • عصاموسى بكف خصب  
ل تقترق الناس ولم يستمعوا بعده (وحدث) مطيع عادم البرامكة قال كنت واقفا على رأس الرشيد  
أدخل أبو نواس فقال أنشد فى قولك فى الخصب

فان يك باق افك فرعون فيكم • فان عصاموسى بكف خصيب  
فأنتسده فقال الرشيد ألا قلت فباق عصاموسى بكف خصيب فقال أبو نواس هذا أحسن والله ولكنك  
لم يقع لي (وحكى) اسمعيل بن اسباط قال لما قال أبو نواس منعتك بأهل مصر نصيحتي رأى للخصيب في  
التمام قال لا يقول يا خصيب ما فوق هذا المدح مدح قال فاجزأوه قال نجة كلب قال وما نجة كلب قال ألف  
قال من أى الجحش قال من الصفر فلما أصبح صبح أبو نواس بألف دينار فقال أبو نواس  
أنت الخصيب وهذه مصر • قد صدقتا فكلتا بحس

(وقال ابن قتيبة) لما قال أبو نواس فان يك باق افك فرعون فيكم وبلغ الرشيد فقال يا ابن الغناء أنت  
المستصف بنى الله موسى عليه السلام وقال لا ابراهيم بن نهيك لا يؤمن أبو نواس عسكرى من ليلته فقال  
له يا سيدى فأجل عود فضحك وقال اجله ثلاثا فبعث الامين الى ابراهيم فقال والله لن مست منى منه شعرة  
لا تقتلنك فأقام عند ابراهيم حتى مات الرشيد وأخرج محمد الامين سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن اثنتين  
وخسين سنة قال أبو عبد الله حزة قد غلط ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى الخلافة سنة ثلاث وتسعين  
ومائة في جمادى الآخرة والمجدى رنلقى بالثنى (والشاهد فيهما الانتهاء) ويسمى حسن المقطع وحسن  
الخاتمة وهو ان يتم النظم أو التناثر كلامه بأحسن خاتمة لا تامة أخرا ميعه السامع ويرسم في النفس ومثل  
البيت الاول قول بعضهم

وانى خليق من ندىك يملها • وأنت عبا أملت منك خليق

فخدير أنا لك شكرنا • أنت بالطول وبالحسن جدير

فخدير بالشكر أنت فمكركى • لاك والحمد دائما والثناء

وقول الآخر

وقول ابن شداد

(بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله • وهما ذادعاء للبرية شامل)

البيت من الطويل ونسب لابي العلاء الميمى ونسبه ابن فضل الله لابي الطيب المنبى ولم أره في ديوان واحد  
منهما (والشاهد فيهما حسن الانتهاء) ومنه قول أبي تمام معتز في آخر قصيدة

فان يك ذنب عن أولئك هفوة • على خطا منى فمكركى على حمد

وقول أبي الطيب في ختام قصيدة

فلا حطت لك الهيجا سرها • ولا ذقت لك الدنيا فراقا

وقول أبي العلاء الميمى ولا تزال لك الايام متممة • بالاكى والحال والبقاء والعمر

وقول الأبرجاني بقيت ولا أبقي لك الدهر كاشعا • فانك في هذا الزمان فريد

علا لك سوار والمالك معصم • وجودك طوق البرية يجيد

وقول ابراهيم الغزى بقيت بقاء الدهر ما ذر شارق • وغار جديده المكرات وأجيد

وقول الخوارزمى بقيت لما تجود مدى الداني • فانك ما بقيت لنا بقينا

وقول الرستقى بقيت مدى الدنيا وملكك شراخ • وظلك عمود ودوايك عامر

يوذسناك البدر والبدر زاهر • وبقهونك البصر والبصر زاهر

وهنت أياما تنك سمودها • كما تنوا في العقود لجواهر

وقول ابن النسيم دمت بنى أوب في نعمة • تجوز في التليد حدة الزمان

والله لازم ملوك الورى • شرقا وغربا وعلى الضمان

وقول شيخ عيوخ حماد

فلا زلت في ملك جديد معويد • تدن لك الدنيا ودمعوك الاخرى

ولا زال للامام طول على الورى • وما الطول الآن تطيل لك العمرا

وقول ابن سنان الملك بقيت حتى يقول الناس قاطبة • هذا أبو الياس أو هذا أبو النضر

وقول ابن نباتة قابق على النقام داني الضلاله قاهر الياس نالها الاثبات

يقضى عنك العيش حتى \* أغشى له امتداد البقاء

وقول مؤلفه مترجيا حسن النقام لمن سطروا باسمه بديع هذا المنظام

لا زال من سطردا باسمه \* يسبق بقاء الفلك الدائر

ومن يناوبه بعض بالسا \* يسحب ذيل النعام الخفاص

وقال مؤلفه رحمه الله تعالى في وكان القراع من تأليفه وتوثيقه وتقوينه بالقاهرة المعزية عام واحد

وتسعمائة ومن زبره وتصديره يوم الاربعاء المبارك الثاني والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره

وسمته عام أربعة وثلاثين وتسعمائة وذلك على يد مؤلفه الفقيه الحقير المستتر بالهز والتقصير

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه وإن تطرفه ودعاه بالمغفرة والرحمة

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

في اسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن كل الادباء بما حسن اللطائف فأفصوا عن بديع المعاني بأحسن الالفاظ وطرائف الثنائف

والسلامة والسلام على النبي الكريم المحصور بأشرف الصحايا التميز بأعظم المطايا وعلى آله

أولى الفضائل وأصحابه الذين لهم أحسن الثنائف في وبعد في مقدم طبع كتاب معاهد

التمخيص شرح شواهد التلخيص تأليف الأديب الصلاة الأريب الفهامة

الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي رحمه الله وجعل الجنة مثقبه

ومثواه وكان تمام طبعه بالهرازي وبغية الهرازي بالهرازي

البيه التي بحارة حوش قدم عصر الحمية إدارة الراعي من الله

حسن الوفا حضرة محمد أفندي مطلق في أوائل شهر

التمدة الحرام من سنة ١٢١٦ من الهجرة

التبوية على صاحبها أفضل الصلاة

والسلام وعلى آله الكرام

وجماته التمام

أمين



